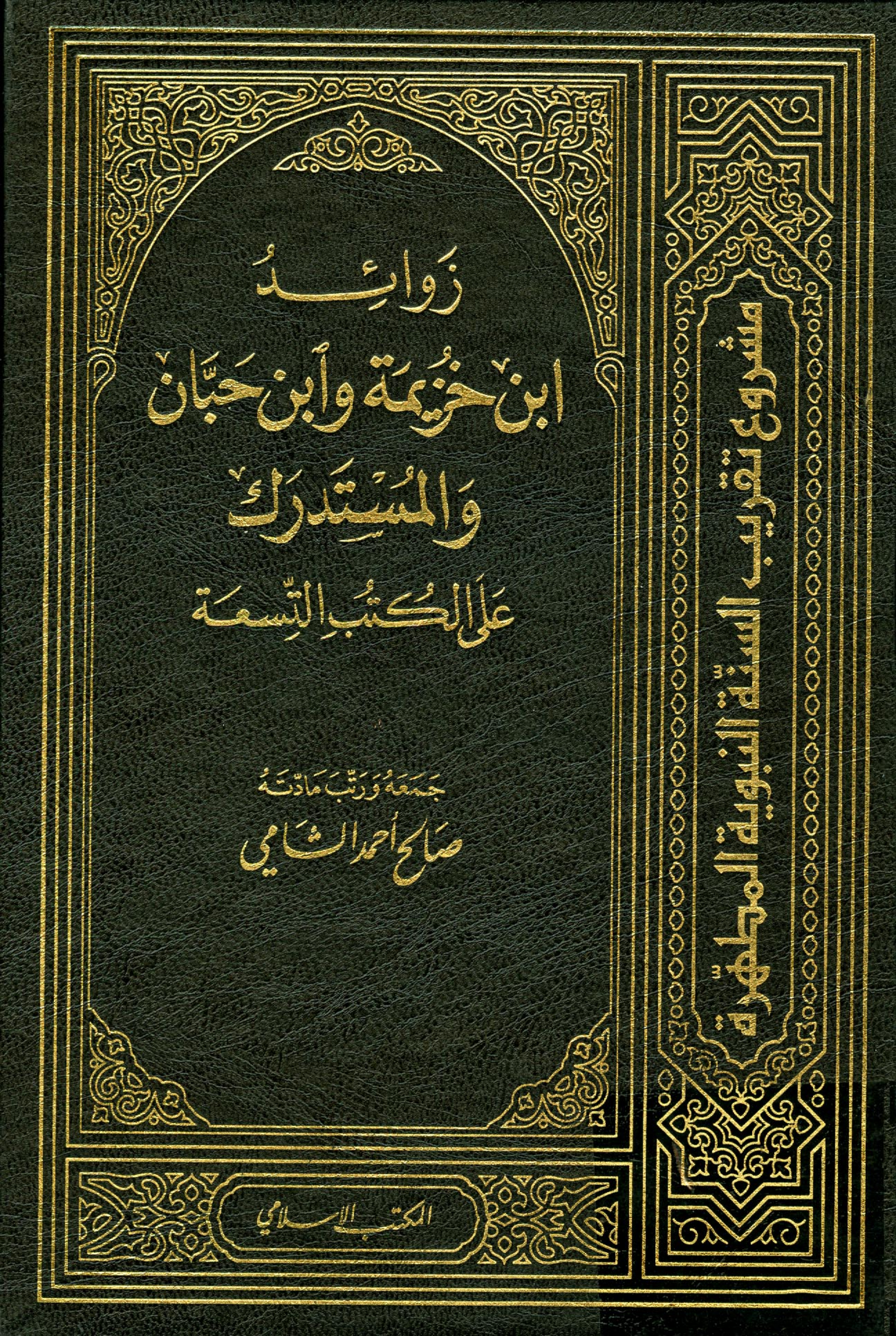

مشروع تقريب السنة النبوية المطهرة
زوائد
ابن خزيمة وابن حبان
والمستدرك
على الكتب التسعة
جمعه ورتب مادته
صالح أحمد الشامي
المكتب الإسلامي

زَوَائِدُ

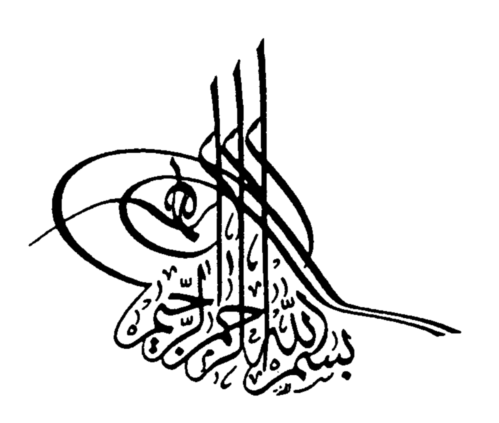
ابن خُزَيمَة وَابن حِبَّان وَالمُسْتَدرَك عَلَى الكُتُبِ التِّسعَة

جَمَعَهُ وَرَتَّبَ مَادَّتَهُ

صَالِح أَحمَد الشَّامِي

الجُزءُ الأَوَّلُ

المكتب الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحيم

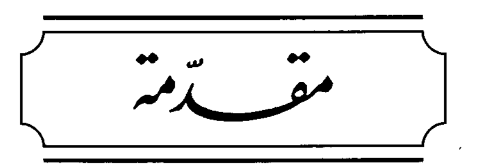
زوائد
ابن خزيمة وابن حبّان والمستدرك
على الكتب التسعة

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م

المكتب الإسلامي

بَيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ ـ هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عَمَّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ ـ هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥



إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد يسر الله تعالى ـ بعونه وفضله ـ إنجاز كتاب «جامع الأصول التسعة»(١) الذي جمع أحاديث أمات كتب السنة في كتاب واحد.

ثم يسر الله تعالى إنجاز هذا الكتاب، وهو متمم له، بحيث أصبح بين يدي طالب العلم (١٢) كتاباً، هي أصول كتب السنة.

وهذا الكتاب يضع بين أيدينا زوائد كل من «صحيح ابن خزيمة» و«صحيح ابن حبان» و«المستدرك» للحاكم على الكتب التسعة.

وفي هذه المقدمة سنكون أمام مبحثين:

الأول: كلمة حول فكرة «جمع السنَّة المطهرة».

(١) هذا الكتاب تحت الطبع عند «المكتب الإسلامي» في بيروت.

الثاني: وصف لهذا الكتاب الذي أضعه بين الأيدي، وشرح لما تضمنه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

غرة رجب ١٤٣١هـ

١٣/٦/٢٠١٠م

وكتبه

صالح أحمد الشامي

المبحث الأول
كلمة حول فكرة جمع السنَّة المطهرة

ظهرت في أيامنا هذه فكرة جمع السنَّة المطهرة. وهي فكرة جليلة تستحق التقدير والاحترام.

وقد انتقل بعضهم بهذه الفكرة من المجال النظري إلى الميدان العملي. . .

وهناك أكثر من مشروع وضع لإنجاز هذا العمل، ولكننا ـ وحتى كتابة هذه الأحرف ـ وبعد مضي أكثر من ثلاثين عاماً. . . لم تظهر أي ثمرة لهذه المحاولات.

ويرجع في نظري عدم نجاحها إلى أكثر من سبب.

من ذلك: عدم تصور الهدف والغاية التي تجمع السنَّة من أجلها. . . حتى أصبح «الجمع» بحد ذاته غاية. أما لماذا نجمع السنَّة؟ فهو السؤال الذي لم يطرح.

وفقدان تصور الهدف، يتبعه عدم التخطيط السليم للعمل.

ومن ذلك: أن هذه المؤسسات لم تستأنس بآراء أهل الخبرة والدراية.

* * * *

إن مسألة «جمع السنَّة» تحتاج إلى تحديد الهدف والغاية أولاً، ثم وضع الخطوات التي توصل إلى ذلك؛ ولا بد أن يكون ذلك صادراً عن رأي جماعي يشترك في وضعه العلماء وأصحاب الخبرة في هذه الميادين.

ومن أجل الوصول إلى ذلك، فإني أرى من واجبي المشاركة في إبداء الرأي ووضع التصور الذي توصلت إليه بين أيدي أساتذتنا من العلماء، وهو جهد المقل، وعسى أن يبارك الله فيه.

❊ ❊ ❊ ❊

إن فكرة «جمع السنَّة» ليست جديدة على العلماء، وقد بُذلت جهود كثيرة، وهي جميعها تصبُّ في الوصول إلى هذا الهدف. ومن هذه الجهود:

أولاً: الجهود التي بذلت في جمع كتابين أو أكثر في كتاب... كـ«جمع الصحيحين»، و«جامع الأصول»، ... وغيرها، فإنها كانت تهدف إلى تقليل عدد الأحاديث وعدم تكرار الحديث الواحد... وبالتالي تقليص مساحة البحث ففي «جامع الأصول»، ربما كان الحديث في كتابين أو ثلاثة من كتب الجامع، ومع ذلك فإنه يذكره مرة واحدة، وبهذا تضيق مساحة البحث، ويتوفر الوقت.

ثانياً: تلا ذلك الجهود التي عملت على استخراج الزائد في كتاب ما، على ما في كتاب آخر، والتي أطلق عليها اسم «كتب الزوائد» والمثال على ذلك الإمام البوصيري الذي استخرج «زوائد سنن ابن ماجه على كتب الحفاظ الخمسة»...

إن جمع كتابين، أو عدة كتب، في كتاب واحد، أو استخراج الزائد في كتاب على كتاب آخر، أو عدة كتب، يسَّر على الباحثين عملهم، ووفر عليهم بعض أوقاتهم. وهو ـ في الوقت نفسه ـ خطوة على طريق «جمع السنَّة» إذ غايته تقليص مساحة البحث.

وإذاً ففكرة «حذف المكرر» قد سعى إليها العلماء، وبذلوا من وقتهم وجهدهم الكثير لتحقيقها.

* * * *

والذي أراه أن الغاية من جمع السنَّة هو تقريبها من أيدي المسلمين، بحيث يتوفر لكل مسلم ما هو بحاجة إليه من العلم. وإذا كان المسلمون ليسوا في مستوًى واحد من حيث حاجتهم ـ فحاجة العالِم غير حاجة طالب العلم، وحاجة الباحث والمجتهد غير حاجة العالِم ـ فالواجب مراعاة ذلك.

وبناء على ذلك، فالذي أراه أن كتب السنَّة يمكن تقسيمها إلى مجموعتين.

المجموعة الأولى: وتضم الكتب التسعة وهي: «موطأ الإمام مالك»، و«المسند» للإمام أحمد، و«الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«صحيح الإمام مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«سنن الدارمي».

والمجموعة الثانية: وتضم ما وراء ذلك من كتب السنَّة، وهي كثيرة.

* * * *

إن المجموعة الأولى: تضم من الأحاديث ما فيه تلبية لحاجة طالب العلم، والعالِم، وعامة الناس، وقد يسر الله لي إخراجها في ثلاثة كتب وفق ترتيب مدرسي يراعي احتياجات الناس.

١) الكتاب الأول: «**الجامع بين الصحيحين**». وقد ضم بين دفتيه جامع «البخاري» وصحيح «مسلم» بكاملهما. وهو لعامة طلبة العلم وعامة الناس.

٢) الكتاب الثاني: «**زوائد السنن على الصحيحين**» ويضم بين دفتيه كتب السنن الخمسة. ويلبي حاجات طلاب العلم.

٣) والكتاب الثالث: «**زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة**» ويلبي حاجة العلماء.

وقد يسر الله جمع هذه الكتب الثلاثة في كتاب واحد تحت عنوان «**جامع الأصول التسعة من السنَّة المطهرة**» الأمر الذي يجعل طالب العلم يحصل على مبتغاه في سهولة ويسر.

وقد بلغ عدد أحاديث الكتب التسعة بعد حذف المكرر (١٦٢٩٠)، ـ دون معلقات البخاري ـ وأما عدد أحاديثها قبل ذلك فهو (٦٢٩٣٧) والرقم الأول يعدل ربع الرقم الثاني مع زيادة قليلة. وبهذا يتبين حجم توفير الجهد والوقت.

* * * *

وأما المجموعة الثانية: وهي التي تضم ما وراء الكتب التسعة من

كتب الحديث، فهي ما يحتاجه الباحثون والمجتهدون، وهي كثيرة كثيرة، حتى ما يكاد العالم المتخصص أن يلم بها... فإن جمعها يحتاج إلى جهد وصبر وتعاون.

ومن أجل إيجاد هذا الكتاب الذي يضم هذه المجموعة، أرى أن تستخرج الأحاديث الزائدة على ما في الكتب التسعة من هذه الكتب مع مراعاة ما يلي:

١ ـ اشتراك العلماء بهذا العمل بحيث يأخذ الواحد منهم كتاباً أو أكثر، فيستخرج زوائده على الكتب التسعة.

٢ ـ توحيد المخطط من حيث العناوين في الكتب والفصول والأبواب... حتى يسهل فيما بعد تنسيق المجموع.

٣ ـ الاقتصار على الأحاديث المرفوعة وما في حكمها دون الآثار. وإن رغب القائمون على العمل بجمع الآثار، فلتكن في عمل آخر موازٍ للعمل الأول ومستقل عنه.

٤ ـ إذا استكمل العمل يتم التنسيق بين حصيلة هذه الكتب بحيث يحذف المكرر منها.

٥ ـ اختيار لجنة من العلماء للحكم على هذه الأحاديث صحة وضعفاً.

* * * *

وفي اعتقادي أن هذا الكتاب الذي سيجمع هذه الحصيلة لن يكون كبيراً. ولبيان ذلك بلغة الأرقام أقول:

ـ مجموع أحاديث «صحيح ابن خزيمة» (٣٠٧٩) وعدد الأحاديث الزائدة فيه على الكتب التسعة (٢٩٦) حديثاً بما في ذلك الآثار. أي: بنسبة تقل عن عشرة في المائة.

ـ مجموع أحاديث «صحيح ابن حبان» (٧٤٩١) وعدد الأحاديث الزائدة فيه على الكتب التسعة (٥٣١) حديثاً بما في ذلك الآثار. أي: بنسبة تقل عن ثمان في المائة.

ـ وإذا أضفنا إلى ذلك حذف الأحاديث المشتركة بين الكتابين ـ وهي بحدود خمسين حديثاً ـ فإن العدد سيقل.

ـ وإذا حذفنا الآثار أيضاً، فسيقل العدد مرة أخرى.

* * * *

وإذا ظهر هذا الكتاب وفقاً للمواصفات التي تقدم ذكرها، فإن هناك عملاً آخر يحسن القيام به.

وهو دراسة هذا الكتاب من قبل لجنة من العلماء لاستخراج الأحاديث الزائدة فعلاً لا اصطلاحاً.

ولبيان ذلك أقول:

سيكون بين أيدينا في هذا الكتاب أحاديث كثيرة زائدة من حيث

الاصطلاح، أي: أحاديث مذكورة بنصها ومعناها أو بنصها أو بمعناها في الكتب التسعة، ولكنها هنا مروية عن صحابي آخر... فأمثال هذه الأحاديث لن تضيف معلومة جديدة. وإن كان المصطلح يعدها زائدة.

وهناك أحاديث زائدة «حقيقةً» فهي لم ترد في الكتب التسعة، وهي تضيف على ما فيها معلومة ليست فيها، أو تضيف حكماً، أو توضح غامضاً، أو تبين خفياً...

فهذه الأحاديث ينبغي أن تفرد في كتاب، وهو ـ عندئذ ـ يضم خلاصة لهذا «الكم الكبير» من النصوص. وسوف تكون الفائدة منه عظيمة للباحثين.

وكمثال على ذلك أقول:

إن أحاديث ابن خزيمة الزائدة على الكتب التسعة هي (٢٩٦) وبعد دراسة هذه الأحاديث تبين لي أن الأحاديث الزائدة حقيقة هي (٢٧) حديثاً وهي التي تضيف معلومة ما، هذا بحسب ما رأيته وربما لو أخذها شخص آخر ـ ممن له خبرة بالموضوع ـ لزاد عليها قليلاً أو نقص منها.

وخلاصة القول: إن هذه الأحاديث الزائدة حقيقة لن تزيد ـ بحسب هذا النموذج ـ عن ١٪ من أصل أحاديث الكتاب.

* * * *

هذا ما رأيت أن أضعه بين أيدي العاملين في هذا الميدان المبارك، عسى الله أن ينفع به.

اللهم وفقنا لخدمة سنَّة نبيك محمد ﷺ واجعلنا من العاملين بها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



المبحث الثاني
هذا الكتاب

يضم هذا الكتاب بين دفتيه الكتب التالية:

- «صحيح الإمام ابن خزيمة».
- «صحيح الإمام ابن حبان».
- «المستدرك على الصحيحين» للإمام الحاكم.

ويربط هذه الكتب بعضها ببعض: أن مؤلفيها التزموا جمع «الصحيح»، ولذلك كثيراً ما جاء الحديث عنها ـ من العلماء ـ كمجموعة واحدة، ذات منهج واحد.

قال العلامة الكتاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ صاحب «الرسالة المستطرفة»:

«ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة ـ من غير ما تقدم من «الموطأ» و«الصحيحين» ـ:

منها: صحيح أبي عبد الله (ابن خزيمة) ويعرف عند المحدثين بإمام الأئمة.

وصحيح أبي حاتم، محمد (ابن حبان).

وصحيح أبي عبد الله (الحاكم) النيسابوري». اهـ.

وقال العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«صحيح ابن خزيمة» و«المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» لابن حبان، و«المستدرك على الصحيحين» للحاكم، هذه الكتب الثلاثة هي أهم الكتب التي ألفت في الصحيح المجرد بعد «الصحيحين» للبخاري ومسلم.

وقد رتب علماء هذا الفن ونقاده هذه الكتب الثلاثة، التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحده، أعني الصحيح المجرد بعد «الصحيحين» ـ البخاري ومسلم ـ على الترتيب الآتي:

- «صحيح ابن خزيمة».
- «صحيح ابن حبان».
- «المستدرك» للحاكم.

ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما بعده في التزام الصحيح المجرد، وإن وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني من غير قصد إليه». اهـ.

هذا، وسوف أتحدث عن كل كتاب منها وعن مؤلفه في فقرة خاصة.

* * * *

أولاً ـ الإمام ابن خزيمة وصحيحه

هو الإمام أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، الحافظ صاحب التصانيف، شيخ الإسلام.

ولد سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة.

روى عن علي بن حجر، وابن راهويه، ومحمود بن غيلان وخلق...

وروى عنه البخاري ومسلم خارج صحيحيهما، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأبو علي النيسابوري. قاله ابن برداس.

وهو حافظ ثبت إمام، رحل إلى الشام والحجاز والعراق ومصر، وتفقه على المزني وغيره.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: لم أر مثل محمد بن إسحاق.

وقال أبو زكريا العنبري: سمعت ابن خزيمة يقول: ليس لأحد مع رسول الله ﷺ قول إذا صح الخبر عنه.

وقال أبو علي الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه، كما يحفظ القارئ السورة.

وقال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحفظ صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها، حتى كأن السنن كلها بين عينيه، إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة.

وقال الدارقطني: كان إماماً معدوم النظير.

وقال الأسنوي في «طبقاته»: صار ابن خزيمة إمام زمانه بخراسان، رحلت إليه الطلبة من الآفاق.

قال شيخه الربيع: استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا.

وكان متقللاً، له قميص واحد دائماً، فإذا جدد آخر، وهب ما كان عليه(١).

(١) عن كتاب «شذرات الذهب».

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وصلى عليه ابنه أبو النصر.

وأما صحيحه: فقد فُقِدَ أكثره، كما قال السخاوي، ونقل ذلك عنه صاحب «الرسالة المستطرفة».

والموجود منه هو قسم العبادات، ويعدل ـ في ظني ـ ثلث الكتاب، وقد حققه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ونشره المكتب الإسلامي، وهي النسخة التي اعتمدت عليها في عملي هذا.

وأما اسم الكتاب الذي ذكرته الكتب التي تحدثت عنه، فهو «مختصر المختصر» ويرجح المحقق أن الاسم الذي وضعه المؤلف، هو: «مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ».

ولكن الكتاب اشتهر على ألسنة العلماء والمحدثين باسم «صحيح ابن خزيمة».

ومعظم أحاديث هذا الكتاب مخرجة في «الصحيحين» والبقية مخرجة في «كتب السنن»، والأحاديث الزائدة على الكتب التسعة قليلة لا تزيد عن ثلاثمائة حديث، كما سبق ذكر ذلك.

وقد علق المحقق على الأحاديث وبيّن الصحيح منها وغيره، كما راجع الكتاب وعلق عليه أيضاً الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقد ذكرت هذه التعليقات في الحاشية، فإن كانت من عمل المحقق وضعت في آخر التعليق «الأعظمي» وإن كانت من عمل الشيخ ناصر، وضعت في آخر التعليق (ناصر).

وقد أبقيت على تعليقات المؤلف على الأحاديث، في مكانها من المتن.

* * * *

ثانياً ـ الإمام ابن حبان وصحيحه

هو الإمام أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي، صاحب «الصحيح».

كان إماماً حافظاً ثبتاً حجة، أحد أوعية العلم، صاحب التصانيف.

سمع أبا خليفة الجمحي والنسائي وطبقتهما، وعنه الحاكم وطبقته.

واشتغل بخراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة.

وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ، وغير ذلك، حتى الطب والنجوم والكلام.

ولي قضاء سمرقند، ثم قضاء «نسا».

وغاب دهراً عن وطنه، ثم ردَّ إلى بست وتوفي بها.

قال الخطيب: كان ثقة نبيلاً.

وقال الأسنوي: أبو حاتم ابن حبان، الإمام الحافظ، مصنف «الصحيح» وغيره، رحل إلى الآفاق، كان من أوعية العلم، لغة وحديثاً وفقهاً ووعظاً، ومن عقلاء الرجال. قاله الحاكم.

وقال ابن السمعاني: كان إمام عصره، تولى قضاء سمرقند مدة، وتفقه به الناس، ثم عاد إلى نيسابور وبنى بها خانقاه، ثم رجع إلى

وطنه، وانتصب لسماع مصنفاته إلى أن توفي. انتهى ما قاله الأسنوي.

وأكثر نقاد الحديث على أن «صحيحه» أصح من «سنن ابن ماجه» والله أعلم[١].

توفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

وأما صحيحه: فاسمه الكامل: «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطعٍ في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقليها».

قال الكتاني في «الرسالة المستطرفة»: «وهو المسمى بالتقاسيم والأنواع في خمس مجلدات، وترتيبه مخترع، ليس على الأبواب ولا على المسانيد، والكشف منه عسر جداً.

وقد رتبه بعض المتأخرين على الأبواب ترتيباً حسناً، وهو الأمير علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان الفارسي الحنفي. المتوفى بالقاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وسماه: «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» والكتاب موجود الآن بتمامه».

وقد حقق كتاب «الإحسان» الشيخ شعيب الأرناؤوط، وطبعته «مؤسسة الرسالة» في (١٨) مجلداً. وهي النسخة التي اعتمدت عليها في عملي هذا.

هذا، ومعظم أحاديث ابن حبان مخرجة في «كتب السنن» وبعضها في «الصحيحين»، وقد بلغت أحاديثه الزائدة على الكتب التسعة ـ كما سبق ذكر ذلك ـ ما يزيد قليلاً على خمسمائة حديث.

---

(١) عن كتاب «شذرات الذهب».

وقد استخرج «الهيثمي» من كتاب ابن حبان الأحاديث الزائدة على ما في الصحيحين، وجمعها في كتاب أسماه «**موارد الظمآن**»، وقد حقق هذا الكتاب أيضاً الشيخ شعيب الأرناؤوط.

وقد اعتمدت عليه في بدء العمل في استخراج الأحاديث الزائدة على الكتب التسعة ـ توفيراً للوقت ـ وتم العمل كاملاً، ولكنه تبين لي أثناء العمل أن الهيثمي لم يلتزم بشرطه، فقد أخرج فيه كثيراً من الأحاديث التي في «الصحيحين» أو أحدهما، وقد بلغ عدد هذه الأحاديث في الجزء الأول (٥٤) حديثاً، وفي الجزء الثاني (٦٣) حديثاً، كما أنه لم يذكر أحاديث كان ينبغي أن يذكرها.

ولهذا عدت إلى كتاب ابن حبان «الأصل» واستخرجت منه الزوائد، وألحقت كل حديث ببابه، كما فعلت في كتاب ابن خزيمة.

وذكرت تعليق ابن حبان عقب كل حديث علق عليه، كما ذكرت في الحاشية تعليق الشيخ شعيب على الأحاديث بشكل مختصر، وبعض هذه التعليقات أخذتها من كتاب «الموارد» وما كان كذلك فإني أبين مكانه بذكر رقم الحديث. وأختم هذه التعليقات بكلمة «شعيب».

* * * *

ثالثاً ـ أبو عبد الله الحاكم ومستدركه

أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدون الضبي النيسابوري المعروف بـ«ابن البيع» الحافظ الكبير.

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور.

كتب عن نحو ألفي شيخ، وقرأ القراءات على جماعة، وبرع في معرفة الحديث وفنونه وصنف التصانيف الكثيرة، وانتهت إليه رياسة الفن بخراسان، لا بل بالدنيا.

قال ابن ناصر الدين: «له مصنفات كثيرة منها «المستدرك على الصحيحين» وهو صدوق من الأثبات، لكن فيه تشيُّع، وتصحيح واهيات». انتهى.

وقال ابن قاضي شهبة: طلب العلم في صغره، وأول سماعه سنة ثلاثين، ورحل في طلب الحديث، وسمع على شيوخ يزيدون على ألفي شيخ، وتفقه على ابن أبي هريرة، وأبي سهل الصعلوكي وغيرهم، أخذ عنه أبو بكر البيهقي فأكثر عنه، وبكتبه تفقه، ومن بحره استمد وعلى منواله مشى.

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وكان يميل إلى التشيُّع.

قال الذهبي: هو معظِّم للشيخين بيقين ولذي النورين، وإنما تكلم في معاوية فأوذي.

توفي فجأة بعد خروجه من الحمام في صفر سنة خمس وأربعمائة.

قال ابن خلكان: وإنما عرف بـ«الحاكم» لتقليده القضاء[١].

المستدرك:

كتاب «المستدرك» كتاب كبير، بلغت أحاديثه قرابة تسعة آلاف

---

(١) عن كتاب «شذرات الذهب».

حديث، ادعى فيه الحاكم أنه استدرك على الإمامين «البخاري» و«مسلم» هذه الأحاديث، وأنها على شرطهما أو شرط أحدهما، أو أنها صحيحة الإسناد وليس على شرط أحدهما.

وعندما نظر الحفاظ في الكتاب، لم يجدوا صحة لدعوى الحاكم فيما ذهب إليه.

وقد التمس الحافظ ابن حجر العذر له، فقال: إنما وقع للحاكم التساهل لأنه سوَّد الكتاب لينقحه، فعاجلته المنية، ولم يتيسر له تحريره وتنقيحه.

وقد فصَّل الإمام الذهبي القول في الحديث عن «المستدرك» فقال:

«في «المستدرك» جملة وافرة على شرطهما، وجملة وافرة على شرط أحدهما، لكن مجموع ذلك نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده، وفيه بعض الشيء معلل، وما بقي وهو الربع مناكير وواهيات لا تصح، وفي ذلك بعض موضوعات».

أقول:

ويمتاز كتاب «المستدرك» عن عامة كتب الحديث بأمرين:

الأول: الإطالة في كتاب «التفسير» بينما اقتصرت كتب الحديث على ذكر بعض الآيات التي لها أسباب نزول أو مناسبة ما، وقد بلغ عدد أحاديث التفسير في هذا الكتاب (١١٢٠) حديثاً.

الثاني: الإطالة في كتاب «معرفة الصحابة» الذي يشكل ثلث الكتاب من حيث الحجم، وأما عدد أحاديثه فهو (٢٦٠٠) حديثاً، حتى غدا

وكأنه كتاب في تراجم الصحابة، بينما اقتصرت الكتب الأخرى على ذكر مناقب الصحابة.

وقد قال في مقدمته لكتاب «معرفة الصحابة»:

«أما الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب، وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته، ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه، فلم أستغن عن ذكر «محمد بن عمر الواقدي» وأقرانه في المعرفة».

ومن المعروف أن «الواقدي» مُجمَعٌ على توهينه كما قال الذهبي، فكيف تأخذ أحاديثه الكثيرة مكانها في كتاب يستدرك على «الصحيحين»؟!

وقد ذكر في هذا الكتاب ـ معرفة الصحابة ـ طائفة من الأحاديث باعتبارها من رواية الصحابي المترجَم له، وقد وضعت هذه الأحاديث في أماكنها المناسبة لموضوعها.

كتاب «التلخيص» للحافظ الذهبي:

قام الإمام أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي بتلخيص واختصار «المستدرك»، وقد تكلم على بعض الأحاديث وبيّن حكمها من حيث الصحة والضعف، كما سكت عن بعضها الآخر، وحذف بعضها لضعفها.

وقد قال في أول كتاب «معرفة الصحابة»: حذفت من ذلك كثيراً لضعفه، ولم أسق الأنساب ولا الوفيات غالباً.

طبعات الكتاب:

طبع هذا الكتاب أكثر من طبعة. ويبدو أن الطبعة الأولى هي «الطبعة الهندية» التي صدرت عام ١٣٣٥هـ وفي ذيلها كتاب «التلخيص» للذهبي.

وهناك طبعة أخرى صدرت عن دار المعرفة في بيروت (ط٢) عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م وهي بعناية الأستاذ عبد السلام علوش.

كما صدر طبعة ثالثة عن دار الكتب العلمية في بيروت (ط٤) عام ٢٠٠٩م وهي بتحقيق الأستاذ مصطفى عبد القادر عطا.

تعاملي مع كتاب المستدرك:

كان لا بد من اختيار إحدى هذه الطبعات لتكون مرجعاً لهذا العمل الذي أقدمه، وقد وقع اختياري على الطبعة الثالثة لسببين:

الأول: أنها مرقمة الأحاديث، وهو أمر مهم في عملنا هذا، إذ لا بد من اعتماد الأرقام للرجوع إليها عند الحاجة.

الثاني: أنها زودت على هامش الصفحات بأرقام الصفحات والمجلدات في الطبعة الهندية، مما يسهل الرجوع إليها إذا رغب القارئ ذلك.

علماً بأن طبعة الأستاذ علوش بُذِلَ فيها من العناية ما يشكر عليه أثابه الله تعالى.

وأما ضبط النص فإني كنت أرجع فيه إلى النسخ الثلاثة، ومن

الواضح أن اعتماد الأستاذين علوش وعطا على النسخة الهندية كان كبيراً.

ومما ينبغي الإشارة إليه أنه في كثير من المواطن وجدت عبارات لا تنضبط مع السياق اللغوي الصحيح... ووجدتها في النسختين المتأخرتين كما وردت في الطبعة الهندية. فآثرت بقاءها كما هي... فلا يظن القارئ أنها من الأخطاء المطبعية، ومع ذلك فقد علقت على كثيرٍ منها.

وقد حرصت على الاستفادة من جهود الإمام الذهبي، فوضعت تعليقاته على الأحاديث في الحاشية، أما ما حذفه من الأحاديث أو سكت عنه، فإني لا أضع حاشية له.

وأحاديث «المستدرك» بعضها مخرج في «كتب السنن» و«مسند أحمد»، وما خرج في «الصحيحين» فهو قليل، وإثباته كان ناتجاً عن سهو من أبي عبد الله الحاكم.

وقد كثرت زوائد المستدرك على الكتب التسعة، والسبب الرئيس هو كتاب «معرفة الصحابة» فكل ما ورد فيه من الزوائد، وكذلك معظم ما ورد في كتاب التفسير. وكذلك ربع الكتاب الذي قال عنه الذهبي إنه من المناكير والواهيات والموضوعات، فجميع أحاديث هذا الربع موجودة في هذا الكتاب لأنها من الزوائد. ولذلك بلغت الأحاديث الزائدة فيه ما يزيد على (٣٥٠٠)، وقد شارك ابنَ حبان وابن خزيمة بما يزيد على (١٥٠) حديثاً.

ولهذا ربما بدا الكتاب وكأنه خاص بزوائد المستدرك على الكتب التسعة لكثرة أحاديثه الزائدة.

مكانة المستدرك:

إن كل من قرأ «المستدرك» يصل إلى معلومة واضحة لا شك فيها، وهي أنه لا ينبغي أن يقرن «المستدرك» بـ«صحيح ابن خزيمة»، و«صحيح ابن حبان»، فالفارق بينه وبينهما كبير.

إن كتاباً يؤلفه صاحبه، ويقصد فيه إلى الصحيح من الأحاديث، بل ويحاول أن يستدرك فيه على الشيخين ـ وهما من هما ـ. . . كان ينبغي أن يكون على غير هذه الشاكلة.

قد يخطئ مؤلف أو يسهو، فيضع حديثاً تالفاً أو موضوعاً في كتابه. . . قد يحدث هذا. . . ولكن هذا الخطأ مهما تكرر لن يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة. . . أما أن يكون هذا «الكم» الكبير من الأحاديث الموضوعة والتالفة والواهية والساقطة ـ كما سيراه القارئ ـ فهو الأمر المستغرب في كتاب قصد أن يقتصر على الصحيح.

وهذا ما دفع الإمام الذهبي ـ في أكثر من تعليق له ـ إلى أن يكون قاسياً في عباراته، شديداً في ألفاظه. . . بل ويغلظ القول لصاحب «المستدرك».

ومن المستغرب أن يعتمد «الحاكم» روايات الواقدي ـ وهو ولا شك عالم بأمر الواقدي ـ في أكبر أبواب مُؤَلَّفه وأوسعها وهو باب «معرفة الصحابة» والذي يعدل في حجمه ثلث الكتاب. ولعله نسي أنه يقدم إلى الناس كتاباً في «الصحيح» وفي مستوى ما قدمه الشيخان.

بل إن إدخاله لهذا الباب «معرفة الصحابة» في كتابه مخالف لما درج

عليه علماء الحديث الذين سبقوه، حيث اقتصروا على ذكر أصحاب الفضائل والمناقب.

وقد نتج عن ذلك أمران:

١ ـ زيادة حجم الكتاب بما يعادل ثلثه في غير حاجة.

٢ ـ الخروج بالكتاب عن الخطة التي وضعها المؤلف وهي الاقتصار على «الصحيح».

هذا ولا بد من الإشارة إلى أن الأحاديث التي حذفها الذهبي، إنما حذفها لضعفها. ويبدو ـ بعد استعراض كثير من الأحاديث، ـ أن ما سكت عليه من الأحاديث، له حكم ما حذفه.

وقد يكون من المناسب في نهاية حديثي عن «مكانة المستدرك» أن أذكر قولاً للإمام ابن حجر ذكره في مقدمة كتابه «لسان الميزان» (١/ ١٢) فإنه يلقي الضوء على «المستدرك» ومكانته. قال:

«وقال الإمام أحمد: ثلاثة كتب ليس لها أصول، وهي المغازي والتفسير والملاحم.

قلت ـ أي ابن حجر ـ: ينبغي أن يضاف إليها: الفضائل. فهذه أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة. إذ كانت العمدة في المغازي على مثل الواقدي... وفي الملاحم على الإسرائيليات، وأما الفضائل فلا تحصى، فكم وضع الرافضة في فضل أهل البيت، وعارضهم جهلة أهل السنَّة بفضائل معاوية...» اهـ.

أقول: وقد أكثر الحاكم الرواية عن الواقدي في كتاب «معرفة الصحابة» الذي يمثل الجزء الأخير من «المستدرك»... كما كثرت

أحاديثه عن الفضائل. . . وبهذا هبط بمستوى كتابه هبوطاً كبيراً. . . ولا يمكن بعد هذا أن يكون في دائرة الكتب التي التزمت الصحة.

وأعتقد أنه لو أتيح لي جمع أحاديثه الصحيحة الزائدة على الكتب التسعة ـ وأرجو أن يتاح لي ذلك ـ فإنه لن تكون أكثر من رسالة متوسطة الحجم، ولو فعل الحاكم ذلك، واقتصر على الصحيح فقط مما لم يكن عند غيره، لكان وفَّر على كثير من علماء الأمة الجهد والعناء والوقت الذي أُضيعَ بغير جدوى.

ومهما يكن من أمر، فإني بإنجاز هذا الكتاب أرجو أن أكون قد وفّرت على طلبة العلم أوقاتهم، ووضعت بين أيديهم ما هم بحاجة إليه بشأن هذه الكتب الثلاثة.



دليل الاستفادة من الكتاب

للاستفادة من هذا الكتاب يحسن مراعاة الملحوظات التالية:

١) المقصود بالزوائد في هذا الكتاب: كل حديث لم يذكر في الكتب التسعة، أو ذكر فيها ولكنه عن صحابي آخر، أو ذكر فيها ولكنه بسياق آخر مختلف، أو كان فيه زيادة مؤثرة تفيد حكماً.

٢) ترتيب هذا الكتاب مطابق لترتيب كتاب «جامع الأصول التسعة» بحيث إذا أراد طالب العلم النظر في موضوع ما. رجع إلى الفصول والأبواب. . نفسها.

٣) قد يلاحظ القارئ في فصل ما عدم التسلسل في أرقام الأبواب مثل (١٥) (١٧). . فهذا يعني أن الباب (١٦) لم يوجد حديث في موضوعه في هذه الكتب، فحذفت العنوان. .

٤) الطريقة العامة في ترتيب الأحاديث ضمن الباب الواحد: أني أذكر أحاديث «ابن خزيمة» إن وجدت، ثم أحاديث «ابن حبان» إن وجدت، ثم أحاديث «المستدرك».

فإذا تم ذكر الأحاديث في الباب، ذكرت بعدها أرقام الأحاديث المخرجة في الكتب التسعة ـ التي ليست زائدة، بل هي مشتركة بينها وبين الكتب التسعة ـ.

وكمثال على ذلك نأخذ الباب الأول في هذا الكتاب، وعنوانه «أركان الإسلام والإيمان».

فقد ذُكر تحت هذا العنوان عشرة أحاديث بنصها، وهي الزوائد، ثم ذُكر بعد ذلك ستة أحاديث معزوة إلى مراجعها، وجاء أولها بالشكل التالي:

[ج - ١] ابن عمر. خزيمة (٣٠٨)، حبان (١٥٨).

فالرقم [١] هو رقم الحديث الأول في كتاب «جامع الأصول التسعة» وكل الأرقام التي تذكر في هذا المكان، هي الأرقام المسلسلة في كتاب «جامع الأصول التسعة».

وابن عمر: هو راوي هذا الحديث.

وهذا الحديث موجود عند ابن خزيمة بالرقم (٣٠٨)، وعند ابن حبان بالرقم (١٥٨).

وأما الحرف (ج) فهو رمز إلى أن هذا الحديث مذكور في «الصحيحين» أو أحدهما، وهناك الحرف (ز) الذي يرمز إلى أن الحديث مذكور في كتب «السنن الخمسة» أو في واحد منها، و(حم) رمز إلى أن الحديث في «المسند»، و(ط) رمز إلى أن الحديث في «الموطأ».

وبهذا يأخذ القارئ فكرة كاملة عن هذا الحديث، فإذا أراد الوقوف على نصه، رجع إليه في كتاب «جامع الأصول التسعة» عند الرقم (١).

وذكر أرقام هذه الأحاديث المشتركة والمخرجة في الكتب التسعة له فائدة أخرى، هي قضية التوثيق لهذا العمل، فكل حديث في «ابن خزيمة» و«ابن حبان» إما أن يكون مذكوراً بنصه إن كان «زائد»، وإما أن يكون مذكوراً برقمه إن كان مشتركاً مع الكتب التسعة.

٥) وضعت عند بدء كل حديث الرمز الذي يشير إلى مصدره وكتابه الذي أُخذ منه، فالرمز (مه) يعني «صحيح ابن خزيمة»، و(ح) يعني «صحيح ابن حبان»، و(ك) رمز «للمستدرك»، فإذا كان الحديث عند ابن خزيمة وابن حبان، وضعت الرقم (٢) عند بدء الحديث، وإذا كان الحديث عند الثلاثة وضعت الرقم (٣).

٦) عند نهاية كل حديث، وعلى الجانب الأيسر من الصفحة، وضعت رقم الحديث بعد رمز كتابه ليسهل على القارئ الرجوع إلى الأصل إن رغب في ذلك.

٧) وضعت في الحاشية لكل حديث حكمه من الصحة والضعف كما سبق بيان ذلك.

٨) وقد جاء ترتيب هذا الكتاب مطابقاً للترتيب الذي تم اعتماده في كتاب «جامع الأصول التسعة».

وهو ترتيب مبتكر، يعرض مادة الكتاب من خلال عشرة مقاصد، هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وينضوي تحت كل مقصد «كتب»، وتحت كل كتاب «فصول»، وفي كل فصل «أبواب».

٩) الإحالات الواردة في هذا الكتاب نوعان:

ـ أما ما ورد في متن الكتاب مثل [انظر (الرقم)] فالإحالة هنا على هذا الكتاب نفسه في رقمه المسلسل.

ـ وأما ما **ورد في الحاشية** فجميع الأرقام هي إحالات على كتاب **«جامع الأصول التسعة»** في رقمه المسلسل.

١٠) وللاستفادة الكاملة من هذا الكتاب لا بد من قراءة: المبحث الثاني من هذه المقدمة.

هذا ما يسَّر الله تعالى عمله لإنجاز هذا الكتاب، راجياً من الله تعالى المثوبة، ودعوة صالحة من قارئ كريم. وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الرموز والمصطلحات

مه/ خزيمة	كتاب «صحيح ابن خزيمة».
ح/ حبان	كتاب «صحيح ابن حبان».
ك	كتاب «المستدرك».
٢	تعني أن الحديث عند ابن خزيمة وابن حبان.
٣	تعني أن الحديث عند الثلاثة: ابن خزيمة وابن حبان و«المستدرك»
(رقم/ ١)	وجود رقم وبعده/ ١ أو/ ٢، هذا إشارة إلى أن النص فيه أكثر من حديث، أو أكثر من موضوع. والرقم المذكور إشارة إلى النص المطلوب، فالرقم (١) يعني القسم الأول من النص، أو الحديث الأول، وهكذا.
أبو بكر	هو ابن خزيمة.
أبو حاتم	هو ابن حبان.
الأعظمي	هو محقق كتاب «صحيح ابن خزيمة».
شعيب	هو محقق كتاب «صحيح ابن حبان»، وكتاب «موارد الظمآن».
ناصر	هو الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله
الذهبي	هو صاحب كتاب «التلخيص» الذي اختصر فيه «المستدرك» وعلق عليه.

المقصدُ الأوّلُ

العَقيدَة

الكتاب الأول
الإسلام والإيمان

١ ـ باب: أركان الإسلام والإيمان

١ ـ (٢) عن عمر بن مرة الجهني قال: جاء رسول الله ﷺ رجل من قضاعة فقال له: يا رسول الله، أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وصمت الشهر، وقمت رمضان، وآتيت الزكاة؟ فقال النبي ﷺ: (من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء). (مه٢٢١٢/ح٣٤٣٨)

٢ ـ (مه ك) عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: (صلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم). (مه٢٢٥٧/١، ك١٧٤١)

٣ ـ (ح) عن أبي رزين العقيلي، عن النبي ﷺ قال: (مثل المؤمن مثل النحلة، إن أكلت أكلت طيباً، وإن وضعت وضعت طيباً). (ح٥٢٣٠، ٢٤٧)

---

١ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٢ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٣ ـ حديث حسن (شعيب).

٤ ـ (ح) عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده، قال: (يا أبا ذر، للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان، فقم فاركعهما) قال: فقمت فركعتهما، ثم عدت فجلست إليه فقلت: يا رسول الله، إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال: (خير موضوع استكثر أو استقل). قال قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: (إيمان بالله وجهاد في سبيل الله).

قال قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: (أحسنهم خلقاً).

قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أسلم؟ قال: (من سلم الناس من لسانه ويده) قال قلت: يا رسول الله، فأي الصلاة أفضل؟ قال: (طول القنوت).

قال قلت: يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل؟ قال: (من هجر السيئات).

قال قلت: يا رسول الله، فما الصيام؟ قال: (فرض مجزئ، وعند الله أضعاف كثيرة).

قال قلت: يا رسول الله، فأي الجهاد أفضل؟ قال: (من عقر جواده وأهريق دمه) قال قلت: يا رسول الله، فأي الصدقة أفضل؟ قال: (جهد المقل يسر إلى فقير) قلت: يا رسول الله، فأي ما أنزل الله عليك أعظم؟ قال: (آية الكرسي).

---

٤ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب). أقول: أخرج بعضه الإمام أحمد. انظر (٢١).

ثم قال: (يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة).

قال قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: (مئة ألف وعشرون ألفاً) قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟ قال: (ثلاث مائة وثلاثة عشر، جماً غفيراً) قال قلت: يا رسول الله، من كان أولهم؟ قال: (آدم)، قلت: يا رسول الله، أنبي مرسل؟ قال: (نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلاً).

ثم قال: (يا أبا ذر، أربعة سريانيون: آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح، وأربعة من العرب: هود وشعيب وصالح ونبيك محمد ﷺ)، قلت: يا رسول الله، كم كتاباً أنزله الله؟ قال: (مئة كتاب وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسون صحيفة، وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن).

قال قلت: يا رسول الله، ما كانت صحيفة إبراهيم؟ قال: (كانت أمثالاً كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن تكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاث: تزود

لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه).

قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى؟ قال: (كانت عبراً كلها: عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، وعجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك، وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل).

قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: (أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله) قلت: يا رسول الله، زدني، قال: (عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء) قلت: يا رسول الله، زدني، قال: (إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه) قلت: يا رسول الله، زدني، قال: (عليك بالصمت، إلا من خير فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك) قلت: يا رسول الله، زدني، قال: (عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي) قلت: يا رسول الله، زدني، قال: (أحب المساكين وجالسهم) قلت: يا رسول الله، زدني، قال: (انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك) قلت: يا رسول الله، زدني، قال: (قل الحق وإن كان مراً) قلت: يا رسول الله، زدني، قال: (ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بك عيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك، أو تجد عليهم فيما تأتي) ثم ضرب بيده على صدري فقال: (يا أبا ذر، لا عقل

كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق). (ح٣٦١)

٥ ـ (ك) عن إياس بن سلمة قال: حدثني أبي: أنه كان مع رسول الله ﷺ، إذ جاءه رجل بفرس له يقوده عقوق[1]، ومعها مهرة لها يتبعها فقال: من أنت؟ فقال: (أنا نبي) قال: ما نبي؟ قال: (رسول الله) قال: متى تقوم الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: (غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله) قال: أرني سيفك، فأعطاه النبي ﷺ سيفه، فهزه الرجل، ثم رده عليه، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت)، قال: وقد كان[2]، قال: (اذهب إليه فسله عن هذه الخصال). (ك١٤)

٦ ـ (ك) عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ سأله رجل فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: (إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن) فقال: يا رسول الله، ما الإثم؟ قال: (إذا حاك في صدرك شيء فدعه). (ك٣٣)

٧ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إن للإسلام ضوءاً ومناراً كمنار الطريق). (ك٥٢)

٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (الإسلام: أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم

٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
(١) أي: حامل.
(٢) كذا في النسخ، والظاهر سقوط بعض الكلام.
٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

رمضان، وتحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على أهلك، فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم من الإسلام يدعه، ومن تركهن كلهن فقد ولى الإسلام ظهره) (ك٥٣)

٩ ـ (ك) عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، قال: (تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت وتعتمر، وتسمع وتطيع). (ك١٦٥)

١٠ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ جالساً، فقال رسول الله ﷺ: (أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيماناً؟) قالوا: يا رسول الله، الملائكة، قال: (هم كذلك، ويحق ذلك لهم وما يمنعهم، وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها، بل غيرهم) قالوا: يا رسول الله، فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة، قال: (هم كذلك، ويحق لهم ذلك وما يمنعهم، وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها، بل غيرهم) قال قلنا: فمن هم يا رسول الله؟ قال: (أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال، فيؤمنون بي ولم يروني، ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً). (ك٦٩٩٣)

* * * *

[ج ـ ١] ابن عمر. خزيمة (٣٠٨) (٣٠٩) (١٨٨٠) (١٨٨١) (٢٥٠٥) (٣٠٦٥)، حبان (١٥٨) (١٤٤٦).

[ج ـ ٢] أنس. حبان (١٥٥).

[ز ـ ٧] معاوية القشيري. حبان (١٦٠).

---

٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٠ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن أبي حميد، ضعفوه.

[ز ـ ٨] معاذ بن جبل. حبان (٢١٤).

[ز ـ ١١] أبو هريرة وأبو سعيد. خزيمة (٥١٣)، حبان (١٧٤٨).

[حم ـ ٢٤] أبو أيوب. حبان (٣٢٤٧).

٢ ـ باب: الإخلاص والنية

١١ ـ (ح) عن سويد بن غفلة: أنه عاد زرَّ بن حبيش في مرضه، فقال: قال أبو ذر، أو أبو الدرداء ـ شك شعبة ـ قال رسول الله ﷺ: (ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها، إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه، وكتب له أجر ما نوى) (ح٢٥٨٨)

١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال: (يا عبد الله بن عمرو، إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت مرائياً مكاثراً بعثك الله مرائياً مكاثراً، يا عبد الله بن عمرو، على أي حال قاتلت، أو قُتلت، بعثك الله على تلك الحال). (ك٢٤٣٧، ٢٥٢٩)

١٣ ـ (ك) عن مالك بن أوس بن الحدثان: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في مجلس، وهو في مسجد رسول الله ﷺ، وهم يذكرون سرية من السرايا هلكت في سبيل الله، فيقول قائل منهم: هم عمال الله هلكوا في سبيله وقد وجب لهم أجرهم عليه، ويقول قائل: الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا، فلما رأوا عمر مقبلاً متوكئاً على عصاه سكتوا، فأقبل عمر حتى سلم عليهم، فقال: ما كنتم تتحدثون؟

---

١١ ـ إسناده جيد (شعيب).

١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

قالوا: كنا نذكر هذه السرية التي هلكت في سبيل الله، يقول قائل منا: هم عمال الله هلكوا في سبيله، وقد وجب لهم أجرهم عليه، ويقول قائل: الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا.

فقال عمر: الله أعلم، إن من الناس ناساً يقاتلون، وإن همهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه، وإن من الناس ناساً يقاتلون رياء وسمعة، وإن من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله، فأولئك الشهداء، وكل امرئ منهم يبعث على الذي يموت عليه، والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها؟ ليس هذا الرجل الذي قد بين لنا أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ﷺ. (ك٢٥٢٠)

١٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إياكم وهذه الشهادات: أن تقول قتل فلان شهيداً، فإن الرجل يقاتل حمية، ويقاتل في طلب الدنيا ويقاتل وهو جريء الصدر، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون، إن رسول الله ﷺ بعث سرية ذات يوم، فلم يلبث إلاَّ قليلاً حتى قام، فحمد وأثنى عليه ثم قال: (إن إخوانكم قد لقوا المشركين فاقتطعوهم فلم يبق منهم أحد، وإنهم قالوا: ربنا بلغ قومنا إنا قد رضينا ورضي عنا ربنا، فأنا رسولهم إليكم، إنهم قد رضوا ورضي عنهم). (ك٢٥٢٥)

□ وفي رواية: قال عبد الله: إن الرجل ليقاتل للدنيا، ويقاتل ليعرف، وإن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد، ثم تلا: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ [الحديد: ١٩]. (ك٢٥٢٦)

---

١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥ ـ (ك) عن معاذ بن جبل ﷺ، أنه قال لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن: يا رسول الله، أوصني، قال: (اخلص دينك يكفك العمل القليل). (ك٧٨٤٤)

* * * *

[ج ـ ٢٧] عمر. خزيمة (١٤٢) (١٤٣) (٢٢٨) (٤٥٥) (١٩٣٤)، حبان (٣٨٨) (٣٨٩) (٤٨٦٨).

[ز ـ ٢٩] عبادة بن الصامت. حبان (٤٦٣٨).

[حم ـ ٣٧] أُبي بن كعب. حبان (٤٠٥).

٣ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله

[ج ـ ٤٠] عمرو بن العاص. خزيمة (٢٥١٥)

٥ ـ باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

١٦ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: (ناد في الناس، من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة)، فخرج فلقيه عمر في الطريق فقال: أين تريد؟ قلت: بعثني رسول الله ﷺ بكذا وكذا، قال: ارجع، فأبيت، فلهزني لهزة في صدري ألمها، فرجعت ولم أجد بداً، قال: يا رسول الله، بعثت هذا بكذا وكذا؟ قال: (نعم) قال: يا رسول الله، إن الناس قد طمعوا وخشوا، فقال ﷺ: (اقعد). (ح١٥١)

---

١٥ ـ قال الذهبي: لا، يعني: غير صحيح.

١٦ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (٧) ـ (شعيب).

١٧ ـ (ك) عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات على شيء بعثه الله عليه). (ك٧٨٧٢)

١٨ ـ (ك) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أنه قدم الشام في عهد معاوية، فلقيه نفر من أهل الشام فقالوا: ما قرابة ما بينك وبين معاذ؟ قال فقلت: ابن عم، قالوا: أفلا نحدثك بحديث حدثنا به قبل موته، ولم يكن حدثنا به قبل ذلك؟ فقلت: بلى، فقال: حدثنا قبل موته أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة) قال موسى بن جبير: فحدثت سليمان الأغر بحديث أبي أُمامة هذا فقال: أشهد لحدثني سعيد بن الحارث بن عبد المطلب عن رسول الله ﷺ مثل ما حدث به الشاميون عن معاذ ﷺ. (ك٥٠٧٩)

* * * *

[ج ـ ٤٤] محمود بن الربيع. خزيمة (١٦٥٣) (١٦٥٤) (١٦٧٣)، حبان (٢٢٣) (١٦١٢) (٢٠٧٥) (٤٥٣٤).

[ج ـ ٤٦] أبو ذر. حبان (١٦٩) (١٧٠) (١٩٥) (٢١٣) (٣٣٢٦).

[ج ـ ٤٧] ابن مسعود. حبان (٢٥١).

[ج ـ ٤٩] معاذ. حبان (٢١٠) (٣٦٢).

[ج ـ ٥٠] أبو هريرة. حبان (٤٥٤٣).

[ج ـ ٥١] عبادة بن الصامت. حبان (٢٠٢).

[ج ـ ٥٢] عثمان. حبان (٢٠١).

[حم ـ ٥٥] عمر. حبان (٢٠٤).

[حم ـ ٥٩] سهيل بن بيضاء. حبان (١٩٩).

[حم ـ ٦٩] معاذ. حبان (٢٠٠).

---

١٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٦ ـ باب: من مات على الكفر دخل النار

١٩ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية، فأخبروهم أنهم في النار). (ح٨٤٧)

قال أبو حاتم: أمر المصطفى ﷺ في هذا الخبر المسلم إذا مر بقبر غير المسلم أن يحمد الله جل وعلا على هدايته إياه الإسلام بلفظ الأمر بالإخبار إياه أنه من أهل النار، إذ محال أن يخاطب من قد بلي بما لا يقبل عن المخاطب بما يخاطبه به.

* * * *

[ج ـ ٧٠] عائشة. حبان (٣٣٠) (٣٣١).

[ج ـ ٧١] أنس. حبان (٥٧٨).

٧ ـ باب: حتى يقولوا: (لا إلـه إلا الله)

٢٠ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إلـه إلا الله، فمن قال: لا إلـه إلا الله، فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه، وحسابه على الله، وأنزل الله في كتابه فذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الصافات]، وقال: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [الفتح:٢٦] وهي لا إلـه إلا الله ومحمد رسول الله، استكبر عنها المشركون يوم الحديبية). (ح٢١٨)

* * * *

---

١٩ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).

٢٠ ـ إسناده صحيح (شعيب).

[ج ـ ٧٨] ابن عمر. حبان (١٧٥) (٢١٩).

[ج ـ ٧٩] أبو هريرة. حبان (١٧٤) (٢٢٠).

[ج ـ ٨٢] طارق بن أشيم. حبان (١٧١).

[حم ـ ٨٨] عبيد الله بن عدي. حبان (٥٩٧١).

٩ ـ باب: (الرحمٰن الرحيم)

٢١ ـ (ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إن لله مائة رحمة، قسم منها رحمة بين أهل الدنيا فوسعتهم إلى آجالهم، وأخر تسعة وتسعين لأوليائه، وإن الله ﷻ قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى تسع وتسعين، فكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة). (ك١٨٥)

٢٢ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: خرج علينا النبي ﷺ فقال: (خرج من عندي خليلي جبريل آنفاً، فقال: يا محمد، والذي بعثك بالحق إن لله عبداً من عبيده عَبَدَ الله تعالى خمسمائة سنة، على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية، وأخرج الله تعالى له عيناً عذبة بعرض الأصبع تبض بماء عذب، فتستنقع في أسفل الجبل، وشجرة رمان تخرج له كل ليلة رمانة فتغذيه يومه، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها، ثم قام لصلاته فسأل ربه ﷻ عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً، وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلاً حتى بعثه وهو ساجد).

---

٢١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن هرم، غير معتمد.

قال: (ففعل، فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجد له في العلم، أنه يبعث يوم القيامة، فيوقف بين يدي الله ﷻ، فيقول له الرب: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: رب بل بعملي، فيقول الرب: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي، فيقول: يا رب، بل بعملي، فيقول الرب: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول: رب بل بعملي، فيقول الله ﷻ للملائكة: قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة، وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه، فيقول: أدخلوا عبدي النار، قال: فيجر إلى النار فينادي: رب برحمتك أدخلني الجنة، فيقول: ردوه، فيوقف بين يديه فيقول: يا عبدي، من خلقك ولم تك شيئاً؟ فيقول: أنت يا رب، فيقول: كان ذلك من قبلك أو برحمتي؟ فيقول: بل برحمتك، فيقول: من قواك لعبادة خمسمائة عام؟ فيقول: أنت يا رب، فيقول: من أنزلك في جبل وسط اللجة، وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح، وأخرج لك كل ليلة رمانة؟ وإنما تخرج مرة في السنة، وسألتني أن أقبضك ساجداً، ففعلت ذلك بك فيقول: أنت يا رب، فقال الله ﷻ: فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة، أدخلوا عبدي الجنة، فنعم العبد كنت يا عبدي، فيدخله الله الجنة، قال جبريل عليه السلام: إنما الأشياء برحمة الله تعالى يا محمد). (ك٧٦٣٧)

٢٣ ـ (ك) عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة ووجبت له الجنة، ومن قال: سبحان الله وبحمده، مائة كتب الله له ألف حسنة وأربعاً وعشرين

---

٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

حسنة) قالوا: يا رسول الله، إذاً لا يهلك منا أحد؟ قال: (بلى، إن أحدكم ليجئ بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته، ثم تجيء النعم فتذهب بتلك، ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته). (ك٧٦٣٨)

* * * *

[ج ـ ٩٠] أبو هريرة. حبان (٣٤٥) (٦٥٦) (٦١٤٧) (٦١٤٨).

[ج ـ ٩١] أبو هريرة. حبان (٦١٤٣ ـ ٦١٤٥).

[ج ـ ٩٢] أبو هريرة. خزيمة (٨٦٤).

[ج ـ ٩٣] سلمان. حبان (٦١٤٦).

[حم ـ ٩٧] عبد الله بن عمرو. حبان (٩٨٦).

١٠ ـ باب: (ادعوني أستجب لكم)

[ج ـ ١٠٠] أبو ذر. حبان (٦١٩).

١٢ ـ باب: إن الله لا ينام

[ج ـ ١٠٣] أبو موسى. حبان (٢٦٦).

١٣ ـ باب: صفة الصبر وغيرها

[ج ـ ١٠٤] أبو موسى. حبان (٦٤٢).

[ز ـ ١١١] النواس. حبان (٩٤٣).

[ز ـ ١١٣] أبو هريرة. حبان (٢٦٥).

١٤ ـ باب: لا أحد أغير من الله تعالى

[ج ـ ١١٦] ابن مسعود. حبان (٢٩٤).

[ج ـ ١١٧] أبو هريرة. حبان (٢٩٢) (٢٩٣).

[ج ـ ١١٨] أسماء. حبان (٢٩١).

١٥ ـ باب: مؤمن بالله كافر بالكواكب

[ج ـ ١١٩] زيد بن خالد. حبان (١٨٨) (٦١٣٢).

[ز ـ ١٢١] أبو سعيد. حبان (٦١٣٠).

١٦ ـ باب: حلاوة الإيمان

[ج ـ ١٢٣] أنس. حبان (٢٣٧) (٢٣٨).

[ج ـ ١٢٤] العباس. حبان (١٦٩٤).

١٧ ـ باب: شعب الإيمان

[ج ـ ١٢٦] أبو هريرة. حبان (١٦٦) (١٦٧) (١٨١) (١٩٠) (١٩١).

١٨ ـ باب: حب النبي ﷺ من الإيمان

٢٤ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت، فقال له النبي ﷺ: (آلله؟) قال: الله، قال: (فأعِدَّ للفقر تجفافاً، فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها). (ك٧٩٤٤)

* * * *

[ج ـ ١٢٨] أنس. حبان (١٧٩).

[ج ـ ١٢٩] أبو هريرة. حبان (٦٧٦٥).

[ج ـ ١٣٢] أبو هريرة. حبان (٧٢٣١).

١٩ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إنكم في زمان

---

٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

القائل فيه بالحق خير من الصامت، والقائم فيه خير من القاعد، وإن بعدكم زماناً الصامت فيه خير من الناطق، والقاعد فيه خير من القائم.

قال: فقال رجل: يا أبا عبد الرحمٰن، كيف يكون أمر من أخذ به اليوم كان هدى، ومن أخذ به بعد اليوم كان ضلالة؟ قال: قد فعلتموه، اعتبروا ذلك برجلين مرا بقوم يعملون بالمعاصي، فأنكرا كلاهما وصمت أحدكما فسلم، وتكلم الآخر فقال: إنكم تفعلون وتفعلون، فأخذوه وذهبوا به إلى ذي سلطانهم، فلم يزل - أو لم يزالوا به - حتى أخذ بأخذه وعمل بعمله. (ك٨٣٢٧)

* * * *

[ج - ١٣٤] النعمان بن بشير. حبان (٢٩٧) (٢٩٨) (٣٠١) جميعها بألفاظ قريبة.

[ج - ١٣٥] أبو سعيد. حبان (٣٠٦) (٣٠٧).

[ج - ١٣٦] ابن مسعود. حبان (٦١٩٣).

□ وفي رواية: أوله: (سيكون أمراء من بعدي يقولون ما لا يفعلون) وآخره: (لا إيمان بعده). حبان (١٧٧)

٢١ - باب: الإسلام والإيمان والإحسان

[ج - ١٤٢] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٤٤)، حبان (١٥٩).

[ج - ١٤٣] ابن عمر. خزيمة (١) (٢٥٠٤)، حبان (١٦٨) (١٧٣).

٢٢ - باب: الوسوسة وحديث النفس

[ج - ١٤٩] أبو هريرة. خزيمة (٨٩٨)، حبان (٤٣٣٤) (٤٣٣٥).

[ج - ١٥٠] أبو هريرة. حبان (١٤٥) (١٤٦) (١٤٨) (١٤٩).

[ز - ١٥٣] ابن عباس. حبان (١٤٧) (٦١٨٨).

٢٣ ـ باب: قول الشيطان: من خلق ربك؟

[ج ـ ١٥٧] أبو هريرة. حبان (٦٧٢٢).

[حم ـ ١٥٩] عائشة. حبان (١٥٠).

٢٤ ـ باب: كتابة الحسنات والسيئات

[ج ـ ١٦١] أبو هريرة. حبان (٢٢٨).

[ج ـ ١٦٢] أبو هريرة. حبان (٣٧٩ ـ ٣٨٤).

[حم ـ ١٦٧] خريم. حبان (٦١٧١).

٢٥ ـ باب: جزاء الحسنات للمؤمن والكافر

[ج ـ ١٦٨] أنس. حبان (٣٧٧).

٢٦ ـ باب: هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية

[ج ـ ١٧٠] ابن مسعود. حبان (٥٨).

٢٧ ـ باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

[ج ـ ١٧١] حكيم بن حزام. حبان (٣٢٩).

٢٨ ـ باب: الاقتصار على الفروض

٢٦ ـ (ك) عن النعمان بن قوقل: أنه جاء رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إذا صليت المكتوبة، وصمت رمضان، وأحللت الحلال وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك أدخل الجنة؟ قال: (نعم) قال: والله لا أزيد على ذلك شيئاً. (ك٦٤٩٦)

* * * *

[ج ـ ١٧٢] طلحة. خزيمة (٣٠٦) (١٠٦٦) (٢٠٧٤) (٢١٢٤)، حبان (١٧٢٤) (٣٢٦٢).

[ز ـ ١٧٤] أنس. حبان (١٤٤٧) (٢٤١٦).

٢٩ ـ باب: الدين يسر

٢٧ ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه). (ح٣٥٤)

* * * *

[ج ـ ١٧٦] أبو هريرة. حبان (٣٥١).
[حم ـ ١٨١] ابن عمر. خزيمة (٩٥٠) (٢٠٢٧). حبان (٢٧٤٢).
□ وفي رواية بلفظ: (كما يحب أن تؤتى عزائمه). حبان (٣٥٦٨)

٣٠ ـ باب: الدين النصيحة

[ج ـ ١٨٨] جرير. خزيمة (٢٢٥٩)، حبان (٤٥٤٥) (٤٥٤٦).
[ج ـ ١٨٩] تميم الداري. حبان (٤٥٧٤) (٤٥٧٥).

٣١ ـ باب: المسلم والمهاجر والمؤمن

٢٨ ـ (ح ك) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أسلم المسلمين إسلاماً، من سلم المسلمون: من لسانه ويده). (ح١٩٧/ ك٢٣)

٢٩ ـ (ك) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (من عمل سيئة فكرهها حين يعمل، وعمل حسنة فسر بها فهو مؤمن). (ك١٧٧)

٣٠ ـ (ك) عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: (المؤمن مكفر). (ك١٩٢، ٧٦٤٠)

---

٢٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).
٢٨ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).
٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح غريب.

٣١ ـ (ك) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا زعيم ـ والزعيم الحميل ـ لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة). (ك٢٣٥٥)

٣٢ ـ (ك) عن بلال بن الحارث رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده). (ك٦٢٠٠)

٣٣ ـ (ك) عن عمير قال: كانت في نفسي مسألة قد أحزنني أني لم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم أسمع أحداً يسأله عنها، فكنت أتحينه، فدخلت عليه ذات يوم وهو يتوضأ، فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما، وجدته فارغاً وطيب النفس، فقلت: يا رسول الله، أتأذن لي أن أسألك؟ قال: (نعم، سل عما بدا لك) قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: (السماحة والصبر) قلت: فأي المؤمنين أفضل إيماناً؟ قال: (أحسنهم خلقاً)، قلت: فأي المسلمين أفضلهم إسلاماً؟ قال: (من سلم المسلمون من لسانه ويده)، قلت: فأي الجهاد أفضل؟ فطأطأ رأسه، فصمت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه، وتمنيت إن لم أكن سألته وقد سمعته بالأمس يقول: (إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم، فحرم عليهم من أجل مسألته) فقلت: أعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله ﷺ، فرفع رأسه فقال: (كيف قلت؟) قلت: أي الجهاد أفضل؟ فقال: (كلمة عدل عند إمام جائر). (ك٦٦٢٨)

* * * *

٣١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٣٣ ـ قال الذهبي: ضعيف.

[ج ـ ١٩٧] ابن عمر. حبان (١٩٦) (٢٣٠) (٣٩٩) (٤٠٠).

[ز ـ ٢٠٠] أبو هريرة. حبان (١٨٠).

[حم ـ ٢٠٢] أنس. حبان (٥١٠).

[حم ـ ٢٠٥] فضالة بن عبيد. حبان (٤٨٦٢).

٣٢ ـ باب: قل: آمنت بالله ثم استقم

[ج ـ ٢٠٦] سفيان بن عبد الله الثقفي. حبان (٩٤٢) (٥٦٩٨ ـ ٥٧٠٠) (٥٧٠٢).

٣٣ ـ باب: ما يحب لنفسه

٣٤ ـ (ح) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان، حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير). (ح٢٣٥)

* * * *

[ج ـ ٢٠٧] أنس. حبان (٢٣٤).

٣٤ ـ باب: المنافقون وصفاتهم

٣٥ ـ (ح) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع خلال من كن فيه كان منافقاً خالصاً: من حدث كذب، ووعد أخلف، وعاهد غدر، وخاصم فجر، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق). (ح٢٥٦)

* * * *

[ج ـ ٢١٠] أبو هريرة. حبان (٢٥٧).

[ج ـ ٢١١] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٥٤) (٢٥٥).

---

٣٤ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

٣٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ٢١٣] أبو هريرة. حبان (٢٩١٥).

[ج ـ ٢١٦] جابر. حبان (٦٥٠٠).

[ج ـ ٢١٨] ابن عمر. حبان (٨٠).

[حم ـ ٢٢٤] أبو هريرة. حبان (٢٩١٦).

٣٦ ـ باب: البيعة

[حم ـ ٢٣٩] عن أم عطية. خزيمة (١٧٢٢) وفيه بعض التفصيل.

٣٧ ـ باب: الثبات على الدين

[حم ـ ٢٤١] أبو سعيد. حبان (٦١٦).

٤٠ ـ باب: زيادة الإيمان ونقصانه

٣٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخَلِق، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم). (ك٥)

٣٧ ـ (ك) عن حذيفة بن اليمان قال: إني لأعلم أهل دينين من أُمة محمد ﷺ في النار: قوم يقولون: إن كان أولنا ضلالاً ما بال خمس صلوات في اليوم والليلة، إنما هو صلاتان: العصر والفجر، وقوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنى وإن قتل. (ك٨٢٩٤)

٤١ ـ باب: افتراق هذه الأمة

٣٨ ـ (ك) عن عوف بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (تفترق أُمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أُمتي: قوم يقيسون

---

٣٦ ـ قال الذهبي: رواته ثقات.

٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الأمور برأيهم، فيحلون الحرام ويحرمون الحلال). (ك٦٣٢٥،٨٣٢٥)

* * * *

[ز ـ ٢٥٣] أبو هريرة. حبان (٦٢٤٧) (٦٧٣١).

٤٢ ـ باب: تجديد أمر الدين

٣٩ ـ (ك) عن أبي ثعلبة الخشني قال: قدم رسول الله ﷺ من غزاة، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يخرج، فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فجعلت تقبل وجهه وعينيه، فقال لها رسول الله ﷺ: (ما معك؟) قالت: يا رسول الله، أراك قد شحب لونك، فقال لها رسول الله ﷺ: (يا فاطمة، إن الله ﷻ بعث أباك بأمر، لم يبق على ظهر الأرض من بيت مدر ولا شعر؛ إلا أدخل الله به عزاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث بلغ الليل). (ك١٧٩٧)

٤٤ ـ باب: نقض عرا الإيمان

٤٠ ـ (ك) عن حذيفة ؓ قال: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم، انفراج المرأة عن قبلها لا تمنع من يأتيها؟ قال فقال رجل: قبح الله العاجز، قال: بل، قبحت أنت. (ك٨٤١٨)

٤١ ـ (ك) عن حذيفة ؓ قال: أول ما تفقدون من دينكم

---

٣٩ ـ قال الذهبي: رواته ثقات.

٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

الخشوع، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة، ولتنقضن عرا الإسلام عروة عروة، وليصلين النساء وهن حُيَّض، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة، وحذو النعل بالنعل، لا تخطئون طريقهم، ولا يخطأنكم حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة، فتقول إحداهما: ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [هود:١١٤] لا تصلوا إلا ثلاثاً، وتقول الأخرى: إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق، حق على الله أن يحشرهما مع الدجال. (ك٨٤٤٨)

* * * *

[حم ـ ٢٦٧] أبو أمامة. حبان (٦٧١٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الثاني
الإيمان باليوم الآخر

الفصل الأول
أشراط الساعة

١ ـ باب: إجمال أشراط الساعة

٤٢ ـ (مه) عن أبي الجعد قال: لقي عبد الله رجلٌ فقال: السلام عليك يا ابن مسعود، فقال عبد الله: صدق الله ورسوله، سمعت رسول الله عليه السلام يقول: (إن من أشراط الساعة: أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين، وأن لا يسلِّم الرجل إلا على من يعرف، وأن يبرِد الصبيُّ الشيخَ). (مه ١٣٢٦)

٤٣ ـ (ح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق تسافد الحمير) قلت: إن ذاك لكائن؟ قال: (نعم ليكونن). (ح٦٧٦٧)

---

٤٢ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

٤٣ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٤٤ ـ (ح ك) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، ويهلك الوعول، وتظهر التحوت) قالوا: يا رسول الله، وما الوعول والتحوت؟ قال: (الوعول: وجوه الناس وأشرافهم، والتحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم). (ح٦٨٤٤/ك٨٦٤٤)

٤٥ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة). (ك٧٨٨٣)

٤٦ ـ (ك) عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدجال، والدخان، ونزول عيسى ابن مريم، فيأجوج ومأجوج، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل). (ك٨٣١٧)

٤٧ ـ (ك) عن خارجة بن الصلت البرجمي قال: دخلت مع عبد الله المسجد فإذا القوم ركوع، فركع، فمر رجل فسلَّم عليه، فقال عبد الله: صدق الله ورسوله ثم وصل إلى الصف، فلما فرغ سألته عن قوله صدق الله ورسوله فقال: إنه كان يقول: (لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقاً، وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وحتى

---

٤٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٤٥ ـ قال الذهبي: فيه يوسف بن عطية، هالك.

٤٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

تتجر المرأة وزوجها، وحتى تغلو الخيل والنساء، ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة). (ك٨٥٩٨، ٨٣٧٩)

٤٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول: لا إله إلا الله، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر). (ك٨٥١٤)

٤٩ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد لله فيه حاجة، وحتى توجد المرأة نهاراً جهاراً تنكح وسط الطريق، لا ينكر ذلك أحد ولا يغيره، فيكون أمثلهم يومئذ الذي يقول: لو نحيتها عن الطريق قليلاً، فذاك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم). (ك٨٥١٦)

٥٠ ـ (ك) عن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (الأمارات خرزات منظومات بسلك، فإذا انقطع السلك تبع بعضه بعضاً). (ك٨٦٣٩)

٥١ ـ (ك) عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب، فرأيت الناس مجتمعين على رجل قلت: من هذا؟ قالوا: عبد الله بن عمرو بن العاص فسمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: (من اقتراب الساعة: أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار، ويفتح القول ويخزن العمل، ويقرأ بالقوم المثناة ليس فيهم أحد ينكرها) قيل: وما المثناة؟ قال: (ما اكتتبت سوى كتاب الله ﷻ). (ك٨٦٦٠)

* * * *

٤٩ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن أبي سليمان هالك، والخبر شبه خرافة.

٥٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٢٦٨] أنس. حبان (٦٧٦٨).

[ج ـ ٢٧٠] أبو هريرة. حبان (٦٧١١) (٦٧١٧).

[ج ـ ٢٧١] عوف بن مالك. حبان (٦٦٧٥).

[ج ـ ٢٧٣] أبو هريرة. حبان (٦٧٩٠).

[ج ـ ٢٧٥] حذيفة بن أسيد. حبان (٦٧٩١) (٦٨٤٣).

[حم ـ ٢٨٤] أبو هريرة. حبان (٦٧٧٠).

٢ ـ باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

٥٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: (تقتتل فئتان على دعوى جاهلية عند خروج أمير أو قبيلة، فتظهر الطائفة التي تظهر وهي ذليلة، فيرغب فيها من يليها من عدوها فيتقحم في النار). (ك٨٤٤٥)

٥٣ ـ (ك) عن خيثمة بن عبد الرحمٰن قال: كنا عند حذيفة ﷺ، فقال بعضنا: حدثنا يا أبا عبد الله، ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: لو فعلت لرجمتموني، قال قلنا: سبحان الله، أنحن نفعل ذلك؟ قال: أرأيتكم لو حدثتكم: أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها شديد بأسها صدقتم به؟ قالوا: سبحان الله، ومن يصدق بهذا؟ ثم قال حذيفة: أتتكم الحميراء في كتيبة يسوقها أعلاجها حيث تسوء وجوهكم، ثم قام فدخل مخدعاً. (ك٨٤٥٣)

* * * *

[ج ـ ٢٩١] أبو هريرة. حبان (٦٦٥١) (٦٧١٨) (٦٧٣٤).

[حم ـ ٢٩٤] جابر. حبان (٦٦٥٠).

---

٥٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣ ـ باب: كثرة القتل

٥٤ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: (سيأتي على أمتي زمان تكثر فيه القراء وتقل الفقهاء، ويقبض العلم ويكثر الهرج) قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: (القتل بينكم، ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك بالله المؤمن بمثل ما يقول). (ك٨٤١٢)

* * * *

[ج ـ ٢٩٧] أبو هريرة. حبان (٦٧٠٠).

٤ ـ باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

[ج ـ ٢٩٩] أبو سعيد وجابر. حبان (٦٦٨٢).

٧ ـ باب: غبطة أهل القبور

٥٥ ـ (ك) عن عبد الله بن الصامت قال: وددت أن أهلي حين تعشوا عشاءهم واغتبقوا غبوقهم، أصبحوا موتى على فرشهم، قيل: يا أبا فلان، ألست على غنى؟ قال: بلى، ولكني سمعت أبا ذر يقول: يوشك يا ابن أخي إن عشت إلى قريب أن ترى الرجل يغبط بخفة الحال كما يغبط اليوم أبو العشرة الرجال، ويوشك إن عشت إلى قريب أن ترى الرجل الذي لا يعرفه السلطان ولا يدنيه ولا يكرمه يغبط كما يغبط اليوم الذي يعرفه السلطان ويدنيه ويكرمه،

---

٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

ويوشك يا ابن أخي إن عشت إلى قريب أن يمر بالجنازة في السوق فيرفع الرجل رأسه فيقول: يا ليتني على أعوادها، قال قلت: تدري ما بهم؟ قال: على ما كان قلت: إن ذلك بين يدي أمر عظيم قال: أجل عظيم عظيم عظيم. (ك٨٣٨٢)

٥٦ ـ (ك) عن ابن مسعود ﷺ قال: يأتي على الناس زمان، يأتي الرجل القبر فيضطجع عليه، فيقول: يا ليتني مكان صاحبه، ما به حب لقاء الله إلا لما يرى من شدة البلاء. (ك٨٤٠٢)

* * * *

[ج ـ ٣٠٤] أبو هريرة. حبان (٦٧٠٧).

٨ ـ باب: قتال اليهود

[ج ـ ٣٠٥] ابن عمر. حبان (٦٨٠٦).

٩ ـ باب: قتال الترك وفتح القسطنطينة

٥٧ ـ (ك) عن أبي ثعلبة الخشني قال: إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته، فعند ذلك فتح القسطنطينية. (ك٨٤٢٥)

٥٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟) فقالوا: نعم يا رسول الله، قال: (لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق حتى إذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ـ قال ـ فيقولون: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها ـ قال ثور: ولا

---

٥٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

أعلمه إلا قال: جانبها الذي يلي البر ثم يقولون ـ الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون، فبينما هم يقتسمون الغنائم إذا جاءهم الصريخ أن الدجال قد خرج، فيتركون كل شيء ويرجعون) يقال: إن هذه المدينة هي القسطنطينية. (ك٨٤٦٩)

* * * *

[ج ـ ٣٠٧] أبو هريرة. حبان (٦٧٤٣ ـ ٦٧٤٦).

[ز ـ ٣٠٩] أبو سعيد. حبان (٦٧٤٧).

١١ ـ باب: عبادة غير الله تعالى

٦٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢﴾، فقال رسول الله ﷺ: (ليخرجن منه أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً). (ك٨٥١٨)

٦١ ـ (ك) عن أبي الأسود الديلي قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فلقينا عبد الله بن عمرو فقال: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب؛ إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه. فقال زرعة: أيظهر المشركون على الإسلام، فقال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخلصة وثن كان يسمى في

---

٥٩ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد تحته حديث.

٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الجاهلية قال: فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرار: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول فخطب عمر بن الخطاب ﷺ يوم الجمعة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي أمر الله) قال فذكرنا قول عمر لعبد الله بن عمرو فقال: صدق نبي الله ﷺ إذا كان ذلك كالذي قلت. (ك٨٤٦٥، ٨٦٥٣)

* * * *

[ج ـ ٣١٤] أبو هريرة. حبان (٦٧٤٩).

١٢ ـ باب: ريح تكون قرب الساعة

٦٢ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تبعث ريح حمراء من قبل اليمن، فيكفت الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر، وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها، مات شيخ في بني فلان وماتت عجوز في بني فلان، ويسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقى في الأرض منه آية، وتقيء الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة، ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم، يمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول: في هذه كان يقتتل من كان قبلنا، وأصبحت اليوم لا ينتفع بها). قال أبو هريرة: وإن أول قبائل العرب فناء قريش، والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النعل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول: كانت هذه من نعال قريش في الناس. (ح٦٨٥٣)

---

٦٢ ـ حديث حسن (شعيب)، أقول: القسم الأول منه أخرجه مسلم. انظر (٣١٦).

٦٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحاً لا تدع أحداً في قلبه مثقال ذرة من تقى أو نهى إلا قبضته، ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية، ويبقى عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، يتناكحون في الطرق كما تتناكح البهائم؛ فإذا كان ذلك اشتد غضب الله على أهل الأرض فأقام الساعة. (ك٨٤٠٧)

٦٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو قال: إن من آخر أمر الكعبة أن الحبش يغزون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم، فيبعث الله عليهم ريحاً أثرها شرقية فلا يدع الله عبداً في قلبه مثقال ذرة من تقى إلا قبضته، حتى إذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، وعمد كل حي إلى ما كان يعبد آباؤهم من الأوثان فيعبده، حتى يتسافدوا في الطرق كما تتسافد البهائم فتقوم عليهم الساعة، فمن أنبأك عن شيء بعد هذا فلا علم له. (ك٨٤١٠)

٦٥ ـ (ك) عن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله ريحاً يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن). (ك٨٤١١)

٦٦ ـ (ك) عن عياش بن أبي ربيعة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (يجيء ريح بين يدي الساعة يقبض فيها روح كل مؤمن). (ك٨٤٠٥)

---

٦٣ ـ قال الذهبي: موقوف.

٦٤ ـ قال الذهبي: موقوف على شرطهما.

٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٦ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

٦٧ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يبعث الله عز وجل ريحاً فيها زمهرير بارد، لا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا مات بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس. (ك٨٦٦٦)

١٣ ـ باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب

٦٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: تخرج معادن مختلفة، معدن منها قريب من الحجاز، يأتيه من شرار الناس يقال له: فرعون، فبينما هم يعملون فيه إذ حسر عن الذهب فأعجبهم معتمله إذ خسف به وبهم. (ك٨٤١٥)

* * * *

[ج ـ ٣١٨] أبو هريرة. حبان (٦٦٩١ ـ ٦٦٩٥).

[ج ـ ١٠٧] أُبي بن كعب. حبان (٦٦٩٦).

١٤ ـ باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

[ج ـ ٣٢١] أبو هريرة. حبان (٦٦٨٠) (٦٦٨١) (٦٧٠٠).

[ج ـ ٣٢٢] أبو هريرة. حبان (٦٦٩٧).

١٥ ـ باب: خروج النار من أرض الحجاز

٦٩ ـ (ك) عن عاصم الأنصاري قال: سألنا رسول الله ﷺ حدثان ما قدم فقال: (أين حبس سيل)؟ قلنا: لا ندري، فمر بي رجل من بني سليم فقلت: من أين جئت؟ فقال: من حبس سيل، فدعوت بنعلي

---

٦٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٩ ـ قال الذهبي: منكر.

فانحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، سألتنا عن حبس سيل، وإنه لم يكن لنا به علم، وإنه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله، فسأله رسول الله ﷺ فقال: (أين أهلك؟) قال: بحبس سيل، فقال: (أخِّر أهلك، فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء أعناق الإبل ببصرى). (ك٨٣٦٨)

٧٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب، تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا، يكون لها ما سقط منهم، وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير). (ك٨٦٤٧)

□ وفي رواية: «جاء موقوفاً على عبد الله». (ك٨٤١٤)

* * * *

[ج ـ ٣٢٣] أبو هريرة. حبان (٦٨٣٩).

[ز ـ ٣٢٤] ابن عمر. حبان (٧٣٠٥).

[حم ـ ٣٢٥] بشير السلمي. حبان (٦٨٤٠).

١٦ ـ باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

[ج ـ ٣٢٧] عائشة. حبان (٦٧٥٥).

[ج ـ ٣٢٨] أم سلمة. حبان (٦٧٥٦).

١٧ ـ باب: ذكر ابن صياد

[ج ـ ٣٣٥] ابن عمر. حبان (٦٧٨٥).

[ج ـ ٣٣٨] ابن مسعود. حبان (٦٧٨٣).

---

٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٣٤٠] جابر. حبان (٦٧٨٤).

[ج ـ ٣٤٣] ابن عمر. حبان (٦٧٩٣).

١٨ ـ باب: ما يكون من فتوحات قبل الدجال

[ج ـ ٣٥١] جابر بن سمرة. حبان (٦٦٧٢) (٦٨٠٩).

[ج ـ ٣٥٢] أبو هريرة. حبان (٦٨١٣).

[ج ـ ٣٥٣] يسير، عن ابن مسعود. حبان (٦٧٨٦).

١٩ ـ باب: خروج الدجال ونزول عيسى

٧١ ـ (ح) عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: (إنه لم يكن نبي إلا حذر أمته الدجال، وإني أنذركموه، وإنه كائن فيكم). (ح٦٧٨١)

٧٢ ـ (ح ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (يخرج الدجال من هاهنا)، وأشار نحو المشرق. (ح٦٧٩٢/ك٨٦٠٩)

قال أبو حاتم ﷺ: قول أبي هريرة: «وأشار نحو المشرق» أراد به البحرين لأن البحرين مشرق المدينة وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان. والدليل على صحة هذا أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر على ما أخبر تميم الداري، وليس بخراسان بحر ولا جزيرة.

٧٣ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: غدوت على ابن عباس ﵄ ذات يوم فقال: ما نمت البارحة حتى أصبحت قلت: لمَ؟ قال: قالوا طلع الكوكب ذو الذنب، فخشيت أن يكون الدجال قد طرق. (ك٨٤١٩)

---

٧١ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٨٩٤) ـ (شعيب).

٧٢ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (١٨٩٨) ـ (شعيب).

٧٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ قال: للدجال آيات معلومات: إذا غارت العيون، ونزفت الأنهار، واصفر الريحان، وانتقلت مذحج وهمدان من العراق فنزلت قنسرين، فانتظروا الدجال غادياً أو رائحاً. (ك٨٤٢٠)

٧٥ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄: أن رسول الله ﷺ سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال؟ قال: (طعام الملائكة) قالوا: وما طعام الملائكة؟ قال: (طعامهم: منطقهم بالتسبيح والتقديس، فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع فلم يخش جوعاً). (ك٨٥٦١)

٧٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: من قرأ سورة الكهف كما أنزلت، ثم خرج إلى الدجال لم يسلط عليه، أو لم يكن له عليه سبيل. (ك٨٥٦٢)

٧٧ ـ (ك) عن شعيب بن عمر الأزرق قال: حججنا فمررنا بطريق المنكدر، وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه، فضللنا الطريق، قال: فبينا نحن كذلك إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض، فقال: يا شيخ، تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالربائب وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب، وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل، قال: فدلنا على الطريق ثم قال: هاهنا رجل له من النبي ﷺ

---

٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٥ ـ قال الذهبي: فيه سعيد بن سنان، تالف.

٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٧ ـ قال الذهبي: الحديث منكر بمرة.

صحبة هل لكم فيه؟ قال فقلت: نعم، قال: فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة أدم فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العداء بن خالد فارس الصحبا في الجاهلية، قال فقلنا له: حدثنا رحمك الله عن النبي ﷺ بحديث، قال: كنا عند النبي ﷺ إذ قام قومه له كأنه مفزع ثم رجع فقال: (أحذركم الدجالين الثلاث) فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين، فمن الثالث؟ فقال: (رجل يخرج في قوم أولهم مثبور، وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة في فتنة الجارفة، وهو الدجال الأليس يأكل عباد الله). (ك٨٥٦٥)

٧٨ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت في الحطيم مع حذيفة، فذكر حديثاً ثم قال: لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، وليكونن أئمة مضلون، وليخرجن على أثر ذلك الدجالون الثلاثة قلت: يا أبا عبد الله، قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم سمعته وسمعته يقول: (يخرج الدجال من يهودية أصبهان عينه اليمنى ممسوحة، والأخرى كأنها زهرة تشق الشمس شقاً، ويتناول الطير من الجوِّ، له ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب، ومعه جبلان جبل من دخان ونار وجبل من شجر وأنهار ويقول: هذه الجنة وهذه النار) وسمعته يقول: (يخرج من قبله كذاب) قال قلت: فما الثالث؟ قال: (إنه أكذب الكذابين، إنه يخرج من قبل المشرق، يتبعه حشارة العرب وسفلة الموالي، أولهم مثبور وآخرهم مثبور، هلاكهم على قدر سلطانهم، عليهم اللعنة من الله دائمة).

---

٧٨ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

قال فقلت: العجب كل العجب قال: (وأعجب من ذلك سيكون فإذا سمعت به فالهرب الهرب).

قال قلت: كيف أصنع بمن خلفت؟ قال: (مرهم فليلحقوا برؤوس الجبال).

قال قلت: فإن لم يتركوا وذاك؟ قال: (مرهم أن يكونوا أحلاساً من أحلاس بيوتهم).

قال قلت: فإن لم يتركوا وذاك؟ قال: (يا ابن عمر، زمان خوف وهرج وسلب).

قال قلت: يا أبا عبد الله، ما لهذا الهرج من فرج؟ قال: بلى، إنه ليس من هرج إلا وله فرج، ولكن أين ما يبقى لها إنها فتنة يقال لها: الجارفة، تأتي على صريح العرب وصريح الموالي وذوي الكنوز وبقية الناس، ثم تنجلي عن أقل من القليل. (ك ٨٦١١)

٧٩ ـ (ك) عن أبي الطفيل قال: كنت بالكوفة فقيل خرج الدجال قال: فأتينا على حذيفة بن أسيد وهو يحدث فقلت: هذا الدجال قد خرج، فقال: اجلس، فجلست فأتى علي العريف، فقال: هذا الدجال قد خرج وأهل الكوفة يطاعنونه قال: اجلس فجلست فنودي: أنها كذبة صباغ، قال فقلنا: يا أبا سريحة، ما أجلستنا إلا لأمر فحدثنا، قال: إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف، ولكن الدجال يخرج في بغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين، فيرد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروة الكبش حتى يأتي المدينة فيغلب على

---

٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

خارجها ويمنع داخلها، ثم جبل إيلياء فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم، فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا، فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال، ويهزم أصحابه حتى إن الشجر والحجر والمدر يقول: يا مؤمن، هذا يهودي عندي فاقتله قال: وفيه ثلاث علامات: هو أعور وربكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كل مؤمن أمي وكاتب، ولا يسخر له من المطايا إلا الحمار، فهو رجس على رجس، ثم قال: إنا لغير الدجال أخوف علي وعليكم قال فقلنا: ما هو يا أبا سريحة؟ قال: فتن كأنها قطع الليل المظلم قال فقلنا: أي الناس فيها شر؟ قال: كل خطيب مصقع وكل راكب موضع، قال فقلنا: أي الناس فيها خير؟ قال: كل غني خفي قال فقلت: ما أنا بالغني ولا بالخفي، قال: فكن كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب. (ك٨٦١٢)

٨٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: (إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، ألا وإنه مطموس العين، كأنها عين عبد العزى بن قطن الخزاعي، ألا فإنه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأ كل مسلم، فمن لقيه منكم فليقرأ بفاتحة الكهف، يخرج من بين الشام والعراق، فعاث يميناً وعاث شمالاً، يا عباد الله، اثبتوا) ثلاثاً فقيل: يا رسول الله، فما مكثه في الأرض؟ قال: (أربعون يوماً: يوم كالسنة،

---

٨٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

ويوم كالشهر، ويوم كالجمعة، وسائر أيامه كأيامكم) قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر؟ قال: (بل تقدّروا). (كـ ٨٦١٤)

٨١ ـ (كـ) عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة في هذا المسجد فقال: أتتكم الفتن ترمي بالعسف، ثم التي بعدها ترمي بالرضخ، ثم التي بعدها المظلمة، ما فيكم رجل حتى يرى ما ترون لم ير فتنة المسيح فيراها أبداً، قال: وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره.

قال: سبحان الله، يا أصحاب محمد ﷺ، كيف بالمسيح، وقد وصف لنا عريض الجبهة مشرف الجيد بعيد ما بين المنكبين، فأنا رأيت حذيفة ودع منها ودعة قال: نشدتك بالله هل تدري كيف قلت؟ قال قلت: ما فيكم رجل حتى يرى ما ترون لم ير فتنة الدجال فيراها أبداً، قال: فأنا رأيت حذيفة ينازع وجهه قال قلت: لأنه حفظ الحديث على وجهه؟ قال: نعم؟ قال: ثم قال كلمة ضعيفة: أرأيتم يوم الدار أمس، فإنها كانت فتنة عامة عمت الناس، قال: وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره.

قال: سبحان الله، يا أصحاب محمد، فأين الذين ينعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا؟ قال: أولئك هم الفاسقون مرتين، قال: ولقد خرجت يوم الجرعة، ولقد علمت أنه لم يهراق فيها محجمة من دم وما نهيت عنها إلا ابن الحصرامة وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره.

قال: سبحان الله، يا أصحاب محمد ﷺ ابن الحصرامة دون الناس

---

٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فقال: إنها إذا أقبلت كانت للقائم والقائل وإن ابن الحصرامة رجل قوالة. (ك٨٦١٩)

٨٢ ـ (ك) عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ألا كل نبي قد أنذر أمته الدجال، وإنه يومه هذا قد أكل الطعام، وإني عاهد عهداً لم يعهده نبي لأمته قبلي، ألا إن عينه اليمنى ممسوحة الحدقة جاحظة فلا تخفى، كأنها نخاعة في جنب حائط، ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه مثل الجنة ومثل النار، فالنار روضة خضراء، والجنة غبراء ذات دخان، ألا وإن بين يديه رجلين ينذران أهل القرى كلما دخلا قرية أنذرا أهلها، فإذا خرجا منها دخلها أول أصحاب الدجال، ويدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حرم عليه، والمؤمنون متفرقون في الأرض، فيجمعهم الله له، فيقول رجل من المؤمنين لأصحابه: لأنطلقن إلى هذا الرجل فلأنظرن أهو الذي أنذرنا رسول الله ﷺ أم لا؟ ثم ولى، فقال له أصحابه: والله لا ندعك تأتيه، ولو أنا نعلم أنه يقتلك إذا أتيته خلينا سبيلك، ولكنا نخاف أن يفتنك، فأبى عليهم الرجل المؤمن إلا أن يأتيه، فانطلق يمشي حتى أتى مسلحة من مسالحه، فأخذوه فسألوه: ما شأنك وما تريد؟ قال لهم: أريد الدجال الكذاب قالوا: إنك تقول ذلك؟ قال: نعم، فأرسلوا إلى الدجال: إنا قد أخذنا من يقول كذا وكذا فنقتله أو نرسله إليك؟ قال: أرسلوه إلي، فانطُلق به حتى أتي به الدجال، فلما رآه عرفه ـ لنعت رسول الله ﷺ ـ فقال له الدجال: ما شأنك؟ فقال العبد المؤمن: أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناك رسول الله ﷺ، قال

---

٨٢ ـ قال الذهبي: عطية العوفي، ضعيف.

له الدجال: أنت تقول هذا؟ قال: نعم، قال له الدجال: لتطيعني فيما أمرتك وإلا شققتك شقتين، فنادى العبد المؤمن فقال: أيها الناس، هذا المسيح الكذاب، فمن عصاه فهو في الجنة، ومن أطاعه فهو في النار، فقال له الدجال: والذي أحلف به لتطيعني أو لأشقنك شقتين، فنادى العبد المؤمن فقال: أيها الناس، هذا المسيح الكذاب فمن عصاه فهو في الجنة، ومن أطاعه فهو في النار، قال فمد برجله فوضع حديدته على عجب ذنبه فشقه شقتين، فلما فعل به ذلك قال الدجال لأوليائه: أرأيتم إن أحييت هذا لكم ألستم تعلمون أني ربكم؟ قالوا: بلى).

قال عطية: فحدثني أبو سعيد الخدري: أن نبي الله ﷺ قال: (فضرب إحدى شقيه أو الصعيد عنده فاستوى قائماً، فلما رآه أولياؤه صدقوه وأيقنوا أنه ربهم وأجابوه واتبعوه، قال الدجال للعبد المؤمن: ألا تؤمن بي؟ قال له المؤمن: لأنا الآن أشد فيك بصيرة من قبل، ثم نادى في الناس: ألا أن هذا المسيح الكذاب، فمن أطاعه فهو في النار، ومن عصاه فهو في الجنة، فقال الدجال: والذي أحلف به لتطيعني أو لأذبحنك أو لألقينك في النار، فقال له المؤمن: والله لا أطيعك أبداً، فأمر به فاضطجع) قال فقال لي أبو سعيد: إن نبي الله ﷺ قال: (ثم جعل صفيحتين من نحاس بين تراقيه ورقبته) قال: وقال أبو سعيد: ما كنت أدري ما النحاس قبل يومئذ ـ فذهب ليذبحه فلم يستطع ولم يسلط عليه بعد قتله إياه ـ قال: فإن نبي الله ﷺ قال: (فأخذ بيديه ورجليه فألقاه في الجنة وهي غبراء ذات دخان يحسبها النار، فذلك الرجل أقرب أمتي مني درجة)

قال فقال أبو سعيد: ما كان أصحاب محمد ﷺ يحسبون ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب ﷺ، حتى سلك عمر سبيله، قال: ثم قلت له: فكيف يهلك؟ قال: الله أعلم، قال: فقلت: أخبرت أن عيسى ابن مريم ﷺ هو يهلكه؟ فقال: الله أعلم، غير أنه يهلكه الله ومن تبعه، قال قلت: فمن يكون بعده؟ قال: حدثني نبي الله ﷺ: (أنهم يغرسون بعده الغروس ويتخذون من بعده الأموال)، قال قلت: سبحان الله أبَعْد الدجال يغرسون الغروس ويتخذون من بعده الأموال؟ قال: نعم، حدثني بذلك رسول الله ﷺ. (ك٨٦٢١)

* * * *

[ج ـ ٣٥٥] ابن عمر، وعمر بن ثابت. حبان (٦٧٨٠).

[ج ـ ٣٥٦] المغيرة. حبان (٦٧٨٢) (٦٨٠٠).

[ج ـ ٣٥٧] أنس. حبان (٦٧٩٤).

[ج ـ ٣٥٨] حذيفة، وأبو مسعود. حبان (٦٧٩٩).

[ج ـ ٣٦٠] أبو سعيد. حبان (٦٨٠١).

[ج ـ ٣٦١] النواس بن سمعان. حبان (٦٨١٥).

[ج ـ ٣٦٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٣٥٣).

[ج ـ ٣٦٣] أنس. حبان (٦٧٩٨).

[ج ـ ٣٦٤] جابر. حبان (٦٧٩٧).

[ز ـ ٣٧٠] أبو عبيدة. حبان (٦٧٧٨).

[حم ـ ٣٧٥] ابن عباس. حبان (٦٧٩٦).

[حم ـ ٣٩٠] أُبي بن كعب. حبان (٦٧٩٥).

[حم ـ ٣٩٤] حذيفة. حبان (٦٨٠٧).

[حم ٣٩٥] عائشة. حبان (٦٨٢٢).

٢٠ ـ باب: قصة الجساسة

[ج ـ ٣٩٩] فاطمة بنت قيس. حبان (٦٧٨٧ ـ ٦٧٨٩).

٢١ ـ باب: نزول عيسى عليه السلام

٨٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: أحدثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ الصادق المصدوق، حدثنا رسول الله أبو القاسم الصادق المصدوق: (إن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس وفرقة، فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوماً، الله أعلم ما مقدارها، الله أعلم ما مقدارها مرتين، وينزل الله عيسى ابن مريم فيؤمهم، فإذا رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال وأظهر المؤمنين). (ح٦٨١٢)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر «فيؤمهم» أراد به: فيأمرهم بالإمامة إذ العرب تنسب الفعل إلى الآمر كما تنسبه إلى الفاعل.

٨٤ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (سيدرك رجال من أمتي عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام، ويشهدون قتال الدجال). (ك٨٦٣٤)

٨٥ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من أدرك منكم عيسى ابن مريم، فليقرئه مني السلام صلى الله عليهما وسلم). (ك٨٦٣٥)

* * * *

[ج ـ ٤٠٣] أبو هريرة. حبان (٦٧٧٩) (٦٨٠٢) (٦٨١٦) (٦٨١٨).

---

٨٣ ـ إسناده قوي (شعيب).

٨٤ ـ قال الذهبي: منكر.

٨٥ ـ قال الذهبي: في سنده إسماعيل لم يحتجا به.

[ج ـ ٤٠٤] جابر. حبان (٦٨١٩).

[ج ـ ٤٠٥] أبو هريرة. حبان (٦٨٢٠).

[ز ـ ٤٠٦] مجمع بن جارية. حبان (٦٨١١).

[ز ـ ٤٠٧] أبو هريرة. حبان (٦٨١٤) (٦٨٢١).

٢٣ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها

٨٦ ـ (ك) عن عبد الله قال: مضت الآيات غير أربعة: الدجال، والدابة، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، والآية التي يختم الله بها الشمس، ثم قرأ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]. (ك٨٦٣٧)

* * * *

[ج ـ ٤٠٨] أبو هريرة. حبان (٦٨٣٨) (٦٨٤٥) (٦٨٤٦).

٢٤ ـ باب: تقارب الزمان

[حم ـ ٤١٠] أبو هريرة. حبان (٦٨٤٢).

٢٦ ـ باب: دابة الأرض

٨٧ ـ (ك) عن أبي سريحة الأنصاري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر: تخرج أول خرجة بأقصى اليمن، فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية ـ يعني: مكة ـ، ثم يمكث زماناً طويلاً بعد ذلك، ثم تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة، فينشر ذكرها في أهل البادية وينشر ذكرها بمكة، ثم تكمن زماناً

---

٨٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٨٧ ـ قال الذهبي: طلحة الحضرمي ضعفوه، وتركه أحمد.

طويلاً، ثم بينما الناس في أعظم المساجد حرمة، وأحبها إلى الله وأكرمها على الله تعالى المسجد الحرام، لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو وتربو بين الركن الأسود وبين باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك، فيرفض الناس عنها شتى ومعاً، ويثبت لها عصابة من المسلمين عرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب فبدت بهم، فجلت عن وجوههم، حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب، حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه فتقول: أي فلان الآن تصلي فيلتفت إليها فتسمه في وجهه ثم تذهب، فيجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في الأموال يعرف المؤمن الكافر، حتى إن الكافر يقول: يا مؤمن اقضني حقي، ويقول المؤمن: يا كافر اقضني حقي). (ك٨٤٩٠)

٨٨ ـ (ك) عن أبي الطفيل قال: كنا جلوساً عند حذيفة فذكرت الدابة، فقال حذيفة ﷺ: إنها تخرج ثلاث خرجات في بعض البوادي، ثم تكمن ثم تخرج في بعض القرى حتى يذعروا وحتى تهريق فيها الأمراء الدماء ثم تكمن، قال: فبينما الناس عند أعظم المساجد وأفضلها وأشرفها، حتى قلنا: المسجد الحرام وما سماه، إذ ارتفعت الأرض ويهرب الناس ويبقى عامة من المسلمين يقولون: إنه لن ينجينا من أمر الله شيء، فتخرج فتجلو وجوههم حتى تجعلها كالكواكب الدرية وتتبع الناس جيران في الرباع شركاء في الأموال وأصحاب في الإسلام. (ك٨٤٩١)

---

٨٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٨٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: يبيت الناس يسيرون إلى جمع وتبيت دابة الأرض تسري إليهم، فيصبحون وقد جعلتهم بين رأسها وذنبها، فما مؤمن إلا تمسحه ولا منافق ولا كافر إلا تخطمه، وإن التوبة لمفتوحة حتى يخرج الدجال، فيأخذ المؤمن منه كهيئة الزكمة، وتدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشيء الحنيذ، وإن التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها. (ك٨٤٩٢)

٩٠ ـ (ك) عن ابن عمرو ﵄ في قوله ﷿: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [النمل:٨٢]. قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر. (ك٨٤٩٣)

٢٧ ـ باب: ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

٩١ ـ (ح) عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفاً من الذرية، وإن من ورائهم أمما ثلاثة: منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عددهم إلا الله). (ح٦٨٢٨)

* * * *

[ز ـ ٤١٥] أبو سعيد. حبان (٦٨٣٠).
[ز ـ ٤١٦] أبو هريرة. حبان (٦٨٢٩).

٢٨ ـ باب: المهدي

٩٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﵁ قال: أتينا رسول الله ﷺ،

---

٨٩ ـ قال الذهبي: في سنده ابن البيلماني ضعيف، وكذا الوليد.
٩١ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
٩٢ ـ قال الذهبي: هذا موضوع.

فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا ابتدأنا، حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: (إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد، حتى ترتفع رايات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبواً على الثلج، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً). (ك٨٤٣٤)

٩٣ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال نبي الله ﷺ: (ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله ﷻ رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبه الله عليهم مدراراً، يعيش فيها سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله ﷻ بأهل الأرض من خيره). (ك٨٤٣٨)

---

٩٣ ـ قال الذهبي: سنده مظلم.

٩٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (في ذي القعدة تجاذب القبائل وتغادر، فينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى ويسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة، وحتى يهرب صاحبهم فيأتي بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، يقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يبايعه مثل عدة أهل بدر يرضى عنهم ساكن السماء وساكن الأرض).

□ وعنه قال: يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي كأني أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلم فلنبايعك فيقول: ويحكم كم عهد قد نقضتموه، وكم دم قد سفكتموه؟ فيبايع كرهاً فإذا أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء. (ك٨٥٣٧)

٩٥ ـ (ك) عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عباس: لو لم أسمع أنك مثل أهل البيت ما حدثتك بهذا الحديث. قال فقال مجاهد: فإنه في ستر لا أذكره لمن تكره. قال فقال ابن عباس: منا أهل البيت أربعة: منا السفاح، ومنا المنذر، ومنا المنصور، ومنا المهدي، قال فقال له مجاهد: فبين لي هؤلاء الأربعة، فقال: أما السفاح فربما قتل أنصاره وعفا عن عدوه، وأما المنذر قال: فإنه يعطي المال الكثير لا

---

٩٤ ـ قال الذهبي: سنده ساقط.

٩٥ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل مجمع على ضعفه، وأبوه ليس بذاك.

يتعاظم في نفسه، ويمسك القليل من حقه، وأما المنصور فإنه يعطى النصر على عدوه، الشطر مما كان يعطى رسول الله ﷺ، يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين، والمنصور يرعب عدوه منه على مسيرة شهر، وأما المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وتأمن البهائم والسباع وتلقي الأرض أفلاذ كبدها، قال قلت: وما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة. (ك٨٥٦٨)

٩٦ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج رجل يقال له: السفياني، في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم). (ك٨٥٨٦)

٩٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله إليهم سيباً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول ﷺ في اثني عشر ألفاً إن قلوا وخمسة عشرة ألفاً إن كثروا، أمارتهم أو علامتهم أمت أمت على ثلاث رايات، يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك، فيقتتلون ويهزمون

---

٩٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس إلفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال. (ك٨٦٥٨)

٩٨ ـ (ك) عن محمد ابن الحنفية قال: كنا عند علي ﷺ فسأله رجل عن المهدي فقال علي ﷺ: هيهات، ثم عقد بيده سبعاً فقال: ذاك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله الله قُتل، فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم، لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم، على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم، قال: إنه يخرج من بين هذين الخشبتين، قلت: لا جرم والله لا أريمهما حتى أموت فمات بها يعني: مكة حرسها الله تعالى. (ك٨٦٥٩)

٩٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً يعني حججاً). (ك٨٦٧٣)

* * * *

[ز ـ ٤١٩] ابن مسعود. حبان (٥٩٥٤) (٦٨٢٤) (٦٨٢٥).

[ز ـ ٤٢٢] أبو سعيد. حبان (٦٨٢٣) (٦٨٢٦) بلفظ: (من أهل بيتي) فيهما.

[ز ـ ٤٢٥] أم سلمة. حبان (٦٧٥٧).

---

٩٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٩٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩ ـ باب: المسخ والخسف بين يدي الساعة

١٠٠ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف). (ح٦٧٥٩)

١٠١ ـ (ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف)، قالوا: ومتى ذلك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: (إذا رأيت النساء قد ركبن السروج، وكثرت القينات، وشهد شهادات الزور، وشرب المسلمون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء؛ فاستدفروا واستعدوا) وقال هكذا بيده وستر وجهه. (ك٨٣٤٩)

٣٠ ـ باب: رفع القرآن

١٠٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يسري على كتاب الله فيرفع إلى السماء، فلا يصبح في الأرض آية من القرآن، ولا من التوراة والإنجيل ولا الزبور، وينتزع من قلوب الرجال فيصبحون ولا يدرون ما هو. (ك٨٥٤٤)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

١٠٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٠١ ـ قال الذهبي: الخبر منكر.

١٠٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الفصل الثاني
صفة القيامة

١ ـ باب: قيام الساعة على شرار الخلق

١٠٣ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا المال إلا إفاضة، ولا تقوم الساعة إلا على شرار من خلقه). (ك٨٣٥٩)

١٠٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (خروج الدابة، بعد طلوع الشمس من مغربها، فإذا خرجت لطمت إبليس وهو ساجد، ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة، لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدوه، ولا جور ولا ظلم، وقد أسلم الأشياء لرب العالمين طوعاً وكرهاً، حتى أن السبع لا يؤذي دابة ولا طيراً، ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض، ثم يعود فيهم الموت فيمكثون كذلك ما شاء الله، ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن، فيقول الكافر: قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد، وليس تقبل منا توبة، فيتهارجون في الطرق تهارج البهائم، ثم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته فينكحها وسط الطريق، يقوم عنها واحد، وينزو عليها آخر، لا ينكر ولا يغير،

---

١٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٠٤ ـ قال الذهبي: قال الحاكم: أخرجته تعجباً، قلت: هذا موضوع والسلام.

فأفضلهم يومئذ من يقول: لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن، فيكونون كذلك حتى لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون أهل الأرض أولاد السفاح، فيمكثون كذلك ما شاء الله، ثم يعقر الله أرحام النساء ثلاثين سنة، لا تلد امرأة ولا يكون في الأرض طفل، ويكون كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة). (ك٨٥٩٠)

١٠٥ ـ (ك) عن عقبة بن عامر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء، ثم ينادي مناد: يا أيها الناس، فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ومنهم من يشك، ثم ينادي الثانية: يا أيها الناس، فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم، ثم ينادي: أيها الناس، أتى أمر الله فلا تستعجلوه) قال رسول الله ﷺ: (فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه أو يتبايعانه أبداً، وإن الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيئاً، وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه أبداً ويشتغل الناس). (ك٨٦٢٢)

١٠٥م ـ (ك) عن أبي ذر الغفاري، عن رسول الله ﷺ قال: (إذا اقترب الزمان، كثر لبس الطيالسة، وكثرت التجارة، وكثر المال، وعظم رب المال بماله، وكثرت الفاحشة، وكانت إمارة الصبيان، وكثر النساء، وجار السلطان، وطفف في المكيال والميزان، ويربِّي الرجل جرو كلب خير له من أن يربِّي ولداً له، ولا يوقر كبير ولا يرحم

---

١٠٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٠٥م ـ قال الذهبي: سيف بن مسكين واه، ومنتصر وأبوه مجهولان.

صغير، ويكثر أولاد الزنى، حتى أن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق، فيقول أمثلهم في ذلك الزمان: لو اعتزلتما عن الطريق، ويلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب، أمثلهم في ذلك الزمان المداهن). (ك٥٤٦٥)

* * * *

[ج ـ ٤٣٣] ابن مسعود. حبان (٦٨٥٠).

[ج ـ ٤٣٤] أنس. حبان (٦٨٤٨) (٦٨٤٩).

٢ ـ باب: ذكر الصور وما بين النفختين

١٠٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان). (ك٨٦٧٦)

١٠٧ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﵁، عن النبي ﷺ قال: (ما من صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً، وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان يقول أحدهما: ويل للرجال من النساء، ويقول الآخر: ويل للنساء من الرجال). (ك٨٦٧٩)

١٠٨ ـ (ك) عن لقيط بن عامر: أنه خرج وافداً إلى النبي ﷺ ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال: فقدمنا المدينة لانسلاخ

---

١٠٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٠٧ ـ قال الذهبي: فيه خارجة، وهو ضعيف.

١٠٨ ـ قال الذهبي: يعقوب بن محمد الزهري، ضعيف.

رجب، فصلينا معه صلاة الغداة، فقام رسول الله ﷺ في الناس خطيباً فقال: (يا أيها الناس، إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم فهل من امرئ بعثه قومه)، قالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ، (ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إني مسؤول هل بلغت ألا فاسمعوا تعيشوا ألا فاسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا) فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره، قلت: يا رسول الله، إني أسألك عن حاجتي فلا تعجلن علي قال: (سل عما شئت) قلت: يا رسول الله، هل عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي بسقطه، فقال: (ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله) وأشار بيده فقلت: وما هن يا رسول الله؟ قال: (علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين، فظل يضحك وقد علم أن فرجكم قريب).

قال لقيط: قلت: يا رسول الله، لن نعدم من رب يضحك خيراً، (وعلم ما في غد، وقد علم ما أنت طاعم في غد ولا تعلمه، وعلم يوم الساعة) قال: وأحسبه ذكر ما في الأرحام.

قال فقلنا: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا من مذحج التي تربو علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: (تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم، ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلٰهك ما تدع على ظهر الأرض شيئاً إلا مات والملائكة الذين مع ربك، فخلت الأرض فأرسل ربك السماء تهضب من تحت العرش، فلعمر إلٰهك ما تدع

على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت، إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي جالساً، يقول ربك: مهيم، فيقول: يا رب، أمس لعهده بالحياة يحسبه حديثاً بأهله).

فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟

قال: (أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الأرض أشرفت عليها مدرة بالية)، فقلت: لا تحيى أبداً، فأرسل ربك عليها السماء، فلم تلبث عليها أياماً حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الأجداث من مصارعكم، فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم).

قال قلت: يا رسول الله، كيف وهو شخص واحد ونحن ملأُ الأرض ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: (أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الشمس والقمر آية منه قريبة صغيرة، ترونهما في ساعة واحدة، ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلٰهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم وترونهما).

قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال: (تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم، فلعمر إلٰهك ما تخطى وجه واحد منكم قطرة، فأما المؤمن فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود، ثم ينصرف نبيكم ﷺ فيمر على أثره الصالحون ـ أو قال ـ: ينصرف على أثره الصالحون ـ قال ـ: فيسلكون

جسراً من النار، يطأ أحدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك ـ أو أنه قال ـ: فيطلعون على حوض الرسول على أظمأِ والله ناهلة ما رأيتها قط، ولعمر إلٰهك ما يبسط ـ أو قال: ما يسقط ـ واحد منكم يده إلا وضع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى، وتخلص الشمس والقمر ـ أو قال: تحبس الشمس والقمر ـ فلا ترون منهما واحداً).

فقلت: يا رسول الله، فبم نبصر يومئذ؟ قال: (مثل بصر ساعتك هذه وذلك في يوم أسفرته الأرض وواجهت به الجبال).

قلت: يا رسول الله، فبم نجازي من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: (الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها أو تغفر) قلت: يا رسول الله، فما الجنة وما النار؟ قال: (لعمر إلٰهك إن الجنة لها ثمانية أبواب، ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً، وإن للنار سبعة أبواب، ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً).

قلت: يا رسول الله، على ما يطلع من الجنة؟ قال: (أنهار من عسل مصفى، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من كأس ما لها صداع ولا ندامة، ومن ماء غير آسن، وبفاكهة. لعمر إلٰهك ما تعلمون وخير من مثله معه أزواج مطهرة).

قلت: يا رسول الله، أوَلنا فيها أزواج مصلحات؟ قال: (الصالحات للصالحين تلذذونهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذن بكم غير أن لا توالد).

قلت: يا رسول الله، هذا أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه ثم قلت: يا رسول الله، على ما أبايعك؟ قال فبسط يده وقال: (على إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإياك والشرك، لا تشرك بالله شيئاً، أو لا تشرك مع الله غيره).

فقلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب، فقبض وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئاً لا يعطينيه، فقلت: نحل منها حيث شئناً، ولا يجني امرؤ إلا على نفسه قال: (ذلك لك حل منها حيث شئت، ولا تجن عليك إلا نفسك) فبايعناه ثم انصرفنا.

فقال: (إن هذين لعمر إلٰهك من أصدق الناس وأتقى الناس لله في الأول والآخر).

فقال كعب بن فلان أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: (بنو المنتفق) فأقبلت عليه فقلت: يا رسول الله، هل أحد ممن مضى منا في جاهلية من خير؟ فقال رجل من عرض قريش: إن أباك المنتفق في النار فكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس، فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله، ثم نظرت فإذا الأخرى أجمل فقلت: وأهلك يا رسول الله، قال: (وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر قرشي أو عامري مشرك فقل: أرسلني إليك محمد، فأبشر بما يسوؤك تجر على وجهك، وبطنك في النار).

فقلت: فبمَ أفعل ذلك بهم يا رسول الله؟ وكانوا على عمل يحسبون أن لا دين إلا إياه، وكانوا يحسبونهم مصلحين قال: (ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبياً، فمن أطاع نبيه كان من المهتدين، ومن عصى نبيه كان من الضالين). (ك٨٦٨٣)

* * * *

[ج ـ ٤٤٠] أبو هريرة. حبان (٣١٣٨) (٣١٣٩).

[ز ـ ٤٤١] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٣١٢).

[ز ـ ٤٤٢] أبو سعيد. حبان (٨٢٣).

[حم ـ ٤٤٥] أبو سعيد. حبان (٣١٤٠).

٤ ـ باب: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾

[ج ـ ٤٥١] ابن عمر. حبان (٧٣٢٤) (٧٣٢٧).

٥ ـ باب: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ﴾

[ج ـ ٤٥٤] عائشة. حبان (٣٣١) (٧٣٨٠).

٦ ـ باب: البعث والحشر

١٠٩ ـ (ح) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً، وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم). (ح٧٣٢٨)

١١٠ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، يهون ذلك على المؤمنين كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب). (ح٧٣٣٣)

□ وفي رواية: قال: (ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة). (ح٧٣٥٢)

١١١ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر. (ك٢٨٤)

---

١٠٩ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٥٧٦) ـ (شعيب).
١١٠ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).
١١١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١١٢ ـ (ك) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليجيئن أقوام من أمتي بمثل الجبال ذنوباً، فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى). (ك٧٦٤٤)

١١٣ ـ (ك) عن أبي موسى رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً، وصنف يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات، فيسأل الله عنهم وهو أعلم بهم فيقول: ما هؤلاء؟ فيقولون: هؤلاء عبيد من عبادك، فيقول: حطوها عنهم، واجعلوها على اليهود والنصارى، وأدخلوهم برحمتي الجنة). (ك١٩٣، ٧٦٤٥)

١١٤ ـ (ك) عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (تحشرون هاهنا حفاة عراة، مشاة وركباناً وعلى وجوهكم، تعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام، وإن أول ما يعرب عن أحدكم فخذه). (ك٨٦٨٧)

١١٥ ـ (ك) عن النعمان بن سعد قال: كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقرأ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾﴾ [مريم].

قال: لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق إلى مثلها، رحالهم الذهب وأزمتها

---

١١٢ ـ قال الذهبي: فيه شداد بن سعيد الراسبي، له مناكير.
١١٣ ـ قال الذهبي: هو كالذي قبله.
١١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
١١٥ ـ قال الذهبي: لا يصح.

الزبرجد، فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة. (ك٣٤٢٥، ٨٦٨٨)

١١٦ ـ (ك) عن عثمان بن عبد الرحمٰن القرظي قال: قرأت عائشة ﵂ قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام:٩٤] فقالت: يا رسول الله، واسوأتاه، إن الرجال والنساء يحشرون جميعاً، ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، فقال رسول الله ﷺ: (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، لا ينظر الرجال إلى النساء، ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض). (ك٨٦٨٩)

١١٧ ـ (ك) عن معبد بن خالد قال: دخلت المسجد فإذا فيه شيخ يتفلى، فسلمت عليه فرد علي السلام وجلست إليه، فقلت: من أنت يا عم؟ فقال: بل من أنت يا ابن أخي؟ قلت: أنا معبد بن خالد، فقال: مرحباً بك قد عرفت أباك كان معي بدمشق، وإني وأباك لأول فارسين وقفا بباب عذراء مدينة بالشام، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا أبو سريحة الغفاري صاحب النبي ﷺ، فقلت: حدثني عن رسول الله ﷺ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس يحشران، يقبلان من جبل قد تسوراه، حتى يأتيا معالم الناس فيجدان الأرض وحوشاً، حتى يأتيا المدينة، فإذا بلغا أدنى المدينة قالا: أين الناس؟ فلا يريان أحداً، فيقول أحدهما: الناس في دورهم، فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أحد، وإذا على الفرش الثعالب والسنانير فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: الناس في المسجد، فيأتيان المسجد فلا يجدان أحداً، فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: الناس في السوق

---

١١٦ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

١١٧ ـ قال الذهبي: في سنده إسحاق بن يحيى، قال أحمد: متروك.

شغلتهم الأسواق، فيخرجان حتى يأتيا الأسواق، فلا يجدان فيها أحداً، فينطلقان حتى يأتيا الثنية، فإذا عليها ملكان، فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر، وهما آخر الناس حشراً). (ك٨٦٩١)

١١٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ قال: تلا رسول الله ﷺ الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين] فقال رسول الله ﷺ: (كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة، ثم لا ينظر الله إليكم). (ك٨٧٠٧)

* * * *

[ج ـ ٤٥٥] أبو هريرة. حبان (٧٣٣٦).

[ج ـ ٤٥٧] ابن عباس. حبان (٧٣١٨) (٧٣٢١) (٧٣٢٢) (٧٣٤٧).

٧ ـ صفة أرض المحشر

[ج ـ ٤٦٣] سهل بن سعد. حبان (٧٣٢٠).

٨ ـ باب: أهوال يوم القيامة

١١٩ ـ (ح) عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: (إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول: أرحني ولو إلى النار). (ح٧٣٣٥)

١٢٠ ـ (ك) عن أبي سعيد ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا ويظن أنه مدافعه). (ك٨٧٦٦)

* * * *

---

١١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١١٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

[ج ـ ٤٦٥] ابن عمر. حبان (٧٣٣١) (٧٣٣٢).

[ج ـ ٤٦٧] المقداد. حبان (٧٣٣٠).

[حم ـ ٤٧٠] عقبة بن عامر. حبان (٧٣٢٩).

٩ ـ باب: الشفاعة

١٢١ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال قلت: يا رسول الله، ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟ قال: (والذي نفس محمد بيده، لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي، لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقصافهم على أبواب الجنة، أهم عندي من تمام شفاعتي لهم، وشفاعتي لمن شهد أن لا إلـه إلا الله مخلصاً، وأن محمداً رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه). (ح٦٤٦٦/ ك٢٣٣)

١٢٢ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور، وإني لعلى أطولها وأنورها، فيجيء مناد فينادي: أين النبي الأمي؟ قال فيقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، فإلى أينا أرسل؟

فيرجع الثانية فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة، فيقرعه فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد، فيقال: أوَقد أرسل إليه؟ فيقول: نعم. فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب، ولا يتجلى لنبي قبله، فيخر لله ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده أحد ممن كان قبله، ولن يحمده أحد بها ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع

---

١٢١ ـ حديث حسن (شعيب). أقول: القسم الأول منه عند البخاري. انظر (٧٠٣).

١٢٢ ـ إسناده حسن (شعيب). أقول: بعضه متفق عليه. انظر (٤٧٣).

رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، ثم يرجع الثانية فيخر لله ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده أحد كان قبله ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثقال برة، ثم يرجع الثالثة فيخر لله ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبله، ولن يحمده أحد ممن كان بعده، فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثقال خردلة، ثم يرجع فيخر ساجداً ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب من قال: لا إله إلا الله، فيقال له: محمد لست هناك، تلك لي وأنا اليوم أجزي بها). (ح٦٤٨٠)

١٢٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (للأنبياء منابر من ذهب قال: فيجلسون عليها، ويبقى منبري لا أجلس عليه أو لا أقعد عليه، قائماً بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة ويبقي أمتي من بعدي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول الله ﷻ: يا محمد، ما تريد أن أصنع بأمتك؟ فأقول: يا رب عجل حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكاً برجال قد بعث بهم إلى النار، وآتي مالكاً خازن النار فيقول: يا محمد، ما تركت للنار لغضب ربك في أمتك من بقية). (ك٢٢٠)

---

١٢٣ ـ قال الذهبي: الحديث منكر.

١٢٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي عقيل الثقفي قال: قدمت على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف، فعلقنا طريقاً من طرق المدينة، حتى أنخنا بالباب، وما في الناس رجل أبغض إلينا من رجل نلج عليه منه، فدخلنا وسلمنا وبايعنا، فما خرجنا من عنده حتى ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل خرجنا من عنده، فقلت: يا رسول الله، ألا سألت ربك مُلكاً كملك سليمان؟ فضحك وقال: (لعل صاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة، فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطيها، ومنهم من دعا بها على قومه فأهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة). (ك٢٢٦)

١٢٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ أنه قال: (أريت ما يلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض، وسبق ذلك من الله كما سبق في الأمم قبلهم، فسألته أن يوليني يوم القيامة شفاعة فيهم، ففعل). (ك٢٢٧)

١٢٦ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني أو خافني في مقام). (ك٢٣٥)

١٢٧ ـ (ك) عن أبي الزعراء قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر عنده الدجال، فقال عبد الله بن مسعود: تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت

---

١٢٤ ـ قال الذهبي: عبد الجبار بن العباس، قواه بعضهم، وكذبه أبو نعيم الملائي، وليس بثابت.

١٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٢٦ ـ قال الذهبي: صحيح الإسناد. أقول: هو عند أحمد (٤٩٥) دون ذكر الخوف.

١٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما، وهو مخالف للصحيح (أنا أول شافع).

الشيح، وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام، فيبعثون إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر وأبلق. قال: فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر.

قال سلمة: فحدثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجد: أن عبد الله بن مسعود قال: فرس أشقر، قال عبد الله: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل إليه، قال: سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء:٩٦].

قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف، فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم، فيجأر إلى الله، فيرسل ماء يطهر الأرض منهم.

قال: ثم يبعث الله ريحاً فيها زمهرير باردة، فلم تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كفته تلك الريح، قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم الملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، والصور: قرن، فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات؛ إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون فليس من بني آدم خلق إلا منه شيء.

قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال، فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك الماء، كما ينبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ۝﴾ [فاطر].

قال: ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه، ثم يقومون، فيحيون حياة رجل واحد قياماً لرب العالمين.

قال: ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق فيلقاهم، فليس أحد يعبد من دون الله شيئاً؛ إلا وهو مرفوع له يتبعه، قال: فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟

قال: فيقولون: نعبد عزيراً، قال: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم، إذ يريهم جهنم كهيئة السراب.

قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾﴾ [الكهف].

قال: ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: المسيح، قال فيقول: هل يسركم الماء؟ قال فيقولون: نعم، قال: فيريهم جهنم كهيئة السراب، ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات]، قال: ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يمر على المسلمين قال فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، فينتهرهم مرتين أو ثلاثاً فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، قال فيقولون: هل تعرفون ربكم؟ قال فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه قال: فعند ذلك يكشف عن ساق، فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجداً، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً كأنما فيها السفافيد، قال فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون.

قال: ثم يأمر بالصراط، فيضرب على جهنم، فيمر الناس كقدر أعمالهم زمراً كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعياً ثم مشياً، ثم يكون آخرهم رجلاً يتلبط على بطنه قال فيقول: أي رب لماذا أبطأت بي؟ فيقول: لم أبطئ بك إنما أبطأ بك عملك.

قال: ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة، فيكون أول شافع روح القدس جبريل ﷺ، ثم إبراهيم خليل الله، ثم موسى ثم عيسى عليهما الصلاة والسلام، قال: ثم يقوم نبيكم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تبارك وتعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

قال: فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار، قال: وهو يوم الحسرة، قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم، قال: فتأخذهم الحسرة، قال: ويرى أهل الجنة البيت في النار فيقال: لولا أن منَّ الله عليكم، قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله.

قال: ثم يقول الله: (أنا أرحم الراحمين) فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته قال ثم يقول: (أنا أرحم الراحمين)، قال ثم قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾ [المدثر].

قال: فعقد عبد الله بيده أربعاً ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير ما ينزل فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله ﷻ أن لا يخرج منها أحد غيَّر

وجوههم وألوانهم، قال: فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحداً فيناديه الرجل فيقول: يا فلان، أنا فلان فيقول: ما أعرفك؟ فعند ذلك يقول: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ فيقول عند ذلك: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٧ ـ ١٠٨] فإذا قال ذلك، أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر. (ك٨٥١٩، ٨٧٧٢)

١٢٨ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (تمد الأرض يوم القيامة مدًّا لعظمة الرحمٰن، ثم لا يكون لبشر من بني آدم؛ إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجداً، ثم يؤذن لي، فأقوم فأقول: يا رب، أخبرني هذا، لجبريل، وهو عن يمين الرحمٰن، والله ما رآه جبريل قبلها قط إنك أرسلته إلي ـ قال ـ: وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة، فأقول: يا رب، عبادك عبدوك في أطراف الأرض؛ فذلك المقام المحمود). (ك٨٧٠١)

١٢٩ ـ (ك) عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر). (ك٥٧٢١)

* * * *

[ج ـ ٤٧٣] أنس. حبان (٦٤٦٤) (٧٤٨٤).

[ج ـ ٤٧٤] أبو هريرة. حبان (٦٤٦٥) (٧٣٨٩).

[ز ـ ٤٧٦] أنس. حبان (٦٤٦٨).

[ز ـ ٤٧٧] جابر. حبان (٦٤٦٧).

---

١٢٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز ـ ٤٨٣] عبد الله بن شفيق. حبان (٧٣٧٦).

[ز ـ ٤٨٥] نمران بن عتبة. حبان (٤٦٦٠).

[حم ـ ٤٩٠] أبو بكر. حبان (٦٤٧٦).

[حم ـ ٤٩٣] كعب بن مالك. حبان (٦٤٧٩).

[حم ـ ٥٠٤] عوف بن مالك. حبان (٢١١) (٦٤٦٣) (٦٤٧٠) (٧٢٠٧).

١٠ ـ باب: إخراج بعث النار

١٣٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وعنده أصحابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾ إلى آخر الآية [الحج]، فقال: (هل تدرون أي يوم ذاك؟)، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذاك يوم يقول الله لآدم: قم فابعث بعث النار ـ أو قال: بعثاً إلى النار ـ فيقول: يا رب من كم؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة) فشق ذلك على القوم، ووقعت عليهم الكآبة والحزن، فقال رسول الله ﷺ: (إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة) ففرحوا، فقال النبي ﷺ: (اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، وإنما أنتم في الناس أو في الأمم كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الناقة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء). (ك٨٦٩٧)

١١ ـ باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

[ج ـ ٥١١] أبو موسى. حبان (٦٣٠).

---

١٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٢ ـ باب: الحساب وقصاص المظالم

١٣١ ـ (ك) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: (اللهم، حاسبني حساباً يسيراً) فلما انصرف قلت: يا رسول الله، ما الحساب، قال: (ينظر في كتابه ويتجاوز عنه، إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك، وكل ما يصيب المؤمن يلقي الله عنه، حتى الشوكة تشوكه). (ك١٩٠)

١٣٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: (إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب، ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم، بالمحقرات من أعمالكم وهي الموبقات، فاتقوا المظالم ما استطعتم، فإن العبد يجيء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه ينجيه، فلا يزال عبد يقوم فيقول: يا رب، إن فلاناً ظلمني مظلمة، فيقال: امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة). (ك٢٢٢١)

١٣٣ ـ (ك) عن أبي عثمان النهدي: أن النبي ﷺ قال: (ترفع للرجل صحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة، ويزاد عليه من سيئاته). (ك٢٢٦٨، ٨٧١٤)

١٣٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص ولم أسمعه، فابتعت بعيراً فشددت رحلي عليه، ثم سرت شهراً، حتى

---

١٣١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٣٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

قدمت مصر فأتيت عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره، فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلي فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديث بلغني عنك، سمعتَه من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه.

فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يحشر الله العباد ـ أو قال: الناس ـ عراة غرلاً بُهْما ـ قال قلنا: ما بُهْما؟ قال: ليس معهم شيء، ـ ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصه منه، حتى اللطمة) قال قلنا: كيف ذا وإنما نأتي الله غرلاً بُهْماً؟ قال: (بالحسنات والسيئات) قال: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ﴾ [غافر: ١٧]. (ك٣٦٣٨)

١٣٥ ـ (ك) عن الحكم، عن الغطريف، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ عن الروح الأمين قال: قال قال الرب عز وجل: (يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة وسع الله له في الجنة)

قال: فدخلت على يزداد، فحدثنا بمثل هذا الحديث، قلت له: فإن ذهبت الحسنة؟ قال: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟﴾ ـ وقرأ إلى قوله ـ: ﴿يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: ١٦] قلت له: فرأيت قوله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]

---

١٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح، والحكم هو الذي دخل على يزداد.

وقال: العبد يعمل سراً أجره على الله ﷻ فلا تعلم به الناس، فأسر الله له يوم القيامة قرة عين. (ك٧٦٤١)

١٣٦ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: لقد عشنا برهة من دهر، وما نرى هذه الآية نزلت إلا فينا وفي أهل الكتاب: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۝٣١﴾ [الزمر] فقلت: نختصم أما نحن فلا نعبد إلا الله، وأما ديننا فالإسلام، وأما كتابنا فالقرآن فلا نغير ولا نحرف أبداً، وأما قبلتنا فالكعبة، وأما حرامنا أو حرمنا فواحد، وأما نبينا فمحمد ﷺ فكيف نختصم؟ حتى كفح بعضنا وجوه بعض بالسيوف، فعرفت أنها نزلت فينا. (ك٨٧٠٩)

١٣٧ ـ (ك) عن أم الدرداء ﵂ قالت: قلت لأبي الدرداء: ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أمامكم عقبة كؤود، لا يجوزها المثقلون) فأحب أن أتخفف لتلك العقبة. (ك٨٧١٣)

١٣٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وحشر الله الخلائق الإنس والجن والدواب والوحوش، فإذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى تقص الشاة الجماء من القرناء بنطحتها، فإذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها: كوني تراباً فتكون تراباً، فيراها الكافر فيقول: يا ليتني كنت تراباً). (ك٨٧١٦)

---

١٣٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٣٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣٩ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن العار ليلزم المرء يوم القيامة، حتى يقول: يا رب، لإرسالك بي إلى النار أيسر علي مما ألقى، وإنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب). (ك٨٧٢٠)

١٤٠ ـ (ك) عن أبي سعيد ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا كان يوم القيامة عير الكافر بعمله فجحد وخاصم، فيقال له: جيرانك يشهدون عليك، فيقول: كذبوا، فيقال: أهلك وعشيرتك، فيقول: كذبوا، فيقال: احلفوا، فيحلفون، ثم يصمتهم الله، ويشهد عليهم ألسنتهم، فيدخلهم النار). (ك٨٧٩٠)

* * * *

[ج ـ ٥١٥] ابن عمر. حبان (٧٣٥٥) (٧٣٥٦).
[ج ـ ٥١٦] أبو سعيد. حبان (٧٤٣٤).
[ج ـ ٥١٧] أبو هريرة. حبان (٤٤١١) (٧٣٥٩).
[ج ـ ٥١٨] أبو هريرة. حبان (٧٣٦٣) (٧٣٦٧).
[ج ـ ٥١٩] أبو هريرة. حبان (٤٦٤٢) (٧٤٤٥).
[ج ـ ٥٢٠] أنس. حبان (٧٣٥٨).
[حم ـ ٥٣١] عائشة. خزيمة (٨٤٩)، حبان (٧٣٧٢).

١٣ ـ باب: المرور على الصراط

١٤١ ـ (ك) عن عبد الله ﵁ في قوله ﷿: ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد:١٢] قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، منهم من نوره مثل الجبل، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفى مرة ويقد أخرى. (ك٣٧٨٥)

---

١٣٩ ـ قال الذهبي: فيه الفضل بن عيسى، واهٍ.
١٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٤١ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٤٢ ـ (ك) عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: وكنا جلوساً في المسجد يوم الجمعة فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم ﷺ، قال قلت: يرحمك الله فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي وضحك، وقال: يا ابن أخي، هل تدري ما الملائكة؟ إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب وسائر الخلق الذي لا يعصي الله شيئاً، وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة ونبياً نبياً، حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً، قال: فيقوم، فيتبعه أمته برها وفاجرها، ثم يوضع جسر جهنم فيأخذون الجسر، فيطمس الله أبصار أعدائه، فيتهافتون فيها من شمال ويمين، وينجو النبي ﷺ والصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم من الجنة، على يمينك على يسارك، حتى ينتهي إلى ربه ﷻ، فيلقى له كرسي عن يمين الله ﷻ، ثم ينادي مناد: أين عيسى وأمته؟ فيقوم، فيتبعه أمته برها وفاجرها، فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه، فيتهافتون فيها من شمال ويمين، وينجو النبي ﷺ والصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك، حتى ينتهي إلى ربه، فيلقى له كرسي من الجانب الآخر، قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحاً. (ك٨٦٩٨)

١٤٣ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

---

١٤٢ ـ قال الذهبي: صحيح موقوف.

١٤٣ ـ قال الذهبي: ما أنكره حديثاً، على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف.

(يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي منادٍ: يا أيها الناس، ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم، أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى؟ أليس ذلك عدل من ربكم؟ قالوا: بلى، قال فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا، ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، وقال: يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوماً، فيقول لهم: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس، فيقولون: إن لنا ربًّا ما رأيناه بعد، قال فيقول: فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قالوا: الساق، فيكشف عن ساق، قال: فيحني كل من كان لظهر طبق[1] ساجداً، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، قال: ثم يؤمرون، فيرفعون رؤوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك، حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفى مرة، فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طفئ قام، فيمرون على الصراط، والصراط كحد السيف دحض مزلة.

قال فيقال: انجوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملاً، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر

---

(١) كذا في النسخ الثلاثة.

الذي نوره على إبهام قدمه يجر يداً ويعلق يداً ويجر رجلاً ويعلق رجلاً فتصيب جوانبه النار.

قال: فيخلصون، فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد إذ رأيناك، فقد أعطانا الله ما لم يعط أحداً، فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة وهو مصفق منزلاً في أدنى الجنة فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، قال فيقول لهم: تسألوني الجنة وهو مصفق وقد أنجيتكم من النار، هذا الباب لا يسمعون حسيسها.

فيقول لهم: لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره؟ قال فيقولون: لا وعزتك لا نسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطوه فيرفع لهم أمام ذلك منزل آخر، كأن الذي أعطوه قبل ذلك حلم عند الذي رأوه، قال فيقول لهم: لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره فيقولون: لا وعزتك لا نسألك غيره، وأي منزل أحسن منه، فيعطوه ثم يسكتون قال فيقال لهم: ما لكم لا تسألوني؟ فيقولون: ربنا قد سألنا حتى استحيينا، قال فيقول: لهم ألم ترضوا إن أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها؟

قال: قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من الحديث إلا ضحك، قال فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمٰن، لقد حدثت بهذا الحديث مراراً، فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت، قال فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مراراً فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث؛ إلا ضحك حتى تبدو لهواته، ويبدو آخر ضرس من أضراسه، لقول الإنسان: أتهزأ بي وأنت الملك؟

قال فيقول الرب تبارك وتعالى: لا، ولكني على ذلك قادر،

فسلوني، قال فيقولون: ربنا ألحقنا بالناس، فيقول لهم: الحقوا بالناس قال: فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر من درة مجوفة، قال: فيخر ساجداً، قال فيقال له: ارفع رأسك فيرفع رأسه، فيقال: إنما هذا منزل من منازلك قال: فينطلق فيستقبله رجل فيقول: أنت ملك؟ فيقال: إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك، قال: فيأتيه فيقول: إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر، تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه، قال: فينطلق به عند ذلك حتى يفتح القصر، وهو درة مجوفة سقايفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فيفتح له القصر، فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعاً، فيها ستون باباً كل باب يفضي إلى جوهرة واحدة، على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وأزواج وتصاريف، أو قال: ووصائف.

قال: فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء، عليها سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك، فيقول: لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً، وتقول له مثل ذلك قال: فيشرف ببصره على ملكه مسيرة مائة عام.

قال فقال عمر عند ذلك: يا كعب، ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ما له فكيف بأعلاهم، قال: يا أمير المؤمنين، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله كان فوق العرش والماء، فخلق لنفسه داراً بيده فزينها بما شاء وجعل فيها من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ يوم خلقها لا جبريل ولا غيره

من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة:١٧]، وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق، وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين يرى في تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة، إلا دخلها من ضوء وجهه، حتى أنهم يستنشقون ريحه ويقولون: واهاً لهذه الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين.

فقال عمر: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها.

فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن لجهنم زفرة، ما من ملك مقرب ولا نبي إلا يخر لركبتيه، حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيًّا إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها. (ك٨٧٥١، ٣٤٢٤)

* * * *

[ج ـ ٥٣٣] أبو هريرة. حبان (٤٦٤٢) (٧٤٢٩) (٧٤٤٥).

[ج ـ ٥٣٤] أبو سعيد. حبان (٧٣٧٧) (٧٣٧٩).

١٤ ـ باب: ما جاء في الحوض

١٤٤ ـ (ح) عن عتبة بن عبد السلمي قال: قام أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ فقال: (هو كما بين صنعاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق أي طرفيه) قال: فكبر عمر، فقال ﷺ: (أما الحوض فيزدحم عليه

---

١٤٤ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٦٠١) ـ (شعيب).

فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله، وأرجو أن يوردني الله الكراع فأشرب منه). (ح٦٤٥٠)

١٤٥ ـ (ح) عن العرباض بن سارية: أن النبي ﷺ قال: (لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس). (ح٧٢٣٩)

١٤٦ ـ (ك) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ خطب فقال: (يا أيها الناس، إني فرط لكم على الحوض، وإن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود، وآنيته كعدد النجوم، وإني رأيت أناساً من أمتي لما دنوا مني، خرج عليهم رجل فمال بهم عني، ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم) فقال أبو بكر: لعلي منهم يا نبي الله؟ قال: (لا، ولكنهم قوم يخرجون بعدكم ويمشون القهقرى). (ك٢٥٩)

١٤٧ ـ (ك) عن أنس قال: دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض قال فقال: جاءكم أنس، قال: يا أنس، ما تقول في الحوض؟ قال قلت: ما حسبت أني أعيش حتى أرى مثلكم يمترون في الحوض، لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة؛ إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد ﷺ. (ك٢٦٠)

* * * *

[ج ـ ٥٤٣] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٤٥٢).

[ج ـ ٥٤٤] أنس. حبان (٦٤٤٨) (٦٤٥١) (٦٤٥٤) (٦٤٥٩).

---

١٤٥ ـ إسناده محتمل للتحسين (شعيب).

١٤٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٥٤٥] جندب. حبان (٦٤٤٥).
[ج ـ ٥٤٨] ابن عمر. حبان (٦٤٥٣).
[ج ـ ٥٥٨] ثوبان. حبان (٦٤٥٥) (٦٤٥٦).
[ج ـ ٥٦٠] أبو هريرة. حبان (١٠٤٨) (٧٢٤٣).
[ج ـ ٥٦١] حذيفة. حبان (٧٢٤١).
[ز ـ ٥٦٤] الصنابح. حبان (٥٩٨٥) (٦٤٤٦) (٦٤٤٧).
[حم ـ ٥٦٨] جابر. حبان (٦٤٤٩).
[حم ـ ٥٧١] أبو برزة. حبان (٦٤٥٨).
[حم ـ ٥٧٤] أبو أمامة. حبان (٦٤٥٧).

١٦ ـ باب: الميزان وحديث البطاقة

١٤٨ ـ (ك) عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: (يوضع الميزان يوم القيامة، فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت، فتقول الملائكة: يا رب، لمن يزن هذا؟ فيقول الله تعالى: لمن شئت من خلقي؟ فتقول الملائكة: سبحانك، ما عبدناك حق عبادتك، ويوضع الصراط، مثل حد الموسى، فتقول الملائكة: من تجيز على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك). (ك٨٧٣٩)

* * * *

[ز ـ ٥٧٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٢٥).

١٨ ـ باب: أهل الفترة

[حم ـ ٥٨١] الأسود بن سريع. حبان (٧٣٥٧).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

١٤٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الفصل الثالث
أحاديث في الجنة والنار

١ ـ باب: حجبت الجنة بالمكاره

[ج ـ ٥٨٢] أبو هريرة. حبان (٧١٩).

[ج ـ ٥٨٣] أنس. حبان (٧١٦) (٧١٨).

[ز ـ ٥٨٤] أبو هريرة. حبان (٧٣٩٤).

٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعدهُ من الجنة والنار

[ج ـ ٥٨٥] أبو هريرة. حبان (٧٤٥١).

٣ ـ باب: قرب الجنة والنار

[ج ـ ٥٨٦] ابن مسعود. حبان (٦٦١).

٤ ـ باب: تحاجت الجنة والنار

[ج ـ ٥٨٨] أبو هريرة. حبان (٧٤٤٧) (٧٤٧٦) (٧٤٧٧).

[ج ـ ٥٨٩] أبو سعيد. حبان (٧٤٥٤).

٥ ـ باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

[ج ـ ٥٩٠] أسامة. حبان (٦٧٥) (٦٩٢) (٧٤٥٦).

[ج ـ ٥٩١] عمران بن حصين. حبان (٧٤٥٥).

[ج ـ ٥٩٢] عياض المجاشعي. حبان (٦٥٣) (٦٥٤) (٧٤٥٣) (٧٤٨٢)

[ج ـ ٥٩٤] عمران بن حصين. حبان (٧٤٥٧).

[حم ـ ٥٩٥] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٤٩). حبان (٤٦٥٦) (٧٤٨١).

٧ ـ باب: ينادى خلود فلا موت

١٤٩ ـ (ك) عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني أود، إني رسول رسول الله ﷺ، تعلمون المعاد إلى الله، ثم إلى الجنة أو إلى النار، وإقامة لا ظعن فيها، وخلود لا موت في أجساد لا تموت. (ك٢٨١)

* * * *

[ج ـ ٦٠٢] أبو سعيد. حبان (٦٥٢).

[ج ـ ٦٠٣] ابن عمر. حبان (٧٤٧٤).

[ج ـ ٦٠٤] أبو هريرة. حبان (٧٤٤٩).

[ز ـ ٦٠٥] أبو هريرة. حبان (٧٤٥٠).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

١٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح الإسناد.

الفصل الرابع
عذاب أهل النار

١ ـ باب: شدة حرِّ نار جهنم وعذابها

١٥٠ ـ (ح) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن حجراً يقذف به في جهنم، هوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها). (ح٧٤٦٨)

١٥١ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (الويل واد في جهنم، يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره، والصعود جبل في النار، فيتصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوى وهو كذلك). (ك٣٨٧٣)

١٥٢ ـ (ك) عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبأ]. قال: الحقب ثمانون سنة. (ك٣٨٩٠)

١٥٣ ـ (ك) عن عبد الله في قول الله عز وجل: ﴿زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابًا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ﴾ [النحل:٨٨]. قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال. (ك٨٧٥٥)

١٥٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، فالعليا

---

١٥٠ ـ حديث صحيح لغيره (شعيب).
١٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٤ ـ قال الذهبي: منكر.

منها على ظهر حوت، قد التقى طرفاهما في سماء، والحوت على ظهره على صخرة، والصخرة بيد ملك.

والثانية: مسخر الريح، فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً تهلك عاداً، قال: يا رب، أرسل عليهم الريح قدر منخر الثور، فقال له الجبار تبارك وتعالى: إذاً تكفي الأرض ومن عليها، ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم، وهي التي قال الله ﷻ في كتابه العزيز: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ [الذاريات]. والثالثة: فيها حجارة جهنم. والرابعة: فيها كبريت جهنم).

قالوا: يا رسول الله، أللنار كبريت؟ قال: (نعم، والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت، لو أرسل فيها الجبال الرواسي لماعت، والخامسة: فيها حيات جهنم، إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على عظم.

والسادسة: فيها عقارب جهنم، إن أدنى عقربة منها كالبغال المؤكفة، تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم، والسابعة: سقر، وفيها إبليس مصفد بالحديد، يد أمامه ويد خلفه، فإذا أراد الله أن يطلقه لما يشاء من عباده أطلقه). (ك٨٧٥٦)

* * * *

[ج - ٦٠٧] أبو هريرة. حبان (٧٤٦٢) (٧٤٦٣).

[ج - ٦٠٨] أبو هريرة. حبان (١٥١٠) (٧٤٦٦).

[ج - ٦١٠] أبو هريرة. حبان (٧٤٦٩).

[ز - ٦١٦] أبو سعيد. حبان (٧٤٦٧).

[حم - ٦٢٢] ابن الحارث الزبيدي. حبان (٧٤٧١).

٢ ـ باب: قول النار: (هل من مزيد)؟

[ج ـ ٦٢٤] أنس. حبان (٢٦٨) (٧٤٤٨).

٣ ـ باب: بيان حال الكافر في النار

١٥٥ ـ (ك) عن أبي سعيد ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة أيام، وكل ضرس مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً). (ك٨٧٧١)

١٥٦ ـ (ك) عن عبد الله بن قيس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليبكون الدم) يعني: مكان الدمع. (ك٨٧٩١)

* * * *

[ج ـ ٦٢٧] أبو هريرة. حبان (٧٤٨٦ ـ ٧٤٨٨). زاد في الأولى: (ذراعاً بذراع الجبار).

[ز ـ ٦٣٣] ابن عباس. حبان (٧٤٧٠).

٤ ـ باب: أهون أهل النار عذاباً

١٥٧ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة، رجل متنعل بنعلين من نار، يغلي منهما دماغه، ومنهم من في النار إلى ركبتيه مع أجزاء العذاب، ومنهم من هو على أرديته مع أجزاء العذاب، ومنهم من هو إلى ترقوته مع

---

١٥٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

أجزاء العذاب، ومنهم من قد اغتمر فيها). (ك٨٧٣٤)

* * * *

[ج ـ ٦٤١] أنس. حبان (٧٣٥٠) (٧٣٥١).

[ز ـ ٦٤٤] أبو هريرة. حبان (٧٤٧٢).

٦ ـ التحذير من النار

١٥٨ ـ (ح ك) عن زياد بن أبي سودة: أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي فبكى، فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قال: من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم. (ح٧٤٦٤)

□ زاد الحاكم: وهو يتلو: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ﴾ [الحديد:١٣]. (ك٣٧٨٦)

١٥٩ ـ (ح) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: رُئي عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي، فقيل له فقال: من هاهنا نبأ رسول الله ﷺ أنه رأى مالكاً يقلب جمراً كالقطف. (ح٧٤٦٥)

* * * *

[ز ـ ٦٤٦] النعمان بن بشير. حبان (٦٤٤) (٦٦٧).



١٥٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٥٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

الفصل الخامس
صفة الجنة وبيان أهلها

١ ـ باب: أول من يقرع باب الجنة

[ج ـ ٦٤٧] أنس. حبان (٦٢٤٣) (٦٤٨١).

٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر

١٦٠ ـ (ك) عن البراء بن عازب ﷺ في قوله ﷻ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤]. قال: ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤوا. (ك٣٨٨٤)

١٦١ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ أنه ذكر مراكب أهل الجنة ثم تلا: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾ [الإنسان]. (ك٣٨٨٥)

١٦٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قوله ﷻ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ [النبأ]. قال: هي المتتابعة الممتلئة، قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا. (ك٣٨٩١)

* * * *

[ج ـ ٦٤٩] أبو هريرة. حبان (٣٦٩) (٧٤١٧).

[ز ـ ٦٥١] أبو هريرة. حبان (٧٣٨٧).

[حم ـ ٦٥٢] أبو سعيد. حبان (٧٣٩٧).

---

١٦١ ـ قال الذهبي: جعفر بن عمر، واهٍ.

١٦٢ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٣ ـ باب: صفة شجر الجنة

[ج ـ ٦٥٥] أبو هريرة. حبان (٦١٥٨) (٧٤١١) (٧٤١٢) (٧٤١٨).

[ز ـ ٦٥٧] أبو هريرة. حبان (٧٤١٠).

[حم ـ ٦٥٨] أبو سعيد. حبان (٧٢٣٠) (٧٤١٣).

[حم ـ ٦٥٩] عتبة بن عبد السلمي. حبان (٧٤١٤) (٧٤١٦).

٤ ـ باب: سوق الجنة

[ج ـ ٦٦٠] أنس. حبان (٧٤٢٥).

[ز ـ ٦٦٢] سعيد بن المسيب. حبان (٧٤٣٨).

٥ ـ باب: صفة خيام الجنة

[ج ـ ٦٦٣] أبو موسى. حبان (٧٣٩٥).

٦ ـ باب: ما في الجنة من أنهار

١٦٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أنهار الجنة تخرج من تحت تلال، أو من تحت جبال مسك). (ح٧٤٠٨)

٧ ـ باب: نهر الكوثر

١٦٤ ـ (ك) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله ﷺ يريد بنت حمزة قبيصة حتى وقف على الباب فقال: (السلام عليكم أثم أبو عمارة)؟ قال فقالت: لا والله، بأبي أنت وأمي خرج عامداً نحوك فأظنه أخطأك في بعض أزقة بني النجار، أفلا تدخل بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: (فهل عندك شيء)؟ قالت: نعم، فدخل فقربت إليه

---

١٦٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٦٤ ـ قال الذهبي تعقيباً على تصحيح الحاكم له: أين الصحة، وحرام بن عثمان فيه؟!

حيساً فقالت: كُلْ بأبي أنت وأمي يا رسول الله، هنيئاً لك ومريئاً، فقد جئت وأنا أريد أن آتيك وأهنيك وأمرئك، أخبرني أبو عمارة: أنك أعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر، فقال رسول الله ﷺ: (وآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وأحب وارده علي قومك). (ك٤٨٨٦)

* * * *

[ج ـ ٦٦٥] أنس. حبان (٦٤٧١ ـ ٦٤٧٤).

[ز ـ ٦٦٨] حكيم بن معاوية. حبان (٧٤٠٩).

٨ ـ باب: أبواب الجنة

[ج ـ ٦٧٠] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٨٠)، حبان (٣٠٨) (٣٤١٨) (٣٤١٩) (٤٦٤١) (٦٨٦٦) (٧٤٤٥/٣).

[حم ـ ٦٧٤] حكيم بن معاوية. حبان (٧٣٨٨).

١٠ ـ باب: أول زمرة تدخل الجنة

١٦٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: (أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟) قال: الله ورسوله أعلم، فقال: (المهاجرون يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون، فيقول لهم الخزنة: أوَقد حوسبتم؟ فيقولون: بأي شيء نحاسب؟ وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك ـ قال ـ: فيفتح لهم فيقيلون فيه أربعين عاماً قبل أن يدخلها الناس). (ك٢٣٨٩)

* * * *

---

١٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٦٧٦] أبو هريرة. حبان (٧٤٠٧) (٧٤٢٠) (٧٤٣٦) (٧٤٣٧).

١١ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً على صورة القمر

[ج ـ ٦٧٨] أبو هريرة. حبان (٧٢٤٤).

١٢ ـ باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

١٦٦ ـ (ح) عن الفلتان بن عاصم قال: كنا قعوداً مع النبي ﷺ في المسجد فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد، فقال: (يا فلان، أتشهد أني رسول الله؟) قال: لا، قال: (أتقرأ التوراة؟)، قال: نعم قال: (والإنجيل؟) قال: نعم، قال: (والقرآن؟) قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته قال: ثم أنشده فقال: (تجدني في التوراة والإنجيل) قال: نجد مثلك، ومثل أمتك ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن تكون فينا، فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت فنظرنا فإذا ليس أنت هو، قال: (ولِمَ ذاك؟) قال: إن معه من أمته سبعين ألفاً ليس عليهم حساب ولا عقاب، وإن ما معك نفر يسير، قال: (فوالذي نفسي بيده لأنا هو، وإنها لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً وسبعين ألفاً). (ح٦٥٨٠)

١٦٧ ـ (ح) عن عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: (إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب، ثم يتبع كل ألف بسبعين ألفاً، ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات ـ فكبر عمر ـ فقال ﷺ: (إن السبعين ألفاً الأول يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم

١٦٦ ـ حديث حسن (شعيب).
١٦٧ ـ حديث صحيح لغيره (شعيب).

وعشائرهم، وأرجو أن يجعل أمتي أدنى الحثوات الأواخر). (ح٧٢٤٧)

* * * *

[ج ـ ٦٨٣] عمران. حبان (٦٠٨٩) (٦٤٣٠).

[ز ـ ٦٨٥] أبو أمامة. حبان (٧٢٤٦).

[حم ـ ٦٨٧] ابن مسعود (٦٠٨٤) (٦٤٣١/ ١) (٧٣٤٦).

١٣ ـ باب: المسلمون نصف أهل الجنة

[ج ـ ٦٨٩] ابن مسعود. (٦٤٣١/ ١) (٧٢٤٥) (٧٤٥٨).

[ز ـ ٦٩٠] بريدة. حبان (٧٤٥٩) (٧٤٦٠).

١٤ ـ باب: أهل الغرف

١٦٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها) فقال أبو مالك الأشعري: لمن يا رسول الله؟ قال: (لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام). (ك٢٧٠، ١٢٠٠)

* * * *

[ج ـ ٦٩٢] أبو سعيد. حبان (٧٣٩٣).

[ج ـ ٦٩٣] سهل. حبان (٢٠٩) (٧٣٩٢).

[ز ـ ٦٩٤] علي. خزيمة (٢١٣٦).

١٥ ـ باب: تسبيح أهل الجنة وأكلهم

[ج ـ ٦٩٧] جابر. حبان (٧٤٣٥).

---

١٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٨ ـ باب: الخارجون من النار بالشفاعة

١٦٩ ـ (ح) عن صالح بن أبي طريف قال: قلت لأبي سعيد الخدري: أسمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ [الحجر] فقال: نعم سمعته يقول: (يخرج الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نقمته منهم، قال: لما أدخلهم الله النار مع المشركين، قال المشركون: أليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء، فما لكم معنا في النار؟ فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة، فيتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يخرجوا بإذن الله، فلما أخرجوا قالوا: يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج من النار، فذلك قول الله جل وعلا: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ قال: فيسمون في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم، فيقولون: ربنا أذهب عنا هذا الاسم، قال: فيأمرهم، فيغتسلون في نهر الجنة، فيذهب ذلك منهم). (ح٧٤٣٢)

* * * *

[ج ـ ٧٠١] جابر. حبان (١٨٣).

[ج ـ ٧٠٤] أبو سعيد. حبان (١٨٤) (٧٣٧٩) (٧٤٨٥).

١٩ ـ باب: إخراج الموحدين من النار

١٧٠ ـ (ح) عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: (يقول إبراهيم يوم القيامة: يا رباه، فيقول الرب جل وعلا: يا لبيكاه، فيقول إبراهيم:

---

١٦٩ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٧٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

يا رب حرقت بني، فيقول: أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان). (ح٧٣٧٨)

* * * *

[ج ـ ٧٠٨] أبو سعيد. حبان (١٨٢) (٢٢٢).

[ج ـ ٧١٠] أنس. حبان (٦٣٢).

[حم ـ ٧١٧] ابن مسعود. حبان (٧٤٢٨) (٧٤٣٣).

٢٠ ـ باب: آخر من يدخل الجنة

[ج ـ ٧٢٠] ابن مسعود. حبان (٧٤٢٧) (٧٤٣١) (٧٤٧٥).

[ج ـ ٧٢١] ابن مسعود. حبان (٧٤٣٠).

[ج ـ ٧٢٣] المغيرة. حبان (٦٢١٦) (٧٣٨٥) (٧٤٢٦).

[ج ـ ٧٢٤] أبو ذر. حبان (٧٣٧٥).

٢١ ـ باب: رضوان الله على أهل الجنة

١٧١ ـ (ح ك) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أدخل أهل الجنة الجنة قال الله: أتشتهون شيئاً فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا وما فوق ما أعطيتنا، قال فيقول: بلى رضاي أكثر). (ح٧٤٣٩/ ك٢٧٦، ٢٧٧)

* * * *

[ج ـ ٧٢٥] أبو سعيد. حبان (٧٤٤٠).

٢٣ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة

[ج ـ ٧٢٦] أبو موسى. حبان (٧٣٨٦).

---

١٧١ ـ إسناده قوي (شعيب).

[ج ـ ٧٢٧] صهيب. حبان (٧٤٤١).

[ز ـ ٧٢٨] أبو رزين. حبان (٦١٤١).

٢٤ ـ باب: ما جاء في الجنة وأهلها

١٧٢ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قيل له: أنطأ في الجنة؟ قال: (نعم، والذي نفسي بيده دحماً دحماً، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً). (ح٧٤٠٢، ٧٤٠٣)

١٧٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده فقال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون). (ك٣٤٨٠)

* * * *

[ز ـ ٧٣٧] أنس. حبان (٧٤٠٠).

[ز ـ ٧٤٠] أبو سعيد. حبان (٧٤٠٤).

[ز ـ ٧٤٣] ابن مسعود. حبان (٧٣٩٦).

[ز ـ ٧٤٤] أبو سعيد. حبان (٧٤٠٥).

[ز ـ ٧٤٩] أبو سعيد. حبان (٧٤٠١).

[ز ـ ٧٥٢] أسامة بن زيد. حبان (٧٣٨١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

١٧٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٣ ـ قال الذهبي: ضعيف.

الكتاب الثالث
الإيمان بالقدر

١ ـ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

[ز ـ ٧٥٩] علي. حبان (١٧٨).

[ز ـ ٧٦٠] ابن الديلمي. حبان (٧٢٧).

٢ ـ باب: بدء الخلق

١٧٤ ـ (ح) عن أبي ثعلبة الخشني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الجن على ثلاثة أصناف: صنف كلاب وحيات، وصنف يطيرون في الهواء، وصنف يحلون ويظعنون). (ح٦١٥٦)

١٧٥ ـ (ك) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله خالق كل صانع وصنعته). (ك٨٥)

١٧٦ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خلق الله أربعة أشياء بيده: العرش، وجنات عدن، وآدم، والقلم، واحتجب من الخلق بأربعة: بنار وظلمة، ونور وظلمة. (ك٣٢٤٤)

---

١٧٤ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٧٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٧ ـ (ك) عن بريدة الأسلمي قال: دخل قوم على رسول الله ﷺ فجعلوا يسألونه، يقولون: أعطنا حتى ساءه ذلك، ودخل عليه آخرون فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله ﷺ، ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر، فقال: (كان الله ولا شيء غيره، وكان العرش على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سماوات)، قال: ثم أتاه آت فقال: إن ناقتك قد ذهبت قال: فوددت أني كنت تركتها. (ك٣٣٠٧)

١٧٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾ [الدخان]. قال: سئل رسول الله ﷺ في كم خلقت السماوات والأرض؟ قال: (خلق الله أول الأيام الأحد، وخلقت الأرض في يوم الأحد ويوم الإثنين، وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرس في الأرض الثمار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت: ١١، ١٢] في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة، فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق، فقالت اليهود فيه ما قالت، فأنزل الله عز وجل تكذيبها: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [ق]. (ك٣٦٨٣)

١٧٩ ـ (ك) عن طاوس قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص يسأله مما خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح

---

١٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٩ ـ قال الذهبي: الخبر منكر.

والتراب، قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو، قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ فتلا عبد الله بن عباس: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية:١٣] فقال الرجل: ما كان لنا بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي ﷺ. (ك٣٦٨٧)

١٨٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول ما خلق الله القلم خلقه من هجا قبل الألف واللام فتصور قلماً من نور، فقيل له: اجر في اللوح المحفوظ، قال: يا رب بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق الله الخلق وكَّلَ بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فلما قامت القيامة عرضت عليهم أعمالهم، وقيل: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [الجاثية]، عرض بالكتابين فكانا سواء.

قال ابن عباس: ألستم عرباً؟ هل تكون النسخة إلا من كتاب؟ (ك٣٦٩٣)

١٨١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول شيء خلقه الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: وما أكتب؟ فقال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السماوات، ثم خلق النون فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون، فاضطرب النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال فإن الجبال تفخر على الأرض. (ك٣٨٤٠)

---

١٨٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [نوح:١٦]. قال: وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض. (ك٣٨٥٦)

١٨٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح، فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة، وهي التي تحت الكعبة، ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد، وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا، قال: فجعل الله الجبال رواسي أوتاداً، فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض. (ك٣٨٨٩)

* * * *

[ج ـ ٧٦٧] أبو هريرة. خزيمة (١٧٣١)، حبان (٦١٦١).
[ج ـ ٧٦٨] عائشة. حبان (٦١٥٥).
[ج ـ ٧٦٩] أنس. حبان (٦١٦٣).
[ز ـ ٧٧١] أبو موسى. حبان (٦١٦٠) (٦١٨١).
[ز ـ ٧٧٥] أبو هريرة. حبان (٦١٦٧).
[ز ـ ٧٧٨] أبو رزين. حبان (٦١٤١).
[حم ـ ٧٨٣] أبو هريرة. حبان (٥٠٨) (٢٥٥٩).

٣ ـ باب: الشيطان وفتنة الناس

١٨٤ ـ (ح ك) عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول: من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج، قال: فيخرج هذا فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته، فيقول: أوشك أن

---

١٨٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٨٣ ـ قال الذهبي: فيه طلحة بن عمرو، ضعفوه.
١٨٤ ـ إسناده صحيح (شعيب).

يتزوج، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عق والديه، فيقول: أوشك أن يبر، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك، فيقول: أنت أنت، ويجيء فيقول: لم أزل به حتى زنى، فيقول: أنت أنت، ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى قتل، فيقول: أنت أنت، ويلبسه التاج). (ح٦١٨٩/ك٨٠٢٧)

* * * *

[ج ـ ٧٨٥] جابر. حبان (٦١٨٧).

[ج ـ ٧٨٦]. حبان (٥٩٤١).

[ز ـ ٧٨٧] سبرة بن أبي الفاكه. حبان (٤٥٩٣).

٤ ـ باب: خلق الآدمي في بطن أمه

١٨٥ ـ (ح ك) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله أن يخلق نسمة قال ملك الأرحام معرضاً: يا رب، أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله أمره، ثم يقول: يا رب، أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها). (ح٦١٧٨)

* * * *

[ج ـ ٧٨٩] ابن مسعود. حبان (٦١٧٤).

[ج ـ ٧٩١] ابن مسعود. حبان (٦١٧٧).

٥ ـ باب: كتابة الآجال والأرزاق

[ج ـ ٧٩٣] ابن مسعود. حبان (٢٩٦٩).

[حم ـ ٧٩٥] أبو الدرداء. حبان (٦١٥٠).

---

١٨٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٧ ـ باب: كل مولود يولد على الفطرة

[ج ـ ٧٩٦] أبو هريرة. حبان (١٢٨ ـ ١٣٠) (١٣٣).

٨ ـ باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

[ج ـ ٧٩٩] أبو هريرة. حبان (١٣١).

[ز ـ ٨٠٢] عامر. حبان (٧٤٨٠).

٩ ـ باب: (جف القلم بما أنت لاق)

١٨٦ ـ (ح) عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: يا رسول الله، نعمل في شيء نأتنفه أم في شيء قد فرغ منه؟ قال: (بل في شيء قد فرغ منه) قال: ففيم العمل؟ قال: (يا عمر، لا يدرك ذاك إلا بالعمل) قال: إذاً نجتهد يا رسول الله. (ح١٠٨)

١٨٧ ـ (ك) عن سليمان بن عتبة قال: سمعت يونس بن ميسرة يحدث عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه سئل فقيل: يا رسول الله، أرأيت ما نعمله أشيء قد فرغ منه أو شيء نستأنفه؟ قال: (كل امرئ مهيأ لما خلق له)، ثم أقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز فقال له: إن تصديق هذا الحديث في كتاب الله ﷻ، فقال له سعيد: وأين يا ابن حلبس؟ قال: أما تسمع الله يقول في كتابه: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ﴾

---

١٨٦ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (١٨٠٧) ـ (شعيب).

١٨٧ ـ قال الذهبي: قال ابن معين: سليمان بن عتبة لا شيء.

[الحجرات] أرأيت يا سعيد، لو أن هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث، أين كانوا يذهبون حيث حبب إليهم وزين لهم، أو حيث كره لهم وبغض إليهم؟ (ك٣٧٢١)

* * * *

[ج ـ ٨٠٥] علي. حبان (٣٣٤) (٣٣٥).

[ج ـ ٨٠٦] عمران. حبان (٣٣٣).

[ج ـ ٨٠٧] أبو هريرة. حبان (١٣٤).

[ج ـ ٨٠٨] جابر. حبان (٣٣٦) (٣٣٧)، زاد في الثانية: (قال سراقة: فلا أكون أبداً أشد اجتهاداً في العمل مني الآن).

[ج ـ ٨٠٩] أبو الأسود. حبان (٦١٨٢).

[ج ـ ٨١٠] أُبي بن كعب. حبان (٦٢٢١).

[ج ـ ٨١١] عائشة. حبان (١٣٨) (٦١٧٣).

[ز ـ ٨١٤] عبد الله بن عمرو. حبان (٦١٦٩) (٦١٧٠).

[ز ـ ٨١٥] مسلم بن يسار. حبان (٦١٦٦).

[حم ـ ٨٢٣] عبد الرحمٰن بن قتادة. حبان (٣٣٨).

[حم ـ ٨٢٧] عائشة. حبان (٣٤٦).

١٠ ـ باب: كل شيء بقدر

١٨٨ ـ (ح) عن كعب بن مالك أنه قال: يا رسول الله، أرأيت دواء نتداوى به، ورقًى نسترقي بها، وأشياء نفعلها هل ترد من قدر الله؟ قال: (يا كعب، بل هي من قدر الله). (ح٦١٠٠)

---

١٨٨ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٣٩٦) ـ (شعيب).

١٨٩ ـ (ح) عن أنس قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فما بعثني في حاجة لم تتهيأ إلا قال: (لو قضي لكان، أو لو قدر لكان). (ح٧١٧٩)

١٩٠ ـ (ك) عن حكيم بن حزام قال قلت: يا رسول الله، رقًى كنا نسترقي بها، وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر الله تعالى؟ قال: (هو من قدر الله). (ك٨٧، ٧٤٣١)

١٩١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلاً يقول: الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: بيننا وبين أهل القدر ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا...﴾ ـ حتى بلغ ـ: ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام:١٤٨ ـ ١٤٩]. قال ابن عباس: والعجز والكيس من القدر. (ك٣٢٣٧)

١٩٢ ـ (ك) عن الزهري أنه تلا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾...﴾ الآية إلى ﴿بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٧ ـ ٤٩] فقال: حدثنا سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة). (ك٣٧٦٥)

* * * *

[ج ـ ٨٢٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٦١٣٨).

[ج ـ ٨٣٠] طاوس. حبان (٦١٤٩).

[ج ـ ٨٣١] أبو هريرة. حبان (٦١٣٩).

---

١٨٩ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٩٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٩١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١١ ـ باب: تصريف الله تعالى القلوب

١٩٣ ـ (ك) عن جابر ﷺ: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: (يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك) قلنا: يا رسول الله، تخاف علينا وقد آمنا بك؟ فقال: (إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمٰن كقلب واحد يقول به هكذا). (ك٣١٤٠)

١٩٤ ـ (ك) عن أبي عبيدة بن الجراح ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات). (ك٧٨٥٠)

* * * *

[ج ـ ٨٣٧] عبد الله بن عمرو. حبان (٩٠٢).

١٢ ـ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى

[ج ـ ٨٤٤] ابن عباس، عن أبي هريرة. خزيمة (٣٠) وفيه: (واليد زناؤها اللمس)، حبان (٤٤٢٠ ـ ٤٤٢٣).

١٣ ـ باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام

[ج ـ ٨٤٥] أبو هريرة. حبان (٦١٧٩) (٦١٨٠) (٦٢١٠).

١٤ ـ باب: العمل بالخواتيم.

١٩٥ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: (إنما الأعمال بالخواتيم). (ح٣٤٠)

* * * *

١٩٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٩٤ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.
١٩٥ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٨٢٠) ـ (شعيب).

[ج ـ ٨٤٧] سهل بن سعد. حبان (٦١٧٥).

[ج ـ ٨٤٨] أبو هريرة. حبان (٦١٧٦).

[ز ـ ٨٤٩] معاوية. حبان (٣٣٩) (٣٩٢) وبدأت بالأولى بـ: (إنما الأعمال بالخواتيم؛ كالوعاء...).

[ز ـ ٨٥٠] أنس. حبان (٣٤١).

[حم ـ ٨٥٣] عمرو بن الحمق. حبان (٣٤٢) (٣٤٣).

١٥ ـ باب: يموت الإنسان حيث كتب له

١٩٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري قال: مر النبي ﷺ بجنازة عند قبر فقال: (قبر من هذا)؟ فقالوا: فلان الحبشي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (لا إله إلا الله لا إله إلا الله سيق من أرضه وسمائه إلى تربته التي منها خلق). (ك١٣٥٦)

١٩٧ ـ (ك) عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها أو بها حاجة). (ك١٣٥٧)

* * * *

[ز ـ ٨٥٦] أبو عزة. حبان (٦١٥١).

١٧ ـ باب: لا يرد القدر إلا الدعاء

١٩٨ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة). (ك١٨١٣)

---

١٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧ ـ قال الذهبي: سنده صحيح.

١٩٨ ـ قال الذهبي: زكريا بن منظور، مجمع على ضعفه.

١٩٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: لا ينفع الحذر من القدر، ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر. (ك٣٣٣٣)

* * * *

[ز ـ ٨٦١] ثوبان. حبان (٧٨٢).

١٩ ـ باب: النهي عن الخوض في القدر

٢٠٠ ـ (ح ك) عن ابن عباس أنه قال وهو على المنبر: قال رسول الله ﷺ: (لا يزال أمر هذه الأمة موائماً أو مقارباً ما لم يتكلموا في الولدان والقدر). (ح٦٧٢٤/ك٩٣)

* * * *

[ز ـ ٨٦٧] أبو هريرة. حبان (٧٩).

٢٠ ـ باب: ما جاء في المكذبين بالقدر

٢٠١ ـ (ك) عن طاوس قال: كنت عند ابن عباس ﵄ ومعنا رجل من القدرية فقلت: إن أناساً يقولون: لا قدر، قال: أوفي القوم أحد منهم؟ قلت: لو كان ما كنت تصنع به؟ قال: لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه، ثم قرأت عليه آية كذا وكذا ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾ [الإسراء]. (ك٣٣٧٢)

* * * *

[ز ـ ٨٧٠] عائشة. حبان (٥٧٤٩).

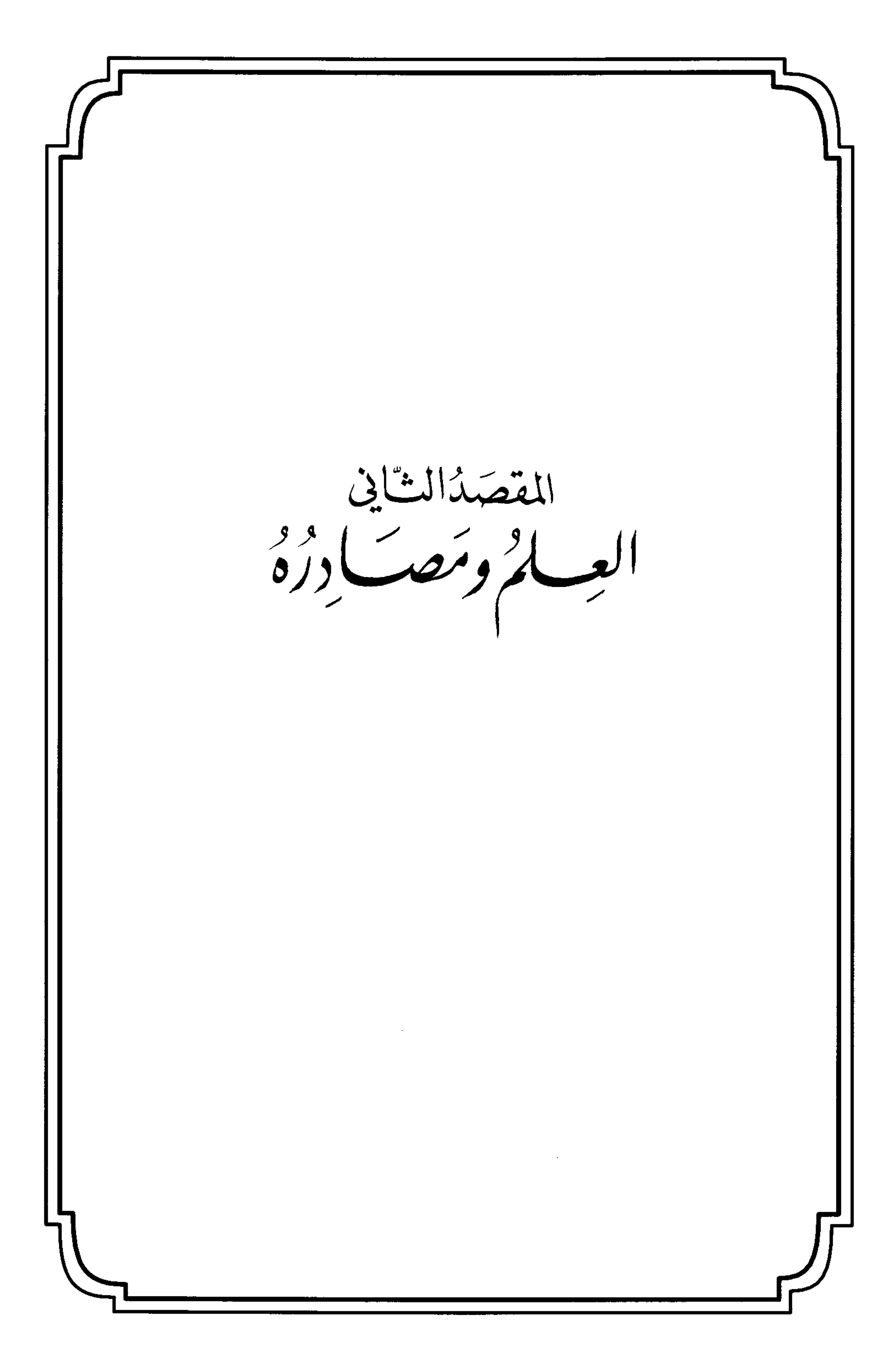
---

١٩٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٠٠ ـ إسناده صحيح (شعيب).
٢٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢ ـ باب: ما جاء في الفرق

٢٠٢ ـ (ك) عن مغيرة قال: سمعت الفضيل بن عمرو يقول لأبي وائل شقيق بن سلمة: أسمعت عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: من قال: إني مؤمن فليقل: إني في الجنة؟ فقال: نعم، فقال المغيرة: وقرأ أبو وائل شقيق بن سلمة: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ...﴾ ـ حتى بلغ ـ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ...﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ١ ـ ٥] قرأها وهو يعرض بالمرجئة. (ك٣٩٦٣)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المقصد الثاني

العلم ومصادره

الكتاب الأول
العلم

١ ـ باب: الفقه في الدين

٢٠٣ ـ (ك) عن أبي سعيد قال: أصحاب النبي ﷺ إذا جلسوا كان حديثهم يعني الفقه، إلا أن يقرأ رجل سورة، أو يأمر رجلاً بقراءة سورة. (ك٣٢٢)

* * * *

[ج ـ ٨٩٢] معاوية. حبان (٨٩) (٣١٠) (٣٤٠١).

٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم

٢٠٤ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو يعلمه، كان له أجر معتمر تام العمرة، فمن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو يعلمه، فله أجر حاج تام الحجة). (ك٣١١)

٢٠٥ ـ (ك) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (منهومان لا

---

٢٠٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٠٤ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٢٠٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

يشبعان: منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع). (ك٣١٢)

٢٠٦ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ قال: (فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع). (ك٣١٤)

٢٠٧ ـ (ك) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع). (ك٣١٧)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٨٩٩] أبو موسى. حبان (٤).

[ز ـ ٩٠٤] أبو قتادة. خزيمة (٢٤٩٥)، حبان (٩٣) (٤٩٠٢).

[ز ـ ٩٠٥] أبو هريرة. حبان (٢٤٩٠).

[ز ـ ٩٠٦] أبو هريرة. حبان (٨٧).

٣ ـ باب: (بلِّغوا عني)

٢٠٨ ـ (ك) عن النعمان بن بشير قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (نضَّر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله تعالى، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين). (ك٢٩٧)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٩٣٣] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٢٥٦).

[ز ـ ٩٣٧] زيد بن ثابت. حبان (٦٧) (٦٨٠).

---

٢٠٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ز ـ ٩٣٨] ابن مسعود. حبان (٦٦) (٦٨) (٦٩).
[ز ـ ٩٤٢] ابن عباس. حبان (٦٢).

٤ ـ باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

٢٠٩ ـ (ك) عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: (إياكم وكثرة الحديث عني، فمن قال عني فلا يقول إلا حقاً، ومن قال علي ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار). (ك٣٧٩، ٣٨٠)

٢١٠ ـ (ك) عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار). (ك٥١٤١)

* * * *

[ج ـ ٩٥٢] أنس. حبان (٣١).
[ج ـ ٩٥٤] أبو هريرة. حبان (٢٨) (٦٠٥٢).
[ز ـ ٩٥٩] سمرة بن جندب. حبان (٢٩).

٥ ـ باب: الاغتباط بالعلم

[ج ـ ٩٧٥] ابن مسعود. حبان (٩٠).

٦ ـ باب: التعليم بطرح السؤال

[ج ـ ٩٧٦] ابن عمر. حبان (٢٤٣ ـ ٢٤٦).

٧ ـ باب: الجلوس لاستماع العلم

٢١١ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان

---

٢٠٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢١٠ ـ قال الذهبي: فيه محمد الغلابي، وليس بثقة.
٢١١ ـ قال الذهبي: صحيح.

يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ، ومضى الثاني قليلاً ثم جلس، وأما الثالث فمضى على وجهه، فقال النبي ﷺ: (أما هذا الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب؛ فتاب الله عليه، وأما الذي مضى قليلاً ثم جلس فإنه استحيى؛ فاستحيى الله منه، وأما الذي مضى على وجهه فإنه استغنى؛ فاستغنى الله عنه). (كـ٧٦٥٣)

* * * *

[ج ـ ٩٧٧] أبو واقد الليثي. حبان (٨٦).

٨ ـ باب: التثبت من العلم

[ج ـ ٩٧٨] عائشة. حبان (٧٣٦٩ ـ ٧٣٧١).

[ج ـ ٩٧٩] أنس. خزيمة (٢٣٥٨)، حبان (١٥٤).

[ز ـ ٩٨١] ابن عباس. خزيمة (٢٣٨٣).

٩ ـ باب: ما يكره من كثرة السؤال

[ج ـ ٩٨٣] سعد. حبان (١١٠).

[ج ـ ٩٨٤] أبو هريرة. حبان (١٨ ـ ٢١) (٢١٠٥) (٢١٠٦).

□ ونص ابن خزيمة: (وما أمرتكم به من شيء، فائتوا منه ما استطعتم). (٢٤٠٢)

[ج ـ ٩٨٥] أنس. حبان (١٠٦) (٥٧٩٢) (٦٤٢٩).

[حم ـ ٩٨٧] أبو هريرة. حبان (٦٢٤٥).

[وانظر: ١٧٠٣].

١٠ ـ باب: الاقتصاد في الموعظة

[ج ـ ٩٨٩] ابن مسعود. حبان (٤٥٢٤).

[حم ـ ٩٩٤] ابن أبي السائب. حبان (٩٧٨).

١١ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله

[ج ـ ٩٩٥] ابن عباس. خزيمة (٢٢٧٥) (٢٣٤٦)، حبان (١٥٦) (٢٤١٩) (٥٠٨١).

١٢ ـ باب: تعليم النساء

[ج ـ ٩٩٨] أبو سعيد. حبان (٢٩٤٤).

١٣ ـ باب: قبض العلم

[ج ـ ١٠٠٠] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٥٧١) (٦٧١٩) (٦٧٢٣).

[ز ـ ١٠٠١] جبير بن نفير. حبان (٦٧٢٠).

[حم ـ ١٠١٦] عوف بن مالك. حبان (٤٥٧٢)

١٥ ـ باب: لم يخصَّ آل البيت بعلم

[ج ـ ١٠١٩] علي. حبان (٣٧١٦) (٣٧١٧).

[ج ـ ١٠٢٠] أبو الطفيل. حبان (٥٨٩٦) (٦٦٠٤).

[ز ـ ١٠٢٢] ابن عبيد الله. خزيمة (١٧٥).

١٦ ـ باب: سؤال أهل الكتاب والحديث عنهم

[ز ـ ١٠٢٦] أبو نملة. حبان (٦٢٥٧)، وزاد في آخره: وقال: (قاتل الله اليهود، لقد أوتوا علماً).

[ز ـ ١٠٢٧] أبو هريرة. حبان (٦٢٥٤).

[ز ـ ١٠٢٨] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٣٤٢)، حبان (٦٢٥٥).

١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

٢١٢ ـ (ك) عن الحارث بن عميرة قال: قدمت من الشام إلى المدينة في طلب العلم، فسمعت معاذ بن جبل ﷺ يقول: سمعت

---

٢١٢ ـ قال الذهبي: عبد الأعلى، تركه أبو داود.

رسول الله ﷺ يقول: (المتحابون في الله لهم منابر من نور يوم القيامة، يغبطهم الشهداء) فأقمت معه، فذكرت له الشام وأهلها وأشعارها، فتجهز إلى الشام فخرجت معه، فسمعته يقول لعمرو بن العاص رضي الله عنهما: لقد صحبت النبي ﷺ وأنت أضل من حمار أهله، فأصاب ابنه الطاعون وامرأته فماتا جميعاً، فحفر لهما قبراً واحداً فدفنا، ثم رجعنا إلى معاذ وهو ثقيل، فبكينا حوله فقال: إن كنتم تبكون على العلم، فهذا كتاب الله بين أظهركم فاتبعوه، فإن أشكل عليكم شيء من تفسيره، فعليكم بهؤلاء الثلاثة: عويمر أبي الدرداء، وابن أم عبد، وسلمان الفارسي، وإياكم وزلة العالم وجدال المنافق.

فأقمت شهراً ثم خرجت إلى العراق، فأتيت ابن مسعود رضي الله عنه فقال: نعم الحي أهل الشام، لولا أنهم يشهدون على أنفسهم بالنجاة، قلت: صدق معاذ، قال: وما قال؟ قلت: أوصاني بك، وبعويمر أبي الدرداء، وسلمان الفارسي وقال: وإياكم وزلة العالم وجدال المنافق.

ثم تنحيت فقال لي: يا ابن أخي، إنما كانت زلة مني، فأقمت عنده شهراً، ثم أتيت سلمان الفارسي فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: (إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف) فأقمت عنده شهراً يقسم الليل ويقسم النهار بينه وبين خادمه. (ك٨٢٩٦)

[وانظر: ١٣٤].

* * * *

[ج ـ ١٠٤١] عبادة بن الوليد. حبان (٥٠٤٤).

[ج ـ ١٠٤٣] عبادة بن الوليد. حبان (٢٢٦٥).

[ج ـ ١٠٤٤] جابر بن عبد الله. حبان (٥٧٤٢).

[ج ـ ١٠٤٥] جابر بن عبد الله. خزيمة (١٦٧٤)، حبان (٢١٩٧).

[ج ـ ١٠٤٧] جابر بن عبد الله. حبان (٦٥٢٤).

[ج ـ ١٠٤٨] جابر بن عبد الله. حبان (٦٥٢٤).

[ز ـ ١٠٥٢] زر بن حبيش. خزيمة (١٧) (١٩٣) (١٩٦)، حبان (٨٥) (٥٦٢) (١١٠٠) (١٣١٩ ـ ١٣٢١) (١٣٢٥).

[ز ـ ١٠٥٣] كثير بن قيس. حبان (٨٨).

٢٠ ـ باب: من العلم قول: لا أعلم

٢١٣ ـ (ك) عن عبد الله قال: سألني اليوم رجل عن شيء ما أدري ما أقول له قال: أرأيت رجلاً مؤدباً نشيطاً حريصاً على الجهاد يقول: يعزم علينا أمراؤنا أشياء لا نحصيها، قال فقلت: والله ما أدري ما أقول لك، إلا أنا كنا نكون مع رسول الله ﷺ فلعله لا يأمر بالشيء إلا فعلناه، وما أشبه ما غَبَر من الدنيا إلا كالثغب شُرِبَ صفوه وبقي كدره، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله ﷻ، وإذا حاك في نفسه شيء أتى رجلاً فسأله فشفاه، وأيم الله ليوشكن أن لا تجدوه. (ك٤٢٠)

٢٢ ـ باب: طلب العلم لغير الله تعالى

٢١٤ ـ (ح) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان). (ح٨٠)

٢١٥ ـ (ح) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن ما أتخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى رئيت بهجته عليه، وكان ردئاً للإسلام

---

٢١٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢١٤ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

٢١٥ ـ إسناده حسن (شعيب).

غيره إلى ما شاء الله فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه بالشرك) قال قلت: يا نبي الله، أيهما أولى بالشرك المرمي أم الرامي؟ قال: (بل الرامي). (ح٨١)

٢١٦ ـ (ك) عن أبان بن سليم بن قيس الحنظلي قال: خطبنا عمر بن الخطاب ﷺ فقال: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء فيؤشر كما تؤشر الجزور، ويشاط لحمه كما يشاط لحمها، ويقال: عاص وليس بعاص، قال فقال علي بن أبي طالب ﷺ ـ وهو تحت المنبر ـ: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ وبما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحا ثفلها وكما تدق النار الحطب، قال: ومتى ذلك يا علي؟ قال: إذا تفقه المتفقه لغير الدين، وتعلم المتعلم لغير العمل، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

قال أبان: وحدثنا الحسن عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (أخاف عليكم الهرج) قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: (القتل) قالوا: وأكثر مما يقتل اليوم إنا لنقتل في اليوم من المشركين كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: (ليس قتل المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضاً) قالوا: وفينا كتاب الله؟ قال: وفيكم كتاب الله ﷻ، قالوا: ومعنا عقولنا؟ قال: (إنه ينتزع عقول عامة ذلك الزمان، ويخلف هباء من الناس يحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء). (ك٨٣٩٢)

* * * *

٢١٦ ـ قال الذهبي: أبان تركوا حديثه.

[ز ـ ١٠٧٤] أبو هريرة. حبان (٧٨).

[ز ـ ١٠٧٦] جابر. حبان (٧٧).

٢٣ ـ باب: التعليم بضرب المثل

[ز ـ ١٠٩٤] الحارث الأشعري. خزيمة (٤٨٣) (٩٣٠) (١٨٩٥)، حبان (٦٢٣٣).

٢٤ ـ باب: القصص والتذكير

٢١٧ ـ (ك) عن محمد بن زيد قال: كان أبو هريرة يقوم يوم الجمعة إلى جانب المنبر، فيطرح أعقاب نعليه في ذراعيه، ثم يقبض على رمانة المنبر يقول: قال أبو القاسم ﷺ، قال محمد ﷺ، قال رسول الله ﷺ، قال الصادق المصدوق ﷺ، ثم يقول في بعض ذلك : (ويل للعرب من شر قد اقترب) فإذا سمع حركة باب المقصورة بخروج الإمام، جلس. (ك٣٦٧)

٢١٨ ـ (ك) عن أبي عامر عبد الله بن يحيى قال: حججنا مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولًى لبني فروخ، فأرسل إليه معاوية فقال: أمرت بهذه القصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟ قال: ننشئ علماً[1] علمناه الله ﷻ، فقال معاوية: لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفة. (ك٤٤٣/ ١)

٢١٩ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير الحميدي قال: كنا قعوداً مع سفيان بن عيينة في مسجد الخيف بمنى، إذ قام رجل قاص، قال

---

٢١٧ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

٢١٨ ـ قال الذهبي: إسناده تقوم به الحجة.

(١) كذا في النسخ، ولعلها: ننشر علماً.

حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس ثم أخذ في قصص طويل، فقام ابن عيينة فاتكأ على عصاه فقال: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ [النحل:١٠٥] ما حدثت بهذا قط ولا أعرفه. (ك٣٣٦٤)

* * * *

[ز ـ ١١٠٠] ابن عمر. حبان (٦٢٦١)، وزاد فيه: إنما كان القصص زمن الفتنة.

٢٨ ـ ما جاء في كتمان العلم

٢٢٠ ـ (ح ك) عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: (من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار). (ح٩٦/ ك٣٤٦)

* * * *

[ز ـ ١١٤٥] أبو هريرة. حبان (٩٥).

٢٩ ـ باب: ما جاء في المراء والجدال

٢٢١ ـ (ك) عن عقبة بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن) قال عقبة: ما أهل الكتاب يا رسول الله؟ قال: (قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون به الذين آمنوا) قال فقلت: ما أهل اللبن يا رسول الله؟ قال: (قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات). (ك٣٤١٧)

* * * *

---

٢٢٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٢١ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ز ـ ١١٥٣] أبو هريرة. حبان (١٤٦٤).

٣٦ ـ باب: توقير العلماء

٢٢٢ ـ (ك) عن أبي سلمة: أن ابن عباس رضي الله عنهما أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا. (ك٥٧٨٥، ٧٩٥٦)

٢٢٣ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أبغض المسلمون علماءهم، وأظهروا عمارة أسواقهم، وتناكحوا على جمع الدراهم، رماهم الله عز وجل بأربع خصال: بالقحط من الزمان، والجور من السلطان، والخيانة من ولاة الأحكام، والصولة من العدو). (ك٧٩٢٣)

٤٦ ـ باب: ما جاء في عالم المدينة

[ز ـ ١٣٧٦] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٦).



٢٢٣ ـ قال الذهبي: منكر منقطع.

الكتاب الثاني
جمع القرآن وفضائله

الفصل الأول
جمع القرآن الكريم

١ ـ باب: نزول القرآن ومدة ذلك

٢٢٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يوحي منه شيئاً أوحاه، أو أن يحدث منه في الأرض شيئاً أحدثه. (ك٢٨٧٧)

٢٢٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ①﴾ [القدر]. قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا وكان بموقع النجوم، وكان الله ينزله على رسول الله ﷺ بعضه في أثر بعض قال: وقالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]. (ك٢٨٧٨)

---

٢٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك بعشرين سنة: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الفرقان] ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ [الإسراء]. (ك٢٨٧٩، ٣٣٩٠)

٢٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبي ﷺ ويرتله ترتيلاً. (ك٢٨٨١)

٢٢٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوحي إليه لم يستطع أحد منا يرفع طرفه إليه حتى ينقضي الوحي. (ك٢٨٨٠)

٢٢٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين، قال: وتلا هذه الآية ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ [الواقعة] قال: نزل متفرقاً. (ك٣٧٨١، ٣٩٥٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٧٩] أنس. حبان (٤٤).

٣ ـ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

٢٣٠ ـ (ك) عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

---

٢٢٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٢٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٣٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال: تعلمنا القرآن في هذا المسجد ـ يعني: مسجد البصرة ـ وكنا نجلس حلقاً حلقاً، وكأنما أنظر إليه بين ثوبين أبيضين، وعنه أخذت هذه السورة: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [العلق] قال: وكانت أول سورة أنزلت على محمد ﷺ. (ك٢٨٧٢)

٢٣١ ـ (ك) عن أُبي بن كعب ﵁ قال: آخر ما نزل من القرآن: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة]. (ك٣٢٩٦)

٤ ـ باب: جمع القرآن الكريم

[ج ـ ١٣٩١] زيد بن ثابت. حبان (٤٥٠٦) (٤٥٠٧).

٥ ـ باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

[ج ـ ١٣٩٣] أنس. حبان (٤٥٠٦) (٤٥٠٧).

[ز ـ ١٣٩٤] ابن عباس. حبان (٤٣).

٦ ـ باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

٢٣٢ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (أنزل القرآن على سبعة أحرف، والمراء في القرآن كفر ـ ثلاثاً ـ، ما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه). (ح٧٤)

قال أبو حاتم ﵁: قوله ﷺ: (ما عرفتم منه فاعملوا به) أضمر فيه الاستطاعة يريد اعملوا بما عرفتم من الكتاب ما استطعتم وقوله: (وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه) فيه الزجر عن ضد هذا الأمر، وهو أن لا يسألوا من لا يعلم.

---

٢٣١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٢٣٣ ـ (ح) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن). (ح٧٥)

٢٣٤ ـ (ح) عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (أنزل القرآن على سبعة أحرف). (ح٧٤٢)

٢٣٥ ـ (ح ك) عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: (كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد، وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب، على سبعة أحرف، زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا). (ح٧٤٥/ك٢٠٣١، ٣١٤٤)

٢٣٦ ـ (ح ك) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: أقرأني رسول الله ﷺ سورة الرحمٰن، فخرجت إلى المسجد عشية فجلس إليَّ رهط فقلت لرجل: اقرأ علي، فإذا هو يقرأ أحرفاً لا أقرؤها فقلت: من أقرأك؟ فقال: أقرأني رسول الله ﷺ، فانطلقنا حتى وقفنا على النبي ﷺ فقلت: اختلفنا في قراءتنا، فإذا وجه رسول الله ﷺ فيه تغير، ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف فقال: (إنما هلك من قبلكم بالاختلاف) فأمر علياً فقال: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم، فإنما أهلك من قبلكم الاختلاف قال: فانطلقنا،

---

٢٣٣ ـ إسناده حسن (شعيب).
٢٣٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).
٢٣٥ ـ رجاله ثقات، إلا أنه منقطع (شعيب).
٢٣٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

وكل رجل منا يقرأ حرفاً لا يقرأ صاحبه. (ح٧٤٧/ك٢٨٨٥، ٢٨٨٦)

٢٣٧ ـ (ك) عن زيد بن ثابت ﷺ قال: القراءة سبعة. (ك٢٨٨٧)

* * * *

[ج ـ ١٣٩٧] عمر. حبان (٧٤١).
[ج ـ ١٣٩٨] أُبي بن كعب. حبان (٧٤٠).
[ج ـ ١٣٩٩] أُبي بن كعب. حبان (٧٣٨).
[ز ـ ١٤٠٠] أُبي بن كعب. حبان (٧٣٩).
[ز ـ ١٤٠٣] أنس عن أُبي. حبان (٧٣٧٧).
[حم ـ ١٤٠٦] أبو هريرة. حبان (٧٤٣).

٨ ـ باب: القراء من الصحابة

٢٣٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله ﷻ، وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة، فإذا أنا برجل يناديني من بعدي: اتبع ابن عباس، فإذا هو أمير المؤمنين عمر فقلت: أتبعك على أُبيٍّ بن كعب فقال: أهو أقرأكها كما سمعتك تقرأ؟ قلت: نعم، قال فأرسل معي رسولاً قال: اذهب معه إلى أُبي بن كعب فانظر أيقرئ أُبي كذلك؟ قال: فانطلقت أنا ورسوله إلى أُبي بن كعب قال فقلت: يا أُبي، قرأت آية من كتاب الله فناداني من بعدي عمر بن الخطاب: اتبع ابن عباس فقلت: أتبعك على أُبي بن كعب فأرسل معي رسوله، أفأنت أقرأتنيها كما قرأت؟ قال أُبيٌّ: نعم، قال فرجع الرسول إليه فانطلقت أنا إلى حاجتي، قال: فراح عمر إلى أُبيٍّ فوجده قد فرغ

---

٢٣٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

من غسل رأسه ووليدته تدري لحيته بمدراها، فقال أُبيّ: مرحبا يا أمير المؤمنين، أزائراً جئت أم طالب حاجة؟ فقال عمر: بل طالب حاجة، قال: فجلس ومعه موليان له حتى فرغ من لحيته وأدرت جانبه الأيمن من لمته، ثم ولاها جانبه الأيسر، حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه فقال: ما حاجة أمير المؤمنين، فقال عمر: يا أُبي، على ما تقنط الناس؟ فقال أُبي: يا أمير المؤمنين، إني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل وهو رطب، فقال عمر: تالله ما أنت بمنته وما أنا بصابر، ثلاث مرات، ثم قام فانطلق (ك٢٨٩٠)

٢٣٩ ـ (ك) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأ: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ [الفتح:٢٦]، فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه وهو يهنأ ناقة له فدخل عليه، فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال: من يقرأ منكم سورة الفتح؟ فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر، فقال له أُبي: أأتكلم؟ فقال: تكلم، فقال: لقد علمتَ أني كنت أدخل على النبي ﷺ ويقرئني وأنتم بالباب فإن أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني أقرأت، وإلا لم أقرئ حرفاً ما حييت. قال: بل أقرئ الناس. (ك٢٨٩١)

٢٤٠ ـ (ك) عن جندب قال: أتيت المدينة لأتعلم العلم، فلما دخلت مسجد رسول الله ﷺ، إذا الناس فيه حلق يتحدثون، قال: فجعلت أمضي حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان، كأنما قدم من سفر،

---

٢٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

فسمعته يقول: هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ولا آسى عليهم، يقولها ثلاثاً، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة، قال: فجلست إليه فتحدث ما قضي له ثم قام، فسألت عنه فقالوا: هذا سيد الناس أُبيٌّ بن كعب، قال: فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رث المنزل رث الكسوة رث الهيئة يشبه أمره بعضه بعضاً، فسلمت عليه فرد علي السلام، قال ثم سألني: ممن أنت؟ قال قلت: من أهل العراق قال: أكثر شيء سؤالاً وغضب، قال: فاستقبلت القبلة، ثم جثوت على ركبتي ورفعت يدي هكذا ـ ومد ذراعيه ـ فقلت: اللهم إنا نشكوهم إليك، إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبداننا ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم تجهموا لنا، وقالوا لنا، قال: فبكى أُبيٌّ وجعل يترضاني، ويقول: ويحك إني لم أذهب هناك، ثم قال أُبي: أعاهدك لأن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمنّ بما سمعتُ من رسول الله ﷺ لا أخاف فيه لومة لائم، قال: ثم انصرفت عنه وجعلت أنتظر يوم الجمعة، فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي، فإذا الطرق مملوءة من الناس لا آخذ في سكة إلا استقبلني الناس، قال فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: إنا نحسبك غريباً؟ قال قلت: أجل قالوا: مات سيد المسلمين أُبيّ بن كعب، قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته فقال: هلا كان يبقى حتى تبلغنا مقالته. (ك٢٨٩٢، ٥٣٢٧)

٢٤١ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، ومن معاذ، ومن أُبي، ومن سالم مولى أبي حذيفة). (ك٤٩٩٩)

---

٢٤١ ـ قال الذهبي: ضعيف.

٢٤٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر: قال سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد، وهو الذي يقال له: سعد القاري، ويكنى أبا زيد، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم القادسية شهيداً سنة ست عشرة، وهو ابن أربع وستين سنة رضي الله عنه. (ك٥١٣٤)

* * * *

[ج ـ ١٤١٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٣٦) (٧١٢٢) (٧١٢٨).
[ج ـ ١٤١٩] أنس. حبان (٧١٣٠).
[ج ـ ١٤٢٠] أنس. حبان (٧١٤٤).

١٢ ـ باب: العرضة الأخيرة للقرآن

٢٤٣ ـ (ك) عن سمرة رضي الله عنه قال: عرض القرآن على رسول الله ﷺ عرضات، فيقولون: إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة. (ك٢٩٠٤)

١٣ ـ باب: المكي والمدني

٢٤٤ ـ (ك) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: ما كان ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ أنزل بالمدينة، وما كان ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ فبمكة. (ك٤٢٩٥)

□ وفي رواية قال: قرأنا المفصل بمكة ليس فيها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾. (ك٤٢٩٦)

□ □ □ □ □ □

---

٢٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٤٤ ـ قال الذهبي عن الرواية الثانية: على شرطهما، وسكت عن الأولى.

الفصل الثاني
فضل القرآن وتلاوته

١ ـ باب: فضل تلاوة القرآن

٢٤٥ ـ (ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ [الأعلى] قال: (سبحان ربي الأعلى). (ك٩٧٠)

٢٤٦ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل، أو أي العمل أحب إلى الله؟ قال: (الحال المرتحل، الذي يفتح القرآن ويختمه، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل). (ك٢٠٩٠)

٢٤٧ ـ (ك) عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ تلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [فصلت] فقال رسول الله ﷺ: (إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه من شيء خرج منه) يعني: القرآن. (ك٣٦٥١)

٢٤٨ ـ (ك) عن فروة بن نوفل الأشجعي قال: كنت جاراً لخباب بن الأرت، فخرجنا مرة من المسجد فأخذ بيدي فقال: يا هناه

---

٢٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٤٦ ـ قال الذهبي: هو موضوع على سند الصحيحين، والمقدام متكلم فيه، والآفة منه.
٢٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه. (ك٣٦٥٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٢٨] أنس. حبان (٧٧٠) (٧٧١) و(١٢١) بلفظ قريب.

[ج ـ ١٤٢٩] ابن عمر. حبان (١٢٥) (١٢٦).

[ج ـ ١٤٣١] أسيد بن حضير. حبان (٧٧٩)، وزاد فيه: (تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيت، لرأيت العجائب).

[ج ـ ١٤٣٤] عقبة بن عامر. حبان (١١٥).

[ز ـ ١٤٣٥] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٦٦).

[حم ـ ١٤٦١] أبو سعيد. حبان (٣٠٩).

٢ ـ باب: فضل تعاهد القرآن

[ج ـ ١٤٦٣] عائشة. حبان (٧٦٧).

[ج ـ ١٤٦٤] ابن عمر. حبان (٧٦٤) (٧٦٥).

[ج ـ ١٤٦٥] ابن مسعود. حبان (٧٦١ ـ ٧٦٣).

[ج ـ ١٤٦٧] عائشة. حبان (١٠٧).

[ج ـ ١٤٦٨] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٢١).

[ز ـ ١٤٧٠] عقبة بن عامر. حبان (١١٩).

٣ ـ باب: تعليم القرآن والعمل به

٢٥٠ ـ (ك) عن ابن عمر قال: لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم

---

٢٤٩ ـ هذا الرقم سقط سهواً، ولا يوجد تحته حديث.

٢٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده فيها، كما تعلمون أنتم القرآن، ثم قال: لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته، ما يدري ما أمره ولا زاجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه، ينثره نثر الدقل. (ك١٠١)

٢٥١ ـ (ك) عن أبي موسى ﷺ: أن رسول الله ﷺ بعث معاذ وأبا موسى إلى اليمن، وأمرهما أن يعلما الناس القرآن. (ك٢٠٨٤)

٢٥٢ ـ (ك) عن عبد الله ﷺ قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن، لم نتعلم من العشر الذي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه.

قيل لشريك: من العمل؟ قال: نعم. (ك٢٠٤٧)

٢٥٣ ـ (ك) عن معقل بن يسار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اعملوا بالقرآن، وأحلوا حلاله وحرموا حرامه، واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي الأمر من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع وماحل مصدق، ألا ولكل آية نور يوم القيامة، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش). (ك٢٠٨٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٨١] عثمان. حبان (١١٨).

---

٢٥١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٣ ـ قال الذهبي: عبيد الله بن أبي حميد، قال أحمد: تركوا حديثه.

٤ ـ باب: المد والترجيع وما أشبه ذلك

٢٥٤ ـ (ك) عن زيد بن ثابت ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير، عذراً ونذراً والصدفين وألا له الخلق والأمر) وأشباه هذا في القرآن. (ك٢٩٠٨)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٨] ابن مغفل. حبان (٧٤٨).

[ج ـ ١٤٨٩] أنس. حبان (٦٣١٦) (٦٣١٧).

٥ ـ باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

[ج ـ ١٤٩٠] ابن مسعود. خزيمة (٥٣٨)، حبان (١٨١٣) (٢٦٠٧).

[حم ـ ١٤٩٢] ابن أبي مليكة. خزيمة (٤٩٣).

٦ ـ باب: حسن الصوت بالقراءة

٢٥٥ ـ (ح) عن بريدة: أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد، وإذا رجل يقرأ في جانب المسجد، فقال رسول الله ﷺ: (لقد أعطي مزماراً من مزامير آل داود) وهو عبد الله بن قيس، قال فقلت له: يا رسول الله، أخبره؟ فقال: (أخبره) فأخبرت أبا موسى فقال: لن تزال لي صديقاً. (ح٨٩٢/٢)

٢٥٦ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (زينوا القرآن بأصواتكم). (ح٧٥٠)

---

٢٥٤ ـ قال الذهبي: الحديث واهٍ منكر.

٢٥٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٥٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٥٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن). (ك٢٠٩٥، ٢٠٩٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٣] أبو هريرة. حبان (٧٥١) (٧٥٢).

[ج ـ ١٤٩٤] أبو موسى. حبان (٧١٩٧)، وزاد فيه: (قلت: يا رسول الله، لو علمت مكانك، لحبرت لك تحبيراً).

[ز ـ ١٤٩٦] البراء بن عازب. حبان (٧٤٩).

[ز ـ ١٤٩٧] أبو هريرة. حبان (٧١٩٦).

[ز ـ ١٤٩٨] عائشة. حبان (٧١٩٥).

[ز ـ ١٤٩٩] سعد. حبان (١٢٠).

[ز ـ ١٥٠١] أبو سلمة ابن عبد الرحمٰن. حبان (٧١٩٦/ ٢).

[ز ـ ١٥٠٥] فضالة بن عبيد. حبان (٧٥٤).

[ز ـ ١٥٠٧] يعلى بن مملك. خزيمة (١١٥٨).

٧ ـ باب: اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم

[ج ـ ١٥١٢] جندب بن عبد الله. حبان (٧٣٢) (٧٥٩).

[حم ـ ١٥١٥] ابن مسعود. حبان (٧٤٦).

٨ ـ باب: البكاء عند قراءة القرآن

[ج ـ ١٥١٨] ابن مسعود. خزيمة (١٤٥٤)، حبان (٧٣٥) (٧٠٦٥).

٩ ـ باب: في كم يقرأ القرآن؟

[ج ـ ١٥١٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٥٦ ـ ٧٥٨).

[ج ـ ١٥٢٠] عمر. خزيمة (١١٧١)، حبان (٢٦٤٣).

١١ ـ باب: يرفع الله بالقرآن أقواماً

[ج ـ ١٥٢٤] عامر بن واثلة. حبان (٧٧٢).

١٢ ـ باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

[ج ـ ١٥٢٥] ابن عمر. حبان (٤٧١٥) (٤٧١٦).

١٣ ـ باب: فضل القرآن.

٢٥٨ ـ (ح) عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (أبشروا وأبشروا، أليس تشهدون أن لا إلـٰه إلا الله وأني رسول الله؟) قالوا: نعم قال: (فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً). (ح١٢٢)

٢٥٩ ـ (ح) عن جابر، عن النبي ﷺ قال: (القرآن مشفع وماحل مصدق[1]، من جعله إمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار). (ح١٢٤)

٢٦٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل، وفي جوفه كلام الله تعالى). (ك٢٠٢٨)

٢٦١ ـ (ك) عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه) يعني: القرآن. (ك٢٠٣٩)

---

٢٥٨ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٥٩ ـ إسناده جيد (شعيب).

(١) ماحل مصدق: قال في «النهاية»: أي خصم مجادل مصدق، وقيل: ساعٍ مصدق.

٢٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٢ ـ (ك) عن عبد الله قال: إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقرؤوا القرآن، فإنكم تؤجرون عليه بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول ألم، ولكني أقول ألف ولام وميم. (ك٢٠٨٠)

١٦ ـ باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

٢٦٣ ـ (ك) عن معاذ بن جبل ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الجاهر بالقرآن؛ كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن؛ كالمسر بالصدقة). (ك٢٠٣٨)

* * * *

[ز ـ ١٥٥١] ابن عباس. خزيمة (١١٥٧)، حبان (٢٥٨١).
[ز ـ ١٥٥٢] أبو هريرة. خزيمة (١١٥٩)، حبان (٢٦٠٣).
[ز ـ ١٥٥٣] أبو قتادة. خزيمة (١١٦١)، حبان (٧٣٣).
[ز ـ ١٥٥٥] أبو سعيد. خزيمة (١١٦٢).
[ز ـ ١٥٥٦] عقبة بن عامر. حبان (٧٣٤).
[ز ـ ١٥٥٨] ابن أبي قيس. خزيمة (١١٦٠).
[حم ـ ١٥٦١] ابن عمر. خزيمة (٢٢٣٧).

١٧ ـ باب: تحزيب القرآن

٢٦٤ ـ (٢) عن أنس، قال: وجد رسول الله ﷺ ذات ليلة شيئاً، فلمّا أصبح قيل: يا رسول الله، إنّ أثر الوجع عليك لبيّنٌ، قال: (أما إنّي على ما ترون بحمد الله، قد قرأت البارحة السّبع الطّوال). (مه ١١٣٦/ح٣١٩)

* * * *

---

٢٦٢ ـ أخرج القسم الثاني منه الترمذي.
٢٦٣ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.
٢٦٤ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

[ز ـ ١٥٦٤] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١١٤٤)، حبان (٢٥٧٢).

١٨ ـ باب: من نسي شيئاً من القرآن

[ز ـ ١٥٦٦] أنس. خزيمة (١٢٩٧).

١٩ ـ باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

٢٦٥ ـ (ك) عن أبي هريرة مرفوعاً: (إن مما أتخوف على أمتي أن يكثر فيهم المال، حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه، وإن مما أتخوف على أمتي أن يفتح لهم القرآن، حتى يقرأه المؤمن والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن ﴿وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ. . .﴾ الآية [آل عمران: ٧]. (ك٣١٣٩)

* * * *

[ز ـ ١٥٦٩] سهل بن سعد. حبان (٧٦٠) (٦٧٢٥).

٢٠ ـ باب: فضل قراءة عدد من الآيات

٢٦٦ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين، أو كتب من القانتين). (مه ١١٤٢/١)

٢٦٧ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين). (ك٢٠٤١)

---

٢٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٦٦ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (ناصر).
٢٦٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٦٨ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، اشتريت مقسم بني فلان في تخت[1] فيه كذا وكذا قال: (أفلا أنبئك بما هو أكثر منه ربحاً؟) قال: وهل يوجد؟ قال: (رجل تعلم عشر آيات).

فذهب الرجل فتعلم عشر آيات، فأتى النبي ﷺ فأخبره. (ك٢٠٤٤)

٢٢ ـ باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

٢٦٩ ـ (ك) عن حكيم بن حزام: أن النبي ﷺ لما بعثه والياً إلى اليمن قال: (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر). (ك ٦٠٥١)

٢٣ ـ باب: القراءة على غير وضوء

٢٧٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كنا مع سلمان رضي الله عنه فانطلق إلى حاجة فتوارى عنا، ثم خرج إلينا وليس بيننا وبينه ماء، قال فقلنا له: يا أبا عبد الله لو توضأت؟ فسألناك عن أشياء من القرآن، قال فقال: سلوا فإني لست أمسه فقال: إنما يمسه المطهرون ثم تلا: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقعة]. (ك٣٧٨٢)

□ وفي رواية عن علقمة قال: كنا مع سلمان الفارسي في سفر فقضى حاجته، فقلنا له: توضأ حتى نسألك عن آية من القرآن، فقال: سلوني إني لست أمسه، فقرأ علينا ما أردنا ولم يكن بيننا وبينه ماء. (ك٦٥١)

---

٢٦٨ ـ (١) التخت: وعاء الثياب.

٢٦٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٤ ـ باب: التكبير عند نهاية السور القصار

٢٧١ ـ (ك) عن عكرمة بن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي: كبر كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره عبد الله بن كثير: أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك. وأخبره مجاهد: أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس: أن أُبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أُبي بن كعب: أن النبي ﷺ أمره بذلك. (ك٥٣٢٥)

□ □ □ □ □ □

٢٧١ ـ قال الذهبي: فيه البزي، قد تكلم فيه.

الفصل الثالث
فضل بعض السور والآيات

١ ـ باب: فضل سورة الفاتحة.

٢٧٢ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ في مسير، فنزل فمشى رجل من أصحابه إلى جانبه، فالتفت إليه فقال: (ألا أخبرك بأفضل القرآن؟) قال: فتلا عليه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. (ح٧٧٤/ ك٢٠٥٦)

٢٧٣ ـ (ك) عن ابن جريج قال: أخبرني أُبي: أن سعيد بن جبير أخبره قال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ قال: هي أم القرآن.

قال أُبي: وقرأ علي سعيد بن جبير: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الآية السابعة قال سعيد بن جبير: وقرأها علي ابن العباس كما قرأتها عليك ثم قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الآية السابعة.

قال ابن عباس: فأخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم.
(ك٢٠٢٠ـ٢٠٢٦)

٢٧٤ ـ (ك) عن ابن عباس: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ عن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فقال: (هو اسم

---

٢٧٢ ـ إسناده صحيح (شعيب).
٢٧٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله الأكبر، إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب). (ك٢٠٢٧)

٢٧٥ ـ (ك) عن معقل بن يسار ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش، والمفصل النافلة). (ك٢٠٥٣)

* * * *

[ج ـ ١٥٩٨] ابن عباس. حبان (٧٧٨).

[ز ـ ١٦٠٠] أبو هريرة. خزيمة (٥٠٠).

٢ ـ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

٢٧٦ ـ (ح ك) عن أُبي بن كعب: أنه كان لهم جرين فيه تمر، وكان مما يتعاهده فيجده ينقص، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم قال: فسلمت فرد السلام فقلت: ما أنت جن أم إنس؟ فقال: جن، فقلت: ناولني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هكذا خلق الجن فقال: لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني، فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة، فأحببت أن أصيب من طعامك، قلت: فما الذي يحرزنا منكم؟ فقال: هذه الآية آية الكرسي، قال: فتركته وغدا أُبي إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: (صدق الخبيث). (ح٧٨٤/ ك٢٠٦٤)

٢٧٧ ـ (ح) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل

---

٢٧٥ ـ قال الذهبي: عبيد الله بن أبي حميد، قال أحمد: تركوا حديثه.

٢٧٦ ـ إسناده قوي ـ كما في «الموارد» (١٧٢٤) ـ (شعيب).

٢٧٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام). (ح٧٨٠)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: (لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام) أراد به: مردة الشياطين دون غيرهم.

٢٧٨ ـ (ك) عن معقل بن يسار رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول). (ك٢٠٦١، ٣٠٢٨)

٢٧٩ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش، فتعلموهن وعلموهن نساءكم، فإنها صلاة وقرآن ودعاء). (ك٢٠٦٦)

٢٨٠ ـ (ك) عن أبي الأسود الديلي قال: قلت لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته، فقال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين، فجعلت التمر في غرفة، فوجدت فيه نقصاناً، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: (هذا الشيطان يأخذه) قال: فدخلت الغرفة فأغلقت الباب علي، فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب، ثم تصور في صورة فيل، ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب، فشددت إزاري علي، فجعل يأكل من التمر، قال: فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه، فقلت: يا عدو الله، فقال: خل عني، فإني كبير ذو عيال كثير وأنا فقير، وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث

---

٢٧٨ ـ قال الذهبي: عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه.

٢٧٩ ـ قال الذهبي: معاوية بن صالح، لم يحتج به البخاري.

٢٨٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

صاحبكم، فلما بعث أخرجنا عنها، فخل عني فلن أعود إليك، فخليت عنه، وجاء جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فأخبر رسول الله ﷺ بما كان، فصلى رسول الله ﷺ الصبح فنادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه فقال رسول الله ﷺ: (ما فعل أسيرك يا معاذ؟) فأخبرته، فقال: (أما إنه سيعود) فعاد، قال: فدخلت الغرفة وأغلقت علي الباب فدخل من شق الباب، فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى، فقال: خل عني فإني لن أعود إليك، فقلت: يا عدو الله، ألم تقل لا أعود؟ قال: فإني لن أعود وآية ذلك أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة. (ك٢٠٦٨)

٢٨١ ـ (ك) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: الكرسي موضع قدميه، والعرش لا يقدر قدره. (ك٣١١٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٣] أبو مسعود. خزيمة (١١٤١)، حبان (٧٨١) (٢٥٧٥).

[ج ـ ١٦٠٥] أبو هريرة. حبان (٧٨٣).

[ج ـ ١٦٠٦] أبو أمامة. حبان (١١٦).

[ز ـ ١٦٠٨] النعمان بن بشير. حبان (٧٨٢).

[ز ـ ١٦١٣] أبو هريرة. خزيمة (١٥٠٩) (٢٥٤٠)، حبان (٢١٢٦) (٢٥٧٨).

٥ ـ باب: فضل سورة الكهف

٢٨٢ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٨٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

(من قرأ سورة الكهف كما أنزلت، كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة). (ك٢٠٧٢)

٢٨٣ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن النبي ﷺ قال: (إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين الجمعتين). (ك٣٣٩٢)

* * * *

[ج ـ ١٦٤٦] البراء بن عازب. حبان (٧٦٩).

[ج ـ ١٦٤٧] أبو الدرداء. حبان (٧٨٦).

□ وفي رواية: (من قرأ عشر آيات من سورة الكهف، عصم من فتنة الدجال). (حبان ٧٨٥)

١٤ ـ باب: فضل سورة الإخلاص

٢٨٤ ـ (ح) عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟) قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (ح٢٥٧٦)

٢٨٥ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

---

٢٨٣ ـ قال الذهبي: فيه نعيم بن حماد، ذو مناكير.

٢٨٤ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٢٨٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾. فقال رسول الله ﷺ: (وجبت) فسألته: ماذا يا رسول الله؟ قال: (الجنة)، قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ فآثرت الغداء، ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب. (ك٢٠٧٩)

٢٨٦ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن) قالوا: يا رسول الله، وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: (ألا يستطيع أن يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾). (ك٢٠٨٢)

٢٨٧ ـ (ك) عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة حتى تطلع الشمس، فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صلى الصبح، ثم قرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة قبل أن يكلم أحداً، غفر له ذنب سنة). (ك٦٤٢٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٨٤] عائشة. حبان (٧٩٣).
[ج ـ ١٦٨٥] أبو سعيد. حبان (٧٩١).
[ز ـ ١٦٨٩] أنس. خزيمة (٥٣٧)، حبان (٧٩٢) (٧٩٤).

١٥ ـ باب: فضل المعوذتين

[ج ـ ١٧٠٧] عائشة. حبان (٥٥٤٣) (٥٥٤٤).
[ج ـ ١٧٠٨] عقبة بن عامر. خزيمة (٥٣٤) (٥٣٥)، حبان (٧٩٥) (١٨٤٢).
[ز ـ ١٧١٥] جابر. حبان (٧٩١).

---

٢٨٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٧ ـ قال في «مجمع الزوائد» (١٠/١٠٩): فيه محمد بن عبد الرحمن، وهو متروك.

٦ ـ باب: فضائل سورتَي الأنعام وهود

٢٨٨ ـ (ك) عن جابر ﷺ قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ، ثم قال: (لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق). (ك٣٢٢٦)

٩ ـ باب: فضل سورة يس

٢٨٩ ـ (ح) عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له). (ح٢٥٧٤)

٢٩٠ ـ (ك) عن أبي جعفر محمد بن علي قال: من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ في جام بزعفران، ثم يشربه. (ك٣٦٠٣)

١٠ ـ باب: فضل سورة الملك

٢٩١ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (وددت أنها في قلب كل مؤمن) يعني: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾. (ك٢٠٧٦)

٢٩٢ ـ (ك) عن ابن مسعود ﷺ قال: يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقوم يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى من قبل صدره أو قال: بطنه فيقول: ليس لكم

---

٢٨٨ ـ قال الذهبي: أظنه موضوعاً.
٢٨٩ ـ رجاله ثقات (شعيب).
٢٩١ ـ قال الذهبي: حفص بن عمر، واهٍ.
٢٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

على ما قبلي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك، قال: فهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك، ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب. (ك٣٨٣٩)

* * * *

[ز ـ ١٦٧٢] أبو هريرة. حبان (٧٨٧) (٧٨٨).

١٢ ـ باب: فضل سورة الزلزلة

[ز ـ ١٦٧٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٧٣)، وزاد في آخره: «ولكن أخبرني بما عليَّ من العمل، أعملُ ما أطقت العمل، قال: (الصلوات الخمس، وصيام رمضان، وحج البيت، وأدِّ زكاة مالك، ومُرْ بالمعروف، وانهَ عن المنكر)».

١٣ ـ فضل سورة الكافرون

٢٩٣ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن). (ك٢٠٧٨/ ١)

* * * *

[ز ـ ١٦٨١] فروة بن نوفل. حبان (٧٨٩) (٧٩٠) (٥٥٢٥) (٥٥٢٦) (٥٥٤٥) (٥٥٤٦).
□ زاد في أول الروايتين ـ الثانية والرابعة ـ قال: (هل لك في ربيبة يكلفها ربيب؟).

١٦ ـ باب: فضل سورتي الإسراء والزمر

٢٩٤ ـ (ح) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتّى

---

٢٩٣ ـ قال الذهبي: فيه جعفر بن ميسرة، منكر الحديث جداً.
٢٩٤ ـ إسناده صحيح (ناصر).

نقول: ما يريد أن يفطر، ويفطر حتّى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كلّ ليلة بني إسرائيل، والزّمر. (مه ٢/١١٦٣)

١٧ ـ باب: فضل ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾

٢٩٥ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم؟) قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: (أما يستطيع أحدكم أن يقرأ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾). (ك٢٠٨١)

١٨ ـ باب: فضل سورة النور وسور أخرى

٢٩٦ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: تعلموا سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة المائدة، وسورة الحج، وسورة النور؛ فإن فيهن الفرائض. (ك٣٤٩٣)

٢٩٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة، يعني: النساء، وعلموهن المغزل، وسورة النور). (ك٣٤٩٤)

٢٩٨ ـ (ك) عن ميسرة: أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾ أول سورة الجمعة. (ك٣٨٠٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٢٩٥ ـ قال الذهبي: رواته ثقات.

٢٩٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٩٧ ـ قال الذهبي: موضوع.

٢٩٨ ـ قال الذهبي: الحديث مرسل.

الفصل الرابع
سجود القرآن

١ ـ باب: فضل سجود التلاوة

[ج ـ ١٧١٧] ابن عمر. خزيمة (٥٥٧) (٥٥٨)، حبان (٢٧٦٠).

[ج ـ ١٧١٨] عمر. خزيمة (٥٦٧).

[ج ـ ١٧١٩] أبو هريرة. خزيمة (٥٤٩)، حبان (٢٧٥٩).

[ز ـ ١٧٢٧] ابن عمر. خزيمة (٥٥٦).

٢ ـ باب: سجدة سورة النجم

[ج ـ ١٧٢٨] ابن مسعود. خزيمة (٥٥٣)، حبان (٢٧٦٤).

[ج ـ ١٧٢٩] زيد بن ثابت. خزيمة (٥٦٦) (٥٦٨)، حبان (٢٧٦٢) (٢٧٦٩).

[ج ـ ١٧٣٠] ابن عباس. حبان (٢٧٦٣).

٣ ـ باب: سجدة سورة ص

[ج ـ ١٧٣٥] ابن عباس. خزيمة (٥٥٠ ـ ٥٥٢)، حبان (٢٧٦٦).

[ز ـ ١٧٣٦] أبو سعيد. خزيمة (١٤٥٥) (١٧٩٥)، حبان (٢٧٦٥) (٢٧٩٩).

٤ ـ باب: السجدة في الانشقاق والعلق

[ج ـ ١٧٣٩] أبو هريرة. خزيمة (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٩) (٥٦١)، حبان (٢٧٦١) (٢٧٦٧).

٥ ـ باب: السجدة في سورة الحج

٢٩٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: في سورة الحج سجدتان. (ك٣٤٧٢)

---

٢٩٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهما: أنهما كانا يسجدان في الحج سجدتين. (ك٣٤٧٤)

٣٠١ ـ (ك) عن صفوان بن محرز: أن أبا موسى رضي الله عنه سجد في سورة الحج سجدتين، وأنه قرأ السجدة التي في آخر سورة الحج، فسجد وسجدنا معه. (ك٣٤٧٥)

٣٠٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن جبير قال: رأيت أبا الدرداء رضي الله عنه سجد في الحج سجدتين. (ك٣٤٧٦)

٦ ـ باب: ما يقول في سجود القرآن

[ز ـ ١٧٤١] ابن عباس. خزيمة (٥٦٢) (٥٦٣)، حبان (٢٧٦٨).

[ز ـ ١٧٤٢] عائشة. خزيمة (٥٦٤) (٥٦٥).

٧ ـ باب: عدد سجود القرآن

٣٠٣ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: عزائم السجود في القرآن؛ ألم تنزيل، وحم تنزيل السجدة، والنجم، واقرأ باسم ربك الذي خلق. (ك٣٩٥٧)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٣٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

الكتاب الثالث
التفسير

باب: من فسر القرآن برأيه

٣٠٤ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي مليكة: أن رجلاً سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾. فقال: من أنت؟ فذكر له أنه رجل من كذا وكذا، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟ فقال الرجل: رحمك الله إنما سألتك لتخبرنا، فقال ابن عباس: يومان ذكرهما الله عز وجل في كتابه الله أعلم بهما، فكره أن يقول في كتاب الله بغير علم. (ك٨٨٠٣)

(١) الفاتحة

٣٠٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر:٨٧]. قال: فاتحة الكتاب ثم قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ فقلت لأُبي: لقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آية قال: نعم. (ك ٣٠١٨)

---

٣٠٤ ـ قال الذهبي على شرط البخاري.

٣٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. قال: الجن والإنس. (ك ٣٠٢١)

٣٠٧ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. قال: هو يوم الحساب (ك٣٠٢٢)

٣٠٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان يقرأ: (مَلِكِ يوم الدين). (ك٢٩١١)

٣٠٩ ـ (ك) عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾. قال: هو كتاب الله. (ك٣٠٢٣)

٣١٠ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ بالصاد. (ك٢٩١٢)

٣١١ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: الصراط المستقيم هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض. (ك٣٠٢٤)

٣١٢ ـ (ك) عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾. قال: هو رسول الله ﷺ وصاحباه، قال: فذكرنا ذلك للحسن فقال: صدق والله ونصح والله، هو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما. (ك٣٠٢٥)

* * * *

٣٠٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٣٠٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣١٠ ـ قال الذهبي: لم يصح.
٣١١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٧٥٦] ابن المعلى. خزيمة (٨٦٢) (٨٦٣)، حبان (٧٧٧).

[ز ـ ١٧٥٩] عدي بن حاتم. حبان (٦٢٤٦).

(٢) سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢]

٣١٣ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾. قال: ﴿الٓمٓ﴾ حرف........ (١) اسم الله، و﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾: القرآن ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. (ك٣٠٣٢)

٣١٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: ذكروا عند عبد الله أصحاب محمد ﷺ وإيمانهم، قال فقال عبد الله: إن أمر محمد كان بيِّناً لمن رآه، والذي لا إله غيره ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب ثم قرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾. (ك٣٠٣٣)

قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [٢٤]

٣١٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ حجارة من كبريت خلقها الله تعالى عنده كيف شاء أو كما شاء. (ك٣٠٣٤)

---

٣١٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
(١) بياض في الأصل.
٣١٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣١٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [٣٠]

٣١٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة:٣٠] وقد كان فيها قبل أن يخلق بألفي عام الجن بنو الجان فأفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء، فلما قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ يعنون: الجن بني الجان، فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنوداً من الملائكة، فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، قال فقالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ كما فعل أولئك الجن بنو الجان، قال فقال الله: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. (ك٣٠٣٥)

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ [٤٨]

٣١٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قرأت على أُبي بن كعب: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ بالتاء ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ قال أُبيٌّ: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ بالتاء ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ بالتاء ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ بالياء. (ك٢٩١٦)

قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [٥٨]

٣١٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ قال: باباً ضيقاً قال: ركعاً ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قال: مغفرة فقالوا: حنطة ودخلوا

---

٣١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

على أستاههم، فذلك قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة:٥٩]. (ك٣٠٤٠)

* * * *

[ج ـ ١٧٦٧] أبو هريرة. حبان (٦٢٥١).

قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [٨٩]

٣١٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هزمت يهود خيبر، فعاذت اليهود بهذا الدعاء: اللهم، إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به، فأنزل الله وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين. (ك٣٠٤٢)

قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [٩٦]

٣٢٠ ـ (ك)عن ابن عباس: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾. قال: اليهود: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ قال: الأعاجم. (ك٣٠٤٣)

٣٢١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾. قال: هم هؤلاء أهل الكتاب، ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾. قال: هو قول أحدهم لصاحبه: هز إرسال سرور مهرجان بخور(١). (ك٣٠٤٤، ٣٠٤٥)

---

٣١٩ ـ قال الذهبي: عبد الملك بن هارون، متروك هالك.
٣٢٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٢١ ـ (١) معناه: تمتع ألف سنة. مهرجان: هو يوم عيد عندهم.

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ [١٠٢]

٣٢٢ ـ (ك) عن عمران بن الحارث قال: بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال: من أين جئت؟ قال: من العراق قال: من أيهم؟ قال: من الكوفة قال: فما الخبر؟ قال: تركتهم وهم يتحدثون أن علياً خارج عليهم، فقال: ما تقول لا أباً لك، لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه، ثم قال: أنا سأحدثك عن ذلك: إن الشياطين كانوا يسترقون السمع وكان أحدهم يجيء بكلمة حق قد سمعها الناس فيكذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس، فأطلع الله على ذلك سليمان بن داود، فأخذها فدفنها تحت الكرسي، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال: ألا أدلكم على كنز سليمان الذي لا كنز لأحد مثل كنزه الممتنع؟ قالوا: نعم فأخرجوه، فإذا هو سحر فتناسختها الأمم فبقاياها مما يتحدث به أهل العراق، فأنزل الله عذر سليمان فقال: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾. (ك ٣٠٥٠)

٣٢٣ ـ (ك) عن عمير بن سعيد النخعي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يخبر القوم: أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة وتسميها العجم أناهيد، وكان الملكان يحكمان بين الناس، فأتتهما امرأة فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي، إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك، قال: اذكره يا أخي لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك، فاتفقا على أمر في ذلك، فقالت

---

٣٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

لهما المرأة: ألا تخبراني بما تصعدان إلى السماء وبما تهبطان إلى الأرض؟ فقالا: باسم الله الأعظم به نهبط وبه نصعد، فقالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه، فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه، فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ قال الآخر: إنا نرجو سعة رحمة الله، فعلمها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء، ففزع ملك في السماء لصعودها، فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد، ومسخها الله فكانت كوكباً. (ك٣٠٥١)

٣٢٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها: بيدحة. (ك٣٠٥٢)

قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [١٠٦]

٣٢٥ ـ (ك) عن القاسم بن ربيعة قال: سمعت سعداً يقرأ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ قال فقلت: إن سعيداً يقرأها أو ننسها، قال فقال: إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على ابنه، قال: وحفظي أنه قرأ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾. (ك٢٩٥٢، ٣٩٢٤)

قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [١١٥]

٣٢٦ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: لما أنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ أن تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع. (ك٣٠٥٣)

---

٣٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٢٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا شأن القبلة قال الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ﴾ فاستقبل رسول الله ﷺ، فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق، فقال الله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ﴾ [البقرة:١٤٢] يعنون: بيت المقدس، فنسختها وصرفه الله إلى البيت العتيق فقال الله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة:١٤٩]. (ك ٣٠٦٠)

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [١٢١]

٣٢٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قول الله ﷿: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾. قال: يحلون حلاله ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه. (ك ٣٠٥٤)

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [١٢٤]

٣٢٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷿: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِۦمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾. قال: ابتلاه الله بالطهارة: خمس في الرأس، وخمس في الجسد، في الرأس: قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد: تقليم الأظفار وحلق العانة والختان ونتف الإبط وغسل مكان الغائط والبول بالماء. (ك ٣٠٥٥)

---

٣٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [١٤٣]

٣٣٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فينا في بني سلمة، وأنا أمشي إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال رجل: نعم المرء ما علمنا إن كان لعفيفاً مسلماً، إن كان، فقال رسول الله ﷺ: (أنت الذي تقول؟) قال: يا رسول الله، ذاك بدا لنا والله أعلم بالسرائر، فقال رسول الله ﷺ: (وجبت). قال: وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الأشهل فقال رجل: بئس المرء ما علمنا، إن كان لفظاً غليظاً، إن كان، فقال رسول الله ﷺ: (أنت الذي تقول؟) قال: يا رسول الله، الله أعلم بالسرائر، فأما الذي بدا لنا منه فذاك، فقال رسول الله ﷺ: (وجبت)، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. (ك٣٠٦١)

* * * *

[ج ـ ١٧٧٤] أبو سعيد. حبان (٧٢١٦) (٦٤٧٧)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [١٤٣]

[ز ـ ١٧٧٥] ابن عباس. حبان (١٧١٧).

قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [١٤٤]

٣٣١ ـ (مه) عن البراء، قال: صلّيت مع النّبيّ ﷺ نحو بيت المقدس ستّة عشر شهراً. . .، فذكر الحديث، قال: قال البراء: والشّطر فينا قبله. (مه ٤٣٧)

---

٣٣٠ ـ قال الذهبي: فيه مصعب بن ثابت، ليس بالقوي.

٣٣٢ ـ (مه) عن عمرو بن دينار قال: قرأ ابن عباس: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود:٢٨] من شطر أنفسنا من تلقاء أنفسنا. (مه ٤٣٨)

٣٣٣ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. قال: شطره قبله. (ك٣٠٦٤)

٣٣٤ ـ (ك) عن يحيى بن قطة قال: رأيت عبد الله بن عمرو جالساً في المسجد الحرام بإزاء الميزاب، فتلا هذه الآية: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ قال: نحو ميزاب الكعبة. (ك٣٠٦٥)

قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [١٥٣]

٣٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه نعي بعض أهله وهو في سفر، فصلى ركعتين ثم قال: فعلنا ما أمر الله ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾. (ك٣٠٦٧)

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ...﴾ [١٥٦، ١٥٧]

٣٣٦ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه قال: نعم العدلان ونعم العلاوة، ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ نعم العدلان، ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ نعم العلاوة. (ك٣٠٦٨)

---

٣٣٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٣٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [١٥٨]

٣٣٧ ـ (ك)عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما نزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا في الجاهلية إذا أحرموا لا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله ذلك ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ...﴾ إلى آخر الآية. (ك٣٠٦٩)

٣٣٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتاه رجل فقال: أبدأ بالصفا قبل المروة، أو أبدأ بالمروة قبل الصفا؟ وأصلي قبل أن أطوف أو أطوف قبل أن أصلي؟ وأحلق قبل أن أذبح أو أذبح قبل أن أحلق؟ فقال ابن عباس: خذ ذاك من كتاب الله فإنه أجدر أن يحفظ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ فالصفا قبل المروة وقال: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ فالذبح قبل الحلق وقال: ﴿طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾ فالطواف قبل الصلاة. (ك٣٠٧١)

٣٣٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان رآهم يطوفون بين الصفا والمروة قال: هذا مما أورثتكم أم إسماعيل. (ك٣٠٧٢)

٣٤٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾. قال: كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل أجمع بين الصفا والمروة، وكانت فيها آلهة لهم أصنام، فلما جاء الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله، لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شيء كنا

---

٣٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله: ﴿فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾ يقول: ليس عليه إثم، ولكن له أجر. (ك ٣٠٧٣)

قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [١٦٦]

٣٤١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾. قال: المودة. (ك٣٠٧٦)

قوله تعالى:
﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [١٧٧]

٣٤٢ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان، فتلا هذه الآية: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ حتى فرغ من الآية قال ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله أيضاً فتلاها، ثم سأله فقال: (وإذا عملت حسنة أحبها قلبك وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك). (ك٣٠٧٧)

٣٤٣ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة:١٧٧]. قال: يعطي الرجل وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر. (ك٣٠٧٨)

٣٤٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ﴾ [البقرة:١٧٧]. قال عبد الله: البأساء: الفقر، والضراء: السقم، وحين البأس قال: حين القتل. (ك٣٠٧٩)

---

٣٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٤٢ ـ قال الذهبي: منقطع.
٣٤٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾ [١٧٨]

٣٤٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾. قال: هو العمد برضاء أهله. (ك٣٠٨٠)

٣٤٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾. قال: يؤدي المطلوب بإحسان. (ك٣٠٨١)

٣٤٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قضى بالقصاص. (ك٣٠٨٢)

* * * *

[ج ـ ١٧٧٧] ابن عباس. حبان (٦٠١٠).

قوله تعالى: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ﴾ [١٨٠]

٣٤٨ ـ (ك) عن عروة: أن علياً رضي الله عنه دخل على رجل من بني هاشم وهو مريض يعوده، فأراد أن يوصي فنهاه وقال: إن الله يقول: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾: مالاً، فدع مالك لورثتك. (ك٣٠٨٤)

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ [١٨٤]

[ج ـ ١٧٧٨] سلمة. خزيمة (١٩٠٣)، حبان (٣٤٧٨) (٣٦٢٤).

قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [١٨٧]

[ج ـ ١٧٨٦] البراء. خزيمة (١٩٠٤)، حبان (٣٤٦٠) (٣٤٦١).

---

٣٤٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٤٨ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

قوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [١٨٧]

٣٤٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾. قال: هن سكن لكم وأنتم سكن لهن. (ك٣٠٨٧)

قوله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩]

٣٥٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كانت قريش يدعون الحمس وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله، إن قطبة بن عامر رجل فاجر إنه خرج معك من الباب، فقال: (ما حملك على ذلك؟) قال: رأيتك فعلت، ففعلتُ كما فعلتَ فقال: (إني أحمسي) قال: إن ديني دينك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾. (ك١٧٧٧)

* * * *

[ج ـ ١٧٨٩] البراء. حبان (٣٩٤٧).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [١٩٥]

٣٥١ ـ (ح) عن الضحاك بن أبي جبيرة قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، حتى أصابتهم سنة فأمسكوا، فأنزل الله:

---

٣٤٩ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٣٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٥١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. (ح٥٧٠٩/٢)

٣٥٢ ـ (ك) عن البراء رضي الله عنه قال له رجل: يا أبا عمارة ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ أهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي. (ك٣٠٨٩)

* * * *

[ز ـ ١٧٩٣] أسلم أبو عمران. حبان (٤٧١١).

قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [١٩٦]

٣٥٣ ـ (ك) عن عبد الله بن سلمة قال: سئل علي عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قال: أن تحرم من دويرة أهلك. (ك٣٠٩٠)

٣٥٤ ـ (ك) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه: أنه كان يقرؤها ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ متتابعات. (ك٣٠٩١)

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [١٩٧]

٣٥٥ ـ (ك) عن ابن عمر ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾. قال: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة. (ك٣٠٩٢)

٣٥٦ ـ (ك) عن أبي العالية قال: كنت أمشي مع ابن عباس رضي الله عنهما وهو

---

٣٥٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٥٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٥٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٥٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

محرم، وهو يرتجز بالإبل وهو يقول: وهن يمشين بنا هميساً، قال قلت: أترفث وأنت محرم؟ قال: إنما الرفث ما روجع به النساء. (ك٣٠٩٣)

٣٥٧ ـ (ك) عن ابن عمر قال: الرفث: الجماع، والفسوق: ما أصيب من معاصي الله من صيد وغيره، والجدال: السباب والمنازعة. (ك٣٠٩٤)

قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ...﴾ [١٩٧]

[ج ـ ١٧٩٥] ابن عباس. حبان (٢٦٩١).

قوله تعالى:
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٩٨]

٣٥٨ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: المزدلفة كلها. (ك٣٠٩٦)

٣٥٩ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أما بعد، فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هاهنا عند غروب الشمس، حين تكون الشمس على رؤوس الجبال مثل عمائم الرجال على رؤوسها، فهدينا مخالف لهديهم، وكانوا يدفعون من المشعر الحرام عند طلوع الشمس على رؤوس الجبال مثل عمائم الرجال على رؤوسها، فهدينا مخالف لهديهم). (ك٣٠٩٧)

٣٦٠ ـ (مه) عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن الزّبير،

---

٣٥٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٣٥٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٥٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٦٠ ـ إسناده منكر (الأعظمي).

يقرؤها: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحجّ. (مه ٣٠٥٥)

* * * *

[ج ـ ١٧٩٦] ابن عباس. خزيمة (٣٠٥٤)، حبان (٣٨٩٤).

[ز ـ ١٧٩٧] أبو أمامة التيمي. خزيمة (٣٠٥١) (٣٠٥٢).

قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ﴾ [٢٠٢]

٣٦١ ـ (مه ك) عن سعيد بن جبير قال: أتى رجل ابن عباس فقال: إني أجَّرت نفسي من قوم فتركت لهم بعض أجرتي، أو أجري ويخلوا بيني وبين المناسك، فهل يجزئ ذلك عني. فقال ابن عباس: نعم، هذا من الذين قال الله: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾. (مه ٣٠٥٣/ ك٣٠٩٩)

قوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [٢٢٣]

٣٦٢ ـ (ك) عن زائدة بن عمير قال: سألت ابن عباس عن العزل فقال: إنكم قد أكثرتم، فإن كان قال فيه رسول الله ﷺ شيئاً فهو كما قال، وإن لم يكن قال فيه شيئاً فأنا أقول: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ فإن شئتم فاعزلوا، وإن شئتم فلا تفعلوا. (ك٣١٠٤)

* * * *

[ج ـ ١٨٠٦] جابر. حبان (٤١٦٦) (٤١٩٧).

[ز ـ ١٨٠٩] ابن عباس. حبان (٤٢٠٢).

---

٣٦١ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٣٦٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [٢٣٢]

[ج ـ ١٨١٩] معقل بن يسار. حبان (٤٠٧١).

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [٢٣٨]

٣٦٣ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الصلاة الوسطى: صلاة العصر). (مه١٣٣٨)

* * * *

[ط ـ ١٨٢١] عمر بن رافع. حبان (٦٣٢٣).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠]

٣٦٤ ـ (ك) عن ابن عباس قال: نسخت هذه الآية عدتها في أهلها، فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قال عطاء: إن شاءت اعتدت في أهلها، وإن شاءت خرجت لقول الله ﷻ: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ﴾. (ك٣١٠٩، ٣١١٠)

٣٦٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ لم يقل: يعتددن في بيوتهن، المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت. (ك٣١١١)

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾ [٢٤٣]

٣٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ قال: كانوا أربعة آلاف

---

٣٦٣ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٣٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

خرجوا فراراً من الطاعون وقالوا: نأتي أرضاً ليس بها موت، فقال لهم الله: موتوا فماتوا، فمر بهم نبي، فسأل الله أن يحييهم فأحياهم، فهم الذين قال الله ﷻ: ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾. (ك٣١١٣)

قوله تعالى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [٢٥٦]

[ز ـ ١٨٣٣] ابن عباس. حبان (١٤٠).

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [٢٥٩]

٣٦٧ ـ (ك) عن زيد بن ثابت ﵁: أن رسول الله ﷺ قرأ: (كيف ننشزها) بالزاي. (ك٢٩١٨)

٣٦٨ ـ (ك) عن علي ﵁ قال: خرج عزير نبي الله من مدينته وهو رجل شاب فمر ﴿عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ﴾ فأول ما خُلِقَ عيناه فجعل ينظر إلى عظامه ينضم بعضها إلى بعض، ثم كسيت لحماً ونفخ فيه الروح، وهو رجل شاب، فقيل له: ﴿كَمْ لَبِثْتَ ۖ﴾ قال: ﴿يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾ قال: فأتى إلى المدينة وقد ترك جاراً له إسكافاً شاباً، فجاء وهو شيخ كبير. (ك٣١١٧)

قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ [٢٦٦]

٣٦٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄ أنه كان يقرؤها (بربوة) بكسر الراء، قال: والربوة: النشز من الأرض. (ك٣١١٩)

---

٣٦٧ ـ قال الذهبي: إسماعيل بن قيس، ضعفوه.

٣٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٦٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾. قال: ريح فيها سموم شديد. (ك٣١٢١)

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ [٢٦٧]

٣٧١ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء، فقال النبي ﷺ لعبد الله بن رواحة: (لا تخرص هذا التمر) فنزل القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾. (ك٣١٢٢)

قوله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [٢٦٨]

[ز ـ ١٨٣٦] ابن مسعود. حبان (٩٩٧).

قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ [٢٧٢]

٣٧٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون. فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ...﴾ حتى بلغ: ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ قال: فرخص لهم. (ك٣١٢٨)

□ وفي رواية: أن يرخصوا لأنسابهم. (ك٧٢٦٤)

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [٢٧٥]

٣٧٣ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا

---

٣٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٧١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٣٧٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٧٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾، قال رسول الله ﷺ: (من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله). (ك٣١٢٩)

قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾ [٢٨٢]

٣٧٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى، قد أحله الله في الكتاب وأذن فيه، قال الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ. . .﴾ الآية. (ك٣١٣٠)

٣٧٥ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي مليكة قال: أرسلت إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن شهادة الصبيان فقال: قال الله عز وجل: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ وليسوا ممن نرضى قال: فأرسلت إلى ابن الزبير أسأله فقال: بالحري إن سئلوا أن يصدقوا، قال: فما رأيت القضاء إلا على ما قال ابن الزبير. (ك٣١٣١، ٧٠٥٠)

قوله تعالى: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [٢٨٣]

٣٧٦ ـ (ك) عن نافع بن أبي نعيم (فَرَهْنٌ مقبوضة) ثم قال نافع: أقرأني خارجة بن زيد بن ثابت وقال: أقرأني زيد بن ثابت وقال: أقرأني رسول الله ﷺ: (فَرَهْنٌ مقبوضة) بغير ألف. (ك٢٩٢٢)

قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [٢٨٤]

٣٧٧ ـ (ك) عن سالم، أن أباه قرأ: ﴿إِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ

---

٣٧٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٧٦ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن قيس، ضعفوه.

٣٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ فدمعت عيناه، فبلغ صنيعه ابن عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمٰن، لقد صنع[1] أصحاب رسول الله ﷺ حين نزلت، فنسختها الآية التي بعدها ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾. (ك٣١٣٣)

* * * *

[ج ـ ١٨٤٢] أبو هريرة. حبان (١٣٩).

[ج ـ ١٨٤٣] ابن عباس. حبان (٥٠٦٩).

[ز ـ ١٨٤٥] أمية. حبان (٢٩٢٣).

قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ﴾ [٢٨٥]

٣٧٨ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾، قال النبي ﷺ: (وأُحِقَّ له أن يؤمن). (ك٣١٣٤)

(٣) سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ [٧]

٣٧٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ هي التي في الأنعام ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ...﴾، إلى آخر الثلاث الآيات [الأنعام: ١٥١]. (ك٣١٣٨)

---

(١) ربما كانت الجملة: «صَنَعَ صُنْعَ أصحاب» فسقطت الكلمة الثانية.

٣٧٨ ـ قال الذهبي: منقطع.

٣٧٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٨٠ ـ (ك) عن طاوس قال: سمعت ابن عباس ﵄ يقرأ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾. (ك٣١٤٣)

٣٨١ ـ (ك) عن أنس ﵁ قال: قرأ عمر بن الخطاب ﵁ ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ فقال بعضهم هكذا، وقال بعضهم هكذا، فقال عمر: دعونا من هذا ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾. (ك٣١٤٥)

* * * *

[ج ـ ١٨٤٦] عائشة. حبان (٧٣) (٧٦).

قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [٢١]

٣٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷻ: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾. قال: بعث عيسى ابن مريم في اثني عشر رجلاً من الحواريين يعلمون الناس، فكان ينهاهم عن نكاح ابنة الأخ، وكان ملك له ابنة أخ تعجبه فأرادها، وجعل يقضي لها كل يوم حاجة، فقالت لها أمها: إذا سألك عن حاجتك، فقولي له: أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال لها الملك: حاجتك؟ فقالت: حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال: سلي غير هذا، فقالت: لا أسأل غير هذا، فلما أتى أمر به فذبح في طست، فبدرت قطرة من دمه، فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر، فدلت عجوز عليه، فألقي في نفسه أن لا يزال القتل حتى يسكن هذا الدم، فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وبيت واحد سبعين ألفاً. (ك٣١٤٦، ٤١٥١)

---

٣٨٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً﴾ [٢٨]

٣٨٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً﴾. قال: التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فلا يبسط يده فيقتل، ولا إلى إثم فإنه لا عذر له. (ك ٣١٤٩)

قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ﴾ [٣٨]

٣٨٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا...﴾ تلا إلى قوله: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗا﴾. قال: كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنباً في مكتل في غير حينه، قال زكريا: ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾؟ قالت: ﴿هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ۝٣٧﴾، قال: إن الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر أن يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولداً، هنالك دعا زكريا ربه، فلما بشر بيحيى ﴿قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ﴾ ثلاث ليال سوياً، قال: يعتقل لسانك من غير مرض وأنت سوي. (ك ٣١٥٠)

قوله تعالى: ﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾ [٨٦]

[ز ـ ١٨٥١] ابن عباس. حبان (٤٤٧٧).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ [٩٣]

٣٨٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن إسرائيل أخذه عرق النَّسا

---

٣٨٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٨٤ ـ صحيح.
٣٨٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فطار[1] ببيت، فجعل إن شفاه الله أن لا يأكل لحماً فيه عروق، قال: فحرمته اليهود فنزلت: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ إن هذا كان قبل التوراة. (ك٣١٥٢)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [٩٦]

٣٨٦ ـ (ك) عن خالد بن عرعرة قال: سأل رجل علياً رضي الله عنه عن ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾ أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً، ولئن شئت أنبأتك كيف بناه الله عز وجل، إن الله أوحى إلى إبراهيم أن ابن لي بيتاً في الأرض، فضاق به ذرعاً، فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت، ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية، فبنى إبراهيم فكان يبني هو ساقاً كل يوم، حتى إذا بلغ مكان الحجر قال لابنه: ابغني حجراً، فالتمس ثمة حجراً حتى أتاه به، فوجد الحجر الأسود قد ركب، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل عليه السلام من السماء فأتمه. (ك٣١٥٤)

قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [١٠٢]

٣٨٧ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، في قول الله عز وجل: ﴿ٱتَّقُوا۟

---

(١) كذا في النسخ، والذي في البيهقي: فكان يبيت وله زقاء، أي: صياح. وانظر: «زوائد السنن الكبرى للبيهقي» (١٣٩).

٣٨٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٨٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾. قال: أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى. (ك٣١٥٩)

قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]

٣٨٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة. (ك٣١٦٠)

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [١٢٨]

[ج ـ ١٨٥٧] أبو هريرة. خزيمة (٦١٥) (٦١٧) (٦٢١)، حبان (١٩٦٩) (١٩٧٢) (١٩٨٣) (١٩٨٦).

[ج ـ ١٨٥٨] ابن عمر. خزيمة (٦٢٢) (٦٢٣)، حبان (١٩٨٧) (١٩٨٨) (٥٧٤٧).

قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٣٣]

٣٨٩ ـ (ك) عن أبي أمية بن يعلى الثقفي قال: سمعت موسى بن عقبة وتلا قول الله عز وجل: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ فقال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي، عن عبادة بن الصامت، عن أُبي بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من سره أن يشرف له البنيان، وترفع له الدرجات، فليعف عمن ظلمه، وليعط من حرمه، ويصل من قطعه). (ك٣١٦١)

٣٩٠ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، أرأيت جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار؟ فقال النبي ﷺ: (أرأيت هذا الليل، قد كان ثم ليس شيء أين جعل؟)

---

٣٨٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٨٩ ـ قال الذهبي: فيه أبو أمية، ضعفه الدارقطني.

٣٩٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

قال: الله أعلم قال: (فإن الله يفعل ما يشاء). (ح١٠٣/ك١٠٣)

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً﴾ [١٣٥]

[ز ـ ١٨٥٩] علي. حبان (٦٢٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [١٦١]

٣٩١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿وما كان لنبي أن يَغل﴾ بفتح الياء. (ك٢٩٢١)

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ [١٦٩]

٣٩٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾. (ك٣٤٥٧)

* * * *

[ز ـ ١٨٦٢] جابر. حبان (٧٠٢٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا﴾ [١٧٨]

٣٩٣ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض نفس إلا الموت خير لها، إن كان مؤمناً فإن الله يقول: ﴿لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [آل عمران:١٩٨]، وإن كان فاجراً فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا﴾. (ك٣١٦٨)

---

٣٩١ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ.
٣٩٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٩٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ [١٨٠]

٣٩٤ ـ (ك) عن عبد الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. قال: ثعبان له زبيبتان ينهشه في قبره، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به. (ك٣١٦٩)

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا﴾ [١٨٨]

[ج ـ ١٨٦٤] أبو سعيد. حبان (٤٧٣٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [١٩٩]

٣٩٥ ـ (ك) عن الزبير قال: نزل بالنجاشي عدو من أرضهم، فجاءه المهاجرون فقالوا: إنا نحب أن نخرج إليهم حتى نقاتل معك وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت معنا فقال: لا، دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس، قال: وفيه نزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾. (ك٣١٧٥)

قوله تعالى: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ [٢٠٠]

٣٩٦ ـ (ك) عن داود بن صالح قال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾؟. قال قلت: لا، قال: يا ابن أخي، إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي ﷺ غزو يرابط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة. (ك٣١٧٧)

---

٣٩٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٩٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

(٤) سورة النساء

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [١]

٣٩٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾. قال: إن الرحم لتقطع وإن النعمة لتكفر وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبداً، ثم قرأ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال:٦٣] قال: وقال رسول الله ﷺ: (الرحم شجنة من الرحمٰن، وإنها تجيء يوم القيامة تتكلم بلسان طلق ذلق، فمن أشارت إليه بوصل؛ وصله الله، ومن أشارت إليه بقطع؛ قطعه الله). (ك٣١٧٩، ٣٢٦٨)

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [٣]

٣٩٨ ـ (ح) عن عائشة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾. قال: (أن لا تجوروا). (ح٤٠٢٩)

* * * *

[ج ـ ١٨٦٧] عائشة. حبان (٤٠٧٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [٥]

٣٩٩ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم: رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق

---

٣٩٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٩٨ ـ حسن موقوف ـ كما في «الموارد» (١٧٣٠) ـ (شعيب).
٣٩٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فلم يطلقها، ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه، ورجل آتى سفيهاً ماله وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾. (ك٣١٨١)

قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [٦]

٤٠٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ فلا يحتاج إلى مال اليتيم ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ يأكل من ماله مثل أن يقوت حتى لا يحتاج إلى مال اليتيم. (ك ٣١٨٢)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٨]

٤٠١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾﴾. قال: يرضخ لهم، فإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم. (ك٣١٨٣)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ [١٠]

٤٠٢ ـ (ح) عن أبي برزة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج أفواههم ناراً) فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: (ألم تر الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾. (ح٥٥٦٦)

قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ﴾ [٢٣]

٤٠٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حرم من النسب سبع، ومن

---

٤٠٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٠٢ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).
٤٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الصهر سبع، ثم قرأ هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ هذا من النسب، ﴿وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾، ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾. (ك٣١٨٩، ٣١٩٠)

قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [٢٤]

٤٠٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال هذه الآية: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾. قال: كل ذات زوج إتيانها زنىً إلا ما سبيت. (ك٣١٩١)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [٤٠]

٤٠٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾، و﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾، و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [٤٨]، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾، و﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾.

---

٤٠٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال عبد الله: ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها. (ك٣١٩٤)

قوله تعالى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [٤٣]

٤٠٦ ـ (ك) عن عبد الله في قوله ﷻ: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾. قال: هو ما دون الجماع وفيه الوضوء. (ك ٤٦٩)

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٥١]

٤٠٧ ـ (ح) عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه فقالوا: نحن أهل السقاية والسدانة وأنت سيد أهل يثرب، فنحن خير أم هذا الصنيبير المنبتر من قومه، يزعم أنه خير منا؟ فقال: أنتم خير منه، فنزل على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾ [الكوثر] ونزل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ۝٥١﴾. (ح٦٥٧٢)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ [٥٨]

٤٠٨ ـ (ك) عن أبي يونس قال: سمعت أبا هريرة ؓ يقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ فإذا ﴿حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾. (ك ٢٩٢٥)

قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [٥٩]

٤٠٩ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾، قال: أولي الفقه والخير. (ك٤٢٢)

---

٤٠٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٤٠٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤١٠ ـ (ك) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ يعني: أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معالي دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، فأوجب الله طاعتهم. (ك٤٢٣)

٤١١ ـ (ك) عن ابن جريج قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾: عبد الله بن قيس بن عدي بعثه النبي ﷺ في السرية. (ك٢٥٣٨)

قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾ [٩٢]

٤١٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾. قال: كان الرجل يأتي رسول الله ﷺ فيسلم، ثم يرجع إلى قومه فيكون فيهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية أو غزاة فيعتق الرجل رقبة، ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ قال: يكون الرجل معاهداً وقومه أهل عهد فيسلم إليهم ديته ويعتق الذي أصابه رقبة. (ك٣٢٠١)

قوله تعالى:
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]

[ج ـ ١٨٩٨] ابن عباس. حبان (٤٧٥٢).

---

٤١٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤١١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩٥]

٤١٣ ـ (ح) عن الفلتان بن عاصم قال: كنا عند النبي ﷺ فأنزل الله عليه، وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه، فقال للكاتب اكتب: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فقام الأعمى فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟ فأنزل عليه، فقلنا للأعمى: إنه ينزل على النبي ﷺ، فخاف أن ينزل عليه شيء من أمره فبقي قائماً، ويقول: أعوذ بغضب رسول الله ﷺ، قال: فقال النبي ﷺ للكاتب: (اكتب: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾). (ح٤٧١٢)

* * * *

[ج ـ ١٩٠٠] البراء. حبان (٤٠ ـ ٤٢).

[ج ـ ١٩٠١] زيد بن ثابت. حبان (٤٧١٣).

قوله تعالى: ﴿أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢]

[ج ـ ١٩٠٥] ابن عباس. خزيمة (١٣٦٩).

قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [١٢٣]

[حم ـ ١٩١١] أبو بكر. حبان (٢٩١٠) (٢٩٢٦).

قوله تعالى: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [١٢٧]

٤١٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ في أول السورة من المواريث كانوا لا يورثون صبياً حتى يحتلم. (ك٣٢٠٤)

---

٤١٣ ـ إسناده قوي (شعيب).

٤١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [١٤١]

٤١٥ ـ (ك) عن سبيع الكندي قال: كنت عند علي بن أبي طالب، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، أرأيت قول الله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ وهم يقاتلونهم فيظهرون ويقتلون، فقال علي: أدنه أدنه ثم قال: ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾. (ك٣٢٠٦)

قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ﴾ [١٥٩]

٤١٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ قال: خروج عيسى ابن مريم صلوات الله عليه. (ك٣٢٠٧)

قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ﴾ [١٧٦]

٤١٧ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لأن أكون سألت رسول الله ﷺ عن ثلاث أحب إلي من حمر النعم: من الخليفة بعده؟ وعن قوم قالوا: نقر بالزكاة في أموالنا ولا نؤديها إليك، أيحل قتالهم؟ وعن الكلالة؟ (ك٣١٨٦)

٤١٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت آخر الناس عهداً بعمر، فسمعته يقول: القول ما قلت، قلت: وما قلت؟ قال قلت: الكلالة من لا ولد له. (ك٣١٨٧)

---

٤١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤١٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤١٧ ـ قال الذهبي: محمد بن طلحة لم يدرك عمر.
٤١٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤١٩ ـ (ك) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل فقال: رجل توفي وترك ابنة وأختاً لأبيه وأمه، فقال: للابنة النصف، وليس للأخت شيء، ما بقي فهو لعصبته، فقال له رجل: فإن عمر بن الخطاب قد قضى بغير ذلك، جعل للابنة النصف وللأخت النصف فقال ابن عباس: أنتم أعلم أم الله، قال معمر: فلم أدر ما وجه ذلك حتى لقيت ابن طاوس، فذكرت له حديث الزهري فقال: أخبرني أبي: أنه سمع ابن عباس يقول: قال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ قال ابن عباس: فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد. (ك٣٢٠٩، ٧٩٧٩)

(٥) سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣]

[ج ـ ١٩١٦] عمر. حبان (١٨٥).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾ [٢٠]

٤٢٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ﴾. قال: جعل منكم أنبياء ﴿وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾ قال: المرأة والخادم ﴿وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال: الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ. (ك٣٢١٤)

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [٢٣]

٤٢١ ـ (ك) عن سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

---

٤١٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢١ ـ قال الذهبي: صحيح.

عن قول الله تعالى: ﴿وَفَتَنَّكَ فُتُونًا﴾ في حديث يبلغ به النبي ﷺ: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ﴾ يُخافون، برفع الياء. (ك٢٩٢٩)

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [٣٧]

٤٢٢ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذني هاتين، وأشار بيده إلى أذنيه: (يخرج الله قوماً من النار فيدخلهم الجنة).

فقال له رجل ـ في حديث عمرو ـ إن الله يقول: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾، فقال جابر بن عبد الله: إنكم تجعلون الخاص عاماً، هذه للكفار، اقرؤوا ما قبلها ثم تلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ هذه للكفار. (ح٧٤٨٣)

٤٢٣ ـ (ك) عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال قلت له: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ قال: أخبرني رسول الله ﷺ أنهم الكفار، قال قلت لجابر: فقوله: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ قال: الله قد أخزاه حين أحرقه بالنار، أَوَدونَ ذلك الخزي؟ (ك٣١٧٣)

قوله تعالى: ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [٤٢]

٤٢٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: آيتان منسوختان من سورة

---

٤٢٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).
٤٢٣ ـ قال الذهبي: فيه بحر السقاء، هالك.
٤٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

المائدة ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [النساء: ٤٩]. (ك٣٢١٧)

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ [٤٤]

[ز ـ ١٩٢٠] ابن عباس. حبان (٥٠٥٧).

قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [٤٤]

٤٢٥ ـ (ك) عن همام قال: كنا عند حذيفة فذكروا ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فقال رجل من القوم: إن هذا في بني إسرائيل، فقال حذيفة: نعم الإخوة بنو إسرائيل، إن كان لكم الحلو ولهم المر، كلا، والذي نفسي بيده حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القذة بالقذة. (ك٣٢١٨)

٤٢٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، إنه ليس كفراً ينقل عن الملة ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ كفر دون كفر. (ك٣٢١٩)

قوله تعالى: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [٧٥]

٤٢٧ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا لعذبنا ولا يظلمنا شيئاً). قال: وأشار بالسبابة والتي تليها. (ح٦٥٧، ٦٥٩)

---

٤٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٧ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

قوله تعالى: ﴿فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [٨٣]

٤٢٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله عز وجل: ﴿فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾. قال: مع أمة محمد ﷺ، وأمته شهدوا له بالبلاغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا. (ك٣٢٢٢)

قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ [٨٧]

٤٢٩ ـ (ك) عن مسروق قال: أتي عبد الله رضي الله عنه بضرع فقال للقوم: ادنوا، فأخذوا يطعمونه، وكان رجل منهم في ناحية، فقال عبد الله: ادن، فقال: إني لا أريده، فقال: لِمَ؟ قال: لأني حرمت الضرع، فقال عبد الله: هذا من خطوات الشيطان، فقال عبد الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٨٧﴾﴾ ادن فكل وكفِّر عن يمينك، فإن هذا من خطوات الشيطان. (ك٣٢٢٣)

قوله تعالى: ﴿لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٩٢]

[ز ـ ١٩٢٨] البراء. حبان (٥٣٥٠) (٥٣٥١).

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ﴾ [١٠٦]

٤٣٠ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أنه شهد عنده رجلان نصرانيان على وصية رجل مسلم مات عندهم، قال: فارتاب أهل الوصية، فأتوا بهما أبا موسى الأشعري، فاستحلفهما بعد صلاة العصر بالله: ما

---

٤٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٣٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

اشتريا به ثمناً، ولا كتما شهادة الله إنا إذاً لمن الآثمين. (ك٣٢٢٤)

قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ [١٠٧]

٤٣١ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾. (ك٢٩٣٢)

(٦) سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ﴾ [٢]

٤٣٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ﴾. قال: هما أجلان: أجل الدنيا وأجل في الآخرة مسمى عنده لا يعلمه إلا الله، وقوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَـٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام:٧]. قال: مسوه ونظروا إليه لم يؤمنوا به. (ك٣٢٢٧)

قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [٢٣]

٤٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً سأله عن هذه الآية ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وقال في آية أخرى: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء:٤٢]. فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فإنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام قالوا: تعالوا فلنجحد، فختم الله على أفواههم، فتكلمت أيديهم وأرجلهم، فلا يكتمون الله حديثاً. (ك٣١٩٨)

---

٤٣١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤٣٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٣٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [٢٦]

٤٣٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾. قال: نزلت في أبي طالب، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ، ويتباعد عما جاء به. (ك٣٢٢٨، ٣٢٢٩)

قوله تعالى: ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [٣٨]

٤٣٥ ـ (ك) عن أبي هريرة في قوله عز وجل: ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾. قال: يحشر الخلق كلهم يوم القيامة: البهائم، والدواب، والطير، وكل شيء، فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماء من القرناء، ثم يقول: (كوني تراباً) فذلك: يقول ﴿ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبَا﴾ [النبأ: ٤٠]. (ك٣٢٣١)

قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ [٥٩]

[ج ـ ١٩٤٣] ابن عمر. حبان (٧٠) (٧١) (٦١٣٤).

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [٦٥]

[ج ـ ١٩٤٥] جابر. حبان (٧٢٢٠).

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]

٤٣٦ ـ (ك) عن زياد بن حرملة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقرأ هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: هذه في إبراهيم وأصحابه ليست في هذه الأمة. (ك٣٢٣٢)

* * * *

---

٤٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٣٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ج ـ ١٩٤٨] ابن مسعود. حبان (٢٥٣).

قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [١٠٣]

٤٣٧ ـ (ك) عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل: هل رأى محمد ربه؟ قال: نعم رأى كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ، فقلت: يا ابن عباس، أليس يقول الله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾؟ قال: يا لا أم لك، ذاك نوره وهو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء. (ك٣٢٣٤)

قوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ [١٠٥]

٤٣٨ ـ (ك) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: أقرأني النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ يعني بجزم السين ونصب التاء. (ك٢٩٣٧)

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [١٤٢]

٤٣٩ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ الحمولة: ما حمل من الإبل، والفرش: الصغار. (ك٣٢٣٥)

قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ [١٥١]

٤٤٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن في الأنعام آيات محكمات هن أم الكتاب ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ...﴾ الآية. (ك٣٢٣٨)

---

٤٣٧ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن الحكم، متروك.
٤٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٤١ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من يبايعني على هذه الآيات، ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ...﴾ حتى ختم الآيات الثلاث، (فمن وفى فأجره على الله، ومن انتقص شيئاً أدركه الله بها في الدنيا كانت عقوبته، ومن أخر إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له). (ك٣٢٤٠)

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]

[ز ـ ١٩٥٦] ابن مسعود. حبان (٦) (٧).

(٧) الأعراف

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ [١١]

٤٤٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ قال: خلقوا في أصلاب الرجال، وصوروا في أرحام النساء. (ك٣٢٤٢)

قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [٣١]

[ج ـ ١٩٥٩] ابن عباس. خزيمة (٢٧٠١).

قوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [٤٠]

٤٤٣ ـ (ك) عن البراء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ مخففاً. (ك٢٩٣٩)

---

٤٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٤٣ ـ قال الذهبي: هارون بن حاتم، تركه أبو زرعة.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [٤٧]

٤٤٤ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار، وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربك قال: قوموا ادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم. (ك٣٢٤٧)

قوله تعالى: ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾ [١٤٨]

٤٤٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى هارون على السامري وهو يصنع العجل، فقال له: ما تصنع؟ قال: ما ينفع ولا يضر، فقال: اللهم! أعطه ما سألك في نفسه، فلما ذهب قال: اللهم! إني أسألك أن يخور فخار، وكان إذا سجد خار، وإذا رفع رأسه خار، وذلك بدعوة هارون. (ك٣٢٥١)

قوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [١٥٥]

٤٤٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾. قال: دعا موسى، فبعث الله سبعين، فجعل دعاءه حين دعاه لمن آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبعه، قوله: ﴿فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ والذين يتبعون محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم. (ك٣٢٥٣)

---

٤٤٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٤٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤٤٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ﴾ [١٦٥]

٤٤٧ ـ (ك) عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرأ في المصحف، قبل أن يذهب بصره وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا ابن عباس، جعلني الله فداك؟ قال فقال: هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود، فحرم الله عليهم الحيتان يوم السبت، فكانت حيتانهم تأتيهم يوم سبتهم شرعاً بيضاء سمان كأمثال المخاض بأفنائهم وأبنيائهم، فإذا كان في غير يوم السبت لم يجدوها ولم يدركوها إلا في مشقة ومئونة شديدة، فقال بعضهم لبعض، أو من قال ذلك منهم: لعلنا لو أخذناها يوم السبت وأكلناها في غير يوم السبت، ففعل ذلك أهل بيت منهم، فأخذوا فشووا فوجد جيرانهم ريح الشوي فقالوا: والله ما نرى إلا أصاب بني فلان شيء، فأخذها آخرون حتى فشا ذلك فيهم وكثر، فافترقوا ثلاثاً: فرقة أكلت، وفرقة نهت، وفرقة قالت: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ فقالت الفرقة التي نهت: إنما نحذركم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو قذف أو ببعض ما عنده من العذاب، والله لا نبأتكم في مكان أنتم فيه، وخرجوا من السور، فغدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم أحد فأتوا بسبب فأسندوه إلى السور، ثم رقى منهم راق على السور، فقال: يا عباد الله، قردة والله لها أذناب تعاوى، ثلاث مرات، ثم نزل من السور، ففتح السور فدخل الناس عليهم، فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم يعرف الإنس أنسابهم من القردة، قال: فيأتي القرد إلى نسيبه وقريبه من الإنس فيحتك به ويلصق، ويقول الإنسان:

---

٤٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

أنت فلان فيشير برأسه أي: نعم ويبكي، وتأتي القردة إلى نسيبها وقريبها من الإنس فيقول لها: أنت فلانة فتشير برأسها أي: نعم وتبكي، فيقول لهم الإنس: أما إنا حذرناكم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو مسخ أو ببعض ما عنده من العذاب، قال ابن عباس: فأسمع الله أن يقول: فـ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾﴾ فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة؟ قال ابن عباس: فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه، قال عكرمة فقلت: ما ترى جعلني الله فداك، إنهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً، فأعجبه قولي ذلك، وأمر لي ببردين غليظين فكسانيهما. (ك٣٢٥٤)

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ [١٧١]

٤٤٨ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن أصحاب العجل قالوا: هطا سقماثا أزبه مزبا، وهي بالعربية حنطة حمراء قوية فيها شعرة سوداء، فذلك قوله عز وجل: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ فلما أبوا أن يسجدوا، قال: أمر الله الجبل أن يقع عليهم فنظروا إليه قد غشيهم فسقطوا سجداً على شق، ونظروا بالشق الآخر، فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله تعالى من سجدة كشف بها العذاب عنكم، فهم يسجدون لذلك على شق، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾. (ك٣٢٥٢)

---

٤٤٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [١٧٢]

٤٤٩ ـ (ك) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (أخذ الله الميثاق من ظهر آدم فأخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثراً بين يديه كالذر، ثم كلمهم فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾. (ك٧٥، ٤٠٠٠)

٤٥٠ ـ (ك) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ ذُرِّياتِهِمْ ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾. قال: جمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة، فجعلهم أرواحاً ثم صورهم واستنطقهم، فتكلموا وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ قال: فإني أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة: لم نعلم، أو تقولوا: إنا كنا عن هذا غافلين، فلا تشركوا بي شيئاً، فإني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي.

فقالوا: نشهد أنك ربنا وإلٰهنا لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، ورفع لهم أبوهم آدم، فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة وغير ذلك، فقال: رب لو سويت بين عبادك؟ فقال: إني

---

٤٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٥٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

أحب أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج، وخصوا بميثاق آخر بالرسالة والنبوة، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ...﴾ الآية [الأحزاب:٧] وهو قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم:٣٠] وذلك قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى ﴿٥٦﴾﴾ [النجم] وقوله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [الأعراف] وهو قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ﴾ [يونس:٧٤] كان في علمه بما أقروا به من يكذب به ومن يصدق به، فكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم، فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين ﴿انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾...﴾ - إلى قوله -: ﴿مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ﴾ [مريم:١٦ - ٢١] قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام.

قال أبو جعفر: فحدثني الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب قال: دخل من فيها. (ك٣٢٥٥)

قوله تعالى: ﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ [١٧٥]

٤٥١ - (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ قال: هو بلعم بن باعوراء. (ك٣٢٥٨)

---

٤٥١ - قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [١٩٩]

٤٥٢ ـ (ك) عن ابن عمر في قوله ﷻ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾. قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو في أخلاق الناس. (ك٤٣٠)

(٨) سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [١]

[ز ـ ١٩٦٥] ابن عباس. حبان (٥٠٩٣).

[حم ـ ١٩٦٦] عبادة. حبان (٤٨٥٥/ ١).

قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ [١٩]

٤٥٣ ـ (ك) عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير العذري قال: كان المستفتح أبو جهل، فإنه قال حين التقى القوم: اللهم! أينا كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة، فكان ذلك استفتاحه فأنزل الله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ...﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. (ك٣٢٦٤)

قوله تعالى: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [٢٤]

٤٥٤ ـ (مه) عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ مرّ على أُبيّ بن كعب، وهو يصلّي، فناداه، فالتفت أُبيّ، ثمّ انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال: السّلام عليك يا رسول الله، قال: (وعليك السّلام، ما منعك ـ أي أُبيّ ـ إذ دعوتك أن لا تجيبني؟) فقال: يا

---

٤٥٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

رسول الله، كنت في الصّلاة، قال: (أوليس تجد في كتاب الله: أن ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾)، قال: بلى بأبي أنت وأمّي، قال أُبيّ: لا أعود إنّ شاء الله. (مه ٨٦١)

قوله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾ [٢٤]

٤٥٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾. قال: يحول بين الكافر وبين الإيمان، ويحول بين المؤمن وبين المعاصي. (ك٣٢٦٥)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾ [٣٣]

٤٥٦ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان فيكم أمانان، مضت إحداهما وبقيت الأخرى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾ (ك١٩٨٨)

قوله تعالى: ﴿لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا﴾ [٦٣]

٤٥٧ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: نزلت هذه الآية في المتحابين في الله: ﴿لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ...﴾ الآية (ك٣٢٦٩)

قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ [٦٥]

[ج ـ ١٩٧٨] ابن عباس. حبان (٤٧٧٣).

---

٤٥٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٥٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤٥٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ [٦٦]

٤٥٨ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا﴾ رفع. (ك٢٩٤١)

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [٦٧]

٤٥٩ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿أَن تَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾. (ك٢٩٤٢)

٤٦٠ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استشار رسول الله ﷺ في الأسارى أبا بكر فقال: قومك وعشيرتك فخل سبيلهم، فاستشار عمر فقال: اقتلهم، قال: ففداهم رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ...﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا طَيِّبًا﴾ قال: فلقي النبي ﷺ عمر قال: (كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء). (ك٣٢٧٠)

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ [٧٣]

٤٦١ ـ (ك) عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (لا يتوارث أهل ملتين، ولا يرث مسلم كافراً، ولا كافر مسلماً) ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ يَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾﴾ بالياء. (ك٢٩٤٤)

---

٤٥٨ ـ قال الذهبي: فيه سلام بن سليمان، واهٍ.
٤٥٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٦٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

(٩) سورة التوبة

اسم السورة والبسملة فيها

٤٦٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس قال: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لمَ لمْ تكتب في براءة (بسم الله الرحمٰن الرحيم) قال: لأن (بسم الله الرحمٰن الرحيم) أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان. (ك٣٢٧٣)

٤٦٣ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: ما تقرؤون ربعها يعني براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة، وهي سورة العذاب. (ك٣٢٧٤)

قوله تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [١]

٤٦٤ ـ (٢) عن أبي هريرة في قوله: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾. قال: لما قفل النبي ﷺ من حنين اعتمر من الجعرانة، ثم أمَّر أبا بكر على تلك الحجة. (مه ٣٠٧٨/ حـ٣٧٠٧)

قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [١٢]

٤٦٥ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾. قال: لا عهد لهم، قال حذيفة: ما قوتلوا بعد. (ك٣٢٧٨)

٤٦٦ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾.

---

٤٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٦٤ ـ إسناده صحيح (شعيب). وقال الشيخ ناصر: هذا السياق فيه غرابة، ذلك أن أمير الحج سنة عمرة الجعرانة إنما هو عتاب بن أسيد، وكان أبو بكر أميراً سنة تسع.

٤٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٦٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال: أبو جهل بن هشام، وأمية بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وأبو سفيان بن حرب، وسهيل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول من مكة. (ك٣٢٧٩)

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ [١٨]

[ز ـ ١٩٨٤] أبو سعيد. خزيمة (١٥٠٢)، حبان (١٧٢١).

قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ [١٩]

[ج ـ ١٩٨٥] النعمان بن بشير. حبان (٤٥٩١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [٢٨]

٤٦٧ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله، قال في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾. قال: إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمّة. (مه١٣٢٩)

قوله تعالى: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [٤١]

٤٦٨ ـ (ك) عن جبير بن نفير قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق، وهو على تابوت ما به عنه فضل، فقال له رجل: لو قعدت العام عن الغزو؟ قال: أتت علينا البحوث يعني: سورة التوبة قال الله ﷻ: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ ولا أجدني إلا خفيفاً. (ك٣٢٨٢)

□ وفي رواية عن أبي راشد الحراني... مثله. (ك٢٥٥١)

---

٤٦٧ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٤٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ﴾ [٧٩]

[ج ـ ١٩٩٥] أبو مسعود. حبان (٣٣٣٨) (٣٣٧٦)

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [٨٤]

[ج ـ ١٩٩٦] ابن عمر. حبان (٣١٧٥).

[ج ـ ١٩٩٧] ابن عباس، عن عمر. حبان (٣١٧٦).

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدًا ضِرَارًا﴾ [١٠٧]

٤٦٩ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: رأيت الدخان من مسجد الضرار حين انهار. (ك٨٧٦٣)

قوله تعالى: ﴿ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [١١٢]

٤٧٠ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن السائحين فقال: (هم الصائمون). (ك٣٢٨٨)

قوله تعالى:

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [١١٣]

٤٧١ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: لما مات أبو طالب قال رسول الله ﷺ: (رحمك الله وغفر لك يا عم، ولا أزال أستغفر لك حتى ينهاني الله عز وجل) فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن

---

٤٦٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.

يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾﴾. (ك٣٢٩٠)

٤٧٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، أتاه النبي ﷺ وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل بن هشام، فقال له رسول الله ﷺ: (أي عم إنك أعظمهم عليَّ حقاً، وأحسنهم عندي يداً، ولأنت أعظم حقاً عليَّ من والدي، فقل كلمة تجب لك علي بها الشفاعة يوم القيامة، قل: لا إلـه إلا الله) فقالا له: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فسكت، فأعادها عليه رسول الله ﷺ، فقال: أنا على ملة عبد المطلب، فمات.

فقال النبي ﷺ: (لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك) فأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآيـة، ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ...﴾ إلى آخر الآية. (ك٣٢٩١)

قوله تعالى: ﴿انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾ [١٢٧]

٤٧٣ ـ (ك) عن أبي العالية قال: كنت أطوف مع ابن عباس بالبيت، فكان يأخذ بيدي فيعلمني لحن الكلام، فقال: يا أبا العالية لا تقل: انصرفتم من الصلاة، ولكن قل: قضيتم الصلاة، فإن الله تعالى يقول: ﴿انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾. (ك٣٢٩٥)

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [١٢٨]

٤٧٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ يرفعه إلى النبي ﷺ قرأ: ﴿لَقَدْ

---

٤٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ يعني: من أعظمكم قدراً. (ك٢٩٤٥)

(١٠) سورة يونس

قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [٢]

٤٧٥ ـ (ك) عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾. قال: سلف صدق عند ربهم. (ك٣٢٩٧)

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [٢٣]

٤٧٦ ـ (ك) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تبغ، ولا تكن باغياً فإن الله يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾). (ك٣٢٩٨)

قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [٢٥]

٤٧٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فقال: (إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، فقال له: اسمع سمعة أذنك واعقل عقل قلبك، إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مأدبة، ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامهم، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من ترك، فالله هو: الملك، والدار: الإسلام، والبيت: الجنة، وأنت يا محمد الرسول من

---

٤٧٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل منها). (ك٣٢٩٩)

قوله تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ﴾ [٦٤]

٤٧٨ ـ (ك) عن نافع قال: أطال الحجاج الخطبة، فوضع ابن عمر رأسه في حجري، فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدل كتاب الله.

فقعد ابن عمر فقال: لا يستطيع ذاك أنت ولا ابن الزبير، لا تبديل لكلمات الله، فقال الحجاج: لقد أوتيت علماً إن نفعك. (ك٣٣٠١)

قوله تعالى:

﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٩٠]

[ز ـ ٢٠١٣] ابن عباس. حبان (٦٢١٥).

(١١) سورة هود

قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [٦]

٤٧٩ ـ (ك) عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾، قال: المستقر ما كان في الرحم مما هو حي ومما هو قد مات، والمستودع ما في الصُّلب. (ك٣٢٣٣)

٤٨٠ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قول الله ﷻ: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾. قال: مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت. (ك٣٣٠٥)

---

٤٧٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٨٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [٧]

٤٨١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أنه سئل عن قوله ﷿: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح. (ك٣٢٩٣)

قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾ [٨]

٤٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾. قال: إلى أجل معدود. (ك٣٣٠٨)

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [١٧]

٤٨٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي؛ إلا دخل النار) فجعلت أقول: أين تصديقها في كتاب الله حتى وجدت هذه الآية: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ قال: الأحزاب الملل كلها. (ك٣٣٠٩)

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ [٤٦]

٤٨٤ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: (إنه عمِلَ غيرَ صالحٍ). (ك٢٩٤٧)

---

٤٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٨٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٨٤ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم.

قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ [٧٨]

٤٨٥ ـ (ك) عن ابن عباس: أنه لما جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان لقوه فأدناهم حتى أقعدهم قريباً، وجاء ببناته وهن ثلاث فأقعدهن بين ضيفانه وبين قومه، فجاء قومه يهرعون إليه فلما رآهم قال: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ﴾ قالوا: ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ ۝٧٩ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ۝٨٠﴾ فالتفت إليه جبريل عليه السلام فقال: إنا رسل ربك لن يصلوا إليك، قال: فطمس أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، قد طمس أبصارنا، فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً، حتى دخلوا القرية فرفعت في بعض الليل حتى كانت بين السماء والأرض، حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير في جو السماء، ثم قلبت فخرجت الإفكة عليهم، فمن أدركته الإفكة قتلته، ومن خرج اتبعته حيث كان حجراً فقتلته، قال: فارتحل ببناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام، فماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين يقال لها: الورية، ثم انطلق حيث شاء الله أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها: الرعونة، فما بقي منهن إلا الوسطى. (ك٣٣١٧)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [١١٤]

[ج ـ ٢٠١٧] ابن مسعود. خزيمة (٣١٢) (٣١٣)، حبان (١٧٢٨ ـ ١٧٣٠).

[حم ـ ٢٠٢٢] واثلة. خزيمة (٣١١)، حبان (١٧٢٧).

---

٤٨٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١٣) الرعد

قوله تعالى: ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ [٤]

٤٨٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: (يا علي، الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة)، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾. (ك٢٩٤٩)

قوله تعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ [٤]

٤٨٧ ـ (ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ بالنون. (ك٢٩٥٠)

قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [٢٤]

[حم ـ ٢٠٣٠] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٤٢١).

قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩]

٤٨٨ ـ (ك) عن أبي الدرداء ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ مخففة. (ك٢٩٥١)

٤٨٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ قال: من أحد الكتابين هما كتابان ﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ من

٤٨٦ ـ قال الذهبي: فيه هارون بن حاتم، هالك.
٤٨٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٨٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٨٩ ـ قال الذهبي: صحيح غريب.

أحدهما ويثبت ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ أي: جملة الكتاب. (ك٣٣٣٢)

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا﴾ [٤١]

٤٩٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ قال: موت علمائها وفقهائها. (ك٣٣٣٤)

(١٤) إبراهيم

قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [٩]

٤٩١ ـ (ك) عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ قال عبد الله: كذا، ورد يده في فيه وعض يده، وقال: عضوا على أصابعهم غيظاً. (ك٣٣٣٦، ٣٣٣٧)

قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [٢٤]

[ز ـ ٢٠٣٣] أنس. حبان (٤٧٥).

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]

٤٩٢ ـ (ك) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علياً رضي الله عنه قام فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكواء فقال: مَن الذين ﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾؟ قال: منافقو قريش؟ قال: فمَن ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾﴾؟ قال: منهم أهل حروراء. (ك٣٣٤٢)

---

٤٩٠ ـ قال الذهبي: فيه طلحة بن عمرو، قال أحمد: متروك.

٤٩١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٩٣ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾. قال: هم الأفجران من قريش: بنو أمية، وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقد قطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين. (ك٣٣٤٣)

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [٤٨]

٤٩٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تلا: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾. قال: أرض كالفضة بيضاء نقية، لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة قياماً ثم يلجمهم العرق. (ك٨٧٠٠)

(١٥) سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [٢]

٤٩٥ ـ (ك) عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من أهل القِبلة من شاء الله، قالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأَخذنا بها، فسمع الله ما قالوا، قال: فأمر بمن كان في النار من أهل القِبلة فأخرجوا، فيقول الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين، فنخرج كما أخرجوا) قال: وقرأ رسول الله: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ

---

٤٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٩٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٩٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

﴿رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مسلمينَ ۝٢﴾ مثقلة. (ك٢٩٥٤)

٤٩٥م ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما يزال الله يشفع، ويدخل الجنة ويرحم ويشفع، حتى يقول: من كان من المسلمين فليدخل الجنة، فذاك حين يقول: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾. (ك٣٣٤٥)

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ﴾ [١٨]

[ج ـ ٢٠٣٥] أبو هريرة. حبان (٣٦).

[ج ـ ٢٠٣٦] ابن عباس. حبان (٦١٢٩).

[ز ـ ٢٠٣٧] ابن مسعود. حبان (٣٧).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾ [٢٤]

[ز ـ ٢٠٣٨] ابن عباس. خزيمة (١٦٩٦) (١٦٩٧)، حبان (٤٠١).

قوله تعالى: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ [٢٧]

٤٩٦ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: السموم التي خلق الله منها الجان جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم. (ك٣٧٧٠)

قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ [٤٧]

٤٩٧ ـ (ك) عن ربعي بن حراش قال: إني لعند علي رضي الله عنه

٤٩٥م ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٩٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

جالس، إذ جاء ابن لطلحة، فسلم على علي رضي الله عنه فرحب به، فقال: ترحب بي يا أمير المؤمنين، وقد قتلتَ أبي وأخذت مالي؟ قال: أما مالك فهو ذا معزول في بيت المال فاغْدُ إلى مالك فخذه، وأما قولك: قتلت أبي فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ۝٤٧﴾، فقال رجل من همدان: إن الله أعدل من ذلك، فصاح عليه علي صيحة تداعى لها القصر، قال: فمن إذاً، إذا لم نكن نحن أولئك؟ (ك٣٣٤٨)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٧٧]

٤٩٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً﴾. قال: أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله، فيقول هاتوا كذا وكذا، فإذا رأوه عرفوا أنه حق. (ك٣٣٥٠)

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [٨٧]

٤٩٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾. قال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، وسورة الكهف. (ك٣٣٥٣)

* * * *

[ز ـ ٢٠٤٠] أبو هريرة. خزيمة (٥٠١)، حبان (٧٧٥).

---

٤٩٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤٩٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١٦) سورة النحل

قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [٦٧]

٥٠٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن هذه الآية ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾. قال: السكر ما حرم من ثمرها، والرزق الحسن ما حل من ثمرها. (ك٣٣٥٥)

قوله تعالى: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [٧٢]

٥٠١ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾. قال: الحفدة: الأختان. (ك٣٣٥٦)

قوله تعالى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [٨٨]

٥٠٢ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾. قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال. (ك٣٣٥٧)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [٩٠]

٥٠٣ ـ (ك) عن عامر قال: جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع فقال أحدهما لصاحبه: حدِّث بما سمعت من عبد الله وأصدِّقك، أو أحدثك وصدِّقني، قال: سمعت عبد الله يقول: إن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

---

٥٠٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٥٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٥٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ قال: صدقت. (ك٣٣٥٨)

قوله تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [٩٧]

٥٠٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ قال: القنوع، قال: وكان رسول الله ﷺ يدعو ويقول: (اللهم! قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، وأخلف على كل غائبة لي بخير). (ك٣٣٦٠)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾ [١٠١]

٥٠٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ...﴾ الآية [البقرة:١٠٦]، وقال في سورة النحل: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ...﴾ وقال في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟...﴾ الآية [النحل:١١٠] قال: هو عبد الله بن سعد أو غيره الذي كان والياً بمصر يكتب لرسول الله ﷺ فزل فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل يوم الفتح، فاستجار له عثمان بن عفان رسول الله ﷺ، فأجاره رسول الله ﷺ. (ك٣٣٦١)

قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ [١٠٣]

٥٠٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ قالوا: إنما يعلم محمداً عبد بن الحضرمي وهو صاحب الكتب، فقال الله:

---

٥٠٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٠٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾
﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [١٠٥]. (ك٣٣٦٣)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [١٢٠]

٥٠٧ ـ (ك) عن مسروق قال: قرأت عند عبد الله بن مسعود: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ قال فقال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتاً، قال: فأعادوا عليه فأعاد، ثم قال: أتدرون ما الأمة؟ الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله. (ك٣٣٦٧)

٥٠٨ ـ (ك) عن يحيى بن الجزار قال: جاء أبو العبيدين إلى عبد الله وكان رجلاً ضرير البصر فكان عبد الله يعرف له فقال: يا أبا عبد الرحمٰن من نسأل إذا لم نسألك؟ قال: فما حاجتك؟ قال: ما الأواه؟ قال: الرحيم، قال: فما الماعون؟ قال: ما يتعاون الناس بينهم، قال: فما التبذير؟ قال: إنفاق المال في غير حقه، قال: فما الأُمة؟ قال: الذي يعلم الناس الخير. (ك٣٣٧٥)

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [١٢٦]

[ز ـ ٢٠٤٧] أُبي بن كعب. حبان (٤٨٧).

(١٧) سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [١]

[ز ـ ٢٠٤٨] زر بن حبيش. حبان (٤٥).

---

٥٠٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٠٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [٩]

٥٠٩ ـ (ك) عن أبي وائل قال: كان عبد الله بن مسعود كثيراً ما يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيَبْشُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ خفيف، قال عثمان: وهذه قراءة حمزة. (ك٣٣٧٣)

قوله تعالى: ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ﴾ [٥١]

٥١٠ ـ (ك) عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سألناه عن قول الله عز وجل: ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ﴾ ما الذي أراد به؟ قال: الموت. (ك٣٣٧٧)

قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [٦٠]

٥١١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾. قال: هي الزقوم. (ك٣٣٨١)

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [٧١]

[ز ـ ٢٠٥٢] أبو هريرة. حبان (٧٣٤٩).

قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [٧٨]

٥١٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: كان عبد الله رضي الله عنه يصلي المغرب ونحن نرى أن الشمس طالعة، قال: فنظرنا يوماً إلى ذلك فقال: ما تنظرون؟ قالوا: إلى الشمس، قال عبد الله: هذا والذي

---

٥١٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٥١١ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.
٥١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لا إله غيره ميقات هذه الصلاة، ثم قال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ فهذا دلوك الشمس. (ك٣٣٨٢)

قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [٧٩]

٥١٣ ـ (ك) عن حذيفة بن اليمان قال في قوله ﷻ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: يجمع الناس في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا، سكوتاً لا تتكلم نفس إلا بإذنه، قال: فينادى محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك، المهدي من هديت، وعبدك بين يديك، ولك وإليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحان رب البيت، فذلك المقام المحمود الذي قال الله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾. (ك٣٣٨٤)

قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [٨٠]

٥١٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبياً، فنزلت عليه: ﴿أَدْخِلْنِى مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾ بفتح الميم فهاجر. (ك٢٩٥٦)

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ [٨٥]

[ج ـ ٢٠٥٩] ابن مسعود. حبان (٩٧) (٩٨)

[ز ـ ٢٠٦٠] ابن عباس. حبان (٩٩).

---

٥١٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [١١٠]

٥١٥ ـ (مه) عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية في التشهد: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. (مه٧٠٧)

* * * *

[ج ـ ٢٠٦٢] ابن عباس. خزيمة (١٥٨٧)، حبان (١٧٩٦) (٦٥٦٣).

(١٨) سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾ [٢٩]

[ز ـ ٢٠٦٦] أبو سعيد. حبان (٧٤٧٣).

قوله تعالى: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا﴾ [٧٦]

٥١٦ ـ (ك) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا﴾ مهموزتين. (ك٢٩٥٧)

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا﴾ [٨٢]

٥١٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا﴾ قال: حُفِظا لصلاح أبيهما، وما ذكر عنهما صلاحاً. (ك٣٣٩٥)

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [٨٢]

٥١٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾. قال: ما

---

٥١٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥١٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

كان ذهباً ولا فضة، كان صحفاً علماً. (ك٣٣٩٦)

قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦]

٥١٩ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كنت ردف رسول الله ﷺ وهو على حمار، فرأى الشمس حين غربت، فقال: (يا أبا ذر، أين تغرب هذه؟) فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: (فإنها تغرب في عين حامية) غير مهموزة. (ك٢٩٦١)

قوله تعالى: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [١٠٧]

٥٢٠ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (سلوا الله الفردوس، فإنها سرة الجنة). (ك٣٤٠٢)

قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [١١٠]

٥٢١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أقف الموقف أريد وجه الله، وأريد أن يرى موطني، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً، حتى نزلت: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾. (ك٢٥٢٧)

٥٢٢ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنه قد أوحي إلي أنه من كان يرجو لقاء ربه فليعمل صالحاً ولا يشرك بعبادة

---

٥١٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٢٠ ـ قال الذهبي: فيه جعفر بن الزبير، هالك.
٥٢١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٥٢٢ ـ قال الذهبي: فيه أبو قرة الأسدي، فيه جهالة ولم يضعف.

ربه أحداً كان له نوراً من أبين إلى مكة حشه[١] الملائكة). (ك٣٤٠٣)

٥٢٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله، الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضاً من الدنيا؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا أجر له)، فأعظم الناس ذلك، فعاد الرجل فقال: (لا أجر له). (ك٣٤٠٤)

(١٩) سورة مريم

قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [١]

٥٢٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قوله ﷻ: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾. قال: (كاف) من كريم و(ها) من هاد و(يا) من حكيم، و(عين) من عليم، و(صاد) من صادق. (ك٣٤٠٥)

□ وفي رواية قال: كاف هاد أمين عزيز صادق. (ك٣٤٠٦)

قوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [٧]

٥٢٥ ـ (ك) عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾. قال: لم يسمَّ يحيى قبله. (ك٣٤٠٧)

---

(١) الذي في «مسند البزار»: «حشوه الملائكة».

٥٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [٨]

٥٢٦ ـ (ك) عن نافع بن الأزرق: أنه سأل ابن عباس فقال: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ ما العتي؟ قال: البؤس من الكبر، قال الشاعر:

إنَّما يعذر الوليد ولا يعذر من كان في الزمان عتيا

(ك٣٤٠٨)

قوله تعالى: ﴿أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [١١]

٥٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾. قال: كان يأمرهم بالصلاة بكرة وعشياً. (ك٣٤٠٩)

قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [١٣]

٥٢٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ﷻ: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾. قال: التعطف بالرحمة. (ك٣٤١٠)

قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [٢٤]

٥٢٩ ـ (ك) عن البراء بن عازب في قوله ﷻ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾. قال: هو الجدول النهر الصغير. (ك٣٤١٣)

قوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ [٥٢]

٥٣٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾. قال: سمع صريف

---

٥٢٦ ـ قال الذهبي: قال أحمد: محمد بن زياد اليشكري، كذاب خبيث يضع الحديث.
٥٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٥٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

القلم حين كتب في اللوح. (ك٣٤١٤)

قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ﴾ [٥٩]

٥٣١ ـ (ك) عن أبي الرجال: أن عائشة كانت ترسل بالشيء صدقة لأهل الصفة وتقول: لا تعطوا منهم بربرياً ولا بربرية، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (هم الخلف الذين قال الله ﷻ: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾). (ك٢٩٦٣)

٥٣٢ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قوله ﷻ: ﴿فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾. قال: نهر في جهنم بعيد القعر، خبيث الطعم. (ك٣٤١٨)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [٦٤]

٥٣٣ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفع الحديث قال: (ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله العافية، فإن الله لم يكن نسياً) ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾. (ك٣٤١٩)

قوله تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [٦٥]

٥٣٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﷻ: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾. قال: لم يسمَّ أحد الرحمٰن غيره. (ك٣٤٢٠)

---

٥٣١ ـ قال الذهبي: فيه عبيد الله بن موهب مختلف في توثيقه، ومالك لا أعرفه، ثم هو منقطع.

٥٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٣٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [٦٨]

٥٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا أدري كيف قرأ رسول الله ﷺ: عُتياً أو جُثياً، فإنهما جميعاً بالضم. (ك٢٩٦٢)

قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [٧١]

٥٣٦ ـ (ك) عن ابن مسعود سئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾. قال: وإن منكم إلا داخلها ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثياً. (ك٨٧٤٥)

٥٣٧ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: كان عبد الله بن رواحة واضعاً رأسه في حجر امرأته، فبكى فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت، قال: إني ذكرت قول الله عز وجل: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فلا أدري أننجو منها أم لا؟ (ك٨٧٤٨)

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [٧٧]

[ج ـ ٢٠٧٥] خباب. حبان (٤٨٨٥) (٥٠١٠).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا﴾ [٨٧]

٥٣٨ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا﴾، فقال: اتخذوا عند الرحمٰن عهداً، فإن الله يقول يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم، قال: فقلنا: فعلِّمنا يا أبا عبد الرحمٰن، قال:

---

٥٣٥ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.
٥٣٦ ـ قال الذهبي: فيه داود بن الزبرقان، تركه أبو داود.
٥٣٧ ـ قال الذهبي: فيه إرسال.
٥٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

قولوا: اللهم! فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا بأني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعله لي عندك عهداً تَوْفِيَتُهُ إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. (ك٣٤٢٦)

قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ﴾ [٩٠]

٥٣٩ ـ (ك) عن أبي أمامة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَنْفَطِرن مِنۡهُ﴾ بالياء والنون ﴿وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ﴾ بالتاء ﴿أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾﴾ مفتوحة بعد مفتوحة. (ك٢٩٦٤)

(٢٠) سورة طه

قوله تعالى: ﴿طه﴾ [١]

٥٤٠ ـ (ك) عن زر قال: قرأ رجل على عبد الله (طه) مفتوحة، فأخذها عليه عبد الله (طه) مكسورة، فقال له الرجل: إنما يعني ضع رجلك مفتوحة، فقال عبد الله: هكذا قرأها رسول الله ﷺ، وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام. (ك٢٩٦٥)

٥٤١ ـ (ك) عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿طه﴾. قال: هو كقولك يا محمد بلسان الحبش. (ك٣٤٢٧)

---

٥٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [٧]

٥٤٢ ـ (ك) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾. قال: السر: ما علمته أنت، وأخفى: ما قذفه الله في قلبك مما لم تعلمه. (ك٣٤٣٠)

قوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ [٩٦]

٥٤٣ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: لما تعجل موسى إلى ربه، عمد السامري فجمع ما قدر عليه من الحلي حلي بني إسرائيل، فضربه عجلاً، ثم ألقى القبضة في جوفه، فإذا هو عجل له خوار، فقال لهم السامري: هذا إلٰهكم وإلٰه موسى، فقال لهم هارون: يا قوم، ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً؟ فلما أن رجع موسى إلى بني إسرائيل وقد أضلهم السامري، أخذ برأس أخيه، فقال له هارون ما قال، فقال موسى للسامري: ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾؟ قال السامري: قبضت ﴿قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾، قال: فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد، فبرده بها وهو على شف نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب، فقالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: يقتل بعضكم بعضاً، فأخذوا السكاكين، فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه ولا يبالي مَن قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفاً، فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي. (ك٣٤٣٤)

---

٥٤٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٤٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [١٢٣]

٥٤٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب، وذلك بأن الله ﷻ قال: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾. (ك٣٤٣٨)

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [١٢٤]

٥٤٥ ـ (ح ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله جل وعلا: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ قال: (عذاب القبر). (ح٣١١٩/ ك١٤٠٥)

٥٤٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾، قال: (عذاب القبر). (ك٣٤٣٩)

(٢١) سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ [٣٠]

٥٤٧ ـ (ك) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾. قال: فتقت السماء بالغيث، وفتقت الأرض بالنبات. (ك٣٤٤٣)

قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [٨٧]

٥٤٨ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ في قوله تعالى:

---

٥٤٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٤٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٥٤٧ ـ قال الذهبي: فيه طلحة بن عمرو، واهٍ.

٥٤٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾. قال: ظلمة الليل، وظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر. (ك٣٤٤٥)

قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾ [٩٠]

٥٤٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾. قال: كان في لسان امرأة زكريا طول فأصلحه الله تعالى. (ك٣٤٤٦)

قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [٩٦]

٥٥٠ ـ (ك) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تفتح يأجوج ومأجوج كما قال الله عز وجل: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾).

قال ابن إسحاق: في قراءة عبد الله: (من كل جدث ينسلون) بالجيم والثاء مثل قوله: ﴿مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ [يس:٥١] وهي القبور. (ك٢٩٦٦)

قوله تعالى: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ﴾ [٩٨]

٥٥١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾﴾، فقال المشركون: الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله، فقال: لو

---

٥٤٩ ـ قال الذهبي: فيه طلحة بن عمرو، واهٍ.

٥٥٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٥٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

كان هؤلاء الذين يعبدون آلهة ما وردوها، قال: فنزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾: عيسى، وعزير، والملائكة. (ك٣٤٤٩)

(٢٢) سورة الحج

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ﴾ [١]

٥٥٢ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك قال نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾﴾ على النبي ﷺ وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: (أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جل وعلا لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين)؟ فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ: (سددوا وقاربوا وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، ومن هلك من كفرة الجن والإنس). (ح٧٣٥٤/ ك٦٧، ٨٦٩٢)

قوله تعالى: ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [٥]

٥٥٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾. قال: المخلقة: ما كان حياً، وغير المخلقة: ما كان من سقط. (ك٣٤٥٢)

---

٥٥٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٥٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ [١٥]

٥٥٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾. قال: أي من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﷺ. (ك٣٤٥٣)

قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا﴾ [٢٢]

٥٥٥ ـ (ك) عن سلمان رضي الله عنه قال: النار سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾. (ك٣٤٥٩)

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ﴾ [٢٥]

٥٥٦ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. قال: لو أن رجلاً همَّ بخطيئة يعني: ما لم يعملها، لم يكتب عليه، ولو أن رجلاً هم بقتل رجل عند البيت وهو بعدن أبين أذاقه الله عذاباً أليماً. (ك٣٤٦٠)

قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج:٢٧]

٥٥٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت فقال: ﴿أَذِّنْ فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ قال: رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذن وعليَّ البلاغ، قال: رب كيف أقول؟

---

٥٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٥٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٥٥٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٥٥٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: قل يا أيها الناس، كتب عليكم الحج حج البيت العتيق؛ فسمعه من بين السماء والأرض ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون. (ك٣٤٦٤)

قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [٣٦]

٥٥٨ ـ (ك) عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت له: قوله عز وجل: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾. قال: إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها، ثم قل: الله أكبر الله أكبر، منك ولك، ثم سم ثم انحرها، قال قلت: وأقول ذلك في الأضحية؟ قال: والأضحية. (ك٣٤٦٦)

□ زاد في رواية: قياماً على ثلاث قوائم معقولة. (ك٧٥٧١)

قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ [٣٩]

[ز ـ ٢٠٨١] ابن عباس. حبان (٤٧١٠).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [٤٧]

٥٥٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سأله نافع بن الأزرق عن قوله عز وجل: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [المرسلات] ولا ﴿تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾ [طه: ١٠٨] ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [الطور: ٢٥] و﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩] فما هذا؟ قال: ويحك هل سألت عن هذا أحداً قبلي؟ قال: لا، قال: أما إنك لو كنت سألت هلكت، أليس قال الله تبارك

---

٥٥٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٥٩ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن راشد، ضعفه النسائي.

وتعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾؟ قال: بلى، وإن لكل مقدار يوم من هذه الأيام لون من هذه الألوان. (ك٨٧١٠)

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [٧٨]

٥٦٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أنها سألت النبي ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. قال: (الضيق). (ك٣٤٧٧)

(٢٣) سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [١٠]

٥٦١ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾﴾. قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أعدت لهم إذا أطاعوا الله. (ك٣٤٨٥)

قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧]

٥٦٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾. قال: كان المشركون يتهجرون برسول الله ﷺ. (ك٢٩٧٠)

٥٦٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه

---

٥٦٠ ـ قال الذهبي: فيه الحكم، تركوه.
٥٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٥٦٢ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن سلمة، متروك، قاله النسائي.
٥٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

الآية: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾. قال: مستكبرين بالبيت يقولون: نحن أهله، تهجرون قال: كانوا يهجرونه ولا يعمرونه. (ك٣٤٨٧)

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ﴾ [٧٦]

٥٦٤ ـ (ح ك) عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، أنشدك الله والرحم فقد أكلنا العلهز ـ يعني: الوبر والدم ـ فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾﴾. (ح٩٦٧/ ك٣٤٨٨)

قوله تعالى: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [١٠١]

٥٦٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل فقال له: يا ابن عباس، إن في نفسي من القرآن شيء قال: وما هو؟ فقال: شك، قال: ويحك هل سألت أحداً غيري؟ فقال: لا، قال: هات، قال: اسمع الله يقول: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب:٢٧] كان هذا أمر قد كان، وقال: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١]، وقال في آية أخرى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الصافات]، ثم ذكر أشياء، فقال ابن عباس: أما قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾ فإنه لم يزل ولا يزال هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وأما قوله تعالى: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، وأما قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ

---

٥٦٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

٥٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح. أقول أخرجه البخاري تعليقاً بأطول من هذا، وفي هذا ما ليس في ذاك. وانظر (٢٠٨٦).

عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾﴾ فإنهم لما دخلوا الجنة، أقبل بعضهم على بعض يتساءلون. (ك٣٤٨٩)

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [١٠٤]

٥٦٦ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾. قال: ككلوح الرأس النضيج. (ك٣٤٩١)

قوله تعالى: ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨]

٥٦٧ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين يوماً، ثم يرد عليهم: إنكم ماكثون، قال: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾﴾ ﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾. (ك٣٤٩٢)

(٢٤) سورة النور

قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ [٣]

٥٦٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: كن نساء مرارد[1] بالمدينة، فكان الرجل المسلم يَزَّوج المرأة منهن لتنفق عليه، فنهوا عن ذلك. (ك٣٤٩٥)

---

٥٦٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
(١) من المرد، ومنه التمرد. [حاشية الهندية]

قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [٢٧]

٥٦٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾. قال: أخطأ الكاتب؛ حتى تستأذنوا. (ك٣٤٩٦)

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [٣١]

٥٧٠ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾. قال: لا خلخال ولا شنف ولا قرط ولا قلادة، ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، قال: الثياب. (ك٣٤٩٩)

قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٣٣]

٥٧١ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: (يترك للمكاتب الربع). (ك٣٥٠١)

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٣٥]

٥٧٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ مثل نور من آمن بالله كمشكاة. قال: وهي القبرة يعني: الكوة. (ك٣٥٠٣)

قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ [٣٦]

٥٧٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ

---

٥٦٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٥٧٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٥٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. قال: ضرب الله هذا المثل، قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾ لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وكانوا أتجر الناس وأبيعهم، ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله. (ك٣٥٠٦)

قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [٣٧]

٥٧٤ ـ (ك) عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه: أنه دعا بشراب فأتي به، فقال: ناول القوم، فقالوا: نحن صيام، فقال: لكن أنا لست بصائم، ثم أمره فشربه ثم قال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾. (ك٣٥٠٩)

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾ [٣٩]

٥٧٥ ـ (ك) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فقرأ الآية ثم قال: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾﴾ قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً يجده ويدخله الله النار، قال: وضرب مثلاً آخر للكافر فقال: ﴿أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَـٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾ فهو ينقله في

---

٥٧٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٧٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

خمس من الظلم: فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره إلى الظلمات إلى النار يوم القيامة. (ك٣٥١٠)

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ﴾ [٤٠]

٥٧٦ ـ (ك) عن سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق، معنا أبو أمامة الباهلي ﷺ، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها، قال أبو أمامة: يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر وهو هذا، يشير إلى القبر، بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود، وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن، حتى يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً، وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾ ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، يقول المنافق للذين آمنوا: انظرونا نقتبس من نوركم، قيل: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً، وهي خدعة التي خدع بها المنافق قال الله ﷻ: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [النساء:١٤٢] فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً،

---

٥٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

فينصرفون إليهم وقد ضرب بينهم ﴿بِسُورٍ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ نصلي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ...﴾ تلا إلى قوله: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحديد: ١٣ ـ ١٥]. (ك٣٥١١)

قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ [٥٥]

٥٧٧ ـ (ك) عن أُبي بن كعب ﷺ قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، كانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله، فنزلت: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا...﴾ إلى ﴿وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ [يعني: بالنعمة] فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾. (ك٣٥١٢)

قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [٥٨]

٥٧٨ ـ (ك) عن علي ﷺ في قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾. قال: النساء فإن الرجال يستأذنون. (ك٣٥١٣)

---

٥٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٧٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا﴾ [٦١]

٥٧٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷻ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾. قال: هو المسجد إذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. (ك٣٥١٤)

(٢٥) سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [١٨]

٥٨٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سألت معاذاً عن قول الله ﷻ: ﴿مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ﴾ أو نتخد قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿أن نتخذ من دونَكَ﴾ بنصب النون. (ك٢٩٧٢)

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ [٢٥]

٥٨١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ أنه قرأ: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾. قال: تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء، فينزل أهل السماء الدنيا وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس، فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثالثة وهم

---

٥٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٨٠ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن سعيد، هو المصلوب، هالك.

٥٨١ ـ قال الذهبي: فيه علي بن زيد، غير محتج به، وهو موقوف على ابن عباس، وهو خبر عجيب بمرة؟!

أكثر من أهل السماء الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الرابعة، وهم أكثر من أهل السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الخامسة وهم أكثر من أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السادسة وهم أكثر من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض، فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل الكروبيون، وهم أكثر من أهل السماوات السبع والأرضين، وحملة العرش لهم قرون كعوب ككعوب القنا ما بين قدم أحدهم كذا وكذا، ومن أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة، ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام. (ك٨٦٩٩)

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [٣٤]

[ج ـ ٢٠٩٨] أنس. حبان (٧٣٢٣).

قوله تعالى: ﴿وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا﴾ [٣٨]

٥٨٢ ـ (ك) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (معد بن عدنان بن أدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى) قالت: ثم

---

٥٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

قرأ رسول الله ﷺ: (أهلك عاداً ﴿وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾﴾ لا يعلمهم إلا الله)، قالت أم سلمة: وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند هميسع وبراء نبت. (ك٣٥١٩)

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ﴾ [٥٠]

٥٨٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من عام أمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ. . .﴾ الآية. (ك٣٥٢٠)

(٢٧) سورة النمل

قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ [٨٩]

٥٨٤ ـ (ك) عن عبد الله (من جاء بالحسنة) قال: من جاء بلا إلٰه إلا الله، ومن جاء بالسيئة قال: بالشرك. (ك٣٥٢٨)

(٢٨) سورة القصص

قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [١٠]

٥٨٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾. قال: فارغاً من كل شيء غير ذكر موسى ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ﴾ قال: أن تقول: يا بنياه ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾ ابتغي أثره ﴿وَحَرَّمْنَا

---

٥٨٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٨٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٨٥ ـ قال الذهبي: فيه حسان بن أبي عباد، لا يدرى من هو؟

عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ قال: لا يؤتى بمرضع فيقبلها. (ك٣٥٢٩)

قوله تعالى: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ [٢٥]

٥٨٦ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ قال: كانت تجيء وهي خراجة ولاجة واضعة يدها على وجهها، فقام معها موسى وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، وأنا أمشي أمامك فإنا لا ننظر في أدبار النساء، ثم قالت: ﴿يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ لما رأته من قوته ولقوله لها ما قال، فزاده ذلك فيه رغبة، فقال: ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ أي: في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، قال موسى: ﴿ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾ قال: نعم، ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٥ ـ ٢٨] فزوجه، وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه، وزوجه صفورة أو أختها شرقاء وهما اللتان كانتا تذودان. (ك٣٥٣٠)

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ﴾ [٤٣]

٥٨٧ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: (ما أهلك الله قوماً ولا قرناً ولا أمة ولا أهل قرية منذ أنزل التوراة على وجه الأرض بعذاب من السماء، غير أهل القرية التي مسخت قردة، ألم تر إلى

---

٥٨٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٨٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾﴾. (ك٣٥٣٤)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [٤٦]

٥٨٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾. قال: نودوا يا أُمة محمد، استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني. (ك٣٥٣٥)

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦]

[ج ـ ٢١٠٢] أبو هريرة. حبان (٦٢٧٠).

قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [٨١]

٥٨٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال لهم: جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها، فتحملوا أن تعطوه أموالكم، فقالوا: لا نحتمل أن نعطيه أموالنا، فما ترى؟ فقال لهم: أرى أن أرسل إلى بغي بني إسرائيل فنرسلها إليه فترميه بأنه أرادها على نفسها، فدعا موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه، فقال موسى للأرض: خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، ثم قال للأرض: خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى يا موسى، فقال للأرض: خذيهم فأخذتهم فغيبتهم، فأوحى الله إلى موسى: يا

---

٥٨٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

موسى، سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم، وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم.

قال ابن عباس: وذلك قول الله ﷿: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ خسف به إلى الأرض السفلى. (ك٣٥٣٦)

(٣٠) سورة الروم

قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾

٥٩٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل عن قول الله ﷿: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ أو غَلبت فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾. (ك٢٩٧٣)

٥٩١ ـ (ك) عن أبي الدرداء ﵁ قال: سيجيء قوم يقرؤون (ألَـمّ غَلبتِ الرُّومُ) وإنما هي غُلبت. (ك٣٥٣٩)

قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ [١٧]

٥٩٢ ـ (ك) عن أبي رزين: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس ﵄ فقال: الصلوات الخمس في القرآن؟ فقال: نعم، فقرأ: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: صلاة المغرب ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾: صلاة الصبح ﴿وَعَشِيًّا﴾: صلاة العصر ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: صلاة الظهر وقرأ: ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور: ٥٨]. (ك٣٥٤١)

---

٥٩٠ ـ قال الذهبي، فيه محمد بن سعيد؛ هالك، وبكر بن حبيش؛ متروك.
٥٩١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٥٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

(٣١) سورة لقمان

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [٦]

٥٩٣ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. قال: هو والله الغناء. (ك٣٥٤٢)

قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ﴾ [١٣]

٥٩٤ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني، إياك والتقنع فإنها مخوفة بالليل مذلة بالنهار). (ك٣٥٤٣)

قوله تعالى: ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ﴾ [٢٧]

٥٩٥ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قرأ: ﴿وَٱلۡبَحۡرُ يمده﴾ رفع. (ك٢٩٧٦)

(٣٢) سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ [٥]

٥٩٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥﴾.

---

٥٩٣ ـ قال الذهبي: حميد بن زياد، صالح الحديث.

٥٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٩٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٥٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض ثم يعرج إليه. (ك٣٥٤٦)

قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]

٥٩٧ ـ (ك) عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فكنا نتناوب الرعية...، فذكر الحديث عن عمر[1] وفيه: ثم قال: يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي، فينادي مناد: سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم، ثلاث مرات، ثم يقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ ثم يقول: أين الذين كانوا ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ...﴾ إلى آخر الآية، ثم ينادي مناد: سيعلم الجمع لمن الكرم اليوم، ثم يقول: أين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم؟). (ك٣٥٠٨/ ٢)

قوله تعالى: ﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [١٧]

٥٩٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾. (ك٢٩٧٥)

٥٩٩ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: إنه مكتوب في التوراة: لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر، ولا يعلمه نبي مرسل

---

٥٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) انظر الحديث (٣٠٩٠).

٥٩٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥٩٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

ولا ملك مقرب، قال: نحن نقرؤها ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾. (ك٣٥٥٠)

قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾ [٢١]

٦٠٠ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾. قال: يوم بدر. (ك٣٥٥١)

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ﴾ [٢٨]

٦٠١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾﴾. قال: يوم بدر، فتح للنبي ﷺ فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت. (ك٣٥٥٣)

(٣٣) سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ...﴾ [٤]

[ز ـ ٢١١٧] أبو ظبيان. خزيمة (٨٦٥).

قوله تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ...﴾ [٥]

[ج ـ ٢١١٨] ابن عمر. حبان (٧٠٤٢).

قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦]

٦٠٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ

---

٦٠٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٠٢ ـ قال الذهبي: فيه طلحة، وهو ساقط.

﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ وهو أب لهم ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾. (ك٣٥٥٦)

قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟﴾ [٢٣]

٦٠٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ حين انصرف من أحد، مر على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له ثم قرأ هذه الآية: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ ثم قال رسول الله ﷺ: (أشهد أن هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فأتوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده لا يسلِّم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه). (ك٢٩٧٧)

قوله تعالى: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [٣٧]

[ج ـ ٢١٢١] أنس. حبان (٧٠٤٥).

قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ﴾ [٤٣]

٦٠٤ ـ (ك) عن سليم بن عامر قال: جاء رجل إلى أبي أمامة رضي الله عنه فقال: يا أبا أمامة، إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست، قال أبو أمامة: اللهم غفراً دعونا عنكم، وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة، ثم قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾﴾. (ك٣٥٦٥)

---

٦٠٣ ـ قال الذهبي: أنا أحسبه موضوعاً.

٦٠٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾ [٤٤]

٦٠٥ ـ (ك) عن البراء بن عازب رضي الله عنه: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ﴾. قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه. (ك٣٣٤٠)

قوله تعالى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ﴾ [٥١]

[ج ـ ٢١٢٨] عائشة. حبان (٦٣٦٧).

[ج ـ ٢١٢٩] عائشة. حبان (٤٢٠٦).

قوله تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [٥٢]

[ز ـ ٢١٣٠] عائشة. حبان (٦٣٦٦).

قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [٧٢]

٦٠٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾، قال: قيل لآدم أنأخذها بما فيها فإن أطعت غفرت وإن عصيت حذرتك، قال: قبلت، قال: فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب. (ك٣٥٨٠)

٦٠٧ ـ (ك) عن أُبي بن كعب في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾. قال: من الأمانة أن المرأة ائتمنت على فرجها. (ك٣٥٨١)

---

٦٠٥ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن واقد، قال ابن عدي: مظلم الحديث، ومحمد بن مالك، قال ابن حبان: لا يحتج به.

٦٠٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(٣٤) سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ [١٠]

٦٠٨ ـ (ك) عن أنس ﷺ عند قوله ﷻ: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾. قال أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع، فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب، ويريد أن يسأله وتمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبَّها على نفسه فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتني. (ك٣٥٨٢)

قوله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ [١١]

٦٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قوله ﷻ: ﴿وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾. قال: لا تدق المسامير وتوسع فتسلس، ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنفصم واجعله قدراً. (ك٣٥٨٣)

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ [١٥]

٦١٠ ـ (ك) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسَاكِنِهِم﴾. (ك٢٩٧٨)

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢]

٦١١ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قوله ﷻ: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن

---

٦٠٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٦٠٩ ـ قال الذهبي: فيه عبد الوهاب بن مجاهد، ضعيف.
٦١٠ ـ قال الذهبي: لم يصح.
٦١١ ـ قال الذهبي: صحيح.

﴿مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾. قال: يسألون الرد وليس بحين رد. (ك٣٥٨٨)

(٣٥) سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [١٠]

٦١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا حدثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله، إن العبد إذا قال: سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر وتبارك الله، قبض عليهن ملك، فضمهن تحت جناحه وصعد بهن، لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بهن وجه الرحمٰن ثم تلا عبد الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾. (ك٣٥٨٩)

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ [٣٢]

٦١٣ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله ﷻ: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾. قال: (السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة). (ك٣٥٩٢)

٦١٤ ـ (ك) عن عقبة بن صهبان الحراني قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين، أرأيت قول الله ﷻ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ

---

٦١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦١٤ ـ قال الذهبي: فيه الصلت، قال النسائي: ليس بثقة، وقال أحمد: ليس بالقوي.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾ فقالت عائشة ﵂: أما السابق فمَن مضى في حياة رسول الله ﷺ، فشهد له بالحياة والرزق، وأما المقتصد فمَن اتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك ومَن اتبعنا وكل في الجنة. (ك٣٥٩٣)

قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [٣٤]

٦١٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾. قال: الحزن: النار. (ك٣٥٩٥)

قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [٣٧]

٦١٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷿: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾. قال: ستين سنة. (ك٣٥٩٦)

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟﴾ [٤٥]

٦١٧ ـ (ك) عن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود ﵁: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ...﴾ الآية، قال: كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم. (ك٣٦٠٢)

---

٦١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦١٨ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

(٣٦) سورة يس

قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾ [٢٥]

٦١٩ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه قال: لما قال صاحب ياسين: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾، قال: خنقوه ليموت، فالتفت إلى الأنبياء فقال: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ٢٥﴾ أي: فاشهدوا لي. (ك٣٦٠٥)

قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾ [٣٨]

[ج ـ ٢١٣٨] أبو ذر. حبان (٦١٥٢ ـ ٦١٥٤).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ﴾ [٦٢]

٦٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبلاً كَثِيرًاۖ﴾ مخففة. (ك٢٩٨٠)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ﴾ [٧٧]

٦٢١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته فقال: يا محمد، أيبعث الله هذا بعد ما أرم؟ قال: (نعم، يبعث الله هذا يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم) قال: فنزلت الآيات ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ٧٧ . . .﴾ إلى آخر السورة. (ك٣٦٠٦)

---

٦١٩ ـ قال الذهبي: فيه ابن إسحاق، ضعيف.

٦٢٠ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن رافع، هالك.

٦٢١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(٣٧) سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ [١]

٦٢٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾ قال: الملائكة ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢﴾ قال: الملائكة ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٣﴾ قال: الملائكة. (ك٣٦٠٧)

قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [١٢]

٦٢٣ ـ (ك) عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأ عبد الله رضي الله عنه: ﴿بل عجبتُ ويسخرون﴾ قال شريح: إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم، قال الأعمش: فذكرت لإبراهيم فقال: إن شريحاً كان يعجبه رأيه، إن عبد الله كان أعلم من شريح وكان عبد الله يقرؤها: (بل عجبتُ). (ك٣٦٠٨)

قوله تعالى: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [٢٢]

٦٢٤ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾. قال: أمثالهم الذين هم مثلهم. (ك٣٦٠٩)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ [٦٨]

٦٢٥ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى

---

٦٢٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٦٢٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٦٢٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٦٢٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ: ﴿إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾. (ك٣٥١٦)

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [٨٣]

٦٢٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾﴾. قال: من شيعة نوح إبراهيم على منهاجه وسنته ﴿بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ﴾ شب حتى بلغ سعيه سعي إبراهيم في العمل ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا﴾ ما أمرا به ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ وضع وجهه إلى الأرض فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني فلا تجهز علي، اربط يدي إلى رقبتي ثم ضع وجهي على الأرض، فلما أدخل يده ليذبحه، فلم يحك المدية حتى نودي: ﴿أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾ فأمسك يده ورفع، قوله: ﴿وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ بكبش عظيم متقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل. (ك٣٦١٢)

(٣٨) سورة ص

قوله تعالى: ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [١]

[ز ـ ٢١٤٥] ابن عباس. حبان (٦٦٨٦).

قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣]

٦٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قوله ﷻ: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾. قال: ليس بحين نزو[١] ولا فرار. (ك٣٦١٩)

---

٦٢٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) قال في «النهاية»: نزوت على الشيء، أنزو نزواً، إذا وثبتَ عليه.

(٣٩) سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [٥٣]

٦٢٨ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر قال: التقى عبد الله بن عباس وابن عمر، فقال له ابن عباس: أي آية في كتاب الله أرجى عندك؟ قال عبد الله بن عمرو: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ الزمر، فقال: لكن قول إبراهيم: ﴿رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ هذا لما في الصدور ويوسوس الشيطان فرضي الله من قول إبراهيم بقوله: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ﴾. (ك١٩٨)

٦٢٩ ـ (ك) عن عمر قال: كنا نقول: ما لمفتتن توبة، وما الله بقابل منه شيئاً، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم: ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ...﴾ والآيات التي بعدها، قال عمر: فكتبتها فجلست على بعيري ثم طفت المدينة، ثم أقام رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يأذن الله له في الهجرة وأصحابه من المهاجرين، وقد أقام أبو بكر رضي الله عنه ينتظر أن يؤذن لرسول الله ﷺ فيخرج معه. (ك٣٦٢٨)

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [٦٧]

[ج ـ ٢١٥٢] ابن مسعود. حبان (٧٣٢٥) (٧٣٢٦).

---

٦٢٨ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [٦٨]

٦٣٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ: أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال: هم شهداء الله ﷻ). (ك٣٠٠٠)

(٤٠) سورة غافر

قوله تعالى: ﴿حمٓ﴾ [١]

٦٣١ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: الحواميم ديباج القرآن. (ك٣٦٣٤)

٦٣٢ ـ (ك) عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل: أنه مر على أبي الدرداء وهو يبني مسجداً فقال: ما هذا؟ فقال: هذا لآل حاميم. (ك٣٦٣٥)

قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [١١]

٦٣٣ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ في قوله ﷻ: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾. قال: هي مثل التي في البقرة: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [البقرة]. (ك٣٦٣٦)

قوله تعالى: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ [١٦]

٦٣٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: ينادي مناد بين يدي الساعة:

---

٦٣٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٣٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٣٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يا أيها الناس، أتتكم الساعة فيسمعها الأحياء والأموات، وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾. (ك٣٦٣٧)

قوله تعالى: ﴿أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [٤٦]

٦٣٤م ـ (ك) عن ابن مسعود ﵁، عن النبي ﷺ قال: (ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله) قال فقلنا: يا رسول الله، ما إثابة الله الكافر؟ قال: (إن كان قد وصل رحماً أو تصدق بصدقة، أو عمل حسنة أثابه الله المال والولد والصحة وأشباه ذلك) قال فقلنا: ما إثابته في الآخرة؟ فقال: (عذاباً دون العذاب) قال وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ هكذا قرأ رسول الله ﷺ مقطوعة الألف. (ك٣٠٠١)

قوله تعالى: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠]

٦٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أفضل العبادة هو الدعاء وقرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾. (ك١٨٠٥)

٦٣٦ ـ (ك) عن جرير بن عبد الله البجلي ﵁ في قول الله ﷻ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. قال: اعبدوني أستجب لكم. (ك٣٠٨٦)

* * * *

[ز ـ ٢١٥٤] النعمان. حبان (٨٩٠).

٦٣٤م ـ قال الذهبي: فيه عتبة بن يقظان، واهٍ.
٦٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٦٣٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [٦٥]

٦٣٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قال: لا إله إلا الله فليقل على أثرها: الحمد لله رب العالمين، يريد قوله عز وجل: ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (ك٣٦٣٩)

(٤١) سورة فصلت

قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [٣]

٦٣٨ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهاماً). (ك٣٦٤١)

٦٣٩ ـ (ك) عن بريدة: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥)﴾ قال: بلسان جرهم. (ك٣٦٤٢)

٦٤٠ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً قرأ فلحن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أرشدوا أخاكم). (ك٣٦٤٣)

٦٤١ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه). (ك٣٦٤٤)

---

٦٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٦٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٦٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٦٤١ ـ قال الذهبي: الإجماع على ضعف سنده.

قوله تعالى: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [١١]

٦٤٢ ـ (ك) عن ابن عباس: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ قال للسماء: أخرجي شمسك وقمرك ونجومك، وقال للأرض: شققي أنهارك، وأخرجي ثمارك فـ﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾. (ك٧٣)

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً﴾ [١٣]

٦٤٣ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: اجتمعت قريش يوماً، فأتاه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: يا محمد، أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: (أفرغت؟) قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: (بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ...﴾ ـ حتى بلغ ـ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ۝١٣﴾) فقال له عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: (لا)، فرجع عتبة إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ فقال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه إلا قد كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، لا والذي نصبها بنبيه ما فهمت شيئاً مما قال، غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية ولا تدري ما قال؟ قال: لا، والله ما فهمت شيئاً مما قال، غير ذكر الصاعقة. (ك٣٠٠٢)

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [٢٢]

[ج ـ ٢١٥٥] ابن مسعود. حبان (٣٩٠) (٣٩١).

---

٦٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]

٦٤٤ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾. قال: إبليس وابن آدم، الذي قتل أخاه. (ك٣٢١٥، ٣٦٤٧)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ [٣٠]

٦٤٥ ـ (ك) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ فقالوا: الذين قالوا: ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا، وقوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] بخطيئة، فقال أبو بكر: حملتموها على غير وجه المحمل، ثم استقاموا ولم يلتفتوا إلى إله غيره ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾. (ك٣٦٤٨)

(٤٢) سورة الشورى

قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٥]

٦٤٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾. قال: من الثقل. (ك٣٦٥٣)

قوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾ [٥]

٦٤٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ

---

٦٤٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٤٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٤٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ. . .﴾ الآية [البقرة:١٠٢]. قال: إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك، اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير الله، قال: فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون: ربنا خلقت عبادك فأحسنت خلقهم، ورزقتهم فأحسنت رزقهم، فعصوك وعبدوا غيرك، اللهم اللهم! يدعون عليهم، فقال لهم الرب ﷻ: إنهم في غيب، فجعلوا لا يعذرونهم، فقال: اختاروا منكم اثنين أهبطهما إلى الأرض فآمرهما وأنهاهما فاختاروا هاروت وماروت قال: . . . وذكر الحديث بطوله فيهما وقال فيه: فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة وقتلا النفس فكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان؟ ففي ذلك أنزلت: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِۗ. . .﴾ الآية، قال: فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الأرض ويدعون لهم. (ك٣٦٥٥)

قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [٢٦]

٦٤٨ ـ (ك) عن سلمة بن سبرة قال: خطبنا معاذ بن جبل ﷺ فقال: أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة، والله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة، فإن أحدهم يعمل الخير فيقول: أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله، والله يقول: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۚ﴾. (ك٣٦٦١)

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟﴾ [٢٧]

٦٤٩ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم،

---

٦٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٤٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظل، ويأكل من البر، وإنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾ وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا فتمنوا الدنيا. (ك٣٦٦٣)

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ﴾ [٣٠]

٦٥٠ ـ (ك) عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلي في جسده، فقال له بعضهم: إنا لنبتئس لك لما نزل فيك قال: فلا تبتئس لما ترى، فإنما نزل بذنب وما يعفو الله عنه أكثر، قال: ثم تلا عمران هذه الآية: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۝٣٠ . . .﴾ إلى آخر الآية. (ك٣٦٦٥)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [٣٣]

٦٥١ ـ (ك) عن أبي ظبيان قال: كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرأ هذه الآية: (إن في ذلك لآيات للموقنين)[1] فقال: قال عبد الله: اليقين الإيمان كله، وقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ قال فقال عبد الله: الصبر نصف الإيمان. (ك٣٦٦٦)

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٥٢]

٦٥٢ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ

---

٦٥٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٦٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.
(١) هذا النص ليس آية، وفي سورة الذاريات ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۝٢٠﴾.
٦٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾. قال: الصراط المستقيم هو الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض. (ك٣٦٦٨)

٦٥٣ ـ عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾. قال: كتاب الله. (ك٣٦٦٩)

(٤٣) سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [١٩]

٦٥٤ ـ (ك) عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ أو عبد الرحمٰن؟ فقال: عباد الرحمٰن، قلت: هو في مصحفي عبد الرحمٰن، قال: فامحها واكتب: ﴿عباد الرحمٰن﴾. (ك٣٦٧٠)

قوله تعالى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢]

٦٥٥ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم...﴾ الآية، فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله ليعطي الدنيا من أحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من أحب، فمن أعطاه الدِّين فقد أحبه). (ك٣٦٧١)

---

٦٥٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٥٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ [٤١]

٦٥٦ ـ (ك) عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾﴾ فقال: قال أنس: ذهب رسول الله ﷺ وبقيت النقمة، ولم ير الله نبيه ﷺ في أُمته شيئاً يكرهه حتى مضى، ولم يكن نبي إلا وقد رأى العقوبة في أُمته إلا نبيكم ﷺ. (ك٣٦٧٢)

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [٦١]

٦٥٧ ـ (ك) عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾) فقال: (النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي ما كنت، فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأُمتي، فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون). (ك٣٦٧٦)

* * * *

[حم ـ ٢١٥٩] ابن عباس. حبان (٦٨١٧).

قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [٧٧]

٦٥٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ في قوله ﷻ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم قال: ﴿إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾. (ك٣٦٧٧)

---

٦٥٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٦٥٧ ـ أخرج مسلم عن أبي موسى مثله. انظر (١٥٥٣٦).
٦٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

(٤٤) سورة (حم) الدخان

قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ﴾ [٣]

٦٥٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق وقد وقع اسمه في الموتى، ثم قرأ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾ يعني: ليلة القدر، ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل. (ك٣٦٧٨)

قوله تعالى: ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ [١٠]

[ج ـ ٢١٦١] ابن مسعود. حبان (٦٧٦٤) (٦٥٨٥).

قوله تعالى: ﴿كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ﴾ [٢٥]

٦٦٠ ـ (ك) عن سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية، وجرير بن سهم التيمي أمامه يقول:

يا فرسي سيري وأمي الشاما واقطعي الأحقاف والأعلاما
وقاتلي من خالف الإماما إني لأرجو إن لقينا العاما
جمع بني أمية الطغاما أن نقتل القاضي والهماما
وأن نزيل من رجال هاما

قال: فلما وصلنا إلى المدائن، قال جرير:

عفت الرياح على رسوم ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد

---

٦٥٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٦٦٠ ـ قال الذهبي: ما أبعده من الصحة. محمد بن سنان، ضعفه الدارقطني.

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فرد عليه البيت فقال علي: ألا قلت: (كم تركوا من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين) ثم قال: أي أخي، هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين، إن هؤلاء كفروا النعم، فحلت بهم النقم، ثم قال: إياكم وكفر النعم، فتحل بكم النقم. (ك٣٦٨٠)

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [٢٩]

٦٦١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ قال: يفقد المؤمن أربعين صباحاً. (ك٣٦٧٩)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾

٦٦٢ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قرأ رجل عنده ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ اليثيم ﴿٤٤﴾﴾ فقال أبو الدرداء: قل: ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾﴾ فقال الرجل: طعام اليثيم، فقال أبو الدرداء: قل طعام الفاجر. (ك٣٦٨٤)

قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ [٤٩]

٦٦٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال: (إن لله ثلاثة أثواب: اتزر العزة، وتسربل الرحمة، وارتدى الكبرياء، فمن تعزز بغير ما أعزه الله فذلك الذي يقال له: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾،

---

٦٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٦٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

ومن رحم الناس برحمة الله، فذلك الذي تسربل بسرباله الذي ينبغي له، ومن نازع الله رداءه الذي ينبغي له، فإن الله يقول: لا ينبغي لمن نازعني أن أدخله الجنة). (ك٣٦٨٥)

(٤٥) سورة الجاثية

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [٢٣]

٦٦٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الرجل من العرب يعبد الحجر، فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾. (ك٣٦٨٩)

(٤٦) سورة الأحقاف

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [٤]

٦٦٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾. قال: هو الخط. (ك٣٦٩٤، ٣٦٩٥)

قوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [١٥]

٦٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا حملته تسعة أشهر، أرضعته واحداً وعشرين شهراً، وإن حملته ستة أشهر، أرضعته أربعة وعشرين شهراً ثم قرأ: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾. (ك٣١٠٨)

---

٦٦٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٦٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٠]

٦٦٧ ـ (ك) عن ابن عمر: أن عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهماً فقال: ما هذا الدرهم؟ فقال: أريد أن أشتري لأهلي بدرهم لحماً، قرموا إليه، فقال عمر: أكل ما اشتهيتم اشتريتموها، ما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره، أين تذهب عنكم هذه الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾؟ (ك٣٦٩٨)

قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ﴾ [٢٤]

٦٦٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي. (ك٣٦٩٩)

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [٢٩]

٦٦٩ ـ (ك) عن عبد الله قال: هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه قالوا: أنصتوا، قالوا: صه، وكانوا تسعة، أحدهم زوبعة، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ . . .﴾ الآية إلى ﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾. (ك٣٧٠١)

(٤٧) سورة محمد ﷺ

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [١]

٦٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ

---

٦٦٧ ـ قال الذهبي: فيه القاسم بن عبد الله، واهٍ.
٦٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٦٦٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٦٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾﴾. قال: منهم أهل مكة ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: هم الأنصار، قال: ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ قال: أمرهم. (ك٣٧٠٣)

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ﴾ [١٦]

٦٧١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾. قال: كنت فيمن يسأل. (ك٣٧٠٥)

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [٢٢]

٦٧٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾. (ك٣٠٠٦)

قوله تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [٣٨]

[ز ـ ٢١٦٦] أبو هريرة. حبان (٧١٢٣).

(٤٨) سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [١]

٦٧٣ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة، في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها. (ك٣٧١٠)

---

٦٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٧٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾ [٤]

٦٧٤ - (ك) عن علي ﷺ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعد ريح هفافة. (ك٣٧١٤)

قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [٩]

٦٧٥ - (ك) عن عكرمة قال: قلت لابن عباس ﷺ: ما قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾؟ قال: الضرب بين يدي النبي ﷺ بالسيف. (ك٣٧١٥)

قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [٢٦]

٦٧٦ - (ك) عن علي ﷺ في قوله ﷻ: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾. قال: لا إله إلا الله والله أكبر. (ك٣٧١٧)

قوله تعالى: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [٢٩]

٦٧٧ - (ك) عن خيثمة قال: قرأ رجل على عبد الله ﷺ سورة الفتح، فلما بلغ: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ قال: ليغيظ الله بالنبي ﷺ وبأصحابه الكفار، قال: ثم قال عبد الله: أنتم الزرع وقد دنا حصاده. (ك٣٧١٨)

٦٧٨ - (ك) عن عائشة ﷺ: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾. قالت: أصحاب رسول الله ﷺ أمروا بالاستغفار لهم، فسبوهم. (ك٣٧١٩)

---

٦٧٤ - قال الذهبي: صحيح.
٦٧٥ - قال الذهبي: قال أحمد: مبشر بن عبيد، كان يضع الحديث.
٦٧٦ - قال الذهبي: على شرطهما.
٦٧٧ - قال الذهبي: على شرطهما.
٦٧٨ - قال الذهبي: على شرطهما.

(٤٩) سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [٢]

٦٧٩ ـ (ح ك) عن ثابت بن قيس الأنصاري أنه قال: يا رسول الله، والله لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال: (لِمَ؟) قال: قد نهانا الله عن أن نحب أن نحمد بما لم نفعل، وأجدني أحب الحمد، ونهى الله عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال، ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت، فقال رسول الله ﷺ: (يا ثابت، ألا ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟) قال: بلى يا رسول الله، قال: فعاش حميداً، وقتل شهيداً يوم مسيلمة الكذاب. (ح٧١٦٧/ ك٥٠٣٤)

* * * *

[ج ـ ٢١٧٤] أنس. حبان (٧١٦٨) (٧١٦٩).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾ [٣]

٦٨٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ ﷺ، قال أبو بكر الصديق ﷺ: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله ﷻ. (ك٣٧٢٠)

قوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ [٩]

٦٨١ ـ (ك) عن عائشة ﷺ أنها قالت: ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه

---

٦٧٩ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٢٧٠) ـ (شعيب).

٦٨٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الأمة، من هذه الآية: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ﴾. (ك٢٦٦٤)

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ﴾ [١١]

٦٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾. قال: لا يطعن بعضكم على بعض. (ك٣٧٢٣)

* * * *

[ز ـ ٢١٧٩] أبو جبيرة. حبان (٥٧٠٩).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ﴾ [١٣]

[ز ـ ٢١٨١] ابن عمر. حبان (٣٨٢٨).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ﴾ [١٣]

٦٨٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه، ورفعت أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون أين المتقون؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم). (ك٣٧٢٥)

٦٨٤ ـ (ك) عن طلحة، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه تلا قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ﴾ فقال: إن الله يقول يوم القيامة: (يا أيها الناس إني جعلت نسباً وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأبيتم إلا أن تقولوا: فلان بن فلان أكرم من فلان بن فلان،

---

٦٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٨٣ ـ قال الذهبي: فيه المخزومي بن زبالة، ساقط.

وإني اليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون أين المتقون؟) قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة، ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك فإذا دعي فلا يقوم إلا من عني. (ك٣٧٢٦)

(٥٠) سورة ق

قوله تعالى: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ [١]

٦٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن بريدة في قول الله ﷻ: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾. قال: جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء. (ك٣٧٢٧)

قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [١٠]

٦٨٦ ـ (ك) عن قطبة بن مالك ﵁ قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الصبح (ق) فلما أتى على هذه الآية: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ۝١٠﴾. قال قطبة: فجعلت أقول له: ما بسوقها؟ فقال: (طولها). (ك٣٧٢٨)

قوله تعالى: ﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ﴾ [١٨]

٦٨٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ أنه سئل عن هذه الآية: ﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ۝١٨﴾؟ قال فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر، لا يكتب: يا غلام أسرج الفرس، ويا غلام اسقني الماء، إنما يكتب الخير والشر. (ك٣٧٣٠)

---

٦٨٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

(٥١) سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [١]

٦٨٨ ـ (ك) عن أبي الطفيل قال رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي، قال: فقام ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين، ما ﴿الذّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾؟ قال: الرياح، قال: فما ﴿الحامِلاتِ وِقْرًا﴾؟ قال: السحاب، قال: فما ﴿الجارِياتِ يُسْرًا﴾؟ قال: السفن، قال: فما ﴿المُقْسِماتِ أَمْرًا﴾؟ قال: الملائكة، قال: فمن ﴿ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ۝٢٨ جَهَنَّمَ﴾ [إبراهيم]؟ قال: منافقو قريش. (ك٣٧٣٦)

قوله تعالى: ﴿كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾ [١٧]

٦٨٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ۝١٧﴾. قال: لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا، يصلون فيها. (ك٣٧٣٨)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾ [٥٨]

[ز ـ ٢١٨٥] ابن مسعود. حبان (٦٣٢٩).

(٥٢) سورة الطور

قوله تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [١]

٦٩٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾. قال: جبل. (ك٣٧٤١)

---

٦٨٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٩٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ﴾ [٥]

٦٩١ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝٥﴾. قال: السماء. (ك٣٧٤٣)

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ [٢١]

٦٩٢ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿الذين ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾. (ك٢٩٨٤)

٦٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾. قال: إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ﴾ ذرياتهم ﴿بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾ ذرياتهم ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ يقول: وما نقصناهم. (ك٣٧٤٤)

(٥٣) سورة النجم

قوله تعالى:
﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾

٦٩٤ ـ (ك) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يصف سدرة المنتهى قال: (يسير الراكب في الفنن منها مائة سنة، يستظل بالفنن منها مائة راكب، فيها فراش من ذهب). (ك٣٧٤٨)

---

٦٩١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٩٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٦٩٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾. قال: ما ذهب يميناً ولا شمالاً، ﴿وَمَا طَغَىٰ﴾ قال: ما جاوز. (ك٣٧٤٩)

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ [٣٢]

٦٩٦ ـ (ك) عن ابن عباس: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ قال: هو أن يأتي الرجل الفاحشة ثم يتوب منها، قال: وقال رسول الله ﷺ:

(اللهم إن تغفر تغفر جما وأي عبد لك لا ألما)

(ك١٨٠)

□ وفي رواية في هذه الآية: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ قال: الذي يلم بالذنب ثم يدعه ألم تسمع قول الشاعر:

إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما

(ك١٨١)

٦٩٧ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾. قال: زنى العينين النظر، وزنى الشفتين التقبيل، وزنى اليدين البطش، وزنى الرجلين المشي، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج، فإن تقدم بفرجه كان زانياً وإلا فهو اللمم. (ك٣٧٥١)

٦٩٨ ـ (ك) عن سعيد بن ميناء قال: كنت عند أبي هريرة رضي الله عنه

---

٦٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦٩٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٩٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

فقلت: يا أبا هريرة، ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾، فما اللمم؟ قال: كل شيء ما لم يدخل المرود في المكحلة، فإذا دخل فذلك الزنىٰ. (ك٧٦٢١)

قوله تعالى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [٣٧]

٦٩٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى (١)﴾ قال: كلها في صحف إبراهيم، فلما نزلت: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (١) ...﴾ فبلغ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ (٣٧)﴾ قال: وفَّى ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (٣٨) ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ (٥٦)﴾. (ك٣٥٩١، ٣٧٥٤)

٧٠٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سهام الإسلام ثلاثون سهماً لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام، قال الله عز وجل: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ (٣٧)﴾. (ك٣٧٥٣)

□ زاد في رواية: فكتب الله له براءة من النار. (ك٤٠٢٧)

(٥٤) سورة القمر

قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [١]

٧٠١ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأيت القمر منشقًّا بشقتين مرتين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ: شقة على أبي قبيس، وشقة

---

٦٩٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٠٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

على السويداء، فقالوا: سحر القمر فنزلت: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ يقول: كما رأيتم القمر منشقًّا فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق. (ك٣٧٥٧)

قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ﴾ [٧]

٧٠٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿خاشعاً أَبْصَـٰرُهُمْ﴾ بالألف. (ك٣٧٦٢)

٧٠٣ ـ (ك) عن حسين بن علي الجعفي قال: سمعت أبان بن تغلب يقرأ: ﴿خاشعاً أَبْصَـٰرُهُمْ﴾ مثل حمزة. (ك٣٧٦٣)

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [١٧]

[ج ـ ٢١٩١] ابن مسعود. حبان (٦٣٢٧) (٦٣٢٨).

(٥٥) سورة الرحمن

قوله تعالى:

﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦﴾

٧٠٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾. قال: بحساب ومنازل. (ك٣٧٦٨)

٧٠٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ﴾. قال: النجم ما أنجمت الأرض، والشجر ما كان على ساق. (ك٣٧٦٩)

---

٧٠٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٠٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٠٥ ـ قال الذهبي: فيه منهال بن خليفة، ضعفه ابن معين.

قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]

٧٠٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾. قال: إن مما خلق الله لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة ـ أو مرة ـ ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، فذلك قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾. (ك٣٧٧١)

* * * *

[ز ـ ٢١٩٦] أبو الدرداء. حبان (٦٨٩).

قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [٤٦]

٧٠٧ ـ (ك) عن أبي موسى في قوله عز وجل: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾. قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين. (ك٢٨٢، ٣٧٧٢)

قوله تعالى: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤]

٧٠٨ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾. قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر. (ك٣٧٧٣)

قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [٦٨]

٧٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ

---

٧٠٦ ـ قال الذهبي: فيه أبو جمرة ـ واسمه ثابت ـ واهٍ بمرة.
٧٠٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٧٠٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٠٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

﴿وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾﴾. قال: نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر، وكرانيفها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء، أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وليس لها عجم. (ك٣٧٧٦)

قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ [٧٦]

٧١٠ ـ (ك) عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾﴾. (ك٢٩٨٦)

(٥٦) سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ [٢٨]

٧١١ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله، لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية، وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: (وما هي)؟ قال: السدر، فإن لها شوكاً، فقال رسول الله ﷺ: (في سدر مخضود، يخضد الله شوكه، فيجعل مكان كل شوكة ثمرة، فإنها تنبت ثمراً تفتق الثمرة معها عن اثنين وسبعين لوناً، ما منها لون يشبه الآخر). (ك٣٧٧٨)

---

٧١٠ ـ قال الذهبي: منقطع.
٧١١ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾ [٤٣]

٧١٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾﴾. قال: من دخان أسود. (ك٣٧٧٩)

قوله تعالى: ﴿فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [٥٥]

٧١٣ ـ (ك) عن ابن عمرو ﷺ: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾. (ك٢٩٨٧)

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾ [٥٨]

٧١٤ ـ (ك) عن حجر بن قيس المدري قال: بِتُّ عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فسمعته وهو يصلي من الليل يقرأ، فمر بهذه الآية: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾ قال: بل أنت يا رب ثلاثاً، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ قال: بل أنت يا رب ـ ثلاثاً ـ، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾﴾ قال: بل أنت يا رب ـ ثلاثاً ـ. (ك٣٧٨٠)

قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ﴾ [٦٣]

٧١٥ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يقولن

---

٧١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧١٣ ـ قال الذهبي: فيه سلام بن سليمان، ضعيف.
٧١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧١٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

أحدكم: زرعت، ولكن ليقل: حرثت) قال أبو هريرة: ألم تسمع إلى قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾. (ح٥٧٢٣)

(٥٧) سورة الحديد

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [١٦]

٧١٦ ـ (ح ك) عن سعد قال: أنزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا، فأنزل الله: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾...﴾ إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف:١ ـ ٣] فتلاها عليهم رسول الله ﷺ زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا فأنزل الله: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾ [الزمر:٢٣] كل ذلك يؤمرون بالقرآن

قال خلاد وزاد فيه: حين قالوا: يا رسول الله، ذكّرنا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. (ح٦٢٠٩/ك٣٣١٩)

قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [٢٣]

٧١٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾. قال: أليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح؟ ولكن من جعل المصيبة صبراً، وجعل الفرح شكراً. (ك٣٧٨٩)

---

٧١٦ ـ إسناده قوي (شعيب)، وقال الذهبي: صحيح.

٧١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً﴾ [٢٧]

٧١٨ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾. قال ابن مسعود: قال لي النبي ﷺ: (يا عبد الله بن مسعود)! فقلت: لبيك يا رسول الله، ثلاث مرار، قال: (هل تدري أي عرى الإيمان أوثق)؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: (أوثق الإيمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه، يا عبد الله بن مسعود)! قلت: لبيك يا رسول الله، ثلاث مرار قال: (هل تدري أي الناس أفضل)؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: (فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم، يا عبد الله بن مسعود)! قلت: لبيك وسعديك، ثلاث مرار، قال: (هل تدري أي الناس أعلم)؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: (فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلفت الناس، وإن كان مقصراً في العمل، وإن كان يزحف على إسته، واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث، وهلك سائرها، فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى ابن مريم حتى قتلوا، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فقتلتهم الملوك ونشرتهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى الله وإلى دين عيسى ابن مريم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها، فهم الذين قال الله: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا

٧١٨ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح، وشيخ الصعق منكر الحديث، قاله البخاري.

ﭐﺑۡﺘِﻐَﺎٓءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ...﴾ إلى قوله: ﴿فَٰسِقُونَ...﴾ فالمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني، والفاسقون الذين كفروا بي وجحدوا بي). (ك٣٧٩٠)

(٥٨) سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ﴾ [١١]

٧١٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ﴾. قال: يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات. (ك٣٧٩٣)

قوله تعالى: ﴿فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ﴾ [١٢]

[ز ـ ٢٢٠٨] علي. حبان (٦٩٤١) (٦٩٤٢).

(٥٩) سورة الحشر

قوله تعالى: ﴿وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [٩]

٧٢٠ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة، فقال: إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه، فلم يزل يبعث إليه واحداً[1] إلى آخر حتى

---

٧١٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٢٠ ـ قال الذهبي: عبيد الله بن الوليد، ضعفوه.

(١) كذا في النسخ والملخص.

تداولها سبعة أبيات، حتى رجعت إلى الأول فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ...﴾ إلى آخر الآية. (ك٣٧٩٩)

* * * *

[ج ـ ٢٢١١] أبو هريرة. حبان (٥٢٨٦) (٧٢٦٤).

قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟...﴾ [٨ ـ ١٠]

٧٢١ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: الناس على ثلاث منازل: فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه: أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت، ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ...﴾ الآية، ثم قال: هؤلاء المهاجرون، وهذه منزلة، وقد مضت، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ...﴾ الآية، ثم قال: هؤلاء الأنصار، وهذه منزلة، وقد مضت، ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ...﴾ الآية، قال: فقد مضت هاتان المنزلتان، وبقيت هذه المنزلة، فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت. (ك٣٨٠٠)

قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ﴾ [١٦]

٧٢٢ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: كان راهب يتعبد في صومعة، وامرأة زينت له نفسها فوقع عليها، فحملت، فجاءه الشيطان

---

٧٢١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

فقال: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها فدفنها، فجاؤوه فأخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك، فاسجد لي سجدة أنجيك، فسجد له، فأنزل الله ﷻ: ﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ . . .﴾ الآية. (ك٣٨٠١)

(٦٠) سورة الممتحنة

قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ...﴾ [١ - ٥]

٧٢٣ - (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ . . .﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ نزل في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه فيستغفروا للمشركين، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك، فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم. (ك ٣٨٠٢)

قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾ [٦]

٧٢٤ - (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﷻ: ﴿لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾. قال: في صنع إبراهيم ومن معه، إلا في استغفاره لأبيه وهو مشرك. (ك٣٨٠٣)

---

٧٢٣ - قال الذهبي: على شرطهما.

٧٢٤ - قال الذهبي: صحيح.

(٦٢) سورة الجمعة

قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]

[ج ـ ٢٢١٦] أبو هريرة. حبان (٨٣٠٨).

□ وفي رواية: (لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس). (ح٧٣٠٩)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [١١]

٧٢٥ ـ (ح) عن جابر قال: بينما النبي ﷺ يخطب الجمعة، وقدمت عير المدينة، فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ، حتى لم يبق معه ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً، فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال لكم الوادي ناراً) فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾.

وقال: في الاثني عشر ـ الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ ـ أبو بكر وعمر. (ح٦٨٧٧)

(٦٥) سورة الطلاق

قوله تعالى: ﴿وَالَّٰئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [٤]

٧٢٦ ـ (ك) عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قال: لما نزلت الآية التي في سورة البقرة، في عدد من عدد النساء، قالوا: قد بقي عدد من النساء

---

٧٢٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٧٢٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

لم يذكرن: الصغار والكبار، ولا من انقطعت عنهن الحيض، وذوات الأحمال، فأنزل الله ﷻ الآية التي في سورة النساء: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾. (ك٣٨٢١)

قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ﴾ [١٢]

٧٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ﴾. قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى. (ك٣٨٢٢)

(٦٦) سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ﴾ [١]

٧٢٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءه رجل فقال: جعلتُ امرأتي علي حراماً، فقال: كذبت ليست عليك بحرام، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي...﴾ الآية. (ك٣٨٢٥)

* * * *

[ج ـ ٢٢٢٤] عائشة. حبان (٤١٨٣) (٥٢٥٤).

---

٧٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٢٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾ [٦]

٧٢٩ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﵁ في قوله ﷻ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾. قال: علموا أنفسكم وأهليكم الخير. (ك٣٨٢٦)

٧٣٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﵁ قال: إن الحجارة التي سمى الله في القرآن ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء أو كما شاء. (ك٣٨٢٧، ٣٣٠٦)

٧٣١ ـ (ك) عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد: أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار، حتى حبسه ذلك في البيت، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً، فقال النبي ﷺ: (جهزوا صاحبكم فإن الفَرَق فلذ كبده). (ك٣٨٢٨)

٧٣٢ ـ (ك) عن منصور بن عمار قال: حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلٰهي وعزتك وجلالك، ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل، ولكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي علي، وقد عصيتك بجهلي، وخالفتك بجهلي، فالآن من عذابك من يستنقذني، وبحبل مَن اتصل إن أنت قطعت حبلك عني، واشباباه واشباباه، فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا وَقُودُهَا

---

٧٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٧٣٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٧٣١ ـ قال الذهبي: الخبر شبه موضوع، فيه من لا يدرى من هو!!!

﴿ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ...﴾ الآية، فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حساً، فمضيت فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فإذا أنا بجنازة قد وضعت، وإذا عجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني، فقالت: مر هنا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه بابني البارحة، وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتاً. (ك٣٨٢٩)

٧٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ تلاها رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة، أو قال: يوم، فخر فتى مغشياً عليه، فوضع النبي ﷺ يده على فؤاده، فإذا هو يتحرك فقال: (يا فتى، قل: لا إله إلا الله) فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه: يا رسول الله، أمن بيننا؟ فقال رسول الله ﷺ: (أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]). (ك٣٣٣٨)

قوله تعالى: ﴿تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [٨]

٧٣٤ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ قال: أن يذنب العبد ثم يتوب، فلا يعود فيه. (ك٣٨٣٠)

٧٣٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: التوبة النصوح تكفر كل سيئة، وهو في القرآن، ثم قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ...﴾ الآية. (ك٣٨٣١)

---

٧٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٣٥ ـ قال الذهبي: عباية الأسدي لا ذكر له في الكتب الستة.

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا﴾ [٨]

٧٣٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا﴾. قال: ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نوراً يوم القيامة، فأما المنافق فيطفى نوره، والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول: (ربنا أتمم لنا نورنا). (ك٣٨٣٢)

قوله تعالى: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [١٠]

٧٣٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾. قال: ما زنتا، أما امرأة نوح فكانت تقول للناس: إنه مجنون، وأما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف فذلك خيانتهما. (ك٣٨٣٣)

(٦٨) سورة ن

قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ [١]

٧٣٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١﴾. قال: وما يكتبون. (ك٣٨٤١)

قوله تعالى: ﴿عُتُلِّۢ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [١٣]

٧٣٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿عُتُلِّۢ بَعۡدَ ذَٰلِكَ

---

٧٣٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٣٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٧٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

﴿زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾. قال: يعرف بالشر، كما تعرف الشاة بزنمتها. (ك٣٨٤٣)

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [٤٢]

٧٤٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾. قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن، فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر:

أصبر عناق إنه شر باق   قد سن قومك ضرب الأعناق
وقامت الحرب بنا عن ساق

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة. (ك٣٨٤٥)

(٦٩) سورة الحاقة

قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾﴾

٧٤١ ـ (ك) قال قتادة: ﴿الْحَاقَّةُ﴾: حقت لكل عامل عمله، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾﴾، قال: تعظيماً ليوم القيامة. (ك٣٨٤٥م)

قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ﴾ [٧]

٧٤٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾. قال: متتابعات. (ك٣٨٤٦)

---

٧٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا﴾ [١٤]

٧٤٣ ـ (ك) عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾﴾. قال: يصيران غبرة على وجوه الكفار، لا على وجوه المؤمنين، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾. (ك٣٨٤٧، ٣٨٩٩)

قوله تعالى: ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ [٣٧]

٧٤٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما الخاطون إنما هو الخاطئون، ما الصابون إنما هو الصابئون. (ك٣٨٥٣)

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ﴾ [٤٦]

٧٤٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾﴾. قال: نياط القلب. (ك٣٨٥١)

□ وفي رواية: هو حبل القلب الذي في الظهر. (ك٣٨٥٢)

(٧٠) سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [١]

٧٤٦ ـ (ك) عن سعيد بن جبير: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ

---

٧٤٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٤٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٤٦ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾﴾ ذي الدرجات، سأل سائل قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللهم! إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء. (ك٣٨٥٤)

قوله تعالى: ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤]

[حم - ٢٢٣٠] أبو سعيد. حبان (٧٣٣٤).

قوله تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [٣٦]

٧٤٧ - (ك) عن بسر بن جحاش القرشي قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾ ثم بزق رسول الله ﷺ على كفه فقال: (يقول الله: يا ابن آدم، أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردتين، وللأرض منك وئيد - يعني: شكوى - فجمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق وأنى أوان الصدقة). (ك٣٨٥٥)

(٧٢) سورة الجن

قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [١]

[ج - ٢٢٣٢] ابن عباس. حبان (٦٥٢٦).

[ج - ٢٢٣٣] ابن مسعود. خزيمة (٨٢)، حبان (١٤٣٢) (٦٣٢٠) (٦٣٢١) (٦٥٢٧).

[حم - ٢٢٣٥] ابن مسعود. حبان (٦٣١٩).

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ﴾ [١٧]

٧٤٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾. قال: جبلاً في جهنم. (ك٣٨٥٩)

قوله تعالى: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [١٩]

٧٤٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾. قال: كانوا يركعون بركوعه، ويسجدون بسجوده، يعني: الجن. (ك٣٨٦٠)

٧٥٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة: (من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن، فليفعل) فلم يحضر منهم أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة، خط لي برجله خطًّا ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه، حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا وطفقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين، حتى بقيت منهم رهط، وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر، وانطلق فبرز ثم أتاني فقال: (ما فعل الرهط) فقلت: هم أولئك يا رسول الله، فأخذ عظماً وروثاً فأعطاهم إياه زاداً، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث. (ك٣٨٥٨)

---

٧٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٥٠ ـ قال الذهبي: هو صحيح عند جماعة.

(٧٣) سورة المزمل

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [١]

٧٥١ ـ (ك) عن جبير بن نفير قال: حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها، فسألتها عن قيام رسول الله ﷺ؟ فقالت: ألست تقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ قلت: بلى، قالت: هو قيامه. (ك٣٨٦٢)

٧٥٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾. قال: زملت هذا الأمر فقم به. (ك٣٨٦٣)

قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [٥]

٧٥٣ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها، فلم تستطع أن تتحرك، وتلت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾. (ك٣٨٦٥)

قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [٦]

٧٥٤ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾. قال: هي بالحبشية قيام الليل. (ك٣٨٦٦)

---

٧٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [١٣]

٧٥٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ قال: شوكاً يأخذ بالحلق، لا يدخل ولا يخرج، وفي قوله تعالى: ﴿كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل:٤]. قال: المهيل الذي إذا أخذت منه شيئاً تبعك آخره، والكثيب من الرمل. (ك٣٨٦٧)

(٧٤) سورة المدثر

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [١، ٤]

٧٥٦ ـ (ح) عن إبراهيم: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾. قال: وعملك فأصلح. (ح٧٣١٧)

٧٥٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١﴾. قال: دثرت هذا الأمر فقم به. (ك٣٨٦٨)

٧٥٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: من الإثم. (ك٣٨٦٩)

قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [١١]

٧٥٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى

---

٧٥٥ ـ قال الذهبي: فيه شبيب بن شيبة، ضعفوه.
٧٥٦ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).
٧٥٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٥٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٥٩ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال: يا عم، إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً، قال: لِمَ؟ قال: ليعطوكه فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له، أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وأنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، وإنه ليحطم فاتحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا ﴿سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ يأثره من غيره، فنزلت: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾. (ك٣٨٧٢)

قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [٣٨]

٧٦٠ ـ (ك) عن علي ﷺ في قوله ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۝٣٨ إِلَّا أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ۝٣٩﴾. قال: هم أطفال المسلمين. (ك٣٨٧٤)

قوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [٤٢]

٧٦١ ـ (ك) عن أبي الزعراء قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال: تفترقون يا أيها الناس بخروجه ثلاث فرق، ثم قال ابن مسعود: يا أيها الكفار ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝٤٢ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ

---

٧٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾، ثم قال ابن مسعود: ألا ترون في هؤلاء من خير إلا ترك فيها، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحد غيَّرَ وجوههم وألوانهم، فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب، فيقول: من عرف رجلاً فليخرجه، فينظر فلا يعرف أحداً، فيناديه الرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرف، فعند ذلك يقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾، فيقول عند ذلك: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم فلا يخرج بعد ذلك أحد أبداً. (ك٣٨٧٤م)

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ﴾ [٥١]

٧٦٢ ـ (ك) عن أبي موسى رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ﴾. قال: القسورة: الرماة رجال القنص. (ك٣٨٧٥)

(٧٥) سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [١]

٧٦٣ ـ (ك) عن تميم الضبي، عن سعيد بن جبير قال: اختلفت إلى ابن عباس رضي الله عنهما سنة لا أكلمه ولا يعرفني، فسمعت سعيد بن جبير

---

٧٦٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم الله عليه؟ قلت: ممن أنعم الله عليه، قال: سل، قلت: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١﴾ قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه، قلت: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾ قال: من النفس الملوم، قلت: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾ قال: لو شاء لجعله خفاً أو حافراً، قلت: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام:٩٨] قال: المستقر في الرحم، والمستودع في الصلب. (ك٣٨٧٧)

قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ [٥]

٧٦٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ يقول: سوف أتوب ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝٦﴾ فيتبين له إذا برق البصر. (ك٣٨٧٨)

قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [١٦]

[ج ـ ٢٢٤٥] ابن عباس. حبان (٣٩).

قوله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [٣٤]

٧٦٥ ـ (ك) عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ أشيء قاله رسول الله ﷺ أو شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله ﷺ، ثم أنزله الله. (ك٣٨٨١)

---

٧٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٧٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(٧٧) سورة المرسلات

قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢﴾

٧٦٦ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾. قال: هي الملائكة أرسلت بالمعروف. (ك٣٨٨٦)

٧٦٧ ـ (ك) عن خالد بن عرعرة قال: قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال: ما ﴿العاصِفاتِ عَصْفًا ۝٢﴾ قال: الرياح. (ك٣٨٨٧)

٧٦٨ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ فأخذتها من فيه وإن فاه لرطب بها، فلا أدري بأيها ختم ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾ [المرسلات]، أو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ۝٤٨﴾؟ [المرسلات]. (ك٢٩٩٤)

(٧٩) سورة النازعات

قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا﴾ [١]

٧٦٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ۝٢﴾. قال: الموت. (ك٣٨٩٣)

---

٧٦٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٦٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٦٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ [٤٣]

٧٧٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يسأل عن الساعة، حتى أنزل عليه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾. قال: فانتهى. (ك٧، ٣٨٩٥)

(٨٠) سورة عبس

قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ [١]

[ز ـ ٢٢٤٨] عائشة. حبان (٥٣٥).

قوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [٣١]

٧٧١ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾. قال: فكل هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم نقض عصاً كانت في يده فقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب. (ك٣٨٩٧)

(٨١) سورة التكوير

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [٥]

٧٧٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ

---

٧٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٧٧١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٧٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

حُشِرَتْ ﴿٥﴾﴾. قال: حشر البهائم: موتها، وحشر كل شيء: الموت، غير الجن والإنس. (ك٣٩٠١)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [٧]

٧٧٣ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾﴾. قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار، الفاجر مع الفاجر، والصالح مع الصالح. (ك٣٩٠٢)

قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ﴾ [١٥]

٧٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال في قوله عز وجل: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾. قال: هي بقر الوحش. (ك٣٩٠٣)

٧٧٥ ـ (ك) عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه ذعرني ذلك ذعراً شديداً، فأتيت علياً رضي الله عنه، فبينا أنا عنده إذ سأله رجل ما الجوار الكنس؟ قال: الكواكب. (ك٣٩٠٤)

قوله تعالى: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [١٨]

٧٧٦ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه أنه خرج حين طلع الفجر فقال: نعم ساعة الوتر هذه، ثم تلا: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾. (ك٣٩٠٥)

---

٧٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٧٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٧٧٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [٢٤]

٧٧٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ بالظاء. (ك٢٩٩٦)

(٨٢) سورة الانفطار

قوله تعالى: ﴿فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾ [٧]

٧٧٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فسواك فعدَّلك﴾ مثقل. (ك٢٩٩٧)

(٨٣) سورة المطففين

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [١]

٧٧٩ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن الأعرج قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقرأ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ وهو يبكي، قال: هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه. (ك٣٩٠٧)

قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [١٤]

[ز ـ ٢٢٥١] أبو هريرة. حبان (٩٣٠) (٢٧٨٧).

قوله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [٢٦]

٧٨٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾.

---

٧٧٧ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن عبد الله، متروك.
٧٧٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٧٩ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن يزيد، واهٍ.
٧٨٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: خلط، وليس بخاتم يختم. (ك٣٩٠٩)

(٨٤) سورة الانشقاق

قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [١]

٧٨١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢﴾ قال: سمعت ﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣﴾ قال: يوم القيامة ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾ قال: أخرجت ما فيها من الموتى. (ك٣٩١٠)

٧٨٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: كان البيت قبل الأرض بألفي سنة فإذا الأرض مدت، قال: من تحته مداً. (ك٣٩١١)

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [١٩]

٧٨٣ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾. قال: السماء. (ك٣٩١٣)

(٨٥) سورة البروج

قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [١]

٧٨٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قسمٌ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ...﴾ إلى آخرها. (ك٣٩١٦)

---

٧٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٨٣ ـ قال الذهبي: فيه ضعف.
٧٨٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾ [٢]

[ز ـ ١١٤٤] أبو هريرة. خزيمة (١٧٢٦).

(٨٦) سورة الطارق

قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ [٧]

٧٨٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷿: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾. قال: الصلب هو الصلب، والترائب أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع. (ك٣٩١٨)

قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ [١١]

٧٨٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ قال: المطر، ﴿وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ۝١٢﴾ قال: ذات النبات. (ك٣٩١٩)

(٨٧) سورة الأعلى

قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [١]

٧٨٧ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄: أنه كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: (سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى)، قال: وهي قراءة أُبي بن كعب. (ك٣٩٢٣)

---

٧٨٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٨٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧٨٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ [٦]

٧٨٨ ـ (ك) عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، قال: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾، قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى. (ك٣٩٢٤)

(٨٨) سورة الغاشية

قوله تعالى: ﴿عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ﴾ [٣]

٧٨٩ ـ (ك) عن أبي عمران الجوني قال: مر عمر بن الخطاب بدير راهب، فناداه: يا راهب، يا راهب، قال: فأشرف عليه، فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، قال: فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما يبكيك من هذا؟ قال: ذكرت قول الله عز وجل في كتابه: ﴿عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ۝٤ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ۝٥﴾ فذلك الذي أبكاني. (ك٣٩٢٥)

قوله تعالى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [٢٢]

٧٩٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ۝٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ۝٢٢﴾ بالصاد ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣﴾. (ك٣٠٠٧)

٧٩١ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن

---

٧٨٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٨٩ ـ قال الحاكم: أبو عمران لم يدرك زمان عمر.
٧٩٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٧٩١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾﴾. (ك٣٩٢٦)

(٨٩) سورة والفجر

٧٩٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾﴾. قال: فجر النهار، وليال عشر. قال: عشر الأضحى. (ك٣٩٢٧)

٧٩٣ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ قال: قسم ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾ مرور الصراط ثلاثة جسور: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب عز وجل. (ك٣٩٣٠)

٧٩٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾﴾. قال: وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد، ثم جعل على ظهرها رحى عظيماً حتى ماتت. (ك٣٩٢٩)

٧٩٥ ـ (ك) عن سلمان رضي الله عنه قال: كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وكانت ترى بيتها في الجنة. (ك٣٨٣٤)

---

٧٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٧٩٦ ـ (ك) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن أبيه ﵁: أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿كَلَّا بَل لَّا يُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ۝١٧ وَلَا يَحاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝١٨﴾ ويأكلون، ويحبون، كلها بالياء. (ك٣٠٠٨)

٧٩٧ ـ (ك) عن أنس ﵁: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١] منونة ولم يمده. (ك٢٩٤٠)

(٩٠) سورة البلد

٧٩٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷿: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾. قال: أحل له أن يصنع فيه ما شاء. (ك٣٩٣١)

٧٩٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷿: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾. قال: يعني بالوالد: آدم، وما ولد: ولده. (٣٩٣٢)

٨٠٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤﴾ قال: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه (وسوره)[1] ومعيشته وختانه. (ك٣٩٣٣)

٨٠١ ـ (ك) عن عبد الله: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾. قال: الخير والشر. (ك٣٩٣٤)

---

٧٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٧٩٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٧٩٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٧٩٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٨٠٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
(١) هذه الكلمة لم يذكرها الذهبي في «التلخيص».
٨٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٨٠٢ ـ (ك) عن طلحة بن عمرو، وسئل عن قول الله ﷻ: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾﴾؟ فقال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من موجبات المغفرة، إطعام المسلم السغبان). (ك٣٩٣٥)

٨٠٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾. قال: المطروح الذي ليس له بيت. (ك٣٩٣٦)

□ وفي رواية: التَّرِبُ الذي لا يقيه من التراب شيء. (ك٣٩٣٧)

(٩١) سورة الشمس وضحاها

٨٠٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﷻ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾﴾. قال: ضوءها، ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾﴾: تبعها، ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾﴾ قال: أضاءها، ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾﴾ قال: الله بنى السماء، ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾﴾ قال: دحاها، قال: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾﴾ قال: عرف شقاءها وسعادتها ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾﴾ قال: أغواها. (ك٣٩٣٨)

□ وفي رواية في قوله ﷻ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾﴾. قال: ألزمها فجورها وتقواها. (ك٣٩٣٩)

---

٨٠٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٨٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٨٠٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(٩٢) سورة الليل

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ [٣]

[ج ـ ٢٢٥٩] علقمة. حبان (٦٣٣٠).

(٩٣) سورة والضحى

٨٠٥ ـ (ك) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ . . .﴾ إلى ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ۝٥﴾ قال: فقيل لامرأة أبي لهب: إن محمداً قد هجاك، فأتت رسول الله ﷺ وهو جالس في الملأ فقالت: يا محمد، على ما تهجوني؟ قال فقال: (إني والله ما هجوتك ما هجاك إلا الله)، قال فقالت: هل رأيتني أحمل حطباً، أو رأيت في جيدي حبلاً من مسد؟ ثم انطلقت، فمكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه، فأتته فقالت: يا محمد، ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾. (ك٣٩٤٥)

٨٠٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أُري رسول الله ﷺ ما يفتح على أُمته من بعده، فسرَّ بذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ . . .﴾ إلى قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾. قال: فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ، ترابه المسك، في كل قصر منها ما ينبغي له. (ك٣٩٤٣)

---

٨٠٦ ـ قال الذهبي: تفرد به عصام بن رواد عن أبيه، وهو ضعيف.

٨٠٧ ـ عن ابن عباس ﵄: أن النبي ﷺ قال: (سألت الله مسألة وددت أني لم أكن سألته، ذكرت رسل ربي فقلت: يا رب، سخرت لسليمان الريح، وكلمت موسى، فقال تبارك وتعالى: ألم أجدك يتيماً فآويتك، وضالاً فهديتك، وعائلاً فأغنيتك، قال: فقلت: نعم. فوددت أن لم أسأله). (ك٣٩٤٤)

٨٠٨ ـ (ك) عن أبي الأحوص قال: قال أبو إسحاق: يا معشر الشباب اغتنموا، قلما تمر بي ليلة إلا وأقرا فيها ألف آية وإني لأقرأ البقرة في ركعة وإني لأصوم أشهر الحرم، وثلاثة أيام من كل شهر والإثنين والخميس، ثم تلا: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ⑪﴾. (ك٣٩٤٧)

٨٠٩ ـ (ك) عن عمرو بن ميمون قال: كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول: لقد رزقني الله البارحة من الصلاة كذا، ورزق من الخير كذا. (ك٣٩٤٨)

قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]

[ج ـ ٢٢٦٠] جندب. حبان (٦٥٦٥) (٦٥٦٦).

(٩٤) سورة ألم نشرح

٨١٠ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: (أتاني جبريل فقال: إن ربي وربك يقول لك: كيف رفعت ذكرك؟ قال: الله أعلم، قال: إذا ذكرت ذكرت معي). (ح٣٣٨٢)

---

٨٠٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٨١٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٨١١ ـ (ك) عن الحسن في قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾. قال: خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً، وهو يضحك وهو يقول: (لن يغلب عسر يسرين ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾). (ك٣٩٥٠)

٨١٢ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام، وقد تألب عليه القوم، فكتب إليه عمر: سلام عليك، أما بعد، فإنه ما ينزل بعبد مؤمن من منزله شدة إلا يجعل الله له بعدها فرجاً، ولن يغلب عسر يسرين، ويا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون، قال: فكتب إليه أبو عبيدة: سلام عليك، أما بعد، فإن الله يقول في كتابه: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ...﴾ إلى آخرها [الحديد: ٢٠]، قال: فخرج عمر بكتابه فقعد على المنبر فقرأ على أهل المدينة ثم قال: يا أهل المدينة، إنما يعرض بكم أبو عبيدة: أن ارغبوا في الجهاد. (ك٣١٧٦)

٨١٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ وبحياله حجر فقال: (لو جاء العسر فدخل هذا الحجر، لجاء اليسر فدخل عليه، فأخرجه) قال: فأنزل الله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾). (ك٣٠١٠)

---

٨١١ ـ قال الذهبي: مرسل.
٨١٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٨١٣ ـ قال الذهبي: تفرد بن حميد بن حماد عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ.

(٩٥) سورة والتين

٨١٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾. قال: الفاكهة التي يأكلها الناس، ﴿وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ قال: الطور الجبل، وسينين قال: المبارك. (ك٣٩٥١)

٨١٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً، وذلك قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ قال: إلا الذين قرؤوا القرآن. (ك٣٩٥٢)

(٩٦) سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [٤]

[ز ـ ٢٢٦٥] أبو هريرة. حبان (٧٣٦٠).

قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [٧]

٨١٦ ـ (ك) عن أبي أسماء الرحبي قال: بينا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله ﷺ، إذ نزلت هذه الآية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ فأمسك أبو بكر وقال: يا رسول الله، أكل ما عملنا من سوء رأيناه؟ فقال: (ما ترون مما تكرهون، فذلك ما تجزون، يؤخر الخير لأهله في الآخرة). (ك٣٩٦٦)

---

٨١٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٨١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٨١٦ ـ قال الذهبي: مرسل.

(١٠٠) سورة والعاديات

٨١٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾ قال: هي الخيل، ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢﴾ قال: الرجل إذا أورى زنده، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾: الخيل تصبح العدو، ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾ قال: التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾: العدو، ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦﴾ قال: الكفور. (ك٣٩٦٧)

٨١٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما أنا في الحجر جالس، أتاني رجل فسألني عن ﴿العادِياتِ ضَبْحًا﴾؟ فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم ويوقدون نارهم، فانفتل عني، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو تحت سقاية زمزم، فسأله عن العاديات، فقال: هل سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس، فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل الله، قال: فاذهب فادعه لي، قال: فلما وقف على رأسه قال: تفتي الناس بلا علم لك؟ والله إن كانت أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً، إنما ﴿العادِياتِ ضَبْحًا﴾ من عرفة إلى المزدلفة، ومن المزدلفة إلى منى، ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ حين تطأها بأخفافها وحوافرها. قال ابن عباس: فنزعت عن قولي، ورجعت إلى الذي قال عليٌّ. (ك٢٥٠٧)

---

٨١٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٨١٨ ـ قال الذهبي: الخبر منكر.

(١٠٢) سورة التكاثر

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [٨]

[ز ـ ٢٢٧٠] أبو هريرة. حبان (٧٣٦٤).

[حم ـ ٢٢٧١] جابر. حبان (٣٤١١).

(١٠٣) سورة العصر

٨١٩ ـ (ك) عن علي ﷺ أنه قرأ: (والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر). (ك٣٩٧١)

(١٠٤) سورة الهمزة

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [١]

٨٢٠ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾. قال: الويل: واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس. (ك٣٩٧٢)

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ [٣]

[ز ـ ٢٢٧٤] جابر. حبان (٦٣٣٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ [٨]

٨٢١ ـ (ك) عن علي ﷺ أنه ذكر النار، فعظم أمرها وذكر منها ما شاء الله

---

٨١٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٨٢٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٨٢١ ـ قال الذهبي: صحيح.

أن يذكر، ثم قال: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾. (ك٣٩٧٣)

(١٠٥) سورة الفيل

٨٢٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة، استقبلهم عبد المطلب، فقال لملكهم: ما جاء بك إلينا، ما عناك يا ربنا ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت؟ فقال: أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا آمن، فجئت أخيف أهله، فقال: إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع، فأبى إلا أن يدخله، وانطلق يسير نحوه، وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال: لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله، ثم قال:

اللهم إن لكل إلٰه ... حلالاً فامنع حلالك
لا يغلبن محالهم ... أبداً محالك
اللهم فإن فعلت ... فأمر ما بدا لك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيل، التي قال الله عز وجل: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤﴾ قال: فجعل الفيل يعج عجاً ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾. (ك٣٩٧٤)

(١٠٦) سورة قريش

٨٢٣ ـ (ك) عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فضل الله قريشاً بسبع خلال: أني فيهم، وأن النبوة فيهم، والحجابة

---

٨٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٨٢٣ ـ قال الذهبي: يعقوب ضعيف، وإبراهيم بن محمد صاحب مناكير، هذا أنكرها.

فيهم، والسقاية فيهم، وإن الله نصرهم على الفيل، وإنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم، وإن الله أنزل فيهم سورة من القرآن - ثم تلاها رسول الله ﷺ - (﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ. لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤﴾). (ك٣٩٧٥)

٨٢٤ - (ك) عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢﴾. (ك٣٠١٤)

(١٠٧) سورة الماعون

٨٢٥ - (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الماعون، العارية. (ك٣٩٧٦)

٨٢٦ - (ك) عن علي رضي الله عنه: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾. قال: هي الزكاة المفروضة، يراؤون بصلاتهم، ويمنعون زكاتهم. (ك٣٩٧٧)

(١٠٨) سورة الكوثر

٨٢٧ - (ك) عن علي رضي الله عنه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾. قال: هو وضعك يمينك على شمالك في الصلاة. (ك٣٩٨٠)

٨٢٨ - (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية

---

٨٢٤ - قال الذهبي: غريب.

٨٢٥ - قال الذهبي: على شرطهما.

٨٢٦ - قال الذهبي: منقطع.

٨٢٨ - قال الذهبي: فيه إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه، وأصبغ متروك عند النسائي.

على رسول الله ﷺ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ قال النبي ﷺ: (يا جبريل، ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي؟ قال: إنها ليست بنحيرة، ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة، أن ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسك من الركوع، فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع)، قال النبي ﷺ: (رفع الأيدي من الاستكانة التي قال الله ﷻ: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾) [المؤمنون: ٧٦]. (ك٣٩٨١)

٨٢٩ ـ (ك) عن أم سلمة ﵂: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾. (ك٣٠١٥)

(١١٠) سورة النصر

٨٣٠ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: لما نزلت هذه السورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال: (أنا وأصحابي خير، والناس خير، لا هجرة بعد الفتح). (ك٣٠١٧)

٨٣١ ـ (ك) عن عبد الله ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: (سبحانك ربنا وبحمدك) فلما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ قال: (سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم). (ك ٣٩٨٣)

---

٨٢٩ ـ قال الذهبي: فيه عمرو بن عبيد، واهٍ.
٨٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٨٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١١١) سورة المسد

٨٣٢ ـ (ك) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة، وفي يدها فهر وهي تقول: مذمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا، والنبي ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك، فقال رسول الله ﷺ: (إنها لن تراني) وقرأ قرآناً فاعتصم به كما قال، وقرأ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾ فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا بكر، إني أخبرت أن صاحبك هجاني، فقال: لا، ورب هذا البيت ما هجاك، فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها. (ك٣٣٧٦)

٨٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾﴾. قال: كسبه ولده. (ك٣٩٨٥)

٨٣٤ ـ (ك) عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوماً، فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم، فقام يصلح بينهم، فدفعه بعضهم فوقع على الفراش، فغضب ابن عباس وقال: اخرجوا عني الكسب الخبيث، يعني: ولده ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾﴾. (ك٣٩٨٦)

---

٨٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٨٣٣ ـ قال الذهبي: فيه عمرو بن حبيب، واهٍ.
٨٣٤ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

(١١٢) سورة الإخلاص

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]

[ج ـ ٢٢٨٢] أبو هريرة. حبان (٢٦٧) (٨٤٨).

(١١٣) سورة الفلق

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [١]

[ج ـ ٢٢٨٥] أُبي بن كعب. حبان (٧٩٧) (٤٤٢٩).

(١١٤) سورة الناس

٨٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإن ذكر الله خنس، وإن غفل وسوس، وهو قوله تعالى: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾. (ك٣٩٩١)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٨٣٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الكتاب الرابع
الاعتصام بالسنة

١ ـ باب: وجوب إطاعة النبي ﷺ.

٨٣٦ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم، إلا من أبى وشرد على الله كشراد البعير) قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى أن يدخل الجنة؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى). (ح١٧)

قال أبو حاتم: طاعة رسول الله ﷺ هي الانقياد لسنته بترك الكيفية والكمية فيها، مع رفض قول كل من قال شيئاً في دين الله جل وعلا بخلاف سنته، دون الاحتيال في دفع السنن بالتأويلات المضمحلة والمخترعات الداحضة.

٢ ـ باب: السنة من الوحي

[ج ـ ٢٢٩٧] ثوبان. خزيمة (٢٣٢)، حبان (٧٤٢٢).

٣ ـ باب: التأكد من صحة الحديث

[ج ـ ٢٣٠٤] أبو هريرة. حبان (٦٧٦٦).

٤ ـ باب: كتابة الحديث والعلم

٨٣٧ ـ (ح ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يا

---

٨٣٦ ـ رجاله ثقات (شعيب).

٨٣٧ ـ إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح (شعيب)، وقال الذهبي: صحيح.

رسول الله، إنا نسمع منك أحاديث، أفتأذن لنا أن نكتبها؟ قال: (نعم)، فكان أول ما كتب كتاب النبي ﷺ إلى أهل مكة: (لا يجوز شرطان في بيع واحد، ولا بيع وسلف جميعاً، ولا بيع ما لم يضمن، ومن كان مكاتبا على مائة درهم فقضاها إلا عشرة دراهم فهو عبد، أو على مائة أوقية فقضاها إلا أوقية فهو عبد). (ح٤٣٢١/ك٣٥٧ ـ ٣٥٩)

٨٣٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: (قيدوا العلم) قلت: وما تقييده؟ قال: (كتابته). (ك٣٦٢)

* * * *

[ج ـ ٢٣٠٧] أبو سعيد. حبان (٦٤).

٥ ـ باب: النهي عن التكلف والتنطع

[ج ـ ٢٣٦٣] عائشة. خزيمة (٢٠١٥) (٢٠٢١).

٧ ـ باب: التزام السنة ورفض المحدثات

٨٣٩ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض). (ك٣١٩)

[وانظر: ١٣٩٢].

* * * *

[ج ـ ٢٣٦٩] عائشة. حبان (٢٦) (٢٧).

[ز ـ ٢٣٧١] العرباض. حبان (٥).

---

٨٣٨ ـ قال الذهبي: فيه ابن المؤمل، ضعيف.

٨٣٩ ـ هو عند الإمام مالك بلاغاً. انظر (٢٣٠٣).

٨ ـ باب: من دعا إلى هدى

[ج ـ ٢٣٩٠] أبو هريرة. حبان (١١٢).

٩ ـ باب: من سن سنة حسنة

[ج ـ ٢٣٩٢] جرير بن عبد الله. خزيمة (٢٤٧٧)، حبان (٣٣٠٨).

١٠ ـ باب: (مثلي ومثلكم)

[ج ـ ٢٣٩٩] أبو موسى. حبان (٣).

[ج ـ ٢٤٠٠] أبو هريرة. حبان (٦٤٠٨).

١١ ـ باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

٨٤٠ ـ (ح) عن عمرو بن العاص قال: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حتى نزلنا، فقال عظيم من عظمائهم: أخرجوا إلي رجلاً يكلمني وأكلمه، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت ومعي ترجماني، ومعه ترجمانه، حتى وضع لنا منبر فقال: ما أنتم؟ فقلت: إنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضاً، وأشدهم عيشاً، نأكل الميتة والدم، ويغير بعضنا على بعض، بأشد عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً، ولا أكثرنا مالاً، وقال: أنا رسول الله إليكم، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه وكانت عليه آباؤنا، فكذبناه ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا: نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم، وخرجنا إليه، فقاتلناه، فقتلنا وظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب فقاتلهم

---

٨٤٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي من العرب، ما أنتم فيه من العيش، لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش، فضحك ثم قال: إن رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، فكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك، فجعلوا يعملون بأهوائهم ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشارككم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر نبيكم، وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم، فخلى بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد منا قوة، قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً قط أمكر منه. (ح٦٥٦٤)

٨٤١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه). (ك٨٤٠٤)

* * * *

[ج ـ ٢٤٠٤] أبو سعيد. حبان (٦٧٠٣).

١٢ ـ باب: (أنتم أعلم بأمر دنياكم)

[ج ـ ٢٤٠٩] رافع بن خديج. حبان (٢٣).
[ج ـ ٢٤١٠] أنس وعائشة. حبان (٢٢).

١٤ ـ باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

٨٤٢ ـ (مه ك) عن ابن عبّاس قال: لمّا استوى النبيّ ﷺ على المنبر،

---

٨٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٨٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال للنّاس: (اجلسوا)، فسمعه ابن مسعود وهو على باب المسجد، فجلس. فقال له النّبيّ ﷺ: (تعال يا ابن مسعود). (مه١٧٨٠/ك١٠٤٨)

١٦ ـ باب: وجوب العمل بالسنة كالقرآن

٨٤٣ ـ (ك) عن الحسن قال: بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا ﷺ إذ قال له رجل: يا أبا نجيد، حدثنا بالقرآن، فقال له عمران: أنت وأصحابك يقرؤون القرآن، أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها؟ أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر وأصناف المال؟ ولكن قد شهدتُ وغبتَ أنت، ثم قال: فرض علينا رسول الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا، وقال الرجل: أحييتني أحياك الله، قال الحسن: فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين. (ك٣٧٢)

* * * *

[ز ـ ٢٤١٣] أبو رافع. حبان (١٣).

[ز ـ ٢٤١٥] المقدام. حبان (١٢).

١٧ ـ باب: التوقي في الحديث عنه ﷺ

٨٤٤ ـ (ك) عن سعيد بن إبراهيم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟ وأحسبه حبسهم[1] بالمدينة حتى أصيب. (ك٣٧٤)

* * * *

[حم ـ ٢٤٣٥] أبو حميد. حبان (٦٣).

---

٨٤٤ ـ (١) حبسهم: أي منعهم من مغادرة المدينة.

١٩ ـ باب: هل ينقل الحديث بمعناه

٨٤٥ ـ (ك) عن مكحول قال: دخلت على واثلة بن الأسقع فقلت: يا أبا الأسقع، حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه وهم ولا مزيد ولا نسيان، فقال: هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئاً؟ فقلنا: نعم، وما نحن له بالحافظين، قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم، لا تألون حفظه، وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون، فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله ﷺ، عسى أن لا نكون سمعناها إلا مرة واحدة؟ حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه. (ك٦٤٢١)

٢٢ ـ باب: تعظيم السنة

٨٤٦ ـ (ح ك) عن زيد بن أسلم قال: رأيت ابن عمر يصلي محلولاً إزاره، فسألته عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي كذلك. (ح٥٤٥٣/ ك٩١٦)

٢٦ ـ باب: حديث الصحابي عن الصحابي

٨٤٧ ـ (ك) عن البراء قال: ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ، فيحدث الشاهد الغائب. (ك٤٣٨)

٨٤٨ ـ (ك) عن حميد: أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدث بحديث

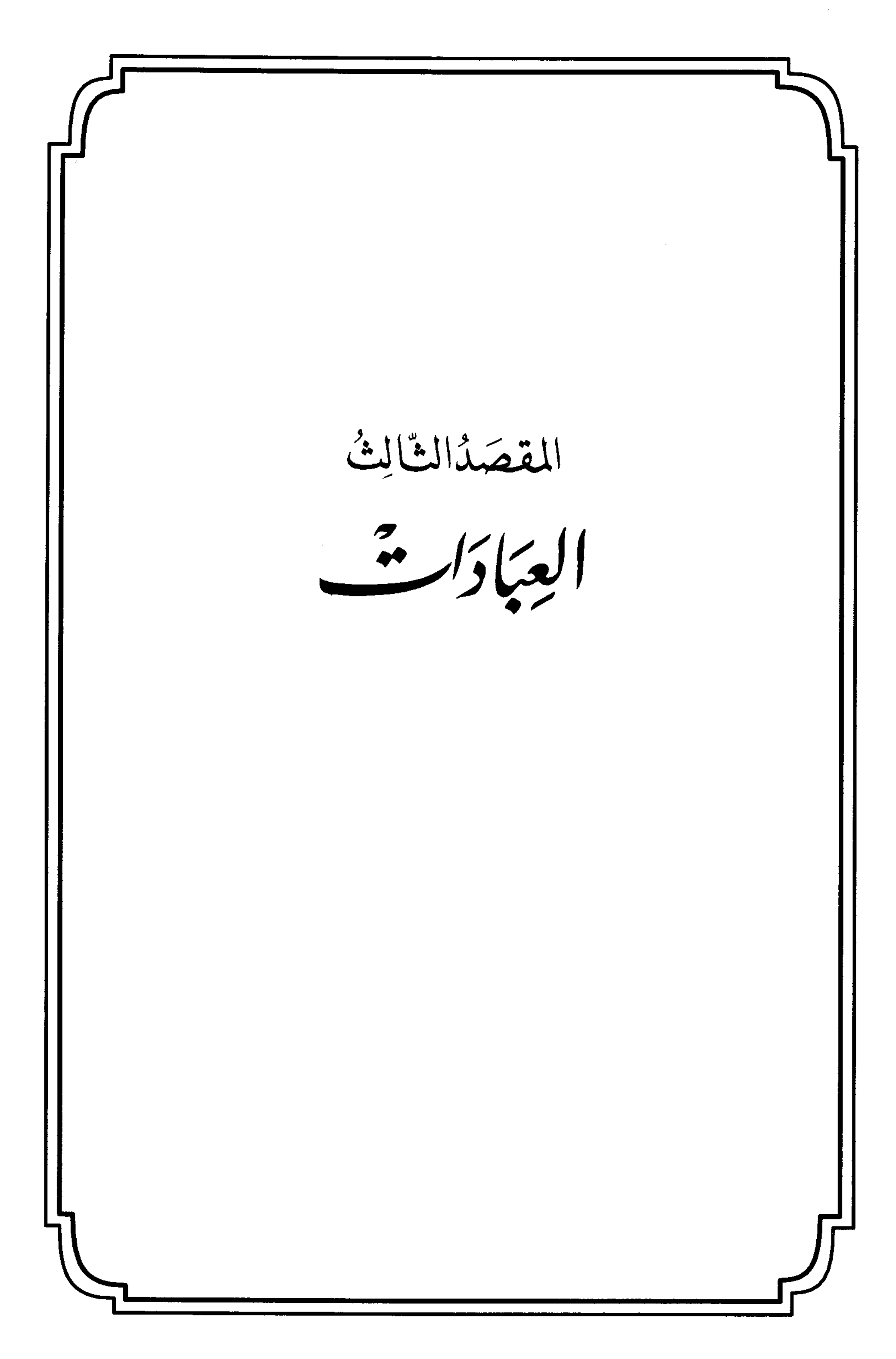
---

٨٤٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٨٤٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما، وهو بمعناه عند أحمد. وانظر (٢٤٨٧).

عن رسول الله ﷺ، فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضباً شديداً، وقال: والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن كان يحدث بعضنا بعضاً ولا يتهم بعضنا بعضاً. (ك٦٤٥٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المقصد الثالث

العبادات

الكتاب الأول
الطهارة

الفصل الأول
الطهارة من النجاسات

١ ـ باب: الاستنجاء بالماء

[ج ـ ٢٤٨٨] أنس. خزيمة (٨٤ ـ ٨٧)، حبان (١٤٤٢).

[ز ـ ٢٤٩١] عائشة. حبان (١٤٤٣).

[ز ـ ٢٤٩٢] عائشة. حبان (١٤٤١).

[ز ـ ٢٤٩٦] أبو هريرة. حبان (١٤٠٥).

[ز ـ ٢٤٩٧] جرير. خزيمة (٨٩).

[حم ـ ٢٤٩٨] عويم بن ساعدة. خزيمة (٨٣).

٢ ـ باب: الاستجمار بالحجارة

٨٤٩ ـ (ك) عن ابن عباس: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة:١٠٨] قال: لما نزلت هذه الآية بعث رسول الله ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال: (ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم به؟) فقالوا: يا

---

٨٤٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

نبي الله، ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل دبره، أو قال: مقعده، فقال النبي ﷺ: (ففي هذا). (ك٦٧٢)

٨٥٠ ـ (ك) عن أبي أيوب قال: قالوا يا رسول الله، من هؤلاء الذين: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾؟ قال: (كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله). (ك٦٧٣)

* * * *

[ج ـ ٢٥٠٣] ابن مسعود. خزيمة (٧٠).

[ج ـ ٢٥٠٤] أبو هريرة. خزيمة (٨٠)، حبان (١٤٣١) (١٤٣٥) (١٤٤٠).

٣ ـ باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

[ج ـ ٢٥١٢] أبو قتادة. خزيمة (٦٨) (٧٨) (٧٩)، حبان (١٤٣٤).

٤ ـ باب: من استجمر فليوتر

٨٥١ ـ (٣) عن أبي هريرة: أنّ النّبيّ ﷺ، قال: (إذا استجمر أحدكم فليوتر، فإنّ الله وتر يحبّ الوتر، أما ترى السّماوات سبعاً، والأرض سبعاً، والطّواف سبعاً)، وذكر أشياء. (مه٧٧/ ح١٤٣٧/ ك٥٦١)

* * * *

[ج ـ ٢٥١٤] جابر. خزيمة (٧٦) بلفظ: (فليستجمر ثلاثاً)

٥ ـ باب: الاستتار عند قضاء الحاجة

[ج ـ ٢٥١٥] عبد الله بن جعفر. خزيمة (٥٣)، حبان (١٤١١) (١٤١٢).

[ز ـ ٢٥١٧] المغيرة. خزيمة (٥٠).

---

٨٥١ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

[ز ـ ٢٥١٩] ابن أبي قُراد. خزيمة (٥١).

[ز ـ ٢٥٢٣] أبو هريرة. حبان (١٤١٠).

٦ ـ باب: النهي عن التخلي في الطرق والظلال

٨٥٢ ـ (ك) عن محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: أفتيتنا في كل شيء، حتى يوشك أن تفتينا في الخراء، قال: فقال أبو هريرة: كل شيء. سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سل سخيمته على طريق عامر من طرق المسلمين، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين). (ك٦٦٥)

* * * *

[ج ـ ٢٥٢٩] أبو هريرة. خزيمة (٦٧)، حبان (١٤١٥).

٧ ـ النهي عن البول في الماء الراكد

[ج ـ ٢٥٣٤] أبو هريرة. خزيمة (٦٦)، حبان (١٢٥١) (١٢٥٤) (١٢٥٧).

□ وفي رواية: (لا يبلون أحدكم في الماء الدائم، ثم يتوضأ منه أو يشرب). خزيمة (٩٤)، حبان (١٢٥٦)

[ج ـ ٢٥٣٥] جابر. حبان (١٢٥٠).

٨ ـ باب: البول قائماً وقاعداً

٨٥٣ ـ (مه) عن أبي حازم، قال: رأيت سهل بن سعد يبول قائماً، فإنّه يحدّث ذلك عليه، وقال: قد رأيت من هو خير منّي فعله. (مه٦٢)

٨٥٤ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه الفرقان. (ك٦٥٩، ٦٤٤، ٦٦٠)

---

٨٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٨٥٥ ـ (ك) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ بال قائماً من جرح كان بمأبضه. (ك٦٤٥)

* * * *

[ج ـ ٢٥٣٧] حذيفة. خزيمة (٥٢) (٦١)، حبان (١٤٢٤) (١٤٢٥) (١٤٢٧) (١٤٢٨).

[ج ـ ٢٥٣٨] أبو موسى وحذيفة. حبان (١٤٢٩).

[ز ـ ٢٥٣٩] المغيرة. خزيمة (٦٣).

[ز ـ ٢٥٤٠] عائشة. حبان (١٤٣٠).

[ز ـ ٢٥٤١] ابن عمر. حبان (١٤٢٣).

٩ ـ باب: حكم المذي

[ج ـ ٢٥٤٤] علي. خزيمة (١٨) (١٩) (٢١ ـ ٢٣)، حبان (١١٠١) (١١٠٦).

[ز ـ ٢٥٤٦] علي. خزيمة (٢٠)، حبان (١١٠٢) (١١٠٤) (١١٠٧).

[ز ـ ٢٥٤٨] سهل بن حنيف. خزيمة (٢٩١)، حبان (١١٠٣).

[ز ـ ٢٥٥١] رافع بن خديج. حبان (١١٠٥).

١٠ ـ باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة

[ج ـ ٢٥٥٧] أبو أيوب. خزيمة (٥٧)، حبان (١٤١٦) (١٤١٧).

[ج ـ ٢٥٥٨] ابن عمر. خزيمة (٥٩)، حبان (١٤١٨) (١٤٢١).

[ج ـ ٢٥٦٠] سلمان. خزيمة (٧٤) (٨١).

[ز ـ ٢٥٦١] جابر. خزيمة (٥٨)، حبان (١٤٢٠).

[ز ـ ٢٥٦٢] مروان الأصفر. خزيمة (٦٠).

[ز ـ ٢٥٦٣] عبد الله بن الحارث. حبان (١٤١٩).

---

٨٥٥ ـ قال الذهبي: فيه حماد بن غسان، ضعفه الدارقطني.

١١ ـ باب: ما يقول عند الخلاء

[ج ـ ٢٥٧١] أنس. حبان (١٤٠٧).

[ز ـ ٢٥٧٢] زيد بن أرقم. خزيمة (٦٩)، حبان (١٤٠٦) (١٤٠٨).

[ز ـ ٢٥٧٤] عائشة. خزيمة (٩٠)، حبان (١٤٤٤).

١٢ ـ باب: لا كلام عند البول

[ج ـ ٢٥٧٧] ابن عمر. خزيمة (٧٣).

[ز ـ ٢٥٧٨] المهاجر بن قنفذ. خزيمة (٢٠٦)، حبان (٨٠٣) (٨٠٦).

[ز ـ ٢٥٨١] أبو سعيد. خزيمة (٧١)، حبان (١٤٢٢).

١٣ ـ باب: بول الصبيان

[ج ـ ٢٥٨٣] عائشة. حبان (١٣٧٢).

[ج ـ ٢٥٨٤] أم قيس بنت محصن. خزيمة (٢٨٥) (٢٨٦)، حبان (١٣٧٣) (١٣٧٤).

[ز ـ ٢٥٨٥] لبابة بنت الحارث. خزيمة (٢٨٢).

[ز ـ ٢٥٨٧] علي. خزيمة (٢٨٤)، حبان (١٣٧٥).

١٤ ـ باب: التنزه عن البول

[ز ـ ٢٥٩٢] ابن حسنة. حبان (٣١٢٧).

١٥ ـ باب: حكم المني

٨٥٦ ـ (مه) عن عائشة قالت: لقد كنت آخذ الجنابة من ثوب رسول الله ﷺ بالحصاة. (مه٢٨٩)

٨٥٧ ـ (مه) عن عائشة: أنها كانت تحتُّ المني من ثوب رسول الله ﷺ وهو يصلي. (مه٢٩٠)

٨٥٨ ـ (مه) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر ثم يصلي فيه، ويحته من ثوبه يابساً ثم يصلي فيه. (مه٢٩٤)

٨٥٩ ـ (مه) عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى الجنابة في ثوبه جافة فحتّها. (مه٢٩٥)

* * * *

[ج ـ ٢٥٩٤] عائشة. خزيمة (٢٨٧)، حبان (١٣٨١) (١٣٨٢).

[ج ـ ٢٥٩٥] عائشة. خزيمة (٢٨٨)، حبان (١٣٧٩) (١٣٨٠) (٢٣٣٢).

[ز ـ ٢٥٩٧] معاوية. خزيمة (٧٧٦)، حبان (٢٣٣١).

[ز ـ ٢٥٩٨] جابر بن سمرة. حبان (٢٣٣٣).

١٦ ـ باب: النجاسة تقع في السمن

[ز ـ ٢٦٠٥] ميمونة. حبان (١٣٩٢).

[ز ـ ٢٦٠٦] أبو هريرة. حبان (١٣٩٣) (١٣٩٤).

١٧ ـ باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ

٨٦٠ ـ (مه ك) عن ابن عباس قال: أراد النبي ﷺ أن يتوضأ من سقاء فقيل له: إنه ميتة، قال: (دباغه يذهب بخبثه، أو نجسه، أو رجسه). (مه١١٤/ك٥٧٤)

* * * *

[ج ـ ٢٦٠٨] ابن عباس. حبان (١٢٨٠ ـ ١٢٨٥) (١٢٨٩) (٥٤١٥).

---

٨٥٨ ـ إسناده حسن (الأعظمي).

٨٥٩ ـ إسناده حسن (ناصر).

٨٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٢٦٠٩] سودة. حبان (٥٤١٤).

[ج ـ ٢٦١٠] ابن عباس. حبان (١٢٨٧) (١٢٨٨).

[ز ـ ٢٦١٤] سلمة بن المحبق. حبان (٤٥٢٢).

[ز ـ ٢٦١٦] العالية. حبان (١٢٩١).

[ز ـ ٢٦١٧] عائشة. حبان (١٢٩٠).

[ز ـ ٢٦١٨] ثوبان عن عائشة. حبان (١٢٨٦).

[ز ـ ٢٦٢٠] عبد الله بن عكيم. حبان (١٢٧٧ ـ ١٢٧٩).

[ز ـ ٢٦٢١] المغيرة. خزيمة (١٠٠٦).

١٨ ـ باب: حكم الكلب

[ج ـ ٢٦٢٦] أبو هريرة. خزيمة (٩٥ ـ ٩٨)، حبان (١٢٩٤ ـ ١٢٩٧).

[ج ـ ٢٦٢٧] ابن المغفل. حبان (١٢٩٨).

١٩ ـ باب: الأرض يصيبها البول

[ز ـ ٢٦٣١] ابن عمر. خزيمة (٣٠٠)، وزاد في أوله: كان عمر يقول في المسجد بأعلى صوته: اجتنبوا اللغو في المسجد.

٢٢ ـ باب: الأذى يصيب النعل

٨٦١ ـ (ك) عن عبد الله قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ فلا نتوضأ من موطئ. (ك٤٨٣)

٨٦٢ ـ (ك) عن ابن مسعود قال: خلع النبي ﷺ نعله فقال: (إن جبريل أخبرني). (ك٤٨٧)

* * * *

[ز ـ ٢٦٣٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٩٢)، حبان (١٤٠٣) (١٤٠٤).

---

٨٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣ ـ باب: حكم الهرة

٨٦٣ ـ (مه) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: (إنها ليست بنجس، هي كبعض أهل البيت) يعني: الهرة. (مه ١٠٢)

٨٦٤ ـ (ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لطهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات، الأولى بالتراب، والهرة مثل ذلك). (ك٥٦٩)

□ وفي رواية: (والهرة مرة أو مرتين). (ك٥٧٣، ٥٧٠)

٨٦٥ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دور لا يأتيها، فشق ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله، تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟ فقال النبي ﷺ: (إن في داركم كلباً) قالوا: إن في دارهم سنوراً، فقال النبي ﷺ: (السنور سبع). (ك٦٤٩)

* * * *

[ز ـ ٢٦٣٩] كبشة. خزيمة (١٠٤)، حبان (١٢٩٩).

[ز ـ ٢٦٤٢] أبو هريرة. خزيمة (١٠٣) (٨٢٨) (٨٢٩).

٢٤ ـ باب: المياه

٨٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن ماء البحر؟ فقال: (ماء البحر طهور). (ك٤٩٠)

---

٨٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٨٦٥ ـ قال الذهبي: فيه عيسى بن المسيب، قال أبو داود: ضعيف.

٨٦٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٨٦٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب قال: سئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر؟ فقال: (هو الطهور ماؤه الحل ميتته). (ك٤٩٩)

٨٦٨ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: (ميتة البحر حلال وماؤه طهور). (ك٥٠١)

* * * *

[ز ـ ٢٦٥٠] أبو هريرة. خزيمة (١١١).

[ز ـ ٢٦٥٤] أبو هريرة. حبان (١٢٤٣).

[ز ـ ٢٦٥٥] جابر. خزيمة (١١٢)، حبان (١٢٤٤) (٥٢٥٨).

[ز ـ ٢٦٥٨] ابن عمر. خزيمة (٩٢)، حبان (١٢٤٩) (١٢٥٣).

٢٥ ـ باب: البول

[ز ـ ٢٦٤٣] أميمة. حبان (١٤٢٦).

[ز ـ ٢٦٤٦] أنس. حبان (١٤١٣).

[ز ـ ٢٦٤٧] ابن مغفل. حبان (١٢٥٥).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
الحيض

١ ـ باب: تترك الحائض الصلاة والصوم

[ج ـ ٢٦٦٦] عائشة. خزيمة (١٠٠١)، حبان (١٣٤٩).

[ج ـ ٢٦٦٧] أبو سعيد. خزيمة (٢٠٤٥)، حبان (٥٧٤٤).

[ج ـ ٢٦٦٩] أبو هريرة. خزيمة (١٠٠٠).

[ز ـ ٢٦٧٣] ابن مسعود. حبان (٣٣٢٣).

٢ ـ باب: الغسل من الحيض والنفاس

[ج ـ ٢٦٧٤] عائشة. خزيمة (٢٤٨)، حبان (١١٩٩) (١٢٠٠).

٣ ـ باب: الاستحاضة

٨٦٩ ـ (ك) عن فاطمة بنت قيس قالت: سألت رسول الله ﷺ عن المستحاضة؟ فقال: (تقعد أيام إقرائها، ثم تغتسل وتصلي عند طهرها). (ك٦٨٨٣)

* * * *

[ج ـ ٢٦٨٠] عائشة. حبان (١٣٥٠) (١٣٥٤) (١٣٥٥).

[ج ـ ٢٦٨١] عائشة. حبان (١٣٥١ ـ ١٣٥٣).

[ز ـ ٢٦٨٦] عائشة. حبان (١٣٤٨).

٤ ـ باب: غسل دم الحيض

[ج ـ ٢٧٣٥] أسماء بنت أبي بكر. خزيمة (٢٧٥) (٢٧٦)، حبان (١٣٩٦ ـ ١٣٩٨).

[ز ـ ٢٧٣٨] عدي بن دينار. خزيمة (٢٧٧)، حبان (١٣٩٥).

[ز ـ ٢٧٤١] أم سلمة. خزيمة (٢٧٨)، وزاد في آخره: وإن الخادم من خدمكم اليوم لتفرغ يوم طهرها لغسل ثيابها.

٥ ـ باب: طهارة جسم الحائض

[ج ـ ٢٧٤٩] عائشة. حبان (١٣٥٩).

[ج ـ ٢٧٥٠] عائشة. حبان (٧٩٨) (١٣٦٦).

[ج ـ ٢٧٥١] ميمونة. خزيمة (٧٦٨) (١٠٠٧).

[ج ـ ٢٧٥٣] عائشة. حبان (١٣٥٦ ـ ١٣٥٨).

[ج ـ ٢٧٥٥] عائشة. خزيمة (١١٠)، حبان (١٢٩٣) (١٣٦٠) (١٣٦١) (٤١٨١).

[ز ـ ٢٧٥٦] ميمونة. حبان (٢٣٢٩).

٦ ـ باب: مباشرة الحائض

[ج ـ ٢٧٧١] عائشة. حبان (١٣٦٤) (١٣٦٧) (١٣٦٨).

[ج ـ ٢٧٧٢] أم سلمة. حبان (١٣٦٣) (٣٩٠١).

[ج ـ ٢٧٧٣] ميمونة. حبان (١٣٦٥).

[ج ـ ٢٧٧٥] أنس. حبان (١٣٦٢).

٧ ـ باب: ما يفعله الجنب والحائض

[ز ـ ٢٨٠٤] عبد الله بن سلمة. خزيمة (٢٠٨)، حبان (٧٩٩) (٨٠٠).

١٢ ـ ما جاء في وقت النفاس

٨٧٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (تنتظر النفساء أربعين ليلة، فإن رأت الطهر قبل ذلك فهي طاهر، وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة، تغتسل وتصلي، فإن غلبها الدم توضأت لكل صلاة). (ك٦٢٥)

٨٧١ ـ (ك) عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: (إذا مضى للنفساء سبع ثم رأت الطهر، فلتغتسل ولتصل). (ك٦٢٦)

١٨ ـ باب: عرق الجنب والحائض وما يشبه ذلك

٨٧٢ ـ (مه) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: تتخذ المرأة الخرقة، فإذا فرغ زوجها ناولته، فيمسح عنه الأذى، ومسحت عنها، ثم صليا في ثوبيهما. (مه٢٨٠)

* * * *

[ز ـ ٢٩١٤] القاسم بن محمد. خزيمة (٢٧٩).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٨٧١ ـ قال الذهبي: غريب.

٨٧٢ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

الفصل الثالث
الوضوء

١ ـ باب: فضل الوضوء

٨٧٣ ـ (ح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من بات طاهراً بات في شعاره[1] ملك، فلم يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً). (ح١٠٥١)

٨٧٤ ـ (ك) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يواظب على الوضوء إلا مؤمن). (ك٤٥٠)

* * * *

[ج ـ ٢٩٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٤)، حبان (١٠٤).

[ج ـ ٢٩٥٩] حمران. خزيمة (١٤٨٩).

[ج ـ ٢٩٦٠] عثمان. حبان (١٠٤٣).

[ز ـ ٢٩٦١] عاصم بن سفيان. حبان (١٠٤٢).

[ز ـ ٢٩٦٤] ثوبان. حبان (١٠٣٧).

---

٨٧٣ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٦٧) ـ (شعيب).
(١) شعاره: الشعار: ما يلي الجسم من اللباس.
٨٧٤ ـ قال الذهبي: قال الحاكم: المحفوظ أنه عن ثوبان.

٢ ـ باب: لا تقبل الصلاة بغير طهور

٨٧٥ ـ (مه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقبل صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول). (مه ٩، ١٠)

* * * *

[ج ـ ٢٩٧٩] أبو هريرة. خزيمة (١١).

[ج ـ ٢٩٨٠] أنس. خزيمة (١٢٦).

[ج ـ ٢٩٨١] ابن عمر. خزيمة (٨)، حبان (٣٣٦٦).

[ج ـ ٢٩٨٢] ابن عباس. خزيمة (٣٥) (٢١٨)، حبان (٥٢٠٨).

[ز ـ ٢٩٨٣] أبو المليح. حبان (١٧٠٥).

٣ ـ باب: وضوء النبي ﷺ

٨٧٦ ـ (مه ك) عن شقيق بن سلمة، عن عثمان بن عفّان: أنّه توضّأ فغسل وجهه ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، ومضمض ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما، ورجليه ثلاثاً، وخلّل لحيته وأصابع الرّجلين، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضّأ. (مه١٥١/ك٥٢٧)

□ زاد في رواية: وغسل أنامله. (مه ١٦٧)

□ وفي رواية: قال: رأيت عثمان بن عفّان توضّأ فغسل كفّيه ثلاثاً.. وذكر الحديث. (مه ١٥٢)

* * * *

[ج ـ ٢٩٨٩] عبد الله بن زيد. خزيمة (١٥٤ ـ ١٥٧) (١٧٢) (١٧٣)، حبان (١٠٧٧) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٩٣).

---

٨٧٦ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

[ج ـ ٢٩٩٠] ابن عباس. خزيمة (١٤٨)، حبان (١٠٧٨) (١٠٨٦).

[ز ـ ٢٩٩٦] عبد خير. خزيمة (١٤٧) (١٥٣) (١/١٥٦)، حبان (١٠٥٦) (١٠٧٩) (١٠٨٠).

[ز ـ ٣٠٠١] عثمان. حبان (١٠٨١).

[ز ـ ٣٠٠٣] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٧٤).

[ز ـ ٣٠٠٤] شقيق. خزيمة (١٦٩).

٤ ـ باب: صفة الوضوء

٨٧٧ ـ (ح) عن أبي جبير الكندي: أنه قدم على رسول الله ﷺ فأمر له رسول الله ﷺ بوضوء وقال: (توضأ يا أبا جبير) فبدأ بفيه، فقال له رسول الله ﷺ: (لا تبدأ بفيك، فإن الكافر يبدأ بفيه) ثم دعا رسول الله ﷺ بوضوء فغسل يديه حتى أنقاهما، ثم تمضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً، ثم مسح برأسه وغسل رجليه. (ح١٠٨٩)

٨٧٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ توضأ، فمسح باطن أذنيه وظاهرهما، قال: وكان ابن مسعود يأمر بذلك. (ك٥٣٢)

* * * *

[ج ـ ٣٠٣٦] حمران. خزيمة (٣) (١٥٨)، حبان (٣٦٠) (١٠٤١) (١٠٥٨) (١٠٦٠).

[ج ـ ٣٠٣٧] أنس. خزيمة (١١٦)، حبان (١٢٠٣) (١٢٠٤).

[ج ـ ٣٠٣٨] ابن عباس. خزيمة (١٧١)، حبان (١٠٧٦) (١٠٩٥).

[ج ـ ٣٠٣٩] عبد الله بن زيد. خزيمة (١٧٠).

---

٨٧٧ ـ إسناده جيد (شعيب).

[ز ـ ٣٠٤٧] لقيط بن صبرة. خزيمة (١٥٠) (١٦٨) (١٩٨٥)، حبان (١٠٥٤) (٤٥١٠).

[ز ـ ٣٠٤٨] أبو هريرة. حبان (١٠٩٤).

[ز ـ ٣٠٥٠] أم عمارة. خزيمة (١١٨)، حبان (١٠٨٢) (١٠٨٣).

[ز ـ ٣٠٥١] المطلب. حبان (١٠٩٢).

٥ ـ باب: إسباغ الوضوء

٨٧٩ ـ (٢) عن ابن مسعود، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ الوضوء. (مه ١٧٦/ح١٠٥٣/ ٢)

* * * *

[ج ـ ٣٠٦١] أبو هريرة. حبان (١٠٤٩).

[ج ـ ٣٠٦٢] أبو هريرة. خزيمة (١٦٢) (١٠٨٨).

[ج ـ ٣٠٦٣] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٦١) (١٦٦)، حبان (١٠٥٥).

[ج ـ ٣٠٦٤] عائشة. حبان (١٠٥٩).

[ج ـ ٣٠٦٦] أبو هريرة. خزيمة (٧)، حبان (١٠٤٥).

[ز ـ ٣٠٧٢] قتادة بن دعامة. خزيمة (١٦٤).

[ز ـ ٣٠٧٥] ابن مسعود. حبان (١٠٤٧) (٧٢٤٢).

[حم ـ ٣٠٨١] ابن جزء الزبيدي. خزيمة (١٦٣).

٦ ـ باب: الصلوات بوضوء واحد

٨٨٠ ـ (مه) عن بريدة، قال: كان رسول الله ﷺ يتوضّأ لكلّ صلاة، إلا يوم فتح مكّة، فإنّه شغل، فجمع بين الظّهر والعصر بوضوء واحد. (مه ١٣)

* * * *

[ج ـ ٣٠٨٦] بريدة. خزيمة (١٢) (١٤)، حبان (١٧٠٦ ـ ١٧٠٨).

٧ ـ باب: الذكر عقب الوضوء

[ج ـ ٣٠٩٠] عقبة بن عامر. خزيمة (٢٢٢) (٢٢٣)، حبان (١٠٥٠).

٨ ـ باب: غسل الوجه واليدين عند الاستيقاظ

٨٨١ ـ (مه) عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال النبيّ ﷺ: (إذا استيقظ أحدكم من منامه، فلا يدخل يده في الإناء حتّى يغسلها ثلاث مرّات، فإنّه لا يدري أين باتت يده، أو أين طافت يده). فقال له رجل: أرأيت إن كان حوضاً؟ قال: فحصبه ابن عمر، وقال: أخبرك عن رسول الله ﷺ، وتقول: أرأيت إن كان حوضاً؟ (مه١٤٦)

* * * *

[ج ـ ٣٠٩٤] أبو هريرة. خزيمة (٩٩) (١٠٠) (١٤٥)، حبان (١٠٦١ ـ ١٠٦٥).

٩ ـ باب: الإيثار في الاستنثار والاستجمار

[ج ـ ٣٠٩٩] أبو هريرة. خزيمة (٧٥)، حبان (١٤٣٨) (١٤٣٩).

[ج ـ ٣١٠٠] أبو هريرة. خزيمة (١٤٩).

[ز ـ ٣١٠١] سلمة بن قيس. حبان (١٤٣٦).

١٠ ـ باب: وضوء الرجل مع امرأته

[ج ـ ٣١٠٣] ابن عمر. خزيمة (١٢٠) (١٢١) (٢٠٥)، حبان (١٢٦٣) (١٢٦٥).

[ز ـ ٣١٠٥] عائشة. خزيمة (١١٩).

١١ ـ باب: لا يتوضأ من الشك

٨٨٢ ـ (مه) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن

---

٨٨١ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٨٨٢ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيقول: إنك قد أحدثت، فليقل: كذبت، إلا ما وجد ريحه بأنفه، أو سمع صوته بأذنه). (مه ٢٩)

قال أبو بكر: قوله: (فليقل: كذبت) أراد فليقل: كذبت بضميره لا ينطق بلسانه، إذ المصلي غير جائز له أن يقول: كذبت نطقاً بلسانه.

* * * *

[ج ـ ٣١٠٦] عبد الله بن زيد. خزيمة (٢٥) (١٠١٨).

[ج ـ ٣١٠٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٤) (٢٨).

[ز ـ ٣١١٠] أبو هريرة. خزيمة (٢٧).

١٢ ـ التيامن في الطهور وغيره

٨٨٣ ـ (ح) عن أبي قتادة: أن رسول الله ﷺ نهى أن يعطي الرجل بشماله شيئاً، أو يأخذ بها. (ح٥٢٢٨/١)

٨٨٤ ـ (ح) عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمس الرجل ذكره بيمينه. (ح١٤٣٣)

* * * *

[ج ـ ٣١١٤] عائشة. خزيمة (١٧٩) (٢٤٤)، حبان (١٠٩١) (٥٤٥٦).

[ز ـ ٣١١٥] أبو هريرة. خزيمة (١٧٨)، حبان (١٠٩٠).

[ز ـ ٣١١٦] حفصة. حبان (٥٢٢٧).

---

٨٨٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٨٨٤ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (١٣٦) ـ (شعيب).

١٣ ـ باب: المضمضة وغسل اليدين من الطعام

[ج ـ ٣١١٨] ابن عباس. خزيمة (٣٨) (٤٠) (٤١)، حبان (١١٢٩) (١١٣١) (١١٣٣) (١١٤٠) (١١٤٢ ـ ١١٤٤) (١١٥٣) (١١٦٢).

[ج ـ ٣١١٩] عمرو بن أمية. حبان (١١٤١) (١١٥٠).

[ج ـ ٣١٢٠] ابن عباس. خزيمة (٤٦) (٤٧)، حبان (١١٥٨) (١١٥٩).

[ج ـ ٣١٢٢] سويد بن النعمان. حبان (١١٥٢) (١١٥٥).

[ج ـ ٣١٢٣] أبو رافع. حبان (١١٤٩) (٥٢٤٤).

١٤ ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل

[ج ـ ٣١٣١] جابر بن سمرة. خزيمة (٣١)، حبان (١١٢٤) (١١٢٧) (١١٥٤) (١١٥٦) (١١٥٧).

[ز ـ ٣١٣٢] البراء. خزيمة (٣٢)، حبان (١١٢٨).

١٥ ـ باب: هل يتوضأ مما مست النار

٨٨٥ ـ (٢) عن أبي هريرة: أنّه رأى النّبيّ ﷺ يتوضّأ من ثور أقط، ثمّ رآه أكل كتف شاة، ثمّ صلّى ولم يتوضّأ. (مه ٤٢/ح١١٥١)

٨٨٦ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: دعتنا امرأة من الأنصار، وذبحت شاة وصنعت طعاماً، ورشت لنا صوراً، فدعا رسول الله ﷺ بالطهور، فتوضأ ثم صلى، ثم أتينا بفضول الطعام فأكله، وصلى رسول الله ﷺ ولم يتوضأ، ودخلنا على أبي بكر فدعا بطعام فلم يجده فقال: أين شاتكم التي ولدت؟ قالت: هي ذه، فدعا بها فحلبها بيده، ثم صنعوا لبأ فأكل، فصلى ولم يتوضأ، وتعشيت مع عمر فأتي

---

٨٨٥ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٨٨٦ ـ إسناد الرواية الأولى قوي، وإسناد الثانية على شرطهما (شعيب).

بقصعتين فوضعت واحدة بين يديه والأخرى بين يدي القوم، فصلى ولم يتوضأ. (ح١١٣٩)

قال أبو حاتم: الصور مجتمع النخل.

□ وفي رواية قال: دخلت مع أبي بكر فقال: (هل من شيء؟) فلم يجدوا فقال: (أين شاتكم الوالد؟) فأمرني بها فاعتقلتها فحلبت له، ثم صنع لنا طعاماً فأكلنا، ثم صلى قبل أن يتوضأ. (ح١١٣٠/ ٢)

* * * *

[ج ـ ٣١٣٧] أبو هريرة. حبان (١١٤٦ ـ ١١٤٨).

[ز ـ ٣١٤٦] أم سلمة. خزيمة (٤٤).

[ز ـ ٣١٤٧] ابن عباس. خزيمة (٣٩).

[ز ـ ٣١٥٠] جابر. حبان (١١٣٥) (١١٣٦).

[ز ـ ٣١٥٢] جابر. حبان (١١٣٢) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٤٥).

[ز ـ ٣١٥٣] جابر. خزيمة (٤٣)، حبان (١١٣٤).

١٦ ـ باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

[ج ـ ٣١٥٦] أنس. خزيمة (١٥٢٧)، حبان (٢٠٣٥) (٤٥٤٤).

١٧ ـ باب: السواك

٨٨٧ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم مع الوضوء بالسواك عند كل صلاة). (ح١٠٦٩)

٨٨٨ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالسواك، فإنه مطهرة للفم، مرضاة للرب ﷻ). (ح١٠٧٠)

---

٨٨٧ ـ إسناده حسن (شعيب).

٨٨٨ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٤٤) ـ (شعيب).

٨٨٩ ـ (ك) عن العباس بن عبد المطلب: أن النبي ﷺ قال: (لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة، كما فرضت عليهم الوضوء). (ك٥١٧)

* * * *

[ج ـ ٣١٥٩] أبو هريرة. خزيمة (١٤٠) (٢٠٠٦)، حبان (١٠٦٨).

[ج ـ ٣١٦٠] أبو موسى. خزيمة (١٤١)، حبان (١٠٧٣).

[ج ـ ٣١٦١] حذيفة. خزيمة (١٣٦) (١١٤٩)، حبان (١٠٧٢) (١٠٧٥) (٢٥٩١).

[ج ـ ٣١٦٢] أنس. حبان (١٠٦٦).

[ج ـ ٣١٦٣] عائشة. خزيمة (١٣٤)، حبان (١٠٧٤) (٢٥١٤).

[ز ـ ٣١٦٥] عائشة. خزيمة (١٣٥)، حبان (١٠٦٧).

[ز ـ ٣١٦٩] محمد بن يحيى بن حبان. خزيمة (١٥) (١٣٨).

[حم ـ ٣١٨٤] عائشة. خزيمة (١٣٧).

١٨ ـ باب: المسح على العمامة والخفين

٨٩٠ ـ (مه) عن جرير بن عبد الله قال: أسلمت قبل وفاة النبي ﷺ بأربعين يوماً. (مه ١٨٨)

٨٩١ ـ (مه) عن علي: أنه دعا بكوز من ماء، ثم توضأ وضوءاً خفيفاً، ثم مسح على نعليه، ثم قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ للطاهر ما لم يحدث. (مه ٢٠٠)

٨٩٢ ـ (مه) عن عبّاد بن تميم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضّأ، ويمسح الماء على رجليه. (مه٢٠١)

---

٨٩٠ ـ ذكرته في هذا الباب، لأن جريراً روى حديث المسح.

٨٩٣ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سئل فقيل: يا رسول الله، أرأيت الرجل يحدث فيتوضأ، ويمسح على خفيه أيصلي؟ قال: (لا بأس بذلك). (ح١٣٣٤)

٨٩٤ ـ (ح) عن أبي يعفور قال: سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين فقال: كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما. (ح١٣١٨)

٨٩٥ ـ (ك) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه، فليصل فيهما وليمسح عليها، ثم لا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة). (ك٦٤٣)

* * * *

[ج ـ ٣١٨٦] المغيرة. خزيمة (١٩٠) (١٩١) (٢٠٣)، حبان (١٣٢٦) (١٣٤٢) (١٣٤٦).
[ج ـ ٣١٨٧] جرير. خزيمة (١٨٦)، حبان (١٣٣٥ ـ ١٣٣٧).
[ج ـ ٣١٨٨] عمرو بن أمية. خزيمة (١٨١)، حبان (١٣٤٣).
[ج ـ ٣١٨٩] ابن عمر عن سعد. خزيمة (١٨٢).
[ج ـ ٣١٩٠] بلال. خزيمة (١٨٠) (١٨٣) (١٨٩).
[ج ـ ٣١٩١] شريح وعائشة وعلي. خزيمة (١٩٤) (١٩٥)، حبان (١٣٢٢) (١٣٢٧) (١٣٣١).
[ز ـ ٣١٩٥] أسامة. خزيمة (١٨٥)، حبان (١٣٢٣).
[ز ـ ٣١٩٦] ابن عمر. خزيمة (١٨٤).
[ز ـ ٣١٩٧] خزيمة بن ثابت. حبان (١٣٢٩) (١٣٣٠) (١٣٣٢) (١٣٣٣).
[ز ـ ٣١٩٨] المغيرة. خزيمة (١٩٨)، حبان (١٣٣٨).
[ز ـ ٣٢٠٤] أبو بكرة. خزيمة (١٩٢)، حبان (١٣٢٤) (١٣٢٨).
[ز ـ ٣٢٠٧] شهر بن حوشب. خزيمة (١٨٧).

---

٨٩٣ ـ صحيح بشواهده (شعيب).
٨٩٤ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).
٨٩٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ز ـ ٣٢١٠] أوس بن أبي أوس. حبان (١٣٣٩).

[ز ـ ٣٢١٥] أبو مسلم. حبان (١٣٤٤) (١٣٤٥).

٢٠ ـ باب: التسمية قبل الوضوء

٨٩٦ ـ (ك) عن أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يحب الأنصار). (ك٦٨٩٩)

٢٢ ـ باب: الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة

[ز ـ ٣٢٤٢] ابن عباس. خزيمة (٩١) (١٠٩)، حبان (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٨) (١٢٦١) (١٢٦٩).

[ز ـ ٣٢٤٣] ابن عباس. خزيمة (١٠٨).

[ز ـ ٣٢٤٤] الحكم بن عمرو. حبان (١٢٦٠).

٢٣ ـ باب: هل يتوضأ من مس الفرج

٨٩٧ ـ (ح) عن بسرة، عن النبي ﷺ قال: (إذا مس أحدكم فرجه؛ فليتوضأ، والمرأة مثل ذلك). (ح١١١٧)

٨٩٨ ـ (ك) عن عائشة قالت: إذا مست المرأة فرجها بيدها، فعليها الوضوء. (ك٤٨٠)

* * * *

[ز ـ ٣٢٤٩] طلق بن علي. خزيمة (٣٤)، حبان (١١١٩ ـ ١١٢١).

---

٨٩٧ ـ رجاله ثقات (شعيب).

٨٩٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ز ـ ٣٢٥١] عروة. خزيمة (٣٣)، حبان (١١١٢ ـ ١١١٦).

[حم ـ ٣٢٥٦] أبو هريرة. حبان (١١١٨).

٢٥ ـ باب: هل يتوضأ من القبلة

٨٩٩ ـ (ك) عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب قال: إن القبلة من اللمس فتوضؤوا منها. (ك٤٧٠)

٢٨ ـ باب: الإسراف بالماء في الوضوء

[ز ـ ٣٢٨٣] أُبي بن كعب. خزيمة (١٢٢).



الفصل الرابع
الغسل

١ ـ باب: المسلم لا ينجس

[ج ـ ٣٣١٠] أبو هريرة. حبان (١٢٥٩).

[ج ـ ٣٣١١] حذيفة. حبان (١٢٥٨) (١٣٦٩) (١٣٧٠).

٢ ـ باب: نوم الجنب وأكله

[ج ـ ٣٣١٣] عائشة. خزيمة (٢١٣)، حبان (١٢١٧) (١٢١٨).

[ج ـ ٣٣١٤] ابن عمر. خزيمة (٢١٢) (٢١٤)، حبان (١٢١٢ ـ ١٢١٥).

□ وفي رواية: أينام أحدنا وهو جنب؟ فقال: (نعم، ويتوضأ إن شاء). خزيمة (٢١١)، حبان (١٢١٦)

[ج ـ ٣٣١٥] عائشة. خزيمة (٢٥٩) (١٠٨١)، حبان (٢٤٤٧) (٢٥٨٢).

[ز ـ ٣٣١٦] عائشة. خزيمة (٢١٨).

[ز ـ ٣٣١٨] جابر. خزيمة (٢١٧).

٣ ـ باب: إذا أراد أن يعاود الجماع

[ج ـ ٣٣٢٣] أنس. خزيمة (٢٢٩ ـ ٢٣١)، حبان (١٢٠٦ ـ ١٢٠٩).

[ج ـ ٣٣٢٤] أبو سعيد. خزيمة (٢١٩ ـ ٢٢١)، حبان (١٢١٠) (١٢١١).

□ زاد في بعض الروايات: (فإنه أنشط للعود) وهي في «المستدرك» (٥٤٢).

٤ ـ باب: إنما الماء من الماء

٩٠٠ ـ (ح) عن عائشة: أنها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل الماء؟

---

٩٠٠ ـ إسناده صحيح (شعيب).

قالت: فعلت ذلك أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا منه جميعاً. (ح١١٧٥)

٩٠١ - (ح) عن الزهري قال: سألت عروة عن الذي يجامع ولا ينزل، قال: على الناس أن يأخذوا بالآخر، والآخر من أمر رسول الله ﷺ، حدثتني عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك ولا يغتسل، وذلك قبل فتح مكة، ثم اغتسل بعد ذلك، وأمر الناس بالغسل. (ح١١٨٠)

* * * *

[ج - ٣٣٢٦] زيد بن خالد. خزيمة (٢٢٤)، حبان (١٢٧) (١١٧٢).

[ج - ٣٣٢٧] أبو سعيد. حبان (١١٧١).

[ج - ٣٣٢٨] أُبي بن كعب. حبان (١١٦٩) (١١٧٠).

[ج - ٣٣٢٩] أبو سعيد. خزيمة (٢٣٣) (٢٣٤)، حبان (١١٦٨).

[ز - ٣٣٣١] سهل عن أُبي. خزيمة (٢٢٥) (٢٢٦)، حبان (١١٧٣) (١١٧٩).

٥ - باب: إذا التقى الختانان

[ج - ٣٣٣٦] أبو هريرة. حبان (١١٧٤) (١١٧٨) (١١٨٢).

[ج - ٣٣٣٧] أبو موسى. خزيمة (٢٢٧).

[ز - ٣٣٣٩] عائشة. حبان (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٨٣) (١١٨٤).

٦ - باب: إذا احتلمت المرأة

[ج - ٣٣٤٥] أم سلمة. خزيمة (٢٣٥)، حبان (١١٦٥) (١١٦٧).

[ج - ٣٣٤٦] أنس. حبان (١١٦٤).

[ج - ٣٣٤٧] أنس. حبان (٦١٨٤) (٦١٨٥).

[ج - ٣٣٤٨] عائشة. حبان (١١٦٦).

٧ ـ باب: صفة الغسل وهل يتوضأ بعده

٩٠٢ ـ (ك) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ سئل عن الوضوء بعد الغسل، فقال: (وأي وضوء أفضل من الغسل). (ك٥٤٨)

* * * *

[ج ـ ٣٣٥٣] عائشة. خزيمة (٢٤٢)، حبان (١١٩١) (١١٩٦).

[ج ـ ٣٣٥٤] ميمونة. خزيمة (٢٤١)، حبان (١١٩٠).

[ج ـ ٣٣٥٥] عائشة. خزيمة (٢٤٥)، حبان (١١٩٧).

[ج ـ ٣٣٥٧] جابر. خزيمة (٢٤٣).

[ج ـ ٣٣٥٩] عائشة. خزيمة (١/٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٩) (٢٥٠)، حبان (١١٠٨) (١١١١) (١١٩٢ ـ ١١٩٥) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٦٢) (١٢٦٤).

٨ ـ باب: الغسل كل سبعة أيام

٩٠٣ ـ (ح) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: (إن لله حقاً على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام يوماً، فإن كان له طيب مسه). (ح١٢٣٢)

* * * *

[ج ـ ٣٣٨٧] أبو هريرة. خزيمة (١٧٦١)، حبان (١٢٣٤).

□ زاد فيهما: (وأن يمسَّ طيباً إن وجد).

٩ ـ باب: النهي عن الاغتسال في الماء الراكد

[ج ـ ٣٣٨٩] أبو هريرة. خزيمة (٩٣)، حبان (١٢٥٢).

---

٩٠٣ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

١٠ ـ باب: استتار المغتسل

٩٠٤ ـ (ك) عن الحسين ﷺ قال: جاء علي وحمزة إلى النبي ﷺ وقد اغتسلا، فقال النبي ﷺ: (كيف صنعتما؟) قال أحدهما: يا رسول الله، سترته بالثوب، وقال الآخر: فجعلت مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: (لو فعلتما غير ذلك، لسترتكما). (ك٤٨٧٩)

١١ ـ باب: حكم ضفائر المغتسلة

[ج ـ ٣٣٩٦] أم سلمة. خزيمة (٢٤٦)، حبان (١١٩٨).

[ج ـ ٣٣٩٧] عائشة. خزيمة (٢٤٧).

١٢ ـ باب: غسل الكافر إذا أسلم

٩٠٥ ـ (ك) عن واثلة بن الأسقع ﷺ قال: لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فقال لي: (اذهب فاغتسل بماء وسدر، وألق عنك شعر الكفر) ومسح رسول الله ﷺ على رأسي. (ك٦٤٢٨)

* * * *

[ز ـ ٣٤١٠] قيس بن عاصم. خزيمة (٢٥٤) (٢٥٥)، حبان (١٢٤٠).

١٥ ـ باب: اغتسال الرجل وزوجته

٩٠٦ ـ (مه) عن عائشة، قالت: كنت أنازع رسول الله ﷺ الطّسّ الواحد نغتسل منه. (مه ٢٣٨)

---

٩٠٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩٠٦ ـ إسناده صحيح على شرطهما (ناصر).

٩٠٧ ـ (مه) عن معاذة العدويّة، قالت: سألت عائشة: أتغتسل المرأة مع زوجها من الجنابة من الإناء الواحد جميعاً؟ قالت: الماء طهور ولا يجنب الماء شيء، لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ في الإناء الواحد، قالت: أبدؤه فأفرغ على يديه من قبل أن يغمسهما في الماء. (مه ٢٥١)

* * * *

[ز ـ ٣٤١٩] ام هانئ. خزيمة (٢٤٠)، حبان (١٢٤٥).

١٧ ـ باب: ما جاء في دخول الحمام

٩٠٨ ـ (ح) عن عبد الله بن سويد الخطمي، عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا تدخل الحمام).

قال: فنميت بذلك إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضا، فسأله، ثم كتب إلى عمر فمنع النساء عن الحمام. (ح٥٥٩٧)

٩٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا بيتاً يقال له: الحمام) قالوا: يا رسول الله، إنه يذهب الدرن وينفع المريض؟ قال: (فمن دخله، فليستتر). (ك٧٧٧٨)

---

٩٠٧ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٩٠٨ ـ حديث صحيح، إسناده ضعيف (شعيب).

٩٠٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٩١٠ ـ (ك) عن سبيعة الأسلمية قالت: دخل على عائشة نسوة من أهل الشام، فقالت عائشة: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص، فقالت: صواحب الحمامات؟ فقلن: نعم، قالت عائشة ﵂: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الحمام حرام على نساء أمتي) فقالت امرأة منهن: فلي بنات أمشطهن بهذا الشراب، قالت: بأي الشراب؟ فقالت: الخمر، فقالت عائشة ﵂: أفكنت طيبة النفس أن تمتشطي بدم خنزير؟ قالت: لا، قالت: فإنه مثله. (ك٧٧٨٤)

* * * *

[ز ـ ٣٤٢٦] جابر. خزيمة (٢٤٩).

١٨ ـ باب: الماء الذي يكفي للغسل وللوضوء.

٩١١ ـ (مه ك) عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: (يجزئ من الوضوء المدّ، ومن الجنابة الصّاع). فقال له رجل: لا يكفينا ذلك يا جابر، فقال: قد كفى من هو خير منك وأكثر شعراً. (مه ١١٧/ك٥٧٥)

قال أبو بكر في قوله ﷺ: (يجزئ من الوضوء المدّ): دلالة على أنّ توقيت المدّ من الماء للوضوء أنّ ذلك يجزئ، لا أنّه لا يجوز النّقصان منه، ولا الزّيادة فيه.

٩١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن زيد: أن النبي ﷺ أتي بثلثي مدٍّ، فتوضأ، فجعل يدلك ذراعيه. (ك٥٧٦)

---

٩١٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٩١١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٩١٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الفصل الخامس
التيمم

٩١٤ ـ (مه ك) عن ابن عبّاس يرفعه، في قوله: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء:٤٣]. قال: (إذا كانت بالرّجل الجراحة في سبيل الله، أو القروح، أو الجدريّ، فيجنب، فيخاف إن اغتسل أن يموت، فليتيمّم). (مه٢٧٢/ ك٥٨٦)

٩١٥ ـ (ك) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين). (ك٦٣٤)

٩١٦ ـ (ك) عن ابن عمر قال: تيممنا مع رسول الله ﷺ فضربنا بأيدينا على الصعيد الطيب، ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها وجوهنا، ثم ضربنا ضربة أخرى الصعيد الطيب، ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بأيدينا من المرفق إلى الكف على نابت الشعر من ظاهر وباطن. (ك٦٣٥)

٩١٧ ـ (ك) عن جابر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أصابني جنابة، وإني تمعكت في التراب فقال: (اضرب هكذا) وضرب بيديه الأرض، فمسح وجهه، ثم ضرب بيديه فمسح بهما إلى المرفقين. (ك٦٣٧)

---

٩١٣ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد حديث تحته.
٩١٤ ـ ضعيف (ناصر).
٩١٥ ـ قال الذهبي: فيه علي بن ظبيان، واهٍ. قال ابن معين: ليس بشيء.
٩١٦ ـ قال الحاكم: سليمان بن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب، فهو ضعيف.
٩١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩١٨ ـ (ك) عن جابر، عن النبي ﷺ قال: (التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين). (ك٦٣٨)

٩١٩ ـ (ك) عن ابن عمر قال: رأيت النبي ﷺ تيمم بموضع يقال له: مربد النعم، وهو يرى بيوت المدينة. (ك٦٣٩)

٩٢٠ ـ (ك) عن نافع قال: تيمم ابن عمر على رأس ميل أو ميلين من المدينة، فصلى العصر، فقدم والشمس مرتفعة ولم يعد الصلاة. (ك٦٤٠)

٩٢١ ـ (ك) عن مخمر بن حيدة قال قلت: يا رسول الله، إني أغيب أشهراً عن الماء، ومعي أهلي أفأصيب منهم؟ قال: (نعم، وإن غبت عشرين سنة). (ك٦٧٠٩)

* * * *

[ج ـ ٣٤٣٦] عائشة. خزيمة (٢٦١) (٢٦٢)، حبان (١٧٠٩) (١٣٠٠).

[ج ـ ٣٤٥٨] عمير. خزيمة (٢٧٤)، حبان (٨٠٥).

[ج ـ ٣٤٣٨] ابن أبزى. خزيمة (٢٦٦ ـ ٢٦٩)، حبان (١٢٦٧) (١٣٠٦) (١٣٠٩).

[ج ـ ٣٤٣٩] أبو موسى. خزيمة (٢٧٠)، حبان (١٣٠٤) (١٣٠٥).

[ز ـ ٣٤٤٠] عمار. حبان (١٣١٠).

[ز ـ ٣٤٤١] عمار. حبان (١٣٠٣) (١٣٠٨).

[ز ـ ٣٤٥٤] أبو ذر. خزيمة (٢٢٩٢)، حبان (١٣١١ ـ ١٣١٣).

[ز ـ ٣٤٦٠] ابن عمر. حبان (١٣١٦).

[ز ـ ٣٤٦٢] ابن عباس. خزيمة (٢٧٣)، حبان (١٣١٤).

[ز ـ ٣٤٥٠] عمرو بن العاص. حبان (١٣١٥).

---

٩١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩١٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩٢٠ ـ قال الذهبي: موقوف.

الكتاب الثاني
الأذان ومواقيت الصلاة

الفصل الأول
الأذان

١ ـ باب: بدء الأذان

[ج ـ ٣٤٦٨] ابن عمر. خزيمة (٣٦١) (٣٦٤).

[ز ـ ٣٤٦٩] عبد الله بن زيد. خزيمة (٣٦٣) (٣٦٥) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٣) (٣٨٢)، حبان (١٦٧٩).

[ز ـ ٣٤٧١] ابن أبي ليلى. خزيمة (٣٨٤).

[ز ـ ٣٤٧٢] ابن أبي ليلى. خزيمة (٣٨١) (٣٨٣).

٢ ـ باب: الأذان شفع والإقامة وتر

٩٢٢ ـ (ك) عن سفيان بن الليل قال: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان، قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه... فذكر الحديث بطوله، قال: فتذاكرنا عنده الأذان، فقال بعضنا: إنما

---

٩٢٢ ـ قال الذهبي: فيه نوح بن دراج كذاب، قاله أبو داود.

كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم، فقال له الحسن بن علي: إن شأن الأذان أعظم من ذاك، أذن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ في السماء مثنى مثنى، وعلمه رسول الله ﷺ، وأقام مرة مرة فعلمه رسول الله ﷺ، فأذن الحسن حين ولي. (ك٤٧٩٨)

٩٢٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله ﷺ أبا محذورة أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة. (ك٦١٨٣)

* * * *

[ج ـ ٣٤٧٦] أنس. خزيمة (٣٦٦ ـ ٣٦٩) (٣٧٥) (٣٧٦)، حبان (١٦٧٥) (١٦٧٦) (١٦٧٨).

[ز ـ ٣٤٧٧] ابن عمر. خزيمة (٣٧٤)، حبان (١٦٧٤) (١٦٧٧).

٣ ـ باب: صفة الأذان وكيفيته

٩٢٤ ـ (مه) عن ابن عمر: أنّ بلالاً كان يقول أوّل ما أذّن: أشهد أن لا إلٰه إلا الله، حيّ على الصّلاة، فقال له عمر: قل في أثرها: أشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (قل كما أمرك عمر). (مه٣٦٢)

٩٢٥ ـ (ك) عن علي بن الحسن بن شقيق قال: كان عبد الله بن المبارك إذا رأى المؤذن لا يدخل أصبعيه في أذنيه يصيح به: أنفست بكوش أنفست بكوش[1]. (ك٧٢٧)

* * * *

٩٢٤ ـ إسناده ضعيف جداً، والحديث باطل، لأن قوله: «أشهد أن محمداً رسول الله» ثابت في حديث عبد الله بن زيد (ناصر).

٩٢٥ ـ (١) كذا في النسخ، ولعله لفظ فارسي.

[ج ـ ٣٤٨١] أبو محذورة. خزيمة (٣٧٧ ـ ٣٧٩) (٣٨٥)، حبان (١٦٨٠ ـ ١٦٨٢).

٤ ـ باب: فضل الأذان

٩٢٦ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة). (ح١٦٧٠)

قال أبو حاتم: العرب تصف باذل الشيء الكثير بطول اليد، ومتأمل الشيء الكثير بطول العنق، فقوله ﷺ: (المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة) يريد أطولهم أعناقاً لتأمل الثواب، كما قال النبي ﷺ لنسائه: (أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يداً) فكانت سودة أول نساء النبي ﷺ لحقت به، وكانت صدقة، وليس يريد بقوله ﷺ هذا أن المؤذنين هم أكثر الناس تأملاً للثواب في القيامة، وهذا مما نقول في كتبنا: إن العرب تذكر الشيء في لغتها بذكر الحذف عنه ما عليه معوله، فأراد ﷺ بقوله: (أطول الناس أعناقاً) أي: من أطول الناس أعناقاً، فحذف «من» من الخبر، كما قال ﷺ يحكي عن الله جل وعلا: (أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً) أي من أقوام أحبهم وهؤلاء منهم.

* * * *

[ج ـ ٣٤٨٤] أبو هريرة. خزيمة (٣٩٢)، حبان (١٦) (١٦٦٢) (١٦٦٣) (١٧٥٤).

[ج ـ ٣٤٨٥] أبو هريرة. خزيمة (٣٩١) (١٤٧٥)، حبان (١٦٥٩) (٢١٥٣).

[ج ـ ٣٤٨٦] أبو سعيد. خزيمة (٣٨٩) (٣٩٨/١)، حبان (١٦٦١).

[ج ـ ٣٤٨٧] معاوية. حبان (١٦٦٩).

[ج ـ ٣٤٨٨] جابر. خزيمة (٣٩٣)، حبان (١٦٦٤).

[ز ـ ٣٤٨٩] أبو هريرة. خزيمة (٣٩٠)، حبان (١٦٦٦).

[ز ـ ٣٤٩١] أبو هريرة. خزيمة (١٥٢٨ ـ ١٥٣١)، حبان (١٦٧٢).

[حم ـ ٣٤٩٩] عائشة. خزيمة (١٥٣٢)، حبان (١٦٧١).

---

٩٢٦ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (٢٩٣) ـ (شعيب).

٥ ـ باب: إجابة المؤذن

[ج ـ ٣٥٠٤] أبو سعيد. خزيمة (٤١١)، حبان (١٦٨٦).

[ج ـ ٣٥٠٥] معاوية. خزيمة (٤١٤ ـ ٤١٦)، حبان (١٦٨٤) (١٦٨٧) (١٦٨٨).

[ج ـ ٣٥٠٦] عمر. خزيمة (٤١٧)، حبان (١٦٨٥).

[ز ـ ٣٥٠٧] عائشة. حبان (١٦٨٣).

[ز ـ ٣٥٠٩] أم حبيبة. خزيمة (٤١٢) (٤١٣).

[ز ـ ٣٥١٠] أبو هريرة. حبان (١٦٦٧).

٦ ـ باب: الدعاء عند النداء

٩٢٧ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي، فإذا كبر كبروا، وإذا تشهد تشهدوا، وإذا قال: حي على الصلاة قال: حي على الصلاة، وإذا قال: حي على الفلاح قال: حي على الفلاح، ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة، المستجاب لها، دعوة الحق وكلمة التقوى، أحينا عليها وأمتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنا من خيار أهلها أحياءً وأمواتاً، ثم يسأل الله حاجته). (ك٢٠٠٤)

* * * *

[ج ـ ٣٥١٥] جابر. خزيمة (٤٢٠)، حبان (١٦٨٩).

[ج ـ ٣٥١٦] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٤١٨)، حبان (١٦٩٠ ـ ١٦٩٢).

[ج ـ ٣٥١٧] سعد. خزيمة (٤٢١) (٤٢٢)، حبان (١٦٩٣).

[ز ـ ٣٥١٨] عبد الله بن عمرو. حبان (١٦٩٥).

---

٩٢٧ ـ قال الذهبي: عفير بن معدان، واهٍ جداً.

[ز ـ ٣٥١٩] أنس. خزيمة (٤٢٥ ـ ٤٢٧).

□ وفي رواية: (الدعاء بين الأذان والإقامة يستجاب، فادعوا). حبان (١٦٩٦).

[ز ـ ٣٥٢٠] سهل. خزيمة (٤١٩)، حبان (١٧٢٠) (١٧٦٤).

١١ ـ باب: التثويب في أذان الفجر

٩٢٨ ـ (مه) عن أنس قال: من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر: حي على الفلاح، قال: الصلاة خير من النوم. (مه ٣٨٦)

١٤ ـ باب: أخذ الأجر على التأذين

[ز ـ ٣٥٤٤] عثمان بن أبي العاص. خزيمة (٤٢٣).

١٦ ـ باب: الأذان لمن يصلي وحده

[ز ـ ٣٥٥١] عقبة بن عامر. حبان (١٦٦٠).

□ □ □ □ □ □

---

٩٢٨ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

الفصل الثاني
مواقيت الصلاة

١ ـ باب: أوقات الصلوات الخمس

[ج ـ ٣٥٦١] ابن شهاب. خزيمة (٣٥٢)، حبان (١٤٤٨ ـ ١٤٥٠) (١٤٩٤).

[ج ـ ٣٥٦٢] جابر. حبان (١٥٢٨).

[ج ـ ٣٥٦٣] أبو برزة. خزيمة (٣٤٦) (٥٢٨ ـ ٥٣٠)، حبان (١٥٠٣) (١٨٢٢) (٥٥٤٨).

[ج ـ ٣٥٦٤] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٣٢٦) (٣٥٤) (٣٥٥)، حبان (١٤٧٣).

[ج ـ ٣٥٦٥] بريدة. خزيمة (٣٢٣) (٣٢٤)، حبان (١٤٩٢) (١٥٢٥).

[ز ـ ٣٥٦٧] ابن عباس. خزيمة (٣٢٥).

[ز ـ ٣٥٦٨] جابر. حبان (١٤٧٢).

[حم ـ ٣٥٧٣] جابر. خزيمة (٣٣٧)، حبان (٤٦٩٦).

٢ ـ باب: فضل صلاتي الصبح والعصر

[ج ـ ٣٥٧٧] جرير. خزيمة (٣١٧)، حبان (٧٤٤٢ ـ ٧٤٤٤).

[ج ـ ٣٥٧٨] أبو هريرة. خزيمة (٣٢١) (٣٢٢)، حبان (١٧٣٦) (١٧٣٧) (٢٠٦١).

[ج ـ ٣٥٨٠] عمارة بن رؤيبة. خزيمة (٣١٨ ـ ٣٢٠)، حبان (١٧٣٨ ـ ١٧٤٠).
□ وفي رواية: (من صلى البردين دخل الجنة). حبان (١٧٣٩)

[ز ـ ٣٥٨١] فضالة. حبان (١٧٤١) (١٧٤٢).

[ز ـ ٣٥٨٦] أبو هريرة. خزيمة (١٤٧٤).

٣ ـ باب: وقت الفجر

٩٢٩ ـ (مه ك) عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله ﷺ قال: (الفجر فجران: فجر يحرم فيه الطّعام ويحلّ فيه الصّلاة، وفجر يحرم فيه الصّلاة ويحلّ فيه الطّعام). (مه٣٥٦، ١٩٢٧/ك٦٨٧، ١٥٤٩)

قال أبو بكر: في هذا الخبر دلالة على أنّ صلاة الفرض لا يجوز أداؤها قبل دخول وقتها.

قال أبو بكر: قوله: «فجر يحرم فيه الطّعام»: يريد على الصّائم، «ويحلّ فيه الصّلاة»، يريد: صلاة الصّبح، «وفجر يحرم فيه الصّلاة»: يريد صلاة الصّبح إذا طلع الفجر الأوّل لم يحلّ أن يصلّى في ذلك الوقت صلاة الصّبح، لأنّ الفجر الأوّل يكون باللّيل، ولم يرد أنّه لا يجوز أن يتطوّع بالصّلاة بعد طلوع الفجر الأوّل، وقوله: «ويحلّ فيه الطّعام»: يريد: لمن يريد الصّيام.

قال أبو بكر: لم يرفعه في الدّنيا غير أبي أحمد الزّبيريّ.

٩٣٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ فغلس بها، ثم صلى الغد فأسفر بها، ثم قال ﷺ: (أين السائل عن وقت صلاة الغداة؟ فيما بين صلاتي أمس واليوم). (ح١٤٩٣، ١٤٩٥)

٩٣١ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (الفجر فجران، فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان، فلا تحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام، وأما الذي يذهب مستطيلاً في الأفق، فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام). (ك٦٨٨)

* * * *

---

٩٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٩٣٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

٩٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٣٥٩٠] عائشة. خزيمة (٣٥٠)، حبان (١٤٩٨ ـ ١٥٠١).

[ز ـ ٣٥٩١] رافع بن خديج. حبان (١٤٨٩ ـ ١٤٩١).

[ز ـ ٣٥٩٣] مغيث. حبان (١٤٩٦).

٤ ـ باب: وقت الظهر

[ج ـ ٣٥٩٦] أنس. خزيمة (٦٧٥)، حبان (٢٣٥٤).

[ج ـ ٣٥٩٨] خباب. حبان (١٤٨٠).

[ز ـ ٣٦٠٠] أنس. حبان (١٥٠٢).

٥ ـ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر

٩٣٢ ـ (مه) عن عائشة رضي الله عنها: أنّ رسول الله ﷺ، قال: (أبردوا الظّهر في الحرّ). (مه١٣٣)

* * * *

[ج ـ ٣٦٠٧] أبو هريرة. خزيمة (٣٢٩)، حبان (١٥٠٤) (١٥٠٦) (١٥٠٧) (١٥١٠).

[ج ـ ٣٦٠٨] ابن عمر. خزيمة (٣٣٠).

[ج ـ ٣٦٠٩] أبو ذر. خزيمة (٣٢٨) (٣٩٣/ ١) (٣٩٤)، حبان (١٥٠٩).

[ز ـ ٣٦١٢] المغيرة. حبان (١٥٠٥) (١٥٠٨).

٦ ـ باب: وقت العصر

٩٣٣ ـ (ك) عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أخبركم بصلاة المنافق: أن يؤخر العصر حتى كانت الشمس كثرب البقرة صلاها). (ك٢٠٧)

---

٩٣٢ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٩٣٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: كان أبعد رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ داراً أبو لبابة بن عبد المنذر وأهله بقباء، وأبو عبس بن جبر ومسكنه في بني حارثة، فكانا يصليان مع رسول الله ﷺ العصر، ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ بها. (ك٧٠٣، ٥٤٩٧)

٩٣٥ ـ (ك) عن زياد بن عبد الرحمٰن النخعي قال: كنا جلوساً مع علي رضي الله عنه في المسجد الأعظم، والكوفة يومئذ إخصاص، فجاءه المؤذن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين للعصر، فقال: اجلس فجلس، ثم عاد فقال ذلك، فقال علي: هذا الكلب يعلمنا بالسنة، فقام علي فصلى بنا العصر ثم انصرفنا فرجعنا إلى المكان الذي كنا فيه جلوساً فجثونا للركب فتزور الشمس للمغيب نتراءاها. (ك٦٩٠)

* * * *

[ج ـ ٣٦١٧] أبو أمامة. حبان (١٥١٧).

[ج ـ ٣٦١٨] أنس. حبان (١٥١٨ ـ ١٥٢٠) (١٥٢٢).

[ج ـ ٣٦١٩] رافع بن خديج. حبان (١٥١٥).

[ج ـ ٣٦٢٠] عائشة. خزيمة (٣٣٢)، حبان (١٥٢١).

[ج ـ ٣٦٢١] العلاء عن أنس. خزيمة (٣٣٣) (٣٣٤)، حبان (٢٥٩ ـ ٢٦٣).

[ج ـ ٣٦٢٢] أنس. حبان (١٥١٦).

[ز ـ ٣٦٢٣] أبو سلمة. حبان (١٥١٤).

[ز ـ ٣٦٢٥] بريدة. خزيمة (٣٣٦)، حبان (١٤٧٠).

□ وفي رواية: (من ترك الصلاة: فقد كفر). حبان (١٤٦٣)

---

٩٣٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٩٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧ ـ باب: إثم من فاتته صلاة العصر

[ج ـ ٣٦٣٠] ابن عمر. خزيمة (٣٣٥)، حبان (١٤٦٩).

٨ ـ باب: وقت المغرب

٩٣٦ ـ (ك) عن ابن عباس: أن جبرائيل أتى النبي ﷺ فصلى به الصلوات وقتين إلا المغرب. (ك٧٠٧)

* * * *

[ج ـ ٣٦٣٦] سلمة. حبان (١٥٢٣).

[ج ـ ٣٦٣٧] عبد الله المزني. خزيمة (٣٤١).

[ز ـ ٣٦٣٨] العباس. خزيمة (٣٤٠).

[ز ـ ٣٦٣٩] مرثد بن عبد الله. خزيمة (٣٣٩).

[ز ـ ٣٦٤٠] أنس. خزيمة (٣٣٨).

[حم ـ ٣٥٧٣] جابر. حبان (٤٦٩٦).

٩ ـ باب: وقت العشاء

٩٣٧ ـ (مه) عن ابن عمر، قال: أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء ذات ليلة، فناداه عمر فقال: نام النّساء والصّبيان فخرج إليهم، فقال: (ما ينتظر هذه الصّلاة أحد من أهل الأرض غيركم). (مه٣٤٣)

قال الزّهريّ: ولم يكن يصلّي يومئذ إلا من بالمدينة.

٩٣٨ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله عن وقت الصلاة.. فذكر الحديث بطوله في مواقيت الصلاة في

---

٩٣٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩٣٧ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

اليومين والليلتين، وقال في الليلة الأولى ثم أذن بلال العشاء حين ذهب بياض النهار، وأمره النبي ﷺ فأقام الصلاة فصلى، وقال في الليلة الثانية، ثم أذن بلال العشاء حين ذهب بياض النهار، فأخرها النبي ﷺ فنمنا ثم نمنا مراراً، ثم خرج رسول الله ﷺ فقال: (إن الناس قد صلوا ورقدوا، وإنكم لم تزالوا في صلاة منذ انتظرتم الصلاة. . .) ثم ذكر الحديث بطوله. (مه ٣٥٣)

٩٣٩ ـ (ح) عن جابر قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء فقال: (صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرونها، أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها) ثم قال: (لولا ضعف الضعيف أو كبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل). (ح١٥٢٩)

* * * *

[ج ـ ٣٦٤٦] عائشة. خزيمة (٣٤٨)، حبان (١٥٣٥).

[ج ـ ٣٦٤٨] ابن عمر. خزيمة (٣٤٤) (٣٤٧)، حبان (١٠٩٩) (١٥٣٦).

[ج ـ ٣٦٤٩] ابن عباس. خزيمة (٣٤٢)، حبان (١٠٩٨) (١٥٣٢) (١٥٣٣).

[ج ـ ٣٦٥٠] أنس. حبان (١٥٣٧) (١٧٥٠) (٢٠٣٣).

[ج ـ ٣٦٥١] جابر بن سمرة. حبان (١٥٢٧) (١٥٣٤).

[ج ـ ٣٦٥٢] ابن عمر. خزيمة (٣٤٩)، حبان (١٥٤١).

[ز ـ ٣٦٥٣] النعمان. حبان (١٥٢٦).

[ز ـ ٣٦٥٤] أبو سعيد. خزيمة (٣٤٥).

[ز ـ ٣٦٥٦] أبو هريرة. خزيمة (١٣٩)، حبان (١٥٣١) (١٥٣٨ ـ ١٥٤٠).

[حم ـ ٣٦٥٨] ابن مسعود. حبان (١٥٠٣).

---

٩٣٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب). أقول: وهو عند الإمام أحمد مختصراً، (١٤٩٤٩).

١٠ ـ باب: تدرك الصلاة بركعة

[ج ـ ٣٦٦١] أبو هريرة. خزيمة (١٥٩٥) (١٨٤٨) (١٨٤٩)، حبان (١٤٨٣) (١٤٨٥ ـ ١٤٨٧).

[ج ـ ٣٦٦٧] أبو هريرة. خزيمة (٩٨٤ ـ ٩٨٦)، حبان (١٤٨٤) (١٥٥٧) (١٥٨١ ـ ١٥٨٣) (١٥٨٥) (١٥٨٦).

□ وفي رواية: (من أدرك ركعة من الفجر قبل أن تطلع الشمس، وركعة بعدما طلعت فقد أدركها). حبان (١٥٨٢)

[ج ـ ٣٦٦٨] عائشة. حبان (١٥٨٤).

[ز ـ ٣٦٦٥] أبو هريرة. خزيمة (١٨٥٠) (١٨٥١).

١١ ـ باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

٩٤٠ ـ (مه) عن سمرة بن جندب، عن النبيّ ﷺ، قال: (لا تصلّوا حين تطلع الشّمس، ولا حين تغرب، فإنّها تطلع بين قرني شيطان، وتغرب بين قرني شيطان). (مه١٢٧٤)

قال أبو بكر: وفي خبر الصّنابحيّ، عن النبيّ ﷺ: (إنّ الشّمس تطلع ومعها قرن الشّيطان، فإذا ارتفعت فارقها) دلالة على أنّ النّبيّ ﷺ لمّا نهى عن الصّلاة في تلك السّاعة قد نهى عن الصّلاة بعد طلوع الشّمس حتّى ترتفع، وكذا خبر عمرو بن عبسة: حتّى ترتفع.

٩٤١ ـ (ك) عن هشام بن حجير قال: كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر، فقال له ابن عباس: اتركها، فقال: إنما نهى عنهما أن تتخذ مسلماً أن يوصل ذلك إلى الغرور، قال ابن عباس: فإن النبي ﷺ قد نهى عن صلاة بعد العصر، وما أدري أيعذب عليه أم يؤجر،

---

٩٤٠ ـ سنده صحيح (الأعظمي).
٩٤١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ [الأحزاب: ٣٦]. (ك٣٧٣)

* * * *

[ج ـ ٣٦٧٠] ابن عباس. خزيمة (١٢٧١) (١٢٧٢) (٢١٤٦).

[ج ـ ٣٦٧٢] أبو هريرة. حبان (١٥٤٣) (١٥٤٤).

[ج ـ ٣٦٧٣] ابن عمر. خزيمة (١٢٧٣)، حبان (١٥٤٥) (١٥٤٨) (١٥٦٦) (١٥٦٩).

[ج ـ ٣٦٧٤] ابن عمر. خزيمة (١٢٧٣)، حبان (١٥٤٥) (١٥٦٧).

[ج ـ ٣٦٧٦] أبو بصرة الغفاري. حبان (١٤٧١) (١٧٤٤).

[ج ـ ٣٦٧٧] عقبة بن عامر. حبان (١٥٤٦) (١٥٥١).

[ز ـ ٣٦٧٨] عمرو بن عبسة. خزيمة (١١٤٧).

[ز ـ ٣٦٧٩] علي. خزيمة (١٢٨٤ ـ ١٢٨٦)، حبان (١٥٤٧) (١٥٦٢).

[ز ـ ٣٦٨٣] علي. خزيمة (١١٩٦).

[ز ـ ٣٦٨٥] أبو هريرة. خزيمة (١٢٧٥)، حبان (١٥٤٢) (١٥٥٠).

[حم ـ ٣٦٩٠] سعد. حبان (١٥٤٩).

[حم ـ ٣٧٠٠] عائشة. حبان (١٥٦٨).

١٢ ـ باب: ركعتان صلاهما النبي بعد العصر

[ج ـ ٣٧٠٣] عائشة. خزيمة (١٢٧٨)، حبان (١٥٧٠ ـ ١٥٧٣) (١٥٧٧).

□ زاد في رواية: قالت: أيضرب عليهما؟ ما دخل.. حبان (١٥٧٢)

[ج ـ ٣٧٠٤] ابن عباس. حبان (١٥٧٦).

[ز ـ ٣٧٠٦] أم سلمة. خزيمة (١٢٧٦) (١٢٧٧).

□ وفي رواية: فقلت: أفنقضيهما إذا فاتتا؟ قال: (لا). حبان (٢٦٥٣)

[ز ـ ٣٧٠٨] ابن عباس. حبان (١٥٧٥).

١٣ ـ باب: من نام عن صلاة أو نسيها/ قضاء الصلاة

٩٤٢ ـ (مه) عن بلال، قال: كنّا مع النبيّ ﷺ في سفر، فنام حتّى طلعت الشّمس، فأمر بلالاً، فأذّن، فتوضّؤوا، ثمّ صلّوا الرّكعتين، ثمّ صلّوا الغداة. (مه٩٩٨)

* * * *

[ج ـ ٣٧١٧] أنس. خزيمة (٩٩١ ـ ٩٩٣)، حبان (١٥٥٥) (١٥٥٦) (٢٦٤٧) (٢٦٤٨).

[ج ـ ٣٧١٨] أبو قتادة. خزيمة (٤٠٩).

[ج ـ ٣٧١٩] أبو هريرة. خزيمة (٩٨٨) (٩٩٩) (١١١٨) (١٢٥٢)، حبان (١٤٥٩) (٢٠٦٩) (٢٦٥١).

[ج ـ ٣٧٢٠] أبو قتادة. خزيمة (٤١٠) (٩٨٩) (٩٩٠)، حبان (١٤٦٠) (١٥٧٩) (٢٦٤٩) (٦٩٠١).

[حم ـ ٣٧٣١] ابن مسعود. حبان (١٥٨٠).

١٤ ـ باب: فضل الصلاة لوقتها

٩٤٣ ـ (ك) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (خير الأعمال الصلاة في أول وقتها). (ك٦٧٨، ٦٧٩)

٩٤٤ ـ (ك) عن مرثد بن عبد الله اليزني قال: قدم علينا أبو أيوب غازياً وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فأخر المغرب، فقام إلينا أبو أيوب فقال: ما هذه الصلاة يا عقبة؟ فقال: شغلنا، فقال: أما والله ما

---

٩٤٢ ـ إسناده منقطع (الأعظمي).

٩٤٣ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن الوليد، كذاب.

٩٤٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم. أقول: بعضه عند أبي داود. انظر (٣٦٣٩).

آسى إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله ﷺ يصنع هكذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال أمتي بخير أو على الفطرة، ما لم يؤخروا المغرب حتى يشتبك النجوم). (ك٦٨٥)

* * * *

[ج ـ ٣٧٣٥] ابن مسعود. خزيمة (٣٢٧)، حبان (١٤٧٤ ـ ١٤٧٩).

١٥ ـ باب: كراهة تأخير الصلاة عن وقتها

[ج ـ ٣٧٤٤] أبو ذر. خزيمة (١٦٣٧) (١٦٣٩)، حبان (١٤٨٢) (١٧١٨) (١٧١٩) (٢٤٠٦).

[ز ـ ٣٧٤٥] ابن مسعود. خزيمة (١٦٤٠)، حبان (١٤٨١).

١٦ ـ باب: السمر بعد العشاء

٩٤٥ ـ (ح) عن عروة قال: سمعتني عائشة وأنا أتكلم بعد العشاء الآخرة فقالت: يا عري، ألا تريح كاتبك؟ فإن رسول الله ﷺ لم يكن ينام قبلها ولا يتحدث بعدها. (ح٥٥٤٧)

* * * *

[ز ـ ٣٧٥٣] عمر. حبان (٢٠٣٤).

[ز ـ ٣٧٥٦] ابن مسعود. خزيمة (١٣٣٩) (١٣٤٠)، حبان (٢٠٣١).



---

٩٤٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

الكتاب الثالث
المساجد ومواضع الصلاة

١ ـ باب: أول المساجد في الأرض

[ج ـ ٣٧٦١] أبو ذر. خزيمة (٧٨٧) (١٢٩٠)، حبان (١٥٩٨) (٦٢٢٨).

٢ ـ باب: الأرض مسجد وطهور

[ج ـ ٣٧٦٢] جابر. حبان (٦٣٩٨).
[ج ـ ٣٧٦٣] حذيفة. خزيمة (٢٦٣) (٢٦٤)، حبان (١٦٩٧) (٦٤٠٠).
[ز ـ ٣٧٦٥] أبو ذر. حبان (٦٤٦٢).

٣ ـ باب: بناء المسجد النبوي الشريف

[ج ـ ٣٧٦٦] أنس. خزيمة (٧٨٨)، حبان (١٣٨٥) (٢٣٢٨).
[ج ـ ٣٧٦٨] ابن عمر. خزيمة (١٣٢٤)، حبان (١٦٠١).
[حم ـ ٣٧٧٣] طلق اليماني. حبان (١١٢٢).

٤ ـ باب: المسجد الذي أسس على التقوى

[ج ـ ٣٧٧٦] أبو سعيد. حبان (١٦٠٦) (١٦٢٦).
[حم ـ ٣٧٧٨] سهل بن سعد. حبان (١٦٠٤) (١٦٠٥).

٥ ـ باب: فضل ما بين القبر والمنبر

٩٤٦ ـ (ك) عن واقد الليثي يقول: قال رسول الله ﷺ: (إن قوائم منبري رواتب في الجنة). (ك٦٢٦٨)

* * * *

[ج ـ ٣٧٨٠] أبو هريرة. حبان (٣٧٥٠).
[ز ـ ٣٧٨٢] أم سلمة. حبان (٣٧٤٩).

٦ ـ باب: مسجد قباء

٩٤٧ ـ (ح) عن ابن عمر: أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد بن عبادة فأقبل ماشياً إلى بني عمرو بن عوف بفناء بني الحارث بن الخزرج، فقيل له: أين تؤم يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صلى فيه كان كعدل عمرة). (ح١٦٢٧)

٩٤٨ ـ (ك) عن سعد قال: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في مسجد بيت المقدس. (ك٤٢٨٠)

* * * *

[ج ـ ٣٧٨٧] ابن عمر. حبان (١٦١٨) (١٦٢٨ ـ ١٦٣٠) (١٦٣٢).

٧ ـ باب: فضل بناء المساجد

٩٤٩ ـ (مه) عن أبي قتادة، قال: أتى رسول الله ﷺ قوماً من الأنصار وهم يبنون مسجداً، فقال لهم: (أوسعوه تملؤوه). (مه١٣٢٠)

٩٥٠ ـ (مه) عن أبي قلابة الجرميّ قال: انطلقنا مع أنس نريد

---

٩٤٧ ـ حديث صحيح بشواهده (شعيب).
٩٤٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٩٤٩ ـ إسناده ضعيف (ناصر).
٩٥٠ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

الزّاوية، قال: فمررنا بمسجد فحضرت صلاة الصّبح، فقال أنس: لو صلّينا في هذا المسجد، فإنّ بعض القوم يأتي المسجد الآخر، قالوا: أيّ مسجد؟ فذكرنا مسجداً، قال: إنّ رسول الله ﷺ، قال: (يأتي على النّاس زمان يتباهون بالمساجد لا يعمرونها إلا قليلاً ـ أو قال ـ: يعمرونها قليلاً). (مه ١٣٢١)

قال أبو بكر: الزّاوية قصر من البصرة على شبه من فرسخين.

٩٥١ ـ (ح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة، بنى الله له بيتاً في الجنة). (ح١٦١٠، ١٦١١)

* * * *

[ج ـ ٣٧٩٠] عثمان. خزيمة (١٢٩١)، حبان (١٦٠٩).

[ز ـ ٣٧٩٤] جابر. خزيمة (١٢٩٢).

[ز ـ ٣٧٩٥] عمر. حبان (١٦٠٨) (٤٦٢٨).

٨ ـ باب: المساجد أحب البلاد إلى الله

[ج ـ ٣٨٠٢] أبو هريرة. خزيمة (١٢٩٣)، حبان (١٦٠٠).

٩ ـ باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٩٥٢ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أيهما أفضل مسجد رسول الله ﷺ أو مسجد بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى، وليوشكن أن لا يكون للرجل مثل شطن فرسه من

---

٩٥١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٩٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً ـ أو قال ـ: خير من الدنيا وما فيها). (ك٨٥٥٣)

* * * *

[ج ـ ٣٨٠٣] أبو هريرة. حبان (١٦١٩) (١٦٣١).

[ج ـ ٣٨٠٤] أبو هريرة. حبان (١٦٢١) (١٦٢٥).

[ز ـ ٣٨٠٧] أبو سعيد. حبان (١٦١٧).

[حم ـ ٣٨١٠] أبو سعيد. حبان (١٦٢٣) (١٦٢٤).

[حم ـ ٣٨١١] جابر. حبان (١٦١٦).

[حم ـ ٣٨١٢] ابن الزبير. حبان (١٦٢٠).

١٠ ـ باب: النهي عن بناء المساجد على القبور

٩٥٣ ـ (٢) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد). (مه٧٨٩/ ٢/ح٢٣٢٥، ٦٨٤٧)

* * * *

[ج ـ ٣٨١٥] عائشة. خزيمة (٧٩٠)، حبان (٣١٨١).

[ج ـ ٣٨١٦] عائشة وابن عباس. حبان (٢٣٢٧) (٦٦١٩).

[ج ـ ٣٨١٧] أبو هريرة. حبان (٢٣٢٦).

[ج ـ ٣٨١٨] جندب. حبان (٦٤٢٥).

[ز ـ ٣٨١٩] عائشة. حبان (٣١٨٢).

---

٩٥٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

١١ ـ باب: اتخاذ المساجد في البيوت

[ج ـ ٣٨٢٢] أنس. حبان (٢٠٧٠) (٢٣٠٩).

[ز ـ ٣٨٢٤] عائشة. خزيمة (١٢٩٤)، حبان (١٦٣٤).

[ز ـ ٣٨٢٦] أبو هريرة. حبان (٤٧٩٨).

[ز ـ ٣٨٢٧] أنس. حبان (٥٢٩٥).

١٢ ـ باب: تحية المسجد

٩٥٤ ـ (مه) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطوا المساجد حقها) قيل: وما حقها؟ قال: (ركعتين قبل أن تجلس). (مه١٨٢٤)

٩٥٥ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله قال: كنّا عند رسول الله ﷺ يوماً، فقال: (أدخلت المسجد؟)، قلت: نعم، فقال: (أصلّيت فيه؟) قلت: لا، قال: (فاذهب فاركع ركعتين). (مه ١٨٢٨)

* * * *

[ج ـ ٣٨٢٩] أبو قتادة. خزيمة (١٨٢٥ ـ ١٨٢٧) (١٨٢٩)، حبان (٢٤٩٥) (٢٤٩٧ ـ ٢٤٩٩).

[ز ـ ٣٨٣٠] أبو هريرة. خزيمة (١٢١٠/١) (١٣٢٥).

١٣ ـ باب: فضل الجلوس في المسجد

٩٥٦ ـ (ك) عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: إن للمساجد أوتاداً هم أوتادها، لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا

---

٩٥٤ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

٩٥٥ ـ إسناده حسن (ناصر).

مرضى عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم. (كـ٣٥٠٧)

* * * *

[ج ـ ٣٨٣٣] جابر بن سمرة. خزيمة (٧٥٧)، حبان (٢٠٢٨) (٢٠٢٩) (٦٢٥٩).
□ زاد في رواية: فكان أصحابه يتناشدون الشعر. حبان (٥٧٨١)
[ز ـ ٣٨٣٦] سهل. حبان (١٧٥١) (١٧٥٢)، زاد في الثانية: (ما لم يحدث).
[ز ـ ٣٨٣٧] أبو هريرة. خزيمة (١٥٠٣)، حبان (١٦٠٧) (٢٢٧٨).
□ وزاد في أول رواية: (لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه، ثم يأتي المسجد..). خزيمة (١٤٩١)

١٤ ـ باب: طهارة المسجد

[ج ـ ٣٨٤٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٩٧) (٢٩٨)، حبان (٩٨٥) (٩٨٧) (١٣٩٩) (١٤٠٠) (١٤٠٢).
[ج ـ ٣٨٤٨] أنس. خزيمة (٢٩٣) (٢٩٦)، حبان (١٤٠١).

١٥ ـ باب: نظافة المسجد واحترام القبلة

٩٥٧ ـ (٢) عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (يبعث صاحب النّخامة في القِبلة يوم القيامة وهي في وجهه). (مه١٣١٢، ١٣١٣/ح١٦٣٨)

* * * *

[ج ـ ٣٨٥١] ابن عمر. خزيمة (٩٢٣) (١٢٩٥).
[ج ـ ٣٨٥٢] أنس. حبان (٢٢٦٧).
[ج ـ ٣٨٥٣] عائشة. خزيمة (١٣١٥).
[ج ـ ٣٨٥٤] أبو هريرة وأبو سعيد. خزيمة (٨٧٤) (٨٧٥)، حبان (٢٢٦٨).
[ج ـ ٣٨٥٥] أنس. خزيمة (١٣٠٩)، حبان (١٦٣٥) (١٦٣٧).

---

٩٥٧ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

[ج ـ ٣٨٥٦] أبو هريرة. خزيمة (١٣١٠)، حبان (١٧٨٣) (٢٢٦٩).

[ج ـ ٣٨٥٧] أبو ذر. خزيمة (١٣٠٨)، حبان (١٦٤٠) (١٦٤١).

[ج ـ ٣٨٥٨] ابن الشخير. خزيمة (٨٧٨) (٨٧٩)، حبان (٢٢٧٢).

[ز ـ ٣٨٥٩] طارق المحاربي. خزيمة (٨٧٦) (٨٧٧).

[ز ـ ٣٨٦٠] أنس. خزيمة (١٢٩٦).

[ز ـ ٣٨٦١] أبو سعيد. خزيمة (٨٨٠) (٨٨١) (٩٢٦)، حبان (٢٢٧٠) (٢٢٧١).

[ز ـ ٣٨٦٢] السائب بن خلاد. حبان (١٦٣٦).

[ز ـ ٣٨٦٣] حذيفة. خزيمة (٩٢٤).

[حم ـ ٣٨٦٧] جابر. حبان (٢٢٦٦).

[حم ـ ٣٨٦٨] سعد. خزيمة (١٣١١).

١٦ ـ باب: خدمة المسجد

[ج ـ ٣٨٧٢] أبو هريرة. خزيمة (١٢٩٩) (١٣٠٠)، حبان (٣٠٨٦).

١٨ ـ باب: النوم والاستلقاء في المسجد

[ج ـ ٣٨٧٦] عباد بن تميم. حبان (٥٥٥٢).

[ز ـ ٣٨٧٨] يعيش. حبان (٥٥٥٠).

١٩ ـ باب: لا يخرج من المسجد بعد الأذان

[ج ـ ٣٨٧٩] أبو هريرة. خزيمة (١٥٠٦)، حبان (٢٠٦٢).

٢٠ ـ باب: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

٩٥٨ ـ (مه) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ، عن النّبيّ ﷺ، قال: (إنّ أحبّ صلاة تصلّيها المرأة إلى الله، في أشدّ مكان في بيتها ظلمة). (مه١٦٩١)

٩٥٩ ـ (مه) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ أحبّ صلاة

---

٩٥٨ ـ حسن بما بعده (ناصر).

٩٥٩ ـ حسن بما قبله (ناصر).

تصلّيها المرأة إلى الله، أن تصلّي في أشدّ مكان من بيتها ظلمة). (مه١٦٩٢)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٣٨٨٣] ابن عمر. خزيمة (١٦٧٧) (١٦٧٨) (١٦٨٤)، حبان (٢٢٠٨ ـ ٢٢١٠) (٢٢١٣).

[ج ـ ٣٨٨٤] عائشة. خزيمة (١٦٩٨).

[ز ـ ٣٨٨٧] أبو هريرة. خزيمة (١٦٨٢).

[ز ـ ٣٨٨٩] أبو هريرة. خزيمة (١٦٧٩)، حبان (٢٢١٤).

[ز ـ ٣٨٩٠] ابن مسعود. خزيمة (١٦٨٨) (١٦٩٠).

[حم ـ ٣٨٩٣] زيد بن خالد. حبان (٢٢١١).

[حم ـ ٣٨٩٥] أم سلمة. خزيمة (١٦٨٣).

[حم ـ ٣٨٩٦] أم حميد. خزيمة (١٦٨٩)، حبان (٢٢١٧).

٢١ ـ ما يقول عند دخول المسجد

٩٦٠ ـ (ك) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي ﷺ، وليقل: اللهم أجرني من الشيطان الرجيم). (ك٧٤٧)

٩٦١ ـ (ك) عن أنس بن مالك أنه كان يقول: من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى. (ك٧٩١)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٣٨٩٨] أبو حميد. حبان (٢٠٤٨) (٢٠٤٩).

[ز ـ ٣٩٠٠] أبو هريرة. خزيمة (٤٥٢) (٢٧٠٦)، حبان (٢٠٤٧) (٢٠٥٠).

---

٩٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٩٦١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢ ـ باب: لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً

٩٦٢ ـ (مه) عن عبّاد بن تميم، عن عمّه، قال: قال رسول الله ﷺ: (من أكل من هذه البقلة فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا). (مه١٦٦٢)

* * * *

[ج ـ ٣٩٠٣] ابن عمر. خزيمة (١٦٦١)، حبان (٢٠٨٨).

[ج ـ ٣٩٠٤] جابر. خزيمة (١٦٦٤) (١٦٦٥) (١٦٦٨)، حبان (١٦٤٤) (٢٠٨٦) (٢٠٨٧) (٢٠٨٩) (٢٠٩٠).

[ج ـ ٣٩٠٦] أبو هريرة. حبان (١٦٤٥).

[ج ـ ٣٩٠٧] أبو سعيد. خزيمة (١٦٦٧).

[ج ـ ٣٩٠٨] أبو سعيد. حبان (٤٥٠٩).

[ز ـ ٣٩٠٩] حذيفة. خزيمة (٩٢٥) (١٣١٤) (١٦٦٣)، حبان (١٦٣٩) (١٦٤٣).

[ز ـ ٣٩١٠] المغيرة. خزيمة (١٦٧٢)، حبان (٢٠٩٥).

[ز ـ ٣٩١٣] جابر. حبان (١٦٤٦).

[ز ـ ٣٩١٥] أبو سعيد. خزيمة (١٦٦٩)، حبان (٢٠٨٥).

٢٣ ـ باب: لا ينشد الضالة في المسجد.

٩٦٣ ـ (مه) عن أبي عثمان، قال: سمع ابن مسعود رجلاً ينشد ضالّة في المسجد، فغضب وسبّه، فقال له رجل: ما كنت فحّاشاً يا ابن مسعود، قال: إنّا كنّا نؤمر بذلك. (مه ١٣٠٣)

* * * *

---

٩٦٢ ـ حديث صحيح (ناصر).

٩٦٣ ـ إسناده جيد (ناصر).

[ج ـ ٣٩١٩] أبو هريرة. خزيمة (١٣٠٢) (١٣٠٥)، حبان (١٦٥٠) (١٦٥١).

[ج ـ ٣٩٢٠] بريدة. خزيمة (١٣٠١)، حبان (١٦٥٢).

٢٤ ـ باب: المساجد التي على طريق المدينة

[ج ـ ٣٩٢٢] ابن عمر. خزيمة (٢٦٩٢)، حبان (٣٩٠٨).

٢٥ ـ باب: الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل

[ز ـ ٣٩٢٦] أبو هريرة. خزيمة (٧٩٥) (٧٩٦)، حبان (١٣٨٤) (١٧٠٠) (١٧٠١) (٢٣١٤) (٢٣١٧).

[ز ـ ٣٩٢٧] ابن مغفل. حبان (١٧٠٢).

[حم ـ ٣٩٣١] أبو لاس. خزيمة (٢٣٧٧) (٢٥٠٩) (٢٥٤٣).

٢٦ ـ باب: الصلاة على السطح والسفينة

٩٦٤ ـ (ك) عن ابن عمر قال: سئل النبي ﷺ عن الصلاة في السفينة فقال: كيف أصلي في السفينة؟ قال: (صل فيها قائماً؛ إلا أن تخاف الغرق). (ك١٠١٩)

٢٧ ـ باب: زخرفة المساجد والتباهي بها

[ز ـ ٣٩٤٣] أنس. خزيمة (١٣٢٢) (١٣٢٣)، حبان (١٦١٤) (٦٧٦٠).

□ وفي رواية: نهى رسول الله ﷺ أن يتباهى الناس في المساجد. حبان (١٦١٣)

[ز ـ ٣٩٤٤] ابن عباس. حبان (١٦١٥).

٣١ ـ باب: الأكل في المسجد

[ز ـ ٣٩٤٨] ابن الحارث الزبيدي. حبان (١٦٥٧).

---

٩٦٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم، وهو شاذ بمرة.

٣٢ ـ باب: مرور الجنب والحائض في المسجد

[ز ـ ٣٩٤٩] عائشة. خزيمة (١٣٢٧).

[ز ـ ٣٩٥٠] جابر. خزيمة (١٣٣١).

٣٤ ـ باب: أين يجوز بناء المساجد

[ز ـ ٣٩٥٩] طلق بن علي. حبان (١١٢٣) (١٦٠٢).

□ وزاد فيهما: فخرجنا فتشاحنا على حمل الإداوة أيّنا يحملها، فجعلها رسول الله ﷺ نوباً، لكل رجل منا يوماً وليلة.

٣٥ ـ باب: حصى المسجد

٩٦٥ ـ (مه) عن أبي الوليد، قال قلت لابن عمر: ما بدء هذا الحصا في المسجد؟ قال: مطرنا من اللّيل، فجئنا إلى المسجد للصّلاة، قال: فجعل الرّجل يحمل في ثوبه الحصا، فيلقيه، فيصلّي عليه، فلمّا أصبحنا، قال رسول الله ﷺ: (ما هذا؟)، فأخبروه، فقال: (نعم البساط هذا)، قال: فاتّخذه النّاس.

قال قلت: ما كان بدء هذا الزّعفران؟ قال: جاء رسول الله ﷺ لصلاة الصّبح، فإذا هو بنخاعة في قِبلة المسجد، فحكّها، وقال: (ما أقبح هذا؟) قال: فجاء الرّجل الّذي تنخّع فحكّها، ثمّ طلى عليها الزّعفران، قال: إنّ هذا أحسن من ذلك. . .

قال قلت: ما بال أحدنا إذا قضى حاجته نظر إليها إذا قام عنها؟ فقال: إنّ الملك يقول له: انظر إلى ما نحلت به إلى ما صار. (مه ١٢٩٨)

---

٩٦٥ ـ انفرد به ابن خزيمة (الأعظمي).

٣٦ ـ باب: ما يكره في المساجد

٩٦٦ ـ (ح) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة). (ح٦٧٦١)

٩٦٧ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ على أصحابه، وهم في المسجد جلوس حلقاً فقال: (ما لي أراكم عزين). (ح١٦٥٤)

* * * *

[ز ـ ٣٩٦٥] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٣٠٤) (١٣٠٦) (١٨١٦).

٧ ـ باب: المواضع المنهي عن الصلاة فيها

٩٦٨ ـ (مه) عن ابن عبّاس، قال: كان النّبيّ ﷺ ربّما صلّى على المكان الّذي يجامع عليه. (مه٧٩٧)

٩٦٩ ـ (ح) عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ نهى أن يصلى بين القبور. (ح١٦٩٨، ٢٣١٥، ٢٣١٨، ٢٣٢٢)

□ وفي رواية: نهى عن الصلاة إلى القبور. (ح٢٣٢٣)

٩٧٠ ـ (ح) عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة في المقبرة. (ح٢٣١٩)

---

٩٦٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٩٦٧ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٣١٢) ـ (شعيب). ومعنى عزين: متفرقين لا يجمعكم مجلس واحد.

٩٦٨ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

٩٦٩ ـ رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة الحسن البصري (شعيب).

٩٧٠ ـ رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة الأعمش (شعيب).

[ز ـ ٣٩٧٣] أبو سعيد. خزيمة (٧٩١) (٧٩٢)، حبان (١٦٩٩) (٢٣١٦) (٢٣٢١).

٣٩ ـ باب: الصلاة على الخمرة والحصير

٩٧١ ـ (ح) عن أم حبيبة : أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة. (ح٢٣١٢)

* * * *

[ز ـ ٣٩٧٨] ابن عباس. حبان (٢٣١٠) (٢٣١١).

[ز ـ ٣٩٧٩] ابن عباس. خزيمة (١٠٠٥).

[حم ـ ٣٩٨٠] ابن عمر. خزيمة (١٠١٣)، وزاد فيه: لا يدعها في سفر ولا حضر.

[حم ـ ٣٩٨١] أم سلمة. خزيمة (١٠٠٨).

[حم ـ ٣٩٨٢] أنس. خزيمة (١٠١٢).

٤٠ ـ باب: فضل المسجد الأقصى

[ز ـ ٣٩٨٤] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٣٣٤)، حبان (١٦٣٣) (٦٤٢٠).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

٩٧١ ـ حديث صحيح (شعيب).

الكتاب الرابع
فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها

الفصل الأول
فضل الصلاة ومقدماتها

١ ـ باب: فضل الصلاة وحكم تاركها

[ج ـ ٣٩٨٩] أبو هريرة. حبان (١٧٢٦).

[ج ـ ٣٩٩٠] عثمان. خزيمة (٢).

[ج ـ ٣٩٩١] جابر. حبان (١٧٢٥).

[ج ـ ٣٩٩٢] أبو هريرة. خزيمة (٥)، حبان (١٠٣٨).

[ج ـ ٣٩٩٣] عثمان. حبان (١٠٤٤).

[ج ـ ٣٩٩٤] أبو هريرة. خزيمة (٣١٤) (١٨١٤)، حبان (١٧٣٣) (٢٤١٨).

[ج ـ ٣٩٩٥] جابر. حبان (١٤٥٣).

[ز ـ ٣٩٩٦] بريدة. حبان (١٤٥٤).

[ز ـ ٣٩٩٩] أبو سعيد. خزيمة (١٧٧) (٣٥٧)، حبان (٤٠٢).

[ز ـ ٤٠٠٤] عبد الله بن عمرو. حبان (١٤٦٧).

[حم ـ ٤٠٠٦] أبو هريرة. حبان (٢٥٦٠).

[حم ـ ٤٠١٥] سعد. خزيمة (٣١٠).

٢ ـ باب: استقبال القبلة

٩٧٢ ـ (مه) عن أنس بن مالك قال: صلى رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس أشهراً فبينما هو ذات يوم يصلي الظهر صلى ركعتين إذ صرف إلى الكعبة فقال السفهاء: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤١]. (مه ٤٣٤)

٩٧٣ ـ (ك) عن جابر قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في مسير أو سير فأظل لنا غيم فتحيرنا فاختلفنا في القبلة فصلى كل واحد منا على حدة، فجعل كل واحد منا يخط بين يديه لنعلم أمكنتنا، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فلم يأمرنا بالإعادة، وقال: (قد أجزأت صلاتكم). (ك٧٤٣)

٩٧٤ ـ (ك) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: (ما بين المشرق والمغرب قبلة). (ك٧٤١، ٧٤٢)

* * * *

[ج ـ ٤٠٢٠] البراء. خزيمة (٤٢٨) (٤٣٣) (٤٣٧)، حبان (١٧١٦).

[ج ـ ٤٠٢١] ابن عمر. خزيمة (٤٣٥)، حبان (١٧١٥).

[ج ـ ٤٠٢٢] أنس. حبان (٥٨٩٥).

[ج ـ ٤٠٢٣] أنس. خزيمة (٤٣٠) (٤٣٦).

□ وزاد في رواية: واعتدوا بما مضى من صلاتهم. خزيمة (٤٣١)

٣ ـ باب: وجوب الصلاة في الثياب

٩٧٥ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: والذي نفس أبي هريرة بيده؛ لقد

---

٩٧٣ ـ قال الذهبي: محمد بن سالم، واهٍ.

٩٧٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٩٧٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (الأعظمي).

رأيتني وإني أنظر في المسجد ما أكاد أن أرى رجلاً يصلي في ثوبين، وأنتم اليوم تصلون في اثنين وثلاثة. (مه٧٥٩)

٩٧٦ ـ (مه) عن ابن المسيب، وسئل عن الرجل يصلي في قميص واحد ليس عليه إزاره فقال: ليس بذلك بأس إذا كان يواريه. وقال سعيد بن المسيب: قال ابن مسعود: قد كنا نصلي في الثوب الواحد حتى جاءنا الله بالثياب، فقال: لا تصلوا إلا في ثوبين، فقال أُبي بن كعب: ليس في هذا شيء، قد كنا نصلي في عهد رسول الله ﷺ في الثوب الواحد ولنا ثوبان، فقيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: ألا تقضي بين هذين؟ وهو معهم، قال: أنا معي[1]. (مه ٧٦٠)

٩٧٧ ـ (مه) عن نافع قال: رآني ابن عمر وأنا أصلي في ثوب واحد فقال: ألم أكن أكسك ثوبين؟ قال: قلت: بلى، قال: أرأيت لو أرسلتك في حاجة أكنت منطلقاً في ثوب واحد؟ قلت: لا، قال: فالله أحق أن تزين له، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا لم يكن لأحدكم إلا ثوب واحد؛ فليشد به حقوه ولا يشتمل به اشتمال اليهود). (مه٧٦٦)

قال أبو بكر: وهذا الخبر مجمل غير مفسر أراد النبي ﷺ بهذا الثوب الذي أمر بشده على حقوه الثوب الضيّق دون الواسع.

٩٧٨ ـ (مه) عن زيد بن أسلم، قال: رأيت ابن عمر يصلّي محلول

---

٩٧٦ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

(١) وفي رواية: أنا مع أُبي بن كعب (حاشية طبعة المحقق).

٩٧٧ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

٩٧٨ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

أزراره، فسألته عن ذلك؟ فقال: رأيت النّبيّ ﷺ يفعله. (مه٧٧٩، ٧٨٠)

٩٧٩ ـ (ح) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: إذا صلى أحدكم فليتزر وليرتدِ. (ح١٧١٣)

٩٨٠ ـ (ح) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ خرج وهو متوكئ على أسامة بن زيد، وعليه برد قطري قد توشح به، فصلى بهم. (ح٢٣٣٥)

٩٨١ ـ (ح) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى في ثوب فليعطف عليه). (ح٢٢٩٩)

□ وفي رواية: صلى جابر بن عبد الله في ثوب واحد، قد خالف بين طرفيه وقال: إن رسول الله ﷺ صلاها كذلك. (ح٢٣٠٠)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ٤٠٢٩] جابر. خزيمة (٧٦٢) (٨٥٧)، حبان (٢٣٠٥).

[ج ـ ٤٠٣٠] عمر بن أبي سلمة. خزيمة (٧٦١) (٧٧٠) (٧٧١)، حبان (٢٢٩١ ـ ٢٢٩٣) (٢٣٠٢).

[ج ـ ٤٠٣١] أبو هريرة. خزيمة (٧٥٨)، حبان (١٧١٤) (٢٢٩٦) (٢٢٩٨) (٢٣٠٦).

[ج ـ ٤٠٣٢] أبو هريرة. خزيمة (٧٦٥)، حبان (٢٣٠٣) (٢٣٠٤).

[ج ـ ٤٠٣٣] سهل. خزيمة (٧٦٣) (١٦٩٥)، حبان (٢٢١٦) (٢٣٠١).

[ز ـ ٤٠٤٠] طلق بن علي. حبان (٢٢٩٧).

[ز ـ ٤٠٤١] أنس. حبان (٢١٢٥).

[ز ـ ٤٠٤٢] سلمة بن الأكوع. خزيمة (٧٧٧) (٧٧٨)، حبان (٢٢٩٤).

[ز ـ ٤٠٤٤] ابن عمر. خزيمة (٧٦٩).

[حم ـ ٤٠٥٠] ابن عباس. حبان (٢٥٧٠).

---

٩٧٩ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

٩٨٠ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٩٨١ ـ إسنادهما صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٤ ـ باب: الصلاة في النعال

٩٨٢ ـ (ح) عن أبي العلاء، عن أبيه: أنه رأى النبي ﷺ يصلي وعليه نعل مخصوفة. (ح٢١٨٤)

* * * *

[ج ـ ٤٠٥٤] سعيد بن زيد. خزيمة (١٠١٠).
[ز ـ ٤٠٥٦] ابن السائب. خزيمة (١٠١٤) (١٠١٥) (١٦٤٩)، حبان (٢١٨٩).
[ز ـ ٤٠٥٧] أبو سعيد. خزيمة (٧٨٦) (١٠١٧)، حبان (٢١٨٥).
[ز ـ ٤٠٥٨] شداد بن أوس. حبان (٢١٨٦)، بلفظ: (خالفوا اليهود والنصارى).
[ز ـ ٤٠٦١] أبو هريرة. خزيمة (١٠١٦)، حبان (٢١٨٢) (٢١٨٣) (٢١٨٧) (٢١٨٨).
[ز ـ ٤٠٦٢] أبو هريرة. خزيمة (١٠٠٩).

٦ ـ باب: ثياب المرأة في الصلاة

[ز ـ ٤٠٧٥] عائشة. خزيمة (٧٧٥)، حبان (١٧١١) (١٧١٢).

٧ ـ باب: الصلاة بثياب النساء

[ز ـ ٤٠٨٤] عائشة. حبان (٢٣٣٦).
□ وفي رواية: كان النبي ﷺ يصلي في لحفنا. حبان (٢٣٣٠)

٨ ـ باب: ما جاء في السدل في الصلاة

[ز ـ ٤٠٨٥] أبو هريرة. خزيمة (٧٧٢) (٩١٨)، حبان (٢٢٨٩) (٢٣٥٣).

١٠ ـ باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة

[ز ـ ٤٠٨٩] ابن سبرة. خزيمة (١٠٠٢).

---

٩٨٢ ـ حديث صحيح (شعيب).

الفصل الثاني
سترة المصلي

١ ـ باب: سترة المصلي

٩٨٣ ـ (مه ك) عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ، قال: (تجزئ من السّترة مثل مؤخّرة الرّحل، ولو بدقّ شعرة). (مه٨٠٨/ك٩٢٤)

قال أبو بكر: والدّليل من أخبار النّبيّ ﷺ أنّه أراد مثل آخرة الرّحل في الطّول، لا في العرض، قائم ثابت، منه أخبار النّبيّ ﷺ أنّه كان يركز له الحربة يصلّي إليها، وعرض الحربة لا يكون كعرض آخرة الرّحل.

٩٨٤ ـ (مه ك) عن سبرة الجهنيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (استتروا في صلاتكم ولو بسهم). (مه٨١٠/ك٩٢٥، ٩٢٦)

* * * *

[ج ـ ٤٠٩٥] ابن عمر. خزيمة (٧٩٨) (٧٩٩) (١٤٣٣ ـ ١٤٣٥)، حبان (٢٣٧٧).

[ج ـ ٤٠٩٦] ابن عمر. خزيمة (٨٠١) (٨٠٢)، حبان (٢٣٧٨).

[ج ـ ٤٠٩٧] ابن عباس. خزيمة (٨٣٣ ـ ٨٣٨) (٨٤٠) (٨٨٢)، حبان (٢١٥١) (٢٣٥٦) (٢٣٨١) (٢٣٩٣).

[ج ـ ٤٠٩٩] طلحة. خزيمة (٨٠٥) (٨٤٢) (٨٤٣)، حبان (٢٣٧٩) (٢٣٨٠).

[ز ـ ٤١٠٢] أنس. خزيمة (٨٠٩).

[ز ـ ٤١٠٣] أبو هريرة. خزيمة (٨١١) (٨١٢)، حبان (٢٣٦١) (٢٣٧٦).

---

٩٨٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما، وقال الأعظمي: إسناده ضعيف جداً.

٩٨٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم، وقال الأعظمي: إسناده ضعيف.

٢ ـ باب: دنو المصلي من السترة

[ج ـ ٤١١٠] سهل. خزيمة (٨٠٣) (٨٠٤)، حبان (١٧٦٢) (٢٣٧٣) (٢٣٧٤).

[ج ـ ٤١١٢] سلمة. حبان (١٧٦٣) (٢١٥٢).

٣ ـ باب: الاعتراض بين يدي المصلي

[ج ـ ٤١١٦] عائشة. خزيمة (٨٢٢ ـ ٨٢٦)، حبان (٢٣٤١ ـ ٢٣٤٨) (٢٣٩٠).

[ج ـ ٤١١٧] أبو ذر. خزيمة (٨٠٦) (٨٣٠) (٨٣١)، حبان (٢٣٨٣ ـ ٢٣٨٥) (٢٣٨٨) (٢٣٨٩) (٢٣٩١) (٢٣٩٢).

[حم ـ ٤١٢٢] علي. خزيمة (٨٢١).

٤ ـ باب: حكم المار بين يدي المصلي

[ج ـ ٤١٢٤] بسر بن سعيد. خزيمة (٨١٣)، حبان (٢٣٦٦).

[ج ـ ٤١٢٥] أبو سعيد. خزيمة (٨١٦ ـ ٨١٩) (٨٨٣)، حبان (٢٣٦٧) (٢٣٦٨) (٢٣٧٢) (٢٣٧٥).

[ج ـ ٤١٢٦] ابن عمر. خزيمة (٨٠٠) (٨٢٠)، حبان (٢٣٦٢) (٢٣٦٩) (٢٣٧٠).

[ز ـ ٤١٢٨] أبو هريرة. خزيمة (٨١٤)، حبان (٢٣٦٥).

٥ ـ باب: ما يقطع الصلاة

[ز ـ ٤١٣٣] ابن عباس. خزيمة (٨٣٢)، حبان (٢٣٨٧).

[ز ـ ٤١٣٨] ابن مغفل. حبان (٢٣٨٦).

٦ ـ باب: سترة الإمام سترة لمن خلفه

[ز ـ ٤١٤٣] ابن عباس. خزيمة (٨٢٧)، حبان (٢٣٧١)، ولفظهما: أنه ﷺ كان يصلي، فمرت شاة بين يديه، فساعاها إلى القِبلة، حتى ألزق بطنه بالقِبلة.

٧ ـ باب: مقدار ارتفاع السترة

[ز ـ ٤١٤٦] عطاء. خزيمة (٨٠٧).

❏ ❏ ❏ ❏ ❏ ❏

الفصل الثالث
صفة الصلاة

١ ـ باب: (صلوا كما رأيتموني أصلي)

[ج ـ ٤١٤٨] سهل. خزيمة (١٥٢١) (١٥٢٢) (١٧٧٩)، حبان (٢١٤٢).

٢ ـ باب: تعليم كيفية الصلاة

٩٨٥ ـ (مه) عن أبي ذر قال قلت: لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي؟ قال: فنظرت إليه قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه، ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد. (مه٤٨١)

٩٨٦ ـ (مه) عن أبي صالح الأشعري، عن أبي عبد الله الأشعريّ، قال: صلّى رسول الله ﷺ بأصحابه، ثمّ جلس في طائفة منهم، فدخل رجل، فقام يصلّي، فجعل يركع وينقر في سجوده، فقال النّبيّ ﷺ: (أترون هذا، من مات على هذا، مات على غير ملّة محمّد، ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدّم، إنّما مثل الّذي يركع وينقر في سجوده، كالجائع لا يأكل إلا التّمرة والتّمرتين، فماذا تغنيان عنه؟ فأسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النّار، أتمّوا الرّكوع والسّجود). (مه٦٦٥)

قال أبو صالح: فقلت لأبي عبد الله الأشعريّ: من حدّثك بهذا الحديث؟ فقال: أمراء الأجناد: عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، كلّ هؤلاء سمعوه من النّبي ﷺ.

---

٩٨٥ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

٩٨٦ ـ إسناده حسن (ناصر).

٩٨٧ ـ (مه) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (بينا أنا بين الرّكن والمقام إذ سمعته يقول: أحد الثلاثة...)، فذكر حديث المعراج بطوله، وقال: (ثمّ نودي: إنّ لك بكلّ صلاة عشراً)، قال: فهبطت، فلمّا زالت الشّمس عن كبد السّماء، نزل جبريل في صفّ من الملائكة، فصلّى به، وأمر النبيّ ﷺ أصحابه، فصفّوا خلفه، فائتمّ بجبريل، وائتمّ أصحاب النبيّ بالنّبيّ ﷺ، فصلّى بهم أربعاً، يخافت القراءة، ثمّ تركهم، حتّى تصوّبت الشّمس وهي بيضاء نقيّة، نزل جبريل فصلّى بهم أربعاً يخافت فيهنّ القراءة، فائتمّ النّبيّ ﷺ بجبريل، وائتمّ أصحاب النّبيّ ﷺ بالنّبيّ ﷺ، ثمّ تركهم حتّى إذا غابت الشّمس، نزل جبريل، فصلّى بهم ثلاثاً، يجهر في ركعتين، ويخافت في واحدة، ائتمّ النّبيّ ﷺ بجبريل، وائتمّ أصحاب النّبيّ ﷺ بالنّبيّ ﷺ، إذا غاب الشّفق نزل جبريل فصلّى بهم أربع ركعات: يجهر في ركعتين، ويخافت في اثنين، ائتمّ النّبيّ ﷺ بجبريل، وائتمّ أصحاب النّبيّ ﷺ بالنّبيّ عليه السلام، فباتوا حتّى أصبحوا، نزل جبريل فصلّى بهم ركعتين يطيل فيهنّ القراءة. (مه١٥٩٢)

* * * *

[ج ـ ٤١٥٠] أبو هريرة. خزيمة (٤٥٤) (٤٦١) (٥٩٠)، حبان (١٨٩٠).

[ج ـ ٤١٥١] أبو قلابة. خزيمة (٦٨٧)، حبان (١٩٣٥).

[ج ـ ٤١٥٢] ابن الحويرث. خزيمة (٦٨٦)، حبان (١٩٣٤).

[ج ـ ٤١٥٣] أبو حميد الساعدي. خزيمة (٥٨٧ ـ ٥٨٩) (٦٠٨) (٦٢٥) (٦٣٧) (٦٤٠) (٦٤٣) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٧٧) (٦٨١) (٦٨٥) (٦٨٩) (٧٠٠)، حبان (١٨٦٥ ـ ١٨٦٧) (١٨٦٩ ـ ١٨٧١) (١٨٧٦).

---

٩٨٧ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

[ج ـ ٤١٥٤] عائشة. خزيمة (٦٩٩)، حبان (١٧٦٨).

[ج ـ ٤١٥٥] أبو موسى. خزيمة (١٥٨٤) (١٥٩٣) (١٥٩٦) (١٦٠١)، حبان (٢١٦٧).

[ز ـ ٤١٥٦] وائل بن حجر. خزيمة (٤٥٧) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٨٠) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٧) (٦٩٨) (٧١٣) (٧١٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٦٤١)، حبان (١٨٦٠) (١٨٦١) (١٩٤٥).

[ز ـ ٤١٥٧] سالم البراد. خزيمة (٥٩٨).

[ز ـ ٤١٥٨] رفاعة بن رافع. خزيمة (٥٤٥) (٥٩٧) (٦٣٨)، حبان (١٧٨٧).

٣ ـ باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

٩٨٨ ـ (ك) عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ كبر فحاذى بإبهاميه أذنيه، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه، وانحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه. (ك٨٢٢)

* * * *

[ج ـ ٤١٦٣] ابن عمر. خزيمة (٤٥٦) (٥٨٣) (٦٩٣)، حبان (١٨٦١) (١٨٦٤) (١٨٦٨) (١٨٧٧).

[ج ـ ٤١٦٤] ابن الحويرث. خزيمة (٥٨٥)، حبان (١٨٦٣) (١٨٧٣).

[ج ـ ٤١٦٥] أبو هريرة. خزيمة (٥٧٨) (٥٧٩) (٦١١)، حبان (١٧٦٦) (١٧٦٧).

[ج ـ ٤١٦٦] مطرف. خزيمة (٥٨١).

[ج ـ ٤١٦٧] ابن عباس. خزيمة (٥٧٧) (٥٨٢)، حبان (١٧٦٥).

[ج ـ ٤١٦٨] أبو سعيد. خزيمة (٥٨٠).

[ز ـ ٤١٧١] أبو هريرة. خزيمة (٦٩٤) (٦٩٥).

[ز ـ ٤١٧٧] أبو هريرة. خزيمة (٦٢٤).

[ز ـ ٤١٧٩] أبو هريرة. خزيمة (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٧٣)، حبان (١٧٧٧).

[ز ـ ٤١٨٦] أبو هريرة. خزيمة (٤٥٨)، حبان (١٧٦٩).

---

٩٨٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤ ـ باب: وضع اليدين في الصلاة

٩٨٩ ـ (مه) عن وائل بن حجر، قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره. (مه٤٧٩)

٥ ـ باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

٩٩٠ ـ (٣) عن سعد بن أبي وقّاص: أنّ رجلاً جاء إلى الصّلاة، والنّبيّ ﷺ يصلّي بنا، فقال حين انتهى إلى الصّفّ: اللّهمّ ائتني أفضل ما تؤتي عبادك الصّالحين، فلمّا قضى النّبيّ ﷺ الصّلاة، قال: (من المتكلّم آنفاً؟) قال الرّجل: أنا يا رسول الله، فقال النّبيّ ﷺ: (إذاً تعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله). (مه٤٥٣/ح٤٦٤٠/ك٧٤٨، ٢٤٠٢)

٩٩١ ـ (ك) عن عمر: أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. (ك٨٦٠)

* * * *

[ج ـ ٤٢٠٩] أبو هريرة. خزيمة (٤٦٥) (١٥٧٩) (١٦٣٠)، حبان (١٧٧٥) (١٧٧٦) (١٧٧٨).

[ج ـ ٤٢١٠] أنس. خزيمة (٤٦٦)، حبان (١٧٦١).

[ج ـ ٤٢١٣] عائشة. خزيمة (١١٥٣)، حبان (٢٦٠٠).

[ج ـ ٤٢١٤] علي. خزيمة (٤٦٢ ـ ٤٦٤) (٥٨٤) (٦٠٧) (٦١٢) (٦٧٣) (٧٢٣)، حبان (١٧٧١ ـ ١٧٧٤) (١٩٠١) (١٩٠٣) (١٩٠٤) (١٩٦٦) (١٩٧٧) (١٩٧٨) (٢٠٢٥).

[ز ـ ٤٢١٥] أبو سعيد. خزيمة (٤٦٧).

---

٩٨٩ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

٩٩٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٩٩١ ـ قال الذهبي: هو عند مسلم بغير هذا اللفظ.

[ز ـ ٤٢١٦] عائشة. خزيمة (٤٧٠).

[ز ـ ٤٢٢٢] جبير. خزيمة (٤٦٨) (٤٦٩)، حبان (١٧٧٩) (١٧٨٠) (٥٦٠١).

[ز ـ ٤٢٢٤] ابن مسعود. خزيمة (٤٧٢).

٦ ـ باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة

٩٩٢ ـ (ك) عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ يقرأ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ يقطعها حرفاً حرفاً. (ك٨٤٧)

٩٩٣ ـ (ك) عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة: (﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ـ فعدها آية ـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ ـ آيتين ـ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ ـ ثلاث آيات ـ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ ـ أربع آيات ـ وقال هكذا ـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾) وجمع خمس أصابعه. (ك٨٤٨)

٩٩٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت: أن النبي ﷺ قال: (أم القرآن عوض من غيرها، وليس غيرها منها عوض). (ك٨٦٧)

٩٩٥ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام، فليقرأ فاتحة الكتاب في سكتاته؛ ومن انتهى إلى أم الكتاب فقد أجزأه). (ك٨٦٨)

٩٩٦ ـ (ك) عن محمود بن الربيع الأنصاري قال: قام إلى جنبي

---

٩٩٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٩٩٣ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن هارون، أجمعوا على ضعفه، وقال النسائي: متروك.
٩٩٤ ـ قال الذهبي: أخرجاه بغير هذا اللفظ.
٩٩٦ ـ قال الذهبي: فيه ابن أبي فروة هالك.

عبادة بن الصامت فقرأ مع الامام وهو يقرأ فلما انصرف قلت: يا أبا الوليد، تقرأ وتسمع وهو يجهر بالقراءة؟ قال: نعم إنا قرأنا مع رسول الله ﷺ فغلط رسول الله ﷺ ثم سبح، فقال لنا حين انصرف: (هل قرأ معي أحد؟) قلنا: نعم، قال: (قد عجبت قلت: من هذا الذي ينازعني القرآن؟ إذا قرأ الإمام فلا تقرؤوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها). (ك٨٧١)

٩٩٧ ـ (ك) عن يزيد بن شريك: أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب، قلت: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قلت: وإن جهرت؟ قال: وإن جهرت. (ك٨٧٣)

* * * *

[ج ـ ٤٢٢٧] عبادة. خزيمة (٤٨٨)، حبان (١٧٨٢) (١٧٨٦) (١٧٩٣).

[ج ـ ٤٢٢٨] أبو هريرة. خزيمة (٥٤٧)، حبان (١٧٨١) (١٨٥٣).

[ج ـ ٤٢٢٩] أنس. خزيمة (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٤ ـ ٤٩٨)، حبان (١٧٩٨ ـ ١٨٠٠) (١٨٠٢) (١٨٠٣).

[ج ـ ٤٢٣٠] أبو هريرة. خزيمة (٤٨٩) (٤٩٠) (٥٠٢)، حبان (٧٧٦) (١٧٨٤) (١٧٨٨) (١٧٨٩) (١٧٩٤) (١٧٩٥).

[ج ـ ٤٢٣١] أبو هريرة. خزيمة (١٦٠٣)، حبان (١٩٣٦).

[ز ـ ٤٢٣٢] أبو سعيد. حبان (١٧٩٠).

[ز ـ ٤٢٣٣] أبو هريرة. حبان (١٧٩١).

[ز ـ ٤٢٤٣] نعيم المجمر. خزيمة (٤٩٩) (٦٨٨)، حبان (١٧٩٧) (١٨٠١).

[ز ـ ٤٢٤٥] عبادة. خزيمة (١٥٨١)، حبان (١٧٨٥) (١٧٩٢) (١٨٤٨).

---

٩٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧ ـ باب: الجهر والإسرار في الصلاة

٩٩٨ ـ (ك) عن عمر ﷺ: أنه صلى بهم فقرأ: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾ [آل عمران]. (ك٣١٣٦)

٨ ـ باب: التأمين

٩٩٩ ـ (مه) عن ابن عمر كان إذا كان مع الإمام يقرأ بأم القرآن، فأمَّن الناس أمَّن ابن عمر، ورأى تلك السُّنَّة. (مه٥٧٢)

١٠٠٠ ـ (مه) عن أنس بن مالك، قال: كنّا عند النّبيّ ﷺ جلوساً، فقال: (إنّ الله أعطاني خصالاً ثلاثة)، فقال رجل من جلسائه: وما هذه الخصال يا رسول الله؟ قال: (أعطاني صلاة في الصّفوف، وأعطاني التّحيّة، إنّها لتحيّة أهل الجنّة، وأعطاني التّأمين، ولم يعطه أحداً من النّبيّين قبل، إلا أن يكون الله أعطى هارون، يدعو موسى ويؤمّن هارون). (مه١٥٨٦)

١٠٠١ ـ (ح) عن وائل بن حجر: أنه صلى مع رسول الله ﷺ قال: فوضع اليد اليمنى على اليد اليسرى، فلما قال: (﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: آمين) وسلم عن يمينه وعن يساره. (ح١٨٠٥)

* * * *

[ج ـ ٤٢٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧٥) (١٥٨٢) (١٥٨٣)، حبان (١٨٠٤).

---

٩٩٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٩٩٩ ـ إسناده ضعيف (ناصر).
١٠٠٠ ـ إسناده ضعيف (ناصر).
١٠٠١ ـ إسناده قوي (شعيب).

[ز ـ ٤٢٦٢] أبو هريرة. خزيمة (٥٧١)، حبان (١٨٠٦).

[ز ـ ٤٢٦٣] بلال. خزيمة (٥٧٣).

٩ ـ باب: القراءة في صلاة الصبح

١٠٠٢ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي بخيبر ورجل من بني غفار يؤمهم في الصبح، فقرأ في الأولى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وفي الثانية: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ وكان عندنا رجل له مكيالان، مكيال كبير ومكيال صغير يعطي بهذا ويأخذ بهذا، فقلت: ويل لفلان. (ح٧١٥٦)

* * * *

[ج ـ ٤٢٦٨] ابن السائب. خزيمة (٥٤٦)، حبان (١٨١٥) (٢١٨٩).

[ج ـ ٤٢٦٩] عمرو بن حريث. خزيمة (١٥٩٩).

[ج ـ ٤٢٧٠] قطبة. خزيمة (٥٢٧) (١٥٩١)، حبان (١٨١٤).

[ج ـ ٤٢٧١] جابر بن سمرة. خزيمة (٥٢٦)، حبان (١٨١٦).

□ وفي خزيمة (٥٣١)، حبان (١٨٢٣)، (ك ٨٧٥): كان يقرأ بالواقعة.

[ج ـ ٤٢٧٣] ابن عباس. خزيمة (١١١٥).

[ز ـ ٤٢٧٨] عقبة بن عامر. خزيمة (٥٣٦)، حبان (١٨١٨).

١٠ ـ باب: القراءة في الظهر والعصر

١٠٠٣ ـ (مه) عن بريدة الأسلميّ: أنّ النبيّ ﷺ كان يقرأ في الظّهر بـ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ ونحوها. (مه٥١١)

* * * *

١٠٠٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٠٠٣ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

[ج ـ ٤٢٨٨] أبو قتادة. خزيمة (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٧) (١٥٨٠) (١٥٨٨)، حبان (١٨٢٩) (١٨٣١) (١٨٥٥) (١٨٥٧).

[ج ـ ٤٢٨٩] جابر بن سمرة. خزيمة (٥٠٨)، حبان (١٨٥٩) (١٩٣٧) (٢١٤٠).

[ج ـ ٤٢٩٠] خباب. خزيمة (٥٠٥) (٥٠٦)، حبان (١٨٢٦) (١٨٣٠).

[ج ـ ٤٢٩١] جابر بن سمرة. خزيمة (٥١٠).

[ج ـ ٤٢٩٣] أبو سعيد. خزيمة (٥٠٩)، حبان (١٨٢٥) (١٨٢٨) (١٨٥٨).

[ج ـ ٤٢٩٤] أبو سعيد. حبان (١٨٥٤).

[ز ـ ٤٢٩٥] جابر بن سمرة. حبان (١٨٢٧).

[ز ـ ٤٢٩٧] أبو هريرة. خزيمة (٥٢٠)، حبان (١٨٣٧).

[ز ـ ٤٢٩٩] عن أنس. خزيمة (٥١٢)، حبان (١٨٢٤)، كلاهما بلفظ: أنهم كانوا يسمعون منه النغمة بـ﴿سَبِّحِ﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾.

١١ ـ باب: القراءة في المغرب

١٠٠٤ ـ (ح) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قرأ بهم في المغرب بـ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [محمد: ١٠]. (ح١٨٣٥)

* * * *

[ج ـ ٤٣٠٥] ابن عباس. خزيمة (٥١٩)، حبان (١٨٢٣).

[ج ـ ٤٣٠٦] جبير. خزيمة (٥١٤) (١٥٨٩)، حبان (١٨٣٣) (١٨٣٤).

[ج ـ ٤٣٠٧] زيد بن ثابت. خزيمة (٥١٥ ـ ٥١٨) (٥٤٠)، وذكر في بعضها سورة الأعراف.

[ز ـ ٤٣٠٩] زيد بن ثابت. خزيمة (٥٤١)، حبان (١٨٣٦).

١٢ ـ باب: القراءة في العشاء

[ج ـ ٤٣١٥] بريدة. خزيمة (٥٢٢) (٥٢٤) (٥٢٥) (١٥٩٠)، حبان (١٨٣٨) (٦٣١٨).

١٠٠٤ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

١٣ ـ باب: صفة الركوع والسجود

١٠٠٥ ـ (٣) عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا ركع فرَّج أصابعه. (مه٥٩٤/ح١٩٢٠)

□ وفي رواية: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا سجد ضمّ أصابعه. (مه٦٤٢/ك٨٢٦)

١٠٠٦ ـ (مه ك) عن ابن عمر: أنّه كان يضع يديه قبل ركبتيه، وقال: كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك. (مه٦٢٧/ك٨٢١)

١٠٠٧ ـ (مه) عن سعد، قال: كنّا نضع اليدين قبل الرّكبتين، فأمرنا بالرّكبتين قبل اليدين. (مه٦٢٨)

١٠٠٨ ـ (٣) عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تبسط ذراعيك كبسط السّبع، وادعم على راحتيك، وتجاف عن ضبعيك، فإنّك إذا فعلت ذلك سجد كلّ عضو منك). (مه٦٤٥/ح١٩١٤/ك٨٢٧)

١٠٠٩ ـ (مه) عن البراء بن عازب قال: كان قيام النبي ﷺ وركوعه وسجوده وجلوسه لا يدرى أيه أفضل. (مه٦٦١)

قال أبو بكر: يريد أفضل أطول.

١٠١٠ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته) قال: وكيف يسرق صلاته؟ قال: (لا يتم ركوعها ولا سجودها). (ح١٨٨٨/ك٨٣٦)

١٠٠٥ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).
١٠٠٦ ـ إسناده صحيح (ناصر).
١٠٠٧ ـ إسناده ضعيف جداً (ناصر).
١٠٠٨ ـ إسناده حسن (ناصر).
١٠٠٩ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).
١٠١٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٠١١ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد رُئي وضح أبطيه. (ك٨٣٠)

١٠١٢ ـ (ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض). (ك٩٩٧)

١٠١٣ ـ (ك) عن ابن عباس قال: لا صلاة لمن لم يمس أنفه. (ك٩٩٨)

١٠١٤ ـ (ك) عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستوفز الرجل في صلاته. (ك١٠٠٢)

* * * *

[ج ـ ٤٣١٨] سعد. خزيمة (٥٩٦)، حبان (١٨٨٢) (١٨٨٣).

[ج ـ ٤٣١٩] ابن بحينة. خزيمة (٦٤٨)، حبان (١٩١٩).

[ج ـ ٤٣٢٠] البراء. خزيمة (٦١٠) (٦٥٩) (٦٨٣)، حبان (١٨٨٤).

[ج ـ ٤٣٢١] أنس. خزيمة (٦٠٩)، حبان (١٨٨٥) (١٩٠٢).

[ج ـ ٤٣٢٢] ابن عباس. خزيمة (٦٣٢ ـ ٦٣٦) (٧٨٢)، حبان (١٩٢٣ ـ ١٩٢٥).

[ج ـ ٤٣٢٣] أنس. حبان (١٩٢٦) (١٩٢٧).

[ج ـ ٤٣٢٤] حذيفة. حبان (١٨٩٤).

[ج ـ ٤٣٢٥] البراء. خزيمة (٦٥٦)، حبان (١٩٦١)، زاد فيها: «وانتصب».

[ج ـ ٤٣٢٦] العباس. خزيمة (٦٣١)، حبان (١٩٢١) (١٩٢٢).

[ج ـ ٤٣٢٨] ميمونة. خزيمة (٦٥٧).

[ج ـ ٤٣٣٠] ابن مسعود. خزيمة (١٦٣٦)، حبان (١٥٥٨) (١٨٧٤) (١٨٧٥).

١٠١١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٠١٤ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري. والوفز: العجلة.

[ج ـ ٤٣٣١] ابن عباس. خزيمة (٩١٠)، حبان (٢٢٨٠).

[ز ـ ٤٣٣٤] ابن عمر. خزيمة (٦٣٠).

[ز ـ ٤٣٣٦] أبو مسعود. خزيمة (٥٩١) (٥٩٢) (٦٦٦)، حبان (١٨٩٢) (١٨٩٣).

[ز ـ ٤٣٣٧] علي بن شيبان. خزيمة (٥٩٣) (٦٦٧) (٨٧٢)، حبان (١٨٩١).

[ز ـ ٤٣٤١] البراء. خزيمة (٦٤٧).

[ز ـ ٤٣٤٥] جابر. خزيمة (٦٤٤).

[ز ـ ٤٣٥١] علقمة. خزيمة (٥٩٥).

[ز ـ ٤٣٥٣] وائل بن حجر. خزيمة (٦٢٦) (٦٢٩)، حبان (١٩١٢).

[ز ـ ٤٣٥٥] أبو إسحاق. خزيمة (٦٤٦).

[ز ـ ٤٣٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٦٥٣)، حبان (١٩١٧).

[ز ـ ٤٣٥٧] أبو هريرة. حبان (١٩١٨).

[حم ـ ٤٣٦٣] جابر. خزيمة (٦٤٩).

[حم ـ ٤٣٦٧] البراء. خزيمة (٦٣٩)، حبان (١٩١٥).

[حم ـ ٤٣٦٩] أبو قتادة. خزيمة (٦٦٣).

١٤ ـ باب: فضل السجود

١٠١٥ ـ (ح) عن عبد الله بن عمر: أنه رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا، فقال عبد الله: لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: (إن العبد إذا قام يصلي أتي بذنوبه، فوضعت على رأسه أو عاتقه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه). (ح١٧٣٤)

* * * *

[ج ـ ٤٣٧٢] أبو هريرة. حبان (١٩٢٨).

[ج ـ ٤٣٧٣] ثوبان. خزيمة (٣١٦)، حبان (١٧٣٥).

١٠١٥ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٥ ـ باب: ما يقول في الركوع والسجود

[ج ـ ٤٣٨٥] عائشة. خزيمة (٦٠٥) (٨٤٧)، حبان (١٩٢٩) (١٩٣٠) (٦٤١١) (٦٤١٢).

[ج ـ ٤٣٨٦] أبو هريرة. خزيمة (٦٧٢)، حبان (١٩٣١).

[ج ـ ٤٣٨٨] عائشة. خزيمة (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٧١)، حبان (١٩٣٢) (١٩٣٣).

[ج ـ ٤٣٨٩] عائشة. خزيمة (٦٠٦)، حبان (١٨٩٩).

[ز ـ ٤٣٩٣] عقبة بن عامر. خزيمة (٦٠٠) (٦٠١) (٦٧٠)، حبان (١٨٩٨).

١٦ ـ باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

[ج ـ ٤٣٩٩] ابن عباس. خزيمة (٥٤٨) (٥٩٩) (٦٠٢) (٦٧٤)، حبان (١٨٩٦) (١٩٠٠) (٦٠٤٥) (٦٠٤٦).

[ج ـ ٤٤٠٠] علي. حبان (١٨٩٥).

١٧ ـ باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

١٠١٦ ـ (ك) عن أبي بردة قال: صليت إلى جنب ابن عمر العصر، فسمعته يقول في ركوعه: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ فلما انصرف قال: ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للتي أمامها. (ك٣٥٣٣)

* * * *

[ج ـ ٤٤٠٣] أبو هريرة. خزيمة (٦١١) (١٥٩٧)، حبان (١٩٠٧) (١٩٠٩) (١٩١١).

[ج ـ ٤٤٠٤] رفاعة بن رافع. خزيمة (٦١٤)، حبان (١٩١٠).

[ج ـ ٤٤٠٥] ابن ابي أوفى. حبان (٩٥٥) (٩٥٦).

[ج ـ ٤٤٠٦] أبو سعيد. خزيمة (٦١٣)، حبان (١٩٠٥).

١٠١٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٤٤٠٧] ابن عباس. حبان (١٩٠٦).

[ز ـ ٤٤١٠] أنس. حبان (١٩٠٨).

[ز ـ ٤٤١١] أبو سعيد. خزيمة (١٥٧٧).

١٨ ـ باب: صفة الجلوس في الصلاة

١٠١٧ ـ (ك) عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله ﷺ عن الإقعاء في الصلاة. (ك١٠٠٥)

* * * *

[ج ـ ٤٤١٥] ابن عمر. خزيمة (٦٧٨) (٦٧٩).

[ج ـ ٤٤١٦] ابن الزبير. خزيمة (٦٩٦) (٧١٨)، حبان (١٩٤٣) (١٩٤٤).

[ج ـ ٤٤١٧] ابن عمر. خزيمة (٧١٢) (٧١٧) (٧١٩)، حبان (١٩٤٢) (١٩٤٧).

[ج ـ ٤٤١٨] ابن عباس. خزيمة (٦٨٠).

١٩ ـ باب: التشهد

١٠١٨ ـ (ك) عن عون بن عبد الله قال: أخذ بيدي عبد الله بن عباس فعد فيها التشهد، فقال: أخذت بيدك كما أخذ بيدي عمر بن الخطاب، وقال عمر: أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله ﷺ فعد فيها التشهد التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات لله...، وذكر الحديث بنحوه. (ك٩٨١)

١٠١٩ ـ (ك) عن عبد الله قال: يتشهد الرجل، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يدعو لنفسه. (ك٩٩٠)

* * * *

١٠١٧ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

[ج ـ ٤٤٢٩] ابن مسعود. خزيمة (٧٠١ ـ ٧٠٤) (٧٠٨) (٧٢٠)، حبان (٩٩٦) (١٩٤٨ ـ ١٩٥١) (١٩٥٥) (١٩٥٦) (١٩٦١ ـ ١٩٦٣) (٦٤٠٢).

[ج ـ ٤٤٣٠] ابن عباس. خزيمة (٧٠٥)، حبان (١٩٥٢ ـ ١٩٥٤).

[ز ـ ٤٤٣٢] ابن مسعود. خزيمة (٧٠٦).

٢٠ ـ باب: الصلاة على النبي بعد التشهد

[ج ـ ٤٤٤٢] كعب بن عجرة. حبان (٩١٢) (١٩٥٧) (١٩٦٤).

[ج ـ ٤٤٤٥] أبو مسعود. خزيمة (٧١١) (١٩٥٨) (١٩٥٩) (١٩٦٥).

[ز ـ ٤٤٤٦] فضالة. خزيمة (٧٠٩) (٧١٠)، حبان (١٩٦٠).

٢١ ـ باب: الدعاء قبل السلام

١٠٢٠ ـ (ك) عن عبد الله ﵁ قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا أصلي فقال: (سل تعطه يا ابن أم عبد) فقال عمر: فابتدرته أنا وأبو بكر، فسبقني إليه أبو بكر فقال: إن من دعائي الذي لا أكاد أدعو: اللهم إني أسألك نعيماً لا يبيد، وقرة عين لا ينفد، ومرافقة النبي ﷺ في أعلى جنة الخلد. (ك١٩٢١)

* * * *

[ج ـ ٤٤٥١] عائشة. خزيمة (٨٥٢)، حبان (١٩٦٨).

[ج ـ ٤٤٥٢] أبو بكر. خزيمة (٨٤٥) (٨٤٦)، حبان (١٩٧٦).

[ج ـ ٤٤٥٣] أبو هريرة. خزيمة (٧٢١)، حبان (١٠٠٢) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٩٦٧).

[ج ـ ٤٤٥٤] ابن عباس. حبان (٩٩٩).

[ز ـ ٤٤٥٥] محجن بن الأدرع. خزيمة (٧٢٤).

١٠٢٠ ـ قال الذهبي: صحيح إن سلم من انقطاع.

[ز ـ ٤٤٥٧] ابن السائب. حبان (١٩٧١).

[ز ـ ٤٤٦٠] أبو هريرة. خزيمة (٧٢٥)، حبان (٨٦٨).

[حم ـ ٤٤٦٦] طاوس. خزيمة (٧٢٢).

٢٢ ـ باب: التسليم

١٠٢١ ـ (مه) عن عائشة ﵂: أنها كانت تسلم تسليمة واحدة قبالة وجهها: السلام عليكم. (مه٧٣٠)

□ وفي رواية: ولا تلتفت عن يمينها ولا عن شمالها. (مه٧٣٢)

١٠٢٢ ـ (مه) عن عروة: أنه كان يسلم واحدة: السلام عليكم. (مه ٧٣١)

* * * *

[ج ـ ٤٤٦٧] جابر بن سمرة. خزيمة (٧٣٣) (١٧٠٨)، حبان (١٨٨٠) (١٨٨١).

[ج ـ ٤٤٦٨] سعد. خزيمة (٧٢٦) (٧٢٧) (١٧١٢)، حبان (١٩٩٢).

[ز ـ ٤٤٧٠] ابن مسعود. خزيمة (٧٢٨)، حبان (١٩٩٠) (١٩٩١) (١٩٩٢) (١٩٩٣) (١٩٩٤).

[ز ـ ٤٤٧٣] واسع. خزيمة (٥٧٦).

[ز ـ ٤٤٧٥] عائشة. خزيمة (٧٢٩)، حبان (١٩٩٥).

[ز ـ ٤٤٧٩] أبو هريرة. خزيمة (٧٣٤) (٧٣٥).

[ز ـ ٤٤٨٠] سمرة. خزيمة (١٧١١)، وبلفظ: «أن نسلم على أيماننا». (١٧١٠)

[حم ـ ٤٤٨١] ابن عدي. خزيمة (٦٥٠).

١٠٢١ ـ إسنادهما صحيح (الأعظمي).
١٠٢٢ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

٢٣ ـ باب: الذكر بعد الصلاة

١٠٢٣ ـ (٢) عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلّم في الصّلاة لا يجلس إلا مقدار ما يقول: (اللّهمّ أنت السّلام ومنك السّلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام). (مه٧٣٦/ ح٢٠٠٢)

١٠٢٤ ـ (مه) عن أبي مالك الأشجعيّ، عن أبيه، قال: كنّا نغدو إلى رسول الله ﷺ، فيجيء الرّجل وتجيء المرأة، فيقول: يا رسول الله، ، كيف أقول إذا صلّيت؟ قال: (قل: اللّهمّ اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني، فقد جمع لك دنياك وآخرتك). (مه٧٤٤، ٨٤٨)

١٠٢٥ ـ (ك) عن أبي أيوب الأنصاري قال: ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول: (اللهم اغفر لي أخطائي وذنوبي كلها، انعمني وأحييني وارزقني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها إلا أنت، ولا يصرف عن سيئها إلا أنت). (ك٥٩٤٢)

* * * *

[ج ـ ٤٤٨٥] ابن عباس. خزيمة (١٧٠٦) (١٧٠٧)، حبان (٢٢٣٢).

[ج ـ ٤٤٨٦] المغيرة. خزيمة (٧٤٢)، حبان (٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٧).

[ج ـ ٤٤٨٧] أبو هريرة. خزيمة (٧٤٩)، حبان (٢٠١٤).

[ج ـ ٤٤٨٨] ثوبان. خزيمة (٧٣٧) (٧٣٨)، حبان (٢٠٠٣).

[ج ـ ٤٤٨٩] عائشة. حبان (٢٠٠٠) (٢٠٠١).

١٠٢٣ ـ إسناده صحيح لغيره (الأعظمي).

١٠٢٤ ـ إسناده صحيح (الأعظمي). أقول: المرفوع منه أخرجه مسلم، وانظر (٨٨٢٥).

[ج ـ ٤٤٩٠] ابن الزبير. خزيمة (٧٤٠) (٧٤١)، حبان (٢٠٠٨ ـ ٢٠١٠).

[ج ـ ٤٤٩١] كعب بن عجرة. حبان (٢٠١٩).

[ج ـ ٤٤٩٢] أبو هريرة. خزيمة (٧٥٠)، حبان (٢٠١٣) (٢٠١٦).

[ز ـ ٤٤٩٣] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٠١٢) (٢٠١٨).

[ز ـ ٤٤٩٤] زيد بن ثابت. خزيمة (٧٥٢)، حبان (٢٠١٧).

[ز ـ ٤٤٩٦] علي. خزيمة (٧٤٣).

[ز ـ ٤٤٩٧] أبو ذر. خزيمة (٧٤٨).

[ز ـ ٤٥٠٠] عقبة بن عامر. خزيمة (٧٥٥)، حبان (٢٠٠٤).

[ز ـ ٤٥٠١] معاذ. خزيمة (٧٥١)، حبان (٢٠٢٠) (٢٠٢١).

[ز ـ ٤٥٠٢] مسلم. خزيمة (٧٤٧)، حبان (١٠٢٨).

[ز ـ ٤٥٠٣] أبو هريرة. حبان (٢٠١٥).

[ز ـ ٤٥٠٧] عطاء. خزيمة (٧٤٥)، حبان (٢٠٢٦).

٢٤ ـ باب: الانصراف من الصلاة

[ج ـ ٤٥٢٠] ابن مسعود. خزيمة (١٧١٤)، حبان (١٩٩٧) (١٩٩٩).

[ج ـ ٤٥٢١] أنس. حبان (١٩٩٦).

[ز ـ ٤٥٢٢] قبيصة. حبان (١٩٩٨).

٢٥ ـ باب: الخشوع في الصلاة

١٠٢٦ ـ (ح) عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام: أن عمار بن ياسر صلى ركعتين فخففهما، فقال له عبد الرحمٰن بن الحارث: يا أبا اليقظان، أراك قد خففتهما؟ قال: إني بادرت بهما الوسواس، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الرجل ليصلي الصلاة، ولعله

١٠٢٦ ـ إسناده حسن (شعيب). أقول: أخرج أبو داود المرفوع دون القصة. انظر (٤٥٣٤).

لا يكون له منها إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها أو سدسها) حتى أتى على العدد. (ح١٨٨٩)

١٠٢٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﵁: أنه سئل عن قوله ﷿: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون]؟ قال: الخشوع في القلب، وأن تلين كتفك للمرء المسلم، وأن لا تلتفت في صلاتك. (ك٣٤٨٢)

* * * *

[ج ـ ٤٥٢٨] أبو هريرة. حبان (٦٣٣٧) (٦٣٣٨).

□ زاد في الثانية: (فأقيموا صفوفكم، وحسنوا ركوعكم وسجودكم).

[ج ـ ٤٥٣٠] عائشة. خزيمة (٩٢٨) (٩٢٩)، حبان (٢٣٣٧) (٢٣٣٨).

[ج ـ ٤٥٣٢] عائشة. خزيمة (٤٨٤) (٩٣١)، حبان (٢٢٨٧).

[ج ـ ٤٥٣٣] أبو هريرة. خزيمة (٤٧٤) (٦٦٤)، وزاد في الأولى: (إن أحدكم إذا قام يصلي، إنما يقوم يناجي ربه، فلينظر كيف يناجيه).

[ز ـ ٤٥٣٥] ابن الحارث. خزيمة (١٢١٢) (١٢١٣).

[ز ـ ٤٥٣٦] أبو ذر. خزيمة (٤٨٢).

٢٦ ـ باب: رفع البصر في الصلاة

١٠٢٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون] فطأطأ رأسه. (ك٣٤٨٣)

* * * *

١٠٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٠٢٨ ـ قال الذهبي: الصحيح مرسل.

[ج ـ ٤٥٤٥] أنس. خزيمة (٤٧٥) (٤٧٦)، حبان (٢٢٨٤).
[ز ـ ٤٥٤٩] ابن عمر. حبان (٢٢٨١).

٢٧ ـ باب: صلاة المريض

١٠٢٩ ـ (ك) عن هلال بن يساف قال: قدمت الرقة فقال لي في بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قال قلت: نعم، غنيمة، فدفعنا إلى وابصة بن معبد، قلت لصاحبي: نبدأ فننظر إلى دله، فإذا عليه قلنسوة لاطية ذات أذنين، وبرنس خزٍّ أغبر، وإذا هو معتمد على عصاً في صلاته، فقلنا له بعد أن سلمنا، فقال: حدثتني أم قيس بنت محصن: أن رسول الله ﷺ لما أسن وحمل اللحم اتخذ عموداً في الصلاة يعتمد عليه. (ك٩٧٥)

* * * *

[ج ـ ٤٥٥٠] عمران. خزيمة (٩٧٩).

٢٨ ـ باب: صلاة الخوف

١٠٣٠ ـ (٣) عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ في صلاة الخوف، قال: قام رسول الله ﷺ وطائفة من وراء الطّائفة الّتي خلف رسول الله ﷺ قعود، وجوههم كلّهم إلى رسول الله ﷺ، فكبّر رسول الله ﷺ، فكبّرت الطّائفتان، فركع، فركعت الطّائفة الّتي خلفه، والآخرون قعود، ثمّ سجد، فسجدوا أيضاً، والآخرون قعود، ثمّ قام وقاموا، ونكصوا خلفهم حتّى كانوا مكان أصحابهم قعوداً، وأتت

١٠٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٠٣٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

الطّائفة الأخرى فصلّى بهم ركعة وسجدتين، والآخرون قعود، ثمّ سلّم، فقامت الطّائفتان كلتاهما، فصلّوا لأنفسهم ركعة وسجدتين، ركعة وسجدتين. (مه١٣٥١/ ح٢٨٨٨/ ك١٢٤٩)

قال أبو حاتم ـ ابن حبان ـ: هذه الأخبار ليس بينهما تضاد ولا تهاتر، ولكن المصطفى ﷺ صلى صلاة الخوف مراراً، في أحوال مختلفة، بأنواع متباينة على حسب ما ذكرناها، أراد ﷺ به تعليم أمته صلاة الخوف أنه مباح لهم أن يصلوا أي نوع من الأنواع التسعة التي صلاها رسول الله ﷺ في الخوف، على حسب الحاجة إليها، والمرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع التي ذكرناها، إذ هي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاتر.

١٠٣١ ـ (مه ك) عن أبي بكرة: أنّ النّبيّ ﷺ صلّى بالقوم صلاة المغرب ثلاث ركعات، ثمّ انصرف، وجاء الآخرون فصلّي بهم ثلاث ركعات، فكانت للنّبيّ ﷺ ستّ ركعات، وللقوم ثلاث ثلاث. (مه١٣٦٨/ ك١٢٥١)

١٠٣٢ ـ (ك) عن سلمة بن الأكوع: أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس فقال: (صل في القوس واطرح القرن). (ك١٢٤٨)

* * * *

[ج ـ ٥٦٥١] ابن عمر. خزيمة (٩٨٠) (٩٨١) (١٣٤٩) (١٣٥٤) (١٣٥٥) (١٣٦٦) (١٣٦٧)، حبان (٢٨٧٩) (٢٨٨٧).

[ج ـ ٥٦٥٢] ابن أبي حثمة. خزيمة (١٣٥٦ ـ ١٣٥٩)، حبان (٢٨٨٥) (٢٨٨٦).

[ج ـ ٥٦٥٣] صالح بن خوات. خزيمة (١٣٦٠).

[ج ـ ٥٦٥٤] ابن عباس. حبان (٢٨٧١) (٢٨٨٠).

١٠٣١ ـ قال الذهبي: على شرطهما وهو غريب.

١٠٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٥٦٤٥] جابر. خزيمة (١٣٥٢) (١٣٥٣)، حبان (٢٨٨٢ ـ ٢٨٨٤).

[ج ـ ٥٦٤٤] جابر. خزيمة (١٣٥٠)، حبان (٢٨٧٤) (٢٨٧٧).

[ز ـ ٥٦٥٥] ثعلبة بن زهدم. خزيمة (١٣٤٣) (١٣٦٥)، حبان (١٤٥٢) (٢٤٢٥).

[ز ـ ٥٦٥٦] زيد بن ثابت. خزيمة (١٣٤٥)، حبان (٢٨٧٠).

[ز ـ ٥٦٥٧] مروان. خزيمة (١٣٦١) (١٣٦٢)، حبان (٢٨٧٨).

[ز ـ ٥٦٤٩] أبو هريرة. حبان (٢٨٧٢).

[ز ـ ٥٦٥٠] أبو عياش. حبان (٢٨٧٥) (٢٨٧٦).

[ز ـ ٥٦٥٨] أبو بكرة. حبان (٢٨٨١).

[ز ـ ٥٦٥٩] ابن عباس. خزيمة (١٣٤٤).

[ز ـ ٥٦٦٣] عائشة. خزيمة (١٣٦٣)، حبان (٢٨٧٣).

[ز ـ ٥٦٦٤] جابر. خزيمة (١٣٤٧) (١٣٤٨) (١٣٦٤)، حبان (٢٨٦٩).

٢٩ ـ باب: الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدتين

[ز ـ ٤٥٥٨] ابن شبل. خزيمة (٦٦٢) (١٣١٩)، حبان (٢٢٧٧).

٣٤ ـ باب: ما جاء في سكتات الصلاة

[ز ـ ٤٥٦٨] سمرة. خزيمة (١٥٧٨)، حبان (١٨٠٧).

٣٥ ـ باب: هل يجهر بالبسملة

١٠٣٣ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يجهر بـ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. (ك ٨٥٠)

١٠٣٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: صلى معاوية بالمدينة صلاة، فجهر فيها بالقراءة فقرأ فيها: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ لأم القرآن،

١٠٣٣ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن قيس، ضعيف.

ولم يقرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ للسورة التي بعدها، حتى قضى تلك القراءة، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار من كل مكان: يا معاوية، أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ للسورة التي بعد أم القرآن وكبر حين يهوي ساجداً. (ك٨٥١)

١٠٣٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. (ك٨٥٣)

١٠٣٦ ـ (ك) عن محمد بن أبي السري العسقلاني قال: صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا أحصي صلاة الصبح والمغرب، فكان يجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قبل فاتحة الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن اقتدي بصلاة أُبيٍّ، وقال أُبيٌّ: ما آلو أن أقتدي بصلاة أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلو أن أقتدي بصلاة رسول الله ﷺ. (ك٨٥٤)

١٠٣٧ ـ (ك) عن أنس قال: صليت خلف النبي ﷺ، وخلف أبي بكر، وخلف عمر، وخلف عثمان، وخلف علي، فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمٰن الرحيم. (ك٨٥٥)

٣٦ ـ باب: الإشارة بالإصبع في التشهد

[ز ـ ٤٥٧٣] مالك الخزاعي. خزيمة (٧١٥) (٧١٦)، حبان (١٩٤٦).

١٠٣٥ ـ قال الذهبي: رواته ثقات.

١٠٣٦ ـ قال الذهبي: رواته ثقات.

١٠٣٧ ـ قال الذهبي: موضوع.

٣٩ ـ باب: ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة

[ز ـ ٤٥٨٢] ابن أبي أوفى. خزيمة (٥٤٤)، حبان (١٨٠٨ ـ ١٨١٠).

٤١ ـ باب: الاعتماد على اليد في الصلاة

[ز ـ ٤٥٨٥] ابن عمر. خزيمة (٦٩٢).



الفصل الرابع
العمل في الصلاة والسهو

١ ـ باب: النهي عن الكلام في الصلاة

[ج ـ ٤٥٩٣] ابن مسعود. خزيمة (٨٥٥) (٨٥٨)، حبان (٢٢٤٣) (٢٢٤٤).

[ج ـ ٤٥٩٤] زيد بن أرقم. خزيمة (٨٥٦) (٨٥٧)، حبان (٢٢٤٥) (٢٢٤٦) (٢٢٥٠).

[ج ـ ٤٥٩٥] جابر. خزيمة (٨٨٩)، حبان (٢٠١٦) (٢٠١٨) (٢٠١٩).

[ج ـ ٤٥٩٦] معاوية بن الحكم. خزيمة (٨٥٩)، حبان (١٦٥) (٢٢٤٧) (٢٢٤٨).

[ز ـ ٤٥٩٨] ابن عمر. حبان (٢٢٥٩).

[ز ـ ٤٦٠٠] ابن عمر. خزيمة (٨٨٨)، حبان (٢٢٥٨).

٢ ـ باب: لعن الشيطان في الصلاة

[ج ـ ٤٦٠٣] أبو الدرداء. خزيمة (٨٩١)، حبان (١٩٧٩).

٣ ـ باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

١٠٣٨ ـ (مه) عن عقبة بن عامر، قال: صلّينا مع النّبيّ ﷺ يوماً، فأطال القيام، ثمّ رأيته هوى بيده ليتناول شيئاً، فلمّا سلّم، قال: (ما من شيء وعدتموه إلا قد عرض عليّ في مقامي هذا، حتّى لقد عرضت عليّ النّار، وأقبل إليّ منها شرر حتّى حاذاني مكاني هذا، فخشيت أن يغشاكم). (مه٨٩٠)

١٠٣٨ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٠٣٩ ـ (مه) عن أنس بن مالك، قال: صلّينا مع رسول الله ﷺ صلاة الصّبح، قال: فبينما هو في الصّلاة مدّ يده، ثمّ أخّرها، فلمّا فرغ من الصّلاة، قلنا: يا رسول الله، ، صنعت في صلاتك هذه ما لم تصنع في صلاة قبلها، قال: (إنّي رأيت الجنّة قد عرضت عليّ، ورأيت فيها دالية قطوفها دانية، حبّها كالدّبّاء، فأردت أن أتناول منها، فأوحي إليها أن استأخري، فاستأخرت، ثمّ عرضت عليّ النّار، بيني وبينكم حتّى رأيت ظلّي وظلّكم، فأومأت إليكم أن استأخروا، فأوحي إليّ أن أقرّهم، فإنّك أسلمت وأسلموا، وهاجرت وهاجروا، وجاهدت وجاهدوا، فلم أر لي عليكم فضلاً إلا بالنّبوّة). (مه٨٩٢)

١٠٤٠ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ رأى شيطاناً وهو في الصلاة فأخذه فخنقه، حتى وجد برد لسانه على يده، ثم قال ﷺ: (لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقاً حتى يراه الناس). (ح٢٣٥٠)

١٠٤١ ـ (ك) عن عتبة بن مسعود رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ يصلي صلاة الغداة، فأهوى بيده قدامه، فسأله رجل من القوم حين قضى الصلاة، فقال: (جاء الشيطان فانتهرته، ولو أخذته لربطته إلى سارية من سواري المسجد، حتى يطوف به ولدان أهل المدينة). (ك٥١٢٤)

* * * *

[ج ـ ٤٦٠٤] أبو هريرة. حبان (٢٣٤٩) (٦٤١٨) (٦٤١٩).

[ج ـ ٤٦٠٥] أبو قتادة. خزيمة (٧٨٣) (٧٨٤) (٨٦٨)، حبان (١١٠٩) (١١١٠) (٢٣٣٩) (٢٣٤٠).

[ج ـ ٤٦٠٦] معيقيب. خزيمة (٨٩٥) (٨٩٦) (٩١٥)، حبان (٢٢٧٥).

١٠٤٠ ـ إسناده قوي (شعيب).

[ز ـ ٤٦١٢] عائشة. حبان (٢٣٥٥).

[ز ـ ٤٦١٣] أبوهريرة. خزيمة (٨٦٩)، حبان (٢٣٥١) (٢٣٥٢).

[ز ـ ٤٦١٤] ابن عباس. خزيمة (٤٨٥) (٨٧١)، حبان (٢٢٨٨).

[ز ـ ٤٦١٥] أبو ذر. خزيمة (٩١٣) (٩١٤)، حبان (٢٢٧٣) (٢٢٧٤).

[حم ـ ٤٦٢١] جابر. خزيمة (٨٩٧) (٩١٧).

[حم ـ ٤٦٢٥] أبو ذر. خزيمة (٩١٦).

٤ ـ باب: النهي عن الاختصار في الصلاة

١٠٤٢ ـ (٢) عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ، قال: (الاختصار في الصّلاة راحة أهل النّار). (مه٩٠٩/ح٢٢٨٦)

قال أبو حاتم ـ ابن حبان ـ: يعني: فعل اليهود والنصارى وهم أهل النار.

* * * *

[ج ـ ٤٦٢٩] أبو هريرة. خزيمة (٩٠٨)، حبان (٢٢٨٥).

٦ ـ باب: التفكير في الشيء في الصلاة

[ج ـ ٤٦٣٣] أبو هريرة. خزيمة (٨٦٦).

٨ ـ باب: كف الثوب والشعر وعقصه

[ز ـ ٤٦٣٨] ابن مسعود. خزيمة (٣٧).

[ز ـ ٤٦٣٩] أبو سعيد. خزيمة (٩١١)، حبان (٢٢٧٩).

٩ ـ باب: السهو

١٠٤٣ ـ (مه ك) عن عبد الله بن عمر: أنّ رسول الله ﷺ، قال: (إذا

١٠٤٢ ـ في إسناده علة قادحة، وهي سقوط راو من إسناده (شعيب).

١٠٤٣ ـ إسناده صحيح (ناصر).

صلّى أحدكم فلا يدري كم صلّى، ثلاثاً أم أربعاً، فليركع ركعة يحسن ركوعها وسجودها، ويسجد سجدتين). (مه١٠٢٦/ك٩٥٩، ١٢٠٣)

١٠٤٤ ـ (مه ك) عن سعد بن أبي وقّاص: أنّه نهض في الرّكعتين، فسبّحوا به، فاستتمّ، ثمّ سجد سجدتي السّهو حين انصرف، ثمّ قال: أكنتم تروني أجلس؟ إنّما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع. (مه١٠٣٢/ك١٢٠٥)

١٠٤٥ ـ (ح ك) عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: صلى بنا عقبة بن عامر فقام وعليه جلوس، فقال الناس وراءه: سبحان الله، فلم يجلس، فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين وهو جالس، فقال: إني سمعتكم تقولون: سبحان الله كيما أجلس وليس تلك سنة، إنما السنة التي صنعته. (ح١٩٤٠/ك١٢١٤)

١٠٤٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: (لا سهو في وثبة الصلاة، إلا قيام عن جلوس، وجلوس عن قيام). (ك١٢١٢)

* * * *

[ج ـ ٤٦٥٥] ابن بحينة. خزيمة (١٠٢٩) (١٠٣٠)، حبان (١٩٣٨) (١٩٣٩) (١٩٤١) (٢٦٧٦ـ ٢٦٧٩) (٢٦٨٠)، وزاد في الأخيرة: فسبحنا فمضى.

[ج ـ ٤٦٥٦] ابن مسعود. خزيمة (١٠٢٨) (١٠٥٥ ـ ١٠٥٩) (١٠٦١)، حبان (٢٦٥٦ ـ ٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

[ج ـ ٤٦٥٧] أبو هريرة. خزيمة (١٠٣٥ ـ ١٠٣٨) (١٠٤٠ ـ ١٠٤٤) (٨٦٠)، حبان (٢٢٤٩) (٢٢٥١ ـ ٢٢٥٦) (٢٦٧٥) (٢٦٨٤ ـ ٢٦٨٨).

[ج ـ ٤٦٥٨] أبو هريرة. خزيمة (١٠٢٠)، حبان (٢٦٨٣).

١٠٤٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٠٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٠٤٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٤٦٥٩] أبو سعيد. خزيمة (١٠٢٣ ـ ١٠٢٥) (١٠٢١)، حبان (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) (٢٦٦٧) (٢٦٦٩).

[ج ـ ٤٦٦٠] عمران. خزيمة (١٠٥٤)، حبان (٢٦٥٤) (٢٦٧١) (٢٦٧٣).

[ز ـ ٤٦٦٣] ابن عمر. خزيمة (١٠٣٤).

[ز ـ ٤٦٦٤] ابن عباس. خزيمة (١٠٦٣)، حبان (٢٦٥٥) (٢٦٨٩).

[ز ـ ٤٦٦٥] معاوية بن خديج. خزيمة (١٠٥٢) (١٠٥٣)، حبان (٢٦٧٤).

[ز ـ ٤٦٦٨] ابن عباس. حبان (٢٦٦٨).

[ز ـ ٤٦٧٠] أبو هريرة. خزيمة (١٠٤٥ ـ ١٠٥١).

[ز ـ ٤٦٧٢] أبو سعيد. حبان (٢٦٦٥) (٢٦٦٦).

[ز ـ ٤٦٧٣] عبد الله بن جعفر. خزيمة (١٠٢٢) (١٠٣٣)، لم يذكر فيهما: (بعدما يسلم).

[ز ـ ٤٦٧٥] عمران. خزيمة (١٠٦٠) (١٠٦٢)، حبان (٢٦٧٠) (٢٦٧٢).

١٠ ـ باب: البكاء في الصلاة

[ز ـ ٤٦٤٢] ابن الشخير. خزيمة (٩٠٠)، حبان (٦٦٥) (٧٥٣).

١١ ـ باب: التنحنح في الصلاة

[ز ـ ٤٦٤٣] علي. خزيمة (٩٠٢ ـ ٩٠٤).

١٢ ـ باب: الإشارة في الصلاة

[ز ـ ٤٦٤٤] أنس. خزيمة (٨٨٥)، حبان (٢٢٦٤).

١٣ ـ باب: النفخ في الصلاة

[ز ـ ٤٦٤٦] أم سلمة. حبان (١٩١٣).

١٥ ـ باب: تبريد الحصى في الصلاة

[ز ـ ٤٦٤٨] جابر. حبان (٢٢٧٦).

١٧ ـ باب: السجود على الثياب

[ز ـ ٤٦٥٢] ابن الصامت. خزيمة (٦٧٦).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الخامس
صلاة التطوع والوتر

الفصل الأول
صلاة التطوع

١ ـ باب: تعاهد ركعتي الفجر

١٠٤٧ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً قام فركع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي ﷺ: (هذا عبد عرف ربه)، وقرأ في الآخرة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ حتى انقضت السورة، فقال رسول الله ﷺ: (هذا عبد آمن بربه)، فقال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين. (ح٢٤٦٠)

١٠٤٨ ـ (ك) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (الركعتان قبل صلاة الفجر: أدبار النجوم، والركعتان بعد المغرب، أدبار السحور). (ك١١٩٨)

* * * *

١٠٤٧ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٠٤٨ ـ قال الذهبي: فيه رشدين، ضعفه أبو زرعة والدارقطني.

[ج ـ ٤٦٨٩] عائشة. خزيمة (١١٠٨) (١١٠٩)، حبان (٢٤٥٦) (٢٤٥٧) (٢٤٦٣).

[ج ـ ٤٦٩٠] عائشة. خزيمة (١١١٣)، حبان (٢٤٦٤ ـ ٢٤٦٦).

[ج ـ ٤٦٩١] ابن عمر. خزيمة (١١١١)، حبان (١٥٨٧) (٢٤٦٢).

[ج ـ ٤٦٩٢] عائشة. خزيمة (١١٠٧)، حبان (٢٤٥٨).

[ز ـ ٤٦٩٤] ابن عمر. حبان (٢٤٥٩).

[ز ـ ٤٦٩٦] ابن عمر. خزيمة (١١١٢).

[ز ـ ٤٦٩٧] عائشة. خزيمة (١١١٤)، حبان (٢٤٦١)، وزاد ابن خزيمة في أوله: كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل العصر، لا يدعهما.

٢ ـ باب: التطوع قبل المكتوبة وبعدها

١٠٤٩ ـ (ح) عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من صلاة مفروضة؛ إلا وبين يديها ركعتان). (ح٢٤٥٥،٢٤٨٨)

* * * *

[ج ـ ٤٧٠٨] ابن مغفل. خزيمة (١٢٨٧)، حبان (١٥٥٩ ـ ١٥٦١) (٥٨٠٤).

[ج ـ ٤٧٠٩] أنس. خزيمة (١٢٨٨)، حبان (١٥٨٩) (٢٤٨٩).

[ج ـ ٤٧١٠] ابن عمر. خزيمة (١١٩٧) (١١٩٨) (١٨٧٠)، حبان (٢٤٥٤) (٢٤٧٣) (٢٤٨٧).

[ج ـ ٤٧١٢] عبد الله المزني. خزيمة (١٢٨٩)، حبان (١٥٨٨).

[ج ـ ٤٧١٤] أم حبيبة. خزيمة (١١٨٥ ـ ١١٨٧)، حبان (٢٤٥١).

[ج ـ ٤٧١٥] عائشة. خزيمة (١١٩٩) (١٢٤٥ ـ ١٢٤٨)، حبان (٢٤٧٤) (٢٤٧٥) (٢٥١٠) (٢٥١١) (٢٦٣١).

١٠٤٩ ـ إسناده قوي (شعيب).

[ز ـ ٤٧١٩] أم حبيبة. خزيمة (١١٩٠ ـ ١١٩٢).

[ز ـ ٤٧٢١] ابن عمر. خزيمة (١١٩٣)، حبان (٢٤٥٣).

[ز ـ ٤٧٢٥] أم حبيبة. خزيمة (١١٨٨) (١١٨٩)، حبان (٢٤٥٢).

[ز ـ ٤٧٢٦] أبو هريرة. خزيمة (١١٩٥).

[ز ـ ٤٧٢٩] ابن عمر. حبان (٢٤٨٢) (٢٤٨٣).

[ز ـ ٤٧٣١] أبو أيوب. خزيمة (١٢١٤) (١٢١٥).

[ز ـ ٤٧٣٤] حذيفة. خزيمة (١١٩٤).

٣ ـ باب: صلاة النافلة في البيت

١٠٥٠ ـ (مه ك) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم). (مه١٢٠٧/ك١١٧٨)

* * * *

[ج ـ ٤٧٤١] ابن عمر. خزيمة (١٢٠٥).

[ج ـ ٤٧٤٢] أبو موسى. حبان (٨٥٤).

[ج ـ ٤٧٤٣] زيد بن ثابت. خزيمة (١٢٠٣) (١٢٠٤)، حبان (٢٤٩١).

[ج ـ ٤٧٤٤] جابر. خزيمة (١٢٠٦)، حبان (٢٤٩٠).

[ز ـ ٤٧٤٥] كعب بن عجرة. خزيمة (١٢٠١).

[ز ـ ٤٧٤٦] عبد الله بن سعد. خزيمة (١٢٠٢).

[ز ـ ٤٧٥٠] محمود بن لبيد عن رافع. خزيمة (١٢٠٠).

[حم ـ ٤٧٥٣] محمود بن لبيد. خزيمة (١٢٠٠).

٤ ـ باب: صلاة النافلة قاعداً

[ج ـ ٤٧٥٦] عائشة. خزيمة (١١٢٢) (١٢٤٠) (١٢٤٣) (١٢٤٤)، حبان (٢٥٠٩) (٢٦٣٠) (٢٦٣٢) (٢٦٣٣).

[ج ـ ٤٧٥٧] عمران. خزيمة (١٢٣٦) (١٢٤٩) (١٢٥٠)، حبان (٢٥١٣).

[ج ـ ٤٧٥٨] عائشة. خزيمة (١٢٣٩) (١٢٤١).

[ج ـ ٤٧٥٩] حفصة. خزيمة (١٢٤٢)، حبان (٢٥٠٨) (٢٥٣٠) (٢٥٨٠).

[ج ـ ٤٧٦١] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٢٣٧).

[ز ـ ٤٧٦٢] أم سلمة. حبان (٢٥٠٧).

[ز ـ ٤٧٦٣] عائشة. خزيمة (٩٧٨) (١٢٣٨)، حبان (٢٥١٢).

٥ ـ باب: صلاة الضحى

١٠٥١ ـ (مه ك) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يحافظ على صلاة الضّحى إلا أوّاب)، قال: وهي صلاة الأوّابين. (مه١٢٢٤/ك١١٨٢)

١٠٥٢ ـ (مه) عن عتبان بن مالك: أن رسول الله ﷺ صلى في بيته سبحة الضحى، فقاموا وراءه، فصلوا في بيته. (مه١٢٣١)

قال أبو بكر: «في بيته» يعني: بيت عتبان بن مالك.

١٠٥٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل: يا رسول الله، ما رأينا بعث قوم أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من هذا البعث؟ فقال ﷺ: (ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذا البعث، رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه، ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة، ثم عقب بصلاة الضحى فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة). (ح٢٥٣٥)

١٠٥١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٠٥٢ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: الحديث متفق عليه، دون التصريح بسبحة الضحى، وانظر (٤٤).

١٠٥٣ ـ إسناده محتمل للتحسين (شعيب).

١٠٥٤ ـ (ح) عن عائشة قالت: دخل رسول الله ﷺ بيتي، فصلى الضحى ثمان ركعات. (ح٢٥٣١)

١٠٥٥ ـ (٢) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لم يكن يصلي الضحى إلا أن يقدم من غيبة. (مه١٢٢٩/ح٢٥٢٨)

قال أبو حاتم ـ ابن حبان ـ: نفي ابن عمر وعائشة عن النبي ﷺ صلاة الضحى، إلا أن يقدم من سفر أو مغيبه، أراد به في المسجد بحضرة الناس دون البيت، وذاك أن من خلق المصطفى ﷺ كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، فكان أكثر قدوم المصطفى ﷺ المدينة من الأسفار والغزوات كان ضحى من أول النهار، ونهى ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً.

١٠٥٦ ـ (ح) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: سألت وحرصت على أن أجد أحداً من الناس يخبرني أن رسول الله ﷺ سبح سبحة الضحى، فلم أجد أحداً يخبرني عن ذلك غير أم هانئ بنت أبي طالب، أخبرتني أن رسول الله ﷺ أتى بعد ارتفاع النهار يوم الفتح، فأمر بثوب فستر عليه، فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات، لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده، كل ذلك متقاربة، قالت: فلم أره سبحها قبل ولا بعد. (ح٢٥٣٨)

* * * *

[ج ـ ٤٧٦٩] عائشة. خزيمة (٢١٠٤)، حبان (٣١٢) (٣١٣) (٢٥٣٢).

[ج ـ ٤٧٧٠] ابن أبي ليلى. خزيمة (١٢٣٣).

١٠٥٤ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٦٣٠) ـ (شعيب).

١٠٥٥ ـ إسناده صحيح (ناصر).

١٠٥٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ٤٧٧١] أبو هريرة. خزيمة (١٢٢٢) (١٢٢٣)، حبان (٢٥٣٦).

[ج ـ ٤٧٧٣] عائشة. خزيمة (٥٣٩) (١٢٣٠) (٢١٣٢)، حبان (٢٥٢٦) (٢٥٢٧).

[ج ـ ٤٧٧٤] عائشة. حبان (٢٥٢٩).

[ز ـ ٤٧٧٧] نعيم بن هبار. حبان (٢٥٣٣) (٢٥٣٤).

[ز ـ ٤٧٧٩] ابن نوفل. خزيمة (١٢٣٥)، حبان (١١٨٧).

[ز ـ ٤٧٨٣] أم هانئ. خزيمة (١٢٣٤).

[حم ـ ٤٧٩٧] أم هانئ. خزيمة (٢٣٧)، حبان (١١٨٩).

٦ ـ باب: صلاة الأوابين

[ج ـ ٤٧٩٩] زيد بن أرقم. خزيمة (١٢٢٧)، حبان (٢٥٣٩).

٧ ـ صلاة الاستخارة

١٠٥٧ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا أراد أحدكم أمراً، فليقل: اللهم! إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم! إن كان كذا وكذا للأمر الذي يريد خيراً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاقدره لي ويسره لي وأعني عليه، وإن كان كذا وكذا للأمر الذي يريد شراً لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاصرفه عني، ثم اقدر لي الخير أينما كان، لا حول ولا قوة إلا بالله). (ح٨٨٥)

١٠٥٨ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد أحدكم أمراً فليقل: اللهم! إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك،

١٠٥٧ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٠٥٨ ـ إسناده حسن (شعيب).

وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم! إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في معيشتي وخيراً لي في عاقبة أمري فاقدره لي، وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً لي فاقدر لي الخير حيث ما كان ورضني بقدرك). (ح٨٨٦)

* * * *

[ج ـ ٤٨٠١] جابر. حبان (٨٨٧).
[حم ـ ٤٨٠١م] أبو أيوب. خزيمة (١٢٢٠)، حبان (٤٠٤٠).

٩ ـ باب: صلاة التسبيح

١٠٥٩ ـ (ك) عن ابن عمر قال: وجَّه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه، وقبل بين عينيه، ثم قال: (ألا أهب لك ألا أبشرك ألا أمنحك ألا أتحفك؟) قال: نعم يا رسول الله، قال: (تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة، ثم تقول بعد القراءة وأنت قائم قبل الركوع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولهن عشراً، تمام هذه الركعة قبل أن تبتدئ بالركعة الثانية، تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت حتى تتم أربع ركعات) (ك ١١٩٦)

١٠٦٠ ـ (ك) عن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها؟ فقال: تكبر ثم تقول:

١٠٥٩ ـ قال الذهبي: إسناده صحيح.
١٠٦٠ ـ قال الذهبي: هذا ثابت عن عبد الله.

سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إلٰه غيرك، ثم تقول خمس عشرة مرة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر، ثم تتعوذ، وتقرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة، ثم تقول عشر مرات: سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر، ثم تركع، فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك، فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، ثم تسجد الثانية فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، تصلي أربع ركعات على هذا، فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة، وذلك تمام الثلاثمائة، فإن صلاها ليلاً فأحب إلي أن يسلم في الركعتين، فإن صلى نهاراً فإن شاء سلم وإن شاء لم يسلم. (كـ١١٩٧)

* * * *

[ز ـ ٤٨٠٤] ابن عباس. خزيمة (١٢١٦).

[ز ـ ٤٨٠٧] أنس. خزيمة (٨٥٠)، حبان (٢٠١١).

١١ ـ باب: الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

[ز ـ ٤٨٠٩] أبو هريرة. خزيمة (١١٢٠)، حبان (٢٤٦٨).

١٢ ـ باب: متى يقضي ركعتي الفجر

[ز ـ ٤٨١٣] قيس بن عمرو. خزيمة (١١١٦)، حبان (١٥٦٣) (٢٤٧١).

[ز ـ ٤٨١٤] أبو هريرة. خزيمة (١١١٧)، حبان (٢٤٧٢).

[ز ـ ٤٨١٥] أبو هريرة. حبان (٢٦٥٢).

١٣ ـ باب: التطوع بالنهار

[ز ـ ٤٨١٩] عاصم بن ضمرة. خزيمة (١٢١١)، حبان (١٢٣٢).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
التهجد والوتر

١ ـ باب: فضل الدعاء والصلاة آخر الليل

١٠٦١ ـ (مه ك) عن عبد الله بن أبي قيس، عن أمهات المؤمنين أنهن حدثنه: أن الله ﷻ دل نبيه على دليل فقال لهن: ادللنني على ما دل الله عليه نبيه، فقلن: إن الله دل نبيه على قيام الليل. (مه١١٣٨/ك١١٦٣)

* * * *

[ج ـ ٤٨٢٢] أبو هريرة. خزيمة (١١٤٦)، حبان (٩١٩ ـ ٩٢١).
[ز ـ ٨٤٢٣] أبو أمامة. خزيمة (١١٣٥).
[ز ـ ٤٨٢٧] رفاعة. حبان (٢١٢).
[حم ـ ٤٨٣٣] ابن مسعود. حبان (٢٥٥٧).
[حم ـ ٤٨٣٤] أبو ذر. حبان (٢٥٦٤).

٢ ـ باب: صلاة الليل مثنى مثنى

[ج ـ ٤٨٣٦] ابن عمر. خزيمة (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١١١٠) (١٢١٠)، حبان (٢٤٢٦) (٢٤٩١) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢ ـ ٢٦٢٤).

٣ ـ باب: صفة قيام الليل

١٠٦٢ ـ (مه) عن عبد الله بن عبّاس، قال: كان رسول الله ﷺ وعد العبّاس ذوداً من الإبل، فبعثني إليه بعد العشاء، وكان في بيت

١٠٦١ ـ قال الذهبي: فيه أبو بكر بن أبي مريم، مجمع على ضعفه.
١٠٦٢ ـ إسنادهما ضعيف (ناصر).

ميمونة بنت الحارث، فنام رسول الله ﷺ فتوسّدتُ الوسادة الّتي توسّدها رسول الله ﷺ، فنام غير كبير أو غير كثير، ثمّ قام عليه السّلام، فتوضّأ فأسبغ الوضوء، وأقلّ هراقة الماء، ثمّ افتتح الصّلاة، فقمت فتوضّأت، فقمت عن يساره، وأخلف بيده فأخذ بأذني فأقامني عن يمينه، فجعل يسلّم من كلّ ركعتين، وكانت ميمونة حائضاً، فقامت فتوضّأت، ثمّ قعدت خلفه تذكر الله، فقال لها النّبيّ ﷺ: (أشيطانك أقامك؟) قالت: بأبي وأمّي يا رسول الله، ولي شيطان؟ قال: (إي والّذي بعثني بالحقّ ولي، غير أنّ الله أعانني عليه، فأسلم)، فلمّا انفجر الفجر قام فأوتر بركعة، ثمّ ركع ركعتي الفجر، ثمّ اضطجع على شقّه الأيمن حتّى أتاه بلال فآذنه بالصّلاة. (مه١٠٩٣)

□ وفي رواية: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما طلع الفجر الأول قام رسول الله ﷺ فصلى تسع ركعات يسلم في كل ركعتين وأوتر بواحدة، وهي التاسعة، ثم إن رسول الله ﷺ أمسك حتى أضاء الفجر جداً، ثم قام فركع ركعتي الفجر، ثم إن رسول الله ﷺ وضع جنبه فنام، ثم جاء بلال...، فذكر الحديث بطوله. (مه١٠٩٤)

قال أبو بكر: في خبر سعيد بن جبير ما دل على أن النبي ﷺ إنما أوتر بعد طلوع الفجر الأول، قبل طلوع الفجر الثاني، والفجر هما فجران؛ فالأول طلوعه بليل والآخر هو الذي يكون بعد طلوعه نهار، وقد أمليت في المسألة التي كنت أمليتها على بعض من اعترض على أصحابنا أن الوتر بركعة غير جائز، الأخبار التي رويت عن النبي ﷺ في الوتر بثلاث، وبينت عللها في ذلك الموضع.

قال أبو بكر: ولست أحفظ خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر، وقد كنت بينت في تلك المسألة علة خبر أُبي بن كعب عن النبي ﷺ في ذكر القنوت في الوتر، وبينت أسانيدها وأعلمت في ذلك الموضع أن ذكر القنوت في خبر أُبي غير صحيح، على أن الخبر عن أُبي أيضاً غير ثابت في الوتر بثلاث، وقد روي

عن يزيد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي أن النبي ﷺ علمه دعاءً يقوله في قنوت الوتر.

□ وفي رواية: فحولني عن يمينه، فأوتر بتسع أو سبع، ثم صلى ركعتين، ووضع جنبه حتى سمعت ضفيزه(١)، ثم أقيمت الصلاة، فانطلق فصلى. (مه١١٠٣، ١١٢١)

قال أبو بكر: هاتان الركعتان اللتان ذكرهما ابن عباس في هذا الخبر يحتمل أن يكون أراد الركعتين اللتين كان النبي ﷺ يصليهما بعد الوتر كما أخبرت عائشة ويحتمل أن يكون أراد بهما ركعتي الفجر اللتين كان يصليهما قبل صلاة الفريضة.

١٠٦٣ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ صلى بعد العتمة ثلاث عشرة ركعة. (مه١١٦٥)

١٠٦٤ ـ (٢) عن مسروق: أنّه دخل على عائشة، فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ، فقالت: كان يصلّي ثلاث عشرة ركعة من اللّيل، ثمّ أنّه صلّى إحدى عشرة ركعة، ترك ركعتين، ثمّ قُبض حين قبض وهو يصلّي من اللّيل بتسع ركعات، آخر صلاته من اللّيل الوتر، ثمّ ربّما جاء إلى فراشه هذا، فيأتيه بلال، فيؤذنه بالصّلاة. (مه١١٦٨/ح٢٦١٩)

قال أبو بكر ـ ابن خزيمة ـ: نأخذ بالأخبار كلّها الّتي أخرجناها في كتاب الكبير، في عدد صلاة النّبيّ ﷺ باللّيل، واختلاف الرّواة في عددها كاختلافهم في هذه الأخبار الّتي ذكرتها في هذا الكتاب، قد كان النّبيّ ﷺ يصلّي في بعض اللّيالي أكثر ممّا يصلّي في بعض، فكلّ من أخبر من أصحاب النّبيّ ﷺ، أو من أزواجه، أو غيرهنّ من النّساء، أنّ النّبيّ ﷺ صلّى من اللّيل عدداً من الصّلاة، أو صلّى بصفة، فقد صلّى النّبيّ ﷺ تلك الصّلاة في بعض اللّيالي، بذلك العدد، وبتلك الصّفة،

---

(١) الضفيز: كالغطيط، هو صوت النائم عند ترديد نفسه.

١٠٦٣ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٠٦٤ ـ رجاله ثقات رجال الصحيح (شعيب).

وهذا الاختلاف من جنس المباح، فجائز للمرء أن يصلّي أيّ عدد أحبّ من الصّلاة ممّا روي عن النّبيّ ﷺ أنّه صلاهنّ، وعلى الصّفة الّتي رويت عن النّبيّ ﷺ أنّه صلاها، لا حظر على أحد في شيء منها.

* * * *

[ج - ٤٨٤٢] عائشة. حبان (٢٥٨٩) (٢٥٩٣) (٢٦٣٨).

[ج - ٤٨٤٣] عائشة. خزيمة (١٠٧٦) (١٠٧٧)، حبان (٢٤٣٧) (٢٤٣٩) (٢٤٤٠).

[ج - ٤٨٤٤] ابن عباس. خزيمة (١١٦٤)، حبان (٢٦١١).

[ج - ٤٨٤٥] ابن عباس. خزيمة (١٢٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٨٨٤) (١٥٢٤) (١٥٣٣) (١٥٣٤) (١٦٧٥)، حبان (١٤٤٥) (٢١٩٦) (٢٤٢٤) (٢٤٢٨) (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) (٢٦٢١) (٢٦٢٦) (٢٦٢٧) (٢٦٣٦).

[ج - ٤٨٤٦] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١١٤٥).

[ج - ٤٨٤٩] زيد بن خالد. حبان (٢٦٠٨).

[ج - ٤٨٥٠] عائشة. حبان (٢٤٢٢) (٢٤٢٣) (٢٤٢٧) (٢٤٣١) (٢٤٦٧) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤).

[ج - ٤٨٥١] عائشة. خزيمة (١١٠٢)، حبان (٢٦١٦) (٢٦٣٤).

[ز - ٤٨٦٤] عائشة. خزيمة (١١٦٧)، وزاد فيه: (فيهن الوتر)، حبان (٢٦١٥).

٤ ـ باب: حديث جامع في صلاة الليل

[ج - ٤٨٨٠] سعد بن هشام. خزيمة (١٠٧٨) (١١٢٧) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧٧) (١١٧٨)، حبان (٢٤٢٠) (٢٤٤١) (٢٤٤٢) (٢٥٥١) (٢٥٥٢) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤ ـ ٢٦٤٦).

□ وزاد في رواية: ويصلي ركعتين وهو جالس، يقرأ فيهما: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. خزيمة (١١٠٤)، حبان (٢٦٣٥) (٢٦٤٠)

٥ ـ باب: افتتاح الصلاة بركعتين خفيفتين

[ج - ٤٨٨٢] أبو هريرة. خزيمة (١١٥٠)، حبان (٢٦٠٦).

٦ ـ باب: حثه ﷺ على قيام الليل

١٠٦٥ ـ (مه ك) عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: (من صلّى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلّى في ليلة بمائتي آية فإنّه يكتب من القانتين المخلصين). (مه١١٤٣/ك١١٦١)

* * * *

[ج ـ ٤٨٨٣] علي. خزيمة (١١٣٩) (١١٤٠)، حبان (٢٥٦٦).

[ج ـ ٤٨٨٤] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١١٢٩)، حبان (٢٦٤١).

[ج ـ ٤٨٨٥] أم سلمة. حبان (٦٩١).

[ج ـ ٤٨٨٦] عبادة. حبان (٢٥٩٦).

[ج ـ ٤٨٨٧] جابر. خزيمة (١١٥٥)، حبان (١٧٥٨).

[ز ـ ٤٨٨٨] أبو هريرة. خزيمة (١١٤٨)، حبان (٢٥٦٧).

[ز ـ ٤٨٨٩] أبو سعيد. حبان (٢٥٦٨) (٢٥٦٩).

[ز ـ ٤٨٩٠] عائشة. خزيمة (١١٣٧).

[ز ـ ٤٨٩٢] أبو الدرداء. خزيمة (١١٧٢ ـ ١١٧٥).

٧ ـ باب: ما يقول إذا قام للتهجد

١٠٦٦ ـ (ح) عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته وكان يقوم من الليل يقول: (سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده، الهوي) ثم يقول: (سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين، الهوي). (ح٢٥٩٥،٢٥٩٤)

* * * *

١٠٦٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٠٦٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

[ج ـ ٤٨٩٤] ابن عباس. خزيمة (١١٥١) (١١٥٢)، حبان (٢٥٩٧ ـ ٢٥٩٩).
[ز ـ ٤٨٩٥] عاصم بن حميد. حبان (٢٦٠٢).
[ز ـ ٤٨٩٧] عائشة. حبان (٥٥٣١).

٨ ـ باب: ما يكره من التشدد في العبادة

١٠٦٧ ـ (مه) عن بريدة قال: خرجت ذات يوم أمشي لحاجة، فإذا أنا برسول الله ﷺ يمشي، فظننته يريد حاجة، فجعلت أكف عنه، فلم أزل أفعل ذلك حتى رآني فأشار إلي فأتيته، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا نحن برجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله ﷺ: (أترى يرائي؟) فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرار، يرفع يديه ويصوبهما ويقول: (عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشادَّ هذا الدينَ يغلبه). (مه١١٧٩)

١٠٦٨ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى: أن رسول الله ﷺ رأى في المسجد حبلاً ممدوداً بين ساريتين فقال: (ما هذا الحبل)؟ فقيل: يا رسول الله، حمنة بنت جحش تصلي، فإذا أعيت تعلقت بالحبل، فقال رسول الله ﷺ: (لتصلِّ ما أطاقت، فإذا أعيت فلتقعد). (ك٦٩٠٥)

* * * *

[ج ـ ٤٨٩٩] أنس. خزيمة (١١٨٠) (١١٨١)، حبان (٢٤٩٢) (٢٤٩٣) (٢٥٨٧).
[ج ـ ٤٩٠٠] عائشة. خزيمة (١٢٨٢)، حبان (٣٥٩) (٢٥٨٦).

١٠٦٧ ـ إسناده صحيح (ناصر).
أقول: وهو في المسند عن أبي برزة، انظر (٤٩٠٧).

[ج ـ ٤٩٠١] عائشة. خزيمة (٩٠٧)، حبان (٢٥٨٣) (٢٥٨٤).

[ج ـ ٤٩٠٣] أبو هريرة. حبان (٢٥٨٥).

[حم ـ ٤٩٠٥] عبد الله بن عمرو. حبان (١١).

٩ ـ باب: اجتهاده ﷺ في العبادة

١٠٦٩ ـ (ح) عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزورنا، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غبًّا تزدد حبًّا، قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيتِه من رسول الله ﷺ قال: فسكتت، ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال: (يا عائشة، ذريني أتعبد الليلة لربي) قلت: والله إني لأحب قربك، وأحب ما سرك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بل حجره، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله، لِمَ تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً لقد نزلت علي الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ...﴾ الآية كلها [آل عمران: ١٩٠]. (ح٦٢٠)

١٠٧٠ ـ (ح) عن يعلى بن مملك: أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن صلاة النبي ﷺ بالليل؟ فقالت: كان النبي ﷺ يصلي العشاء الآخرة، ثم يسبح ثم يصلي بعد ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف

١٠٦٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٠٧٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

فيرقد مثل ما يصلي، ثم يستيقظ من نومته تلك، فيصلي مثل ما نام، وصلاته تلك الآخرة تكون إلى الصبح. (ح٢٦٣٩)

* * * *

[ج - ٤٩٠٩] المغيرة. خزيمة (١١٨٢) (١١٨٣)، حبان (٣١١).
[ج - ٤٩١١] ابن مسعود. خزيمة (١١٥٤)، حبان (٢١٤١).
[ج - ٤٩١٢] عائشة. حبان (٢٤٤٤).
[ج - ٤٩١٣] عائشة. حبان (٢٦٣٧).
[ج - ٤٩١٥] أنس. خزيمة (٢١٣٤)، حبان (٢٦١٧) (٢٦١٨).
[ج - ٤٩١٦] حذيفة. خزيمة (٥٤٢) (٥٤٣) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٦٠) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٨٤)، حبان (١٨٩٧) (٢٦٠٤) (٢٦٠٥) (٢٦٠٩).
[ز - ٤٩٢٠] أبو هريرة. خزيمة (١١٨٤).

١٠ - باب: من نام الليل حتى أصبح

[ج - ٤٩٢٢] ابن مسعود. خزيمة (١١٣٠)، حبان (٢٥٦٢).
[ج - ٤٩٢٣] أبو هريرة. خزيمة (١١٣١)، حبان (٢٥٥٣).
□ زاد في رواية: (فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين). خزيمة (١١٣٢).
[حم - ٤٩٢٦] جابر. خزيمة (١١٣٣)، حبان (٢٥٥٤) (٢٥٥٦).
[حم - ٤٩٢٨] عقبة بن عامر. حبان (١٠٥٢) (٢٥٥٥).

١١ - باب: الوتر

١٠٧١ - (مه) عن عبد الرّحمٰن بن أبي عمرة النّجّاريّ: أنّه سأل عبادة بن الصّامت عن الوتر، قال: أمر حسن جميل عمل به النّبيّ ﷺ والمسلمون من بعده، وليس بواجب. (مه ١٠٦٨)

قال أبو بكر: قد خرّجت في كتاب الكبير أخبار النّبيّ ﷺ في إعلامه أنّ الله

١٠٧١ - إسناده حسن (الأعظمي).

فرض عليه وعلى أمّته خمس صلوات في اليوم واللّيلة، فدلّت تلك الأخبار على أنّ الموجب للوتر فرضاً على العباد موجب عليهم ستّ صلوات في اليوم واللّيلة، وهذه المقالة خلاف أخبار النّبيّ ﷺ، وخلاف ما يفهمه المسلمون، عالمهم وجاهلهم وخلاف ما تفهمه النّساء في الخدور والصّبيان في الكتاتيب، والعبيد والإماء، إذ جميعهم يعلمون أنّ الفرض من الصّلاة خمس لا ستّ.

١٠٧٢ ـ (٢) عن جابر بن عبد الله، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ في رمضان ثمان ركعات والوتر، فلمّا كان من القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج إلينا، فلم نزل في المسجد حتّى أصبحنا، فدخلنا على رسول الله ﷺ، فقلنا له: يا رسول الله، رجونا أن تخرج إلينا فتصلّي بنا، فقال: (كرهت أن يكتب عليكم الوتر). (مه١٠٧٠/ ح٢٤٠٩، ٢٤١٥)

١٠٧٣ ـ (مه) عن أنس، قال: كان النّبيّ ﷺ يوتر بتسع ركعات، فلمّا أسنّ وثقل أوتر بسبع، وصلّى ركعتين وهو جالس، يقرأ فيهنّ بـ الرّحمٰن والواقعة.

قال أنس: ونحن نقرأ بالسّور القصار ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ①﴾، ونحوهما. (مه١٠٧٩، ١١٠٥)

١٠٧٤ ـ (ح ك) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أنه قال: (لا توتروا بثلاث، أوتروا بخمس أو بسبع، ولا تشبهوا بصلاة المغرب). (ح٢٤٢٩/ ك١١٣٧، ١١٣٨)

١٠٧٥ ـ (ح) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أوتر بخمس، وأوتر بسبع. (ح٢٤٣٨)

١٠٧٢ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٠٧٣ ـ إسناده ضعيف (ناصر).
١٠٧٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).
١٠٧٥ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

١٠٧٦ ـ (ك) عن أبي الدرداء قال: ربما رأيت النبي ﷺ يوتر، وقد قام الناس لصلاة الصبح. (ك١١٣٥)

١٠٧٧ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أصبح أحدكم ولم يوتر، فليوتر). (ك١١٣٦)

١٠٧٨ ـ (ك) عن عطاء: أنه كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن، ولا يتشهد إلا في آخرهن. (ك١١٤٢)

* * * *

[ج ـ ٤٩٢٩] عائشة. حبان (٢٤٤٣).

[ج ـ ٤٩٣٠] ابن عمر. خزيمة (١٠٨٢).

[ج ـ ٤٩٣٧] ابن عمر. خزيمة (١٠٨٧) (١٠٨٨)، حبان (٢٤٤٥).

[ج ـ ٤٩٣٨] ابن عمر. حبان (٢٦٢٥).

[ج ـ ٤٩٤٠] أبو سعيد. خزيمة (١٠٨٩).

□ وفي رواية: (من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر، له). خزيمة (١٠٩٢)، حبان (٢٤٠٨) (٢٤١٤)

[ج ـ ٤٩٤١] جابر. خزيمة (١٠٨٦)، حبان (٢٥٦٥).

[ز ـ ٤٩٤٢] ابن عمر. خزيمة (١٠٩١).

[ز ـ ٤٩٤٣] علي. خزيمة (١٠٨٠).

[ز ـ ٤٩٤٤] قيس بن طلق. خزيمة (١١٠١)، حبان (٢٤٤٩).

[ز ـ ٤٩٤٥] علي. خزيمة (١٠٦٧).

[ز ـ ٤٩٤٨] ابن محيريز. حبان (١٧٣١) (١٧٣٢) (٢٤١٧).

[ز ـ ٤٩٤٩] أبو أيوب. حبان (٢٤٠٧) (٢٤١٠) (٢٤١١).

١٠٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٠٧٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز ـ ٤٩٥٠] أبو قتادة. خزيمة (١٠٨٤).
[ز ـ ٤٩٥٢] ابن عمر. خزيمة (١٠٨٥)، حبان (٢٤٤٦).
[ز ـ ٤٩٥٦] المطلب بن عبد الله. خزيمة (١٠٧٤).

١٢ ـ باب: القنوت

١٠٧٩ ـ (مه) عن أبي هريرة: أنّ النّبيّ ﷺ كان لا يقنت إلا أن يدعو لأحد، أو يدعو على أحد، وكان إذا قال: (سمع الله لمن حمده) قال: (ربّنا ولك الحمد، اللّهمّ أنج . . . . . .) وذكر الحديث. (مه٦١٩)

□ وفي رواية: فإذا أراد أن يدعو على قوم أو يدعو لقوم، قنت حين يرفع رأسه من الركعة الثانية من صلاة الفجر. (مه١٠٩٧)

١٠٨٠ ـ (مه) عن أنس: أنّ النّبيّ ﷺ كان لا يقنت؛ إلا إذا دعا لقوم، أو دعا على قوم. (مه٦٢٠)

* * * *

[ج ـ ٤٩٧٦] أبو هريرة. حبان (١٩٨١).
[ج ـ ٤٩٧٨] البراء. خزيمة (٦١٦) (١٠٩٨) (١٠٩٩)، حبان (١٩٨٠).
[ز ـ ٤٩٧٩] أبو مالك الأشجعي. حبان (١٩٨٩).

١٥ ـ باب: دعاء القنوت في الوتر

[ز ـ ٤٩٨٧] الحسن بن علي. خزيمة (١٠٩٥) (١٠٩٦)، حبان (٧٢٢) (٩٤٥).

١٧ ـ باب: قيام الليل بآية يرددها

[ز ـ ٤٩٩٩] أبو ذر. خزيمة (٥٣٩م).

١٠٧٩ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).
١٠٨٠ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٨ ـ باب: ما جاء في الركعتين بعد الوتر

[ز ـ ٥٠٠٤] ثوبان. خزيمة (١١٠٦)، حبان (٢٥٧٧).

١٩ ـ باب: القراءة في الوتر

[ز ـ ٥٠٠٦] ابن جريج. حبان (٢٤٣٢) (٢٤٤٨).

[ز ـ ٥٠٠٧] أُبي بن كعب. حبان (٢٤٣٦) (٢٤٥٠).

٢٠ ـ باب: الدعاء بعد صلاة الليل

[ز ـ ٥٠١٢] ابن عباس. خزيمة (١١١٩)، وزاد في أوله: قال: بعثني العباس إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممسياً، وهو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فلما صلى ركعتي الفجر، قال: . . .

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب السادس
الإمامة والجماعة

الفصل الأول
الإمامة

١ ـ باب: الأحق بالإمامة

١٠٨١ ـ (ك) عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه). (ك٨٨٨)

١٠٨٢ ـ (ك) عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ـ وكان بدرياً ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم ﷻ). (ك٤٩٨١)

* * * *

[ج ـ ٥٠١٣] مالك بن الحويرث. خزيمة (٣٩٥ ـ ٣٩٨) (٥٨٦) (١٥١٠)، حبان (١٦٥٨) (١٨٧٢) (٢١٢٨ ـ ٢١٣١).

[ج ـ ٥٠١٤] ابن عمر. خزيمة (١٥١١).

١٠٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج - ٥٠١٥] أبو سعيد. خزيمة (١٥٠٨) (١٧٠١)، وعند ابن حبان بلفظ: (إذا كنتم ثلاثة في سفر..). (٢١٣٢)

[ج - ٥٠١٦] أبو مسعود. خزيمة (١٥٠٧) (١٥١٦)، حبان (٢١٢٧) (٢١٣٣) (٢١٤٤).

٢ - باب: الإمام يخفف الصلاة ويتمها

١٠٨٣ - (مه) عن إبراهيم التّيميّ، قال: كان أبي قد ترك الصّلاة معنا، قلت: ما لك لا تصلّي معنا؟ قال: إنّكم تخفّفون الصّلاة، قلت: فأين قول النّبيّ ﷺ: (إنّ فيكم الضّعيف والكبير وذا الحاجة). قال: قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك، ثمّ صلّى بنا ثلاثة أضعاف ما تصلّون. (مه١٦٠٧)

١٠٨٤ - (مه) عن جابر بن عبد الله، قال: كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء ثم يرجع فيصلي بأصحابه، فرجع ذات يوم فصلى بهم وصلى خلفه فتى من قومه، فلما طال على الفتى صلى وخرج، فأخذ بخطام بعيره وانطلقوا، فلما صلى معاذ ذكر ذلك له فقال: إن هذا لنفاق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فأخبره معاذ بالذي صنع الفتى، فقال الفتى: يا رسول الله، يطيل المكث عندك ثم يرجع فيطول علينا، فقال رسول الله ﷺ: (أفتان أنت يا معاذ)؟

وقال للفتى: (كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت؟) قال: أقرأ بفاتحة الكتاب وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، وإني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ، فقال رسول الله ﷺ: (إني ومعاذ حول هاتين - أو نحو ذي -) قال: قال الفتى: ولكن سيعلم معاذ إذا قدم القوم، وقد خبِّروا

١٠٨٣ - إسناده صحيح (ناصر).

١٠٨٤ - القسم الأول متفق عليه. انظر (٥٠٢٤).

أن العدو قد دنا، قال: فقدموا قال: فاستشهد الفتى، فقال النبي ﷺ بعد ذلك لمعاذ: (ما فعل خصمي وخصمك) قال: يا رسول الله، صدق الله وكذبتُ، استشهد. (مه١٦٣٤)

* * * *

[ج ـ ٥٠١٩] أنس. خزيمة (١٦٠٤) (١٧١٧)، حبان (١٨٥٦).

[ج ـ ٥٠٢٠] أنس. حبان (١٧٥٩) (١٨٨٦) (٢١٣٨).

[ج ـ ٥٠٢١] أنس. خزيمة (١٦٠٩) (١٦١٠)، حبان (٢١٣٩).

[ج ـ ٥٠٢٢] أبو مسعود. خزيمة (١٦٠٥)، حبان (٢١٣٧).

[ج ـ ٥٠٢٣] أبو هريرة. حبان (١٧٦٠) (٢١٣٦).

[ج ـ ٥٠٢٤] جابر. خزيمة (٥٢١) (١٦١١) (١٦٣٣ ـ ١٦٣٥)، حبان (١٥٢٤) (١٨٣٩) (١٨٤٠) (٢٤٠٠ ـ ٢٤٠٤).

[ج ـ ٥٠٢٦] عثمان بن أبي العاص. خزيمة (١٦٠٨).

[ز ـ ٥٠٢٩] ابن عمر. خزيمة (١٦٠٦)، حبان (١٨١٧).

٣ ـ باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به

١٠٨٥ ـ (مه) عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الرّكوع لم نزل قياماً حتّى نراه قد سجد. (مه١٥٩٨)

* * * *

[ج ـ ٥٠٤٦] عائشة. خزيمة (١٦١٤)، حبان (٢١٠٤).

[ج ـ ٥٠٤٧] أنس. خزيمة (٩٧٧)، حبان (٢١٠٢) (٢١٠٣) (٢١٠٨) (٢١١١) (٢١١٣).

[ج ـ ٥٠٤٨] أبو هريرة. خزيمة (١٦١٣)، حبان (٢١٠٧) (٢١١٥).

[ج ـ ٥٠٤٩] البراء. حبان (٢٢٢٦) (٢٢٢٧).

١٠٨٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (ناصر).

[ج - ٥٠٥٠] جابر. خزيمة (٤٨٦) (٨٧٣) (٨٨٦) (١٤٨٧) (١٦١٥)، حبان (٢١١٢) (٢١١٤) (٢١٢٢) (٢١٢٣).

[ج - ٥٠٥١] عمرو بن حريث. حبان (١٨١٩).

[ج - ٥٠٥٢] أبو هريرة. خزيمة (١٥٧٦).

[ز - ٥٠٥٨] أبو هريرة. خزيمة (١٥٧٥).

٤ - باب: النهي عن سبق الإمام

١٠٨٦ - (ح) عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أيها الناس، إني قد بَدُنْتُ - أو بَدَّنْتُ -، فلا تسبقوني بالركوع والسجود، ولكني أسبقكم إنكم تدركون ما فاتكم). (ح٢٢٣١)

١٠٨٧ - (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: (أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوِّل الله رأسه رأسَ الكلب). (ح٢٢٨٣)

* * * *

[ج - ٥٠٦٠] أبو هريرة. خزيمة (١٦٠٠)، حبان (٢٢٨٢) و(٢٢٨٣) بلفظ: (رأس كلب).

[ج - ٥٠٦١] أنس. خزيمة (١٦٠٢) (١٧١٥) (١٧١٦).

[ز - ٥٠٦٢] معاوية. خزيمة (١٥٩٤)، حبان (٢٢٢٩) (٢٢٣٠).

٥ - باب: إذا تأخر الإمام

[ج - ٥٠٦٧] سهل بن سعد. خزيمة (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٧٠) (٨٩٣) (١٥٧٤) (١٦٢٣) (١٦٢٥)، حبان (٢٢٦٠) (٢٢٦١).

[ج - ٥٠٦٨] المغيرة. خزيمة (١٠٦٤) (١٥١٤) (١٥١٥) (١٦٤٢) (١٦٤٥)، حبان (١٣٤٧) (٢٢٢٤).

□ وزاد ابن حبان في آخر رواية: (إذا احتبس إمامكم، وحضرت الصلاة، فقدموا رجلاً يؤمكم). (٢٢٢٥)

١٠٨٦ - إسناده قوي (شعيب).

١٠٨٧ - إسناده صحيح (شعيب).

٦ ـ باب: الإمام يخرج لعلة

[ج ـ ٥٠٧١] أبو هريرة. خزيمة (١٦٢٨)، حبان (٢٢٣٦).
[ز ـ ٥٠٧٣] أبو بكرة. حبان (٢٢٣٥).
[ز ـ ٥٠٧٤] حماد بن سلمة. خزيمة (١٦٢٩).

٧ ـ باب: إمامة المفتون والمبتدع

[ج ـ ٥٠٧٧] أبو هريرة. حبان (٢٢٢٨).

٩ ـ باب: مكث الإمام بعد السلام

١٠٨٨ ـ (مه ك) عن أنس بن مالك ﷺ، قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكان ساعة يسلم يقوم، ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب مكانه كأنه يقوم عن رضف. (مه١٧١٧/ ٢/ ك٧٨٤/ ٢)

قال أبو بكر ـ ابن خزيمة ـ: هذا حديث غريب، لم يروه غير عبد الله بن فروخ.

١٣ ـ باب: مسؤولية الإمام

[ز ـ ٥٠٨٦] عقبة بن عامر. خزيمة (١٥١٣)، حبان (٢٢٢١).

١٥ ـ باب: إمامة النساء

١٠٩٠ ـ (ك) عن عائشة: أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن. (ك٧٣١)

* * * *

[ز ـ ٥٠٨٩] أم ورقة. خزيمة (١٦٧٦) وزاد فيها: وكانت قد جمعت القرآن.

١٠٨٩ ـ هذا الرقم سقط سهواً، ولا يوجد تحته حديث.

١٦ ـ باب: من أم قوماً وهم له كارهون

١٠٩١ ـ (مه) عن عطاء بن دينار الهذليّ: أنّ رسول الله ﷺ، قال: (ثلاثة لا تقبل منهم صلاة، ولا تصعد إلى السّماء، ولا تجاوز رؤوسهم: رجل أمّ قوماً وهم له كارهون، ورجل صلّى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من اللّيل فأبت عليه). (مه١٥١٨)

* * * *

[ز ـ ٥٠٩١] ابن عباس. حبان (١٧٥٧).
[ز ـ ٥٠٩٤] أنس. خزيمة (١٥١٩).

١٧ ـ باب: إمامة الزائر

[ز ـ ٥٠٩٥] بديل. خزيمة (١٥٢٠).

١٨ ـ باب: الإمام يقوم مكاناً أرفع من القوم

[ز ـ ٥٠٩٧] همام. خزيمة (١٥٢٣)، حبان (٢١٤٣).

٢٣ ـ باب: الفتح على الإمام

١٠٩٢ ـ (ك) عن أنس قال: كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول الله ﷺ. (ك١٠٢٣)

١٠٩٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يلقن بعضهم بعضاً في الصلاة. (ك١٠٢٤)

* * * *

[ز ـ ٥١٠٣] المسور المكي. خزيمة (١٦٤٨)، حبان (٢٢٤٠ ـ ٢٢٤٢).
[حم ـ ٥١٠٥] أُبي بن كعب. خزيمة (١٦٤٧).

١٠٩١ ـ الحديث صحيح دون الفقرة الوسطى (ناصر).
١٠٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٠٩٣ ـ قال الذهبي: فيه جارية بن هرم، متروك.

الفصل الثاني
صلاة الجماعة

١ ـ باب: وجوب صلاة الجماعة

١٠٩٤ ـ (٣) عن عبد الله بن عمر ﵄ قال: كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسأنا به الظن. (مه١٤٨٥/ ح٢٠٩٩/ ك٧٦٤)

١٠٩٥ ـ (ك) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد). (ك٨٩٨)

١٠٩٦ ـ (ك) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: (من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب، فلا صلاة له). (ك٨٩٩)

* * * *

[ج ـ ٥١١٢] أبو هريرة. خزيمة (١٤٨١) (١٤٨٢) (١٤٨٤)، حبان (٢٠٩٦ ـ ٢٠٩٨).

[ج ـ ٥١١٤] ابن مسعود. خزيمة (١٤٨٣)، حبان (٢١٠٠).

[ز ـ ٥١١٦] ابن أم مكتوم. خزيمة (١٤٧٨) (١٤٨٠).

[ز ـ ٥١١٧] أبو الدرداء. خزيمة (١٤٨٦)، حبان (٢١٠١).

[ز ـ ٥١١٨] ابن عباس. حبان (٢٠٦٤).

[حم ـ ٥١٢٣] جابر. حبان (٢٠٦٣).

[حم ـ ٥١٢٤] ابن أم مكتوم. خزيمة (١٤٧٩).

١٠٩٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٠٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢ ـ باب: فضل صلاة الجماعة

١٠٩٧ ـ (ك) عن قباث بن أشيم الليثي ﵁، عن رسول الله ﷺ قال: (صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعين تترى، وصلاة أربعة يؤم أحدهم صاحبه أزكى عند الله من صلاة ثمانين تترى، وصلاة ثمانية يؤم أحدهم صاحبه أزكى عند الله تعالى من صلاة مائة تترى). (ك٦٦٢٦)

* * * *

[ج ـ ٥١٣٠] ابن عمر. خزيمة (١٤٧١)، حبان (٢٠٥٢) (٢٠٥٤).

[ج ـ ٥١٣٢] أبو سعيد. حبان (١٧٤٩) (٢٠٥٥).

[ج ـ ٥١٣٤] عثمان. خزيمة (١٤٧٣)، حبان (٢٠٥٨ ـ ٢٠٦٠).

[ج ـ ٥١٣٥] جندب. حبان (١٧٤٣).

[ز ـ ٥١٣٨] أُبي بن كعب. خزيمة (١٤٧٦) (١٤٧٧) (١٥٥٣)، حبان (٢٠٥٦) (٢٠٥٧).

[حم ـ ٥١٤٥] ابن مسعود. خزيمة (١٤٧٠).

[حم ـ ٥١٤٦] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٠٣٩).

٣ ـ باب: القراءة خلف الإمام

١٠٩٨ ـ (ح) عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: (أتقرؤون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟) فسكتوا، فقالها ثلاث مرات، فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل قال: (فلا تفعلوا، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه). (ح١٨٤٤، ١٨٥٢)

١٠٩٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).

قال أبو حاتم: قوله: (فلا تفعلوا) لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف إذ العرب تفعل ذلك في لغتها كثيراً.

١٠٩٩ ـ (ك) عن علي: أنه كان يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب. (ك٨٧٤)

* * * *

[ج ـ ٥١٤٧] عمران. حبان (١٨٤٥ ـ ١٨٤٧).

[ز ـ ٥١٤٩] أبو هريرة. حبان (١٨٤٣) (١٨٤٩ ـ ١٨٥١).

٤ ـ باب: إقامة الصفوف خلف الإمام

[ج ـ ٥١٥٩] جابر بن سمرة. خزيمة (١٥٤٤)، حبان (١٨٧٨) (١٨٧٩) (٢١٥٤) (٢١٦٢).

٥ ـ باب: فضل كثرة الخطا إلى المساجد

١١٠٠ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (إسباغ الوضوء على المكروهات، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط). (ح١٠٣٩)

١١٠١ ـ (ك) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج إلى الصلاة، لا ينزعه إلى المسجد

١٠٩٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

١١٠٠ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (١٦١) ـ (شعيب).

١١٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.

إلا الصلاة، لم تزل رجله اليسرى إلا تمحو عنه سيئة، وتكتب له لليمنى حسنة، حتى يدخل المسجد). (ك٧٩٠)

١١٠٢ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: (إسباغ الوضوء على المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، يغسل الخطايا غسلاً). (ك٤٥٦)

* * * *

[ج ـ ٥٢١٢] أبو موسى. خزيمة (١٥٠١).

[ج ـ ٥٢١٣] أبو هريرة. خزيمة (٢٦) (٣٦٠) (٧٥٦) (١٤٧٢) (١٤٩٠) (١٥٠٤)، حبان (١٧٥٣) (٢٠٤٣) (٢٠٥١) (٢٠٥٣).

[ج ـ ٥٢١٤] أبو هريرة. خزيمة (١٤٩٦)، حبان (٢٠٣٧).

[ج ـ ٥٢١٦] جابر. خزيمة (٤٥١)، حبان (٢٠٤٢).

[ج ـ ٥٢١٧] أُبي بن كعب. خزيمة (٤٥٠) (١٥٠٠)، حبان (٢٠٤٠) (٢٠٤١).

[ج ـ ٥٢١٨] أبو هريرة. حبان (٢٠٤٤).

[ز ـ ٥٢٢٢] أبو هريرة. حبان (١٦٢٢).

[ز ـ ٥٢٢٥] سهل بن سعد. خزيمة (١٤٩٨) (١٤٩٩).

[ز ـ ٥٢٢٨] أبو الدرداء. حبان (٢٠٤٦).

[حم ـ ٥٢٣١م[١]] أبو سعيد. خزيمة (١٥٤٨)، حبان (٤٠٢).

[حم ـ ٥٢٣١م[٢]] عقبة بن عامر. خزيمة (١٤٩٢)، حبان (٢٠٣٨) (٢٠٤٥).

٦ ـ باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

١١٠٣ ـ (مه) عن أنس قال: خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة،

١١٠٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١١٠٣ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

فرأى ناساً يصلون ركعتين بالعجلة فقال: (أصلاتان معاً؟) فنهى أن يصليا في المسجد إذا أقيمت الصلاة. (مه ١١٢٦)

* * * *

[ج ـ ٥١٩٥] أبو هريرة. خزيمة (١١٢٣)، حبان (٢١٩٠) (٢١٩٣) (٢٤٧٠).
[ج ـ ٥١٩٦] ابن سرجس. خزيمة (١١٢٥)، حبان (٢١٩١) (٢١٩٢).
[حم ـ ٥١٩٧] ابن عباس. خزيمة (١١٢٤)، حبان (٢٤٦٩).

٧ ـ باب: إتيان الصلاة بسكينة ووقار وإدراك الركعة

١١٠٤ ـ (مه ك) عن عطاء: أنه سمع عبد الله بن الزبير على المنبر يقول للناس: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع، فليركع حين يدخل، ثم ليدب راكعاً، حتى يدخل في الصف، فإن ذلك السنة.

قال عطاء: وقد رأيته هو يفعل ذلك. (مه١٥٧١/ ك٧٧٧)

١١٠٥ ـ (مه ك) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا، ولا تعدّوها شيئاً، ومن أدرك الرّكعة فقد أدرك الصّلاة). (مه١٦٢٢/ ك٧٨٣)

قال أبو بكر: وهذه اللفظة: (فلا تعدّوها شيئاً) من الجنس الّذي بيّنت في مواضع من كتبنا أنّ العرب تنفي الاسم عن الشّيء لنقصه عن الكمال والتّمام، والنّبيّ ﷺ إن صحّ عنه الخبر أراد بقوله: (فلا تعدّوها شيئاً) أي: لا تعدّوها سجدة تجزئ من فرض الصّلاة، لم يرد: لا تعدّوها شيئاً، لا فرضاً ولا تطوّعاً.

* * * *

١١٠٤ ـ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. قلت: وله شواهد موقوفة عن ابن مسعود وزيد بن ثابت في «الموطأ» (ناصر).
١١٠٥ ـ صححه الحاكم والذهبي، وهو حديث حسن (ناصر).

[ج - ٥٢٣٢] أبو هريرة. خزيمة (١٠٦٥) (١٥٠٥) (١٦٤٦) (١٧٧٢)، حبان (٢١٤٥) (٢١٤٦) (٢١٤٨).

[ج - ٥٢٣٣] أبو قتادة. حبان (٢١٤٧).

[ج - ٥٢٣٤] أبو بكرة. حبان (٢١٩٤) (٢١٩٥).

٨ - باب: متى يقوم المصلون للصلاة

[ج - ٥١٩٩] أبو قتادة. خزيمة (١٥٢٦) (١٦٤٤)، حبان (١٧٥٥) (٢٢٢٢) (٢٢٢٣).

[ج - ٥٢٠٠] جابر بن سمرة. خزيمة (١٥٢٥).

٩ - باب: تسوية الصفوف وفضيلة الأول

١١٠٦ - (ك) عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: (تراصوا في الصف لا يتخللكم أولاد الحذف) قلت: يا رسول الله، ما أولاد الحذف؟ قال: (ضأن جرد سود تكون بأرض اليمن). (ك٧٨٦)

١١٠٧ - (ك) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ثم يقول: (استووا وتعادلوا). (ك٨٨٩)

١١٠٨ - (ك) عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: (خطوتان أحدهما أحب إلى الله، والأخرى أبغض الخطا إلى الله، فأما الخطوة التي يحبها الله ﷻ، فرجل نظر إلى خلل في الصف فسده، وأما التي يبغض الله، فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى، ووضع يده عليها، وأثبت اليسرى ثم قام). (ك١٠٠٨)

* * * *

١١٠٦ - قال الذهبي: على شرطهما.

١١٠٧ - قال الذهبي: على شرطهما.

١١٠٨ - قال الذهبي: منقطع.

[ج ـ ٥١٦٠] أنس. خزيمة (١٥٤٣)، حبان (٢١٧١) (٢١٧٤).

[ج ـ ٥١٦١] أنس. حبان (٢١٧٣).

[ج ـ ٥١٦٢] النعمان. حبان (٢١٦٥) (٢١٦٩) (٢١٧٥).

□ وفي رواية قال: فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه، ومنكبه بمنكب صاحبه. خزيمة (١٦٠)، حبان (٢١٧٦)

[ج ـ ٥١٦٣] أبو هريرة. خزيمة (١٥٥٤) (١٥٥٥).

[ج ـ ٥١٦٤] أبو هريرة. حبان (٢١٧٧).

[ج ـ ٥١٦٥] أبو سعيد. خزيمة (١٥٦٠) (١٦١٢).

[ز ـ ٥١٦٨] البراء. خزيمة (١٥٥١) (١٥٥٢) (١٥٥٦) (١٥٥٧)، حبان (٢١٥٧) (٢١٦١).

[ز ـ ٥١٦٩] أنس. خزيمة (١٥٤٥)، حبان (٢١٦٦) (٦٣٣٩).

[ز ـ ٥١٧٠] العرباض بن سارية. خزيمة (١٥٥٨)، حبان (٢١٥٨) (٢١٥٩).

[ز ـ ٥١٧٢] عائشة. خزيمة (١٥٥٩)، حبان (٢١٥٦).

[ز ـ ٥١٧٣] ابن عمر. خزيمة (١٥٤٩).

[ز ـ ٥١٧٤] أنس. خزيمة (١٥٤٦) (١٥٤٧)، حبان (٢١٥٥).

[ز ـ ٥١٧٥] ابن عباس. خزيمة (١٥٦٦)، حبان (١٧٥٦).

[ز ـ ٥١٧٧] عبد الحميد. خزيمة (١٥٦٨)، حبان (٢٢١٨).

[ز ـ ٥١٨٠] محمد بن مسلم. حبان (٢١٦٨) (٢١٧٠)، وزاد في الأولى: فلما هدم المسجد فُقِدَ، فالتمسه عمر، فوجده قد أخذه بنو عمرو بن عوف، فجعلوه في مسجدهم، فانتزعه فأعاده.

[ز ـ ٥١٨١] عائشة. حبان (٢١٦٠) (٢١٦٣).

[ز ـ ٥١٨٤] معاوية بن قرة. خزيمة (١٥٦٧)، حبان (٢٢١٩).

[ز ـ ٥١٨٥] عائشة. خزيمة (١٥٥٠)، حبان (٢١٦٤).

١٠ ـ باب: من يقف خلف الإمام

[ج ـ ٥٢٠٢] أبو مسعود. خزيمة (١٥٤٢)، حبان (٢١٧٢) (٢١٧٨).

[ج ـ ٥٢٠٣] ابن مسعود. خزيمة (١٥٧٢)، حبان (٢١٨٠).

[ز ـ ٥٢٠٤] أنس. حبان (٧٢٥٨).

[ز ـ ٥٢٠٥] قيس بن عباد. خزيمة (١٥٧٣)، حبان (٢١٨١).

١١ ـ باب: صفوف النساء خلف الرجال

١١٠٩ ـ (مه) عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (وخير صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم، يا معشر النساء، إذا سجد الرجال فاحفظن أبصاركن) قلت لعبد الله: ممَ ذاك؟ قال: من ضيق الإزار. (مه١٥٦٢، ١٦٩٤)

١١١٠ ـ (مه) عن عبد الله بن مسعود: كان إذا رأى النساء قال: أخروهن حيث جعلهن الله، وقال: إنهن مع بني إسرائيل يصففن مع الرجال كانت المرأة تلبس القالب فتطال لخليلها فسلطت عليهن الحيضة، وحرمت عليهن المساجد، وكان عبد الله إذا رآهن قال: أخروهن حيث جعلهن الله. (مه١٧٠٠)

قال أبو بكر: الخبر موقوف غير مسند.

* * * *

[ج ـ ٥٢٠٦] أنس. خزيمة (١٥٣٩) (١٥٤٠)، حبان (٢٢٠٥).

[ج ـ ٥٢٠٧] أم سلمة. خزيمة (١٧١٨) (١٧١٩)، حبان (٢٢٣٣) (٢٢٣٤).

[ج ـ ٥٢٠٨] أبو هريرة. خزيمة (١٥٦١) (١٦٩٣)، حبان (٢١٧٩)، وزاد في رواية ابن حبان في أوله: (أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة).

[ز ـ ٥٢٠٩] ابن عباس. خزيمة (١٥٣٧)، حبان (٢٢٠٤).

١١٠٩ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١١١٠ ـ إسناده صحيح موقوف. ويبدو أن في المتن سقطاً (ناصر).

١٢ ـ باب: التصفيق للنساء

[ج ـ ٥٢٣٨] أبو هريرة. خزيمة (٨٩٤)، حبان (٢٢٦٢) (٢٢٦٣).

١٣ ـ باب: الصلاة في الرحال في المطر

[ج ـ ٥٢٤٣] ابن عمر. خزيمة (١٦٥٥) (١٦٥٦)، حبان (٢٠٧٦ ـ ٢٠٧٨) (٢٠٨٠) (٢٠٨٤).

[ج ـ ٥٢٤٤] جابر. خزيمة (١٦٥٩)، حبان (٢٠٨٢).

١٤ ـ باب: استحباب يمين الإمام

١١١١ ـ (مه) عن البراء قال: كان يعجبنا أن نصلي مما يلي يمين رسول الله ﷺ، لأنه كان يبدأ بالسلام عن يمينه. (مه١٥٦٤)

* * * *

[ج ـ ٥٢٤٨] البراء. خزيمة (١٥٦٣).

١٥ ـ باب: يقف المنفرد عن يمين الإمام

١١١٢ ـ (مه) عن عمرو بن سعيد، أنّه قال: دخلت على جابر بن عبد الله، أنا وأبو سلمة بن عبد الرّحمن، فوجدناه قائماً يصلّي عليه إزار. . .، فذكر بعض الحديث، وقال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، فخرج لبعض حاجته، فصببت له وضوءاً، فتوضّأ فالتحف بإزاره، فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، وأتى آخر، فقام عن يساره، فتقدّم رسول الله ﷺ يصلّي، وصلّينا معه، فصلّى ثلاث عشرة ركعة بالوتر. (مه١٥٣٦)

* * * *

١١١١ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١١١٢ ـ إسناده صحيح لولا أن سعيداً كان قد اختلط، كما قال أحمد (ناصر).

[ز ـ ٥٢٥١] جابر. خزيمة (١٥٣٥).

[حم ـ ٥٢٥٤] جابر. حبان (٢٦٢٨).

١٧ ـ باب: تقديم الطعام على الصلاة

[ج ـ ٥٢٦١] أنس. خزيمة (٩٣٤) (١٦٥١)، حبان (٢٠٦٦) (٢٠٦٨) (٥٢٠٩) (٥٢١٠).

[ج ـ ٥٢٦٣] ابن عمر. خزيمة (٩٣٥) (٩٣٦)، حبان (٢٠٦٧).

[ج ـ ٥٢٦٤] عائشة. خزيمة (٩٣٣)، حبان (٢٠٧٣) (٢٠٧٤).

١٨ ـ باب: من لم يدرك الجماعة فصلى في المسجد

١١١٣ ـ (ك) عن عوف بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: (من توضأ فأحسن وضوءه، ثم راح فوجد الناس قد صلوا، أعطاه الله ﷻ مثل أجر من صلاها وحضرها، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً). (ك٧٥٤)

١٩ ـ باب: الجماعة في مسجد قد صلي فيه

[ز ـ ٥٢٧٣] أبو سعيد. خزيمة (١٦٣٢)، حبان (٢٣٩٧ ـ ٢٣٩٩).

٢٠ ـ باب: إذا صلى جماعة ثم أقيمت الصلاة

[ز ـ ٥٢٧٥] سليمان بن يسار. خزيمة (١٦٤١)، حبان (٢٣٩٦).

٢١ ـ باب: من صلى وحده ثم أدرك الجماعة

[ز ـ ٥٢٧٦] يزيد بن الأسود. خزيمة (١٢٧٩) (١٦٣٨) (١٧١٣)، حبان (١٥٦٤) (١٥٦٥) (٢٣٩٥).

[ز ـ ٥٢٧٧] محجن. حبان (٢٤٠٥).

١١١٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢ ـ باب: صلاة المنفرد خلف الصف

[ز ـ ٥٢٨٤] وابصة. خزيمة (١٥٧٠)، حبان (٢١٩٨ ـ ٢٢٠١).

[ز ـ ٥٢٨٥] علي بن شيبان. خزيمة (١٥٦٩)، حبان (٢٢٠٢) (٢٢٠٣).

٢٥ ـ باب: نهي الحاقن أن يصلي

١١١٤ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يصلِّ أحدكم وهو يدافعه الأخبثان). (ح٢٠٧٢/ك٥٩٨)

* * * *

[ز ـ ٥٢٩٠] ابن الأرقم. خزيمة (٩٣٢) (١٥٦٢)، حبان (٢٠٧١).

٢٦ ـ باب: المحدث يخرج من الصلاة

[ز ـ ٥٢٩٦] عائشة. خزيمة (١٠١٩)، حبان (٢٢٣٨) (٢٢٣٩).

٢٧ ـ باب: لا يشبك الذاهب إلى المسجد أصابعه

١١١٥ ـ (٣) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة: (إذا توضأت ثم دخلت المسجد، فلا تشبكن بين أصابعك). (مه٤٤٠/ح٢١٤٩/ك٧٤٥)

* * * *

[ز ـ ٥٢٩٨] أبو ثمامة. خزيمة (٤٤١ ـ ٤٤٤)، حبان (٢٠٣٦) (٢١٥٠).

[ز ـ ٥٢٩٩] أبو هريرة. خزيمة (٤٣٩) (٤٤٦) (٤٤٧).

١١١٤ ـ إسناده قوي (شعيب).

١١١٥ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٨ ـ باب: الجدار يفصل الإمام عن المأمومين

١١١٦ ـ (ك) عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة. (ك١٠٧١)

□□□□□□

١١١٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الكتاب السابع
الجمعة والعيدان والكسوف والاستسقاء

الفصل الأول
صلاة الجمعة

١ ـ باب: فضيلة يوم الجمعة

١١١٧ ـ (مه ك) عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يبعث الأيّام يوم القيامة على هيئتها، ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفّون بها كالعروس تهدى إلى كريمها، تضيء لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثّلج بياضاً، وريحهم يسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثّقلان، ما يطرقون تعجّباً، حتّى يدخلوا الجنّة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذّنون المحتسبون). (مه١٧٣٠/ك١٠٢٧)

* * * *

[ج ـ ٥٣٠٠] أبو هريرة. خزيمة (١٧٢٠)، حبان (٢٧٨٤).

١١١٧ ـ قال الذهبي: خبر شاذ صحيح السند.

[ج ـ ٥٣٠١] أبو هريرة. خزيمة (١٧٢٦).

[ج ـ ٥٣٠٢] أبو هريرة. خزيمة (١٧٢٩).

[ز ـ ٥٣٠٣] أوس. خزيمة (١٧٣٣) (١٧٣٤)، حبان (٩١٠).

[ز ـ ٥٣٠٤] أبو هريرة. خزيمة (١٧٢٨) (١٧٣٨)، حبان (٢٧٧٢).

□ وفي رواية: (وما من دابة إلا وهي تفزع يوم الجمعة، إلا هذين الثقلين: الجن والإنس). حبان (٢٧٧٠)

[حم ـ ٥٣٠٧] أبو هريرة. خزيمة (١٧٢٧).

[حم ـ ٥٣١٠] سلمان. خزيمة (١٧٣٢).

٢ ـ باب: الساعة التي في يوم الجمعة

١١١٨ ـ (مه ك) عن أبي سلمة قال قلت: والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم، فأتيته، فذكر حديثاً طويلاً، وقال قلت: يا أبا سعيد، إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك منها علم؟ فقال: سألنا النبي ﷺ عنها فقال: (إني قد كنت أُعلمتُها، ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر) ثم خرجت من عنده، فدخلت على عبد الله بن سلام... فذكر الحديث بطوله. (مه١٧٤١/ك١٠٣٣)

* * * *

[ج ـ ٥٣١١] أبو هريرة. خزيمة (١٧٣٥ ـ ١٧٣٧) (١٧٤٠)، حبان (٢٧٧٣).

[ج ـ ٥٣١٢] ابن عمر. خزيمة (١٧٣٩).

[حم ـ ٥٣١٧] أبو سلمة. خزيمة (١٦٦٠).

١١١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣ ـ باب: الغسل يوم الجمعة

١١١٩ ـ (٢) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (من أتى الجمعة من الرجال والنساء؛ فليغتسل، ومن لم يأتها؛ فليس عليه غسل من الرجال والنساء). (مه١٧٥٢/ح١٢٢٦)

□ وفي رواية عند ابن حبان: (الغسل يوم الجمعة على كل حالم من الرجال وعلى كل بالغ من النساء). (ح١٢٢٧)

١١١٩م ـ (٣) عن عبد الله بن أبي قتادة قال: دخل علي أبو قتادة يوم الجمعة وأنا أغتسل قال: غسلك هذا من جنابة؟ قلت: نعم، قال: فأعد غسلاً آخر، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى). (مه١٧٦٠/ح١٢٢٢/ك١٠٤٤)

قال أبو حاتم ـ ابن حبان ـ قوله ﷺ: (لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى) يريد به من الذنوب لأن من حضر الجمعة بشرائطها غفر له ما بينها وبين الجمعة الأخرى.

* * * *

[ج ـ ٥٣١٨] ابن عمر. خزيمة (١٧٤٩ ـ ١٧٥١)، حبان (١٢٢٣ ـ ١٢٢٥).

[ج ـ ٥٣١٩] ابن عمر. حبان (١٢٣٠).

[ج ـ ٥٣٢٠] أبو هريرة. خزيمة (١٧٤٨).

[ج ـ ٥٣٢١] أبو سعيد. خزيمة (١٧٤٢ ـ ١٧٤٥)، حبان (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٣).

[ج ـ ٥٣٢٢] عائشة. خزيمة (١٧٥٤)، حبان (١٢٣٧).

[ج ـ ٥٣٢٣] عائشة. خزيمة (١٧٥٣)، حبان (١٢٣٦).

[ز ـ ٥٣٢٥] ابن عمر. خزيمة (١٧٢١)، حبان (١٢٢٠).

١١١٩ ـ في إسناده ضعف (ناصر).

١١١٩م ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز ـ ٥٣٢٦] أوس. خزيمة (١٧٥٨) (١٧٦٧)، حبان (٢٧٨١).

[ز ـ ٥٣٢٧] أبو سعيد. خزيمة (١٧٦٢) (١٨٠٣)، حبان (٢٧٧٨) (٢٧٨٠).

[ز ـ ٥٣٢٨] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٨١٠).

[ز ـ ٥٣٣٠] عكرمة. خزيمة (١٧٥٥).

[ز ـ ٥٣٣١] جابر. خزيمة (١٧٤٦)، حبان (١٢١٩).

[ز ـ ٥٣٣٣] سمرة. خزيمة (١٧٥٦) (١٧٥٧) (١٨١٨)، حبان (١٢٣١).

[حم ـ ٥٣٣٧] أبو سعيد. خزيمة (١٨١٧).

[حم ـ ٥٣٤٢] أبو أيوب. خزيمة (١٧٧٥).

٤ ـ باب: الطيب للجمعة

[ج ـ ٥٣٤٤] ابن عباس. خزيمة (١٧٥٩)، حبان (٢٧٨٢).

[ج ـ ٥٣٤٥] سلمان. حبان (٢٧٧٦).

٥ ـ باب: التبكير إلى الجمعة

١١٢٠ ـ (مه) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: أنه قال: (تبعث الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة، يكتبون مجيء الناس، فإذا خرج الإمام طويت الصحف ورفعت الأقلام، فتقول الملائكة بعضهم لبعض: ما حبس فلاناً؟ فتقول الملائكة: اللهم! إن كان ضالاً فاهده، وإن كان مريضاً فاشفه، وإن كان عائلاً فأغنه). (مه١٧٧١)

* * * *

[ج ـ ٥٣٤٨] أبو هريرة. خزيمة (١٧٦٨ ـ ١٧٧٠)، حبان (٢٧٧٤) (٢٧٧٥).

١١٢٠ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

٦ ـ باب: وقت الجمعة

١١٢١ ـ (مه) عن ابن عمر: أن أهل قباء كانوا يجمعون الجمعة مع رسول الله ﷺ. قال عبد الله بن عمر: وكانت الأنصار يشهدون الجمعة مع عمر بن الخطاب، ثم ينصرفون فيقيلون عنده من الحر، ولتهجير الصلاة، وكان الناس يفعلون ذلك. (مه١٨٦٠)

* * * *

[ج ـ ٥٣٥٥] سهل. خزيمة (١٨٧٥) (١٨٧٦)، حبان (٥٣٠٧).
[ج ـ ٥٣٥٦] سلمة. خزيمة (١٨٣٩)، حبان (١٥١١) (١٥١٢).
[ج ـ ٥٣٥٨] أنس. خزيمة (١٨٤١) (١٨٧٧)، حبان (٢٨٠٩) (٢٨١٠).
[ج ـ ٥٣٥٩] أنس. خزيمة (١٨٤٢).
[ج ـ ٥٣٦٠] جابر. حبان (١٥١٣).
[ز ـ ٥٣٦٤] الزبير. خزيمة (١٨٤٠).

٧ ـ باب: الأذان يوم الجمعة

١١٢٢ ـ (ك) عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ إذا خرج يوم الجمعة، فقعد على المنبر، أذن بلال. (ك١٠٤٧)

* * * *

[ج ـ ٥٣٦٩] السائب. خزيمة (١٧٧٣) (١٧٧٤) (١٨٣٧)، حبان (١٦٧٣).

٨ ـ باب: الخطبة يوم الجمعة

١١٢٣ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ يكثر

١١٢١ ـ تفرد به ابن خزيمة (الأعظمي).
١١٢٢ ـ قال الذهبي: فيه مصعب بن سلام، ليس بحجة.
١١٢٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الذكر، ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة، حتى يفرغ لهم من حاجتهم. (ك٤٢٢٦)

١١٢٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال: إنكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، كثير معطوه، الصلاة فيها قصيرة، والخطبة فيها طويلة، فأقصروا الخطبة، وأطيلوا الصلاة، وإن من البيان لسحراً، ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضر بالآخرة، يا قوم فأضروا بالفانية للباقية. (ك٨٤٨٧)

* * * *

[ج ـ ٥٣٧١] ابن عمر. خزيمة (١٧٨١).

[ج ـ ٥٣٧٢] جابر بن سمرة. خزيمة (١٤٤٧)، حبان (٢٨٠١) (٢٨٠٣).

[ج ـ ٥٣٧٤] جابر. خزيمة (١٧٨٥). حبان (١٠).

□ وفي رواية زاد في أوله: «كان إذا ذكر الساعة..». حبان (٣٠٦٢)

[ج ـ ٥٣٧٥] عمار. خزيمة (١٧٨٢)، حبان (٢٧٩١).

[ج ـ ٥٣٧٦] عمارة بن رؤيبة. خزيمة (١٤٥١) (١٧٩٣) (١٧٩٤)، حبان (٨٨٢).

[ج ـ ٥٣٧٧] عدي بن حاتم. حبان (٢٧٩٨).

[ج ـ ٥٣٧٩] بنت حارث بن النعمان. خزيمة (١٧٨٦) (١٧٨٧).

[ج ـ ٥٣٨٠] جابر بن سمرة. خزيمة (١٤٤٨) (١٧٨٣)، حبان (٢٨٠٢).

[ز ـ ٥٣٨١] ابن عمر. خزيمة (١٤٤٦).

[ز ـ ٥٣٨٢] شعيب بن زريق. خزيمة (١٤٥٢) (١٧٨٤).

[ز ـ ٥٣٨٩] سهل بن سعد. خزيمة (١٤٥٠)، حبان (٨٨٣).

١١٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٩ ـ باب: الإنصات للخطبة يوم الجمعة

١١٢٥ ـ (مه) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، إذ تلا آية، فقال رجل وهو إلى جنب عبد الله بن مسعود: متى أنزلت هذه الآية؟ فإني لم أسمعها إلا الساعة، فقال عبد الله: سبحان الله، فسكت الرجل ثم تلا آية أخرى، فقال الرجل لعبد الله مثل ذلك، فقال عبد الله: سبحان الله، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال ابن مسعود للرجل: إنك لم تجمع معنا، قال: سبحان الله، قال فذهب إلى النبي ﷺ، فذكر له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: (صدق ابن أم عبد، صدق ابن أم عبد). (مه١٨٠٩)

١١٢٦ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: دخل عبد الله بن مسعود المسجد، والنبي ﷺ يخطب، فجلس إلى جنب أُبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه عن شيء، فلم يرد عليه، فظن ابن مسعود أنها موجدة، فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته، قال ابن مسعود: يا أُبي، ما منعك أن ترد علي؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة، قال: بِمَ؟ قال: تكلمت والنبي ﷺ يخطب، فقام ابن مسعود فدخل على رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال له رسول الله ﷺ: (صدق أُبي، أطع أُبيًّا). (ح٢٧٩٤)

١١٢٧ ـ (ك) عن أبي ذر قال: دخلت المسجد، والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أُبي بن كعب، فقرأ النبي ﷺ سورة براءة، فقلت لأبيٍّ: متى نزلت هذه السورة؟... الحديث. (ك١٠٦٠)

* * * *

١١٢٥ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١١٢٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

[ج ـ ٥٣٩٥] أبو هريرة. خزيمة (١٨٠٤ ـ ١٨٠٦)، حبان (٢٧٩٣) (٢٧٩٥).
[ج ـ ٥٣٩٦] أبو هريرة. حبان (٢٧٧٩).
[ز ـ ٥٣٩٧] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٨١٣).
[ز ـ ٥٣٩٨] أُبي بن كعب. خزيمة (١٨٠٧) (١٨٠٨).

١٠ ـ باب: تحية المسجد والإمام يخطب

[ج ـ ٥٤٠٨] جابر. خزيمة (١٨٣٣ ـ ١٨٣٥)، حبان (٢٥٠١) (٢٥٠٢) (٢٥٠٤).
[ج ـ ٥٤٠٩] جابر. خزيمة (١٨٣١) (١٨٣٥)، حبان (٢٥٠٢).
[ز ـ ٥٤١٠] أبو هريرة. خزيمة (١٨٣٢)، حبان (٢٥٠٠).

١١ ـ باب: قطع الخطبة للتعليم

[ج ـ ٥٤١٣] أبو رفاعة. خزيمة (١٤٥٧) (١٨٠٠).

١٢ ـ باب: ما يقرأ في صلاة الجمعة

[ج ـ ٥٤١٤] ابن أبي رافع. خزيمة (١٨٤٣) (١٨٤٤)، حبان (٢٨٠٦).
[ج ـ ٥٤١٥] النعمان. خزيمة (١٤٤١) (١٤٦٣) (١٨٤٥) (١٨٤٦)، حبان (٢٨٠٧) (٢٨٢١) (٢٨٢٢).
[ز ـ ٥٤١٦] سمرة بن جندب. خزيمة (١٨٤٧)، حبان (٢٨٠٨).

١٣ ـ باب: ما يقرأ في فجر الجمعة

[ج ـ ٥٤١٩] ابن عباس. خزيمة (٥٣٣)، حبان (١٨٢٠) (١٨٢١).

١٤ ـ باب: الصلاة بعد الجمعة

١١٢٨ ـ (٣) عن جابر بن عبد الله قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فرأى أشياء لم يكن رآها قبل ذلك من حصنة على النخيل[١]، فقال: (لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا، مكثتم حتى تسمعوا من

١١٢٨ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

(١) معنى حصنة: وضع أسوار على حوائط النخيل تحصنها من دخول الناس إليها.

قولي) قالوا: نعم، بآبائنا أنت يا رسول الله وأمهاتنا، قال: فلما حضروا يوم الجمعة، صلى بهم رسول الله ﷺ الجمعة، ثم صلى ركعتين بعد الجمعة في المسجد، ولم ير يصلي بعد الجمعة يوم الجمعة ركعتين في المسجد، كان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم. (مه١٨٧٢/ ح٢٤٨٤/ ك٧١٨٣)

١١٢٩ ـ (مه) عن سعيد بن عنبسة ـ وهو القطان ـ قال: رأيت عبد الله بن بسر، صاحب رسول الله ﷺ، إذا صلى الجمعة خرج من المسجد قدراً طويلاً، ثم رجع إلى المسجد فيصلي ما شاء الله أن يصلي، فقلت له: يرحمك الله لأي شيء تصنع هذا؟ قال: لأني رأيت سيد المسلمين ﷺ هكذا يصنع، يعني: النبي ﷺ، وتلا هذه الآية: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ...﴾ إلى آخر الآية [الجمعة: ١٠]. (مه١٨٧٨)

* * * *

[ج ـ ٥٤٢٢] أبو هريرة. خزيمة (١٨٧٣) (١٨٧٤)، حبان (٢٤٧٧ ـ ٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦).

[ج ـ ٥٤٢٣] ابن عمر. خزيمة (١٨٣٦) (١٨٦٩) (١٨٧١)، حبان (٢٤٧٦).

[ج ـ ٥٤٢٤] ابن جريج. خزيمة (١٧٠٥) (١٨٦٧) (١٨٦٨).

١٥ ـ باب: الرخصة بعدم حضور الجمعة في المطر

[ج ـ ٥٤٢٨] ابن عباس. خزيمة (١٨٦٤ ـ ١٨٦٦).

[ز ـ ٥٤٣٠] أبو المليح. خزيمة (١٦٥٧) (١٨٦٣)، حبان (٢٠٧٩) (٢٠٨٣).

□ وفي رواية: «أن ذلك كان يوم حنين». خزيمة (١٦٥٨)، حبان (٢٠٨١)

[حم ـ ٥٤٣١] عبد الرحمٰن بن سمرة. خزيمة (١٦٨٢).

١١٢٩ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٦ ـ باب: الجمعة في القرى والمدن

[ج ـ ٥٤٣٢] ابن عباس. خزيمة (١٧٢٥).

[ز ـ ٥٤٣٤] ابن كعب بن مالك. خزيمة (١٧٢٤)، حبان (٧٠١٣).

١٧ ـ باب: وجوب الجمعة والتغليظ في تركها

[ج ـ ٥٤٣٥] ابن عمر وأبو هريرة. خزيمة (١٨٥٥) (٢٧٨٥).

[ج ـ ٥٤٣٦] ابن مسعود. خزيمة (١٨٥٣) (١٨٥٤).

[ز ـ ٥٤٣٩] أبو الجعد. خزيمة (١٨٥٧) (١٨٥٨)، حبان (٢٥٨) (٢٧٨٦).

[ز ـ ٥٤٤٠] جابر. خزيمة (١٨٥٦).

[ز ـ ٥٤٤٤] سمرة بن جندب. خزيمة (١٨٦١)، حبان (٢٧٨٨) (٢٧٨٩).

[ز ـ ٥٤٤٧] أبو هريرة. خزيمة (١٨٥٩).

٢٠ ـ باب: كلام الإمام بعد نزوله من المنبر

[ز ـ ٥٤٥٧] أنس. خزيمة (١٨٣٨)، حبان (٢٨٠٥).

٢١ ـ باب: الزينة ليوم الجمعة

١١٣٠ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله قال: كانت للنبي ﷺ جبة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة. (مه١٧٦٦)

* * * *

[ز ـ ٥٤٥٩] عائشة. خزيمة (١٧٦٥)، حبان (٢٧٧٧).

[ز ـ ٥٤٦٠] أبو ذر. خزيمة (١٧٦٣) (١٧٦٤) (١٨١٢).

٢٢ ـ باب: كراهة تخطي الرقاب والاحتباء في الجمعة

[ز ـ ٥٤٦١] ابن بسر. خزيمة (١٨١١)، حبان (٢٧٩٠).

١١٣٠ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

□ وزادا: (وآنيت) أي: تأخرت.

[ز ـ ٥٤٦٣] سهل بن معاذ. خزيمة (١٨١٥).

٢٣ ـ باب: النعاس في صلاة الجمعة

[ز ـ ٥٤٦٩] ابن عمر. خزيمة (١٨١٩)، حبان (٢٧٩٢).

٢٥ ـ باب: القراءة في المغرب والعشاء ليلة الجمعة

١١٣١ ـ (ح) عن سماك بن حرب قال: ولا أعلم إلا جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة (الجمعة) و(المنافقين). (ح١٨٤١)

□ □ □ □ □ □

١١٣١ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

الفصل الثاني
صلاة العيدين

١ - باب: صلاة العيد قبل الخطبة

١١٣٢ - (ح) عن ابن عباس قال: خرجت أنا والحسن والحسين وأسامة بن زيد يوم فطر، وخرج رسول الله ﷺ إلى المصلى، فصلى بنا ثم خطب ﷺ، فقال: (يا أيها الناس، إن هذا يوم صدقة؛ فتصدقوا) قال: فجعل الرجل ينزع خاتمه، والرجل ينزع ثوبه، وبلال يقبض، حتى إذا لم ير أحداً يعطي شيئاً تقدم إلى النساء فقال: (يا معشر النساء، إن هذا يوم صدقة؛ فتصدقن) فجعلت المرأة تنزع خرصها وخاتمها، وجعلت المرأة تنزع خلخالها، وبلال يقبض حتى إذا لم ير أحداً يعطي شيئاً، أقبل بلال وأقبلنا. (ح٣٣٢٥)

* * * *

[ج - ٥٤٧٣] ابن عمر. خزيمة (١٤٤٣)، حبان (٢٨٢٦).
[ج - ٥٤٧٤] ابن عباس. خزيمة (١٤٣٦) (١٤٣٧) (١٤٥٨)، حبان (٢٨٢٣) (٢٨٢٤) (٣٣٢٢).
[ج - ٥٤٧٥] جابر. خزيمة (١٤٤٤) (١٤٥٩) (١٤٦٠).
[ج - ٥٤٧٦] أبو سعيد. خزيمة (١٤٣٠) (١٤٤٢) (١٤٤٩)، حبان (٣٣٢١).

٢ - باب: لا أذان ولا إقامة في العيد

[ج - ٥٤٨٤] جابر بن سمرة. خزيمة (١٤٣٢)، حبان (٢٨١٩).

١١٣٢ - حديث صحيح، إسناده ضعيف (شعيب).

٣ ـ باب: لا صلاة قبل العيد ولا بعدها

[ج ـ ٥٤٨٧] ابن عباس. حبان (٢٨١٨).

[ز ـ ٥٤٩١] أبو سعيد. خزيمة (١٤٦٩).

٤ ـ باب: القراءة في صلاة العيد

١١٣٣ ـ (ك) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكبر في العيدين اثنتي عشرة سوى تكبير الافتتاح، ويقرأ بـ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾ و﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾. (ك١١٠٨)

* * * *

[ج ـ ٥٤٩٥] أبو واقد. خزيمة (١٤٤٠)، حبان (٢٨٢٠).

٥ ـ باب: خروج النساء إلى المصلى

[ج ـ ٥٤٩٨] أم عطية. خزيمة (١٤٦٦) (١٤٦٧) (٢٨١٦) (٢٨١٧).

٦ ـ باب: اللعب والغناء أيام العيد

[ج ـ ٥٥٠٣] عائشة. حبان (٥٨٦٨) (٥٨٦٩) (٥٨٧١) (٥٨٧٦) (٥٨٧٧).

[ج ـ ٥٥٠٤] عائشة. حبان (٥٨٧٦).

[ج ـ ٥٥٠٥] أبو هريرة. حبان (٥٨٦٧).

٧ ـ باب: الأكل يوم الفطر قبل الخروج

[ج ـ ٥٥٠٩] أنس. خزيمة (١٤٢٨) (١٤٢٩)، حبان (٢٨١٣) (٢٨١٤).

[ز ـ ٥٥١٠] بريدة. خزيمة (١٤٢٦)، حبان (٢٨١٢).

١١٣٣ ـ قال الذهبي: تفرد به ابن لهيعة.

٩ ـ باب: مخالفة الطريق يوم العيد

١١٣٤ ـ (مه) عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يخرج في العيدين مع الفضل بن عباس، وعبد الله بن عباس، والعباس، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، وأسامة بن زيد، وزيد بن حارثة، وأيمن ابن أم أيمن، رافعاً صوته بالتهليل والتكبير فيأخذ طريق الحدادين، حتى يأتي المصلى، فإذا فرغ رجع على الحذائين، حتى يأتي منزله. (مه١٤٣١)

* * * *

[ز ـ ٥٥١٩] أبو هريرة. خزيمة (١٤٦٨)، حبان (٢٨١٥).

١٠ ـ باب: فضل عشر ذي الحجة

[ج ـ ٥٥٢٥] ابن عباس. خزيمة (٢٨٦٥)، حبان (٣٢٤).

١١ ـ باب اجتماع يوم الجمعة ويوم العيد

[ج ـ ٥٥٣١] أبو عبيد. خزيمة (٢٩٥٩).

[ز ـ ٥٥٣٢] إياس. خزيمة (١٤٦٤).

[ز ـ ٥٥٣٤] وهب. خزيمة (١٤٦٥).

١٢ ـ باب: من فاته العيد

[ز ـ ٥٥٤١] أبو عمير. حبان (٣٤٥٦).

١٤ ـ باب: التكبير في العيدين

١١٣٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يكبر

١١٣٤ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١١٣٥ ـ قال الذهبي: فيه الوليد بن محمد، وموسى بن عطاء، متروكان.

يوم الفطر، من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى. (ك١١٠٥)

١١٣٦ ـ (ك) عن ابن عمر: أنه كان يخرج في العيدين من المسجد، فيكبر حتى يأتي المصلى. (ك١١٠٦)

١١٣٧ ـ (ك) عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: كانوا في التكبير في الفطر أشد منهم في الأضحى. (ك١١٠٧)

١١٣٨ ـ (ك) عن علي وعمار: أن النبي ﷺ كان يجهر في المكتوبات بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة، ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق. (ك١١١١)

١١٣٩ ـ (ك) عن عبيد بن عمير قال: كان عمر بن الخطاب يكبر بعد صلاة الفجر، من يوم عرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق. (ك١١١٢)

١١٤٠ ـ (ك) عن شقيق قال: كان علي يكبر بعد صلاة الفجر غداة عرفة، ثم لا يقطع حتى يصلي الإمام من آخر أيام التشريق، ثم يكبر بعد العصر. (ك١١١٣)

١١٤١ ـ (ك) عن ابن عباس: أنه كان يكبر عن غداة عرفة، إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق. (ك١١١٤)

١١٤٢ ـ (ك) عن عمير بن سعيد قال: قدم علينا ابن مسعود فكان

١١٣٨ ـ قال الذهبي: خبر واهٍ، كأنه موضوع.

يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة، إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق. (ك١١١٥)

١١٤٣ ـ (ك) عن الوليد بن مزيد قال: سمعت الأوزاعي وسئل عن التكبير يوم عرفة؟ فقال: يكبر من غداة عرفة، إلى آخر أيام التشريق، كما كبر علي وعبد الله. (ك١١١٦)

* * * *

[ز ـ ٥٥٤٧] كثير. خزيمة (١٤٣٨) (١٤٣٩).

١٥ ـ باب: خطبة العيد

١١٤٤ ـ (٢) عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ خطب يوم عيد على راحلته. (مه١٤٤٥/ حـ٢٨٢٥)

قال أبو بكر ـ ابن خزيمة ـ: هذه اللفظة تحتمل معنيين: أحدهما أنه خطب قائماً لا جالساً، والثاني أنه خطب على الأرض، كإنكار أبي سعيد على مروان لما أخرج المنبر، فقال: لم يكن يخرج المنبر.

* * * *

[ز ـ ٥٥٥٥] أبو كاهل. حبان (٣٨٧٤).

١٦ ـ باب: الجلوس لاستماع الخطبة

[ز ـ ٥٥٥٩] ابن السائب. خزيمة (١٤٦٢).



١١٤٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

الفصل الثالث
صلاة الكسوف

١ ـ باب: الشمس والقمر آيتان

١١٤٥ ـ (مه) عن ابن مسعود قال: انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ، فقال الناس: إنما انكسفت لموت إبراهيم، فقام رسول الله ﷺ، فخطب الناس فقال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك، فاحمدوا الله وكبروا وسبحوا، وصلوا حتى ينجلي كسوف أيهما انكسف) قال: ثم نزل رسول الله ﷺ فصلى ركعتين. (مه١٣٧٢)

قال أبو بكر: في خبر ابن مسعود: أن النبي ﷺ قد خطب أيضاً قبل الصلاة، فينبغي للإمام في الكسوف أن يخطب قبل الصلاة وبعدها. (مه١٣٩٦)

١١٤٦ ـ (مه) عن ابن عمر: أن الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، فظن الناس أنها كسفت لموته، فقام النبي ﷺ فقال: (أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة، وإلى ذكر الله، وادعوا وتصدقوا). (مه١٤٠٠)

* * * *

١١٤٥ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١١٤٦ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

[ج ـ ٥٥٦٨] ابن عمر. حبان (٢٨٢٨).

[ج ـ ٥٥٦٩] أبو مسعود. خزيمة (١٣٧٠).

[ج ـ ٥٥٧٠] أبو موسى. خزيمة (١٣٧١)، حبان (٢٨٣٦) (٢٨٤٧).

[ج ـ ٥٥٧١] المغيرة. حبان (٢٨٢٧).

[ج ـ ٥٥٧٢] أبو بكرة. خزيمة (١٣٧٤)، حبان (٢٨٣٣ ـ ٢٨٣٥) (٢٨٣٧).

٢ ـ باب: صفة صلاة الكسوف

[ج ـ ٥٥٧٤] عائشة. خزيمة (١٣٧٩) (١٣٨٧) (١٣٩٥) (١٣٩٨)، حبان (٢٨٤١) (٢٨٤٢) (٢٨٤٥) (٢٨٤٦) (٢٨٤٩) (٢٨٥٠).

[ج ـ ٥٥٧٦] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٣٧٥).

[ج ـ ٥٥٧٧] ابن عباس. حبان (٢٨٣١) (٢٨٣٩).

[ج ـ ٥٥٧٨] ابن سمرة. خزيمة (١٣٧٣)، حبان (٢٨٤٨).

[ز ـ ٥٥٨٨] ثعلبة. حبان (٢٨٥١) (٢٨٥٢).

[ز ـ ٥٥٨٩] قبيصة. خزيمة (١٤٠٢).

[ز ـ ٥٥٩٠] النعمان. خزيمة (١٤٠٣) (١٤٠٤).

[حم ـ ٥٥٩٤] سمرة. خزيمة (١٣٩٧، حبان (٢٨٥٦).

٣ ـ باب: من قال بأكثر من ركوعين في الركعة

[ج ـ ٥٥٩٦] عائشة. خزيمة (١٣٨٢)، حبان (٢٨٣٠).

[ج ـ ٥٥٩٧] ابن عباس. خزيمة (١٣٨٥).

[ز ـ ٥٥٩٩] عطاء. خزيمة (١٣٨٣).

[حم ـ ٥٦٠١] علي. خزيمة (١٣٨٨) (١٣٩٤).

٤ ـ باب: ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف

[ج ـ ٥٦٠٢] عائشة. خزيمة (١٣٧٨) (١٣٩٠) (١٣٩١)، حبان (٢٨٤٠).

[حم ـ ٥٦٠٣] أسماء. خزيمة (١٣٩٩).

٥ ـ باب: ما عرض عليه ﷺ في صلاة الكسوف

١١٤٧ ـ (ح) عن عقبة بن عامر قال: صلينا مع رسول الله ﷺ يوماً، فأطال القيام، وكان إذا صلى لنا خفف، ثم لا نسمع منه شيئاً غير أنه يقول: (رب وأنا فيهم)، ثم رأيته أهوى بيده ليتناول شيئاً، ثم ركع ثم أسرع بعد ذلك، فلما سلم رسول الله ﷺ جلس وجلسنا حوله، فقال رسول الله ﷺ: (قد علمت أنه راعكم طول صلاتي وقيامي) قلنا: أجل يا رسول الله، وسمعناك تقول: (رب وأنا فيهم). فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده؛ ما من شيء وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض علي في مقامي هذا، حتى لقد عرضت علي النار، فأقبل إلي منها شيء، حتى دنا بمكاني هذا، فخشيت أن تغشاكم، فقلت: رب وأنا فيهم، فصرفها عنكم، فأدبرت قطعاً كأنها الزرابي، فنظرت إليها نظرة فرأيت عمرو بن حرثان أخا بني غفار متكئاً في جهنم على قوسه، وإذا فيها الحميرية صاحبة القطة التي ربطتها، فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها). (ح٦٤٣٢)

* * * *

[ج ـ ٥٦٠٤] ابن عباس. خزيمة (١٣٧٧)، حبان (٢٨٣٢) (٢٨٥٣).

[ج ـ ٥٦٠٥] أسماء. خزيمة (١٤٠١)، حبان (٢٨٥٥) (٣١١٤).

[ج ـ ٥٦٠٧] جابر. خزيمة (١٣٨٠) (١٣٨١) (١٣٨٦)، حبان (٢٨٤٣) (٢٨٤٤).

[ز ـ ٥٦٠٨] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٩٠١) (١٣٨٩) (١٣٩٢) (١٣٩٣)، حبان (٢٨٣٨) (٥٦٢٢).

□ وفي رواية: (فإذا انكسف أحدهما فافزعوا إلى المساجد). حبان (٢٨٢٩)

١١٤٧ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٧ ـ باب: ما جاء في الظلمة

١١٤٨ ـ (ك) عن النضر قال: كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك، قال: فأتيت أنس بن مالك فقلت: يا أبا حمزة، هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله ﷺ؟ فقال: معاذ الله، إن كان الريح ليشتد فيبادر الى المسجد مخافة القيامة. (ك١٢٤١)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١١٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الرابع
صلاة الاستسقاء

١ ـ باب: تحويل الرداء

١١٤٩ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خرج نبي من الأنبياء يستسقي، فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء، فقال: ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل شأن النملة). (ك١٢١٥)

١١٥٠ ـ (ك) عن جابر قال: استسقى رسول الله ﷺ وحول رداءه، ليتحول القحط. (ك١٢١٦)

١١٥١ ـ (ك) عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الاستسقاء فقال: سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين؛ إلا أن رسول الله ﷺ قلب رداءه، فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه، فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات، وقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ وقرأ في الثانية: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات. (ك١٢١٧)

* * * *

١١٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

١١٥٠ ـ قال الذهبي: صحيح غريب عجيب.

١١٥١ ـ قال الذهبي: فيه عبد العزيز بن عبد الملك، ضعيف.

[ج ـ ٥٦١١] عبد الله بن زيد. خزيمة (١٤٠٦) (١٤٠٧) (١٤١٠) (١٤١٤) (١٤١٥) (١٤٢٠) (١٤٢٤)، حبان (٢٨٦٤ ـ ٢٨٦٧).

[ز ـ ٥٦١٢] عائشة. حبان (٩٩١) (٢٨٦٠).

٢ ـ باب: رفع اليدين في دعاء الاستسقاء

[ج ـ ٥٦١٣] أنس. خزيمة (١٤١١) (١٧٩١)، حبان (٨٧٧) (٢٨٦٣).

[ج ـ ٥٦١٤] أنس. خزيمة (١٤١٢).

[ز ـ ٥٦١٥] عمير. حبان (٨٧٨) (٨٧٩).

[ز ـ ٥٦١٦] جابر. خزيمة (١٤١٦).

[ز ـ ٥٦١٩] هشام. خزيمة (١٤٠٥) (١٤٠٨) (١٤١٩)، حبان (٢٨٦٢).

[ز ـ ٥٦٢٠] أبو هريرة. خزيمة (١٤١٣).

٣ ـ باب: الاستسقاء في خطبة الجمعة

[ج ـ ٥٦٢٤] أنس. خزيمة (١٤١٧) (١٤١٨) (١٤٢٣) (١٧٨٨ ـ ١٧٩٠) (١٧٩٢)، حبان (٩٩٢) (٢٨٥٧ ـ ٢٨٥٩).

٤ ـ باب: استسقاء عمر رضي الله عنه

١١٥٢ ـ (ك) عن ابن عمر قال: استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم! هذا عم نبيك العباس نتوجه إليك به؛ فاسقنا، فما برحوا حتى سقاهم الله، قال: فخطب عمر الناس فقال: أيها الناس، إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، يعظمه ويفخمه ويبر قسمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما نزل بكم. (ك٥٤٣٨)

* * * *

[ج ـ ٥٦٢٥] أنس. خزيمة (١٤٢١)، حبان (٢٨٦١).

١١٥٢ ـ قال الذهبي: فيه داود بن عطاء متروك، وصح نحوه من حديث أنس.

٥ ـ باب: لا أذان للاستسقاء

[ز ـ ٥٦٢٧] أبو هريرة. خزيمة (١٤٠٩) (١٤٢٢).

٦ ـ باب: ما يقول وما يفعل عند نزول المطر

[ج ـ ٥٦٢٩] أنس. حبان (٦١٣٥).

٧ ـ باب: التعوذ عند رؤية الريح

١١٥٣ ـ (ح ك) عن سلمة بن الأكوع يرفعه إلى النبي ﷺ قال: كان إذا اشتدت الريح يقول: (اللهم لقحاً لا عقيماً). (ح١٠٠٨/ك٧٧٧٠)

١١٥٤ ـ (ك) عن أُبي بن كعب قال: لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمٰن، قوله تعالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة:١٦٤] ولكن قولوا: اللهم! إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به. (ك٣٠٧٥)

١١٥٥ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: كان من دعاء النبي ﷺ: (اللهم! إني أعوذ بك من شر الريح، ومن شر ما تجيء به الريح، ومن ريح الشمال فإنها الريح العقيم). (ك٣٧٣٩)

١١٥٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷻ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ۝٤١﴾ [الذاريات]. قال: التي لا تلقح شيئاً. (ك٣٧٤٠)

* * * *

١١٥٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١١٥٤ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.
١١٥٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٥٦٣١] عائشة. حبان (٦٥٨).

[ج ـ ٥٦٣٢] ابن عباس. حبان (٦٤٢١).

[ز ـ ٥٦٣٤] أبو هريرة. حبان (١٠٠٧) (٥٧٣٢).

[ز ـ ٥٦٣٥] عائشة. حبان (٩٩٣) (٩٩٤) (١٠٠٦).

٩ ـ باب: ليست السنة أن لا تمطروا

[ج ـ ٥٦٣٩] أبو هريرة. حبان (٩٩٥).



الكتاب الثامن
قصر الصلاة وجمعها وأحكام السفر

الفصل الأول
قصر الصلاة وجمعها

١ ـ باب: قصر الصلاة

[ج ـ ٥٦٧٤] عائشة. خزيمة (٣٠٣) (٣٠٥) (٩٤٤) (٢٩٦٥)، حبان (٢٧٣٦) (٢٧٣٧).

□ وزاد في رواية: «فلما أقام رسول الله ﷺ بالمدينة، زيد في صلاة الحضر ركعتان، وتركت صلاة الفجر لطول القراءة، وصلاة المغرب لأنها وتر النهار». حبان (٢٧٣٨)

[ج ـ ٥٦٧٥] أنس. خزيمة (٩٤٨)، حبان (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٦ ـ ٢٧٤٨).

[ج ـ ٥٦٧٦] ابن عباس. خزيمة (٣٠٤) (٩٤٣) (١٣٤٦) (٢٩٦٤)، حبان (٢٨٦٨).

[ج ـ ٥٦٧٧] ابن عباس. خزيمة (٩٥١)، حبان (٢٧٥٥).

[ج ـ ٥٦٧٩] أنس. حبان (٢٧٤٥).

[ج ـ ٥٦٨٠] عمر. خزيمة (٩٤٥)، حبان (٢٧٣٩ ـ ٢٧٤١).

[ز ـ ٥٦٨٢] أمية بن عبد الله. خزيمة (٩٤٦)، حبان (١٤٥١) (٢٧٣٥).

[ز ـ ٥٦٨٤] عمر. خزيمة (١٤٢٥)، حبان (٢٧٨٣).

٢ ـ باب: مدة القصر ومسافته

[ج ـ ٥٦٩٠] أنس. خزيمة (٩٥٦) (٢٩٦٣/١) (٢٩٩٦)، حبان (٢٧٥١) (٢٧٥٤).

[ج ـ ٥٦٩١] ابن عباس. خزيمة (٩٥٥)، حبان (٢٧٥٠).

[ز ـ ٥٦٩٤] جابر. حبان (٢٧٤٩) (٢٧٥٢).

٣ ـ باب: قصر الصلاة بمنى

[ج ـ ٥٧١٠] ابن عمر. خزيمة (٢٩٦٣)، حبان (٢٧٥٨) (٣٨٩٣).

[ج ـ ٥٧١١] حارثة بن وهب. خزيمة (٩٤٩) (١٧٠٢)، حبان (٢٧٥٦) (٢٧٥٧).

[ج ـ ٥٧١٢] ابن يزيد. خزيمة (٢٩٦٢).

[ز ـ ٥٧١٥] أبو نضرة. خزيمة (١٦٤٣).

٤ ـ باب: التطوع في السفر

١١٥٧ ـ (مه) عن عبد الله بن عمر: أنه كان لا يسبِّح في السفر سجدة قبل صلاة المكتوبة ولا بعدها، حتى يقوم من جوف الليل، وكان لا يترك القيام من جوف الليل. (مه١٢٥٨)

١١٥٨ ـ (مه ك) عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين. (مه١٢٦٠/ك١١٨٨)

١١٥٩ ـ (٢) عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ أناخ راحلته، ثم نزل فصلى عشر ركعات، وأوتر بواحدة، صلى ركعتين ركعتين ثم أوتر بواحدة، ثم صلى ركعتي الفجر، ثم صلى بنا الصبح. (مه١٠٧٥، ١٢٦١/ح٢٦٢٩)

١١٥٨ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١١٥٩ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

قال أبو بكر ـ ابن خزيمة ـ: «هذا خبر يصرح بأن النبي ﷺ صلى ركعتي الفجر في السفر، والأخبار التي رويناها في كتاب «الكبير» في نوم النبي ﷺ عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس وأنه صلى ركعتي الفجر ثم صلى الصبح.

١١٦٠ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله قال: رأيت النبي ﷺ يصلي على راحلته متوجهاً إلى تبوك. (مه١٢٦٦)

* * * *

[ج ـ ٥٧٢٢] ابن عمر. خزيمة (٩٤٧) (١٢٥٥ ـ ١٢٥٧) (١٢٥٩).

[ز ـ ٥٧٢٤] وبرة بن عبد الرحمٰن. حبان (٢٧٥٣).

[ز ـ ٥٧٢٥] البراء. خزيمة (١٢٥٣).

[ز ـ ٥٧٢٨] ابن عمر. خزيمة (١٢٥٤).

٥ ـ باب: التطوع في السفر على الدواب

[ج ـ ٥٧٢٩] ابن عمر. خزيمة (١٠٩٠) (١٢٦٢) (١٢٦٤) (١٢٦٧ ـ ١٢٦٩)، حبان (١٧٠٤) (٢٤١٢) (٢٤١٣) (٢٤٢١) (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

[ج ـ ٥٧٣٠] عامر بن ربيعة. خزيمة (١٢٦٥).

[ج ـ ٥٧٣٢] جابر. خزيمة (٩٧٦) (١٢٦٣) (١٢٧٠)، حبان (٢٥٢٠) (٢٥٢١) (٢٥٢٣ ـ ٢٥٢٥).

٦ ـ باب: الجمع بين الصلاتين في السفر

١١٦١ ـ (ح) عن جابر: أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في السفر. (ح١٥٩٠)

* * * *

١١٦٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (ناصر).

١١٦١ ـ رجاله رجال الشيخين، غير أبي الزبير فمن رجال مسلم، وهو مدلس وقد عنعن (شعيب).

[ج ـ ٥٧٤٣] ابن عمر. خزيمة (٩٦٤) (٩٦٥)، حبان (١٤٥٥).

[ج ـ ٥٧٤٤] أنس. خزيمة (٩٦٩)، حبان (١٤٥٦) (١٥٩٢).

[ج ـ ٥٧٤٧] ابن عباس. خزيمة (٩٦٧).

[ج ـ ٥٧٤٨] معاذ. خزيمة (٩٦٦) (١٧٠٤)، حبان (١٥٩١).

[ز ـ ٥٧٤٩] معاذ. حبان (١٤٥٨) (١٥٩٣).

[ز ـ ٥٧٥١] نافع وابن واقد. خزيمة (٩٧٠).

٧ ـ باب: الجمع بين الصلاتين في الحضر

[ج ـ ٥٧٦٩] ابن عباس. خزيمة (٩٧١)، حبان (١٥٩٧).

[ج ـ ٥٧٧٠] ابن عباس. خزيمة (٩٧٢)، حبان (١٥٩٦).

١٠ ـ باب: تعجيل الظهر في السفر

[ز ـ ٥٧٧٩] أنس. خزيمة (٩٧٥).

١٢ ـ باب: المسافر يأتم بمقيم

١١٦٢ ـ (مه) عن ابن عباس في المسافر يصلي خلف المقيم قال: يصلي بصلاته. (مه٩٥٢)

١١٦٣ ـ (مه) عن الشعبي: أن ابن عمر كان إذا كان بمكة يصلي ركعتين ركعتين؛ إلا أن يجمعه إمام فيصلي بصلاته، فإن جمعه الإمام يصلي بصلاته. (مه٩٥٤)



١١٦٣ ـ إسناده صحيح (ناصر).

الفصل الثاني
أحكام السفر

١ ـ باب: السفر قطعة من العذاب

[ج ـ ٥٧٨٢] أبو هريرة. حبان (٢٧٠٨).

٢ ـ باب: لا تسافر المرأة إلا مع محرم

١١٦٤ ـ (مه) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تسافر المرأة يومين؛ إلا مع زوجها، أو ذي محرم). (مه٢٥٢٢)

١١٦٥ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم. قالت عمرة: فالتفتت عائشة إلى بعض النساء فقالت: ما لكلكم ذو محرم؟ (ح٢٧٣٤، ٢٧٣٣)

قال أبو حاتم: لم تكن عائشة بالمتهِمة أبا سعيد الخدري في الرواية، لأن أصحاب النبي ﷺ كلهم عدول ثقات، وإنما أرادت عائشة بقول: «ما لكلكم ذو محرم» تريد أن ليس لكلكم ذو محرم تسافر معه، فاتقوا الله ولا تسافر واحدة منكن إلا بذي محرم يكون معها.

* * * *

[ج ـ ٥٧٨٤] ابن عمر. خزيمة (٢٥٢١)، حبان (٢٧٢٠) (٢٧٢٢) (٢٧٢٩) (٢٧٣٠).

١١٦٤ ـ إسناده صحيح (ناصر).

١١٦٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ٥٧٨٥] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٢٣ ـ ٢٥٢٧)، حبان (٢٧٢١) (٢٧٢٥ ـ ٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٥٨).

[ج ـ ٥٧٨٦] أبو سعيد. خزيمة (٢٥١٩) (٢٥٢٠)، حبان (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤).

[حم ـ ٥٧٨٧] أبو رافع. خزيمة (٢٥٢٨).

٣ ـ باب: لا يسافر منفرداً

١١٦٦ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، والثلاثة ركب). (ك٢٤٩٦)

* * * *

[ج ـ ٥٧٨٨] ابن عمر. خزيمة (٢٥٦٩)، حبان (٢٧٠٤).

[ز ـ ٥٧٨٩] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٥٧٠).

٤ ـ باب: دعاء السفر

[ج ـ ٥٧٩٣] ابن عمر. خزيمة (٢٥٤٢)، حبان (٢٦٩٥) (٢٦٩٦).

[ج ـ ٥٧٩٤] عبد الله بن سرجس. خزيمة (٢٥٣٣).

[ز ـ ٥٧٩٦] علي بن ربيعة. حبان (٢٦٩٧) (٢٦٩٨).

[حم ـ ٥٧٩٨] ابن عباس. حبان (٢٧١٦).

٥ ـ باب: ما يقول إذا قفل من سفر

١١٦٧ ـ (٣) عن كعب: أن صهيباً صاحب النبي ﷺ حدثه: أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: (اللهم! رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح

١١٦٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١١٦٧ ـ إسناده حسن لغيره (ناصر).

وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها). (مه٢٥٦٥/ ح٢٧٠٩/ ك٢٤٨٨)

* * * *

[ج ـ ٥٧٩٩] ابن عمر. حبان (٢٧٠٧).

[ز ـ ٥٨٠١] البراء. حبان (٢٧١١) (٢٧١٢).

٧ ـ باب: الصلاة إذا قدم من سفر

[ج ـ ٥٨٠٣] جابر. حبان (٢٤٩٦) (٢٧١٥).

٨ ـ باب: لا يطرق أهله ليلاً

١١٦٨ ـ (ك) عن عبد الله بن رواحة ﵁: أنه كان في سفر فقدم فتعجل إلى أهله ليلاً، فإذا شيء نائم مع امرأته، فأخذ السيف فقالت امرأته: هذه فلانة مشطتني، فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: (لا تطرقوا النساء ليلاً). (ك٧٧٩٨)

* * * *

[ج ـ ٥٨٠٧] جابر. حبان (٢٧١٤) (٤١٨٢).

٩ ـ باب: الدعاء إذا نزل منزلاً

[ز ـ ٥٨١١] ابن عمر. خزيمة (٢٥٧٢).

[ز ـ ٥٨١٢] أنس. خزيمة (٢٥٦٨).

١٠ ـ باب: الدعاء عند الوداع

[ز ـ ٥٨١٣] ابن عمر. خزيمة (٢٥٣١).

١١٦٨ ـ قال الذهبي: مرسل.

□ وفي رواية زاد في أوله: (إذا استودِع الله شيئاً حفظه..). حبان (٢٦٩٣)

[ز ـ ٥٨١٦] أنس. خزيمة (٢٥٣٢).

[ز ـ ٥٨١٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٦١)، حبان (٢٦٩٢) (٢٧٠٢).

١٢ ـ باب: التبكير في السفر وغيره

[ز ـ ٥٨٢٠] صخر الغامدي. حبان (٤٧٥٤) (٤٧٥٥).

١٣ ـ باب: الثلاثة يؤمرون أحدهم

١١٦٩ ـ (مه ك) عن عمر قال: إذا كان نفر ثلاث فليؤمروا أحدهم، ذاك أمير أمره رسول الله ﷺ. (مه٢٥٤١/ك١٦٢٣)

١١٧٠ ـ (ح) عن عدي بن عدي الكندي قال: بينا أبو الدرداء يوماً يسير شاذاً من الجيش، إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش، فقال: يا هذان إنه لم يكن ثلاثة في مثل هذا المكان إلا أمروا عليهم؛ فليتأمر أحدكم، قالا: أنت يا أبا الدرداء، قال: بل أنتما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من والي ثلاثة إلا لقي الله مغلولة يمينه فكّه عدله أو غلّه جوره). (ح٤٥٢٥)

□□□□□□

١١٦٩ ـ إسناده صحيح، موقوف (ناصر).

١١٧٠ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).

الكتاب التاسع
الجنائز

١ ـ باب: تلقين الموتى (لا إله إلا الله)

١١٧١ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه). (ح٣٠٠٤)

* * * *

[ج ـ ٥٨٣٠] أبو سعيد. حبان (٣٠٠٣).

[ز ـ ٥٨٣٤] معقل. حبان (٣٠٠٢).

٢ ـ باب: ما يقال عند المصيبة

[ج ـ ٥٨٣٩] أم سلمة. حبان (٣٠٠٥).

٣ ـ باب: إغماض الميت والدعاء له

[ج ـ ٥٨٤٣] أم سلمة. حبان (٧٠٤١).

١١٧١ ـ حديث صحيح (شعيب).

٤ ـ باب: حسن الظن بالله عند الموت

[ج ـ ٥٨٤٦] جابر. حبان (٦٣٦ ـ ٦٣٨).

[ج ـ ٥٨٤٧] جابر. حبان (٧٣١٣) (٧٣١٩).

□ زاد في الرواية الأولى: (المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه).

٥ ـ باب: إذا خرجت روح الميت

١١٧٢ ـ (ح) عن قتادة قال: حدثني رجل عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو قال: أرواح المؤمنين تجمع بالجابيتين، وأرواح الكفار تجمع ببرهوت سبخة بحضرموت. (ح٣٠١٣/ ٢)

قال أبو حاتم ﷺ: هذا الخبر رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة... نحوه مرفوعاً.

الجابيتان: باليمن، وبرهوت من ناحية اليمن.

* * * *

[ز ـ ٥٨٥٠] أبو هريرة. حبان (٣٠١٣) (٣٠١٤).

[ز ـ ٥٨٥١] أبو سفيان. حبان (٣١١٦).

[ز ـ ٥٨٥٢] كعب بن مالك. حبان (٤٦٥٧).

٦ ـ باب: البكاء على الميت

١١٧٣ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: لما توفي ابن رسول الله ﷺ، صاح أسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: (ليس هذا منا، ليس لصارخ حظ، القلب يحزن والعين تدمع، ولا نقول ما يغضب الرب). (ح٣١٦٠/ ك١٤١٠)

* * * *

١١٧٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

[ج ـ ٥٨٥٥] أسامة بن زيد. حبان (٤٦١) (٣١٥٨).

[ج ـ ٥٨٥٦] ابن عمر. حبان (٣١٥٩).

[ج ـ ٥٨٥٧] أنس. حبان (٢٩٠٢).

[ج ـ ٥٨٥٩] أم سلمة. حبان (٣١٤٤).

[ز ـ ٥٨٦٢] ابن عباس. حبان (٢٩١٤).

[ز ـ ٥٨٦٤] أبو هريرة. حبان (٣١٥٧).

٨ ـ باب: الميت يعذب ببكاء أهله

[ج ـ ٥٨٧٣] ابن أبي مليكة. حبان (٣١٣٣) (٣١٣٦).

[ج ـ ٥٨٧٥] عائشة. حبان (٣١٢٣) (٣١٣٧).

[ج ـ ٥٨٧٧] عمر. حبان (٣١٣٢).

[ج ـ ٥٨٨٠] ابن عمر. حبان (٣١٣٥).

[ز ـ ٥٨٨٢] ابن سيرين. حبان (٣١٣٤).

٩ ـ باب: التشديد في النياحة

[ج ـ ٥٨٨٥] عائشة. حبان (٣١٤٧) (٣١٥٥).

[ج ـ ٥٨٨٦] أم عطية. حبان (٣١٤٥).

[ج ـ ٥٨٨٧] ابن مسعود. حبان (٣١٤٩).

[ج ـ ٥٨٨٨] أبو موسى. حبان (٣١٥٠ ـ ٣١٥٢) (٣١٥٤).

□ زاد في أول الرواية الأولى: «قال: إذا انطلقتم بجنازتي، فأسرعوا المشي، ولا تتبعوني بجمر، ولا تجعلوا على لحدي شيئاً يحول بيني وبين التراب، ولا تجعلوا على قبري بناءً».

[ج ـ ٥٨٩٠] أبو مالك الأشعري. حبان (٣١٤٣).

[ز ـ ٥٨٩٥] أنس. حبان (٣١٤٦).

[ز ـ ٥٨٩٧] أبو أمامة. حبان (٣١٥٦).

[ز ـ ٥٨٩٩] أبو هريرة. حبان (٣١٤١) (٣١٤٢).

١٠ ـ باب: الصبر عند المصيبة

[ج ـ ٥٩٠٩] أنس. حبان (٢٨٩٥).

١١ ـ باب: تسجية الميت

[ج ـ ٥٩١١] عائشة. حبان (٦٦٢٥).

١٢ ـ باب: غسل الميت

١١٧٤ ـ (ك) عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: (من غسل ميتاً، فكتم عليه غفر له أربعين مرة، ومن كفن ميتاً كساه الله من السندس واستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبراً فأجنه فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة). (ك١٣٠٧، ١٣٤٠)

١١٧٥ ـ (ك) عن أبي وائل قال: كان عند عليٍّ مسك، فأوصى أن يحنط به قال وقال علي: وهو فضل حنوط رسول الله ﷺ. (ك١٣٣٧)

١١٧٦ ـ (ك) عن عبد الله بن مغفل قال: إذا أنا مت فاجعلوا في آخر غسلي كافوراً، وكفنوني في بردين وقميص، فإن النبي ﷺ فعل به ذلك. (ك٦٤٧٥)

* * * *

[ج ـ ٥٩١٢] أم عطية. حبان (٣٠٣٢) (٣٠٣٣).

[ز ـ ٥٩١٧] عائشة. حبان (٦٦٢٧) (٦٦٢٨).

□ زاد في آخر الرواية الثانية: «وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب، أسنده إلى صدره. قالت: فما رئي من رسول الله ﷺ شيء مما يُرى من الميت».

١١٧٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[حم ـ ٥٩٢٤] جابر. حبان (٣٠٣١).

١٣ ـ باب: كفن الميت

١١٧٧ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كفن في ثوب نجراني وريطتين. (ح٦٦٣٠)

١١٧٨ ـ (ح) عن الفضل بن العباس: أن النبي ﷺ كفن في ثوبين سحوليين. (ح٣٠٣٥)

* * * *

[ج ـ ٥٩٢٨] عائشة. حبان (٣٠٣٧) (٦٦٢٦) (٦٦٢٩) (٦٦٣٢).

□ زاد في الرواية الأخيرة: «ولُحِدَ له، ونصب عليه اللبِن نصباً».

[ج ـ ٥٩٢٩] خباب. حبان (٧٠١٩).

[ج ـ ٥٩٣٠] ابن عوف. حبان (٧٠١٨).

[ج ـ ٥٩٣١] جابر. حبان (٣٠٣٤) (٣١٠٣).

[ز ـ ٥٩٣٤] ابن عباس. حبان (٥٤٢٣) (٦٠٧٢) (٦٠٧٣).

[ز ـ ٥٩٣٨] أبو سعيد. حبان (٧٣١٦).

١٤ ـ باب: كيف يكفن المحرم

[ج ـ ٥٩٤٦] ابن عباس. حبان (٣٩٥٨ ـ ٣٩٦٠).

١٦ ـ باب: التكفين بالثياب القديمة

[ج ـ ٥٩٤٨] عائشة. حبان (٣٠٣٦).

١١٧٧ ـ إسناده حسن (شعيب).

١١٧٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٧ ـ باب: الإسراع بالجنازة

١١٧٩ ـ (ك) عن أبي الزناد قال: كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع، فاطلع علينا بجنازة، فأقبل علينا ابن جعفر فتعجب من إبطاء مشيهم بها، فقال: عجباً لما تغير من حال الناس، والله إن كان إلا الجمز، وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول: يا عبد الله، اتق الله لكأنه قد جمز بك، متعجباً لإبطاء مشيهم. (ك١٣١٢)

* * * *

[ج ـ ٥٩٤٩] أبو هريرة. حبان (٣٠٤٢).

[ج ـ ٥٩٥٠] أبو سعيد. حبان (٣٠٣٨) (٣٠٣٩).

[ز ـ ٥٩٥١] أبو هريرة. حبان (٣١١١).

[ز ـ ٥٩٥٢] عيينة عن أبي بكرة. حبان (٣٠٤٣) (٣٠٤٤).

١٨ ـ باب: فضل اتباع الجنائز

[ج ـ ٥٩٥٨] أبو هريرة. حبان (٣٠٧٨) (٣٠٨٠).

[ج ـ ٥٩٥٩] أبو هريرة وابن عمر. حبان (٣٠٧٩).

[حم ـ ٥٩٧٠] أبو سعيد. حبان (٢٩٥٥).

٢٠ ـ باب: اتباع النساء الجنازة

[ز ـ ٥٩٧٦] عبد الله بن عمرو. حبان (٣١٧٧).

٢١ ـ باب: الصلاة على الجنازة

١١٨٠ ـ (ك) عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يكبر على جنائزنا أربعاً، ويقرأ بفاتحة الكتاب في التكبيرة الأولى. (ك١٣٢٥)

١١٧٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

١١٨١ ـ (ك) عن شرحبيل بن سعد قال: حضرت عبد الله بن عباس صلى بنا على جنازة بالأبواء، وكبر ثم قرأ بأم القرآن رافعاً صوته بها، ثم صلى على النبي ﷺ، ثم قال: اللهم! عبدك وابن عبدك وابن أمتك، يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ويشهد أن محمداً عبدك ورسولك، أصبح فقيراً إلى رحمتك، وأصبحت غنياً عن عذابه، يخلى من الدنيا وأهلها، إن كان زاكياً فزكه وإن كان مخطئاً فاغفر له، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده، ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال: أيها الناس، إني لم أقرأ علناً إلا لتعلموا أنها السنة. (ك١٣٢٩)

١١٨٢ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ، أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ في الصلاة على الجنازة: أن يكبر الإمام، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويخلص الصلاة في التكبيرات الثلاث، ثم يسلم تسليماً خفياً حين ينصرف، والسنة أن يفعل من ورائه مثل ما فعل إمامه.

قال الزهري: حدثني بذلك أبو أمامة، وابن المسيب يسمع، فلم ينكر ذلك عليه.

قال ابن شهاب: فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد، قال: وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاها على الميت، مثل الذي حدثنا أبو أمامة. (ك١٣٣١)

١١٨١ ـ قال الذهبي: فيه شرحبيل لم يحتجا به.

١١٨٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١١٨٣ ـ (ك) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً، وسلم تسليمة، التسليمة الواحدة على الجنازة. (ك١٣٣٢)

١١٨٤ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي طلحة: أن أبا طلحة دعا رسول الله ﷺ إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي، فأتاهم رسول الله ﷺ، فصلى عليه في منزلهم، فتقدم رسول الله ﷺ، وكان أبو طلحة وراءه، وأم سليم وراء أبي طلحة، ولم يكن معهم غيرهم. (ك١٣٥٠)

١١٨٥ ـ (ك) عن أنس قال: كبرت الملائكة على آدم أربعاً، وكبر أبو بكر على النبي أربعاً، وكبر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبر صهيب على عمر أربعاً، وكبر الحسن على علي أربعاً، وكبر الحسين على الحسن أربعاً. (ك١٤٢٣)

١١٨٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس قال: آخر ما كبر رسول الله ﷺ على الجنائز أربعاً، وكبر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبر عبد الله بن عمر على عمر أربعاً، وكبر الحسن بن علي على علي أربعاً، وكبر الحسين بن علي على الحسن أربعاً، وكبرت الملائكة على آدم أربعاً. (ك١٤٢٤)

* * * *

[ج ـ ٥٩٧٨] أبو هريرة. حبان (٣٠٦٨) (٣٠٩٨) (٣١٠٠) (٣١٠١).
[ج ـ ٥٩٧٩] جابر. حبان (٣٠٩٦) (٣٠٩٧) (٣٠٩٩).
[ج ـ ٥٩٨٠] عمران. حبان (٣١٠٢)، وزاد فيه: «وكبر أربعاً، وهم لا يظنون إلا أن جنازته بين يديه».
[ج ـ ٥٩٨١] زيد بن أرقم. حبان (٣٠٦٩).

١١٨٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١١٨٥ ـ قال الذهبي: فيه مبارك بن فضالة، ليس بحجة.
١١٨٦ ـ قال الذهبي: فيه فرات بن السائب، ضعيف.

٢٢ ـ باب: أحكام الشهيد في الصلاة وغيرها

[ج ـ ٦٠٠٥] جابر. حبان (٣١٩٧).

[ز ـ ٦٠١١] جابر. حبان (٣١٨٣).

٢٣ ـ باب: الصلاة على الجنازة في المسجد

[حم ـ ٦٠٢٢] أبو سعيد. حبان (٣٠٠٦).

٢٥ ـ باب: الدعاء للميت في الصلاة

١١٨٧ ـ (ك) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: سألت عائشةَ أم المؤمنين كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت: كان يقول: (اللهم! اغفر لحينا وميتنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، اللهم! من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفَّه على الإيمان). (ك١٣٢٧)

١١٨٨ ـ (ك) عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنازة ليصلي عليها قال: (اللهم! عبدك وابن أمتك، احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، إن كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه). (ك١٣٢٨)

* * * *

[ج ـ ٦٠٣٢] عوف بن مالك. حبان (٣٠٧٥).

[ز ـ ٦٠٣٤] أبو هريرة. حبان (٣٠٧٠).

[ز ـ ٦٠٣٥] أبو هريرة. حبان (٣٠٧٦) (٣٠٧٧).

١١٨٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١١٨٨ ـ قال الذهبي: إسناده صحيح.

[ز ـ ٦٠٣٦] واثلة بن الأسقع. حبان (٣٠٧٤).

[ط ـ ٦٠٤١] أبو هريرة. حبان (٣٠٧٣).

٢٦ ـ باب: مكان الإمام من الجنازة

[ج ـ ٦٠٤٣] سمرة بن جندب. حبان (٣٠٦٧).

٢٧ ـ باب: كثرة المصلين وشفاعتهم للميت

[ج ـ ٦٠٤٧] عائشة. حبان (٣٠٨١).

[ج ـ ٦٠٤٩] كريب. حبان (٣٠٨٢).

٢٨ ـ باب: ثناء الناس على الميت

[ج ـ ٦٠٥٣] أنس. حبان (٣٠٢٣) (٣٠٢٥) (٣٠٢٧).

[ج ـ ٦٠٥٤] عمر. حبان (٣٠٢٨).

[ز ـ ٦٠٥٥] أبو هريرة. حبان (٣٠٢٤).

[حم ـ ٦٠٥٥م[1]] أنس. حبان (٣٠٢٦).

[حم ـ ٦٠٥٥م[2]] أبو قتادة. حبان (٣٠٥٧).

٢٩ ـ باب: مستريح ومستراح منه

[ج ـ ٦٠٥٦] أبو قتادة. حبان (٣٠٠٧) (٣٠١٢).

٣٠ ـ باب: ترك الصلاة على قاتل نفسه

[ج ـ ٦٠٥٨] جابر بن سمرة. حبان (٣٠٩٣) (٣٠٩٥).

٣١ ـ باب: ما يلحق الميت من الثواب

[ج ـ ٦٠٥٩] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٩٤)، حبان (٣٠١٦).

٣٢ ـ باب: الصلاة على القبر

[ج ـ ٦٠٦٢] ابن عباس. حبان (٣٠٨٥) (٣٠٨٨ ـ ٣٠٩١).

[ج ـ ٦٠٦٣] أنس. حبان (٣٠٨٤).

[ز ـ ٦٠٦٤] خارجة بن زيد. حبان (٣٠٨٣) (٣٠٨٧) (٣٠٩٢)

* * * *

٣٣ ـ باب: وقوف المشيعين على القبر للدعاء

١١٨٩ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد، أو حتى تدفن ـ شك أبو معاوية.

□ لفظ الحاكم: «حتى يرفع أو يوضع». (ح٣١٠٥، ٣١٠٦/ ك١٣١٦)

٣٤ ـ باب: القيام للجنازة

١١٩٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا مرت به جنازة وقف حتى تمر به. (ك١٣١٨)

* * * *

[ج ـ ٦٠٧٥] عامر بن ربيعة. حبان (٣٠٥١) (٣٠٥٢).

[ج ـ ٦٠٧٦] أبو سعيد. حبان (٣١٠٤).

[ج ـ ٦٠٧٧] جابر. حبان (٣٠٥٠).

[ج ـ ٦٠٨٠] علي. حبان (٣٠٥٤ ـ ٣٠٥٦).

[حم ـ ٦٠٨٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٣٠٥٣).

٣٥ ـ باب: أحكام القبر

[ج ـ ٦٠٩٢] ابن عباس. حبان (٦٦٣١).

[ج ـ ٦٠٩٦] جابر. حبان (٣١٦٢ ـ ٣١٦٥).

١١٨٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١١٩٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٦٠٩٧] أبو هريرة. حبان (٣١٦٦).

[ج ـ ٦٠٩٨] أبو مرثد الغنوي. خزيمة (٧٩٣) (٧٩٤)، حبان (٢٣٢٠) (٢٣٢٤).

٣٦ ـ باب: الميت يعرض عليه مقعده

١١٩١ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب له قبره سبعون ذراعاً، وينور له كالقمر ليلة البدر، أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]؟ أتدرون ما المعيشة الضنكة؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده؛ إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنيناً، أتدرون ما التنين سبعون حية، لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه إلى يوم القيامة). (ح٣١٢٢)

* * * *

[ج ـ ٦١١٦] ابن عمر. حبان (٣١٣٠).

٣٧ ـ باب: سؤال القبر

١١٩٢ ـ (ح ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إن الميت إذا وضع في قبره، إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن شماله، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، فيؤتى من قبل رأسه، فتقول الصلاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى

١١٩١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١١٩٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

عن يساره فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس: ما قبلي مدخل، فيقال له: اجلس فيجلس وقد مثلت له الشمس وقد أدنيت للغروب، فيقال له: أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم، ما تقول فيه وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: دعوني حتى أصلي، فيقولون: إنك ستفعل، أخبرني عما نسألك عنه: أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه؟ قال: فيقول: محمد أشهد أنه رسول الله وأنه جاء بالحق من عند الله، فيقال له: على ذلك حييت وعلى ذلك مت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها، فيزداد غبطة وسروراً، ثم يفتح له باب من أبواب النار، فيقال له: هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو عصيته، فيزداد غبطة وسروراً، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً وينور له فيه، ويعاد الجسد لما بدأ منه فتجعل نسمته في النسم الطيب، وهي طير يعلق في شجر الجنة، قال: فذلك قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ...﴾ إلى آخر الآية، قال: وإن الكافر إذا أتي من قبل رأسه، لم يوجد شيء، ثم أتي عن يمينه فلا يوجد شيء، ثم أتي عن شماله فلا يوجد شيء، ثم أتي من قبل رجليه فلا يوجد شيء، فيقال له: اجلس فيجلس خائفاً مرعوباً فيقال له: أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم، ماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: أي رجل؟ فيقال: الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه، حتى يقال له: محمد، فيقول: ما أدري سمعت الناس قالوا قولاً فقلت كما قال الناس، فيقال له: على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك

تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب من أبواب النار، فيقال له: هذا مقعدك من النار وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبوراً، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له: ذلك مقعدك من الجنة وما أعد الله لك فيه لو أطعته، فيزداد حسرة وثبوراً، ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]. (ح٣١١٣/ك١٤٠٣)

١١٩٣ ـ (ك) عن أبي هريرة نحواً من هذا الحديث يريد حديث البراء[١] إلا أنه قال: ارقد رقدة المتقين للمؤمن الأول، ويقال للفاجر: ارقد منهوشاً فما من دابة في الأرض إلا ولها في جسده نصيب. (ك١٠٨)

١١٩٤ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (فتنة القبر فيَّ، فإذا سئلتم عني فلا تشكوا). (ك٣٤٤١)

* * * *

[ج ـ ٦١١٨] أنس. حبان (٣١٢٠).

[ج ـ ٦١١٩] البراء. حبان (٢٠٦) (٦٣٢٤).

[ز ـ ٦١٢١] أبو هريرة. حبان (٣١١٧).

[ز ـ ٦١٢٣] سليمان بن صرد. حبان (٢٩٣٣).

[حم ـ ٦١٢٦] عبد الله بن عمرو. حبان (٣١١٥).

[حم ـ ٦١٢٧] أبو هريرة. حبان (٣١١٨).

١١٩٣ ـ (١) انظر الحديث (٦١٢٠) من «جامع الأصول التسعة».

١١٩٤ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن عبد الله بن عبيد، مجمع على ضعفه.

٣٨ ـ باب: عذاب القبر

١١٩٥ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ، فمررنا على قبرين، فقام فقمنا معه، فجعل لونه يتغير حتى رعد كمُّ قميصه، فقلنا: ما لك يا نبي الله؟ قال: (ما تسمعون ما أسمع؟)، قلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: (هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذاباً شديداً في ذنب هين) قلنا: مِمَ ذلك يا نبي الله؟ قال: (كان أحدهما لا يستنزه من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه، ويمشي بينهم بالنميمة) فدعا بجريدتين من جرائد النخل، فجعل في كل قبر واحدة، قلنا: وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله؟ قال: (نعم يخفف عنهما ما داما رطبتين). (ح٨٢٤)

١١٩٦ ـ (ك) عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: (عامة عذاب القبر من البول). (ك٦٥٤)

* * * *

[ج ـ ٦١٣١] ابن عباس. خزيمة (٥٥) (٥٦)، حبان (٣١٢٨) (٣١٢٩).

[ج ـ ٦١٣٢] أبو أيوب. حبان (٣١٢٤).

[حم ـ ٦١٣٧] أم بشر. حبان (٣١٢٥).

٣٩ ـ باب: التعوذ من عذاب القبر

١١٩٧ ـ (مه) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني أريتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال) قالت عمرة: قالت عائشة:

١١٩٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١١٩٧ ـ أخرجه النسائي مختصراً. انظر (٦١٤٤).

فكنت أسمع رسول الله ﷺ يقول في صلاته: (اللهم! إني أعوذ بك من عذاب النار، ومن عذاب القبر). (مه٨٥١)

* * * *

[ج ـ ٦١٣٩] ابنة خالد بن سعيد. حبان (١٠٠١).

[ج ـ ٦١٤٢] أنس. حبان (٣١٢٦) (٣١٣١).

[ج ـ ٦١٤٣] زيد بن ثابت، حبان (١٠٠٠)، وهو عنده: «عن أبي سعيد عن زيد».

[ز ـ ٦١٤٤] عائشة. خزيمة (٨٥١) وفيها: «كان يقول في صلاته: (اللهم! إني أعوذ بك من عذاب النار، ومن عذاب القبر)».

٤٠ ـ باب: أول المقابر وما يقال عند دخولها

١١٩٨ ـ (ك) عن أبي رافع ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها، فكان قد طلب نواحي المدينة وأطرافها ثم قال: (أمرت بهذا الموضع) يعني: البقيع، وكان يقال: بقيع الخبخبة وكان أكثر نباته الغرقد، وكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون ﷺ، فوضع رسول الله حجراً عند رأسه وقال: (هذا قبر فرطنا) وكان إذا مات المهاجر بعده قيل: يا رسول الله، أين ندفنه؟ فيقول: (عند فرطنا عثمان بن مظعون). (ك٤٨٦٧)

* * * *

[ج ـ ٦١٤٩] عائشة. حبان (٣١٧٢) (٤٥٢٣) (٧٧١٠).

[ج ـ ٦١٥٠] بريدة. حبان (٣١٧٣).

١١٩٨ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

[ج ـ ٦١٥١] أبو هريرة. خزيمة (٦)، حبان (١٠٤٦) (٣١٧١) (٧٢٤٠).
[حم ـ ٦١٥٣] عائشة. حبان (٣٧٤٨).

٤١ ـ باب: الحض على زيارة القبور

١١٩٩ ـ (ح ك) عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فخرجنا معه، حتى انتهينا إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فجلس إليه فناجاه طويلاً، ثم رجع رسول الله ﷺ باكياً، فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ، ثم أقبل علينا فتلقاه عمر رضوان الله عليه وقال: ما الذي أبكاك يا رسول الله، فقد أبكيتنا وأفزعتنا؟ فأخذ بيد عمر ثم أقبل علينا فقال: (أفزعكم بكائي؟) قلنا: نعم فقال: (إن القبر الذي رأيتموني أناجي قبر آمنة بنت وهب، وإني سألت ربي الاستغفار لها، فلم يأذن لي فنزل علي: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة:١١٣] فأخذني ما يأخذ الولد للوالد من الرقة، فذلك الذي أبكاني، ألا وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنها تزهد في الدنيا وترغب في الآخرة). (ح٩٨١/ ك٣٢٩٢)

١٢٠٠ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنها تذكركم الموت). (ك١٣٨٨)

□ وفي رواية: (إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فمن شاء أن يزور قبراً فليزره، فإنه يرق القلب، ويدمع العين، ويذكر الآخرة). (ك١٣٩٤)

١٢٠١ ـ (ك) عن بريدة قال: زار النبي ﷺ قبر أمه في ألف مقنع، فلم يُرَ باكياً أكثر من يومئذ. (ك١٣٨٩)

١١٩٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٢٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٢٠٢ ـ (ك) عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: (زر القبور تذكر بها الآخرة، واغسل الموتى فإن معالجة جسد[1] وموعظة بليغة، وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك، فإن الحزين في ظل الله يتعرض كل خير). (ك١٣٩٥)

١٢٠٣ ـ (ك) عن الحسين ﷺ: أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة، فتصلي وتبكي عنده. (ك١٣٩٦)

* * * *

[ج ـ ٦١٥٤] أبو هريرة. حبان (٣١٦٩).

[ج ـ ٦١٥٥] بريدة. حبان (٣١٦٨) (٥٣٩١) (٥٤٠٠).

[ز ـ ٦١٥٧] ابن مسعود. حبان (٩٨١).

[حم ـ ٦١٦٢] بريدة. حبان (٥٣٩٠).

٤٢ ـ باب: هل يخرج الميت من القبر لعلَّة

[ج ـ ٦١٦٣] جابر. حبان (٣١٧٤).

٤٤ ـ باب: ثواب من مات له ولد فاحتسب

[ج ـ ٦١٧٠] أبو هريرة. حبان (٢٩٤١) (٢٩٤٢).

[ج ـ ٦١٧١] أنس. حبان (٢٩٤٣).

[ز ـ ٦١٧٤] أبو ذر. حبان (٢٩٤٠) (٤٦٤٣/ ١) (٤٦٤٥/ ٢).

[ز ـ ٦١٧٦] معاوية بن قرة. حبان (٢٩٤٧).

[ز ـ ٦١٧٧] أبو سنان. حبان (٢٩٤٨).

[حم ـ ٦١٨٣] جابر. حبان (٢٩٤٦).

١٢٠٢ ـ قال الذهبي: منكر.

(١) كذا في النسخ ولعلها: فإن معالجة جسد موعظة بليغة.

١٢٠٣ ـ قال الذهبي: منكر جداً.

٤٥ ـ باب: لا يزكي أحداً

١٢٠٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة يا عثمان بن مظعون، فنظر إليها رسول الله ﷺ وقال: (وما يدريك؟) قالت: يا رسول الله، فارسك وصاحبك، فقال رسول الله ﷺ: (إني رسول الله، وما أدري ما يفعل بي) فأشفق الناس على عثمان، فلما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: (ألحقوها بسلفنا الخير عثمان بن مظعون) فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه، فأخذ رسول الله ﷺ يده وقال: (مهلاً يا عمر). (ك٤٨٦٩)

* * * *

[ج ـ ٦١٩٦] خارجة بن زيد. حبان (٦٤٣).

٤٦ ـ باب: النهي عن سب الأموات

١٢٠٥ ـ (ح) عن عائشة قالت: ما فعل يزيد بن قيس، عليه لعنة الله؟ قالوا: قد مات، قالت: فأستغفر الله، فقالوا لها: ما لك لعنتيه ثم قلت: أستغفر الله؟ قالت: إن رسول الله ﷺ قال: (لا تسبوا الأموات، فإنهم أفضوا إلى ما قدموا). (ح٣٠٢١)

١٢٠٦ ـ (ك) عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تؤذوا مسلماً بشتم كافر). (ك١٤٢٠)

* * * *

١٢٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب). أقول: المرفوع في البخاري. انظر (٦٢٠٠).

[ج ـ ٦٢٠٠] عائشة. حبان (٣٠١٨) (٣٠١٩).

[ز ـ ٦٢٠١] ابن عمر. حبان (٣٠٢٠).

[ز ـ ٦٢٠٣] المغيرة. حبان (٣٠٢٢).

٤٧ ـ باب: الانصراف من الجنازة

[ج ـ ٦٢٠٤] جابر بن سمرة. حبان (٧١٥٧) (٧١٥٨).

٥٢ ـ باب: ما جاء في شدة الموت

[ز ـ ٦٢١٥] بريدة. حبان (٣٠١١).

٥٧ ـ باب: المشي أمام الجنازة

[ز ـ ٦٢٣١] ابن عمر. حبان (٣٠٤٥ ـ ٣٠٤٨).

[ز ـ ٦٢٣٢] المغيرة. حبان (٣٠٤٩).

٥٩ ـ باب: ما يقال إذا أدخل الميت القبر

١٢٠٧ ـ (ك) عن البياضي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إذا وضع الميت في قبره، فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد: باسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله ﷺ). (ك١٣٥٥)

* * * *

[ز ـ ٦٢٤١] ابن عمر. حبان (٣١٠٩) (٣١١٠).

٦٠ ـ باب: التعزية

١٢٠٨ ـ (ك) عن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ يتعهد الأنصار، ويعودهم ويسأل عنهم، فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس

١٢٠٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

لها غيره، وأنها جزعت عليه جزعاً شديداً، فأتاها النبي ﷺ فأمرها بتقوى الله وبالصبر، فقالت: يا رسول الله، إني امرأة رقوب لا ألد، ولم يكن لي غيره، فقال رسول الله ﷺ: (الرقوب الذي يبقى ولدها) ثم قال: (ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد إلا أدخلهم الله بهم الجنة) فقال عمر: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي واثنان؟ قال: (واثنان). (ك١٤١٦)

٦١ ـ باب: الغسل بعد غسل الميت

١٢٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم). (ك١٤٢٦)

١٢١٠ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تنجسوا موتاكم، فإن المسلم لا ينجس حياً أو ميتاً). (ك١٤٢٢)

* * * *

[ز ـ ٦٢٥٢] عائشة. خزيمة (٢٥٦).

[ز ـ ٦٢٥٣] أبو هريرة. حبان (١١٦١).

٦٢ ـ باب: إعداد الطعام لأهل الميت والمشاركة في تجهيزه

١٢١١ ـ (ك) عن الصنابحي قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال أمتي ـ أو هذه الأمة ـ في مسكة من دينها، ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها). (ك١٣٧١)

١٢٠٩ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٢١٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦٣ ـ مواراة المشرك وكل ميت

١٢١٢ ـ (ك) عن يعلى بن مرة قال: سافرت مع النبي ﷺ غير مرة، فما رأيته مر بجيفة إنسان إلا أمر بدفنه، لا يسأل أمسلم هو أم كافر. (ك١٣٧٤)

٦٥ ـ باب: كسر عظم الميت

[ز ـ ٦٢٦٤] عائشة. حبان (٣١٦٧).

٧١ ـ باب: ضغطة القبر

١٢١٣ ـ (ح) عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: (للقبر ضغطة، لو نجا منها أحد لنجا منها سعد بن معاذ). (ح٣١١٢)

* * * *

[ز ـ ٦٢٧٧] ابن عمر. حبان (٧٠٣٤).

[حم ـ ٦٢٧٨] جابر. حبان (٧٠٣٣).

٧٢ ـ باب: خلع النعلين في المقابر

[ز ـ ٦٢٨١] بشير بن الخصاصية. حبان (٣١٧٠).

٧٣ ـ باب: من مات غريباً

[ز ـ ٦٢٨٣] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٩٣٤).

٧٤ ـ باب: زيارة النساء للقبور

[ز ـ ٦٢٨٦] أبو هريرة. حبان (٣١٧٨).

١٢١٢ ـ قال الذهبي: ضعيف منكر.

١٢١٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ز ـ ٦٢٨٨] ابن عباس. حبان (٣١٧٩) (٣١٨٠).

٧٥ ـ باب: الدفن ليلاً

١٢١٤ ـ (ك) عن أبي ذر قال: كان رجل يطوف بالبيت، وهو يقول في دعائه: أوه، أوه، فقال رسول الله ﷺ: (إنه لأواه)، قال أبو ذر: فخرجت ذات ليلة فإذا النبي ﷺ في المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصباح. (ك١٣٦٣)



١٢١٤ ـ قال الحاكم: معضل الإسناد.

الكتاب العاشر
الزكاة والصدقات

الفصل الأول
الزكاة الواجبة

١ ـ باب: الزكاة من أركان الإسلام

١٢١٥ ـ (مه ك) عن أنس بن مالك قال: لما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر، أتريد أن تقاتل العرب؟ قال فقال أبو بكر: إنما قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة) والله لو منعوني عناقاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لأقاتلنهم عليه، قال: قال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شرح عليه علمت أنه الحق. (مه٢٢٤٧/ ك١٤٢٧)

١٢١٦ ـ (مه ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل

١٢١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٢١٦ ـ إسناده صحيح (ناصر).

الناس حتى يشهدوا أن لا إلـه إلا الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ثم حرمت علي دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله). (مه٢٢٤٨/ك١٤٢٨)

* * * *

[ج ـ ٦٣٠١] أبو هريرة. حبان (٢١٦) (٢١٧).

٢ ـ باب: إثم مانع الزكاة

١٢١٧ ـ (٣) عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يتبعه فيقول: ويلك ما أنت؟ فيقول: أنا كنزك الذي تركته بعدك، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقصقصها، ثم يتبعه سائر جسده). (مه٢٢٥٥/ح٣٢٥٧/ك١٤٣٤)

□ لفظ ابن حبان: (فيقضمها)

١٢١٨ ـ (مه ك) عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: (إذا أديت زكاة مالك، فقد أذهبت عنك شره). (مه ٢٢٥٨، ٢٤٧٠/ك١٤٢٩)

* * * *

[ج ـ ٦٣٠٣] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٥٢) (٢٢٥٣) (٢٢٩١) (٢٣٢١) (٢٣٢٢)، حبان (٣٢٥٣) (٣٢٥٤) (٣٢٦١) (٤٦٧١) (٤٦٧٢).

[ج ـ ٦٣٠٤] أبو ذر. خزيمة (٢٢٥١) (٢٦٦٤)، حبان (٣٢٥٦).

[ج ـ ٦٣٠٥] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٥٤)، حبان (٣٢٥٨).

[ج ـ ٦٣٠٦] جابر. حبان (٣٢٥٥).

[ز ـ ٦٣٠٧] ابن عمر. خزيمة (٢٢٥٧).

١٢١٧ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٢١٨ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

[ز ـ ٦٣٠٨] ابن مسعود. خزيمة (٢٢٥٦).

[ز ـ ٦٣٠٩] أنس. خزيمة (٢٣٣٥).

٣ ـ باب: مقادير الزكاة (النصاب)

١٢١٩ ـ (مه) عن محمد بن عمرو بن حزم: أن النبي ﷺ كتب له كتاباً فيه: (وفي البقر في ثلاثين بقرة تبيع، وفي الأربعين مسنة). (مه٢٢٦٩)

١٢٢٠ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله قال: ليس على مثير الأرض زكاة. (مه٢٢٧١)

١٢٢١ ـ (مه ك) عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه ولا زرعه، إذا كان أقل من خمسة أوسق). (مه٢٣٠٤/ك١٤٦٠)

١٢٢٢ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله قال: ليس فيما دون خمسة أوسق من الحب صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق من الحلو صدقة. (مه٢٣٠٦)

قال أبو بكر: يعني بالحلو التمر، وهذا هو الصحيح.

١٢٢٣ ـ (ح ك) عن عمرو بن حزم: أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب، فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها:

١٢١٩ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٢٢٠ ـ إسناده صحيح (ناصر).

١٢٢١ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٢٢٢ ـ إسناده حسن لغيره (الأعظمي).

١٢٢٣ ـ ضعيف، لكن لكثير من فقراته شواهد ـ «الموارد» (٧٩٣) ـ (شعيب).

(من محمد النبي ﷺ إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان.

أما بعد: فقد رجع رسولكم وأعطيتم من الغنائم خمس الله، وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار، وما سقت السماء أو كان سيحاً أو بعلاً ففيه العشر، إذا بلغ خمسة، وما سقي بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق.

وفي كل خمس من الإبل سائمة شاة، إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة مخاض، فإن لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر، إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين، فإذا زادت على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون، إلى أن تبلغ خمساً وأربعين، فإذا زادت على خمس وأربعين ففيها حقة طروقة، إلى أن تبلغ ستين، فإن زادت على ستين واحدة ففيها جذعة، إلى أن تبلغ خمسة وسبعين، فإن زادت على خمس وسبعين واحدة ففيها ابنتا لبون، إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت على تسعين واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل، إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فما زاد ففي كل أربعين ابنة لبون، وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل.

وفي كل ثلاثين باقورة بقرة.

وفي كل أربعين شاة سائمة شاة، إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فإن زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان، إلى أن تبلغ مئتان، فإن زادت واحدة فثلاثة شياه، إلى أن تبلغ ثلاثمائة، فما زاد ففي كل مائة شاة شاة.

ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم.

ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة، وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية.

وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم، فما زاد ففي كل أربعين درهماً درهم، وليس فيما دون خمس أواق شيء، وفي كل أربعين ديناراً دينار.

وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، وإنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم في فقراء المؤمنين أو في سبيل الله.

وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدى صدقتها من العشر.

وليس في عبد المسلم ولا فرسه شيء.

وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: الإشراك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم.

وإن العمرة الحج الأصغر، ولا يمس القرآن إلا طاهر.

ولا طلاق قبل إملاك، ولا عتق حتى يبتاع.

ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد ليس على منكبه منه شيء.

ولا يحتبين في ثوب واحد ليس بينه وبين السماء شيء، ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد، ولا يصلين أحدكم عاقصاً شعره.

وإن من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فهو قود، إلا أن يرضى أولياء المقتول.

وإن في النفس الدية مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي الصلب الدية، وفي العينين الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدية.

وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل.

وفي كل أصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار). (ح٦٥٥٩/ك١٤٤٧)

١٢٢٤ ـ (ك) عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمٰن الأنصاري: أن عمر بن عبد العزيز حين استخلف، أرسل إلى المدينة يلتمس عهد النبي ﷺ في الصدقات، فوجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر إلى عماله في الصدقات، بمثل كتاب النبي ﷺ إلى عمرو بن حزم، فأمر عمر بن عبد العزيز عماله على الصدقات أن يأخذوا بما في ذينك الكتابين فكان فيهما: (صدقة الإبل ما زادت على التسعين واحدة ففيها حقتان، إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها

ثلاثُ بناتٍ لبون، حتى تبلغ تسعاً وعشرين ومائة، فإذا كانت الإبل أكثر من ذلك فليس فيها ما لا تبلغ العَشَرة منها شيء حتى تبلغ العشرة). (ك١٤٤٥)

* * * *

[ج ـ ٦٣١٢] أبو سعيد. خزيمة (٢٢٦٣) (٢٢٩٣) (٢٢٩٤) (٢٢٩٨) (٢٣٠١) (٢٣٠٣)، حبان (٣٢٦٨) (٣٢٧٥ ـ ٣٢٧٧) (٣٢٨١) (٣٢٨٢).

□ زاد في رواية: (والأواق مائتا درهم). خزيمة (٢٢٩٥)

[ج ـ ٦٣١٣] ابن عمر. خزيمة (٢٣٠٧) (٢٣٠٨)، حبان (٣٢٨٥ ـ ٣٢٨٧).

[ج ـ ٦٣١٤] أنس. خزيمة (٢٢٦١) (٢٢٧٣) (٢٢٧٩) (٢٢٨١) (٢٢٩٦)، حبان (٣٢٦٦).

[ج ـ ٦٣١٥] جابر. خزيمة (٢٢٩٩).

[ج ـ ٦٣١٦] جابر. خزيمة (٢٣٠٩).

[ز ـ ٦٣٢١] معاذ. خزيمة (٢٢٦٨)، حبان (٤٨٨٦).

[ز ـ ٦٣٢٢] ابن عمر. خزيمة (٢٢٦٧).

٤ ـ باب: في الركاز الخمس

[ج ـ ٦٣٣٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٣٢٦)، حبان (٦٠٠٥ ـ ٦٠٠٧).

٥ ـ باب: إرضاء السعاة

١٢٢٥ ـ (٢) عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ بينما هو يوم في بيتها، وعنده رجال من أصحابه يتحدثون، إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله، صدقة كذا وكذا من التمر؟ فقال رسول الله ﷺ كذا وكذا، قال الرجل فإن فلاناً تعدى علي فأخذ مني كذا وكذا فازداد صاعاً،

١٢٢٥ ـ إسناده صحيح (ناصر).

فقال له رسول الله ﷺ: (فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي)[١].

فخاض الناس وبهرهم الحديث، حتى قال رجل منهم: يا رسول الله، إن كان رجلاً غائباً عند إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدي عليه الحق فكيف يصنع وهو غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: (من أدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد وجه الله والدار الآخرة لم يغيب شيئاً من ماله، وأقام الصلاة ثم أدى الزكاة، فتعدى عليه الحق، فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد). (مه٦/٢٣٣٦/ح٣١٩٣)

قال أبو حاتم ـ ابن حبان ـ ﷺ: معنى هذا الخبر إذا تعدى على المرء في أخذ صدقته أو ما يشبه هذه الحالة وكان معه من المسلمين الذي يواطئونه على ذلك وفيهم كفاية بعد أن لا يكون قصدهم الدنيا ولا شيئاً منها دون إلقاء المرء نفسه إلى التهلكة إذ المصطفى ﷺ قال لأبي ذر: (اسمع وأطع ولو عبداً حبشياً مجدعاً) وقال ﷺ: (من حمل علينا السلاح فليس منا).

* * * *

[ج ـ ٦٣٤٥] جرير. خزيمة (٢٣٤١).

[ز ـ ٦٣٤٦] وائل بن حجر. خزيمة (٢٢٧٤).

٦ ـ باب: وسم إبل الصدقة

١٢٢٦ ـ (مه) عن عكراش بن ذؤيب قال: بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ﷺ، فقدمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار، فقدمت عليه بإبل كأنها عذوق الأرطى

---

(١) هذه الفقرة من الحديث جاءت في «المسند». انظر (٦٣٥٠).

١٢٢٦ ـ إسناده واهٍ، وأخشى أن يكون موضوعاً (الأعظمي).

فقال: (من الرجل؟) فقلت: عكراش بن ذؤيب، قال: (ارفع في النسب)، قلت: ابن حرقوص بن خورة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد. وهذه صدقات بني مرة بن عبيد. قال: فتبسم رسول الله ﷺ، ثم قال: (هذه إبل قومي، هذه صدقات قومي). ثم أمر بها أن توسم بميسم إبل الصدقة، وتضم إليها، ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة... فذكر الحديث. (مه٢٢٨٢)

* * * *

[ج - ٦٣٥١] أنس. خزيمة (٢٢٨٣) (٤٥٣٣).

٧ - باب: لا زكاة في العبد والفرس

[ج - ٦٣٥٢] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٨٥ - ٢٢٨٩) (٢٣٩٦)، حبان (٣٢٧١) (٣٢٧٢).

[حم - ٦٣٥٣] حارثة بن مضرب. خزيمة (٢٢٩٠).

٨ - باب: تعجيل الصدقة ومنعها

[ج - ٦٣٥٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٣٢٩ - ٢٣٣١)، حبان (٣٢٧٣) (٧٠٥٠).

٩ - باب: الدعاء لمن أتى بصدقته

[ج - ٦٣٦١] ابن أبي أوفى. خزيمة (٢٣٤٥)، حبان (٩١٧) (٣٢٧٤).

١١ - باب: عمل المصَّدق وثوابه

١٢٢٧ - (مه ك) عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري: أن رسول الله ﷺ بعثه ساعياً، فقال أبوه: لا تخرج حتى تحدث

١٢٢٧ - إسناده ضعيف فيه انقطاع (الأعظمي).

برسول الله ﷺ عهداً، فلما أراد الخروج أتى رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: (يا قيس، لا تأت يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها يعار، ولا تكن كأبي رغال)، فقال سعد: وما أبو رغال؟ قال: (مصدق بعثه صالح فوجد رجلاً بالطائف في غنمه قريبة من المائة شصاص[1] إلا شاة واحدة وابن صغير لا أم له، فلبن تلك الشاة عيشه، فقال صاحب الغنم: من أنت؟ فقال أنا رسول رسول الله ﷺ فرحب قال: هذه غنمي فخذ أيها أحببت فنظر إلى الشاة اللبون فقال: هذه، فقال الرجل: هذا الغلام كما ترى ليس له طعام ولا شراب غيرها، فقال: إن كنت تحب اللبن فأنا أحبه، فقال: خذ شاتين مكانها، فأبى فلم يزل يزيده ويبذل حتى بذل له خمس شياه شصاص مكانها، فأبى عليه، فلما رأى ذلك عمد إلى قوسه فرماه فقتله، فقال: ما ينبغي لأحد أن يأتي رسول الله بهذا الخبر أحد قبلي، فأتى صاحب الغنم صالحاً النبي ﷺ فأخبره، فقال صالح: اللهم العن أبا رغال، اللهم العن أبا رغال)، فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله، اعف قيساً من السعاية. (مه٢٢٧٢/ ك١٤٥٠)

١٢٢٨ ـ (ح ك) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ بعث سعد بن عبادة مصدقاً وقال: (إياك يا سعد أن تجيء يوم القيامة ببعير له رغاء) فقال: لا أجده ولا أجيء به، فأعفاه. (ح٣٢٧٠/ ك١٤٥١)

١٢٢٩ ـ (ك) عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) شاة شصص: ذهب لبنها.

١٢٢٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٢٢٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

(العامل على الصدقة بالحق، كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته). (ك١٤٧٤)

* * * *

[ز ـ ٦٣٦٨] سهل بن حنيف. خزيمة (٢٣١١ ـ ٢٣١٣).

[ز ـ ٦٣٦٩] أُبي بن كعب. خزيمة (٢٢٧٧) (٢٢٧٨) (٢٣٨٠)، حبان (٣٢٦٩).

[ز ـ ٦٣٧٢] رافع بن خديج. خزيمة (٢٣٣٤).

[ز ـ ٦٣٧٥] أبو جحيفة. خزيمة (٢٣٦٢) (٢٧٧٩).

١٢ ـ باب: ما جاء في الخرص

١٢٣٠ ـ (ك) عن سهل بن أبي حثمة: أن عمر بن الخطاب ﷺ بعثه إلى خرص التمر، وقال: إذا أتيت أرضاً فأخرصها، ودع لهم قدر ما يأكلون. (ك١٤٦٥)

* * * *

[ز ـ ٦٣٨٢] عبد الرحمٰن بن مسعود. خزيمة (٢٣١٩) (٢٣٢٠)، حبان (٣٢٨٠).

[ز ـ ٦٣٨٣] عتاب بن أسيد. خزيمة (٢٣١٦) (٢٣١٨)، حبان (٣٢٧٨) (٣٢٧٩).

□ زاد في رواية: «فتلك سنة رسول الله ﷺ في النخل والعنب». خزيمة (٢٣١٧)

[ز ـ ٦٣٨٤] عائشة. خزيمة (٢٣١٥).

١٣ ـ باب: ما جاء في الوسق

[ز ـ ٦٣٨٦] أبو سعيد. خزيمة (٢٣١٠).

١٢٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٤ ـ باب: مكان أخذ الصدقة

[ز ـ ٦٣٨٨] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٢٨٠).

١٥ ـ باب: ما تجب فيه الزكاة من الأموال

١٢٣١ ـ (ك) عن أبي موسى ومعاذ بن جبل حين بعثهما رسول الله ﷺ إلى اليمن يعلمان الناس أمر دينهم: (لا تأخذوا الصدقة؛ إلا من هذه الأربعة: الشعير، والحنطة، والزبيب، والتمر). (ك١٤٥٩)

١٦ ـ باب: زكاة الذهب والورق

[ز ـ ٦٣٩٩] علي. خزيمة (٢٢٦٢) (٢٢٧٠) (٢٢٨٤) (٢٢٩٧).

١٨ ـ باب: زكاة العسل

[ز ـ ٦٤١٢] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٣٢٤) (٢٣٢٥).

١٩ ـ باب: هل في المال حق سوى الزكاة

[ز ـ ٦٤١٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٧١)، حبان (٣٢١٦).

[وانظر: ١٢١٨].

٢٠ ـ باب: عقوبة مانع الزكاة

[ز ـ ٦٤١٩] معاوية القشيري. خزيمة (٢٢٦٦).

٢٣ ـ باب: نقل الزكاة من بلد إلى آخر

١٢٣٣ ـ (مه ك) عن أسلم: أنه لما كان عام الرمدات وأجدبت

١٢٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٢٣٢ ـ هذا الرقم سقط سهواً، ولا يوجد تحته حديث.

١٢٣٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

ببلاد الأرض، كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاص بن العاص: لعمري ما تبالي إذا سمنت، ومن قبلك، أن أعجف أنا ومن قبلي ويا غوثاه، فكتب عمرو: سلام أما بعد لبيك لبيك، أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي، مع أني أرجو أن أجد سبيلاً أن أحمل في البحر، فلما قدمت أول عير دعا الزبير فقال: اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها نجداً فاحمل إلى كل أهل بيت قدرت على أن تحملهم إليَّ، ومن لم تستطع حمله فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه، ومرهم فليلبسوا كياس الذين فيهم الحنطة، ولينحروا البعير فليجملوا شحمه وليقدوا لحمه، وليحذوا جلده، ثم ليأخذوا كمية من قديد وكمية من شحم، وحفنة من دقيق فيطبخوا فيأكلوا حتى يأتيهم الله برزق، فأبى الزبير أن يخرج، فقال: أما والله لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا، ثم دعا آخر أظنه طلحة فأبى، ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك، فلما رجع بعث إليه بألف دينار، فقال أبو عبيدة: إني لم أعمل لك يا ابن الخطاب إنما عملت لله ولست آخذ في ذلك شيئاً، فقال عمر: قد أعطانا رسول الله ﷺ في أشياء بعثنا لها فكرهنا، فأبى ذلك علينا رسول الله ﷺ، فاقبلها أيها الرجل، فاستعن بها على دنياك ودينك، فقبلها أبو عبيدة بن الجراح. ثم ذكر الحديث. (مه ٢٣٦٧/ك١٤٧١)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
زكاة الفطر

١ ـ باب: وجوب زكاة الفطر وأحكامها

١٢٣٤ ـ (مه ك) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول حين فرض صدقة الفطر: (صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير)، فكان لا يخرج إلا التمر. (مه٢٣٩٢/ ك١٤٩٠)

١٢٣٥ ـ (مه) عن ابن عمر قال: لم تكن الصدقة على عهد رسول الله ﷺ إلا التمر والزبيب والشعير، ولم تكن الحنطة. (مه٢٤٠٦)

١٢٣٦ ـ (مه) عن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: (الزكاة على المسلمين صاع تمر، أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من أقط، أو صاعاً من شعير). (مه٢٤١٢)

١٢٣٧ ـ (مه) عن ابن عباس قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نؤدي زكاة رمضان، صاعاً من طعام، عن الصغير والكبير والحر والمملوك، مَن أدى سلتاً قبل منه، وأحسبه قال: (ومَن أدى دقيقاً قبل منه، ومَن أدى سويقاً قبل منه). (مه٢٤١٥)

١٢٣٤ ـ الحديث متفق عليه، ولكنه زاد هنا الجملة الأخيرة. انظر (٦٤٢٩).
١٢٣٥ ـ إسناده صحيح (ناصر).
١٢٣٦ ـ إسناده ضعيف، والحديث منكر بهذا الإسناد (الأعظمي).
١٢٣٧ ـ إسنادهما صحيح (الأعظمي).

□ زاد في رواية: (من جاء ببرٍّ قُبل منه، ومن جاء بشعير قبل منه، ومن جاء بتمر قبل منه، ومن جاء بسلت قبل منه، ومن جاء بزبيب قبل منه). (مه٢٤١٧)

١٢٣٨ ـ (مه) عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥﴾ [الأعلى]، فقال: (أنزلت في زكاة الفطر). (مه٢٤٢٠)

١٢٣٩ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: (في صدقة الفطر عن كل صغير وكبير، حر أو عبد: صاع من بر، أو صاع من تمر). (ك١٤٩٦)

١٢٤٠ ـ (ك) عن الحارث: أنه سمع علي بن أبي طالب يأمر بزكاة الفطر فيقول: صاع من تمر، أو صاع من شعير، أو صاع من حنطة، أو سلت أو زبيب. (ك١٤٩٧)

١٢٤١ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (من كان عنده طعام فليتصدق بصاع من بر، أو صاع من شعير، أو صاع من تمر، أو صاع من دقيق، أو صاع من زبيب، أو صاع من سلت). (ك١٤٩٨)

* * * *

[ج ـ ٦٤٢٩] ابن عمر. خزيمة (٢٣٩٥) (٢٣٩٧ ـ ٢٤٠٠) (٢٤٠٣ ـ ٢٤٠٥) (٢٤٠٩) (٢٤١١) (٢٤١٦) (٢٤٢١) (٢٤٩٢) (٢٤٩٣)، حبان (٣٢٩٩ ـ ٣٣٠٤).

[ج ـ ٦٤٣٠] أبو سعيد. خزيمة (٢٤٠٧) (٢٤٠٨) (٢٤١٣) (٢٤١٤) (٢٤١٨) (٢٤١٩)، حبان (٣٣٠٥ ـ ٣٣٠٧).

١٢٣٨ ـ إسناده ضعيف جداً (الأعظمي).

[ج ـ ٦٤٣١] ابن عمر. خزيمة (٢٤٢٢) (٢٤٢٣).

[ز ـ ٦٤٣٥] ابن ثعلبة. خزيمة (٢٤١٠).

٢ ـ باب: في الصاع

١٢٤٢ ـ (مه) عن عروة بن الزبير، عن أمه أسماء بنت أبي بكر: أنها أخبرته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقتات به أهل المدينة، أو الصاع الذي يقتاتون به، يفعل ذلك أهل المدينة كلهم. (مه٢٤٠١)

١٢٤٣ ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الوزن وزن مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة). (ح٣٢٨٣)

٤ ـ باب: فرضت زكاة الفطر قبل الزكاة

[ز ـ ٦٤٥٤] قيس بن سعد. خزيمة (٢٣٩٤).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٢٤٢ ـ إسناده حسن لغيره (الأعظمي).

١٢٤٣ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

الفصل الثالث
الصدقات

١ ـ باب: فضل الصدقة والحض عليها

١٢٤٤ ـ (مه) عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة). (مه٢٤٢٩)

١٢٤٥ ـ (مه) عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: (افتدوا من النار ولو بشق تمرة). (مه٢٤٣٠)

١٢٤٦ ـ (مه) عن يزيد بن حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني قال: كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وما رأيته داخلاً المسجد قط إلا وفي كمه صدقة، إما فلوس وإما خبز وإما قمح، حتى ربما رأيت البصل يحمله، قال فأقول: يا أبا الخير، إن هذا ينتن ثيابك، قال فيقول: يا ابن حبيب، أما إني لم أجد في البيت شيئاً أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (ظل المؤمن يوم القيامة صدقته). (مه ٢٤٣٢)

١٢٤٧ ـ (مه ك) عن عمر بن الخطاب قال: إن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة: أنا أفضلكم. (مه٢٤٣٣/ك١٥١٨)

١٢٤٤ ـ حديث صحيح يشهد له غيره (ناصر).
١٢٤٥ ـ إسناده حسن (الأعظمي).
١٢٤٦ ـ إسناده حسن صحيح (ناصر).
١٢٤٧ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٢٤٨ ـ (مه) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ أنه قال: (الأيدي ثلاثة: يد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعف عن السؤال ما استطعت). (مه٢٤٣٥)

١٢٤٨م ـ (ح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (تعبّد عابد من بني إسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاماً، فأمطرت الأرض فاخضرت، فأشرف الراهب من صومعته فقال: لو نزلت فذكرت الله لازددت خيراً، فنزل ومعه رغيف أو رغيفان، فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها، ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم، فجاءه سائل فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين أو الرغيف، ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته، ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له). (ح٣٧٨)

* * * *

[ج ـ ٦٤٥٥] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٢٥ ـ ٢٤٢٧)، حبان (٢٧٠) (٣٣١٦) (٣٣١٨) (٣٣١٩).

[ج ـ ٦٤٥٦] حارثة. حبان (٦٦٧٨).

[ج ـ ٦٤٥٧] أبو موسى. حبان (٦٧٦٩).

[ج ـ ٦٤٥٨] عدي. خزيمة (٢٤٢٨)، حبان (٤٧٣) (٦٦٦) (٢٨٠٤) (٣٣١١) (٧٣٦٥) (٧٣٧٣) (٧٣٧٤).

[ج ـ ٦٤٦٠] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٣٧)، حبان (٣٣١٣) (٣٣٣٢).

١٢٤٨ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٢٤٨م ـ إسناده ضعيف (شعيب).

[ج - ٦٤٦١] أبو هريرة. حبان (٧٢٥) (٦٣٥٠).

[ج - ٦٤٦٢] أبو هريرة. حبان (٣٣٥٥).

[ز - ٦٤٦٤] مالك بن نضلة. خزيمة (٢٤٣٥) (٢٤٤٠)، حبان (٣٣٦٢).

[ز - ٦٤٦٥] جابر. خزيمة (٢٤٦٩)، حبان (٣٢٨٩).

[ز - ٦٤٦٩] أنس. حبان (٣٣٠٩).

[حم - ٦٤٧٢] أنس. حبان (٧١٥٩).

[حم - ٦٤٧٤] أبو هريرة. حبان (٣٣٣٣).

[حم - ٦٤٧٥] عقبة. خزيمة (٢٤٣١)، حبان (٣٣١٠).

[حم - ٦٤٧٧] عدي. حبان (٧٢٠٦).

[حم - ٦٤٧٩] عائشة. حبان (٣٣١٧).

٢ - باب: على كل مسلم صدقة

١٢٤٩ - (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (على كل منسم[1] من بني آدم صدقة كل يوم)، فقال رجل من القوم: ومن يطيق هذا؟ قال: (أمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، والحمل على الضعيف صدقة، وكل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة صدقة). (ح٢٩٩)

* * * *

[ج - ٦٤٨٣] أبو هريرة. خزيمة (١٤٩٣) (١٤٩٤)، حبان (٤٧٢) (٣٣٨١).

[ج - ٦٤٨٤] أبو ذر. خزيمة (١٢٢٥).

[ز - ٦٤٨٥] بريدة. خزيمة (١٢٢٦)، حبان (١٦٤٢) (٢٥٤٠).

[حم - ٦٤٨٦] أبو ذر. حبان (٣٣٧٧).

١٢٤٩ - صحيح - كما في «الموارد» (٨١٢) - (شعيب).

(١) المنسم: هو المفصل.

٣ ـ باب: كل معروف صدقة

[ج ـ ٦٤٨٧] جابر. خزيمة (٢٣٥٤)، حبان (٣٣٧٩).

[ج ـ ٦٤٨٨] حذيفة. خزيمة (٢٣٥٤)، حبان (٣٣٧٨).

[ج ـ ٦٤٨٩] أبو ذر. حبان (٨٣٨) (٤١٦٧).

[ج ـ ٦٤٩٠] عائشة. حبان (٣٣٨٠).

٤ ـ باب: فضل صدقة الصحيح

[ج ـ ٦٤٩٣] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٥٤)، حبان (٣٣١٢) (٣٣٣٥).

[حم ـ ٦٤٩٤] بريدة. خزيمة (٢٤٥٧).

٥ ـ باب: إذا وقعت الصدقة لغير مستحقها

[ج ـ ٦٤٩٥] أبو هريرة. حبان (٣٣٥٦).

٦ ـ باب: ما تتصدق به الزوجة والخادم

[ج ـ ٦٤٩٧] عائشة. حبان (٣٣٥٨).

[ج ـ ٦٤٩٨] أبو موسى. حبان (٣٣٥٩).

[ج ـ ٦٤٩٩] عمير. حبان (٣٣٦٠).

٧ ـ باب: الصدقة فيما استطاع

[ج ـ ٦٥٠٤] أسماء. حبان (٣٢٠٩) (٣٣٥٧).

[ز ـ ٦٥٠٥] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٤٣)، حبان (٣٣٤٧).

[ز ـ ٦٥٠٧] أبو أمامة. حبان (٣٣٦٥).

٨ ـ باب: الصدقة عن ظهر غنى

[ج ـ ٦٥٠٩] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٣٦) (٢٤٣٩)، حبان (٣٣٦٣).

[ز ـ ٦٥١٠] أبو هريرة. حبان (٣٣٣٧) (٤٢٣٣) (٤٢٣٥).

[ز ـ ٦٥١١] أبو سعيد. خزيمة (١٧٩٩) (١٨٣٠) (٢٤٨١)، حبان (٢٥٠٣) (٢٥٠٥).

[ز ـ ٦٥١٢] جابر. خزيمة (٢٤٤١)، حبان (٣٣٧٢).

[حم ـ ٦٥١٣] جابر. حبان (٣٣٤٥).

٩ ـ باب: من أجر نفسه ثم تصدق بأجرته

[ج ـ ٦٥١٤] أبو مسعود. خزيمة (٢٤٥٣).

[ز ـ ٦٥١٥] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٤٤) (٢٤٥١)، حبان (٣٣٤٦).

١٢ ـ باب: الصدقة على الأقارب

١٢٥٠ ـ (مه ك) عن أم كلثوم بنت عقبة ـ قال سفيان: وكانت قد صلّت مع رسول الله ﷺ القِبلتين ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح[1]). (مه٢٣٨٦/ك١٤٧٥)

* * * *

[ج ـ ٦٥١٦] أنس. خزيمة (٢٤٥٥) (٢٤٥٨ ـ ٢٤٦٠)، حبان (٣٣٤٠) (٧١٨٢) (٧١٨٣).

[ج ـ ٦٥١٧] زينب امرأة ابن مسعود. خزيمة (٢٤٦٣) (٢٤٦٤)، حبان (٤٢٤٨).

[ج ـ ٦٥١٨] أم سلمة. حبان (٤٢٤٦).

[ج ـ ٦٥١٩] ميمونة. خزيمة (٢٤٣٤)، حبان (٣٣٤٣).

[ج ـ ٦٥٢٠] أبو سعيد. خزيمة (٢٤٦٢)، حبان (٥٧٤٤).

[ز ـ ٦٥٢٢] طارق المحاربي. حبان (٣٣٤١).

[ز ـ ٦٥٢٣] سليمان بن عامر. خزيمة (٢٠٦٧) (٢٣٨٥)، حبان (٣٣٤٤).

١٢٥٠ ـ إسناده صحيح (الأعظمي). أقول: وأخرجه أحمد عن أبي أيوب. انظر (٦٥٢٨).
(١) الكاشح: هو مضمر العداوة.

[ز ـ ٦٥٢٥] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٤٦٥).

[حم ـ ٦٥٢٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٦١).

[حم ـ ٦٥٢٩] ريطة. حبان (٤٢٤٧).

١٣ ـ باب: وصول ثواب الصدقة إلى الميت

[ج ـ ٦٥٣١] عائشة. خزيمة (٢٤٩٩)، حبان (٣٣٥٣).

[ج ـ ٦٥٣٢] ابن عباس. خزيمة (٢٥٠١) (٢٥٠٢).

[ج ـ ٦٥٣٣] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٩٨).

[ز ـ ٦٥٣٤] سعد بن عبادة. خزيمة (٢٥٠٠)، حبان (٣٣٥٤).

١٤ ـ باب: فضل إخفاء الصدقة

١٢٥١ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الصدقة في السر تطفئ غضب الرب). (ك٦٤١٨/ ٢)

١٦ ـ باب: فضل الصدقة بالماء

[ز ـ ٦٥٣٧] سعد بن عبادة. خزيمة (٢٤٩٦) (٢٤٩٧)، حبان (٣٣٤٨).

[ز ـ ٦٥٣٨] سراقة. حبان (٥٤٢).

١٧ ـ باب: حق السائل

[ز ـ ٦٥٤١] ابن بجيد. خزيمة (٢٤٧٢) (٢٤٧٣)، حبان (٣٣٧٣) (٣٣٧٤).

[ز ـ ٦٥٤٣] علي. خزيمة (٢٤٦٨).

١٨ ـ باب: من سأل بالله تعالى

[ز ـ ٦٥٤٤] ابن عمر. حبان (٣٣٧٥) (٣٤٠٨) (٣٤٠٩).

١٢٥١ ـ قال الذهبي: أظنه موضوعاً.

١٩ ـ باب: الصدقة بالرديء والحرام

١٢٥٢ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من جمع مالاً حراماً، ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر، وكان إصره عليه). (ح٣٢١٦، ٣٣٦٧/ ٢/ك١٤٤٠)

* * * *

[ز ـ ٦٥٤٧] عوف بن مالك. خزيمة (٢٤٦٧)، حبان (٦٧٧٤).

٢٠ ـ باب: من يعطى من الصدقة

١٢٥٣ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق بها على مملوك عند مليك سوء). (مه٢٤٥٠)

* * * *

[ز ـ ٦٥٤٩] أبو سعيد. خزيمة (٢٣٦٨) (٢٣٧٤).

٢١ ـ باب: الصدقة توضع في المسجد

١٢٥٤ ـ (٣) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر من كل حائط بقنو للمسجد. (مه٢٤٦٦/ ح٣٢٨٨/ ك١٥٢٢)

□ □ □ □ □ □

١٢٥٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٢٥٣ ـ إسناده ضعيف جداً (ناصر).

١٢٥٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (ناصر).

الفصل الرابع
أحكام المسألة

١ ـ باب: الحث على العمل والاستعفاف عن المسألة

[ج ـ ٦٥٥٢] أبو سعيد. حبان (٣٣٩٨ ـ ٣٤٠٠).

[ج ـ ٦٥٥٣] حكيم. حبان (٣٢٢٠) (٣٤٠٢) (٣٤٠٦).

[ج ـ ٦٥٥٤] ابن عمر. حبان (٣٣٦١) (٣٣٦٤).

[ج ـ ٦٥٥٥] أبو هريرة. حبان (٣٣٨٧)، وزاد في أوله: (لا يفتح إنسان على نفسه باب مسألة، إلا فتح الله عليه باب فقر).

[ج ـ ٦٥٥٨] معاوية. حبان (٣٣٨٩).

٢ ـ باب: النهي عن المسألة تكثراً

١٢٥٥ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل يأتيني منكم ليسألني فأعطيه، فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار). (ح٣٣٩٢)

١٢٥٦ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم ذهباً، إذ أتاه رجل فقال: يا رسول الله، أعطني فأعطاه، ثم قال: زدني، فزاده ثلاث مرات، ثم ولى مدبراً، فقال رسول الله ﷺ: (يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه، ثم يسألني فأعطيه ثلاث مرات ثم ولى مدبراً،

١٢٥٥ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

١٢٥٦ ـ فضيل بن سليمان كثير الخطأ، وباقي رجال السند ثقات (شعيب).

وقد جعل في ثوبه ناراً إذا انقلب إلى أهله). (ح٣٢٦٥)

١٢٥٧ ـ (ح) عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: (من سأل الناس ليثري ماله، فإنما هو رضف من النار يتلهبه، من شاء فليقل ومن شاء فليكثر). (ح٣٣٩١)

* * * *

[ج ـ ٦٥٧٠] أبو هريرة. حبان (٣٣٩٣).

[ز ـ ٦٥٧١] سهل ابن الحنظلية. خزيمة (٢٣٩١)، حبان (٥٤٥) (٣٣٩٤).

[حم ـ ٦٥٧٣] عمر. حبان (٣٤١٢) (٣٤١٤).

[حم ـ ٦٥٧٧] ابن مسعود. حبان (٣٢٦٣).

[حم ـ ٦٥٨٠] حبشي. خزيمة (٢٤٤٦).

٣ ـ باب: من تحل له المسألة

[ج ـ ٦٥٨٥] قبيصة. خزيمة (٢٣٥٩ ـ ٢٣٦١) (٢٣٧٥)، حبان (٣٢٩١) (٣٢٩٥) (٣٢٩٦) (٤٨٣٠).

[ز ـ ٦٥٨٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٣٨٧)، حبان (٣٢٩٠).

[ز ـ ٦٥٨٩] سمرة بن جندب. حبان (٣٣٨٦) (٣٣٩٧).

٤ ـ باب: (لا يسألون الناس إلحافاً)

[ج ـ ٦٥٩٤] أبو هريرة. خزيمة (٢٣٦٣)، حبان (٣٢٥١) (٣٢٥٢) (٣٢٩٨).

[ز ـ ٦٥٩٥] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٤٤٨)، وزاد فيه: (وهو مثل سف المسألة ـ يعني: الرمل ـ).

[ز ـ ٦٥٩٦] أبو سعيد. خزيمة (٢٤٤٧)، حبان (٣٣٩٠).

١٢٥٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٥ ـ باب: من أعطي من غير مسألة

١٢٥٨ ـ (ح) عن قبيصة بن ذؤيب: أن عمر بن الخطاب أعطى ابن السعدي ألف دينار، فأبى أن يقبلها وقال: أنا عنها غني، فقال له عمر: إني قائل لك ما قال لي رسول الله ﷺ: (إذا ساق الله إليك رزقاً من غير مسألة ولا إشراف نفس؛ فخذه، فإن الله أعطاكه). (ح٣٤٠٣)

* * * *

[حم ـ ٦٦٠٠] خالد بن عدي. حبان (٣٤٠٤) (٥١٠٨).

[حم ـ ٦٦٠٣] عائشة. حبان (٣٢١٥).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٢٥٨ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب). وانظر (١٢٨٥٥).

الفصل الخامس
أحكام الصدقة بالنسبة لآل النبي ﷺ

١ ـ باب: إذا تحولت الصدقة

[ج ـ ٦٦٠٦] أم عطية. حبان (٥١١٩).

[ج ـ ٦٦٠٨] جويرية. حبان (٥١١٧) (٥١١٨).

٢ ـ باب: تحريم الصدقة على النبي وآله

[ج ـ ٦٦١٠] أبو هريرة. حبان (٣٢٩٤) (٣٢٩٥).

[ج ـ ٦٦١١] أنس. حبان (٣٢٩٦).

[ج ـ ٦٦١٢] أبو هريرة. حبان (٣٢٩٢).

[حم ـ ٦٦١٩] ربيعة. خزيمة (٢٣٤٩).

[حم ـ ٦٦٢٤] أبو الحوراء. خزيمة (٢٣٤٧) (٢٣٤٨).

٣ ـ باب: لا يستعمل آل النبي على الصدقة

١٢٥٩ ـ (مه) عن علي قال: قلت للعباس: سل النبي ﷺ يستعملك على الصدقة، قال: (ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس). (خزيمة ٢٣٩٠)

* * * *

[ج ـ ٦٦٢٥] عبد المطلب بن ربيعة. خزيمة (٢٣٤٢) (٢٣٤٣)، حبان (٤٥٢٦).

[ز ـ ٦٦٢٦] أبو رافع. خزيمة (٢٣٤٤)، حبان (٣٢٩٣).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٢٥٩ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

الكتاب الحادي عشر
الصوم

الفصل الأول
صيام رمضان

١ ـ باب: فرض الصيام وفضله

١٢٦٠ ـ (ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ استعمل أبا موسى على سرية البحر، فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل، إذ ناداهم مناد من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه، أنه من يعطش لله في يوم صائف، فإن حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر. (ك٥٩٦٨)

* * * *

[ج ـ ٦٦٢٧] أبو هريرة وأبو سعيد. خزيمة (١٨٩٠) (١٨٩٦ ـ ١٩٠٠) (١٩٩٢) (١٩٩٣)، حبان (٣٤١٦) (٣٤٢٢ ـ ٣٤٢٤) (٣٤٢٧) (٣٤٨٢) (٣٤٨٤).

[ج ـ ٦٦٢٨] سهل. خزيمة (١٩٠٢)، حبان (٣٤٢٠) (٣٤٢١).

١٢٦٠ ـ قال الذهبي: فيه ابن المؤمل، ضعيف.

[ج ـ ٦٦٢٩] أبو هريرة. خزيمة (١٨٩٤) (٢١٩٩)، حبان (٣٤٣٢) (٣٦٨٢).

[ز ـ ٦٦٣٢] أبو أمامة. خزيمة (١٨٩٣)، حبان (٣٤٢٦).

[ز ـ ٦٦٣٤] مطرف. خزيمة (١٩٨١) (٢١٢٥)، حبان (٣٦٤٩).

[ز ـ ٦٦٣٦] النضر. خزيمة (٢٢٠١).

[ز ـ ٦٦٣٧] أبو عبيدة. خزيمة (١٨٩٢).

[ز ـ ٦٦٤٠] أبو بكرة. خزيمة (٢٠٧٥)، حبان (٣٤٣٩).

[حم ـ ٦٦٤٢] أبو سعيد. حبان (٣٤٣٣).

٢ ـ باب: فضل شهر رمضان

١٢٦١ ـ (مه) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يستقبلكم وتستقبلون) ثلاث مرات، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، وحي نزل؟ قال: (لا) قال: عدو حضر، قال: (لا)، قال: فماذا؟ قال: (إن الله ﷻ يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القِبلة)، وأشار بيده إليها، فجعل رجل يهز رأسه ويقول: بخ بخ، فقال له رسول الله ﷺ: (يا فلان، ضاق به صدرك؟) قال: لا، ولكن ذكرت المنافق، فقال: (إن المنافقين هم الكافرون، وليس لكافر من ذلك شيء). (مه١٨٨٥)

١٢٦٢ ـ (مه) عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ ـ وهذا حديث أبي الخطاب ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذات يوم وقد أهلَّ رمضان، فقال: (لو يعلم العباد ما رمضان، لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها).

١٢٦١ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٢٦٢ ـ إسناده ضعيف، بل موضوع (الأعظمي).

فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال: (إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش، فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام، على كل امرأة سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، تعطى سبعين لوناً من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام، تجد لآخر لقمة منها لذة لا تجد لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضان، سوى ما عمل من الحسنات). (مه ١٨٨٦)

١٢٦٣ ـ (مه) عن سلمان قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: (أيها الناس، قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر

١٢٦٣ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء).

قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، فقال: (يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن أشبع فيه صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة). (مه١٨٨٧)

١٢٦٤ ـ (ح) عن مالك بن الحويرث قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فلما رقي عتبة قال: (آمين)، ثم رقي عتبة أخرى فقال: (آمين)، ثم رقي عتبة ثالثة فقال: (آمين)، ثم قال: (أتاني جبريل، فقال: يا محمد، من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، قلت: آمين، قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله، قلت: آمين، فقال: ومن ذُكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين). (ح٤٠٩)

١٢٦٥ ـ (٣) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال: (آمين

١٢٦٤ ـ حديث صحيح لغيره، وإسناده ضعيف (شعيب).
١٢٦٥ ـ إسناده حسن (شعيب).

آمين آمين)، قيل: يا رسول الله، إنك حين صعدت المنبر قلت: (آمين آمين آمين)، قال: (إن جبريل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن ذُكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل: آمين، فقلت: آمين). (مه ١٨٨٨/ح٩٠٧)

□ وفي رواية: (رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة، ورغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له). (ح٩٠٨/ك٢٠١٦)

١٢٦٦ ـ (ك) عن كعب بن عجرة قال: قال: رسول الله ﷺ: (احضروا المنبر) فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: (آمين)، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: (آمين)، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: (آمين)، فلما نزل قلنا: يا رسول الله، لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه قال: (إن جبريل ﷺ عرض لي فقال: بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بعداً لمن ذكرت عنده فلم يصل عليك، قلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بعداً لمن أدرك أبواه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت: آمين). (ك٧٢٥٦)

* * * *

[ج ـ ٦٦٤٧] أبو هريرة. خزيمة (١٨٨٢) (١٨٨٣)، حبان (٣٤٣٤) (٣٤٣٥).

[ج ـ ٦٦٤٨] ابن عباس. خزيمة (١٨٨٩)، حبان (٣٤٤٠) (٦٣٧٠).

١٢٦٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

[حم ـ ٦٦٥٦] أبو هريرة. خزيمة (١٨٨٤).

٣ ـ باب: (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)

١٢٦٧ ـ (مه) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله جعل الأهلة مواقيت، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فاقدروا له، واعلموا أن الشهر لا يزيد على ثلاثين). (مه١٩٠٦)

١٢٦٨ ـ (ك) عن أبي مسعود قال: أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين، فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس، فأمر رسول الله ﷺ الناس، فأفطروا. (ك١١٠٣)

* * * *

[ج ـ ٦٦٥٧] ابن عمر. خزيمة (١٩٠٥) (١٩٠٧) (١٩١٧) (١٩١٨)، حبان (٣٤٤١) (٣٤٤٥) (٣٤٤٩) (٣٥٩٣) (٣٥٩٧).

[ج ـ ٦٦٥٨] ابن عمر. خزيمة (١٩٠٩) (١٩١٣)، حبان (٣٤٥١) (٣٤٥٤) (٣٤٥٥).

[ج ـ ٦٦٥٩] أبو هريرة. خزيمة (١٩٠٨)، حبان (٣٤٤٢) (٣٤٤٣) (٣٤٥٧) (٣٤٥٩).

[ج ـ ٦٦٦٠] سعد. خزيمة (١٩٢٠).

[ج ـ ٦٦٦١] ابن عباس. خزيمة (١٩١٥) (١٩١٩).

[ز ـ ٦٦٦٢] ابن عمر. حبان (٣٤٤٧).

[ز ـ ٦٦٦٥] حذيفة. خزيمة (١٩١١)، حبان (٣٤٥٨).

[ز ـ ٦٦٦٦] عائشة. خزيمة (١٩١٠)، حبان (٣٤٤٤).

[ز ـ ٦٦٦٧] ابن عباس. خزيمة (١٩١٢)، حبان (٣٥٩٠) (٣٥٩٤).

[ز ـ ٦٦٦٩] ابن مسعود. خزيمة (١٩٢٢).

١٢٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز ـ ٦٦٧٣] أبو هريرة. خزيمة (٢١٧٩)، حبان (٢٥٤٨) (٣٤٥٠).

[ز ـ ٦٦٧٥] ابن عباس. خزيمة (١٩٢٣) (١٩٢٤)، حبان (٣٤٤٦).

٤ ـ باب: لكل بلد رؤية

[ج ـ ٦٦٨١] ابن عباس. خزيمة (١٩١٦).

٥ ـ باب: شهرا عيد لا ينقصان

[ج ـ ٦٦٨٣] أبو بكرة. حبان (٣٢٥) (٣٤٣١) (٣٤٤٨).

٦ ـ باب: بدء الصوم من الفجر

١٢٦٩ ـ (٢) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: (إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال) وكان بلال لا يؤذن حتى يرى الفجر. (مه٤٠٦/ح٣٤٧٣)

١٢٧٠ ـ (مه) عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد قال: قلت لعائشة: أي ساعة توترين؟ قالت: ما أوتر حتى يؤذنوا، وما يؤذنون حتى يطلع الفجر، قالت: وكان لرسول الله ﷺ مؤذنان، فلان وعمرو ابن أم مكتوم، فقال رسول الله ﷺ: (إذا أذن عمرو فكلوا واشربوا، فإنه رجل ضرير البصر، وإذا أذن بلال فارفعوا أيديكم، فإن بلالاً لا يؤذن حتى يصبح). (مه٤٠٧)

١٢٧١ ـ (مه) عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لرسول الله ﷺ ثلاثة مؤذنين: بلال، وأبو محذورة، وعمرو ابن أم مكتوم، فقال رسول الله ﷺ: (إذا أذَّن عمرو فإنه ضرير البصر فلا

١٢٦٩ ـ إسناده قوي على شرط البخاري (شعيب).

يغرنكم، وإذا أذن بلال فلا يَطعمن أحد). (مه٤٠٨)

قال أبو بكر ـ ابن خزيمة ـ: أما خبر أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة، فإن فيه نظر لأني لا أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من الأسود.

فأما خبر هشام بن عروة فصحيح من جهة النقل، وليس هذا الخبر يضاد خبر سالم عن ابن عمر وخبر القاسم عن عائشة، إذ جائز أن يكون النبي ﷺ قد كان جعل الأذان بالليل نوائب بين بلال وبين ابن أم مكتوم، فأمر في بعض الليالي بلالاً أن يؤذن أولاً بالليل، فإذا نزل بلال صعد ابن أم مكتوم فأذن بعده بالنهار، فإذا جاءت نوبة ابن أم مكتوم بدأ ابن أم مكتوم فأذن بليل، فإذا نزل، صعد بلال فأذن بعده بالنهار، وكانت مقالة النبي ﷺ (إن بلالاً يؤذن بليل) في الوقت الذي كانت النوبة لبلال في الأذان بليل، وكانت مقالته ﷺ (إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل) في الوقت الذي كانت النوبة في الأذان بالليل نوبة ابن أم مكتوم، فكان النبي ﷺ يعلم الناس في كل الوقتين: أن الأذان الأول منهما هو أذان بليل لا بنهار، وأنه لا يمنع من أراد الصوم طعاماً ولا شراباً، وأن أذان الثاني إنما يمنع الطعام والشراب إذ هو بنهار لا بليل.

فأما خبر الأسود عن عائشة: (وما يؤذنون حتى يطلع الفجر) فإن له أحد معنيين:

أحدهما: لا يؤذن جميعهم حتى يطلع الفجر، لا أنه لا يؤذن أحد منهم، ألا تراه أنه قد قال في الخبر: (إذا أذن عمرو فكلوا واشربوا)، فلو كان عمرو لا يؤذن حتى يطلع الفجر لكان الأكل والشرْب على الصائم بعد أذان عمرو محرمين.

والمعنى الثاني: أن تكون عائشة أرادت حتى يطلع الفجر الأول، فيؤذن البادي منهم بعد طلوع الفجر الأول لا قبله، وهو الوقت الذي يحل فيه الطعام والشراب لمن أراد الصوم، إذ طلوع الفجر الأول بليل لا بنهار، ثم يؤذن الذي يليه بعد طلوع الفجر الثاني الذي هو نهار لا ليل، فهذا معنى هذا الخبر عندي، والله أعلم.

* * * *

[ج ـ ٦٦٨٤] عدي. خزيمة (١٩٢٥) (١٩٢٦)، حبان (٣٤٦٢) (٣٤٦٣).

[ج ـ ٦٦٨٦] عائشة. خزيمة (٤٠٣) (١٩٣٢).

[ج ـ ٦٦٨٧] ابن عمر. خزيمة (٤٠١) (٤٢٤) (١٩٣١)، حبان (٣٤٦٩ ـ ٣٤٧١).

[ج ـ ٦٦٨٨] ابن مسعود. خزيمة (٤٠٢) (١٩٢٨)، حبان (٣٤٦٨) (٣٤٧٢).

[ج ـ ٦٦٨٩] سمرة بن جندب. خزيمة (١٩٢٩).

[ز ـ ٦٦٩٠] طلق بن علي. خزيمة (١٩٣٠).

[ز ـ ٦٦٩٢] خبيب عن أنيسة. خزيمة (٤٠٤) (٤٠٥)، حبان (٣٤٧٤).

٧ ـ باب: متى يفطر الصائم

[ج ـ ٦٦٩٨] عمر. خزيمة (٢٠٥٨)، حبان (٣٥١٣).

[ج ـ ٦٦٩٩] ابن أبي أوفى. حبان (٣٥١١) (٣٥١٢).

٨ ـ باب: استحباب السحور وتأخيره

١٢٧٢ ـ (ح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين). (ح٣٤٦٧)

١٢٧٣ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (هو الغداء المبارك) يعني: السحور. (ح٣٤٦٤)

١٢٧٤ ـ (ح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (تسحروا ولو بجرعة من ماء). (ح٣٤٧٦)

١٢٧٥ ـ (ح) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ونعجل فطرنا، وأن نمسك بأيماننا

١٢٧٢ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٢٧٣ ـ حديث صحيح ـ كما في «الموارد» (٨٨١) ـ (شعيب).

١٢٧٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٢٧٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

على شمائلنا في صلاتنا). (ح١٧٧٠)

* * * *

[ج - ٦٧٠٣] أنس. خزيمة (١٩٣٧)، حبان (٣٤٦٦).

[ج - ٦٧٠٤] أنس عن زيد. خزيمة (١٩٤١)، حبان (١٤٩٧).

[ج - ٦٧٠٥] سهل بن سعد. خزيمة (١٩٤٢).

[ج - ٦٧٠٦] عمرو بن العاص. خزيمة (١٩٤٠)، حبان (٣٤٧٧).

[ز - ٦٧٠٧] أبو هريرة. حبان (٣٤٧٥).

[ز - ٦٧٠٨] ابن عباس. خزيمة (١٩٣٩).

[ز - ٦٧٠٩] عبد الله. خزيمة (١٩٣٦).

[ز - ٦٧١٣] العرباض. خزيمة (١٩٣٨)، حبان (٣٤٦٥).

٩ - باب: استحباب تعجيل الفطر

١٢٧٦ - (٣) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم)، قال: وكان النبي ﷺ إذا كان صائماً، أمر رجلاً فأوفى على شيء، فإذا قال: غابت الشمس، أفطر. (مه٢٠٦١/ح٣٥١٠/ك١٥٨٤)

١٢٧٧ - (٣) عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان لا يصلي المغرب حتى يفطر، ولو كان شربة من ماء. (مه٢٠٦٣/ك١٥٧٧)

□ وفي رواية: قال: ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر، ولو على شربة من ماء. (ح٣٥٠٥،٣٥٠٤)

* * * *

١٢٧٦ - إسناده صحيح (ناصر).

١٢٧٧ - الرواية الأولى إسنادها ضعيف (ناصر)، والثانية على شرط الشيخين (شعيب).

[ج ـ ٦٧٢١] سهل بن سعد. خزيمة (٢٠٥٩)، حبان (٣٥٠٢) (٣٥٠٦).

[ز ـ ٦٧٢٣] أبو هريرة. خزيمة (٢٠٦٠)، حبان (٣٥٠٣) (٣٥٠٩).

[ز ـ ٦٧٢٤] أبو هريرة. خزيمة (٢٠٦٢)، حبان (٣٥٠٧) (٣٥٠٨).

١٠ ـ باب: الأكل ناسياً، وما لا يفطر الصائم به

١٢٧٨ ـ (٣) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (من أفطر في شهر رمضان ناسياً، فلا قضاء عليه ولا كفارة). (مه١٩٩٠/ح٣٥٢١/ك١٥٦٩)

١٢٧٩ ـ (مه) عن أبي رافع قال: نزل رسول الله ﷺ خيبر، ونزلت معه فدعاني بكحل إثمد، فاكتحل في رمضان وهو صائم، إثمد غير ممسك. (مه٢٠٠٨)

١٢٨٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصب على رأسه من الماء من الحر وهو صائم. (ك١٥٧٨)

* * * *

[ج ـ ٦٧٢٧] أبو هريرة. خزيمة (١٩٨٩)، حبان (٣٥١٩) (٣٥٢٠) (٣٥٢٢).

١١ ـ باب: لا يتقدم رمضان بصوم

[ج ـ ٦٧٤١] أبو هريرة. حبان (٣٥٨٦) (٣٥٩٢).

١٢ ـ باب: النهي عن الوصال

[ج ـ ٦٧٥٢] أنس. خزيمة (٢٠٦٩) (٢٠٧٠)، حبان (٣٥٧٤) (٣٥٧٩) (٦٤١٤).

[ج ـ ٦٧٥٣] أبو هريرة. خزيمة (٢٠٧١) (٢٠٧٢)، حبان (٣٥٧٦) (٦٤١٣).

١٢٧٨ ـ إسناده حسن (ناصر).

١٢٧٩ ـ حديث منكر (الأعظمي).

١٣ ـ باب: الوصال إلى السحر

[ج ـ ٦٧٥٥] أبو سعيد. خزيمة (٢٠٧٣)، حبان (٣٥٧٧) (٣٥٧٨).

١٤ ـ باب: المباشرة والقبلة للصائم

١٢٨١ ـ (مه) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ رخص في القبلة للصائم. (مه١٩٦٨، ٢٠٠٥)

□ وفي رواية قال: رخص النبي ﷺ في القبلة للصائم، والحجامة للصائم. (مه١٩٦٧)

قال أبو بكر: وهذه اللفظة: «والحجامة للصائم» إنما هو من قول أبي سعيد الخدري لا عن النبي ﷺ أدرج في الخبر. لعل المعتمر حدث بهذا حفظاً، فاندرج هذه الكلمة في خبر النبي ﷺ.

أو قال: قال أبو سعيد: ورخص في الحجامة للصائم، فلم يضبط عنه: قال أبو سعيد، فأدرج هذا القول في الخبر

١٢٨٢ ـ (مه) عن أبي سعيد الخدري قال: رخص للصائم في الحجامة والقبلة. (مه١٩٦٩)

قال أبو بكر: فهذا الخبر: «رخص للصائم في الحجامة والقبلة» دال على أنه ليس فيه ذكر النبي ﷺ.

١٢٨٣ ـ (ح) عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل بعض نسائه وهو صائم، قلت لعائشة: في الفريضة والتطوع؟ قالت عائشة: في كل ذلك في الفريضة والتطوع. (ح٣٥٤٥)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أبو سلمة بن عبد الرحمٰن عن عمر بن

١٢٨١ ـ إسنادهما صحيح (ناصر).

١٢٨٢ ـ إسناده صحيح (ناصر).

١٢٨٣ ـ حديث صحيح (شعيب).

عبد العزيز عن عروة عن عائشة، وسمعه من عائشة نفسها، والدليل على صحته: أن معمراً قال: عن الزهري عن أبي سلمة قال: قلت لعائشة: في الفريضة والتطوع؟ فمرة أدى الخبر عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة، وأخرى أدى الخبر عنها نفسها.

١٢٨٤ ـ (ح) عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ لا يلمس[(١)] من وجهي من شيء وأنا صائمة. (ح٣٥٤٦)

* * * *

[ج ـ ٦٧٥٧] عائشة. خزيمة (١٩٩٨) (٢٠٠٠) (٢٠٠٤)، حبان (٣٥٣٧) (٣٥٣٩ ـ ٣٥٤١) (٣٥٤٣) (٣٥٤٧).

[ج ـ ٦٧٥٨] حفصة. حبان (٣٥٤٢).

[ج ـ ٦٧٥٩] عمر بن أبي سلمة. حبان (٣٥٣٨).

[ز ـ ٦٧٦١] عائشة. خزيمة (٢٠٠١).

[ز ـ ٦٧٦٢] عمر. خزيمة (١٩٩٩)، حبان (٣٥٤٤).

[ز ـ ٦٧٦٦] عائشة. خزيمة (٢٠٠٣).

[حم ـ ٦٧٦٧] ابن عباس. خزيمة (٢٠٠٢).

١٥ ـ باب: الصائم يصبح جنباً

١٢٨٥ ـ (مه) عن قبيصة بن ذؤيب: أنه أخبر زيد بن ثابت عن قول أبي هريرة أنه قال: (من اطلع عليه الفجر في شهر رمضان، وهو جنب لم يغتسل؛ أفطر وعليه القضاء) فقال زيد بن ثابت: إن الله كتب علينا الصيام كما كتب علينا الصلاة، فلو أن رجلاً طلعت عليه الشمس وهو

١٢٨٤ ـ إسناده قوي (شعيب).

(١) كذا الأصل «لا يلمس» وكل من أخرج الحديث ذكروه بلفظ: «لا يمتنع»، وهو على النقيض من رواية ابن حبان (شعيب).

١٢٨٥ ـ إسناده حسن (ناصر).

نائم كان يترك الصلاة؟ قال قلت لزيد: فيصوم ويصوم يوماً آخر، فقال زيد: يومين بيوم؟ (مه٢٠١٢)

١٢٨٦ ـ (ح) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً عن طروقة، ثم يصوم. (ح٣٤٩٣، ٣٤٩٤)

* * * *

[ج ـ ٦٧٧٩] عائشة. خزيمة (٢٠٠٩ ـ ٢٠١١) (٢٠١٣) (٢٠١٤)، حبان (٣٤٨٦ ـ ٣٤٩٢) (٣٤٩٥ ـ ٣٥٠١).

[ز ـ ٦٧٨١] أبو هريرة. حبان (٣٤٨٥).

١٦ ـ باب: إذا جامع في رمضان أو أفطر لغير علة

[ج ـ ٦٧٨٢] أبو هريرة. خزيمة (١٩٤٣ ـ ١٩٤٥) (١٩٤٩ ـ ١٩٥٢) (١٩٥٤)، حبان (٣٥٢٣ ـ ٣٥٢٧) (٣٥٢٩).

[ج ـ ٦٧٨٣] عائشة. خزيمة (١٩٤٦ ـ ١٩٤٨)، حبان (٣٥٢٨).

[ز ـ ٦٧٨٥] أبو هريرة. خزيمة (١٩٨٧) (١٩٨٨).

١٧ ـ باب: الحجامة للصائم

١٢٨٧ ـ (مه) عن أبي سعيد الخدري: أنه قال في الحجامة: إنما كانوا يكرهون، قال ـ: أو قال ـ: يخافون الضعف. (مه١٩٧٠)

□ وفي رواية قال: إنما كرهت الحجامة للصائم مخافة الضعف. (مه١٩٧١)

قال أبو بكر: (هذان الخبران) دالان على أن أبا سعيد لم يحكِ عن النبي ﷺ الرخصة في الحجامة للصائم، إذ غير جائز أن يروي أبو سعيد أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم، ويقول: «كانوا يكرهون ذلك مخافة الضعف».

١٢٨٦ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٢٨٧ ـ إسناده صحيح موقوف، ولا ينافي المرفوع (ناصر).

إذ ما قد أباحه ﷺ أباحه مطلقاً لا استثناء ولا شريطة، فمباح لجميع الخلق، غير جائز أن يقال: أباح النبي ﷺ الحجامة للصائم، وهو مكروه مخافة الضعف، ولم يستثن النبي ﷺ في إباحتها من يأمن الضعف دون من يخافه. فإن صح عن أبي سعيد أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم، كان مؤدى هذا القول أن أبا سعيد قال: كره للصائم ما رخص النبي ﷺ له فيها،

وغير جائز أن يتأول هذا على أصحاب رسول الله ﷺ أن يرووا عن النبي ﷺ رخصة في الشيء ويكرهونه،

وقد روي أيضاً عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث يفطرن الصائم: الحجامة، والقيء، والحلم).

١٢٨٨ ـ (مه) عن أبي سعيد الخدري قال: لا بأس بالحجامة للصائم. (مه١٩٧٩ـ١٩٨١)

١٢٨٩ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة أن يأتيه مع غيبوبة الشمس، فأمره أن يضع المحاجم مع إفطار الصائم، فحجمه ثم سأله: (كم خراجك؟) قال: صاعين، فوضع النبي ﷺ عنه صاعاً. (ح٣٥٣٦)

١٢٩٠ ـ (ك) عن أبي رافع قال: دخلنا على أبي موسى وهو يحتجم بعد المغرب فقلت: ألا احتجمت نهاراً؟ فقال: تأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أفطر الحاجم والمحجوم). (ك١٥٦٧)

* * * *

١٢٨٨ ـ إسناده صحيح موقوف (ناصر).

١٢٨٩ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٩٠٣) ـ (شعيب).

١٢٩٠ ـ قال الذهبي: صححه ابن المديني.

[ج ـ ٦٧٨٦] ابن عباس. حبان (٣٥٣١).

[ز ـ ٦٧٩٠] ثوبان. خزيمة (١٩٦٢) (١٩٦٣) (١٩٨٣) (١٩٨٤)، حبان (٣٥٣٢).

□ ونص رواية ابن حبان: أنه خرج رسول الله ﷺ لثمان عشرة خلت من شهر رمضان إلى البقيع، فنظر إلى رجل يحتجم، فقال: (أفطر الحاجم والمحجوم).

[ز ـ ٦٧٩١] شداد بن أوس. خزيمة (٣٥٣٣) (٣٥٣٤).

[ز ـ ٦٧٩٢] رافع بن خديج. خزيمة (١٩٦٤)، حبان (٣٥٣٥).

١٨ ـ باب: صوم الصبيان

[ج ـ ٦٨٠١] الربيع بنت معوذ. خزيمة (٢٠٨٨)، حبان (٣٦٢٠).

١٩ ـ باب: قضاء رمضان

[ج ـ ٦٨٠٣] عائشة. خزيمة (٢٠٤٦ ـ ٢٠٥١)، حبان (٣٥١٦).

٢٠ ـ باب: من مات وعليه صوم

١٢٩١ ـ (مه) عن ابن عباس: أن امرأة ركبت البحر فنذرت أن تصوم شهراً، فماتت فسأل أخوها النبي ﷺ، فأمره النبي ﷺ أن يصوم عنها. (مه٢٠٥٤)

* * * *

[ج ـ ٦٨١١] عائشة. خزيمة (٢٠٥٢)، حبان (٣٥٦٩).

[ج ـ ٦٨١٢] ابن عباس. خزيمة (١٩٥٣) (٢٠٥٣) (٢٠٥٥)، حبان (٣٥٣٠) (٣٥٧٠) (٤٣٩٦)).

[ز ـ ٦٨١٦] ابن عمر. خزيمة (٢٠٥٦) (٢٠٥٧).

١٢٩١ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

□ وهذا نص الرواية الثانية: (من مات وعليه رمضان لم يقضه، فليطعم عنه لكل يوم نصف صاع من بر).

٢١ ـ باب: من أفطر خطأ

[ج ـ ٦٨١٨] أسماء. خزيمة (١٩٩١).

٢٢ ـ باب: جواز الصوم والفطر للمسافر

١٢٩٢ ـ (مه) عن جابر: أن النبي ﷺ سافر في رمضان، فاشتد الصوم على رجل من أصحابه، فجعلت راحلته تهيم به تحت الشجر، فأخبر النبي ﷺ، فأمره أن يفطر، ثم دعا النبي ﷺ بإناء فوضعه على يده، ثم شرب والناس ينظرون. (مه٢٠٢٠)

١٢٩٣ ـ (مه) عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ كان في سفر ومعه أصحابه، فشق عليهم الصوم، فدعا رسول الله ﷺ بإناء فيه ماء؛ فشرب، وهو على راحلته، والناس ينظرون إليه. (مه٢٠٣٩)

١٢٩٤ ـ (ك) عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: رأيت رسول الله ﷺ أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح وقال: (تقووا لعدوكم) وصام رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر بن عبد الرحمٰن، وقال الذي حدثني: لقد رأيت رسول الله ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش، أو قال: من الحر. (ك١٥٧٩)

١٢٩٢ ـ إسناده صحيح (ناصر).

١٢٩٣ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٢٩٥ ـ (ك) عن أبي الفيض قال: خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال: لا تصوموا رمضان في السفر، فمن صامه فليقضه.

قال أبو الفيض: فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الأسقع، فسألته فقال: لو صمت ثم صمت ثم صمت ما قضيت. (ك٦٤٢٢)

* * * *

[ج ـ ٦٨٢٠] ابن عباس. خزيمة (٢٠٣٤ ـ ٢٠٣٦)، حبان (٣٥٥٥) (٣٥٦٣) (٣٥٦٤) (٣٥٦٦).

[ج ـ ٦٨٢١] جابر. خزيمة (٢٠١٧) (٢٠١٨)، حبان (٣٥٥) (٣٥٥٢ ـ ٣٥٥٤).

[ج ـ ٦٨٢٢] أنس. حبان (٣٥٦١).

[ج ـ ٦٨٢٤] عائشة. خزيمة (٢٠٢٦) (٢٠٢٨) (٢١٥٣)، حبان (٣٥٦٠) (٣٥٦٧).

[ج ـ ٦٨٢٧] أنس. خزيمة (٢٠٣٢) (٢٠٣٣)، حبان (٣٥٥٩).

[ج ـ ٦٨٢٨] جابر. خزيمة (٢٠١٩)، حبان (٢٧٠٦) (٣٥٤٩) (٣٥٥١) (٣٥٦٥).

[ج ـ ٦٨٢٩] أبو سعيد. خزيمة (٢٠٣٠)، حبان (٣٥٥٨) (٣٥٦٢).

[ج ـ ٦٨٣٠] جابر وأبو سعيد. خزيمة (٢٠٢٩).

[ج ـ ٦٨٣١] قزعة عن أبي سعيد. خزيمة (٢٠٢٣) (٢٠٣٧) (٢٠٣٨).

[ز ـ ٦٨٣٢] أنس. خزيمة (٢٠٤٢ ـ ٢٠٤٤).

[ز ـ ٦٨٣٥] كعب بن عاصم. خزيمة (٢٠١٦).

[ز ـ ٦٨٣٦] ابن عمر. حبان (٣٥٤٨).

[ز ـ ٦٨٣٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٠٣١)، حبان (٣٥٥٧).

[ز ـ ٦٨٣٨] عبيد بن جبير. خزيمة (٢٠٤٠).

[ز ـ ٦٨٤٣] منصور الكلبي. خزيمة (٢٠٤١).

[حم ـ ٦٨٤٦] أبو سعيد. خزيمة (١٩٦٦) (٢٠٢٢)، حبان (٣٥٥٠) (٣٥٥٦).

٢٣ ـ باب: النية في الصيام

[ز ـ ٦٨٥٥] حفصة. خزيمة (١٩٣٣).

٢٤ ـ باب: صوم يوم الشك

[ز ـ ٦٨٥٧] حلة بن زفر. خزيمة (١٩١٤)، حبان (٣٥٨٥) (٣٥٩٥) (٣٥٩٦).

٢٦ ـ باب: ما يفطر عليه الصائم

١٢٩٦ ـ (مه) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً لم يصلِّ حتى نأتيه برطب وماء، فيأكل ويشرب إذا كان الرطب، وأما الشتاء لم يصلِّ حتى نأتيه بتمر وماء. (مه٢٠٦٥)

* * * *

[ز ـ ٦٨٦١] أنس. خزيمة (٢٠٦٦).

[ز ـ ٦٨٦٢] سليمان بن عامر. خزيمة (٢٠٦٧)، حبان (٣٥١٤) (٣٥١٥).

٢٨ ـ باب: دعاء الصائم لمن يفطر عنده

[ز ـ ٦٨٦٦] ابن الزبير. حبان (٥٢٩٦).

٣٠ ـ باب: ما يقال عند رؤية الهلال

[ز ـ ٦٨٧٠] ابن عمر. حبان (٨٨٨).

٣١ ـ باب: من فطر صائماً

[ز ـ ٦٨٧٤] زيد بن خالد. خزيمة (٢٠٦٤)، حبان (٣٤٢٩) (٤٦٣٣).

٣٢ ـ باب: السواك للصائم

[ز ـ ٦٨٧٥] عامر بن ربيعة. خزيمة (٢٠٠٧).

١٢٩٦ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

٣٣ ـ باب: الإفطار للحامل والمرضع

[ز ـ ٦٨٧٧] أنس. خزيمة (٢٠٢٥).

٣٤ ـ باب: حكم القيء للصائم

[ز ـ ٦٨٨٠] أبو هريرة. خزيمة (١٩٦٠) (١٩٦١)، حبان (٣٥١٨).

[ز ـ ٦٨٨١] معدان. خزيمة (١٩٥٦ ـ ١٩٥٨)، حبان (١٠٩٧).

[ز ـ ٦٨٨٤] زيد بن أسلم. خزيمة (١٩٧٣ ـ ١٩٧٨).

٣٥ ـ باب: من ليس له من صيامه إلا الجوع

١٢٩٧ ـ (٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك، فلتقل: إني صائم، إني صائم). (مه١٩٩٦/ح٣٤٧٩/ك١٥٧٠)

١٢٩٨ ـ (٢) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لا تساب وأنت صائم، فإن سابك أحد فقل: إني صائم، وإن كنت قائماً، فاجلس). (مه١٩٩٤/ح٣٤٨٣)

* * * *

[ز ـ ٦٨٨٦] أبو هريرة. خزيمة (١٩٩٧)، حبان (٣٤٨١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٢٩٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٢٩٨ ـ إسناده صحيح (ناصر).

الفصل الثاني
التراويح وليلة القدر

١ ـ باب: فضل صلاة التراويح

١٢٩٩ ـ (مه) عن عروة بن الزبير: أن عبد الرحمٰن بن عبد القاري، وكان في عهد عمر بن الخطاب مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال، أن عمر خرج ليلة في رمضان، فخرج معه عبد الرحمٰن بن عبد القاري، فطاف بالمسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: والله؛ إني أظن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم عمر على ذلك، وأمر أُبي بن كعب أن يقوم لهم في رمضان، فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون. ـ يريد آخر الليل ـ فكان الناس يقومون أوله وكانوا يلعنون الكفرة في النصف، اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ولا يؤمنون بوعدك، وخالف بين كلمتهم، وألق في قلوبهم الرعب، وألق عليهم رجزك وعذابك إلٰه الحق، ثم يصلي على النبي ﷺ ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير، ثم يستغفر للمؤمنين.

١٢٩٩ ـ إسناده صحيح (ناصر).

أقول: وأخرج البخاري القسم الأول منه، إلى قوله: «فكان الناس يقومون أوله». انظر (٦٨٩١).

قال: وكان يقول إذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته على النبي واستغفاره للمؤمنين والمؤمنات ومسألته: اللهم! إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف عذابك الجد، إن عذابك لمن عاديت ملحق، ثم يكبر ويهوي ساجداً. (مه١١٠٠)

١٣٠٠ ـ (مه) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يرغبهم في قيام رمضان، من غير أن يأمر بعزيمة أمر، فيقول: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه).

فتوفي رسول الله ﷺ فكان الأمر كذلك في خلافة أبي بكر، وصدراً من خلافة عمر، حتى جمعهم عمر على أُبي بن كعب، وصلى بهم، فكان ذلك أول ما اجتمع الناس على قيام رمضان. (مه٢٢٠٧/٣)

* * * *

[ج ـ ٦٨٨٨] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٠٢) (٢٢٠٣)، حبان (٢٥٤٦).

[ج ـ ٦٨٨٩] عائشة. خزيمة (٤٩) (١١٦٦) (٢٢١٣)، حبان (٢٤٣٠) (٢٦١٣) (٦٣٨٥).

[ج ـ ٦٨٩٠] عائشة. خزيمة (١١٢٨)، حبان (١٤١) (٢٥٤٢ ـ ٢٥٤٥).

[ج ـ ٦٨٩١] ابن عبد القاري. خزيمة (١١٠٠).

[ز ـ ٦٨٩٣] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٠٨) (٢٢٠٩)، حبان (٢٥٤١).

[حم ـ ٦٨٩٦] أنس. خزيمة (١٦٢٧).

[حم ـ ٦٨٩٨] عائشة. خزيمة (١٠١١).

١٣٠٠ ـ أخرجه النسائي انظر (٦٨٩٢)، وزاد هنا الفقرة الثانية.

٢ ـ باب: فضل ليلة القدر والحث على طلبها

١٣٠١ ـ (مه ك) عن ابن عباس قال: كان عمر يدعوني مع أصحاب محمد ﷺ فيقول لي: لا تكلم حتى يتكلموا، قال: فدعاهم فسألهم عن ليلة القدر فقال: أرأيتم قول رسول الله ﷺ: (التمسوها في العشر الأواخر) أي ليلة ترونها؟ قال: فقال بعضهم: ليلة إحدى، وقال بعضهم: ليلة ثلاث، وقال آخر: خمس، وأنا ساكت قال فقال: ما لك لا تتكلم؟ قال قلت: إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت، قال فقال: ما أرسلت إليك إلا لتتكلم، قال فقلت: أحدثكم برأيي؟ قال: عن ذلك نسألك، قال فقلت: السبع، رأيت الله ﷻ ذكر سبع سماوات، ومن الأرض سبعاً، وخلق الإنسان من سبع، ونبت الأرض سبع، قال فقال: هذا أخبرتني ما أعلم أرأيت ما لا أعلم ما هو قولك نبت الأرض سبع، قال فقلت: إن الله يقول: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا...﴾ إلى قوله: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عبس:٢٦ ـ ٣١] والأب: نبت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس، قال فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع شؤون رأسه بعد، إني والله ما أرى القول إلا كما قلت وقال: قد كنت أمرتك أن لا تكلم حتى يتكلموا، وإني آمرك أن تتكلم معهم. (مه٢١٧٢، ٢١٧٣/ك١٥٩٧)

□ وفي رواية عنه: مثله، إلا أنه قال: الأبُّ مما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس وتأكله الأنعام. (مه٢١٧٤)

١٣٠٢ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: اعتكف رسول الله ﷺ في

١٣٠١ ـ إسنادهما صحيح (الأعظمي).

١٣٠٢ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (ناصر).

العشر الأوسط من رمضان، وهو يلتمس ليلة القدر قبل أن يتبين له، ثم أمر بالبناء فنقض فأبينت له في العشر الأواخر، فأمر به فأعيد فخرج إلينا فقال: (إنها أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأبينها لكم، فتلاحى رجلان فنسيتها، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة والثالثة). (مه ٢١٧٧)

١٣٠٣ ـ (٢) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (إني كنت أريت ليلة القدر ثم نسيتها، وهي في العشر الأواخر من ليلتها، وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة، كأن فيها قمراً يفضح كواكبها، لا يخرج شيطانها حتى يخرج فجرها). (مه٢١٩٠/ح٣٦٨٨)

١٣٠٤ ـ (مه) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في ليلة القدر: (ليلة طلقة لا حارة ولا باردة، تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة). (مه٢١٩٢)

١٣٠٥ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى العشاء الآخرة في جماعة في رمضان، فقد أدرك ليلة القدر). (مه٢١٩٥)

١٣٠٦ ـ (مه) عن أبي ذر قال: قام بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول، ثم قال: (ما أحسب ما تطلبون إلا وراءكم) ثم قام ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل،

١٣٠٣ ـ صحيح بشواهده (ناصر). ومعنى: «طلقة بلجة» أي: مشرقة، لا برد فيها ولا حر، ولا مطر ولا قر.

١٣٠٤ ـ حديث صحيح بشواهده (ناصر).

١٣٠٥ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٣٠٦ ـ الحديث في «مسند أحمد» انظر (٦٩٣٥)، وإنما ذكرته من أجل التعليق الملحق به.

ثم قال: (ما أحسب ما تطلبون إلا وراءكم) ثم قمنا ليلة سبع وعشرين إلى الصبح. (مه٢٢٠٥)

قال أبو بكر: هذه اللفظة: (إلا وراءكم) هو عندي من باب الأضداد ويريد أمامكم لأن ما قد مضى هو وراء المرء، وما يستقبله هو أمامه، والنبي ﷺ إنما أراد ما أحسب ما تطلبون أي ليلة القدر إلا فيما تستقبلون لا أنها في ما مضى من الشهر، وهذا كقوله ﷻ: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ يريد وكان أمامهم.

١٣٠٧ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في ليلة القدر قال: تحروها لإحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر. (ك٤٣٠٠)

□ وفي رواية قال: التمسوا ليلة القدر لتسع عشرة صبيحة يوم بدر، يوم الفرقان، يوم التقى الجمعان. (ك٤٣٠١)

* * * *

[ج ـ ٦٩٠٤] أبو سعيد. خزيمة (٢١٧١) (٢١٧٦) (٢١٧٧) (٢١٨١) (٢١٩٦) (٢٢١٨ ـ ٢٢٢٠) (٢٢٣٨) (٢٢٤٣)، حبان (٣٦٦١) (٣٦٧٣) (٣٦٧٤) (٣٦٧٧) (٣٦٨٤) (٣٦٨٥) (٣٦٨٧).

[ج ـ ٦٩٠٥] ابن عمر. خزيمة (٢١٨٢) (٢١٨٣) (٢٢٢٢)، حبان (٣٦٧٥) (٣٦٧٦) (٣٦٨١).

[ج ـ ٦٩٠٧] عبادة بن الصامت. خزيمة (٢١٩٨)، حبان (٣٦٧٩).

[ج ـ ٦٩١٠] أبو هريرة. خزيمة (٢١٩٧)، حبان (٣٦٧٨).

[ج ـ ٦٩١١] زر بن حبيش. خزيمة (٢١٨٧) (٢١٨٨) (٢١٩١) (٢١٩٣)، حبان (٣٦٨٩ ـ ٣٦٩١)).

[ز ـ ٦٩١٣] أبو ذر. خزيمة (٢٢٠٦) (٢٢١٠)، حبان (٢٥٤٧).

[ز ـ ٦٩١٤] النعمان. خزيمة (٢٢٠٤).

١٣٠٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز - ٦٩١٥] عيينة بن عبد الرحمٰن. خزيمة (٢١٧٥)، حبان (٣٦٨٦).

[ز - ٦٩١٦] ابن أنيس. خزيمة (٢١٨٠).

[ز - ٦٩١٧] ابن أنيس. خزيمة (٢١٨٥) (٢١٨٦) (٢٢٠٠).

[ز - ٦٩١٨] معاوية. حبان (٣٦٨٠).

□ وفي رواية: (التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة)[١]. خزيمة (٢١٨٩)

[حم - ٦٩٢١] أبو هريرة. خزيمة (٢١٩٤).

[حم - ٦٩٣٤] أبو مرثد. خزيمة (٢١٦٩) (٢١٧٠)، حبان (٣٦٨٣).

٤ - باب: صلاة الرجال بالنساء في التراويح

[حم - ٦٩٤٤] أُبي بن كعب. حبان (٢٥٤٩) (٢٥٥٠).

□ □ □ □ □ □

(١) حديث صحيح (ناصر).

الفصل الثالث
الاعتكاف

١ ـ باب: الاعتكاف في العشر الأواخر

[ج ـ ٦٩٤٧] عائشة. خزيمة (٢٢٢٣)، حبان (٣٦٦٥).

[ز ـ ٦٩٤٨] أُبي بن كعب. خزيمة (٢٢٢٥)، حبان (٣٦٦٣).

[ز ـ ٦٩٥٠] أنس. خزيمة (٢٢٢٦) (٢٢٢٧)، حبان (٣٦٦٢) (٣٦٦٤).

[ز ـ ٦٩٥٢] ابن عمر. خزيمة (٢٢٣٦).

٢ ـ باب: لا يدخل البيت إلا لحاجة

١٣٠٨ ـ (مه) عن عائشة قالت: كنت أسمر عند رسول الله ﷺ وهو معتكف، وربما قال: قالت: كنت أسهر. (مه٢٢٣٥)

قال أبو بكر: هذا خبر ليس له من القلب موقع، وهو خبر منكر، لولا ما استدللت من خبر صفية على إباحة السمر للمعتكف لم يجز أن يجعل لهذا الخبر باب على أصلنا، فإن هذا الخبر ليس من الأخبار التي يجوز الاحتجاج بها، إلا أن في خبر صفية غنية في هذا، فأما خبر صفية ثابت صحيح، وفيه ما دل على أن محادثة الزوجة زوجها في اعتكافه ليلاً جائز، وهو السمر نفسه.

* * * *

[ج ـ ٦٩٥٤] عائشة. خزيمة (٢٢٣٠ ـ ٢٢٣٢)، حبان (٣٦٦٨) (٣٦٦٩) (٣٦٧٢).

□ وفي رواية قالت: «كان يأتيني وهو معتكف في المسجد، حتى يتكئ على عتبة بابي، وأنا في حجرتي، وسائره في المسجد». حبان (٣٦٧٠)

١٣٠٨ ـ إسناده ضعيف جداً (ناصر).

٣ ـ باب: اعتكاف النساء

[ج ـ ٦٩٥٨] عائشة. خزيمة (٢٢١٧)، حبان (٣٦٦٦).

□ وفي رواية: «فلما رأت ذلك زينب، ضربت معها، وكانت امرأة غيوراً». خزيمة (٢٢٢٤)، حبان (٣٦٦٧)

٥ ـ باب: هل يخرج المعتكف لحوائجه

[ج ـ ٦٩٦٠] صفية. خزيمة (٢٢٣٣) (٢٢٣٤)، حبان (٣٦٧١) (٤٤٩٦) (٤٤٩٧).

٦ ـ باب: الاجتهاد في العشر الأواخر

[ج ـ ٦٩٦١] عائشة. خزيمة (٢٢١٤) (٢٢١٥)، حبان (٣٢١) (٣٤٣٦) (٣٤٣٧).

□ وفي رواية: «إذا دخل رمضان شد مئزره، ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ». خزيمة (٢٢١٦)

٧ ـ باب: الاعتكاف والصوم

١٣٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (ليس على المعتكف صيام؛ إلا أن يجعله على نفسه). (ك١٦٠٣)

١٣١٠ ـ (ك) عن عائشة ﵂: أن النبي ﷺ قال: (لا اعتكاف إلا بصيام). (ك١٦٠٥)

□ □ □ □ □ □

١٣٠٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٣١٠ ـ قال الذهبي: لم يحتج الشيخان بابن بديل وسفيان بن حسين.

الفصل الرابع
صيام التطوع

١ ـ باب: صوم النبي في غير رمضان

[ج ـ ٦٩٦٥] عائشة. خزيمة (١١٦٣) (٢٠٧٩) (٢١٣٣) (٢١٣٥)، حبان (٣٥٦) (٣٥٨٠) (٣٦٣٧) (٣٦٤٨).

٢ ـ باب: النهي عن صوم الدهر

١٣١١ ـ (مه) عن زرعة بن ثوب قال: سألت عبد الله بن عمر عن صيام الدهر؟ فقال: كنا نعد أولئك فينا من السابقين، قال: وسألته عن صيام يوم وفطر يوم؟ فقال: لم يدع ذلك لصائم مصاماً، وسألته عن صيام ثلاثة أيام من كل شهر؟ قال: صام ذلك الدهر وأفطره. (مه٢١٥٦)

* * * *

[ج ـ ٦٩٧٠] عبد الله بن عمرو. خزيمة (١٩٧) (٢٠٢٤) (٢١٠٥ ـ ٢١١٠) (٢١٢١) (٢١٥٢)، حبان (٣٢٥) (٢٥٩٠) (٣٥٧١) (٣٦٣٨) (٣٦٥٨).

[ز ـ ٦٩٧١] عمران. خزيمة (٢١٥١)، حبان (٣٥٨٢).

[ز ـ ٦٩٧٢] ابن الشخير. خزيمة (٢١٥٠)، حبان (٣٥٨٣).

[حم ـ ٦٩٧٥] أبو موسى. خزيمة (٢١٥٤) (٢١٥٥)، حبان (٣٥٨٤).

١٣١١ ـ إسناده فيه ضعف (ناصر).

٣ ـ باب: النهي عن صوم يومي العيدين

١٣١٢ ـ (مه) عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يومين: يوم الفطر، ويوم النحر. (مه٢١٤٦/ ٢)

* * * *

[ج ـ ٦٩٧٧] عمر. حبان (٣٦٠٠).

[ج ـ ٦٩٧٨] أبو سعيد. حبان (٣٥٩٩).

[ج ـ ٦٩٨١] أبو هريرة. حبان (٣٥٩٨).

٤ ـ باب: صوم أيام التشريق

١٣١٣ ـ (مه ك) عن مسعود بن الحكم، عن أمه: أنها حدثته قالت: كأني أنظر إلى علي على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، في شعب الأنصار وهو يقول: «أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قال: (إنها ليست أيام صوم، إنها أيام أكل وشرب)». (مه٢١٤٧/ ك١٥٨٨)

١٣١٤ ـ (مه) عن المطلب: أنه دعا أعرابياً إلى طعامه وذلك بعد يوم النحر، فقال الأعرابي: إني صائم، فقال: إني سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ - يعني - ينهى عن صيام هذه الأيام. (مه٢١٤٨)

* * * *

[ز ـ ٦٩٩٠] عقبة بن عامر. خزيمة (٢١٠٠)، حبان (٣٦٠٣).

[ز ـ ٦٩٩١] أبو مرة. خزيمة (٢١٤٩)، حبان (٢٩٦١).

١٣١٣ ـ الحديث صحيح، وإسناده حسن، وله طرق أخرى وشواهد (ناصر).

١٣١٤ ـ تفرد به ابن خزيمة. وقال ابن حجر: ليس في السماع (الأعظمي).

[ز ـ ٦٩٩٢] أبو هريرة. حبان (٣٦٠١).

□ وفي رواية بلفظ: (أيام التشريق أيام طعم وذكر). حبان (٣٦٠٢)

[ز ـ ٦٩٩٣] بشر بن سحيم. خزيمة (٢٩٦٠).

٥ ـ باب: كراهة صوم الجمعة منفرداً

[ج ـ ٧٠٠٦] أبو هريرة. خزيمة (١١٧٦)، حبان (٣٦٠٩) (٣٦١٠) (٣٦١٢ ـ ٣٦١٤).

[ج ـ ٧٠٠٧] جويرية. خزيمة (٢١٦٢)، حبان (٣٦١١).

[حم ـ ٧٠١٠] أبو هريرة. خزيمة (٢١٦١).

٦ ـ باب: صوم يوم عاشوراء

١٣١٥ ـ (مه) عن أمينة، عن أمة الله وهي بنت رزينة قالت: قلت لأمي: أسمعت رسول الله ﷺ في عاشوراء؟ قالت: كان يعظمه ويدعو برضعائه ورضعاء فاطمة، فيتفل في أفواههم، ويأمر أمهاتهن ألا يرضعن إلى الليل. (مه٢٠٨٩)

□ وزاد في رواية: «فكان الله يكفيهم، قال: وكانت أمها خادمة النبي ﷺ يقال لها: رزينة». (مه٢٠٩٠)

١٣١٦ ـ (ك) عن هند بن حارثة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعثه يوم عاشوراء قال: (مر قومك، فليصوموا هذا اليوم) قال: أرأيت يا رسول الله، إن وجدتهم قد طعموا؟ قال: (فليتموا آخر يومهم). (ك٦٢٥٤)

* * * *

١٣١٥ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٣١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٧٠١٥] ابن عمر. خزيمة (٢٠٨٢) (٢٠٩٤)، حبان (٣٦٢٢) (٣٦٢٣).

[ج ـ ٧٠١٦] عائشة. خزيمة (٢٠٨٠)، حبان (٣٦٢١).

[ج ـ ٧٠١٧] ابن عباس. خزيمة (٢٠٨٤) (٢٠٨٦)، حبان (٣٦٢٥).

[ج ـ ٧٠١٨] أبو موسى. حبان (٣٦٢٧).

[ج ـ ٧٠١٩] سلمة. خزيمة (٢٠٩٢)، حبان (٣٦١٩).

[ج ـ ٧٠٢٠] ابن مسعود. خزيمة (٢٠٨١).

[ج ـ ٧٠٢١] معاوية. خزيمة (٢٠٨٥)، حبان (٣٦٢٦).

[ج ـ ٧٠٢٢] جابر بن سمرة. خزيمة (٢٠٨٢).

[ز ـ ٧٠٢٣] محمد بن صيفي. خزيمة (٢٠٩١)، حبان (٣٦١٧).

[حم ـ ٧٠٢٦] أسماء بن حارثة. حبان (٣٦١٨).

[حم ـ ٧٠٣٣] ابن عباس. خزيمة (٢٠٩٥).

٧ ـ باب: أي يوم يصام لعاشوراء

[ج ـ ٧٠٣٨] الحكم بن الأعرج. خزيمة (٢٠٩٦ ـ ٢٠٩٨)، حبان (٣٦٣٣)

٨ ـ باب: صيام ثلاثة أيام من كل شهر وغيرها

[ج ـ ٧٠٤١] عمران. حبان (٣٥٨٧) (٣٥٨٨).

[ج ـ ٧٠٤٢] عائشة. خزيمة (٢١٣٠)، حبان (٣٦٥٤) (٣٦٥٧).

[ج ـ ٧٠٤٣] أبو قتادة. خزيمة (٢٠٨٧) (٢١١١) (٢١١٧) (٢١١٨) (٢١٢٦)، حبان (٣٦٣١) (٣٦٣٢) (٣٦٣٩) (٣٦٤٢).

[ز ـ ٧٠٤٧] ابن مسعود. خزيمة (٢١٢٩)، حبان (٣٦٤١) (٣٦٤٥).

[ز ـ ٧٠٥٠] أبو ذر. خزيمة (١٠٨٣) (١٢٢١) (٢١٢٢).

[ز ـ ٧٠٥٣] عثمان بن أبي العاص. خزيمة (١٨٩١) (٢١٢٥)، حبان (٣٦٤٩).

[ز ـ ٧٠٥٧] أبو ذر. خزيمة (٢١٢٨)، حبان (٣٦٥٥) (٣٦٥٦).

[ز ـ ٧٠٦٠] معاوية بن قرة. حبان (٣٦٥٣).

□ وفي رواية بلفظ: (صيام الدهر وقيامه). حبان (٣٦٥٢)

[ز ـ ٧٠٦١] هنيدة الخزاعي. حبان (٦٤٢٢).

[ز ـ ٧٠٦٦] عبد الملك بن المنهال. حبان (٣٦٥١).

[حم ـ ٧٠٧٢] أبو هريرة. حبان (٣٦٥٩).

٩ ـ باب: فضل الصيام في سبيل الله

[ج ـ ٧٠٧٤] أبو سعيد. خزيمة (٢١١٢)، حبان (٣٤١٧).

□ وزاد في رواية: (ابتغاء وجه الله). خزيمة (٢١١٣)

١٠ ـ باب: صوم ستة أيام من شوال

[ج ـ ٧٠٧٩] أبو أيوب. خزيمة (٢١١٤)، حبان (٣٦٣٤).

[ز ـ ٧٠٨٠] ثوبان. خزيمة (٢١١٥)، حبان (٣٦٣٥).

١١ ـ باب: فضل الصوم في المحرم

[ج ـ ٧٠٨٢] أبو هريرة. خزيمة (١١٣٤) (٢٠٧٦)، حبان (٢٥٦٣) (٣٦٣٦)

١٢ ـ باب: نية الصوم في النهار، وجواز الفطر في النافلة

[ج ـ ٧٠٨٤] عائشة. خزيمة (١٩٣٥) (٢١٤١) (٢١٤٣)، حبان (٣٦٢٨ ـ ٣٦٣٠).

[ز ـ ٧٠٨٨] عائشة. حبان (٣٥١٧).

١٤ ـ باب: صوم عشر ذي الحجة وعرفة

[ج ـ ٧٠٩٠] عائشة. خزيمة (٢١٠٣)، حبان (١٤٤١) (٣٦٠٨).

١٥ ـ باب: الصوم في شعبان

[ز ـ ٧٠٩٤] عائشة. خزيمة (٢٠٧٧)، حبان (٣٦٤٣).

[ز ـ ٧٠٩٧] عائشة. خزيمة (٢٠٧٨).

١٦ ـ باب: لا يصوم إذا انتصف شعبان

[ز ـ ٧١٠١] أبو هريرة، حبان (٣٥٨٩) (٣٥٩١).

١٧ ـ باب: صوم الإثنين والخميس

[ز ـ ٧١٠٢] عائشة. خزيمة (٢١١٦)، حبان (٣٦٤٣).

[ز ـ ٧١٠٣] أبو هريرة. حبان (٣٦٤٤)، وزاد في أوله: (تفتح أبواب الجنة كل إثنين وخميس).

[ز ـ ٧١٠٤] مولى أسامة بن زيد. خزيمة (٢١١٩).

[ز ـ ٧١٠٥] أبو هريرة. خزيمة (٢١٢٠).

١٨ ـ باب: ما جاء في صوم يوم السبت

[ز ـ ٧١٠٧] عبد الله بن بسر. خزيمة (٢١٦٣ ـ ٢١٦٥)، حبان (٣١٦٥).

[حم ـ ٧١١٠] أم سلمة. خزيمة (٢١٦٧)، حبان (٣٦١٦) (٣٦٤٦).

١٩ ـ باب: الصوم في الشتاء

[ز ـ ٧١١٢] عامر بن مسعود. خزيمة (٢١٤٥).

٢١ ـ باب: الصائم يأكل عنده غيره

[ز ـ ٧١١٥] أم عمارة. خزيمة (٢١٣٨ ـ ٢١٤٠)، حبان (٣٤٣٠).

٢٢ ـ باب: ما جاء في ليلة النصف من شعبان

١٣١٧ ـ (ح) عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: (يطَّلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه؛ إلا لمشرك أو مشاحن). (ح٥٦٦٥)



١٣١٧ ـ حديث صحيح بشواهده (شعيب).

فهرس موضوعات الجزء الأوّل

الكتاب الثاني: الإيمان باليوم الآخر

الفصل الأول: أشراط الساعة

الفصل الثاني: صفة القيامة

الموضوع	الصفحة

الكتاب الثالث: الإيمان بالقدر

الموضوع	الصفحة

المقصد الثاني: العلم ومصادره

الكتاب الأول: العلم

الفصل الرابع: سجود القرآن

الكتاب الثالث:
التفسير

الكتاب الرابع:
الاعتصام بالسنة

المقصد الثالث:
العبادات

الكتاب الأول:
الطهارة

الفصل الأول:
الطهارة من النجاسات

الفصل الثاني: سترة المصلي

الفصل الثالث: صفة الصلاة

الكتاب السادس: الإمامة والجماعة

الفصل الأول: الإمامة

الفصل الثاني: صلاة الجماعة

الكتاب السابع: الجمعة والعيدان والكسوف والاستسقاء

الفصل الأول: صلاة الجمعة

الفصل الثاني: صلاة العيدين

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث: صلاة الكسوف

الفصل الرابع: صلاة الاستسقاء

الكتاب الثامن:
قصر الصلاة وأحكام السفر
الفصل الأول:
قصر الصلاة وجمعها

الفصل الثاني: أحكام السفر

الكتاب التاسع:
الجنائز

الكتاب العاشر: الزكاة والصدقات

الفصل الأول: الزكاة الواجبة

الفصل الثاني: زكاة الفطر

الفصل الثالث: الصدقات

الفصل الرابع: أحكام المسألة

الفصل الخامس:
حكم الصدقة لآل البيت

الكتاب الحادي عشر:
الصوم

الفصل الأول: صيام رمضان

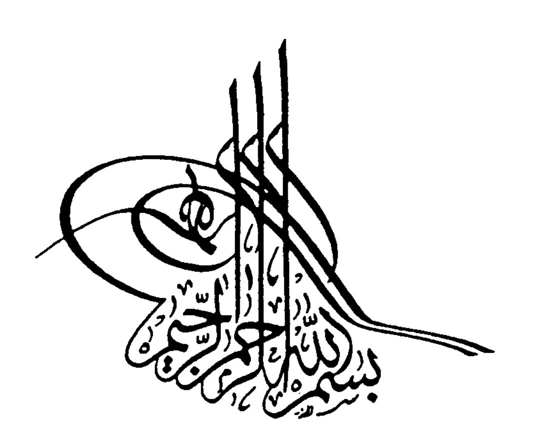
زوائد
ابن خزيمة وابن حبان
والمستدرك
على الكتب التسعة

جمعه ورتب مادته

صالح أحمد الشامي

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحيم

زوائد
ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك
على الكتب التسعة

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

تَتِمَّةُ المقصدِ الثَّالِث

العِبَادَاتْ

الكتاب الثاني عشر
الحج والعمرة

الفصل الأول
أعمال الحج وأحكامه

١ ـ باب: فرض الحج وتعليمه عملياً

١٣١٨ ـ (مه) عن عبد الله بن عمرو قال: أتى جبريل إبراهيم يريه المناسك فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى، ثم ذهب معه إلى عرفة فصلى به الظهر والعصر بعرفة، ووقفه في الموقف حتى غابت الشمس، ثم دفع به فصلى به المغرب والعشاء والصبح بمزدلفة، ثم أبات ليلته، ثم دفع به حتى رمى الجمرة، فقال له: اعرف الآن فأراه المناسك كلها، وفعل ذلك بالنبي ﷺ. (مه ٢٨٠٤، ٢٨٤٢)

١٣١٩ ـ (مه ك) عن ابن عمر قال: ليس من أحد إلا وعليه حجة وعمرة واجبتان لا بد منهما، فمن زاد بعد ذلك، خير وتطوع. (مه ٣٠٦٦/ك١٧٣٢)

١٣١٨ ـ إسناده حسن (ناصر).

١٣١٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٣٢٠ ـ (ح) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال: (إنما هي هذه الحجة، ثم عليكم بظهور الحصر). (ح٣٧٠٦)

قال أبو حاتم: خطاب هذا الخبر وقع على بعض النساء أراد به نساءه ﷺ والقصد فيه بعض الأحوال وهو الحال الذي لا يكون عليهن إقامة الفرائض فيه كالصلاة والحج وما أشبههما.

١٣٢١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة، فإن عمرتهم طوافهم، فليخرجوا إلى التنعيم ثم ليدخلوها، فوالله ما دخلها رسول الله ﷺ إلا حاجاً أو معتمراً. (ك١٧٢٩)

١٣٢٢ ـ (ك) عن زيد بن ثابت ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الحج والعمرة فريضتان، لا يضرك بأيهما بدأت). (ك١٧٣٠)

□ وفي رواية: أنه سئل عن العمرة قبل الحج قال: صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت. (ك١٧٣١)

* * * *

[ج ـ ٧١٢٢] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٠٨). حبان (٣٧٠٤) (٣٧٠٥).

[ج ـ ٧١٢٣] جابر. خزيمة (٢٨٧٧).

٢ ـ باب: فضل الحج والعمرة

١٣٢٣ ـ (ح) عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن قال: (اجلس)، وجاء رجل من ثقيف فقال: يا رسول الله، كلمات أسأل عنهن

١٣٢٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٣٢١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٣٢٢ ـ قال الذهبي: الصحيح موقوف.

١٣٢٣ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

فقال ﷺ: (سبقك الأنصاري)، فقال الأنصاري: إنه رجل غريب، وإن للغريب حقاً فابدأ به.

فأقبل على الثقفي فقال: (إن شئت أجبتك عما كنت تسأل، وإن شئت سألتني وأخبرك) فقال: يا رسول الله، بل أجبني عما كنت أسألك قال: (جئت تسألني عن الركوع والسجود والصلاة والصوم) فقال: لا، والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً، قال: (فإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك، ثم فرج بين أصابعك، ثم أمكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه، وإذا سجدت فمكن جبهتك، ولا تنقر نقراً، وصل أول النهار وآخره)، فقال: يا نبي الله، فإن أنا صليت بينهما قال: (فأنت إذاً مصل، وصم من كل شهر: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة) فقام الثقفي.

ثم أقبل على الأنصاري فقال: (إن شئت أخبرتك عما جئت تسأل، وإن شئت سألتني فأخبرك) فقال: لا يا نبي الله، أخبرني عما جئت أسألك قال: (جئت تسألني عن الحاج، ما له حين يخرج من بيته، وما له حين يقوم بعرفات، وما له حين يرمي الجمار، وما له حين يحلق رأسه، وما له حين يقضي آخر طواف بالبيت) فقال: يا نبي الله، والذي بعثك بالحق ما أخطأت مما كان في نفسي شيئاً قال: (فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خطوة إلا كتب له بها حسنة، أو حطت عنه بها خطيئة، فإذا وقف بعرفة فإن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم، وإن كان عدد قطر السماء ورمل عالج، وإذا رمى الجمار لا يدري أحد ما له حتى يوفاه يوم القيامة، وإذا حلق رأسه فله بكل

شعرة سقطت من رأسه نور يوم القيامة، وإذا قضى آخر طوافه بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه). (ح١٨٨٧)

١٣٢٤ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: (إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك). (ك١٧٣٣)

□ وفي رواية قال: (إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك). (ك١٧٣٤)

* * * *

[ج ـ ٧١٣٠] أبو هريرة. خزيمة (٢٥١٤). حبان (٣٦٩٤).

[ج ـ ٧١٣١] أبو هريرة. خزيمة (٢٥١٣) (٣٠٧٢) (٣٠٧٣). حبان (٣٦٩٥) (٣٦٩٦).

[ج ـ ٧١٣٢] عائشة. خزيمة (٣٠٧٤)، حبان (٣٧٠٢).

[ج ـ ٧١٣٣] أبو سعيد. خزيمة (٢٥٠٧)، حبان (٦٧٥٠) (٦٨٣٢).

[ج ـ ٧١٣٤] عائشة. خزيمة (٢٨٢٧).

[ز ـ ٧١٣٧] ابن مسعود. خزيمة (٢٥١٢)، حبان (٣٦٩٣).

[ز ـ ٧١٣٩] أبو هريرة. خزيمة (٢٥١١)، حبان (٣٦٩٢).

[ز ـ ٧١٤٠] عائشة. خزيمة (٢٧٣٨) (٢٨٨٢) (٢٩٧٠).

٣ ـ باب: المواقيت (المكانية والزمانية)

١٣٢٥ ـ (مه ك) عن ابن عباس قال: لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنة الحج أن تحرم بالحج في أشهر الحج. (مه٢٥٩٦/ك١٦٤٢)

* * * *

[ج ـ ٧١٤٧] ابن عمر. خزيمة (٢٥٨٩) (٢٥٩٣)، حبان (٣٧٥٩ ـ ٣٧٦١).

[ج ـ ٧١٤٨] ابن عباس. خزيمة (٢٥٩٠) (٢٥٩١).

١٣٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٣٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٧١٥٠] جابر. خزيمة (٢٥٩٢).
[ز ـ ٧١٥٥] أم سلمة. حبان (٣٧٠١).

٤ ـ باب: لباس المحرم وما يباح له فعله

١٣٢٦ ـ (مه) عن جابر قال: كنا نلبس من الثياب إذا أهللنا ما لم نهل فيه، ونلبس الممشق إنما هو طين.

□ وفي رواية قال: كنا نلبس إذا أهللنا ما لم يمسه طيب ولا زعفران، ونلبس الممشق إنما هو مطين. (مه٢٦٨٩)

١٣٢٧ ـ (مه ك) عن أسماء قالت: كنا نغطي وجوهنا من الرجال، وكنا نمتشط قبل ذلك. (مه٢٦٩٠/ك١٦٦٨)

١٣٢٨ ـ (ح) عن حماد بن زيد قال: جلست إلى أبي حنيفة بمكة فجاءه رجل فقال: إني لبست خفين وأنا محرم، أو قال: لبست سراويل وأنا محرم ـ شك إبراهيم ـ فقال له أبو حنيفة: عليك دم، قال: فقلت للرجل: وجدت نعلين، أو وجدت إزاراً، فقال: لا، فقلت: يا أبا حنيفة، إن هذا يزعم أنه لم يجد، فقال: سواء وجد أو لم يجد. (ح٣٧٨٠)

١٣٢٩ ـ (ح) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: (السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين). (ح٣٧٨٢)

١٣٣٠ ـ (ح) عن علي أنه قال: السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعال. (ح٣٧٨٣)

* * * *

١٣٢٦ ـ إسناده صحيح (ناصر).
١٣٢٧ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).
١٣٢٩ ـ متفق عليه دون ذكر الإزار. انظر: (٧١٦١).
١٣٣٠ ـ في إسناده الحارث الأعور، وهو ضعيف (شعيب).

[ج ـ ٧١٦١] ابن عمر. خزيمة (٢٥٩٧ ـ ٢٦٠١) (٢٦٨٢ ـ ٢٦٨٥)، حبان (٣٧٦١) (٣٧٨٤ (٣٧٨٧) (٣٧٨٨) (٣٩٥٥) (٣٩٥٦).

[ج ـ ٧١٦٢] ابن عباس. خزيمة (٢٦٨١)، حبان (٣٧٨١) (٣٧٨٥) (٣٧٨٦) (٣٧٨٩).

[ج ـ ٧١٦٣] يعلى. خزيمة (٢٦٧٠ ـ ٢٦٧٢)، حبان (٣٧٧٨) (٣٧٧٩).

[ز ـ ٧١٧٣] ابن عمر. خزيمة (٢٦٨٦).

[ز ـ ٧١٧٤] أسماء. خزيمة (٢٦٧٩).

[ز ـ ٧١٧٥] عائشة. خزيمة (٢٦٩١)

٥ ـ باب: الاغتسال للمحرم

[ج ـ ٧١٩٤] أبو أيوب. خزيمة (٢٦٥٠) حبان (٣٩٤٨).

[ز ـ ٧١٩٥] خارجة بن زيد. خزيمة (٢٥٩٥).

٦ ـ باب: مداواة المحرم عينه

[ج ـ ٧٢٠٠] عثمان. خزيمة (٢٦٥٤)، حبان (٣٩٥٤).

٧ ـ باب: اشتراط المحرم التحلل

[ج ـ ٧٢٠١] عائشة. خزيمة (٢٦٠٢)، حبان (٣٧٧٣) (٣٧٧٤).

[ج ـ ٧٢٠٢] ابن عباس. حبان (٣٧٧٥).

٨ ـ باب: إحرام النفساء والحائض

[ز ـ ٧٢٠٩] القاسم بن محمد. خزيمة (٢٦١٠).

٩ ـ باب: الطيب عند الإحرام

[ج ـ ٧٢١٣] عائشة. خزيمة (٢٥٨١ ـ ٢٥٨٣) (٢٩٣٣) (٢٩٣٤)، حبان (٣٧٦٦) (٣٧٧٠ ـ ٣٧٧٢) (٣٧٨١).

□ زاد في رواية: فرأيت الطيب في مفرق رأسه بعد ثلاث وهو محرم. حبان (٣٧٦٨)

[ج ـ ٧٢١٤] عائشة. خزيمة (٢٥٨٥ ـ ٢٥٨٧)، حبان (٣٧٦٧) (٣٧٦٩) (١٣٧٦) (١٣٧٧).

[ج ـ ٧٢١٥] عائشة وابن عمر. خزيمة (٢٥٨٨) (٢٩٣٨).

□ زاد في الرواية الثانية: قال سالم: وسنة رسول الله ﷺ أحق أن تتبع.

١٠ ـ باب: الحجامة والحلق للمحرم وبيان الفدية

١٣٣١ ـ (مه) عن حميد قال: سئل أنس عن الصائم يحتجم؟ فقال: ما كنا نرى أن ذلك يكره إلا لجهده، ولم يسنده. (مه٢٦٥٨)

* * * *

[ج ـ ٧٢٢٢] ابن عباس. خزيمة (٢٦٥١) (٢٦٥٧)، حبان (٣٩٥٠) (٣٩٥١).

□ زاد في رواية: وسئل هل تسوك وهو محرم؟ قال: نعم. خزيمة (٢٦٥٥)

[ج ـ ٧٢٢٣] ابن بحينة. حبان (٣٩٥٣).

[ج ـ ٧٢٢٤] كعب بن عجرة. خزيمة (٢٦٧٦ ـ ٢٦٧٨)، حبان (٣٩٧٨ ـ ٣٩٨٧).

[ز ـ ٧٢٢٦] أنس. خزيمة (٢٦٥٩)، حبان (٣٩٥٢).

[ز ـ ٧٢٢٧] جابر. خزيمة (٢٦٦٠) (٢٦٦١).

١١ ـ باب: تحريم الصيد على المحرم

١٣٣٢ ـ (مه) عن أبي قتادة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية، فأحرم أصحابي ولم أحرم، فرأيت حماراً فحملت عليه فاصطدته، فذكرت شأنه لرسول الله ﷺ، وذكرت أني لم أكن أحرمت، وأني إنما اصطدته لك، فأمر النبي ﷺ أصحابه فأكلوا، ولم يأكل منه حين أخبرته إني اصطدته له. (مه٢٦٤٢)

قال أبو بكر: هذه الزيادة (إنما اصطدته لك) وقوله: (ولم يأكل منه حين أخبرته إني اصطدته لك) لا أعلم أحداً ذكره في خبر أبي قتادة غير معمر في هذا الإسناد، فإن صحت هذه اللفظة فيشبه أن يكون ﷺ أكل من لحم ذلك الحمار قبل

١٣٣٢ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

أن يعلمه أبو قتادة أنه اصطاده من أجله، فلما أعلمه أبو قتادة أنه اصطاده من أجله امتنع من أكله بعد إعلامه إياه أنه اصطاده من أجله، لأنه قد ثبت عنه ﷺ أنه قد أكل من لحم ذلك الحمار.

١٣٣٣ ـ (مه ك) عن ابن عباس أنه قال: يا زيد بن أرقم، هل علمت أن رسول الله ﷺ أهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم. (مه٢٦٤٤/ك١٦٦٠)

قال أبو بكر: في خبر جابر (لحم الصيد حلال لكم وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم) دلالة على أن بيض الصيد مباح للمحرم، إذا لم يؤخذ من أجل المحرم، لأن حكم بيض الصيد لا يكون أكثر من حكم لحمه.

١٣٣٤ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة الأنصاري على الصدقة، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه محرمون، حتى نزلوا بعسفان ثنية الغزال، فإذا هم بحمار وحشي فجاء أبو قتادة وهو حل، فنكسوا رؤوسهم كراهية أن يحدوا أبصارهم فيفطن، فرآه فركب فرسه وأخذ الرمح، فسقط منه السوط فقال: ناولنيه، فقلنا: لا نعينك عليه بشيء، فحمل عليه فعقره، قال: ثم جعلوا يشوون منه، ثم قالوا: رسول الله ﷺ بين أظهرنا، وكان تقدمهم، فأتوه، فسألوه، فلم ير به بأساً، وأظنه قال: (معكم منه شيء) ـ شك عبيد الله. (ح٣٩٧٦)

١٣٣٥ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الضبع صيد، فإذا أصابه المحرم، ففيه جزاء كبش مسن، ويؤكل). (ك١٦٦٣)

* * * *

١٣٣٣ ـ إسناده حسن (الأعظمي).
١٣٣٤ ـ حديث صحيح (شعيب).
١٣٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٧٢٣٩] أبو قتادة. خزيمة (٢٦٣٥) (٢٦٣٦) (٢٦٤٣)، حبان (٣٩٦٦) (٣٩٧٤) (٣٩٧٥) (٣٩٧٧).

[ج ـ ٧٢٤٠] الصعب. خزيمة (٢٦٣٧)، حبان (١٣٦) (٣٩٦٧) (٣٩٦٩) (٤٧٨٧).

[ج ـ ٧٢٤١] ابن عباس. حبان (٣٩٧٠).

[ج ـ ٧٢٤٢] ابن عباس. خزيمة (٢٦٣٩) (٢٦٤٠)، حبان (٣٩٦٨).

[ج ـ ٧٢٤٣] طلحة. خزيمة (٢٦٣٨)، حبان (٣٩٧٢) (٣٩٧٣) (٥٢٥٦).

[ز ـ ٧٢٤٥] البهزي. حبان (٥١١١).

[ز ـ ٧٢٤٦) عمير بن سلمة. حبان (٥١١٢).

[ز ـ ٧٢٤٧] ابن أبي عمار. خزيمة (٢٦٤٥ ـ ٢٦٤٨)، حبان (٣٩٦٤) (٣٩٦٥).

[ز ـ ٧٢٤٨] جابر. خزيمة (٢٦٤١، حبان (٣٩٧١)

١٢ ـ باب: تقليد الهدي وإشعاره

[ج ـ ٧٢٦١] ابن عباس. خزيمة (٢٥٧٥) (٢٥٧٦) (٢٦٠٩)، حبان (٤٠٠٠ ـ ٤٠٠٢).

[وانظر: الباب ٣٨].

١٣ ـ باب: ما يفعل بالهدي إذا عطب أو ضلَّ

١٣٣٦ ـ (مه) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: (من ساق هدياً تطوعاً فعطب، فلا يأكل منه، فإنه إن أكل منه كان عليه بدله، ولكن لينحرها ثم يغمس نعلها في دمها، ثم يضرب في جنبها، وإن كان هدياً واجباً فليأكل إن شاء، فإنه لا بد من قضائه). (مه٢٥٨٠)

قال أبو بكر: هذا الحديث مرسل، بين أبي الخليل وأبي قتادة رجل.

١٣٣٧ ـ (مه) عن عائشة: أنها ساقت بدنتين فأضلتهما، فأرسل إليها ابن الزبير بدنتين فنحرتهما، ثم وجدت البدنتين الأولتين، فنحرتهما أيضاً، ثم قالت: هكذا السنة في البدن. (مه٢٩٢٥)

* * * *

١٣٣٦ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٣٧ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

[ج - ٧٢٨٨] ابن عباس. حبان (٤٠٢٤) (٤٠٢٥).

[ج - ٧٢٨٩] ابن عباس. خزيمة (٢٥٧٨).

[ز - ٧٢٩٠] ناجية الأسلمي. خزيمة (٢٥٧٧)، حبان (٤٠٢٣).

[ط - ٧٢٩٦] ابن عمر. خزيمة (٢٥٧٩).

١٤ - باب: جواز ركوب البدن المهداة

[ج - ٧٢٩٧] أبو هريرة. حبان (٤٠١٤) (٤٠١٦).

[ج - ٧٢٩٨] أنس. خزيمة (٢٦٦٢).

[ج - ٧٢٩٩] جابر. خزيمة (٢٦٦٣) (٢٦٦٤)، حبان (٤٠١٥) (٤٠١٧).

١٥ - باب: الإهلال (الإحرام)

[ج - ٧٣٠١] ابن عمر. خزيمة (٢٦١١)، حبان (٣٧٦٢).

[ج - ٧٣٠٢] ابن عمر. خزيمة (٢٦٩٦)، حبان (٣٧٦٣).

□ وفي رواية قال: إني رأيته يلبسها ويتوضأ فيها ويمسح عليها. خزيمة (١٩٩)

[ج - ٧٣٠٣] جابر. خزيمة (٢٦١٢).

[ج - ٧٣٠٤] ابن عمر. خزيمة (٢٦١٣) (٢٦١٤) (٢٦٩٥) (٢٦٩٧).

[ج - ٧٣٠٥] أنس. خزيمة (٢٨٩٤)، حبان (٤٠١٩).

[ج - ٧٣٠٦] ابن عمر. خزيمة (٢٦١٥).

[ز - ٧٣٠٩] أنس (٢٩٣٢) (٢٩٣٣).

١٦ - باب: التلبية

١٣٣٨ - (مه ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرني جبريل برفع الصوت بالإهلال، فإنه من شعار الحج). (مه٢٦٣٠/ك١٦٥٤)

١٣٣٨ - إسناده صحيح (الأعظمي).

١٣٣٩ ـ (مه) عن القاسم بن محمد قال: رأيت عبد الله بن عمر يقطع التلبية إذا دخل الحرم، ويعاود إذا طاف بالبيت، وإذا فرغ من الطواف بين الصفا والمروة. (مه٢٦٩٨)

قال أبو بكر: وأخبار النبي ﷺ «أنه لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة» دالة على أنه لم يقطع التلبية عند دخوله الحرم قطعاً.

* * * *

[ج ـ ٧٣١٨] ابن عمر. خزيمة (٢٦٢١) (٢٦٢٢) (٢٦٥٦) (٢٧١٦)، حبان (٣٧٩٩).

[ز ـ ٧٣٢٢] أبو هريرة. خزيمة (٢٦٢٣) (٢٦٢٤)، حبان (٣٨٠٠).

[ز ـ ٧٣٢٤] سهل بن سعد. خزيمة (٢٦٣٤).

[ز ـ ٧٣٢٥] السائب. خزيمة (٢٦٢٥) (٢٦٢٧)، حبان (٣٨٠٢).

[ز ـ ٧٣٢٦] أبو بكر. خزيمة (٢٦٣١).

[ز ـ ٧٣٢٧] زيد بن خالد. خزيمة (٢٦٢٨) (٢٦٢٩)، حبان (٣٨٠٣)

١٧ ـ باب: وجوه الإحرام

[ج ـ ٧٣٤٣] عائشة. خزيمة (٢٦٠٤ ـ ٢٦٠٧) (٢٧٤٤) (٢٧٨٤) (٢٧٨٨ ـ ٢٧٩٠) (٢٩٠٥) (٢٩٣٦) (٢٩٤٨) (٢٩٤٨/١) (٣٠٢٧ ـ ٣٠٢٩) (٣٠٧٦).

[ج ـ ٧٨٠٠] عبد الرحمٰن ابن أبي بكر. حبان (٣٧٩٢) (٣٧٩٥) (٣٨٣٤) (٣٨٣٥) (٣٩١٢) (٣٩١٧) (٣٩١٨) (٣٩٢٦ ـ ٣٩٢٩) (٣٩٣٤ ـ ٣٩٣٦) (٣٩٤١) (٣٩٤٢) (٤٠٠٥).

[ج ـ ٧٣٤٤] جابر، خزيمة (٢٦٢٠) (٢٧٨٥) (٢٧٨٦) (٢٩٢٦) (٣٠٢٥) (٣٠٢٦)، حبان (٣٧٩١) (٣٧٩٦) (٣٩١٩) (٣٩٢١) (٣٩٢٤).

[ج ـ ٧٣٤٦] ابن عباس. حبان (٣٧٦٥) (٣٧٩٤).

[ج ـ ٧٣٤٨] ابن عمر. حبان (٣٩٢٥).

[ج ـ ٧٣٤٩] أنس. خزيمة (٢٦١٨) (٢٦١٩)، حبان (٢٩٣٠) (٣٧٧٦).

١٣٣٩ ـ إسناده صحيح (ناصر).

١٨ ـ باب: القران

١٣٤٠ ـ (ح) عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة حاجاً، وخرجت أنا من اليمن، قلت: لبيك إهلالاً كإهلال النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (فإني أهللت بالعمرة والحج جميعاً). (ح٣٧٧٧)

١٣٤١ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قرن بين الحج والعمرة، وقرن القوم معه. (ح٣٩٣١)

١٣٤٢ ـ (ك) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة، لأنه علم أنه ليس بحاجٍّ بعدها. (ك١٧٣٧)

* * * *

[ج ـ ٧٤٠٢] ابن عمر. خزيمة (٢٧٤٣) (٢٧٤٥) (٢٧٤٦)، حبان (٣٩١٦) (٣٩٩٨).

[ز ـ ٧٤٠٤] الصبي. خزيمة (٣٠٦٩)، حبان (٣٩١٠) (٣٩١١).

[ز ـ ٧٤٠٧] ابن عمر. حبان (٣٩١٣) (٣٩١٥).

١٩ ـ باب: المتعة في الحج

[ج ـ ٧٣٥٤] عمران. حبان (٣٩٣٧) (٣٩٣٨).

[ج ـ ٧٣٥٨] أبو نضرة. حبان (٣٩٤٠).

[ج ـ ٧٣٦٤] أبو سعيد. خزيمة (٢٧٩٥)، حبان (٣٧٩٣).

[ز ـ ٧٣٧٥] ابن نوفل. حبان (٣٩٢٣) (٣٩٣٩).

[حم ـ ٧٣٩٥] أبو عمران. حبان (٣٩٢٠) (٣٩٢٢).

١٣٤٠ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٣٤١ ـ رجاله رجال الصحيح، غير الأشعث وهو ثقة (شعيب).

١٣٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢١ ـ باب: طواف القدوم وركعتا الطواف

١٣٤٣ ـ (مه) عن ابن عباس، وعن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: (ترفع الأيدي في سبعة مواطن)، وفي الخبر: (وعند استقبال البيت). (مه٢٧٠٣)

١٣٤٤ ـ (مه) عن المهاجر بن عكرمة قال: سألنا جابر بن عبد الله عن الرجل يقضي صلاته وطوافه، ثم يخرج من المسجد فيستقبل البيت، فقال: ما كنت أرى يفعل هذا إلا اليهود. (مه٢٧٠٥)

* * * *

[ج ـ ٧٤٢٨] ابن عباس. خزيمة (٢٧٠٧) (٢٧١٩) (٢٧٢٠) (٢٧٧٧) (٢٧٧٩)، حبان (٣٨١١) (٣٨٤١) (٣٨٤٥).

[ج ـ ٧٤٢٩] ابن عمر. خزيمة (٢٧١٠) (٢٧١٨).

[ج ـ ٧٤٣٠] جابر. حبان (٣٨١٣) (٦٣٢٢).

[ز ـ ٧٤٣٧] ابن السائب. خزيمة (٢٧٢١)، حبان (٣٨٢٦).

[ز ـ ٧٤٤٠] ابن عباس. خزيمة (٢٧٢٢).

[ز ـ ٧٤٤١] كثير. خزيمة (٨١٥)، حبان (٢٣٦٣) (٢٣٦٤).

[ز ـ ٧٤٤٢] المهاجر. خزيمة (٢٧٠٤).

٢٢ ـ باب: استلام الحجر وتقبيله

١٣٤٥ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله قال: فدخلنا مكة حين ارتفاع الضحى، فأتى ـ يعني النبي ﷺ ـ باب المسجد فأناخ راحلته، ثم دخل

١٣٤٣ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٤٤ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٤٥ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه، وفاضت عيناه بالبكاء...، فذكر الحديث، وقال: ورمل ثلاثاً، ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبَّل الحجر ووضع يديه عليه، ثم مسح بهما وجهه. (مه٢٧١٣)

١٣٤٦ ـ (مه ك) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قبَّل الركن اليماني، ووضع خده عليه. (مه٢٧٢٧/ك١٦٧٥)

١٣٤٧ ـ (مه ك) عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث، وكان يرفعه إلى النبي ﷺ، وكان يدعو به بين الركنين: (رب قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير). (مه٢٧٢٨/ك١٦٧٤)

١٣٤٨ ـ (٢) عن ابن عمر قال: طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصوى يوم الفتح، ليستلم الركن بمحجنه. (مه٢٧٨١/ح٣٨٢٨)

* * * *

[ج ـ ٧٤٥٢] ابن عمر. خزيمة (٢٧١٥) (٢٧٢٣) (٢٧٢٥)، حبان (٣٨٢٤) (٣٨٢٧).

[ج ـ ٧٤٥٣] ابن عباس. خزيمة (٢٧٢٤) (٢٧٨٠)، حبان (٣٨٢٥) (٣٨٢٩).

[ج ـ ٧٤٥٥] جابر. خزيمة (٢٧٧٨).

[ج ـ ٧٤٥٧] أبو الطفيل. خزيمة (٢٧٨٢) (٢٧٨٣).

□ زاد فيهما: «يطوف على راحلته بالبيت».

[ز ـ ٧٤٦٠] عبيد بن عمير. خزيمة (٢٧٢٩) (٢٧٣٠) (٢٧٥٣)، حبان (٣٦٩٧) (٣٦٩٨).

١٣٤٦ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٤٧ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٣٤٨ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٢٣ ـ باب: السعي بين الصفا والمروة

١٣٤٩ ـ (مه) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة، في حجة أو عمرة أهلَّ...، فذكر الحديث وقال: ثم أتى الصفا فسعى بين الصفا والمروة سبعاً، فإذا مر بالمسعى سعى. (مه ٢٧٦٣)

١٣٥٠ ـ (مه) عن بنت أبي تجراة قالت: كانت لنا خلفة في الجاهلية، قالت: اطلعت من كوة بين الصفا والمروة فأشرفت على النبي ﷺ، وإذا هو يسعى، وإذا هو يقول لأصحابه: (اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي)، فلقد رأيته من شدة السعي يدور الإزار حول بطنه، حتى رأيت بياض بطنه وفخذيه). (مه٢٧٦٤)

١٣٥١ ـ (مه) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ سعى عاماً، ومشى عاماً. (مه٢٧٧٣)

* * * *

[ج ـ ٧٤٦٥] عائشة. خزيمة (٢٧٦٦ ـ ٢٧٦٩)، حبان (٣٨٤٠).

[ج ـ ٧٤٦٧] ابن عمر. خزيمة (٢٧٦٠)، حبان (٣٨٠٩).

[ز ـ ٧٤٧٢] كثير. خزيمة (٢٧٧٠ ـ ٢٧٧٢).

[حم ـ ٧٤٧٧] حبيبة. خزيمة (٢٧٦٥).

٢٤ ـ باب: السعي لا يكرر

[ج ـ ٧٤٨٠] جابر. حبان (٣٨١٩) (٣٩١٤).

١٣٤٩ ـ ضعيف بهذا الإسناد (الأعظمي).

١٣٥٠ ـ حديث صحيح (ناصر).

١٣٥١ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

٢٥ ـ من طاف وسعى يبقى على إحرامه

[ج ـ ٧٤٨١] عروة. خزيمة (٢٦٩٩)، حبان (٣٨٠٨).

٢٦ ـ باب: يوم التروية

١٣٥٢ ـ (مه ك) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان قبل التروية بيوم، خطب الناس وأخبرهم بمناسكهم. (مه٢٧٩٣/ك١٦٩٣)

١٣٥٣ ـ (مه ك) عن عبد الله بن الزبير قال: من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح بمنى، ثم يغدو إلى عرفة فيقيل حيث قضي له. حتى إذا زالت الشمس، خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعاً، ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس، ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة، أو حيث قضى الله. ثم يقف بجمع حتى إذا أسفر دفع قبل طلوع الشمس، فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه؛ إلا النساء والطيب حتى يزور البيت. (مه ٢٧٩٨، ٢٨٠٧، ٢٨٠٠/ك١٦٩٥)

□ وفي رواية قال: فقد حل له ما حرم عليه؛ إلا النساء حتى يطوف بالبيت. (مه٢٨٠١)

قال أبو بكر: وهذا هو الصحيح إذا رمى الجمرة حل له كل شيء خلا النساء، لأن عائشة خبرت أنها طيبت النبي ﷺ قبل نزول البيت.

١٣٥٤ ـ (مه ك) عن مجاهد، عن ابن سخبرة قال: غدوت مع عبد الله من منى إلى عرفة، وكان عبد الله رجلاً آدم، له ضفيرتان، عليه

١٣٥٢ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٥٣ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).

١٣٥٤ ـ إسناده حسن (الأعظمي).

مسحة أهل البادية، وكان يلبي فاجتمع عليه غوغاء من غوغاء الناس، يا أعرابي، إن هذا ليس بيوم تلبية إنما هو تكبير، قال: فعند ذلك التفت إليَّ وقال: أجهل الناس أم نسوا؟ والذي بعث محمداً بالحق، لقد خرجت مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفة، فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة؛ إلا أن يخلطها بتهليل أو تكبير. (مه٢٨٠٦/ك١٦٩٦)

[ج ـ ٧٤٨٣] أنس. خزيمة (٩٥٨) (٢٧٩٦) (٢٧٩٧)، حبان (٣٨٤٦).
[ج ـ ٧٤٨٤] أنس. حبان (٣٨٤٧).
[ج ـ ٧٤٨٥] ابن عمر. خزيمة (٢٨٠٥).
[ز ـ ٧٤٨٦] ابن عباس، خزيمة (٢٧٩٩).
[ز ـ ٧٤٨٨] عائشة. خزيمة (٢٨٩١).

٢٧ ـ باب: الوقوف بعرفة وفضلها

١٣٥٥ ـ (مه ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ارفعوا عن بطن عرنة، وارفعوا عن بطن محسر). (مه٢٨١٦/ك١٦٩٧)

□ وفي رواية عنه كان يقال: (ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن عرنات)، أما قوله: العرنات فالوقوف بعرنة، ألا يقفوا بعرنة، وأما قوله عن محسر: فالنزول بجمع، أي: لا تنزلوا محسراً. (مه٢٨١٧)

١٣٥٦ ـ (مه ك) عن جبير بن مطعم، قال: كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة، ويقولون: نحن الحمس، فلا نخرج من الحرم، وقد تركوا الموقف على عرفة، قال: فرأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له، ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة، فيقف معهم يدفع إذا دفعوا. (مه٢٨٢٣/ك١٧٧٢)

١٣٥٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (الأعظمي).
١٣٥٦ ـ إسناده حسن (الأعظمي).

□ وفي رواية قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه، وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس، يدفع معهم منها، وما ذاك إلا توفيقاً من الله. (مه ٣٠٥٧)

١٣٥٧ ـ (مه) عن ابن ربيعة، عن أبيه ـ رجل من قريش ـ قال: رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو واقف بعرفات مع المشركين، ثم رأيته في الإسلام واقفاً موقفه ذلك، فعرفت أن الله وفقه لذلك. (مه ٣٠٦٢)

١٣٥٨ ـ (مه ك) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات فلما قال: (لبيك اللهم لبيك)، قال: (إنما الخير خير الآخرة). (مه٢٨٣١/ك١٧٠٧)

١٣٥٩ ـ (مه) عن جابر قال: أمر رسول الله ﷺ في حجته منادياً فنادى عند الزوال: أن اغتسلوا. . . ـ فذكر الحديث بطوله ـ وقال: فلما كان يوم التروية أمر منادياً فنادى: أن أهلوا بالحج، وأمر بالبدن أن توقف بعرفة، وفي المناسك كلها. (مه٢٨٣٥)

١٣٦٠ ـ (مه) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم عرفة، إن الله ينزل إلى السماء فيباهي بهم الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحين، من كل فج عميق، أشهدكم إني قد غفرت لهم، فتقول له الملائكة: أي رب فيهم فلان يزهو وفلان وفلان، قال يقول الله: قد غفرت لهم)، قال رسول الله ﷺ: (فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة). (مه٢٨٤٠)

١٣٥٧ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٣٥٨ ـ إسناده حسن (الأعظمي).

١٣٥٩ ـ فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس (ناصر).

١٣٦٠ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

١٣٦١ ـ (ح) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة) قال فقال رجل: يا رسول الله، هن أفضل، أم عدتهن جهاداً في سبيل الله؟ قال: (هن أفضل من عدتهن جهاداً في سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ضاحين، جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي فلم يُرَ يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة). (ح٣٨٥٣)

* * * *

[ج ـ ٧٤٩٠] عائشة. خزيمة (٣٠٥٨)، حبان (٣٨٥٦).

[ج ـ ٧٤٩١] جبير. خزيمة (٣٠٥٩ ـ ٣٠٦١)، حبان (٣٨٤٩).

[ج ـ ٧٤٩٢] جابر. خزيمة (٢٧٨٧) (٢٨١٥) (٢٨٥٧) (٢٨٥٨) (٢٨٩٠).

[ز ـ ٧٤٩٣] عروة بن مضرس. خزيمة (٢٨٢٠) (٢٨٢١)، حبان (٣٨٥٠) (٣٨٥١).

[ز ـ ٧٤٩٤] ابن يَعْمر. خزيمة (٢٨٢٢)، حبان (٣٨٩٢).

[ز ـ ٧٤٩٥] ابن شيبان. خزيمة (٢٨١٨) (٢٨١٩).

[ز ـ ٧٤٩٨] ابن جبير. خزيمة (٢٨٣٠).

[ز ـ ٧٤٩٩] أسامة. خزيمة (٢٨٢٤).

[ز ـ ٧٥٠٢] علي. خزيمة (٢٨٤١).

[حم ـ ٧٥٠٣] جبير. حبان (٣٨٥٤).

[حم ـ ٧٥٠٤] ابن عباس. خزيمة (٢٨٣٣) (٢٨٣٤).

[حم ـ ٧٥٠٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٨٣٩)، حبان (٣٨٥٢).

١٣٦١ ـ حديث صحيح ـ كما في «الموارد» (١٠٠٦) ـ (شعيب).

٢٨ ـ باب: صوم يوم عرفة بعرفة

[ج ـ ٧٥١٢] أم الفضل. خزيمة (٢٨٢٨)، حبان (٣٦٠٦).
[ج ـ ٧٥١٣] ميمونة. خزيمة (٢٨٢٩)، حبان (٣٦٠٧).
[ز ـ ٧٥١٤] ابن عباس. خزيمة (٢١٠٢)، حبان (٣٦٠٥).
[ز ـ ٧٥١٥] ابن عمر. حبان (٣٦٠٤).
[ز ـ ٧٥١٦] أبو هريرة. خزيمة (٢١٠١).

٢٩ ـ باب: الصلاة والخطبة يوم عرفة

١٣٦٢ ـ (مه) عن حذيم بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته يوم عرفة في حجة الوداع: (اعلموا أن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، وكحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا). (مه٢٨٠٨)

* * * *

[ج ـ ٧٥٢٠] سالم. خزيمة (٢٨١٠) (٢٨١٣) (٢٨١٤).

٣٠ ـ باب: الإفاضة من عرفات والجمع بمزدلفة

١٣٦٣ ـ (مه) عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة، حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال، كأنها العمائم على رؤوس الرجال، دفعوا، فيقفون بالمزدلفة، حتى إذا طلعت الشمس فكانت على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال، دفعوا، فأخر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس، ثم صلى الصبح بالمزدلفة حين طلع الفجر، ثم دفع حين أسفر كل شيء في الوقت الآخر، قبل أن تطلع الشمس. (مه ٢٨٣٨)

١٣٦٢ ـ إسناده حسن لغيره (الأعظمي).
١٣٦٣ ـ إسناده حسن لغيره (ناصر).

١٣٦٤ ـ (مه) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة في حجة أو عمرة أهلَّ. . . ـ فذكر الحديث ـ وقال: ووقف ـ يعني: بعرفة ـ حتى إذا وجبت الشمس، أقبل يذكر الله ويعظمه ويهلله ويمجده حتى ينتهي إلى المزدلفة. (مه٢٨٤٦)

□ وفي رواية: يبيت ـ يعني: بالمزدلفة ـ حتى يصبح، ثم يصلي صلاة الصبح، ثم يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس معه، يدعون الله ويذكرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع إلى منى. (مه٢٨٥٦)

* * * *

[ج ـ ٧٥٢٧] أسامة. خزيمة (٢٨٤٥).

[ج ـ ٧٥٢٨] أسامة. خزيمة (٦٤) (٩٧٣) (٢٨٤٧) (٢٨٥٠) (٢٨٥١)، حبان (١٥٩٤) (٣٨٥٧).

[ج ـ ٧٥٢٩] أبو أيوب. حبان (٣٨٥٨).

[ج ـ ٧٥٣٠] ابن عمر. خزيمة (٢٨٤٨) (٢٨٤٩)، حبان (٣٨٥٩).

[ج ـ ٧٥٣١] ابن عباس. خزيمة (٢٨٤٤).

[ج ـ ٧٥٣٢] ابن عباس. خزيمة (٢٨٤٣) (٢٨٦٠) (٢٨٧٣)، حبان (٣٨٥٥) (٣٨٧٢).

[ز ـ ٧٥٣٦] الفضل. خزيمة (٢٨٢٥).

[ز ـ ٧٥٣٨] جابر. خزيمة (٢٨٦٢).

[حم ـ ٧٥٤٤] ابن عباس. خزيمة (٢٨٦٣).

٣١ ـ باب: صلاة الفجر بمزدلفة والدفع منها

١٣٦٥ ـ (مه) عن ابن أبي مليكة: أن رجلاً من قريش قال لعبد الله بن عمرو: إني مصفف من الأهل والحمولة، إنما حمولتنا هذه

١٣٦٤ ـ ضعيف بهذا الإسناد، وكذا الرواية الثانية (الأعظمي).

١٣٦٥ ـ إسناده صحيح موقوفاً (ناصر).

الحمر الديانة، أفأفيض من جمع بليل؟ فقال: أما إبراهيم فإنه بات بمنى حتى أصبح، وطلع حاجب الشمس، سار إلى عرفة حتى نزل منزله منها ـ وقال مؤمل: منزله من عرفة ـ، وقالوا: ثم راح فوقف موقفه منه، ـ وقال مؤمل: منها ـ، وقالوا: حتى غابت الشمس أفاض، فأتى جمعاً ـ قال زياد: فنزل منزله منه، وقال مؤمل: منها ـ وقالوا: ثم بات به حتى إذا كان لصلاة الصبح المعجلة وقف، حتى إذا كان لصلاة الصبح المسفرة أفاض، فتلك ملة أبيكم إبراهيم، وقد أمر نبيكم ﷺ أن يتبعه. (مه٢٨٠٣)

١٣٦٦ ـ (مه) عن الفضل بن عباس قال: كنت ردف النبي ﷺ حين أفاض من المزدلفة وأعرابي يسايره، وردفه ابنة له حسناء، قال الفضل: فجعلت أنظر إليها، فتناول رسول الله ﷺ وجهي يصرفني عنها، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة ـ وقال ابن رافع: يسايره أو يسائله. (مه٢٨٣٢)

* * * *

[ج ـ ٧٥٥٢] ابن مسعود. خزيمة (٢٨٥٢) (٢٨٥٤).

[ج ـ ٧٥٥٣] عمرو بن ميمون. خزيمة (٢٨٥٩)، حبان (٣٨٠٦).

٣٢ ـ باب: تقديم الضعفة من مزدلفة إلى منى

[ج ـ ٧٥٥٧] ابن عمر. خزيمة (٢٨٧١) (٢٨٨٣)، حبان (٣٨٦٧).

[ج ـ ٧٥٥٨] ابن عباس. خزيمة (٢٨٧٠) (٢٨٧٢)، حبان (٣٨٦٢) (٣٨٦٣) (٣٨٦٥).

[ج ـ ٧٥٥٩] أسماء. خزيمة (٢٨٨٤).

١٣٦٦ ـ راوي الحديث أبو إسحاق السبيعي، كان مدلساً مختلطاً. وهذا من تخاليطه (ناصر).

[ج ـ ٧٥٦٠] عائشة. خزيمة (٢٨٦٩)، حبان (٣٨٦١) (٣٨٦٤) (٣٨٦٦).
[ز ـ ٧٥٦٢] ابن عباس. حبان (٣٨٦٩).

٣٣ ـ باب: التلبية والتكبير غداة النحر وأيام التشريق

١٣٦٧ ـ (مه) عن عبد الله بن مسعود قال: رمقت النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة بأول حصاة. (مه٢٨٨٦)

قال أبو بكر: ولعله يخطر ببال بعض العلماء: أن في هذا الخبر دلالة على أن النبي ﷺ كان يقطع التلبية عند أول حصاة يرميها من جمرة العقبة، وهذا عندي من الجنس الذي أعلمت في غير موضع من كتابنا، أن الأمر قد يكون إلى وقت موقت في الخبر، والزجر يكون إلى وقت موقت في الخبر، ولا يكون في ذكر الوقت ما يدل على أن الأمر بعد ذلك الوقت ساقط، ولا أن الزجر بعد ذلك الوقت ساقط؛ كزجره ﷺ عن الصلاة بعد الصلاة حتى تطلع الشمس، فلم يكن في قوله دلالة على أن الشمس إذا طلعت فالصلاة جائزة عند طلوعها؛ إذ النبي ﷺ قد زجر أن يتحرى بالصلاة طلوع الشمس وغروبها، والنبي ﷺ قد أعلم أن الشمس تطلع بين قرني شيطان، فزجر عن الصلاة عند طلوع الشمس، وقال: (وإذا ارتفعت فارقها) فدلهم بهذه المخاطبة أن الصلاة عند طلوعها غير جائزة حتى ترتفع الشمس، وقد أمليت من هذا الجنس مسائل كثيرة في الكتب المصنفة.

* * * *

[ج ـ ١٧٢٢] ابن عباس. خزيمة (٢٨٨١) (٢٨٨٥) (٢٨٨٧)، حبان (٣٨٠٤).

٣٤ ـ باب: رمي الجمار

١٣٦٨ ـ (مه ك) عن ابن عباس قال: جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ، فذهب به ليريه المناسك فانفرج له ثبير. فدخل منى

١٣٦٧ ـ إسناده صحيح لغيره (ناصر).
١٣٦٨ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

فأراه الجمار، ثم أراه عرفات، فتتبع الشيطان النبي ﷺ عند الجمرة فرماه بسبع حصيات، حتى ساخ، ثم تبع له في الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، ثم تبع له في جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، فذهب. (مه٢٩٦٧/ك١٧٥٤)

١٣٦٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هذه الأحجار التي ترمي بها تحمل فتحسب أنها تنقعر، قال: (إنه ما يقبل منها يرفع، ولولا ذلك لرأيتها مثل الجبال). (ك١٧٥٢)

١٣٧١ ـ (ك) عن عاصم بن عدي ﷺ: أن رسول الله ﷺ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة، يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد، أو من بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر. (ك٥٧٧٢، ١٧٥٩)

□ وفي رواية: رخص للرعاء أن يرموا يوماً، ويدعوا يوماً. (ك٥٧٧٣)

* * * *

[ج ـ ٧٥٧٢] ابن مسعود. خزيمة (٢٨٧٩) (٢٨٨٠)، حبان (٣٨٧٠) (٣٨٧٣).

[ج ـ ٧٥٧٣] ابن عمر. خزيمة (٢٩٧٢)، حبان (٣٨٨٧).

[ج ـ ٧٥٧٥] جابر. خزيمة (٢٨٧٥) (٢٨٧٦) (٢٩٦٨) (٢٩٦٩)، حبان (٣٨٨٦).

[ج ـ ٧٥٧٦] أم الحصين. خزيمة (٢٦٨٨)، حبان (٣٩٤٩).

[ز ـ ٧٥٧٩] أبو البداح. خزيمة (٢٩٧٥ ـ ٢٩٧٨)، حبان (٣٨٨٨).

[ز ـ ٧٥٨٠] أبو البداح. خزيمة (٢٩٧٩).

[ز ـ ٧٥٨٥] قدامة. خزيمة (٢٨٧٨).

[ز ـ ٧٥٨٧] ابن عباس. خزيمة (٢٨٦٧) (٢٨٦٨)، حبان (٣٨٧١).

١٣٦٩ ـ قال الذهبي: فيه يزيد بن سنان، ضعفوه.

١٣٧٠ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

[ز ـ ٧٥٩١] عائشة. خزيمة (٢٩٣٧).

[حم ـ ٧٥٩٧] حرملة. خزيمة (٢٨٧٤).

٣٥ ـ باب: كيف حلق النبي شعره في حجته

[ج ـ ٧٦٠٩] أنس. حبان (١٣٧١).

[ج ـ ٧٦١٠] أنس. خزيمة (٢٩٢٨)، حبان (٣٨٧٩).

[حم ـ ٧٦١١] عبد الله بن زيد. خزيمة (٢٩٣١) (٢٩٣٢).

٣٦ ـ باب: الحلق والتقصير عند التحلل

١٣٧٢ ـ (مه ك) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ حلق في حجة الوداع، وزعموا أن الذي حلق النبي ﷺ معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. (مه٢٩٣٠)

□ وفي رواية: قال: وكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر، فيقول: ما يحلق هذا، فنقول لأحدهم: أمِرّ الموسى على رأسك. (مه٣٠٢٤/ك١٧٦٥)

قال أبو بكر: قوله: أن النبي ﷺ حلق، من الجنس الذي نقول: إن العرب تضيف الفعل إلى الآمر، كما تضيفه إلى الفاعل، إذ العلم محيط أن النبي ﷺ لم يتول حلق رأس نفسه بيده، بل أمر غيره فحلق رأسه، فأضيف الفعل إليه إذ هو الآمر به.

* * * *

[ج ـ ٧٦١٣] ابن عمر. خزيمة (٢٩٢٩)، حبان (٣٨٨٠).

٣٧ ـ باب: التقديم والتأخير في الرمي والحلق والنحر

[ج ـ ٧٦٣٣] ابن عباس. خزيمة (٢٩٥٠)، حبان (٣٨٧٦).

[ج ـ ٧٦٣٤] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٩٤٩) (٢٩٥١)، حبان (٣٨٧٧).

١٣٧٢ ـ الحديث متفق عليه دون ذكر الحلاق. انظر: (٧٦١٣).

[ز ـ ٧٦٣٥] أسامة بن شريك. خزيمة (٢٧٧٤) (٢٩٥٥).

[ز ـ ٧٦٣٦] جابر. حبان (٣٨٧٨).

[ط ـ ٧٦٣٩] عمر. خزيمة (٢٩٣٩).

٣٨ ـ باب: الهدي وتقليده

[ج ـ ٧٢٦٢] عائشة. خزيمة (٢٥٧٣) (٢٥٧٤) (٢٦٠٨)، حبان (٤٠٠٣) (٤٠٠٩) (٤٠١٣).

[ج ـ ٧٢٦٣] المسور ومروان. خزيمة (٢٩٠٧).

[ز ـ ٧٢٦٦] جابر. حبان (٣٩٩٩).

[ز ـ ٧٢٦٧] ابن عباس. خزيمة (٢٨٩٧) (٢٨٩٨).

[ز ـ ٧٢٦٩] ابن عمر. خزيمة (٢٩١١).

[وانظر: الباب ١٢].

٣٩ ـ باب: نحر الهدي والأكل والتصدق منه

١٣٧٣ ـ (مه) عن علي بن أبي طالب قال: ثم أتى النبي ﷺ الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر فقال: (هذا المنحر ومنى كلها منحر). (مه ٢٨٨٩)

١٣٧٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة، فأبدلوا وعزَّت الإبل، فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة. (ك١٧٨٥)

١٣٧٥ ـ (ك) عن عمرو بن ميمون بن مهران قال: سمعت أبا حاضر الحميري يحدث أبي ميمون بن مهران قال: خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة، وبعث معي رجال من قومي بهدي، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم، فنحرت الهدي مكاني،

١٣٧٣ ـ إسناده حسن (ناصر).

وأحللت ثم رجعت، فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي، فأتيت ابن عباس فسألته فقال: ابدل الهدي فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء، قال عمرو: فكان أبي قد أهمه ذلك الذي نحروا عام الحديبية، يقول: لا أدري هل أبدل أصحاب النبي ﷺ الهدايا التي نحروا بالحديبية في عمرة القضاء أم لا حتى حدثه أبو حاضر. (ك١٧٨٦)

* * * *

[ج ـ ٧٦٤٠] علي. خزيمة (٢٩١٩) (٢٩٢٠) (٢٩٢٢) (٢٩٢٣)، حبان (٤٠٢١) (٤٠٢٢).

[ج ـ ٧٦٤١] ابن عمر. خزيمة (٢٨٩٣)، حبان (٥٩٠٣).

[ج ـ ٧٦٤٢] جابر. حبان (٥٩٢٥) (٥٩٣٠) (٥٩٣١).

[ز ـ ٧٦٤٦] ابن قرط. خزيمة (٢٨٦٦) (٢٩١٧) (٢٩٦٦)، حبان (٢٨١١).

٤٠ ـ باب: الاشتراك في الهدي

١٣٧٦ ـ (مه) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت، لا يريد قتالاً، وساق معه الهدي سبعين بدنة، وكان الناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر. (مه٢٩٠٦)

* * * *

[ج ـ ٧٦٥٤] جابر. خزيمة (٢٩٠٠ ـ ٢٩٠٢)، حبان (٤٠٠٤) (٤٠٠٦).

[ز ـ ٧٦٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٩٠٣)، حبان (٤٠٠٨).

[ز ـ ٧٦٥٩] عائشة. خزيمة (٢٩٠٤).

١٣٧٦ ـ إسناده حسن (ناصر).

٤١ ـ باب: طواف الإفاضة

١٣٧٧ ـ (مه) عن عائشة بنت عبد الرحمٰن: أن عباد بن عبد الله دخل على عائشة بنت عبد الرحمٰن ولهما جارية تمشطها يوم النحر، كانت حاضت يوم قدموا مكة ولم تطف بالبيت قبل عرفة، وقد كانت أهلت بالحج ودفعت من عرفات، ورمت الجمرة فدخل عليها عباد وهي تمشطها وتمس الطيب، فقال عباد: أتمس الطيب ولم تطف بالبيت؟ قالت عائشة: قد رمت الجمرة وقصرت قال: وإن، فإنه لا يحل لها، فأنكرت ذلك عائشة، فأرسلت إلى عروة فسألته عن ذلك فقال: إنه لا يحل الطيب لأحد لم يطف قبل عرفات وإن قصر ورمى. (مه٢٩٤٠)

قال أبو بكر: فعروة بن الزبير إنما يتأول بهذا الفتيا: أن الطيب إنما يحل قبل زيارة البيت لمن قد طاف بالبيت قبل الوقوف بعرفة، ولو ثبت خبر عمرة عن عائشة مرفوعاً: (إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب؛ إلا النكاح) لكانت هذه اللفظة تبيح الطيب والثياب لجميع الحجاج بعد الرمي والحلق لمن قد طاف منهم يوم عرفة، ومن لم يطف؛ إلا أن رواية الحجاج بن أرطأة عن أبي بكر بن محمد.

ولست أقف على سماع الحجاج هذا الخبر من أبي بكر بن محمد؛ إلا أن في خبر أم سلمة وعكاشة بن محصن: (إن هذا يوم رخص لكم إذا أنتم رميتم الجمار، أن تحلوا من كل ما حرمتم؛ إلا النساء، فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بالبيت صرتم كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة)، وهذا لفظ خبر أم سلمة، وخبر عكاشة مثله في المعنى، فإذا حكم لهذا الخبر على ظاهره دل على خلاف قول عروة الذي ذكرته.

١٣٧٨ ـ (مه) عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يزور البيت، فيطوف به أسبوعاً، ويصلي ركعتين، وتحل له النساء. (مه٢٩٤٢)

* * * *

[ج ـ ٧٦٦٢] أم سلمة. خزيمة (٥٢٣) (٢٧٧٦)، حبان (٣٨٣٠) (٣٨٣٣).
[ج ـ ٧٦٦٣] ابن عمر. خزيمة (٢٩٤١)، حبان (٣٨٨٢) (٣٨٨٣) (٣٨٨٥).
[ز ـ ٧٦٦٦] أم سلمة. خزيمة (٢٩٢٨).
[ز ـ ٧٦٦٨] ابن عباس. خزيمة (٢٩٤٣).

٤٢ ـ باب: الكلام في الطواف وشرب الماء

١٣٧٩ ـ (٣) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ شرب ماءً في الطواف. (مه٢٧٥٠/ح٣٨٣٧/ك١٦٨٩)

* * * *

[ج ـ ٧٦٧٣] ابن عباس. خزيمة (٢٧٥١) (٢٧٥٢)، حبان (٣٨٣١) (٣٨٣٢).
[ز ـ ٧٦٧٥] ابن عباس. خزيمة (٢٧٣٩)، حبان (٣٨٣٦).

٤٤ ـ باب: الطواف والصلاة بعد الصبح والعصر

١٣٨٠ ـ (مه) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا صلاة بعد الصبح ولا بعد العصر؛ إلا بمكة، إلا بمكة، إلا بمكة). (مه٢٧٤٨)

١٣٨١ ـ (مه) عن ابن أبي مليكة قال: طاف المسور بن مخرمة ثمانية عشر أسبوعاً، ثم صلى لكل سبع ركعتين وقال: قال رسول الله ﷺ: (يا بني عبد مناف؛ إن وليتم هذا البيت من بعدي، فلا تمنعوا أحداً من الناس أن يطوف به أي ساعة ما كان من ليل أو نهار). (مه٢٧٤٩)

* * * *

١٣٧٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).
١٣٨٠ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

[ز ـ ٧٦٨٠] جبير. خزيمة (١٢٨٠) (٢٧٤٧)، حبان (١٥٥٢ ـ ١٥٥٤).

٤٥ ـ باب: الطواف وراء الحِجر

١٣٨٢ ـ (مه) عن ابن عباس قال: الحِجر من البيت، لأن رسول الله ﷺ طاف بالبيت من ورائه، وقال الله: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]. (مه٢٧٤٠)

قال أبو بكر: هذه اللفظة (الحجر من البيت) من الجنس الذي أعلمت في غير موضع من كتبنا أن الاسم باسم المعرفة بالألف واللام قد يقع على بعض الشيء، والنبي ﷺ لما أمر عائشة أن تصلي في الحجر، وقال: (الحجر من البيت) أراد بعض الحجر لا كله، وابن عباس رحمه الله لم يرد بقوله: الحجر من البيت جميع الحجر، وإنما أراد بعضه على ما خبرت عائشة عن النبي ﷺ: أن بعض الحجر من البيت لا جميعه.

٤٦ ـ باب: المبيت بمنى ليالي أيام التشريق

[ج ـ ٧٦٨٦] ابن عمر. خزيمة (٢٩٥٧)، حبان (٣٨٨٩ ـ ٣٨٩١).
[ج ـ ٧٦٨٧] ابن عباس. خزيمة (٢٩٤٦)، حبان (٥٣٩٢).
[ج ـ ٧٦٨٨] ابن عباس. خزيمة (٢٩٤٧).
[ز ـ ٧٦٩٠] عائشة. خزيمة (٢٩٥٦) (٢٩٧١)، حبان (٣٨٦٨).

□ وزاد ابن حبان: وكانت الجمار من آثار إبراهيم عليه السلام.

٤٨ ـ باب: طواف الوداع والعودة إلى الأهل

١٣٨٣ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: (إذا قضى أحدكم حجه، فليعجل الرحلة إلى أهله، فإنه أعظم لأجره). (ك١٧٥٣)

* * * *

١٣٨٢ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).
١٣٨٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٧٦٩٨] ابن عباس. خزيمة (٢٩٩٩) (٣٠٠٠)، حبان (٣٨٩٧) (٣٨٩٨).

[ج ـ ٧٦٩٩] عائشة. خزيمة (٢٩٥٤) (٣٠٠٢)، حبان (٣٩٠٠) (٣٩٠٢ ـ ٣٩٠٥).

[ج ـ ٧٧٠٢] أنس. خزيمة (٩٦٢) (٢٩٨٠)، حبان (٣٨٨٤).

[ز ـ ٧٧٠٤] ابن عمر. خزيمة (٣٠٠١)، حبان (٣٨٩٩).

[ز ـ ٧٧٠٦] عائشة. خزيمة (٩٦٣) (٢٩٩٨).

٤٩ ـ باب: حجة النبي وكم حج

[ج ـ ٧٧١٤] جابر. خزيمة (٢٥٣٤) (٢٥٩٤) (٢٦٠٣) (٢٦٢٦) (٢٦٨٧) (٢٧٠٩) (٢٧١٧) (٢٧٥٤ ـ ٢٧٥٧) (٢٧٥٩) (٢٧٦١) (٢٧٩٤) (٢٨٠٢) (٢٨١١) (٢٨١٢) (٢٨٢٦) (٢٨٥٣) (٢٨٥٥) (٢٨٦٤) (٢٨٩٢) (٢٩٢١) (٢٩٢٤) (٢٩٤٤)، حبان (١٤٥٧) (٣٨١٠) (٣٨٤٢) (٣٩٤٣) (٣٩٤٤) (٤٠١٨) (٤٠٢٠).

[ز ـ ٧٧١٥] علي. خزيمة (٢٨٣٧) (٢٨٦١).

[ز ـ ٧٧١٦] جابر. خزيمة (٣٠٥٦).

[ز ـ ٧٧١٩] عطاء. خزيمة (٩٥٧).

٥٠ ـ باب: إقامة المهاجر بمكة بعد النسك

[ج ـ ٧٧٢٠] العلاء الحضرمي. حبان (٣٩٠٦) (٣٩٠٧).

٥١ ـ باب: التواضع والحج المبرور

١٣٨٤ ـ (مه) عن بشر بن قدامة الضبابي، قال: أبصرت عيناي حبي رسول الله ﷺ، واقفاً بعرفات على ناقة له حمراء قصواء، وتحته قطيفة قولانية، وهو يقول: (اللهم! اجعله حجاً غير رياء، ولا هياء، ولا سمعة). (مه٢٨٣٦)

١٣٨٤ ـ إسناده منكر (الأعظمي).

١٣٨٥ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ ما بر الحج قال: (إطعام الطعام وطيب الكلام). (ك١٧٧٨)

* * * *

[ج ـ ٧٧٢١] أنس. حبان (٥٧٥٤).

٥٣ ـ باب: حج النساء والصبيان

١٣٨٦ ـ (مه ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (إذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل، فإذا عقل فعليه حجة أخرى، وإذا حج الأعرابي فهي له حجة، فإذا هاجر فعليه حجة أخرى). (مه٣٠٥٠/ك١٧٦٩)

وعن ابن عباس بمثله موقوفاً.

قال أبو بكر: هذا علمي هو الصحيح بلا شك.

قال أبو بكر: هذه اللفظة: (وإذا حج الأعرابي) من الجنس التي كنت أقول: إنه في بعض الأوقات دون جميع الأوقات، وهذه اللفظة إن صحت عن النبي ﷺ، فإنما كان هذا الحكم قبل فتح النبي ﷺ مكة، فلما فتحها وخبر ﷺ أنه لا هجرة بعد الفتح، استوى الأعرابي والمهاجر في الحج، فجاز عن الأعرابي إذا حج كما يجوز عن المهاجر لسقوط الهجرة وبطلانها بعد فتح مكة.

* * * *

[ج ـ ٧٧٣٣] ابن عباس. خزيمة (٢٥٢٩) (٢٥٣٠)، حبان (٢٧٣١) (٣٧٥٦) (٣٧٥٧) (٥٥٨٩).

[ج ـ ٧٧٣٥] ابن عباس. خزيمة (١٤٤) (٣٧٩٧) (٣٧٩٨).

١٣٨٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣٨٦ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٥٤ ـ باب: الحج عن العاجز والميت

١٣٨٧ ـ (مه) عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام ولم يحج، ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة، خشيت أن أقتله. فقال رسول الله ﷺ: (احجج عن أبيك). (مه ٣٠٣٧)

١٣٨٨ ـ (مه) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثل ذلك، إلا أنه قال: السائل سأل عن أمه. (مه٣٠٣٨)

١٣٨٩ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير، أدرك الإسلام، ولم يحج، ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن أقتله، فقال رسول الله ﷺ: (احجج عن أبيك). (ك١٧٦٧)

* * * *

[ج ـ ٧٧٣٩] ابنا عباس. خزيمة (٣٠٣٠ ـ ٣٠٣٣) (٣٠٣٦)، حبان (٣٩٨٩) (٣٩٩٠) (٣٩٩٤ ـ ٣٩٩٦).

[ج ـ ٧٧٤٠] ابن عباس. خزيمة (٣٠٤١) (٣٠٤٢)، حبان (٣٩٩٣).

[ز ـ ٧٧٤١] أبو رزين. خزيمة (٣٠٤٠)، حبان (٣٩٩١).

[ز ـ ٧٧٤٢] ابن عباس. خزيمة (٣٠٣٩)، حبان (٣٩٨٨).

[ز ـ ٧٧٤٤] ابن عباس. خزيمة (٣٠٣٤).

[ز ـ ٧٧٤٥] ابن عباس. حبان (٣٩٩٧).

[ز ـ ٧٧٤٨] ابن عباس. خزيمة (٣٠٣٥)، حبان (٣٩٩٢).

١٣٨٧ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٨٨ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

١٣٨٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٥٥ ـ باب: خطبة حجة الوداع

١٣٩٠ ـ (مه) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنماً، فأصاب سعد بن أبي وقاص تيساً، فذبحه عن نفسه. فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، فقال له النبي ﷺ: (اصرخ: أيها الناس، هل تدرون أي شهر هذا؟) قالوا: الشهر الحرام قال: (فهل تدرون أي بلد هذا؟) قالوا: البلد الحرام، قال: (فهل تدرون أي يوم هذا؟) قالوا: الحج الأكبر، قال رسول الله ﷺ: (إن الله قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا) فقضى رسول الله ﷺ حجه، وقال حين وقف بعرفة: (هذا الموقف، كل عرفة موقف) وقال حين وقف على قزح: (هذا الموقف، وكل مزدلفة موقف). (مه٢٩٢٧)

١٣٩١ ـ (مه) عن سراء بنت نبهان ـ وكانت ربة بيت في الجاهلية ـ قالت: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤوس فقال: (أي بلد هذا ؟)، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (أليس المشعر الحرام)؟ قلنا: بلى، قال: (فأي يوم هذا)؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (أليس أوسط أيام التشريق؟) قلنا: بلى، قال: (فإن دماءكم ـ زاد إسحاق ـ وأعراضكم، وقالا ـ: وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ـ زاد إسحاق ـ: فليبلغ أدناكم أقصاكم، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت). (مه٢٩٧٣)

١٣٩٠ ـ إسناده حسن (ناصر).

١٣٩١ ـ إسناده ضعيف (ناصر). أقول: أخرج أبو داود أوله، انظر: (٧٧٦٧).

١٣٩٢ ـ (ك) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: (قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة ولا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض). (ك٣١٨)

١٣٩٣ ـ (ك) عن حجر بن عدي: أن النبي ﷺ خطبهم فقال: (أي يوم هذا؟) قالوا: يوم حرام قال: (فأي بلد هذا؟) قالوا: البلد الحرام قال: (فأي شهر) قالوا: شهر حرام، قال: (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا كحرمة شهركم هذا كحرمة بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض). (ك٥٩٨٢)

* * * *

[ج ـ ٧٧٥٣] أبو بكرة. خزيمة (٢٩٥٢)، حبان (٣٨٤٨)، (٥٩٧٣ ـ ٥٩٧٥).
[ج ـ ٧٧٥٤] ابن عمر. حبان (١٨٧).
[ج ـ ٧٧٥٥] جرير. حبان (٥٩٤٠).
[ز ـ ٧٧٥٨] الهرماس. خزيمة (٢٩٥٣)، حبان (٣٨٧٥).
[ز ـ ٧٧٦٥] سليم بن عامر. حبان (٤٥٦٣).

٥٦ ـ باب: وجوب العمرة وفضلها في رمضان

١٣٩٤ ـ (مه) عن جابر قال: ليس من خلق الله أحد؛ إلا وعليه عمرة واجبة. (مه٣٠٦٧)

١٣٩٤ ـ إسناده حسن، كما قال الحافظ في «الفتح» (الأعظمي).

١٣٩٥ ـ (ح) عن ابن عباس قال: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت: حج أبو طلحة وابنه وتركاني فقال: (يا أم سليم، عمرة في رمضان تعدل حجة). (ح٣٦٩٩)

* * * *

[ج ـ ٧٧٧٨] ابن عباس. حبان (٣٧٠٠).

[ز ـ ٧٧٨١] أم معقل. خزيمة (٢٣٧٦) (٢٥١٠) (٣٠٧٥).

[ز ـ ٧٧٨٤] ابن عباس. خزيمة (٣٠٧٧).

٥٧ ـ باب: كم اعتمر النبي ﷺ

١٣٩٦ ـ (ك) عن ابن عمر قال: اعتمر رسول الله ﷺ قبل حجه مرتين أو ثلاثاً ولم يحج غيرها، إحدى عمرتيه في رمضان. (ك١٧٨١/٢)

* * * *

[ج ـ ٧٧٨٧] ابن عمر وعائشة. خزيمة (٣٠٧٠)، حبان (٣٩٤٥).

[ج ـ ٧٧٨٨] أنس. خزيمة (٣٠٧١)، حبان (٣٧٦٤).

[ز ـ ٧٧٩٠] ابن عباس. حبان (٣٩٤٦).

٥٩ ـ باب: أحكام العمرة

١٣٩٧ ـ (مه ك) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر الناس عام حجة الوداع فقال: (من أحب أن يرجع بعمرة قبل الحج؛ فليفعل). (مه٣٠٧٩/ك١٧٨٠)

١٣٩٥ ـ إسناده حسن لغيره (شعيب).

١٣٩٧ ـ إسناده حسن صحيح (ناصر).

قال أبو بكر: هذا الخبر يصرح بصحة قول المطلبي، أن فرض الحج ممدود من حين يجب على المرء إلى أن تحدث به المنية، إذ لو كان فرض الحج على ما توهمه بعض من لا يفهم العلم، وزعم أن من أخّر أداء الحج عن أول سنة يجب عليه الحج كان فيها عاصياً لله، لما أباح المصطفى ﷺ لمن كان معه عام حجة الوداع أن يرجع بعمرة، قبل أن يحج، وبينهم وبين الحج أيام قلائل، لأن المصطفى ﷺ دخل مكة في حجة الوداع، لأربع مضين من ذي الحجة وبينهم وبين عرفة خمسة أيام، فأباح لمن أحب الرجوع بعد الفراغ من العمرة أن يرجع قبل أن يحج.

* * * *

[ز ـ ٧٨٠٣] جابر. خزيمة (٣٠٦٨).

٦١ ـ باب: استطاعة الحج والتغليظ في تركه

١٣٩٨ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧] قال: قيل: يا رسول الله، ما السبيل؟ قال: (الزاد والراحلة). (ك١٦١٣)

١٣٩٩ ـ (ك) عن الحارث بن سويد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: (حجوا قبل أن لا تحجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً) فقلت له: شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ قال: لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ولكني سمعته من نبيكم ﷺ. (ك١٦٤٦)

٦٢ ـ باب: الحِجْر من الكعبة

[ز ـ ٧٨١٢] عائشة. خزيمة (٣٠١٨).

١٣٩٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٣٩٩ ـ قال الذهبي: فيه حصين بن عمر، واه، ويحيى الحماني ليس بعمدة.

٦٣ ـ باب: فضل الطواف

١٤٠٠ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (من طاف حول البيت أسبوعاً، لا يلغو فيه، كان كعدل رقبة يعتقها). (ك٥٩٢٥)

٦٥ ـ باب: ما ذكر في منى

[ز ـ ٧٨٢٤] ابن عمران. حبان (٦٢٤٤).

٦٦ ـ باب: دعاء الحاج

١٤٠١ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر للحجاج، ولمن استغفر له الحاج). (مه٢٥١٦)

* * * *

[ز ـ ٧٨٢٥] ابن عمر. حبان (٤٦١٣).

٦٧ ـ باب: ماء زمزم

١٤٠٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك الله، وإن شربته مستعيذاً عاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه).

قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم! أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء. (ك١٧٣٩)

١٤٠١ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

٦٨ ـ باب: الحج ماشياً

١٤٠٣ ـ (٣) عن جابر: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح، ثم اجتمع إليه المشاة من أصحابه وصفُّوا له، وقالوا: نتعرض لدعوات رسول الله ﷺ، فقالوا: اشتد علينا السفر وطالت الشقة؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: (استعينوا بالنسل، فإنه يقطع عنكم الأرض، وتخفون له) ففعلنا ذلك وخفنا له، وذهب ما كنا نجده. (مه٢٥٣٦/حـ٢٧٠٦/٢/ك١٦١٩)

ولفظ ابن حبان: فخففنا له.

□ وفي رواية: (عليكم بالنسلان). (مه ٢٥٣٧)

١٤٠٤ ـ (مه ك) عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضاً شديداً، فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة، كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة، كل حسنة مثل حسنات الحرم) قيل له: ما حسنات الحرم؟ قال: (بكل حسنة مئة ألف ألف حسنة). (مه٢٧٩١/ك١٦٩٢)

١٤٠٥ ـ (مه) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (إن آدم أتى البيت ألف أتية، لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه). (مه٢٧٩٢)

* * * *

[ز ـ ٧٨٣٢] أبو سعيد. خزيمة (٢٥٣٥).

١٤٠٣ ـ إسناده صحيح (الأعظمي). والنسل: هو الإسراع في المشي.
١٤٠٤ ـ إسناده منكر (الأعظمي).
١٤٠٥ ـ إسناده ضعيف جداً (ناصر).

٧٠ ـ باب: الحج كل خمس سنوات

١٤٠٦ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: (قال الله: إن عبداً صححت له جسمه، ووسعت عليه في المعيشة، يمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليَّ لمحروم). (ح٣٧٠٣)

٧١ ـ باب: المحرم يفسد حجه

١٤٠٧ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه: أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبد الله بن عمر فقال: اذهب إلى ذاك فسله.

قال شعيب: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه فسأل ابن عمر فقال: بطل حجك، فقال الرجل: فما أصنع؟ قال: أحرم مع الناس واصنع ما يصنعون، وإذا أدركت قابلاً فحج، واهد، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله.

قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس فسأله، فقال له كما قال ابن عمر، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس ثم قال: ما تقول أنت؟ فقال: قولي مثل ما قالا. (ك٢٣٧٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٤٠٦ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٤٠٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثاني
فضائل مكة

١ ـ باب: دخول مكة والخروج منها

١٤٠٨ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من مكة خرج من طريق الشجرة، وإذا رجع رجع من طريق المعرّس. (ح٣٩٠٩)

* * * *

[ج ـ ٧٨٤٣] ابن عمر. خزيمة (٩٦١) (٢٩٩٣) (٢٩٩٤)، حبان (٣٩٠٨).
[ج ـ ٧٨٤٤] عائشة. خزيمة (٩٥٩) (٩٦٠)، حبان (٣٨٠٧).

٢ ـ باب: دخول مكة بغير إحرام

١٤٠٩ ـ (مه) عن عمرو بن أمية الضمري قال: بعثني رسول الله ﷺ وبعث معي رجلاً من الأنصار فقال: ائتيا أبا سفيان بن حرب، فاقتلاه... فذكر الحديث وقال: فلما دخلنا مكة قال لي صاحبي: هل لك أن نبدأ فنطوف بالبيت أسبوعاً ونصلي ركعتين؟ فقلت: أنا أعلم بأهل مكة أنهم إذا أظلموا رسوا[1] أفنيتهم، ثم جلسوا بها، وأنا أعرف فيها من الفرس الأبلق، فلم يزل بي حتى أتينا البيت فطفنا به أسبوعاً وصلينا ركعتين، ثم خرجنا. (مه٣٠٦٤)

* * * *

١٤٠٨ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٤٠٩ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).
(١) كذا في الأصل، ولعلها: رشوا.

[ج ـ ٧٨٤٩] جابر. حبان (٣٧٢٢) (٥٤٢٥).

٣ ـ باب: حرمة مكة

[ج ـ ٧٨٥٤] ابن عباس. حبان (٣٧٢٠) (٤٥٩٢).

[ج ـ ٧٨٥٦] أبو هريرة. حبان (٣٧١٥).

٤ ـ النهي عن حمل السلاح في مكة

[ج ـ ٧٨٦٥] جابر. حبان (٧٧١٤).

٥ ـ باب: بنيان الكعبة

[ج ـ ٧٨٦٦] عائشة. خزيمة (٢٧٢٦) (٢٧٤١) (٢٧٤٢) (٣٠١٩ ـ ٣٠٢٣)، حبان (٣٨١٥ ـ ٣٨١٨).

٦ ـ باب: هدم الكعبة

١٤١٠ ـ (٣) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (استمتعوا من هذا البيت، فإنه قد هدم مرتين. ويرفع في الثالث). (مه٢٥٠٦/ح٦٧٥٣/ك١٦١٠)

قال أبو بكر قوله: (ويرفع في الثالث) يريد بعد الثالثة، إذ رفع ما قد هدم محال، لأن البيت إذا هدم لا يقع عليه اسم بيت، إذا لم يكن هناك بناء.

* * * *

[ج ـ ٧٨٧١] أبو هريرة. حبان (٦٧٥١).

[ج ـ ٧٨٧٢] ابن عباس. حبان (٦٧٥٢).

[حم ـ ٧٨٧٤] أبو هريرة. حبان (٦٨٢٧).

١٤١٠ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٧ ـ باب: فضل الحجر الأسود

١٤١١ ـ (مه ك) عن جعفر بن عبد الله قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبَّل الحجر وسجد عليه، ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبله، ويسجد عليه.

وقال ابن عباس: رأيت عمر بن الخطاب قبَّله وسجد عليه، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا، ففعلت. (مه٢٧١٤/ك١٦٧٢)

١٤١٢ ـ (مه) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة، وإنما سودته خطايا المشركين، يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبَّله من أهل الدنيا). (مه٢٧٣٤)

١٤١٣ ـ (مه ك) عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: (يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس، له لسان وشفتان يتكلم عن من استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه). (مه٢٧٣٧/ك١٦٨١)

١٤١٤ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة). (ك١٦٧٨)

١٤١٥ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: حججنا مع عمر بن

١٤١١ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).
١٤١٢ ـ إسناده ضعيف (ناصر).
١٤١٣ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).
١٤١٤ ـ قال الذهبي: فيه داود بن الزبرقان. قال أبو داود: متروك.
١٤١٥ ـ قال الذهبي: فيه أبو هارون العبدي، ساقط.

الخطاب، فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك، ثم قبله، فقال له علي بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين، إنه يضر وينفع، قال ثم قال بكتاب الله تبارك وتعالى قال: وأين ذلك من كتاب الله؟، قال: قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ [الأعراف:١٧٢] خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم، وكتب ذلك في رق، وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرق، وقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ: (يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق، يشهد لمن يستلمه بالتوحيد) فهو يا أمير المؤمنين، يضر وينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن. (ك١٦٨٢)

١٤١٦ ـ (ك) عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعراً شديداً، وكان سل السيف فينا عظيماً، فقعدت في بيتي، فعرضت لي حاجة في السوق فخرجت، فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحواً من أربعين رجلاً، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أن أدخل، فمنعني البواب، فقال القوم: دع الرجل فدخلت فإذا أشراف الناس ووجوههم، فجاء رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد، فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثم قال: إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعاً فلم يدر ما يصنع؟! فأرسل الله

١٤١٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

السكينة وهي ريح خجوج فانطوت، فجعل يبني عليها كل يوم ساقاً، ومكة شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل: اذهب فالتمس حجراً فضعه هاهنا، فجعل يطوف بالجبال، فجاءه جبريل بالحجر فوضعه، فجاء إسماعيل فقال: من جاء بهذا، أو من أين هذا، أو من أين أتي بهذا؟ فقال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك، فبناه ثم انهدم، فبنته العمالقة ثم انهدم، فبنته جرهم ثم انهدم، فبنته قريش فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه فقالوا: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسول الله ﷺ من قبل باب بني شيبة، فأمر بثوب فبسط، فوضع الحجر في وسطه، ثم أمر رجلاً من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب، فأخذه رسول الله ﷺ بيده فوضعه. (ك١٦٨٤)

١٤١٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ سجد على الحجر. (ك١٧٤٠)

* * * *

[ج ـ ٧٨٧٦] عمر. خزيمة (٢٧١١)، حبان (٣٨٢١) (٣٨٢٢).

[ج ـ ٧٨٧٧] عمر. خزيمة (٢٧٠٨).

[ز ـ ٧٨٨٠] ابن عباس. خزيمة (٢٧٣٣).

[ز ـ ٧٨٨١] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٧٣١) (٢٧٣٢)، حبان (٣٧١٠).

[ز ـ ٧٨٨٢] ابن عباس. خزيمة (٢٧٣٥) (٢٧٣٦)، حبان (٣٧١١) (٣٧١٢).

[ز ـ ٧٨٨٣] ابن عمر. خزيمة (٢٧١٢).

١٤١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩ ـ باب: إخراج الصور والأصنام من الكعبة

[ج ـ ٧٨٩١] ابن عباس. حبان (٥٨٥٨) (٥٨٦١).
[ز ـ ٧٨٩٢] جابر. حبان (٥٨٥٧).

١٠ ـ باب: دخول الكعبة والصلاة فيها

١٤١٨ ـ (مه ك) عن عائشة قالت: عجباً للمرء المسلم إذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره قبل السقف، يدع ذلك إجلالاً لله، وإعظاماً. دخل رسول الله ﷺ الكعبة ما خلّف بصره موضع سجوده حتى خرج منها. (مه ٣٠١٢/ك١٧٦١)

١٤١٩ ـ (مه) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من دخل البيت دخل في حسنة، وخرج من سيئة مغفوراً له). (مه ٣٠١٣)

١٤٢٠ ـ (مه) عن عبد الرحمٰن بن صفوان قال: لما فتح النبي ﷺ مكة قال: قلت: لألبس ثيابي.

□ وفي رواية: قال قدم النبي ﷺ فدخل البيت، فلبست ثيابي وانطلقت، وقد خرج من البيت هو وأصحابه مستلمون(١) ما بين الحجر إلى الحجر، واضعي خدودهم على البيت، وإذا النبي ﷺ مرَّ الباب، فدخلت بين رجُلين فقلت: كيف صنع النبي ﷺ؟ فقالوا: صلى ركعتين عند السارية التي قبالة البيت. (مه٣٠١٧)

١٤٢١ ـ (ح) عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ في البيت، وسيأتي من ينهى عن ذلك، وابن عباس جالس إلى جنبه (ح٣٢٠٠)

١٤١٨ ـ إسناده منكر (الأعظمي).
١٤١٩ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).
١٤٢٠ ـ إسناده حسن لغيره (ناصر).
(١) كذا في الأصل، وينبغي أن تكون «مستلمين» بدلالة «واضعي» بعدها.
١٤٢١ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٤٢٢ ـ (ك) عن سالم، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة، لم يدخلها معهم أحد، فأخبرني بلال: أنه سأل عثمان بن طلحة أين صلى رسول الله ﷺ؟ قال: بين العمودين اليمانيين. (ك٥٨١٤)

* * * *

[ج ـ ٧٨٩٤] ابن عمر. خزيمة (٣٠٠٨ ـ ٣٠١١) (٣٠١٦)، حبان (٢٢٢٠) (٣٢٠١ ـ ٣٢٠٦).

[ج ـ ٧٨٩٥] ابن عباس. خزيمة (٤٣٢) (٣٠٠٣) (٣٠١٥)، حبان (٣٢٠٧) (٣٢٠٨).

[ز ـ ٧٨٩٧] أسامة. خزيمة (٣٠٠٤ ـ ٣٠٠٦).

[ز ـ ٧٨٩٩] عائشة. خزيمة (٣٠١٤).

[حم ـ ٧٩٠١] الفضل بن عباس. خزيمة (٣٠٠٧).

١١ ـ باب: النزول بالمحصب

١٤٢٣ ـ (مه) عن عائشة قالت: لقيت رسول الله ﷺ مدلجاً من الأبطح، وهو يصعد وأنا أنزل، أو ينزل وأنا أصعد. (مه٢٩٩٧)

* * * *

[ج ـ ٧٩٠٧] ابن عباس. خزيمة (٢٩٨٩).

[ج ـ ٧٩٠٨] عائشة. خزيمة (٢٩٨٧) (٢٩٨٨)، حبان (٣٨٩٦).

[ج ـ ٧٩٠٩] أبو هريرة .خزيمة (٢٩٨١) (٢٩٨٢) (٢٩٨٤).

[ج ـ ٧٩١٠] أسامة. خزيمة (٢٩٨٥)، حبان (٥١٤٩).

[ج ـ ٧٩١١] ابن عمر. خزيمة (٢٩٩٠) (٢٩٩١) (٢٩٩٣)، حبان (٣٨٩٥). وجميعها بلفظ: (الأبطح) بدلاً من (المحصب).

[ج ـ ٧٩١٢] أبو رافع. خزيمة (٢٩٨٣) (٢٩٨٦).

١٢ ـ باب: ما يقتل من الدواب في الحرم

[ج ـ ٧٩١٥] ابن عمر. خزيمة (٢٦٦٦)، حبان (٣٩٦١) (٣٩٦٢).

[ج ـ ٧٩١٦] حفصة. خزيمة (٢٦٦٥).

[ج ـ ٧٩١٧] عائشة. خزيمة (٢٦٦٩)، حبان (٥٦٣٢) (٥٦٣٣).

[ج ـ ٧٩١٨] ابن مسعود. حبان (٧٠٧) (٧٠٨).

[ج ـ ٧٩١٩] ابن مسعود. خزيمة (٢٦٦٨).

[ز ـ ٧٩٢٠] أبو هريرة. خزيمة (٢٦٦٧).

١٤ ـ باب: أجرة بيوت مكة

١٤٢٤ ـ (ك)عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (مكة مناخ، لا تباع رباعها، ولا تؤاجر بيوتها). (ك٢٣٢٦)

□ وفي رواية: (مكة حرام وحرام بيع رباعها، وحرام أجر بيوتها). (ك٢٣٢٧)

١٨ ـ باب: مسجد الخيف

١٤٢٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً حجاجاً، عليهم ثياب الصوف، ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً. (ك٤١٦٩)



١٤٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثالث
فضائل المدينة

١ ـ باب: تحريم المدينة ودعاء النبي لها

١٤٢٦ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قيل له: يا رسول الله، صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم بارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في قليلنا وكثيرنا، واجعل لنا مع البركة بركتين). (ح٣٧٤٤، ٣٢٨٤)

قال أبو حاتم ؓ: في ترك إنكار المصطفى ﷺ حيث قالوا: صاعنا أصغر الصيعان، بيان واضح أن صاع أهل المدينة أصغر الصيعان، ولم يختلف أهل العلم من لدن الصحابة إلى يومنا هذا في الصاع وقدره، إلا ما قاله الحجازيون والعراقيون، فزعم الحجازيون: أن الصاع خمسة أرطال وثلث، وقال العراقيون: الصاع ثمانية أرطال، فلما لم نجد بين أهل العلم خلافاً في قدر الصاع إلا ما وصفنا، صح أن صاع النبي ﷺ كان خمسة أرطال وثلثاً إذ هو أصغر الصيعان، وبطل قول من زعم أن الصاع ثمانية أرطال من غير دليل ثبت له على صحته.

* * * *

[ج ـ ٧٩٣١] أنس. حبان (٣٧٤٥).
[ج ـ ٧٩٣٢] أبو هريرة. حبان (٣٧٤٧) (٣٧٥١).
[ج ـ ٧٩٣٣] أنس. حبان (٤٧٢٥).
[ز ـ ٧٩٣٨] علي. خزيمة (٢٠٩)، حبان (٣٧٤٦).
[ز ـ ٧٩٤٠] جابر. حبان (٣٧٥٢).
[حم ـ ٧٩٥١] أبو قتادة. خزيمة (٢١٠).

١٤٢٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢ ـ باب: الإيمان يأرز إلى المدينة

١٤٢٧ ـ (ح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحية إلى جحرها). (ح٣٧٢٧)

١٤٢٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده، ليعودن الأمر كما بدأ، ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ منها، حتى يكون كل إيمان بالمدينة). (ك٨٤٠٠/٣)

* * * *

[ج ـ ٧٩٥٩] أبو هريرة. حبان (٣٧٢٨) (٣٧٢٩).

٣ ـ باب: الترغيب في سكنى المدينة

١٤٢٩ ـ (ح) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن الصميتة ـ امرأة من بني ليث ـ قال: سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها، فإنه من يمت بها تشفع له وتشهد له). (ح٣٧٤٢)

* * * *

[ج ـ ٧٩٦١] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٩) (٣٧٤٠).

[ج ـ ٧٩٦٣] أبو سعيد. حبان (٣٧٤٣).

[ز ـ ٧٩٦٤] ابن عمر. حبان (٣٧٤١).

[ز ـ ٧٩٦٥] أبو هريرة. حبان (٦٧٧٦).

١٤٢٧ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (١٠٣٣) ـ (شعيب).
١٤٢٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٤ ـ باب: المدينة تنفي خبثها

[ج ـ ٧٩٧٠] أبو هريرة. حبان (٣٧٢٣).

[ج ـ ٧٩٧١] جابر. حبان (٣٧٣٢) (٣٧٣٥).

[ج ـ ٧٩٧٣] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٤) (٦٧٧٥).

[ج ـ ٧٩٧٤] جابر بن سمرة. حبان (٣٧٢٦).

٥ ـ باب: من رغب عن المدينة

[ج ـ ٧٩٧٥] أبو هريرة. حبان (٦٧٧٢) (٦٧٧٣).

[ج ـ ٧٩٧٦] سفيان. حبان (٦٦٧٣).

[حم ـ ٧٩٧٧] أبو ذر. حبان (٦٨٤١).

[حم ـ ٧٩٧٨] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٣).

[حم ـ ٧٩٨٤] عوف. حبان (٦٧٧٤).

٦ ـ باب: حفظ المدينة من الدجال والطاعون

١٤٣٠ ـ (ح) عن فاطمة بنت قيس: أن رسول الله ﷺ قال: (أبشروا معشر المسلمين لا يدخلها الدجال) يعني: المدينة. (ح٣٧٣٠)

* * * *

[ج ـ ٧٩٨٦] أبو هريرة. حبان (٦٨١٠).

[ج ـ ٧٩٨٧] أنس. حبان (٦٨٠٣) (٦٨٠٤).

[ج ـ ٧٩٨٨] أبو بكرة. حبان (٣٧٣١) (٦٨٠٥).

٧ ـ باب: إثم من كاد أهل المدينة

[ج ـ ٧٩٩٣] أبو هريرة. حبان (٣٧٣٧).

[حم ـ ٧٩٩٤] جابر. حبان (٣٧٣٨) بلفظ: (من أخاف أهل المدينة أخافه الله).

١٤٣٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

٨ ـ باب: حب المدينة

[ج ـ ٧٩٩٦] ابن عمر. خزيمة (٢٦١٦).

[ج ـ ٧٩٩٨] أنس. حبان (٢٧١٠).

[ج ـ ٧٩٩٩] عمر. خزيمة (٢٦١٧)، حبان (٣٧٩٠).

[ج ـ ٨٠٠١] أنس. حبان (٣٧٢٥).



الكتاب الثالث عشر
الجهاد في سبيل الله

الفصل الأول
أحكام الجهاد

١ ـ باب: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

[ج ـ ٨٠٠٨] جابر بن سمرة. حبان (٦٨٣٧).

[ج ـ ٨٠٠٩] عمرو، وعقبة. حبان (٦٨٣٦).

[ز ـ ٨٠١٢] معاوية بن قرة. حبان (٦١) (٦٨٣٤) (٧٣٠٢) (٧٣٠٣).

[ز ـ ٨٠١٥] أبو هريرة. حبان (٦٨٣٥).

[ز ـ ٨٠١٧] أبو عتبة. حبان (٣٢٦).

[حم ـ ٨٠٢١] المقداد. حبان (٦٦٩٩) (٦٧٠١).

٢ ـ باب: فضل الجهاد وغايته

١٤٣١ ـ (ح) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس، عليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم). (ح٤٨٥٥/٣)

١٤٣١ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٤٣٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية تخرج فقالوا: يا رسول الله، أنخرج الليلة أم حتى نصبح؟ فقال: (أوَلا تحبون أن تبيتوا في خريف من خراف الجنة). (ك٢٤٠١)

* * * *

[ج ـ ٨٠٢٢] أبو هريرة. حبان (٤٦٢١) (٤٦٢٢) (٤٦٢٧).

[ج ـ ٨٠٢٣] أبو سعيد. حبان (٦٠٦) (٤٥٩٩)

[ج ـ ٨٠٢٤] أبو هريرة. حبان (٤٦١٠) (٤٦٥٢) (٤٧٣٦) (٤٧٣٧).

[ج ـ ٨٠٢٥] ابن جبير وعباية. حبان (٤٦٠٥).

[ج ـ ٨٠٢٦] أبو هريرة . حبان (٤٦٠٠).

[ز ـ ٨٠٢٧] أبو أمامة. حبان (٤٩٩) وزاد في أوله: (ثلاثة كلهم ضامن على الله، إنْ عاش رزق وكُفي، وإن مات أدخله الله الجنة).

[ز ـ ٨٠٣٠] أبو هريرة. حبان (٤٦٠٧).

[ز ـ ٨٠٣١] أبو هريرة. حبان (٤٦٠٦).

[ز ـ ٨٠٣٢] أبو هريرة. حبان (٣٢٥١).

[ز ـ ٨٠٣٥] فضالة. حبان (٤٦١٩).

[ز ـ ٨٠٤٢] عتبة بن عبد. حبان (٤٦٦٣).

[ز ـ ٨٠٤٦] جابر. حبان (٤٦٣٩).

[ز ـ ٨٠٤٩] عبد الله بن سليمان. حبان (٤٦٠٤).

[حم ـ ٨٠٥٦] ابن عمر. حبان (١٧٢٢).

٣ ـ باب: فضل الرباط في سبيل الله

١٤٣٣ ـ (ح) عن أبي هريرة: أنه كان في الرباط، ففزعوا إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس فانصرف الناس، وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان فقال: ما يوقفك يا أبا هريرة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ

١٤٣٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم، ومعنى الخريف: الحديقة.

١٤٣٣ ـ إسناده صحيح (شعيب).

يقول: (موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود). (ح٤٦٠٣)

١٤٣٤ ـ (ح) عن عتبة بن الندر السلمي: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا انتاط[1] غزوكم، وكثرت العزائم[2]، واستحلت الغنائم؛ فخير جهادكم الرباط). (ح٤٨٥٦)

١٤٣٥ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ؓ كان يقول: إن الله بدأ هذا الأمر حين بدأ: بنبوة ورحمة، ثم يعود إلى خلافة، ثم يعود إلى سلطان ورحمة، ثم يعود ملكاً ورحمة، ثم يعود جبرية، تكادمون تكادم الحمير، أيها الناس، عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلواً خضراً، قبل أن يكون مراً عسراً، ويكون تماماً قبل أن يكون رماماً، أو يكون حطاماً، فإذا أشاطت المغازي وأكلت الغنائم، واستحل الحرام، فعليكم بالرباط فإنه خير جهادكم. (ك٨٤٥٩)

* * * *

[ج ـ ٨٠٦٦] أنس. حبان (٤٦٠٢) (٧٣٩٨) (٧٣٩٩).
[ج ـ ٨٠٦٩] سلمان. حبان (٤٦٢٣) (٤٦٢٥) (٤٦٢٦).
[ز ـ ٨٠٧٠] أبو صالح. حبان (٤٦٠٩).
[ز ـ ٨٠٧١] فضالة. حبان (٤٦٢٤) (٤٧٠٦).
[ز ـ ٨٠٧٢] ابن عباس. حبان (٦٠٤) (٦٠٥).

٤ ـ باب: درجات المجاهدين

[ج ـ ٨٠٧٩] أبو هريرة. حبان (١٧٤٧) (٤٦١١) (٧٣٩٠).
[ج ـ ٨٠٨٠] أبو سعيد. حبان (٤٦١٢).

١٤٣٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

(١) انتاط: بَعُدَ.

(٢) العزائم: إلزام الأمراء الناس بالغزو.

٥ ـ باب: فضل الشهادة واستحباب طلبها

١٤٣٦ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: أرأيتَ إن قاتلتُ في سبيل الله فقتلت يا رسول الله، فأين أنا ؟ قال: (في الجنة) قال: فألقى تميرات في يده، ثم تقدم فقاتل حتى قتل. (ح٤٦٥٣)

قال أبو حاتم: هذا الذي قتل هو حارثة بن النعمان الأنصاري.

١٤٣٧ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم: الذي إذا تكشف فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل). (ك٦٨)

١٤٣٨ ـ (ك) عن كعب بن عجرة قال: بينما النبي ﷺ بالروحاء إذ هبط عليهم أعرابي من سرف فقال: من القوم أين تريدون؟ قيل: بدراً مع رسول الله ﷺ قال: ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلاً سلاحكم؟ قالوا: ننتظر إحدى الحسنيين: إما أن نقتل فالجنة، وإما أن نغلب فيجمع الله لنا الظفر والجنة قال: أين نبيكم؟ قالوا: ها هو ذا، فقال له: يا نبي الله، ليست لي مصلحة آخذ مصلحتي ثم ألحق قال: (اذهب إلى أهلك فخذ مصلحتك) فخرج رسول الله ﷺ يؤم بدراً، وخرج الرجل إلى أهله حتى فرغ من حاجته، ثم لحق برسول الله ﷺ ببدر، وهو يصف الناس للقتال في تعبئتهم، فدخل في الصف معهم، فاقتتل الناس، فكان فيمن استشهده الله، فقام رسول الله ﷺ بعد أن

١٤٣٦ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٤٣٨ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، واهٍ.

هزم الله المشركين وأظفر المؤمنين، فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه، فقال رسول الله ﷺ: (ها يا عمر إنك تحب الحديث، وإن للشهداء سادة وأشرافاً وملوكاً، وإن هذا يا عمر منهم). (ك٢٤٠٦)

١٤٣٩ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه، لا مال لي فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟ قال: (في الجنة) فقاتل حتى قتل، فأتاه النبي ﷺ فقال: (قد بيض الله وجهك، وطيب ريحك وأكثر مالك) وقال لهذا أو لغيره: (لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف، تدخل بينه وبين جبته). (ك٢٤٦٣)

١٤٤٠ ـ (ك) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه). (ك٢٥٥٥)

١٤٤١ ـ (ك) عن أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من لقي فصبر حتى يقتل أو يغلب، لم يفتن في قبره). (ك٢٥٥٦)

* * * *

[ج ـ ٨٠٨٢] أنس. حبان (٤٦٦١) (٤٦٦٢) (٧٤٥٢).

[ج ـ ٨٠٨٤] سهل بن حنيف. حبان (٣١٩٢).

[ز ـ ٨٠٨٥] معاذ. حبان (٣١٨٥) (٣١٩١) (٤٦١٨).

[ز ـ ٨٠٨٩] أبو هريرة. خزيمة (٢٢٤٩)، حبان (٤٣١٢) (٧٢٤٨).

[حم ـ ٨٠٩٢] ابن عباس. حبان (٤٦٥٨).

١٤٣٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٤٤١ ـ قال الذهبي: معاوية بن يحيى، ضعيف.

٧ ـ باب: الجنة تحت ظلال السيوف

[ج ـ ٨٠٩٨] أبو موسى. حبان (٤٦١٧).

٨ ـ باب: الشهادة تكفر الخطايا إلا الدَّين

[ج ـ ٨٠٩٩] أبو قتادة. حبان (٤٦٥٤).

٩ ـ باب: من قتل دون ماله أو أهله

[ز ـ ٨١٠٧] سعيد بن زيد. حبان (٣١٩٤) (٣١٩٥) (٤٧٩٠).

١٠ ـ باب: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

[ج ـ ٨١١٩] أبو موسى. حبان (٤٦٣٦).

[ج ـ ٨١٢٠] جندب. حبان (٤٥٧٩).

[ز ـ ٨١٢١] أبو هريرة. حبان (٤٦٣٧).

١١ ـ باب: بيان الشهداء

[ج ـ ٨١٢٢] أبو هريرة. حبان (٣١٨٨).

[ج ـ ٨١٢٤] أبو هريرة. حبان (٣١٨٦) (٣١٨٧).

[ز ـ ٨١٢٥] جابر بن عتيك. حبان (٣١٨٩) (٣١٩٠).

١٣ ـ باب: تحريم قتل الكافر إذا أسلم

[ج ـ ٨١٤٠] المقداد. حبان (١٦٤) (٤٧٥٠).

[ج ـ ٨١٤١] أسامة. حبان (٤٧٥١).

[حم ـ ٨١٤٥] عقبة بن مالك. حبان (٢٩٧٢).

١٤ ـ باب: النهي عن الإغارة إذا سمع الأذان

[ج ـ ٨١٤٦] أنس. خزيمة (٣٩٩) (٤٠٠)، حبان (١٦٦٥) (٤٧٥٣).

١٥ ـ باب: الدعوة إلى الإسلام قبل القتال

١٤٤٢ ـ (ح) عن أنس: أن النبي ﷺ كتب إلى بكر بن وائل: (من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أن أسلموا، تسلموا)، قال: فما قرأه إلا رجل منهم من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب. (ح٦٥٥٨)

١٦ ـ باب: لا يستعان بمشرك

١٤٤٣ ـ (ك) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ حتى إذا خلف ثنية الوداع إذا كتيبة قال: (من هؤلاء؟) قالوا: بنو قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام قال: (وأسلموا؟) قالوا: لا، بل هم على دينهم، قال: (قل لهم: فليرجعوا، فإنا لا نستعين بالمشركين). (ك٢٥٦٤)

* * * *

[ج ـ ٨١٥١] عائشة. حبان (٤٧٢٦).

١٧ ـ باب: إخراج غير المسلمين من الجزيرة

[ج ـ ٨١٥٣] عمر. جابر (٣٧٥٣).

١٨ ـ باب: الجاسوس

[ج ـ ٨١٥٩] سلمة. حبان (٤٨٣٩) (٤٨٤٣).

١٩ ـ باب: وصية الإمام بآداب الجهاد

[ج ـ ٨١٦١] بريدة. حبان (٤٧٣٩).

١٤٤٢ ـ إسناده على شرط مسلم (شعيب).

٢٠ ـ باب: القائد يتفقد جنده

[حم ـ ٨١٧١] ابن أزهر. حبان (٧٠٩٠).

[حم ـ ٨١٧٢] أبو برزة. حبان (٤٠٣٥).

٢٣ ـ باب: من حبسه العذر عن الغزو

[ج ـ ٨١٧٩] أنس. حبان (٤٧٣١).

[ج ـ ٨١٨٠] جابر. حبان (٤٧١٤).

٢٤ ـ باب: من جهز غازياً

[ج ـ ٨١٨١] زيد بن خالد. خزيمة (٢٠٦٤)، حبان (٤٦٣٠ ـ ٤٦٣٣).

[ج ـ ٨١٨٢] أنس. حبان (٤٧٣٠).

[ج ـ ٨١٨٣] أبو سعيد. حبان (٢٨٩) (١٦٦٨).

[ج ـ ٨١٨٤] أبو سعيد. حبان (٤٦٢٩) (٤٧٢٩).

٢٥ ـ باب: فضل النفقة في سبيل الله

١٤٤٤ ـ (ح) عن ابن عمر قال: لما نزلت: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ [البقرة]، قال رسول الله ﷺ: (رب زد أمتي) فنزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قال رسول الله ﷺ: (رب زد أمتي) فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. (ح٤٦٤٨)

* * * *

١٤٤٤ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (١٦٤٨) ـ (شعيب).

[ج ـ ٨١٩٤] أبو مسعود. حبان (٤٦٤٩) (٤٦٥٠).

[ز ـ ٨١٩٦] أبو ذر. (٤٦٤٣/١ ـ ٤٦٤٥).

[ز ـ ٨١٩٧] خريم بن فاتك. حبان (٤٦٤٧).

٢٦ ـ باب: حرمة نساء المجاهدين

[ج ـ ٨٢٠١] بريدة. حبان (٤٦٣٤) (٤٦٣٥).

٢٧ ـ باب: مشاركة النساء في الجهاد

[ج ـ ٨٢٠٤] أنس. حبان (٧١٨٥).

[ج ـ ٨٢٠٥] أنس. حبان (٤٧٢٣) (٤٧٢٤).

[ج ـ ٨٢٠٧] ابن عباس. حبان (٤٨٢٤).

٢٨ ـ باب: فضل الغزو في البحر

١٤٤٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه). (ك٢٦٣٤)

* * * *

[ج ـ ٨٢١٠] أنس. حبان (٤٦٠٨) (٦٦٦٧) (٧١٨٩).

٢٩ ـ باب: ما جاء في قتال الروم والفرس والترك

١٤٤٦ ـ (ح) عن جبير بن حية قال: إن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال للهرمزان: أما إذ فتني بنفسك فانصح لي، وذلك

١٤٤٦ ـ إسناده قوي (شعيب). أقول: وأخرجه البخاري مختصراً. انظر: (٨٤٩٢).

أنه قال له: تكلم لا بأس، فأمنه، فقال الهرمزان: نعم، إن فارس اليوم رأس وجناحان، قال: فأين الرأس؟ قال: بنهاوند مع بنذاذقان، فإن معه أساورة كسرى وأهل أصفهان، قال: فأين الجناحان؟ فذكر الهرمزان مكاناً نسيته، فقال الهرمزان: فاقطع الجناحين توهن الرأس.

فقال له عمر رضوان الله عليه: كذبت يا عدو الله، بل أعمد إلى الرأس فيقطعه الله، وإذا قطعه الله عني انفض عني الجناحان.

فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه، فقالوا: نذكرك الله يا أمير المؤمنين، أن تسير بنفسك إلى العجم، فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظام، ولكن ابعث الجنود.

قال: فبعث أهل المدينة، وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وبعث المهاجرين والأنصار.

وكتب إلى أبو موسى الأشعري: أن سر بأهل البصرة، وكتب إلى حذيفة بن اليمان: أن سر بأهل الكوفة حتى تجتمعوا جميعاً بنهاوند، فإذا اجتمعتم فأميركم النعمان بن مقرن المزني.

قال: فلما اجتمعوا بنهاوند جميعاً، أرسل إليهم بنذاذقان العلج: أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب، رجلاً منكم نكلمه، فاختار الناس المغيرة بن شعبة، قال أبي: فكأني أنظر إليه، رجل طويل أشعر أعور، فأتاه، فلما رجع إلينا سألناه، فقال لنا:

إني وجدت العلج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي أبشارتنا وبهجتنا وملكنا، أو نتقشف له فنزهده عما في أيدينا؟ فقالوا: بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة، فلما أتيتهم

رأيت تلك الحراب والدرق يلتمع معه البصر ورأيتهم قياماً على رأسه، وإذا هو على سرير من ذهب، وعلى رأسه التاج، فمضيت كما أنا ونكست رأسي لأقعد معه على السرير، قال: فدفعت ونهرت، فقلت: إن الرسل لا يفعل بهم هذا، فقالوا لي: إنما أنت كلب، أتقعد مع الملك، فقلت: لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم، قال: فانتهرني وقال: اجلس، فجلست فترجم لي قوله:

فقال: يا معشر العرب، إنكم كنتم أطول الناس جوعاً، وأعظم الناس شقاء، وأقذر الناس قذراً، وأبعد الناس داراً، وأبعده من كل خير، وما كان منعني أن آمر هؤلاء الأساورة حولي أن ينتظموكم بالنشاب؛ إلا تنجساً بجيفكم لأنكم أرجاس، فإن تذهبوا نخلي عنكم، وإن تأبوا نركم مصارعكم.

قال المغيرة: فحمدت الله، وأثنيت عليه، وقلت: والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئاً، إن كنا لأبعد الناس داراً، وأشد الناس جوعاً، وأعظم الناس شقاء، وأبعد الناس من كل خير، حتى بعث الله إلينا رسولاً فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة، فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله ﷺ الفلج والنصر، حتى أتيناكم وإنا والله نرى لكم ملكاً وعيشاً، لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبداً، حتى نغلبكم على ما في أيديكم، أو نقتل في أرضكم.

فقال: أما الأعور فقد صدقكم الذي في نفسه.

فقمت من عنده وقد والله أرعبت العلج جهدي.

فأرسل إلينا العلج: إما أن تعبروا إلينا بنهاوند، وأما أن نعبر إليكم.

فقال النعمان: اعبروا فعبرنا.

قال أبي: فلم أر كاليوم قط، إن العلوج يجيئون كأنهم جبال الحديد، وقد تواثقوا أن لا يفروا من العرب، وقد قرن بعضهم إلى بعض، حتى كان سبعة في قران وألقوا حسك الحديد خلفهم، وقالوا: من فر منا عقره حسك الحديد، فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم: لم أر كاليوم فشلاً، إن عدونا يتركون أن يتتاموا فلا يعجلوا؟ أما والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به.

قال: وكان النعمان رجلاً بكاء، فقال: قد كان الله جل وعلا يشهدك أمثالها فلا يخزيك ولا يعري موقفك، وإنه والله ما منعني أن أناجزهم إلا لشيء شهدته من رسول الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ كان إذا غزا فلم يقاتل أول النهار، لم يعجل حتى تحضر الصلوات، وتهب الأرواح ويطيب القتال.

ثم قال النعمان: اللهم! إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله، وذل الكفر وأهله، ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة، ثم قال: أمنوا يرحمكم الله، فأمنا وبكى وبكينا.

ثم قال النعمان: إني هاز لوائي فتيسروا للسلاح، ثم هازه الثانية فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائهم، فإذا هززته الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله.

قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبّر وكبرنا وقال: ريح الفتح والله إن شاء الله، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي، وأن يفتح علينا، فهز اللواء فتيسروا، ثم هزه الثانية، ثم هزه الثالثة فحملنا جميعاً كل قوم على من يليهم.

وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن أصيب حذيفة ففلان، فإن أصيب فلان ففلان، حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة.

قال أبي: فوالله ما علمت من المسلمين أحداً يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر، وثبتوا لنا فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة، فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع، انهزموا فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران، فيقتلون جميعاً وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم.

فقال النعمان: قدموا اللواء، فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم، فلما رأى النعمان أن الله قد استجاب له ورأى الفتح، جاءته نشابة فأصابت خاصرته فقتلته، فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوباً، وأخذ اللواء فتقدم به، ثم قال: تقدموا رحمكم الله، فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم، فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا: أين الأمير؟ فقال معقل: هذا أميركم، قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة، فبايع الناس حذيفة بن اليمان.

قال: وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحبلى، فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين، فلما قدم عليه قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله.

وقال: النعمان بعثك؟ قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، فبكى عمر واسترجع، وقال: ومن ويحك؟ فقال: فلان وفلان وفلان حتى عد ناساً، ثم قال: وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم.

فقال عمر رضوان الله عليه وهو يبكي: لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر، لكن الله يعرفهم. (ح٤٧٥٦)

١٤٤٧ ـ (ك) عن معقل بن يسار: أن عمر بن الخطاب ﷺ شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وأذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس. (ك٦٤٧٢)

* * * *

[حم ـ ٨٢١٧] عياض. حبان (٤٧٦٦).

٣٠ ـ باب: النهي عن قتل النساء والصبيان

[ج ـ ٨٢٢٠] ابن عمر. حبان (١٣٥) (٤٧٨٥).

[حم ـ ٨٢٢٣] الأسود. حبان (١٣٢) وزاد فيه: (ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب. فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه).

٣١ ـ باب: قتل النساء والصبيان من غير عمد

[ج ـ ٨٢٢٧] ابن عباس. حبان (١٣٦) (١٣٧) (٤٧٨٦) (٤٧٨٧).

□ وجاء في الرواية الأخيرة: (نعم فإنهم منهم) ثم نهى عنهم يوم حنين.

[ز ـ ٨٢٢٨] رباح بن ربيع. حبان (٤٧٨٩).

[ز ـ ٨٢٢٩] حنظلة. حبان (٤٧٩١).

٣٢ ـ باب: الرجل يقتل الآخر ويدخلان الجنة

[ج ـ ٨٢٣٠] أبو هريرة. حبان (٢١٥) (٤٦٦٦) (٤٦٦٧).

[ج ـ ٨٢٣١] أبو هريرة. حبان (٤٨١٤) (٤٨١٥).

[ج ـ ٨٢٣٢] أبو هريرة. حبان (٤٦٦٥).

٣٣ ـ باب: عمل قليلاً وأجر كثيراً

١٤٤٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر، فخرجت سرية فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها، فجاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فكلمه النبي ﷺ ما شاء الله أن يكلمه، فقال له الرجل: إني آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول الله، فإنها أمانة، وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك؟ قال: (أحصب وجوهها ترجع إلى أهلها)، فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى بها وجوهها، فخرجت تشتد، حتى دخلت كل شاة إلى أهلها، ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله، ولم يصل لله سجدة قط، فقال رسول الله ﷺ: (أدخلوه الخباء) فأدخل خباء رسول الله ﷺ، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ، دخل عليه ثم خرج فقال: (لقد حسن إسلام صاحبكم، لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجتين له من الحور العين). (ك٢٦٠٩)

* * * *

[ج ـ ٨٢٣٣] البراء. حبان (٤٦٠١).

٣٤ ـ باب: التسبيح والتكبير أثناء السير

[ج ـ ٨٢٣٧] أبو موسى. خزيمة (٢٥٦٣)، حبان (٨٠٤).

[ج ـ ٨٢٣٨] جابر. خزيمة (٢٥٦٢).

٣٥ ـ باب: نصرت بالرعب

[ج ـ ٨٢٤١] أبو هريرة. حبان (٦٣٦٣).

١٤٤٨ ـ قال الذهبي: فيه شرحبيل بن سعد، متهم.

٣٦ ـ باب: هل تنصرون إلا بضعفائكم

[ج ـ ٨٢٤٣] أبو هريرة. حبان (٣٢١٨).
[ز ـ ٨٢٤٤] أبو الدرداء. حبان (٤٧٦٧).

٣٩ ـ باب: الحرب خدعة

[ج ـ ٨٢٤٨] جابر. حبان (٤٧٦٣).

٤٠ ـ باب: لا تعذبوا بعذاب اللّه

[ج ـ ٨٢٥٤] أبو هريرة. حبان (٥٦١١).

□ وزاد في أوله فذكر الأسماء، فقال: (إذا لقيتم هبار بن الأسود ونافع بن عبد القيس فحرقوهما بالنار...).

[ج ـ ٨٢٥٥] عكرمة. حبان (٤٤٧٥) (٤٤٧٦) (٥٦٠٦).

٤٨ ـ باب: الجهاد بالكلمة

[ز ـ ٨٢٦٩] أنس. حبان (٤٧٠٨).

٤٩ ـ باب: جهاد النفس

١٤٤٩ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس الشديد من غلب، إنما الشديد من غلب نفسه). (ح٧١٧)

٥٣ ـ باب: الدعاء قبل اللقاء

[ز ـ ٨٢٨١] أنس. حبان (٤٧٦١).
[ز ـ ٨٢٨٢] صهيب. حبان (٤٧٥٨).

٥٤ ـ باب: ما يجد الشهيد من الألم

[ز ـ ٨٢٨٤] أبو هريرة. حبان (٤٦٥٥).

١٤٤٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٥٥ ـ باب: خير الجيوش

[ز ـ ٨٢٨٥] ابن عباس. خزيمة (٢٥٣٨)، حبان (٤٧١٧).

٥٧ ـ باب: الرايات والألوية

[ز ـ ٨٢٩٠] جابر. حبان (٤٧٤٣).

٥٨ ـ باب: ما جاء في الشعار

١٤٥٠ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: جعل رسول الله ﷺ شعار المهاجرين يوم بدر: عبد الرحمٰن، والأوس بني عبد الله، والخزرج: بني عبيد الله. (ك٢٥١٠)

* * * *

[ز ـ ٨٢٩٤] سلمة بن الأكوع. حبان (٤٧٤٤) (٤٧٤٧) (٤٧٤٨).

٥٩ ـ باب: ما جاء في تنظيم المعسكر

[ز ـ ٨٢٩٩] أبو ثعلبة الخشني. حبان (٢٦٩٠).

٦٠ ـ باب: فضل الحراسة في سبيل الله

١٤٥١ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄: أن النبي ﷺ قال: (ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله). (ك٢٤٢٤)

١٤٥٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي هريرة ﵁ قال: قال

١٤٥٠ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن محمد، وإبراهيم بن إسماعيل، ضعيفان.

١٤٥١ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٤٥٢ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن راشد، ضعفوه.

رسول الله ﷺ: (ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله). (ك٢٤٣٠)

١٤٥٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر). (ك٢٤٣١)

* * * *

[ز ـ ٨٣٠١] سهل بن الحنظلية. خزيمة (٤٨٧).

[حم ـ ٨٣٠٦] أبو هريرة. حبان (٥٦٠٧).

٦١ ـ باب: الرسل

١٤٥٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عبد الله المسعودي قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود ﷺ فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، إن هاهنا قوماً يقرؤون من قراءة مسيلمة فقال عبد الله: أكتاب غير كتاب الله، أو رسول غير رسول الله بعد فشو الإسلام؟ فرده فجاء إليه بعد فقال: يا عبد الله، والذي لا إلـٰه غيره أنهم في الدار ليقرؤون على قراءة مسيلمة، وإن معهم لمصحفاً فيه قراءة مسيلمة وذلك في زمان عثمان ﷺ، فقال عبد الله لقرظة وكان صاحب خيل: انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ففعل، فأتاه بثمانين رجلاً، فقال لهم عبد الله: ويحكم أكتاب غير كتاب الله تعالى، أو رسول غير رسول الله؟ فقالوا: نتوب إلى الله، فإنا قد ظلمنا، فتركهم عبد الله لم

١٤٥٣ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

١٤٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

يقاتلهم وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبى أن يتوب، فقال عبد الله لقرظة: اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه، فإني أراها قد علمت فعله، ففعل، ثم أنشأ عبد الله يحدث بحديث فقال: إن هذا جاء هو وابن أثال رسولين من عند مسيلمة إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: (تشهد أني رسول الله؟) فقال لرسول الله ﷺ: (تشهد أن مسيلمة رسول الله؟) فقال رسول الله ﷺ: (لولا أنك رسول لقتلتك) فجرت السنة يومئذ أن لا يقتل رسول. (ك ٤٣٧٨)

* * * *

[ز ـ ٨٣٠٩] حارثة بن مضرب. حبان (٤٨٧٩).

[ز ـ ٨٣١٠] ابن معير السعدي. حبان (٤٨٧٨).

٦٣ ـ باب: الخيلاء في الحرب

[ز ـ ٨٣١٣] جابر بن عتيك. حبان (٢٩٥) (٤٧٦٢) كلاهما بلفظ قريب.

٦٥ ـ باب: النهي عن المثلة

[ز ـ ٨٣١٥] الهياج بن عمران. حبان (٤٤٧٣) (٥٦١٦).

[ز ـ ٨٣١٦] ابن مسعود. حبان (٥٩٩٤).

٦٧ ـ باب: قتل الأسير صبراً

[ز ـ ٨٣٢٣] ابن تعلي. حبان (٥٦٠٩) (٥٦١٠).

٦٨ ـ باب: ذكر الديلم وقزوين

[ز ـ ٨٣٢٤] أبو هريرة. حبان (٥٩٥٣).

٧٤ ـ باب: الجهاد ماضٍ

[ز ـ ٨٣٣٦] جبير بن سلمة. حبان (٧٣٠٧).

٧٥ ـ باب: تأييد الدين بالرجل الفاجر

١٤٥٥ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ليؤيدن الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم). (ح٤٥١٧)

١٤٥٦ ـ (ح) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر). (ح٤٥١٨)

٧٦ ـ باب: اختيار المجاهدين

١٤٥٧ ـ (ك) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: أيمت أمي وقدمت المدينة، فخطبها الناس، فقالت: لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم، فتزوجها رجل من الأنصار، قال: فكان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار في كل عام، فيلحق من أدرك منهم، قال: فعرضت عاماً فألحق غلاماً وردني، فقلت: يا رسول الله، لقد ألحقته ورددتني، ولو صارعته لصرعته، قال: فصارعه، فصارعته فصرعته فألحقني. (ك٢٣٥٦)

□ □ □ □ □ □

١٤٥٥ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٤٥٦ ـ حديث صحيح لغيره، إسناده حسن (شعيب).

١٤٥٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثاني
أحكام الغنائم

١ ـ باب: حل الغنائم

[ج ـ ٨٣٣٩] أبو هريرة. حبان (٤٨٠٧) (٤٨٠٨).

[ز ـ ٨٣٤٢] أبو هريرة. حبان (٤٨٠٦).

٣ ـ باب: قسمة الغنيمة

[ج ـ ٨٣٤٥] ابن عمر. حبان (٤٨١٠ ـ ٤٨١٢).

٥ ـ باب: ما يعطى للمؤلفة قلوبهم

[ج ـ ٨٣٥٧] سعد. حبان (١٦٣).

٦ ـ باب: ما يكون من الطعام في الغنيمة

١٤٥٨ ـ (ك) عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: كانت العرب تقول: من أكل الخبز سمن، فلما فتحنا خيبر، أجهضناهم عن خبزة لهم، فقعدت عليها، فأكلت منها حتى شبعت، فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت؟ (ك٢٦٠١)

* * * *

[ج ـ ٨٣٦٠] ابن عمر. حبان (٤٨٢٥).

١٤٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧ ـ باب: من وجد ماله في الغنيمة

[ج ـ ٨٣٦٤] نافع. حبان (٤٨٤٥).

٨ ـ باب: استحقاق القاتل سلب القتيل

[ج ـ ٨٣٦٥] أبو قتادة. حبان (٤٨٠٥) (٤٨٣٦) (٤٨٣٧).

[ز ـ ٨٣٦٦] أنس. حبان (٤٨٣٦) (٤٨٤١).

٩ ـ باب: ما ينفله الإمام للمجاهدين

[ج ـ ٨٣٧١] ابن عمر. حبان (٤٨٣٢ ـ ٤٨٣٤).

[ج ـ ٨٣٧٣] سلمة. حبان (٤٨٦٠).

[ز ـ ٨٣٧٤] حبيب بن مسلمة. حبان (٤٨٣٥).

[ز ـ ٨٣٧٧] عبادة. حبان (٤٨٥٥).

[ز ـ ٨٣٧٨] عبادة. حبان (٤٨٥٥).

١٠ ـ باب: حكم الفيء

١٤٥٩ ـ (ك) عن قيس بن محمد قال سألت الحسن بن محمد عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ. . .﴾ الآية [الأنفال:٤١]، فقال: هذا مفتاح كلام الله تعالى ما في الدنيا والآخرة قال: اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول الله ﷺ، فقال قائلون: سهم القربى لقرابة النبي ﷺ، وقال قائلون: لقرابة الخليفة، وقال قائلون: سهم النبي ﷺ للخليفة من بعده، فاجتمع رأيهم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل الله، فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (ك٢٥٨٥)

* * * *

[ج ـ ٨٣٨٣] عمر. حبان (٦٣٥٧) (٦٦٠٨).

[ج ـ ٨٣٨٤] أبو هريرة. حبان (٤٨٢٦).

[ز ـ ٨٣٩٢] عوف بن مالك. حبان (٤٨١٦).

١١ ـ باب: تحريم الغلول

[ج ـ ٨٣٩٦] أبو هريرة. حبان (٤٨٥١).

[ج ـ ٨٣٩٧] أبو هريرة. حبان (٤٨٤٧) (٤٨٤٨).

[ج ـ ٨٣٩٩] عمر. حبان (٤٨٤٩) (٤٨٥٧).

[ز ـ ٨٤٠٠] رويفع. حبان (٤٨٥٠).

[ز ـ ٨٤٠١] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٨٠٩) (٤٨٥٨).

[ز ـ ٨٤٠٢] عبادة. حبان (٤٨٥٥).

[ز ـ ٨٤٠٤] ثوبان. حبان (١٩٨).

[ز ـ ٨٤٠٥] زيد بن خالد. حبان (٤٨٥٣).

١٢ ـ باب: أحكام السبايا

١٤٦٠ ـ (ح) عن أبي ثعلبة الخشني: أن رسول الله ﷺ نهى عام خيبر أن توطأ الحبالى من السبي حتى يضعن. (ح٤٨٤٦)

* * * *

[ز ـ ٨٤١٩] حنش. حبان (٤٨٥٠).

١٤ ـ باب: ما جاء في الخمس

١٤٦١ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: ولاّني رسول الله ﷺ خمس الخمس، فوضعته في مواضعه حياة رسول الله ﷺ، وأبو بكر[١] وعمر رضي الله عنهما. (ك٤٣٤٦)

١٤٦٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٤٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) كذا في جميع النسخ. وينبغي أن تكون: وأبي بكر.

١٥ ـ باب: ما يعطى العبد من الغنائم

[ز ـ ٨٤٤١] عمير. حبان (٤٨٣١).

١٨ ـ باب: النهي عن النهبة

١٤٦٢ ـ (ك) عن أبي ليلى ﷺ قال: شهدت فتح خيبر مع رسول الله ﷺ، فلما انهزم القوم وقعنا في رحالهم، فأخذ الناس ما وجدوا من جزر، قال زيد: وهي المواشي، فلم يكن بأسرع من أن فارت القدور، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفئت، ثم قسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة. (ك٢٦٠٢)

١٤٦٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من انتهب، أو سلب، أو أشار بالسلب). (ك٢٦٠٥)

* * * *

[ز ـ ٨٤٥٣] ثعلبة. حبان (٥١٦٩).

٢٠ ـ باب: ما جاء في سهم الصفي

[ز ـ ٨٤٦٠] عائشة. حبان (٤٨٢٢).

[ز ـ ٨٤٦١] مسلم بن إبراهيم. حبان (٦٥٥٧).
[وانظر تتمته: ١٤٩٥٨].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٤٦٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثالث
الجزية والموادعة

١ ـ باب: الوفاء بالعهد

١٤٦٤ ـ (ك) عن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر). (ك٢٥٧٧)

* * * *

[ز ـ ٨٤٦٨] سليم بن عامر. حبان (٤٨٧١).

[ز ـ ٨٤٦٩] أبو رافع. حبان (٤٨٧٧).

٢ ـ باب: المسلمون يسعى بذمتهم أدناهم

١٤٦٥ ـ (ك) عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: (ذمة المسلمين واحدة، فإن جازت عليهم جائزة فلا تخفروها، فإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة). (ك٢٦٢٦)

* * * *

[ز ـ ٨٤٧٠] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٢٨٠).

١٤٦٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٤٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣ ـ باب: أمان النساء وجوارهن

[ج ـ ٨٤٧٥] أم هانئ. حبان (١١٨٨) (٢٥٣٧).

٤ ـ باب: إثم من قتل معاهداً

١٤٦٦ ـ (ح) عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: (من سمَّع يهودياً أو نصرانياً دخل النار). (ح٤٨٨٠)

* * * *

[ز ـ ٨٤٧٩] أبو بكرة. حبان (٤٨٨١) (٤٨٨٢).

□ زاد في رواية: (وإن رائحة الجنة ليوجد من مائة عام). حبان (٧٣٨٢)

□ وفي رواية: (من مسيرة خمسمائة عام). حبان (٧٣٨٣)

٥ ـ باب: تحريم الغدر

[ج ـ ٨٤٨٤] ابن عمر. حبان (٧٣٤١ ـ ٧٣٤٣).

[ز ـ ٨٤٨٨] رفاعة بن شداد. حبان (٥٩٨٢) بلفظ: (فأنا من القاتل بريء، وإن كان المقتول كافراً).

٦ ـ باب: الجزية

[ج ـ ٨٤٩٢] جبير. حبان (٤٧٥٦) (٤٧٥٧).

□ □ □ □ □ □

١٤٦٦ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

وقوله: «من سمع» يقال: سمعت بالرجل تسميعاً: إذا شهرته ونددت به.

الفصل الرابع
الخيل والرمي والسبق

١ ـ باب: الخيل معقود في نواصيها الخير

١٤٦٧ ـ (ح) عن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (الخيل معقود في نواصيها الخير، وأهلها معانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة). (ح٤٦٧٤)

١٤٦٨ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المنفق على الخيل، كالمتكفف بالصدقة) فقلنا لمعمر: ما المتكفف بالصدقة؟ قال: الذي يعطى بكفيه. (ح٤٦٧٥)

* * * *

[ج ـ ٨٥١٣] ابن عمر. حبان (٤٦٦٨).

[ج ـ ٨٥١٥] أنس. حبان (٤٦٧٠).

[ج ـ ٨٥١٦] جرير. حبان (٤٦٦٩).

٢ ـ باب: من احتبس فرساً في سبيل الله

[ج ـ ٨٥٢٣] أبو هريرة. حبان (٤٦٧٣).

٣ ـ باب: الخيل ثلاثة

[ج ـ ٨٥٢٦] أبو هريرة. حبان (٤٦٧١) (٤٦٧٢).

١٤٦٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٤٦٨ ـ حديث صحيح (شعيب).

٤ ـ باب: المسابقة على الخيل والإبل

١٤٦٩ ـ (ح) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ سابق بين الخيل، وجعل بينهما سبقاً، وجعل بينهما محللاً، وقال: (لا سبق إلا في حافر أو نصل). (ح٤٦٨٩)

* * * *

[ج ـ ٨٥٢٩] ابن عمر. حبان (٤٦٨٦) (٤٦٨٧) (٤٦٩٢).

[ج ـ ٨٥٣٠] أنس. حبان (٧٠٣).

[ز ـ ٨٥٣١] أبو هريرة. حبان (٤٦٩٠).

[ز ـ ٨٥٣٣] ابن عمر. حبان (٤٦٨٨).

[ز ـ ٨٥٣٥] عمران. حبان (٣٢٦٧).

٥ ـ باب: فضل الرمي

١٤٧٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ وأسلم يرمون فقال: (ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً، وارموا وأنا مع ابن الأدرع) فأمسك القوم قسيهم، وقالوا: من كنت معه غلب قال: (ارموا، وأنا معكم كلكم). (ح٤٦٩٥)

١٤٧١ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاثة: انتضالك بقوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك فإنها من الحق). وقال رسول الله ﷺ: (انتضلوا واركبوا، وإن تنتضلوا أحب إلي، إن الله ليدخل بالسهم

١٤٦٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٤٧٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٤٧١ ـ قال الذهبي: فيه سويد بن عبد العزيز، متروك.

الواحد ثلاثة الجنة، صانعه يحتسب فيه الخير، والمتنبل، والرامي به). (كـ٢٤٦٨)

* * * *

[ج ـ ٨٥٤٠] سلمة. حبان (٤٦٩٣) (٤٦٩٤).
[ج ـ ٨٥٤١] عقبة بن عامر. حبان (٤٧٠٩).
[ج ـ ٨٥٤٢] عقبة بن عامر. حبان (٤٦٩٧).
[ز ـ ٨٥٤٤] عمرو بن عبسة. حبان (٢٩٨٤).
[ز ـ ٨٥٤٥] أبو نجيح عمرو بن عبسة. حبان (٤٣٠٩) (٤٦١٥).
[ز ـ ٨٥٤٦] كعب بن مرة. حبان (٤٦١٦).
□ وفي رواية بلفظ: (من رمى بسهم في سبيل الله، كان كمن أعتق رقبة). حبان (٤٦١٤)
[ز ـ ٨٥٤٨] عقبة بن عامر. خزيمة (٢٤٧٨).

٦ ـ باب: صفات الخيل

[ج ـ ٨٥٥٠] أبو هريرة. حبان (٤٦٧٧) (٤٦٧٨).
[ز ـ ٨٥٥٣] أبو قتادة. حبان (٤٦٧٦).
[ز ـ ٨٥٥٤] أبو هريرة. حبان (٤٦٨٠).

٧ ـ باب: مراعاة مصلحة الدواب في السير

[ج ـ ٨٥٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٥٠) (٢٥٥٦) (٢٥٥٧)، حبان (٢٧٠٣) (٢٧٠٥).
[حم ـ ٨٥٥٩] جابر. خزيمة (٢٥٤٨) (٢٥٤٩).

٨ ـ باب: الدّلجة

[ز ـ ٨٥٦١] أنس. خزيمة (٢٥٥٥).

٩ ـ باب: الرجل أحق بصدر دابته

[ز ـ ٨٥٦٢] بريدة. حبان (٤٧٣٥).

الكتاب الرابع عشر
الذكر والدعاء والتوبة

الفصل الأول
فضل الذكر

١ ـ باب: فضل الذكر

١٤٧٢ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: (ليذكرنَّ اللهُ قوماً في الدنيا على الفرش الممهدة، يدخلهم الدرجات العلى). (ح٣٩٨)

١٤٧٣ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: خرج علينا النبي ﷺ فقال: (يا أيها الناس، إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة) قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: (مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا في ذكر الله، وذكِّروه أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه). (ك١٨٢٠)

١٤٧٢ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٤٧٣ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن عبد الله، ضعيف.

١٤٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن ربيعة قال: سألني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾، فقلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير فقال: لا، ذكر الله أكبر من ذكركم. (ك٣٥٣٨)

* * * *

[ج ـ ٨٥٦٤] أبو هريرة. حبان (٨٥٦) (٨٥٧).

[ج ـ ٨٥٦٥] أبو هريرة. حبان (٣٢٨) (٣٧٦) (٦٣٩) (٨١٠ ـ ٨١٢) (٨١٥).

□ وزاد في الأولى: (إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله).

[ج ـ ٨٥٦٦] أبو هريرة. خزيمة (١٠٧١).

[ج ـ ٨٥٦٨] أبو سعيد. حبان (٨١٣).

[ج ـ ٨٥٦٩] أبو هريرة وأبو سعيد. حبان (٨٥٥).

[ج ـ ٨٥٧٠] أبو هريرة. حبان (٨٥٨).

[ز ـ ٨٥٧٢] أبو هريرة. حبان (٥٩٠ ـ ٥٩٢) (٨٥٣).

□ ولفظ الروايات الأولى: (إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن أدخلوا الجنة للثواب).

[ز ـ ٨٥٧٧] أبو هريرة. حبان (٨٠٧) (٨٠٨).

٢ ـ باب: فضل دوام الذكر

١٤٧٦ ـ (ح) عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله). (ح٨١٨)

١٤٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٤٧٥ ـ هذا الرقم سقط سهواً ولا يوجد تحته حديث.

١٤٧٦ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٣١٨) ـ (شعيب).

١٤٧٧ ـ (ك) عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: (إن خيار عباد الله، الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله). (ك١٦٣)

١٤٧٨ ـ (ك) عن أبي الدرداء أنه قال: إن أحب عباد الله إلى الله، الذين يحببون الله إلى الناس، والذين يراعون الشمس والقمر. (ك١٦٤)

* * * *

[ج ـ ٨٥٨٩] عائشة. خزيمة (٢٠٧)، حبان (٨٠١) (٨٠٢).
[ز ـ ٨٥٩١] ابن بسر. حبان (٨١٤).
[حم ـ ٨٥٩٢] أنس. حبان (٣٤٤) وزاد فيه: (لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها...).
[حم ـ ٨٥٩٣] أبو سعيد. حبان (٨١٧).

٣ ـ باب: فضل (لا إله إلا الله)

١٤٧٩ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: يا رب، كل عبادك يقول هذا قال: قل: لا إله إلا الله، قال: إنما أريد شيئاً تخصني به، قال: يا موسى لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله). (ح٦٢١٨/ك١٩٣٦)

١٤٨٠ ـ (ك) عن أبان: أن عثمان بن عفان حدّث عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد

١٤٧٧ ـ قال الذهبي: إسناده صحيح.
١٤٧٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٤٨٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

حقاً من قلبه فيموت إلا حرم على النار) فقبض رسول الله ﷺ ولم يخبرها.

فقال عمر بن الخطاب: أنا أخبرك بها هي كلمة الإخلاص التي أمر بها رسول الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إلـٰه إلا الله، وهي الكلمة التي أكرم الله بها محمداً وأصحابه. (ك١٢٩٨)

* * * *

[ج ـ ٨٥٩٤] أبو هريرة. حبان (٨٤٩).
[ز ـ ٨٥٩٨] جابر. حبان (٨٤٦).
[ز ـ ٨٦٠٠] الأغر. حبان (٨٥١).
[ز ـ ٨٦٠١] يحيى بن طلحة. حبان (٢٠٥).
[ز ـ ٨٦٠٢] معاذ. حبان (٢٠٣).

٤ ـ باب: فضل التسبيح والتحميد والتكبير

١٤٨١ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أفضل الكلام أربعة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـٰه إلا الله، والله أكبر). (مه١١٤٢/٢)

١٤٨٢ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة، إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ وعلى القوم فقال: السلام عليكم، فقال النبي ﷺ: (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته) فلما جلس قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى. فقال له النبي ﷺ: (كيف قلت؟) فرد على النبي ﷺ كما قال، فقال النبي ﷺ: (والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها

١٤٨١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (ناصر).
١٤٨٢ ـ إسناده حسن ـ كما في «الموارد» (٢٣٣٧) ـ (شعيب).

عشرة أملاك، كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبونها، فرجعوه إلى ذي العزة جل ذكره فقال: اكتبوها كما قال عبدي).

قال الشيخ معنى (قال عبدي) في الحقيقة: أني قبلته. (ح٨٤٥)

١٤٨٣ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما أنعم الله على عبد نعمة، فعلم أنها من عند الله، إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده عليها، وما أذنب عبد ذنباً فندم عليه، إلا كتب الله له مغفرة قبل أن يستغفره، وما اشترى عبد ثوباً بدينار أو نصف دينار، فلبسه فحمد الله عليه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له). (ك١٨٩٤)

١٤٨٤ ـ (ك) عن طلحة بن عبيد الله ﵁ قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير: سبحان الله، قال: (هو تنزيه الله عن كل سوء). (ك١٨٤٨)

١٤٨٥ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: أسلم عبدي واستسلم). (ك١٨٥٠)

١٤٨٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء). (ك١٨٥١)

١٤٨٧ ـ (ك) عن جابر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أنعم الله

١٤٨٤ ـ قال الذهبي: لم يصح.
١٤٨٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٤٨٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٤٨٧ ـ قال الذهبي: فيه عبدالرحمٰن بن قيس، كذاب.

على عبد من نعمة، فقال: الحمد لله، إلا وقد أدى شكرها، فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها، فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه). (ك١٨٧١)

١٤٨٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (خذوا جنتكم) قلنا: يا رسول الله، من عدو قد حضر؟ قال: (لا، جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنها(١) يأتين يوم القيامة منجيات ومقدمات وهن الباقيات الصالحات). (ك١٩٨٥)

١٤٨٩ ـ (ك) عن عائشة ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: (ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفي من مرض أو قدم من سفر يقول: الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات). (ك١٩٩٩)

١٤٩٠ ـ (ك) عن إياس بن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً صوته، أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للفرس المسرع). (ك٦٤٨٤)

* * * *

[ج ـ ٨٦١٥] أبو هريرة. حبان (٨٢٩) (٨٥٩) (٨٦٠).

[ج ـ ٨٦١٦] أبو هريرة. حبان (٨٣١) (٨٤١).

[ج ـ ٨٦١٨] أبو هريرة. حبان (٨٣٤).

[ج ـ ٨٦١٩] سعد. حبان (٨٢٥).

١٤٨٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

(١) كذا في النسخ و«التلخيص». والسياق يقتضي: فإنهن.

١٤٩٠ ـ قال الذهبي: هذا منكر جداً.

[ج ـ ٨٦٢٠] سعد. حبان (٨٤٦).

[ز ـ ٨٦٢٣] جابر. حبان (٨٢٦) (٨٢٧).

[حم ـ ٨٦٤١] أبو سعيد. حبان (٨٤٠).

[حم ـ ٨٦٤٤] أبو هريرة. حبان (٨٣٦) (١٨١٢).

[حم ـ ٨٦٤٦] أبو أمامة. خزيمة (٧٥٤)، حبان (٨٣٠).

٥ ـ باب: التسبيح أول النهار وعند النوم

١٤٩١ ـ (ك) عن أبي الدرداء ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (لا يدع رجل منكم أن يعمل ألف حسنة حتى يصبح، يقول: سبحان الله وبحمده مائة مرة، فإنها ألف حسنة، وأنه لم يعمل إن شاء الله مثل ذلك في يومه من الذنوب، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً). (ك١٨٩٧)

* * * *

[ج ـ ٨٦٤٩] علي. حبان (٥٥٢٤) (٥٥٢٩) (٦٩٢١) (٦٩٢٢).

[ج ـ ٨٦٥١] ابن عباس. خزيمة (٧٥٣)، حبان (٨٢٨) (٨٣٢).

[جم ـ ٨٦٥٥] أبو أيوب. حبان (٢٠٢٣).

٦ ـ باب: فضل (لا حول ولا قوة إلا بالله)

١٤٩٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (ألا أعلمك ـ أو قال: ألا أدلك ـ على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة، تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله ﷿: أسلم عبدي واستسلم). (ك٥٤)

١٤٩١ ـ قال الذهبي: فيه أبو بكر ابن أبي مريم، واهٍ، وفي السند انقطاع.

١٤٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٤٩٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة فقال: (يا أبا هريرة) فقلت: لبيك يا رسول الله، فقال: (إن المكثرين هم الأقلون إلا من قال بماله هكذا وكذا، وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله، وقليل ما هم ـ ثم قال: يا أبا هريرة ـ ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا اليه ـ ثم قال: يا أبا هريرة ـ تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به). (ك١٩٠١)

١٤٩٤ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: (من قال لا حول ولا قوة إلا بالله، كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم). (ك١٩٩٠)

١٤٩٥ ـ (ك) عن قيس بن سعد بن عبادة: أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، قال: فأتى علي النبي ﷺ وقد صليت ركعتين، فضربني برجله، فقال: (ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله). (ك٧٧٨٧)

* * * *

[ز ـ ٨٦٥٨] أبو ذر. حبان (٨٢٠).

١٤٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٤٩٤ ـ قال الذهبي: فيه بشر بن رافع، واهٍ.
١٤٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[حم ـ ٨٦٦٤] أبو أيوب. حبان (٨٢١).

٧ ـ باب: رضيت بالله ربًّا

[ز ـ ٨٦٦٥] أبو سعيد. حبان (٨٦٣).

٨ ـ باب: عقد التسبيح باليد

[ز ـ ٨٦٦٦] يسيرة. حبان (٨٤٢).

[ز ـ ٨٦٦٧] عبد الله بن عمرو. حبان (٨٤٣).

[ز ـ ٨٦٦٩] سعد. حبان (٨٣٧).

٩ ـ باب: الذكر الخفي

[حم ـ ٨٦٧٠] سعد. حبان (٨٠٩).



الفصل الثاني
فضل الدعاء

١ ـ باب: لكل نبي دعوة مستجابة

[ج ـ ٨٦٧٥] أبو هريرة. حبان (٦٤٦١).

[ج ـ ٨٦٧٦] أنس. حبان (٦١٩٦).

[ج ـ ٨٦٧٧] جابر. حبان (٦٤٦٠) (٦٤٦٩).

٢ ـ باب: دعاء النبي لأمته

[ج ـ ٨٦٧٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٧٢٣٤) (٧٢٣٥).

٣ ـ باب: العزم في المسألة وتعظيمها

١٤٩٦ ـ (ح) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (إذا سأل أحدكم فليكثر فإنه يسأل ربه). (ح٨٨٩)

* * * *

[ج ـ ٨٦٨١] أبو هريرة. حبان (٨٩٦) (٩٧٧).

٥ ـ باب: في الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء

[ج ـ ٨٦٨٣] جابر. حبان (٢٥٦١).

٦ ـ باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل

[ج ـ ٨٦٨٦] أبو هريرة. حبان (٨٨١) (٩٧٥) (٩٧٦).

٧ ـ باب: أكثر دعاء النبي ﷺ

١٤٩٧ ـ (ح) عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: (اللهم! اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا، وهزلنا وجدنا وعمدنا، وكل ذلك عندنا، اللهم! إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العباد وشماتة الأعداء). (ح١٠٢٧)

* * * *

[ج ـ ٨٦٩١] أنس. حبان (٩٣٧ ـ ٩٤٠).

[ج ـ ٨٦٩٢] أنس. حبان (٩٣٦) (٩٤١).

[ز ـ ٨٦٩٤] ابن يساف. حبان (١٠٣١) (١٠٣٢).

٨ ـ باب: الدعاء عند النوم والاستيقاظ

١٤٩٨ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلا الله والله أكبر، غفر الله ذنوبه أو خطاياه ـ شك مسعر ـ وإن كان مثل زبد البحر). (ح٥٥٢٨)

١٤٩٩ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: (لا إلـه إلا الله الواحد القهار، رب السماوات والأرض وما بينهما، العزيز الغفار). (ح٥٥٣٠/ك١٩٨٠)

١٤٩٧ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٤٩٨ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٣٦٥) ـ (شعيب).

١٤٩٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٥٠٠ ـ (ح ك) عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أوى الرجل إلى فراشه، أتاه ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام باتت الملائكة تكلؤه، فإن استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رد عليَّ نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة). (ح٥٥٣٣/ك٢٠١١)

١٥٠١ ـ (ك) عن زهير الأنماري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: (اللهم! اغفر لي وأخسئ شيطاني، وفك رهاني وثقل ميزاني، واجعلني في النَّدِي الأعلى). (ك١٩٨٢)

١٥٠٢ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به: أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين). (ك٢٠٠٠)

١٥٠٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، الحمد لله الذي مَنَّ عليَّ فأفضل، اللهم! إني أسألك بعزتك أن تنجيني من النار، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم). (ك٢٠٠١)

* * * *

١٥٠٠ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٣٦٢) ـ (شعيب).
١٥٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ٨٧٣٧] البراء. خزيمة (٢١٦)، حبان (٥٥٢٧) (٥٥٣٦) (٥٥٤٢).

[ج ـ ٨٧٣٨] أبو هريرة. حبان (٥٥٣٤) (٥٥٣٥).

[ج ـ ٨٧٤٠] حذيفة. حبان (٥٥٣٢) (٥٥٣٩).

[ج ـ ٨٧٤٢] ابن عمر. حبان (٥٥٤١).

[ج ـ ٨٧٤٣] أبو هريرة. حبان (٩٦٦) (٥٥٣٧).

[ج ـ ٨٧٤٤] أنس. حبان (٥٥٤٠).

[ج ـ ٨٧٤٥] ابن مسعود. حبان (٩٦٣).

[ز ـ ٨٧٤٦] ابن عمر. حبان (٥٥٣٨).

[ز ـ ٨٧٤٩] أبان بن عثمان. حبان (٨٥٢) (٨٦٢).

[ز ـ ٨٧٥٠] أبو هريرة. حبان (٩٦٤) (٩٦٥).

[ز ـ ٨٧٥١] أبو هريرة. حبان (٩٦٢).

[ز ـ ٨٧٥٢] ابن عمر. حبان (٩٦١).

[ز ـ ٨٧٥٣] ابن أبي بكرة. حبان (٩٧٠).

[ز ـ ٨٧٥٥] البراء. حبان (٥٥٢٢) (٥٥٢٣).

[ز ـ ٨٧٦١] ابن غنام (٨٦١) عن ابن عباس [بعض السنن روته عن ابن غنام وبعضها عن ابن عباس، وانظر حاشية الحديث في ابن حبان بتحقيق شعيب].

[ز ـ ٨٧٦٤] مسلم بن الحارث. حبان (٢٠٢٢).

٩ ـ باب: سؤال الهداية والسداد

[ج ـ ٨٧٨٠] علي. حبان (٩٩٨).

[حم ـ ٨٧٨١] عثمان بن أبي العاص. حبان (٩٠١).

١٠ ـ باب: الدعاء إذا نزل منزلاً

[ج ـ ٨٧٨٣] خولة. خزيمة (٢٥٦٦) (٢٥٦٧)، حبان (٢٧٠٠).

[ج ـ ٨٧٨٤] أبو هريرة. حبان (١٠٢٠) (١٠٣٦).

١١ ـ باب: الدعاء عند الكرب

١٥٠٤ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال: (إذا أصاب أحدكم غم أو كرب فليقل: الله ربي لا أشرك به شيئاً). (ح٨٦٤)

١٥٠٥ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام). (ك١٨٣٧)

١٥٠٦ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال: (يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغريق). (ك١٨٦٩)

١٥٠٧ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به هم أو غم قال: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث). (ك١٨٧٥)

١٥٠٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما كربني أمر إلا تمثل لي جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً). (ك١٨٧٦)

* * * *

[حم ـ ٨٧٩٢] علي. حبان (٨٦٥).

[حم ـ ٨٧٩٤] ابن مسعود. حبان (٩٧٢).

١٢ ـ باب: التعوذ من جهد البلاء

[ج ـ ٨٧٩٦] أبو هريرة. حبان (١٠١٦).

١٥٠٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٣ ـ باب: الاستعاذة

١٥٠٩ ـ (ح ك) عن أنس قال: كان النبي ﷺ يدعو يقول: (اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والهرم، والقسوة والغفلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص والجذام، وسيئ الأسقام). (ح١٠٢٣/ك١٩٤٤)

١٥١٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، ومن الجوع فإنه بئس الضجيع، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة، ومن الكسل، والبخل، والجبن، ومن الهرم، ومن أن أرد إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، اللهم! إنا نسألك قلوباً أواهة مخبتة منيبة في سبيلك، اللهم! إنا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك، والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار) وكان إذا سجد قال: (اللهم! سجد لك سوادي وخيالي، وبك آمن فؤادي، أبوء بنعمتك عليَّ، وهذا ما جنيت على نفسي، يا عظيم يا عظيم، اغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم). (ك١٩٥٧)

* * * *

١٥٠٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٥١٠ ـ قال الذهبي: فيه حميد الأعرج، متروك.

[ج ـ ٨٧٩٧] أنس. حبان (١٠٠٩) (١٠١٠).

[ج ـ ٨٧٩٨] سعد. خزيمة (٧٤٦)، حبان (١٠٠٤) (١٠١١) (٢٠٢٤).

[ز ـ ٨٨٠٢] أبو هريرة. حبان (١٠٠٣) (١٠٣٠).

[ز ـ ٨٨٠٦] أنس. حبان (١٠١٧).

[ز ـ ٨٨٠٩] أنس. حبان (٨٣) (١٠١٥).

□ زاد في الأولى: (وعمل لا يرفع)، وفي الثانية: (وأعوذ بك من صلاة لا تنفع).

[ز ـ ٨٨١٤] أنس. حبان (١٠١٤) (١٠٣٤).

[ز ـ ٨٨١٦] عمرو بن ميمون. حبان (١٠٢٤).

[ز ـ ٨٨٢٠] أبو سعيد. حبان (١٠٢٥).

□ وفي رواية: (أعوذ بك من الكفر والفقر). حبان (١٠٢٦)

١٤ ـ باب: دعاء الرجل إذا أسلم

[ج ـ ٨٨٢٥] أبو مالك الأشجعي. خزيمة (٧٤٤) (٧٤٨).

[حم ـ ٨٨٢٦] عمران. حبان (٨٩٩).

١٥ ـ باب: الدعاء عند صياح الديكة

[ج ـ ٨٨٢٧] أبو هريرة. حبان (١٠٠٥).

١٦ ـ باب: الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

[ج ـ ٨٨٢٨] أبو الدرداء. حبان (٩٨٩).

١٧ ـ باب: من دعائه ﷺ

١٥١١ ـ (ح) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم! لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن سهلاً إذا شئت). (ح٩٧٤)

١٥١١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٥١٢ ـ (ح) عن هاشم بن عبد الله بن الزبير: أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة، فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذلك، وسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له رسول الله ﷺ: (إن شئت أمرت لك بوسق من تمر، وإن شئت علمتك كلمات هي خير لك) قال: علمنيهن، ومر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه، فقال: (قل: اللهم! احفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع فيَّ عدواً حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله). (ح٩٣٤)

١٥١٣ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإني معطيك إحداهن قال: اللهم! إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك. (ح٩٢٢/ك١٩١٧)

١٥١٤ ـ (ك) عن مكحول: أنه دخل على أنس بن مالك رضي الله عنه قال: فسمعته يذكر أن رسول الله كان يقول: (اللهم! انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علماً تنفعني به). (ك١٨٧٩)

١٥١٥ ـ (ك) عن أم سلمة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ هذا ما سأل محمد ربه: (اللهم! إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل، وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني،

١٥١٢ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٤٣٠) ـ (شعيب).
١٥١٣ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٥١٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٥١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجاتي، وتقبل صلاتي، واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة.

اللهم! إني أسألك فواتح الخير، وخواتمه، وجوامعه، وأوله، وظاهره، وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم! إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما أعمل وخير ما بطن، وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم! إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

اللهم! إني أسألك أن تبارك لي في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي، وفي أهلي، وفي محياي، وفي مماتي، وفي عملي فتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين). (ك١٩١١)

١٥١٦ ـ (ك) عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: اللهم! إني أشهدك، وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات، ومن في الأرض، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله كله من النار). (ك١٩٢٠)

١٥١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥١٧ ـ (ك) عن أم سلمة ﵂، عن النبي ﷺ: أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: (اللهم! أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة القبر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم! نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم! بعد بيني وبين خطيئتي كما بعدت بين المشرق والمغرب). (ك١٩٢٢)

١٥١٨ ـ (ك) عن ابن مسعود ﵁، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يدعو: (اللهم! احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً حاسداً، واللهم! إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك). (ك١٩٢٤)

١٥١٩ ـ (ك) عن ابن مسعود ﵁ قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم! إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة بعونك من النار). (ك١٩٢٥)

١٥٢٠ ـ (ك) عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول الله ﷺ: (قل: اللهم! إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ لي الخير

١٥١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥١٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٥٢٠ ـ قال الذهبي: فيه أبو داود الأعمى، متروك الحديث.

بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللهم! إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فارزقني). (ك١٩٣١)

١٥٢١ ـ (ك) عن ثوبان ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (قيل لي: يا محمد، قل تسمع وسل تعط ـ قال ـ فقلت: اللهم! إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون، اللهم! إني أسألك حبك وحب من يحبك وحباً يبلغني حبك). (ك١٩٣٢)

١٥٢٢ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: (اللهم! إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومرداً غير مخزٍ ولا فاضح). (ك١٩٨٦)

١٥٢٣ ـ (ك) عن عائشة ﵂: أن رسول الله ﷺ كان يدعو: (اللهم! اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني، وانقطاع عمري). (ك١٩٨٧)

* * * *

[ج ـ ٨٧٠٢] أبو موسى. حبان (٩٥٤) (٩٥٧).

[ج ـ ٨٧٠٣] ابن عباس. حبان (٨٩٨).

[ج ـ ٨٧٠٥] أبو هريرة. حبان (٢٥٧١) (٢٧٠١).

[ج ـ ٨٧٠٧] ابن مسعود. حبان (٩٠٠).

[ز ـ ٨٧٠٩] ابن عباس. حبان (٩٤٧) (٩٤٨).

[ز ـ ٨٧١٤] زياد بن علاقة. حبان (٩٦٠).

١٥٢٢ ـ قال الذهبي: فيه شريك ليس بحجة.

١٥٢٣ ـ قال الذهبي: فيه عيسى بن ميمون متهم.

[ز ـ ٨٧١٦] جابر. حبان (٨٢).

[ز ـ ٨٧١٨] عائشة. حبان (٨٦٩).

[ز ـ ٨٧١٩] شداد بن أوس. حبان (٩٣٥) (١٩٧٤).

□ زاد في أول الرواية الأولى: (إذا اكتنز الناس الدنانير والدراهم، فاكنزوا هؤلاء الكلمات...).

[ز ـ ٨٧٢٤] علي. حبان (٦٩٢٨).

١٩ ـ باب: فضل الصلاة على النبي ﷺ

١٥٢٤ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: (أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة، فليقل في دعائه: اللهم! صل على محمد عبدك، ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنها زكاة). (ح٩٠٣/١)

* * * *

[ج ـ ٨٩٦٣] أبو هريرة. حبان (٩٠٥) (٩٠٦) (٩١٣).

[ز ـ ٨٩٨١] ابن مسعود. حبان (٩١٤).

[ز ـ ٨٩٧٩] حسن بن علي. حبان (٩٠٩).

[ز ـ ٨٩٦٦] أبو طلحة. حبان (٩١٥).

[ز ـ ٨٩٦٧] أنس. حبان (٩٠٤).

[ز ـ ٨٩٦٩] ابن مسعود. حبان (٩١١).

٢٠ ـ باب: رفع اليدين في الدعاء ومسح الوجه بهما

١٥٢٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٢٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٥٢٥ ـ قال الذهبي: فيه عامر بن يساف، ذو مناكير.

(إن الله رحيم حي كريم، يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيراً). (ك١٨٣٢)

١٥٢٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ قال: (هكذا الإخلاص) يشير بإصبعه التي تلي الإبهام (وهذا الدعاء) فرفع يديه حذو منكبيه (وهذا الابتهال) فرفع يديه مدًّا. (ك٧٩٠٣)

* * * *

[ز ـ ٨٨٣١] سلمان. حبان (٨٧٦) (٨٨٠).

٢٣ ـ باب: فضل الدعاء

١٥٢٧ ـ (ح ك) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تعجزوا في الدعاء، فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد). (ح٨٧١/ك١٨١٨)

١٥٢٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من لا يدعو الله يغضب عليه، وإن الله ليغضب على من يفعله، ولا يفعل ذلك أحد غيره) يعني: في الدعاء. (ك١٨٠٧)

١٥٢٩ ـ (ك) عن علي ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماوات والأرض). (ك١٨١٢)

١٥٣٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄، عن النبي ﷺ قال: (يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه، فيقول: عبدي إني أمرتك أن تدعوني ووعدتك أن استجبت لك، فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم، يا

١٥٢٦ ـ قال الذهبي: منكر بمرة.
١٥٢٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٥٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

رب، فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجيب لك، فهل ليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك، فيقول: نعم، يا رب، فيقول: فإني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك، فلم تر فرجاً، قال: نعم، يا رب، فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا). قال رسول الله ﷺ: (فلا يَدَعُ الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بيّن له، إما أن يكون عجل له في الدنيا، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه). (ك١٨١٩)

١٥٣١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله ﷺ: (سل فقد نظر الله إليك). (ك١٩٩٥)

١٥٣٢ ـ (ك) عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله ملكاً موكلاً بمن يقول: يا أرحم الراحمين، فمن قالها ثلاثاً قال الملك: إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك، فاسأل). (ك١٩٩٦)

* * * *

[ز ـ ٨٨٤٣] أبو هريرة. حبان (٨٧٠).

٢٥ ـ باب: الدعاء باسم الله الأعظم

١٥٣٣ ـ (ك) عن هشام بن أبي رقية: أن أبا الدرداء، وابن عباس ﷺ قالا: إن اسم الله الأكبر: رب رب. (ك١٨٦٠)

١٥٣١ ـ قال الذهبي: لم يصح هذا.

١٥٣٢ ـ قال الذهبي: فيه فضالة ليس بشيء.

١٥٣٤ ـ (ك) عن سعد بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (هل أدلكم على اسم الله الأعظم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟ الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات الثلاث: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فقال رجل: يا رسول الله، هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: (ألا تسمع قول الله ﷻ ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾) [الأنبياء: ٨٨].

وقال رسول الله ﷺ: (أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة، فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد، وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه). (ك١٨٦٥)

١٥٣٥ ـ (ك) عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (إن اسم الله الأعظم لفي ثلاث سور من القرآن في سورة البقرة وآل عمران وطه) فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُۚ﴾، وفي سورة آل عمران: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۝٢﴾، وفي سورة طه: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِۖ﴾. (ك١٨٦٦)

* * * *

[ز ـ ٨٨٥٢] بريدة. حبان (٨٩١).

[ز ـ ٨٨٥٥] أنس. حبان (٨٩٣).

٢٦ ـ باب: الدعاء بالجوامع من الدعاء

١٥٣٦ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: نزل

١٥٣٦ ـ قال الذهبي: صحيح رواته ثقات.

جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكاً مستبشراً، فقال: السلام عليك يا محمد قال: (وعليك السلام يا جبريل) قال: إن الله بعثني إليك بهدية كنوز العرش أكرمك الله بهن، قال: وما تلك الهدية يا جبريل؟) فقال جبريل: قل: يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربنا ويا سيدنا، ويا مولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار، فقال رسول الله ﷺ: (فما ثواب هذه الكلمات؟ . . .) ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله. (ك١٩٩٨)

* * * *

[ز ـ ٨٨٥٩] عائشة. حبان (٨٦٧).

٢٩ ـ باب: دعوات لا ترد

١٥٣٧ ـ (مه) عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد، والمسافر، والمظلوم). (مه٢/٢٤٧٨)

* * * *

[ز ـ ٨٨٦٤] أبو هريرة. حبان (٢٦٩٩).

[ز ـ ٨٨٦٦] أبو هريرة. خزيمة (١٩٠١)، حبان (٨٧٤) (٣٤٢٨).

١٥٣٧ ـ إسناده ضعيف (الأعظمي).

٣٠ ـ باب: الداعي يبدأ بنفسه

١٥٣٨ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: سئل رسول الله ﷺ: أي الدعاء أفضل؟ قال: (دعاء المرء لنفسه). (ك١٩٩٢)

١٥٣٩ ـ (ك) عن عبد الله ﵁ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ ـ وأراه عوف بن مالك ـ فقال: يا رسول الله، إن بني فلان أغاروا علي فذهبوا بابني وإبلي، فقال رسول الله ﷺ: (إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ـ وأظنه قال ـ تسعة أبيات ما فيهم صاع من طعام ولا مد من طعام، فاسأل الله ﷿) قال: فرجع إلى امرأته، قالت: ما رد عليك رسول الله ﷺ، فأخبرها، قال: فلم يلبث الرجل أن رد عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقام على المنبر فحمد الله، وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله ﷿ والرغبة إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق]. (ك١٩٩٣)

٣٢ ـ باب: ما يقول إذا خرج من بيته

[ز ـ ٨٨٧٤] أنس. حبان (٨٢٢).

٣٤ ـ باب: يسأل الإنسان حاجته وإن صغرت

[ز ـ ٨٨٨٤] أنس. حبان (٨٦٦) (٨٩٤) (٨٩٥).

٣٥ ـ باب: دعاء الحاجة

١٥٤٠ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: دخل عليَّ أبو بكر فقال: هل

١٥٣٨ ـ قال الذهبي: فيه مبارك بن حسان، واهٍ.
١٥٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٤٠ ـ قال الذهبي: فيه الحكم، ليس بثقة.

سمعت من رسول الله ﷺ دعاء علمنيه، قلت: ما هو؟ قال: (كان عيسى ابن مريم يعلمه أصحابه، قال: لو كان على أحدكم جبل ذهب دَيْناً فدعا الله بذلك لقضاه الله عنه: اللهم! فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمٰن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك).

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: وكانت عليَّ بقية من الدين وكنت للدَّين كارهاً، فكنت أدعو بذلك فأتاني الله بفائدة فقضاه الله عني.

قالت عائشة: كان لأسماء بنت عميس عليَّ دينار وثلاثة دراهم، فكانت تدخل علي فأستحيي أن أنظر في وجهها، لأني لا أجد ما أقضيها، فكنت أدعو بذلك فما لبثت إلا يسيراً حتى رزقني الله رزقاً، ما هو بصدقة تصدق بها علي، ولا ميراث ورثته، فقضاه الله عني، وقسمت في أهلي قسماً حسناً، وحليت ابنة عبد الرحمٰن بثلاث أواق ورق، وفضل لنا فضل حسن. (ك١٨٩٨)

* * * *

[ز ـ ٨٨٨٦] عثمان بن حنيف. خزيمة (١٢١٩).

٣٦ ـ باب: ما يقول إذا خاف قوماً

[ز ـ ٨٨٨٨] أبو موسى. حبان (٤٧٦٥).

٣٧ ـ باب: الدعاء بحفظ السمع والبصر

١٥٤١ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم! متعني بسمعي وبصري، حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني

١٥٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

في ديني وجسدي، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم! إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخليت وجهي إليك لا ملجأ منك إلا إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت). (ك١٩٣٣)

١٥٤٢ ـ (ك) أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أهله وأصحابه دعا بهؤلاء الكلمات: (اللهم! متعني ببصري، واجعله الوارث مني، وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني). (ك٨٢٧٢)

٣٨ ـ باب: الدعاء بالعفو والعافية

١٥٤٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ: أن النبي ﷺ قال لعمه: (أكثر الدعاء بالعافية). (ك١٩٣٩)

١٥٤٤ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ أمر رجلاً فقال: (سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة). (ك٦٤١٧)

* * * *

[ز ـ ٨٨٩٠] العباس. حبان (٩٥١) عن ابن عباس.
[ز ـ ٨٨٩٣] أوسط بن إسماعيل. حبان (٩٥٢) (٥٧٣٤).

٤٠ ـ باب: الإشارة بالأصبع في الدعاء

[ز ـ ٨٩٠٢] أبو هريرة. حبان (٨٨٤) وفيه: وقال بإحداهما، باليمنى.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٥٤٢ ـ قال الذهبي: فيه ضعيفان.
١٥٤٣ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

الفصل الثالث
الاستغفار والتوبة

١ ـ باب: استحباب كثرة الاستغفار

١٥٤٥ ـ (ح) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إني لأتوب في اليوم سبعين مرة). (ح٩٢٤)

١٥٤٦ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحداً أكثر أن يقول: أستغفر الله وأتوب إليه، من رسول الله ﷺ. (ح٩٢٨)

قال أبو حاتم: كان المصطفى ﷺ يستغفر ربه جل وعلا في الأحوال على حسب ما وصفناه، وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولاستغفاره ﷺ معنيان:

أحدهما: أن الله جل وعلا بعثه معلماً لخلقه قولاً وفعلاً، فكان يعلم أمته الاستغفار والدوام عليه، لما علم من مقارفتها المآثم في الأحايين باستعمال الاستغفار.

والمعنى الثاني: أنه ﷺ كان يستغفر لنفسه عن تقصير الطاعات لا الذنوب، لأن الله جل وعلا عصمه من بين خلقه، واستجاب له دعاءه على شيطانه حتى أسلم، وذاك أن مِن خُلق المصطفى ﷺ كان إذا أتى بطاعة لله ﷻ داوم عليها، ولم يقطعها، فربما شغل بطاعة عن طاعة حتى فاتته إحداهما، كما شغل ﷺ عن الركعتين اللتين بعد الظهر بوفد تميم، حيث كان يقسم فيهم ويحملهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر، فصلاهما بعد العصر، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بعد،

١٥٤٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).
١٥٤٦ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٤٦٠) ـ (شعيب).

فكان استغفاره ﷺ لتقصير طاعة أن أخرها عن وقتها من النوافل، لاشتغاله بمثلها من الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من تلك التي كان يواظب عليها، لا أنه ﷺ كان يستغفر من ذنوب يرتكبها.

١٥٤٧ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثاً، غفرت له ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف). (ك١٨٨٤، ٢٥٥٠)

١٥٤٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن أبا ذر الغفاري بال قائماً، فانتضح من بوله على ساقيه وقدميه، فقال له رجل: إنه أصاب من بولك قدميك وساقيك، فلم يرد عليه شيئاً، حتى انتهى إلى دار قوم فاستوهبهم طهوراً، فأخرجوا إليه فتوضأ، وغسل ساقيه وقدميه، ثم أقبل على الرجل، فقال: ماذا قلت؟ فقال: أما الآن فقد فعلت، فقال أبو ذر رضي الله عنه: هذا دواء هذا، ودواء الذنوب أن تستغفر الله عز وجل. (ك٧٦٠٧)

١٥٤٩ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن فتى من أبناء المهاجرين أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، استغفر لي، فتشاغل عنه رسول الله ﷺ، فردد ذلك على رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فلما رأى أن رسول الله ﷺ لا يستغفر له، قال الفتى بين يدي رسول الله ﷺ ثلاث مرات: اللهم اغفر لي، اللهم اغفر لي، اللهم اغفر لي، فإن رسولك لم يستغفر لي، فلما انصرف الفتى نزل جبريل عليه السلام إلى

١٥٤٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٥٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٤٩ ـ قال الذهبي: غريب، ومحمد بن أبي مسلم مجهول.

رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هلا استغفرت للفتى، فإن الله قد غفر له، فالحقه حتى تعلمه أن الله قد غفر له، وقل له: يستغفر لك فأحضر رسول الله ﷺ في أثره حتى لحقه فلما لحقه قال: (يا فتى، إن الله ﷻ قد غفر لك، فاستغفر لي) فقال الفتى: اللهم! إني أستغفرك لرسولك، اللهم! إني أستغفرك لرسولك ونبيك، كما غفرت لي إنك واسع المغفرة وأنت أرحم الراحمين. (ك٧٦٥٥)

* * * *

[ج ـ ٨٩١٠] أبو هريرة. حبان (٩٢٥).

[ج ـ ٨٩١١] الأغر المزني. حبان (٩٢٩) (٩٣١).

[ز ـ ٨٩١٣] ابن عمر. حبان (٩٢٧).

[ز ـ ٨٩٢١] ابن مسعود. حبان (٩٢٣).

[ز ـ ٨٩٢٣] حذيفة. حبان (٩٢٦).

٢ ـ باب: سيد الاستغفار

[ز ـ ٨٩٢٦] بريدة. حبان (٩٣٢) (٩٣٣) (١٠٣٥).

٣ ـ باب: لجاء بقوم يذنبون فيستغفرون

١٥٥٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو ﵄: أن النبي ﷺ قال: (لو أن العباد لم يذنبوا، لخلق الله ﷻ خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم، وهو الغفور الرحيم). (ك٧٦٢٣)

١٥٥١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

(ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات) قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: (الذين بدل الله سيئاتهم حسنات). (ك٧٦٤٣)

٤ ـ باب: قبول التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

١٥٥٢ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي ﷺ: ادع ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك، قال: (أتفعلون ؟) قالوا: نعم، فدعا فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول: إن شئت أصبح الصفا ذهباً، فمن كفر بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة، قال: (بل باب التوبة والرحمة). (ك١٧٤، ١٧٦، ٣٢٢٥)

١٥٥٣ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام:١٥٨]. قال: طلوع الشمس من مغربها، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾ [القيامة]. (ك٣٨٧٩)

١٥٥٤ ـ (ك) عن جابر الخيواني قال: كنت عند عبد الله بن عمرو، فقدم عليه قهرمان من الشام، وقد بقيت ليلتان من رمضان، فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: قد تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله: عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول)

١٥٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٥٥٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال: ثم أنشأ يحدثنا فقال: إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت، قال: فيؤذن لها حتى إذا كان يوماً غربت فسلمت وسجدت واستأذنت، فلا يؤذن لها فتقول: يا رب، إن المشرق بعيد، وإني إن لا يؤذن لي لا أبلغ قال: فتحبس ما شاء الله، ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، قال: فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، قال: وذكر يأجوج ومأجوج، قال: وما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألف، وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا الله ﷻ منسك وتاويل وتاريس. (ك٨٥٢٦)

١٥٥٥ ـ (ك) عن كريب مولى ابن عباس: أنه كان مع ابن عباس، ومعه ابن الزبير في نفر، فدخل عليهم أبو هريرة فقال: موتوا، فقال له ابن الزبير: يا أبا هريرة، الدين قائم، والجهاد قائم، والصلاة والزكاة والحج وصيام رمضان.

قال أبو هريرة: أن تموت قبل أن تدرك ما لا يستطيع المحسن أن يزيد إحساناً، ولا يستطيع المسيء أن ينزع عن إساءته. (ك٨٦٥٦)

* * * *

[ج ـ ٨٩٣٢] أبو هريرة. حبان (٦٢٩).

[ج ـ ٨٩٣٣] أبو موسى. حبان (٢٦٦).

٥ ـ باب: الحض على التوبة والفرح بها

١٥٥٦ ـ (ح ك) عن حميد الطويل قال: قلت لأنس بن مالك: أقال رسول الله ﷺ: (الندم توبة؟) قال: نعم. (ح٦١٣/ك٧٦١٤)

١٥٥٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٥٥٧ ـ (ح) عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (الندم توبة). (ح٦١٤)

□ وفي رواية قيل له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الندم توبة) قال: نعم. (ح٦١٢)

١٥٥٨ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى الله، فليأت رفيعه فليمد يديه إلى الله عز وجل ثم يقول: اللهم! إني أتوب إليك منها، لا أرجع إليها أبداً، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك). (ك١٨٩٩، ٧٦٧٣)

١٥٥٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي فقال: (اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها، فمن ألمَّ فليستتر بستر الله، وليتب إلى الله، فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله عز وجل). (ك٧٦١٥)

١٥٦٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: (ما علم الله من عبد ندامة على ذنب؛ إلا غفر له قبل أن يستغفره منه). (ك٧٦٤٦)

١٥٦١ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. قال: يتوبون. (ك٧٦٤٧)

١٥٦٢ ـ (ك) عن أم عصمة العوصية ـ وكانت قد أدركت

١٥٥٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
١٥٥٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٥٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٦٠ ـ قال الذهبي: فيه هشام بن زياد، متروك.
١٥٦٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

رسول الله ﷺ ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه، ولم يعذب يوم القيامة). (ك٧٦٧٥)

* * * *

[ج ـ ٨٩٣٤] ابن مسعود. حبان (٦١٨).

[ج ـ ٨٩٣٥] أنس. حبان (٦١٧).

[ج ـ ٨٩٣٧] أبو هريرة. حبان (٦٢١).

٦ ـ باب: تكرر المغفرة بتكرر التوبة

١٥٦٣ ـ (ك) عن عقبة بن عامر الجهني: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أحدنا يذنب قال: (يكتب عليه) قال: ثم يستغفر منه ويتوب قال: (يغفر له ويتاب عليه) قال: فيعود فيذنب، قال: (يكتب عليه، ولا يمل الله حتى تملوا). (ك١٩٥، ٧٦٥٨)

١٥٦٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من أذنب ذنباً فعلم أن له رباً إن شاء أن يغفره له غفره له وإن شاء عذبه، كان حقاً على الله أن يغفر له). (ك٧٦٠٩)

* * * *

[ج ـ ٨٩٤٦] أبو هريرة. حبان (٦٢٢) (٦٢٥).

١٥٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٦٤ ـ قال الذهبي: فيه جابر بن مرزوق نكرة، وحديثه منكر.

٧ ـ باب: قبول التوبة وإن كثرت الذنوب

١٥٦٥ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: واذنوباه واذنوباه، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً، فقال له رسول الله ﷺ: (قل: اللهم! مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندي من عملي) فقالها، ثم قال: (عد) فعاد ثم قال: (عد) فعاد فقال: (قم، فقد غفر الله لك). (ك١٩٩٤)

١٥٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (إن الله تبارك وتعالى يقول: من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب، غفرت له ولا أبالي، ما لم يشرك بي شيئاً). (ك٧٦٧٦)

* * * *

[ج ـ ٨٩٤٩] أبو سعيد. حبان (٦١١) (٦١٥).
[ج ـ ٨٩٥٠] أبو ذر. حبان (٢٢٦).

٨ ـ باب: قبول التوبة قبل الغرغرة

١٥٦٧ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن البيلماني قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: (من تاب قبل موته بعام تيب عليه ـ حتى قال ـ بشهر ـ حتى قال ـ بجمعة ـ حتى قال ـ بيوم ـ حتى قال ـ بساعة ـ حتى قال ـ بفواق) فقلت: سبحان الله، أو لم يقل الله عز وجل ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ﴾ [النساء:١٨]، فقال عبد الله: إنما أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ. (ك٧٦٦٤)

١٥٦٦ ـ قال الذهبي: فيه حفص العدني واهٍ.

١٥٦٨ ـ (ك) عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، ولا ليلة إلا وهو يختم عليها، حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل، قال الحفظة: يا ربنا، هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل وأنت أعلم به)

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه: إن أول من يعلم بموت العبد الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه، فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت. (ك٧٦٦٩)

* * * *

[ز ـ ٨٩٥٣] ابن عمر. حبان (٦٢٨).
[حم ـ ٨٩٥٦] أبو ذر. حبان (٦٢٦) (٦٢٧).

٩ ـ باب: كفارات الذنوب

١٥٦٩ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة التي بعدها كفارة لما بينهما، والجمعة إلى الجمعة، والشهر إلى الشهر ـ يعني: من شهر رمضان إلى شهر رمضان ـ كفارة لما بينهما) ثم قال بعد ذلك: (إلا من ثلاث) فعرفت أن ذلك من أمر حدث فقال: (إلا من الإشراك بالله، ونكث الصفقة، وترك السنة) قلت: يا رسول الله، أما الإشراك بالله فقد عرفناه، فما نكث الصفقة وترك السنة؟ قال: (أما نكث الصفقة أن تبايع رجلاً بيمينك ثم تختلف إليه فتقابله بسيفك، وأما ترك السنة فالخروج من الجماعة). (ك٤١٢)

١٥٧٠ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا

١٥٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٥٦٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
١٥٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

رسول الله، أصبت حدًّا، قال: فلم يسأله عنه، وأقيمت الصلاة، فصلى النبي ﷺ، فلما فرغ من صلاته قال: يا رسول الله، أصبت حدًّا، فأقم فيَّ كتاب الله، قال: (أصليت معنا الصلاة؟) قال: نعم، قال: (قد غفر لك). (ك٧٦٤٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الخامس عشر
الأيمان والنذور

الفصل الأول
الأيمان

١ ـ باب: النهي عن الحلف بغير الله

١٥٧١ ـ (ك) عن ابن عمر قال: قال عمر: لا، وأبي، فقال رسول الله ﷺ: (لا تحلفوا بآبائكم، من حلف بشيء دون الله فقد أشرك). (ك١٦٧)

* * * *

[ج ـ ٨٩٨٥] ابن عمر. حبان (٤٣٥٩ ـ ٤٣٦٢).

[ز ـ ٨٩٨٦] أبو هريرة. حبان (٤٣٥٧).

[ز ـ ٨٩٨٧] ابن عمر. حبان (٤٣٥٨).

٢ ـ باب: من حلف باللات والعزى

[ج ـ ٨٩٩٢] أبو هريرة. خزيمة (٤٥)، حبان (٥٧٠٥).

[ز ـ ٨٩٩٤] سعد. حبان (٤٣٦٤) (٤٣٦٥).

٣ ـ باب: من حلف يميناً فرأى خيراً منها.

١٥٧٢ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لم يحنث حتى نزلت كفارة اليمين فقال ﷺ : (لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها؛ إلا أتيت الذي هو خير، وكفرت عن يميني). (ح٤٣٥٣/ك٧٨٢٦)

١٥٧٣ ـ (ك) عن ثوبان قال: قال لي رسول الله ﷺ: (إذا حلفت على معصية فدعها، واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدمك، وإياك وشرب الخمر فإن الله تبارك وتعالى لم يقدس شاربها). (ك٦٠٣٧)

* * * *

[ج ـ ٨٩٩٦] أبو هريرة. حبان (٤٣٤٩).

[ج ـ ٨٩٩٧] عدي بن حاتم. حبان (٤٣٤٥) (٤٣٤٦).

[ز ـ ٨٩٩٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٣٤٧) (٤٣٥٢).

٤ ـ باب: النهي عن الإصرار على اليمين

[ج ـ ٩٠٠٢] أبو هريرة. حبان (٤٣٣٣).

٦ ـ باب: اليمين الكاذبة (الغموس)

١٥٧٤ ـ (ك) عن جابر بن عتيك رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة وأدخله النار) قالوا: يا رسول الله، وإن كان شيئاً يسيراً؟ قال: (وإن كان سواكاً وإن كان سواكاً). (ك٧٨٠٤)

١٥٧٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٥٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٧٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس، قيل: وما اليمين الغموس؟ قال: الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل. (ك٧٨٠٩)

١٥٧٦ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض وعنقه مثنية تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظم ربنا، قال: فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذباً). (ك٧٨١٣)

* * * *

[ج ـ ٩٠٠٤] ابن مسعود. حبان (٥٠٨٤ ـ ٥٠٨٦).

[ج ـ ٩٠٠٥] أبو أمامة. حبان (٥٠٨٧).

[ج ـ ٩٠٠٦] وائل بن حجر. حبان (٥٠٧٤).

[ز ـ ٩٠٠٨] الأشعث بن قيس. حبان (٥٠٨٨).

٧ ـ باب: من حلف على ملة غير الإسلام

١٥٧٧ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من حلف على يمين فهو كما حلف، إن قال: هو يهودي فهو يهودي، وإن قال: هو نصراني فهو نصراني، وإن قال: هو بريء من الإسلام، فهو بريء من الإسلام، ومن ادعى دعوى الجاهلية، فإنه من جثا جهنم) قالوا: يا رسول الله، وإن صام وصلى قال: (وإن صام وصلى). (ك٧٨١٧)

٩ ـ باب: في يمين النبي ﷺ

[ج ـ ٩٠١٦] ابن عمر. حبان (٤٣٣٢).

١٥٧٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٥٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٧٧ ـ قال الذهبي: فيه عيسى بن ميمون ضعفوه، والخبر منكر.

١٠ ـ الاستثناء في اليمين

١٥٧٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثني ولو إلى سنة، وإنما نزلت هذه الآية في هذا: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَۚ﴾ قال: إذا ذكر استثنى. (ك٧٨٣٣)

* * * *

[ز ـ ٩٠٢١] ابن عمر. حبان (٤٣٣٩) (٤٣٤٠) (٤٣٤٢).

[ز ـ ٩٠٢٢] أبو هريرة. حبان (٤٣٤١).

[ز ـ ٩٠٢٣] عكرمة. حبان (٤٣٤٣).

١١ ـ باب: إبرار القسم

١٥٧٩ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: أهدي لي لحم، فأمرني رسول الله ﷺ أن أهدي منه لزينب، فأهديت لها فردته، فقال: (زيديها) فزدتها، فردته، فقال: (أقسمت عليك ألا زدتيها) فزدتها، فردته، فدخلتني غيرة، فقلت: لقد أهانتكَ فقال: (أنت وهي أهون على الله من أن يهينني منكن أحد، أقسم لا أدخل عليكن شهراً) فغاب عنا تسعاً وعشرين ثم دخل علينا مساء الثلاثين، فقالت: كنت حلفت أن لا تدخل شهراً فقال: (شهر هكذا وشهر هكذا) وفرق بين كفيه وأمسك في الثالثة الإبهام. (ك٧٨٣١)

١٨ ـ باب: اليمين حنث أو ندم

[ز ـ ٩٠٤٤] ابن عمر. حبان (٤٣٥٦).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٥٧٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٥٧٩ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

الفصل الثاني
النذر

١ ـ باب: الأمر بوفاء النذر

١٥٨٠ ـ (ح ك) عن سعيد بن الحارث قال: كنت عند عبد الله بن عمر بن الخطاب، إذ جاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، إن ابنا لي كان بأرض فارس فوقع بها الطاعون، فنذرت إن الله نجى لي ابني أن يمشي إلى الكعبة، وإن ابني قدم فمات، فقال له عبد الله: أوف بنذرك، فقال له الرجل: إنما نذرت أن يمشي ابني وإن ابني قد مات، فغضب عبد الله، وقال: أوَلم تنهوا عن النذر، سمعت النبي ﷺ يقول: (إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخره، ولكن الله ينزع به من البخيل).

فلما رأيت ذلك قلت للرجل: انطلق إلى سعيد بن المسيب فسله، فانطلق إليه فسأله، ثم رجع فقلت: ماذا قال لك؟ قال: امش عن ابنك، قال: أيجزئ عني ذلك؟ فقال سعيد بن المسيب: أرأيت لو كان على ابنك دين فقضيته أكان يجزئ عنه؟ قلت: بلى، قال: فامش عن ابنك. (ح٤٣٧٨/ك٧٨٣٧)

* * * *

[ج ـ ٩٠٤٥] ابن عباس. حبان (٤٣٩٣ ـ ٤٣٩٥).

١٥٨٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ٩٠٤٦] ابن عمر. خزيمة (٢٢٢٨) (٢٢٢٩) حبان (٤٣٧٩ ـ ٤٣٨١).

[ج ـ ٩٠٤٧] عمر. خزيمة (٢٢٣٩).

٢ ـ باب: النهي عن النذر

[ج ـ ٩٠٥٣] ابن عمر. حبان (٤٣٧٥) (٤٣٧٧).

[ج ـ ٩٠٥٤] أبو هريرة. حبان (٤٣٧٦).

٣ ـ باب: النذر في الطاعة

[ج ـ ٩٠٥٥] عائشة. خزيمة (٢٢٤١)، حبان (٤٣٨٦ ـ ٤٣٩٠).

٤ ـ باب: من نذر المشي إلى الكعبة

١٥٨١ ـ (ك) عن أبي إسحاق في الرجل يحلف بالمشي فيعجز فيركب، قال: قال ابن عباس: يحج من قابل فيركب ما مشي، ويمشي ما ركب. (ك٧٨٣٠/١)

١٥٨٢ ـ (ك) عن عمران بن حصين ﷺ قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة، قال وقال: (إن من المثلة أن يخرم الرجل أنفه، وإن من المثلة أن ينذر أن يحج ماشياً، فمن نذر أن يحج ماشياً فليهد هدياً وليركب). (ك٧٨٤٣)

* * * *

[ج ـ ٩٠٥٨] أنس. خزيمة (٣٠٤٤)، حبان (٤٣٨٢) (٤٣٨٣).

[ج ـ ٩٠٦٠] أبو هريرة. خزيمة (٣٠٤٣).

[ز ـ ٩٠٦١] ابن عباس. خزيمة (٣٠٤٥)، حبان (٤٣٨٤).

[ز ـ ٩٠٦٥] ابن عباس. خزيمة (٣٠٤٦) (٣٠٤٧).

١٥٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٥ ـ باب: لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك

١٥٨٣ ـ (ح ك) عن سعيد بن المسيب: أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: لئن عدت تسألني القسمة لم أكلمك أبداً، وكل مال لي في رتاج الكعبة، فقال عمر بن الخطاب ﷺ: إن الكعبة لغنية عن مالك، كفر عن يمينك، وكلم أخاك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يمين عليك ولا نذر في معصية، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا تملك). (ح٤٣٥٥/ك٧٨٢٣)

* * * *

[ج ـ ٩٠٦٩] ابن عباس. خزيمة (٢٢٤٢)، حبان (٤٣٨٥).

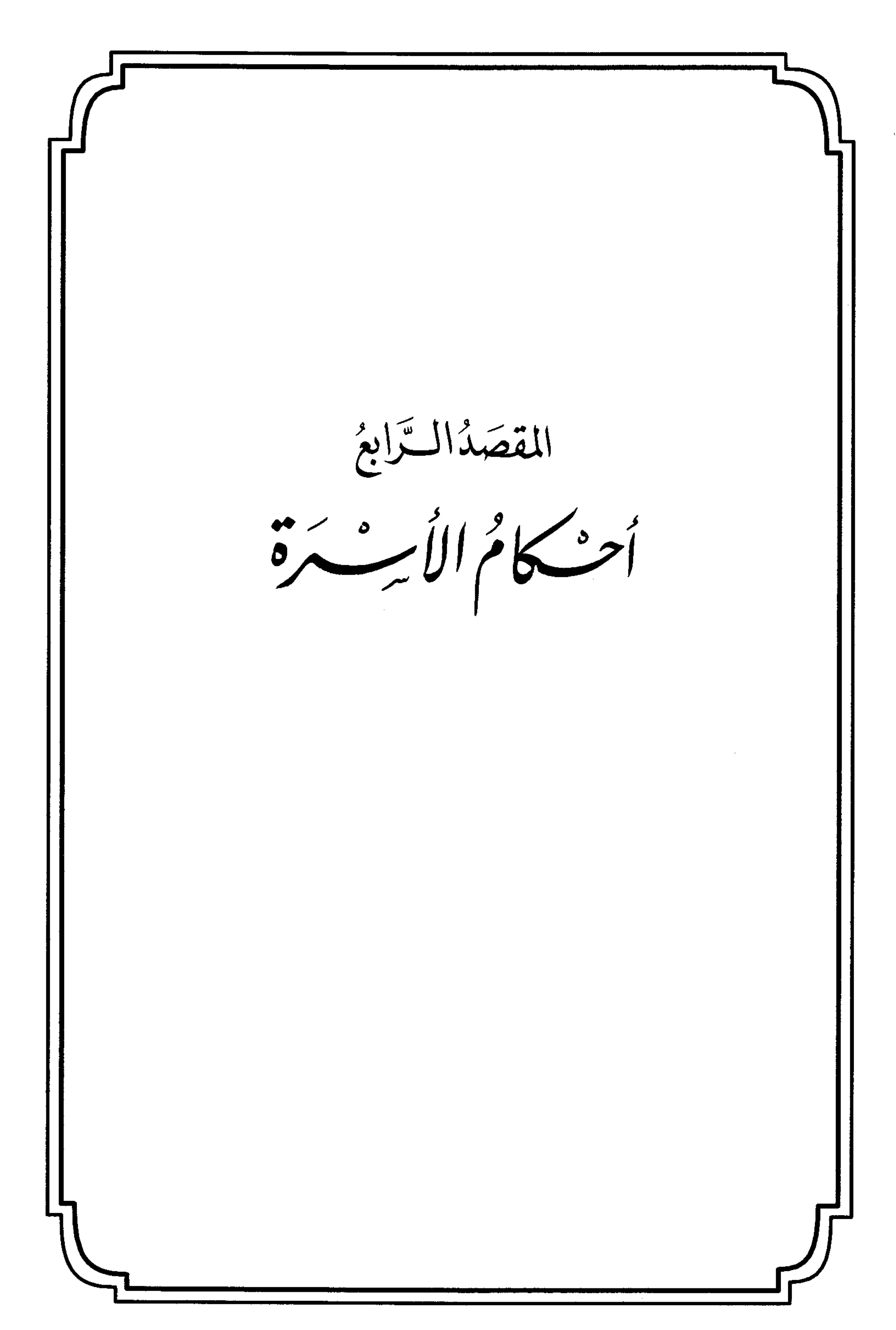
[ج ـ ٩٠٧٠] عمران. حبان (٤٣٩١) (٤٣٩٢) (٤٨٥٩).

٩ ـ باب: من نذر أن يتصدق بماله

[ز ـ ٩٠٩٠] أبو لبابة. حبان (٣٣٧١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٥٨٣ ـ قال الذهبي: صحيح.



المقصدُ الرَّابعُ

أحْكامُ الأسْرَة

الكتاب الأول
النكاح

الفصل الأول
أحكام النكاح

١ ـ باب: الترغيب في النكاح

١٥٨٤ ـ (ك) عن سعيد بن جبير قال: قال لي عبد الله بن عباس: تزوجت؟ قلت: لا، قال: تزوج، فإن خير هذه الأمة، أمة محمد ﷺ، أكثرها نساء، ومهما في صلبك مستودع، فإنه سيخرج قبل يوم القيامة. (ك٢٦٧٤)

١٥٨٥ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال). (ك٢٦٧٩)

* * * *

[ج ـ ٩٠٩٣] أنس. حبان (١٤) (٣١٧).

[ج ـ ٩٠٩٤] ابن مسعود. حبان (٤٠٢٦).

١٥٨٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥٨٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز ـ ٩٠٩٦] أبو هريرة. حبان (٤٠٣٠).

٢ ـ باب: كراهة التبتل والخصاء

١٥٨٦ ـ (ح) عن أبي موسى قال: دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ، فرأينها سيئة الهيئة، فقلن: ما لك؟ ما في قريش رجل أغنى من بعلك، قالت: ما لنا منه شيء، أما نهاره فصائم، وأما ليله فقائم، قال: فدخل النبي ﷺ فذكرن ذلك له، فلقيه النبي ﷺ فقال: (يا عثمان أما لك فيَّ أسوة) قال: وما ذاك يا رسول الله، فداك أبي وأمي؟ قال: (أما أنت فتقوم الليل وتصوم النهار، وإن لأهلك عليك حقًّا، وإن لجسدك عليك حقًّا، صلِّ ونم، وصم وأفطر) قال: فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس، فقلن لها: مه، قالت: أصابنا ما أصاب الناس. (ح٣١٦)

* * * *

[ج ـ ٩١٠٥] سعد. حبان (٤٠٢٧).

[حم ـ ٩١١٤] عائشة. حبان (٦).

٤ ـ باب: (فاظفر بذات الدين)

[ج ـ ٩١١٧] أبو هريرة. حبان (٤٠٣٦).

[حم ـ ٩١٢٠] أبو هريرة. حبان (٤٠٣٧).

٥ ـ باب: (خير المتاع المرأة الصالحة)

١٥٨٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من

١٥٨٦ ـ حسن لغيره (شعيب).

١٥٨٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الثاني). (ك٢٦٨١)

* * * *

[ج ـ ٩١٢٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٠٣١).

[حم ـ ٩١٢٥] سعد. حبان (٤٠٣٢) بلفظ: «أربع» وزاد: «الجار الصالح والجار السوء».

٦ ـ باب: الكفاءة في الدين

[ز ـ ٩١٣٠] بريدة. حبان (٦٩٩) (٧٠٠).

[ز ـ ٩١٣١] أبو هريرة. حبان (٤٠٦٧) (٦٠٧٨).

٧ ـ باب: نكاح الأبكار

[ج ـ ٩١٣٣] جابر. حبان (٢٧١٧) (٧١٣٨).

[ج ـ ٩١٣٤] عائشة. حبان (٤٣٣١).

٨ ـ باب: ما يحل من النساء وما يحرم

[ج ـ ٩١٣٦] أبو هريرة. حبان (٤٠٦٨) (٤١١٣) (٤١١٥) (٤١١٧) (٤١١٨).

[ج ـ ٩١٣٧] جابر. حبان (٤١١٤).

[ز ـ ٩١٤٢] ابن عباس. حبان (٤١١٦).

[ز ـ ٩١٤٥] البراء. حبان (٤١١٢).

٩ ـ باب: تحريم نكاح الشغار

[ج ـ ٩١٦٠] ابن عمر. حبان (٤١٥٢).

[ز ـ ٩١٦٣] ابن هرمز. حبان (٤١٥٣).

[ز ـ ٩١٦٤] أنس. حبان (٤١٥٤).

١٠ ـ باب: نكاح المحرم

١٥٨٨ ـ (ح) عن عائشة قالت: تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه وهو محرم، واحتجم وهو محرم. (ح٤١٣٢)

١٥٨٩ ـ (ح) عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة: أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً وبنى بها حلالاً، وماتت بسرف فدفناها في الظلة التي بنى بها فيها، فنزلتُ في قبرها أنا وابن عباس، فلما وضعناها في اللحد مال رأسها، وأخذت ردائي فوضعته تحت رأسها، فاجتذبه ابن عباس فألقاه، وكانت حلقت في الحج رأسها، فكان رأسها مجمماً. (ح٤١٣٤)

* * * *

[ج ـ ٩١٦٥] ابن عباس. حبان (٤١٢٩) (٤١٣١) (٤١٣٣).

[ج ـ ٩١٦٦] أبان بن عثمان. حبان (٤١٢٣ ـ ٤١٢٨) (٤١٣٩).

□ زاد في رواية: (ولا يُخطب عليه) (٤١٢٤).

[ج ـ ٩١٦٧] ميمونة. حبان (٤١٣٦ ـ ٤١٣٨).

[ز ـ ٩١٦٩] أبو رافع. حبان (٤١٣٠) (٤١٣٥).

١١ ـ باب: النهي عن نكاح المتعة

١٥٩٠ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ لما خرج نزل ثنية الوداع، فرأى مصابيح وسمع نساء يبكين، فقال: (ما هذا ؟) قالوا: يا

١٥٨٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٥٨٩ ـ رجاله ثقات رجال الصحيح (شعيب).

أقول: هو في مسلم (٩١٦٧)، وإنما ذكرته للزيادة التي تتحدث عن دفنها، وأنها كانت حلقت رأسها في الحج.

١٥٩٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

رسول الله، نساء كانوا تمتعوا منهن أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: (هدم أو قال حرم المتعة: النكاح والطلاق والعدة والميراث). (ح٤١٤٩)

١٥٩١ ـ (ك) عن أبي نضرة قال: قرأت على ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [النساء:٢٤] قال ابن عباس: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى.

قال أبو نضرة: فقلت: ما نقرؤها كذلك، فقال ابن عباس: والله لأنزلها الله كذلك. (ك٣١٩٢)

* * * *

[ج ـ ٩١٧٤] ابن مسعود. حبان (٤١٤١) (٤١٤٢).

[ج ـ ٩١٧٥] جابر وسلمة. حبان (٤١٥١).

[ج ـ ٩١٧٧] سبرة بن معبد. حبان (٤١٤٤) (٤١٤٦ ـ ٤١٤٨) (٤١٥٠).

١٤ ـ باب: لا يخطب على خطبة أخيه

[ج ـ ٩١٨٨] أبو هريرة. حبان (٤٠٤٦) (٤٠٤٨) (٤٠٥٠) (٤٠٦٩).

□ زاد في رواية: (فإن المسلمة أخت المسلمة). حبان (٤٠٧٠)

[ج ـ ٩١٨٩] ابن عمر. حبان (٤٠٤٧) (٤٠٥١) (٤٩٦٦).

١٥ ـ باب: النظر إلى المخطوبة

١٥٩٢ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، ألا تتزوج في الأنصار؟ قال: (إن في أعينهم شيئاً). (ح٤٠٣٨)

* * * *

١٥٩١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ج ـ ٩١٩٢] أبو هريرة. حبان (٤٠٤١) (٤٠٤٤) (٤٠٩٤).

[ز ـ ٩١٩٥] أنس. حبان (٤٠٤٣).

[ز ـ ٩١٩٦] محمد بن مسلمة. حبان (٤٠٤٢).

١٦ ـ باب: الرجل يعرض ابنته على الرجل الصالح

[ج ـ ٩١٩٩] ابن عمر. حبان (٤٠٣٩).

١٨ ـ باب: لا تنكح المرأة إلا برضاها

[ج ـ ٩٢٠٢] عائشة. حبان (٤٠٨٠ ـ ٤٠٨٢).

[ج ـ ٩٢٠٣] ابن عباس. حبان (٤٠٨٤) (٤٠٨٧ ـ ٤٠٨٩).

[ز ـ ٩٢٠٤] أبو هريرة. حبان (٤٠٧٩) (٤٠٨٦).

[ز ـ ٩٢٠٥] أبو موسى. حبان (٤٠٨٥).

٢٠ ـ باب: الصداق

١٥٩٢م ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خيرهن أيسرهن صداقاً). (ح٤٠٣٤)

١٥٩٣ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: زوَّج رسول الله ﷺ رجلاً امرأة بخاتم من حديد، فصه فضة. (ك٢٧٣٣)

* * * *

[ج ـ ٩٢١٧] سهل بن سعد. حبان (٤٠٩٣).

[ز ـ ٩٢١٩] أبو العجفاء. حبان (٤٦٢٠).

[ز ـ ٩٢٢١] أبو هريرة. حبان (٤٠٩٧).

[ز ـ ٩٢٢٢] أنس. حبان (١/٧١٨٧).

١٥٩٢م ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٥٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح. أقول: وانظر: (٩٢١٧).

٢١ ـ باب: الوليمة وإجابة الدعوة إليها

[ج ـ ٩٢٣٥] أنس. حبان (٤٠٦٠).

[ج ـ ٩٢٣٦] أبو هريرة. حبان (٥٣٠٤) (٥٣٠٥).

[ج ـ ٩٢٣٧] ابن عمر. حبان (٥٢٨٩) (٥٢٩٠) (٥٢٩٤).

[ج ـ ٩٢٣٨] سهل بن سعد. حبان (٥٣٩٥).

[ج ـ ٩٢٣٩] أبو هريرة. حبان (٥٣٠٦).

[ج ـ ٩٢٤٠] جابر. حبان (٥٣٠٣).

[حم ـ ٩٢٤٩] ابن مسعود. حبان (٥٦٠٣).

٢١م ـ باب: يرجع من الوليمة إذا رأى منكراً

[ز ـ ٩٢٥٣] سفينة. حبان (٦٣٥٤).

٢٢ ـ باب: إعلان النكاح وإظهار اللهو فيه

١٥٩٤ ـ (ك) عن عامر بن سعد البجلي قال: دخلت على قرظة بن كعب، وأبي مسعود، وزيد بن ثابت، فإذا عندهم جواري(١) يغنين، فقلت لهم: أتفعلون هذا وأنتم أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقالوا: إن كنت تسمع وإلا فامض، فإن رسول الله ﷺ رخص لنا في اللهو في العرس، وفي البكاء عند الميت. (ك٣٤٨)

□ وفي رواية: والبكاء على الميت من غير نياحة. (ك٢٧٥١)

١٥٩٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: سمع النبي ﷺ ناساً يتغنون في عرس لهم:

١٥٩٤ ـ أخرجه النسائي دون الجملة الأخيرة، وانظر: (٩٢٥٨).

(١) كذا في النسخ، والذي عند النسائي «جوار» وهو الصواب.

١٥٩٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

وأهدى لها كبشاً ينحنحن في مربد وحبك في النادي ويعلم ما في غد

قال النبي ﷺ: (لا يعلم ما في غد إلا الله). (ك٢٧٥٣)

* * * *

[ج - ٩٢٥٥] الربيع بنت معوذ. حبان (٥٨٧٨).

[ج - ٩٢٥٦] عائشة. حبان (٥٨٧٥).

[حم - ٩٢٦٢] ابن الزبير. حبان (٤٠٦٦).

٢٣ - باب: استحباب الزواج في شوال

[ج - ٩٢٦٥] عائشة. حبان (٤٠٥٨).

٢٤ - باب: الشروط في النكاح

[ج - ٩٢٦٧] عقبة بن عامر. حبان (٤٠٩٢).

٢٦ - باب: تناسب السن بين الزوجين

[ز - ٩٢٧١] بريدة. حبان (٦٩٤٨).

٢٧ - باب: استشارة المرأة بزواج ابنتها

[حم - ٩٢٧٣] أنس. حبان (٤٠٥٩).

٢٨ - باب: الولي

١٥٩٦ - (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا نكاح إلا بولي). (ح٤٠٧٦)

* * * *

١٥٩٦ - إسناده ضعيف (شعيب).

[ز ـ ٩٢٧٥] عائشة. حبان (٤٠٧٤).

□ زاد في رواية أوله: (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل). حبان (٤٠٧٥)

[ز ـ ٩٢٧٦] أبو موسى. حبان (٤٠٧٧) (٤٠٧٨) (٤٠٨٣) (٤٠٩٠).

٣٠ ـ باب: خطبة النكاح

[ز ـ ٩٢٨٧] أبو هريرة. حبان (٢٧٩٦) (٢٧٩٧).

[ز ـ ٩٢٩٠] أبو هريرة. حبان (١) (٢).

٣١ ـ باب: التهنئة بالزواج

[ز ـ ٩٢٩١] أبو هريرة. حبان (٤٠٥٢).

٣٤ ـ باب: من تزوج ولم يسم صداقاً

[ز ـ ٩٢٩٨] ابن مسعود. حبان (٤٠٩٨ ـ ٤١٠١).

[ز ـ ٩٢٩٩] عقبة بن عامر. حبان (٤٠٧٢).

٣٦ ـ باب: نكاح الولود

١٥٩٧ ـ (ك) عن عياض بن غنم قال: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: (يا عياض، لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً، فإني مكاثر بكم). (ك٥٢٧٠)

* * * *

[ز ـ ٩٣٠٢] معقل. حبان (٤٠٥٦) (٤٠٥٧).

[حم ـ ٩٣٠٥] أنس. حبان (٤٠٢٨).

٣٩ ـ باب: نكاح الزانية

١٥٩٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ

١٥٩٧ ـ قال الذهبي: فيه معاوية بن يحيى، ضعيف.

١٥٩٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

مُشْرِكَةً﴾ [النور:٣]. قال: أما إنه ليس بالنكاح، ولكنه الجماع لا يزني بها إلا زان أو مشرك. (ك٢٧٨٦)

٤٠ ـ المحلل والمحلل له

١٥٩٩ ـ (ك) عن نافع أنه قال: جاء رجل إلى عمر ﵄ فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً، فتزوجها أخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لأخيه هو(١) تحل للأول ؟ قال: لا، إلا نكاح رغبة، كنا نعد هذا سفاحاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (ك٢٨٠٦)

٤١ ـ الزوجان يسلم أحدهما

[ز ـ ٩٣١٩] ابن عباس. حبان (٤١٥٩).

٤٢ ـ باب: الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع

[ز ـ ٩٣٢٤] ابن عمر. حبان (٤١٥٦ ـ ٤١٥٨).

٤٣ ـ باب: الرجل يسلم وعنده أختان

[ز ـ ٩٣٢٦] الضحاك. حبان (٤١٥٥).

٤٥ ـ النهي عن المغالاة في المهور

١٦٠٠ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال عمر ﵁: لا تغالوا بمهور النساء. (ك٢٧٢٧)

١٦٠١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب ﵁

١٥٩٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) كذا في النسخ، ولعلها: هل.

قام على منبره، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: ألا لا تغالوا في صدقات النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، كان أولاكم بها نبيكم ﷺ، ما زيدت امرأة من نسائه ولا بناته على اثنتي عشرة أوقية، وذلك أربعمائة درهم وثمانين درهماً، الأوقية أربعون درهماً. (ك٢٧٢٨)



الفصل الثاني
العشرة بين الزوجين

١ ـ باب: العدل بين الزوجات

[ز ـ ٩٣٣٣] أبو هريرة. حبان (٤٢٠٧).

[ز ـ ٩٣٣٤] عائشة. حبان (٤٢٠٥).

[حم ـ ٩٣٣٥] أنس. حبان (٦٤٥).

٢ ـ باب: تصوم المرأة بإذن زوجها

[ج ـ ٩٣٣٧] أبو هريرة. خزيمة (٢١٦٨)، حبان (٣٥٧٢) (٣٥٧٣) (٤١٦٨).

[ز ـ ٩٣٣٨] أبو سعيد. حبان (١٤٨٨).

٣ ـ باب: التسمية عند الوقاع

[ج ـ ٩٣٣٩] ابن عباس. حبان (٩٨٣).

٤ ـ باب: حق الزوجة من المبيت عند الزوج

[ج ـ ٩٣٤٠] أنس. حبان (٤٢٠٨) (٤٢٠٩).

[ج ـ ٩٣٤١] أم سلمة. حبان (٤٢١٠).

٥ ـ باب: المرأة تهب يومها لضرتها

[ج ـ ٩٣٤٤] عائشة. حبان (٤٢١١).

٦ ـ باب: غيرة الضرائر

[ج ـ ٩٣٤٧] أسماء. حبان (٥٧٣٨) (٥٧٣٩).

٧ ـ باب: الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن

[ج ـ ٩٣٥٥] أبو هريرة. حبان (٤١٧٩) (٤١٨٠).

[ج ـ ٩٣٥٧] أبو جحيفة. خزيمة (٢١٤٤)، حبان (٣٢٠).

[ز ـ ٩٣٦١] أبو هريرة. حبان (٤٧٩) (٤١٧٦).

[ز ـ ٩٣٦٢] عائشة. حبان (٤١٧٧).

[حم ـ ٩٣٦٦] سمرة. حبان (٤١٧٨).

٨ ـ باب: خير النساء من تعتني بزوجها وأولادها

[ج ـ ٩٣٦٩] أبو هريرة. حبان (٦٢٦٧) (٦٢٦٨).

٩ ـ باب: خدمة الرجل في أهله

[حم ـ ٩٣٧٣] عائشة. حبان (٥٦٧٥ ـ ٥٦٧٧) (٦٤٤٠).

١٠ ـ باب: حديث أم زرع

[ج ـ ٩٣٧٤] عائشة. حبان (٧١٠٤).

١١ ـ باب: خروج النساء لحاجتهن

[ج ـ ٩٣٧٥] عائشة. خزيمة (٥٤)، حبان (١٤٠٩).

١٢ ـ باب: تحريم هجر فراش الزوج

[ج ـ ٩٣٧٦] أبو هريرة. حبان (٤١٧٢ ـ ٤١٧٤).

[ز ـ ٩٣٧٧] طلق بن علي. حبان (٤١٦٥).

١٣ ـ باب: كراهة ضرب النساء

١٦٠٢ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ استعذر أبا بكر عن عائشة،

١٦٠٢ ـ حديث صحيح (شعيب).

ولم يظن النبي ﷺ أن ينالها بالذي نالها، فرفع أبو بكر يده فلطمها، وصك في صدرها، فوجد من ذلك النبي ﷺ. وقال: (يا أبا بكر، ما أنا بمستعذرك منها بعدها أبداً). (ح٤١٨٥)

١٦٠٣ ـ (ح) عن ابن عباس: أن الرجال استأذنوا رسول الله ﷺ في ضرب النساء، فأذن لهم فضربوهن، فبات فسمع صوتاً عالياً فقال: (ما هذا؟) قالوا: أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهن، فنهاهم وقال: (خيركم خيركم لأهله، وأنا من خيركم لأهلي). (ح٤١٨٦)

١٦٠٤ ـ (ك) عن أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت: كان الرجال نهوا عن ضرب النساء، ثم شكوهن إلى رسول الله ﷺ فخلى بينهم وبين ضربهن، ثم قال: (لقد أطاف الليلة بآل محمد ﷺ سبعون امرأة كلهن قد ضربت)، قال يحيى: وحسبت أن القاسم قال: ثم قيل لهم بعد: (ولن يضرب خياركم). (ك٢٧٧٥)

* * * *

[ج ـ ٩٣٧٨] ابن زمعة. حبان (٤١٩٠) (٥٧٩٤).

[ز ـ ٩٣٨٠] إياس. حبان (٤١٨٩).

١٤ ـ باب: فتنة الرجال بالنساء

[ج ـ ٩٣٨٣] أسامة. حبان (٥٩٦٧) (٥٩٦٩) (٥٩٧٠).

[ج ـ ٩٣٨٥] أبو سعيد. حبان (٣٢٢١) (٥٥٩١).

١٥ ـ باب: إياكم والدخول على النساء

[ج ـ ٩٣٨٩] عقبة بن عامر. حبان (٥٥٨٨).

١٦٠٣ ـ حديث حسن لغيره (شعيب).

[ج ـ ٩٣٩٠] جابر. حبان (٥٥٨٧) (٥٥٩٠).

[ج ـ ٩٣٩١] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٥٨٥).

[حم ـ ٩٣٩٦] أبو صالح. حبان (٥٥٨٤).

١٦ ـ باب: من رأى امرأة فليأت أهله

[ج ـ ٩٣٩٨] جابر. حبان (٥٥٧٢) (٥٥٧٣).

١٧ ـ باب: لا تصف المرأة امرأة لزوجها

[ج ـ ٩٤٠١] ابن مسعود. حبان (٤١٦٠) (٤١٦١).

١٨ ـ باب: الغيلة

[ج ـ ٩٤٠٢] جدامة. حبان (٤١٩٦).

[ز ـ ٩٤٠٤] أسماء بنت يزيد. حبان (٥٩٨٤).

٢٠ ـ باب: حكم العزل

١٦٠٥ ـ (ح) عن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ قال: (لك في جماع زوجتك أجر) فقيل: يا رسول الله، وفي شهوة يكون من أجر؟ قال: (نعم، أرأيت لو كان لك ولد قد أدرك ثم مات أكنت محتسبه؟) قال: نعم، قال: (أنت كنت خلقته؟) قال: بل الله خلقه، قال: (أنت كنت هديته؟) قال: بل الله هداه، قال: (أكنت ترزقه)؟ قال: بل الله كان رازقه، قال رسول الله ﷺ: (فضعه في حلاله، وجنبه حرامه وأقرره، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته، ولك أجر). (ح٤١٩٢)

* * * *

١٦٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ٩٤٠٦] جابر. حبان (٤١٩٥).

[ج ـ ٩٤٠٧] أبو سعيد. حبان (٤١٩١) (٤١٩٣).

[ج ـ ٩٤٠٨] جابر. حبان (٤١٩٤).

٢٢ ـ باب: وصايا للنساء

١٦٠٦ ـ (ح) عن حكيم بن حزام قال: خطب النبي ﷺ النساء ذات يوم، فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن، وقال: (إن منكن من تدخل الجنة وجمع بين أصابعه، ومنكن حطب جهنم، وفرق بين أصابعه) فقالت الماردة أو المرادية: يا رسول الله، ولم ذلك؟ قال: (تكفرن العشير، وتكثرن اللعن، وتسوِّفْن الخير). (ح٧٤٧٩، ٧٤٧٨، ٣٣٢٠)

١٦٠٧ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت). (ح٤١٦٣)

١٦٠٨ ـ (ك) عن زيد بن سلام، عن جده قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمٰن بن شبل: أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الفساق هم أهل النار) قالوا: يا رسول الله، ومن الفساق؟ قال: (النساء)، قالوا: يا رسول الله، أليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قال: (بلى، ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن، وإذا ابتلين لم يصبرن). (ك٢٧٧٣)

١٦٠٦ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٦٠٧ ـ حديث صحيح (شعيب).

١٦٠٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣ ـ باب: حق الزوج على المرأة.

١٦٠٩ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً من حوائط الأنصار، فإذا فيه جملان يضربان ويرعدان، فاقترب رسول الله ﷺ منهما، فوضعا جرانهما بالأرض، فقال من معه: سجد له، فقال رسول الله ﷺ: (ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد، ولو كان أحد ينبغي أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، لما عظم الله عليها من حقه). (ح٤١٦٢)

١٦١٠ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بابنة له فقال: يا رسول الله، هذه ابنتي قد أبت أن تتزوج، فقال لها النبي ﷺ: (أطيعي أباك) فقالت: والذي بعثك بالحق، لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ فقال النبي ﷺ: (حق الزوج على زوجته أن لو كانت قرحة فلحستها ما أدت حقه) قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً، فقال النبي ﷺ: (لا تنكحوهن إلا بإذن أهلهن). (ح٤١٦٤/ك٢٧٦٧)

١٦١١ ـ (ح) عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن لرجل في بيتها وهو له كاره، وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها، وإنما خلقت من ضلع). (ح٤١٧٠)

١٦١٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾

١٦٠٩ ـ حديث صحيح إسناده حسن (شعيب).

١٦١٠ ـ قال الذهبي: منكر.

١٦١١ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (١٣٠٩) ـ (شعيب).

١٦١٢ ـ قال الذهبي: فيه كامل بن طلحة. قال أبو داود: رميت بكتبه.

[الطلاق:١]. قال: خروجها من بيتها فاحشة مبينة. (ك٣٨١٨)

١٦١٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، أنا فلانة بنت فلان قال: (قد عرفتك فما حاجتك؟) قالت: حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد، قال رسول الله ﷺ: (قد عرفته) قالت: يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته وإن لم أطق لا أتزوج، قال: (من حق الزوج على الزوجة أن لو سالت منخراه دماً وقيحاً وصديداً، فلحسته بلسانها ما أدت حقه، لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما فضله الله عليها) قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا. (ك٢٧٦٨، ٧٣٢٤)

١٦١٤ ـ (ك) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحداً، ولا تخشن بصدره، ولا تعتزل فراشه، ولا تضربه، فإن كان هو أظلم فلتأته حتى ترضيه، فإن كان هو قبل فبها ونعمت، وقبل الله عذرها وأفلح حجتها، ولا إثم عليه، وإن هو لم يرض عنها، فقد أبلغت عند الله عذرها). (ك٢٧٧٠)

١٦١٣ ـ قال الذهبي: منكر.
أقول: هذا الحديث والحديث (١٦١٠) فيهما صورتان مقززتان (لو كانت قرحة فلحستها) (لو سالت منخراه دماً...) ولم نعهد مثل هذا التعبير في أحاديثه ﷺ، وكان من عادته اختيار الصور الجميلة، يعرف ذلك من تتبع أقواله ﷺ. وهذان الحديثان موضوعان لا شك في ذلك.

١٦١٤ ـ قال الذهبي: منكر وإسناده منقطع.

١٦١٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها، وهي لا تستغني عنه). (ك٢٧٧١، ٧٣٣٥)

١٦١٦ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا معشر النساء، تصدقن ولو من حليكن، فإنكن أكثر أهل جهنم) فقالت امرأة ـ ليست من علية النساء ـ: وبم يا رسول الله، نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: (إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء) قالوا: وما نقص دينهن ورأيهن؟ قال: (أما نقص رأيهن، فجعلت شهادة امرأتين بشهادة رجل، وأما نقص دينهن: فإن إحداهن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة). (ك٢٧٧٢)

١٦١٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: (زوجها)، قلت: فأي الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: (أمه). (ك٧٢٤٤، ٧٣٣٨)

١٦١٨ ـ (ك) عن بريدة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً أزداد به يقيناً، قال فقال: (ادع تلك الشجرة) فدعا بها، فجاءت حتى سلمت على النبي ﷺ، ثم قال لها: (ارجعي) فرجعت، قال: ثم أذن له فقبل رأسه ورجليه وقال: (لو كنت آمر أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها). (ك٧٣٢٦)

١٦١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٦١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٦١٨ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ، وفي إسناده صالح بن حيان، متروك.

١٦١٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد آبق من مواليه حتى يرجع، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع). (ك٧٣٣٠)

* * * *

[ز ـ ٩٤٢٣] ابن أبي أوفى. حبان (٤١٧١).

٢٤ ـ باب: حق المرأة على زوجها

١٦٢٠ ـ (ك) عن عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كانت أم نبيه بنت الحجاج أم عبد الله بن عمرو امرأة تهدي لرسول الله ﷺ وتلطفه، فأتاها رسول الله ﷺ يوماً زائراً فقال: (كيف أنت يا أم عبد الله؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: (وكيف عبد الله؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي، وعبد الله رجل قد تخلى من الدنيا، قال: (كيف؟) قالت: حرم النوم فلا ينام ولا يفطر، وحرم اللحم فلا يطعم اللحم، ولا يؤدي إلى أهله حقهم، قال: (أين هو؟) قالت: خرج آنفاً، يوشك أن يرجع يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (فإذا جاءك فاحبسيه عليَّ) فلم يلبث عبد الله أن جاء، فقال له رسول الله ﷺ: (إن لنفسك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً). (ك٦٩٠٠)

* * * *

[ز ـ ٩٤٣٤] معاوية القشيري. حبان (٤١٧٥).

٢٥ ـ باب: النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

[ز ـ ٩٤٣٧] ابن عباس. حبان (٤٢٠٣) (٤٢٠٤) (٤٤١٨).

[ز ـ ٩٤٣٨] خزيمة بن ثابت. حبان (٤١٩٨) (٤٢٠٠).

[ز ـ ٩٤٣٩] علي بن طلق. حبان (٢٢٣٧) (٤١٩٩) (٤٢٠١).

٢٦ ـ باب: التستر عند الجماع

١٦٢١ ـ (ح) عن عتبة بن أبي حكيم: أنه سأل سليمان بن موسى عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته فقال: سألت عنها عطاء، فقال: سألت عنها عائشة قالت: كنت اغتسل أنا وحبي ﷺ من الإناء الواحد تختلف فيه أكفنا، وأشارت إلى إناء في البيت قدر ستة أقساط. (ح٥٥٧٧)

٢٧ ـ باب: غيرة الرجال

[حم ـ ٩٤٥٠] عقبة بن عامر. خزيمة (٢٤٧٨).

٢٨ ـ باب: لا يذكر الرجل ما يكون عند إصابة أهله

[ز ـ ٩٤٥١] أبو نضرة. حبان (٥٥٨٣).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٢١ ـ إسناده حسن، وأقساط: جمع قسط، وهو مكيال يسع نصف صاع (شعيب).

الفصل الثالث
النفقات

١ ـ باب: فضل النفقة على الأهل

١٦٢٢ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: (أيما رجل كسب مالاً من حلال، فأطعم نفسه أو كساها، فمن دونه من خلق الله فإن له بها زكاة). (ح٤٢٣٦/ك٧١٧٥)

□ وزاد الحاكم في روايته: (أيما رجل مسلم لم يكن له صدقة، فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك، ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة) وقال: (لا يشبع مؤمن يسمع خيراً حتى يكون منتهاه الجنة).

١٦٢٣ ـ (ح) عن عمرو بن أمية قال: مر عثمان بن عفان أو عبد الرحمٰن بن عوف بمرط فاستغلاه، فمر به عمرو بن أمية فاشتراه وكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب، فمر به عثمان أو عبد الرحمٰن فقال: ما فعل المرط الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة بن الحارث، فقال: أوَكل ما صنعت إلى أهلك صدقة؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك، فذكر ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال ﷺ: (صدق عمرو، كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم). (ح٤٢٣٧)

١٦٢٢ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٦٢٣ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» ٨٢٧ ـ (شعيب).

١٦٢٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ سأل البراء بن عازب فقال: (يا براء، كيف نفقتك على أهلك؟) قال وكان موسعاً على أهله فقال: يا رسول الله، ما أحسبها، قال: (فإن نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة، فلا تتبع ذلك منًّا ولا أذى). (ك٣١١٨)

[وانظر: ١٥٥٤].

* * * *

[ج ـ ٩٤٥٥] أبو مسعود. حبان (٤٢٣٨) (٤٢٣٩).

[ج ـ ٩٤٥٦] ثوبان. حبان (٤٢٤٢) (٤٦٤٦).

٢ ـ باب: نفقة الأهل مقدمة على الصدقة

[ج ـ ٩٤٦٣] جابر. خزيمة (٢٤٤٥) (٢٤٥٢)، حبان (٣٣٣٩) (٣٣٤٢) (٤٢٣٤) (٤٩٢٩ ـ ٤٩٣٤).

[ج ـ ٩٤٦٤] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٢٤٠) (٤٢٤١).

٣ ـ باب: تأخذ الزوجة من مال زوجها بالمعروف

[ج ـ ٩٤٦٦] عائشة. حبان (٤٢٥٥ ـ ٤٢٥٨).

٥ ـ باب: الرجل يأخذ من مال ولده.

١٦٢٥ ـ (ح) عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ يخاصم أباه في دين له عليه، فقال نبي الله ﷺ: (أنت ومالك لأبيك). (ح٤٢٦٢، ٤١٠)

١٦٢٤ ـ قال الذهبي: فيه موسى التيمي متروك. قاله الدارقطني.

١٦٢٥ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

قال أبو حاتم: معناه أنه ﷺ زجر عن معاملته أباه بما يعامل به الأجنبيين، وأمر ببره والرفق به في القول والفعل معاً، إلى أن يصل إليه ماله فقال له: (أنت ومالك لأبيك) لا أن مال الابن يملكه أبوه في حياته عن غير طيب نفس من الابن به.

١٦٢٦ ـ (ك) عن عائشة ؓ قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن أولادكم هبة الله لكم، يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور، فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها). (ك٣١٢٣)

* * * *

[ز ـ ٩٤٦٧] عمارة. حبان (٤٢٥٩ ـ ٤٢٦١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٢٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الكتاب الثاني
الرضاع

١ ـ باب: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

[ج ـ ٩٤٧٠] عائشة. حبان (٤٢٢٣).

[ج ـ ٩٤٧٣] علي. حبان (٤١١٠) (٤١١١).

٢ ـ باب: لبن الفحل

[ج ـ ٩٤٧٧] عائشة. حبان (٤١٠٩) (٤٢١٩) (٤٢٢٠) (٥٧٩٩).

٤ ـ باب: في المصة والمصتان

[ج ـ ٩٤٨٨] عائشة. حبان (٤٢٢٧) (٤٢٢٨).

[ج ـ ٩٤٨٩] أم الفضل. حبان (٤٢٢٩).

[ز ـ ٩٤٩٠] ابن الزبير. حبان (٤٢٢٥).

□ وزاد في رواية: (ولا الإملاجة ولا الإملاجتان). حبان (٤٢٢٦)

٥ ـ باب: التحريم بخمس رضعات

[ج ـ ٩٤٩٢] عائشة. حبان (٤٢٢١) (٤٢٢٢).

٦ ـ باب: رضاعة الكبير

[ج ـ ٩٤٩٣] عائشة. حبان (٤٢١٣ ـ ٤٢١٥).

٧ ـ باب: شهادة المرضعة

[ج ـ ٩٤٩٩] عقبة بن الحارث. حبان (٤٢١٦ ـ ٤٢١٨).

٨ ـ باب: لا رضاع بعد فصال

[ز ـ ٩٥٠١] أم سلمة. حبان (٤٢٢٤).

٩ ـ باب: ما يذهب مذمة الرضاع

[ز ـ ٩٥٠٤] حجاج الأسلمي. حبان (٤٢٣٠) (٤٢٣١).



الكتاب الثالث
الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

الفصل الأول
الطلاق والخلع والعدة

٣ ـ باب: طلاق الحائض

[ج ـ ٩٥٢١] ابن عمر. حبان (٤٢٦٣) (٤٢٦٤).

٤ ـ باب: أحكام الطلاق والطلاق الثلاث

١٦٢٧ ـ (ك) عن رافع بن سحبان: أن رجلاً أتى عمران بن حصين وهو في المسجد فقال: رجل طلق امرأته وهو في مجلس ثلاثاً؟ فقال: إثم لزمه، وحرمت عليه امرأته، فانطلق فذكر ذلك لأبي موسى يريد عيبه فقال أبو موسى: أكثر الله فينا مثل أبي نجيد. (ك٥٩٩٦)

٥ ـ باب: لا تحل المطلقة ثلاثاً حتى تنكح غيره

[ج ـ ٩٥٢٧] عائشة. حبان (٤١١٩) (٤١٢٠) (٤١٢٢).
[ط ـ ٩٥٣٢] الزبير بن عبد الرحمٰن. حبان (٤١٢١).

٦ ـ باب: نفقة وسكنى المطلقة ثلاثاً

[ج ـ ٩٥٩٩] فاطمة بنت قيس. حبان (٤٠٤٩) (٤٢٥٠ ـ ٤٢٥٤) (٤٢٨٩ ـ ٤٢٩١).

٧ ـ باب: متعة المطلقة قبل الدخول

[ج ـ ٩٦١٠] الزهري. حبان (٤٢٦٦).

٨ ـ باب: العدة

١٦٢٨ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة بنت قيس: (اذهبي إلى أم شريك، ولا تفوتينا بنفسك). (ح٤٠٤٥)

١٦٢٩ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: طلقت امرأة فمكثت ثلاثاً وعشرين ليلة فوضعت حملها، ثم أتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال لها: (تزوجي). (ك٢٨٣٤)

١٦٣٠ ـ (ك) عن أم كلثوم بنت عقبة: أنها كانت تحت الزبير بن العوام، فكرهته وكان شديداً على النساء، فقالت للزبير: يا أبا عبد الله، روحني بتطليقة، قالت: وذلك حين وجدت الطلق، قال: وما ينفعك أن أطلقك تطليقة واحدة، ثم أراجعك؟ قالت: إني أجدني أستروح إلى ذلك، قال: فطلقها تطليقة واحدة، ثم خرج فقالت لجاريتها: أغلقي الأبواب، قال: فوضعت جارية، فقال: فأتى الزبير فبشر بها فقال: مكرت بي ابنة أبي معيط، ثم خرج إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فأبانها منه. (ك٢٨٣٥)

* * * *

[ج ـ ٩٦١٤] ابن عباس وأبو هريرة وأم سلمة. حبان (٤٢٩٥ ـ ٤٢٩٧).

[ج ـ ٩٦١٥] ابن عتبة. حبان (٤٢٩٤).

١٦٢٨ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٦٢٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٦٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح غريب.

[ج ـ ٩٦١٧] المسور. حبان (٤٢٩٨).
[ز ـ ٩٦١٨] أبو السنابل. حبان (٤٢٩٩).
[ز ـ ٩٦٢١] بنت كعب بن عجرة. حبان (٤٢٩٢) (٤٢٩٣).
[ز ـ ٩٦٢٢] عمرو بن العاص. حبان (٤٣٠٠).

١٠ ـ باب: ليس التخيير طلاقاً

[ج ـ ٩٥٨٩] عائشة. حبان (٤٢٦٧).

١١ ـ باب: الظهار

[ز ـ ٩٦٨١] سلمة بن صخر. خزيمة (٢٣٧٨).
[حم ـ ٩٦٨٢] خولة. حبان (٤٢٧٩).

١٢ ـ باب: الخلع

[ز ـ ٩٦٩١] ثوبان. حبان (٤١٨٤).
[ز ـ ٩٦٩٢] حبيبة بنت سهل. حبان (٤٢٨٠).

١٣ ـ باب: الإحداد في عدة الوفاة

[ج ـ ٩٦٥٦] بنت أبي سلمة. حبان (٤٣٠٤).
[ج ـ ٩٦٥٧] بنت أبي سلمة. حبان (٤٣٠٤).
[ج ـ ٩٦٥٨] بنت أبي سلمة. حبان (٤٣٠٤).
[ج ـ ٩٦٥٩] أم عطية. حبان (٤٣٠٥).
[ج ـ ٩٦٦٠] حفصة أو عائشة. حبان (٤٣٠٢).
[ج ـ ٩٦٦١] عائشة. حبان (٤٣٠١) (٤٣٠٣).
[ز ـ ٩٦٦٤] أم سلمة. حبان (٤٣٠٦).
[حم ـ ٩٦٦٦] أسماء بنت عميس. حبان (٣١٤٨).

١٤ ـ باب: الحضانة

[ز ـ ٩٦٧٢] أبو ميمونة. موارد الظمآن (١٢٠٠) ولم يرد في ابن حبان.

١٨ ـ الطلاق قبل النكاح

١٦٣١ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ أنه تلا قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [الأحزاب:٤٩]. قال: فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح. (ك٣٥٦٧)

□ وفي رواية قال: ما قالها ابن مسعود، وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: إن تزوجت فلانة فهي طالق، قال الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾ ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن. (ك٢٨٢١)

١٦٣٢ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق إلا بعد نكاح). (ك٣٥٦٨)

١٦٣٣ ـ (ك) عن عائشة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك). (ك٣٥٦٩)

١٦٣٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لا طلاق لمن لا يملك). (ك٣٥٧٠)

١٦٣٥ ـ (ك) عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك). (ك٣٥٧١)

١٦٣٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك). (ك٢٨١٩، ٣٥٧٢)

□ وفي رواية قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق قبل نكاح). (ك٣٥٧٣)

٢١ ـ باب: كنايات الطلاق

[ز ـ ٩٥٥٦] ابن ركانة. حبان (٤٢٧٤).

٢٢ ـ باب: الرجعة والإشهاد عليها

١٦٣٧ ـ (ح) عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك، إنه قد كان طلقك ثم راجعك من أجلي، فايم الله لئن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبداً. (ح٤٢٧٦)

* * * *

[ز ـ ٩٥٩٣] ابن عباس. حبان (٤٢٧٥).

[ز ـ ٩٥٩٥] أبو موسى. حبان (٤٢٦٥).

٢٦ ـ باب: من خبب امرأة

[ز ـ ٩٥٩١] أبو هريرة. حبان (٥٦٨) (٥٥٦٠).

[حم ـ ٩٥٩٢] بريدة. حبان (٤٣٦٣).



الفصل الثاني
اللعان

[ج ـ ٩٧٠٥] سهل بن سعد. حبان (٤٢٨٣ ـ ٤٢٨٥).

[ج ـ ٩٧٠٧] ابن عمر. حبان (٤٢٨٨).

[ج ـ ٩٧٠٨] ابن عمر. حبان (٤٢٨٦) (٤٢٨٧).

[ج ـ ٩٧١٠] أنس. حبان (٤٤٥١).

[ج ـ ٩٧١١] ابن مسعود. حبان (٤٢٨١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثالث
الإيلاء

[ج ـ ٩٧٢٠] أنس. حبان (٤٢٧٧).

[ج ـ ٩٧٢٥] جابر. حبان (٣٤٥٢).

[ز ـ ٩٧٢٧] عائشة. حبان (٤٢٧٨).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الرابع
أحكام المولود

الفصل الأول
النسب

١ ـ باب: إذا عرض بنفي النسب

[ج ـ ٩٧٣٢] أبو هريرة. حبان (٤١٠٦) (٤١٠٧)

[ز ـ ٩٧٣٥] أبو هريرة. حبان (٤١٠٨).

٢ ـ باب: الولد للفراش

[ج ـ ٩٧٣٩] عائشة. حبان (٤١٠٥).

[ز ـ ٩٧٤٠] ابن مسعود. حبان (٤١٠٤).

٣ ـ باب: القائف

[ج ـ ٩٧٤٧] عائشة. حبان (٤١٠٢) (٤١٠٣) (٥٠٥٧).

٤ ـ باب: من ادعى لغير أبيه

[ج ـ ٩٧٥١] سعد وأبو بكرة. حبان (٤١٥) (٤١٦).

[ج ـ ٩٧٥٢] أبو هريرة. حبان (١٤٦٦).

[ج ـ ٩٧٥٣] واثلة بن الأسقع. حبان (٣٢).

[ز ـ ٩٧٥٩] ابن عباس. حبان (٤١٧).

٥ ـ باب: تحريم الطعن في النسب

[ج ـ ٩٧٦٢] أبو هريرة. حبان (١٤٦٥) (٣١٦١) وزاد فيهما: (وشق الجيب).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
التسمية والعقيقة والتأديب

١ ـ باب: تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي

١٦٣٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (تسمون أولادكم محمداً، ثم تلعنونهم). (ك٧٧٩٥)

* * * *

[ج ـ ٩٧٧٠] أنس. حبان (٥٨١٣).
[ج ـ ٩٧٧١] أبو هريرة. حبان (٥٨١٢).
[ز ـ ٩٧٧٣] جابر. حبان (٥٨١٦).
[ز ـ ٩٧٧٤] أبو هريرة. حبان (٥٨١٤) (٥٨١٥) (٥٨١٧).
□ زاد في الأخيرة: (الله يعطي وأنا أقسم).

٢ ـ باب: التسمي بأسماء الأنبياء

[ج ـ ٩٧٧٩] المغيرة. حبان (٦٢٥٠).

٣ ـ باب: تغيير الاسم إلى أحسن منه.

١٦٣٩ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ مر بأرض تسمى غدرة فسماها: (خضرة). (ح٥٨٢١)

١٦٤٠ ـ (ك) عن ريطة بنت مسلم، عن أبيها: أنه شهد مع

١٦٣٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).
١٦٣٩ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٦٤٠ ـ قال الذهبي: فيه الحكم بن عطية، وثقه بعضهم وهو لين.

رسول الله ﷺ حنيناً فقال: (ما اسمك؟)، قال: غراب، قال: (اسمك مسلم). (ك٧٧٢٧)

١٦٤١ ـ (ك) عن خيثمة: أن جده سمى أباه عزيزاً، فذكر ذلك للنبي ﷺ فسماه: عبد الرحمٰن. (ك٧٧٢٨)

١٦٤٢ ـ (ك) عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ فقال: (ما اسمك؟)، قلت: شهاب، قال: (بل أنت هشام). (ك٧٧٣٣)

١٦٤٣ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: أنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة، وسمى حسيناً بعمه جعفر، فدعا رسول الله ﷺ عليًّا رضي الله عنه فقال: (إني قد أمرت أن أغير اسم هذين) فقال: الله ورسوله أعلم، فسماهما حسناً وحسيناً. (ك٧٧٣٤)

١٦٤٤ ـ (ك) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: لما حاصر النبي ﷺ الطائف تدليت ببكرة، قال: (كيف صنعت؟) قلت: تدليت ببكرة، فقال: (أنت أبو بكرة). (ك٧٧٤٠)

* * * *

[ج ـ ٩٧٨١] أبو هريرة. حبان (٥٨٣٠).
[ج ـ ٩٧٨٣] ابن المسيب. حبان (٥٨٢٢).
[ج ـ ٩٧٨٤] ابن عباس. حبان (٥٨٢٩).
[ج ـ ٩٧٨٦] ابن عمر. حبان (٥٨٢٠).
[ز ـ ٩٧٨٩] شريح. حبان (٥٠٤) وزاد فيه: فلما أراد القوم الرجوع إلى بلادهم أعطى كل رجل منهم أرضاً حيث أحب من بلاده.
[حم ـ ٩٧٩١] علي. حبان (٦٩٥٨).

١٦٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٤٣ ـ قال الذهبي: فيه العلاء بن هلال. قال أبو حاتم: منكر الحديث.
١٦٤٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤ ـ باب: ما يكره من الأسماء

١٦٤٥ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (سميتموه بأسامي فراعنتكم ؟ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له: الوليد هو شر على هذه الأمة من فرعون على قومه).

قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو، هو وإلا فالوليد بن عبد الملك. (ك٨٥٠٩)

* * * *

[ج ـ ٩٧٩٤] سمرة بن جندب. حبان (٥٨٣٦ ـ ٥٨٣٨).
[ج ـ ٩٧٩٥] سمرة بن جندب. حبان (٨٣٥) (٨٣٩) (١٨١١).
[ج ـ ٩٧٩٦] جابر. حبان (٥٨٣٩ ـ ٥٨٤٢).

٥ ـ باب: أبغض الأسماء إلى الله تعالى

[ج ـ ٩٨٠١] أبو هريرة. حبان (٥٨٣٥).

٦ ـ باب: أحب الأسماء

١٦٤٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: ولد لرجل منا غلام فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي ﷺ: (سموه بأحب الأسماء إليَّ، حمزة بن عبد المطلب). (ك٤٨٨٨)

١٦٤٧ ـ (ك) عن عمرو بن دينار سمع رجلاً بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول الله ﷺ فقال: هذا ولدي فما أسميه؟ قال:

١٦٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٦٤٦ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن كاسب ضعيف.

(سمه بأحب الناس إلي، حمزة بن عبد المطلب). (ك٤٨٨٩)

* * * *

[حم ـ ٩٨٠٣] خيثمة. حبان (٥٨٢٨).

٧ ـ باب: العقيقة والتحنيك

١٦٤٨ ـ (ح) عن عائشة قالت: كانوا في الجاهلية إذا عقوا عن الصبي خضبوا قطنة بدم العقيقة، فإذا حلقوا رأس الصبي وضعوها على رأسه، فقال النبي ﷺ: (اجعلوا مكان الدم خلوقاً). (ح٥٣٠٨)

١٦٤٩ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين بكبشين. (ح٥٣٠٩)

١٦٥٠ ـ (ح ك) عن عائشة قالت: عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين يوم السابع وسماهما، وأمر أن يماط عن رأسه[١] الأذى. (ح٥٣١١/ك٧٥٨٨)

١٦٥١ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين، عن كل واحد منهما كبشين اثنين مثلين متكافئين. (ك٧٥٩٠)

١٦٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى).

١٦٤٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).
١٦٤٩ ـ حديث صحيح (شعيب).
١٦٥٠ ـ إسناده حسن (شعيب).
(١) كذا عند ابن حبان. وفي «المستدرك»: رؤوسهما.
١٦٥١ ـ قال الذهبي: فيه سوار أبو حمزة، ضعيف.
١٦٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال جرير: سئل الحسن عن الأذى، فقال: هو الشَّعر. (ك٧٥٩٣)

١٦٥٣ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أمر فاطمة رضي الله عنها فقال: (زِني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة، وأعطي القابلة رجل العقيقة). (ك٤٨٢٨)

* * * *

[ج ـ ٩٨٠٥] سلمان بن عامر. خزيمة (٢٠٦٧).

[ز ـ ٩٨٠٨] أم كرز. حبان (٥٣١٢) (٥٣١٣) (٦١٢٦).

□ زاد في الثانية، قال عطاء: ذكرانهما أحب إلي من إناثهما.

[ز ـ ٩٨١٤] عائشة. حبان (٥٣١٠).

٨ ـ باب: ما جاء في الختان

١٦٥٤ ـ (ك) عن الضحاك بن قيس قال: كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء، يقال لها: أم عطية، فقال لها رسول الله ﷺ: (اخفضي ولا تنهكي، فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج). (ك٦٢٣٦)

١٣ ـ باب: الأسماء الحسنة

[ز ـ ٩٨٣٦] أبو الدرداء. حبان (٥٨١٨).

١٤ ـ باب: في الكنى

[ز ـ ٩٨٣٩] عائشة. حبان (٧١١٧).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٥٣ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح.

الكتاب الخامس
الميراث والوصايا

الفصل الأول
الفرائض

١ ـ باب: إلحاق الفرائض بأهلها

[ج ـ ٩٨٤١] ابن عباس. حبان (٦٠٢٨ ـ ٦٠٣٠).

٣ ـ باب: ميراث الجد

١٦٥٥ ـ (ك) عن زيد بن ثابت: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما استشارهم في ميراث الجد والإخوة، قال زيد: وكان رأيي أن الأخوة أولى بالميراث من الجد، وكان عمر رضي الله عنه يرى يومئذ: أن الجد أولى بميراث ابن ابنه من إخوته، قال زيد: فحاورت أنا عمر، فضربت لعمر في ذلك مثلاً، وضرب علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم لعمر مثلاً يومئذ: السيل يضربانه ويصرفانه على نحو تصريف زيد. (ك٧٩٨٢)

١٦٥٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤ ـ باب: ميراث الولد

١٦٥٦ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: إذا توفي الرجل أو المرأة، وترك ابنة واحدة كان لها النصف، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك كان لهن الثلثان، وإن كان معهن ذكر فلا فريضة لأحد منهم، ويبدأ بأحد أن يشركهن بفريضة، فيعطى فريضته، فما بقي بعد ذلك فهو للولد بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين، فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك من الإناث كان لهن الثلثان. (ك٧٩٥٥)

١٦٥٧ ـ (ك) عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ـ وهو الذي أري النداء ـ أنه تصدق على أبويه ثم توفيا، فرده رسول الله ﷺ إليه ميراثاً. (ك٨٠١٩)

١٦٥٨ ـ (ك) عن عبد الله بن زيد: أنه تصدق بحائط له، فأتى أبواه النبي ﷺ، فقالا: يا رسول الله، إنها كانت قيم وجوهنا، ولم يكن لنا شيء غيره، فدعا عبد الله فقال: (إن الله تعالى قد قبل صدقتك وردها على أبويك). (ك٨٠٢١)

* * * *

[ج ـ ٩٨٧٨] أبوموسى وابن مسعود. حبان (٦٠٣٤).

٥ ـ باب: لا يرث المسلم الكافر

[ج ـ ٩٨٨٤] أسامة بن زيد. خزيمة (٦٠٣٣).

١٦٥٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٦٥٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦ ـ باب: ميراث الكلالة

١٦٥٩ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكلالة؟ قال: (أما سمعت الآية التي نزلت في الصّيف: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء:١٧٦]، والكلالة: من لم يترك ولداً ولا والداً). (ك٧٩٦٦)

* * * *

[ج ـ ٩٨٩٧] جابر بن عبد الله. خزيمة (١٠٦)، حبان (١٢٦٦).

٩ ـ باب: ميراث الإخوة

١٦٦٠ ـ (ك) عن زيد بن ثابت، قال: ميراث الإخوة من الأب والأم: أنهم لا يرثون مع الولد الذكر، ولا مع ولد الابن، ولا مع الأب شيئاً. (ك٧٩٥٩)

١٦٦١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: إن الأخوين لا يردان الأم عن الثلث، قال الله عز وجل: ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ فالأخوان بلسان قومك ليسا بإخوة، فقال عثمان بن عفان: لا أستطيع أن أرد ما كان قبلي، ومضى في الأمصار، وتوارث به الناس. (ك٧٩٦٠)

١٦٦٢ ـ (ك) عن زيد بن ثابت أنه كان يقول: الإخوة في كلام العرب أخوان فصاعداً. (ك٧٩٦١)

١٦٥٩ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن عبد الحميد، ضعيف.
١٦٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٦٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٦٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٦٦٣ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: ميراث الإخوة من الأب، إذا لم يكن معهم أحد من بني الأم والأب، كميراث الإخوة من الأب والأم سواء، ذكرهم كذكرهم وإناثهم كإناثهم، وإذا اجتمع الإخوة من الأب والأم والإخوة من الأب، وكان في بني الأب والأم ذكر فلا ميراث معه لأحد من الإخوة من الأب. (ك٧٩٦٨)

١٠ ـ باب: ميراث الجدة

١٦٦٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت ﵁ قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ: للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية. (ك٧٩٨٤)

* * * *

[ز ـ ٩٩٧٨] قبيصة. حبان (٦٠٣١).

١٢ ـ باب: الأخوات مع البنات عصبة

١٦٦٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: شيء لا تجدونه في كتاب الله تعالى، ولا في قضاء رسول الله ﷺ، وتجدونه في الناس كلهم، للابنة النصف وللأخت النصف. (ك٧٩٧١)

١٦٦٦ ـ (ك) عن الأسود بن هلال: أنه سمع معاذ بن جبل ﵁ يقول وهو على المنبر: ورث مال رجل ترك ابنته وأخته، فجعل لابنته النصف، ولأخته النصف، ورسول الله ﷺ حي بين أظهرهم. (ك٨٠١٢)

١٦٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٦٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٦٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٤ ـ باب: المشركة

١٦٦٧ ـ (ك) عن زيد بن ثابت في المشتركة قال: هَبُوا أن أباهم كان حماراً ما زادهم الأب إلا قرباً، وأشرك بينهم في الثلث. (ك٧٩٦٩)

١٦٦٨ ـ (ك) عن عمر، وعلي، وعبد الله، وزيد رضي الله عنهم في: أم وزوج وإخوة لأب وأم وإخوة لأم: أن الإخوة من الأب والأم شركاء للأخوة من الأم في ثلثهم، وذلك أنهم قالوا: هم بنو أم كلهم ولم يزدهم الأب إلا قرباً، فهم شركاء في الثلث. (ك٧٩٧٠)

١٦ ـ باب: العول

١٦٦٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: أول من أعال الفرائض عمر رضي الله عنه، وايم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة، فقيل له: وأيها قدم الله وأيها أخر؟، فقال: كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله عز وجل، وكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي، فتلك التي أخر الله عز وجل، كالزوج والزوجة والأم، والذي أخر كالأخوات والبنات، فإذا اجتمع من قدم الله عز وجل ومن أخر بدئ بمن قدم، فأعطي حقه كاملاً، فإن بقي شيء كان لمن أخر، وإن لم يبق شيء فلا شيء له. (ك٧٩٨٥)

١٧ ـ باب: الرد

[ز ـ ١٠٠٢٢] جابر. حبان (٦٠٣٢).

١٦٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩ ـ باب: ميراث الغرقى

١٦٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ أنه كان لا يورث الميت من الميت، إذا لم يعرف أيهما مات قبل صاحبه. (ك٨٠١٠)

٢١ ـ باب: ميراث ذوي الأرحام

١٦٧١ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: أقبل رسول الله ﷺ على حمار، فلقيه رجل فقال: يا رسول الله، رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما، قال فرفع رأسه إلى السماء فقال: (اللهم رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما، ثم قال: أين السائل ؟) قال: ها أنا ذا، قال: (لا ميراث لهما). (ك٧٩٩٦)

١٦٧٢ ـ (ك) عن الحارث بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ سئل عن ميراث العمة والخالة ؟ فسكت، فنزل عليه جبريل ﵇ فقال: (حدثني جبريل أن لا ميراث لهما). (ك٧٩٩٧)

١٦٧٣ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﵁: أن النبي ﷺ ركب إلى قباء، وعلى الحمار إكاف فقال: (أستخير الله تعالى في ميراث العمة والخالة) فأوحى الله تعالى إليه: (أن لا ميراث لهما). (ك٧٩٩٨)

١٦٧٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر الصديق ﵁ في مرضه الذي مات فيه أعوده، فسمعته يقول: وددت أني سألت النبي ﷺ عن ميراث العمة والخالة، فإن في نفسي منها حاجة. (ك٧٩٩٩)

١٦٧٢ ـ قال الذهبي: فيه الشاذكوني، وهو مرسل.

١٦٧٣ ـ قال الذهبي: فيه ضرار بن صرد، وهو هالك.

١٦٧٤ ـ قال الذهبي: فيه علوان بن داود. ضعيف

١٦٧٥ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: لا ترث العمة أخت الأب للأب والأم ولا الخالة، ولا من هو أبعد نسباً من المتوفى. (ك٨٠٠٠)

١٦٧٦ ـ (ك)عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه قال: هيهات هيهات أين ابن مسعود؟ إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب فنزلت ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥]. (ك٨٠٠١)

١٦٧٧ ـ (ك) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥] قال كان رسول الله ﷺ قد آخى بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار، فلم نشكَّ أنا نتوارث لو هلك كعب، وليس له من يرثه، فظننت أني أرثه، ولو هلكت كذلك يرثني، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾. (ك٨٠٠٥)

١٦٧٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣]. قال: كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب ليرث أحدهما الآخر، فنسخ الله ذلك بالأنفال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]. (ك٨٠١١)

* * * *

[ز ـ ١٠٠٣٦] المقدام. حبان (٦٠٣٥) (٦٠٣٦).

[ز ـ ١٠٠٣٧] أبو أمامة. حبان (٦٠٣٧) وزاد في أوله: قال: كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة: أن علموا صبيانكم العوم ومقاتلتكم الرمي. قال: فكانوا يختلفون بين الأغراض، فجاء سهم... وذكر الحديث.

١٦٧٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٦٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٧ ـ باب: ما جاء في تعليم الفرائض

١٦٧٩ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: إذا لهوتم فالهوا بالرمي، وإذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض. (ك٧٩٥٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٧٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثاني
الوصايا والوقف

١ ـ باب: الترغيب في الوصية

[ج ـ ١٠١٦١] ابن عمر. حبان (٦٠٢٤) (٦٠٢٥).

٢ ـ باب: وصية النبي ﷺ

[ج ـ ١٠١٦٨] ابن أبي أوفى. حبان (٦٠٢٣).

٣ ـ باب: الوصية بالثلث

[ج ـ ١٠١٦٩] سعد. خزيمة (٢٣٥٥) حبان (٤٢٤٩) (٦٠٢٦) (٧٢٦١).

[ج ـ ١٠١٧١] عمران. حبان (٤٣٢٠) (٤٥٤٢) (٥٠٧٥).

٦ ـ باب: الوقف

[ج ـ ١٠٢٩٤] ابن عمر. خزيمة (٢٤٨٣ ـ ٢٤٨٦)، حبان (٤٨٩٩ ـ ٤٩٠١).

٨ ـ باب: الصدقة في الحياة أفضل من الوصية

[ز ـ ١٠٢١٠] أبو الدرداء. حبان (٣٣٣٦).

[ز ـ ١٠٢١١] أبو سعيد. حبان (٣٣٣٤).

٢١ ـ باب: الوصية بالعتق أو التدبير

[ز ـ ١٠٢٦٩] الشريد. حبان (١٨٩).



الكتاب السادس
البر والصلة بين أفراد الأسرة

١ ـ باب: برُّ الوالدين

١٦٨٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أُبي ابن سلول وهو في ظل أجمة، فقال: قد غبر علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: والذي أكرمك، والذي أنزل عليك الكتاب، لئن شئت لآتينك برأسه، فقال رسول الله ﷺ: (لا، ولكن بر أباك، وأحسن صحبته). (ح٤٢٨)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو كبشة هذا، والد أم رسول الله ﷺ، كان قد خرج إلى الشام، فاستحسن دين النصارى، فرجع إلى قريش وأظهره، فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم، فكانت قريش تعير النبي ﷺ وتنسبه إليه، يعنون به أنه جاء بدين غير دينهم، كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم.

١٦٨١ ـ (ك) عن معاذ رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من برَّ والديه طوبى له، زاد الله في عمره). (ك٧٢٥٧)

١٦٨٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (عُفُّوا

١٦٨٠ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٠٢٩) ـ (شعيب).

١٦٨١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٦٨٢ ـ قال الذهبي: فيه سويد أبو حاتم ضعيف.

عن نساء الناس تعف نساؤكم، وبِرُّوا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلاً، فليقبل ذلك منه محقاً كان أو مبطلاً، فإن لم يفعل لم يرد علي الحوض). (ك٧٢٥٨)

١٦٨٣ ـ (ك) عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم، ومن تنصل إليه فلم يقبل لم يرد علي الحوض). (ك٧٢٥٩)

١٦٨٤ ـ (ك) عن أبي بكرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل الذنوب يؤخر الله ما شاء منها إلى يوم القيامة، إلا عقوق الوالدين، فإن الله تعالى يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات). (ك٧٢٦٣)

* * * *

[ج ـ ١٠٢٩٩] أبو هريرة. حبان (٤٣٣) (٤٣٤).

[ج ـ ١٠٣٠٠] عبد الله بن عمرو. حبان (٣١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢٣).

□ وفي رواية بلفظ: (اذهب فبرهما). حبان (٤٢١)

[ج ـ ١٠٣٠٢] أبو هريرة. حبان (٤٢٤).

[ز ـ ١٠٣٠٣] أبو سعيد. حبان (٤٢٢).

[ز ـ ١٠٣٠٥] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٢٩).

[ز ـ ١٠٣٠٨] أبو هريرة. حبان (٢٥٧٣).

[ز ـ ١٠٣١٠] أبو الطفيل. حبان (٤٢٣٢).

٢ ـ باب: صلة الوالد المشرك

[ج ـ ١٠٣١٧] أسماء. حبان (٤٥٢) (٤٥٣)

١٦٨٣ ـ قال الذهبي: فيه علي بن قتيبة، قال ابن عدي: روى الأباطيل.

١٦٨٤ ـ قال الذهبي: فيه بكار بن عبد العزيز، ضعيف.

٣ ـ باب: تحريم عقوق الوالدين

[ج ـ ١٠٣١٩] المغيرة. حبان (٥٥٥٥) (٥٥٥٦) (٥٧١٩).

[ج ـ ١٠٣٢٠] عبد الله بن عمرو. حبان (٤١١) (٤١٢).

٤ ـ باب: صلة أصدقاء الوالدين

١٦٨٥ ـ (ح) عن أبي بردة قال: قدمت المدينة، فأتاني عبد الله بن عمر فقال: أتدري لم أتيتك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أحب أن يصل أباه في قبره، فليصل إخوان أبيه بعده) وإنه كان بين أبي، عمر، وبين أبيك إخاء وود، فأحببت أن أصل ذاك. (ح٤٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٢١] ابن عمر. حبان (٤٣٠) (٤٣١).

[ز ـ ١٠٣٢٢] أبو أسيد. حبان (٤١٨).

٥ ـ باب: رحمة الأولاد

١٦٨٦ ـ (ك) عن الأشعث بن قيس قال: ولد لي غلام فبشرت به، وأنا عند النبي ﷺ فقلت: وددت لكم مكانه قصعة من خبز ولحم، فقال رسول الله ﷺ: (إن قلت ذاك، إنهم لمبخلة مجبنة محزنة، وإنهم لثمرة القلوب وقرة العين). (ك٧٥٩٦)

١٦٨٧ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: أبصر النبي ﷺ امرأة معها

١٦٨٥ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

١٦٨٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٦٨٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

صبيتان، قد حملت إحداهما وهي تقود الأخرى، فقال رسول الله ﷺ: (والدات حاملات رحيمات، لولا ما يأتين إلى أزواجهن لدخل مصلياتهن الجنة). (ك٧٣٣١)

□ وفي رواية: أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ولدان، فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد منهما تمرة تمرة، ثم إن أحد الصبيين بكى فشققتها، فأعطت كل واحد منهما النصف... الحديث. (ك٧٣٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٢٣] أبو هريرة. حبان (٤٥٧) (٤٦٣) (٥٥٩٤).

[ج ـ ١٠٣٢٤] عائشة. حبان (٥٥٩٥).

[ج ـ ١٠٣٢٦] أنس. حبان (٦٩٥٠).

٦ ـ باب: فضل الإحسان إلى البنات

١٦٨٨ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من عال ابنتين أو ثلاثاً، أو أختين أو ثلاثاً، حتى يبن أو يموت عنهن، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها. (ح٤٤٧/ك٧٣٥٠)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: (كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) أراد به في الدخول والسبق، لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى ﷺ سواء.

١٦٨٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من

١٦٨٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب). أقول: وأخرجه مسلم مختصراً، انظر: (١٠٣٣٣).

١٦٨٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

ولدت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها، ولم يؤثر ولده ـ يعني: الذكر ـ عليها، أدخله الله بها الجنة). (ك٧٣٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٣١] عائشة. حبان (٤٤٨) (٢٩٣٩).

[ز ـ ١٠٣٣٤] أبو سعيد. حبان (٤٤٦).

[ز ـ ١٠٣٣٦] ابن عباس. حبان (٢٩٤٥).

٧ ـ باب: صلة الرحم

١٦٩٠ ـ (ح) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: (أرحامكم أرحامكم). (ح٤٣٦)

١٦٩١ ـ (ح) عن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قال: (إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون). (ح٤٤٠)

١٦٩٢ ـ (ك) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لقيت رسول الله ﷺ فبدرته فأخذت بيده وبدرني فأخذ بيدي فقال: (يا عقبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا ومن أراد أن يمد في عمره ويبسط في رزقه؛ فليصل ذا رحمه). (ك٣٠١، ٧٢٨٣)

١٦٩٠ ـ إسناده على شرط الصحيحين (شعيب).

١٦٩١ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٠٣٨) ـ (شعيب).

١٦٩٢ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٦٩٣ ـ (ك) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: (الرحم شجنة من الرحمٰن فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله ﷻ). (ك٧٢٦٦)

١٦٩٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄، عن النبي ﷺ قال: (مكتوب في التوراة: من سره أن تطول حياته ويزاد في رزقه، فليصل رحمه). (ك٧٢٧٩)

١٦٩٥ ـ (ك) عن عاصم ﵁: أن النبي ﷺ قال: (من سره أن يمد الله في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله وليصل رحمه). (ك٧٢٨٠)

١٦٩٦ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليعمر بالقوم الزمان، ويكثر لهم الأموال، وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم) قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: (بصلتهم لأرحامهم). (ك٧٢٨٢)

١٦٩٧ ـ (ك) عن سعيد بن العاص قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: (اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة). (ك٧٢٨٥)

* * * *

١٦٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٦٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٠٣٤٤] أبو هريرة. حبان (٤٤١).

[ج ـ ١٠٣٤٥] أنس. حبان (٤٣٨) (٤٣٩).

[ج ـ ١٠٣٤٧] أبو هريرة. حبان (٤٤٢) (٤٤٤).

[ز ـ ١٠٣٥١] ابن عوف. حبان (٤٤٣).

٨ ـ باب: إثم قاطع الرحم

١٦٩٨ ـ (ك) عن أبي بكرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من ذنب أجدر أن تعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة، من البغي، وقطيعة الرحم). (ك٣٣٥٩)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٥٨] جبير. حبان (٤٥٤).

[ج ـ ١٠٣٥٩] أبو هريرة. حبان (٤٥٠) (٤٥١).

٩ ـ باب: ليس الواصل بالمكافئ

[ج ـ ١٠٣٦١] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٤٥) زاد في أوله: (الرحم معلقة بالعرش)...

١١ ـ باب: برُّ الخالة

[ز ـ ١٠٣٦٣] ابن عمر. حبان (٤٣٥).

١٢ ـ باب: هل يطلق امرأته لبر الوالدين

[ز ـ ١٠٣٦٤] ابن عمر. حبان (٤٢٦) (٤٢٧).

[ز ـ ١٠٣٦٥] أبو الدرداء. حبان (٤٢٥).

١٦٩٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣ ـ باب: رعاية اليتيم وتأديبه

١٦٩٩ ـ (ح) عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله، مما أضرب منه يتيمي؟ قال: (مما كنت ضارباً منه ولدك، غير واق مالك بماله، ولا متأثل من ماله مالاً). (ح٤٢٤٤)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٦٩٩ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢٠٤٨) ـ (شعيب).

المقصد الخامس

الحاجات الضرورية

الكتاب الأول
الطعام والشراب

الفصل الأول
الأطعمة وآداب الأكل

١ ـ باب: أكل الحلال والتسمية والأكل باليمين

١٧٠٠ ـ (ح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من نسي أن يذكر الله في أول طعامه، فليقل حين يذكر: بسم الله في أوله وآخره، فإنه يستقبل طعامه جديداً، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه). (ح٥٢١٣)

١٧٠١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما أتوا بيت أبي أيوب، فلما أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: (خبز ولحم وتمر وبسر ورطب، إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم، فكلوا بسم الله وبركة الله). (ك٧٠٨٤)

١٧٠٠ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٧٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٠٢ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن يهودية أهدت شاة إلى رسول الله ﷺ سميطاً، فلما بسط القوم أيديهم، قال لهم النبي ﷺ: (كفوا أيديكم، فإن عضواً من أعضائها يخبرني: أنها مسمومة) قال: فأرسل إلى صاحبتها فقال: (أسممت طعامك هذا؟)، قالت: نعم، أحببت إن كنت كاذباً أن أريح الناس منك، وإن كنت صادقاً علمت أن الله سيطلعك عليه، فقال رسول الله ﷺ: (اذكروا اسم الله وكلوا)، فأكلنا، فلم يضر أحداً منا شيئاً. (ك٧٠٩٠)

١٧٠٣ ـ (ك) عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله حد حدوداً فلا تعتدوها، وفرض لكم فرائض فلا تضيعوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها، وترك أشياء من غير نسيان من ربكم، ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها، ولا تبحثوا فيها). (ك٧١١٤)

١٧٠٤ ـ (ك) عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس: أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره، وذلك في طول النهار وشدة الحر، فرد إليها الرسول: (أنى لك هذا اللبن؟) قالت: من شاة لي قال: (أنى لك هذه الشاة ؟) قالت: اشتريتها من مالي، فشرب، فلما أن كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من شدة الحر وطول النهار، فرددتها إلي مع الرسول، فقال النبي ﷺ: (بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً). (ك٧١٥٩)

١٧٠٥ ـ (ك) عن أبي بكر الصديق ﷺ، عن النبي ﷺ: (من نبت

١٧٠٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٠٤ ـ قال الذهبي: فيه ابن أبي مريم، واهٍ.

لحمه من السحت، فالنار أولى به). (ك٧١٦٤)

١٧٠٦ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: (من نبت لحمه من السحت فإلى النار). (ك٧١٦٥)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٦٦] ابن أبي سلمة. حبان (٥٢١١) (٥٢١٢) (٥٢١٥).
[ج ـ ١٠٣٦٨] جابر. حبان (٨١٩).
[ج ـ ١٠٣٦٩] ابن عمر. حبان (٥٢٢٦) (٥٢٢٩) (٥٣٣١).
[ج ـ ١٠٣٧٠] سلمة. حبان (٦٥١٢) (٦٥١٣).
[ز ـ ١٠٣٧٤] عائشة. حبان (٥٢١٤).

٢ ـ باب: المؤمن يأكل في معى واحد

[ج ـ ١٠٣٨١] ابن عمر. حبان (٥٢٣٨).
[ج ـ ١٠٣٨٢] أبو هريرة. حبان (١٦١) (١٦٢) (٥٢٣٥).
[ج ـ ١٠٣٨٣] أبو موسى. حبان (٥٢٣٩).
[ج ـ ١٠٣٨٤] جابر. حبان (٥٢٣٤).

٣ ـ باب: الأكل متكئاً

١٧٠٧ ـ (ح) عن أُبي بن كعب: أن النبي ﷺ كان يحفز على ركبته ولا يتكئ. (ح٥٦٧٣)

١٧٠٨ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: نهاني رسول الله ﷺ عن صلاتين وقراءتين وأكلتين ولبستين، نهاني أن أصلي بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وأن

١٧٠٧ ـ كان يحفز: أي يجلس على ركبتيه كأنه ينهض. وفي رواية أبي الشيخ: (يجثو على ركبتيه). (شعيب)

١٧٠٨ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن عبد الرحمٰن، واهٍ.

آكل وأنا منبطح على بطني، ونهاني أن ألبس الصماء، وأحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجي وبين السماء ساتر. (ك٧١٣٠)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٩٠] أبو جحيفة. حبان (٥٢٤٠).

٤ ـ باب: لعق الأصابع والأكل بثلاث

١٧٠٩ ـ (ح) عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث. (ح٥٢٥٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٣٦٩] كعب بن مالك. حبان (٥٢٥١).

٥ ـ باب: إذا وقعت لقمة فليأخذها

[ج ـ ١٠٤٠٠] جابر. حبان (٥٢٥٣).

[ج ـ ١٠٤٠١] أنس. حبان (٥٢٤٩).

٦ ـ باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه

١٧١٠ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار النبي ﷺ، قال: فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده قال: (الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم، من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكلَّ بلاء حسن أبلانا، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب،

١٧٠٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٧١٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

وكسا من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضَّل على كثير ممن خلق تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين). (ح٥٢١٩/ك٢٠٠٣)

* * * *

[ج ـ ١٠٤٠٣] أبو أمامة. حبان (٥٢١٧) (٥٢١٨).
[ز ـ ١٠٤٠٥] أبو أيوب. حبان (٥٢٢٠).
[ز ـ ١٠٤٠٧] أبو هريرة. خزيمة (١٨٩٨) (١٨٩٩)، حبان (٣١٥).

٧ ـ باب: الضيف إذا تبعه غيره

[ج ـ ١٠٤١٣] أبو مسعود. حبان (٥٣٠٠) (٥٣٠٢).

٨ ـ باب: إذا طلب الضيف دعوة غيره

[ج ـ ١٠٤١٥] أنس. حبان (٥٣٠١).

٩ ـ باب: لا يعيب طعاماً

[ج ـ ١٠٤١٦] أبو هريرة. حبان (٦٤٣٦) (٦٤٣٧).

١٠ ـ باب: طلب الدعاء من الضيف الصالح

[ج ـ ١٠٤١٧] ابن بسر. حبان (٥٢٩٧ ـ ٥٢٢٩).

١١ ـ باب: طعام الواحد يكفي اثنين

[ج ـ ١٠٤٢٠] جابر. حبان (٥٢٣٧).

١٤ ـ باب: الرُّطب بالقثاء

١٧١١ ـ (ح) عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يأكل الطبيخ، أو البطيخ، بالرطب. (ح٥٢٤٨)

١٧١١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٧١٢ ـ (ك) عن أنس ﷺ: أن النبي ﷺ كان يأكل الرطب، ويلقي النوى على القنع، والقنع الطبق. (ك٧١٣٦)

١٧١٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه. (ك٧١٣٧)

١٥ ـ باب: العجوة والتمر

١٧١٤ ـ (ك) عن عائشة ﷺ قالت: كان النبي ﷺ يسمي التمر واللبن: الأطيبان. (ك٧٠٨١)

١٧١٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن وفد عبد القيس من أهل هجر قدموا على رسول الله ﷺ، فبينما هم قعود عنده إذ أقبل عليهم فقال لهم: (تمرة تدعونها كذا، وتمرة تدعونها كذا) حتى عد ألوان تمراتهم أجمع، فقال له رجل من القوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لو كنت ولدت في جوف هجر، ما كنت بأعلم منك الساعة، أشهد إنك رسول الله فقال: (إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إلي، فنظرت من أدناها إلى أقصاها، فخير تمراتكم البرني، يذهب الداء ولا داء فيه). (ك٧٤٥٠)

١٧١٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (خير تمراتكم البرني، يخرج الداء ولا داء فيه). (ك٧٤٥١)

١٧١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٧١٣ ـ قال الحاكم: انفرد به يوسف بن عطية، ولم يحتجا به.

١٧١٤ ـ قال الذهبي: فيه طلحة بن زيد، ضعيف.

١٧١٥ ـ قال الذهبي: الحديث منكر.

١٧١٧ ـ (ك) عن مزيدة قال: لما قدمنا على النبي ﷺ، أخرجوا إلى النبي ﷺ تمراً من تمراتهم، فجعلوا يأكلونه، فسمى تلك التمرات بأسمائهم، فقالوا: ما نحن بأعلم يا رسول الله من أسمائها منك، ثم قال لرجل: (أطعمنا من بقية المقربين)، فقال النبي ﷺ: (هذا البرني وهو خير تموركم، وهو دواء لا داء فيه). (ك٨٢٤٣)

* * * *

[ج ـ ١٠٤٣٥] عائشة. حبان (٥٢٠٦).

١٦ ـ باب: القران في التمر

١٧١٨ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: كنت في أصحاب الصفة، فبعث إلينا رسول الله ﷺ بتمر عجوة، فكبت بيننا فجعلنا نأكل الثنتين من الجوع، وجعل أصحابنا إذا قرن أحدهم قال لصاحبه: إني قد قرنت فاقرنوا. (ح٥٢٣٣/ك٧١٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٤٤٣] ابن عمر. حبان (٥٢٣١) (٥٢٣٢).

١٧ ـ باب: الدباء

[ج ـ ١٠٤٤٥] أنس. حبان (٤٥٣٩) (٥٢٩٣).
[ز ـ ١٠٤٤٧] أنس. حبان (٦٣٨٠).

١٩ ـ باب: إذا وقع الذباب في الإناء

[ج ـ ١٠٤٥١] أبو هريرة. خزيمة (١٠٥)، حبان (١٢٤٦) (٥٢٥٠).
[ز ـ ١٠٤٥٢] أبو سعيد. حبان (١٢٤٧).

١٧١٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢٠ ـ باب: غسل اليدين قبل الطعام وبعده

١٧٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ قال: (من أكل فما لاك بلسانه فليبلع، وما تخلل فليلفظ، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج). (ك٧١٩٩)

* * * *

[ز ـ ١٠٤٥٣] أبو هريرة. حبان (٥٥٢١).

[ز ـ ١٠٤٥٧] جابر. حبان (١١٦٠).

٢٢ ـ باب: الأكل بآنية أهل الكتاب

[حم ـ ١٠٤٦١] عدي بن حاتم. حبان (٣٣٢).

٢٣ ـ باب: أكل اللحم

١٧٢١ ـ (ك) عن عبد الله المزني قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اشترى أحدكم لحماً فأكثر مرقه، فإن لم يصب أحدكم لحماً أصاب مرقاً، وهو أحد اللحمين). (ك٧١٧٧)

٢٤ ـ باب: لحوم الجلالة وألبانها

١٧٢٢ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن المجثمة والجلالة. (ك٢٢٥٠)

١٧١٩ ـ هذا الرقم سقط سهواً ولا يوجد حديث تحته.

١٧٢٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٢١ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن فضاء، ضعفه ابن معين.

١٧٢٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٧٢٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها ويشرب لبنها، ولا يحمل عليها الأدم، ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة. (ك٢٢٦٩)

* * * *

[ز ـ ١٠٤٧٥] ابن عباس. خزيمة (٢٥٥٢)، حبان (٥٣٩٩).

٢٥ ـ الخبز الحواري الرقاق

١٧٢٤ ـ (ك) عن بشر بن المبارك الراسبي قال: ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان، قال: فجيء بالخوان فوضع، فمسك القوم أيديهم، فسمعت غالب القطان يقول: ما لهم لا يأكلون؟ قالوا: ينتظرون الأدم، فقال غالب: حدثتنا كريمة بنت همام الطائية، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: (أكرموا الخبز، وإن كرامة الخبز أن لا ينتظر به)، فأكله، وأكلنا. (ك٧١٤٥)

٢٦ ـ باب: أكل الجبن والسمن

١٧٢٥ ـ (ك) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان في بعض أصحابه، إذ أقبل عثمان رضي الله عنه يقود بعيراً، عليه غرارتان محتجز بعقال ناقته، فقال له النبي ﷺ: (ما معك؟) قال: دقيق وسمن وعسل، فقال: (أنخ)، فأناخ، فدعا النبي ﷺ ببرمة عظيمة فجعل فيها من ذاك الدقيق والسمن والعسل، ثم أنضجه، فأكل النبي ﷺ وأكلوا، ثم قال

١٧٢٣ ـ قال الذهبي: فيه ضعيفان. أقول: وبعضه في (١٠٤٧٦).

١٧٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

لهم: (كلوا، فإن هذا يشبه خبيص أهل فارس). (ك٧٠٩٣)

* * * *

[ز ـ ١٠٤٨٠] ابن عمر. حبان (٥٢٤١).

٣٠ ـ باب: الثريد

[ز ـ ١٠٤٩١] أسماء. حبان (٥٢٠٧).

٣٤ ـ باب: جمع لونين من الطعام

١٧٢٦ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: أتي النبي ﷺ بقعب فيه لبن وشيء من عسل فقال: (أدمان في إناء، لا آكله ولا أحرمه). (ك٧١٤٣)

* * * *

[ز ـ ١٠٥٠٠] عائشة. حبان (٥٢٤٦) (٥٢٤٧).

٣٨ ـ باب: التعوذ من الجوع

[ز ـ ١٠٥٠٩] أبو هريرة. حبان (١٠٢٩).

٣٩ ـ باب: الاقتصاد في الطعام وعدم الشبع

١٧٢٧ ـ (ك) عن أبي جحيفة قال: أكلت ثريدة من خبز بر ولحم سمين، ثم أتيت النبي ﷺ فجعلت أتجشأ، فقال: (ما هذا ؟ كف من جشائك، فإن أكثر الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً). (ك٧١٤٠)

* * * *

١٧٢٦ ـ قال الذهبي: حديث منكر واهٍ.

١٧٢٧ ـ قال الذهبي: فيه فهد بن عوف، كذاب، قاله المديني. وعمر بن موسى هالك.

[ز ـ ١٠٥١٠] المقدام. حبان (٦٧٤) (٥٢٣٦).

٤٠ ـ باب: المضطر إلى الميتة

١٧٢٨ ـ (ك) عن سمرة بن جندب ﷺ: أن النبي ﷺ قال: (إذا رويت أهلك من اللبن غبوقاً، فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة). (ك٧١٥٧)

١٧٢٩ ـ (ك) عن ابن عون قال: قرأت عند الحسن كتاب سمرة بن جندب إلى بنيه، وفيه: أن رسول الله ﷺ قال: (يجزئ من الضرورة، أو الضارورة، غبوق أو صبوح). (ك٧١٥٨)

٤١ ـ باب: الاجتماع على الطعام

[ز ـ ١٠٥١٧] وحشي. حبان (٥٢٢٤).

٤٢ ـ باب: الأكل مما يليك

[ز ـ ١٠٥١٩] ابن عباس. حبان (٥٢٤٥).

٤٦ ـ باب: خلع النعال عند الطعام

١٧٣٠ ـ (ك) عن أنس قال: دعا أبو عبس بن جبر الأنصاري رسول الله ﷺ لطعام صنعه لهم، فقال رسول الله ﷺ: (اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنها سنة جميلة). (ك٥٤٩٦)

٤٨ ـ باب: الدعاء لصاحب الطعام

١٧٣١ ـ (ك) عن عبد الله بن بسر قال: قال أبي لأمي: لو صنعت

١٧٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٣٠ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن العلاء وشيخه: متروكان.

١٧٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

لرسول الله ﷺ طعاماً، فصنعت ثريدة تُقَلِّل، فانطلق أبي فدعاه فوضع يده عليها ثم قال: (كلوا بسم الله) فأخذوا من نحوها، فلما طعموا دعا لهم فقال: (اللهم! اغفر لهم وارحمهم، وبارك لهم وارزقهم). (ك٧٠٨٥)

٤٩ ـ باب: الطعام الحار

١٧٣٢ ـ (ح) عن خولة بنت قيس قالت: أتانا رسول الله ﷺ فقربت إليه طعاماً، فوضع يده فيه فوجده حاراً، فقال: (حس)، وقال: (ابن آدم إن أصابه برد قال: حس، وإن أصابه حر قال: حس). (ح٢٨٩٢/١)

١٧٣٣ ـ (ك) عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أبردوا الطعام الحار، فإن الطعام الحار غير ذي بركة). (ك٧١٢٥)

٥٠ ـ باب: الزنجبيل

١٧٣٤ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: أهدى ملك الهند إلى رسول الله ﷺ جرة فيها زنجبيل، فأطعم أصحابه قطعة قطعة، وأطعمني منها. (ك٧١٩٠)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٧٣٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٣٤ ـ قال الذهبي: عمرو بن حكام، تركه أحمد.

الفصل الثاني
الذبائح والصيد

١ ـ باب: إحسان الذبح والقتل

١٧٣٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄: أن رجلاً أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال النبي ﷺ: (أتريد أن تميتها موتات ؟ هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها). (ك٧٥٦٣)

* * * *

[ج ـ ١٠٥٣٢] شداد بن أوس. حبان (٥٨٨٣) (٥٨٨٤).

٢ ـ باب: الفرع والعتيرة

١٧٣٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال في الفرعة: هي حق ولا يذبحها، وهي غرة من الغراة، يلصق في يدك، ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال، فاذبحها. (ك٧٥٨٥)

* * * *

[ج ـ ١٠٥٣٥] أبو هريرة. حبان (٥٨٩٠).

[ز ـ ١٠٥٤٢] وكيع بن عدس. حبان (٥٨٩١).

٣ ـ باب: ما يفعله المذكي

١٧٣٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: إن الشياطين ليوحون إلى

١٧٣٥ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٧٣٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٣٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

أوليائهم فيقولون: ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم فكلوه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]. (ك٧١٠٥)

١٧٣٨ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت لنا شاة فخشينا أن تموت، فقتلناها وقسمناها إلا كتفها. (ك٧١٩٣)

١٧٣٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل ذبح ونسي أن يسمي قال: يأكل، وفي المجوسي يذبح ويسمي، قال: لا تأكل. (ك٧٥٧٢)

* * * *

[ج ـ ١٠٥٤٤] رافع بن خديج. حبان (٤٨٢١) (٥٨٨٦).

[ج ـ ١٠٥٤٥] كعب بن مالك. حبان (٥٨٩٢) (٥٨٩٣).

[ز ـ ١٠٥٥٣] زيد بن ثابت. حبان (٥٨٨٥).

[ز ـ ١٠٥٥٥] ابن عباس وأبو هريرة. حبان (٥٨٨٨).

٤ ـ باب: ذبيحة الأعراب وأهل الكتاب

١٧٤٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل. (ك٣٢١٣)

٥ ـ باب: الصيد بالكلب والقوس

[ج ـ ١٠٥٦٧] عدي بن حاتم. حبان (٥٨٨٠) (٥٨٨١).

[ج ـ ١٠٥٦٨] أبو ثعلبة الخشني. حبان (٥٨٧٩).

١٧٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٧٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٧ ـ باب: النهي عن الصيد بالخذف والبندق

١٧٤١ ـ (ك) عن عمرو بن مسلم قال: خذف رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال: لا تخذف، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الخذف، ثم رآه ابن عمر بعد ذلك يخذف، فقال: أنبأتك أن النبي ﷺ ينهى عن الخذف ثم خذفت، والله لا أكلمك أبداً. (ك٧٧٦٠)

* * * *

[ج ـ ١٠٥٨١] ابن مغفل. حبان (٥٩٤٩).

٨ ـ باب: تحريم كل ذي ناب من السباع

[ج ـ ١٠٥٨٧] أبو ثعلبة. حبان (٥٢٧٩).

[ج ـ ١٠٥٨٨] أبو هريرة. حبان (٥٢٧٨).

[ج ـ ١٠٥٨٩] ابن عباس. حبان (٥٢٨٠).

١٠ ـ باب: إباحة الأرنب والضب

[ج ـ ١٠٥٩٦] ابن عباس. حبان (٥٢٦٣) (٥٢٦٧).

[ج ـ ١٠٥٩٧] ابن عباس. حبان (٥٢٢١) (٥٢٢٣).

[ج ـ ١٠٥٩٨] ابن عمر. حبان (٥٢٦٥).

[ج ـ ١٠٥٩٩] ابن عمر. حبان (٥٢٦٤).

[ز ـ ١٠٦٠٦] محمد بن صفوان. حبان (٥٨٨٧).

[ز ـ ١٠٦٠٧] أبو الحوتكية. خزيمة (٢١٢٧).

[ز ـ ١٠٦٠٨] أبو هريرة. حبان (٣٦٥٠).

[حم ـ ١٠٦١٢ ابن حسنة. حبان (٥٢٦٦).

١١ ـ باب: إباحة الجراد والدجاج

[ج ـ ١٠٦١٧] ابن أبي أوفى. حبان (٥٢٥٧).

[ج ـ ١٠٦١٨] أبو موسى الأشعري. حبان (٥٢٢٢) (٥٢٥٥).

١٢ ـ باب: إباحة لحوم الخيل

[ج ـ ١٠٦٢٤] أسماء بنت أبي بكر. حبان (٥٢٧١).

١٣ ـ باب: النهي عن صبر البهائم

[ج ـ ١٠٦٢٨] ابن عمر. حبان (٥٦١٧).

[ج ـ ١٠٦٣٠] ابن عباس. حبان (٥٦٠٨).

١٥ ـ باب: السلخ

[ز ـ ١٠٦٤٥] أبو سعيد الخدري. حبان (١١٦٣).

١٦ ـ النهي عن ذبح الحلوب

١٧٤٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأبي الهيثم بن التيهان: (إياك واللبون، اذبح لنا عناقاً) فأمر أبو الهيثم امرأته فعجنت لهم عجيناً، وقطع أبو الهيثم اللحم، وطبخ وشوى. (ك٧٥٧٦)

١٩ ـ باب: ما جاء في العصافير

[ز ـ ١٠٦٥١] الشريد. حبان (٥٨٩٤).

٢١ ـ ذكاة الجنين

١٧٤٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ذكاة الجنين ذكاة أمه). (ك٧١١٠)

١٧٤٤ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ذكاة الجنين إذا أشعر ذكاة أمه، ولكنه يذبح حتى ينصب ما فيه من الدم). (ك٧١١١)

١٧٤٣ ـ قال الذهبي: عبدالله المقبري، هالك.

١٧٤٥ ـ (ك) عن أبي أيوب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ذكاة الجنين ذكاة أمه). (ك٧١١٢)

* * * *

[ز ـ ١٠٦٥٣] أبو سعيد. حبان (٥٨٨٩).

٢٢ ـ ما قطع من الحي فهو ميت

١٧٤٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ سئل عن جبات أسنمة الإبل وإليات الغنم فقال: (ما قطع من حي فهو ميت). (ك٧١٥١، ٧٥٩٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٧٤٥ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح.

١٧٤٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الفصل الثالث
الأضحية

١ ـ باب: سنة الأضحية ووقتها

١٧٤٧ ـ (ك) عن عمران بن حصين رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (يا فاطمة، قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإنه يغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه، وقولي: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين).

قال عمران: قلت: يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة، فأهل ذاك أنتم، أم للمسلمين عامة؟ قال: (لا، بل للمسلمين عامة). (ك٧٥٢٤)

١٧٤٨ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها الصلاة والسلام: (قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها، يغفر لك ما سلف من ذنوبك) قالت: يا رسول الله، هذا لنا أهل البيت خاصة، أو لنا وللمسلمين عامة؟ قال: (بل لنا وللمسلمين عامة). (ك٧٥٢٥)

* * * *

١٧٤٧ ـ قال الذهبي: فيه أبو حمزة ضعيف جداً، وإسماعيل ليس بذاك.

١٧٤٨ ـ قال الذهبي: فيه عطية بن قيس، واهٍ.

[ج ـ ١٠٦٦٤] البراء بن عازب. خزيمة (١٤٢٧) حبان (٥٩٠٦ ـ ٥٩٠٨) (٥٩١٠) (٥٩١١).

[ج ـ ١٠٦٦٦] جندب. حبان (٥٩١٣).

[ز ـ ١٠٦٧٠] عويمر بن أشقر. حبان (٥٩١٢).

[حم ـ ١٠٦٧٤] جابر. حبان (٥٩٠٩).

٢ ـ باب: سن الأضحية

[ج ـ ١٠٦٧٧] عقبة بن عامر. خزيمة (٢٩١٦)، حبان (٥٨٩٨) (٥٩٠٤).

[ج ـ ١٠٦٧٨] جابر. خزيمة (٢٩١٨).

[ز ـ ١٠٦٧٩] زيد بن خالد الجهني. حبان (٥٨٩٩).

[ز ـ ١٠٦٨١] أبو بردة ابن نيار. حبان (٥٩٠٥).

٣ ـ أضحية النبي ﷺ

١٧٤٩ ـ (ك) عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرب كبشين أملحين، فيذبح أحدهما فيقول: (اللهم هذا عن محمد وآل محمد) ويقرب الآخر فيقول: (اللهم هذا عن أمتي من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ). (ك٦٥٢١)

* * * *

[ج ـ ١٠٦٨٥] أنس. خزيمة (٢٨٩٥) (٢٨٩٦)، حبان (٥٩٠٠) (٥٩٠١).

[ج ـ ١٠٦٨٦] عائشة. حبان (٥٩١٥).

[ز ـ ١٠٦٨٧] أبو سعيد. حبان (٥٩٠٢).

[ز ـ ١٠٦٩٠] جابر. خزيمة (٢٨٩٩).

٥ ـ باب: الإذن بادخار لحوم الأضاحي

[ج ـ ١٠٦٩٧] سلمة بن الأكوع. حبان (٥٩٢٩).

[ج ـ ١٠٦٩٨] ابن عمر. حبان (٥٩٢٣) (٥٩٢٤).

[ج ـ ١٠٧٠٠] عائشة. حبان (٥٩٢٧).
[ج ـ ١٠٧٠٢] أبو سعيد. حبان (٥٩٢٨).
[ج ـ ١٠٧٠٣] ثوبان. حبان (٥٩٣٢).
[حم ـ ١٠٧٠٦] أبو سعيد. حبان (٥٩٢٦).
[حم ـ ١٠٧٠٩] عائشة. حبان (٥٩٣٣).

٦ ـ لا يأخذ المضحي شعراً ولا ظفراً من أول العشر

١٧٥٠ ـ (ك) عن نافع: أن ابن عمر مر بامرأة تأخذ من شعر ابنها في أيام العشر فقال: لو أخرتيه إلى يوم النحر كان أحسن. (ك٧٥٢٠)

١٧٥١ ـ (ك) عن قتادة قال: جاء رجل من العتيك، فحدث سعيد بن المسيب :أن يحيى بن يعمر يقول: من اشترى أضحية في العشر، فلا يأخذ من شعره وأظفاره، قال سعيد: نعم، فقلت: عن من يا أبا محمد؟ قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ. (ك٧٥٢١)

* * * *

[ج ـ ١٠٧١١] أم سلمة. حبان (٥٨٩٧) (٥٩١٦ ـ ٥٩١٨).

٨ ـ ما يستحب من الأضاحي

١٧٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نزل جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: (يا جبريل، كيف رأيت عيدنا؟)، فقال: (لقد تباهى به أهل السماء، اعلم يا محمد، أن الجذع من الضأن خير من السيد من المعز، وأن الجذع من الضأن خير من السيد من البقر، وأن الجذع من الضأن خير من السيد من الإبل، ولو علم الله ذبحاً خيراً منه فدى به إبراهيم عليه السلام). (ك٧٥٢٦)

١٧٥٢ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق هالك، وهشام ليس بمعتمد.

١٧٥٣ ـ (ك) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: لأن أضحي بجذع من الضأن، أحب إلي من أن أضحي بمسنة من المعز. (ك٧٥٤٢)

١٧٥٤ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (دم عفراء أحب إلي من دم سوداوين). (ك٧٥٤٣)

١٧٥٥ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجذع من الضأن مهزول خسيس، وجذع من المعز سمين يسير، فقال: يا رسول الله، هو خيرهما، أفأضحي به، فقال: (ضحِّ به، فإن الله أغنى). (ك٧٥٤٥)

١٧٥٦ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ بعث إلى سعد بن أبي وقاص بقطيع من غنم، فقسمها بين أصحابه، فبقي منها تيس، فضحى به في عمرته. (ك٧٥٤٦)

١١ ـ الاشتراك في الأضحية

١٧٥٧ ـ (ك) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله ﷺ في العيدين: أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيب بأجود ما نجد، وأن نضحي بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة، والجزور عن عشرة، وأن نظهر التكبير، وعلينا السكينة والوقار. (ك٧٥٦٠)

١٧٥٨ ـ (ك) عن الأسود السلمي، عن أبيه، عن جده قال: كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ في سفره، فأدركنا الأضحى، فأمرنا رسول الله ﷺ فجمع كل رجل منا درهماً، فاشترينا أضحية بسبعة

١٧٥٥ ـ قال الذهبي: فيه قزعة بن سويد، ضعيف.

١٧٥٦ ـ قال الذهبي فيه إبراهيم بن إسماعيل، مختلف في عدالته.

دراهم، وقلنا: يا رسول الله، لقد غلينا بها فقال: (إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها) قال: ثم أمرنا رسول الله ﷺ فأخذ رجل برجْل، ورجل برجْل، ورجل بيد، ورجل بيد، ورجل بقرن، ورجل بقرن، وذبح السابع، وكبروا عليها جميعاً. (ك٧٥٦١)

* * * *

[ز ـ ١٠٧٢٣] ابن عباس. خزيمة (٢٩٠٨)، حبان (٤٠٠٧).

□ وعند ابن حبان بلفظ: (وفي البعير سبعة أو عشرة).

١٢ ـ ما يكره من الأضاحي وما لا يجوز

١٧٥٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تجوز في النذر: العوراء، والعجفاء، والجرباء، والمصطلمة أطباؤها[1] كلها). (ك٧٥٣٧)

* * * *

[ز ـ ١٠٧٢٥] عبيد بن فيروز. خزيمة (٢٩١٢)، حبان (٥٩١٩) (٥٩٢١) (٥٩٢٢).

[ز ـ ١٠٧٢٦] علي. خزيمة (٢٩١٤) (٢٩١٥)، حبان (٥٩٢٠).

[ز ـ ١٠٧٣١] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٩١٤).

١٣ ـ باب: ما يجزئ من الغنم عن البدنة

[ز ـ ١٠٧٣٣] رافع بن خديج. خزيمة (٢٩٠٩).

□ □ □ □ □ □

١٧٥٩ ـ قال الذهبي: فيه علي بن عاصم، ضعفوه.

(١) معنى المصطلمة أطباؤها: المقطوعة الضروع.

الفصل الرابع
الأشربة وآداب الشرب

٢ ـ باب: النهي عن الشرب قائماً

[ج ـ ١٠٧٣٨] أنس. حبان (٥٣٢١) (٥٣٢٣).

[ج ـ ١٠٧٣٩] أبو هريرة. حبان (٥٣٢٤).

٣ ـ باب: الشرب من ماء زمزم وغيره قائماً

[ج ـ ١٠٧٤٦] ابن عباس. خزيمة (٢٩٤٥)، حبان (٣٨٣٨) (٥٣١٩) (٥٣٢٠).

[ج ـ ١٠٧٤٧] علي. خزيمة (١٦) (٢٠٢)، حبان (١٠٥٧) (١٣٤٠) (١٣٤١) (٥٣٢٦).

□ وزاد فيها جميعاً: وقال: (هذا وضوء من لم يحدث).

[ز ـ ١٠٧٤٩] كبشة الأنصارية. حبان (٥٣١٨).

[ز ـ ١٠٧٥١] ابن عمر. حبان (٥٢٤٣) (٥٣٢٢) (٥٣٢٥).

٤ ـ باب: النهي عن الشرب من فم السقاء

[ج ـ ١٠٧٥٨] أبو سعيد. حبان (٥٣١٧).

[ج ـ ١٠٧٦٠] ابن عباس. حبان (٥٣١٦).

٥ ـ باب: كراهة التنفس في الإناء

[ج ـ ١٠٧٦٣] أبو قتادة. حبان (٥٢٢٨) (٥٣٢٨).

[ج ـ ١٠٧٦٤] أنس. حبان (٥٣٢٩) (٥٣٣٠).

[ز ـ ١٠٧٦٥] ابن عباس. حبان (٥٣١٦).

[ز ـ ١٠٧٦٦] أبو سعيد. حبان (٥٣٢٧).

٦ ـ باب: الأيمن فالأيمن في الشرب

[ج ـ ١٠٧٧١] أنس. حبان (٥٣٣٣) (٥٣٣٤) (٥٣٣٦) (٥٣٣٧).

[ج ـ ١٠٧٧٢] سهل بن سعد. حبان (٥٣٣٥).

٧ ـ باب: تغطية الإناء

[ج ـ ١٠٧٧٤] جابر. خزيمة (١٢٩) (١٣٠)، حبان (١٢٧٠).

[ز ـ ١٠٧٧٦] أبو هريرة. خزيمة (١٢٨).

٨ ـ باب: الشرب بالأكف والكرع

[ج ـ ١٠٧٨٠] جابر. حبان (٥٣١٤) (٥٣٨٩).

٩ ـ تحريم الخمر

١٧٦٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قام رسول الله ﷺ فقال: (يا أهل المدينة، إن الله يعرض علي في الخمر تعريضاً، لا أدري لعله ينزل عليَّ فيه أمراً) ثم قام فقال: (يا أهل المدينة، إن الله قد أنزل تحريم الخمر، فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربها ولا يبعها) قال: فسكبوها في طرق المدينة. (ك٣١٠٢)

١٧٦١ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار، شربوا حتى إذا ثملوا، عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه ولحيته فيقول: فعل بي هذا أخي فلان، والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي، قال: وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، فوقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ...﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم

١٧٦١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [المائدة] فقال ناس من المتكلفين: هي رجس وهي في بطن فلان، قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ...﴾ حتى بلغ: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ٩٣]. (ك٧٢١٩)

١٧٦٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب النبي ﷺ بعضهم إلى بعض، وقالوا: حرمت الخمر وجعلت عدلاً للشرك. (ك٧٢٢٧)

١٧٦٣ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن شريح الخولاني: أنه كان له عم يبيع الخمر، وكان يتصدق بثمنه، فنهيته عنها فلم ينته، فقدمت المدينة فلقيت ابن عباس، فسألته عن الخمر وثمنها؟ فقال: هي حرام وثمنها حرام، ثم قال: يا معشر أمة محمد ﷺ، إنه لو كان كتاب بعد كتابكم، أو نبي بعد نبيكم، لأنزل فيكم كما أنزل فيمن كان قبلكم، ولكن أخر ذلك من أمركم إلى يوم القيامة، ولعمري لهو أشد عليكم.

قال: ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر؟ فقال: سأخبرك عن الخمر، إني كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد، فبينما هو محتبي[1] حل حبوته ثم قال: (من كان عنده من الخمر شيء فليؤذني به) فجعل الناس يأتونه، فيقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زق، أو ما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله ﷺ: (اجمعوه ببقيع كذا وكذا ثم

١٧٦٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٧٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) كذا في جميع النسخ، وينبغي أن تكون: محتبٍ.

آذنوني) ففعلوا ثم آذنوه، قال: فقمت فمشيت وهو متكئ علي، فلحقنا أبو بكر ﷺ، فأخذني رسول الله ﷺ، فجعلني عن يساره، وجعل أبا بكر مكاني، ثم لحقنا عمر، فأخذني وجعلني عن يساره، فمشى بينهما، حتى إذا وقف على الخمر، قال للناس: (أتعرفون هذه؟) قالوا: نعم يا رسول الله، هذه الخمر، قال: (صدقتم) ثم قال: (إن الله تعالى لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها) ثم دعا بسكين فقال: (اشحذوها) ففعلوا، ثم أخذها رسول الله ﷺ يخرق بها الزقاق، فقال الناس: إن في هذه الزقاق لمنفعة فقال: (أجل، ولكن إنما أفعل غضباً لله لما فيها من سخطه) فقال عمر: أنا أكفيك يا رسول الله، قال: (لا). (ك٧٢٢٨)

١٧٦٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر). (ك٧٢٣١)

١٧٦٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر: أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب ﷺ، وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ، جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون إليه، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرو[1] أسأله عن ذلك، فأخبرني: أن أعظم الكبائر شرب الخمر، فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك ووثبوا إليه جميعاً حتى أتوه في داره فأخبرهم: أن رسول الله ﷺ قال: (إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلاً فخيره بين: أن يشرب

١٧٦٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٧٦٥ ـ (١) الذي في طبعة «علوش»: عبد الله بن عباس.

الخمر أو يقتل نفساً أو يزني أو يأكل لحم الخنزير أو يقتلوه إن أبى، فاختار أن يشرب الخمر وأنه لما شربها لم يمتنع من شيء أرادوه منه) وأن رسول الله ﷺ قال لنا مجيباً: (ما من أحد يشربها، فيقبل الله له صلاة أربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منها شيء إلا حرمت عليه بها الجنة، فإن مات في أربعين ليلة مات ميتة جاهلية). (ك٧٢٣٦)

* * * *

[ج ـ ١٠٧٨٩] أنس. حبان (٥٣٥٢) (٥٣٦١ ـ ٥٣٦٤).

[حم ـ ١٠٧٩٤] ابن عباس. حبان (٥٣٥٦).

١٠ ـ باب: إثم من شرب الخمر ولم يتب

[ج ـ ١٠٧٩٦] ابن عمر. حبان (٥٣٥٤) (٥٣٦٦) (٥٣٦٨) (٥٣٦٩) (٥٣٧٥)

[ج ـ ١٠٧٩٧] جابر. حبان (٥٣٦٠).

[ز ـ ١٠٧٩٨] ابن عمر. حبان (٥٣٥٧).

[ز ـ ١٠٧٩٩] ابن الديلمي. خزيمة (٩٣٩).

[حم ـ ١٠٨٠٨] ابن عباس. حبان (٥٣٤٧).

١٢ ـ باب: الخمر من العنب وغيره

[ج ـ ١٠٨١٤] ابن عمر. حبان (٥٣٥٣) (٥٣٥٩) (٥٣٨٨).

[ج ـ ١٠٨١٦] أنس. حبان (٥٣٨٠).

[ج ـ ١٠٨١٧] أبو هريرة. حبان (٥٣٤٤).

[ز ـ ١٠٨١٨] النعمان بن بشير. حبان (٥٣٩٨).

[حم ـ ١٠٨٢٥] أم حبيبة. حبان (٥٣٦٧).

١٣ ـ باب: كل شراب أسكر فهو حرام

[ج ـ ١٠٨٢٧] عائشة. حبان (٥٣٤٥) (٥٣٧١) (٥٣٧٢) (٥٣٩٣) (٥٣٩٧).

[ج ـ ١٠٨٢٨] أبو بردة. حبان (٥٣٧٣) (٥٣٧٦) (٥٣٧٧).

[ز ـ ١٠٨٣٢] جابر. حبان (٥٣٨٢).

[ز ـ ١٠٨٣٥] عائشة. حبان (٥٣٨٣).

[ز ـ ١٠٨٣٨] سعد. حبان (٥٣٧٠).

[ز ـ ١٠٨٤٦] معاوية. حبان (٥٣٧٤).

١٤ ـ باب: كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين

[ج ـ ١٠٨٤٨] جابر. حبان (٥٣٧٩).

[ج ـ ١٠٨٥٠] أبو سعيد. حبان (٥٣٧٨).

[ج ـ ١٠٨٥١] أبو هريرة. حبان (٥٣٨١).

١٥ ـ باب: إباحة النبيذ الذي لم يصر مسكراً

[ج ـ ١٠٨٦٥] ابن عباس. حبان (٥٣٨٦).

□ وزاد في رواية: ثم سألوه عن الطلاء، قال ابن عباس: وما طلاؤكم هذا الذي تسألون عنه؟ قالوا: هذا العنب يطبخ، ثم يجعل في الدنان. قال: وما الدنان؟ قالوا: دنان مقيرة، قال: أيسكر؟ قالوا: إذا أكثر منه أسكر. قال: فكل مسكر حرام. حبان (٥٣٨٤)

[ج ـ ١٠٨٦٦] عائشة. حبان (٥٣٨٥).

[ج ـ ١٠٨٦٧] أنس. حبان (٥٣٩٤).

١٧ ـ باب: الأوعية والظروف

١٧٦٦ ـ (ح) عن أبي بكرة قال: نهانا رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت، فأما الدباء فكانت تخرط عناقيد العنب فنجعله في الدباء، ثم ندفنها حتى تموت، وأما الحنتم فجرار كنا نؤتى فيها بالخمر من الشام، وأما النقير فإن أهل المدينة كانوا

١٧٦٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

يعمدون إلى أصول النخلة فينقرونها، ويجعلون فيها الرطب والبسر فيدفنونها في الأرض حتى تموت، وأما المزفت فهذه الزقاق التي فيها الزفت. (ح٥٤٠٧)

١٧٦٧ ـ (ك) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ذكاة كل مسك دباغه) فقلت له: إنا نسافر مع هذه الأعاجم ومعهم قدور يطبخون فيها الميتة ولحم الخنازير فقال: (ما كان من فخار فاغلوا فيها الماء ثم اغسلوها، وما كان من النحاس فاغسلوه، فالماء طهور لكل شيء). (ك٧١٥٣)

١٧٦٨ ـ (ك) عن صفوان بن المعطل قال: بعثني رسول الله ﷺ أنادي أن: (لا تنتبذوا في الجرة). (ك٦٢٠٥)

* * * *

[ج ـ ١٠٩٠١] ابن أبي أوفى. حبان (٥٤٠٢).
[ج ـ ١٠٩٠٣] ابن عمر. حبان (٥٤٠٣) (٥٤١١).
[ج ـ ١٠٩٠٤] جابر وابن عمر. حبان (٥٤١٠).
[ج ـ ١٠٩٠٥] جابر. حبان (٥٣٨٧) (٥٣٩٦) (٥٤١٢) (٥٤١٣).
[ج ـ ١٠٩٠٧] أبو هريرة. حبان (٥٤٠١) (٥٤٠٤) (٥٤٠٥) (٥٤٠٨).
[ز ـ ١٠٩١٧] ابن مسعود. حبان (٥٤٠٩).

١٨ ـ باب: تسمية الخمر بغير اسمها

١٧٦٩ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن مسلم: أن أبا مسلم الخولاني حج، فدخل على عائشة زوج النبي ﷺ، فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها؟ فجعل يخبرها، فقالت: (كيف يصبرون على

١٧٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

بردها؟) قال: يا أم المؤمنين، إنهم يشربون شراباً لهم يقال له: الطلا، قالت: صدق الله وبلغ حبي ﷺ سمعته يقول: (إن ناساً من أمتي يشربون الخمر، يسمونها بغير اسمها). (ك٧٢٣٧)

* * * *

[ز ـ ١٠٩٥٦] أبو مالك الأشعري. حبان (٦٧٥٨).

٢٠ ـ باب: الخمر أم الخبائث

[ز ـ ١٠٩٦٥] عثمان. حبان (٥٣٤٨).

٢٣ ـ باب: استعذاب الماء

١٧٧٠ ـ (ك) عن صهيب: أن رسول الله ﷺ قال: (ألا إن سيد الأشربة في الدنيا والآخرة: الماء). (ك٧٢٠٢)

* * * *

[ز ـ ١٠٧٨٣] عائشة. حبان (٥٣٣٢).

٢٥ ـ باب: الحالب لا يجهد الشاة

[ز ـ ١٠٧٨٥] ضرار. حبان (٥٢٨٣).

٢٦ ـ باب: الشرب من ثلمة القدح

[ز ـ ١٠٧٨٦] أبو سعيد. حبان (٥٣١٥).

٢٧ ـ باب: ساقي القوم آخرهم شرباً

[ز ـ ١٠٧٨٧] أبو قتادة. حبان (٥٣٣٨).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الثاني
اللباس والزينة

١ ـ باب: الإعجاب بالنفس

١٧٧١ ـ (ح) عن خولة بنت قيس: أن النبي ﷺ قال: (إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض). (ح٦٧١٦)

* * * *

[ج ـ ١٠٩٨٨] أبو هريرة. حبان (٥٦٨٤).

٢ ـ باب: من جر الثوب خيلاء

١٧٧٢ ـ (مه) عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: (لا ينظر الله إلى صلاة رجل يجر إزاره بطراً). (مه ٧٨١)

* * * *

[ج ـ ١٠٩٩٥] ابن عمر. حبان (٥٤٤٣) (٥٤٤٤) (٥٦٨١).

١٧٧١ ـ حديث صحيح وإسناده ضعيف (شعيب). والمطيطاء: مشية فيها تبختر.

١٧٧٢ ـ الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر دون ذكر الصلاة. انظر: (١٠٩٩٥).

٣ ـ باب: ما أسفل من الكعبين في النار

[ز ـ ١١٠٠٥] جابر بن سليم. حبان (٥٢١).

[ز ـ ١١٠٠٦] أبو سعيد. حبان (٥٤٤٦) (٥٤٤٧) (٥٤٥٠).

[ز ـ ١١٠١٠] حذيفة. حبان (٥٤٤٥) (٥٤٤٨) (٥٤٤٩).

[ز ـ ١١٠١١] المغيرة. حبان (٥٤٤٢).

٤ ـ باب: أحب الثياب الحبرة

[ج ـ ١١٠٢٨] أنس. حبان (٦٣٩٦).

٦ ـ باب: تحريم لبس الحرير على الرجال

١٧٧٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب بها في الآخرة) ثم قال: (لباس أهل الجنة، وشراب أهل الجنة، وآنية أهل الجنة). (ك٧٢١٦)

* * * *

[ج ـ ١١٠٣٢] أنس. حبان (٥٤٢٩) (٥٤٣٥).

[ج ـ ١١٠٣٤] عمر. حبان (٥٤٢٤) (٥٤٤١) (٥٤٥٤).

[ج ـ ١١٠٣٥] عقبة بن عامر. خزيمة (٧٧٣) (٧٧٤)، حبان (٥٤٣٣).

[ج ـ ١١٠٣٦] ابن عمر. حبان (٥١١٣) (٥٤٣٩).

[ج ـ ١١٠٤١] جابر. حبان (٥٤٢٨).

[حم ـ ١١٠٥٠] أبو سعيد. حبان (٥٤٣٧) وزاد فيه:(وإن دخل الجنة، لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو).

١٧٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

[حم ـ ١١٠٥٦] مسلمة بن مخلد. حبان (٥٤٣٦).

[حم ـ ١١٠٥٨] عمران. حبان (٥٤٠٦).

٧ ـ باب: لبس الحرير لمرض الحكة

[ج ـ ١١٠٦٦] أنس. حبان (٥٤٣٠ ـ ٥٤٣٢).

٨ ـ باب: الحرير والذهب للنساء

١٧٧٤ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر). (ح٥٩٦٨)

* * * *

[ز ـ ١١٠٧٠] علي. حبان (٥٤٣٤).

[ز ـ ١١٠٧٦] عقبة بن عامر. حبان (٥٤٨٦).

٩ ـ باب: نهي الرجل عن لبس المعصفر

[ج ـ ١١٠٩٤] علي. حبان (٥٤٣٨) (٥٤٤٠).

١٠ ـ باب: نهي الرجل عن التزعفر

١٧٧٥ ـ (ك) عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران، رداء وعمامة. (ك٦٤١٥، ٧٣٩٥)

* * * *

[ج ـ ١١١٠٠] أنس. خزيمة (٢٦٧٣) (٢٦٧٤)، حبان (٥٤٦٤) (٥٤٦٥).

١٧٧٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٧٥ ـ قال الذهبي: ليس على شرط واحد من الشيخين.

١٢ ـ باب: النهي عن اشتمال الصماء

١٧٧٦ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أنه نهى أن يستلقي الرجل، ويثني إحدى رجليه على الأخرى. (ح٥٥٥٤)

* * * *

[ج ـ ١١١٠٢] أبو سعيد. حبان (٥٤٢٧).
[ج ـ ١١١٠٣] أبو هريرة. حبان (٢٢٩٠) (٥٤٢٦).
[ج ـ ١١١٠٤] جابر. حبان (٢/١٢٧٣) (٥٢٢٥) (٥٥٥١) (٥٥٥٣).

١٣ ـ باب: النهي عن التعري

[ج ـ ١١١٠٦] جابر. حبان (١٦٠٣) (٧٠٥١).

١٤ ـ باب: الكاسيات العاريات

[ج ـ ١١١١١] أبو هريرة. حبان (٧٤٦١).
[حم ـ ١١١١٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٧٥٣).

١٥ ـ باب: تحريم النظر إلى العورات وبيان حدها

١٧٧٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل، وعورة المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل). (ك٧٣٥٩)

١٧٧٨ ـ (ك) عن جبار بن صخر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنا نهينا أن نرى عوراتنا). (ك٤٩٨٤)

١٧٧٩ ـ (ك) عن محمد بن عياض قال: رفعت إلى رسول الله ﷺ

١٧٧٦ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٧٧٧ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن علي الرافعي، ضعفوه.
١٧٧٩ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم ومتنه منكر.

في صغري وعلي خرقة، وقد كشفت عورتي فقال: (غطوا حرمة عورته، فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير، ولا ينظر الله إلى كاشف عورة). (ك٥١١٩)

١٧٨٠ ـ (ك) عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان ثقة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما بين السرة إلى الركبة عورة) وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (الصدقة في السر تطفئ غضب الرب) وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم وغذوا به، يأكلون من الطعام ألواناً، ويلبسون من الثياب ألواناً، ويركبون من الدواب ألواناً، يتشدقون في الكلام) وسمعت رسول الله ﷺ وأتاه ابن عباس فقال: إني انتهيت إلى قوم وهم يتحدثون، فلما رأوني نكسوا واستثنوني، فقال رسول الله ﷺ: (وقد فعلوها، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي، أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي، فلا يرجوها بنو عبد المطلب؟!). (ك٦٤١٨)

* * * *

[ج ـ ١١١١٥] أبو سعيد. خزيمة (٧٢)، حبان (٥٥٧٤).

[ز ـ ١١١١٨] جرهد. حبان (١٧١٠).

[حم ـ ١١١٢٠] ابن عباس. حبان (٥٥٨٢).

[حم ـ ١١١٢١] أبو هريرة. حبان (٥٥٨٣).

١٧٨٠ ـ قال الذهبي: أظنه موضوعاً، فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب.

١٦ ـ باب: المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال

[ج ـ ١١١٢٤] ابن عباس. حبان (٥٧٥٠).

[ز ـ ١١١٢٥] أبو هريرة. حبان (٥٧٥١) (٥٧٥٢).

١٧ ـ باب: لا يدخل المخنث على النساء

[ج ـ ١١١٣١] عائشة. حبان (٤٤٨٨).

١٨ ـ باب: لبس النعل

[ج ـ ١١٣٠٩] أبو هريرة. حبان (٥٤٥٥) (٥٤٦٠) (٥٤٦١).

[ج ـ ١١٣١٠] جابر. حبان (٥٤٥٧) (٥٤٥٨).

١٩ ـ باب: فرق الشعر

[ج ـ ١١١٣٣] ابن عباس. حبان (٥٤٨٥).

٢٠ ـ باب: خضاب الشيب

١٧٨١ ـ (ح) عن عمر بن الخطاب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من شاب شيبة في الإسلام، كانت له نوراً يوم القيامة). (ح٢٩٨٣)

١٧٨٢ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (لا تنتفوا الشيب، فإنه نور يوم القيامة، ومن شاب شيبة في الإسلام، كتب له بها حسنة، وحط عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة). (ح٢٩٨٥)

١٧٨٣ ـ (ك) عن أبي عبد الله القرشي قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمرو، وقد سود لحيته، فقال عبد الله بن عمر:

١٧٨١ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٧٨٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٨٣ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

السلام عليك أيها الشويب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: بلى، أعرفك شيخاً فأنت اليوم شاب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الصفرة خضاب المؤمن، والحمرة خضاب المسلم، والسواد خضاب الكافر). (ك٦٢٣٩)

* * * *

[ج ـ ١١١٣٧] أبو هريرة. حبان (٥٤٧٠) (٥٤٧٣).

[ج ـ ١١١٣٨] جابر. حبان (٥٤٧١).

[ز ـ ١١١٣٩] أبو ذر. حبان (٥٤٧٤).

[حم ـ ١١١٤٨] أنس. حبان (٥٤٧٢).

٢١ ـ باب: النهي عن القزع

[ج ـ ١١١٥٢] ابن عمر. حبان (٥٥٠٦ ـ ٥٥٠٨).

٢٢ ـ باب: إعفاء اللحى

١٧٨٤ ـ (ح) عن ابن عمر قال: ذكر لرسول الله ﷺ المجوس فقال: (إنهم يوفون سبالهم، ويحلقون لحاهم، فخالفوهم) فكان ابن عمر يجز سباله، كما تجز الشاة أو البعير. (ح٥٤٧٦)

* * * *

[ج ـ ١١١٥٣] ابن عمر. حبان (٥٤٧٥).

٢٣ ـ باب: خصال الفطرة

١٧٨٥ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (إن فطرة

١٧٨٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

الإسلام الغسل يوم الجمعة، والاستنان، وأخذ الشارب، وإعفاء اللحى، فإن المجوس تعفي شواربها، وتحفي لحاها فخالفوهم، حدوا شواربكم واعفوا لحاكم). (ح١٢٢١)

* * * *

[ج ـ ١١١٥٦] أبو هريرة. حبان (٥٤٧٩ ـ ٥٤٨٢).
[ج ـ ١١١٥٧] ابن عمر. حبان (٥٤٧٨).
[ج ـ ١١١٥٨] عائشة. خزيمة (٨٨).
[ز ـ ١١١٦٢] زيد بن أرقم. حبان (٥٤٧٧).

٢٤ ـ باب: وصل الشعر

[ج ـ ١١١٧٠] عائشة. حبان (٥٥١٤) (٥٥١٦).
[ج ـ ١١١٧١] ابن عمر. حبان (٥٥١٣).
[ج ـ ١١١٧٢] معاوية. حبان (٥٥٠٩ ـ ٥٥١٢).
[ج ـ ١١١٧٣] جابر. حبان (٥٥١٥).

٢٦ ـ باب: الواصلة والنامصة والواشمة

[ج ـ ١١١٧٨] ابن مسعود. حبان (٥٥٠٤) (٥٥٠٥).

٢٧ ـ باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال

[ج ـ ١١١٨٥] أبو هريرة. حبان (٥٤٨٧).
[ج ـ ١١١٨٦] ابن عمر. حبان (٥٤٩١) (٥٤٩٤) (٥٤٩٥) (٥٤٩٩) (٥٥٠٠).
[ج ـ ١١١٨٧] ابن عباس. حبان (١٥).
[ز ـ ١١١٩٢] ابن مسعود. حبان (٥٦٨٢ ـ ٥٦٨٣).
[ز ـ ١١١٩٥] أبو ثعلبة. حبان (٣٠٣).
[ز ـ ١١١٩٦] أبو سعيد. حبان (٥٤٨٩).

□ زاد في آخره: فقال: الرجل: اعذرني في أصحابك، لا يظنون أنك سخطتَ عليَّ بشيء، فقام رسول الله ﷺ، فعذره، وأخبر أن الذي كان منه إنما كان لخاتمه.

٢٨ ـ باب: خاتم النبي ﷺ

[ج ـ ١١٢٠١] أنس. حبان (٥٤٩٦ ـ ٥٤٩٨) (٦٣٩٢).

[ج ـ ١١٢٠٢] أنس. حبان (١٤١٤) (٦٣٩٣).

[ز ـ ١١٢٠٣] ابن عباس. حبان (٥٤٩٣).

٢٩ ـ باب: إباحة خاتم الفضة

[ج ـ ١١٢٠٧] أنس. حبان (٥٤٩٠).

□ وفي رواية: أن الخاتم كان من ذهب. حبان (٥٤٩٢)

[ج ـ ١١٢٠٨] أنس. حبان (٦٣٩١).

[ج ـ ١١٢٠٩] أنس. حبان (٦٣٩٤).

[ز ـ ١١٢١٠] بريدة. حبان (٥٤٨٨).

٣٠ ـ باب: الإصبع التي يلبس بها الخاتم

[ج ـ ١١٢١٦] علي. حبان (٥٥٠٢).

[ز ـ ١١٢١٧] علي. حبان (٥٥٠١).

٣٢ ـ باب: (إن الله جميل يحب الجمال)

١٧٨٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله، أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة؟ قال: (إن الله جميل يحب الجمال). (ك٧٠)

١٧٨٧ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنه كان يستحيك لرسول الله ﷺ ولأصحابه الحلل بألف درهم، وبألف ومايتي درهم. (ك٧٣٨٥)

* * * *

١٧٨٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ز ـ ١١٢٢٧] جابر. حبان (٥٤٨٣).

[ز ـ ١١٢٢٨] مالك بن نضلة. حبان (٣٤١٠) (٥٤١٦) (٥٤١٧).

[ط ـ ١١٢٣٧] جابر. حبان (٥٤١٨).

٣٥ ـ باب: التيمن في اللباس

[ز ـ ١١٢٤٥] أبو هريرة. حبان (٥٤٢٢).

٣٦ ـ باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً

[ز ـ ١١٢٤٦] أبو سعيد. حبان (٥٤٢٠) (٥٤٢١).

٣٨ ـ باب: البذاذة والتقشف أحياناً

[ز ـ ١١٢٥٢] ابن مغفل. حبان (٥٤٨٤).

٣٩ ـ باب: لبس الصوف

١٧٨٨ ـ (ك) عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بلباس الصوف، تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم). (ك٧٧)

* * * *

[ز ـ ١١٢٥٥] عائشة. حبان (٦٣٩٥).

□ وفيها: فقالت عائشة: ما أحسنها عليك يا رسول الله، يشوب بياضك سوادها، ويشوب سوادها بياضك.

٤٠ ـ باب: العمائم

١٧٩٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (اعتَمّوا تزدادوا حلماً). (ك٧٤١١)

* * * *

١٧٨٨ ـ قال الذهبي: ساقه الحاكم من طريق ضعيف.

١٧٨٩ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

١٧٩٠ ـ قال الذهبي: فيه عبيد الله بن أبي حميد، تركه أحمد.

[ز ـ ١١٢٥٨] ابن عمر. حبان (٦٣٩٧).

٤١ ـ القميص والسراويل

١٧٩١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن النبي ﷺ لبس قميصاً، وكان فوق الكعبين، وكان كمه مع الأصابع. (ك٧٤٢٠)

١٧٩٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﵄ قال: لبس عمر قميصاً جديداً ثم قال: مد كمي يا بني، والزق بأطراف أصابعي، واقطع ما فضل عنهما، قال: فقطعت من الكمين، فصار فم الكمين بعضه فوق بعض، فقلت: لو سويته بالمقص، قال: دعه يا بني، هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل، قال ابن عمر: فما زال القميص على أبي حتى تقطع، وما كنا نصلي حتى رأيت بعض الخيوط تتساقط على قدميه. (ك٧٤٢١)

٤٣ ـ باب: ما جاء في طيب الرجال والنساء

[ز ـ ١١٢٧٧] يعلى بن مرة. خزيمة (٢٦٧٥).

٤٧ ـ باب: المرأة تتطيب للخروج

[ز ـ ١١٢٩٣] أبو موسى. خزيمة (١٦٨١)، حبان (٤٤٢٤).

[ز ـ ١١٢٩٥] ابن مسعود. خزيمة (١٦٨٥ ـ ١٦٨٧)، حبان (٥٥٩٨) (٥٥٩٩).

□ زاد فيها جميعاً: (وأقرب ما تكون من وجه ربها، وهي في قعر بيتها).

٤٨ ـ باب: حجاب المرأة

[ز ـ ١١٣٠١] أم سلمة. حبان (٥٥٧٥) (٥٥٧٦).

١٧٩١ ـ قال الذهبي: فيه مسلم الملائي، تالف.

١٧٩٢ ـ قال الذهبي: فيه أبو عقيل، ضعفوه.

٤٩ ـ باب: ذيول النساء

[ز ـ ١١٣٠٤] أم سلمة. حبان (٥٤٥١)

٥٠ ـ أجر من كسا مسلماً

١٧٩٣ ـ (ك) عن حصين قال: كنت عند ابن عباس، فجاء سائل فسأل فقال له ابن عباس: أتشهد أن لا إلـٰه إلا الله؟ قال: نعم قال: وتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، وتصلي الخمس؟ قال: نعم، قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: أما إنّ لك علينا حقاً، يا غلام اكسه ثوباً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كسا مسلماً ثوباً، لم يزل في ستر الله، ما دام عليه منه خيط أو سلك). (ك٧٤٢٢)

□ □ □ □ □ □

١٧٩٣ ـ قال الذهبي: فيه خالد بن طهمان. ضعيف.

الكتاب الثالث
الطب والرؤيا

الفصل الأول
المرضى

٢ ـ باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه.

١٧٩٤ ـ (ح ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة، فما يبلغها بعمل، فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها). (ح٢٩٠٨/ك١٢٧٤)

١٧٩٥ ـ (ح) عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: (إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد). (ح٢٩٣٦)

١٧٩٦ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أزهر: أن رسول الله ﷺ قال: (إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الرعد والحمى، كمثل حديدة تدخل

١٧٩٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧٩٥ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

١٧٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها). (ك٢٤٦، ١٢٨٨، ٥٨٢٤)

١٧٩٧ - (ك) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما ضرب من مؤمن عرق، إلا حط الله عنه به خطيئة، وكتب له به حسنة، ورفع له به درجة). (ك١٢٨٤)

١٧٩٨ - (ك) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله ليبتلي عبده بالسقم، حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب). (ك١٢٨٦)

١٧٩٩ - (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به، كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز، فذلك الذي نجاه الله تعالى من السيئات، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك، فذلك الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود، فذلك الذي قد افتتن). (ك٧٨٧٨)

* * * *

[ج - ١١٣٢٢] عائشة. حبان (٢٩٠٦) (٢٩٢٥).

[ج - ١١٣٢٣] أبو سعيد وأبو هريرة. حبان (٢٩٠٥).

[ج - ١١٣٢٤] ابن مسعود. حبان (٢٩٣٧).

[ج - ١١٣٢٥] عائشة. حبان (٢٩١٨).

[ج - ١١٣٢٦] أبو هريرة. حبان (٢٩٠٧).

[ج - ١١٣٢٨] جابر. حبان (٢٩٣٨).

١٧٩٧ - قال الذهبي: صحيح.
١٧٩٨ - قال الذهبي: على شرطهما.
١٧٩٩ - قال الذهبي: صحيح.

[حم ـ ١١٣٣٤] أبو سعيد. حبان (٢٩٢٨).

[حم ـ ١١٣٣٥] جابر. حبان (٢٩٣٥).

[حم ـ ١١٣٣٦] جابر. حبان (٢٩٢٧) وزاد: (كما تنحط الورقة عن الشجرة).

[حم ـ ١١٣٤٢] عائشة. حبان (٢٩١٩).

٣ ـ باب: يكتب للمريض ما كان يعمل

١٨٠٠ ـ (مه ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (ما من رجل كان يوطن المساجد، فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان، إلا تبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم). (مه ٣٥٩/٣ك ٧٧١)

١٨٠١ ـ (ك) عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، يحدث عن النبي ﷺ قال: (ليس من عمل يوم إلا وهو يختم، فإذا مرض المؤمن، قالت الملائكة: يا ربنا! عبدك فلان قد حبسته، فيقول الرب تعالى: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت). (ك ٧٨٥٥)

١٨٠٢ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته، يا ملائكتي، أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي، فإن أقبضه أغفر له، وإن أعافه فحينئذ يقعد ولا ذنب له). (ك ٧٨٧١)

* * * *

[ج ـ ١١٣٤٥] أبو موسى. حبان (٢٩٢٩).

١٨٠٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما. أقول: أخرجه ابن ماجه دون قوله: (فشغله أمر أو علة)، انظر: (٣٨٣٧).

١٨٠١ ـ قال الذهبي: فيه رشدين، وهو واهٍ.

١٨٠٢ ـ قال الذهبي: فيه عفير بن معدان، واهٍ.

٤ ـ باب: ثواب الصبر على المرض

١٨٠٣ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يشكني إلى عواده، أطلقته من أساري، ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، ثم يستأنف العمل). (ك١٢٩٠)

* * * *

[حم ـ ١١٣٥٢] أبو هريرة. حبان (٢٩٠٩).

٥ ـ باب: ثواب من ذهب بصره

١٨٠٤ ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله تبارك وتعالى إذا أخذت كريمتي عبدي، فصبر واحتسب، لم أرض له ثواباً دون الجنة). (ح٢٩٣٠)

١٨٠٥ ـ (ح) عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ ـ يعني: عن ربه ـ قال: (إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين، لم أرض له ثواباً دون الجنة إذا حمدني عليهما). (ح٢٩٣١)

* * * *

[ز ـ ١١٣٥٤] أبو هريرة. حبان (٢٩٣٢).

٦ ـ باب: عيادة المريض والدعاء له

١٨٠٦ ـ (ك) عن أنس قال: عاد رسول الله ﷺ زيد بن أرقم من رمد كان به. (ك١٢٦٦)

١٨٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٨٠٤ ـ إسناده صحيح (شعيب).
١٨٠٥ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٨٠٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨٠٧ ـ (ك) عن سلمان ﷺ قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا عليل فقال: (يا سلمان شفى الله سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في بدنك وجسمك إلى مدة أجلك). (ك٢٠١٤)

* * * *

[ج ـ ١١٣٥٨] عائشة. حبان (٢٩٦٣) (٢٩٧٠ ـ ٢٩٧٢) (٦٠٩٦) (٦٠٩٩) (٦٥٩٠).

□ زاد في رواية: فقال رسول الله ﷺ: (ارفعي يدك، فإنها كانت تنفعني في المدة). حبان (٢٩٦٢)

[ج ـ ١١٣٥٩] ابن عباس. حبان (٢٩٥٩).

[ج ـ ١١٣٦٠] أنس. حبان (٢٩٦٠) (٤٨٨٣) (٤٨٨٤).

[ج ـ ١١٣٦١] ثوبان. حبان (٢٤٩٠).

[ز ـ ١١٣٦٤] علي. حبان (٢٩٥٨).

[ز ـ ١١٣٦٥] أبو هريرة. حبان (٢٩٦١).

[ز ـ ١١٣٦٧] ابن عباس. حبان (٢٩٧٥) (٢٩٧٨).

[ز ـ ١١٣٦٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٩٧٤).

[حم ـ ١١٣٨٠] جابر. حبان (٢٩٥٦).

٧ ـ باب: كراهة تمني الموت

[ج ـ ١١٣٨٥] أنس. حبان (٩٦٨) (٩٦٩) (٢٩٦٦) (٣٠٠١).

[ج ـ ١١٣٨٦] خباب. حبان (٢٩٩٩).

[ج ـ ١١٣٨٧] أبو هريرة. حبان (٣٠١٥).

[ز ـ ١١٣٨٨] علي. حبان (٦٩٤٠).

□ □ □ □ □ □

١٨٠٧ ـ قال الذهبي: إسناده جيد.

الفصل الثاني
الطب والرقى والسحر

١ ـ باب: لكل داء دواء

١٨٠٨ ـ (ح ك) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء، فعليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر). (ح٦٠٧٥/ك٧٤٢٥)

□ وفي رواية للحاكم: (وفي ألبان البقر شفاء من كل داء). (ك٧٤٢٣، ٨٢٢٤)

١٨٠٩ ـ (ك) عن صفوان بن عسال المرادي قال: قالوا: يا رسول الله، أنتداوى؟ قال: (تعلمن أن الله تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء، غير داء واحد) قالوا: وما هو؟ قال: (الهرم). (ك٧٤٢٧)

١٨١٠ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (إن الله لم ينزل داء أو لم يخلق داء ـ، إلا أنزل ـ أو خلق له ـ دواء، علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام) قالوا: يا رسول الله، وما السام؟ قال: (الموت). (ك٨٢٢٠)

* * * *

[ج ـ ١١٣٩٣] جابر. حبان (٦٠٦٣).

١٨٠٨ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: وأخرج القسم الأول منه ابن ماجه، انظر: (١١٣٩٥).

١٨٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ز ـ ١١٣٩٤] أسامة بن شريك. حبان (٤٧٨) (٤٨٦) (٦٠٦١) (٦٠٦٤).

[ز ـ ١١٣٩٥] ابن مسعود. حبان (٦٠٦٢).

٢ ـ باب: الشفاء في ثلاث

١٨١١ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إن كان في شيء مما تداوون به شفاء، فشرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية نصب، وما أحبه إذا اكتوى). (ك٧٤٧١)

* * * *

[ج ـ ١١٤٠٢] جابر. حبان (٦٠٧٦).

٣ ـ باب: التداوي بالعسل

١٨١٢ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن الخاصرة عرق الكلية، إذا تحرك آذى صاحبها، فداووها بالماء المحرق والعسل). (ك٨٢٣٧)

٤ ـ باب: التداوي بالحجامة

١٨١٣ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن عائشة زوج رسول الله ﷺ استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، قال: حسبت أنه قال: وكان أخوها من الرضاعة، أو غلاماً له لم يحتلم. (ك٧٤٧٤)

١٨١١ ـ قال الذهبي: فيه أسيد بن زيد الحمامي، متروك.

١٨١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨١٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٨١٤ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (المحجمة التي في وسط الرأس، من الجنون والجذام والنعاس والأضراس وكان يسميها منقذة). (ك٧٤٧٨)

١٨١٥ ـ (ك) عن أسماء بنت أبي بكر الصديق ﵄ قالت: خرج في عنقي خراج، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: (افتحيه، فلا تدعيه يأكل اللحم ويمص الدم). (ك٨٢٥٠)

١٨١٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت، فرأى وضحاً، فلا يلومن إلا نفسه). (ك٨٢٥٦)

١٨١٧ ـ (ك) عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين أنه قال: اعلم يا مطرف، أنه كانت تسلم الملائكة عليَّ عند رأسي، وعند البيت، وعند باب الحجر، فلما اكتويت ذهب ذلك، فلما برئ كلمه قال: اعلم يا مطرف، أنه عاد إلي الذي كنت أفقد، اكتم علي يا مطرف حتى أموت؟ (ك٥٩٩٤)

* * * *

[ج ـ ١١٤١٠] أنس. حبان (٥١٥١).

[ج ـ ١١٤١١] ابن عباس. حبان (٥١٥٠).

[ج ـ ١١٤١٢] جابر. حبان (٥٦٠٢).

[ز ـ ١١٤١٦] أنس. حبان (٦٠٧٧).

١٨١٤ ـ قال الذهبي: فيه عيسى الخياط، وهو في «الضعفاء» لابن حبان وابن عدي.

١٨١٦ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن أرقم، متروك.

٥ ـ باب: التداوي بالكي

١٨١٨ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ أمر بابن زرارة أن يكوى. (ح٦٠٧٩)

١٨١٩ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها، كانوا لا يكتوون، ولا يسترقون، وعلى ربهم يتوكلون). (ح٧٢٦)

* * * *

[ج ـ ١١٤٣٦] جابر. حبان (٦٠٨٣).

[ز ـ ١١٤٣٧] عمران. حبان (٦٠٨١).

[ز ـ ١١٤٣٨] أنس. حبان (٦٠٨٠).

[ز ـ ١١٤٣٩] المغيرة. حبان (٦٠٨٧).

[حم ـ ١١٤٤٣] ابن مسعود. حبان (٦٠٨٢).

٦ ـ باب: التداوي بالحبة السوداء

[ج ـ ١١٤٤٧] أبو هريرة. حبان (٦٠٧١).

٧ ـ باب: التداوي بالعود الهندي

١٨٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالهليلج الأسود فاشربوه، فإنه شجرة من شجر الجنة، طعمه مر، وهو شفاء من كل داء). (ك٨٢٣٠)

* * * *

١٨١٨ ـ إسناده قوي على شرط الشيخين (شعيب).

١٨١٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٨٢٠ ـ قال الذهبي: فيه سيف بن محمد. قال أحمد وغيره: كذاب.

[ج ـ ١١٤٥٢] أم قيس. حبان (٦٠٧٠).

٨ ـ باب: ماء الكمأة شفاء للعين

[ز ـ ١١٤٥٦] أبو سعيد وجابر. حبان (٦٠٧٤).

٩ ـ باب: تحريم التداوي بالخمر والنجاسات

١٨٢١ ـ (ح) عن حسان بن مخارق قال: قالت أم سلمة: اشتكت ابنة لي فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي فقال: (ما هذا؟) فقالت: إن ابنتي اشتكت، فنبذنا لها هذا، فقال ﷺ: (إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام). (ح١٣٩١)

١٨٢٢ ـ (ك) عن شقيق قال: اشتكى رجل بطنه من الصفر، فنعت له السكر، فذكر ذلك لعبد الله فقال: إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. (ك٧٥٠٩)

١٨٢٣ ـ (ك) عن نافع قال: كان ابن عمر إذا دعا طبيباً يعالج بعض أصحابه، اشترط عليه أن لا يداوي بشيء مما حرم الله ﷻ. (ك٧٥١٠)

* * * *

[ج ـ ١١٤٦٠] طارق بن سويد. حبان (١٣٨٩) (١٣٩٠) (٦٠٦٥).

١٠ ـ باب: الحمى من فيح جهنم

١٨٢٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد ثلاث ليالٍ من السحر). (ك٧٤٣٨)

١٨٢١ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (١٣٩٧) ـ (شعيب).

١٨٢٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٨٢٥ ـ (ك) عن كريب بن سليم، عن أمه امرأة الزبير قالت: كان النبي ﷺ إذا حم الزبير، يأمرنا أن نبرد الماء، ثم نحدره عليه. (ك٨٢٢٧)

١٨٢٦ ـ (ك) عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (إن الحمى قطعة من النار، فأبردوها عنكم بالماء) قال: وكان رسول الله ﷺ إذا حم، دعا بقربة من ماء، فأفرغها على قرنه، فاغتسل. (ك٨٢٢٩)

* * * *

[ج ـ ١١٤٦٢] ابن عمر. حبان (٦٠٦٦) (٦٠٦٧).

[ج ـ ١١٤٦٦] ابن عباس. حبان (٦٠٦٨).

١١ ـ باب: الطاعون

[ج ـ ١١٤٧٣] ابن عباس. حبان (٢٩٥٣) (٢٩١٢).

[ج ـ ١١٤٧٤] أسامة. حبان (٢٩٥٢) (٢٩٥٤).

[حم ـ ١١٤٨٢] عمرو بن العاص. حبان (٢٩٥١).

١٢ ـ باب: اجتناب المجذوم

[ز ـ ١١٤٩٢] جابر. حبان (٦١٢٠).

١٣ ـ باب: العين حق

١٨٢٧ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: خرج سهل بن حنيف ومعه عامر بن ربيعة يريدان الغسل، فانتهيا إلى غدير، فخرج

١٨٢٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

سهل يريد الخمر، قال وكيع: يعني به الستر، حتى إذا رأى أنه قد نزع جبة عليه من صوف فوضعها، ثم دخل الماء قال: فنظرت إليه فأصبته بعيني، فسمعت له قرقفة في الماء، فأتيته فناديته ثلاثاً فلم يجبني، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فجاء يمشي، فخاض الماء حتى كأني أنظر إلى بياض ساقيه، فضرب صدره ثم قال: (اللهم! أذهب عنه حرها وبردها ووصبها) فقام، فقال النبي ﷺ: (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يحب، فليبرك، فإن العين حق). (ك٧٥٠٠)

* * * *

[ج - ١١٤٩٦] أبو هريرة. حبان (٥٥٠٣).
[ج - ١١٤٩٧] ابن عباس. حبان (٦١٠٧) (٦١٠٨).
[ز - ١١٥٠٠] أبو أمامة. حبان (٦١٠٥) (٦١٠٦).

١٤ - باب: رقية النبي ﷺ

١٨٢٨ - (ح ك) عن طلق قال: لدغتني عقرب عند النبي ﷺ، فرقاني ومسحها. (ح٦٠٩٣/ك٨٢٨١)

* * * *

[ج - ١١٥٠٨] عائشة. حبان (٢٩٧٣).
[ج - ١١٥١٠] ابن عباس. حبان (١٠١٢) (١٠١٣).
[ز - ١١٥١٣] ثابت بن قيس. حبان (٦٠٦٩).
[حم - ١١٥١٧] ابن السائب. حبان (٦٠٩٥).

١٥ - باب: رقية جبريل عليه السلام

[ز - ١١٥٢٠] عبادة. حبان (٩٥٣) (٢٩٦٨).

١٨٢٨ - قال الذهبي: صحيح.

١٦ ـ باب: الدعاء ووضع اليد على موضع الألم

[ج ـ ١١٥٢٣] ابن أبي العاص. حبان (٢٩٦٤) (٢٩٦٥) (٢٩٦٧).

١٨ ـ باب: الرقية بفاتحة الكتاب

١٨٢٩ ـ (ح) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها، فقال: (عالجيها بكتاب الله). (ح٦٠٩٨)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: (عالجيها بكتاب الله) أراد عالجيها بما يبيحه كتاب الله، لأن القوم كانوا يرقون في الجاهلية بأشياء فيها شرك، فزجرهم بهذه اللفظة عن الرقى إلا بما يبيحه كتاب الله، دون ما يكون شركاً.

* * * *

[ج ـ ١١٥٢٩] أبو سعيد. حبان (٦١١٢) (٦١١٣).

[ج ـ ١١٥٣٠] ابن عباس. حبان (٥١٤٦).

[ز ـ ١١٥٣١] خارجة بن الصلت. حبان (٦١١٠) (٦١١١).

١٩ ـ باب: رقية العين

[ج ـ ١١٥٣٢] عائشة. حبان (٦١٠٣) (٦١٠٩).

٢٠ ـ باب: الرقية من الحُمة وغيرها

١٨٣٠ ـ (ك) عن فضالة بن عبيد: أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول، فانطلق بهما إلى أبي الدرداء، فذكرا وجع أنثييهما له فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له،

١٨٢٩ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (١٤١٩) ـ (شعيب).

١٨٣٠ ـ قال الذهبي: فيه زياد بن محمد، منكر الحديث.

فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء، فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا إنك رب الطيبين، فأنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفاءك على هذا الوجه، فيبرأ إن شاء الله تعالى). (ك١٢٧٢)

١٨٣١ ـ (ك) عن عامر بن أنس رفعه قال: (لا رقية إلا من عين أو حمى أو دم لا يرقأ). (ك٨٢٧١)

* * * *

[ج ـ ١١٥٣٧] أنس. حبان (٦١٠٤).
[ج ـ ١١٥٣٨] جابر. حبان (٦١٠٢).
[ج ـ ١١٥٣٩] جابر. حبان (٥٣٢) (٦٠٩١) (٦٠٩٧).
[ز ـ ١١٥٤٣] عائشة. حبان (٦١٠١).
[ز ـ ١١٥٤٥] أبو هريرة. حبان (١٠٢٢).

٢١ ـ باب: لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك

١٨٣٢ ـ (ح ك) عن كريب الكندي قال: أخذ بيدي علي بن الحسين، فانطلقنا إلى شيخ من قريش يقال له: ابن أبي حثمة، يصلي إلى أسطوانة فجلسنا إليه، فلما رأى عليًّا انصرف إليه، فقال له علي: حدثنا حديث أمك في الرقية، قال: حدثتني أمي: أنها كانت ترقي في الجاهلية، فلما جاء الإسلام، قالت: لا أرقي حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فأتته فاستأذنته، فقال لها رسول الله ﷺ: (ارقي ما لم يكن فيها شرك). (ح٦٠٩٢/ك٦٨٨٩)

* * * *

١٨٣٢ ـ حديث صحيح بطرقه وشواهده (شعيب).

[ج ـ ١١٥٥٠] عوف بن مالك. حبان (٦٠٩٤).

٢٢ ـ باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر.

١٨٣٣ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طيرة والطيرة على من تطير، وإن تك في شيء، ففي: الدار، والفرس، والمرأة). (ح٦١٢٣)

* * * *

[ج ـ ١١٥٥١] أبو هريرة. حبان (٦١١٦) (٦١١٨) (٦١٣٣).

□ وفي رواية قال: (فمن أعدى الأول؟ حياتها ومصيباتها ورزقها) يريد: بيد الله. حبان (٦١١٩)

[ج ـ ١١٥٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٨٢٦) (٦١١٤) (٦١٢٤) (٦١٢٥).

[ج ـ ١١٥٥٦] جابر. حبان (٦١٢٨).

[ز ـ ١١٥٥٧] ابن مسعود. حبان (٦١٢٢).

[ز ـ ١١٥٦٠] أبو هريرة. حبان (٦١٢١).

[ز ـ ١١٥٦١] ابن عباس. حبان (٦١١٧).

[ز ـ ١١٥٦٢] سعد بن مالك. حبان (٦١٢٧).

[ز ـ ١١٥٦٣] بريدة. حبان (٥٨٢٧).

٢٣ ـ باب: الفأل والشؤم

١٨٣٤ ـ (ك) عن أبي حدرد رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (من يسوق إبلنا هذه؟) فقام رجل فقال: أنا، فقال: (ما اسمك؟) قال: فلان، قال: اجلس، ثم قام آخر فقال: أنا فقال: (ما اسمك؟) قال: فلان

١٨٣٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٨٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: (اجلس) ثم قام آخر فقال: أنا فقال: (ما اسمك؟) قال: ناجية، قال: (أنت لها، فسقها). (ك٧٧٣٠)

* * * *

[ج ـ ١١٥٧٧] جابر. حبان (٤٠٣٣).

[حم ـ ١١٥٨١] ابن عباس. حبان (٥٨٢٥).

[حم ـ ١١٥٨٤] أبو بردة. حبان (٥٨٢٤).

٢٤ ـ باب: لا يورد الممرض على المصح

[ج ـ ١١٥٨٥] أبو هريرة. حبان (٦١١٥).

٢٦ ـ باب: تحريم الكهانة

[ج ـ ١١٥٨٩] عائشة. حبان (٦١٣٦).

٢٧ ـ باب: السحر

١٨٣٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ أنها قالت: قدمت امرأة من أهل دومة الجندل عليَّ، جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك، تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحرة لم تعمل به، قالت عائشة لعروة: يا ابن أختي، فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها، حتى إني لأرحمها وهي تقول: إني لأخاف أن أكون قد هلكت، كان لي زوج فغاب عني، فدخلت علي عجوز فشكوت إليها. فقالت: إن فعلت ما آمرك فلعله يأتيك، فلما أن كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر، فلم يكن مكثي حتى وقفنا ببابل، فإذا أنا

١٨٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

برجلين معلقين بأرجلهما، فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر، فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي، فأبيت وقلت: لا، قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت وفزعت فلم أفعل، فرجعت إليهما فقالا لي: فعلت؟ قلت: نعم، قالا: هل رأيت شيئاً، فقلت: لم أر شيئاً فقالا: لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري، فأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فاقشعر جلدي وخفت، ثم رجعت إليهما فقالا: ما رأيت فقلت: لم أر شيئاً فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري، فإنك على رأس أمرك فأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت فبلت فيه، فرأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني، حتى ذهب في السماء، فغاب عني حتى ما أراه فأتيتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: فما رأيت؟ قلت: رأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني، فذهب في السماء، فغاب عني حتى ما أرى شيئاً، قالا: صدقت، ذلك إيمانك خرج منك اذهبي، فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئاً وما قالا لي شيئاً فقالا: بلى، إن تريدين شيئاً إلا كان، خذي هذا القمح فابذري فبذرت، فقلت: اطلعي فطلعت، وقلت: احقلي فحقلت، ثم قلت: افرخي فأفرخت، ثم قلت: ايبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فطحنت، ثم قلت: اخبزي فخبزت، فلما رأيت أني لا أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئاً قط ولا أفعله أبداً، فسألت أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلم إلا أنهم قالوا: لو كان أبواك حيين أو أحدهما لكانا يكفيانك. (ك٧٢٦٢)

١٨٣٦ ـ (ك) عن الحسن: أن أميراً من أمراء الكوفة دعا ساحراً يلعب بين يدي الناس، فبلغ جندب، فأقبل بسيفه واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتفرق الناس عنه فقال: أيها الناس، لن تراعوا إنما أردت الساحر، فأخذه الأمير، فحبسه، فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا، لم يكن ينبغي لهذا، وهو إمام يؤتم به يدعو ساحراً يلعب بين يديه، ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف. (ك٨٠٧٥)

* * * *

[ج ـ ١١٦٢٢] عائشة. حبان (٦٥٨٣) (٦٥٨٤).

٢٨ ـ باب: ما جاء في الحمية

١٨٣٧ ـ (ك) عن أسلم قال: مرضت في زمان عمر بن الخطاب مرضاً شديداً، فدعا لي عمر طبيباً فحماني، حتى كنت أمص النواة من شدة الحمية (ك٧٤٦٥أ)

١٨٣٨ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة وليس عندي أحد، فدنوت من قربة معلقة، فشربت منها شربة، وقمت وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي، قال: وكانت عائشة ﵂ تقول: لا تحموا المريض شيئاً. (ك٨٢٥١)

١٨٣٩ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٣٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٨٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
١٨٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

(لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن الله تعالى يطعمهم ويسقيهم). (ك٨٢٥٩)

* * * *

[ز ـ ١١٥٨٨] محمود بن لبيد. حبان (٦٦٩).

٣٠ ـ باب: السعوط

١٨٤٠ ـ (ك) عن جابر ﵁ قال: كان عند أم المؤمنين عائشة ﵂ صبي يقطر منخراه دماً، فدخل رسول الله ﷺ فقال: (ما شأن هذا الصبي؟) قالت: به العذرة فقال: (ويحكن يا معشر النساء، لا تقتلن أولادكن، وأي امرأة يصيبها[١] عذرة أو وجع برأسه، فلتأخذ قسطاً هندياً) قال: وأمر عائشة ففعلت ذلك، فبرأ. (ك٧٤٥٦، ٨٢٤١)

١٨٤١ ـ (ك) عن جابر ﵁: أن امرأة جاءت بصبي لها إلى النبي ﷺ فقالت: أفقأ منه العذرة فقال: (تَحرقوا حلوق أولادكم؟ خذي قسطاً هندياً وورساً فأسعطيه إياه). (ك٧٤٥٧)

٣١ ـ باب: دواء ذات الجنب

١٨٤٢ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب. (ك٨٢٣٦)

٣٤ ـ النشرة

١٨٤٣ ـ (ك) عن الحسن قال: سألت أنس بن مالك عن النشرة؟

١٨٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
(١) المقصود يصيب ولدها.
١٨٤٢ ـ قال الذهبي: لم يصح.
١٨٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

فقال: ذكروا عند النبي ﷺ أنها من عمل الشيطان. (ك٨٢٩٢)

٣٥ ـ باب: الخط وعلم النجوم وزجر الطير

[ز ـ ١١٦٠١] قطن. حبان [٦١٣١].

٣٦ ـ باب: التمائم

١٨٤٤ ـ (ك) عن أم ناجية قالت: دخلتُ على زينب امرأة عبد الله أُعوِّذها من جمرة ظهرت بوجهها، وهي معلقة بحرز، فإني لجالسة دخل عبد الله، فلما نظر إلى الحرز أتى جذعاً معارضاً في البيت، فوضع عليه رداءه، ثم حصر عن ذراعيه فأتاها، فأخذ بالحرز فجذبها حتى كاد وجهها أن يقع في الأرض، فانقطع ثم خرج من البيت فقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، ثم خرج فرمى بها خلف الجدار، ثم قال: يا زينب، أعندي تعلقين؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول نهى عن الرقي والتمائم والتولية، فقالت أم ناجية: يا أبا عبد الرحمٰن، أما الرقي والتمائم فقد عرفنا، فما التولية؟ قال: التولية ما يهيج النساء. (ك٧٥٠٤)

١٨٤٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء، إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء. (ك٧٥٠٦)

١٨٤٦ ـ (ك) عن بكير أن أمه حدثته: أنها أرسلت إلى عائشة ﵂ بأخيه مخرمة، وكانت تداوي من قرحة تكون بالصبيان، فلما داوته عائشة وفرغت منه، رأت في رجليه خلخالين جديدين، فقالت عائشة: أظننتم أن هذين الخلخالين يدفعان عنه شيئاً كتبه الله عليه؟ لو رأيتها ما

تداوى عندي، وما مس عندي، لعمري لخلخالان من فضة أطهر من هذين. (ك٧٥٠٨)

* * * *

[ز ـ ١١٦٠٢] زينب. حبان (٦٠٩٠).
[ز ـ ١١٦٠٥] عمران. حبان (٦٠٨٥) (٦٠٨٦).
[حم ـ ١١٦٠٦] عقبة. حبان (٦٠٨٦).

٣٧ ـ باب: كيف الرقى

[ز ـ ١١٦٠٧] سهيل بن أبي صالح (١٠٢١).

٣٨ ـ باب: من اتخذ أنفاً من ذهب

١٨٤٧ ـ (ك) عن عبد الله بن عبد الله بن أُبي بن سلول: أنه أصيب سنان من أسنانه يوم أحد مع النبي ﷺ قال: فأمرني النبي ﷺ أن أتخذ سنين من ذهب. (ك٦٤٩٢)

* * * *

[ز ـ ١١٦١١] عرفجة. حبان (٥٤٦٢).

٤٠ ـ باب: الاستشفاء بالقرآن والصلاة والصدقة

١٨٤٨ ـ (ك) عن خوات بن جبير قال: مرضت فعادني النبي ﷺ، فلما برأت قال: (صح جسمك يا خوات، فِ لله تعالى بما وعدته) قلت: وما وعدت الله شيئاً؟ قال: (إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئاً أو نوى فَفِ لله ﷻ بما وعدته). (ك٥٧٥٠)

١٨٤٧ ـ قال الذهبي: فيه عاصم بن سليمان، كذاب.

١٨٤٩ ـ (ك) عن سهل بن حنيف قال: مررت بسيل فدخلت، فاغتسلت فيه، فخرجت منه محموماً، فنمي ذلك إلى النبي ﷺ فقال: (مروا أبا ثابت فليتصدق). (ك٥٧٣٣)

٤٢ ـ باب: ألبان البقر

١٨٥٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: (عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها، فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء ولحومها داء). (ك٨٢٣٢)

٤٣ ـ باب: الزكام

١٨٥١ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما من أحد إلا وفي رأسه عرق من الجذام تنعر، فإذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا تداووا له). (ك٨٢٦٢)

□ □ □ □ □ □

١٨٥٠ ـ قال الذهبي: فيه سيف بن مسكين. قال ابن حبان: واهٍ.

١٨٥١ ـ قال الذهبي: كأنه موضوع. فالكديمي متهم.

الفصل الثالث
الرؤيا

١ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

١٨٥٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر قال: لقي عمرُ بن الخطاب عليَّ بن أبي طالب ﷺ فقال: يا أبا الحسن، الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوماً، إلا عرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق، والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب). (ك٨١٩٩)

* * * *

[ج ـ ١١٦٣٠] أبو هريرة. حبان (٦٠٤٠).

[ج ـ ١١٦٣٢] أنس. حبان (٦٠٤٣).

[ز ـ ١١٦٣٦] عوف بن مالك. حبان (٦٠٤٢).

[حم ـ ١١٦٤٠] أبو هريرة. حبان (٦٠٤٤).

٢ ـ باب: من رأى النبي في المنام

[ج ـ ١١٦٤١] أبو هريرة. حبان (٦٠٥١).

[ز ـ ١١٦٤٥] أبو جحيفة. حبان (٦٠٥٣).

[حم ـ ١١٦٥١] خزيمة بن ثابت. حبان (٧١٤٩).

١٨٥٢ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

٣ ـ باب: إذا رأى ما يكره

[ج ـ ١١٦٥٣] أبو قتادة. حبان (٦٠٥٨) (٦٠٥٩).

[ج ـ ١١٦٥٥] جابر. حبان (٦٠٦٠).

[ج ـ ١١٦٥٦] جابر. حبان (٦٠٥٦).

٤ ـ باب: المبشرات

[ز ـ ١١٦٦٢] أبو هريرة. حبان (٦٠٤٨).

[ز ـ ١١٦٦٤] أم كرز. حبان (٦٠٤٧).

[حم ـ ١١٦٦٥] أنس. حبان (٦٠٥٤).

٥ ـ باب: من كذب في حلمه

[ج ـ ١١٦٦٨] ابن عباس. حبان (٥٦٨٥) (٥٦٨٦) (٦٠٥٧).

٦ ـ باب: تأويل الرؤيا

[ج ـ ١١٦٧٢] ابن عباس. حبان (١١١).

[ز ـ ١١٦٧٣] أبو سعيد. حبان (٦٠٤١).

[ز ـ ١١٦٧٦] طلحة. حبان (٢٩٨٢).

٧ ـ باب: رؤى النبي ﷺ

١٨٥٣ ـ (٣) عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بينا أنا نائم، إذ أتاني رجلان، فأخذا بضبعي، فأتيا بي جبلاً وعراً، فقالا: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنا سنسهله لك، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل، إذا بأصوات شديدة، قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار، ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم

١٨٥٣ ـ إسناده صحيح (شعيب).

معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دماً، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم، فقال: خابت اليهود والنصارى ـ فقال سليمان: ما أدري أسمعه أبو أمامة من رسول الله ﷺ أم شيء من رأيه؟ ـ ثم انطلق فإذا بقوم أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً وأسوأه منظراً، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء قتلى الكفار، ثم انطلق بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً كأن ريحهم المراحيض، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني، ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات، قلت: ما بال هؤلاء؟ قال: هؤلاء يمنعن أولادهن ألبانهن، ثم انطلق بي فإذا أنا بالغلمان يلعبون بين نهرين قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذراري المؤمنين، ثم شرف شرفاً فإذا أنا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جعفر وزيد وابن رواحة، ثم شرفني شرفاً آخر، فإذا أنا بنفر ثلاثة قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينظروني).

□ وعند ابن حبان: (وهم ينتظرونك).

(مه١٩٨٦/ح٧٤٩١/ك١٥٦٨، ٢٨٣٧)

١٨٥٤ ـ (ك) عن أبي أيوب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (إني رأيت في المنام غنماً سوداء يتبعها غنم عفر، يا أبا بكر اعبرها) فقال أبو بكر: يا رسول الله، هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتى تغمرها، فقال النبي ﷺ: (هكذا عبَّرها الملك بسحر). (ك٨١٩٣)

١٨٥٥ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (رأيت غنماً

١٨٥٥ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

كثيرة سوداء دخلت فيها غنم كثيرة بيض) قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم) قالوا: العجم يا رسول الله، قال: (لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الناس). (ك٨١٩٤)

١٨٥٦ ـ (ك) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقول: (هل رأى أحد منكم رؤيا؟) قال: فيقص عليه من شاء، وإنه قال ذات غداة: (إنه أتاني الليلة اثنان ملكان، فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي: اضربْ مَثل هذا ومَثل أمته؟ فقال: إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر، انتهوا إلى رأس مفازة، ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة، ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجَّل في حلة حِبرة فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء أتتبعوني؟ فقالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم رياضاً معشبة وحياضاً رواء، فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال، فقلت لكم: إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء أتتبعوني، فقالوا: بلى، فقال: إن بين أيديكم رياضاً أعشب من هذا وحياضاً أروى من هذه فاتبعوني، فقالت طائفة: صدق والله لنتبعن، وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه). (ك٨٢٠٠)

❊ ❊ ❊ ❊

[ج ـ ١١٦٨١] أبو موسى. حبان (٦٢٧٥) (٦٢٧٦).

[ج ـ ١١٦٨٢] سمرة بن جندب. خزيمة (٩٤٢)، حبان (٦٥٥) (٤٦٥٩).

١٨٥٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٨ ـ باب: إذا عبرت الرؤيا وقعت

١٨٥٧ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً). (ك٨١٧٧)

* * * *

[ز ـ ١١٦٩٠] أبو رزين. حبان (٦٠٤٩) (٦٠٥٠).

□ وفي رواية: (الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة). (ح٦٠٥٥)

□ □ □ □ □ □

١٨٥٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

الكتاب الرابع
ما جاء في البيوت

الفصل الأول
الاستئذان

١ ـ باب: الاستئذان من أجل البصر

[ج ـ ١١٦٩٤] سهل بن سعد. حبان (٥٨٠٩) (٦٠٠١).

[ج ـ ١١٦٩٥] أبو هريرة. حبان (٦٠٠٢ ـ ٦٠٠٤).

٢ ـ باب: الاستئذان ثلاثاً

[ج ـ ١١٧٠٠] أبو سعيد. حبان (٥٨٠٦) (٥٨٠٧) (٥٨١٠).

٣ ـ باب: لا يقول المستأذن: «أنا»

[ج ـ ١١٧٠٣] جابر. حبان (٥٨٠٨).

٤ ـ باب: جعل الإذن رفع الحجاب

[ج ـ ١١٧٠٤] ابن مسعود. حبان (٧٠٦٨).

٥ ـ باب: نظر الفجأة

١٨٥٨ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (النظرة

١٨٥٨ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن عبد الواحد، واهٍ، وعبد الرحمٰن الواسطي، ضعفوه.

سهم من سهام إبليس مسمومة، فمن تركها من خوف الله أثابه جل وعز إيماناً يجد حلاوته في قلبه). (ك٧٨٧٥)

* * * *

[ج ـ ١١٧٠٥] جرير. حبان (٥٥٧١).
[ز ـ ١١٧٠٧] علي. حبان (٥٥٧٠).

٨ ـ باب: الرجل يدعى فذلك إذنه

[ز ـ ١١٧١٦] أبو هريرة. حبان (٥٨١١).



الفصل الثاني
بناء البيوت وفرشها وسلامتها

١ ـ باب: ما جاء في البناء

[ز ـ ١١٧١٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٩٩٦) (٢٩٩٧).

٢ ـ باب: البناء لغير حاجة

١٨٥٩ ـ (ك) عن أبي مريم ـ مولى أبي هريرة ـ قال: مر أبو هريرة بمروان وهو يبني داره التي وسط المدينة، قال: فجلست إليه والعمال يعملون، قال: ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً، فقال مروان: إن أبا هريرة يحدث العمال، فماذا تقول لهم يا أبا هريرة؟ قال: قلت: ابنوا شديداً وآملوا بعيداً وموتوا قريباً، يا معشر قريش ـ ثلاث مرات ـ، اذكروا كيف كنتم أمس وكيف أصبحتم اليوم، تُخْدَمون، أرقاؤكم فارس والروم، كلوا خبز السميد واللحم السمين لا يأكل بعضكم بعضاً، ولا تكادموا تكادم البراذين، وكونوا اليوم صغاراً تكونوا غداً كباراً، والله لا يرتفع منكم رجل درجة إلا وضعه الله يوم القيامة. (ك٨٤٣١)

* * * *

[ج ـ ١١٧٢٢] خباب. حبان (٢٩٩٩) (٣٢٤٣).

٣ ـ باب: النهي عن افتراش الحرير

١٨٦٠ ـ (ك) عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال: استأذن

١٨٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

سعد على ابن عامر وتحته مرافق من حرير، فأمر بها فرفعت، فدخل عليه وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت علي وتحتي مرافق من حرير، فأمرت بها فرفعت، فقال له: نعم الرجل أنت يا ابن عامر، إن لم تكن ممن قال الله ﷻ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف:٢٠] والله لأن أضطجع على جمر الغضا، أحب إلي من أن أضطجع عليها. (ك٣٦٩٧)

* * * *

[ج ـ ١١٧٢٤] حذيفة. حبان (٥٣٣٩) (٥٣٤٣).

[ج ـ ١١٧٢٥] البراء بن عازب. حبان (٣٠٤٠) (٥٣٤٠).

٤ ـ باب: آنية الذهب والفضة

[ج ـ ١١٧٢٦] أم سلمة. حبان (٥٣٤١) (٥٣٤٢).

٦ ـ باب: ما زاد عن الحاجة من الأثاث

[ج ـ ١١٧٣١] جابر. حبان (٦٧٣).

٧ ـ باب: اتخاذ الأنماط والستور

[ج ـ ١١٧٣٣] جابر. حبان (٦٦٨٣).

[ز ـ ١١٧٣٤] ابن عمر. حبان (٦٣٥٣).

٨ ـ باب: وسائل السلامة في البيوت

١٨٦١ ـ (ك) عن عبد الله بن سرجس: أن النبي ﷺ قال: (لا يبولن أحدكم في الجحر، وإذا نمتم أطفئوا السراج، فإن الفأرة تأخذ

١٨٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الفتيلة فتحرق على أهل البيت، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الشراب، وأغلقوا الأبواب)

فقيل لقتادة: وما يكره من البول في الجحر؟ فقال: إنها مساكن الجن. (ك٦٦٦)

* * * *

[ج ـ ١١٧٣٥] جابر. خزيمة (١٣١ ـ ١٣٣)، حبان (١٢٧١ ـ ١٢٧٥) (٥٥١٧) (٥٥١٨).

٩ ـ باب: المحافظة على الأولاد عند الغروب

١٨٦٢ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إياك والسمر بعد هدأة الليل، فإنكم لا تدرون ما يأتي الله من خلقه). (ك٧٧٦٤)

* * * *

[ج ـ ١١٧٣٩] جابر. خزيمة (١٣٢) (٢٥٦٠)، حبان (١٢٧٦).

□ ونص ابن حبان: (كفوا فواشيكم حتى تذهب فزعة العشاء، فإنها ساعة يحترق فيها الشيطان).

١٠ ـ باب: إطفاء النار عند النوم

[ج ـ ١١٧٤١] أبو موسى. حبان (٥٥٢٠).

[ز ـ ١١٧٤٣] ابن عباس. حبان (٥٥١٩).

١٨٦٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٥ ـ باب: سعة المجلس

١٨٦٣ ـ (ك) عن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (خير المجالس أوسعها). (ك ٧٧٠٤)

[وانظر: ٢١٦٦].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٨٦٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الفصل الثالث
زينة البيوت والأثاث بالصور

١ ـ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

[ج ـ ١١٧٥٧] أبو طلحة. حبان (٥٤٦٨) (٥٨٥٠) (٥٨٥٥).

[ز ـ ١١٧٦٠] أبو سعيد. حبان (٥٨٤٩).

[ز ـ ١١٧٦١] عبيد الله بن عتبة. حبان (٥٨٥١).

[ز ـ ١١٧٦٢] جابر. حبان (٥٨٤٤).

[ز ـ ١١٧٦٤] علي. حبان (١٢٠٥).

٢ ـ باب: عذاب المصورين

[ج ـ ١١٧٧١] أبو هريرة. حبان (٥٨٥٩).

٣ ـ باب: الوسائد المزينة بالصور

[ج ـ ١١٧٧٦] عائشة. خزيمة (٨٤٤)، حبان (٦٧٢) (٥٨٤٣) (٥٨٤٧) (٥٨٦٠).

[ج ـ ١١٧٧٧] عائشة. حبان (٥٨٤٥).

[ز ـ ١١٧٧٨] أبو هريرة. حبان (٥٨٥٣) (٥٨٥٤).

٤ ـ باب: تصوير غير ذوات الأرواح

[ج ـ ١١٧٨٠] ابن عباس. حبان (٥٨٤٦) (٥٨٤٨).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الرابع
حكم حيوانات البيوت وحشراتها

١ ـ باب: النهي عن اتخاذ الكلاب والأجراس

١٨٦٤ ـ (ح) عن أنس: أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس. (ح٤٧٠١)

١٨٦٥ ـ (ك) عن أبي رافع قال: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله، ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤]. (ك٣٢١٢)

* * * *

[ج ـ ١١٧٨٥] ابن عباس. خزيمة (٢٩٩)، حبان (٥٦٤٩) (٥٨٥٦).
[ج ـ ١١٧٨٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٥٣)، حبان (٤٧٠٣).
[ج ـ ١١٧٨٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٥٤)، حبان (٢٧٠٤).
[ز ـ ١١٧٨٨] أم حبيبة. حبان (٤٧٠٠) (٤٧٠٥).
[حم ـ ١١٧٩٩] عائشة. حبان (٤٦٩٩) (٤٧٠٢).

٢ ـ باب: كراهة الوتر في رقبة البعير

[ج ـ ١١٨٠٢] أبو بشير. حبان (٤٦٩٨).

٣ ـ باب: وسم الحيوان في الوجه

[ج ـ ١١٨٠٤] جابر. خزيمة (٢٥٥١)، حبان (٥٦٢٠).

١٨٦٤ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).
١٨٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١١٨٠٥] جابر. حبان (٥٦٢٦ ـ ٥٦٢٨).

[ج ـ ١١٨٠٦] ابن عباس. حبان (٥٦٢٣ ـ ٥٦٢٥).

[حم ـ ١١٨٠٩] أبو الأحوص. حبان (٥٦١٥).

٤ ـ باب: وسم الحيوان في غير الوجه

[ج ـ ١١٨١٠] أنس. حبان (٤٥٣٢) (٥٦٢٩).

٥ ـ باب: قتل الحيات

[ج ـ ١١٨١١] عائشة. حبان (٥٦٣٨) (٥٦٤٢) (٥٦٤٣) (٥٦٤٥).

[ج ـ ١١٨١٣] أبو سعيد. حبان (٥٦٣٧) (٥٦٤١) (٦١٥٧).

[ز ـ ١١٨١٥] أبو هريرة. حبان (٥٦٤٤).

[ز ـ ١١٨١٦] ابن عباس. حبان (٥٦٤٠).

[ز ـ ١١٨١٧] نافع. حبان (٥٦٣٩).

[حم ـ ١١٨٢٤] ابن مسعود. حبان (٥٦٣٠).

٦ ـ باب: قتل الوزغ

[ج ـ ١١٨٢٧] أم شريك. حبان (٥٦٣٤).

[ج ـ ١١٨٢٨] عائشة. حبان (٣٩٦٣) (٥٦٣٦).

[ج ـ ١١٨٢٩] سعد. حبان (٥٦٣٥).

[ز ـ ١١٨٣١] سعيد بن المسيب. حبان (٥٦٣١).

٨ ـ باب: الإحسان إلى الدواب والبهائم

١٨٦٦ ـ (مه ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن على ذروة كل بعير شيطان، فامتهنوهن بالركوب وإنما يحمل الله). (مه٢٥٤٧/ك١٦٢٧)

١٨٦٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قال أبو بكر: في خبر معاذ بن أنس الجهني[١]، عن أبيه دلالة على أن النبي ﷺ إنما أباح الحمل عليها في السير طلباً لقضاء الحاجة إذا كانت الدابة المركوبة محتملة للحمل عليها، لأنه قال: (اركبوها سالمة وابتدعوها سالمة)، وكذلك في خبر سهل[٢]: (اركبوها صالحة وكلوها صالحة) فإذا كان الأغلب من الدواب المركوبة أنها إذا حمل عليها في المسير عطبت لم يكن لراكبها الحمل عليها ليعطبه، النبي ﷺ قد اشترط أن تركب سالمة، ويشبه أن يكون معنى قوله: (اركبوها سالمة) أي: ركوباً تسلم منه ولا تعطب والله أعلم.

١٨٦٧ ـ (ك) عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (لا تتخذوا ظهور الدواب منابر، وشر هذه الدواب البغل). (ك٦٦٠٥)

* * * *

[ز ـ ١١٨٣٢] سهل ابن الحنظلية. خزيمة (٢٥٤٥).

[ز ـ ١١٨٣٧] معاذ بن أنس. خزيمة (٢٥٤٤)، حبان (٥٦١٩).

[ز ـ ١١٨٣٨] محمد بن حمزة. حبان (١٧٠٣) (٢٦٩٤).

٩ ـ باب: ما نهي عن قتله

[ز ـ ١١٨٤٠] ابن عباس. حبان (٥٦٤٦).

١١ ـ باب: ما جاء في أصوات البهائم

[ز ـ ١١٨٤٤] زيد بن خالد. حبان (٥٧٣١).

[ز ـ ١١٨٤٥] جابر. حبان (٥٥١٧) (٥٥١٨).

[ز ـ ١١٨٤٦] جابر. خزيمة (٢٥٥٩)، حبان (٥٥١٧) (٥٥١٨).

---

(١) انظر الحديث في (١١٨٣٧).
(٢) انظر الحديث في (١١٨٣٢).
١٨٦٧ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ.

١٢ ـ باب: لا تنزى الحمر على الخيل

[ز ـ ١١٨٤٧] علي. حبان (٤٦٨٢).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الخامس
الأمن

١ ـ باب: الأمن حاجة ضرورية

١٨٦٨ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (من أصبح معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا). (ح٦٧١)

[وانظر في أمن البيوت ٢٠٢٤]

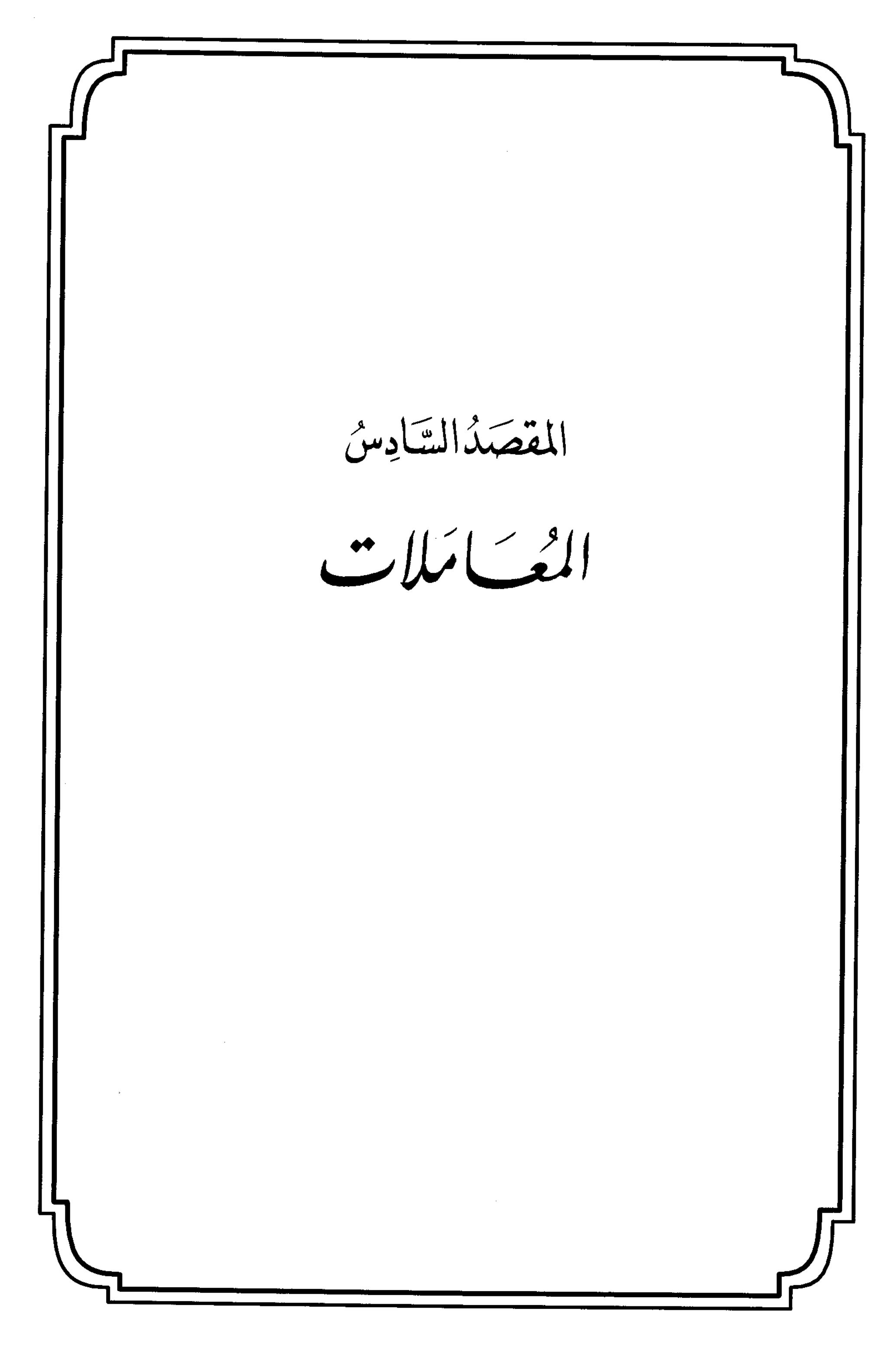


١٨٦٨ ـ سنده ضعيف جداً وله شواهد (شعيب).

الكتاب السادس
الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد

[ز ـ ١١٨٥٨] أبيض بن حمال. حبان (٤٤٩٩).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المقصدُ السَّادِسُ

المُعَامَلات

الكتاب الأول
البيوع

١ ـ باب: الحلال بيِّن والحرام بيِّن

١٨٦٩ ـ (ح) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال، من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه، ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى، يوشك أن يقع فيه، وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله في الأرض محارمه). (ح٥٥٦٩)

١٨٧٠ ـ (ك) عن سعيد بن عمير، عن عمه ـ البراء بن عازب ـ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أفضل؟ قال: (كسب مبرور). (ك٢١٥٩)

* * * *

[ج ـ ١١٨٦١] النعمان. حبان (٢٩٧) (٧٢١).

[ز ـ ١١٨٦٣] أبو الحوراء. خزيمة (٢٣٤٨)، حبان (٧٢٢).

١٨٦٩ ـ إسناده حسن (شعيب). أقول: الحديث متفق عليه بلفظ قريب. انظر: (١١٨٦١).

١٨٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢ ـ باب: من لم يبال من حيث كسب

١٨٧١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يغبطن جامع المال من غير حله، أو قال: من غير حقه، فإنه إن تصدق لم يقبل منه، وما بقي كان زاده إلى النار). (ك٢١٣٧)

* * * *

[ج ـ ١١٨٦٧] أبو هريرة. حبان (٦٧٢٦).

٤ ـ باب: خيار المجلس

١٨٧٢ ـ (ح ك) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (من ابتاع بيعاً فوجب له، فهو فيه بالخيار على صاحبه ما لم يفارقه، إن شاء أخذ وإن شاء ترك، فإن فارقه فلا خيار له). (ح٤٩١٤/ك٢١٧٥)

* * * *

[ج ـ ١١٨٧٤] ابن عمر. حبان (٤٩١٢) (٤٩١٣) (٤٩١٥ ـ ٤٩١٧).

٥ ـ باب: من يخدع بالبيع

[ج ـ ١١٨٨٦] ابن عمر. حبان (٥٠٥١) (٥٠٥٢).

[ز ـ ١١٨٨٨] أنس. حبان (٥٠٤٩) (٥٠٥٠).

٦ ـ باب: الصدق والنصح في البيع

[ج ـ ١١٨٩٠] حكيم. حبان (٤٩٠٤).

[ج ـ ١١٨٩١] أبو هريرة. حبان (٧٢٠).

١٨٧١ ـ قال الذهبي: فيه حنش، ضعفوه.

١٨٧٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

٧ ـ باب: السماحة في البيع والشراء

[ج ـ ١١٨٩٦] جابر. حبان (٤٩٠٣).

٨ ـ باب: كراهة الحلف في البيع

١٨٧٣ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: مرَّ أعرابي بشاة، فقلت: تبيعنيها بثلاثة دراهم؟ قال: لا والله، ثم باعنيها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (باع آخرته بدنياه). (ح٤٩٠٩)

* * * *

[ج ـ ١١٩٠٠] أبو هريرة. حبان (٤٩٠٦).

[ج ـ ١١٩٠١] أبو هريرة. حبان (٤٩٠٨).

[ج ـ ١١٩٠٣] أبو ذر. حبان (٤٩٠٧).

٩ ـ باب: بيع الطعام بالطعام والحيوان بالحيوان

١٨٧٤ ـ (ح) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة. (ح٥٠٢٨)

١٨٧٥ ـ (ك) عن سمرة :أن النبي ﷺ نهى عن بيع الشاة باللحم. (ك٢٢٥١)

* * * *

[ج ـ ١١٩٠٥] أبو سعيد وأبو هريرة. حبان (٥٠٢٠) (٥٠٢١).

[ج ـ ١١٩٠٦] أبو سعيد. حبان (٥٠٢٤).

[ج ـ ١١٩٠٧] أبو سعيد. حبان (٥٠٢٢).

١٨٧٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٨٧٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ١١٩٠٩] معمر. حبان (٥٠١١).

[ج ـ ١١٩١٠] جابر. حبان (٥٠٢٦).

١٠ ـ باب: الربا والصرف

[ج ـ ١١٩٢٦] أبو سعيد. حبان (٥٠١٦) (٥٠١٧).

[ج ـ ١١٩٢٧] أبو بكرة. حبان (٥٠١٤).

[ج ـ ١١٩٢٩] أبو سعيد وابن عباس. حبان (٥٠٢٣).

[ج ـ ١١٩٣٠] مالك بن أوس. حبان (٥٠١٣) (٥٠١٩).

[ج ـ ١١٩٣١] أبو هريرة. حبان (٥٠١٢).

[ج ـ ١١٩٣٢] عبادة. حبان (٥٠١٥) (٥٠١٨).

[ز ـ ١١٩٤٢] ابن عمر. حبان (٤٩٢٠).

١٢ ـ باب: لعن آكل الربا وموكله

١٨٧٦ ـ (ك) عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: (الربا ثلاثة وسبعون باباً، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم). (ك٢٢٥٩)

١٨٧٧ ـ (ك) عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن تشتري الثمرة حتى تطعم وقال: (إذا ظهر الزنىٰ والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله). (ك٢٢٦١)

* * * *

[ج ـ ١١٩٦٢] ابن مسعود. حبان (٥٠٢٥).

[ز ـ ١١٩٦٦] الحارث. حبان (٣٢٥٢).

١٨٧٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٨٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣ ـ باب: النهي عن الاحتكار

١٨٧٨ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يحتكر الطعام. (ك٢١٦٣)

١٨٧٩ ـ (ك) عن اليسع بن المغيرة قال: مر رسول الله ﷺ برجل بالسوق يبيع طعاماً، بسعر هو أرخص من سعر السوق، فقال: (تبيع في سوقنا بسعر هو أرخص من سعرنا؟) قال: نعم، قال: (صبراً واحتساباً ؟) قال: نعم، قال: (أبشر، فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله، والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله). (ك٢١٦٧)

* * * *

[ج ـ ١١٩٧٦] معمر. حبان (٤٩٣٦).

١٤ ـ باب: النهي عن الغش

١٨٨٠ ـ (ح) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار). (ح٥٦٧، ٥٥٥٩)

١٨٨١ ـ (ك) عن عمير بن سعيد، عن عمه ـ الحارث بن سويد النخعي ـ قال: خرج رسول الله ﷺ إلى البقيع، فرأى طعاماً يباع في غرائر فأدخل يده فأخرج شيئاً كرهه فقال: (من غشنا فليس منا). (ك٢١٥٦)

* * * *

[ج ـ ١١٩٨٤] أبو هريرة. حبان (٤٩٠٥).

١٨٧٩ ـ قال الذهبي: خبر منكر، وإسناده مظلم.
١٨٨٠ ـ إسناده حسن (شعيب).
١٨٨١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٥ ـ باب: لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القبض

[ج ـ ١١٩٩١] ابن عمر. حبان (٤٩٨٢) (٤٩٨٦) (٤٩٨٧).

[ج ـ ١١٩٩٢] ابن عباس. حبان (٤٩٨٠).

[ج ـ ١١٩٩٣] المقدام. حبان (٤٩١٨).

[ج ـ ١١٩٩٥] جابر. حبان (٤٩٧٨).

[ز ـ ١١٩٩٧] ابن عمر. حبان (٤٩٧٩).

[ز ـ ١١٩٩٨] ابن عمر. حبان (٤٩٨٤).

[ز ـ ١١٩٩٩] حكيم. حبان (٤٩٨٣) (٤٩٨٥).

١٦ ـ باب: بيع النخل وعليها ثمر

[ج ـ ١٢٠٠٧] ابن عمر. حبان (٤٩٢١ ـ ٤٩٢٤).

□ زاد في رواية: (فله ماله وعليه دينه). (ح٤٩٢٢)

١٧ ـ باب: لا تباع الثمار قبل بدوِّ صلاحها وحكم الجوائح.

١٨٨٢ ـ (ح) عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطعم. (ح٤٩٨٨)

* * * *

[ج ـ ١٢٠٠٩] ابن عمر. حبان (٤٩٨١) (٤٩٨٩) (٤٩٩١) (٤٩٩٤).

[ج ـ ١٢٠١٠] جابر. حبان (٤٩٩٢) (٤٩٩٥) (٥٠٣١) (٥٠٣٤) (٥٠٣٥).

[ج ـ ١٢٠١١] أنس. حبان (٤٩٩٠) (٤٩٩٣).

[حم ـ ١٢٠٢٠م] عائشة. حبان (٥٠٣٢).

١٨ ـ باب: النهي عن المزابنة والمحاقلة والمخابرة

[ج ـ ١٢٠٢١] ابن عمر. حبان (٤٩٩٨) (٤٩٩٩).

١٨٨٢ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

□ وفي رواية: نهى عن المزابنة والمحاقلة. حبان (٤٩٩٦)

[ج ـ ١٢٠٢٣] ابن أبي حثمة. حبان (٥٠٠٢).

[ج ـ ١٢٠٢٤] جابر. حبان (٤٩٧١) (٤٩٩٢) (٥٠٠٠) (٥١٩٢).

[ز ـ ١٢٠٣٢] جابر. حبان (٥٢٠٠).

١٩ ـ باب: الترخيص في العرايا

١٨٨٣ ـ (ك) عن إسماعيل الشيباني قال: بعت ما في رؤوس نخلي مائة وسق إن زاد فلهم، وإن نقص فعليهم، فسألت ابن عمر رضي الله عنهما فقال: نهى رسول الله ﷺ عن ذلك إلا أنه رخص في العرايا. (ك٨٠٨٩)

* * * *

[ج ـ ١٢٠٣٤] زيد بن ثابت. حبان (٥٠٠١) (٥٠٠٤) (٥٠٠٥) (٥٠٠٩).

[ج ـ ١٢٠٣٥] أبو هريرة. حبان (٥٠٠٦) (٥٠٠٧).

[حم ـ ١٢٠٤٠] جابر. خزيمة (٢٤٦٩)، حبان (٥٠٠٨).

٢٠ ـ باب: تحريم بيع الخمر

١٨٨٤ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: لما حرمت الخمر قال: إني يومئذ أسقي أحد عشر رجلاً، قال: فأمروني، فكفأتها وكفأ الناس آنيتهم بما فيها، حتى كادت السكك تمتنع من ريحها.

قال أنس: وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين، فجاء رجل النبي ﷺ فقال: إنه قد كان عندي مال يتيم فاشتريت به خمراً

١٨٨٤ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: الحديث متفق عليه. انظر: (١٠٧٨٩) وفيه هنا: قصة خمر اليتيم زيادة.

أفترى أن أبيعه فأرد على اليتيم ماله؟ فقال النبي ﷺ: (قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم، فباعوها وأكلوا أثمانها) ولم يأذن لي النبي ﷺ في بيع الخمر. (ح٤٩٤٥)

١٨٨٥ ـ (ح) عن عمر قال: قاتل الله فلاناً يبيع الخمر، أما والله لقد سمع قول رسول الله ﷺ: (حرمت عليهم الشحوم أن يأكلوها ثم باعوها). (ح٦٢٥٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٠٤١] عائشة. حبان (٤٩٤٣).

[ج ـ ١٢٠٤٢] ابن عباس. حبان (٤٩٣٨) (٦٢٥٣).

[ج ـ ١٢٠٤٤] ابن عباس. حبان (٤٩٤٢) (٤٩٤٤).

٢١ ـ باب: تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام

[ج ـ ١٢٠٥١] جابر. حبان (٤٩٣٧).

٢٢ ـ باب: النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

١٨٨٦ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (إن مهر البغي وثمن الكلب والسنور وكسب الحجام، من السحت). (ح٤٩٤١)

١٨٨٧ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثمن الكلب، وكسب الحجام. (ك٦٤١٦)

* * * *

١٨٨٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٨٨٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ١٢٠٥٦] أبو مسعود. حبان (٥١٥٧).

[ج ـ ١٢٠٥٧] أبو جحيفة. حبان (٤٩٣٩) (٥٨٥٢).

[ج ـ ١٢٠٥٨] رافع بن خديج. حبان (٥١٥٢) (٥١٥٣).

[ج ـ ١٢٠٥٩] جابر. حبان (٤٩٤٠).

٢٣ ـ باب: بطلان بيع الملامسة والمنابذة والحصاة

[ج ـ ١٢٠٦٦] أبو هريرة. حبان (٤٩٧٥).

[ج ـ ١٢٠٦٧] أبو سعيد. حبان (٤٩٧٦).

[ج ـ ١٢٠٦٨] أبو هريرة. حبان (٤٩٥١) (٤٩٧٧).

٢٥ ـ باب: تحريم بيع حبل الحبلة

[ج ـ ١٢٠٧٣] ابن عمر. حبان (٤٩٤٦) (٤٩٤٧) (٤٩٧٢).

٢٦ ـ باب: بيوع منهي عنها

[ج ـ ١٢٠٧٧] أبو هريرة. حبان (٤٩٦١) (٤٩٧٠).

[ج ـ ١٢٠٨٠] ابن عمر. حبان (٤٩٦٨).

[ج ـ ١٢٠٨١] ابن مسعود. حبان (٤٩٥٨).

[ج ـ ١٢٠٨٢] ابن عمر. حبان (٤٩٥٩) (٤٩٦٢) (٤٩٦٥).

[ج ـ ١٢٠٨٥] جابر. حبان (٤٩٦٠) (٤٩٦٣) (٤٩٦٤).

[ز ـ ١٢٠٨٧] أبو هريرة. حبان (٤٩٦٩).

٢٧ ـ باب: الشروط في البيع وأمر العرف

[ج ـ ١٢١٠١] جابر. حبان (٤٩١١) (٦٥١٧ ـ ٦٥١٩) (٧١٤٠) (٧١٤١) (٧١٤٣).

[ج ـ ١٢١٠٢] عائشة. حبان (٤٢٧٢) (٤٣٢٥) (٤٣٢٦).

[ز ـ ١٢١٠٩] جابر. حبان (٧١٤٢).

٢٩ ـ باب: بيع السلم

١٨٨٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ نهى عن السلف في الحيوان. (ك٢٣٤١)

١٨٨٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن بيع الكالئ بالكالئ. (ك٢٣٤٢، ٢٣٤٣)

* * * *

[ج ـ ١٢١٢٢] ابن عباس. حبان (٤٩٢٥).

[ج ـ ١٢١٢٣] ابن أبي أوفى. حبان (٤٩٢٦).

٣٠ ـ باب: الشفعة

١٨٩٠ ـ (ح) عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (جار الدار أحق بالدار). (ح٥١٨٢)

* * * *

[ج ـ ١٢١٣١] جابر. حبان (٥١٧٨) (٥١٧٩) (٥١٨٤) (٥١٨٦) (٥١٨٧).

[ج ـ ١٢١٣٢] أبو رافع. حبان (٥١٨٠) (٥١٨١) (٥١٨٣).

[ز ـ ١٢١٣٤] أبو هريرة. حبان (٥١٨٥).

٣١ ـ باب: الرهن

[ج ـ ١٢١٥٠] عائشة. حبان (٥٩٣٦) (٥٩٣٨).

[ج ـ ١٢١٥١] أبو هريرة. حبان (٥٩٣٥).

١٨٨٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٨٨٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٨٩٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

[ز ـ ١٢١٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٩٣٤) وزاد فيه: (له غنمه، وعليه غرمه) و(ك٢٣١٧).

□ وفيه رواية للحاكم: (لا يغلق الرهن. الرهن لمن رهنه وعليه غرمه). (ك٢٣١٨)

٣٤ ـ باب: بيع الرطب بالتمر

[ز ـ ١٢١٦٠] زيد أبو عياش. حبان (٤٩٩٧) (٥٠٠٣).

٣٧ ـ باب: النهي عن بيعتين في بيعة

[ز ـ ١٢١٦٨] أبو هريرة. حبان (٤٩٧٣) (٤٩٧٤).

[حم ـ ١٢١٦٩] ابن مسعود. خزيمة (١٧٦)، حبان (١٠٥٣) (٥٠٢٥).

٤٤ ـ باب: الإقالة

[ز ـ ١٢١٨٧] أبو هريرة. حبان (٥٠٣٠).

□وفي رواية: (من أقال نادماً ببيعته، أقال الله عثرته يوم القيامة). حبان (٥٠٢٩)

٤٧ ـ باب: اللغو والكذب في التجارة

[ز ـ ١٢١٩٤] رفاعة. حبان (٤٩١٠).

٤٨ ـ باب: الاقتصاد في طلب المعيشة

١٨٩١ ـ (ح) عن ابن عمر قال: جاء سائل إلى النبي ﷺ فإذا تمرة عائرة فأعطاه إياها، وقال النبي ﷺ: (خذها لو لم تأتها لأتتك). (ح٣٢٤٠)

١٨٩٢ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله). (ح٣٢٣٨)

١٨٩١ ـ إسناده قوي (شعيب).

١٨٩٢ ـ حديث قوي (شعيب).

١٨٩٣ ـ (ك) عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس من عمل يقرب إلى الجنة إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب إلى النار إلا قد نهيتكم عنه لا يستبطئن أحد منكم رزقه، إن جبريل عليه السلام ألقى في روعي أن أحداً منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، فاتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ أحد منكم رزقه، فلا يطلبه بمعصية الله، فإن الله لا ينال فضله بمعصية). (ك٢١٣٦)

* * * *

[ز ـ ١٢١٩٨] جابر. حبان (٣٢٣٩) (٣٢٤١).

٥٠ ـ باب: ما جاء في الأسواق

١٨٩٤ ـ (ح ك) عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي البقاع شر؟ قال: (لا أدري حتى أسأل جبريل)، فسأل جبريل فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل، فجاء فقال: خير البقاع المساجد وشرها الأسواق. (ح١٥٩٩)

□ وفي رواية الحاكم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي البقاع خير؟ فقال: (لا أدري) قال: فأي البقاع شر؟ فقال: (لا أدري) فأتاه جبريل فقال: سل ربك؟ فقال جبريل: ما نسأله عن شيء، فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد ﷺ فلما صعد جبريل قال الله تعالى: سألك محمد أي البقاع خير؟ فقلت: لا أدري؟ وسألك: أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري؟ قال: فقال: نعم، قال: فحدثه أن: (خير البقاع المساجد وأن شر البقاع الأسواق). (ك٣٠٦، ٢١٤٩)

١٨٩٤ ـ حديث حسن (شعيب).

١٨٩٥ ـ (ك) عن بريدة ﷺ: قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال: (بسم الله، اللهم! إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم! إني أعوذ بك أن أصيب فيها يميناً فاجرة أو صفقة خاسرة). (ك١٩٧٧)

٥١ ـ باب: الوزن والكيل

١٨٩٦ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استخلف سباع بن عرفطة الغفاري، فقدمنا فشهدنا معه صلاة الصبح فقرأ في أول ركعة: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ وفي الثانية: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ فقلت في نفسي: ويل لأبي فلان له مكيلان، يستوفي بواحد ويبخس بآخر، فأتينا سباع بن عرفطة فجهزنا، فأتينا رسول الله ﷺ قبل الفتح بيوم أو بعده بيوم. (ك٢٢٤١)

* * * *

[ز ـ ١٢٢٠٣] سويد. حبان (٥١٤٧).

[ز ـ ١٢٢٠٦] ابن عباس. حبان (٤٩١٩).

٥٢ ـ باب: التسعير

١٨٩٧ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أن يهودياً قدم زمن النبي ﷺ بثلاثين حمل شعير وتمر، فسعر مداً بمد النبي ﷺ، وليس في الناس يومئذ طعام غيره، وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه

١٨٩٥ ـ قال الذهبي: فيه أبو عمرو لا يعرف، والمدائني متروك.

١٨٩٧ ـ إسناده قوي (شعيب).

طعاماً، فأتى النبيَّ ﷺ الناسُ يشكون إليه غلاء السعر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (لا ألقين الله من قبل أن أعطي أحداً من مال أحد من غير طيب نفس، إنما البيع عن تراض، ولكن في بيوعكم خصالاً أذكرها لكم، لا تضاغنوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه، ولا يبيعن حاضر لباد، والبيع عن تراض، وكونوا عباد الله إخواناً). (ح٤٩٦٧)

* * * *

[ز ـ ١٢٢١٠] أنس. حبان (٤٩٣٥).

٥٤ ـ باب: شراء المال المسروق

١٨٩٨ ـ (ك) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: (من اشترى سرقة، وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها). (ك٢٢٥٣)

□ □ □ □ □ □

١٨٩٨ ـ قال الذهبي: فيه ضعيفان.

الكتاب الثاني
القرض والحوالة

٣ ـ باب: فضل إنظار المعسر

١٨٩٩ ـ (ك) عن حذيفة قال: أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً فقال له: (ماذا عملت في الدنيا؟) قال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء:٤٢] قال: ما عملت من شيء يا رب، إلا أنك آتيتني مالاً فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي أن أيسر على الموسر، وأنظر المعسر، قال الله تعالى: (أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي) فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعنا من في رسول الله ﷺ. (ك٣١٩٧)

* * * *

[ج ـ ١٢٢٢١] أبو هريرة. حبان (٥٠٤٢) (٥٠٤٣) (٥٠٤٦).
[ج ـ ١٢٢٢٢] أبو مسعود. حبان (٥٠٤٧).
[ز ـ ١٢٢٢٦] أبو هريرة. حبان (٥٠٤٥).

٤ ـ باب: حسن القضاء

[ج ـ ١٢٢٣٢] أبو رافع. خزيمة (٢٣٣٢).

١٨٩٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٥ ـ باب: استحباب الوضع من الدين

[ج ـ ١٢٢٣٧] كعب بن مالك. حبان (٥٠٤٨).

٦ ـ باب: الشفاعة في وضع الدين

[ج ـ ١٢٢٤٠] جابر. حبان (٦٥٣٦) (٧١٣٩).

٧ ـ باب: من مات وعليه دين

[ج ـ ١٢٢٤٢] أبو هريرة. حبان (٣٠٦٣) (٤٨٥٤) (٥٠٥٤).

٨ ـ باب: تحمل دين الميت

[ج ـ ١٢٢٤٩] سلمة بن الأكوع. حبان (٣٢٦٤).

[ز ـ ١٢٢٥٠] أبو قتادة. حبان (٣٠٥٨ ـ ٣٠٦٠).

[ز ـ ١٢٢٥١] جابر. حبان (٣٠٦٤).

[ز ـ ١٢٢٥٢] أبو هريرة. حبان (٣٠٦١).

٩ ـ باب: المفلس

١٩٠٠ ـ (ح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أعدم الرجل، فوجد البائع متاعه بعينه فهو أحق به). (ح٥٠٣٩)

١٩٠١ ـ (ك) عن زيد بن أسلم قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق، فقلت له: ما هذا الاسم؟ قال: اسم سمانيه رسول الله ﷺ ولن أدعه، قلت: ولِمَ سماك؟ قال: قدمت المدينة فأخبرتهم أن موالي باعوني واستهلكت أموالهم، فأتوا بي النبي ﷺ فقال: (أنت سرق) وباعني بأربعة

١٩٠٠ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (١١٦٥) ـ (شعيب).

١٩٠١ ـ قال الذهبي: الرواية الأولى على شرط البخاري، وفي الثانية: ابن البيلماني لين لم يحتج به البخاري.

أبعرة، فقال للغرماء الذين اشتروني: (ما تصنعون به؟) قالوا: نعتقه، قالوا: فلسنا بأزهد في الآخرة منكم فأعتقوني بينهم وبقي اسمي. (كـ٢٣٣٠)

□ وفي رواية: عن عبد الرحمٰن بن البيلماني قال: رأيت شيخاً بالإسكندرية يقال له: سرق فأتيته وسألته فقال لي: سماني رسول الله ﷺ ولم أكن لأدع ذلك أبداً، فقلت: لمَ سماك؟ قال: قدم رجل من أهل البادية ببعيرين فابتعتهما منه، ثم دخلت بيتي وخرجت من خلف، فبعتهما فقضيت بهما حاجتي، وغبت حتى ظننت أن العراقي قد خرج، فإذا العراقي مقيم، فأخذني فذهب بي إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر فقال: (ما حملك على ما صنعت؟) قلت: قضيت بثمنهما حاجتي يا رسول الله، قال: (اقضه) قلت: ليس عندي، قال: (أنت سرق، اذهب يا عراقي فبعه حتى تستوفي حقك) قال: فجعل الناس يسومونه بي، ويلتفت إليهم فيقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نفديه منك، فقال: والله إني منكم أحق وأحوج إلى الله ﷻ، اذهب فقد أعتقتك. (كـ٧٠٦٢)

١٩٠٢ ـ (كـ) عن كعب بن مالك ؓ: أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ ماله وباعه بدين كان عليه. (كـ٧٠٦٠، ٢٣٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٢٢٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٠٣٦ ـ ٥٠٣٨).
[ج ـ ١٢٢٥٦] أبو سعيد. حبان (٥٠٣٣).

١٠ ـ باب: مطل الغني ظلم

[ج ـ ١٢٢٦٣] أبو هريرة. حبان (٥٠٥٣) (٥٠٩٠).
[ز ـ ١٢٢٦٥] الشريد. حبان (٥٠٨٩).

١٩٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٤ ـ باب: العارية

١٩٠٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان بن أمية أدرعاً وسناناً في غزوة حنين، فقال: يا رسول الله، أعارية مؤداة؟ قال: (عارية مؤداة). (ك٢٣٠١)

* * * *

[ز ـ ١٢٢٧٢] أبو أمامة. حبان (٥٠٩٤).

□ وزاد فيه: (ومن وجد لقحة مصراة، فلا يحل صرارها حتى يريها).

[ز ـ ١٢٢٧٦] صفوان بن يعلى. حبان (٤٧٢٠).

١٦ ـ باب: القرض (الدَّين)

١٩٠٤ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه، وأرضى غريمه بما شاء، ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه، ثم مات اقتص الله لغريمه عنه يوم القيامة). (ك٢٢٠٦)

١٩٠٥ ـ (ك) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الدَّين راية الله في الأرض، فإذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه). (ك٢٢١٠)

١٩٠٦ ـ (ك) عن عائشة: أن النبي ﷺ ابتاع من أعرابي جزوراً بتمر، وكان يرى أن التمر عنده، فإذا بعضه عنده وبعضه ليس عنده

١٩٠٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٩٠٤ ـ قال الذهبي: فيه بشر بن نمير، متروك.

١٩٠٥ ـ قال الذهبي: فيه بشر بن عبيد واهٍ.

١٩٠٦ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن سلام ضعيف ولم يخرج له أحد.

فقال: (هل لك أن تأخذ بعض تمرك وبعضه إلى الجذاذ)؟ فأبى، فاستسلف له النبي ﷺ تمره، فدفعه إليه. (ك٢٢٣٦)

١٩٠٦م ـ (ك) عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ﵁ قال: كان لرجل على النبي ﷺ تمر، فأتاه يتقاضاه، فاستقرض النبي ﷺ من خولة بنت حكيم تمراً فأعطاه إياه، وقال: (أما إنه كان عندي تمر ولكنه كان عثرياً) ثم قال: (كذلك يفعل عباد الله المؤمنون، وإن الله لا يترحم على أمة لا يأخذ الضعيف منهم حقه من القوي غير متعتع) (ك ٥١١٤)

* * * *

[ز ـ ١٢٢٨٣] عمران. حبان (٥٠٤١).

[ز ـ ١٢٢٨٦] قيس. حبان (٥٠٤٠).

١٨ ـ باب: حسن المطالبة

[ز ـ ١٢٣٠١] ابن عمر وعائشة. حبان (٥٠٨٠).

٢٠ ـ باب: الوضع من الدين مقابل التعجيل

١٩٠٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يخرج بني النضير قالوا: يا رسول الله، إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل قال: (ضعوا وتعجلوا). (ك٢٣٢٥)



١٩٠٧ ـ قال الذهبي: فيه خالد الزنجي، ضعيف. وعبد العزيز بن يحيى، ليس بثقة.

الكتاب الثالث
المزارعة والإجارة

١ ـ باب: فضل الزرع والغرس وحفر الماء

١٩٠٨ ـ (مه) عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: (من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرّى، من جن ولا إنس ولا طائر؛ إلا آجره الله يوم القيامة). (مه١٢٩٢/١)

* * * *

[ج ـ ١٢٣٠٨] جابر. حبان (٣٣٦٨) (٣٣٦٩).

٣ ـ باب: كراء الأرض

[ج ـ ١٢٣٢٤] رافع. حبان (٥١٩٦) (٥١٩٧).
[ج ـ ١٢٣٢٥] رافع. حبان (٥١٩١).
[ج ـ ١٢٣٢٦] ابن عمر. حبان (٥١٩٤).
[ج ـ ١٢٣٢٧] ابن السائب. حبان (٥١٨٨).
[ز ـ ١٢٣٢٩] أسيد. حبان (٥١٩٨).
[ز ـ ١٢٣٣٢] سعد. حبان (٥٢٠١).

٤ ـ باب: الأرض تمنح

[ج ـ ١٢٣٥٧] جابر. حبان (٤٩٥٧) (٥١٤٨) (٥١٨٩) (٥١٩٠) (٥١٩٣).
[ج ـ ١٢٣٥٨] ابن عباس. حبان (٥١٩٥).

٥ ـ باب: أجرة الأجير

[ج ـ ١٢٣٦٠] أبو هريرة. حبان (٧٣٣٩).

٦ ـ باب: عسب الفحل

[ج ـ ١٢٣٧٥] ابن عمر. حبان (٥١٥٦).

[حم ـ ١٢٣٨٠] أبو كبشة. حبان (٤٦٧٩).

٧ ـ باب: لا يمنع فضل الماء

[ج ـ ١٢٣٨١] أبو هريرة. حبان (٤٩٥٤) (٤٩٥٦).

[ج ـ ١٢٣٨٢] جابر. حبان (٤٩٥٣) (٥١٥٥).

[ز ـ ١٢٣٨٣] إياس. حبان (٤٩٥٢).

[ز ـ ١٢٣٨٤] عائشة. حبان (٤٩٥٥).

٨ ـ باب: سكر الأنهار

١٩٠٩ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور ومذنب: أن الأعلى يرسل إلى الأسفل ويحبس قدر كعبين. (ك٢٣٦٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٣٨٦] ابن الزبير. حبان (٢٤).

٩ ـ باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع

[ز ـ ١٢٣٩٢] ابن مسعود. حبان (٧١٠).

١٠ ـ باب: اقتناء الكلب للحراسة

[ج ـ ١٢٣٩٣] أبو هريرة. حبان (٥٦٥٢) (٥٦٥٤).

١٩٠٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ١٢٣٩٥] ابن عمر. حبان (٥٦٣٥).

[ج ـ ١٢٣٩٦] ابن عمر. حبان (٥٦٤٨).

[ج ـ ١٢٣٩٧] جابر. حبان (٥٦٥١) (٥٦٥٨).

[ز ـ ١٢٣٩٩] ابن المغفل. حبان (٥٦٥٠) (٥٦٥٥ ـ ٥٦٥٧) (٥٦٥٩).

١١ ـ باب: الحِمى وإحياء الموات.

١٩١٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا حمى إلا لله ولرسوله). (ح٤٦٨٥)

* * * *

[ج ـ ١٢٤٠١] ابن عباس. حبان (١٣٦) (١٣٧) (٤٦٨٤) (٤٧٨٧).

[ز ـ ١٢٤١١] جابر. حبان (٥٢٠٢ ـ ٥٢٠٥).

[حم ـ ١٢٤١١م] ابن عمر. حبان (٤٦٨٣).

١٢ ـ باب: إقطاع الأرض

١٩١١ ـ (مه ك) عن الحارث بن بلال، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أخذ من معادن القبيلة الصدقة، وأنه أقطع بلال بن الحارث العقيق أجمع، فلما كان عمر قال لبلال: إن رسول الله ﷺ لم يقطعك لتحجزه عن الناس، لم يقطعك إلا لتعمل، قال: فقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق. (مه٢٣٢٣/ك١٤٦٧)

١٥ ـ حريم البئر والشجر

١٩١٢ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن

١٩١٠ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

١٩١١ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

النبي ﷺ قال: (حريم البئر العادية خمسون ذراعاً، وحريم البئر النادي خمس وعشرون ذراعاً). (ك٧٠٤١)

١٧ ـ باب: من مر على حائط أو ماشية فأصاب منها

١٩١٣ ـ (ك) عن مخول قال: قلت: يا رسول الله، الإبل نلقاها وبها اللبن وهي مصراة ونحن محتاجون فقال: (ناد صاحب الإبل ثلاثاً، فإن جاء وإلا فاحلب واحتلب، واحلل ثم صر وبقِّ اللبن لدواعيه). (ك٧١٨٤)

* * * *

[ز ـ ١٢٤٣٥] أبو سعيد. حبان (٥٢٨١) وزاد فيه: (ولا يحملن).

١٩ ـ باب: الخراج بالضمان

[ز ـ ١٣٠٠٠] عائشة. حبان (٤٩٢٧) (٤٩٢٨).

٢٠ ـ باب: كسب الحجام

[ز ـ ١٢٤٤٨] محيصة. حبان (٥١٥٤).



١٩١٣ ـ إسناده ضعيف (شعيب) وانظر: (١٩٩٠).

الكتاب الرابع
الهبات واللقطة

١ ـ باب: القليل من الهبة

[ج ـ ١٢٤٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٢٩١).

[ز ـ ١٢٤٥٦] أنس. حبان (٥٢٩٢).

٢ ـ باب: المكافأة عن الهبة

[حم ـ ١٢٤٦٠] ابن عباس. حبان (٦٣٨٤).

٥ ـ باب: الهبة للزوج والولد

[ج ـ ١٢٤٦٨] النعمان بن بشير. حبان (٥٠٩٧ ـ ٥١٠٠) (٥١٠٢ ـ ٥١٠٧).

[ج ـ ١٢٤٦٩] جابر. حبان (٥١٠١).

٧ ـ باب: قبول هدية المشركين

١٩١٤ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﵁ قال: قدمتْ قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق ﵄، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فقدمت على

١٩١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

ابنتها بهدايا ضِباباً وسمناً وأقِطاً، فأبت أسماء أن تأخذ منها، وتقبل منها وتدخلها منزلها، حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ . . .﴾ إلى آخر الآيتين [الممتحنة:٨،٩]. (ك٣٨٠٤)

* * * *

[ز ـ ١٢٤٨١] عبد الله الهوزني. حبان (٦٣٥١).

٨ ـ باب: الرجوع في الهبة

١٩١٥ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄، عن النبي ﷺ قال: (من وهب هبة، فهو أحق بها ما لم يثب منها). (ك٢٣٢٣)

١٩١٦ ـ (ك) عن سمرة ﵁، عن النبي ﷺ قال: (إذا كانت الهبة لذي رحم محرم، لم يرجع فيها). (ك٢٣٢٤)

* * * *

[ج ـ ١٢٤٨٦] ابن عباس. خزيمة (٢٤٧٤) (٢٤٧٥)، حبان (٥١٢١) (٥١٢٢).

[ز ـ ١٢٤٨٧] ابن عمر وابن عباس. حبان (٥١٢٣).

٩ ـ باب: هل يشتري ما تصدق به أو وهبه

[ج ـ ١٢٤٩٤] عمر. حبان (٥١٢٥).

[ج ـ ١٢٤٩٥] ابن عمر. حبان (٥١٢٤).

١٩١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٠ ـ باب: فضل المنيحة

١٩١٧ ـ (مه) عن كدير الضبي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: (تقول العدل وتعطي الفضل)، قال: يا رسول الله، فإن لم أستطع؟ قال: (فهل لك من إبل؟) قال: نعم، قال: (فاعهد إلى بعير من إبلك وسقاء فانظر إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبًّا، فإنه لا يعطب بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة). (مه٢٥٠٣)

١٢ ـ باب: العمرى والرقبى

[ج ـ ١٠٥٠٦] جابر. حبان (٥١٢٧) (٥١٢٨) (٥١٣٠) (٥١٣٥ ـ ٥١٤١).

[ج ـ ١٢٥٠٧] جابر. حبان (٥١٢٩).

[ز ـ ١٢٥١٠] زيد بن ثابت. حبان (٥١٣٢ ـ ٥١٣٤).

[ز ـ ١٢٥١١] ابن عباس. حبان (٥١٢٦).

[ز ـ ١٢٥١٣] أبو هريرة. حبان (٥١٣١).

١٣ ـ باب: من وجد لقطة فليعرفها

١٩١٨ ـ (ك) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال: (تعرف ولا تغيب ولا تكتم، فإن جاء صاحبها؛ وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء). (ك٢٣٧٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٥٢٥] سويد بن غفلة. حبان (٤٨٩١) (٤٨٩٢).

[ز ـ ١٢٥٢٧] عياض بن حمار. حبان (٤٨٩٤).

١٩١٧ ـ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (الأعظمي).

[ز ـ ١٢٥٢٩] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٣٢٧) (٢٣٢٨).

١٤ ـ باب: ضالة الإبل والغنم

[ج ـ ١٢٥٣٤] زيد بن خالد. حبان (٤٨٨٩) (٤٨٩٠) (٤٨٩٣) (٤٨٩٥) (٤٨٩٨).

[ج ـ ١٢٥٣٥] زيد بن خالد. حبان (٤٨٩٧).

١٥ ـ باب: لقطة الحرم

[ج ـ ١٢٥٤١] ابن عثمان التيمي. حبان (٤٨٩٦).

١٩ ـ باب: التحذير من أخذ اللقطة

[ز ـ ١٢٥٤٦] عبد الله بن الشخير. حبان (٤٨٨٨).

[ز ـ ١٢٥٤٧] الجارود. حبان (٤٨٨٧).



الكتاب الخامس
المظالم والغصب

١ ـ باب: الظلم ظلمات يوم القيامة

[حم ـ ١٢٥٥١] أبو هريرة. حبان (٥١٧٧) (٦٢٤٨).

[حم ـ ١٢٥٥٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٨٦٣) (٥١٧٦).

٣ ـ باب: الحث على التحلل من المظالم

[ج ـ ١٢٥٥٤] أبو هريرة. حبان (٧٣٦١) (٧٣٦٢).

٤ ـ باب: عقوبة الظالم

[ج ـ ١٢٥٥٥] أبو موسى. حبان (٥١٧٥).

٥ ـ باب: دعوة المظلوم

١٩١٩ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا دعوة المظلوم). (ح٨٧٥)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ:(اتقوا دعوة المظلوم) أمر باتقاء دعوة المظلوم مراده: الزجر عما تولد ذلك الدعاء منه وهو الظلم فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولد منه.

١٩١٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٩٢٠ ـ (ك) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا دعوات المظلوم، فإنها تصعد الى السماء كأنها شرار). (ك٨١)

٦ ـ باب: إثم من ظلم شيئاً من أرض

١٩٢١ ـ (ح ك) عن الحارث بن البرصاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يمشي بين جمرتين من الجمار وهو يقول: (من أخذ شبراً من مال امرئ مسلم بيمين فاجرة، فليتبوأ بيتاً من النار). (ح٥١٦٥/ك٧٨٠٣)

* * * *

[ج ـ ١٢٥٦٠] سعيد بن زيد. حبان (٣١٩٥) (٥١٦٣).

[ج ـ ١٢٥٦٣] أبو هريرة. حبان (٥١٦١) (٥١٦٢).

[حم ـ ١٢٥٦٦] يعلى. حبان (٥١٦٤).

٧ ـ باب: قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

[ج ـ ١٢٥٦٧] أبو هريرة. حبان (٥٠٦٧).

٨ ـ باب: نصرة المظلوم

١٩٢٢ ـ (ح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) قيل: يا رسول الله، هذا نصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً؟ قال: (تمسكه من الظلم فذاك نصرك إياه). (ح٥١٦٦)

* * * *

١٩٢١ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٩٢٢ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (١٨٤٧) ـ (شعيب).

[ج ـ ١٢٥٦٩] أنس. حبان (٥١٦٧) (٥١٦٨).

١١ ـ باب: لا ضرر ولا ضرار

١٩٢٣ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لا ضرر ولا ضرار، من ضار ضاره الله، ومن شاق شاق الله عليه). (ك٢٣٤٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٩٢٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الكتاب السادس
العتق والمكاتبة

١ ـ باب: فضل العتق

١٩٢٤ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: قال رجل: أعتق عن ابني يا رسول الله؟ قال: (نعم). (ك٢٨٥٠)

* * * *

[ج ـ ١٢٥٨٠] أبو هريرة. حبان (٤٣٠٨).

[ز ـ ١٢٥٨٣] الغريف عن واثلة. حبان (٤٣٠٧).

٢ ـ باب: عتق العبد المشترك

[ج ـ ١٢٥٩٢] ابن عمر. حبان (٤٣١٥ ـ ٤٣١٧).

[ج ـ ١٢٥٩٣] أبو هريرة. حبان (٤٣١٨) (٤٣١٩).

٣ ـ باب: النهي عن بيع الولاء وهبته

[ج ـ ١٢٦٠١] ابن عمر. حبان (٤٩٤٨ ـ ٤٩٥٠).

□ ولفظ الرواية الأخيرة: (الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب).

١٩٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤ ـ باب: إنما الولاء لمن أعتق

[ج ـ ١٢٦٠٥] عائشة. خزيمة (٢٤٤٩)، حبان (٤٢٦٩) (٥١١٥) (٥١١٦).

٥ ـ باب: فضل من أدب جاريته

[ج ـ ١٢٦١٠] أبو موسى. حبان (٢٢٧) (٤٠٥٣).

٧ ـ باب: إطعام المملوك مما يأكل سيده

[حم ـ ١٢٦١٩] جابر. «الموارد» (١٣٤٧) حبان [ولم يرد في ابن حبان].

٨ ـ باب: يكلف العبد ما يطيق

١٩٢٥ ـ (ح) عن عمرو بن حريث: أن رسول الله ﷺ قال: (ما خففت عن خادمك من عمله، كان لك أجراً في موازينك). (ح٤٣١٤)

* * * *

[ج ـ ١٢٦٢١] أبو هريرة. حبان (٤٣١٣).

□ وزاد فيه: (فإن كلفتموهم فأعينوهم، ولا تعذبوا عباد الله، خلقاً أمثالكم).

٩ ـ باب: قذف العبد

١٩٢٦ ـ (ك) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أنه زار عمة له، فدعت له بطعام فأبطأت الجارية، فقالت: ألا تستعجلي يا زانية؟ فقال عمرو: سبحان الله، لقد قلت أمراً عظيماً، هل اطلعت عنها على زنى، قالت: لا والله، فقال عمرو رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها: يا زانية، ولم تطلع

١٩٢٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٩٢٦ ـ قال الذهبي: فيه عبد الملك بن هارون، متروك باتفاق.

منها على زناء، جلدتها وليدتها يوم القيامة لأنه لا حد لهن في الدنيا). (ك٨١٠٨)

١٠ ـ باب: كفارة من لطم عبده

١٩٢٧ ـ (ح) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (من حلف على ملك يمينه أن يضربه، فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة). (ح٤٣٤٤)

١٢ ـ باب: بيع العبد الزاني والنهي عن كسب الإماء

[ج ـ ١٢٦٣٥] أبو هريرة وزيد بن خالد. حبان (٤٤٤٤).

[ج ـ ١٢٦٣٦] أبو هريرة. حبان (٥١٥٨) (٥١٥٩).

□ وزاد في الثانية: (مخافة أن يبغين)

١٣ ـ باب: العبد يتولى غير مواليه

١٩٢٨ ـ (ح) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من تولى إلى غير مواليه، فليتبوأ مقعده من النار). (ح٤٣٢٧)

١٤ ـ باب: بيعة العبد وشهادته

[ج ـ ١٢٦٤٣] جابر. حبان (٤٥٥٠) (٥٠٢٧).

١٥ ـ باب: خيار الأمة إذا عتقت تحت العبد

[ج ـ ١٢٦٤٥] عائشة. حبان (٤٢٧١).

[ج ـ ١٢٦٤٦] ابن عباس. حبان (٤٢٧٠).

[ز ـ ١٢٦٥٢] عائشة. حبان (٤٣١١).

١٩٢٧ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

١٩٢٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

[حم ـ ١٢٦٥٢م] ابن عباس. حبان (٥١٢٠).

١٦ ـ باب: شفاعة النبي في زوج بريرة

[ج ـ ١٢٦٥٣] ابن عباس. حبان (٤٢٧٣).

١٧ ـ باب: إثم العبد الآبق

١٩٢٩ ـ (ك) عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه، فمر بأناس من مزينة، فاتبعه عبد لامرأة منهم، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه فقال: (فلان؟) قال: نعم، قال: (ما شأنك؟) قال: أجاهد معك، قال: (أذنت لك سيدتك؟)، قال: لا، قال: (ارجع إليها فأخبرها، فإن مثلك مثل عبد لا يصلي إن مت قبل أن ترجع إليها واقرأ عليها السلام)، فرجع إليها فأخبرها الخبر، فقالت: آلله هو أمر أن تقرأ عليَّ السلام؟ قال: نعم، قالت: ارجع، فجاهد معه. (ك٢٥٥٣)

* * * *

[ج ـ ١٢٦٥٦] جرير. خزيمة (٩٤١).

١٩ ـ باب: المكاتب والمدبر

[ز ـ ١٢٦٧٦] أم سلمة. حبان (٤٣٢٢).

٢٢ ـ باب: أمهات الأولاد

١٩٣٠ ـ (ك) عن بريدة رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند عمر بن

١٩٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

الخطاب رضي الله عنه إذ سمع صائحة فقال: يا يرفأ، انظر ما هذا الصوت؟ فانطلق فنظر ثم جاء فقال: جارية من قريش تباع أمها، قال فقال عمر: ادع لي، أو قال: علي بالمهاجرين والأنصار، قال: فلم يمكث إلا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة قال: فحمد الله عمر وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد ﷺ القطيعة؟ قالوا: لا، قال: فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [محمد]، ثم قال: وأي قطيعة أقطع من أن تباع أم امرئ فيكم وقد أوسع الله لكم؟ قالوا: فاصنع ما بدا لك، قال: فكتب في الآفاق: أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة وإنه لا يحل. (ك٣٧٠٨)

* * * *

[ز ـ ١٢٦٩٠] جابر. حبان (٤٣٢٣) (٤٣٢٤).

٢٣ ـ باب: العتق على شرط

١٩٣١ ـ (ك) عن عبد الله بن معقل قال: كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فأتي رسول الله ﷺ بسبي من بني العنبر، فقال لها رسول الله ﷺ: (أعتقي من بني العنبر، أو من بني لحيان، ولا تعتقي من بني الخولان). (ك٢٨٥٧، ٢٨٥٨)

٢٥ ـ باب: التفريق بين السبي

١٩٣٢ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنه باع جارية وولدها،

١٩٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

ففرق بينهما، فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك. (ك٢٣٣٢)

١٩٣٣ ـ (ك) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (ملعون من فرَّق). (ك٢٣٣٣)

١٩٣٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يفرق بين الأم وولدها، فقيل: يا رسول الله، إلى متى؟ قال: (حتى يبلغ الغلام وتحيض الجارية). (ك٢٣٣٥)

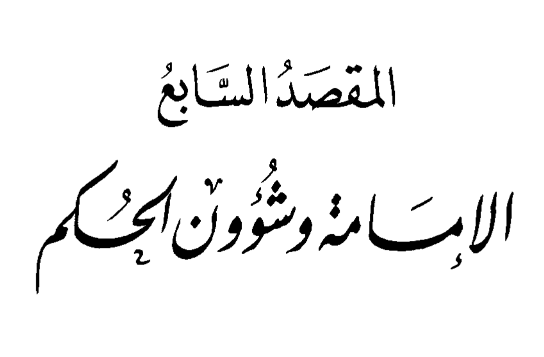
١٩٣٥ ـ (ك) عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا، فقام رسول الله ﷺ فنظر إليهم، فإذا امرأة تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله ﷺ لأبي أسيد: (لتركبن فلتجيئن به) فركب أبو أسيد فجاء به. (ك٦١٩٣)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

١٩٣٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٣٤ ـ قال الذهبي: موضوع.

١٩٣٥ ـ قال الذهبي: مرسل.


المقصدُ السَّابعُ
الإمَامَة وشُؤون الحُكم

الكتاب الأول
الإمامة العامة وأحكامها

١ ـ باب: طاعة الإمام في غير معصية

١٩٣٦ ـ (ح) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (يا عبادة)، قلت: لبيك، قال: (اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومكرهك وأثرة عليك، وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك، إلا أن تكون معصية لله بواحاً). (ح٤٥٦٢،٤٥٦٦)

١٩٣٧ ـ (ح) عن عبادة بن الصامت قال: قدم أبو ذر على عثمان من الشام فقال: يا أمير المؤمنين، افتح الباب حتى يدخل الناس، أتحسبني من قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه، هم شر الخلق والخليقة، والذي نفسي بيده؛ لو أمرتني أن أقعد لما قمت، ولو أمرتني أن أكون قائماً لقمت ما أمكنتني رجلاي، ولو ربطتني على بعير لم أطلق نفسي حتى تكون أنت الذي تطلقني، ثم استأذنه أن يأتي الربذة، فأذن له، فأتاها. (ح٥٩٦٤/١)

* * * *

١٩٣٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٩٣٧ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

[ج ـ ١٢٧٢٥] أبو هريرة. خزيمة (١٥٩٧)، حبان (٤٥٥٦).

[ج ـ ١٢٧٢٧] علي. حبان (٤٥٦٧ ـ ٤٥٦٩) وبعضها بلفظ: (لا طاعة لبشر في معصية الله).

[ج ـ ١٢٧٢٨] عبادة. حبان (٤٥٤٧).

[ج ـ ١٢٧٣١] أبو ذر. حبان (١٧١٨).

[ج ـ ١٢٧٣٢] أم الحصين. حبان (٤٥٦٤).

[ز ـ ١٢٧٣٣] عقبة بن مالك. حبان (٤٧٤٠).

[ز ـ ١٢٧٣٥] أبو سعيد. حبان (٤٥٥٨).

[حم ـ ١٢٧٣٧] ابن عمر. حبان (٢١٠٩) (٢١١٠).

[حم ـ ١٢٧٤١] أبو ذر. حبان (٦٦٦٨) (٦٦٦٩).

٢ ـ باب: الاستخلاف والبيعة

[ج ـ ١٢٧٤٤] ابن عمر. حبان (٤٤٧٨).

٣ ـ باب: لا بيعة بغير شورى

[ج ـ ١٢٧٤٨] ابن عباس. حبان (٤١٣) (٤١٤).

٥ ـ باب: مسؤولية الإمام

١٩٣٨ ـ (ح) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله سائل كل راعٍ عما استرعاه، أحفظ أم ضيع). (ح٤٤٩٢)

١٩٣٩ ـ (ح) عن الحسن: أن نبي الله ﷺ قال: (إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ أم ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته). (ح٤٤٩٣)

١٩٣٨ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب). أقول: هو عند الترمذي، وانظر: (١٢٧٦١) وإنما ذكرته للزيادة المذكورة فيه.

١٩٣٩ ـ رجاله رجال الشيخين، وهو مرسل (شعيب).

١٩٤٠ ـ (ك) عن ابن بريدة: أن معاوية خرج من حمام حمص، فقال لغلامه: ائتني لبستي، فلبسهما، ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين، فلما فرغ إذا هو بناس جلوس، فقال لهم: ما يجلسكم؟ قالوا: صلينا صلاة المكتوبة، ثم قص القاص، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول الله ﷺ، فقال معاوية: ما من رجل أدرك النبي ﷺ أقل حديثاً عنه مني، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول الله ﷺ: (ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة).

قال: وكنت مع النبي ﷺ يوماً، فدخل المسجد، فإذا هو بقوم في المسجد قعود، فقال النبي ﷺ: (ما يقعدكم؟) قالوا: صلينا الصلاة المكتوبة، ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (إن الله إذا ذكر شيئاً تعاظم ذكره). (ك٣٢١)

١٩٤١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من استعمل رجلاً من عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه؛ فقد خان الله، وخان رسوله، وخان المؤمنين). (ك٧٠٢٣)

١٩٤٢ ـ (ك) عن عمرو بن مرة قال: قلت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة، أغلق الله باب السماء دون خلته وحاجته وفقره ومسكنته). (ك٧٠٢٨)

١٩٤٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: (من ولي على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا، جيء به يوم القيامة

١٩٤٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
١٩٤٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

مغلولة يداه إلى عنقه، فإن حكم بما أنزل الله ولم يرتش في حكمه ولم يحف، فك الله عنه يوم القيامة يوم لا غل إلا غله؛ وإن حكم بغير ما أنزل الله تعالى وارتشى في حكمه وحابى، شدت يساره إلى يمينه ورمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام). (ك٧٠٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٢٧٥٣] ابن عمر. حبان (٤٤٨٩ ـ ٤٤٩١).

[ج ـ ١٢٧٥٤] معقل. حبان (٤٤٩٥).

[ج ـ ١٢٧٥٥] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٤٨٤) (٤٤٨٥).

[ج ـ ١٢٧٥٦] عائشة. حبان (٥٥٣).

[ج ـ ١٢٧٥٧] عائذ بن عمرو. حبان (٤٥١١).

[حم ـ ١٢٧٦٥] أبو هريرة. حبان (٤٤٨٣).

٦ ـ باب: الأمراء من قريش

١٩٤٤ ـ (ك) عن الضحاك بن قيس، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (لا يزال والٍ من قريش). (ك٦٢٣٣)

١٩٤٥ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (الأئمة من قريش، أبرارها، أمراء أبرارها، وفجارها، أمراء فجارها، ولكل حق، فآتوا كل ذي حق حقه، وإن أمرت عليكم عبداً حبشياً مجدعاً فاسمعوا له وأطيعوا، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه، فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد إسلامه). (ك٦٩٦٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٧٦٩] ابن عمر. حبان (٦٢٦٦) (٦٦٥٥).
[ج ـ ١٢٧٧٠] أبو هريرة. حبان (٦٢٦٤) زاد في أوله: (الأنصار أعفة صبر).
[ج ـ ١٢٧٧١] جابر بن سمرة. حبان (٦٦٦١ ـ ٦٦٦٣).
[ج ـ ١٢٧٧٣] جابر. حبان (٦٢٦٣).
[حم ـ ١٢٧٧٩] أبو هريرة. حبان (٤٥٨٤).

□ زاد في رواية: (فمن لم يفعل منهم، فعليه لعنة الله). حبان (٤٥٨١)

٧ ـ باب: أمراء وملوك

١٩٤٦ ـ (ك) عن أبي ذر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا بلغت بنو أمية أربعين، اتخذوا عباد الله خولاً، ومال الله نحلاً، وكتاب الله دغلاً). (ك٨٤٧٥)

□ وفي رواية: عن حلام بن جذل الغفاري قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً، اتخذوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، ودين الله دغلاً)، قال حلام: فأُنكِر ذلك على أبي ذر، فشهد علي بن أبي طالب ﷺ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، وأشهد أن رسول الله ﷺ قاله). (ك٨٤٧٨)

١٩٤٧ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف ﷺ قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي ﷺ، فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم، فقال: (هو الوزغ ابن الوزغ، الملعون ابن الملعون). (ك٨٤٧٧)

١٩٤٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (إني أريت

١٩٤٦ ـ قال الذهبي: على ضعف رواته منقطع، وأما الرواية الثانية: فهي على شرط مسلم.
١٩٤٧ ـ قال الذهبي: فيه ميناء مولى عبد الرحمٰن، كذبه أبو حاتم.
١٩٤٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري، كما تنزو القردة) قال: فما رؤي النبي ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي. (ك٨٤٨١)

١٩٤٩ ـ (ك) عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاوية لابنه يزيد، قال مروان: سنة أبي بكر وعمر، فقال عبد الرحمٰن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر، فقال: أنزل الله فيك ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ...﴾ الآية [الأحقاف:١٧] قال: فبلغ عائشة ﵄ فقالت: كذب والله ما هو به، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مروان ومروان في صلبه، فمروان قصص من لعنة الله ﷻ. (ك٨٤٨٣)

١٩٥٠ ـ (ك) عن عمرو بن مرة الجهني ـ وكانت له صحبة ـ: أن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي ﷺ، فعرف النبي ﷺ صوته وكلامه فقال: (ائذنوا له عليه لعنة الله، وعلى من يخرج من صلبه، إلا المؤمن منهم، وقليل ما هم، يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة، ذوو مكر وخديعة، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق). (ك٨٤٨٤)

١٩٥١ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﵄: أن رسول الله ﷺ لعن الحكم وولده. (ك٨٤٨٥)

١٩٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ قال: (الخلافة بالمدينة، والملك بالشام). (ك٤٤٤٠)

١٩٤٩ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.
١٩٥٠ ـ قال الذهبي: فيه أبو الحسن من المجاهيل.
١٩٥١ ـ قال الذهبي: فيه رشدين ضعفه ابن عدي.
١٩٥٢ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن أبي سليمان وأبوه، مجهولان.

١٩٥٣ ـ (ك) عن أبي جحيفة قال: كنت مع عمي عند النبي ﷺ فقال: (لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة) ثم قال كلمة وخفض بها صوته، فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: قال: يا بني (كلهم من قريش). (ك٦٥٨٩)

٩ ـ باب: الصبر على الولاة ولزوم الجماعة وعدم نقض البيعة

[ج ـ ١٢٧٨٨] أبو هريرة. حبان (٤٥٥٥) (٦٢٤٩).

[ج ـ ١٢٧٨٩] ابن مسعود. حبان (٤٥٨٧).

[ج ـ ١٢٧٩٠] أنس. حبان (٥٩٥٢).

[ج ـ ١٢٧٩١] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٩٦١).

١٠ ـ باب: لزوم جماعة المسلمين

١٩٥٤ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال: رحم الله رجلاً سمع مقالتي فوعاها، إني رأيت رسول الله ﷺ وقف فينا كمقامي فيكم، ثم قال: (احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ـ ثلاثاً ـ، ثم يكثر الهرج ويظهر الكذب، ويشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف ولا يستحلف، من أحب منكم بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن). (ك٣٩٠)

١٩٥٥ ـ (ك) عن ابن عمر: أن نبي الله ﷺ قال: (لا يجمع الله

١٩٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٥٥ ـ انظر هذا الحديث في (١٢٨٠١) وفيه زيادة هنا.

أمتي على ضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة هكذا، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذ شذ في النار). (ك٣٩٦)

١٩٥٦ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة). (ك٣٩٩)

١٩٥٧ ـ (ك) عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: (من فارق الجماعة شبراً دخل النار). (ك٤٠٧)

١٩٥٨ ـ (ك) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من فارق أمة، أو عاد أعرابياً بعد هجرته، فلا حجة له). (ك٤٠٨)

١٩٥٩ ـ (ك) عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (عليكم باتقاء الله والجماعة، فإن الله تعالى لا يجمع هذه الأمة على الضلالة، وعليكم بالصبر حتى يستريح برٌّ، أو يستراحَ من فاجر). (ك٨٥٤٦، ٨٦٦٥)

١٩٦٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة، فإنه حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، وإن الله تعالى لم يخلق شيئاً قط إلا جعل له منتهى، وإن هذا الدين قد تم، وإنه صائر إلى نقصان، وإن أمارة ذلك أن تقطع الأرحام ويؤخذ المال بغير حقه، ويسفك الدماء ويشتكي ذو القرابة قرابته، ولا يعود عليه بشيء، ويطوف السائل بين الجمعتين، لا يوضع في يده شيء، فبينما هم كذلك إذ خارت خوار البقر،

١٩٥٦ ـ انظر هذا الحديث في (١٢٨٠٠) وفيه زيادة هنا.

١٩٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

يحسب كل الناس إنما خارت من قبلهم، فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة، لا ينفع بعد ذلك شيء من الذهب والفضة. (ك٨٦٦٣)

١٩٦١ ـ (ك) عن بشير بن عمرو أنه قال لأبي مسعود: إنه كان لي صاحبان كان مفزعي إليهما: حذيفة وأبو موسى، وإني أنشدك الله إن كنت سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً في الفتن إلّا حدثتني، وإلّا اجتهدت لي رأيك، قال: فحمد الله أبو مسعود وأثنى عليه، ثم قال: عليك بعظم أمة محمد ﷺ، فإن الله لم يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة أبداً، واصبر حتى يستريح برٌّ، أو يستراح من فاجر. (ك٨٦٦٤)

* * * *

[ج ـ ١٢٧٩٥] حذيفة. حبان (٥٩٦٣).
[ج ـ ١٢٧٩٦] أبو هريرة. حبان (٤٥٨٠).
[ج ـ ١٢٧٩٧] ابن عمر. حبان (٤٥٧٨).
[ز ـ ١٢٧٩٩] ابن عمر. حبان (٧٢٥٤).
[حم ـ ١٢٨٠٤] معاوية. حبان (٤٥٧٣).

١٢ ـ باب: احترام الأمراء

[ج ـ ١٢٨١٤] عوف بن مالك. حبان (٤٨٤٢) (٤٨٤٤).

١٣ ـ باب: حكم من فرق أمر المسلمين

[ج ـ ١٢٨١٦] عرفجة. حبان (٤٤٠٦) (٤٥٧٧).

□ زاد في الرواية الثانية: (فإن يد الله مع الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يرتكض).

١٩٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٥ ـ باب: الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلوا

١٩٦٢ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون ما لا يعلمون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن أنكر برئ ومن أمسك سلم، ولكن من رضي وتابع). (ح٦٦٥٨، ٦٦٦٠)

١٦ ـ باب: خيار الأئمة وشرارهم

[ج ـ ١٢٨٢٤] عوف بن مالك. حبان (٤٥٨٩).

١٧ ـ باب: النهي عن طلب الإمارة

[ج ـ ١٢٨٣٠] ابن سمرة. حبان (٤٣٤٨) (٤٤٧٩) (٤٤٨٠).

[ج ـ ١٢٨٣١] أبو موسى. حبان (١٠٧١) (٤٤٨١).

[ج ـ ١٢٨٣٢] أبو هريرة. حبان (٤٤٨٢).

[ج ـ ١٢٨٣٤] أبو ذر. حبان (٥٥٦٤).

١٨ ـ باب: لا ولاية للمرأة

١٩٦٣ ـ (ك) عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر خيل له، ورأسه في حجر عائشة رضي الله عنها، فقام فخر لله تعالى ساجداً، فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول، فحدثه فكان فيما حدثه من أمر العدو: وكانت تليهم امرأة، فقال النبي ﷺ: (هلكت الرجال حين أطاعت النساء). (ك٧٧٨٩)

* * * *

١٩٦٢ ـ إسناده صحيح (شعيب).

١٩٦٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٢٨٣٧] أبو بكرة. حبان (٤٥١٦).

١٩ ـ باب: لكل خليفة بطانتان

[ج ـ ١٢٨٣٩] أبو سعيد. حبان (٦١٩٢).

[ز ـ ١٢٨٤١] أبو هريرة. حبان (٦١٩١).

٢٠ ـ باب: كراهة الثناء على السلطان

١٩٦٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من أرضى سلطاناً بسخط ربه عز وجل، خرج من دين الله تبارك وتعالى). (ك٧٠٧١)

٢١ ـ باب: البيعة على السمع والطاعة

[ج ـ ١٢٨٤٥] ابن عمر. حبان (٤٥٤٨) (٤٥٤٩) (٤٥٥٢) (٤٥٥٧) (٤٥٦١) (٤٥٦٥).

٢٥ ـ باب: القيام بين يدي الإمام

[ج ـ ١٢٨٥١] أنس. حبان (٤٥٠٨).

٢٨ ـ باب: رزق الحكام والعمال

[ج ـ ١٢٨٥٥] ابن عمر. خزيمة (٢٣٦٤ ـ ٢٣٦٦)، حبان (٣٤٠٥).

[ز ـ ١٢٨٥٧] بريدة. خزيمة (٢٣٦٩).

[ز ـ ١٢٨٥٨] المستورد. خزيمة (٢٣٧٠).

٢٩ ـ باب: التحذير من التخوض في مال الله

١٩٦٥ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: كأني براكب قد نزل بين

١٩٦٤ ـ قال الذهبي: تفرد به علاق بن أبي مسلم، والرواة إليه ثقات.

١٩٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

أظهركم، حال بين اليتامى والأرامل وبين ما أفاء الله على آبائهم، فقال: المال لنا. (ك٨٣٧٧)

١٩٦٦ - (ك) عن حمنة ﵂: أنها سمعت النبي ﷺ يقول: (ألا إن الدنيا حلوة خضرة، فرب متخوض في الدنيا من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار). (ك٦٩٣٢)

* * * *

[ج - ١٢٨٦٢] عدي بن عميرة. خزيمة (٢٣٣٨)، حبان (٥٠٧٨).

[ز - ١٢٨٦٤] خولة بنت قيس. حبان (٢٨٩٢) (٤٥١٢).

[ز - ١٢٨٦٥]. أبو رافع. خزيمة (٢٣٣٧).

٣٠ - باب: هدايا العمال والرشوة

[ج - ١٢٨٦٨] أبو حميد. خزيمة (٢٣٣٩) (٢٣٤٠) (٢٣٨٢)، حبان (٤٥١٥).

[ز - ١٢٨٦٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٠٧٧).

[ز - ١٢٨٧٠] أبو هريرة. حبان (٥٠٧٦).

٣١ - باب: الإحصاء

[ج - ١٢٨٧٤] حذيفة. حبان (٦٢٧٣).

٣٢ - باب: الترجمة للحكام

[ز - ١٢٨٧٦] زيد بن ثابت. حبان (٧١٣٦).

٣٤ - باب: بيعة النساء

[ز - ١٢٨٧٩] أميمة. حبان (٤٥٥٣).

[حم - ٢٣٩] أم عطية. خزيمة (١٧٢٢) (١٧٢٣)، حبان (٣٠٤١).

٣٦ ـ باب: ما جاء في الخلافة والملك

[ز ـ ١٢٨٨٢] سعد بن جمهان. حبان (٦٩٤٣) (٦٦٥٧).

□ وجاء في الرواية الثانية: (الخلافة ثلاثون سنة، وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر).

[وانظر: ١٤٣٥].

٣٧ ـ باب: اتخاذ الوزير

[ز ـ ١٢٨٨٧] عائشة. حبان (٤٤٩٤).

٣٨ ـ باب: الأمير يستخلف إذا غاب

١٩٦٧ ـ (ح) عن عائشة: أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس. (ح٢١٣٤، ٢١٣٥)

٣٩ ـ باب: اتخاذ السعاة والجباة

[ز ـ ١٢٨٨٩] عقبة بن عامر. حبان (٢٣٣٣).

٤٢ ـ باب: البعد عن السلطان

[ز ـ ١٢٨٩٨] كعب بن عجرة. حبان (٢٧٩) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٥) (٥٥٦٧).

□ زاد في الرواية الأخيرة: (يا كعب! الناس غاديان، فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها).

٤٥ ـ باب: ما جاء في الظلمة من الأئمة والولاة

١٩٦٨ ـ (ح) عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: (ليأتين عليكم أمراء يقربون شرار الناس، ويؤخرون الصلاة عن

١٩٦٧ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

١٩٦٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

مواقيتها، فمن أدرك ذلك منكم، فلا يكونن عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً). (ح٤٥٨٦)

١٩٦٩ ـ (ك) عن محمد بن واسع الأزدي قال: دخلت على بلال بن أبي بردة بن أبي موسى فقلت: يا بلال، إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله ﷺ أنه قال: (في جهنم واد، في الوادي بئر، يقال له: هب هب، حق على الله أن يسكنها كل جبار، فاتَّقِ الله لا تسكنها). (ك٧٩٤٦)

١٩٧٠ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: يكون أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله. (ك٨٣٤٢، ٨٥٣٩)

١٩٧١ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: (لا تزالوا بخير ما لم يكن عليكم أمراء، لا يرون لكم حقاً؛ إلا إذا شاؤوا). (ك٨٣٤٣)

١٩٧٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن بشير الأنصاري قال: أتى رجل فنادى ابن مسعود فأكب عليه، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، متى أَضِلُّ وأنا أعلم، قال: إذا كانت عليك أمراء إذا أطعتهم أدخلوك النار، وإذا عصيتهم قتلوك. (ك٨٤٢٤)

١٩٧٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قد رأينا من كل شيء قاله لنا رسول الله ﷺ، غير أنه قال: (يقال لرجال يوم القيامة: اطرحوا سياطكم، وادخلوا جهنم). (ك٨٥٧٧)

١٩٦٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٩٧١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٩٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يكون عليكم أمراء يتركون من السنة مثل هذا، وأشار إلى أصل إصبعه، وإن تركتموهم جاؤوا بالطامة الكبرى، وإنها لم تكن أمة إلا كان أول ما يتركون من دينهم السنة، وآخر ما يَدَعون الصلاة، ولولا أنهم يستحيون ما صلوا. (ك٨٥٨٤)

١٩٧٥ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله). (ك٤٨٨٤)

١٩٧٦ ـ (ك) عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (سيكون بعدي سلاطين، الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل، لا يعطون أحداً شيئاً؛ إلا أخذوا من دينه مثله). (ك٦٦٦٥)

* * * *

[حم ـ ١٢٩٠١] خباب. حبان (٢٨٤).

[حم ـ ١٢٩٠٥] أبو سعيد. حبان (٢٨٦).

٤٦ ـ باب: إمارة الصبيان والسفهاء

١٩٧٧ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي) قال: وما هم يا رسول الله؟ قال: (من دخل عليهم فصدقهم وأعانهم على جورهم فليس مني، ولا يرد

١٩٧٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٩٧٥ ـ قال الذهبي: فيه حفيد الصفار، لا يدرى من هو.

١٩٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

علي الحوض، اعلم يا عبد الرحمٰن، أن الصيام جنة والصلاة برهان، يا عبد الرحمٰن، إن الله أبى أن يدخل الجنة لحماً نبت من سحت؛ فالنار أولى به). (ك٧١٦٢)

١٩٧٨ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب، إذا ولي أمرهم من لم يصحب الرسول ﷺ ولم يعالج أمر الجاهلية. (ك٨٣١٨)

١٩٧٩ ـ (ك) عن سليمان بن ربيعة العنزي: أنه حج مرة في إمرة معاوية، ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة، قال: فلما قضوا نسكهم، قالوا: والله لا نرجع إلى البصرة حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد ﷺ مرضياً يحدثنا بحديث يستظرف، نحدث به أصحابنا إذا رجعنا إليهم.

قال: فلم نزل نسأل حتى حُدِّثنا: أن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ نازل بأسفل مكة، فعمدنا إليه، فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلاث مائة راحلة، منها مائة راحلة، ومائتا زاملة، فقلنا: لمن هذا الثقل؟ قالوا: لعبد الله بن عمرو، فقلنا: أكل هذا له؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعاً.

قال: فقالوا: ممن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق، قال: فقالوا: العيب منكم حق يا أهل العراق، أما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها، وأما المائتا زاملة فلمن نزل عليه من الناس.

١٩٧٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قال: فقلنا: دلونا عليه، فقالوا: إنه في المسجد الحرام، قال: فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالساً، فإذا هو قصير أرمص أصلع، بين بردين وعمامة ليس عليه قميص، قد علق نعليه في شماله، فقلنا: يا عبد الله، إنك رجل من أصحاب محمد ﷺ، فحدثنا حديثاً ينفعنا الله تعالى به بعد اليوم.

قال: فقال لنا: ومن أنتم؟ قال: فقلنا له: لا تسأل من نحن، حدثنا غفر الله لك، قال: فقال: ما أنا بمحدثكم شيئاً حتى تخبروني من أنتم؟ قلنا: وددنا أنك لم تنقدنا وأعفيتنا وحدثتنا بعض الذي نسألك عنه، قال: فقال: والله لا أحدثكم حتى تخبروني من أي الأمصار أنتم؟ قال: فلما رأيناه حلف ولج، قلنا: فإنا ناس من العراق.

قال: فقال: أف لكم كلكم يا أهل العراق، إنكم تَكْذِبون وتكذِّبون وتسخرون، قال: فلما بلغ إلى السخرى، وجدنا من ذلك وجداً شديداً، قال: فقلنا: معاذ الله أن نسخر من مثلك، أما قولك الكذب، فوالله لقد فشا في الناس الكذب وفينا، وأما التكذيب، فوالله إنا لنسمع الحديث لم نسمع به من أحد نثق به، فإذاً نكاد نكذب به، وأما قولك السخرى، فإن أحداً لا يسخر بمثلك من المسلمين، فوالله إنك اليوم لسيد المسلمين فيما نعلم نحن، إنك من المهاجرين الأولين ولقد بلغنا أنك قرأت القرآن على محمد ﷺ، وأنه لم يكن في الأرض قرشي أبر بوالديه منك، وأنك كنت أحسن الناس عيناً فأفسد عينيك البكاء، ثم لقد قرأت الكتب كلها بعد رسول الله ﷺ، فما أحد أفضل منك علماً في أنفسنا، وما نعلم بقي من العرب رجل كان يرغب عن فقهاء أهل مصره حتى يدخل إلى مصر آخر يبتغي العلم عند رجل من العرب

غيرك، فحدثنا غفر الله لك، فقال: ما أنا بمحدثكم حتى تعطوني موثقاً ألا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون، قال: فقلنا: خذ علينا ما شئت من مواثيق، فقال: عليكم عهد الله ومواثيقه أن لا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون لما أحدثكم، قال: فقلنا له: علينا ذاك، قال: فقال: إن الله تعالى عليكم كفيل ووكيل، فقلنا: نعم، فقال: اللهم اشهد عليهم.

ثم قال عند ذاك: أما ورب هذا المسجد والبلد الحرام واليوم الحرام والشهر الحرام، ولقد استسمنت اليمين أليس هكذا، قلنا: نعم قد اجتهدت، قال: ليوشكن بنو قنطوراء بن كركري، خنس الأنوف صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة، في كتاب الله المنزل أن يسوقونكم من خراسان وسجستان سياقاً عنيفاً، قوم يوفون اللمم وينتعلون الشعر ويحتجزون السيوف على أوساطهم، حتى ينزلوا الأيلة، ثم قال: وكم الأيلة من البصرة؟ قلنا: أربع فراسخ، قال: ثم يعقدون بكل نخلة من نخل دجلة رأس فرس، ثم يرسلون إلى أهل البصرة: أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل البصرة من البصرة، فيلحق لاحق ببيت المقدس، ويلحق آخرون بالمدينة، ويلحق آخرون بمكة، ويلحق آخرون بالأعراب، قال: فينزلون بالبصرة سنة، ثم يرسلون إلى أهل الكوفة: أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم، فيخرج أهل الكوفة منها، فيلحق لاحق ببيت المقدس، ولاحق بالمدينة، وآخرون بمكة، وآخرون بالأعراب، فلا يبقى أحد من المصلين إلا قتيلاً أو أسيراً يحكمون في دمه ما شاؤوا.

قال: فانصرفنا عنه وقد ساءنا الذي حدثنا فمشينا من عنده غير بعيد

ثم انصرف المنتصر بن الحارث الضبي فقال: يا عبد الله بن عمرو قد حدثتنا فطعنتنا، فإنا لا ندري من يدركه منا، فحدثنا هل بين يدي ذلك علامة؟ فقال عبد الله بن عمرو: لا تعدم عقلك، نعم بين يدي ذلك إمارة، قال المنتصر بن الحارث: وما الإمارة؟ قال: الإمارة العلامة، قال: وما تلك العلامة؟ قال: هي إمارة الصبيان، فإذا رأيت إمارة الصبيان قد طبقت الأرض، اعلم أن الذي أحدثك قد جاء، قال: فانصرف عنه المنتصر فمشى قريباً من غلوة، ثم رجع إليه قال: فقلنا له: علام تؤذي هذا الشيخ من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: والله لا أنتهي حتى يبين لي، فلما رجع إليه بينه. (ك٨٦١٨)

* * * *

[حم ـ ١٢٩١٢] أنس. حبان (٦٧٢١).

[حم ـ ١٢٩١٣] جابر. حبان (١٧٢٣) (٤٥١٤).

[حم ـ ١٢٩١٤] عامر بن شهر. حبان (٤٥٨٥).

٤٧ ـ باب: التحذير من الأئمة المضلين

[حم ـ ١٢٩١٨] شداد. حبان (٤٥٧٠).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الثاني
القضاء

١ ـ باب: صفة القاضي واجتهاده

[ج ـ ١٢٩٢٤] عمرو بن العاص. حبان (٥٠٦١).

[ج ـ ١٢٩٢٥] أبو هريرة. حبان (٥٠٦٠).

٢ ـ باب: حكم القاضي لا يحل حراماً

[ج ـ ١٢٩٣٤] أم سلمة. حبان (٥٠٧٠) (٥٠٧٢).

[ز ـ ١٢٩٣٦] أبو هريرة. حبان (٥٠٧١).

٣ ـ باب: إذا قضى الحاكم بجور فهو رد

[ج ـ ١٢٩٣٩] ابن عمر. حبان (٤٧٤٩).

٤ ـ باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان

[ج ـ ١٢٩٤٠] أبو بكرة. حبان (٥٠٦٣) (٥٠٦٤).

٥ ـ باب: البينات والأيمان في الدعاوى

١٩٨٠ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: إن النبي ﷺ: (رد اليمين على طالب الحق). (ك٧٠٥٧)

١٩٨٠ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن مسروق لا أعرفه، وأخشى أن يكون الحديث باطلاً.

١٩٨١ ـ (ك) عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد. (ك٦٢٠١/٢)

* * * *

[ج ـ ١٢٩٤١] ابن عباس. حبان (٥٠٨٢) (٥٠٨٣).

٦ ـ باب: القضاء بالشاهد واليمين

[ز ـ ١٢٩٥٥] أبو هريرة. حبان (٥٠٧٣).

٩ ـ باب: خير الشهود

١٩٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر عند رسول الله ﷺ الرجل يشهد بشهادة فقال لي: (يا ابن عباس، لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء هذا الشمس) وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى الشمس. (ك٧٠٤٥)

* * * *

[ج ـ ١٢٩٧٠] زيد بن خالد. حبان (٥٠٧٩).

١٢ ـ باب: سن البلوغ

[ج ـ ١٢٩٨٠] ابن عمر. حبان (٤٢٢٧) (٤٨٢٨).
[ز ـ ١٢٩٨٢] عطية. حبان (٤٧٨٠ ـ ٤٧٨٣) (٤٧٨٨).

١٣ ـ باب: اتخاذ السجن

١٩٨٣ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة يوماً وليلة استظهاراً واحتياطاً. (ك٧٠٦٤)

١٩٨٢ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ.
١٩٨٣ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن خثيم، متروك.

١٧ ـ باب: مسؤولية القاضي والنهي عن طلب القضاء

١٩٨٤ ـ (ح) عن عبد الله بن وهب: أن عثمان بن عفان قال لابن عمر: اذهب فكن قاضياً. قال: أوَتعفيني يا أمير المؤمنين، قال: اذهب فاقض بين الناس، قال: تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت، قال: لا تعجل سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من عاذ بالله فقد عاذ معاذاً) قال: نعم، قال: فإني أعوذ بالله أن أكون قاضياً، قال: وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي، قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كان قاضياً فقضى بالجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضياً فقضى بالجور كان من أهل النار، ومن كان قاضياً عالماً يقضي بحق أو بعدل سأل التفلت كفافاً) فما أرجو منه بعد ذا. (ح٥٠٥٦)

١٩٨٥ ـ (ك) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أهل الجور وأعوانهم في النار). (ك٧٠٠٧)

١٩٨٦ ـ (ك) عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا أيها الناس، لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله...) وذكر باقي الحديث. (ك٧٠٠٨)

* * * *

[ز ـ ١٣٠٠٣] ابن أبي أوفى. حبان (٥٠٦٢).

[ز ـ ١٣٠٠٧] عثمان. حبان (٥٠٥٦).

[حم ـ ١٣٠١٠] عائشة. حبان (٥٠٥٥).

١٩٨٤ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

١٩٨٥ ـ قال الذهبي: منكر.

١٩٨٦ ـ قال الذهبي: سنده مظلم، وفيه العدوي متهم.

٢١ ـ باب: من تردُّ شهادته

١٩٨٧ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تجوز شهادة ذي الظنة، ولا ذي الحنة). (ك٧٠٤٩)

١٩٨٨ ـ (ك) عن سهل بن عطية قال: كنت عند بلال بن أبي بردة بالطف، فجاء الرعل فشكا إليه أن أهل الطف لا يؤدون الزكاة، فبعث بلال رجلاً يسأل عما يقولون، فوجد الرجل يطعن في نسبه، فرجع إلى بلال فأخبره فكبر بلال، وقال: حدثني أبي عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من سعى بالناس فهو بغير رشده، وفيه شيء منه). (ك٧٠٧٠)

٢٣ ـ باب: تغليظ الأيمان

[ز ـ ١٣٠٢٤] جابر. حبان (٤٣٦٨).

٢٤ ـ باب: الصلح

[ز ـ ١٣٠٢٦] أبو هريرة. حبان (٥٠٩١).

٢٥ ـ باب: الرجلان يدعيان شيئاً ولا بينة (تعارض البينات أو عدم وجودها)

١٩٨٩ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رجلين ادعيا دابة، فأقام كل واحد منهما شاهدين، فقضى رسول الله ﷺ بينهما نصفين. (ح٥٠٦٨)

١٩٨٧ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٩٨٨ ـ قال الذهبي: لم يصح.

١٩٨٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

١٩٩٠ ـ (ح) عن القاسم بن مخول البهزي، ثم السلمي قال: سمعت أبي، وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام، يقول: نصبت حبائل لي بالأبواء، فوقع في حبلي منها ظبي، فأفلت به فخرجت في إثره فوجدت رجلاً قد أخذه، فتنازعنا فيه إلى رسول الله ﷺ، فوجدناه نازلاً بالأبواء، تحت شجرة يستظل بنطع، فاختصمنا إليه، فقضى رسول الله ﷺ بيننا شطرين، قلت: يا رسول الله، نلقى الإبل وبها لبون، وهي مصراة، وهم محتاجون، قال: (فناد صاحب الإبل ثلاثاً، فإن جاء، وإلا فاحلل صراره، ثم اشرب ثم صر، وأبق للبن دواعيه)[١]، قلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا، هل لنا أجر أن نسقيها؟ قال: (نعم، في كل ذات كبد حرى أجر) ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال: (سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين، تأكل من الشجر وترد الماء، يأكل صاحبها من رسلها، ويشرب من لبانها، ويلبس من أصوافها ـ أو قال: من أشعارها ـ، والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله) قلت: يا رسول الله، أوصني قال: (أقم الصلاة، وآت الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت، واعتمر وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، ومر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال). (ح٥٨٨٢)

١٩٩١ ـ (ك) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كنت عند النبي ﷺ فجاءه رجلان يختصمان في ميراث بينهما. وليس لواحد منهما بينه، وقال كل

١٩٩٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

(١) أخرج الحاكم هذه الفقرة، وقد سبقت برقم (١٩١٣).

١٩٩١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

واحد منهما لصاحبه: يا رسول الله، حقي هذا الذي طلبته من فلان قال: (لا، ولكن اذهبا، فتوخيا ثم استهما، ثم اقتسما، ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه). (ك٧٠٣٤)

٢٦ ـ باب: الخصومة في الباطل

١٩٩٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من أعان على خصومة بغير حق، كان في سخط الله حتى ينزع). (ك٧٠٥١)

١٩٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسول الله ﷺ. (ك٧٠٥٢)

٢٧ ـ باب: الحكم فيما أفسدت المواشي

[ز ـ ١٣٠٣٤] حرام بن محيصة. حبان (٦٠٠٨).

٢٩ ـ باب: رفع القلم عن ثلاثة

١٩٩٤ ـ (ك) عن أبي قتادة رضي الله عنه: أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، فأدلج فتقطع الناس عليه، فقال النبي ﷺ: (إنه رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المعتوه حتى يصح، وعن الصبي حتى يحتلم). (ك٨١٧١)

* * * *

[ز ـ ١٣٠٤٠] عائشة. حبان (١٤٢).

[ز ـ ١٣٠٤١] ابن عباس. خزيمة (١٠٠٣) (٣٠٤٨)، حبان (١٤٣).

١٩٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٩٣ ـ قال الذهبي: فيه حنش الرحبي، ضعيف.

١٩٩٤ ـ قال الذهبي: فيه عكرمة بن إبراهيم، ضعفوه.

٣٠ ـ باب: الخطأ والنسيان والإكراه

[ز ـ ١٣٠٤٤] ابن عباس. حبان (٧٢١٩).

٣٢ ـ باب: لا يؤاخذ أحد بجريرة غيره

[ز ـ ١٣٠٤٩] طارق المحاربي. حبان (٦٥٦٢).

[ز ـ ١٣٠٥٢] أبو رمثة. حبان (٥٩٩٥).

٣٤ ـ باب: القصاص من السلطان

[ز ـ ١٣٠٥٦] عائشة. حبان (٤٤٨٧).

[ز ـ ١٣٠٥٨] أبو سعيد. حبان (٦٤٣٤).



الكتاب الثالث
الجنايات والديات

١ ـ باب: من حمل علينا السلاح فليس منا

[ج ـ ١٣٠٦٠] أبو هريرة. حبان (٤٥٩٠).

[ج ـ ١٣٠٦٢] سلمة. حبان (٤٥٨٨).

٢ ـ باب: ما يباح به دم المسلم

١٩٩٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ قال: (من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه، وإذا قال العبد: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فلا سبيل لنا إليه إلا بحقه، إذا أصاب أن يقام عليه ما هو عليه). (ك٨٠٩١)

* * * *

[ج ـ ١٣٠٦٨] ابن مسعود. حبان (٤٤٠٧) (٤٤٠٨) (٥٩٧٦) (٥٩٧٧).

٣ ـ باب: إثم من سنَّ القتل

[ج ـ ١٣٠٧٤] ابن مسعود. حبان (٥٩٨٣).

١٩٩٥ ـ قال الذهبي: فيه حفص بن عمر العدني، هالك.

٤ ـ باب: إثم جريمة القتل

١٩٩٦ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: وجد في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابان: (إن أشد الناس عتواً رجل ضرب غير ضاربه، ورجل قتل غير قاتله، ورجل تولى غير أهل نعمته، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ولا يقبل منه صرف ولا عدل). (ك٨٠٢٤)

١٩٩٧ ـ (ك) عن أبي شريح العدوي ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أعتى الناس على الله تعالى من قتل غير قاتله، أو طلب بدم في الجاهلية من أهل الإسلام، ومن بصر عينيه في النوم ما لم تبصر). (ك٨٠٢٥)

١٩٩٨ ـ (ك) عن جرير بن عبد الله ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات لا يشرك بالله شيئاً، ولم يتند بدم حرام، دخل من أي أبواب الجنة شاء). (ك٨٠٣٥)

١٩٩٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: قتل قتيل على عهد النبي ﷺ بالمدينة، فصعد المنبر خطيباً فقال: (ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم ـ ثلاثاً ـ؟) قالوا: والله ما علمنا له قاتلاً. فقال ﷺ: (والذي نفسي بيده لو اجتمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به، لأدخلهم الله جميعاً جهنم، والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار). (ك٨٠٣٦)

* * * *

١٩٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٩٩ ـ قال الذهبي: خبر واهٍ.

[ج ـ ١٣٠٧٦] ابن مسعود. حبان (٧٣٤٤).

[ز ـ ١٣٠٨٥] خالد بن دهقان. حبان (٥٩٨٠).

٥ ـ باب: إثم من قتل نفسه

[ج ـ ١٣٠٩٤] أبو هريرة. حبان (٥٩٨٦) (٥٩٨٧).

[ج ـ ١٣٠٩٥] جندب بن عبد الله. حبان (٥٩٨٨) (٥٩٨٩).

٦ ـ باب: قاتل نفسه لا يكفر

[ج ـ ١٣٠٩٧] جابر. حبان (٣٠١٧).

٧ ـ باب: المماثلة في القصاص

[ج ـ ١٣٠٩٨] أنس. حبان (٥٩٩١ ـ ٥٩٩٣).

٨ ـ باب: لا ضمان في دفع الصائل

[ج ـ ١٣١٠٤] عمران. حبان (٥٩٩٨) (٥٩٩٩).

[ج ـ ١٣١٠٥] يعلى بن أمية. حبان (٥٩٩٧) (٦٠٠٠).

٩ ـ باب: القصاص في الأسنان

[ج ـ ١٣١٠٧] أنس. حبان (٦٤٩٠) (٦٤٩١).

١٠ ـ باب: دية الأصابع

[ج ـ ١٣١٩٧] ابن عباس. حبان (٦٠١٥).

[ز ـ ١٣١٩٨] أبو موسى. حبان (٦٠١٣).

١١ ـ باب: دية الجنين

[ج ـ ١٣٢٠١] أبو هريرة. حبان (٦٠١٧) (٦٠١٨) (٦٠٢٠).

□ وفي رواية قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغُرَّةٍ: عبد أو أمة، أو فرس، أو بغل. حبان (٦٠٢٢)

[ج ـ ١٣٢٠٣] المغيرة. حبان (٦٠١٦).

[ز ـ ١٣٢٠٤] ابن عباس. حبان (٦٠٢١).

[ز ـ ١٣٢٠٦] ابن عباس. حبان (٦٠١٩).

١٤ ـ باب: القسامة وحكم المرتدين

[ج ـ ١٣١١٢] سهل بن أبي حثمة. خزيمة (٢٣٨٤)، حبان (٦٠٠٩).

[ج ـ ١٣١١٣] أنس. خزيمة (١١٥)، حبان (١٣٨٦ ـ ١٣٨٨) (٤٤٦٧ ـ ٤٤٧٢) (٤٤٧٤).

١٨ ـ باب: مقدار الديات

[ز ـ ١٣١٦٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٠١١).

١٩ ـ باب: ديات الأعضاء والجراح

[ز ـ ١٣١٨٧] ابن عباس. حبان (٦٠١٢) (٦٠١٤).

٢٣ ـ باب: من قتل عبده أو مثل به

٢٠٠٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (من قتل عبده قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه). (ك٨٠٩٩)

٢٠٠١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب ﵁ فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال عمر ﵁: هل رأى ذلك عليك ؟ قالت: لا، قال: فاعترفتِ له بشيء؟ قالت: لا، قال عمر ﵁: علي به، فلما رأى عمر ﵁ الرجل قال: أتعذب بعذاب الله ؟ قال: يا أمير المؤمنين، اتهمتها في نفسها، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال:

٢٠٠١ ـ قال الذهبي: صحيح.

فاعترفت لك بذلك؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: (لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده) لأقدتها منك، فبرزه وضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي، فأنت حرة لوجه الله، وأنت مولاة الله ورسوله. (ك٨١٠١)

٢٠٠٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من مثَّل بعبده فهو حر، وهو مولى الله ورسوله). (ك٨١٠٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٠٠٢ ـ قال الذهبي: فيه حمزة النصيبي. قال ابن عدي: يضع الحديث.

الكتاب الرابع
الحدود

١ ـ باب: الحدود كفارات

٢٠٠٣ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أصاب ذنباً في الدنيا فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنباً فستر الله عليه وعفا عنه، فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه). (ك٣٦٦٤)

□ وفي رواية قال: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله ﷻ أخبرني نبي الله ﷺ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الشورى] فالله أكرم من أن يثني عليهم العقوبة، وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه. (ك٨١٦٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٢١٨] عبادة. حبان (٤٤٠٥).

٢ ـ باب: لا شفاعة في الحدود

[ج ـ ١٣٢٢١] عائشة. حبان (٤٤٠٢).

٢٠٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما، وسكت عن الرواية الثانية.

٣ ـ باب: عظم إثم ارتكاب محارم الله تعالى

٢٠٠٤ ـ (ح) عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: (ما ظهر في قوم الزنى والربا، إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله جلّ وعلا). (ح٤٤١٠)

٤ ـ باب: حد الزنى وإثم فاعله

٢٠٠٥ ـ (ح) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (العينان تزنيان واللسان يزني، واليدان تزنيان والرجلان تزنيان، ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه). (ح٤٤١٩)

٢٠٠٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (يا شباب قريش، لا تزنوا، ألا من حفظ فرجه فله الجنة). (ك٨٠٦٢)

* * * *

[ج ـ ١٣٢٢٥] عبادة. حبان (٤٤٢٥ ـ ٤٤٢٧) (٤٤٤٣).

٥ ـ باب: حد الزاني المحصن الرجم

٢٠٠٧ ـ (ح) عن جابر: أن النبي ﷺ لما رجم ماعز بن مالك قال: (لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة). (ح٤٤٠١، ٤٤٠٤)

٢٠٠٨ ـ (ح ك) عن ابن عباس: أنه قال: من كفر بالرجم فقد كفر بالرحمٰن وذلك قول الله: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا

٢٠٠٤ ـ إسناده حسن لغيره (شعيب).
٢٠٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).
٢٠٠٧ ـ إسناده حسن ـ كما في «الموارد» (١٥١٥) ـ (شعيب).
٢٠٠٨ ـ حديث صحيح (شعيب).

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾ [المائدة:١٥] فكان مما أخفوا الرجم. (ح٤٤٣٠/ك٨٠٦٩)

٢٠٠٩ ـ (ح ك) عن أُبي بن كعب قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة فكان فيها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم). (ح٤٤٢٨، ٤٤٢٩/٢/ك٣٥٥٤، ٨٠٦٨)

٢٠١٠ ـ (ح) عن أبي موسى الأشعري قال: جاءت امرأة إلى نبي الله ﷺ فقالت: قد أحدثت وهي حبلى، فأمرها نبي الله ﷺ أن تذهب حتى تضع ما في بطنها، فلما وضعت جاءت، فأمرها أن تذهب فترضعه حتى تفطمه، ففعلت، ثم جاءت، فأمرها أن تدفع ولدها إلى أناس، ففعلت، ثم جاءت فسألها: إلى من دفعت؟ فأخبرت أنها دفعته إلى فلان، فأمرها أن تأخذه وتدفعه إلى آل فلان ـ ناس من الأنصار ـ ثم إنها جاءت، فأمرها أن تشد عليها ثيابها، ثم إنه أمر بها فرجمت، ثم إنه كفنها وصلى عليها ثم دفنها، فقال الناس: رجمها ثم كفنها وصلى عليها، ثم دفنها، فبلغ النبي ﷺ ما يقول الناس فقال: (لقد تابت توبة لو قسمت توبتها بين سبعين رجلاً من أهل المدينة لوسعتهم). (ح٤٤٤٢)

٢٠١١ ـ (ك) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أن خالته أخبرته قالت: لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة) بما قضيا من اللذة. (ك٨٠٧٠)

٢٠٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠١٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

٢٠١١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠١٢ ـ (ك) عن كثير بن الصلت قال: كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف، فمرا على هذه الآية فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة)، فقال عمرو: لما نزلت أتيت النبي ﷺ فقلت: أكتبُها ؟ فكأنه كره ذلك، فقال له عمرو: ألا ترى أن الشيخ إذا زنى وقد أحصن جلد ورجم وإذا لم يحصن جلد، وأن الثيب إذا زنى وقد أحصن رجم. (ك٨٠٧١)

* * * *

[ج ـ ١٣٢٣٥] جابر. حبان (٣٠٩٤) (٤٤٤٠).

[ج ـ ١٣٢٣٦] ابن أبي أوفى. حبان (٤٤٣٣) ونصه: «رجم النبي ﷺ يهودياً ويهودية».

[ز ـ ١٣٢٤٣] أبو هريرة. حبان (٤٤٣٩).

[ز ـ ١٣٢٥١] أبو هريرة. حبان (٤٣٩٩) (٤٤٠٠).

٦ ـ باب: حد الزاني غير المحصن

[ج ـ ١٣٢٧١] أبو هريرة وزيد بن خالد. حبان (٤٤٣٧).

٧ ـ باب: إقامة الحد على أهل الذمة

[ج ـ ١٣٢٧٧] ابن عمر. حبان (٤٤٣١) (٤٤٣٢) (٤٤٣٤) (٤٤٣٥).

٨ ـ باب: من اعترف بالزنى

٢٠١٣ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه، صاحب رسول الله ﷺ: أن رجلاً من أسلم جاء إلى النبي ﷺ فقال: إنه زنى بامرأة سماها وأنكرت، فحده وتركها. (ك٨١٠٩)

٢٠١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠١٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠١٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ: أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبي ﷺ فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرار، فجلد مائة وكان بكراً، ثم سأله البينة على المرأة، فقالت المرأة: كذب والله يا رسول الله، فجلده حد الفرية ثمانين. (ك٨١١٠)

* * * *

[ج ـ ١٣٢٨٧] جابر بن سمرة. حبان (٤٤٣٦).

[ج ـ ١٣٢٨٨] أبو سعيد. حبان (٤٤٣٨).

٩ ـ باب: تأخير إقامة الحد على الحامل

٢٠١٥ ـ (ك) عن جابر ﷺ: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إني قد زنيت فأقم فيَّ الحد، فقال: (انطلقي فضعي ما في بطنك) فلما وضعت ما في بطنها، أتته فقالت: إني زنيت فأقم في الحد فقال: (انطلقي حتى تفطمي ولدك) فلما فطمت ولدها، جاءت فقالت: يا رسول الله، إني زنيت فأقم فيَّ الحد فقال: (هاتي من يكفل ولدك) فقام رجل فقال: أنا أكفل ولدها، فرجمها رسول الله ﷺ. (ك٨٠٨٤)

٢٠١٦ ـ (ك) عن يزيد بن طلحة التيمي: أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: إنها زنت وهي حبلى، فقال لها رسول الله ﷺ: (اذهبي حتى تضعي) فذهبت، فلما وضعت جاءته فقال: (اذهبي حتى ترضعيه) فلما أرضعته جاءته فقال: (اذهبي حتى تستودعيه) فلما استودعته جاءته، فأقام عليها الحد. (ك٨٠٨٥)

٢٠١٤ ـ قال الذهبي: فيه القاسم بن فياض، ضعيف.

٢٠١٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما إن كان التيمي أدرك النبي ﷺ.

٢٠١٧ ـ (ك) عن عبد الله قال: ما رأيت رجلاً قط أشد رمية من علي بن أبي طالب ﷺ، أتي بامرأة من همدان يقال لها: شراحة فجلدها مائة ثم أمر برجمها، فأخذ عليٌّ آجرة فرماها بها فما أخطأ أصل أذنها منها، فصرعها، فرجمها الناس حتى قتلوها، ثم قال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بالسنة. (ك٨٠٨٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٢٩٥] عمران. حبان (٤٤٠٣) (٤٤٤١).

١٠ ـ باب: ما جاء في حد شرب الخمر

٢٠١٨ ـ (ك) عن جرير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه). (ك٨١١٣)

٢٠١٩ ـ (ك) عن النضر من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد الرابعة فاقتلوه). (ك٨١٢٢)

٢٠٢٠ ـ (ك) عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه وقال: فضرب رسول الله ﷺ النعيمان أربع مرات. (ك٨١٢٣)

٢٠٢١ ـ (ك) عن وبرة الكلبي قال: أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر ﷺ فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان، وعلي، وعبد الرحمٰن بن عوف، وطلحة، والزبير ﷺ متكئ معه في المسجد،

٢٠٢١ ـ قال الذهبي: صحيح.

فقلت: إن خالد بن الوليد أرسلني إليك، وهو يقرأ عليك السلام ويقول: إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة، فقال عمر: هم هؤلاء عندك فسلهم، فقال علي ﵁: نراه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى، وعلى المفتري ثمانون، فقال عمر: أبلغ صاحبك ما قال، فجلد خالد ثمانين، وجلد عمر ثمانين، وكان عمر إذا أتي بالرجل القوي المنهمك في الشراب جلده ثمانين، وإذا أتي بالرجل الضعيف التي كانت منه الزلة جلد أربعين، ثم جلد عثمان ثمانين وأربعين. (ك ٨١٣١)

٢٠٢٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: إن الشُرَّاب كانوا يُضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصا، حتى توفي رسول الله ﷺ، وكانوا في خلافة أبي بكر ﵁ أكثر منهم في عهد رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر ﵁: لو فرضنا لهم حدًّا فتوخى نحواً مما كانوا يضربون في عهد رسول الله ﷺ فكان أبو بكر ﵁ يجلدهم أربعين حتى توفي، ثم قام من بعده عمر فجلدهم كذلك أربعين، حتى أتي برجل من المهاجرين الأولين وقد كان شرب، فأمر به أن يجلد فقال: لم تجلدني؟ بيني وبينك كتاب الله ﷻ، فقال عمر ﵁: في أي كتاب الله تجد أني لا أجلدك؟ فقال: إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟...﴾ الآية [المائدة:٩٣]، فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا، شهدت مع رسول الله ﷺ بدراً والحديبية والخندق والمشاهد، فقال عمر ﵁: ألا تردون عليه ما يقول؟ فقال ابن عباس: إن هذه الآيات أنزلت عذراً للماضين وحجة على الباقين، لأن الله ﷻ

٢٠٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ [المائدة٩٠] ثم قرأ حتى أنفذ الآية الأخرى، و[كان][1] من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا، فإن الله ﷻ قد نهى أن يشرب الخمر، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت فماذا ترون؟ فقال علي رضي الله عنه: نرى أنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، وعلى المفتري ثمانون جلدة، فأمر عمر رضي الله عنه فجلد ثمانين. (ك٨١٣٢)

٢٠٢٣ ـ (ك) عن زيد بن وهب قال: أتى رجل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمراً، فقال: إن رسول الله ﷺ نهانا عن التجسس إن يظهر لنا نأخذه. (ك٨١٣٥)

٢٠٢٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف: أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت، فانطلقوا يؤمونه، حتى إذا دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة، فقال عمر رضي الله عنه وأخذ بيد عبد الرحمٰن: أتدري بيت من هذا؟ قال: لا، قال: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف، وهم الآن شرب فما ترى؟ فقال عبد الرحمن: أرى قد أتينا ما نهى الله عنه، نهانا الله ﷻ فقال: (ولا تجسسوا) فقد تجسسنا، فانصرف عمر عنهم وتركهم. (ك٨١٣٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٣٠٥] أنس. حبان (٤٤٤٨ ـ ٤٤٥٠).

---

(١) من «التلخيص» وليست في النسخ.
٢٠٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ز ـ ١٣٣١٢] أبو هريرة. حبان (٤٤٤٧).

[ز ـ ١٣٣١٣] معاوية. حبان (٤٤٤٥) (٤٤٤٦).

١١ ـ باب: كراهة لعن شارب الخمر

[ج ـ ١٣٣٢٨] أبو هريرة. حبان (٥٧٣٠).

١٢ ـ باب: حد السرقة ونصابها

٢٠٢٥ ـ (ك) عن علي ﷺ: أن النبي ﷺ قطع في بيضة قيمتها عشرون درهماً. (ك٨١٤١)

٢٠٢٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتي بسارق قد سرق شملة فقالوا: يا رسول الله، إن هذا سرق، فقال رسول الله ﷺ: (ما أخاله سرق؟) فقال السارق: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (اذهبوا به فاقطعوه، ثم احسموه ثم إيتوني به) فقطع، ثم أتي به، فقال: (تب إلى الله) فقال: تبت إلى الله، فقال: (تاب الله عليك). (ك٨١٥٠)

* * * *

[ج ـ ١٣٣٣٠] أبو هريرة. حبان (٥٧٤٨).

[ج ـ ١٣٣٣١] عائشة. حبان (٤٤٥٥) (٤٤٥٩) (٤٤٦٠) (٤٤٦٢) (٤٤٦٤) (٤٤٦٥).

[ج ـ ١٣٣٣] ابن عمر. حبان (٤٤٦١) (٤٤٦٣).

١٣ ـ باب: حرز الأشياء بحسبها

[ج ـ ١٣٣٦٤] ابن عمر. حبان (٥١٧١) (٥٢٨٢).

٢٠٢٥ ـ قال الذهبي: فيه المختار بن نافع. قال النسائي وغيره: ليس بثقة.

١٣م ـ باب: ما لا قطع فيه ومن لا قطع عليه

٢٠٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على العبد الآبق إذا سرق قطع ولا على الذمي). (ك٨١٥٤)

* * * *

[ز ـ ١٣٣٦٥] ابن حبان. حبان (٤٤٦٦).

[ز ـ ١٣٣٦٧] جابر. حبان (٤٤٥٦ ـ ٤٤٥٨).

١٦ ـ باب: التعزير

[ج ـ ١٣٣٨٩] أبو بردة. حبان (٤٤٥٢) (٤٤٥٣).

١٧ ـ باب: فضل إقامة الحدود

[ز ـ ١٣٣٩١] أبو هريرة. حبان (٤٣٩٧) (٤٣٩٨).

٢١ ـ باب: حكم من سب النبي ﷺ

٢٠٢٨ ـ (ك) عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: أغلظ رجل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقلت: يا خليفة رسول الله، ألا أقتله؟ فقال: ليس هذا إلا لمن شتم النبي ﷺ. (ك٨٠٤٦)

٢٣ ـ باب: حكم البغاة

٢٠٢٩ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: شهدت صفين، فكانوا لا يجهزون على جريح، ولا يقتلون مولياً، ولا يسلبون قتيلاً. (ك٢٦٦٠)

٢٠٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٣٠ ـ (ك) عن يزيد بن ضبيعة العبسي قال: نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولي الناس: ألا لا يذاف على جريح، ولا يقتل مولٍّ، ومَن ألقى السلاح فهو آمن، فشق ذلك علينا. (ك٢٦٦١)

٢٠٣١ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن مسعود: (يا ابن مسعود، أتدري ما حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟) قال ابن مسعود: الله ورسوله أعلم. قال: (فإن حكم الله فيهم: أن لا يتبع مدبرهم، ولا يقتل أسيرهم، ولا يذفف على جريحهم). (ك٢٦٦٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٠٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٣١ ـ قال الذهبي: فيه كوثر بن حكيم، متروك.

المقصد الثامن

الرقائق والأخلاق والآداب

الكتاب الأول
الرقائق

١ ـ باب: التقرب بالنوافل

٢٠٣٢ ـ (ك) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول ربكم تبارك وتعالى: يا ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنًى، وأملأ يديك رزقاً، يا ابن آدم، لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً، وأملأ يديك شغلاً). (ك٧٩٢٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٠٩] أبو هريرة. حبان (٣٤٧).

٢ ـ باب: المبادرة بالأعمال الصالحة

٢٠٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: (اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناءك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك). (ك٧٨٤٦)

٢٠٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٠٣٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٣٤ ـ (ك) عن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر وحضرت معه، فخطبنا حذيفة فقال: إن الله ﷻ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ ألا وإن الساعة قد اقتربت، ألا وإن القمر قد انشق، ألا وإن الدنيا قد أذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق، فقلت لأبي: أيستبق الناس غداً ؟ قال: يا بني إنك لجاهل، إنما يعني العمل اليوم والجزاء غداً، فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا، فخطبنا حذيفة فقال: إن الله ﷻ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق، ألا وإن الغاية النار والسابق من سبق إلى الجنة. (ك ٨٨٠٠)

* * * *

[ج ـ ١٣٤١١] أبو هريرة. حبان (٦٧٠٤).

٣ ـ باب: أمر المؤمن كله خير

[ج ـ ١٣٤١٦] صهيب. حبان (٢٨٩٦).
[حم ـ ١٣٤١٧] أنس. حبان (٧٢٨).

٤ ـ باب: قرب الساعة

٢٠٣٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﵄: أنه كان واقفاً بعرفات، فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى، واشتد بكاؤه، وتلا قول الله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ۝١٧ . . .﴾ إلى ﴿ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى١٧ ـ ١٩] فقال له

٢٠٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

عبدُهُ: يا أبا عبد الرحمٰن، قد وقفت معك مراراً لم تصنع هذا؟ فقال: ذكرت رسول الله ﷺ وهو واقف بمكاني هذا، فقال: (أيها الناس، لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى، إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه). (ك٣٦٥٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٤١٩] سهل بن سعد. حبان (٦٦٤٢).

[ج ـ ١٣٤٢٠] أنس. حبان (٦٦٤٠).

[ج ـ ١٣٤٢١] أبو هريرة. حبان (٦٦٤١).

[ج ـ ١٣٤٢٢] أنس. حبان (٥٦٥/٢).

٥ ـ باب: من أحب لقاء الله

٢٠٣٦ ـ (ح) عن فضالة بن عبيد: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك، فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك، فلا تحبب إليه لقاءك، ولا تسهل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا). (ح٢٠٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٣٠] عبادة. حبان (٣٠٠٩).

[ج ـ ١٣٤٣١] أبو هريرة. حبان (٣٦٣) (٣٠٠٨).

[ج ـ ١٣٤٣٢] عائشة. حبان (٣٠١٠).

٢٠٣٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٦ ـ باب: ذهاب الصالحين الأول فالأول

٢٠٣٧ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ستنتقون كما ينقى التمر من حثالته). (ح٦٨٥١)

٢٠٣٨ ـ (ح ك) عن رويفع بن ثابت الأنصاري: أنه قال: قرب لرسول الله ﷺ تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة، فقال رسول الله ﷺ: (أتدرون ما هذا؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (تذهبون الخير، فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا). (ح٧٢٢٥/ك٨٣٣٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٣٦] مراد الأسلمي. حبان (٦٨٥٢).

٨ ـ باب: الخوف من الله

٢٠٣٩ ـ (ح) عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما كره الله منك شيئاً، فلا تفعله إذا خلوت). (ح٤٠٣)

٢٠٤٠ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ يروي عن ربه جل وعلا قال: (وعزتي، لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة، وإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة). (ح٦٤٠)

٢٠٤١ ـ (ك) عن بهز بن حكيم قال: أمَّنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير، فقرأ المدثر فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدثر] خر ميتاً.

٢٠٣٧ ـ إسناده قوي (شعيب).

٢٠٣٨ ـ حديث حسن لغيره (شعيب).

٢٠٣٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢٠٤٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

قال بهز: فكنت فيمن حمله. (ك٣٨٧١)

٢٠٤٢ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله يحب كل قلب حزين). (ك٧٨٨٤)

٢٠٤٣ ـ (ك) عن عياض بن سليمان، وكانت له صحبة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى، قوم يضحكون جهراً في سعة رحمة ربهم عز وجل، ويبكون سراً من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل، يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة المساجد، ويدعونه بألسنتهم رغباً ورهباً، ويسألونه بأيديهم خفضاً ورفعاً، ويقبلون بقلوبهم عوداً وبدءاً، فمئونتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة، يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل، بلا مرح ولا بذخ يمشون بالسكينة، ويتقربون بالوسيلة، ويقرؤون القرآن، ويقربون القربان، ويلبسون الخلقان، عليهم من الله تعالى شهود حاضرة، وعين حافظة، يتوسمون العباد، ويتفكرون في البلاد، أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة، ليس لهم هم إلا أمامهم، أعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم)، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤]. (ك٤٢٩٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٤٨] أبو سعيد. حبان (٦٤٩) (٦٥٠).

[ج ـ ١٣٤٤٩] حذيفة. حبان (٦٥١).

٢٠٤٢ ـ قال الذهبي: منقطع.

٢٠٤٣ ـ قال الذهبي: حديث عجيب منكر.

٩ ـ باب: مثل الدنيا في الآخرة

٢٠٤٤ ـ (ك) عن سهل بن سعد ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ بذي الحليفة، فرأى شاة شائلة برجلها فقال: (أترون هذه الشاة هينة على صاحبها؟) قالوا: نعم، قال: (والذي نفسي بيده، للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء). (ك٧٨٤٧)

٢٠٤٥ ـ (ك) عن النعمان بن بشير ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور، فإن أعمالكم تعرض عليهم). (ك٧٨٤٩)

٢٠٤٦ ـ (ك) عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلاً، وما بقي منها إلا القليل من القليل، ومثل ما بقي منها كالثغب ـ يعني: الغدير ـ شرب صفوه وبقي كدره). (ك٧٩٠٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٥٣] المستورد. حبان (٤٣٣٠) (٦١٥٩).

[حم ـ ١٣٤٥٥] أبو موسى. حبان (٧٠٩).

[حم ـ ١٣٤٥٦] أبي بن كعب. حبان (٧٠٢).

٢٠٤٤ ـ قال الذهبي: فيه زكريا بن منظور، ضعفوه.

٢٠٤٥ ـ قال الذهبي: فيه مجهولان.

٢٠٤٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٠ ـ باب: الحث على قصر الأمل

[ج ـ ١٣٤٥٨] ابن عمر. حبان (٦٩٨).

١١ ـ باب: الإنسان مفطور على طول الأمل

[ج ـ ١٣٤٦١] أنس. حبان (٢٩٩٨).

١٢ ـ باب: الحرص على المال وطول العمر

٢٠٤٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة). (ك٧٦٠٢)

٢٠٤٨ ـ (ك) عن أبي أمامة الباهلي ﵁ قال: لما بعث نبي الله ﷺ أتت إبليسَ جنوده فقالوا: قد بعث نبي الله وخرجت أمته، فقال إبليس: أيحبون الدنيا؟ قالوا: نعم، قال: لئن كانوا يحبونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان، إنهم لن ينفلتوا مني، وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع. (ك٧٩١٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٦٥] أنس. حبان (٣٢٢٩).

[ج ـ ١٣٤٦٦] أبو هريرة. حبان (٣٢١٩) (٣٢٣٠).

[ز ـ ١٣٤٦٧] كعب بن عياض. حبان (٣٢٢٣).

[ز ـ ١٣٤٦٨] كعب بن مالك. حبان (٣٢٢٨).

٢٠٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٤٨ ـ قال الذهبي: فيه كلثوم بن جبر، ضعيف.

١٣ ـ باب: لا عذر لمن بلغ الستين

٢٠٤٩ ـ (ك) عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من عمر من أمتي سبعين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر). (ك٣٦٠١)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٧١] أبو هريرة. حبان (٢٩٧٩).

١٤ ـ باب: الحرص على الدنيا

٢٠٥٠ ـ (ح) عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى عمر يسأله، فجعل ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجليه أخرى، لما يرى به من البؤس، فقال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل، قال: فقال ابن عباس: فقلت: صدق الله ورسوله: (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب) قال: فقال لي عمر: ما تقول؟ قال: قلت: هكذا أقرَأَنيها أُبيّ بن كعب، قال: فقم بنا إليه، قال: فأتاه فقال: ما يقول هذا؟ قال أُبيّ: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ. (ح٣٢٣٧)

٢٠٥١ ـ (ك) عن زيد بن أرقم قال: كنا مع أبي بكر الصديق ﷺ، فدعا بشراب فأتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى وبكى حتى

٢٠٤٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٥٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب). أقول: المرفوع متفق عليه. انظر: (١٣٤٧٢).

٢٠٥١ ـ قال الذهبي: فيه عبد الصمد بن عبد الوارث، تركه البخاري وغيره.

أبكى أصحابه، فسكتوا وما سكت ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته، قال: ثم مسح عينيه، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيته يدفع عن نفسه شيئاً، ولم أر معه أحداً، فقلت: يا رسول الله، ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال: (هذه الدنيا مثلت لي، فقلت لها: إليك عني، ثم رجعت فقالت: إن أفلتَّ مني فلن ينفلت مني مَنْ بعدك). (ك٧٨٥٦)

٢٠٥٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً، ولا يزدادون من الله إلا بعداً). (ك٧٩١٧)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٧٢] ابن عباس. حبان (٣٢٣١).

[ج ـ ١٣٤٧٣] أنس. حبان (٣٢٣٥) (٣٢٣٦).

[حم ـ ١٣٤٧٨] جابر. حبان (٣٢٣٢ ـ ٣٢٣٤).

□ زاد في الأولى والثالثة: (ويتوب الله على من تاب).

١٥ ـ باب: التحذير من التنافس على الدنيا

[ج ـ ١٣٤٨٣] أبو سعيد. حبان (٣٢٢٥ ـ ٣٢٢٧) (٤٥١٣) (٥١٧٤).

[ج ـ ١٣٤٨٤] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٦٨٨).

[حم ـ ١٣٤٨٨] أبو الدرداء. حبان (٦٨٦) (٣٣٢٩).

١٦ ـ باب: خطبة عتبة بن غزوان

[ج ـ ١٣٤٩٠] خالد بن عمير. حبان (٧١٢١).

٢٠٥٢ ـ قال الذهبي: هذا منكر.

١٧ ـ باب: التحذير من محقرات الذنوب

[ز ـ ١٣٤٩٢] عائشة. حبان (٥٥٦٨).

١٨ ـ باب: ويبقى العمل

٢٠٥٣ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (لابن آدم ثلاثة أخلاء: أما خليل فيقول: ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك، فهذا ماله، وأما خليل فيقول: أنا معك، فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت، فذلك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فهذا عمله، فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة علي). (ح٣١٠٨/ك٢٤٨، ١٣٧٥)

٢٠٥٤ ـ (ك) عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ قال: (مثل المؤمن ومثل الأجل، مثل رجل له ثلاثة أخلاء، قال له ماله: أنا مالك، خذ مني ما شئت ودع ما شئت، وقال الآخر: أنا معك أحملك وأضعك، فإذا مت تركتك، قال: هذا عشيرته، وقال الثالث: أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت، قال: هذا عمله). (ك٢٥١، ١٣٧٦)

* * * *

[ج ـ ١٣٤٩٧] أنس. حبان (٣١٠٧).

[ج ـ ١٣٤٩٨] مطرف. حبان (٧٠١) (٣٣٢٧).

[ج ـ ١٣٤٩٩] أبو هريرة. حبان (٣٢٤٤) (٣٣٢٨).

٢٠٥٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٠٥٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٩ ـ باب: ما قدم من ماله فهو له

[ج ـ ١٣٥٠٠] ابن مسعود. حبان (٣٣٣٠).

٢١ ـ باب: مكانة الدنيا عند الله

[ج ـ ١٣٥٠٣] أبو هريرة. حبان (٦٨٧) (٦٨٨).

٢٢ ـ باب: ولضحكتم قليلاً

٢٠٥٥ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ على رهط من أصحابه وهم يضحكون فقال: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً) فأتاه جبريل فقال: إن الله يقول لك: لِمَ تقنّط عبادي؟ قال: فرجع إليهم فقال: (سددوا وقاربوا وأبشروا). (ح١١٣، ٣٥٨)

قال أبو حاتم ﷺ: (سددوا) يريد به: كونوا مسددين والتسديد لزوم طريقة النبي ﷺ واتباع سنته وقوله (وقاربوا) يريد به: لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تطيقون (وأبشروا) فإن لكم الجنة إذا لزمتم طريقتي في التسديد وقاربتم في الأعمال.

٢٠٥٦ ـ (ك) عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ﷻ، لا تدرون تنجون أو لا تنجون). (ك٧٩٠٥)

٢٠٥٧ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر، فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا، لو تعلمون العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره، ولبكى حتى ينقطع صوته. (ك٨٧٢٣)

٢٠٥٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٠٥٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٥٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٥٨ ـ (ك) عن ابن أم مكتوم ﵁ قال: خرج النبي ﷺ ذات غداة فقال: (سعرت النار لأهل النار، وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً). (ك٦٦٧٢)

* * * *

[ج ـ ١٣٥١٢] أبو هريرة. حبان (٦٢٢) (٥٧٩٣).

٢٣ ـ باب: (لن يدخل أحد الجنة بعمله)

[ج ـ ١٣٥١٧] أبو هريرة. حبان (٣٤٨) (٣٥٠) (٦٦٠) (٣٠٠٠).

٢٤ ـ باب: القصد في العمل والمداومة عليه

[ج ـ ١٣٥٢٣] عائشة. خزيمة (١٢٨١)، حبان (٣٢٢) (١٥٧٨) (٣٦٤٧).

[ج ـ ١٣٥٢٤] عائشة. خزيمة (١٦٢٦)، حبان (٣٥٣) (٢٥٧١).

[ج ـ ١٣٥٢٥] عائشة. خزيمة (١٢٨٣)، حبان (٣٢٣).

[ز ـ ١٣٥٢٦] جابر. حبان (٣٥٧).

٢٥ ـ باب: الكفاف والقناعة

٢٠٥٩ ـ (ح) عن عامر بن عبد الله: أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع، قالوا: ما يجزعك يا أبا عبد الله، وقد كانت لك سابقة في الخير، شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة، وفتوحاً عظاماً، قال: يجزعني أن حبيبنا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا قال: (ليكفِ اليوم منكم كزاد الراكب) فهذا الذي أجزعني، فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً. (ح٧٠٦)

٢٠٥٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

قال أبو حاتم: عامر هذا هو عامر بن عبد قيس وسلمان الخير هو سلمان الفارسي.

٢٠٦٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس، إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه، فلا تستبطئوا الرزق، واتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم). (ك٧٩٢٤)

٢٠٦١ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص ﵁ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني وأوجز، فقال له النبي ﷺ: (عليك بالإياس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصلِّ صلاتك وأنت مودع، وإياك وما تعتذر منه). (ك٧٩٢٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٥٣١] أبو هريرة. حبان (٦٣٤٣) (٦٣٤٤).

[ج ـ ١٣٥٣٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٧٠).

[ز ـ ١٣٥٣٣] فضالة. حبان (٧٠٥).

[ز ـ ١٣٥٣٤] أبو وائل. حبان (٦٦٨).

٢٦ ـ باب: الغنى غنى النفس

٢٠٦٢ ـ (ح ك) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر، أترى كثرة المال هو الغنى؟) قلت: نعم يا رسول الله، قال: (فترى قلة المال هو الفقر)؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: (إنما الغنى غنى

٢٠٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٦٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

القلب، والفقر فقر القلب) ثم سألني عن رجل من قريش فقال: (هل تعرف فلانا؟) قلت: نعم يا رسول الله، قال: (فكيف تراه وتراه ؟) قلت: إذا سأل أُعطي وإذا حضر أُدخل، ثم سألني عن رجل من أهل الصفة، فقال: (هل تعرف فلاناً ؟) قلت: لا والله ما أعرفه يا رسول الله، قال: فما زال يحليه وينعته حتى عرفته، فقلت: قد عرفته يا رسول الله، قال: (فكيف تراه أو تراه ؟) قلت: رجل مسكين من أهل الصفة، فقال: (هو خير من طلاع الأرض من الآخر) قلت: يا رسول الله، أفلا يعطى من بعض ما يعطى الآخر، فقال: (إذا أعطي خيراً فهو أهله، وإن صرف عنه فقد أعطي حسنة). (ح٦٨٥/ك٧٩٢٩)

* * * *

[ج - ١٣٥٤١] أبو هريرة. حبان (٦٧٩).

٢٧ - باب: فضل الصبر على الفقر

٢٠٦٣ - (ح) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ - قال - فيقومون، فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتليتنا فصبرنا، وآتيت الأموال والسلطان غيرنا، فيقول الله: صدقتم - قال - فيدخلون الجنة قبل الناس، ويبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان) قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: (يوضع لهم كراسي من نور، وتظلل عليهم الغمام، يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار). (ح٧٤١٩)

٢٠٦٣ - إسناده حسن (شعيب).

٢٠٦٤ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري، عن بلال رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (يا بلال، القَ الله فقيراً ولا تلقَه غنياً) قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: (إذا رزقت فلا تخبأ، وإذا سئلت فلا تمنع) قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: (هو ذاك؛ وإلا فالنار). (ك٧٨٨٧)

٢٠٦٤م ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه، كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه). (ك٧٤٦٥)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٤٦] ابن مغفل. حبان (٢٩٢٢).

٢٨ ـ باب: النظر إلى من هو أسفل منه

٢٠٦٥ ـ (ك) عن عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: (أقلوا الدخول على الأغنياء، فإنه قمن أن لا تزدروا نعم الله عز وجل). (ك٧٨٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٣٥٤٩] أبو هريرة. حبان (٧١١ ـ ٧١٤).

٢٩ ـ باب: يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء

٢٠٦٦ ـ (ح) عن عبد الله بن عمرو قال: بينا أنا جالس في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين وسط المسجد جلوس، فدخل رسول الله ﷺ

٢٠٦٤ ـ قال الذهبي: خبر واهٍ.
٢٠٦٤م ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٠٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٠٦٦ ـ إسنادهما صحيح على شرط مسلم (شعيب).

المسجد نصف النهار، فانطلق إليهم فجلس معهم، فلما رأيت النبي ﷺ جلس إليهم قمت إليه، فأدركت من حديثه وهو يقول: (بشر فقراء المهاجرين إنهم ليدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً). (ح٦٧٧)

□ وفي رواية: (إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بسبعين أو أربعين خريفاً). (ح٦٧٨)

٢٠٦٧ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أحبوا الفقراء وجالسوهم، وأحب العرب من قلبك ولترد عن الناس ما تعلم من قلبك). (ك٧٩٤٧)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٥١] أبو هريرة. حبان (٦٧٦).

[حم ـ ١٣٥٥٧م] أبو ذر. حبان (٦٨١).

٣٠ ـ باب: ما جاء في المساكين

٢٠٦٨ ـ (ك) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اللهم، أحيني مسكيناً وتوفني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين، وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة). (ك٧٩١١)

٣١ ـ باب: الزهد في الدنيا

٢٠٦٩ ـ (ك) عن سعد بن طارق، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال

٢٠٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٦٨ ـ قال الذهبي: صحيح. أقول: القسم الأول في (١٣٥٥٩).

٢٠٦٩ ـ قال الذهبي: منكر.

رسول الله ﷺ: (نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتى يرضى ربه ﷻ، وبئست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضاء ربه، وإذا قال العبد: قبح الله الدنيا، قالت الدنيا: قبح الله أعصانا لربه). (ك٧٨٧٠)

٢٠٧٠ ـ (ك) عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: أنتم أكثر صلاة وأكثر صياماً من أصحاب محمد ﷺ، وهم كانوا خيراً منكم، قالوا: وبم؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا، وأرغب منكم في الآخرة. (ك٧٨٨٠)

٢٠٧١ ـ (ك) عن عمرو بن العاص ؓ قال: والله ما رأيت قوماً قط أرغب فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه منكم، ترغبون في الدنيا وكان يزهد فيها، والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له. (ك٧٨٨١)

□ وفي رواية قال: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم ﷺ، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها. (ك٧٩٢٧)

٣٢ ـ باب: الهمُّ بالدنيا

٢٠٧٢ ـ (ك) عن ابن عمر ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (من جعل الهموم همًّا واحداً، كفاه الله هم دنياه، ومن تشعبت به الهموم، لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك). (ك٣٦٥٨)

٢٠٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٧٣ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله، والأرض فراشه، لم يهتم بشيء من أمر الدنيا، فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز، وهو لا يغرس الشجر ويأكل الثمار، توكلاً على الله تعالى وطلباً لمرضاته، فضمن الله السماوات السبع والأرضين السبع رزقه، فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالاً، ويستوفي هو رزقه بغير حساب عند الله تعالى حتى أتاه اليقين). (ك٧٨٦٠)

٢٠٧٤ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء، ومن لم يتق الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم). (ك٧٨٨٩)

٢٠٧٥ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (من أصبح وهمه غير الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم). (ك٧٩٠٢)

٢٠٧٦ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم إلا الدنيا، ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم). (ك٧٩١٦)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٦٥] أبو هريرة. حبان (٣٩٣).

٢٠٧٣ ـ قال الذهبي: منكر أو موضوع.
٢٠٧٤ ـ قال الذهبي: أحسب الخبر موضوعاً.
٢٠٧٥ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق ومقاتل، ليسا بثقتين.
٢٠٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٣ ـ باب: تعس عبد الدينار

٢٠٧٧ ـ (ح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم). (ح٦٩٤)

٣٤ ـ باب: المكثرون

٢٠٧٨ ـ (ح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (نحن الآخرون والأولون يوم القيامة، وإن الأكثرين هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن يساره ومن خلفه وبين يديه ويحثي بثوبه). (ح٣٢١٧)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٧٠] أبو ذر. حبان (٣٣٣١).

[حم ـ ١٣٥٧٥] أبو هريرة. حبان (٣٢٢٢).

٣٥ ـ باب: طول العمر وحسن العمل

٢٠٧٩ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بخياركم من شراركم؟)، قالوا: بلى، قال: (خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم عملاً). (ك١٢٥٥)

* * * *

[حم ـ ١٣٥٨٢] أبو هريرة. حبان (٤٨٤) (٢٩٨١).

٢٠٧٧ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٢٠٧٨ ـ رجاله ثقات رجال الصحيحين (شعيب).

٢٠٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٦ ـ باب: أعمار هذه الأمة

[ز ـ ١٣٥٨٤] أبو هريرة. حبان (٢٩٨٠).

٣٧ ـ باب: ذكر الموت والاستعداد له

٢٠٨٠ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (أكثروا ذكر هادم اللذات، فما ذكره عبد قط وهو في ضيق إلا وسعه عليه، ولا ذكره وهو في سعة إلا ضيَّقه عليه). (ح٢٩٩٣)

٢٠٨١ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الأنعام:١٢٥] فقال رسول الله ﷺ: (إن النور إذا دخل الصدر انفسح) فقيل: يا رسول الله، هل لذلك من علم يعرف ؟ قال: (نعم التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله). (ك٧٨٦٣)

٢٠٨٢ ـ (ك) عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا طارق، استعد للموت قبل نزول الموت). (ك٧٨٦٨)

٢٠٨٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (تحفة المؤمن الموت). (ك٧٩٠٠)

٢٠٨٤ ـ (ك) عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد عش ما، شئت فإنك ميت، وأحبب من

٢٠٨٠ ـ إسناده حسن (شعيب). أقول: الفقرة الأولى منه في (١٣٥٨٥).

٢٠٨١ ـ قال الذهبي: فيه عدي بن الفضل، ساقط.

٢٠٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٨٣ ـ قال الذهبي: فيه ابن زياد الإفريقي، ضعيف.

٢٠٨٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ـ ثم قال: ـ يا محمد، شرف المؤمن قيام الليل، وعزه إستغناؤه عن الناس. (ك٧٩٢١)

* * * *

[ز ـ ١٣٥٨٥] أبو هريرة. حبان (٢٩٩٢) (٢٩٩٤) (٢٩٩٥).
[ز ـ ١٣٥٩٠] أبو سعيد. حبان (٣١٢١).

٣٩ ـ باب: من خاف أدلج

٢٠٨٥ ـ (ك) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (من خاف أدلج، ومن أدلج فقد بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا أن سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه). (ك٧٨٥٢)

٤٠ ـ باب: ملازمة التقوى والورع

[ز ـ ١٣٦٠٥] أبو سعيد. حبان (٩٠٣).

٤٣ ـ باب: شدة الزمان وعظم البلاء

[ز ـ ١٣٦١٣] سعد. حبان (٢٩٠٠) (٢٩٠١) (٢٩٢٠) (٢٩٢١).
[ز ـ ١٣٦١٤] أبو هريرة. حبان (٢٩١٣) (٢٩٢٤).

٤٤ ـ باب: من أرضى الله بسخط الناس

[ز ـ ١٣٦١٨] معاوية. حبان (٢٧٦) (٢٧٧).

٤٥ ـ باب: حسن الظن بالله تعالى

٢٠٨٦ ـ (ح) عن حيان أبي النضر قال: خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما

٢٠٨٦ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: هو عند الدارمي دون ذكر القصة، وانظر: (١٣٦١٩).

رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه، فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي واثلة، فجعلهما على وجهه فقال له واثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله والله حسن، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً وإن ظن شراً). (ح٦٤١)

٢٠٨٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله عز وجل: عبدي أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني). (ك١٨٢٨)

٢٠٨٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (قال ربكم عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولما أسمعتهم صوت الرعد) وقال رسول الله ﷺ: (حسن الظن بالله من حسن العبادة) وقال رسول الله ﷺ: (جددوا إيمانكم) قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: (أكثروا من قول لا إله إلا الله). (ك٧٦٥٧)

* * * *

[ز ـ ٥٨٤٨] أبو هريرة. حبان (٦٣١).
[ز ـ ١٣٦١٩] واثلة. حبان (٦٣٣ ـ ٦٣٥).

٤٩ ـ باب: تعجيل العقوبة في الدنيا

[حم ـ ١٣٦٢٣] ابن المغفل. حبان (٢٩١١).

□ □ □ □ □ □

٢٠٨٧ ـ قال الذهبي: صحيح، وأوله في الصحيح.
٢٠٨٨ ـ قال الذهبي: فيه صدقة بن موسى، ضعفوه.

الكتاب الثاني
الأخلاق والآداب

الفصل الأول
أحاديث جامعة

١ ـ باب: أحاديث في خصال الخير

٢٠٨٩ ـ (مه ك) عن عبد الله بن عمرو: أنه مرّ بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمٰن تحدث نفسك؟ قال: وما لي، أيريد عدو الله أن يكفَّني عن كلام سمعته من رسول الله ﷺ، قال: تكابد دهرك الآن في بيتك ألا تخرج إلى المجلس فتحدث، فأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جاهد في سبيل الله كان ضامناً على الله، ومن عاد مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله. ومن دخل على إمام يعوده كان ضامناً على الله، ومن جلس في بيته لم يغتب أحداً بسوء كان ضامناً على الله). فيريد عدو الله أن يخرجني من بيتي إلى المجلس. (مه١٤٩٥/ك٧٦٧)

٢٠٨٩ ـ إسناده حسن (الأعظمي).

٢٠٩٠ ـ (مه) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (على كل من الإنسان صلاة كل يوم)، فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أتيتنا به، قال: (أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة، وحملك عن الضعيف صلاة، وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة). (مه١٤٩٧)

٢٠٩١ ـ (ح ك) عن أبي كثير السحيمي، عن أبيه قال: سألت أبا ذر قلت: دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة، قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: (يؤمن بالله) قال فقلت: يا رسول الله، إن مع الإيمان عملاً قال: (يرضخ مما رزقه الله) قلت: وإن كان معدماً لا شيء له؟ قال: (يقول معروفاً بلسانه) قال قلت: فإن كان عيياً لا يبلغ عنه لسانه، قال: (فيعين مغلوباً) قلت: فإن كان ضعيفاً لا قدرة له؟ قال: (فليصنع لأخرق) قلت: وإن كان أخرق، قال: فالتفت إلي وقال: (ما تريد أن تدع في صاحبك شيئاً من الخير، فليدع الناس من أذاه) فقلت: يا رسول الله، إن هذه كلمة تيسير، فقال ﷺ: (والذي نفسي بيده، ما من عبد يعمل بخصلة منها يريد بها ما عند الله؛ إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة). (ح٣٧٣/ك٢١٢)

٢٠٩٢ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وشهد جنازة، وصام يوماً، وراح يوم الجمعة، وأعتق رقبة). (ح٢٧٧١)

٢٠٩١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٠٩٢ ـ إسناده قوي (شعيب).

٢٠٩٣ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خالصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها، قال: يا رب، أي عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: فأي عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: فأي عبادك أعلم، قال: عالم لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال: فأي عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قدر غفر، قال: فأي عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى، قال: فأي عبادك أفقر؟ قال: صاحب منقوص) قال رسول الله ﷺ: (ليس الغنى عن ظهر إنما الغنى غنى النفس، وإذا أراد الله بعبد خيراً جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه، وإذا أراد الله بعبد شراً جعل فقره بين عينيه). (ح٦٢١٧)

قال أبو حاتم: قوله (صاحب منقوص) يريد به: منقوص حالته يستقل ما أوتي ويطلب الفضل.

٢٠٩٤ ـ (ك) عن هانئ: أنه لما وفد على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، أي شيء يوجب الجنة؟ قال: (عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام). (ك٦١)

٢٠٩٥ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه، وستر عليه برحمته، وأدخله في محبته) قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: (من إذا أعطي شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب فتر). (ك٤٣٣)

٢٠٩٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٠٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٠٩٥ ـ قال الذهبي: حديث واهٍ.

٢٠٩٦ ـ (ك) عن مطرف بن عبد الله قال: كان يبلغني عن أبي ذر حديث فكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت: يا أبا ذر، كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك، قال: لله أبوك فقد لقيتني، قال قلت: حدثني، بلغني أن رسول الله ﷺ حدثك قال: (إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة) قال: فلا أخالني أكذب على خليلي، قال قلت: من هؤلاء الذين يحبهم الله؟ قال: (رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مجاهداً، فلقي العدو فقاتل حتى قتل، وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾ [الصف] قلت: ومن؟ قال: (رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على إيذائه، حتى يكفيه الله إياه أما بحياة أو موت) قلت: ومن؟ قال: (رجل يسافر مع قوم فأدلجوا، حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى والنعاس فضربوا رؤوسهم، ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده) قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: (المختال الفخور) وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨]، قلت: ومن؟ قال: (البخيل المنان) قال: ومن؟ قال: (التاجر الحلاف أو البائع الحلاف). (ك٢٤٤٦)

٢٠٩٧ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته) قالوا: لمن يا رسول الله، قال: (تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك) قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله؟ قال: (أن تحاسب حساباً يسيراً، ويدخلك الله الجنة برحمته). (ك٣٩١٢)

٢٠٩٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٠٩٧ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن داود اليمامي، ضعيف.

٢٠٩٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الكفارات: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام). (ك٧١٧٣)

٢٠٩٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، أوصني قال: (أقم الصلاة، وأدِّ الزكاة، وصم رمضان، وحج البيت واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف، وانْهَ عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال). (ك٧٢٧٦)

٢١٠٠ ـ (ك) عن محمد بن كعب القرظي قال: لقيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله وغضارته، قال: فلما استخلف قدمت عليه، فاستأذنت عليه فأذن لي فجعلت أحدُّ النظر إليه، فقال لي: يا ابن كعب، ما لي أراك تحد النظر؟ قلت: يا أمير المؤمنين، لما أرى من تغير لونك ونحول جسمك ونفار شعرك، فقال: يا ابن كعب، فكيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري، وقد انتزع النمل مقلتي، وسالتا على خدي، وابتدر منخراي وفمي صديداً، لكنت لي أشد إنكاراً، دع ذاك، أعد علي حديث ابن عباس عن رسول الله ﷺ، فقلت: قال ابن عباس ﷺ: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة، وإنكم تجالسون بينكم بالأمانة، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم، ولا تستروا جدركم، ولا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه، ولا يصلين أحد منكم وراء نائم ولا محدث) قال: وسئل رسول الله ﷺ عن أفضل

٢٠٩٨ ـ قال الذهبي: فيه عبيد الله بن أبي حميد، قال أحمد: تركوا حديثه.

٢٠٩٩ ـ قال الذهبي: فيه ابن مسمول، ضعيف.

٢١٠٠ ـ قال الذهبي: حديث باطل.

الأعمال إلى الله تعالى فقال: (من أدخل على مؤمن سروراً، إما أن أطعمه من جوع، وإما قضى عنه ديناً، وإما ينفس عنه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كرب الآخرة، ومن أنظر موسراً أو تجاوز عن معسر ظله الله يوم لا ظل إلا ظله، ومن مشى مع أخيه في ناحية القرية لتثبت حاجته ثبت الله ﷻ قدمه يوم تزول الأقدام، ولأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين - وأشار بإصبعه - ألا أخبركم بشراركم ؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الذي ينزل وحده، ويمنع رفده، ويجلد عبده). (ك٧٧٠٦)

□ وفي رواية قال: شهدت عمر بن عبد العزيز، وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك، وهو شاب غليظ ممتلئ الجسم، فلما استخلف أتيته بخناصرة فدخلت عليه وقد قاسى ما قاسى، فإذا هو قد تغيرت حالته عما كان. . . ثم ذكر الحديث وزاد فيه: (ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار، ومن أحب أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أكرم الناس، فليتق الله ﷻ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس، فليكن بما في يد الله أوثق مما في يده) وقال: (أفأنبئكم بشر من هذا؟) قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (من لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً، أفأنبئكم بشر من هذا؟) قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره، إن عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وسلامه قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تظلموا ظالماً، ولا تكافئوا ظالماً، فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني إسرائيل الأمر ثلاث: أمر تبين غيه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله ﷻ). (ك٧٧٠٧)

٢١٠١ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت ﵁: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس قال: (نعم) فاقترب معاذ إليه فسارا جميعاً فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله، أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء ولا نرى شيئاً إن شاء الله تعالى فأي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ فقال: (الجهاد في سبيل الله)، ثم قال رسول الله ﷺ: (نعم الشيء الجهاد، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة) فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله ﷺ: (وعاد بالناس خير من ذلك؟) قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك؟ قال: فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه قال: (الصمت إلا من خير) قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال فضرب رسول الله ﷺ فخذ معاذ ثم قال: (يا معاذ، ثكلتك أمك ـ أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك ـ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم؛ إلا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شر، قولوا خيراً تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا). (ك٧٧٧٤)

٢١٠٢ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (تقبلوا لي بست أتقبل لكم الجنة) قالوا: وما هي؟ قال: (إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم). (ك٨٠٦٧)

* * * *

٢١٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ١٣٦٤٤] أبو هريرة. خزيمة (٣٥٨)، حبان (٤٤٨٦) (٧٣٣٨).

[ج ـ ١٣٦٤٥] أبو أيوب. حبان (٤٣٧) (٣٢٤٥) (٣٢٤٦).

[ج ـ ١٣٦٤٧] أبو هريرة. حبان (٥٠٦) (٥١٦).

[ج ـ ١٣٦٤٨] أبو ذر. خزيمة (٢٩١٠)، حبان (٤٣١٠) (٤٥٩٦).

[ج ـ ١٣٦٤٩] أبو هريرة. حبان (١٥٢) (١٥٣) (٤٥٩٧) (٤٥٩٨).

[ج ـ ١٣٦٥٠] أبو موسى. حبان (٣٣٢٤).

[ج ـ ١٣٦٥١] أبو هريرة. حبان (٣٣٨٨) (٥٧٢٠).

□ وزاد في رواية: (وتطيعوا لمن ولاه الله أمركم). (حبان ٤٥٦٠).

[ج ـ ١٣٦٥٣] أبو هريرة. حبان (٨٤) (٥٣٤) (٧٦٨).

[ج ـ ١٣٦٥٤] أبو هريرة. حبان (٢٦٩) (٩٤٤) (٧٣٦٦).

[ج ـ ١٣٦٥٥] أبو مالك الأشعري. حبان (٨٤٤).

[ج ـ ١٣٦٥٦] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٣٨)، حبان (٣٢٤٨).

[ز ـ ١٣٦٥٨] أبو ذر. حبان (٤٧٤) (٥٢٩).

[ز ـ ١٣٦٦١] أبو ذر. خزيمة (٢٤٥٦) (٢٥٦٤)، حبان (٣٣٤٩) (٣٣٥٠) (٤٧٧١).

[حم ـ ١٣٦٦٨] أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ. حبان (٨٣٣).

[حم ـ ١٣٦٧٦] أبو هريرة. حبان (٤٨٣).

[حم ـ ١٣٦٨٠] البراء. حبان (٣٧٤).

[حم ـ ١٣٦٨٦] أبو ذر. حبان (٤٤٩).

[حم ـ ١٣٦٨٨] معاذ. حبان (٣٧٢).

[حم ـ ٢٣٦٨٩] أبو أمامة. حبان (٣٤٢٥).

[حم ـ ١٣٦٩٠] عبادة. حبان (٢٧١).

[حم ـ ١٣٦٩١] أبو مالك الأشعري. خزيمة (٢١٣٧)، حبان (٥٠٩).

[حم ـ ١٣٦٩٣] عبد الله بن سلام. حبان (٤٥٩٥).

٢ ـ باب: أحاديث في الكبائر والموبقات

٢١٠٣ ـ (٢) عن جابر بن عبد الله: قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة، ولا يصعد لهم حسنة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم، والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى، والسكران حتى يصحو). (مه٩٤٠/ح٥٣٥٥)

٢١٠٤ ـ (مه ك) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: آكل الربا وموكله وشاهداه إذا علماه، والواشمة والموتشمة، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابياً بعد الهجرة، ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة. (مه ٢٢٥٠/ك١٤٣٠)

٢١٠٥ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من زنا وشرب الخمر نزع الله منه الإيمان، كما يخلع الإنسان القميص من رأسه). (ك٥٧)

٢١٠٦ ـ (ك) عن عبد الله قال: الكبائر من أول سورة النساء إلى ﴿... إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾ [النساء:٣١] من أول السورة ثلاثين آية. (ك١٩٦)

٢١٠٧ ـ (ك) عن عبيد بن عمير، عن أبيه: أنه حدثه وكانت له صحبة: أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: (ألا إن أولياء الله المصلون، من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه، ويصوم رمضان، ويحتسب صومه يرى أنه عليه حق، ويعطي زكاة ماله

٢١٠٣ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

٢١٠٤ ـ إسناده حسن لغيره (الأعظمي).

٢١٠٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢١٠٧ ـ قال الذهبي: فيه عبد الحميد بن سنان، لم يحتجا به.

يحتسبها، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها) ثم إن رجلاً سأله فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ فقال: (هي تسع: الشرك بالله، وقتل نفس مؤمن بغير حق، وفرار يوم الزحف، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام، قبلتكم أحياءً وأمواتاً ـ ثم قال: ـ لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة؛ إلا كان مع النبي ﷺ في دار أبوابها مصاريع من ذهب). (ك١٩٧)

٢١٠٨ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أربعة حق على الله أن لا يدخلهم الجنة، ولا يذيقهم نعيمها: مدمن الخمر، وآكل الربا، وآكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه). (ك٢٢٦٠)

٢١٠٩ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله، ويعز من أذل الله، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستحل لحرم الله). (ك٣٩٤٠)

٢١١٠ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأة، فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها، ورجل استعمل رجلاً فذهب بأجرته، وآخر يقتل دابة عبثاً). (ك٢٧٤٣)

* * * *

٢١٠٨ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن خثيم، قال النسائي: متروك.
٢١١٠ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

[ج ـ ١٣٦٩٧] أبو هريرة. حبان (٥٥٦١).

[ج ـ ١٣٦٩٩] ثابت بن الضحاك. حبان (٤٣٦٦) (٤٣٦٧).

[ج ـ ١٣٧٠٠] ابن مسعود. حبان (٤٤١٤ ـ ٤٤١٦).

[ج ـ ١٣٧٠٣] أبو هريرة. حبان (١٨٦) (٤٤١٢) (٤٤٥٤) (٥١٧٢) (٥١٧٣) (٥٩٧٩).

[ج ـ ١٣٧٠٤] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٥٦٢).

[ج ـ ١٣٧٠٧] أبو هريرة. حبان (٤٤١٣) (٥٥٥٨) (٧٣٣٧).

[ز ـ ١٣٧٠٩] ابن عمر. حبان (٧٣٤٠).

[ز ـ ١٣٧١١] عبد الله بن عمرو. حبان (٣٣٨٣) (٣٣٨٤).

[ز ـ ١٣٧١٣] ابن أنيس. حبان (٥٥٦٣).

[حم ـ ١٣٧٢٠] ابن عباس. حبان (٤٤١٧).

[حم ـ ١٣٧٢٤] أبو موسى. حبان (٥٣٤٦) (٦١٣٧).

[حم ـ ١٣٧٢٦] فضالة. حبان (٤٥٥٩).



الفصل الثاني
الفضائل والأخلاق والآداب

١ ـ باب: فضل الحب في الله

٢١١١ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء) قيل: من هم لعلنا نحبهم قال: (هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا انتساب، وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس) ثم قرأ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢﴾ [يونس]. (ح٥٧٣)

٢١١٢ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (ما تحاب اثنان في الله؛ إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه). (ح٥٦٦/ك٧٣٢٣)

٢١١٣ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: (الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور، وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب والبغض قال الله ﷻ: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١] . (ك٣١٤٨)

٢١١١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢١١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١١٣ ـ قال الذهبي: فيه عبد الأعلى. قال الدارقطني: ليس بثقة.

٢١١٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، قال: لقي أبو بكر الصديق ﷺ رجلاً من العرب يقال له: عفير، فقال له أبو بكر ﷺ: ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الود؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الود والعداوة يتوارثان). (ك ٧٣٤٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٧٣٠] أبو هريرة. حبان (٥٧٤).
[ج ـ ١٣٧٣١] أبو هريرة. حبان (٥٧٢) (٥٧٦) (٥٧٠٦ ـ ٥٧٠٨).
[حم ـ ١٣٧٤٦] أبو مسلم الخولاني. حبان (٥٧٧).
[حم ـ ١٣٧٤٧] أبو مسلم الخولاني. حبان (٥٧٥).

٢ ـ باب: إذا أحب الله عبداً حببه إلى العباد

[ج ـ ١٣٧٤٨] أبو هريرة. حبان (٣٦٤) (٣٦٥).
[حم ـ ١٣٧٤٩] أبو سعيد. حبان (٣٦٨).

٣ ـ باب: المرء مع من أحب

[ج ـ ١٣٧٥٢] أنس. خزيمة (١٧٩٦)، حبان (٨) (١٠٥) (٥٦٣ ـ ٥٦٥) (٧٣٤٨).
[ج ـ ١٣٧٥٤] أبو موسى. حبان (٥٥٧).
[ز ـ ١٣٧٥٥] أبو ذر. حبان (٥٥٦).

٤ ـ باب: تفسير البر والإثم

[ج ـ ١٣٧٥٧] النواس. حبان (٣٩٧).
[حم ـ ١٣٧٦١] أبو أمامة. حبان (١٧٦).

٥ ـ باب: مجالسة الصالحين

[ج ـ ١٣٧٦٢] أبو موسى. حبان (٥٦١) (٥٧٩).

٢١١٤ ـ قال الذهبي: فيه يوسف بن عطية، هالك.

٦ ـ باب: طلاقة الوجه وأنواع المعروف

٢١١٥ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، وليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق). (ك٤٢٧، ٤٢٨)

٢١١٦ ـ (ك) عن الحسن الهلالي قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله، فالله ضامن إلا ما كان في بنيان أو معصية) فقلت لمحمد بن المنكدر: ما وقي به الرجل عرضه؟ قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقى. (ك٢٣١١)

* * * *

[ج ـ ١٣٧٦٣] أبو ذر. حبان (٤٦٨) (٥٢٣).
[حم ـ ١٣٧٦٥] الهجيمي. حبان (٥٢٢).

٧ ـ باب: مداراة الناس

٢١١٧ ـ (ح) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (مداراة الناس صدقة). (ح٤٧١)

قال أبو حاتم: المداراة التي تكون صدقة للمداري هي تخلق الإنسان الأشياء المستحسنة مع من يدفع إلى عشرته ما لم يشبها بمعصية الله، والمداهنة هي استعمال المرء الخصال التي تستحسن منه في العشرة وقد يشوبها ما يكره الله جل وعلا.

٢١١٥ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن سعيد المقبري، واهٍ.
٢١١٦ ـ الحديث في السنن. انظر: (١٣٧٦٤) وفيه زيادة هنا.
٢١١٧ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢١١٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه بماله فليفعل). (ك٢٣١٢)

* * * *

[ج ـ ١٣٧٦٦] عائشة. حبان (٤٥٣٨) (٥٦٩٦).

[ج ـ ١٣٧٦٧] المسور. حبان (٤٨١٧) (٤٨١٨).

٨ ـ باب: ملاطفة الصغار

[ج ـ ١٣٧٧٠] عائشة. حبان (٥٨٦٣) (٥٨٦٥) (٥٨٦٦).

[ج ـ ١٣٧٧١] أنس. حبان (١٠٩) (٢٣٠٨) (٢٥٠٦) (٧١٨٨).

١٠ ـ باب: تقديم الكبير وتوقيره

٢١١٩ ـ (ح ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (البركة مع أكابركم). (ح٥٥٩/ك٢١٠)

٢١٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا، فليس منا). (ك٧٣٥٣)

* * * *

[ز ـ ١٣٧٧٨] ابن عباس. حبان (٤٥٨) (٤٦٤).

١١ ـ باب: فضل الستر

[ز ـ ١٣٧٨٢] عقبة بن عامر. حبان (٥١٧).

[حم ـ ١٣٧٨٤] أبو سعيد. حبان (٥٦٧٨).

٢١١٨ ـ قال الذهبي: فيه أبو عصمة نوح، هالك.

٢١١٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢١٢٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٢ ـ باب: فضل التيسير

[ز ـ ١٣٧٨٧] ابن مسعود. حبان (٤٦٩) (٤٧٠).

١٣ ـ باب: النهي عن التقنيط من رحمة الله

[ج ـ ١٣٧٨٩] جندب. حبان (٥٧١١).

[ز ـ ١٣٧٩٠] أبو هريرة. حبان (٥٧١٢).

١٤ ـ باب: النهي عن التناجي

[ج ـ ١٣٧٩١] ابن عمر. حبان (٥٨٠ ـ ٥٨٢) (٥٨٤).

[ج ـ ١٣٧٩٢] ابن مسعود. حبان (٥٨٣).

١٥ ـ باب: لا يقام الرجل من مجلسه

[ج ـ ١٣٧٩٥] ابن عمر. خزيمة (١٨٢٠) (١٨٢٢)، حبان (٥٨٦) (٥٨٧).

[ج ـ ١٣٧٩٧] أبو هريرة. خزيمة (١٨٢١)، حبان (٥٨٨).

١٦ ـ باب: الأدب في العطاس

٢١٢١ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: من قال عند عطسة يسمعها: الحمد لله على كل حال، لم يجد وجع الضرس ولا وجع الأذن. (ك٨٢٧٣)

٢١٢٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقال له: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لنا ولكم هذا). (ك٧٦٩٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٠١] أنس. حبان (٦٠٠) (٦٠١).

[ج ـ ١٣٨٠٤] سلمة. حبان (٦٠٣).

[ز ـ ١٣٨١٠] سالم بن عبيد. حبان (٥٩٩).

[حم ـ ١٣٨١٥] أبو هريرة. حبان (٦٠٢).

١٧ ـ باب: التثاؤب

[ج ـ ١٣٨١٨] أبو هريرة. خزيمة (٩٢٠ ـ ٩٢٢)، حبان (٥٩٨) (٢٣٥٧ ـ ٢٣٥٩).

[ج ـ ١٣٨١٩] أبو سعيد. خزيمة (٩١٩)، حبان (٢٣٦٠).

١٨ ـ باب: أدب الجلوس على الطريق

[ج ـ ١٣٨٢١] أبو سعيد. حبان (٥٩٥).

[ز ـ ١٣٨٢٣] أبو هريرة. حبان (٥٩٦).

[ز ـ ١٣٨٢٥] البراء. حبان (٥٩٧) وفيه: (وأغيثوا الملهوف).

١٩ ـ باب: عزل الأذى عن الطريق

[ج ـ ١٣٨٢٦] أبو هريرة. حبان (٥٣٦ ـ ٥٤٠).

[ج ـ ١٣٨٢٧] أبو برزة. حبان (٥٤١).

٢٠ ـ باب: حمل الأسهم من نصالها

[ج ـ ١٣٨٣١] جابر. خزيمة (١٣١٦) (١٣١٧)، حبان (١٦٤٧) (١٦٤٨).

[ج ـ ١٣٨٣٢] أبو موسى. خزيمة (١٣١٨)، حبان (١٦٤٩).

[ز ـ ١٣٨٣٣] جابر. حبان (٥٩٤٣) (٥٩٤٦).

٢١ ـ باب: النهي عن الإشارة بالسلاح

٢١٢٣ ـ (ك) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه: أن غلاماً كان لبابي[١]، وكان بابي يضربه في أشياء ويعاقبه، وكان الغلام يعادي سيده، فباعه فلقيه الغلام يوماً ومع الغلام سيف وذلك في إمرة سعيد بن العاص، فشهر العبد على بابي السيف وتفلت به عليه، فأمسكه الناس عنه، فدخل بابي على عائشة ﵂ فأخبرها بما فعل

٢١٢٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما. أقول: الحديث في (١٣٨٣٧) دون القصة.

(١) بابي: اسم مولى لعائشة.

العبد، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله، فقد وجب دمه) قالت: فخرج بابي من عندها فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه، فاستقاله فأقاله فرد إليه، فأخذه بابي، فقتله. (ك٢٦٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٣٥] أبو هريرة. حبان (٥٩٤٨).
[ج ـ ١٣٨٣٦] أبو هريرة. حبان (٥٩٤٤) (٥٩٤٧).

٢٢ ـ باب: النهي عن ضرب الوجه وتقبيحه

٢١٢٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تقبحوا الوجوه . . .) وذكر باقي الحديث. (ك٣٢٤٣)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٣٨] أبو هريرة. حبان (٥٦٠٤) (٥٦٠٥).
[وانظر: ٢١٨٩].

٢٣ ـ باب: الوعيد الشديد لمن عذب الناس

[ج ـ ١٣٨٤٠] هشام بن حكيم. حبان (٥٦١٢) (٥٦١٣).

٢٤ ـ باب: الحياء من الإيمان

٢١٢٥ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: (الحياء والإيمان قرنا جميعاً، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر). (ك٥٨)

* * * *

٢١٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢١٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ١٣٨٤٣] ابن عمر. حبان (٦١٠).

[ج ـ ١٣٨٤٥] أبو مسعود. حبان (٦٠٧).

[ز ـ ١٣٨٤٦] أنس. حبان (٥٥١) بلفظ: (ما كان الرفق...).

[ز ـ ١٣٨٤٧] أبو بكرة. حبان (٥٧٠٤).

[ز ـ ١٣٨٤٨] أبو هريرة. حبان (٦٠٨) (٦٠٩).

٢٥ ـ باب: النهي عن الغضب

[ج ـ ١٣٨٥٨] سليمان بن صرد. حبان (٥٦٩٢).

[ج ـ ١٣٨٦٠] ابن مسعود. حبان (٢٩٥٠) (٥٦٩١).

[ز ـ ١٣٨٦١] أبو ذر. حبان (٥٦٨٨).

[حم ـ ١٣٨٦٤] جارية بن قدامة. حبان (٥٦٨٩) (٥٦٩٠).

[حم ـ ١٣٨٦٥] عبد الله بن عمرو. حبان (٢٩٦).

٢٦ ـ باب: النهي عن الهجر والشحناء

٢١٢٦ ـ (ك) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن رجلين دخلا في الإسلام، فاهتجرا، كان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع الظالم). (ك٥٥)

٢١٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام، فإن التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد عليه الآخر السلام اشتركا في الأجر، وإن أبى الآخر أن يرد السلام برئ هذا من الإثم وباء به الآخر)، وأحسبه قال: (وإن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة). (ك٧٢٩١)

* * * *

٢١٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٣٨٦٨] أبو أيوب. حبان (٥٦٦٩) (٥٦٧٠).

[ج ـ ١٣٨٧١] أبو هريرة. حبان (٥٦٦١) (٥٦٦٣) (٥٦٦٦ ـ ٥٦٦٨).

[حم ـ ١٣٨٧٧] هشام بن عامر. حبان (٥٦٦٤).

٢٧ ـ باب: الرحمة

٢١٢٨ ـ (ك) عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء). (ك٧٦٣١)

٢١٢٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (ما خلق الله من شيء إلا وقد خلق له ما يغلبه، وخلق رحمته تغلب غضبه). (ك٧٦٣٣)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٧٩] جرير. حبان (٤٦٥) (٤٦٧).

[ز ـ ١٣٨٨١] أبو هريرة. حبان (٤٦٢) (٤٦٦).

٢٨ ـ باب: الرفق والعفو واللين

٢١٣٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (من كان هيناً ليناً قريباً، حرمه الله على النار). (ك٤٣٥)

٢١٣١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله، بأبي أنت وأمي؟ قال: (رجلان من أمتي جثيا بين يدي

٢١٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٢٩ ـ قال الذهبي: هذا منكر.

٢١٣٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٣١ ـ قال الذهبي: فيه عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف.

رب العزة، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي، فقال الله تبارك وتعالى للطالب: فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري) قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال: (إن ذاك اليوم عظيم، يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله تعالى للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان، فرفع رأسه، فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا، أو لأي صديق هذا، أو لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب، ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب، فإني قد عفوت عنه، قال الله ﷻ: فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: (اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله تعالى يصلح بين المسلمين). (ك٨٧١٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٨٨٤] جرير. حبان (٥٤٨).
[ج ـ ١٣٨٨٥] عائشة. حبان (٥٥٢).
[ج ـ ١٣٨٨٦] عائشة. حبان (٥٥٠).
[ز ـ ١٣٨٨٩] أبو هريرة. حبان (٥٤٩).

٢٩ ـ باب: الرفق بالحيوان

[ج ـ ١٣٨٩٥] ابن عمر. حبان (٥٤٦).
[ج ـ ١٣٨٩٧] أبو هريرة. حبان (٥٤٣) (٥٤٤).
[ج ـ ١٣٨٩٨] أبو هريرة. حبان (٣٨٦).
[ج ـ ١٣٨٩٩] أبو هريرة. حبان (٥٦١٤).
[ج ـ ١٣٩٠١] أبو هريرة. حبان (٥٦٢١).
[ز ـ ١٣٩٠٢] الحسن. حبان (٥٦٤٧).

٣٠ ـ باب: فضل الضعفاء

٢١٣٢ ـ (ك) عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ المغلوبون الضعفاء، وأهل النار: كل جعظري جواظ مستكبر). (ك٢٠٢)

* * * *

[ج ـ ١٣٩٠٧] حارثة بن وهب. حبان (٥٦٧٩).

[ج ـ ١٣٩٠٨] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٣).

٣١ ـ تحريم الكبر واستحباب التواضع

٢١٣٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب[1] بالأسواق، جيفة بالليل حمار بالنهار، عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة). (ح٧٢)

٢١٣٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنه تلا هذه الآية: ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾ [القلم] فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: (أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون). (ك٣٨٤٤)

٢١٣٥ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع

٢١٣٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٣٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

(١) (الجعظري): الفظ الغليظ المتكبر. و(الجواظ): الجموع المنوع. و(السخاب): كثير الصياح.

٢١٣٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٣٥ ـ قال الذهبي: فيه العوام بن جويرية، قال ابن حبان: يروي الموضوعات.

لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله تعالى، وقلة الشيء). (ك٧٨٦٤)

* * * *

[ج ـ ١٣٩١٤] ابن مسعود. حبان (٢٢٤) (٥٤٦٦) (٥٦٨٠).

[ز ـ ١٣٩١٦] أبو هريرة. حبان (٣٢٨) (٥٦٧١).

[ز ـ ١٣٩١٧] أبو هريرة. حبان (٥٤٦٧).

[ز ـ ١٣٩١٨] ابن عباس. حبان (٥٦٧٢).

[ز ـ ١٣٩٢٤] أبو سعيد. حبان (٥٦٧٨).

٣٢ ـ باب: تحريم الرياء

٢١٣٦ ـ (مه) عن محمود بن لبيد قال: خرج النبي ﷺ فقال: (أيها الناس، إياكم وشرك السرائر)، قالوا: يا رسول الله، وما شرك السرائر؟ قال: (يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهداً، لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر). (مه٩٣٧)

٢١٣٧ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، وشجاع، وعالم). (ك٣٦٥)

٢١٣٨ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الشرك الخفي: أن يعمل الرجل لمكان الرجل). (ك٧٩٣٦)

٢١٣٩ ـ (ك) عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: كنا نعد على عهد رسول الله ﷺ: أن الرياء الشرك الأصغر. (ك٧٩٣٧)

٢١٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما، وهو غريب شاذ.

٢١٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٤٠ ـ (ك) عن شداد بن أوس ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من صلى وهو يرائي فقد أشرك، ومن صام وهو يرائي فقد أشرك، ومن تصدق وهو يرائي فقد أشرك). (ك٧٩٣٨)

* * * *

[ج ـ ١٣٩٢٩] سلمة بن جندب. حبان (٤٠٦).

[ج ـ ١٣٩٣٠] أبو هريرة. خزيمة (٩٣٨)، حبان (٣٩٥).

[ج ـ ١٣٩٣١] ابن عباس. حبان (٤٠٧).

[ز ـ ١٣٩٣٣] ابن أبي فضالة. حبان (٤٠٤) (٧٣٤٥).

[ز ـ ١٣٩٣٥] شفي الأصبحي. خزيمة (٢٤٨٢)، حبان (٤٠٨).

[ز ـ ١٣٩٣٩] أبو هريرة. حبان (٣٤٩).

٣٣ ـ باب: الأمانة

٢١٤١ ـ (ك) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك). (ك٢٢٩٧)

٢١٤٢ ـ (ك) عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: سمعت شداد بن معقل يقول: سمعت عبد الله بن مسعود ﵁ قال: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع، قالوا: وكيف يرفع، وقد أثبته الله في قلوبنا، وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسري عليه ليلة فيذهب ما في قلوبكم وما في مصاحفكم، ثم قرأ: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الإسراء:٨٦].

٢١٤٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال سفيان: وحدثني المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبد الله: يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستاً من ماء فلا تجدونه، ينزوي كل ماء إلى عنصره، فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء. (ك٨٥٣٨)

٢١٤٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁، عن النبي ﷺ قال: (المكر والخديعة والخيانة في النار). (ك٨٧٩٥)

* * * *

[ج ـ ١٣٩٤٩] حذيفة. حبان (٦٧٦٢).

[ج ـ ١٣٩٥٠] أبو هريرة. حبان (١٠٤).

[حم ـ ١٣٩٥٤] أنس. خزيمة (٢٣٣٥)، حبان (١٩٤).

٣٤ ـ باب: (ولا تسألوا الناس شيئاً)

[ج ـ ١٣٩٥٥] عوف بن مالك. حبان (٣٣٨٥).

٣٥ ـ باب: الأمر بالقوة وعدم العجز

[ج ـ ١٣٩٥٩] أبو هريرة. حبان (٥٧٢١) (٥٧٢٢).

٣٦ ـ باب: (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)

[ج ـ ١٣٩٦٢] أبو هريرة. حبان (٦٦٣).

٣٩ ـ باب: الحلم والأناة

[ز ـ ١٣٩٦٩] أبو سعيد. حبان (١٩٣).

٤٠ ـ باب: الصبر والتوكل

٢١٤٤ ـ (ح ك) عن عمرو بن أمية قال: قال رجل للنبي ﷺ: أرسل ناقتي وأتوكل قال: (اعقلها وتوكل). (ح٧٣١/ك٦٦١٥، ٦٦١٦)

٢١٤٥ ـ (ك) عن مالك بن أنس: أنه تلا قول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة:٢٤] فقال: حدثني الزهري أن عطاء بن يزيد حدثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: (ما رزق عبد خيراً له ولا أوسع من الصبر). (ك٣٥٥٢)

٢١٤٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق] في رجل من أشجع كان فقيراً، خفيف ذات اليد، كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له: (اتق الله واصبر) فرجع إلى أصحابه فقالوا: ما أعطاك رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أعطاني شيئاً وقال لي: (اتق الله واصبر) فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها وأخبره خبرها، فقال رسول الله ﷺ كلْها، فنزلت: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾. (ك٣٨٢٠)

* * * *

[ز ـ ١٣٩٧٢] عمر. حبان (٧٣٠).

[ز ـ ١٣٩٧٤] حبة وسواء. حبان (٣٢٤٢) بلفظ: (لا تنافسا في الرزق).

٢١٤٤ ـ حديث حسن (شعيب).

٢١٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢١٤٦ ـ قال الذهبي: منكر.

٤١ ـ باب: الاحتباء والاستلقاء على الظهر

[ز ـ ١٣٩٨٠] الشريد. حبان (٥٦٧٤).

٤٣ ـ باب: الطيب والريحان

[ج ـ ١٣٩٨٦] أبو هريرة. حبان (٥١٠٩).
[ج ـ ١٣٩٨٧] ابن عمر. حبان (٥٤٦٣).
[ج ـ ١٣٩٨٨] أبو سعيد. خزيمة (٢٥٨٤)، حبان (١٣٧٨) (٥٥٩١) (٥٥٩٢).

٤٤ ـ باب: حسن الخلق

٢١٤٧ ـ (ح ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا نبي الله أوصني، قال: (اعبد الله لا تشرك به شيئاً) قال: يا نبي الله، زدني، قال: (إذا أسأت فأحسن) قال: يا رسول الله، زدني، قال: (استقم وليحسن خلقك). (ح٥٢٤/ك١٧٩، ٧٦١٦)

٢١٤٨ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة). (ك٢٠٠)

* * * *

[ز ـ ١٣٦٢٤] أبو الدرداء. حبان (٤٨١) (٥٦٩٣) (٥٦٩٥).
[ز ـ ١٣٦٢٥] عائشة. حبان (٤٨٠).
[ز ـ ١٣٦٢٦] أبو هريرة. حبان (٤٧٦).
[حم ـ ١٣٦٣٤] أبو هريرة. حبان (٩١).
[حم ـ ١٣٦٣٦] ابن مسعود. حبان (٩٥٩).
[حم ـ ١٣٦٣٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٨٥).
[حم ـ ١٣٦٣٩] أبو ثعلبة. حبان (٤٨٢) (٥٥٥٧).

٢١٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح الإسناد.
٢١٤٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤٥ ـ باب: كف الشر عن الناس والنظر في عيوب النفس

٢١٤٩ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى الجذع في عينه). (ح٥٧٦١)

٤٦ ـ باب: إصلاح ذات البين

[ز ـ ١٣٩٩١] أبو الدرداء. حبان (٥٠٩٢).

٤٧ ـ باب: إقالة عثرات ذوي الهيئات

[ز ـ ١٣٩٩٤] عائشة. حبان (٩٤).

٥٢ ـ باب: أنزلوا الناس منازلهم

٢١٥٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخل جرير بن عبد الله رضي الله عنه على رسول الله ﷺ، وعنده أصحابه، وضن كل رجل بمجلسه، فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فألقاه إليه، فتلقاه بنحره ووجهه، فقبله ووضعه على عينيه وقال: أكرمك الله كما أكرمتني، ثم وضعه على ظهر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فإذا أتاه كريم قوم؛ فليكرمه). (ك٧٧٩١)

٥٤ ـ باب: الإخبار بالحب

٢١٥١ ـ (ح) عن ابن عمر قال: بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فسلم عليه ثم ولى عنه، فقلت: يا رسول الله، إني لأحب هذا لله، قال: (فهل أعلمته ذاك؟) قلت: لا، قال: (فأعلم ذاك أخاك)

٢١٤٩ ـ رجاله ثقات (شعيب).

٢١٥١ ـ إسناده حسن (شعيب).

قال: فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه، فسلمت عليه وقلت: والله إني لأحبك لله، قال هو: والله إني لأحبك لله، قلت: لولا النبي ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل. (ح٥٦٩)

* * * *

[ز ـ ١٤٠٠٩] المقدام. حبان (٥٧٠).

[ز ـ ١٤٠١٠] أنس. حبان (٥٧١).

٥٥ ـ باب: يترك المسلم ما لا يعنيه

٢١٥٢ ـ (ك) عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب قال: اجتمع نساء من نساء المؤمنين عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت امرأة منهن: والله لا يعذبني الله أبداً، إنما بايعت رسول الله ﷺ على أن لا أشرك بالله شيئاً، ولا أسرق ولا أقتل ولدي، ولا آتي ببهتان أفتريه بين يدي ورجلي، ولا أعصيه في معروف وقد وفيت، قال: فرجعت إلى بيتها فأتيت في منامها فقيل لها: أنت المتألية على الله تعالى أن لا يعذبك، فكيف بقولك فيما لا يعنيك، ومنعك ما لا يغنيك، قال: فرجعت إلى عائشة رضي الله عنها فقالت لها: إني أتيت في منامي فقيل لي: كذا وكذا، وإني أستغفر الله وأتوب إليه. (ك٨١٩١)

* * * *

[ز ـ ١٤٠١٢] أبو هريرة. حبان (٢٢٩).

٥٨ ـ باب: عظم حرمة المؤمن

[ز ـ ١٤٠١٧] ابن عمر. حبان (٥٧٦٣).

٥٩ ـ باب: خير الناس وشرهم

[ز ـ ١٤٠٢١] أبو هريرة. حبان (٥٢٧) (٥٢٨).

٦١ ـ باب: البغي

٢١٥٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (سيصيب أمتي داء الأمم) فقالوا: يا رسول الله، وما داء الأمم؟ قال: (الأشر والبطر والتكاثر والتناجش في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي). (ك٧٣١١)

* * * *

[ز ـ ١٤٠٢٤] أبو بكرة. حبان (٤٥٥) (٤٥٦).

٦٤ ـ باب: شكر المعروف ومكافأته

٢١٥٤ ـ (ك) عن أنسي ﷺ: أن المهاجرين قالوا للنبي ﷺ: ذهب الأنصار بالأجر كله، قال: (لا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم). (ك٢٣٦٨)

٢١٥٥ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (يا علي، اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم، فإن اللعنة تنزل عليهم، يا علي، إن الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً فحببه إليهم، وحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلابه، كما وجه الماء في الأرض الجريبة لتحيا به ويحيا بها أهلها، يا علي، إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة). (ك٧٩٠٨)

* * * *

٢١٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٥٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٥٥ ـ قال الذهبي: فيه الأصبغ واهٍ، وحبان ضعفوه.

[ز ـ ١٤٠٣١] أبو هريرة. حبان (٣٤٠٧).

[ز ـ ١٤٠٣٣] جابر. حبان (٣٤١٥).

[ز ـ ١٤٠٣٤] أسامة. حبان (٣٤١٣).

٦٥ ـ باب: المشورة

[ز ـ ١٤٠٤٠] أبو مسعود. حبان (موارد ١٩٩١).

٦٦ ـ باب: المجلس الذي لا يذكر الله فيه

[ز ـ ٨٦٧٢] أبو هريرة. حبان (٨٥٣).

٦٧ ـ باب: كفارة المجلس

٢١٥٦ ـ (ك) عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له). (ك١٩٧٠)

٢١٥٧ ـ (ك) عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ إذا اجتمع إليه أصحابه، فأراد أن ينهض قال: (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، فقلنا: يا رسول الله، هذه كلمات أحدثتهن. قال: (أجل جاءني جبرائيل فقال لي: يا محمد هن كفارة المجالس). (ك١٩٧٢)

* * * *

٢١٥٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ز ـ ١٤٠٤٤] أبو هريرة. حبان (٥٩٤).

[ز ـ ١٤٠٤٦] عبد الله بن عمرو. حبان (٥٩٣).

٦٨ ـ باب: المجالس أمانة

٢١٥٨ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب[1]). (ح٥٨٥)

٦٩ ـ باب: النهي عن التجسس

[ز ـ ١٤٠٥١] معاوية. حبان (٥٧٦٠).

[وانظر: ٢٠٢٣، ٢٠٢٤].

٧٥ ـ باب: الجلوس بين الظل والشمس

٢١٥٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إياكم والجلوس في الشمس، فإنها تبلي الثوب، وتنتن الريح، وتظهر الداء الدفين). (ك٨٢٦٤)

٢١٦٠ ـ (ك) عن بريدة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن مجلسين وملبسين: فأما المجلسان بين الظل والشمس، والمجلس الآخر أن تحتبي في ثوب يفضي إلى عورتك، والملبسان أحدهما أن تصلي في ثوب ولا توشح به، والآخر أن تصلي في سراويل ليس عليك رداء. (ك٧٧١٤)

* * * *

٢١٥٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

(١) (السالم): الساكت، و(الغانم): الذي يأمر بالخير، و(الشاجب): الناطق بالخنا، المعين على الظلم.

٢١٥٩ ـ قال الذهبي: موضوع.

[ز ـ ١٤٠٧١] قيس. خزيمة (١٤٥٣) حبان (٢٨٠٠).

٧٦ ـ باب: آداب الجلوس مع الجماعة

[ز ـ ١٤٠٧٤] جابر بن سمرة. حبان (٦٤٣٣).

٧٧ ـ باب: مشي النساء في الطريق

٢١٦١ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس للنساء وسط الطريق). (ح٥٦٠١)

قال الشيخ: قوله: (ليس للنساء وسط الطريق) لفظة إخبار، مرادها الزجر عن شيء مضمر فيه وهو مماسة النساء الرجال في المشي، إذ وسط الطريق الغالب على الرجال سلوكه، والواجب على النساء أن يتخللن الجوانب حذر ما يتوقع من مماستهم إياهن.

٢١٦٢ ـ (ك) عن أنس: أن النبي ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما. (ك٧٧٤٨)

٧٨ ـ باب: النوم على طهارة

٢١٦٣ ـ (ك) عن خوات بن جبير قال: نوم أول النهار خرق، وأوسطه خلق، وآخره حمق. (ك٧٧٩٧)

٧٩ ـ باب: الاضطجاع على البطن

[ز ـ ١٤٠٨١] أبو هريرة. حبان (٥٥٤٩).

٢١٦١ ـ حسن لغيره (شعيب).

٢١٦٢ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن ثابت، ضعفه النسائي.

٨٢ ـ باب: الفراسة

٢١٦٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامرأته: أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً، والتي قالت: يا أبت، استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين، وأبو بكر حين تفرس في عمر ﵄. (ك٣٣٢٠)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢١٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الفصل الثالث
البر والصلة

١ ـ باب: الأرواح جنود مجندة

[ج ـ ١٤٠٨٦] أبو هريرة. حبان (٩٢) (٦١٦٨).

٢ ـ باب: الناس كإبل لا راحلة فيها

[ج ـ ١٤٠٨٩] ابن عمر. حبان (٥٧٩٧) (٦١٧٢).

٣ ـ باب: حق المسلم على المسلم

[ج ـ ١٤٠٩٠] ابن عمر. حبان (٥٣٣).
[ج ـ ١٤٠٩١] أبو هريرة. حبان (٢٣٩) (٢٤١) (٢٤٢).
[ج ـ ١٤٠٩٢] أبو هريرة. حبان (٣٩٤).
[ز ـ ١٤٠٩٣] أبو مسعود. حبان (٢٤٠).
[حم ـ ١٤١٠٠] أبو حميد. حبان (٥٩٧٨).

٤ ـ باب: تراحم المؤمنين وتعاونهم

[ج ـ ١٤١٠١] أبو موسى. حبان (٢٣١) (٢٣٢).
[ج ـ ١٤١٠٢] النعمان. حبان (٢٣٣).

٥ ـ باب: بر الوالدين وصلة الرحم

[حم ـ ١٤١٠٦] عائشة. حبان (٧٠١٤) (٧٠١٥).

٦ ـ باب: الوصية بالجار

٢١٦٥ ـ (ك) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس بالمؤمن،

٢١٦٥ ـ قال الذهبي: فيه عبد العزيز بن يحيى، ليس بثقة.

الذي يبيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه). (ك٢١٦٦)

٢١٦٦ ـ (ك) عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: (من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح، والمنزل الواسع، والمركب الهنيء). (ك٧٣٠٦)

* * * *

[ج ـ ١٤١٠٧] عائشة. حبان (٥١١).
[ج ـ ١٤١٠٩] أبو هريرة. حبان (٥١٥).
[ز ـ ١٤١١١] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٥٣٩)، حبان (٥١٨) (٥١٩).
[ز ـ ١٤١١٢] أبو هريرة. حبان (٥١٢) (٥٨٥٤).

٧ ـ باب: تعاهد الجيران بالطعام

٢١٦٧ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي مساور قال: سمعت ابن عباس وهو يبخل ابن الزبير ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع). (ك٧٣٠٧)

٢١٦٨ ـ (ك) عن عباية بن رفاعة قال: بلغ عمر أن سعداً لما بنى القصر قال: انقطع الصوت، فبعث إليه محمد بن مسلمة . . .الحديث وقال في آخره: قال عمر رضي الله عنه: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحار وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يشبع الرجل دون جاره). (ك٧٣٠٨)

* * * *

٢١٦٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢١٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢١٦٨ ـ قال الذهبي: سنده جيد.

[ج ـ ١٤١١٩] أبو ذر. حبان (٥١٤) (١٧١٨).

□ وفي رواية بلفظ: (فإنه أوسع للأهل والجيران). (ح٥١٣)

٩ ـ باب: من لم يأمن جاره بوائقه

٢١٦٩ ـ (ك) عن أبي جحيفة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال له النبي ﷺ: (اطرح متاعك في الطريق) قال: فجعل الناس يمرون به فيلعنونه، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من الناس قال: (وما لقيته منهم؟)، قال: يلعنوني قال: (فقد لعنك الله قبل الناس) قال: يا رسول الله، فإني لا أعود، قال: فجاء الذي شكا إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: (قد أمنت أو قد لَعَنْتَ). (ك٧٣٠٣)

* * * *

[ز ـ ١٤١٢٦] أبو هريرة. حبان (٥٢٠).

[ز ـ ١٤١٢٧] أبو هريرة. حبان (١٠٣٣).

[حم ـ ١٤١٢٨] أبو هريرة. حبان (٥٧٦٤).

١٠ ـ باب: الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين

[ج ـ ١٤١٣١] أبو هريرة. حبان (٤٢٤٥).

[ج ـ ١٤١٣٢] سهل. حبان (٤٦٠).

[ز ـ ١٤١٣٦] أبو هريرة. حبان (٥٥٦٥).

١١ ـ باب: الضيافة

٢١٧٠ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: (الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فصدقة). (ح٥٢٨١/٢)

٢١٦٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٧٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

٢١٧١ ـ (ك) عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان ﷺ، فقرب إلينا خبزاً وملحاً، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفت لكم، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها، فجاء بسعتر فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت، لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال. (ك٧١٤٦)

□ وفي رواية قال سلمان: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف. (ك٧١٤٧)

٢١٧٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه، وسقاه ماء حتى يرويه، بعَّده الله عن النار سبع خنادق، بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة). (ك٧١٧٢)

* * * *

[ج ـ ١٤١٤٧] أبو شريح. حبان (٥٢٨٧).
[ج ـ ١٤١٤٨] عقبة بن عامر. حبان (٥٢٨٨).
[ز ـ ١٤١٥٠] أبو هريرة. حبان (٥٢٨٤).

١٢ ـ باب: المواساة بفضول الأموال

[ج ـ ١٤١٦١] أبو سعيد. حبان (٥٤١٩).

١٣ ـ باب: النهي عن الشح

٢١٧٣ ـ (ك) عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله بن

٢١٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢١٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢١٧٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

مسعود رضي الله عنه فسأله عن هذه الآية: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [التغابن:١٦] وإني امرؤ ما قدرت ولا يخرج من يدي شيء، وقد خشيت أن يكون قد أصابني هذه الآية، فقال عبد الله: ذكرت البخل وبئس الشيء البخل، وأما ما ذكر الله في القرآن فليس كما قلت، ذلك أن تعمد إلى مال غيرك أو مال أخيك، فتأكله. (ك٣٨١٥)

٢١٧٤ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من سيدكم يا بني سلمة؟) قالوا: الجد بن قيس؛ إلا أن فيه بخلاً، قال: (وأي داء أدوى من البخل، بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور). (ك٤٩٦٥، ٧٢٩٣)

* * * *

[ز ـ ١٤١٦٣] أبو هريرة. حبان (٣٢٥٠).

١٤ ـ باب: السخاء والكرم

٢١٧٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (صنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة). (ك٤٢٩)

٢١٧٦ ـ (ك) عن حبيب بن أبي ثابت: أن الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وعياش بن أبي ربيعة، ارتؤوا[1] يوم اليرموك،

٢١٧٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٧٥ ـ قال الذهبي: بهذا... انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح.

٢١٧٦ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها (ارتثوا) والارتثاث: أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح.

فدعا الحارث بماء ليشربه، فنظر إليه عكرمة فقال الحارث: ادفعوه إلى عكرمة، فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة، فقال عكرمة: ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه. (ك٥٠٥٨)

٢١٧٧ ـ (ك) عن سهل بن سعد الساعدي: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (إن الله كريم يحب الكرم، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها). (ك١٥١)

□ وفي رواية: ويبغض سفسافها. (ك١٥٢)

٢١٧٨ ـ (ك) عن طلحة بن عبد الله بن كريز الخزاعي: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأمور، ويبغض ـ أو قال: ـ يكره سفسافها). (ك١٥٣)

١٥ ـ باب: الأصحاب

٢١٧٩ ـ (ك) عن حبيب بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ: (زر غباً تزدد حباً). (ك٥٤٧٧)

٢١٨٠ ـ (ك) عن عثمان بن طلحة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه). (ك٥٨١٥)

* * * *

[ز ـ ١٤١٦٨] أبو سعيد. حبان (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٦٠).

□ □ □ □ □ □

٢١٨٠ ـ قال الذهبي: فيه أبو مطرف، ضعفه أبو حاتم.

الفصل الرابع
آداب اللسان وآفاته

١ ـ باب: حفظ اللسان

٢١٨١ ـ (ح) عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: (أيمن امرئ وأشأمه ما بين لحييه) قال وهب: يعني لسانه. (ح٥٧١٧)

* * * *

[ج ـ ١٤١٧٠] أبو هريرة. حبان (٥٧٠٦ ـ ٥٧٠٨) (٥٧١٦).

□ وفي الرواية الأخيرة: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه، يهوي بها من أبعد من الثريا).

[ج ـ ١٤١٧١] سهل بن سعد. حبان (٥٧٠١).

[ز ـ ١٤١٧٤] أبو هريرة. حبان (٥٧٠٣).

٢ ـ باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع

٢١٨٢ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، مَن أهل الجنة؟ قال: (من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يحب) قيل: من أهل النار؟ قال: (من لا يموت حتى تُملأ أذناه مما يكره). (ك١٤٠٠)

٢١٨٣ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (كفى بالمرء

٢١٨١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٢١٨٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١٨٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

من الكذب أن يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي لا أترك منه شيئاً). (ك٢١٩٦)

* * * *

[ج ـ ١٤١٨٦] أبو هريرة. حبان (٣٠).

٣ ـ باب: الترغيب في الصدق والنهي عن الكذب

٢١٨٤ ـ (ح) عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا إن الكذب يسود الوجه، والنميمة من عذاب القبر). (ح٥٧٣٥)

٢١٨٥ ـ (ك) عن عبد الله رفع الحديث إلى النبي ﷺ: (إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له، إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، إنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، أو يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً). (ك٤٤٠)

* * * *

[ج ـ ١٤١٩٠] ابن مسعود. حبان (٢٧٢ ـ ٢٧٤).

[ز ـ ١٤١٩١] عائشة. حبان (٥٧٣٦).

٤ ـ باب: ما يباح من الكذب

[ج ـ ١٤٢٠٧] أم كلثوم. حبان (٥٧٣٣).

٢١٨٤ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).

٢١٨٥ ـ بعضه في «الصحيحين» انظر: (١٤١٩٠).

٥ ـ باب: الألد الخصم

[ج ـ ١٤٢١١] عائشة. حبان (٥٦٩٧).

٦ ـ باب: تحريم الغيبة والنميمة

٢١٨٦ ـ (ك) عن زيد ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه يحدثهم، إذ قام فدخل، فقام زيد فجلس في مجلس النبي ﷺ وجعل يحدثهم عن النبي ﷺ، إذ مر بلحم هدية إلى رسول الله ﷺ، فقال القوم لزيد ـ وكان أحدثهم سنًّا ـ: يا أبا سعيد لو قمت إلى النبي ﷺ فأقرأته منا السلام وتقول له يقول لك أصحابك: إن رأيت أن تبعث إلينا من هذا اللحم، فقال: (ارجع إليهم، فقد أكلوا لحماً بعدك) فجاء زيد فقال: قد بلغت رسول الله ﷺ، فقال: (ارجع إليهم، فقد أكلوا لحماً بعدك) فقال القوم: ما أكلنا لحماً وإن هذا الأمر حدث[1]، فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ما هذا؟ فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك فزعم زيد: أنهم قد أكلوا لحماً، فوالله ما أكلنا لحماً، فقال رسول الله ﷺ: (كأني أنظر إلى خضرة لحم زيد في أسنانكم) فقالوا: أي رسول الله فاستغفر لنا، قال: (فاستغفر لهم). (ك٧٨٢٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٢١٣] حذيفة. حبان (٥٧٦٥).

[ج ـ ١٤٢١٤] أبو هريرة. حبان (٥٧٥٨) (٥٧٥٩).

٢١٨٦ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن قيس، ضعفوه.

(١) كذا في النسخ و«التلخيص»، والسياق يقتضي أن تكون: ما حدث.

٧ ـ باب: تحريم قول الزور

[ج ـ ١٤٢٢٤] أبو هريرة. خزيمة (١٩٩٥)، حبان (٣٤٨٠).

٨ ـ باب: ما جاء في ذي الوجهين

[ج ـ ١٤٢٢٥] أبو هريرة. حبان (٥٧٥٤) (٥٧٥٥).
[ز ـ ١٤٢٢٦] عمار. حبان (٥٧٥٦).

١٠ ـ باب: النهي عن السباب

٢١٨٧ ـ (ك) عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من شان على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق، أشانه الله بها في النار يوم القيامة). (ك٧٨٩٣)

* * * *

[ج ـ ١٤٢٢٩] ابن مسعود. حبان (٥٩٣٩).
[ج ـ ١٤٢٣١] أبو هريرة. حبان (٥٧٢٨) (٥٧٢٩).
[حم ـ ١٤٢٣٤] عياض. حبان (٥٧٢٦) (٥٧٢٧).

١١ ـ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والظن

[ج ـ ١٤٢٣٧] أبو هريرة. حبان (٥٦٨٧).
[ج ـ ١٤٢٣٨] أنس. حبان (٥٦٦٠).

١٣ ـ باب: من قال لأخيه: يا كافر

٢١٨٨ ـ (ح) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أكفر رجل رجلاً قط، إلا باء أحدهما بها، إن كان كافراً وإلا كفر بتكفيره). (ح٢٤٨)

* * * *

٢١٨٧ ـ قال الذهبي: سنده مظلم.
٢١٨٨ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (٦٠) ـ (شعيب).

[ج ـ ١٤٢٤٤] ابن عمر. حبان (٢٤٩) (٢٥٠).

١٤ ـ باب: لا يقل: هلك الناس

[ج ـ ١٤٢٤٧] أبو هريرة. حبان (٥٧٦٢).

١٥ ـ باب: النهي عن اللعن

٢١٨٩ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (لا يقولن أحدكم: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته). (ح٥٧١٠)

قال أبو حاتم: يريد به على صورة الذي قيل له قبح الله وجهك من ولده، والدليل على أن الخطاب لبني آدم دون غيرهم قوله ﷺ: (ووجه من أشبه وجهك) لأن وجه آدم في الصورة تشبه صورة ولده.

* * * *

[ج ـ ١٤٢٤٨] أبو الدرداء. حبان (٥٧٤٦).

[ج ـ ١٤٢٥١] عمران. حبان (٥٧٤٠) (٥٧٤١).

[ج ـ ١٤٢٥٢] أبو برزة. حبان (٥٧٤٣).

[ز ـ ١٤٢٥٥] ابن عباس. حبان (٥٧٤٥).

[ز ـ ١٤٢٥٦] ابن مسعود. حبان (١٩٢).

١٦ ـ باب: النهي عن المدح

[ج ـ ١٤٢٦٣] أبو بكرة. حبان (٥٧٦٦) (٥٧٦٧).

[حم ـ ١٤٢٦٩] ابن عمر. حبان (٥٧٦٩) (٥٧٧٠).

٢١٨٩ ـ إسناده حسن (شعيب).

١٧ ـ باب: الثناء الحسن عاجل بشرى المؤمن

٢١٩٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة قال: (كن محسناً)، قال: كيف أعلم أني محسن؟ قال: (سل جيرانك، فإن قالوا: إنك محسن فأنت محسن، وإن قالوا: إنك مسيء فأنت مسيء). (ك١٣٩٩)

٢١٩١ ـ (ك) عن خلاد بن السائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي فقال: إنه حملني أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا مدح المؤمن في وجهه، ربا الإيمان في قلبه). (ك٦٥٣٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٢٧١] أبو ذر. حبان (٣٦٦) (٣٦٧) (٥٧٦٨).
[ز ـ ١٤٢٧٢] أبو زهير. حبان (٧٣٨٤).
[ز ـ ١٤٢٧٣] ابن مسعود. حبان (٥٢٥) (٥٢٦).
[ز ـ ١٤٢٧٦] أبو هريرة. حبان (٣٧٥).

١٩ ـ باب: (اشفعوا تؤجروا)

٢١٩٢ ـ (ح) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان، في مبلغ بر أو تيسير عسر، أجازه الله على الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام). (ح٥٣٠)

* * * *

٢١٩٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢١٩٢ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).

[ج ـ ١٤٢٨٠] أبو موسى. حبان (٥٣١).

٢٤ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

[ز ـ ١٤٢٨٣] أبو بكر. حبان (٣٠٤) (٣٠٥).

[ز ـ ١٤٢٨٥] جرير. حبان (٣٠٠) (٣٠٢).

[ز ـ ١٤٢٨٩] أبو سعيد. حبان (٢٧٥) (٢٧٨).

[ز ـ ١٤٢٩٠] جابر. حبان (٥٠٥٨) (٥٠٥٩).

[ز ـ ١٤٢٩٢] أبو سعيد. حبان (٧٣٦٨).

[ز ـ ١٤٢٩٣] ابن مسعود. حبان (٤٨٠٤).

[ز ـ ١٤٢٩٧] أبو أمية. حبان (٣٨٥).

[حم ـ ١٤٢٩٩] عائشة. حبان (٢٩٠).

٢٦ ـ باب: الكلمة لا يلقي لها بالاً

[ز ـ ١٤٣٠٣] بلال بن الحارث. حبان (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٧).

٢٧ ـ باب: الحكاية على سبيل السخرية

[حم ـ ١٤٣٠٧] عبيد الله. حبان (٥٦٩٤).



الفصل الخامس
آداب السلام

١ ـ باب: أفشوا السلام بينكم

٢١٩٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء. (ح٤٤٩٨/٢)

٢١٩٤ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لن تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على ما تحابوا عليه؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (أفشوا السلام بينكم تحابوا، والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا) قالوا: يا رسول الله، كلنا رحيم، قال: (إنه ليس برحمة أحدكم ولكن رحمة العامة رحمة العامة). (ك٧٣١٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٣٠٩] أبو هريرة. حبان (٢٣٦).

[ز ـ ١٤٣١٣] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٨٩) (٥٠٧).

[حم ـ ١٤٣١٧] البراء. حبان (٤٩١).

٢ ـ باب: يُسلِّم القليل على الكثير

٢١٩٥ ـ (ح) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (ليسلم الراكب على

٢١٩٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢١٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢١٩٥ ـ إسناده حسن ـ كما في «الموارد» (١٩٣٥) ـ (شعيب).

الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل). (ح٤٩٨)

* * * *

[ز ـ ١٤٣٢٠] فضالة بن عبيد. حبان (٤٩٧).

٥ ـ باب: المصافحة والمعانقة

[ج ـ ١٤٣٣١] أنس. حبان (٤٩٢).

٦ ـ باب: السلام على أهل الذمة

[ج ـ ١٤٣٤٥] ابن عمر. حبان (٥٠٢).

[ج ـ ١٤٣٤٦] أنس. حبان (٥٠٣).

[ج ـ ١٤٣٤٧] عائشة. خزيمة (٥٧٤) (١٥٨٥) حبان (٥٤٧) (٦٤٤١).

[ج ـ ١٤٣٤٩] أبو هريرة. حبان (٥٠٠) (٥٠١).

١١ ـ باب: أيُّ السلام أفضل

٢١٩٦ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رجلاً مر على رسول الله ﷺ وهو في مجلس فقال: سلام عليكم، فقال: (عشر حسنات) ثم مر رجل آخر، فقال: سلام عليكم ورحمة الله، فقال: (عشرون حسنة) فمر رجل آخر، فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: (ثلاثون حسنة)، فقام رجل من المجلس، ولم يسلم، فقال النبي ﷺ: (ما أوشك ما نسي صاحبكم، إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، فإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة). (ح٤٩٣)

٢١٩٧ ـ (ك) عن عطاء في قول الله ﷻ: ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ

٢١٩٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢١٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح غريب.

﴿أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [هود:٧٣]. قال: كنت عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل فسلم عليه فقلت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال ابن عباس: انته إلى ما انتهت إليه الملائكة. (ك٣٣١٦)

١٢ ـ باب: تكرار السلام

[ز ـ ١٤٣٥٩] أبو هريرة. حبان (٤٩٤ ـ ٤٩٦).

٢٢ ـ باب: ما جاء في مرحباً ولبيك

٢١٩٨ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله، قال: (يا لبيك). (ك٧٧٤٣)

٢١٩٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الضحاك بن قيس الفهري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا أتى الرجل القوم فقالوا: مرحباً، فمرحباً به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له: قحطاً، فقحطاً له يوم القيامة). (ك٦٢٣٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢١٩٨ ـ قال الذهبي: فيه عدي بن الفضل، تركوه.
٢١٩٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

الفصل السادس
ما جاء في الشعر والألفاظ واللهو

١ ـ باب: ما جاء في الشعر

[ج ـ ١٤٣٧٩] أبو هريرة. حبان (٥٧٨٣) (٥٧٨٤).

[ج ـ ١٤٣٨٠] جندب بن سفيان. حبان (٦٥٧٧).

[ج ـ ١٤٣٨١] أبو هريرة. حبان (٥٧٧٧) (٥٧٧٩).

[ج ـ ١٤٣٨٦] الشريد. حبان (٥٧٨٢).

[ز ـ ١٤٣٨٩] عائشة. حبان (٥٧٨٥).

[حم ـ ١٤٣٩٠] كعب بن مالك. حبان (٥٧٨٦) (٤٧٠٧).

٣ ـ باب: (إن من البيان لسحراً)

٢٢٠٠ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (البيان من الله، والعي من الشيطان، وليس البيان كثرة الكلام، ولكن البيان الفصل في الحق، وليس العي قلة الكلام ولكن من سفه الحق). (ح٥٧٩٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٣٩٦] ابن عمر. حبان (٥٧١٨) (٥٧٩٥).

□ زاد في الرواية الأولى: (أيها الناس، قولوا بقولكم؛ فإنما تشقيق الكلام من الشيطان).

[ز ـ ١٤٣٩٧] ابن عباس. حبان (٥٧٧٨) (٥٧٨٠).

٢٢٠٠ ـ إسناده ضعيف جداً (شعيب).

٤ ـ باب: رفقاً بالقوارير

[ج ـ ١٤٤٠٢] أنس. حبان (٥٨٠٠ ـ ٥٨٠٣).

٥ ـ باب: النهي عن سب الدهر

٢٢٠١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله ﷻ: استقرضت من عبدي فأبى أن يقرضني، وسبني عبدي ولا يدري، يقول: وادهراه وادهراه، وأنا الدهر). (ك٣٦٩١)

□ وفي رواية: ثم تلا أبو هريرة قول الله ﷻ: ﴿إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن:١٧]. (ك٣٨١٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٠٣] أبو هريرة. حبان (٥٧١٣ ـ ٥٧١٥).

[حم ـ ١٤٤٠٤] أبو هريرة. حبان (٢٤٧٩).

٦ ـ باب: كراهة تسمية العنب كرماً

[ج ـ ١٤٤٠٦] أبو هريرة. حبان (٥٨٣٢ ـ ٥٨٣٤).

[ج ـ ١٤٤٠٧] وائل بن حجر. حبان (٥٨٣١).

٧ ـ باب: لا يقل: خبثت نفسي

[ج ـ ١٤٤٠٨] عائشة. حبان (٥٧٢٤).

٨ ـ باب: تحريم اللعب بالنرد

[ج ـ ١٤٤١٠] بريدة. حبان (٥٨٧٣).

[ز ـ ١٤٤١١] أبو موسى. حبان (٥٨٧٢).

٢٢٠١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٩ ـ باب: الغناء والمعازف واللهو

[ز ـ ١٤٤٢٠] نافع. حبان (٦٩٣).

١٣ ـ باب: التفاخر بالأحساب

٢٢٠١م ـ (ك) عن علي بن رباح قال: استأذن رجل على عمر ﷺ فقال: استأذنوا لابن الأخيار، فقال عمر ﷺ: إيذنوا له، فلما دخل قال له عمر: من أنت؟ قال: أنا فلان ابن فلان ابن فلان، قال: فجعل يعد رجالاً من أشراف الجاهلية، فقال له عمر: أنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم؟ قال: لا، قال: ذاك ابن الأخيار، وأنت ابن الأشرار، إنما تعد علي رجال أهل النار. (ك٣٣٢٦)

* * * *

[حم ـ ١٤٤٣٤] ابن عباس. حبان (٥٧٧٥).

[حم ـ ١٤٤٣٩] أُبي بن كعب. حبان (٣١٥٣).

١٤ ـ باب: الرسائل والمكاتبات

٢٢٠٢ ـ (ك) عن العلاء بن الحضرمي: أنه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه. (ك٦٦٧٩، ٧٧١٧)

٢٠ ـ باب: قول: ما شاء الله وشاء فلان

٢٢٠٣ ـ (ح) عن جابر بن سمرة قال: رأى رجل من أصحاب

٢٢٠١م ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٠٣ ـ حديث صحيح (شعيب).

النبي ﷺ في النوم أنه لقي قوماً من اليهود فأعجبته هيئتهم، فقال: إنكم لقوم لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله، فقالوا: وأنتم قوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، قال: ولقي قوماً من النصارى فأعجبته هيئتهم، فقال: إنكم قوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله، فقالوا: وأنتم قوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد، فلما أصبح قص ذلك على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (كنت أسمعها منكم فتؤذونني، فلا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد). (حـ٥٧٢٥)

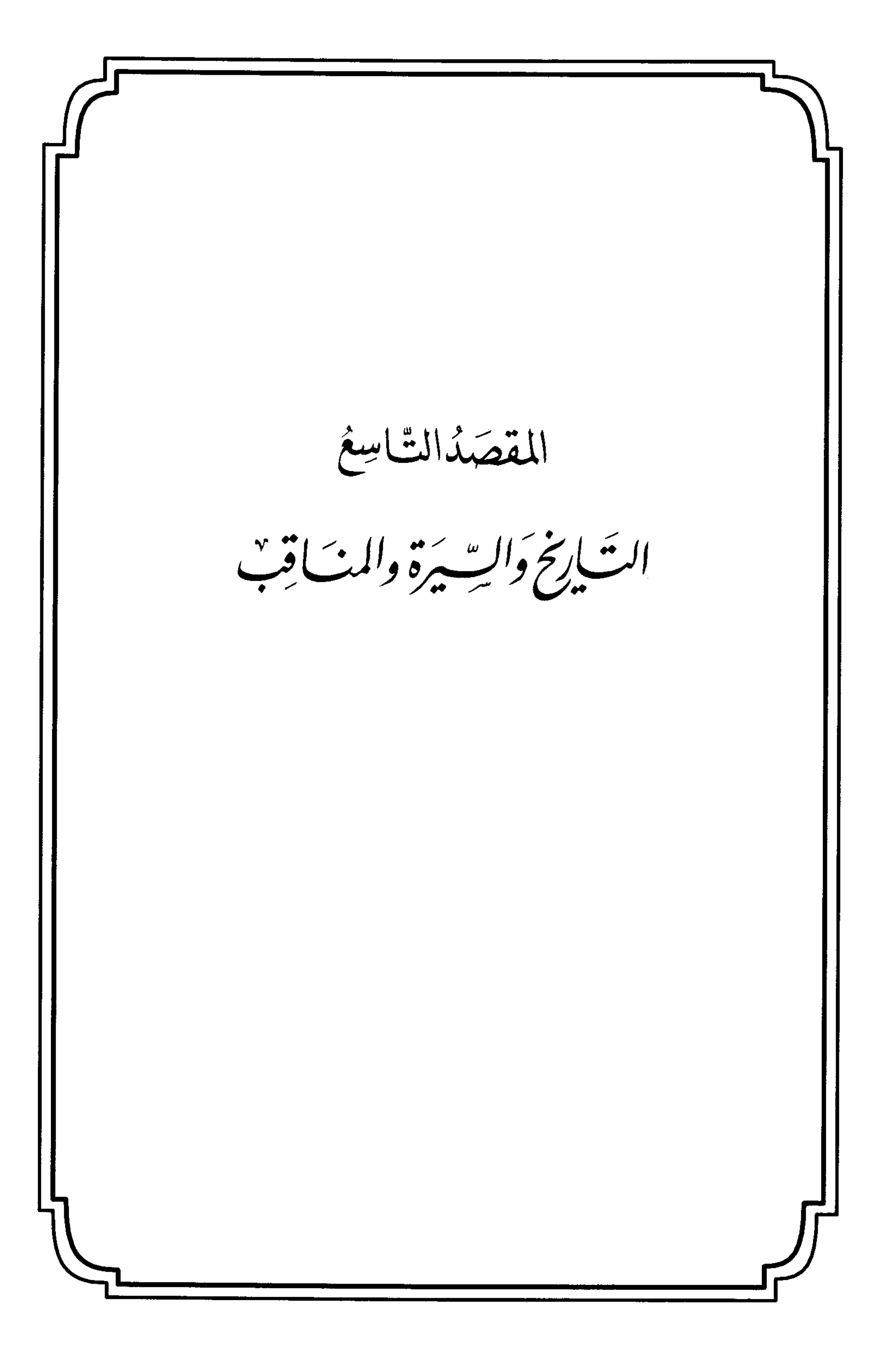
٢٣ ـ باب: اللعب بالبنات

[ز ـ ١٤٤٥٩] عائشة. حبان (٥٨٦٤).

٢٥ ـ باب: اللعب بالحمام

[ز ـ ١٤٤٦١] أبو هريرة. حبان (٥٨٧٤).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑



المقصد التاسع

التاريخ والسيرة والمناقب

الكتاب الأول
الأنبياء

١ ـ باب: ذكر آدم عليه السلام

٢٢٠٤ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله آدم عطس، فألهمه ربه أن قال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك الله، فلذلك سبقت رحمته غضبه). (ح٦١٦٤)

٢٢٠٥ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (لما نفخ في آدم فبلغ الروح رأسه عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له تبارك وتعالى: يرحمك الله). (ح٦١٦٥/ك٢٦٨٢)

٢٢٠٦ ـ (ح ك) عن أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبي كان آدم؟ قال: (نعم مكلم) قال: فكم كان بينه وبين نوح؟ قال: (عشرة قرون). (ح٦١٩٠/ك٣٠٣٩)

□ زاد الحاكم في روايته: قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: (عشرة قرون)، قالوا: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: (ثلاثمائة وخمس عشرة جمًّا غفيراً)

٢٢٠٤ ـ حديث حسن (شعيب).
٢٢٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).
٢٢٠٦ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٢٠٧ ـ (ك) عن أُبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: (لما حضر آدم عليه السلام قال لبنيه: انطلقوا، فاجنوا لي ثمار الجنة ـ قال: ـ فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة، فقالوا: أين تريدون يا بني آدم؟ قالوا: بعثنا أبونا لنجني له من ثمار الجنة، قال: ارجعوا فقد كفيتم، قال: فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم، فلما رأتهم حواء ذعرت منهم، وجعلت تدنو إلى آدم وتلتصق به، فقال لها آدم: إليك عني إليك عني، فمِن قِبَلِكِ أُتيت، خل بيني وبين ملائكة ربي، قال: فقبضوا روحه، ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه، ثم صلوا عليه، ثم حفروا له، ثم دفنوه، ثم قالوا: يا بني آدم، هذه سنتكم في موتاكم فكذاكم فافعلوا). (ك١٢٧٥)

□ وفي رواية قال: (كان آدم رجلاً طوالاً. . . ـ فذكر حديثاً طويلاً ـ وفي آخره كالحديث قبله). (ك١٢٧٦)

□ وفي رواية قال: (لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً وألحدوا له، وقالوا: هذه سنة آدم في ولده). (ك٤٠٠٤)

٢٢٠٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما فرغ الله من خلق آدم، وأجرى فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك. (ك٣٠٣٦)

٢٢٠٩ ـ (ك) عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إن آدم كان رجلاً طوالاً، كأنه نخلة سحوق، كثير شعر الرأس، فلما ركب الخطيئة بدت له عورته، وكان لا يراها قبل ذلك، فانطلق هارباً في الجنة، فتعلقت به شجرة، فقال لها: أرسليني، قالت:

٢٢٠٨ ـ قال الذهبي: صحيح وليس من شرط الكتاب.

٢٢٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

لست بمرسلتك ـ قال: ـ وناداه ربه: يا آدم أمني تفر؟ قال: يا رب إني استَحْيَيْتُك). (ك٣٠٣٨، ٣٩٩٨)

٢٢١٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: كان لباس آدم وحواء مثل الظفر، فلما ذاقا الشجرة جعلا يخصفان عليهما من ورق الجنة، قال: هو ورق التين. (ك٣٢٤٥)

٢٢١١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: خلق الله آدم من أديم الأرض كلها، فسمي آدم.

وعنه قال: خلق الله آدم فنسي، فسمي الإنسان، فقال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾ [طه]. (ك٣٤٣٦)

٢٢١٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله ﷻ: ما حملك على أن عصيتني؟ قال: رب؟ زينت لي حواء، قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً، ولا تضع إلا كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنت، فقال لها: عليك الرنة وعلى بناتك. (ك٣٤٣٧)

٢٢١٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، فلما اختلفوا، بعث الله النبيين والمرسلين، وأنزل كتابه، فكانوا أمة واحدة. (ك٣٦٥٤، ٤٠٠٩)

٢٢١٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٢١١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٢١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٢١٣ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٢٢١٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس. (ك٣٩٩٣)

٢٢١٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ما أهبط الله آدم إلى أرض الهند. (ك٣٩٩٤)

٢٢١٦ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب قال: أطيب ريح في الأرض الهند، أهبط بها آدم ﷺ فعلق شجرها من ريح الجنة. (ك٣٩٩٥)

٢٢١٧ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: إن الله لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة، وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تغيَّرُ وتلك لا تغيَّر. (ك٣٩٩٦)

٢٢١٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السماوات والأرض فقال: (خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين، وخلق الله الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، فهذه أربعة، فقال عز وجل: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ۝١٠﴾ [فصلت] وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة، إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال

٢٢١٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢١٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢١٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢١٨ ـ قال الذهبي: فيه أبو سعيد البقال، قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة) ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: (ثم استوى على العرش) قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح.

قال: فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ق:٣٨، ٣٩]. (ك٣٩٩٧)

٢٢١٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة:٣٧]، قال: أي رب ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تنفخ في من روحك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن تبت وأصلحت، أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾. (ك٤٠٠٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٦٦] أبو هريرة. حبان (٦١٦٢).

[ج ـ ١٤٤٦٧] أبو هريرة. حبان (٤١٦٩).

[حم ـ ١٤٤٧١] ابن عمر. حبان (٦١٨٦).

١م ـ ذكر نوح وإدريس عليهما السلام

٢٢٢٠ ـ (ك) عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (لو رحم الله أحداً من قوم نوح، لرحم أم الصبي) قال رسول الله ﷺ:

٢٢١٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٢٠ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم، وفيه موسى بن يعقوب ليس بذاك.

(كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم، حتى كان آخر زمانه غرس شجرة، فعظمت وذهبت كل مذهب، ثم قطعها، ثم جعل يعملها سفينة، ويمرون، فيسألونه فيقول: أعملها سفينة، فيسخرون منه، ويقولون: تعمل سفينة في البر، وكيف تجري؟ قال: سوف تعلمون، فلما فرغ منها، فار التنور وكثر الماء في السكك، خشيت أم الصبي عليه، وكانت تحبه حباً شديداً، فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه، فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب بها الماء، فلو رحم الله منهم أحداً لرحم أم الصبي). (ك٣٣١٠)

٢٢٢١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة، وكان قد فار التنور في الهند، وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً. (ك٣٣١١، ٣٧٦٤)

٢٢٢٢ ـ (ك) عن سلمان قال: كان نوح إذا طعم طعاماً، أو لبس ثوباً حمد الله، فسمي عبداً شكوراً. (ك٣٣٧١)

٢٢٢٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (بعث الله نوحاً لأربعين سنة، ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة، حتى كثر الناس وفشوا). (ك٤٠٠٥)

٢٢٢٤ ـ (ك) عن ابن مسعود، أنه ذكر قول الله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا

٢٢٢١ ـ قال الذهبي: فيه النصر أبو عمر، ضعفوه.

٢٢٢٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٢٤ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن أبي لبيبة، ضعفوه.

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [نوح:١] فذكر أن نوحاً اغتسل، فرأى ابنه ينظر إليه، فقال: تنظر إلي وأنا اغتسل؟ خار الله لونك، قال: فاسود، فهو أبو السودان. (ك٤٠٠٨)

٢٢٢٥ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: جمع ربنا ﷻ لنوح علم الماضين كلهم، وأيده بروح منه، فدعا قومه سراً وعلانية تسع مائة وخمسين سنة، كلما مضى قرن اتبعه قرن، فزادهم كفراً وطغياناً. (ك٤٠١١)

٢٢٢٦ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: ذكر الحسن بن أبي الحسن عن سبعة رهط شهدوا بدراً، قال وهب: وقد حدثني عبد الله بن عباس كلهم رفعوا الحديث إلى رسول الله ﷺ : (إن الله يدعو نوحاً وقومه يوم القيامة أول الناس، فيقول: ماذا أجبتم نوحاً؟ فيقولون: ما دعانا، وما بلغنا، ولا نصحنا، ولا أمرنا ولا نهانا؟! فيقول نوح: دعوتهم يا رب دعاءً فاشياً في الأولين والآخرين، أمة بعد أمة، حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد، فانتسخه وقرأه وآمن به وصدقه، فيقول الله للملائكة: ادعوا أحمد وأمته، فيأتي رسول الله ﷺ وأمته يسعى نورهم بين أيديهم، فيقول نوح لمحمد وأمته: هل تعلمون أني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة، وجهدت أن أستنقذهم من النار سراً وجهاراً، فلم يزدهم دعائي إلا فراراً؟ فيقول رسول الله ﷺ وأمته: فإنا نشهد بما نشدتنا به، إنك في جميع ما قلت من الصادقين، فيقول قوم نوح: وأين علمت هذا يا أحمد أنت وأمتك، ونحن أول الأمم، وأنت وأمتك آخر الأمم؟ فيقول رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ

٢٢٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٢٦ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾﴾. . .) قرأ السورة حتى ختمها، فإذا ختمها قالت أمته: نشهد ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾﴾ [آل عمران]، فيقول الله ﷻ عند ذلك: ﴿امتازوا ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يس]، فهم أول من يمتاز في النار). (ك٤٠١٢)

٢٢٢٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب:٣٣] قال: كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل، والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صِباحاً وفي النساء دمامة، وكانت نساء السهل صِباحاً وفي الرجال دمامة، وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام الرعاة، فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله، فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة، وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحتهن، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن ونزلوا معهن، فظهرت الفاحشة فيهن، فذلك قول الله ﷻ ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾. (ك٤٠١٣)

٢٢٢٨ ـ (ك) عن وهب بن منبه: أنه سئل عن إدريس من هو، وفي أي زمان هو؟ قال: هو جد نوح الذي يقال له: خنوخ وهو في الجنة حي.

وقال محمد بن إسحاق بن يسار: كان إدريس أول بني آدم أعطي النبوة وهو أخنوخ بن يزيد بن أهلاليل بن قينان بن ناشر بن شيث بن آدم. (ك٤٠١٤)

٢٢٢٨ ـ قال الذهبي: فيه عبد المنعم بن إدريس، كذبه أحمد.

٢٢٢٩ ـ (ك) عن سمرة بن جندب قال: ثم كان نبي الله إدريس رجلاً أبيض طويلاً، ضخم البطن عريض الصدر، قليل شعر الجسد، كبير شعر الرأس، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى، وكانت في صدره ثلاثة بياض من غير برص، فلما رأى الله من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر الله رفعه الله إلى السماء السادسة، فهو حيث يقول: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾ [مريم]. (ك٤٠١٥)

٢٢٣٠ ـ (ك) عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: (هذا الغلام يعيش قرناً) قال: فعاش مائة سنة.

قال الواقدي: يقول الله ﷻ: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان:٣٨] فكان بين نوح وآدم عشرة قرون، وبينه وبين إبراهيم عشرة قرون، فولد إبراهيم خليل الله على رأس ألفي سنة من خلق آدم. (ك٤٠١٦)

٢٢٣١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب: أنه قال: ولد نوح ﷺ ثلاثة: سام وحام ويافث، فولد سام: العرب، وفارس، والروم، وفي كل هؤلاء خير، وولد حام: السودان، والبربر، والقبط، وولد يافث: الترك، والصقالبة، ويأجوج ومأجوج. (ك٨٤٢٩)

٢ ـ باب: ذكر ثمود قوم صالح عليه السلام

٢٢٣٢ ـ (ك) عن نوف الشامي: أن صالح النبي ﷺ من العرب، لما أهلك الله عاداً وانقضى أمرها عمرت ثمود بعدها، فاستخلفوا في الأرض، فانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحاً، وكانوا قوماً عرباً، وهو من أوسطهم نسباً

٢٢٢٩ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم، لا تقوم به حجة.

وأفضلهم موضعاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قرع، وهو وادي القرى ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجر إلى الحجاز، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً، فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر، ولا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون، فهلكت عاد وثمود ومن كان منهم من تلك الأمم، وكانوا من ولد لاوذ بن سام بن نوح، ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبي قبله، ـ يعني: قبل إبراهيم ـ إلا هود وصالح. (ك٤٠٦٥)

٢٢٣٣ ـ (ك) عن كعب قال: ثم كان صالح نبي الله ﷺ وكان شبه بعيسى ابن مريم، أحمر إلى البياض، ما هو سبط الرأس. (ك٤٠٦٦)

٢٢٣٤ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جابر بن سام بن نوح.

قال وهب: إن الله بعث صالحاً إلى قومه حين راهق الحلم، وكان رجلاً أحمر إلى البياض، سبط الشعر، وكان يمشي حافياً كما كان عيسى ابن مريم عليهما السلام، لا يتخذ حذاء ولا يدهن، ولا يتخذ بيتاً ولا مسكناً، ولا يزال مع ناقة ربه حيثما توجهت توجه معها، وحيثما نزلت نزل معها، وكان قد صام أربعين يوماً قبل أن تعقر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامة علامة، فلبث فيهم أربعين عاماً يدعوهم إلى الله، من لدن كان غلاماً إلى أن شمط، وهم لا يزدادون إلا طغياناً. (ك٤٠٦٧)

٢٢٣٥ ـ (ك) عن سبرة قال: نزلنا الحجر في غزوة تبوك فقال

٢٢٣٤ ـ إسناده واهٍ.

٢٢٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

النبي ﷺ: (من كان عمل من هذا الماء طعاماً، فليلقه) قال: فمنهم من عجن العجين، ومنهم من حاس الحيس، فألقوه. (ك٤٠٦٨، ٧١٥٤)

٢٢٣٦ ـ (ك) عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن خارجة قال: قلنا له: حدثنا حديث ثمود، فقال: أحدثكم عن رسول الله ﷺ، عن ثمود، وكانت ثمود قوم صالح أعمرهم الله في الدنيا فطال أعمارهم، حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم، والرجل منهم حي، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتاً فرهين، فنحتوها وجابوها وجوفوها، وكانوا في سعة من معائشهم، فقالوا: يا صالح، ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم أنك رسول الله، فدعا صالح ربه، فأخرج لهم الناقة، وكان شربها يوماً، وشربهم يوماً معلوماً، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها، وعن الماء، وحلبوا عنها الماء، فملؤوا كل إناء ووعاء وسقاء، فأوحى الله إلى صالح: إن قومك سيعقرون ناقتك، فقال لهم، فقالوا: ما كنا لنفعل، قال: إن لم تعقروها أنتم، يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها، قالوا: ما علامة ذلك المولود، فوالله لا نجده إلا قتلناه؟ قال: فإنه غلام أشقر أزرق أصهب، قال وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان، لأحدهما ابن يرغب عن المناكح، وللآخر ابنة لا يجد لها كفواً، فجمع بينهما مجلس، فقال أحدهما لصاحبه: ما منعك أن تزوج ابنك؟ قال: لا أجد له كفواً، قال: فإن ابنتي كفؤ له، وأنا أزوج ابنك، فزوجه، فولد بينهما ذلك المولود.

وكان في المدينة ثمانية رهط، يفسدون في الأرض ولا يصلحون، قال لهم صالح: إنما يعقرها مولود فيكم، فاختاروا ثمانية نسوة قوابل

٢٢٣٦ ـ قال الذهبي: فيه أبو بكر بن عبد الله، واهٍ، وهو ابن أبي مريم.

من القرية، وجعلوا معهم شُرُطاً فكانوا يطوفون في القرية، فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها، فإن كان غلاماً فلبثوا ينظرون ما هو، وإن كانت جارية أعرضوا عنها، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة، قلن: هذا الذي يريد رسول الله صالح، فأراد الشُّرط أن يأخذوه فحال جدَّاه بينهم وبينه، وقالوا: إن كان صالحاً [كذا!] أراد هذا قتلناه، وكان شر مولود.

وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره في السنة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون والشيخان، فقالوا: نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جدَّيه، فكانوا تسعة.

وكان صالح لا ينام معهم في القرية، بل كان في البرية في مسجد يقال له مسجد صالح، فيه يبيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج فيه يبيت بالليل فبات فيه.

قال رسول الله ﷺ :(ولما أرادوا أن يمكروا بصالح مشوا، حتى أتوا على شرب على طريق صالح، فاختبأ فيه ثمانية، وقالوا: إذا خرج علينا قتلناه، وأتينا أهله فبيتناهم، فأمر الله الأرض فاستوت عليهم، فاجتمعوا ومشوا إلى الناقة، وهي على حوضها قائمة، فقال الشقي لأحدهم: إيتها فاعقرها فأتاها فتعاظمه ذلك، فأضرب عن ذلك، فبعث آخر فأعظم ذلك فجعل لا يبعث رجلاً إلا يعاظمه ذلك من أمرها، حتى مشى إليها، وتطاول فضرب عرقوبها فوقعت تركض، فأتى رجل منهم صالحاً، فقال: أدرك الناقة فقد عقرت، فأقبل وخرجوا يتلقونه، يا نبي الله إنما عقرها فلان، لا ذنب لنا، قال: انظروا، هل تدركون

فصيلها؟ فإن أدركتموه فعسى الله أن يرفع عنكم العذاب، فخرجوا يطلبونه، ولما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلاً يقال له الغارة قصيراً فصعد، وذهبوا يأخذوه، فأوحى الله إلى الجبل فطار في السماء حتى ما يناله الطير، قال: ودخل صالح القرية، فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه، ثم استقبل صالحاً، فرغا رغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى، فقال صالح: لكل رغوة أجل يوم، تمتعوا في داركم ثلاثة أيام، ذلك وعد غير مكذوب، ألا إن آية العذاب أن اليوم الأول تصبح وجوههم مصفرة، واليوم الثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة.

فلما أصبحوا، إذا وجوههم كأنما طليت بالخلوق، صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وإناثهم، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم: ألا قد مضى يوم من الأجل، وحضركم العذاب.

فلما أصبحوا يوم الثاني، إذا وجوههم محمرة، كأنما خضبت بالدماء، فصاحوا وضجوا وبكوا، وعرفوا أنه العذاب، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم: ألا قد مضى يومان من الأجل، وحضركم العذاب.

فلما أصبحوا اليوم الثالث، إذا وجوههم مسودة، كأنما طليت بالقار، فصاحوا جميعاً: ألا قد حضركم العذاب، فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم الصبر والمر، وكانت أكفانهم الأنطاع، ثم ألقوا أنفسهم بالأرض، فجعلوا يقلبون أبصارهم إلى السماء مرة، وإلى الأرض مرة، لا يدرون من حيث يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء، أو من تحت أرجلهم من الأرض، خشعاً وفرقاً.

فلما أصبحوا اليوم الرابع، أتتهم صيحة من السماء، فيها صوت كل صاعقة، وصوت كل شيء له صوت في الأرض، فتقطعت قلوبهم في

صدورهم، ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ۝٧٨﴾ [الأعراف]). (ك٤٠٦٩)

٢٢٣٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لما أتى على الحجر، حمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد، فلا تسألوا رسولكم الآيات، هذا قوم صالح سألوا رسولهم الآية، فبعث الله لهم ناقة، فكانت ترد من هذا الفج، وتصدر من هذا الفج، فتشرب ماءهم يوم وردها). (ك٤٠٧٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٧٣] ابن عمر. حبان (٦١٩٩ ـ ٦٢٠١).

[ج ـ ١٤٤٧٤] ابن عمر. حبان (٦٢٠٢) (٦٢٠٣).

[ج ـ ١٤٤٧٥] ابن زمعة. حبان (٥٧٩٤).

[حم ـ ١٤٤٧٦] جابر. حبان (٦١٩٧).

٣ ـ باب: ذكر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام

٢٢٣٨ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: (ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة يريد أن يدخله الجنة، فينادى: إن الجنة لا يدخلها مشرك، إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك، فيقول: أي رب أي رب أبي، قال: فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة، فيتركه)

قال أبو سعيد: كان أصحاب محمد ﷺ يرون أنه إبراهيم ولم يزدهم رسول الله ﷺ على ذلك. (ح٦٤٥، ٢٥٢/ك٨٧٤٦)

٢٢٣٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢٣٨ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

٢٢٣٩ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة، حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة). (ك١٤١٨)

٢٢٤٠ ـ (ك) عن ابن عباس رفعه قال: (لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض)

قال ابن عباس: الشيطان ترجمون، وملة أبيكم تتبعون. (ك١٧١٣)

٢٢٤١ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل إبراهيم خليل الرحمٰن من أرمينية مع السكينة دليل له على موضع البيت كما يتبوأ حتى تبوأ البيت العنكبوت بيتها(١)، ثم حفر إبراهيم من تحت السكينة، فأبدى عن قواعد ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً. (ك٣٠٥٩)

٢٢٤٢ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أُلهم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهاماً). (ك٣٣١٥)

٢٢٤٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ [مريم]، قال: كان الأنبياء من بني

٢٢٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٢٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٢٤١ ـ (١) كذا في النسخ ولعلها: «حتى يتبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها».
٢٢٤٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٢٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

إسرائيل، إلا عشرة: نوح وصالح وهود ولوط وشعيب، وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ولم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل وعيسى، فإسرائيل يعقوب، وعيسى المسيح. (ك٤١٥٣)

٢٢٤٤ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمٰن، قد سمع بخلتك أهل السماوات وأهل الأرض). (ك٤٠١٧)

٢٢٤٥ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وإبراهيم خليل الرحمٰن وصفيه ونبيه ﷺ ابن آزر بن ماجور بن ساروح بن راعو بن مالح بن عابر بن سالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح صلوات الله عليه. (ك٤٠٢٠)

٢٢٤٦ ـ (ك) عن أبي أمامة قال: طلعت كف من السماء بين أصبعين من أصابعها شعرة بيضاء، فجعلت تدنو من رأس إبراهيم، ثم تدنو فألقتها في رأسه، وقالت: اشتعل وقاراً، ثم أوحى الله إليه أن تطهر، وكان أول من شاب واختتن، وأنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد في القرآن، فكان فيما أنزل الله عليه: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة] و﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ . . .﴾ إلى قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون] والتي في الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ. . .﴾ إلى آخر الآية [٣٥] والتي في سأل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ

٢٢٤٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ . . .﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [المعارج] فلم يف بهذه السهام إلا إبراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليهما وآله وسلم. (ك٤٠٢١)

٢٢٤٧ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه، فقال: يا إبراهيم، ابنِ على ظلي أو على قدري، ولا تزد ولا تنقص، فلما بنى، خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حيث يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ [الحج]. (ك٤٠٢٤)

٢٢٤٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من نطق بالعربية، ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه، ثم جعل كتاباً واحداً مثل بسم الله الرحمٰن الرحيم الموصول، حتى فرق بينه ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما. (ك٤٠٢٩)

٢٢٤٩ ـ (ك) عن كعب قال: كان إسماعيل بن إبراهيم نبي الله الذي سماه صادق الوعد، وكان رجلاً فيه حدة، يجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر، وكان شديد الحرب على الكفار، لا يخاف في الله لومة لائم، صغير الرأس غليظ العنق، طويل اليدين والرجلين، يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم، صغير العينين طويل الأنف،

٢٢٤٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٤٨ ـ قال الذهبي: فيه عبد العزيز بن عمران، واهٍ.

٢٢٤٩ ـ قال الذهبي: إسناده ضعيف.

عريض الكتف، طويل الأصابع، بارز الخلق، قوي شديد عنيف على الكفار، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيًّا، قال: وكانت زكاته القربان إلى الله من أموالهم، وكان لا يعد أحداً شيئاً إلا أنجزه، فسماه الله: ﴿صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾﴾ [مريم]. (ك٤٠٣٣)

٢٢٥٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: الذبيح إسماعيل. (ك٤٠٣٤)

٢٢٥١ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄، ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ [الصافات]. قال: إسماعيل عند ذبح إبراهيم الكبش. (ك٤٠٣٥)

٢٢٥٢ ـ (ك) عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال: حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله، خلفت البلاد يابسة والماء يابساً، هلك المال وضاع العيال، فعُد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله ﷺ، ولم ينكر عليه.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان؟ قال: إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل الله أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أرض ربك وافد ابنك، قال: ففداه

٢٢٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٥١ ـ قال الذهبي: فيه ثوير بن أبي فاخته، واهٍ.

٢٢٥٢ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

بمائة ناقة، قال: فهو الذبيح وإسماعيل الثاني. (ك٤٠٣٦)

٢٢٥٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄ أنه قال: المفدي إسماعيل، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود. (ك٤٠٣٧)

٢٢٥٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ أنه قال: في الذي فداه الله بذبح عظيم، قال: هو إسماعيل. (ك٤٠٣٨)

٢٢٥٥ ـ (ك) عن محمد بن كعب القرظي قال: إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنيه إسماعيل، وإنا لنجد ذلك في كتاب الله في قصة الخبر عن إبراهيم، وما أمر به من ذبح ابنه أنه إسماعيل، وذلك أن الله يقول حين فرغ من قصة المذبوح من ابني إبراهيم قال: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٢﴾ [الصافات] ثم يقول: ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ٧١﴾ [هود]، يقول: بابن وبابن ابن فلمْ يكن يأمر بذبح إسحاق، وله فيه من الله موعود بما وعده، وما الذي أمر بذبحه إلا إسماعيل. (ك٤٠٣٩)

٢٢٥٦ ـ (ك) عن عبد الله الواقدي قال: قد اختلف علينا في إسماعيل وإسحاق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح، وأين أراد ذبحه بمنى أم ببيت المقدس؟ فكتبت كل ما سمعت من ذلك من أخبار الحديث.

فحدثني ابن أبي سبرة، عن أبي مالك من ولد مالك الدار ـ وكان مولى لعثمان بن عفان ـ، عن عطاء بن يسار قال: سألت خوات بن

٢٢٥٣ ـ قال الذهبي: فيه عمر بن قيس، هالك.

٢٢٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٥٦ ـ قال الذهبي: ما للواقدي وللصحاح؟!

جبير الأنصاري عن ذبيح الله أيهما كان؟ فقال: إسماعيل، لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم في منزله بالشام أن يذبح إسماعيل، فركب إليه على البراق حتى جاء فوجده عند أمه، فأخذ بيده، ومضى به لما أمر به، وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه، فقال: يا إبراهيم أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي قال: تريد أن تذبح إسماعيل؟ قال إبراهيم: أرأيت والداً يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولِمَ؟ قال: تزعم أن الله أمرك بذلك، قال إبراهيم: فإن كان الله أمرني أطعنا لله وأحسنت، فانصرف عنه، وجاء إبليس إلى هاجر فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قالت: وهل رأيت والداً يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن الله أمر به بذلك، قالت: فقد أحسن حيث أطاع الله، ثم أدرك إسماعيل فقال: يا إسماعيل، أين يذهب بك أبوك؟ قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك، قال: وهل رأيت والداً قط يذبح ولده؟ قال: نعم هو، قال: ولِمَ؟ قال: يزعم أن الله أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه.

قال: فخرج به حتى انتهى به إلى منى، حيث أُمر، ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم، فقال: أبُنَيّ إن الله أمرني أن أذبحك، قال إسماعيل: فأطع فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك؟ قال: لا، قال: أصبت إني أخاف أن تحزن، ولكن إذا قربت السكين من حلقي فأعرض عني، فإنه أجدر أن تصبر ولا تراني، ففعل إبراهيم فجعل يحز في حلقه، فإذا الحز في نحاس ما يحتك الشفرة فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أن يحز، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من الله فرفع رأسه، فإذا بوعل واقف بين يديه،

فقال إبراهيم: قم يا بني، فقد نزل فداك، فذبحه هناك بمنى.

قال الواقدي: وحدثني ربيعة بن عثمان، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه قال: الذبيح هو إسماعيل. (ك٤٠٤٠)

٢٢٥٧ ـ (ك) عن العباس بن عبد المطلب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (قال نبي الله داود: يا رب، أسمعُ الناس يقولون: رب إسحاق، قال: إن إسحاق جاد لي بنفسه). (ك٤٠٤١)

٢٢٥٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: كانت سارة بنت تسعين سنة، وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بإسحاق، وأمن ممن كان يخافه ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾﴾ [إبراهيم:٣٩] فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى، فقال: أبشري بولد يقال له: ﴿إِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾، قال: فضربت جبهتها عجباً، فذلك قوله تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات:٢٩] وقالت: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾ [هود]. (ك٤٠٤٢)

٢٢٥٩ ـ (ك) عن كعب الأحبار قال: ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله الله نوراً وضياء وقرة عين لوالديه، فكان من أحسن الناس

٢٢٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٥٩ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

وجهاً، وأكثره جمالاً، وأحسنه منطقاً، فكان أبيض جعد الرأس واللحية، مشبهاً بإبراهيم خلقاً وخُلقاً، وولد لإسحاق يعقوب وعيص، فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالاً وظرفاً، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه وكان يسكن الروم. (ك٤٠٤٣)

٢٢٦٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ﴾ [الصافات: ١١٢] قال: بشرى نبوة بشر به مرتين، حين ولد وحين نُبِّئ. (ك٤٠٤٤)

٢٢٦١ ـ (ك) عن كعب أنه قال لأبي هريرة: ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبي؟ قال أبو هريرة: بلى، قال كعب: لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق، قال الشيطان: والله لئن لم أفتن عندها آل إبراهيم لا أفتن أحداً منهم أبداً، فتمثل الشيطان لهم رجلاً يعرفونه، قال: فأقبل، حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه، دخل على سارة امرأة إبراهيم فقال لها: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق؟ قالت سارة: غدا لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا لذلك، قالت سارة: فلِمَ غدا به؟ قال: غدا به ليذبحه، قالت سارة: وليس في ذلك شيء لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بلى والله، قالت سارة: ولم يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك؟ فقالت سارة: فقد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك، فخرج الشيطان من عند سارة، حتى إذا أدرك إسحاق، وهو يمشي على أثر أبيه فقال: أين أصبح أبوك غادياً؟ قال: غدا بي لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غدا بك لبعض حاجته، ولكنه غدا بك ليذبحك؟ قال إسحاق: فما كان أبي ليذبحني،

٢٢٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: بلى، قال: لِمَ؟ قال: زعم أن الله أمره بذلك، قال إسحاق: فوالله إن أمره ليطيعنه، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: غدوت لبعض حاجتي، قال: لا والله ما غدوت به إلا لتذبحه، قال: ولِمَ أذبحه؟ قال: زعمت أن الله أمرك بذلك، قال: فوالله لئن كان الله أمرني لأفعلن، قال: فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه الله، وفداه بذبح عظيم، قال إبراهيم لإسحاق: قم يا بني فإن الله قد أعفاك، وأوحى الله إلى إسحاق أني أعطيتك دعوة أستجيب لك فيها، قال إسحاق: فإني أدعوك أن تستجيب لي، أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخله الجنة. (ك٤٠٤٥)

٢٢٦٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هو إسحاق يعني: الذبيح.

□ وعنه قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه: إسحاق. (ك٤٠٤٦، ٤٠٤٧)

٢٢٦٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الصخرة التي في أصل ثبير التي ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه... فذكر حديثاً طويلاً.

قال الواقدي: وحدثنا محمد بن عمرو الأوسي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده... فذكره بطوله.

قال الحاكم: وقد ذكره الواقدي بأسانيده، وهذا القول عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأُبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو والله أعلم، وقد كنت أرى مشايخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل، وقاعدتهم فيه قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين، إذ لا خلاف أنه

من ولد إسماعيل، وأن الذبيح الآخر أبوه الأدنى عبد الله بن عبد المطلب، والآن فإني أجد مصنفي هذه الأدلة يختارون قول من قال إنه إسحاق. (ك٤٠٤٨)

٢٢٦٤ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه: وهب الله لإبراهيم إسحاق في الليلة التي فارقته الملائكة، فلما كان ابن سبع أوحى الله إلى إبراهيم أن يذبحه ويجعله قرباناً، وكان القربان يومئذ يتقبل ويرفع، فكتم إبراهيم ذلك إسحاق وجميع الناس، وأسرَّه إلى خليل له، فقال الغازر الصديق وهو أول من آمن بإبراهيم وقوله، فقال له الصديق: إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك، ولكنه يريد أن يجربك ويختبرك، فلا تسوأن بالله ظنك، فإن الله يجعلك للناس إماماً ولا حول ولا قوة لإبراهيم وإسحاق إلا بالله الرحمٰن الرحيم.

فذكر وهب حديثاً طويلاً إلى أن قال وهب: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: (لقد سبق إسحاق الناس إلى دعوة ما سبقها إليه أحد، ويقومن[1] يوم القيامة فليشفعن لأهل هذه الدعوة، وأقبل الله على إبراهيم في ذلك المقام فقال: اسمع مني يا إبراهيم، يا أصدق الصادقين.

وقال لإسحاق: اسمع مني يا أصبر الصابرين، فإني قد ابتليتكما اليوم ببلاء عظيم، لم أبتلِ به أحداً من خلقي، ابتليتك يا إبراهيم بالحريق فصبرت صبراً لم يصبر مثله أحد من العالمين، وابتليتك

٢٢٦٤ ـ قال الذهبي: فيه عبد المنعم بن إدريس لا شيء، ووهب ـ إن صح وهب ـ فمن أين له هذه الخرافات إلا من كتب تداول نقلها اليهود.

(١) كذا في النسخ.

بالجهاد فيَّ وأنت وحيد وضعيف فصدقت وصبرت صبراً وصدقاً لم يصدق مثله أحد من العالمين، وابتليتك يا إسحاق بالذبح فلم تبخل بنفسك، ولم تعظم ذلك في طاعة أبيك ورأيت ذلك هنيئاً صغيراً في الله، كما يرجو من أحسن ثوابه ويسر به حسن لقائه، وإني أعاهدكما اليوم عهداً لا أحبسن(٢) به.

أما أنت يا إبراهيم، فقد وجبت لك الجنة عليَّ، فأنت خليلي من بين أهل الأرض دون رجال العالمين، وهي فضيلة لم ينلها أحد قبلك ولا أحد بعدك، فخرَّ إبراهيم ساجداً تعظيماً لما سمع من قول الله متشكراً لله. وأما أنت يا إسحاق، فتَمَنَّ علي بما شئت وسلني واحتكم أوتك سؤلك.

قال: أسألك يا إلٰهي أن تصطفيني لنفسك، وأن تشفعني في عبادك الموحدين، فلا يلقاك عبد لا يشرك بك شيئاً إلا أجرته من النار، قال له ربه: أوجبت لك ما سألت وضمنت لك ولايتك، ما وعدتكما على نفسي وعداً لا أخلفه، وعهداً لا أحبسن به، وعطاءً هنيئاً ليس بمردود). (ك٤٠٤٩)

٢٢٦٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة:١٢٤]. قال: مناسك الحج. (ك٤٠٥٠)

٢٢٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم هو إسرائيل عليهم السلام. (ك٤٠٧٩)

٢٢٦٧ ـ (ك) عن عبد الله قال: وأما الأسباط فهم بنو يعقوب:

---

(٢) كذا في النسخ، ولعلها: «لا أخيس به».

٢٢٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٦٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يوسف، وابن يامين، وروبيل، ويهوذا، وشمعون، ولاوي، ودان، وفهات، فكانوا اثني عشر رجلاً نشر الله منهم اثني عشر سبطاً، لا يعلم أنسابهم إلا الله ﷻ، قال الله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٠]. (ك ٤٠٨٠)

٢٢٦٨ ـ (ك) عن السدي قال: تزوج إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة فحملت بغلامين في بطن، فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا، فقال عيصا: والله إن خرجت قبلي لأعترضن في بطن أمي فلأقتلنها، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله، وأخذ يعقوب بعقب عيصا فخرج، فسمي عيصا لأنه عصا، وسمي يعقوب لأنه خرج آخذاً بعقب عيصا، وكان أكبرهما في البطن، ولكنه عصى وخرج قبله، فكبر الغلامان وكان عيصا أحبهما إلى أبيه، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه، وكان عيصا صاحب صيد، فلما كبر إسحاق عمي...، وذكر حديثاً طويلاً. (ك ٤٠٨١)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٧٩] أبو هريرة. حبان (٦٢٠٤) (٦٢٠٥).

□ زاد في الثانية: (اختتن... حين بلغ عشرين ومائة سنة).

[ج ـ ١٤٤٨٠] أبو هريرة. حبان (٦٢٠٧) (٦٢٠٨).

[حم ـ ١٤٤٨٥] أبو هريرة. حبان (٧٤٤٦).

[حم ـ ١٤٤٨٦] أُبي بن كعب. حبان (٣٧١٣).

٣م ـ ذكر لوط وهود وشعيب عليهم السلام

٢٢٦٩ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: لما توفيت سارة تزوج إبراهيم

٢٢٦٨ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

امرأة يقال لها: حجورا، فولدت له سبعة نفر: بافس، ومدين، وكيسان، ولوط، وسرخ، وأميم، ونعشان، وذكر أيضاً في هذا الكتاب وهب: مدين درجات لإبراهيم، وأن لوطاً كان منهم. (ك٤٠٥١)

٢٢٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولوط النبي ﷺ كان ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

وقال وهب بن منبه: خرج إبراهيم بامرأته سارة، ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام. (ك٤٠٥٢)

٢٢٧١ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: ولوط النبي ﷺ هو لوط بن فاران بن آزر بن باخور ابن أخي إبراهيم الخليل، والمؤتفكة هم: قوم لوط. (ك٤٠٥٣)

٢٢٧٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠]. قال: قال رسول الله ﷺ: (رحم الله لوطاً، كان يأوي إلى ركن شديد، وما بعث الله بعده نبياً إلا في ثروة من قومه). (ك٤٠٥٤)

٢٢٧٣ ـ (ك) عن ابن جريج: ﴿ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠]. قال: بلغنا أنه لم يبعث نبي قط بعد لوط إلا في ثروة من قومه. (ك٤٠٥٥)

٢٢٧٤ ـ (ك) عن السدي قال: انطلق لوط ونزل على أهل سدوم، فوجدهم ينكحون الرجال، فنزل فيهم، فبعثه الله إليهم فدعاهم ووعظهم، وكان من خبرهم ما قصّ الله في كتابه. (ك٤٠٥٦)

٢٢٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٢٧٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢٧٥ ـ (ك) عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبي الله، وكان ابن أخي إبراهيم، وكان رجلاً أبيض حسن الوجه دقيق الأنف صغير الأذن، طويل الأصابع، جيد الثنايا، أحسن الناس مضحكاً إذا ضحك، وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]. (ك٤٠٥٧)

٢٢٧٦ ـ (ك) عن الواقدي قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريداً، فانطلق ومعه سارة، وقالت له: إني قد وهبت نفسي، فأوحى الله إليه أن تتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه، وآمن به لوط في رهط معه من قومه، وقال: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ [العنكبوت]، فأخرجوه من أرض بابل إلى الأرض المقدسة، حتى ورد حران فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله.

ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط، فنبأ الله لوطاً وبعثه إلى المؤتفكات رسولاً وداعياً إلى الله، وهي خمسة مدائن أعظمها: سدوم، ثم عمود، ثم أروم، ثم صعور، ثم صابور، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف ألف إنسان، فنزل لوط سدوماً، فلبث فيهم بضعاً وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته، وتَرْكِ ما هم عليه من الفواحش والخبائث، وكانت الضيافة مفترضة على لوط، كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل، فكان قومه لا يضيفون أحداً، وكانوا يأتون الذكران من العالمين، ويَدَعون النساء، فعيرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن فقال: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [الشعراء].

قال وهب: وذكر عبد الله بن عباس: أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء، أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، وبساتين وثمار خارجة على ظهر الطريق، وأنهم أصابهم قحط شديد وجوع، فقال بعضهم لبعض: إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها معاش، فقالوا: كيف نمنعها؟ فأقبل بعضهم على بعض، فقالوا: اجعلوا سنتكم فيها من وجدتموه في بلادكم غريباً، لا تعرفوه[1] فاسلبوه وانكحوه واسحبوه، فإن الناس لا يطؤون بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاءهم إبليس على تلك الجبال في هيئة صبي وضيء، أحلى صبي رآه الناس وأوسمه، فعمدوه فنكحوه وسلبوه وسحبوه، ثم ذهب فكان لا يأتيهم من الناس إلا فعلوا به، فكان تلك سنتهم حتى بعث الله إليهم لوطاً، فنهاهم لوط عن ذلك وحذرهم العذاب، واعتذر إليهم، فقال: يا قوم ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ [العنكبوت]. . . ثم ذكر باقي الحديث. (ك٤٠٥٨)

٢٢٧٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً قال: (لما خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط وأتوها نصف النهار، فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقي من الماء لأهلها، وكان له ابنتان فقالوا لها: يا جارية، هل من منزل؟ قالت: نعم، مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم، فأتت أباها فقالت: يا أبتاه، أدرك فتياناً على باب المدينة، ما رأيت وجوه قوم هي أحسن منهم، لا يأخذهم قومك فيفضحوهم، وقد كان

٢٢٧٦ ـ (١) كذا في النسخ.

٢٢٧٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قومه نهوه أن يضيف رجلاً، حتى قالوا: حل علينا فليضيف الرجال، فجاءهم ولم يُعلم أحداً إلا بيت أهل لوط.

فخرجت امرأته، فأخبرت قومه قالت: إن في بيت لوط رجالاً، ما رأيت مثل وجوههم قط، فجاءه قومه يهرعون إليه، فلما أتوه قال لهم لوط: يا قوم ﴿اتقوا ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ مما تريدون، قالوا له: أولم ننهك أن تضيف الرجال، قد علمت أن ﴿مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾﴾، فلما لم يقبلوا منه ما عرضه عليهم ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾، يقول صلوات الله عليه: لو أن لي أنصاراً ينصروني عليكم أو عشيرة تمنعني منكم ،لحالت بينكم وبين ما جئتم تريدونه من أضيافي، ولما قال لوط: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾ بسط حينئذ جبريل جناحيه ففقأ أعينهم، وخرجوا يدوس بعضهم في آثار بعض عمياناً، يقولون: النجا النجا فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض، فذلك قول الله ﷿: ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ﴾ [القمر:٣٧] و﴿قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود:٨١]، فاتبع آثار أهلك، يقول: وامضوا حيث تؤمرون فأخرجهم الله إلى الشام، وقال لوط: أهلكوهم الساعة، فقالوا: إنا لم نؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب؟ فلما أن كان السحر خرج لوط وأهله معه امرأته، فذلك قول الله ﷿: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر:٣٣]. (ك٤٠٥٩)

٢٢٧٨ ـ (ك) عن عبد الله قال: كان هود النبي ﷺ رجلاً جلداً. (ك٤٠٦٠)

٢٢٧٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٧٩ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن سابط قال: إنه لم تهلِك أمة إلا لحق نبيها بمكة، فيعبد فيها حتى يموت، وأن قبر هود بين الحجر وزمزم. (ك٤٠٦١)

٢٢٨٠ ـ (ك) عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت: هل رأيت كثيباً أحمر يخالطه مدرة حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال: والله يا أمير المؤمنين، إنك لتنعته نعت رجل قد رآه، قال: لا، ولكن حُدثت عنه.

قال الحضرمي: وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود صلى الله عليه وسلم. (ك٤٠٦٢)

٢٢٨١ ـ (ك) عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال: وسئل وهب بن منبه عن هود، أكان أبو اليمن الذي ولد لهم؟ فقال وهب: لا، ولكنه أخو اليمن، وفي التوراة ينسب إلى نوح، فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هوداً أباً، لتكون ولداً من الأنبياء وولاده فيهم، وليس بأبيهم ولكنه أخوهم، وإنما بعث إلى عاد.

وكان وهب لا يسمي عاداً قد حالهم، ولا ينسب قبائلهم، ولا يأمر أشعارهم ولم يكن في الأرض أمة كانوا أكثر منهم عدداً ولا أعظم منهم أجساماً، ولا أشد منهم بطشاً، فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم قالوا لهود: تخوفنا بالريح، فجمعوا ذراريهم وأموالهم ودوابهم في شعب، ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهليهم، فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم وبين الأرض حتى قلعتهم.

قال وهب: ولما بعث الله إليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح كان كل رمل وضعه الله بشيء من البلاد كان مساكن عاد في رمالها، وكانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثر ريفاً وأنهاراً وجناناً، فلما غضب الله عليهم وعتوا عن الله ـ وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله ـ أرسل الله عليهم الريح العقيم. (ك٤٠٦٣)

٢٢٨٢ ـ (ك) عن كعب قال: كان نبي الله هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام. (ك٤٠٦٤)

٢٢٨٣ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وشعيب بن ميكائيل النبي ﷺ بعثه الله نبياً، فكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن، وكان رسول الله ﷺ إذا ذكره قال: (ذاك خطيب الأنبياء) لمراجعته قومه. (ك٤٠٧١)

٢٢٨٤ ـ (ك) عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ [هود:٩١]. قال: كان شعيب أعمى. (ك٤٠٧٢)

٢٢٨٥ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: إن الله بعث شعيباً إلى أهل مدين وهم أصحاب الأيكة: الشجر الملتف، وكانوا أهل كفر بالله، وبخس للناس في المكاييل والموازين، وإفساد لأموالهم، وكان الله تعالى وسع عليهم في الرزق، وبسط لهم في العيش، استدراجاً منه لهم مع كفرهم به، فقال لهم شعيب: ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم

٢٢٨٢ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

٢٢٨٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾ [هود] فكان من قول شعيب لقومه وجواب قومه له ما قد ذكر الله في كتابه. (ك٤٠٧٣)

٢٢٨٦ ـ (ك) عن برير الباهلي قال: سألت عبد الله بن عباس عن هلاك قوم شعيب، وقول الله لهم: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾ [الشعراء].

قال عبد الله بن عباس: بعث الله عليهم حراً شديداً، فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت، فدخل عليهم أجواف البيوت، فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هراباً إلى البرية، فبعث الله سحابة فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها برداً ولذة، فنادى بعضهم بعضاً، حتى إذا اجتمعوا تحتها أرسل الله عليهم ناراً.

قال عبد الله بن عباس: فذاك ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾. (ك٤٠٧٤)

٢٢٨٧ ـ (ك) عن قتادة قال: بعث الله شعيباً النبي ﷺ إلى أمتين، إلى قومه أهل مدين، وإلى أصحاب الأيكة، فكانت الأيكة من شجر ملتف، فلما أراد الله أن يعذبهم بعث الله عليهم حراً شديداً، ورفع لهم العذاب كأنه سحابة، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم، وقال: فذلك قوله ﷻ: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ﴾ [الشعراء: ١٨٩]. (ك٤٠٧٥)

٢٢٨٨ ـ (ك) عن مجاهد في قوله: ﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ﴾ [الشعراء: ١٨٩]. قال: ظلال العذاب. (ك٤٠٧٦)

٢٢٨٩ ـ (ك) عن زيد بن أسلم، في قول الله ﷻ: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾ [هود:٨٧] قال: كان مما ينهاهم عن حذف الدراهم، أو قال: قطع الدراهم، ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾﴾، قال: بعث الله إليهم ظلة من سحاب، وبعث الله إلى الشمس فأحرقت على الأرض، فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس، فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى. (ك٤٠٧٧)

٢٢٩٠ ـ (ك) عن ابن عباس قال: من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذبه. (ك٤٠٧٨)

٤ ـ باب: ذكر يوسف عليه السلام

٢٢٩١ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قالها: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾، ما لبث في السجن ما لبث). (ح٦٢٠٦/١)

٢٢٩٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف:٢٤]. قال: مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله. (ك٣٣٢٢)

٢٢٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عثر يوسف ثلاث عثرات،

٢٢٩١ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٢٩٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٢٩٣ ـ قال الذهبي: خبر منكر.

حين هم بها فسجن، وقوله للرجل: ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ فلبث في السجن بضع سنين، فأنساه الشيطان ذكر ربه، وقوله لهم: ﴿إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ٧٠﴾ [يوسف]. (ك٣٣٢٣)

٢٢٩٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١] قال: لما حكيا ما رأياه، وعبر يوسف عليه السلام قال أحدهما: ما رأينا شيئاً فقال: ﴿قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾. (ك٣٣٢٤)

٢٢٩٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كان ليعقوب النبي عليه السلام أخ مواخياً في الله، فقال ذات يوم: يا يعقوب، ما الذي أذهب بصرك، وما الذي قوس ظهرك؟ فقال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني يامين، قال فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا يعقوب، إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: أما تستحيي تشكوني إلى غيري، قال: فقال يعقوب: ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ قال فقال جبريل: أعلمُ ما تشكو يا يعقوب، قال ثم قال يعقوب: أي رب أما ترحم الشيخ الكبير، أذهبت بصري وقوست ظهري، فاردد علي ريحانتي أشمه شمًّا قبل الموت، ثم اصنع بي ما أردت، قال: فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما، فاصنع طعاما للمساكين، فإن أحب عبادي إلي الأنبياء والمساكين، أتدري لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا؟ إنكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منه شيئاً، قال فكان يعقوب بعدها إذا أراد الغداء أمر منادياً فنادى: ألا من أراد الغداء من المساكين؛ فليتغد مع

يعقوب، وإذا كان صائماً أمر منادياً فنادى ألا من كان صائماً من المساكين؛ فليفطر مع يعقوب). (ك٣٣٢٨)

٢٢٩٦ ـ (ك) عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (أعطي يوسف وأمه شطر الحسن). (ك٤٠٨٢)

٢٢٩٧ ـ (ك) عن أبي الأحوص قال: جاء أسماء بن خارجة باب عبد الله بن مسعود فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. (ك٤٠٨٤)

٢٢٩٨ ـ (ك) عن الحسن: أن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ ألقي في الجب وهو ابن اثنتي عشرة سنة، ولقي أباه بعد الثمانين. (ك٤٠٨٥)

٢٢٩٩ ـ (ك) عن ربيعة الحرشي قال: قسم الحُسن، فجعل ليوسف وسارة النصف، ولسائر الناس النصف. (ك٤٠٨٦)

٢٣٠٠ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة قال: (رأيت رجلاً صورته كصورة القمر ليلة البدر، فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أخوك يوسف)

قال ابن إسحاق: وكان الله قد أعطى يوسف من الحُسن والهيبة ما لم يعطه أحداً من العالمين قبله ولا بعده، حتى كان يقال والله أعلم: إنه أعطي نصف الحُسن، وقسم النصف الآخر بين الناس. (ك٤٠٨٧)

٢٢٩٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٢٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٠١ ـ (ك) عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ورثة إبراهيم، فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة، فملك اثنين[1] وسبعين سنة وذلك قوله فلما أنزل من كتابه: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ. . .﴾ الآية [يوسف: ١٠١]. (ك٤٠٨٩)

٢٣٠٢ ـ (ك) عن الفضيل بن عياض قال: كان بين فراق يوسف حِجر يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة. (ك٤٠٩٠)

٢٣٠٣ ـ (ك) عن عبد الله قال: إنما اشتُرِيَ يوسف بعشرين درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنساناً، رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً. (ك٤٠٩١)

٢٣٠٤ ـ (ك) عن كعب قال: ثم ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه الله واختاره وأكرمه، وقسم له من الجمال الثلثين، وقسم بين عباده الثلث، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه، قبل أن يصيب المعصية، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن، وكان الله أعطى آدم الحسن والجمال والنور والبهاء يوم خلقه، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه، ثم وهب الله لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه، ثم إن الله أعطى

٢٣٠١ ـ قال الذهبي: لم يصح.

(١) كذا في النسخ و«التلخيص»، والأصح أن يقال: «اثنتين».

٢٣٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٠٤ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

يوسف الحُسن والجمال والنور والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب، وذلك أن الله أحب أن يري العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف من الحُسن والجمال ما لم يعطه أحداً من الناس، ثم أعطاه الله العلم بتأويل الرؤيا، وكان يخبر بالأمر الذي رآه في منامه أنه سيكون وقبل أن يكون، عَلَّمَهُ الله كما علم لآدم الأسماء كلها، وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحكه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه، ويلتهب التهاباً بين ثناياه. (ك٤٠٩٢)

٢٣٠٥ ـ (ك) عن عبد الله قال: الفتيان اللذان أتيا يوسف ﷺ في الرؤيا إنما كانا تكاذبا، فلما أوَّل رؤياهما قالا: إنا كنا نلعب، قال يوسف: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف:٤١]. (ك٨١٩٥)

٢٣٠٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء شيبان اليهودي إلى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له، فسكت عنه النبي ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي، فلقي النبي ﷺ اليهودي فقال: (يا يهودي لله عليك إن أنا أخبرتك لتُسلمنَّ)؟ فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: (النجوم: حدثان، والطارق، والذبال، وقابس، والعودان، والفليق، والنصح، والقروح، وذو الكنفان، وذو الفرع، والوثاب. رآها يوسف محيطة بأكناف السماء ساجدة له فقصها على أبيه، فقال له أبوه: إن هذا أمر فليشتت وسيجمعه الله إن شاء بعد). (ك٨١٩٦)

٢٣٠٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

٢٣٠٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال: كانت رؤيا الأنبياء وحي. (ك٨١٩٧)

٢٣٠٨ ـ (ك) عن سلمان ﵁ قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة. (ك٨١٩٨)

٢٣٠٩ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة في قوله ﷿: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف:٢٤]. قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته، فنودي: يا ابن يعقوب، أتزني فتكون كالطائر ينتف ريشه فيطير ولا ريش له؟ (ك٧٦٥٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٤٨٨] أبو هريرة. حبان (٦٤٨).
[ز ـ ١٤٤٩٠] أبو هريرة. حبان (٥٧٧٦) (٦٠٢٦).

٥ ـ باب: ذكر موسى ﵇

٢٣١٠ ـ (ح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: (كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً من ثنية هرشى ماشياً). (ح٣٧٥٥)

٢٣١١ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف، وكساء صوف وسراويل صوف وكمه صوف، ونعلاه من جلد حمار غير ذكي). (ك٧٦، ٣٤٣١)

٢٣١٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷿: ﴿لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ

٢٣٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٣١٠ ـ صحيح ـ كما في «الموارد» (٢٠٨٦) ـ (شعيب).
٢٣١١ ـ قال الذهبي: فيه حميد الأعرج، أحد المتروكين.
٢٣١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ. . .﴾ الآية، قال له قومه: به أدرة، فخرج ذات يوم يغتسل، فوضع ثيابه على صخرة، فخرجت الصخرة تشتد بثيابه، فخرج موسى يتبعها عرياناً، حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل، فرأوه وليس بآدر، فذلك قوله ﷻ: ﴿فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب:٦٩]. (ك٣٥٧٩)

٢٣١٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄ قال: إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران: ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الأعراف] قال: ﴿وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الأعراف:١٤٥] قال: فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له، كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم كل شيء كما يثبتوه، فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي العالِم، فاستنطقه، فأقر له بفضل علمه ولم يحسده، قال له موسى ورغب إليه: ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾﴾، فعلم العالِم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له العالِم: ﴿إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿٦٧﴾ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ﴿٦٨﴾﴾، فقال له موسى وهو يعتذر: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا ﴿٦٩﴾﴾، فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه، فقال له: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ﴿٧٠﴾﴾، فركبا في السفينة فخرقها العالِم، وكان خرقها لله رضاً ولموسى سخطاً، ولقي الغلام فقتله لله رضاً. . . ثم ذكر بعض القصة والكلام. (ك٤٠٩٥)

٢٣١٣ ـ قال الذهبي: فيه عبدالله بن داهر وأبوه، رافضيان.

٢٣١٤ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: ذكر مولد موسى بن عمران بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديث عدو الله فرعون حين كان يستعبد بني إسرائيل في أعماله بمصر، وأمر موسى والخضر.

قال وهب: ولما حملت أم موسى بموسى، كتمت أمرها جميع الناس، فلم يطلع على حملها أحد من خلق الله، وذلك شيء أسرَّها الله به لما أراد أن يمن به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بن عمران بعث فرعون القوابل، وتقدم إليهن، وفتش النساء تفتيشاً لم يفتشهن قبل ذلك، وحملت أم موسى بموسى فلم ينتَّ[1] بطنها ولم يتغير لونها، ولم يفسد لبنها، ولكن القوابل لا تعرض لها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها ولا قابل، ولم يطلع عليها أحد إلا أختها مريم، وأوحى الله إليها أن ﴿أَرْضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧﴾ قال: فكتمته أمه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها، لا يبكي ولا يتحرك.

فلما خافت عليه وعليها، عملت له تابوتاً مطبقاً، ومهدت له فيه، ثم ألقته في البحر ليلاً، كما أمرها الله، وعمل التابوت على عمل سفن البحر خمسة أشبار في خمسة أشبار، ولم يقيَّر[2]، فأقبل التابوت يطفو على الماء، فألقى البحر التابوت بالساحل في جوف الليل، فلما أصبح

٢٣١٤ ـ قال الذهبي: قصة طويلة واهية.

(١) أي: لم ينتفخ بطنها من الحمل.

(٢) أي: لم يدهن بالقار.

فرعون جلس في مجلسه على شاطئ النيل فبصر بالتابوت، فقال لمن حوله من خدمه: إيتوني بهذا التابوت، فأتوه به. فلما وضع بين يديه، فتحوه فوجد فيه موسى، قال: فلما نظر إليه فرعون قال: غير أني من الأعداء، فأعظمه ذلك وغاظه، وقال: كيف أخطأ هذا الغلام الذبح؟ وقد أمرت القوابل أن لا يكتمن مولوداً يولد.

قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل، يقال لها: آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء المعدودات، ومن بنات الأنبياء، وكانت أمًّا للمسلمين، ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنما أمرت أن تذبح الولدان لهذه السنة فدعه يكون ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه.

وكان فرعون لا يولد له إلا البنات، فاستحياه فرعون، ورفعه، وألقى الله إليه محبته ورأفته ورحمته، وقال لامرأته: عسى أن ينفعك أنت، فأما أنا فلا أريد نفعه.

قال وهب: قال ابن عباس: لو أن عدو الله قال في موسى كما قالت امرأته: عسى أن ينفعنا لنفعه الله به، ولكنه أبى، للشقاء التي[٣] كتب الله عليه.

وحرّم الله على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهن، كلما أتي بمرضعة لم يقبل ثديها، فرق له فرعون ورحمه، وطلبت له المراضع.

---

(٣) كذا في النسخ، والأصح أن يقول: «الذي».

وذكر وهب حزن أم موسى وبكاءها عليه، حتى كادت أن تبدي به، ثم تداركها الله برحمته فربط على قلبها إلى أن بلغها خبره، فقالت لأخته: تنكري واذهبي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به؟ فدخلت أخته مع القوابل على آسية بنت مزاحم، فلما رأت وَجْدَهُم بموسى وحبهم له ورقَّتَهم عليه قالت: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾﴾، إلى أن رُد إلى أمه.

فمكث موسى عند أمه حتى فطمته، ثم ردَّته إليه، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته يربيانه بأيديهما، واتخذاه ولداً.

فبينا هو يلعب بين يدي فرعون، وبيده قضيب له خفيف صغير يلعب به، إذ رفع القضيب فضرب به رأس فرعون، ونظر من ضربه حتى همّ بقتله، فقالت آسية بنت مزاحم: أيها الملك، لا تغضب ولا يشقَّن عليك، فإنه صبي صغير لا يعقل، جربه إن شئت اجعل في هذا الطشت جمرة وذهباً فانظر على أيهما يقبض، فأمر فرعون بذلك، فلما مدّ موسى يده ليقبض على الذهب، قبض الملك الموكل به على يده فردها إلى الجمرة، فقبض عليها موسى، فألقاها في فيه ثم قذفها، حين وجد حرارتها، فقالت آسية لفرعون: ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئاً ولا يعلمه، وكف عنه فرعون وصدقها، وكان أمر بقتله، ويقال: إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمرة التي التقمها.

قال وهب بن منبه: ولما بلغ موسى أشده وبلغ أربعين سنة، آتاه الله علماً وحكماً وفهماً، فلبث بذلك اثنتي عشر سنة، داعياً إلى دين إبراهيم وشرائعه، وإلى دين إسحاق ويعقوب، فآمنت طائفة من بني إسرائيل. . . ثم ذكر القصة بطولها. (كـ٤٠٩٧)

٢٣١٥ ـ (ك) عن كعب الأحبار قال: إن الله ﷻ قسم رؤيته وكلامه بين محمد ﷺ وموسى، فرآه محمد مرتين، وكلمه موسى مرتين. (ك٤٠٩٩)

٢٣١٦ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (موسى بن عمران صفي الله). (ك٤١٠٠)

٢٣١٧ ـ (ك) عن أبي الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يوماً، لا يراه أحد إلا مات. (ك٤١٠١)

٢٣١٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن موسى بن عمران لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه، فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ﴾ فحف حول الجبل الملائكة، وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل، ثم تجلى منه مثل الخنصر، فجعل الجبل دكاً وخرّ موسى صعقاً ما شاء الله، ثم إنه أفاق فقال: ﴿سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٤٣] يعني: أول من آمن من بني إسرائيل. (ك٤١٠٢)

٢٣١٩ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ذكرت لي الشجرة التي آوى إليها موسى نبي الله ﷺ، فسرت إليها يومين وليلتين ثم صبحتها، فإذا هي خضراء ترف، فصليت على النبي ﷺ وسلمت،

٢٣١٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣١٧ ـ قال الذهبي: إسناده لين.

٢٣١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣١٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ منها ملء فيه وهو جائع، فلاكه، فلم يستطع أن يسيغه، فلفظه، فصليت على النبي ﷺ وانصرفت. (ك٤١٠٣)

٢٣٢٠ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: إن شاء الله ـ شك أبو سلمة موسى بن إسماعيل ـ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾. قال: (ساخ الجبل). (ك٤١٠٥)

٢٣٢١ ـ (ك) عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: كان علم الله وحكمته في ذرية إبراهيم، فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة، فملك اثنتين وسبعين سنة، وذلك قوله عز وجل: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية [يوسف:١٠١]، فعند ذلك بعث الله موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها، وملكهما ملكاً ناعماً فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة، ثم إن الله تعالى أراد أن يرد ذلك عليهم، فملكهم مشارق الأرض ومغاربها، وآتاهم ملكاً عظيماً، حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم فقالوا: ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ وذلك حين رأوا موسى كلمه ربه، وسمعوا فطلبوا الرؤية، وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني إسرائيل أن ربه قد كلمه، فقالوا: لن نشهد لك حتى ترينا الله جهرة ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾. (ك٤١٠٦)

٢٣٢٢ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: ونعى الله هارون لموسى حين أراد الله أن يقبضه، فلما نعاه له حزن، فلما قُبض جزع جزعاً شديداً وبكى بكاء طويلاً، فلما عاد في ذلك أقبل الله تعالى عليه يعزيه ويعظه، فقال له: يا موسى، ما كان ينبغي لك أن تحن إلى فقد شيء معي، ولا أن تستأنس بغيري، ولا أن تشد ركبك إلا بي، ولا أن

يكون جزعك هذا الآن على هارون إلا لي، وكيف تستوحش إلى شيء من الأشياء وأنت تسمع كلامي؟ أم كيف تحن إلى فقد شيء من الدنيا بعد إذ اصطفيتك برسالاتي وبكلامي؟. . . وذكر مناجاة طويلة.

قال: وقُبض هارون وموسى ابن سبع عشرة ومائة سنة قبل أن ينقضي التيه بثلاث سنين، وقُبض هارون وهو ابن عشرين ومائة سنة، بقي موسى بعده ثلاث سنين، حتى تم له مائة وعشرون سنة، وبنو إسرائيل متفرقون عليه، يجتمعون عليه مرة، ويفترقون أخرى. (ك٤١٠٨)

٢٣٢٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄، وعن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ: إن الله أوحى إلى موسى بن عمران أني متوفي هارون فائت به جبل كذا وكذا، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل، فإذا هم بشجرة مثلها ببيت مبني، وإذا هم فيه بسرير عليه فرش، وإذا فيه ريح طيب، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه، وقال: يا موسى، إني لأحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فنم عليه، قال: إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب عليَّ، قال له موسى: لا ترهب، أنا أكفيك رب هذا البيت فنم، فقال: يا موسى، بل نَمْ معي، فإن جاء رب هذا البيت غضب علي وعليك جميعاً، فلما ناما أخذ هارون الموت، فلما وجد حسه، قال: يا موسى خدعتني، فلما قُبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة، ورُفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون آلف عندهم وألين

٢٣٢٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي أفتروني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلى ركعتين، ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض، فصدقوه. (ك٤١٠٩)

٢٣٢٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنه، عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ [الأحزاب:٦٩]. قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقال بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته، كان أشد حبًّا لنا منك وألين لنا منك، فآذوه في ذلك، فأمر الله الملائكة فحملته، فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفنوه، ولم يعرف قبره إلا الرخم، وإن الله جعله أصم أبكم. (ك٤١١٠)

٢٣٢٥ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: كان صفي الله موسى قد كره الموت وأعظمه، فلما كرهه أحب الله أن يحبب إليه الموت ويكره إليه الحياة، فحولت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه ويروح، فيقول له موسى: يا نبي الله، ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبي الله، ألم أصحبك كذا وكذا سنة، فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدئ به وتذكره؟ فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت. (ك٤١١١)

٢٣٢٦ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفي الله موسى ﷺ أنه إنما كان يستظل في عريش، ويأكل ويشرب

٢٣٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

في نقير من حجر، كما يكرع الدابة في ذلك النقير، تواضعاً لله، حتى أكرمه الله بما أكرمه به من كلامه، فكان من أمر وفاته أنه خرج يوماً من عريشه ذلك لبعض حاجته، ولا يعلم أحد من خلق الله، فمر برهط من الملائكة يحفرون قبراً فعرفهم، فأقبل إليهم حتى وقف عليهم، فإذا هم يحفرون قبراً ولم ير شيئاً قط أحسن منه، مثل ما فيه من الخضرة والنظرة والبهجة، فقال لهم: يا ملائكة الله، لمن تحفرون هذا القبر؟ قالوا: نحفره والله لعبد كريم على ربه، فقال: إن هذا العبد من الله بمنزل، ما رأيت كاليوم مضجعاً ولا مدخلاً، وذلك حين حضر من الله ما حضر في قبضه، فقالت له الملائكة: يا صفي الله، أتحب أن تكون ذلك؟ قال: وددت، قالوا: فانزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربك، ثم تنفس أسهل تنفس تنفسه قط، فنزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ثم تنفس، فقبض الله روحه، ثم صلت عليه الملائكة، وكان صفي الله موسى ﷺ زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة. (ك٤١١٢)

* * * *

[ج - ١٤٤٩١] أبو هريرة. حبان (٧٣١١).

[ج - ١٤٤٩٢] أبو سعيد. حبان (٦٢٣٧).

[ج - ١٤٤٩٣] أبو هريرة. حبان (٦٢١١).

[ج - ١٤٤٩٤] أبو هريرة. حبان (٦٢٢٣) (٦٢٢٤).

[ج - ١٤٤٩٥] أبو هريرة. حبان (٥١) (٥٢).

[ج - ١٤٤٩٧] ابن عباس. خزيمة (٢٦٣٢) (٢٦٣٣)، حبان (٣٨٠١) (٦٢١٩).

[ج - ١٤٤٩٨] جابر. حبان (٦٢٣٢).

[ج - ١٤٤٩٩] أنس. حبان (٤٩) (٥٠).

[حم - ١٤٥٠٢] ابن عباس. حبان (٦٢١٣) (٦٢١٤).

٦ ـ باب: ذكر موسى والخضر عليهما السلام

٢٣٢٧ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: سئل ابن عباس ﷺ عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر. (ك٣٣٩٨)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٠٦] ابن عباس. حبان (١٠٢) (٩٨٨) (٦٢٢٠) (٦٣٢٥) (٦٣٢٦).

[ج ـ ١٤٥٠٧] أبو هريرة. حبان (٦٢٢٢).

٧ ـ باب: ذكر داود وسليمان عليهما السلام

٢٣٢٨ ـ (ك) عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: كان الهدهد يدل سليمان على الماء، فقلت: وكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب؟ فقال: أهنك الله بِهَنِ أبيك[1]، أو لم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر. (ك٣٥٢٥)

٢٣٢٩ ـ (ك) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ في قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل: ٢١]. قال: أنتف ريشه.

قال ابن عباس ﷺ: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس، ثم يدعو الطير فيظلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، فبينما هو

٢٣٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) معناه: أعضك الله بهن أبيك.

٢٣٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

يسير في فلاة إذ احتاج إلى الماء، فجاء الهدهد فجعل ينقر الأرض، فأصاب موضع الماء، فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب، فأصابوا الماء.

فقال نافع بن الأزرق: يا وقاف، أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه؟ فقال ابن عباس ﵄: إن القدر إذا جاء حال دون البصر. (ك٣٥٢٦، ٤١٤٢)

٢٣٣٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: مات سليمان بن داود عليهما السلام وهو قائم يصلي، ولم تعلم الشياطين بذلك حتى أكلت الأرضة عصاه فخرَّ، وكان إذا نبتت شجرة سألها: لأي داء أنت؟ قال: فتخبره كما أخبر الله ﷻ، ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِۖ . . .﴾ الآيات كلها، فلما نبتت الخرنوب سألها: لأي شيء نبتِّ؟ فقالت: لخراب هذا المسجد، فقال: إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي، فقام يصلي. (ك٣٥٨٤)

٢٣٣١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجبٍ عجبَ به من نفسه، وذلك أنه قال: يا رب! ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك، يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء، فكره الله ذلك، فقال: يا داود، إن ذلك لم يكن إلا بي، فلولا عوني ما قويت عليه، وجلالي لأكلنك إلى نفسك يوماً، قال: يا رب! فأخبرني به، فأصابته الفتنة ذلك اليوم. (ك٣٦٢٠)

٢٣٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٣٢ ـ (ك) عن أبي الدرداء ﵁، عن النبي ﷺ قال: (قال داود ﵇: رب! أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، رب! اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد) وكان النبي ﷺ إذا ذكر داود وحدث عنه قال: (كان أعبد البشر). (ك٣٦٢١)

٢٣٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: مات داود ﵇ فجأة يوم السبت، وكان يسبت، فتعكف عليه الطير، فتظله. (ك٣٦٢٢)

٢٣٣٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷿: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا﴾ [ص:٣٤]. قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يوماً، وكان لسليمان جارية يقال لها: جرادة، وكان بين بعض أهلها وبين قومه خصومة، فقضى بينهم بالحق إلا أنه ودَّ أن الحق لأهلها، فأوحى الله إليه أنه سيصيبك بلاء، وكان لا يدري يأتيه من السماء أو من الأرض. (ك٣٦٢٣)

٢٣٣٥ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: وكان نبي الله داود بن إيشا بن عويد بن باعر بن سلمون بن يحسون بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وكان رجلاً قصيراً أزرق، قليل الشعر طاهر القلب فقيهاً. (ك٤١٣٠)

٢٣٣٦ ـ (ك) عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى

٢٣٣٢ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن يزيد الدمشقي، قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

٢٣٣٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٣٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ...﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة:٢٤٣]. قال: أوحى الله تعالى إلى نبيهم إن في ولد فلان رجل[١]، يقتل الله به جالوت، ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه، فيقبض ما فاته، فأتاه فقال: إن الله أوحى إلي أن في ولدك رجلاً يقتل الله به جالوت؟ قال: نعم، يا نبي الله. قال: فأخرج له اثني عشر رجلاً، أمثال السواري، وفيهم رجل بارع عليهم، فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئاً، قال فقال: إن لك غير هؤلاء الولد، قال: نعم يا نبي الله لي ولد قصير، استحييت أن يراه الناس، فجعلته في الغنم، قال: فأين هو؟ قال: هو في شعب كذا وكذا، قال: فخرج إليه، فقال: هذا هو لا شك فيه، قال: فوضع القرن على رأسه، فقام. (ك٤١٣١)

٢٣٣٧ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: بين موسى إلى داود خمسمائة سنة وتسعة[١] وستون سنة. (ك٤١٣٣)

٢٣٣٨ ـ (ك) عن السدي في قوله ﷻ: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾. قال: كان يحرسه كل يوم وليلة أربعة ألف، أربعة ألف.

قال السدي: وكان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام، يوماً يقضي فيه بين الناس، ويوماً يخلو فيه لعبادته، ويوماً يخلو فيه لنسائه، وكان له تسع وتسعون امرأة، وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب قال: يا رب، أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي، فأعطني مثل

٢٣٣٦ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص». والأصح أن يقول: «رجلاً».

٢٣٣٧ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص». والأصح أن يقول: «تسع».

ما أعطيتهم، وافعل بي مثل ما فعلت بهم، قال: فأوحى الله إليه: إن آباءك ابتلوا ببلايا لم تُبتل بها أنت، ابتلي إبراهيم بذبح ابنه، وابتلي إسحاق بذهاب بصره، وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف، وإنك لم تبتل من ذلك بشيء، قال: يا رب، ابتلني بمثل ما ابتليتهم به، واعطني مثل ما أعطيتهم، قال: فأوحى الله إليه إنك مبتلى فاحترس، قال: فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه، وهو قائم يصلي، قال: فمد يده إليه ليأخذه فطار من الكوة، فنظر أين يقع فبعث في أثره، قال: فأبصر امرأة تغتسل على سطح لها، فرأى امرأة من أجمل النساء خلقاً، فحانت منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها، فاستترت به فزاده ذلك فيها رغبة، قال: فسأل عنها، فأُخبر أن لها زوجاً، وأن زوجها غائب بمسلحة كذا وكذا، قال: فبعث إلى صاحب المسلحة، فأمره أن يبعثه إلى عدوه كذا وكذا، قال: فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن قُتل في المرة الثالثة، فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلا يسيراً حتى بعث الله عليه ملكين في صورة إنسيين فطلبا أن يدخلا عليه، فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس أن يدخلا عليه، فتسورا عليه المحراب، قال: فما شعر وهو يصلي، إذ هو بهما بين يديه جالسين، قال: ففزع منهما، فقالا: لا تخف، إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط، يقول: لا تخف، . . . وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته. (ك٤١٣٤)

٢٣٣٩ ـ (ك) عن جعفر بن محمد قال: اختار الله لنبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا، فجمع الله له ذلك النور والحكمة، وزاده الزبور من عنده، فملك داود بن إيشا سبعين سنة، فأنصف الناس بعضهم من بعض،

وقضى بالفصل بينهم بالذي علمه الله وأعطاه من حكمته، وأمر ربنا الجبال فأطاعته، وألان له الحديد بإذن الله، وأمر ربنا الملائكة تحمل له التابوت، فلم يزل داود يدبر بعلم الله ونوره قاضياً بحلاله ناهياً عن حرامه، حتى إذا أراد الله أن يقبضه إليه أوحى إليه أن استودع نور الله وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود، ففعل. (ك٤١٣٥)

٢٣٤٠ ـ (ك) عن الشعبي في قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ [الأنبياء:١٠٥]. قال في زبور داود من بعد ذكر موسى ﴿أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ قال: الجنة. (ك٤١٣٦)

٢٣٤١ ـ (ك) عن عمر بن علي بن الحسين قال: مشيت مع عمي محمد بن علي بن الحسين إلى جعفر فقلت: زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وأنها العشرين، فقال: ما أدري ما أحاديث الناس، ولكن حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ قال: (لم يعمر الله ملكاً في أُمة نبي مضى قبله ما بلغ ذلك النبي من العمر في أُمته). (ك٤١٣٧)

٢٣٤٢ ـ (ك) عن ابن مسعود ؓ في قوله ﷻ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ [الأنبياء٨٧]. قال: كَرْمٌ قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم، قال: فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبي الله، قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه، ودفعت الغنم إلى صاحبها، قال الله ﷻ: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء:٧٩]. (ك٤١٣٨)

٢٣٤٣ ـ (ك) عن جعفر بن محمد قال: أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها، فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأُعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس، وسخرت له فلم يزل مدبراً بأمر الله ونوره وحكمته، حتى إذا أراد الله أن يقبضه أوحى إليه أن استودع علم الله وحكمته أخاه ولد داود، وكانوا أربعمائة وثمانين رجلاً بلا رسالة. (ك٤١٣٩)

٢٣٤٤ ـ (ك) عن الشعبي قال: أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى إلى ملك سليمان بن داود قال: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل:١٦]. قال: أخذت إليه النبوة والرسالة أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فسخر له الجن والإنس والطير والريح. (ك٤١٤٠)

٢٣٤٥ ـ (ك) عن محمد بن كعب قال: بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ، خمسة وعشرون منها للإنس، وخمسة وعشرون للجن، وخمسة وعشرون للوحش، وخمسة وعشرون للطير، وكان له ألف بيت من قوارير، على الخشب منها ثلاثمائة صريحة، وسبعمائة سرية، فأمر الريح العاصف فرفعته، فأمر الريح فسارت به، فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء والأرض: إني قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك. (ك٤١٤١)

٢٣٤٣ ـ قال الذهبي: هذا باطل.

٢٣٤٦ ـ (ك) عن معاوية قال: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود، وذو القرنين، ورجل من أهل حلوان، ورجل آخر، فقيل له: الخضر؟ فقال: لا. (ك٤١٤٣)

٢٣٤٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: (كان سليمان بن داود ﷺ إذا قام في رمضان رأى شجرة نابتة بين يديه، قال: ما اسمك؟ فتقول كذا وكذا فيقول: لأي شيء أنت؟ فتقول لكذا وكذا، فإن كانت لدواء كتب وإن كانت لغرس غرست، فبينما هو يصلي ذات يوم إذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها: ما اسمك؟ قالت: الخرنوب قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب أهل هذا البيت، فقال سليمان ﷺ: اللهم! غم على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب، قال: فنحتها عصاً فتوكأ عليها حولاً ميتاً، والجن تعمل فأكلتها الأرضة، فسقط، فلما خرَّ تبين الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب، قال: فشكرت الجن الأَرَضة فكانت تأتيها بالماء) وكان ابن عباس يقرؤها هكذا. (ك٧٤٢٨، ٨٢٢٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٥١٠] أبو هريرة. حبان (٥٠٦٦).

[ج ـ ١٤٥١١] أبو هريرة. حبان (٤٣٣٧) (٤٣٣٨).

[ج ـ ١٤٥١٣] أبو هريرة. حبان (٦٢٢٥) (٦٢٢٧).

٨ ـ باب: ذكر أيوب عليه السلام

٢٣٤٨ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أيوب نبي الله ﷺ لبث في بلائه ثمان عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد

٢٣٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح غريب بمرة.

٢٣٤٨ ـ إسناده على شرط مسلم (شعيب).

إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين، قال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما راح إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدري ما تقول؟ غير أن الله يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله، فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما، كراهية أن يذكر الله إلا في حق.

قال: وكان يخرج إلى حاجته، فإذا قضى حاجته، أمسكت امرأته بيده، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، فأوحى الله إلى أيوب في مكانه: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ فاستبطأته فبلغته فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء، فهو أحسن ما كان، فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت أحداً كان أشبه به منك إذ كان صحيحاً، قال: فإني أنا هو. وكان له أندران أندر[1] القمح وأندر الشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى على أندر الشعير الورق حتى فاض. (ح٢٨٩٨/ك٤١١٥)

٢٣٤٩ ـ (ك) عن كعب رضي الله عنه قال: كان أيوب بن أموص نبي الله الصابر، الذي جلب عليه إبليس عدو الله بجنوده وخيله ورجله ليفتنوه ويزيلوه عن ذكر الله، فعصمه الله، ولم يجد إبليس إليه سبيلاً، فألقى الله على أيوب السكينة والصبر على بلائه الذي ابتلاه به، فسماه الله: ﴿نِعْمَ

٢٣٤٨ ـ (١) هو البيدر بلغة أهل الشام.

ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾﴾ [ص، و٤٤]، وكان أيوب رجلاً طويلاً جعد الشعر واسع العينين حسن الخَلْق، وكان على جبينه مكتوب: المبتلى الصابر، وكان قصير العنق، عريض الصدر، غليظ الساقين والساعدين، وكان يعطي الأرامل ويكسوهم، جاهداً ناصحاً لله عزّ وجلّ.

قال الحاكم: قد اختلفوا في أيوب أنه في أي وقت أُرسل، فقال وهب بن منبه: إنه من ولد إبراهيم بعد يوسف، وقال محمد بن إسحاق بن يسار: حدثني من لا أتهم عن وهب: أنه أيوب بن أموص بن رزاح بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم الخليل. (ك٤١١٣)

٢٣٥٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة أيوب قالت له: والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما أن بعث قومي برغيف فأطعمتك، فادع الله أن يشفيك، قال: ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً، فنحن في البلاء سبع سنين. (ك٤١١٤)

٢٣٥١ ـ (ك) عن قتادة قال: ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس. (ك٤١١٧)

٢٣٥٢ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: كان عمرُ أيوب ثلاثاً وتسعين سنة، وأوصى عند موته إلى ابنه حومل، وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن أيوب نبياً وسماه: ذا الكفل، وأمره بالدعاء إلى توحيده، وإنه كان مقيماً بالشام عمره حتى مات، وكان عمره خمساً وسبعين سنة، وإن بشراً أوصى إلى ابنه عبدان، ثم بعث الله بعدهم شعيباً. (ك٤١١٨)

* * * *

[ج ـ ١٤٥١٦] أبو هريرة. حبان (٦٢٢٩) (٦٢٣٠).

٢٣٥٢ ـ قال الذهبي: في إسناده عبد المنعم بن إدريس، وقد كذب.

٨م ـ ذكر إلياس عليه السلام

٢٣٥٣ ـ (ك) عن كعب قال: ثم كان إلياس نبي الله صاحب جبال وبرية، يخلو فيها يعبد ربه، وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق الساقين، وكان في رأسه شامة حمراء، وإنما رفعه الله إلى أرض الشام، ولم يصعد به إلى السماء فأورث اليسع من بعده النبوة. (ك٤١١٩)

٩ ـ باب: ذكر يونس عليه السلام

٢٣٥٤ ـ (ك) عن كعب رضي الله عنه قال: وكان يونس بن متى الذي سماه الله ذا النون فقال: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء] فاستجاب الله له، فنجاه من الغم من ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، وبات على قومه، وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعهم الله إلى آجالهم التي كتبها لهم، ولم يهلكهم بالعذاب. (ك٤١٢٠)

٢٣٥٥ ـ (ك) عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوماً. (ك٤١٢٤)

٢٣٥٦ ـ (ك) عن الحسن وسئل عن قول الله عز وجل: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣﴾ [الصافات]. قال: كان يكثر الصلاة في الدجاء. (ك٤١٢٥)

٢٣٥٧ ـ (ك) عن الشعبي: أن يونس بن متى التقمه الحوت ضحى، ولفظه عشية. (ك٤١٢٦)

٢٣٥٨ ـ (ك) عن وهب: أن يونس بن متى كان عبداً صالحاً، وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة، ولها أثقال لا يحملها إلا

قليل، فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من بدنه، وخرج هارباً منها، يقول ﷻ لنبيه محمد ﷺ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾﴾ [القلم] أي: لا تلق أخرى كما ألقاه. (ك٤١٢٨)

٢٣٥٩ ـ (ك) عن الحسن قال: لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت، فحرك رجليه فإذا هي تتحرك، فسجد وقال: يا رب! اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد قط. (ك٤١٢٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٥١٧] ابن عباس. حبان (٦٢٤١).

[ج ـ ١٤٥١٨] أبو هريرة. حبان (٦٢٣٨).

١٠ ـ باب: ذكر زكريا ويحيى عليهما السلام

٢٣٦٠ ـ (ك) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا) قال: ثم دلى رسول الله ﷺ يده إلى الأرض فأخذ عوداً صغيراً ثم قال: (وذلك أنه لم يكن له ما للرجال إلا مثل هذا العود، لذلك سماه الله: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [آل عمران]. (ك٣٤١١، ٧٦١٨)

٢٣٦١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن السدي عن مرة عن عبد الله قالوا: كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن آدن بن مسلم، وكان من ذرية يعقوب، قال: يرثني ملكي ويرث من آل يعقوب النبوة. (ك٤١٤٤)

٢٣٦٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣٦٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس قال: دعا زكريا ربه سراً فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى ـ وهم العصبة ـ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي ـ يرث نبوتي ـ وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ـ يرث نبوة آل يعقوب ـ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾﴾ [مريم].

وقوله: ﴿هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ـ يقول: منازله ـ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران:٣٨] وقال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء:٨٩] ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ وهو جبريل ـ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران:٣٩] ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾﴾ لم يُسمَّ قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يصدق عيسى، ﴿وَحَصُورًا﴾ والحصور الذي لا يريد النساء، فلما سمع النداء، جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا، إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحي إليك وغيره من الأمر، فشك مكانه وقال: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ـ يقول: من أين يكون ـ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾﴾ [آل عمران]، وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً). (ك٤١٤٦)

٢٣٦٣ ـ (ك) عن نوف البكالي قال: دعا زكريا ربه فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران:٣٨] ﴿إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا. . .﴾ الآيات [مريم:٤] ثم قال: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ. . . وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ

٢٣٦٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾﴾ [مريم] قال: فختم على لسانه ثلاثة أيام ولياليهن وهو صحيح لا يتكلم: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾...﴾ الآيات إلى ﴿يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١١ ـ ١٥]. (ك٤١٤٧)

٢٣٦٤ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: كان زكريا وعمران تزوجا أختين، فكانت أم يحيى عند زكريا، وكانت أم مريم عند عمران، فهلك عمران وأم مريم حامل بمريم، وهي جنين في بطنها، وكانت فيم يزعمون قد أمسك الله عنها الولد حتى أيست، وكانوا أهل بيت من الله بمكان. (ك٤١٤٨)

٢٣٦٥ ـ (ك) عن كعب رضي الله عنه قال: كان يحيى بن زكريا سيداً وحصوراً وكان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن، وكان شاباً حسن الوجه والصورة، لين الجناح، قليل الشعر، قصير الأصابع، طويل الأنف، أقرن الحاجبين، دقيق الصوت، كثير العبادة قويًا في طاعة الله. (ك٤١٥٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٢٢] أبو هريرة. حبان (٥١٤٢).

١١ ـ باب: ذكر عيسى عليه السلام

٢٣٦٦ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا، ولقد مكث

٢٣٦٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

أصحاب المسيح على سنته وهديه مئتي سنة). (ح٦٢٣٦)

٢٣٦٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: واعد عيسى ﷺ أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت، فخرج إليهم من غير جانب البيت، ينفض رأسه. وذكر حديثاً وقال في آخره: فأنزل الله عز وجل: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤]. (ك٣٨٠٧)

٢٣٦٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حنة ولدت مريم، ومريم ولدت عيسى. (ك٤١٥٤)

٢٣٦٩ ـ (ك) عن زيد العمي قال: ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء. (ك٤١٥٥)

٢٣٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة عن عبد الله قالا: خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها، فلما طهرت إذ هي برجل معها، وهو قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧] وهو جبريل عليه السلام، ففزعت منه فقالت: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾ الآية [مريم] فخرجت وعليها جلبابها، فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها، وكان مشقوقاً من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها، فلما فتحت لها الباب التزمتها، فقالت امرأة زكريا: يا مريم، أشعرت أني حبلى، فقالت مريم أيضاً: أشعرت

٢٣٦٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٦٩ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

٢٣٧٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

أني حبلى، فقالت امرأة زكريا: فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك، فذلك قوله ﷻ: ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣٩] فولدت امرأة زكريا يحيى، ولما بلغ أن تضع مريم خرجت إلى جانب المحراب ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ (استحياء من الناس:) يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾ [مريم] فهزته، فأجرى لها في المحراب نهراً والسري النهر، فتساقطت النخلة رطباً جنيًّا، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت، فلما أرادوها على الكلام، أشارت إلى عيسى، فتكلم عيسى فقال: ﴿إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا﴾ فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم يعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه. (ك٤١٥٦)

٢٣٧١ ـ (ك) عن جابر: أن وفد نجران أتوا النبي ﷺ فقالوا: ما تقول في عيسى ابن مريم؟ فقال: (هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله) قالوا له: هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك؟ قال: (وذاك أحب إليكم) قالوا: نعم، قال: (فإذا شئتم).

فجاء النبي ﷺ وجمع ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم: لا تلاعنوا هذا الرجل، فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين، فجاؤوا فقالوا: يا أبا القاسم، إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا، وإنا نحب أن تعفينا، قال: (قد أعفيتكم) ثم قال: (إن العذاب قد أظل نجران). (ك٤١٥٧)

٢٣٧١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣٧٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (فيأتون عيسى بالشفاعة، فيقول: هل تعلمون أحداً هو كلمة الله وروحه ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى غيري فيقولون: لا). (ك٤١٥٩)

٢٣٧٣ ـ (ك) عن وهب بن منبه قال: توفى الله عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار حين رفعه إليه، والنصارى تزعم أنه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه.

قال وهب: وزعمت النصارى أن مريم ولدت عيسى لمضي ثلاثمائة سنة وثلاث وستين من وقت ولادة الإسكندر، وزعموا أن مولد يحيى بن زكريا كان قبل مولد عيسى بستة أشهر، وزعموا أن مريم حملت بعيسى ولها ثلاث عشر سنة، وأن عيسى عاش إلى أن رفع ابن اثنين وثلاثين سنة، وأن مريم بقيت بعد رفعه ست سنين، فكان جميع عمرها ستاً وخمسين سنة، وكان زكريا بن برخيا أبا يحيى بن زكريا زعموا ابن مائتين، وأم مريم حامل بمريم، فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها، لأن خالتها أخت أمها كانت عنده، واسم أم مريم: حنة بنت فاقوذ بن قيل. (ك٤١٦٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٢٣] عبادة. حبان (٢٠٧).

[ج ـ ١٤٥٢٤] أبو هريرة. حبان (٦١٩٤) (٦١٩٥) (٦٤٠٦).

[ج ـ ١٤٥٢٥] أبو هريرة. حبان (٤٣٣٦).

[ج ـ ١٤٥٢٦] أبو هريرة. حبان (٦١٨٣) (٦٢٣٤) (٦٢٣٥).

[ج ـ ١٤٥٢٨] ابن عباس. حبان (٦٢٣٩).

٢٣٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٧٣ ـ قال الذهبي: في إسناده: عبد المنعم بن إدريس، ساقط.

١٢ ـ باب: المتكلمون في المهد

[ج ـ ١٤٥٣٥] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٨) (٦٤٨٩).

١٣ ـ باب: ذكر عيسى والمسيح الدجال

[ج ـ ١٤٥٣٧] ابن عمر. حبان (٦٢٣١).

١٣م ـ ذكر حِرَفِ الأنبياء

٢٣٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄: أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدث أصحابه: ادن مني، فقال له الرجل: أبقاك الله، والله ما أحسن أن أسألك، كما سأل هؤلاء، فقال: ادن مني، فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب الله، أحدثك عن آدم أنه كان عبداً حراثاً، وأحدثك عن نوح أنه كان عبداً نجاراً، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبداً خياطاً، وأحدثك عن داود أنه كان عبداً زراداً، وأحدثك عن موسى أنه كان عبداً راعياً، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبداً زراعاً، وأحدثك عن صالح أنه كان عبداً تاجراً، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبداً آتاه الله الملك، وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام وفي وسطه ثلاثة أيام وفي آخره ثلاثة أيام، وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية، وأحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى ابن مريم أنه كان لا يُخَبِّئ شيئاً لغد، ويقول: الذي غداني سوف يعشيني، والذي عشاني سوف يغديني، يعبد الله ليلة كلها يصلي حتى تطلع الشمس، وهو بالنهار سائح ويصوم الدهر كله، ويقوم الليل كله.

وأحدثك عن النبي المصطفى ﷺ: أنه كان يرعى غنم أهل بيته

٢٣٧٤ ـ قال الذهبي: فيه عبد المنعم بن إدريس، ساقط.

بأجياد، وكان يصوم فنقول: لا يفطر، ويفطر فنقول: لا يصوم، وكلها ما رأيناه صائماً، ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام، وكان ألين الناس جناحاً، وأطيبهم خبراً وأطولهم علماً.

وأخبرك عن حواء أنها كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها، فتكسو نفسها وولدها، وأن مريم بنت عمران كانت تصنع ذلك. (ك٤١٦٥)

١٤ ـ باب: المسخ في بني إسرائيل

[ج ـ ١٤٥٣٨] أبو هريرة. حبان (٦٢٥٨).

١٥ ـ باب: حديث أبرص وأقرع وأعمى

[ج ـ ١٤٥٤٠] أبو هريرة. حبان (٣١٤).

١٦ ـ باب: حديث الغار

٢٣٧٥ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهلهم، فأصابتهم السماء فلجؤوا إلى جبل، فوقعت عليهم صخرة، فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم مكانكم إلا الله، ادعوا الله بأوثق أعمالكم.

فقال أحدهم: اللهم! إن كنت تعلم أنه كانت امرأة تعجبني فطلبتها، فأبت علي، فجعلت لها جعلاً، فلما قربت نفسها تركتها، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا، فزال ثلث الجبل.

فقال الآخر: اللهم! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان، وكنت أحلب

٢٣٧٥ ـ إسناده حسن (شعيب).

لهما في إنائهما، فإذا أتيتهما وهما نائمان قمت قائماً حتى يستيقظا، فإذا استيقظا شربا، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا، فزال ثلث الحجر.

فقال الثالث: اللهم! إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً يوماً، فعمل لي نصف النهار فأعطيته أجره فتسخطه ولم يأخذه، فوفرتها عليه حتى صار من كل المال، ثم جاء يطلب أجره فقلت: خذ هذا كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك، فافرج عنا)، قال: (فزال الحجر وخرجوا يتماشون). (ح٩٧١)

قال أبو حاتم: قوله: (فوفرتها عليه) بمعنى قوله: فوفرتها له، العرب في لغتها توقع «عليه» بمعنى: «له».

* * * *

[ج ـ ١٤٥٤١] ابن عمر. حبان (٨٩٧).

١٧ ـ باب: قصة أصحاب الأخدود

[ج ـ ١٤٥٤٤] صهيب. حبان (٨٧٣).

١٨ ـ باب: الذي وفى دَينه بإلقائه في البحر

[ج ـ ١٤٥٤٥] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٧).

٢٠ ـ باب: مثل المسلمين ومثل اليهود والنصارى

[ج ـ ١٤٥٤٦] ابن عمر. حبان (٦٦٣٩) (٧٢١٧) (٧٢٢١).

[ج ـ ١٤٥٤٧] أبو موسى. حبان (٧٢١٨).

٢١ ـ المدَّة بين عيسى ومحمد عليهما السلام

٢٣٧٦ ـ (ك) عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (كان عمر آدم ألف سنة) قال ابن عباس : وبين آدم ونوح ألف سنة، وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة، وبين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة. (ك٤١٧٢)

□ وفي رواية قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تقول: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة. (ك٤١٧١)

٢٣ ـ باب: قصة الكفل من بني إسرائيل

[ز ـ ١٤٥٤٩] ابن عمر. حبان (٣٨٧).

٢٤ ـ قصة ماشطة ابنة فرعون

٢٣٧٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ : (لما أُسري بي مرت بي رائحة طيبة، فقلت: ما هذه الرائحة؟ فقالوا: هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها، كانت تمشطها فوقع المشط من يدها، فقالت: بسم الله، فقالت ابنته: أبي؟ فقالت: لا، بل ربي وربك ورب أبيك. فقالت: أخبر بذلك أبي؟ قالت: نعم، فأخبرته فدعا بها وبولدها، فقالت: لي إليك حاجة، فقال: ما هي؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعاً. فقال: ذلك لك علينا من الحق، فأتى بأولادها فألقى واحداً واحداً حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبياً مرضعاً فقال: اصبري يا أماه فإنك على الحق، ثم ألقيت مع ولدها)

قال رسول الله ﷺ: (تكلم أربعة وهم صغار: هذا، وشاهد

٢٣٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

يوسف، وصاحب جريج، وعيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ). (ك٣٨٣٥)

٢٥ ـ باب: قصة عجوز بني إسرائيل

٢٣٧٨ ـ (ح ك) عن أبي موسى قال: أتى النبي ﷺ أعرابياً فأكرمه، فقال له: (ائتنا) فأتاه، فقال له رسول الله ﷺ: (سل حاجتك) قال: ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: (أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل)؟ قالوا: يا رسول الله، وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: (إن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ لما سار ببني إسرائيل من مصر، ضلوا الطريق فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم: إن يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ لما حضره الموت أخذ علينا موثقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا، قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قال: عجوزٌ من بني إسرائيل، فبعث إليها، فأتته فقال: دليني على قبر يوسف، قالت: حتى تعطيني حكمي، قال: وما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء، فقالت: أنضبوا هذا الماء فأنضبوه، فقالت: احتفروا، فاحتفروا فاستخرجوا عظام يوسف، فلما أقلوها إلى الأرض، وإذا الطريق مثل ضوء النهار). (ح٧٢٣/ك٣٥٢٣، ٤٠٨٨)

٢٧ ـ خالد بن سنان

٢٣٧٩ ـ (ك) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه: إني أطفئ عنكم نار الحدثان، قال: فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه: والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقًّا،

٢٣٧٨ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٤٣٥) ـ (شعيب).

فما شأنك وشأن نار الحدثان، تزعم أنك تطفئها؟ قال: فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها، وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها: حرة أشجع، فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها، فقال: إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي، فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضاً، قال: فاستقبلها خالد فضربها بعصاه، وهو يقول: بدا بدا بدا كل هدى، زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها، وثناي بيدي، حتى دخل معها الشق، قال: فأبطأ عليهم، قال: فقال عمارة بن زياد: والله لو كان صاحبكم حيًّا لقد خرج إليكم بعد، قالوا: ادعوه باسمه، قال فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه، فدعوه باسمه، قال: فخرج إليهم وقد أخذ برأسه، فقال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي، قد والله قتلتموني فادفنوني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر، فانتبشوني، فإنكم ستجدوني حيًّا، قال: فدفنوه، فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقلنا: انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه قال عمارة بن زياد: لا تحدث مضر أنا ننبش موتانا، والله لا ننبشه أبداً، قال: وقد كان أخبرهم أن في عكن امرأته لوحين، فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما، فإنكم سترون ما تسألون عنه، وقال: لا يمسهما حائض، قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما، وهي حائض، قال: فذهب بما كان فيهما من علم.

قال: فقال أبو يونس: قال سماك بن حرب: سئل عنه النبي ﷺ فقال: (ذاك نبي أضاعه قومه) وقال أبو يونس: قال سماك بن حرب: إن ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال: (مرحباً بابن أخي). (ك٤١٧٣)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الكتاب الثاني
السيرة الشريفة

الفصل الأول
الجاهلية وما قبل البعثة

١ ـ باب: أول من سيب السوائب

٢٣٨٠ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: (عرضت علي النار، فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، وكان أول من غير عهد إبراهيم وسيب السوائب، وكان أشبه شيء بأكثم بن أبي الجون الخزاعي) فقال الأكثم: يا رسول الله، هل يضرني شبهه؟ فقال: (إنك مسلم، وهو كافر). (ح٧٤٩٠)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٥٥] أبو هريرة. حبان (٦٢٦٠).

٤ ـ باب: قصة الوشاح

[ج ـ ١٤٥٦٣] عائشة. خزيمة (١٣٣٢)، حبان (١٦٥٥).

٢٣٨٠ ـ إسناده حسن (شعيب). أقول: الفقرة الأولى منه متفق عليها. انظر: (ج١٤٥٥٥).

٧ ـ باب: تحنُّف زيد بن عمرو بن نفيل

٢٣٨١ ـ (ك) عن زيد بن حارثة ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب، فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور، حتى إذا نضجت استخرجناها، فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل، فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية، فقال له رسول الله ﷺ: (ما لي أرى قومك قد شنفوك)[1]، قال: أما والله إن ذلك لتغير ثائرة كانت مني إليهم، ولكني أراهم على ضلالة، قال: فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب، فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة، فوجدتهم يعبدون الله ولا يشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فقال لي حبر من أحبار الشام: إنك تسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالجزيرة، فخرجت حتى قدمت إليه، فأخبرته الذي خرجت له، فقال: إن كل من رأيته في ضلالة، إنك تسأل عن دين هو دين الله ودين ملائكته، وقد خرج في أرضك نبي

٢٣٨١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم، وقال في «السير» (٢٢٢/١). في إسناده محمد لا يحتج به، وفي بعضه نكارة بينة، وحسنه في «مجمع الزوائد» (٤١٧/٩).
أقول: هذا الحديث باطل بغض النظر عن سنده. لأنه يتعارض مع ما أجمعت عليه الأمة من عصمته ﷺ قبل البعثة، وحفظ الله تعالى له من الوقوع في آثام الجاهلية. ومن أعظمها الذهاب إلى الأصنام أو الذبح عندها... وهذا مقرر ومعروف عند المبتدئين من طلاب العلم. فكيف غفل هؤلاء الأئمة عن ذلك؟!
[وانظر في عصمة الأنبياء: «المهذب من الشفا»، ص٤٠١، طبعته دار القلم].
(١) أي: أبغضوك.

أو هو خارج، يدعو إليه، ارجع إليه وصدقه واتبعه، وآمن بما جاء به، فرجعت فلم أحسن شيئاً بعد، فأناخ رسول الله ﷺ البعير الذي كان تحته، ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء، فقال: ما هذه؟ فقلنا: هذه شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا فقال: إني لا آكل ما ذبح لغير الله وكان صنماً من نحاس يقال له: إساف ونائلة، يتمسح به المشركون إذا طافوا، فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه، فلما مررت مسحت به، فقال رسول الله ﷺ: (لا تمسه) قال زيد: فطفنا فقلت في نفسي: لأمسنه حتى أنظر ما يقول، فمسحته فقال رسول الله ﷺ: (ألم تُنه) قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنماً حتى أكرمه الله بالذي أكرمه، وأنزل عليه الكتاب، ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث، فقال رسول الله ﷺ: (يأتي يوم القيامة أمة وحده). (ك٤٩٥٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٦٧] ابن عمر. حبان (٥٢٤٢).

٨ ـ باب: نسب النبي ﷺ ومولده

٢٣٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبي ﷺ عام الفيل. (ك٤١٨٠)

٢٣٨٣ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول الله ﷺ لاثنتي عشر ليلة مضت من شهر ربيع الأول. (ك٤١٨٢)

٢٣٨٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣٨٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (من أنا؟) قلنا: رسول الله، قال: (نعم، ولكن من أنا) قلنا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر). (ك٤١٨٩)

٢٣٨٥ ـ (ك) عن قيس بن مخرمة، أنه ذكر ولادة رسول الله ﷺ فقال: توفي أبوه وأمه حبلى به. (ك٤١٩١)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٧١] ابن عباس. حبان (٦٢٦٢).

[ج ـ ١٤٥٧٢] واثلة. حبان (٦٣٣٣) (٦٢٤٢) (٦٤٧٥).

□ وزاد في الروايتين الأخيرتين (فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع).

٩ ـ باب: شق صدره ﷺ وهو صغير وقصة رضاعه

٢٣٨٦ ـ (ح) عن حليمة أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء(١)، في سنة شهباء(٢) لم تبق شيئاً، ومعي زوجي

٢٣٨٤ ـ قال الذهبي: فيه القاسم بن محمد بن عبد الله، متروك تالف، وعبيد بن إسحاق ضعفه غير واحد.

٢٣٨٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٣٨٦ ـ ضعيف لانقطاعه ـ كما في «الموارد» (٢٠٩٤) ـ (شعيب).

(١) أي: شديدة البياض.

(٢) ذات قحط وجدب.

ومعنا شارف[٣] لنا، والله ما إن يبض[٤] علينا بقطرة من لبن، ومعي صبي لي إن[٥] ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي ما يغنيه، فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عُرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود، وكان يتيماً وكنا نقول: يتيماً ما عسى أن تصنع أمه به، حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبياً غيري، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئاً، وقد أخذ صواحبي، فقلت لزوجي: والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه، فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله وذاك أني لم أجد غيره، فقال: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فيه خيراً.

قالت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حَجري أقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه ـ يعني: ابنها ـ حتى روي، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل، فإذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شئنا، وشرب حتى روي وشربت حتى رويت، وبتنا ليلتنا تلك شباعاً رواء، وقد نام صبياننا، يقول أبوه ـ يعني: زوجها ـ: والله يا حليمة، ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة، قد نام صبينا وروي.

قالت: ثم خرجنا فوالله لخرجت أتاني أمام الركب، حتى إنهم ليقولون: ويحك كفي عنا، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهي قدامنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدمنا على أجدب أرض الله فوالذي نفس حليمة بيده،

---

(٣) شارف: ناقة مسنة ضعيفة.

(٤) أي: ما يقطر منها لبن.

(٥) «إن» هنا نافية بمعنى «ما».

إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فتروح بطاناً لبناً حفلاً[٦] وتروح أغنامهم جياعاً هالكة، ما لها من لبن، قالت: فنشرب ما شئنا من اللبن، وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعائهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه، فتروح أغنامهم جياعاً ما بها من لبن وتروح غنمي لبناً حفلاً.

وكان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ سنة وهو غلام جفر[٧]، قالت: فقدمنا على أمه فقلت لها وقال لها أبوه: ردي علينا ابني، فلنرجع به، فإنا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضن شيء به مما رأينا من بركته.

قالت: فلم نزل حتى قالت: ارجعا به فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين.

قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان بُهماً لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان، فأضجعاه وشقا بطنه، فخرجنا نشتد فانتهينا إليه، وهو قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: ما لك أي بني؟ قال: أتاني رجلان عليهما ثياب بيض، فأضجعاني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعا؟ قالت: فاحتملناه ورجعنا به، قالت يقول أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقي فلنرده إلى أهله، قبل أن يظهر به ما نتخوف.

---

(٦) حفلاً: أي ترجع ممتلئة البطون، ممتلئة الضروع.
(٧) الجفر: هو الصبي الممتلئ.

قالت: فرجعنا به فقالت: ما يردكما به؟ فقد كنتما حريصين عليه، قالت فقلت: لا والله إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا، ثم تخوفنا الأحداث عليه فقلنا: يكون في أهله، فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره.

قالت: فتخوفتما عليه؟ كلا والله، إن لابني هذا شأناً، ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أحمل حملا قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته، أضاءت له أعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعاً يده بالأرض رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقا بشأنكما. (ح٦٣٣٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٧٥] أنس. حبان (٦٣٣٤) (٦٣٣٦).

٩م ـ باب: رعاية جده عبد المطلب

٢٣٨٧ ـ (ك) عن كندير بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت، وهو يرتجز ويقول:

رب رد إلـيَّ راكـبـي مـحـمـدا ... ردَّه إلي واصطنع عندي يدا.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له، ولم يبعثه في حاجة إلا أنجح فيها، وقد أبطأ عليه، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه، وقال: يا بني، لقد جزعت عليك جزعاً لم أجزعه على شيء قط، والله لا أبعثك في

٢٣٨٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

حاجة أبداً، ولا تفارقني بعد هذا أبداً. (ك٤١٨٤)

١٠ ـ باب: رعي النبي ﷺ الغنم

[ج ـ ١٤٥٧٨] جابر. حبان (٥١٤٣) (٥١٤٤).

١١ ـ باب: مبشرات النبوة

٢٣٨٨ ـ (ك) عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: يا رسول الله، أخبرنا عن نفسك فقال: (دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى، وبصرى من أرض الشام). (ك٤١٧٤)

٢٣٨٩ ـ (ك) عن ابن عباس، عن أبيه قال: قال عبد المطلب: قدمنا اليمن في رحلة الشتاء، فنزلنا على حبر من اليهود، فقال لي رجل من أهل الزبور: يا عبد المطلب، أتأذن لي أن أنظر إلى بَدَنك ما لم يكن عورة، قال: ففتح إحدى منخري فنظر فيه، ثم نظر في الأخرى، فقال: أشهد أن في إحدى يديك ملكاً وفي الأخرى النبوة، وأرى ذلك في بني زهرة، فكيف ذلك؟ فقلت: لا أدري، قال: هل لك من شاعة؟ قال: قلت: وما الشاعة؟ قال: زوجة، قلت: أما اليوم فلا، قال: إذا قدمت فتزوج فيهم، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف، فولدت له حمزة وصفية، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله ﷺ، فقالت قريش حين تزوج عبد الله آمنة: فلح عبد الله على أبيه. (ك٤١٧٦)

٢٣٨٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٣٨٩ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن محمد وشيخه، ضعيفان.

٢٣٩٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يهودي قد سكن مكة يتَّجر بها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش، هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقالوا: والله ما نعلمه، قال: الله أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس، فانظروا واحفظوا ما أقول لكم، ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة، بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات، كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين، وذلك أن عفريتاً من الجن أدخل أصبعيه في فمه فمنعه الرضاع، فتصدع القوم من مجلسهم، وهم متعجبون من قوله وحديثه، فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله، فقالوا: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمداً، فالتقى القوم فقالوا: هل سمعتم حديث اليهودي، وهل بلغكم مولد هذا الغلام؟ فانطلقوا حتى جاؤوا اليهودي فأخبروه الخبر، قال: فاذهبوا معي حتى أنظر إليه، فخرجوا حتى أدخلوه على آمنة، فقال: أخرجي إلينا ابنك، فأخرجته، وكشفوا له عن ظهره، فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشياً عليه، فلما أفاق قالوا: ويلك ما لك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بني إسرائيل، فرحتم به يا معشر قريش، أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب، وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال، هشام بن الوليد بن المغيرة، ومسافر بن أبي عمرو، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وعتبة بن ربيعة، شاب فوق المحتلم في نفر من بني مناف، وغيرهم من قريش. (ك٤١٧٧)

٢٣٩١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أبو طالب يعالج

٢٣٩٠ ـ قال الذهبي: لا يصح.

٢٣٩١ ـ قال الذهبي: فيه النصر أبو عمر، ضعفوه.

زمزم، وكان النبي ﷺ ممن ينقل الحجارة، وهو يومئذ غلام، فأخذ النبي ﷺ إزاره فتعرى، واتقى به الحجر فغشي عليه، فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك فقد غشي عليه، فلما أفاق النبي ﷺ من غشيته، سأله أبو طالب عن غشيته فقال: أتاني آت عليه ثياب بيض فقال لي: استتر.

فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبي ﷺ من النبوة، أن قيل له: استتر، فما رؤيت عورته من يومئذ. (ك٧٣٥٦)

٢٣٩٢ ـ (ك) عن برة بنت أبي تجراة قالت: إن رسول الله ﷺ حين أراد الله كرامته وابتداءه بالنبوة، كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً، ويقضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا بشجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، وكان يلتفت عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى أحداً. (ك٦٩٤٢)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٨١] جابر بن سمرة. حبان (٦٤٨٢).
[حم ـ ١٤٥٨٨] العرباض بن سارية. حبان (٦٤٠٤).

١٣ ـ باب: ما جاء بشأن سبأ

٢٣٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ ما هو؟ رجل أو امرأة أو أرض، فقال: (هو رجل ولد عشرة من الولد، ستة من ولده باليمن، وأربعة بالشام، فأما اليمانيون فمذحج

٢٣٩٢ ـ قال الذهبي: لم يصح.
٢٣٩٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحمير خير كلها، وأما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان). (ك٣٥٨٥)

١٤ ـ باب: قبر أبي رغال

[ز ـ ١٤٥٩٢] عبد الله بن عمرو. حبان (٦١٩٨).

١٥ ـ باب: ما جاء في تبّع

٢٣٩٤ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أدري أتبع لعيناً كان أم لا؟ وما أدري ذو القرنين نبياً كان أم لا؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا). (ك١٠٤، ٢١٧٤، ٣٦٨٢)

٢٣٩٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقبل تُبّع يريد الكعبة، حتى إذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحاً لا يكاد القائم يقوم إلا بمشقة، ويذهب القائم ثم يقعد فيصرع، وقامت عليه ولقوا منها عناء، ودعا تُبَّع حبريه فسألهما: ما هذا الذي بعث علي؟ قالا: أتُؤمِّنَّا؟ قال: أنتم آمنون، قالا: فإنك تريد بيتاً يمنعه الله ممن أراده، قال: فماذا يذهب هذا عني؟ قالا: تجرد في ثوبين ثم تقول: لبيك لبيك، ثم تدخل فتطوف بذلك البيت، ولا تهيج أحداً من أهله، قال: فإن أجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني؟ قالا: نعم، فتجرد ثم لبى، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم. (ك٣٤٦٣)

٢٣٩٦ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان تُبع رجلاً صالحاً، ألا ترى أن الله عز وجل ذم قومه ولم يذمه. (ك٣٦٨١)

٢٣٩٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٣٩٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٧ ـ باب: وضع الحجر عند بناء البيت

٢٣٩٧ ـ (ك) عن عبد الله بن السائب قال: كنت فيمن بنى البيت، فأخذت حجراً فسويته فوضعته إلى جنب البيت، قال: فكنت أعبده، فإن كان ليكون في البيت الشيء أبعث به إليه، حتى إذا كان يوماً لبن طيب فبعثت به إليه فصبوه عليه، وإن قريشاً اختلفوا في الحجر حين أرادوا أن يضعوه، حتى كاد أن يكون بينهم قتال بالسيوف، فقال: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول الله ﷺ فقالوا: هذا الأمين، وكانوا يسمونه في الجاهلية الأمين، فقالوا: يا محمد، قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه، ووضع الحجر فيه، ثم قال لهذا البطن ولهذا البطن غير أنه سمى بطوناً ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب ففعلوا، ثم رفعوه، وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه بيده. (ك١٦٨٣)

١٨ ـ باب: ما جاء في ورقة

٢٣٩٨ ـ (ك) عن عائشة ﵂ أن النبي ﷺ قال: (لا تسبوا ورقة، فإني رأيت له جنة أو جنتين). (ك٤٢١١)

٢٣٩٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية قال: قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى فيما كانت خديجة ذكرت له من أمور رسول الله ﷺ شعراً:

يا للرجال وصرف الدهر والقدر		وما لشيء قضاه الله من غير

٢٣٩٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٣٩٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

حتى خديجة تدعوني لأخبرها ... وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسألني عنه لأخبرها ... أمراً أراه سيأتي الناس من أخر
فخبرتني بأمر قد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بأن أحمد يأتيه فيخبره ... جبريل أنك مبعوث إلى البشر
فقلت عل الذي ترجين ينجزه ... لك الإله فرجي الخير وانتظري
وأرسليه إلينا كي نسائله ... عن أمره ما يرى في النوم والسهر
فقال حين أتانا منطقاً عجباً ... تقف منه أعالي الجلد والشعر
إني رأيت أمين الله واجهني ... في صورة أكملت من أهيب الصور
ثم استمر وكان الخوف يذعرني ... مما يسلم من حولي من الشجر
فقلت ظني وما أدري أيصدقني ... أن سوف تبعث تتلو منزل السور
وسوف آتيك إن أعلنت دعوتهم ... من الجهاد بلا مَنٍّ ولا كدر
(ك٤٢١٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
البعثة والمرحلة المكية

١ ـ باب: مبعث النبي ﷺ

٢٤٠٠ ـ (ك) عن قباث بن أشيم الكناني ثم الليثي قال: تنبأ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل. (ك٤٢١٣)

* * * *

[ج ـ ١٤٥٩٨] أنس. حبان (٦٣٨٧).

[ج ـ ١٤٥٩٩] ابن عباس. حبان (٦٣٩٠).

٢ ـ باب: بدء الوحي

٢٤٠١ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رؤيا الأنبياء وحي. (ك٣٦١٣)

٢٤٠٢ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان بِحِراء، إذ أتاه الملك بنمط من ديباج فيه مكتوب ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ①﴾ . . . إلى ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾. (ك٣٩٥٥)

٢٤٠٣ ـ (ك) عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت: لما أبطأ عن رسول الله ﷺ الوحي، جزع من ذلك جزعاً شديداً، فقلت مما رأيت

٢٤٠٠ ـ قال الذهبي: فيه عبد العزيز بن أبي ثابت، واهٍ.

٢٤٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٤٠٢ ـ قال الذهبي: مرسل.

من جزعه: لقد قلاك ربك لما يرى من جزعك، فأنزل الله ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾. (ك٤٢١٤)

٢٤٠٤ ـ (ك) عن أبي أمامة مرفوعاً: (أنزلت علي النبوة في ثلاثة أمكنة: بمكة، والمدينة، والشام). (ك٨٥٥٦/١)

* * * *

[ج ـ ١٤٦٠٠] عائشة. حبان (٣٣).

[ج ـ ١٤٦٠١] جابر. حبان (٣٤) (٣٥).

[ج ـ ١٤٦٠٢] عائشة. حبان (٣٨).

٣ ـ باب: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾

[ج ـ ١٤٦٠٧] أبو هريرة. حبان (٦٤٦) (٦٥٤٩).

[ج ـ ١٤٦٠٨] ابن عباس. حبان (٦٥٥٠).

[ج ـ ١٤٦٠٩] عائشة. حبان (٦٥٤٨).

[ز ـ ١٤٦١١] أبو موسى. حبان (٦٥٥١).

٤ ـ باب: المسلمون الأوائل

[ز ـ ١٤٦١٣] ابن مسعود. حبان (٧٠٨٣).

٥ ـ باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين

٢٤٠٥ ـ (٣) عن طارق المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مر في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء، وهو يقول: (يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا) ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه

٢٤٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح مرسل.

٢٤٠٤ ـ قال الذهبي: لا يصح.

٢٤٠٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ قالوا: غلام بني عبد المطلب، فقلت: من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قالوا: هذا عبد العزى أبو لهب. (مه١٥٩/ح٦٥٦٢/١/ك٤٢١٩)

□ زاد ابن حبان والحاكم قالا: فلما ظهر الإسلام خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريباً من المدينة، ومعنا ظعينة لنا، فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم، وقال: (من أين أقبل القوم)؟ قلنا: من الربذة قال: ومعنا جمل قال: (أتبيعون هذا الجمل)؟ قلنا: نعم، قال: (بكم)؟ قلنا بكذا وكذا صاعاً من تمر قال: فأخذه ولم يستنقصنا قال: (قد أخذته) ثم توارى بحيطان المدينة فتلاومنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتم جملكم رجلاً لا تعرفونه، قال فقالت الظعينة: لا تلاوموا، فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليحقركم[1]، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، قال: فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم علينا، وقال: أنا رسول رسول الله ﷺ يقول: (إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا).

قال: فأكلنا حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا.

٢٤٠٦ ـ (ح) عن عمرو بن العاص قال: ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً، رأيتهم وهم جلوس في ظل الكعبة، ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ﷺ، وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول، قال: وأقبل أبو بكر رضي الله عنه يشتد، حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أتقتلون رجلاً أن يقول:

٢٤٠٥ ـ (١) كذا في ابن حبان، وفي «المستدرك»: «لا يغدر بكم».

٢٤٠٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

ربي الله، ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: (يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح) وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولاً. فقال رسول الله ﷺ: (أنت منهم). (حـ٦٥٦٩)

٢٤٠٧ ـ (ك) عن عباس بن عبد المطلب ﷺ قال: كنت يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل فقال: إن لله علي إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت على رسول الله ﷺ حتى دخلت عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضبان حتى جاء المسجد، فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط، فقلت: هذا يوم شر، فاتزرت ثم اتبعته، فدخل رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا محمد رسول الله ﷺ، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى؟ والله لقد سد أفق السماء علي، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد. (كـ٥٤١٣)

٢٤٠٨ ـ (ك) عن عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا، فانهه عن أذانا، فقال لي: يا عقيل ائت محمداً، قال: فانطلقت إليه فأخرجته من جلس، قال طلحة: نبت صغيرة[١]، فجاء في الظهر من شدة الحر، فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء فأتيناهم، فقال أبو

٢٤٠٧ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن صالح ليس بعمدة، وإسحاق بن عبد الله، وهو متروك.
٢٤٠٨ ـ (١) كذا في النسخ.

طالب: إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم، فانته عن ذلك، فحلق رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء فقال: (ما ترون هذه الشمس؟) قالوا: نعم، قال: ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم، على أن تشغلوا منها شغلة[٢]. فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي قط، فارجعوا. (ك٦٤٦٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٦١٦] ابن مسعود. خزيمة (٧٨٥)، حبان (٦٥٧٠).

[ج ـ ١٤٦١٨] خباب. حبان (٢٨٩٧) (٦٦٩٨).

[ج ـ ١٤٦٢١] أبو هريرة. حبان (٦٥٧١).

[ز ـ ١٤٦٢٣] أنس. حبان (٦٥٦٠).

[حم ـ ١٤٦٢٦] ابن عباس. حبان (٦٥٠٢).

[حم ـ ١٤٦٢٧] المقداد. حبان (٦٥٥٢).

[حم ـ ١٤٦٢٨] عبد الله بن عمرو. حبان (٦٥٦٧).

٧ ـ باب: إسلام عمرو بن عبسة

[ج ـ ١٤٦٣٠] عمرو بن عبسة. خزيمة (١٦٥)، حبان (٢٦٠).

٨ ـ باب: إسلام ضماد

[ج ـ ١٤٦٣١] ابن عباس. حبان (٦٥٦٨).

٨م ـ باب: إسلام حمزة

٢٤٠٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: فحدثني رجل من أسلم، وكان واعيه، أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ عند الصفا فآذاه وشتمه،

---

(٢) كذا في النسخ، ولعلها: «أن تشعلوا منها شعلة».

وقال فيه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له، فلم يكلمه رسول الله ﷺ، ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم، ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحاً قوسه، راجعاً من قنص له، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادي قريش [إلا وقف وسلم وتحدث معهم، وكان أعز قريش][1] وأشدها شكيمة، وكان يومئذ مشركاً على دين قومه، فجاءته المولاة، وقد قام رسول الله ﷺ ليرجع إلى بيته، فقالت له: يا أبا عمارة، لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد من أبي الحكم آنفاً، وجده هاهنا فآذاه وشتمه، وبلغ ما يكره، ثم انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم، ولم يكلمه محمد، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته، فخرج سريعاً لا يقف على أحد، كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت، متعمداً لأبي جهل أن يقع به، فلما دخل المسجد نظر إليه جالساً في القوم، فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه، رفع القوس فضربه على رأسه ضربة مملوءة، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقالوا: ما نراك يا حمزة إلا صبأت، فقال حمزة: وما يمنعني وقد استبان لي ذلك منه، أنا أشهد أنه رسول الله، وأن الذي يقول حق، فوالله لا أنزع، فامنعوني إن كنتم صادقين، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة، لقد سببت ابن أخيه سباً قبيحاً، ومر حمزة على إسلامه وتابع يخفف رسول الله ﷺ، فلما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتنع وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولونه

٢٤٠٩ ـ (١) ما بين الحاصرتين من ابن إسحاق.

وينالون منه، فقال في ذلك سعد حين ضرب أبا جهل، فذكر رجزاً غير مستقر أوله: ذق أبا جهل بما غشيت. قال: ثم رجع حمزة إلى بيته، فأتاه الشيطان فقال: أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين آبائك؟ للموت خير لك مما صنعت، فأقبل على حمزة شبه، فقال: ما صنعت؟ اللهم! إن كان رشداً فاجعل تصديقه في قلبي، وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجاً، فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان، حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال: ابنَ أخي؟ إني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه، وإقامة مثلي على ما لا أدري ما هو؟ أرشد هو أم غي شديد. فحدثني حديثاً فقد استشهيت يا ابن أخي أن تحدثني، فأقبل رسول الله ﷺ فذكَّره ووعظه وخوفه وبشره، فألقى الله في نفسه الإيمان كما قال رسول الله ﷺ فقال: أشهد إنك لصادق شهادة المصدق والمعارف[٢]، فأظهر يا ابن أخي دينك، فوالله ما أحب أن لي ما ألمعت الشمس، وأني على ديني الأول، قال: فكان حمزة ممن أعز الله به الدين. (ك٤٨٧٨)

٩ ـ باب: إسلام عمر بن الخطاب

٢٤١٠ ـ (ح ك) عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم تعلم قريش بإسلامه، فقال: أي أهل مكة أنشأ للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج إليه وأنا معه أتبع أثره، أعقل ما أرى وأسمع، فأتاه فقال: يا جميل إني قد أسلمت، قال: فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامداً إلى المسجد فنادى أندية قريش، فقال: يا معشر

(٢) كذا في النسخ، ولعلها: «العارف».

٢٤١٠ ـ إسناده قوي (شعيب).

قريش، إن ابن الخطاب قد صبأ، فقال عمر: كذب، ولكني أسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله، فثاوروه فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رؤوسهم، حتى فتر عمر وجلس، فقاموا على رأسه، فقال عمر: افعلوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا ثلاث مئة رجل، لقد تركتموهما لنا أو تركناها لكم، فبينما هم كذلك قيام عليه، إذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص قومسي فقال: ما بالكم؟ فقالوا: إن ابن الخطاب قد صبأ، قال: فمه امرؤ اختار ديناً لنفسه أفتظنون أن بني عدي تسلم إليكم صاحبهم؟ قال: فكأنما كانوا ثوباً انكشف عنه. فقلت له بعد بالمدينة: يا أبت، من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ؟ فقال: يا بني، ذاك العاص بن وائل. (ح٦٨٧٩/ك٤٤٩٣)

٢٤١١ ـ (ح ك) عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر أتى جبريل صلوات الله عليه النبي ﷺ فقال: (يا محمد، لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر). (ح٦٨٨٣/ك٤٤٩١)

* * * *

[ج ـ ١٤٦٣٣] ابن مسعود. حبان (٦٨٨٠).

[ز ـ ١٤٦٣٤] ابن عمر. حبان (٦٨٨١).

١١ ـ باب: وفاة أبي طالب

٢٤١٢ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: (ما زالت قريش كاعة[1] حتى توفي أبو طالب). (ك٤٢٤٣)

* * * *

٢٤١١ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢٤١٢ ـ (١) كاعة: أي جبانة لا تتجرأ على الرسول ﷺ.

[ج ـ ١٤٦٣٦] ابن المسيب. حبان (٩٨٢).

[ج ـ ١٤٦٣٨] أبو سعيد. حبان (٦٢٧١).

١٢ ـ باب: الذهاب إلى الطائف والعرض على القبائل

[ج ـ ١٤٦٣٩] عائشة. حبان (٦٥٦١).

[حم ـ ١٤٦٤١] العدواني. خزيمة (١٧٧٨).

١٣ ـ باب: الإسراء والمعراج

٢٤١٣ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: (أُتيت بالبراق فركبت خلف جبريل ﵇، فسار بنا إذا ارتفع ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، قال: فسار بنا في أرض غمة منتنة، حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة فقلت: يا جبريل، إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، قال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة، قال: فأتيت على رجل قائم يصلي فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك عيسى ابن مريم ﷺ قال: فسرنا فسمعت صوتاً وتذمراً فأتينا على رجل فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تذمره وصوته، قال: على ربه، قلت: على ربه؟ قال: نعم قد عرف ذلك من حدته، قال: ثم سرنا فرأينا مصابيح وضَوءاً، قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم ﷺ أتدنو منها؟ قلت: نعم، فدنونا فرحب بي ودعا لي

٢٤١٣ ـ قال الذهبي: تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفوا فيه.

بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فنشرت لي الأنبياء من سمى الله ﷻ منهم، ومن لم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء النفر الثلاثة: إبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم الصلاة والسلام. (ك٨٧٩٣)

* * * *

[ج - ١٤٦٤٣] جابر. حبان (٥٥).
[ج - ١٤٦٤٤] أبو ذر. حبان (٧٤٠٦).
[ج - ١٤٦٤٥] أنس. خزيمة (٣٠١) (٣٠٢)، حبان (٤٨) (٧٤١٥).
[ج - ١٤٦٤٨] ابن عباس. حبان (٥٦).
[ز - ١٤٦٥١] أنس. حبان (٤٦).
[ز - ١٤٦٥٢] بريدة. حبان (٤٧).
[حم - ١٤٦٥٧] أنس. حبان (٥٣).
[حم - ١٤٦٦٠] ابن عباس. حبان (٢٩٠٣) (٢٩٠٤).

١٤ - باب: هل رأى النبي ربه في المعراج

[ج - ١٤٦٦٣] عائشة. حبان (٦٠).
[ج - ١٤٦٦٤] زر بن حبيش. حبان (٦٤٢٧) (٦٤٢٨).
[ج - ١٤٦٦٨] أبو ذر. حبان (٥٨).
[ز - ١٤٦٧١] ابن مسعود. حبان (٥٩).
[ز - ١٤٦٧٣] ابن عباس. حبان (٥٧).

١٥ - باب: الهجرة إلى الحبشة.

٢٤١٤ - (مه) عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة قالت: لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها حين جاء النجاشي. . . - فذكر الحديث

٢٤١٤ - إسناده ضعيف (الأعظمي).

بطوله[١] ـ وقال في الحديث: قالت: وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، قال له: أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لتوحيده ولنعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة، وصلة الرحم وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأن نعبد الله لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، ـ قالت: فعدد عليه أمور الإسلام ـ فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به من عند الله، فعبدنا الله وحده، ولم نشرك به، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا... ـ ثم ذكر باقي الحديث. (مه٢٢٦٠)

٢٤١٥ ـ (ك) عن أبي موسى ﵁ قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا إلى عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدايا، فقدمنا وقدموا على النجاشي، فأتوه بهدية فقبلها وسجدوا له، ثم قال عمرو بن العاص: إن قوماً منا رغبوا عن ديننا، وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي؟ قال: نعم، قال: فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم، فانتهينا إلى النجاشي وهو

---

(١) انظره في (١٤٦٨٦).

٢٤١٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

جالس في مجلسه، وعمرو بن العاص عن يمينه، وعمارة عن يساره، والقسيسون من الرهبان جلوس سماطين، فقال له عمرو وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا إليه زبرنا مَنْ عِنده من القسيسين والرهبان: اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله، فقال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله، وهو الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال: فأعجب الناس قوله، فلما رأى ذلك عمرو قال له: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم، فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله، هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء، لم يقربها بشر، قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال: يا معشر القسيسين والرهبان، ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم، وأمر لهم بطعام وكسوة، وقال: ردوا على هذين هديتهم. (ك٣٢٠٨)

٢٤١٦ ـ (ك) عن ابن شهاب: أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله ﷺ، خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى، ثم قدما على رسول الله ﷺ مكة، ثم هاجرا إلى المدينة.

وعن ابن إسحاق ـ وذكر في المغازي ـ أن رقية بنت رسول الله ﷺ فيما ذكروا لم يُرَ في العرب ولا في الحبش أحسن منها. (ك٤٢٤٦)

٢٤١٧ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: قال أبو طالب أبياتاً للنجاشي يحضهم[1] على حسن جوارهم والدفع عنهم:

ليعلم خيار الناس أن محمدا ... وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بهدى مثل ما أتيا به ... فكل بأمر الله يهدي ويعصم
وأنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المبرجم
وأنك ما تأتيك منها عصابة ... بفضلك إلا ارجعوا بالتكرم.

(ك٤٢٤٧)

٢٤١٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وممن خرج من أهل مكة مهاجراً إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ من بني أمية بن عبد شمس: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته، فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد بن خالد. (ك٥٠٨٠)



٢٤١٧ ـ (١) كذا في النسخ. والسياق يقتضي: «يحضه».

الفصل الثالث
الهجرة وما بعدها

١ ـ باب: بيعة العقبة

٢٤١٩ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت قال: كنا أحد عشر في العقبة الأولى من العام المقبل، فبايعنا رسول الله ﷺ بيعة النساء، قبل أن يفرض علينا الحرب. (ك٤٢٥٠)

٢٤٢٠ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر أو قريباً منها، وكانت بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدم رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول. (ك٤٢٥٢)

٢٤٢١ ـ (ك) عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا: خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار، فعرض نفسه على قبائل العرب، ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم، قد آمنوا وصدقوا، منهم قطبة بن عامر بن حديدة. (ك٤٩٩٧)

٢٤٢٢ ـ (ك) عن جابر قال: حملني خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرمي بحجر، في السبعين راكباً من الأنصار الذين وفدوا

٢٤١٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٤٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

على النبي ﷺ، فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس، فقال: (يا عم، خذ لي على أخوالك)، فقال: يا محمد، سل لربك ولنفسك ما شئت، فقال: (أما الذي أسألكم لنفسي، فتمنعوني مما تمنعون منه أموالكم وأنفسكم) قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: (الجنة). (ك٥٤٠٥)

* * * *

[حم ـ ١٤٦٨٠] جابر. حبان (٦٢٧٤) (٧٠١٢).

[حم ـ ١٤٦٨٢] كعب. حبان (٧٠١١).

٣ ـ باب: هجرة النبي ﷺ

٢٤٢٣ ـ (ح) عن البراء قال: اشترى أبو بكر ﵁ من عازب رحلاً... وذكر الحديث[1]... ثم قال: ومضى رسول الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم، أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك) فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم، يقولون: جاء محمد، جاء رسول الله ﷺ، فلما أصبح انطلق، فنزل حيث أمر.

وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله جل وعلا: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً

٢٤٢٣ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

(١) انظره في (١٤٦٨٦).

تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤] قال: وقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا﴾ فأنزل الله جل وعلا: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:١٤٢].

قال: وصلى مع رسول الله ﷺ رجل فخرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه قد وجه نحو الكعبة، فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة.

قال البراء: وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري، ثم أتى بعده عمرو ابن أم مكتوم الأعمى، أخو بني فهر، فقلنا: ما فعل من وراءك رسول الله ﷺ وأصحابه؟ قال: هم الآن على أثري، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من أصحابه راكباً، ثم أتانا رسول الله ﷺ بعدهم وأبو بكر معه.

قال البراء: فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفصل، ثم خرجنا نلقى العير، فوجدناهم قد حذروا. (ح٢/٦٢٨١، ٢/٦٨٧٠)

٢٤٢٤ ـ (ك) عن عمرو بن دينار قال: قلت لعروة بن الزبير: كم لبث النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين، قلت: فإن ابن عباس يقول:

٢٤٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لبث بضع عشرة حجة، قال: إنما أخذه من قول الشاعر.

قال سفيان بن عيينة: حدثنا يحيى بن سعيد قال: سمعت عجوزاً من الأنصار تقول: رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو ألفى صديقاً مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى ... وأصبح مسروراً بطيبة راضيا
وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم ... بعيد وما يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من جل مالنا ... وأنفسنا عند الوغا والتأسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ... بحق وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أن الله لا شيء غيره ... وأن كتاب الله أصبح هاديا

(ك٤٢٥٥)

٢٤٢٥ ـ (ك) عن علي ﷺ: أن الله ﷻ عمر نبيه ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة. (ك٤٢٥٧)

٢٤٢٦ ـ (ك) عن قتادة، قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء:٨٠] فأخرجه الله من مكة إلى المدينة مخرج صدق، وأدخله المدينة مدخل صدق، قال: ونبي الله ﷺ قد علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان، فسأل سلطاناً نصيراً لكتاب الله وحدود الله، ولفرائض الله ولإقامة كتاب الله، وإن السلطان عزة من الله جعله بين أظهر عباده، ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم. (ك٤٢٦٠)

٢٤٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٤٢٧ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي، فأسكني أحب البلاد إليك)، فأسكنه الله المدينة. (ك٤٢٦١)

٢٤٢٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: شرى عليٌّ نفسه، ولبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه برده، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي ﷺ، فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي ﷺ، وقد لبس برده وجعل عليٌّ ﵁ يتضور، فإذا هو علي فقالوا: إنك للئيم إنك لتتضور، وكان صاحبك لا يتضور، ولقد استنكرناه منك. (ك٤٢٦٣)

٢٤٢٩ ـ (ك) عن علي بن الحسين قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب، وقال علي عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله خاف أن يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا ... موقى وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم ولم يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

(ك٤٢٦٤)

٢٤٣٠ ـ (ك) عن علي ﵁: أن النبي ﷺ قال لجبريل ﷺ: (من يهاجر معي؟) قال: أبو بكر الصديق. (ك٤٢٦٦)

٢٤٢٧ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٤٢٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٤٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح غريب.

٢٤٣١ ـ (ك) عن محمد بن سيرين قال: ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه فكأنهم فضّلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما، قال: فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال: والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر، لقد خرج رسول الله ﷺ لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه، وساعة خلفه، حتى فطن له رسول الله ﷺ فقال: (يا أبا بكر، ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي؟) فقال: يا رسول الله، أذكر الطلب فأمشي خلفك، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك. فقال: (يا أبا بكر، لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني)؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق، ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك. فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله، حتى أستبرئ لك الغار، فدخل واستبرأه، حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة، فقال: مكانك يا رسول الله، حتى أستبرئ الحجرة، فدخل واستبرأ، ثم قال: انزل يا رسول الله، فنزل، فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر. (ك٤٢٦٨)

٢٤٣٢ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما خرج رسول الله ﷺ من الغار مهاجراً ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مردفه أبو بكر، وخلفه عبد الله بن أريقط الليثي، فسلك بهما أسفل من مكة، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان، ثم استجاز بهما على أسفل أمج، ثم عارض الطريق بعد أن أجاز قديداً، ثم سلك بهما الحجاز، ثم أجاز بهما ثنية المرار، ثم سلك بهما الحفياء، ثم أجاز

٢٤٣١ ـ قال الذهبي: صحيح مرسل.

بهما مدلجة ثقف، ثم استبطن بهما مدلجة صحاح، ثم سلك بهما مذحج، ثم ببطن مذحج من ذي الغصن، ثم ببطن ذي كشد، ثم أخذ الجباجب، ثم سلك ذي سلم من بطن أعلى مدلجة، ثم أخذ القاحة ثم هبط العرج، ثم سلك ثنية الغائر عن يمين ركوبه، ثم هبط بطن ريم، فقدم قباء على بني عمرو بن عوف. (ك٤٢٧٢)

٢٤٣٣ ـ (ك) عن قيس بن النعمان قال: لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر مستخفين مرّا بعبد يرعى غنماً، فاستسقياه من اللبن فقال: ما عندي شاة تحلب غير أن هاهنا عناقاً، حملت أول الشتاء وقد أخدجت، وما بقي لها لبن، فقال: ادع بها فدعا بها، فاعتقلها النبي ﷺ ومسح ضرعها ودعا، حتى أنزلت، قال: وجاء أبو بكر رضي الله عنه بمجن فحلب فسقى أبا بكر، ثم حلب فسقى الراعي، ثم حلب فشرب، فقال الراعي: بالله من أنت؟ فوالله ما رأيت مثلك قط، قال: (أوَتراك تكتم علي حتى أخبرك)؟ قال: نعم، قال: (فإني محمد رسول الله) فقال: أنت الذي تزعم قريش أنه صابئ؟ قال: (إنهم ليقولون ذلك) قال : فأشهد أنك نبي، وأشهد أن ما جئت به حق، وأنه لا يفعل ما فعلت إلا نبي، وأنا متبعك، قال: (إنك لا تستطيع ذلك يومك، فإذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا). (ك٤٢٧٣)

٢٤٣٤ ـ (ك) عن هشام بن حبيش بن خويلد ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ: أن رسول الله ﷺ خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة، وأبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي

٢٤٣٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٤٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

عبد الله بن أريقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة، ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مرملين مسنتين[١].

فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال: (ما هذه الشاة يا أم معبد؟) قالت: شاة خلفها الجهد عن الغنم قال: (هل بها من لبن)؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: (أتأذنين لي أن أحلبها؟) قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه ودرت فاجترت، فدعا بإناء يربض الرهط[٢]، فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، وشرب آخرهم حتى أراضوا، ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها.

فقلَّ ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ليسوق أعنزاً عجافاً يتساوكن هزالاً، مخهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه، قال: من أين لك هذا يا أم معبد؟ والشاء عازب حائل، ولا حلوب في البيت، قالت: لا والله، إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق، لم تعبه ثجلة، ولم تزريه صعلة، وسيم قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صهل، وفي عنقه

(١) أي: نفذ زادهم.

(٢) أي: يروي الجماعة.

سطع، وفي لحيته كثاثة، أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحسنه وأجمله من قريب، حلو المنطق فصلاً لا نزر ولا هذر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربعة لا تشنأه من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفون به، إن قال سمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود لا عابس ولا مفند.

قال أبو معبد: هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر، ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن، إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلَّا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا تجازى وسؤدد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد
وليهن بني كعب مقام فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد
فغادره رهناً لديها لحالب ... يرددها في مصدر بعد مورد

فلما سمع حسان الهاتف بذلك شبب يجاوب الهاتف فقال:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلالة ربهم فأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمى وهداة يهتدون بمهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد.
(ك٤٢٧٤)

٢٤٣٥ ـ (ك) عن عاصم بن عدي قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين. (ك٥٧٧٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٦٨٦] البراء. حبان (٦٢٨١) (٦٨٧٠).

[ج ـ ١٤٦٨٧] عائشة. خزيمة (٢٦٥) (٢٥١٨)، حبان (٦٢٧٧) (٦٢٧٩) (٦٨٦٨).

[ج ـ ١٤٦٨٨] سراقة. حبان (٦٢٨٠).

[ز ـ ١٤٦٩٠] ابن عدي. حبان (٣٧٠٨).

[ز ـ ١٤٦٩١] ابن عباس. حبان (٣٧٠٩).

٤ ـ باب: وصول النبي ﷺ إلى المدينة

[حم ـ ١٤٦٩٦] أنس. حبان (٥٨٧٠).

٥ ـ باب: في بيت أبي أيوب

[ج ـ ١٤٦٩٨] أبو أيوب. خزيمة (١٦٧٠)، حبان (٢٠٩٢).

[ز ـ ١٤٦٩٩] أم أيوب. خزيمة (١٦٧١)، حبان (٢٠٩٣).

[ز ـ ١٤٧٠٠] جابر بن سمرة. حبان (٢٠٩٤) (٥١١٠).

٦ ـ باب: عظم شأن الهجرة

٢٤٣٦ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع) قال أبو سعيد الخدري: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي. (ح٧٢٦٢/ك٦٩٦٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٠٢] أبو سعيد. حبان (٣٢٤٩).

٧ ـ باب: أحاديث تتعلق بالهجرة

٢٤٣٧ ـ (ح) عن صالح بن بشير بن فديك: أن فديكاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك، فقال رسول الله ﷺ: (يا فديك، أقم الصلاة واهجر السوء، واسكن من أرض قومك حيث شئت). (ح٤٨٦١)

قال أبو حاتم ﷺ: قوله ﷺ: (أقم الصلاة) أمر فرض على المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل وقوله ﷺ : (واهجر السوء) فرض على المسلمين كلهم في كل الأحول لئلا يرتكبوا سوءاً بأنفسهم من المعاصي وبغيرهم مما لا يرضي الله من الأفعال، وقوله ﷺ: (واسكن من أرض قومك حيث شئت) أمر إباحة مراده الإعلام بأن تارك السوء على ما وصفنا، لا ضير عليه أي موضع سكن وإن لم يقصد المواضع الشريفة.

* * * *

[ج ـ ١٤٧٠٦] أنس. حبان (٥٤٦٩).

٢٤٣٦ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٥٨٢) ـ (شعيب).

٢٤٣٧ ـ ضعيفه ـ كما في «الموارد» (١٥٧٨) ـ (شعيب).

٨ ـ باب: إسلام عبد الله بن سلام

[ج ـ ١٤٧١٧] أنس. حبان (٧١٦١) (٧٤٢٣).

١٠ ـ باب: أول مولود في الإسلام

[ج ـ ١٤٧٢٠] عائشة. حبان (٧١١٧).

١١ ـ باب: التأريخ بالهجرة

٢٤٣٨ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أخطأ الناس في العدد، ما عدوا من بيعته ولا من وفاته، إنما عدوا من مقدمه المدينة. (ك٤٢٨٥)

٢٤٣٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله ﷺ المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير. (ك٤٢٨٦)

٢٤٤٠ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: جمع عمر الناس فسألهم: من أي يوم يكتب التاريخ؟ فقال علي بن أبي طالب: من يوم هاجر رسول الله ﷺ وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي الله عنه. (ك٤٢٨٧)

٢٤٤١ ـ (ك) عن عمرو بن دينار قال: أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن، فإن النبي ﷺ قدم المدينة في شهر ربيع الأول، وإن الناس أرخوا لأول السنة، وإنما أرخ الناس لمقدم النبي ﷺ. (ك٥٧٩٠)

١٢ ـ باب: مرض بعض الصحابة بعد الهجرة

[ج ـ ١٤٧٢٤] عائشة. حبان (٣٧٢٤) (٥٦٠٠).

٢٤٣٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٤٣٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٤٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٤ ـ باب: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار وأمر الأحلاف

٢٤٤٢ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما شهدت من حلف قريش إلا حلف المطيبين وما أحب أن لي حمر النعم وأني كنت نقضته).

قال: والمطيبون: هاشم، وأمية، وزهرة، ومخزوم. (ح٤٣٧٤)

قال أبو حاتم: أضمر في هذين الخبرين (من) يريد به شهدت من حلف المطيبين لأنه ﷺ لم يشهد حلف المطيبين، لأن حلف المطيبين كان قبل مولد رسول الله ﷺ، وإنما شهد رسول الله ﷺ حلف الفضول وهم من المطيبين.

٢٤٤٣ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: إن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فآخى بين أبي بكر وعمر، وبين طلحة والزبير، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمٰن بن عوف، فقال علي: يا رسول الله، إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟ قال رسول الله ﷺ: (أما ترضى يا علي أن أكون أخاك)

قال ابن عمر (الواقدي): وكان علي ﵁ جلداً شجاعاً، فقال علي: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (أنت أخي في الدنيا والآخرة). (ك٤٢٨٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٢٥] أنس. حبان (٦٥٢٠).

[ج ـ ١٤٧٢٧] أنس. حبان (٤٠٩٦).

[ج ـ ١٤٧٣٠] جبير. حبان (٤٣٧١) (٤٣٧٢).

٢٤٤٢ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٠٦٣) ـ (شعيب).

٢٤٤٣ ـ قال الذهبي: فيه جميع بن عمير، اتهم؛ وإسحاق بن بشير الكاهلي، هالك.

[ز ـ ١٤٧٣٢] عبد الله بن عمرو. خزيمة (٢٢٨٠).

[ز ـ ١٤٧٣٣] ابن عباس. حبان (٤٣٧٠).

[حم ـ ١٤٧٣٤] قيس بن عاصم. حبان (٤٣٦٩).

[حم ـ ١٤٧٣٥] جرير. حبان (٧٢٦٠).

[حم ـ ١٤٧٣٦] ابن عوف. حبان (٤٣٧٣).

١٥ ـ باب: إسلام سلمان الفارسي

٢٤٤٤ ـ (ك) عن زيد بن صوحان: أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان، أتياه ليكلم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه، كيف كان إسلامه؟ فأقبلا معه حتى لقوا سلمان وهو بالمدائن أميراً عليها، وإذا هو على كرسي قاعد، وإذا خوص بين يديه وهو يسفه، قالا: فسلمنا وقعدنا فقال له زيد: يا أبا عبد الله، إن هذين لي صديقان، ولهما أخ وقد أحبا أن يسمعا حديثك، كيف كان بدءُ إسلامك؟

قال: فقال سلمان: كنت يتيماً من رام هرمز، وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته، لأكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني، وكان مستغنياً بنفسه وكنت غلاماً قصيراً، وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج فيضع بثوبه ثم صعد الجبل، وكان يفعل ذلك غير مرة متنكراً، قال فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام وأخاف أن يظهر منك شيء، قال قلت: لا تخف، قال: فإن في هذا الجبل قوماً في برطيلهم لهم عبادة ولهم صلاح، يذكرون الله تعالى ويذكرون الآخرة،

٢٤٤٤ ـ قال الذهبي: مجمع على ضعفه.

ويزعموننا عبدة النيران، وعبدة الأوثان وأنا على دينهم، قال قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أقدر على ذلك حتى أستأمرهم، وأنا أخاف أن يظهر منك شيء، فيعلم أبي فيقتل القوم، فيكون هلاكهم على يدي، قال قلت: لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم، فأتاهم فقال: غلام عندي يتيم فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم، قالوا: إن كنت تثق به، قال: أرجو أن لا يجيء منه إلا ما أحب، قالوا: فجيء به، فقال لي: لقد استأذنت في أن تجيء معي، فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني، ولا يعلم بك أحد، فإن أبي إن علم بهم قتلهم.

قال: فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته، فصعدنا الجبل فانتهينا إليهم، فإذا هم في برطيلهم، قال علي: وأراه قال: وهم ستة أو سبعة، قال: وكان الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار ويقومون الليل ويأكلون عند السحر ما وجدوا، فقعدنا إليهم، فأثنى الدهقان على حبر، فتكلموا فحمدوا الله وأثنوا عليه، وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء، حتى خلصوا إلى ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام، فقالوا: بعث الله تعالى عيسى عليه السلام رسولاً، وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى وخلق الطير وإبراء الأكمه والأبرص والأعمى، فكفر به قوم وتبعه قوم، وإنما كان عبد الله ورسوله ابتلى به خلقه، قال: وقالوا قبل ذلك: يا غلام، إن لك لربًّا وإن لك معاداً، وإن بين يديك جنة وناراً إليهما تصيرون، وإن هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة، لا يرضى الله ما يصنعون، وليسوا على دين، فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام، انصرف وانصرفت معه.

ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأحسن ولزمْتُهم فقالوا لي: يا

سلمان، إنك غلام وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع، فصَلِّ ونم وكل واشرب.

قال: فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم، فقال: يا هؤلاء قد جاورتموني فأحسنت جواركم، ولم تروا مني سوءاً، فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه علي، قد أجلتكم ثلاثاً فإن قدرت عليكم بعد ثلاث أحرقت عليكم برطيلكم هذا، فالحقوا ببلادكم، فإني أكره أن يكون مني إليكم سوء، قالوا: نعم ما تعمدنا مساءتك ولا أردنا إلا الخير.

فكف ابنه عن إتيانهم، فقلت له: اتق الله فإنك تعرف أن هذا الدين دين الله، وأن أباك ونحن على غير دين، إنما هم عبدة النار لا يعبدون الله، فلا تبع آخرتك بدين غيرك، قال: يا سلمان هو كما تقول، وإنما أتخلف عن القوم بغيا عليهم، إن تبعت القوم طلبني أبي في الجبل، وقد خرج في إتياني إياهم حتى طردهم، وقد أعرف أن الحق في أيديهم.

فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه، فقالوا: يا سلمان قد كنا نحذر مكان ما رأيت، فاتق الله تعالى، واعلم أن الدين ما أوصيناك به، وأن هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون الله تعالى، ولا يذكرونه، فلا يخدعنك أحد عن دينك، قلت: ما أنا بمفارقكم، قالوا: أنت لا تقدر أن تكون معنا، نحن نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل عند السحر ما أصبنا، وأنت لا تستطيع ذلك، قال فقلت: لا أفارقكم، قالوا: أنت أعلم وقد أعلمناك حالنا، فإذا أتيت خذ مقدار حمل يكون معك شيء تأكله، فإنك لا تستطيع ما نستطيع بحق.

قال: ففعلت، ولقيَنا أخي فعرضت عليه، ثم أتيتهم يمشون وأمشي معهم، فرزق الله السلامة، حتى قدمنا الموصل، فأتينا بيعة بالموصل، فلما دخلوا احتفوا بهم، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في بلاد لا يذكرون الله تعالى فيها، عبدة النيران وكنا نعبد الله فطردونا، فقالوا: ما هذا الغلام؟ فطفقوا يثنون عليَّ وقالوا: صحبنا من تلك البلاد، فلم نر منه إلا خيراً.

قال سلمان: فوالله إنهم لكذلك، إذا طلع عليهم رجل من كهف جبل، قال: فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به، وعظموه أصحابي الذين كنت معهم وأحدقوا به فقال: أين كنتم؟ فأخبروه، فقال: ما هذا الغلام معكم؟ فأثنوا علي خيراً وأخبروه باتباعي إياهم، ولم أر مثل إعظامهم إياه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر من أرسل من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع به، وذكر مولد عيسى ابن مريم عليه السلام، وأنه ولد بغير ذَكَر، فبعثه الله عز وجل رسولاً وأحيا على يديه الموتى، وأنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وأنزل عليه الإنجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل، فكفر به قوم وآمن به قوم، وذكر بعض ما لقى عيسى ابن مريم، وأنه كان عبد الله، أنعم الله عليه فشكر ذلك له، ورضي الله عنه حتى قبضه الله عز وجل، وهو يعظهم، ويقول: اتقوا الله، والزموا ما جاء به عيسى ﷺ، ولا تخالفوا فيخالف بكم، ثم قال: من أراد أن يأخذ من هذا شيئاً فليأخذ، فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء، والطعام، فقام أصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه، وقال لهم: الزموا هذا الدين وإياكم أن تفرقوا، واستوصوا بهذا الغلام خيراً.

وقال لي: يا غلام، هذا دين الله الذي تسمعني أقوله، وما سواه

الكفر، قال: قلت: ما أنا بمفارقك، قال: إنك لا تستطيع أن تكون معي، إني لا أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم أحد، ولا تقدر على الكينونة معي، قال: وأقبل علي أصحابه فقالوا: يا غلام، إنك لا تستطيع أن تكون معه، قلت: ما أنا بمفارقك، قال له أصحابه: يا فلان إن هذا غلام ويخاف عليه، فقال لي: أنت أعلم، قلت: فإني لا أفارقك، فبكى أصحابي الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم إياي، فقال: يا غلام، خذ من هذا الطعام ما ترى أنه يكفيك إلى الأحد الآخر، وخذ من الماء ما تكتفي به، ففعلت فما رأيته نائماً ولا طاعماً، إلا راكعاً وساجداً إلى الأحد الآخر، فلما أصبحنا قال لي: خذ جرتك هذه وانطلق، فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه، فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الأولى، فقال: الزموا هذا الدين ولا تفرقوا، واذكروا الله واعلموا أن عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام كان عبد الله تعالى، أنعم الله عليه، ثم ذكرني فقالوا له: يا فلان كيف وجدت هذا الغلام؟ فأثنى عليَّ وقال خيراً، فحمدوا الله تعالى، وإذا خبز كثير وماء كثير، فأخذوا وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به، وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال، ورجع إلى كهفه ورجعت معه.

فلبثنا ما شاء الله، يخرج في كل يوم أحد، ويخرجون معه ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به، فخرج في أحد، فلما اجتمعوا حمد الله تعالى ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم، ثم قال لهم آخر ذلك: يا هؤلاء إنه قد كبر سني ورق عظمي وقرب أجلي، وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا، ولا بد من إتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيراً، فإني رأيته لا بأس به، قال: فجزع القوم فما رأيت مثل

جزعهم، وقالوا: يا فلان أنت كبير، فأنت وحدك ولا نأمن من أن يصيبك شيء، يساعدك أحوج ما كنا إليك قال: لا تراجعوني لا بد من اتباعه، ولكن استوصوا بهذا الغلام خيراً وافعلوا وافعلوا، قال: فقلت: ما أنا بمفارقك، قال: يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه، وليس هذا كذلك أنا أمشي أصوم النهار وأقوم الليل، ولا أستطيع أن أحمل معي زاداً ولا غيره، وأنت لا تقدر على هذا، قلت: ما أنا بمفارقك، قال: أنت أعلم.

قال فقالوا: يا فلان فإنا نخاف على هذا الغلام، قال: فهو أعلم قد أعلمته الحال وقد رأى ما كان قبل هذا، قلت: لا أفارقك، قال: فبكوا وودعوه، وقال لهم: اتقوا الله وكونوا على ما أوصيتكم به، فإن أعش فعلّي أرجع إليكم، وإن مت فإن الله حي لا يموت، فسلم عليهم وخرج وخرجت معه، وقال لي: احمل معك من هذا الخبز شيئاً تأكله، فخرج وخرجت معه يمشي واتبعته يذكر الله تعالى، ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى إذا أمسينا، قال: يا سلمان، صل أنت ونم وكل واشرب، ثم قام وهو يصلي حتى انتهينا إلى بيت المقدس.

وكان لا يرفع طرفه إلى السماء حتى أتينا إلى باب المسجد، وإذا على الباب مُقعد فقال: يا عبد الله، قد ترى حالي فتصدق عليَّ بشيء، فلم يلتفت إليه ودخل المسجد، ودخلت معه فجعل يتبع أمكنة من المسجد فصلى فيها، فقال: يا سلمان، إني لم أنم منذ كذا وكذا، ولم أجد طعم النوم، فإن فعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت، فإني أحب أن أنام في هذا المسجد، وإلا لم أنم، قال قلت: فإني أفعل، قال: فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني، إذا

غلبتني عيني، فنام فقلت في نفسي: هذا لم ينم مذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك لأدعنَّه ينام حتى يشتفي من النوم، قال: وكان فيما يمشي وأنا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني أن لي ربًّا وأن بين يدي جنة وناراً وحساباً، ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد حتى قال فيما يقول: يا سلمان، إن الله ﷻ سوف يبعث رسولاً اسمه أحمد يخرج بتهمة ـ وكان رجلاً عجمياً لا يحسن القول ـ علامته أنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم، وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فأما أنا فإني شيخ كبير، ولا أحسبني أدركه، فإن أدركته أنت فصدقه واتبعه، قال قلت: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: اتركه فإن الحق فيما يأمر به، ورضا الرحمٰن فيما قال، فلم يمض إلا يسيراً حتى استيقظ فزعاً يذكر الله تعالى فقال لي: يا سلمان، مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر أين ما كنت جعلت على نفسك، قال: أخبرتني أنك لم تنم منذ كذا وكذا، وقد رأيت بعض ذلك، فأحببت أن تشتفي من النوم، فحمد الله تعالى، وقام فخرج وتبعته، فمر بالمُقعد، فقال المقعد: يا عبد الله، دخلت فسألتك فلم تعطني وخرجت فسألتك فلم تعطني، فقام ينظر: هل يرى أحداً فلم يره، فدنا منه فقال له: ناولني يدك فناوله فقال: بسم الله، فقام كأنه أنشط من عقال، صحيحاً لا عيب به فخلا عن بعده فانطلق ذاهباً، فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه، فقال لي المُقعد: يا غلام، احمل علي ثيابي حتى انطلق فأسير إلى أهلي، فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي علي، فخرجت في أثره أطلبه فكلما سألت عنه قالوا: أمامك، حتى لقيني ركب من كلب، فسألتهم، فلما سمعوا الفتى أناخ رجل منهم لي بعيره، فحملني خلفه حتى أتوا بلادهم، فباعوني،

فاشترتني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائط بها.

وقدم رسول الله ﷺ فأُخبرت به، فأخذت شيئاً من تمر حائطي، فجعلته على شيء ثم أتيته فوجدت عنده ناساً، وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه فوضعته بين يديه، وقال: (ما هذا؟) قلت: صدقة، قال للقوم: (كلوا) ولم يأكل، ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك فجعلت على شيء ثم أتيته فوجدت عنده ناساً وإذا أبو بكر أقرب القوم منه فوضعته بين يديه فقال لي: (ما هذا؟) قلت: هدية، قال: (بسم الله) وأكل وأكل القوم، قلت في نفسي: هذه من آياته كان صاحبي رجل أعجمي لم يحسن أن يقول تهامة فقال: تهمة، وقال اسمه أحمد، فدرت خلفه ففطن بي فأرخى ثوباً، فإذا الخاتم في ناحية كتفه الأيسر فتبينته، ثم درت حتى جلست بين يديه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: (من أنت؟) قلت: مملوك، قال: فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما أمرني به، قال: (لمن أنت؟) قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها، قال: (يا أبا بكر) قال: لبيك، قال: (اشتره) فاشتراني أبو بكر رضي الله عنه، فأعتقني.

فلبثت ما شاء الله أن ألبث فسلمت عليه، وقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله، ما تقول في دين النصارى قال: (لا خير فيهم ولا في دينهم) فدخلني أمر عظيم فقلت في نفسي: هذا الذي كنت معه، ورأيت ما رأيته ثم رأيته أخذ بيد المقعد فأقامه الله على يديه وقال: (لا خير في هؤلاء ولا في دينهم) فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله، فأنزل الله عز وجل على النبي ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا

﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾...﴾ إلى آخر الآية، فقال رسول الله ﷺ: (عليَّ بسلمان) فأتى الرسول وأنا خائف، فجئت حتى قعدت بين يديه فقرأ بسم الله الرحمٰن ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾...﴾ إلى آخر الآية يا سلمان، إن أولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى إنما كانوا مسلمين، فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لهو الذي أمرني باتباعك، فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه، قال: فاتركه، فإن الحق وما يجب فيما يأمرك به. (ك٦٥٤٣)

٢٤٤٥ ـ (ك) عن سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جي، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقيل لي: إن الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب، فخرجت حتى أتيت الموصل، فسألت عن أفضل من فيها، فدللت على رجل في صومعة، فأتيته فقلت له: إني رجل من أهل جي، وجئت أن أطلب العمل وأتعلم العلم، فضمني إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمني شيئاً مما علمك الله، قال: نعم، فصحبته فأجرى عليَّ مثل ما كان يجري عليه، وكان يجري عليه الخل والزيت والحبوب، فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أبكي أني خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي، فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب؟ فقال: لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا، وهو على الحق، فأته فأقرئه مني السلام، وأخبره أني أوصيت إليه، وأوصيتك بصحبته.

٢٤٤٥ ـ قال الذهبي: فيه عبد القدوس، ساقط.

فلما أن قُبض الرجل، خرجت، فأتيت الرجل الذي وصفه لي، فأخبرته بالخبر وأقرأته السلام من صاحبه، وأخبرته أنه هلك وأمرني بصحبته، فضمني إليه، وأجرى علي كما كان يجرى علي مع الآخر، فصحبته ما شاء الله ثم نزل به الموت، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبة فلان، فأحسن صحبتي وعلمني وأوصاني عند موته بك، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه؟ فقال: تأتي أخاً لي على درب الروم، فهو على الحق، فأته وأقرئه مني السلام، واصحبه فإنه على الحق.

فلما قُبض الرجل، خرجت حتى أتيته فأخبرته بخبري، وتوصية الآخر قبله، قال: فضمني إليه وأجرى علي كما كان يجرى علي، فلما نزل به الموت جلست أبكي عند رأسه، فقال لي: ما يبكيك؟ فقصصت قصتي قلت له: إن الله تعالى رزقني صحبتك فأحسنت صحبتي، وقد نزل بك الموت ولا أدري أين أتوجه؟ فقال: لا دين، وما بقي أحد أعلمه على دين عيسى ابن مريم ﷺ في الأرض، ولكن هذا أوان يخرج فيه نبيٌّ، أو قد خرج بتهامة، وأنت على الطريق، لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، فإذا بلغك أنه قد خرج، فإنه النبي الذي بشر به عيسى صلوات الله عليه وسلامه عليهما، وآية ذلك أن بين كتفيه خاتم النبوة، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة.

قال: فكان لا يمر بي أحد إلا سألته عنه، فمر بي ناس من أهل مكة فسألتهم، فقالوا: نعم ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي، فقلت

لبعضهم: هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن تحملوني عقبة، وتطعموني من الكسر فإذا بلغتم إلى بلادكم، فإن شاء أن يبيع باع وإن شاء أن يستعبد استعبد، فقال رجل منهم: أنا، فصرت عبداً له حتى أتى بي مكة، فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه، فخرجت فسألت فلقيت امرأة من أهل بلادي فسألتها، فإذا أهل بيتها قد أسلموا، قالت لي: إن النبي ﷺ يجلس في الحجر، هو وأصحابه، إذا صاح عصفور بمكة حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا، فانطلقت إلى البستان، فكنت اختلف، فقال لي الحبشان: ما لك؟ فقلت: أشتكي بطني، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبت إلى النبي ﷺ، فلما كانت الساعة التي أخبرتني المرأة يجلس فيها هو وأصحابه، خرجت أمشي حتى رأيت النبي ﷺ فإذا هو يحتبي، وإذا أصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فعرف النبي ﷺ الذي أريد فأرسل حبوته، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، فقلت: الله أكبر هذه واحدة، ثم انصرفت فلما أن كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً، ثم انطلقت حتى أتيت به النبي ﷺ فوضعته بين يديه، فقال: (ما هذا؟) فقلت: صدقة، فقال للقوم: (كلوا) ولم يأكل ثم لبثت ما شاء الله، ثم أخذت مثل ذلك ثم أتيته فوضعته بين يديه فقال: (ما هذا؟) فقلت: هدية، فأكل منها، وقال للقوم: (كلوا) فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فسألني عن أمري وأخبرته فقال: اذهب فاشتر نفسك، فانطلقت إلى صاحبي فقلت: بعني نفسي، فقال: نعم، على أن تنبت لي بمائة نخلة، فما غادرت منها نخلة إلا نبتت فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته أن النخل قد نبتت، فأعطاني قطعة من ذهب، فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة، قال: (فوالله ما

استقلت قطعة الذهب من الأرض)، قال: وجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فأعتقني. (ك ٦٥٤٤)

* * * *

[حم ـ ١٤٧٤٠] سلمان. حبان (٧١٢٤).

١٦ ـ باب: زواج النبي بعائشة

٢٤٤٦ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: لما توفيت خديجة ﵂ قالت خولة بنت حكيم بن أمية بن الأوقص ـ امرأة عثمان بن مظعون ﵁، وذلك بمكة ـ: أي رسول الله ألا تزوَّج؟ قال: (ومن؟) قالت: إن شئت بكراً، وإن شئت ثيباً، قال: (ومن البكر؟) قالت: ابنة أحب خلق الله إليك، عائشة بنت أبي بكر ﵁، قال: (ومن الثيب؟) قالت: سودة بنت زمعة بن قيس، قد آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه، قال: (فاذهبي فاذكريهما)، فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فقالت: يا أبا بكر، ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة، أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، قال: ادعي لي رسول الله ﷺ فدعته، فجاء، فأنكحه، وهي يومئذ ابنة سبع سنين. (ك ٢٧٠٤، ٤٤٤٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٤١] عائشة. حبان (٧٠٩٣).

[ج ـ ١٤٧٤٢] عائشة. حبان (٧٠٩٧) (٧١١٨).

[ز ـ ١٤٧٤٥] عائشة. حبان (٧٠٩٤).

٢٤٤٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٧ ـ أول لواء

٢٤٤٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب، ثم لواء عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى رابغ، بين الجحفة وقديد. (ك٤٨٦١)

٢٤٤٨ ـ (ك) عن عبد الله قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش. (ك٤٩٠٣)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٤٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الرابع
غزوة بدر وما بعدها

١ ـ باب: فضل من شهد بدراً

٢٤٤٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ يعني بالفرقان: يوم بدر، يوم فرق الله بين الحق والباطل. (ك٤٣٠٧)

٢٤٥٠ ـ (ك) عن عامر بن ربيعة قال: كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان. (ك٥٥٣٧)

٢٤٥١ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: كلم طلحةُ بن عبيد الله عامرَ بن فهيرة بشيء، فقال له رسول الله ﷺ: (مهلاً يا طلحة، فإنه قد شهد بدراً كما شهدت، وخيركم خيركم لمواليه). (ك٦٩٦٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٤٧] أنس. حبان (٩٥٨) (٤٦٦٤) (٧٣٩١).

□ زاد في الأولى: (فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس).

[ج ـ ١٤٧٥٠] جابر. حبان (٤٧٩٩) (٧١٢٠).

[ز ـ ١٤٧٥١] أبو هريرة. حبان (٤٧٩٨).

[حم ـ ١٤٧٥٢] ابن مسعود. حبان (٤٧٣٣).

٢٤٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٤٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

١م ـ باب: رؤيا عاتكة

٢٤٥٢ ـ (ك) عن ابن عباس وعروة بن الزبير قالا: رأت عاتكة بنت عبد المطلب ﵂ فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا، فأصبحت عاتكة فأعظمتها، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت له: يا أخي، لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني ليدخلن على قومك منها شر وبلاء، فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلاً أقبل على بعير له فوقف بالأبطح، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه، ثم مثل به بعيره، فإذا هو على رأس الكعبة، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس، فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: والله إن هذه لرؤيا فاكتميها، قالت: وأنت فاكتمها، لئن بلغت هذه قريشاً ليؤذوننا، فخرج العباس من عندها، ولقي الوليد بن عتبة، وكان له صديقاً فذكرها له واستكتمه إياها، فذكرها الوليد لأبيه فتحدث بها ففشا الحديث، قال العباس: والله إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد فإذا أبو جهل في نفر من قريش يتحدثون عن رؤيا عاتكة، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل، متى حدثت هذه النبية فيكم؟ قلت: وما ذاك؟ قال: رؤيا

٢٤٥٢ ـ قال الذهبي: فيه حسين بن عبد الله، ضعيف.

رأتها عاتكة بنت عبد المطلب، أما رضيتم يا بني عبد المطلب أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم؟ فسنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة، فإن كان حقاً فسيكون، وإلا كتبنا عليكم كتاباً، أنكم أكذب أهل بيت في العرب، فوالله ما كان إليه مني من كبير إلا أني أنكرت ما قالت، فقلت: ما رأت شيئاً ولا سمعت بهذا، فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني، فقلن: أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ثم تناول النساء وأنت تسمع، فلم يكن عندك في ذلك غيرة، فقلت: قد والله صدقتن وما كان عندي في ذلك من غيرة، إلا أني قد أنكرت ما قال، فإن عاد لأكفينه، فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئاً فأشاتمه، فوالله إني لمقبل نحوه، وكان رجلاً حديد الوجه حديد المنظر حديد اللسان، إذ ولى نحو باب المسجد يشتد، فقلت في نفسي: اللهم العنه كل هذا فرقاً من أن أشاتمه، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع، صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف على بعيره بالأبطح قد حول رحله، وشق قميصه وجدع بعيره، يقول: يا معشر قريش اللطيمة، أموالكم مع أبي سفيان، وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه، فالغوث، فشغله ذلك عني، فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا، فأصاب قريشاً ما أصابها يوم بدر، من قتل أشرافهم وأسر خيارهم.

فقالت عاتكة بنت عبد المطلب:

ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم ... بتصديقها قل من القوم هارب
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما ... يكذبن بالصدق من هو كاذب

وذكر قصة طويلة. (ك٤٢٩٧)

٢ ـ باب: الشورى وما قبل المعركة

٢٤٥٣ ـ (ك) عن سعد قال: عرض على رسول الله ﷺ جيش بدر، فرد عمير بن أبي وقاص، فبكى عمير فأجازه رسول الله ﷺ وعقد عليه حمائل سيفه. (ك٤٨٦٤)

٢٤٥٤ ـ (ك) عن زيد بن حارثة قال: استصغرنا رسول الله ﷺ أنا وسعد بن خيثمة. (ك٤٨٦٥)

٢٤٥٥ ـ (ك) عن سليمان بن أبان: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعاً الخروج معه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأمر أن يخرج أحدهما، فاستهما، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم، فأقم مع نسائك، فقال سعد: لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني أرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما، فخرج سهم سعد، فخرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر. (ك٤٨٦٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٥٤] أنس. حبان (٤٧٢٢).
[حم ـ ١٤٧٥٥] أنس. حبان (٤٧٢١).

٤ ـ باب: دعاء قبل المعركة

٢٤٥٦ ـ (ح) عن علي قال: إن رسول الله ﷺ لما أصبح ببدر من الغد، أحيا تلك الليلة كلها، وهو مسافر. (ح٤٧٥٩)

٢٤٥٣ ـ قال الذهبي: فيه يعقوب بن محمد الزهري، ضعفوه.
٢٤٥٤ ـ قال الذهبي: منكر.
٢٤٥٥ ـ قال الذهبي: مرسل وإسناده ضعيف.
٢٤٥٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٤٥٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال، ثم جئت مسرعاً، لأنظر إلى رسول الله ﷺ ما فعل، فجئت فأجده وهو ساجد، يقول: (يا حي يا قيوم) لا يزيد عليها، فرجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه. (ك٨٠٩)

* * * *

[حم ـ ١٤٧٦٣] علي. خزيمة (٨٩٩)، حبان (٢٢٥٧).

٥ ـ بدء المعركة بالمبارزة

٢٤٥٨ ـ (ك) عن عبد الله عباس ذكر حديث المبارزة وأن عتبة بن ربيعة قتل عبيدة بن الحارث مبارزة، ضربه عتبة على ساقه فقطعها، فحمله رسول الله ﷺ فمات بالصفراء منصرفه من بدر، فدفنه هنالك. (ك٤٨٦٢)

٢٤٥٩ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكر حمزة وعلي على عتبة فقتلاه، واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى النبي ﷺ وقد قطعت رجله ومخها يسيل، فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله ﷺ قال: ألست شهيداً يا رسول الله؟ قال: (بلى)، فقال عبيدة: لو كان أبو طالب حيًا لعلم أنا أحق بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

(ك٤٨٦٣)

٢٤٥٧ ـ قال الذهبي: فيه القزاز، كذبه أبو داود، وإسماعيل بن عون فيه جهالة.

٢٤٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٦ ـ باب: وصف عام للمعركة

[ج ـ ١٤٧٦٩] ابن عباس. حبان (٤٧٩٣).

٧ ـ باب: شهود الملائكة بدراً

٢٤٦٠ ـ (ك) عن حكيم بن حزام قال: لقد رأيتني يوم بدر وقد وقع بالوادي بخار من السماء، قد سد الأفق فإذا الوادي يسيل ماء فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء، أُيِّدَ به محمد ﷺ فما كانت إلا الهزيمة، وكانت الملائكة. (ك٦٠٤٩)

٢٤٦١ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت هذه الآية في المزمل: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾ [المزمل] لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعة بدر. (ك٨٧٥٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٧٣] رفاعة بن رافع. حبان (٧٢٢٤).

٨ ـ باب: مقتل أبي جهل وأبي بن خلف

٢٤٦٢ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: أقبل أُبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ يريده، فاعترض رجال من المؤمنين، فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار، ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أُبيٍّ، من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة، فطعنه بحربته فسقط أبيٌّ عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم فكسر ضلعاً من أضلاعه، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك؟ إنما هو

٢٤٦١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٤٦٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

خدش، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ: (بل أنا أقتل أُبيًّا) ثم قال: والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين، فمات أبيٌّ - إلى النار فسحقاً لأصحاب السعير - قبل أن يقدم مكة، فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ. . .﴾ الآية [الأنفال: ١٧]. (ك٣٢٦٣)

* * * *

[ج - ١٤٧٧٨] ابن عوف. حبان (٤٨٤٠).

١٠ - باب: وقوفه ﷺ على القليب

٢٤٦٣ - (ح ك) عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتلى بدر، فسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه، ثم جاء حتى وقف عليهم فقال: (يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقًّا) قالوا: يا رسول الله، تُكلم قوماً موتى؟ قال: (لقد علموا أن ما وعدتهم حقًّا) فلما رأى أبو حذيفة بن عتبة أباه يسحب إلى القليب، عرف رسول الله ﷺ الكراهية في وجهه، فقال: كأنك كاره لما ترى، فقال: يا رسول الله، إن أبي كان رجلاً سيداً حليماً، فرجوت أن يهديه الله إلى الإسلام، فلما وقع بالموقع الذي وقع به أحزنني ذلك، فدعا رسول الله ﷺ لأبي حذيفة بخير. (ح٧٠٨٨/ك٤٩٩٥)

* * * *

[ج - ١٤٧٨٣] أبو طلحة. حبان (٤٧٧٦ - ٤٧٧٨).

[ج - ١٤٧٨٦] أنس. حبان (٦٤٩٨).

[ج - ١٤٧٨٧] أنس. حبان (٦٤٩٨) (٦٥٢٥).

٢٤٦٣ - قال الذهبي: على شرط مسلم.

١١ ـ باب: ما جاء في الأسرى

٢٤٦٤ ـ (ك) عن أسعد بن زرارة قال: قدم بالأسارى حين قدم بهم المدينة، وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ ابني عفراء، وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب، قالت سودة: فوالله إني لعندهم، إذ أتينا فقيل: هؤلاء الأسارى قد أتي بهم، فرجعت إلى بيتي ورسول الله ﷺ فيه، فإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة، ويداه مجموعتان إلى عنقه بحبل، فوالله ما ملكت حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت: أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراماً، فما انتبهت إلا بقول رسول الله ﷺ من البيت: (يا سودة على الله وعلى رسوله؟) فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بالحبل أن قلت ما قلت. (ك٤٣٠٥)

٢٤٦٥ ـ (ك) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين ابنه علي آخذ بأيديهما: يا عبد الإله مَن الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره؟ قال: قلت: ذاك حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل. (ك٢٥٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٤٧٨٩] أنس. حبان (٤٧٩٤).

[ز ـ ١٤٧٩٣] علي. حبان (٤٧٩٥).

١٣ ـ باب: عدد أهل بدر

[ج ـ ١٤٨٠٢] البراء. حبان (٤٧٩٦).

٢٤٦٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٤٦٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

١٤ ـ بعض من حضر بدراً

٢٤٦٦ ـ (ك) عن ابن عباس: أن علي بن أبي طالب ﵁ قال: كانت أول غزوة في الإسلام بدر، ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود. (ك٤٢٩٨، ٥٥٥٢)

٢٤٦٧ ـ (ك) عن سهل بن سعد الساعدي قال: تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر، فمرض فمات، فموضع قبره عند دار ابن قارظ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره. (ك٤٨٧٣)

٢٤٦٨ ـ (ك) عن عروة قال: شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مناف: رسول الله ﷺ، وحمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وأنس مولى رسول الله ﷺ، وأبو كبشة، وأبو مرثد، وابنه مرثد. (ك٤٨٧٤)

٢٤٦٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق: فيمن شهد بدراً مع النبي ﷺ، زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، مولى رسول الله ﷺ. (ك٤٩٤٩)

٢٤٧٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من بني سلمة، ثم من بني عدي بن غنم بن سلمة: بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء. (ك٤٩٦٤)

٢٤٧١ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان. (ك٤٩٨٢)

□ وفي رواية عن خليفة بن خياط قال: توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين، وهو ابن اثنتين وستين سنة. (ك٤٩٨٣)

٢٤٦٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٤٧٢ ـ (ك) عن عروة قال: وقطبة بن عامر بن حديدة، شهد مع رسول الله ﷺ بدراً، وهو الذي أنزل فيه: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة:١٨٩] وأخوه يزيد بن عامر بن حديدة، ويزيد يكنى أبا المنذر. (ك٤٩٩٦)

٢٤٧٣ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زريق بن عامر، ثم من بني العجلان: رافع بن مالك بن العجلان الزرقي. (ك٥٠٢٢)

٢٤٧٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه قالوا: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، اسمه سليم، وكان من مولدي أرض دوس، شهد أبو كبشة مع رسول الله ﷺ بدراً وأحداً والمشاهد كلها، وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب، وذلك يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة. (ك٥٠٤٤)

٢٤٧٥ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: وكان ممن شهد بدراً من بني هاشم بن عبد مناف: أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ. (ك٥٠٤٥)

٢٤٧٦ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال :كان فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من قريش والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً قال: ومن بني عبد المطلب بن عبد مناف: عبيدة، والطفيل، وحصين بنو الحارث بن عبد المطلب، وقد اختلفوا في ربيعة بن الحارث فقيل: إنه عاش بعد ذلك وأدرك أيام عمر بن الخطاب، وروى عن رسول الله ﷺ. (ك٥٠٧٦)

٢٤٧٧ ـ (ك) عن عروة: أن عمير بن الحمام من بني سلمة ثم من

بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة، ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ. (ك٥٧٩٧)

٢٤٧٨ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني جشم بن الخزرج: خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح. (ك٥٧٩٩)

٢٤٧٩ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: عتبان بن مالك قال: أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله ﷺ. . . الحديث. (ك٦٤٩٧)

٢٤٨٠ ـ (ك) عن عروة قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة بن عامر بن زريق، أمه بنت عبد مضرب بن الحارث بن زيد بن عبيد بن عمرو بن عوف، ومات في أول خلافة معاوية. (ك٦٤٩٩)

٢٤٨١ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً والعقبة من الأنصار: عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غانم بن مالك بن النجار، واستشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني مالك بن النجار: عمارة بن حزم. (ك٦٥٠١)

٢٤٨٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: يزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عوف بن غانم بن مالك بن النجار، أمه وأم أخيه زيد بن ثابت: النوار بنت مالك بن عامر بن عدي بن النجار شهد بدراً، واستشهد يوم اليمامة. (ك٦٥٠٣)

٢٤٨٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عياض بن زهير بن أبي

شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري شهد بدراً، ومات بالشام سنة ثلاثين. (ك٦٦٤٧)

١٥م ـ باب: إرسال بشير يبشر أهل المدينة

٢٤٨٤ ـ (ك) عن أبي أمامة بن سهل قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر بعث بشيرين إلى أهل المدينة: بعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة، وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية، يبشرونهم بفتح الله على نبيه ﷺ، فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة حين سوى التراب على رقية بنت رسول الله ﷺ، فقيل له: ذاك أبوك حين قدم، قال أسامة: فجئت وهو واقف للناس يقول: قتل عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، ونبيه ومنبه وأمية بن خلف، فقلت: يا أبت أحقٌّ هذا؟ قال: نعم والله يا بني. (ك٤٩٥٩)

١٧ ـ معاقبة كعب بن الأشرف

٢٤٨٥ ـ (ك) عن محمد بن أبي عبس قال: كان كعب بن الأشرف يقول الشعر، ويخذل عن النبي ﷺ، ويخرج في غطفان، فقال النبي ﷺ: (من لي بابن الأشرف، فقد آذى الله ورسوله) فقال محمد بن مسلمة الحارثي: أنا يا رسول الله، أتحب أن أقتله؟ فصمت رسول الله ﷺ ثم قال: (إئت سعد بن معاذ فاستشره) قال: فجئت سعد بن معاذ فذكرت ذلك له فقال: امض على بركة الله، واذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس بن معاذ، وبعباد بن بشر الأشهلي، وبأبي عبس بن جبر الحارثي، وبأبي نائل سلكان بن قيس الأشهلي.

قال: فلقيتهم فذكرت ذلك لهم، فجاؤوني كلهم إلا سلكان، فقال:

يا ابن أخي أنت عندي مصدق، ولكن لا أحب أن أفعل من ذلك شيئاً حتى أشافه رسول الله ﷺ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: امض مع أصحابك.

قال: فخرجنا إليه ليلاً حتى جئناه في حصن، فقال عباد بن بشر في ذلك شعراً شرح في شعر قتلهم ومذهبهم فقال:

صرخت به فلم يعرض لصوتي ... ووافى طالعاً من فوق جدر
فعدت له فقال من المنادي؟ ... فقلت أخوك عباد بن بشر
وهذي درعنا رهناً فخذها ... لشهران وفى أو نصف شهر
فقال معاشر سغبوا ... وجاعوا وما عدموا الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوي سريعاً ... وقال لنا لقد جئتم لأمر
وفي أيماننا بيض حداد ... مجربة بها نكوي ونفري
فقلت لصاحبي لما بداني ... تبادره السيوف كذبح عير
وعانقه ابن مسلمة المرادي ... يصيح عليه كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتاً عليه ... فقطره أبو عبس بن جبر
وكان الله سادسنا ... وليًّا بأنعم نعمة وأعز نصر
وجاء برأسه نفر كرام ... أتاهم هود من صدق وبر

(ك٥٨٤١)

١٨ ـ باب: زواج علي فاطمة رضي الله عنهما

٢٤٨٦ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وأني وأني، قال: (وما ذاك؟) قال: تزوجني فاطمة، قال:

٢٤٨٦ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

فسكت عنه، فرجع أبو بكر إلى عمر فقال له: قد هلكت وأهلكت، قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ فأعرض عني، قال: مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت، فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله، قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وأني وأني قال: (وما ذاك؟) قال: تزوجني فاطمة، فسكت عنه، فرجع إلى أبي بكر فقال له: إنه ينتظر أمر الله فيها، قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا، قال علي: فأتياني وأنا أعالج فسيلاً لي، فقالا: إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة، قال علي: فنبهاني لأمر، فقمت أجر ردائي، حتى أتيت النبي ﷺ فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وأني وأني قال: (وما ذاك؟) قلت: تزوجني فاطمة قال: (وعندك شيء؟) قلت: فرسي وبدني[١]، قال: (أما فرسك فلا بد لك منه، وأما بدنك فبعها) قال: فبعتها بأربعمائة وثمانين، فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة، فقال: أي بلال ابتغنا بها طيباً، وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريراً مشرطاً بالشرط، ووسادة من أدم حشوها ليف، وقال لعلي: (إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك) فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت، وأنا في جانب، وجاء رسول الله ﷺ فقال: (هاهنا أخي) قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال: (نعم) ودخل رسول الله ﷺ البيت فقال لفاطمة: (إيتيني بماء) فقامت إلى قعب في البيت، فأتت فيه بماء، فأخذه ﷺ ومج فيه ثم قال لها: (تقدمي) فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها

---

(١) البدن: الدرع.

وقال: (اللهم! إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ثم قال ﷺ لها: (أدبري فأدبرت) فصب بين كتفيها وقال: (اللهم! إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ثم قال ﷺ: (إيتوني بماء) قال علي: فعلمت الذي يريد، فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به، فأخذه ومج فيه ثم قال لي: (تقدم) فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال: (اللهم! إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم) ثم قال: (أدبر) فأدبرت فصبه بين كتفي وقال: (اللهم! إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم) ثم قال لعلي: (ادخل بأهلك بسم الله والبركة). (ح٦٩٤٤)

٢٤٨٧ ـ (ح) عن ابن عباس قال: ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد. (ح٦٩٤٦)

* * * *

[ج ـ ١٤٨١٥] علي. حبان (٤٥٣٦).

[ز ـ ١٤٨١٦] ابن عباس. حبان (٦٩٤٥).

[ز ـ ١٤٨٢٠] علي. حبان (٦٩٤٧).

١٩ ـ باب: ظهور النفاق بإسلام ابن أبيٍّ

[ج ـ ١٤٨٢٦] أسامة. حبان (٦٥٨١).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٤٨٧ ـ حديث صحيح (شعيب).

الفصل الخامس
غزوة أحد وما بعدها

٢ ـ باب: قبل المعركة

٢٤٨٨ ـ (ح) عن جابر قال: جاء عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فقال: يا رسول الله، من قتل اليوم دخل الجنة؟ قال: (نعم) قال: فوالذي نفسي بيده، لا أرجع إلى أهلي حتى أدخل الجنة، فقال له عمر بن الخطاب: يا عمرو، لا تَأَلَّ على الله، فقال رسول الله ﷺ: (مهلا يا عمر، فإن منهم من لو أقسم على الله لأبره، منهم عمرو بن الجموح يخوض في الجنة بعرجته). (ح٧٠٢٤)

٢٤٨٩ ـ (ك) عن زيد بن حارثة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أحد، منهم: زيد بن حارثة ـ يعني نفسه ـ، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وذكر جابر بن عبد الله. (ك٢٣٤٩)

٢٤٩٠ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص: أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد: ألا تأتي ندعوا الله، فخلوا في ناحية، فدعا سعد فقال: يا رب! إذا لقينا القوم غداً فلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده[١]،

٢٤٨٨ ـ إسناده جيد (شعيب).

٢٤٨٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٤٩٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) حرده: غضبه.

فأقاتله فيك ويقاتلني، ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله، وآخذ سلبه، فقام عبد الله بن جحش ثم قال: اللهم! ارزقني غداً رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت: يا عبد الله فيم جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك فيقول: صدقت.

قال سعد بن أبي وقاص: يا بني، كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار، وإن أذنه وأنفه لمعلقان في خيط. (ك٢٤٠٩)

٢٤٩١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: قال عبد الله بن جحش: اللهم! إني أقسم عليك أن ألقى العدو غداً، فيقتلوني ثم يبقروا بطني، ويجدعوا أنفي وأذني ثم تسألني: بما ذاك؟ فأقول: فيك.

قال سعيد بن المسيب: إني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما بر أوله. (ك٤٩٠٢)

٣ ـ باب: وصف المعركة

٢٤٩٢ ـ (ح ك) عن عبد الله بن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ، حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراض[1] على جبل بناحية المدينة، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقى هو وأبو سفيان بن

٢٤٩١ ـ قال الذهبي: مرسل صحيح.

٢٤٩٢ ـ حديث صحيح (شعيب).

(١) أعراض المدينة: هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل.

حرب، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود فعلاه شداد بالسيف حتى قتله، وقد كاد يقتل أبا سفيان، فقال رسول الله ﷺ: (إن صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة، فسلوا صاحبته) فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة[٢]، فقال رسول الله ﷺ: (فذاك قد غسلته الملائكة). (ح٧٠٢٥/ك٤٩١٧)

٢٤٩٣ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير: أن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب، ما دون أخذهن قليل ولا كثير، إذ مالت الرماة إلى العسكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب، وخلوا ظهرنا للخيل، فأُتينا من أدبارنا، وصرخ صارخ ألا إن محمداً قتل، فانكفأنا وانكفأ القوم بعد أن أصبنا اللواء، حتى ما يدنو منه أحد من القوم. (ك٤٣١٦)

٢٤٩٤ ـ (ك) عن أبي هريرة: أن عمرو بن قيس كان له رِباً في الجاهلية، وكان يمنعه ذلك الربا من الإسلام حتى يأخذه، فجاء ذات يوم رسول الله ﷺ وأصحابه بأحد، فقال: أين سعد بن معاذ؟ فقيل: بأحد، فقال: أين بنو أخيه؟ قيل: بأحد، فسأل عن قومه قالوا: بأحد، فأخذ سيفه ورمحه ولبس لأمته ثم ذهب إلى أحد، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو، قال: إني قد آمنت، فحمل فقاتل فحمل إلى أهله جريحاً، فدخل عليه سعد بن معاذ فقال له: جئت غضباً لله ولرسوله أم حمية لقومك؟ قال: بل جئت غضباً لله ولرسوله

---

(٢) الهائعة: الصياح والضجة.

٢٤٩٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٤٩٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

فقال أبو هريرة: فدخل الجنة وما صلى لله صلاة. (ك٤٣١٧)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٣٧] البراء. حبان (٤٧٣٨).

٤ ـ باب: المرحلة الثانية من المعركة

٢٤٩٥ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: لما جال الناس عن رسول الله ﷺ تلك الجولة يوم أحد تنحيت، فقلت: أذود عن نفسي، فإما أن أستشهد وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله ﷺ، فبينا أنا كذلك إذا برجل مخمر وجهه، ما أدري من هو؟ فأقبل المشركون حتى قلت: قد ركبوه، ملأ يده من الحصى ثم رمى به في وجوههم، فنكبوا على أعقابهم القهقرى، حتى يأتوا الجبل، ففعل ذلك مراراً ولا أدري من هو؟ وبيني وبينه المقداد بن الأسود، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال المقداد: يا سعد، هذا رسول الله ﷺ يدعوك، فقلت: وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه فقمت، ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى، فقال رسول الله ﷺ : (أين كنت اليوم يا سعد؟) فقلت: حيث رأيت يا رسول الله، فأجلسني أمامه، فجعلت أرمي وأقول: اللهم! سهمك فارم به عدوك، ورسول الله ﷺ يقول: (اللهم! استجب لسعد، اللهم! سدد لسعد رميته، إيهاً سعد فداك أبي وأمي) فما من سهم أرمي به إلا وقال رسول الله ﷺ: (اللهم! سدد رميته وأجب دعوته، إيهاً سعد) حتى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول الله ﷺ ما في كنانته، فنبلني سهماً نضياً.

٢٤٩٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

قال: وهو الذي قد ريش، وكان أشد من غيره.

قال الزهري: إن السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم. (ك٤٣١٤)

٢٤٩٦ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: حدثني أبو بكر قال: كنت في أول من فاء يوم أحد، وبين يدي رسول الله ﷺ رجل يقاتل عنه وأراه، قال: ويحميه، قال فقلت: كن طلحة حيث فاتني ما فاتني، قال: وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول الله ﷺ منه، وهو يخطف السعي خطفاً لا أخطفه، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فدفعنا إلى رسول الله ﷺ جميعاً، وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه، وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر، فقال لنا رسول الله ﷺ: (عليكم بصاحبكم) ـ يريد: طلحة ـ، وقد نزف فلم يُنظر إليه، فأقبلنا على رسول الله ﷺ، وأردت ما أراد أبو عبيدة، وطلب إلي فلم يزل حتى تركته، وكان حلقته قد نشبت، وكره أن يزعزعها بيده فيؤذي النبي ﷺ، فأزم عليه بثنيته ونهض ونزعها، وابتدرت ثنيته، فطلب إلي ولم يدعني حتى تركته، فأكار على الأخرى، فصنع مثل ذلك ونزعها، وابتدرت ثنيته. فكان أبو عبيدة اهتم الثنايا. (ك٥١٥٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٣٨] أنس. حبان (٤٧٧٢) (٧٠٢٣).

[ج ـ ١٤٨٣٩] أنس. حبان (٤٥٨٢) (٧١٨١).

[ج ـ ١٤٨٤٠] أنس. حبان (٧١٨٠).

[ج ـ ١٤٨٤٢] أنس. حبان (٤٧١٨).

٥ ـ باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح

٢٤٩٧ ـ (ح) عن الزبير قال: أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتى المهراس، وأتاه بماء في درقته، فأراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه، فوجد له ريحاً، فعافه، فغسل به الدم الذي في وجهه، وهو يقول: (اشتد غضب الله على من دمَّى وجه رسول الله ﷺ). (ح٦٩٧٩/٢)

٢٤٩٨ ـ (ح) عن عائشة قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ: كنت أول من جاء النبي ﷺ، قال: فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه، يقاتل عنه ويحميه، فجعلت أقول: كن طلحة فداك أبي وأمي مرتين.

قال: ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر فلم أنشب أن أدركني، فإذا أبو عبيدة بن الجراح، فدفعنا إلى النبي ﷺ، وإذا طلحة بين يديه صريع فقال ﷺ: (دونكم أخوكم فقد أوجب) قال: وقد رمي في جبهته ووجنته فأهويت إلى السهم الذي في جبهته لأنزعه، فقال لي أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني، قال: فتركته فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه، فجعل ينضنضه، ويكره أن يؤذي النبي ﷺ ثم استله بفيه، ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني، فأخذ السهم بفيه، وجعل ينضنضه، ويكره أن يؤذي النبي ﷺ ثم استله، وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله ﷺ، وكان نبي الله ﷺ أشد منه، وكان قد أصاب طلحة

٢٤٩٧ ـ إسناده قوي (شعيب).

٢٤٩٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية. (ح٦٩٨٠)

٢٤٩٩ ـ (ح) عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون). (ح٩٧٣)

قال أبو حاتم: يعني هذا الدعاء أنه قال يوم أحد لما شج وجهه قال: (اللهم اغفر لقومي ذنبهم بي من الشج لوجهي) لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة، ولو دعا لهم بالمغفرة، لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة.

* * * *

[ج ـ ١٤٨٤٩] ابن مسعود. حبان (٦٥٧٦).
[ج ـ ١٤٨٥٠] سهل. حبان (٦٥٧٨) (٦٥٧٩).
[ج ـ ١٤٨٥٢] أنس. حبان (٦٥٧٤) (٦٥٧٥).
[ز ـ ١٤٨٥٣] الزبير. حبان (٦٩٧٩).

٦ ـ باب: استشهاد حمزة رضي الله عنه

٢٥٠٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: فقد رسول الله ﷺ حمزة حين فاء الناس من القتال، فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللهم! أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، أبو سفيان وأصحابه، واعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم، فحنا رسول الله ﷺ نحوه، فلما رأى جنبه بكى، ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال: (ألا كفن؟) فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه، ثم قام آخر فرمى بثوب عليه فقال: (يا جابر، هذا الثوب لأبيك، وهذا لعمي حمزة) ثم جيء بحمزة فصلى عليه، ثم يجاء بالشهداء فتوضع

٢٤٩٩ ـ إسناده حسن (شعيب).
٢٥٠٠ ـ قال الذهبي: فيه أبو حماد، المفضل بن صدقة. قال النسائي: متروك.

إلى جانب حمزة، فيصلي ثم ترفع ويترك حمزة، حتى صلى على الشهداء كلهم، قال: فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي عليَّ ديناً وعيالاً فلما كان عند الليل أرسل إلي رسول الله ﷺ فقال: (يا جابر، إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك وكلمه كلاماً) قلت: وكلمه كلاماً؟ قال: (قال له: تمن، فقال: أتمنى أن ترد روحي وتنشئ خلقي كما كان، وترجعني إلى نبيك فأقاتل في سبيل الله فأقتل مرة أخرى، قال: إني قضيت أنهم لا يرجعون) قال: وقال ﷺ: (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة: حمزة). (ك٢٥٥٧، ٤٩٠٠)

٢٥٠١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كفن حمزة في نمرة كانوا إذا مدوها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا مدوها على رجليه خرج رأسه، فأمرهم النبي ﷺ أن يمدوها على رأسه، ويجعلوا على رجليه من الإذخر، وقال رسول الله ﷺ: (لولا أن تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه، حتى يحشر حمزة من بطون الطير والسباع). (ك٢٥٥٨)

٢٥٠٢ ـ (ك) عن الحسين: أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبد المطلب في الأيام، فتصلي وتبكي عنده (ك٤٣١٩)

٢٥٠٣ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي فروة: أن النبي ﷺ زار قبور الشهداء بأحد فقال: (اللهم! إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء، وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه).

قال العطاف: وحدثتني خالتي: أنها زارت قبور الشهداء، قالت:

٢٥٠٢ ـ قال الذهبي: فيه سليمان بن داود، تكلم فيه.

٢٥٠٣ ـ قال الذهبي: مرسل.

وليس معي إلا غلامان يحفظان عليَّ الدابة، قالت: فسلمت عليهم فسمعت رد السلام، قالوا: والله إنا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضاً، قالت: فاقشعررت فقلت: يا غلام أدن بغلتي، فركبت. (ك٤٣٢٠)

٢٥٠٤ ـ (ك) عن عمير بن إسحاق قال: كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسد الله. (ك٤٨٧٥)

٢٥٠٥ ـ (ك) عن علي قال: إن أفضل الخلق يوم يجمعهم الله: الرسل، وأفضل الناس بعد الرسل: الشهداء، وإن أفضل الشهداء: حمزة بن عبد المطلب. (ك٤٨٧٦)

٢٥٠٦ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة: أن آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ كانت في حجر عمها أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وإن عبد المطلب بن هاشم جاء بابنه عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ﷺ فتزوج عبد الله آمنة بنت وهب، وتزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي أم حمزة بن عبد المطلب في مجلس واحد، وكان قريب السن من رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة. (ك٤٨٧٧)

٢٥٠٧ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله ﷺ ويقول: أنا أسد الله. (ك٤٨٨٠)

٢٥٠٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه قالوا: لما أصيب حمزة جعل رسول الله ﷺ يقول: (لن أصاب بمثلك أبداً) ثم

٢٥٠٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال لفاطمة ولعمته صفية ﵄: (أبشرا، أتاني جبريل ﵇ فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السماوات: حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله). (ك٤٨٨١)

٢٥٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ جنباً، فقال رسول الله ﷺ: (غسلته الملائكة). (ك٤٨٨٥)

٢٥١٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (دخلت الجنة البارحة، فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير). (ك٤٨٩٠)

٢٥١١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁: أن النبي ﷺ نظر يوم أحد إلى حمزة، وقد قتل ومُثل به، فرأى منظراً لم ير منظراً قط أوجع لقلبه منه ولا أوجل، فقال: (رحمة الله عليك، قد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات، ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك، حتى تجيء من أفواه شتى) ثم حلف وهو واقف مكانه: (والله لأمثلن بسبعين منهم مكانك) فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾...﴾ حتى ختم السورة [النحل:١٢٦]. وكفَّرَ رسول الله ﷺ عن يمينه وأمسك عما أراد. (ك٤٨٩٤)

٢٥١٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع؟ فلقيتْ علياً والزبير فقال علي للزبير: اذكر

٢٥٠٩ ـ قال الذهبي: فيه معلى بن عبد الرحمٰن، هالك.

٢٥١٠ ـ قال الذهبي: فيه سلمة بن وهرام، ضعفه أبو داود.

٢٥١١ ـ قال الذهبي: فيه صالح المري، وهو واهٍ.

٢٥١٢ ـ قال الذهبي: فيه أبو بكر بن عياش، ويزيد بن أبي زياد، ليسا بمعتمدين.

لأمك، وقال الزبير لعلي: لا، اذكر أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة؟ فأرياها أنهما لا يدريان، فجاءت النبي ﷺ فقال: (إني أخاف على عقلها) فوضع يده على صدرها ودعا فاسترجعت وبكت، ثم جاء فقام عليه وقد مُثِّل به فقال: (لولا جزع النساء، لتركته حتى يحصل من حواصل الطير وبطون السباع) ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلي عليهم، فيضع تسعة وحمزة رضي الله عنه فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون، ويترك حمزة ثم يؤتوا[1] تسعة، فيكبر عليهم بسبع تكبيرات ثم يرفعون، ويترك حمزة، ثم يؤتوا[1] بتسعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم. (ك٤٨٩٥)

٢٥١٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى فيما يرى النائم قال: (رأيت كأني مردف كبشاً، وكأن ضبة سيفي انكسرت، فأوّلت أن أقتل كبش القوم، وأوّلت أن ضبة سيفي رجل من عترتي) فقُتل حمزة، وقَتل رسول الله ﷺ طلحة، وكان صاحب لواء المشركين. (ك٤٨٩٦)

٢٥١٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت: حمزة وصفية. (ك٤٨٩٧)

٢٥١٥ ـ (ك) عن أبي لبيبة، أن رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عنده في السماء السابعة: حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله ﷺ). (ك٤٨٩٨)

---

(١) كذا في النسخ.

٢٥١٥ ـ قال الذهبي: فيه يحيى بن عبد الرحمٰن، واهٍ.

٢٥١٦ ـ (ك) عن محمد بن كعب القرظي قال: كان حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا عمارة. (ك٤٨٩٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٥٤] جعفر وعبيد الله. حبان (٧٠١٦) (٧٠١٧).

٧ ـ باب: استشهاد والد جابر رضي الله عنهما

٢٥١٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: اصطبح والله أبي يوم أحد الخمر، ثم غدا فقاتل، حتى قُتل مع رسول الله ﷺ بأحد شهيداً. (ك٤٩١٠)

٢٥١٨ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر: (يا جابر ألا أبشرك)؟ قال: بلى بشرني بشرك الله بالخير، قال: (أشعرت أن الله عز وجل أحيا أباك، فأقعده بين يديه فقال: تمنَّ علي عبدي ما شئت أعطيكه فقال: يا رب! ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأُقتل مع النبي ﷺ مرة أخرى فقال: سبق مني إنك إليها لا ترجع). (ك٤٩١١)

٢٥١٩ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: قال لي أبي: يا بني، لا أدري لعلي أن أكون في أول من يصاب غداً، وذلك يوم أحد، فأوصيك ببنيات عبد الله خيراً، فالتقوا، فأصيب ذلك اليوم. (ك٤٩١٢)

٢٥١٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٥١٨ ـ قال الذهبي: فيه فيض بن وثيق، كذاب.

٢٥١٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٥٢٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه قالوا: وقال عبد الله بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل أحد كأني رأيت مبشر بن عبد المنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام، فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء، قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى، ثم أحييت، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (هذه الشهادة يا أبا جابر). (ك٤٩١٥)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٥٨] جابر. حبان (٧٠٢١).

٧م ـ باب: تفقد الجرحى والقتلى بعد المعركة

٢٥٢١ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب سعد بن الربيع، وقال لي: (إن رأيته فأقرئه مني السلام، وقل له: يقول لك رسول الله كيف تجدك؟) قال: فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبته وهو في آخر رمق، وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم، فقلت له: يا سعد، إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، ويقول لك: (خبرني كيف تجدك؟ قال: على رسول الله السلام وعليك السلام، قل له: يا رسول الله، أجدني أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند الله أن يخلص إلى رسول الله ﷺ وفيكم شفر يطرف، قال: وفاضت نفسه رحمه الله. (ك٤٩٠٦)

٢٥٢٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة: أن رسول الله ﷺ

٢٥٢١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٢٢ ـ قال الذهبي: مرسل.

قال: (من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع؟)... فذكر الحديث بنحو منه وقال: فقال سعد: أخبر رسول الله ﷺ أني في الأموات، وأقرئه السلام وقل له: يقول سعد: جزاك الله عنا وعن جميع الأمة خيراً. (ك٤٩٠٧)

٢٥٢٣ ـ (ك) عن محمود بن لبيد قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد وقع اليمان بن جابر أب[1] حذيفة وثابت بن وقش بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبا لك ما ننتظر، فوالله ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمأ حمار، إنما نحن هامة القوم ألا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول الله ﷺ؟ فدخلا في المسلمين ولا يعلمون بهما، فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون، وأما أب[1] حذيفة فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه، فقال حذيفة: أبي أبي، فقالوا: والله ما عرفناه وصدقوا، فقال حذيفة: يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، فأراد رسول الله ﷺ أن يديه، فتصدق به حذيفة على المسلمين، فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ. (ك٤٩٠٩)

٢٥٢٤ ـ (ك) عن مسلمة بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر بن عبد عمرو: أن حنظلة بن أبي عامر تزوج فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أحد، فلما صلى الصبح لزمته جميلة، فعاد فكان معها فأنجب منها، ثم إنه لحق برسول الله ﷺ. (ك٤٩١٦)

٢٥٢٥ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله ﷺ: (إن صاحبكم

٢٥٢٣ ـ (١) كذا في النسخ.

٢٥٢٤ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم.

تغسله الملائكة) فسألوا صاحبته، فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب، فقال رسول الله ﷺ: (لذلك غسلته الملائكة). (ك٤٩١٧)

٢٥٢٦ ـ (ك) عن زيد بن أسلم: أن عمر بن الخطاب ﷺ لما فرض للناس فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم، فأتاه حنظلة بابن أخ له، ففرض له دون ذلك، فقال له: يا أمير المؤمنين، فضلت هذا الأنصاري[1] على ابن أخي، فقال: نعم، لأني رأيت أباه يوم أحد يستن بسيفه كما يستن الجمل. (ك٤٩١٨)

٢٥٢٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر عن شيوخه: عمرو بن الجموح بن زيد بن كعب الخزرجي وكان سيد قبيلته، وكان أعرج، فقتل هو وابنه خلاد بن عمرو يوم أحد، حملا جميعاً على المشركين، وانكشف المشركون فقُتلا جميعاً ومعهما أبو أيمن مولى عمرو. (ك٤٩١٩)

٨ ـ باب: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا﴾

[ج ـ ١٤٨٦٠] جابر. حبان (٧٢٨٨).

١٠ ـ باب: نزول الملائكة يوم أحد

[ج ـ ١٤٨٦٣] سعد. حبان (٦٩٨٧).

١١م ـ باب: بعد معركة أحد

٢٥٢٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: جاء علي ﷺ بسيفه يوم أحد قد انحنى، فقال لفاطمة ﷺ: هاكي السيف حميداً، فإنها قد

٢٥٢٦ ـ (١) يغلب على الظن أنه سقط بعض الكلام، فالسياق غير منتظم.

٢٥٢٨ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

شفتني، فقال رسول الله ﷺ: (لئن كنت أجدت الضرب بسيفك، لقد أجاده سهل بن حنيف، وأبو دجانة، وعاصم بن ثابت الأفلح، والحارث بن الصمة). (ك٤٣٠٩)

٢٥٢٩ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما رجع رسول الله ﷺ أعطى فاطمة ابنته سيفه، فقال: (يا بنية، اغسلي عن هذا الدم) فأعطاها عليٌّ سيفه فقال: وهذا فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم القتال، فقال رسول الله ﷺ: (لئن كنت صدقت القتال اليوم، لقد صدق معك القتال اليوم، سهل بن حنيف، وسماك بن خرشة أبو دجانة).

قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أفاطم هاكي السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ومرضاة رب بالعباد رحيم

(ك٤٣١٠)

٢٥٣٠ ـ (ك) عن موسى بن طلحة: أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية ترصع جبينه، وقطعت سبابته وشلت الإصبع التي تليها. (ك٤٣١٣)

١٢ ـ باب: يوم الرجيع

٢٥٣٠م ـ (ك) عن عاصم بن عمر بن قتادة: أن ناساً من عضل والقارة وهما حيان من جديلة، أتوا النبي ﷺ بعد أحد فقالوا: إن بأرضنا إسلاماً

٢٥٣٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فابعث معنا نفراً من أصحابك يقرئوننا القرآن ويفقهوننا في الإسلام، فبعث رسول الله ﷺ معهم ستة نفر منهم: مرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب وهو أميرهم، وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي، وعبد الله بن طارق الظفري، وزيد بن الدثنة، وخبيب بن عدي، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فخرجوا وأميرهم مرثد بن أبي مرثد، حتى إذا كانوا بالرجيع أتتهم هذيل، فلم يرع القوم في رحالهم إلا الرجال في أيديهم السيوف قد غشوهم بها، فأخذ القوم أسيافهم ليقاتلوا، فقالوا: اللهم! ما نريد قتلكم، ولكنا نريد أن نصيب من أهل مكة، فلكم عهد الله وميثاقه، فأما عاصم ومرثد وخالد فقاتلوا حتى قتلوا، وقالوا: والله ما نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبداً. (ك٤٩٧٩)

* * * *

[ج ـ ١٤٨٦٩] أبو هريرة. حبان (٧٠٣٩) (٧٠٤٠).

١٣ ـ باب: يوم بئر معونة

[ج ـ ١٤٨٧٢] أنس. حبان (١٩٧٣) (١٩٨٢) (١٩٨٥) (٤٦٥١) (٧٢٦٣).

[ج ـ ١٤٨٧٤] خفاف. حبان (١٩٨٤).

[ز ـ ١٤٨٧٥] ابن عباس. خزيمة (٦١٨).

١٤ ـ باب: حديث بني النضير

٢٥٣١ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت غزوة بني النضير، وهم طائفة من اليهود، على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على

٢٥٣١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال، إلا الحلقة - يعني السلاح - فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ. . .﴾ إلى قوله: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟﴾ [الحشر:١] فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام، وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي، وأما قوله: (لأول الحشر) فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام. (ك٣٧٩٧)

١٦ - باب: سرية عبد الله بن أنيس

[حم - ١٤٨٨٤] ابن أنيس. خزيمة (٩٨٢) (٩٨٣)، حبان (٧١٦٠).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل السادس
غزوة الخندق وما بعدها

١ ـ باب: حفر الخندق

[ج ـ ١٤٨٨٥] أنس. حبان (٥٧٨٩) (٧٢٥٩).

[ج ـ ١٤٨٨٧] البراء. حبان (٤٥٣٥).

٣ ـ باب: الدعاء على المشركين

[ج ـ ١٤٨٩٣] ابن أبي أوفى. خزيمة (٢٧٧٥)، حبان (٣٨٤٤).

٤ ـ باب: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾

[ج ـ ١٤٨٩٦] حذيفة. حبان (٧١٢٥).

[حم ـ ١٤٨٩٩] عائشة. حبان (٦٤٣٩) (٧٠٢٨).

٥ ـ باب: انشغال المسلمين عن الصلاة

٢٥٣٢ ـ (ح) عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق: (شغلونا عن صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً)

قال: ولم يصلِّها يومئذ حتى غابت الشمس. (ح٢٨٩١)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٠٠] علي. خزيمة (١٣٣٥ ـ ١٣٣٧)، حبان (١٧٤٥).

[ج ـ ١٤٩٠١] جابر. خزيمة (٩٩٥)، حبان (٢٨٨٩).

٢٥٣٢ ـ إسناده صحيح (شعيب).

[ج ـ ١٤٩٠٢] ابن مسعود. حبان (١٧٤٦).

[ز ـ ١٤٩٠٤] أبو سعيد. خزيمة (٩٧٤) (٩٩٦) (١٧٠٣)، حبان (٢٨٩٠).

٩ ـ باب: صلاة العصر في بني قريظة

[ج ـ ١٤٩٠٨] ابن عمر. حبان (١٤٦٢) (٢٧١٩).

□ الرواية الثانية بلفظ: «الظهر».

١٠ ـ باب: نزول قريظة على حكم سعد

٢٥٣٣ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص: أن سعد بن معاذ ﷺ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق السماوات). (ك٢٥٧٠)

٢٥٣٤ ـ (ك) عن عائشة ﵂ أنها قالت: ما قتل رسول الله ﷺ امرأة قط من بني قريظة إلا امرأة واحدة، والله إنها لعندي تضحك ظهراً لبطن، وإن رسول الله ﷺ ليقتل رجالهم بالسيوف، إذ يقول هاتف باسمها: أين فلانة؟ فقالت: أنا والله، قلت: فويلك ما لك؟ فقالت: أقتل والله، قلت: ولِمَ؟ قالت: لحدث أحدثته، فانطلق بها فضرب عنقها، فما أنسى عجبا منها طيبة نفسها، وكثرة ضحكها، وقد عرفت أنها تقتل. (ك٤٣٣٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٠٩] أبو سعيد. حبان (٧٠٢٦).

[ز ـ ١٤٩١٠] جابر. حبان (٤٧٨٤).

١١ ـ باب: موت سعد بن معاذ ﵁

[ج ـ ١٤٩١٢] عائشة. خزيمة (١٣٣٣)، حبان (٧٠٢٧).

١٣ ـ باب: زواج النبي زينب ونزول الحجاب

[ج ـ ١٤٩١٤] أنس. حبان (٤٠٦٢) (٥١٤٥) (٥٥٧٨) (٥٥٧٩).

١٥ ـ باب: مقتل عمرو بن ودّ يوم الخندق

٢٥٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قتل رجل من المشركين يوم الخندق فطلبوا أن يواروه، فأبى رسول الله ﷺ حتى أعطوه الدية، وقتل من بني عامر بن لؤي عمرُو بن عبد ودٍّ، قتله علي بن أبي طالب مبارزة. (ك٤٣٢٦)

٢٥٣٦ ـ (ك) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (لَمبارزةُ علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ودٍّ يوم الخندق، أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة). (ك٤٣٢٧)

٢٥٣٧ ـ عن ابن شهاب قال: قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبد ود، قتله علي بن أبي طالب ﵁. (ك٤٣٢٨)

٢٥٣٨ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: كان عمرو بن عبد ود ثالث قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة، ولم يشهد أحداً، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلى خلتين إلا قبلت منه أحدهما، فقال عمرو: أجل، فقال له علي ﵁: فإني أدعوك إلى الله ﷻ وإلى رسوله ﷺ، والإسلام، فقال: لا حاجة لي في ذلك، قال: فإني أدعوك إلى البراز، قال: يا

٢٥٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٣٦ ـ قال الذهبي: قبح الله رافضياً افتراه.

ابن أخي، لِمَ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك، فقال علي: لكني أحب أن أقتلك، فحمي عمرو، فاقتحم عن فرسه فعقره، ثم أقبل، فجاء إلى علي وقال: من يبارز؟ فقام علي وهو مقنع في الحديد، فقال: أنا له يا نبي الله، فقال: إنه عمرو بن عبد ود، اجلس فنادى عمرو: ألا رجل؟ فأذن له رسول الله ﷺ فمشى إليه علي رضي الله عنه وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نبهة وبصيرة ... والصدق منجا كل فائز
أني لأرجو أن أقيم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء ... يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال: ابن من؟ قال: ابن عبد مناف أنا علي بن أبي طالب، فقال: عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك، فانصرف فإني أكره أن أهريق دمك، فقال علي: لكني والله ما أكره أن أهريق دمك، فغضب فنزل فسل سيفه، كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضباً، واستقبله علي بدرقته، فضربه عمرو في الدرقة فقدَّها، وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه، وضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق، فسقط وثار العجاج، فسمع رسول الله ﷺ التكبير، فعرف أن عليًّا قتله، فثم يقول علي رضي الله عنه.

أعلي يقتحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم أخروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ... ومصمم في الرأس ليس بنابي
إلا ابن عبد حين شد إليه ... وحلفت فاستمعوا من الكتاب
أني لأصدق من يهلل بالتقى ... رجلان يضطربان كل ضراب

فصدرت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بزني أثوابي
عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت رب محمد بصواب

ثم أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: هلاّ استلبته درعه فليس للعرب درعاً خيراً[1] منها، فقال: ضربته فاتقاني بسوأته، واستحييت ابن عمي أن أستلبه، وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق. (ك٤٣٢٩)

٢٥٣٩ ـ (ك) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبد ود، أنشأت أخته عمرة بنت عبد ود ترثيه، فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما قام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد
(ك٤٣٣٠)

٢٥٤٠ ـ (ك) عن يحيى بن آدم قال: ما شبهت قتل عليٍّ عمراً إلا بقول الله عز وجل: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: ٢٥١]. (ك٤٣٣٠م)

٢٥٤١ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل: عمرو بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٤٣٣١)

٢٥٣٨ ـ (١) كذا في النسخ وينبغي أن تكون: «درع خير منها».

١٦ ـ باب: سرية إلى خثعم

٢٥٤٢ ـ (ك) عن ابن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ بعث قطبة بن عامر بن حديدة، في عشرين رجلاً إلى حي من خثعم في صفر سنة سبع. (ك٤٩٩٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل السابع
غزوة بني المصطلق وما بعدها

١ ـ باب: الإغارة على بني المصطلق

[ز ـ ١٤٩١٩] عائشة. حبان (٤٠٥٤) (٤٠٥٥).

٢ ـ باب: (دعوها فإنها منتنة)

[ج ـ ١٤٩٢١] جابر. حبان (٥٩٩٠) (٦٥٨٢).

٣ ـ باب: حديث الإفك

[ج ـ ١٤٩٢٢] عائشة. حبان (٦٢٤) (٤٢١٢) (٧٠٩٩ ـ ٧١٠٢).

[ج ـ ١٤٩٢٣] أم رومان. حبان (٧١٠٣).

٤ ـ باب: سرية سيف البحر

[ج ـ ١٤٩٢٧] جابر. حبان (٥٢٥٩ ـ ٥٢٦٢).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثامن
صلح الحديبية وما بعده

١ ـ باب: فضل أصحاب بيعة الرضوان

[ج ـ ١٤٩٢٨] أنس. حبان (٣٧٠) (٣٧١) (٦٤١٠).

[ج ـ ١٤٩٣١] البراء . حبان (٤٨٠١).

[ج ـ ١٤٩٣٢] جابر. حبان (٤٨٠٠) (٤٨٠٢).

٢ ـ باب: عدد أصحاب بيعة الرضوان

[ج ـ ١٤٩٣٥] جابر. خزيمة (١٢٥) حبان (٤٨٧٤) (٤٨٧٥) (٦٥٣٨) (٦٥٤١) (٦٥٤٢).

[ج ـ ١٤٩٣٦] ابن أبي أوفى. حبان (٤٨٠٣).

٣ ـ باب: على أي شيء كانت البيعة

[ج ـ ١٤٩٤٠] معقل بن يسار. حبان (٤٥٥١) (٤٨٧٦).

٤ ـ باب: مفاوضات الصلح وكتابته

٢٥٤٣ ـ (ح) عن المغيرة بن شعبة: أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو ملثم، وعنده عروة، قال: فجعل عروة يتناول لحية النبي ﷺ ويحدثه، قال فقال المغيرة لعروة: لتكفن يدك عن لحيته، أو لا ترجع إليك، قال فقال عروة: من هذا؟ قال: (هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة) فقال عروة: يا غدر، ما غسلت رأسك من غدرتك بعد. (حـ٤٥٨٣)

٢٥٤٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين (شعيب).

٢٥٤٤ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين. (ك٢٣٥٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٤١] المسور بن مروان. حبان (٤٨٧٢).

[ج ـ ١٤٩٤٢] أنس. حبان (٤٨٧٠).

٦ ـ باب: نزول ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾

[ج ـ ١٤٩٤٦] أنس. حبان (٣٧٠) (٣٧١) (٦٤١٠).

٧ ـ باب: موقف عمر من شروط الصلح

[ج ـ ١٤٩٤٨] أسلم. حبان (٦٤٠٩).

١١ ـ باب: امتحان المهاجرات وعدم ردهن وبيعة النساء

٢٥٤٥ ـ (ك) عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس: أن أبا حذيفة بن عتبة ﵁ أتى بها وبهند بنت عتبة رسولَ الله ﷺ تبايعه، فقالت: أخذ علينا فشرط علينا، قالت: قلت له: يا ابن عم، هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئاً؟ قال أبو حذيفة: إيهاً فبايعيه، فإن بهذا يبايع، وهكذا يشترط، فقالت هند: لا أبايعك على السرقة إني أسرق من مال زوجي، فكف النبي ﷺ يده وكفت يدها، حتى أرسل إلى أبي سفيان، فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان: أما الرطب فنعم، وأما اليابس فلا، ولا نعمة، قالت: فبايعناه، ثم قالت فاطمة: ما كانت قبة أبغض إلي من قبتك ولا أحب أن يبيحها الله

٢٥٤٤ ـ قال الذهبي: ضعيف.

٢٥٤٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

وما فيها، والله ما من قبة أحب إلي أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك، فقال رسول الله ﷺ: (وأيضاً والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده). (ك٣٨٠٥، ٦٩٣٠)

[ج ـ ١٤٩٥٢] عائشة. حبان (٥٥٨٠) (٥٥٨١).

[حم ـ ١٤٩٥٤] عائشة. حبان (٤٥٥٤).

١٢ ـ باب: كتبه ﷺ إلى الملوك وغيرهم

٢٥٤٦ ـ (ح) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كتب إلى حبر تيماء فسلم عليه. (ح٦٥٥٦)

٢٥٤٧ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: كان اسم النجاشي مصحمة وهو بالعربية عطية، وإنما النجاشي اسم الملك كقولك كسرى وهرقل.

قال ابن إسحاق: هذا كتاب من النبي محمد ﷺ إلى النجاشي (بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله إلى النجاشي الأصحم عظيم الجيش، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأن محمداً عبده ورسوله، أدعوك بدعاء الله، فإني أنا رسول الله، فأسلم تسلم ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ...﴾ الآية [آل عمران: ٦٤]، فإن أبيت فعليك إثم النصارى).

لم يتابع محمد بن إسحاق القرشي على اسم النجاشي أنه مصحمة فإن الأخبار

٢٥٤٦ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

الصحيحة المخرجة في الكتابين الصحيحين بالألف[1] والكتاب إليه في كتاب رسول الله ﷺ.(ك٤٢٤٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٥٥] أنس. حبان (٦٥٥٣) (٦٥٥٤).

١٤ ـ باب: كتابه ﷺ إلى قيصر

٢٥٤٨ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (من ينطلق بصحفتي هذه إلى قيصر وله الجنة)؟ فقال رجل من القوم: وإن لم أقتل؟ قال: (وإن لم تقتل) فانطلق الرجل به، فوافق قيصر وهو يأتي بيت المقدس، قد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره، فرمى بالكتاب على البساط وتنحى، فلما انتهى قيصر إلى الكتاب أخذه، ثم دعا رأس الجاثليق[1]، فأقرأه فقال: ما علمي في هذا الكتاب إلا كعلمك، فنادى قيصر: من صاحب الكتاب فهو آمن، فجاء الرجل فقال: إذا أنا قدمت فأتني، فلما قدم أتاه، فأمر قيصر بأبواب قصره فغلقت، ثم أمر منادياً ينادي: ألا إن قيصر قد اتبع محمداً ﷺ، وترك النصرانية، فأقبل جنده وقد تسلحوا حتى أطافوا بقصره، فقال لرسول رسول الله ﷺ: قد ترى أني خائف على مملكتي، ثم أمر منادياً فنادى: ألا إن قيصر قد رضي عنكم، وإنما خبَّركم لينظر كيف صبركم على دينكم فارجعوا، فانصرفوا، وكتب قيصر إلى رسول الله ﷺ: إني مسلم وبعث إليه بدنانير فقال رسول الله ﷺ حين قرأ الكتاب: (كذب

٢٥٤٧ ـ (١) يعني: أصحمة.

٢٥٤٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).

(١) هو مقدم الأساقفة عند النصارى.

عدو الله، ليس بمسلم وهو على النصرانية) وقسم الدنانير. (ح٤٥٠٤)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٦١] ابن عباس. حبان (٦٥٥٥).

١٥ ـ باب: غزوة ذات القرد

[ج ـ ١٤٩٦٤] سلمة. حبان (٤٥٢٩).

[ج ـ ١٤٩٦٥] سلمة. حبان (٦٩٣٥) (٧١٧٣) (٧١٧٥).



الفصل التاسع
غزوة خيبر وما بعدها

١ ـ باب: الخروج إلى خيبر وفتحها

٢٥٤٩ ـ (ح) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم، فغلب على الأرض والزرع والنخل فصالحوه على أن يجلوا منها، ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله ﷺ الصفراء والبيضاء، ويخرجون منها، فاشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئاً فإن فعلوا فلا ذمة لهم، ولا عصمة فغيبوا مسكاً[1] فيه مال وحلي لحيي بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النضير، فقال رسول الله ﷺ لعم حيي: (ما فعل مسك حيي الذي جاء به من النضير؟) فقال: أذهبته النفقات والحروب، فقال ﷺ: (العهد قريب والمال أكثر من ذلك)

فدفعه رسول الله ﷺ إلى الزبير بن العوام، فمسه بعذاب، وقد كان حيي قبل ذلك قد دخل خربة، فقال: قد رأيت حيياً يطوف في خربة هاهنا، فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في خربة، فقتل رسول الله ﷺ ابني أبي حقيق، وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب، وسبى رسول الله ﷺ نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم للنكث الذي نكثوه.

٢٥٤٩ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: وأخرج أبو داود بعضه. وانظر: (١٤٩٧٠).

(١) وعاء من جلد.

وأراد أن يجليهم منها، فقالوا: يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها، فكانوا لا يتفرغون أن يقوموا، فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء، ما بدا لرسول الله ﷺ.

وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام يخرصها عليهم، ثم يضمنهم الشطر، قال: فشكوا إلى رسول الله ﷺ شدة خرصه، وأرادوا أن يرشوه، فقال: يا أعداء الله أتطعموني السحت؟ والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض.

قال: ورأى رسول الله ﷺ بعيني صفية خضرة، فقال: (يا صفية ما هذه الخضرة؟) فقالت: كان رأسي في حجر ابن أبي حقيق وأنا نائمة، فرأيت كأن قمراً وقع في حجري، فأخبرته بذلك، فلطمني، وقال: تمنين ملك يثرب؟

قالت: وكان رسول الله ﷺ من أبغض الناس إليَّ قتل زوجي وأبي وأخي، فما زال يعتذر إلي ويقول: إن أباك ألَّب عليَّ العرب، وفعل وفعل، حتى ذهب ذلك من نفسي.

وكان رسول الله ﷺ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقاً من تمر كل عام، وعشرين وسقاً من شعير.

فلما كان زمن عمر بن الخطاب غشُّوا المسلمين، وألقوا ابن عمر من فوق بيت، فقال عمر بن الخطاب: من كان له سهم من خيبر

فليحضر حتى نقسمها بينهم، فقسمها عمر بينهم، فقال رئيسهم: لا تخرجنا، دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال عمر لرئيسهم: أتراه سقط عني قول رسول الله ﷺ لك: (كيف بك إذا أفضت بك راحلتك نحو الشام يوماً ثم يوماً) وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية. (ح٥١٩٩)

٢٥٥٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر، استعمل سباع بن عرفطة الغفاري بالمدينة. (ك٤٣٣٧)

٢٥٥١ ـ (ك) عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه إلى بعض حصون خيبر، فقاتل وجهد ولم يكن فتح. (ك٤٣٣٨)

٢٥٥٢ ـ (ك) عن علي أنه قال: يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى والله كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس، وانهزم حتى رجع. (ك٤٣٣٨م)

٢٥٥٣ ـ (ك) عن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وإن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع. (ك٤٣٣٩)

٢٥٥٤ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: سار النبي ﷺ إلى خيبر، فلما

٢٥٥٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٥٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

أتاها بعث عمر ﵁، وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم، فقاتلوهم، فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فجاؤوا يجبِّنونه ويجبِّنهم فسار النبي ﷺ... الحديث. (ك٤٣٤٠)

٢٥٥٥ ـ (ك) عن جابر ﵁: أن النبي ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى عمر ﵁، فانطلق، فرجع يجبِّن أصحابه ويجبِّنونه. (ك٤٣٤١)

٢٥٥٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: لما كان يوم خيبر، بعث رسول الله ﷺ رجلاً فَجَبُن، فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله، لم أر كاليوم قط، قتل محمود بن مسلمة، فقال رسول الله: (لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم! أنت ربنا وربهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنما تقتلهم أنت، ثم الزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا) ثم قال رسول الله ﷺ: (لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبانه، لا يولي الدبر يفتح الله على يديه) فتشرف لها الناس وعلي ﵁ يومئذ أرمدُ، فقال له رسول الله ﷺ: (سر) فقال: يا رسول الله، ما أبصر موضعاً، فتفل في عينيه وعقد له، ودفع إليه الراية، فقال علي: يا رسول الله، على ما أقاتلهم؟ فقال: (على أن يشهدوا أن لا إلـه إلا الله وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد حقنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما وحسابهم على الله ﷿)

قال: فلقيهم ففتح الله عليه. (ك٤٣٤٢)

٢٥٥٥ ـ قال الذهبي: فيه القاسم بن أبي شيبة، واهٍ.

٢٥٥٦ ـ قال الذهبي: أخرجا ذكر الراية منه.

٢٥٥٦م ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (من لهذا الخبيث مرحب)؟ فقال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله، فقال: (قم إليه، اللهم أعنه) فقام محمد بن مسلمة.

قال جابر: فوالله ما رأيت حرباً بين رجلين شهدته مثلهما، لما دنا أحدهما من صاحبه وقعت بينهما شجرة، فجعل أحدهما يلوذ بها من صاحبه، فإذا استتر منها بشيء وجد صاحبه ما يليه منها، حتى يخلص إليه فما زالا يتحرفانه بأسيافهما فضرب محمد بن مسلمة سيفه بالدرقة، فوقع فيها سيفه ولم يقدر مرحب أن ينزع سيفه فضربه محمد فقتله. (ك٥٨٤٣)

* * * *

[ج ـ ١٤٩٦٧] أنس. خزيمة (٣٥١)، حبان (٤٠٦١) (٤٠٦٣) (٤٠٦٤) (٤٠٩١) (٤٧٤٦) (٦٥٢١) (٧٢١٢) (٧٢١٣).

[ج ـ ١٤٩٦٨] سلمة. حبان (٣١٩٦) (٥٢٧٦) (٦٩٣٥).

[ج ـ ١٤٩٦٩] سلمة. حبان (٦٥١٠).

٢ ـ باب: الراية في خيبر

٢٥٥٧ ـ (ك) عن أبي عبد الله بن بريدة الأسلمي: أن رسول الله ﷺ لما نزل بحضرة خيبر قال رسول الله ﷺ: (لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء ونهض معه الناس، فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول:

٢٥٥٦م ـ قال الذهبي: الأخبار متواترة أن قاتل مرحب هو علي رضي الله عنه.

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين، فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله، فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم. (ك٥٨٤٤)

٤ ـ باب: تحريم متعة النساء والحمر الأهلية

[ج ـ ١٤٩٨١] علي. حبان (٤١٤٠) (٤١٤٣) (٤١٤٥).

[ج ـ ١٤٩٨٢] جابر. حبان (٥٢٦٨ ـ ٥٢٧٠) (٥٢٧٢) (٥٢٧٣).

[ج ـ ١٤٩٨٣] أنس. حبان (٥٢٧٤).

[ج ـ ١٤٩٨٥] البراء. حبان (٥٢٧٧).

[ج ـ ١٤٩٨٦] ابن عمر. حبان (٥٢٧٥).

٥ ـ باب: الشاة المسمومة

٢٥٥٨ ـ (ك) عن أم مبشر رضي الله عنها قالت: دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قُبض فيه، فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، ما تتهم بنفسك، فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر، وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (وأنا لا أتهم غيرها، هذا أوان انقطاع أبهري). (ك٤٩٦٦)

* * * *

[ز ـ ١٤٩٩٧] أبو سلمة. حبان (٦٣٨١) (٦٣٨٢).

٢٥٥٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٦م ـ باب: قصة الحجاج بن علاط

[حم ـ ١٥٠٢٣] أنس. حبان (٤٥٣٠).

٧ ـ باب: عودة مهاجري الحبشة

٢٥٥٩ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله ﷺ: (ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟). (ك٤٢٤٩)

* * * *

[ج ـ ١٥٠١٢] أبو موسى. حبان (٤٨١٣) (٧١٩٤).

٨ ـ باب: غنائم خيبر ورد المهاجرين منائحهم

٢٥٦٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن النبي ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين. (ك٢٦١٥)

[ج ـ ١٥٠١٣] أنس. حبان (٤٥٠٥) (٦٢٨٢).

٩ ـ باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه

٢٥٦١ ـ (ح) عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فقال: يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة؟

٢٥٥٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٦٠ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٢٥٦١ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٥٣٦) ـ قال: وفي الباب عن أبي هريرة وهو صحيح (شعيب).

قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع[١]، قال: وأنا والله ما أخرجني غيره.

فبينما هما كذلك، إذ خرج عليهما النبي ﷺ فقال: (ما أخرجكما هذه الساعة؟) قالا: والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع، قال: (وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره، فقوما)

فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، وكان أبو أيوب يدخر لرسول الله ﷺ طعاماً أو لبناً، فأبطأ عنه يومئذ، فلم يأت لحينه فأطعمه لأهله، وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلما انتهوا إلى الباب خرجت امرأته، فقالت: مرحباً بنبي الله ﷺ وبمن معه، فقال لها نبي الله ﷺ: (فأين أبو أيوب؟) فسمعه، وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد، فقال: مرحباً بنبي الله ﷺ وبمن معه، يا نبي الله ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه، فقال له النبي ﷺ: (صدقت).

قال: فانطلق، فقطع عذقاً من النخل فيه من كل التمر والرطب والبسر، فقال النبي ﷺ: (ما أردت إلى هذا، ألا جنيت لنا من تمره) فقال: يا نبي الله، أحببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره، ولأذبحن لك مع هذا، قال: (إن ذبحت فلا تذبحن ذات در) فأخذ عناقاً أو جدياً فذبحه، وقال لامرأته: اخبزي واعجني لنا وأنت أعلم بالخبز، فأخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه.

فلما أدرك الطعام، وضع بين يدي النبي ﷺ وأصحابه، فأخذ من الجدي فجعله في رغيف، فقال: يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة، فإنها

(١) حاق الجوع: أي صادقه وشدته.

لم تصب مثل هذا منذ أيام، فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة.

فلما أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ: (خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ـ ودمعت عيناه ـ والذي نفسي بيده، إن هذا لهو النعيم الذي تسألون عنه قال الله جل وعلا: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر] فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة) فكبر ذلك على أصحابه فقال: (بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم، فقولوا: بسم الله، وإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا كفاف بها)

فلما نهض قال لأبي أيوب: (ائتنا غداً) وكان لا يأتي إليه أحد معروفاً إلا أحب أن يجازيه، قال: وإن أبا أيوب لم يسمع ذلك، فقال عمر: إن النبي ﷺ أمرك أن تأتيه غداً، فأتاه من الغد فأعطاه وليدته[٢]، فقال: يا أبا أيوب، استوص بها خيراً، فإنا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا.

فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول الله ﷺ قال: لا أجد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها، فأعتقها. (ح٥٢١٦)

٢٥٦٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم من بيته عند الظهيرة، فرأى أبا بكر جالساً في المسجد، فقال: (ما أخرجك يا أبا بكر هذه الساعة)؟ قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله، ثم جاء عمر. فقال: (ما أخرجك يا ابن الخطاب)؟ فقال: الذي أخرجكما يا رسول الله، فقعد رسول الله ﷺ يتحدث معهما، ثم قال: (هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذه النخلة؟ ـ وأومى بيده إلى

(٢) هي الصبية، وهي هنا جاريته الصغيرة.

دور الأنصار ـ تصيبان طعاماً وشراباً وظلاًّ إن شاء الله) قلنا: نعم، فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقا معه... وذكر الحديث. (ك٥٢٥٢)

٢٥٦٣ ـ (ك) عن واثلة بن الأسقع، وكان من أهل الصفة قال: أقمنا ثلاثة أيام، وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقة[1] ويطعمهم، قال: فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها.

قال: فأبصرت أبا بكر عند العتمة، فأتيته فاستقرأته من سورة سبأ، فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني إلى الطعام، فقرأ عليَّ حتى بلغ باب المنزل، ثم وقف على الباب حتى قرأ عليّ البقية، ثم دخل وتركني، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك، وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر. فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال للجارية: هل من شيء؟ قالت: نعم، رغيف وكتلة من سمن، فدعا بها ثم فت الخبز بيده، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن، فلتَّ تلك الخبزة ثم جمعه بيده حتى صيره ثريدة. ثم قال: (اذهب ادع لي عشرة أنت عاشرهم)، فدعوت عشرة أنا عاشرهم، ثم قال: (اجلسوا) ووضعت القصعة، ثم قال: (كلوا بسم الله، كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من فوقها، فإن البركة تنزل من فوقها) فأكلنا حتى صدرنا، فكأنما خططنا فيه بأصابعنا، ثم أخذ منها وأصلح منها وردها، ثم قال: (ادع لي عشرة) وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة، وقال: قد فضلوا فضلاً. (ك٧١١٩)

* * * *

٢٥٦٣ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «بقدر طاقته».

[ج ـ ١٥٠٢٤] عبد الرحمٰن بن أبي بكر. حبان (٤٣٥٠).

[ج ـ ١٥٠٢٥] أبو هريرة. خزيمة (٧٦٤)، حبان (٦٨٢).

[ج ـ ١٥٠٢٧] أبو هريرة. حبان (٦٥٣٥) (٧١٥١).

[ز ـ ١٥٠٣٠] أبو بردة. حبان (١٢٣٥).

[ز ـ ١٥٠٣٢] فضالة. حبان (٧٢٤).

[حم ـ ١٥٠٤٠] طلحة بن عمرو. حبان (٦٦٨٤).

[حم ـ ١٥٠٤٣] أبو هريرة. حبان (٦٨٣) (٥٨٠٥).

١٠ ـ باب: غزوة ذات الرقاع

[ج ـ ١٥٠٤٦] أبو موسى. حبان (٤٧٣٤).

[ج ـ ١٥٠٤٧] جابر. حبان (٤٥٣٧).

[ز ـ ١٥٠٤٨] جابر. خزيمة (٣٦)، حبان (١٠٩٦).

١١ ـ باب: عمرة القضاء.

٢٥٦٤ ـ (مه) عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ لما قدم في عقد قريش، فلما دخل مكة دخل من هذا الباب الأعظم، وقد جلست قريش مما يلي الحجر أو الحجر... فذكر الحديث بطوله. (مه٢٧٠٠)

٢٥٦٥ ـ (ح) عن ابن خثيم قال: سألت أبا الطفيل فقلت: الأطراف الثلاثة التي تسند بالكعبة، قال أبو الطفيل: سألت ابن عباس عنها فقال: إن رسول الله ﷺ لما نزل مر الظهران في صلح قريش، بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً كانت تقول: تبايعون ضعفاء، قال أصحابه: يا رسول الله، لو أكلنا من ظهرنا، فأكلنا من شحومها

٢٥٦٤ ـ إسناده صحيح (ناصر).

٢٥٦٥ ـ حديث صحيح (شعيب).

وحسونا من المرق فأصبحنا غداً حتى ندخل على القوم وبنا جمام، قال: (لا، ولكن ائتوني بفضل أزوادكم)، فبسطوا أنطاعهم، ثم جمعوا عليها من أطعماتهم كلها، فدعا لهم فيها بالبركة، فأكلوا حتى تضلعوا شبعاً، فأكفتوا في جربهم فضول ما فضل منها.

فلما دخل رسول الله ﷺ على قريش، واجتمعت قريش نحو الحجر، اضطبع رسول الله ﷺ، ثم قال النبي ﷺ لأصحابه: (لا يرى القوم فيكم غميزة[1]) واستلم الركن اليماني، وتغيبت قريش، مشى هو وأصحابه حتى استلموا الركن الأسود، فطاف ثلاثة أطواف، فلذلك تقول قريش وهم يمرون بهم يرملون لكأنهم الغزلان.

قال ابن عباس: وكانت سُنَّة. (ح٣٨١٢، ٣٨١٤، ٦٥٣١)

٢٥٦٦ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة، فنادت: يا عم يا عم، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة، قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: (أشبهت خَلقي وخُلقي) وقال لزيد: (أنت أخونا ومولانا) وقال لي : (أنت مني وأنا منك، ادفعوها إلى خالتها، فإن الخالة أم) فقلت: ألا تزوَّجُها يا رسول الله؟ قال: (إنها ابنة أخي من الرضاعة). (ك٤٦١٤)

* * * *

(١) أي: عيباً.

٢٥٦٦ ـ قال الذهبي: صحيح، متفق عليه من حديث البراء.

[ج ـ ١٥٠٤٩] البراء. حبان (٤٨٦٩) (٤٨٧٣).

[ج ـ ١٥٠٥١] ابن أبي أوفى. خزيمة (٢٧٧٥)، حبان (٣٨٤٣).

[ز ـ ١٥٠٥٥] أنس. خزيمة (٢٦٨٠)، حبان (٤٥٢١) (٥٧٨٨).

١٢ ـ باب: غزوة مؤتة

٢٥٦٧ ـ (ك) عن جبير بن نفير ﷺ قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله ﷺ على من قتل يوم مؤتة، قال رسول الله ﷺ: (ليدركن الدجال قوماً مثلكم أو خيراً منكم ـ ثلاث مرات ـ ولن يخزي الله أمة أنا أولها، وعيسى ابن مريم آخرها). (ك٤٣٥١)

٢٥٦٨ ـ (ك) عن أم سلمة ﵂ أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج، كلما خرج صاح به الناس يا فرار، أفررتم في سبيل الله ﷻ، حتى قعد في بيته فما يخرج، وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد ﵁. (ك٤٣٥٥)

٢٥٦٩ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام، فقال: إلا فرارك يوم مؤتة، فما دريت أي شيء أقول له. (ك٤٣٥٦)

٢٥٧٠ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: لما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يبكيهم، ويُعرف فيه الحزن. (ك٤٩٥١)

* * * *

٢٥٦٧ ـ قال الذهبي: خبر منكر.

٢٥٦٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

[ج ـ ١٥٠٥٨] ابن عمر. حبان (٤٧٤١).

[ج ـ ١٥٠٦٠] خالد بن الوليد. حبان (٧٠٨٩).

[حم ـ ١٥٠٦٤] عبد الله بن رباح. حبان (٧٠٤٨).

١٤ ـ باب: سرية ذات السلاسل

٢٥٧١ ـ (ك) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ﵁ قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل، وفيهم أبو بكر وعمر ﵄، فلما انتهوا إلى مكان الحرب، أمرهم عمرو أن لا ينوروا ناراً، فغضب عمر وهمَّ أن ينال منه، فنهاه أبو بكر ﵁ وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ عليك إلا لعلمه بالحرب، فهدأ عنه عمر ﵁. (ك٤٣٥٧)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٥٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل العاشر
فتح مكة وما تبعه

١ ـ باب: رسالة حاطب

[ج ـ ١٥٠٦٦] علي. حبان (٦٤٩٩) (٧١١٩).

[حم ـ ١٥٠٦٧] جابر. حبان (٤٧٩٧).

٢ ـ باب: غزوة الفتح في رمضان

٢٥٧٢ ـ (ح) عن أبي سعيد الخدري قال: أذن رسول الله ﷺ بالرحيل عام الفتح لليلتين خَلَتا من رمضان. (ح٤٧٤٢)

٢٥٧٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﭬ قال: كان الفتح لثلاث عشرة خلت من رمضان. (ك٤٣٥٨)

٣ ـ باب: دخول مكة

٢٥٧٤ ـ (ح) عن ابن عمر قال: كانت خزاعة حلفاء لرسول الله ﷺ، وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان.

قال: وكانت بينهم موادعة أيام الحديبية. فأغارت بنو بكر على خزاعة في تلك المدة، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يستمدونه، فخرج رسول الله ﷺ ممدًّا لهم في شهر رمضان، فصام حتى بلغ قديداً، ثم

٢٥٧٢ ـ رجاله ثقات (شعيب).

٢٥٧٤ ـ إسناده حسن (شعيب).

أفطر، وقال: (ليصم الناس في السفر ويفطروا، فمن صام أجزأ عنه صومه، ومن أفطر وجب عليه القضاء)

ففتح الله مكة، فلما دخلها أسند ظهره إلى الكعبة، فقال: (كفوا السلاح إلا خزاعة عن بكر) حتى جاءه رجل فقال: يا رسول الله، إنه قتل رجل بالمزدلفة فقال: (إن هذا الحرم حرام عن أمر الله، لم يحل لمن كان قبلي، ولا يحل لمن بعدي، وإنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة، وإنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحاً، وإنه لا يختلى خلاه، ولا يعضد شجره، ولا ينفر صيده) فقال رجل: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: (إلا الإذخر، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل لذحل[1] الجاهلية)

فقام رجل فقال: يا نبي الله، إني وقعت على جارية بني فلان، وإنها ولدت لي فأْمر بولدي فليرد إلي، فقال ﷺ: (ليس بولدك، لا يجوز هذا في الإسلام والمدعى عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بينة، الولد لصاحب الفراش وبفي العاهر الأثلب) فقال رجل: يا نبي الله وما الأثلب؟ قال: (الحجر، فمن عهر بامرأة لا يملكها، أو بامرأة قوم آخرين، فولدت فليس بولده لا يرث ولا يورث، والمؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم، يجير عليهم أولهم، ويرد عليهم أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسافر ثلاثاً

---

(١) الذحل: الثأر.

مع غير ذي محرم، ولا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس). (ح٥٩٩٦)

٢٥٧٥ ـ (ك) عن شرحبيل بن سعد قال: نزلت في عبد الله بن أبي سرح ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام:٩٣]، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة فر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان أخاه من الرضاعة، فغيبه عنده حتى اطمأن أهل مكة، ثم أتى به رسول الله ﷺ، فاستأمن. (ك٤٣٦٢)

٢٥٧٦ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح، وذقنه على رحله متخشعاً. (ك٤٣٦٥)

* * * *

[ج ـ ١٥٠٧٤] أبو هريرة. خزيمة (٢٧٥٨)، حبان (٤٧٦٠).
[حم ـ ١٥٠٨٤] أسماء. حبان (٧٢٠٨) وزاد فيه: (احتسبي طوقك، فإن الأمانة اليوم في الناس لقليل).

٤ ـ باب: قتل ابن خطل

[ج ـ ١٥٠٨٥] أنس. خزيمة (٣٠٦٣)، حبان (٣٧١٩) (٣٧٢١) (٣٨٠٥) (٣٨٠٦).

٥ ـ باب: لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح

٢٥٧٧ ـ (ك) عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله بن خطل من بين أستار الكعبة، فقتله صبراً، ثم قال: (لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبراً). (ك٦٦٨٩)

* * * *

[ج ـ ١٥٠٨٧] مطيع. حبان (٣٧١٨).

٦ ـ باب: إزالة الأصنام

٢٥٧٨ ـ (ح) عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاثمئة وستين صنماً، فأشار بعصا إلى كل صنم وقال: (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) فسقط الصنم، ولم يمسه. (ح٦٥٢٢)

* * * *

[ج ـ ١٥٠٨٨] ابن مسعود. حبان (٥٨٦٢).

٧ ـ باب: لا هجرة بعد الفتح

[ج ـ ١٥٠٩١] عائشة. حبان (٤٨٦٧).

[ز ـ ١٥٠٩٦] ابن واقد. حبان (٤٨٦٦).

[ز ـ ١٥٠٩٧] يعلى. حبان (٤٨٦٤).

٨ ـ باب: انتظار العرب بإسلامهم أهل مكة

[ج ـ ١٥١٠١] عمرو بن سلمة. خزيمة (١٥١٢).

١١ ـ باب: غزوة حنين

٢٥٧٩ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك أنه قال: إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل والغنم فجعلوها صفين، ليكثروا على رسول الله ﷺ، قال: فالتقى المسلمون والمشركون، فولى المسلمون مدبرين، كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: (أنا عبد الله ورسوله)، فهزم الله المشركين، ولم نضرب بسيف، ولم نطعن برمح. (ح٤٨٣٨/١/ك٢٥٩١)

٢٥٧٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢٥٧٩ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٥٨٠ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ... وذكر الحديث[1] وفيه: وكان أخو صفوان بن أمية لأمه قال: ألا بطل السحر اليوم، وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركاً في المدة التي ضرب له رسول الله ﷺ، فقال له صفوان: اسكت فض الله فاك، فوالله لأن يليني رجل من قريش، أحب إلي من أن يليني رجل من هوازن. (ح٤٧٧٤/١)

٢٥٨١ ـ (ك) عن عياض بن الحارث الأنصاري: أن رسول الله ﷺ أتى هوازن في اثني عشر ألفاً، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر، فأخذ رسول الله ﷺ كفًّا من حصى، فرمى بها وجوهنا، فانهزمنا. (ك٢٥٦٢)

٢٥٨٢ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: ندب رسول الله ﷺ يوم حنين الأنصار فقال: (يا معشر الأنصار) فأجابوه: لبيك بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله، قال: (أقبلوا بوجوهكم إلى الله وإلى رسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار) فأقبلوا ولهم حَنين حتى أحدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون، حتى هزم الله المشركين. (ك٤٣٦٧)

٢٥٨٣ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سار إلى حنين، لما فرغ من فتح مكة، جمع مالك بن عوف النصري، من بني

٢٥٨٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

(١) انظره في (١٥١١١).

٢٥٨١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٨٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٨٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

نصر، وجشم، ومن سعد بن بكر، وأوزاع من بني هلال، وناساً من بني عمرو بن عاصم بن عوف بن عامر، وأوزعت معهم الأحلاف من ثقيف، وبنو مالك، ثم سار بهم إلى رسول الله ﷺ وسار مع الأموال والنساء والأبناء، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ بعث عبد الرحمٰن بن أبي حدرد الأسلمي، فقال: (اذهب، فادخل بالقوم حتى تعلم لنا من علمهم) فدخل فمكث فيهم يوماً أو يومين، ثم أقبل فأخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: (ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد) فقال عمر: كذب ابن أبي حدرد، فقال ابن أبي حدرد: إن كذبتني فربما كذبت من هو خير مني، فقال عمر: يا رسول الله، ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد؟ فقال رسول الله ﷺ: (قد كنت يا عمر ضالاً فهداك الله ﷻ) ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية فسأله أدراعاً، مائة درع وما يصلحها من عدتها، فقال: أغصْباً يا محمد، قال: (بل عارية مضمونة، حتى نؤديها إليك)، ثم خرج رسول الله ﷺ سائراً. (ك٤٣٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٥١٠٣] البراء. حبان (٤٧٧٠) (٤٧٧٥) (٥٧٧١).

[ج ـ ١٥١٠٥] العباس. حبان (٧٠٤٩).

[ج ـ ١٥١٠٦] سلمة. حبان (٦٥٢٠).

[حم ـ ١٥١١١] جابر. حبان (٤٧٧٤).

[حم ـ ١٥١١٤] صهيب. حبان (١٩٧٥) (٢٠٢٧).

١٢ ـ باب: سرية أوطاس

[ج ـ ١٥١١٥] أبو موسى. حبان (٧١٩١) (٧١٩٨).

١٣ ـ باب: غزوة الطائف

[ج ـ ١٥١١٦] ابن عمر. حبان (٤٧٧٩).

١٤ ـ باب: المطالبة بتوزيع الغنائم

[ج ـ ١٥١١٩] جبير. حبان (٤٨٢٠) (٥٧٧٢).

١٥ ـ باب: توزيع غنائم حنين

٢٥٨٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵁ قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالطائف في غزوة حنين، فلما بلغ الجعرانة، قسم فضة بين الناس. (ك٢٥٦١)

٢٥٨٥ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت ﵁ قال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة من جنب بعير، ثم قال: (يا أيها الناس، إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيط، وإياكم والغلول، فإنه عار على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم)

قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال ويقول: (ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم). (ك٤٣٧٠)

* * * *

[ج ـ ١٥١٢١] ابن مسعود. حبان (٢٩١٧) (٤٨٢٩) (٦٢١٢).

[ج ـ ١٥١٢٢] رافع بن خديج. حبان (٤٨٢٧).

١٦ ـ باب: عتب الأنصار بشأن القسمة

[ج ـ ١٥١٢٥] أنس. حبان (٤٥٠١) (٤٧٦٩) (٧٢٦٨) (٧٢٧٨).

١٨ ـ باب: سرية ذي الخلّصة

[ج ـ ١٥١٣٣] جرير. حبان (٧٢٠١) (٧٢٠٢).

[ج ـ ١٥١٣٤] جرير. حبان (٧٢٠٠).

١٩ ـ باب: تخيير النبي نساءه

[ج ـ ١٥١٣٥] ابن عباس. خزيمة (١٩٢١) (٢١٧٨)، حبان (٣٤٥٣) (٤١٨٧) (٤١٨٨) (٤٢٦٨) (٦٢٩٠).



الفصل الحادي عشر
غزوة تبوك وما تبعها

١ ـ باب: الإعداد للغزوة

٢٥٨٦ ـ (٣) عن ابن عباس: أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا من شأن العسرة، قال: خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء، فلا يرجع حتى نظن أن رقبته ستنقطع، حتى إن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، قد عودك الله في الدعاء خيراً، فادع لنا: فقال: (أتحب ذلك)؟ قال: نعم، قال: فرفع يديه ﷺ، فلم يرجعهما حتى أظلت سحابة فسكبت، فملؤوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر. (مه١٠١/ح١٣٨٣/ك٥٦٦)

قال أبو حاتم: في وضع القوم على أكبادهم ما عصروا من فرث الإبل، وترك أمر المصطفى ﷺ إياهم بعد ذلك بغسل ما أصاب ذلك من أبدانهم، دليل على أن أرواث ما يؤكل لحومها طاهرة.

٢٥٨٧ ـ (ح) عن عمران بن حصين قال: أتى أبو موسى الأشعري رسول الله ﷺ يستحمله لنفر من قومه فقال: (والله لا أحملهم) فأتي رسول الله بنهب من إبل ففرقها، فبقي منها خمس عشرة فقال: (أين

٢٥٨٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٥٨٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

عبد الله بن قيس؟) قال: هو ذا هو، فقال: (خذ هذه، فاحمل عليها قومك) قال: يا رسول الله، إنك كنت قد حلفت، قال: (وإن كنت حلفت). (ح٤٣٥١)

* * * *

[ج ـ ١٥١٤٠] أبو موسى. حبان (٤٣٥٤).

[حم ـ ١٥١٤٣] أبو رهم الغفاري. حبان (٧٢٥٧).

٣ ـ باب: تلقي الصبيان النبي ﷺ مرجعه من تبوك

[ج ـ ١٥١٤٤] السائب. حبان (٤٧٩٢).

٤ ـ باب: حديث كعب وقصة الغزوة

[ج ـ ١٥١٤٥] كعب بن مالك. خزيمة (٢٤٤٢) (٢٥١٧)، حبان (٣٣٧٠).

٦ ـ باب: حج أبي بكر بالناس سنة تسع

٢٥٨٩ ـ (ح) عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ برسالة فقلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا غلام حديث السن، فأُسأل عن القضاء ولا أدري ما أجيب؟ قال: (ما بد من ذلك أن أذهب بها أنا أو أنت) قال فقلت: وإن كان ولا بد أذهب أنا، فقال: (انطلق، فاقرأها على الناس، فإن الله تعالى يثبت لسانك ويهدي قلبك ـ ثم قال ـ إن الناس سيتقاضون، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضي لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق). (ح٥٠٦٥)

٢٥٨٨ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد تحته حديث.

٢٥٨٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢٥٩٠ ـ (ح) عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه، فلما بلغ ضجنان، سمع بغام ناقة علي رضي الله عنه فعرفه، فأتاه، فقال: ما شأني؟ قال: خير، إن النبي ﷺ بعثني ببراءة، فلما رجعنا انطلق أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله: ما لي؟ قال: (خير، أنت صاحبي في الغار، غير أنه لا يبلغ غيري أو رجل مني ـ يعني عليًّا ـ). (ح٦٦٤٤)

٢٥٩١ ـ (ك) عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسألته عن علي رضي الله عنه فانتهرني، ثم قال: ألا أحدثك عن علي؟ هذا بيت رسول الله ﷺ في المسجد، وهذا بيت علي رضي الله عنه، إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ببراءة إلى أهل مكة، فانطلقا، فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر، هات الكتاب الذي معك، قال: وما لي؟ قال: والله ما علمت إلا خيراً، فأخذ علي الكتاب فذهب به، ورجع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى المدينة، فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: (ما لكما إلا خير، ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك). (ك٤٣٧٤)

* * * *

[ج ـ ١٥١٤٧] أبو هريرة. خزيمة (٢٧٠٢).
[ز ـ ١٥١٥١] أبو هريرة. حبان (٣٨٢٠).
[ز ـ ١٥١٥٢] جابر. خزيمة (٢٩٧٤)، حبان (٦٦٤٥).

٧ ـ باب: وفد بني تميم

[ج ـ ١٥١٥٦] عمران. حبان (٦١٤٠) (٦١٤٢) (٧٢٩٢).

٢٥٩٠ ـ إسناده ضعيف (شعيب).
٢٥٩١ ـ قال الذهبي: هذا شاذ.

٨ ـ باب: وفد عبد القيس

٢٥٩٢ ـ (ح) عن الأشج العصري: أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا، فلما قدموا، رفع لهم النبي ﷺ فأناخوا ركابهم، فابتدر القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وأقام العصري فعقل ركائب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيبته، وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه، فقال له النبي ﷺ: (إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله) قال: ما هما؟ قال: (الأناة، والحلم) قال: شيء جبلت عليه أو شيء أتخلقه؟ قال: (لا، بل جبلت عليه) قال: الحمد لله.

ثم قال ﷺ: (معشر عبد القيس، ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت؟) قالوا: يا نبي الله نحن بأرض وخمة، كنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا، فلما نهينا عن الظروف، فذلك الذي ترى في وجوهنا، فقال النبي ﷺ: (إن الظروف لا تُحل ولا تُحرم، ولكن كل مسكر حرام، وليس أن تحبسوا فتشربوا، حتى إذا امتلأت العروق تناحرتم، فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج)

قال: وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك. (ح٧٢٠٣)

٢٥٩٣ ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير أهل المشرق عبد القيس، أسلم الناس كرهاً، وأسلموا طائعين). (ح٧٢٩٤)

* * * *

٢٥٩٢ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٣٩٣) ـ (شعيب).
٢٥٩٣ ـ حديث صحيح (شعيب).

[ج ـ ١٥١٥٧] ابن عباس. خزيمة (٣٠٧) (١٨٧٩) (٢٢٤٥) (٢٢٤٦)، حبان (١٥٧) (١٧٢) (٥٣٦٥) (٧٢٠٤) (٧٢٩٥).

[ج ـ ١٥١٥٨] أبو سعيد. حبان (٤٥٤١).

٩ ـ باب: وفد بني حنيفة وحديث ثمامة

٢٥٩٤ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: أتى رسول الله ﷺ مسيلمة، فقال له مسيلمة: تشهد أني رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله وبرسله) ثم قال رسول الله ﷺ: (إنَّ هذا رجل أُخِّر لهلكة قومه). (ك٤٣٧٩)

* * * *

[ج ـ ١٥١٦٤] أبو هريرة. خزيمة (٢٥٢) (٢٥٣)، حبان (١٢٣٨) (١٢٣٩).

[ج ـ ١٥١٦٥] ابن عباس. حبان (٦٦٥٣) (٦٦٥٤).

[حم ـ ١٥١٦٩] أبو بكرة. حبان (٦٦٥٢).

١٠ ـ باب: وفد أهل نجران

٢٥٩٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى النبي ﷺ، يريدان أن يلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبياً فلعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، فقالا: بل نعطيك ما سألت، وابعث معنا رجلاً أميناً حق أمين، قال فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال: (قم يا أبا عبيدة بن الجراح)، فلما قفى قال رسول الله ﷺ : (هذا أمين هذه الأمة). (ك٥١٦٢)

* * * *

٢٥٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

[ج ـ ١٥١٧٠] حذيفة. حبان (٦٩٩٩) (٧٠٠٠).

[ج ـ ١٥١٧١] أنس. حبان (٧٠٠١).

١٢ ـ باب: وفد بني سعد بن بكر

٢٥٩٦ ـ (ك) عن عطية قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقضى من حوائجهم، ثم قال: (هل بقي منكم من أحد)؟ قالوا: نعم، غلام معنا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوا إليَّ فأتوني، فقالوا: أجب رسول الله ﷺ، فأتيته، فلما رآني قال: (ما أغناك الله، فلا تسأل الناس شيئاً، فإن اليد العليا هي المنطية، وإن اليد السفلى هي المنطاة، وإن مال الله تعالى لمسؤول ومنطي).

قال: فكلمني رسول الله ﷺ بلغتنا. (ك٧٩٣٠)

١٣ ـ باب: بعث علي وخالد إلى اليمن

٢٥٩٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث النبي ﷺ إلى اليمن عليًّا فقال: (علمهم الشرائع واقض بينهم) قال: لا علم لي بالقضاء، فدفع في صدره فقال: (اللهم! اهده للقضاء). (ك٧٠٠٣)

٢٥٩٨ ـ (ك) عن أبي رافع رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ عليًّا رضي الله عنه إلى اليمن، فعقد له لواء، فلما مضى قال: (يا أبا رافع، الحقه ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه) فأتاه فأوصاه بأشياء فقال: (يا علي، لأن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس). (ك٦٥٣٧)

٢٥٩٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥٩٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

١٤ ـ باب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن

[ج ـ ١٥١٨٣] أبو موسى. حبان (٥٣٧٦).

[حم ـ ١٥١٨٤] معاذ. حبان (٦٤٧).

□ وزاد فيه بعد قوله: ـ (إن أولى الناس بي المتقون، من كانوا وحيث كانوا) ـ (اللهم! إني لا أحل لهم فساد ما أصلحت، وايم الله ليكفؤون أمتي عن دينها، كما يكفأ الإناء في البطحاء).

١٦ ـ باب: حجة الوداع

٢٥٩٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄: أن رسول الله ﷺ حج سنة عشر، من مقدمه المدينة، فأفرد الحج. (ك٤٣٨١)

٢٦٠٠ ـ (ك) عن سفيان قال: حج النبي ﷺ قبل أن يهاجر حججاً، وحج بعدما هاجر الوداع، وكان جميع ما جاء به مائة بدنة، فيها جمل كان في أنفه برة من فضة، نحر النبي ﷺ بيده ثلاثاً وستين، ونحر علي ﵁ ما غبر. (ك٤٣٨٢)

١٨ ـ باب: وفد ثقيف

[ز ـ ٧١٩٥] عثمان بن أبي العاص. خزيمة (١٣٢٨).



الفصل الثاني عشر
مرضه ﷺ ووفاته

١ ـ باب: وداع الأحياء والأموات

[ج ـ ١٥١٨٥] عقبة بن عامر. حبان (٣١٩٨) (٣١٩٩) (٣٢٢٤) (٦٥٩٥).

٢ ـ باب: صلاة أبي بكر بالناس

[ج ـ ١٥١٨٧] عائشة. خزيمة (٢٥٧) (١٦١٦)، حبان (٢١١٦) (٢١٢٠) (٢١٢١) (٢١٢٤) (٦٦٠١) (٦٦٠٢) (٦٨٧٣).

□ وفي رواية: أن النبي ﷺ كان الإمام. خزيمة (١٦١٧)

□ وفي رواية: كان النبي ﷺ المُقَدَّمَ بين يدي أبي بكر. خزيمة (١٦١٨)

□ وفي رواية: أنه ﷺ وجد خفة من نفسه، فخرج بين بريرة ونوبة[١]. حبان (٢١١٨)

[ج ـ ١٥١٨٩] ابن عمر. حبان (٦٨٧٤).

[ز ـ ١٥١٩٠] عائشة. خزيمة (١٦١٩ ـ ١٦٢١)، حبان (٢١١٧) (٢١١٩).

[ز ـ ١٥١٩١] سالم بن عبيد. خزيمة (١٥٤١) (١٦٢٤).

٣ ـ باب: كراهته ﷺ التداوي باللدود

[ج ـ ١٥١٩٧] عائشة. حبان (٦٥٨٩).

[حم ـ ١٥٢٠٠] أسماء بنت عميس. حبان (٦٥٨٧).

٤ ـ باب: في بيت عائشة

[ج ـ ١٥٢٠١] عائشة. حبان (٦٥٩١) (٦٦١٦ ـ ٦٦١٨) (٧١١٦).

[ج ـ ١٥٢٠٢] عائشة. خزيمة (١٢٣) (٢٥٨)، حبان (٦٥٨٨) (٦٥٩٦) (٦٥٩٩) (٦٦٠٠) (٦٦١٤).

---

(١) هو نوبة الأسود مولى رسول الله ﷺ.

٦ ـ باب: لم يوص النبي ﷺ لعلي

[ج ـ ١٥٢٠٨] عائشة. خزيمة (٦٥)، حبان (٦٦٠٣).

٧ ـ باب: لم يعهد ﷺ لأحد

٢٦٠١ ـ (ك) عن عمرو بن سفيان قال: خطبنا علي يوم الجمل فقال: أين مروحي القوم، قال قلنا: هم صرعى حول الجمل، قال: فقال: أما بعد، فإن هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ فيها عهداً يتبع أثره، ولكنا رأيناها تلقاء أنفسنا، استخلف أبو بكر فأقام واستقام، ثم استخلف عمر فأقام واستقام، ثم ضرب الدهر بجرانه[١]. (ك٤٥٥٨)

* * * *

[ج ـ ١٥٢١٠] ابن عباس. حبان (٦٥٩٧).

[ج ـ ١٥٢١١] عائشة. حبان (٦٥٨٦).

٨ ـ باب: نظرة وداع

[ج ـ ١٥٢١٨] أنس. خزيمة (٨٦٧) (١٤٨٨) (١٦٥٠)، حبان (٢٠٦٥) (٦٦٢٠).

٩ ـ باب: آخر ما تكلم به النبي ﷺ

٢٦٠٢ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان آخر ما تكلم به: (جلال ربي الرفيع، فقد بلغت) ثم قضى ﷺ. (ك٤٣٨٧)

* * * *

٢٦٠١ ـ (١) ضرب الدهر بجرانه: أي قرَّ قراره واستقام، كالبعير إذا استراح ومدَّ عنقه.

[ج ـ ١٥٢٢٠] عائشة. حبان (٦٥٩٢).

[ز ـ ١٥٢٢١] أنس. حبان (٦٦٠٥).

١٠ ـ فاطمة ترثي النبي ﷺ

[ز ـ ١٥٢٢٥] أنس. حبان (٦٦١٣) (٦٦٢١) (٦٦٢٢).

١١ ـ باب: الوفاة والبيعة

٢٦٠٣ ـ (ح ك) عن الزهري قال: وأخبرني أنس بن مالك أنه لما توفي رسول الله ﷺ، قام عمر بن الخطاب في الناس خطيباً فقال: لا أسمعن أحداً يقول: إن محمداً ﷺ قد مات، إن محمداً ﷺ لم يمت، ولكن أرسل إليه ربه، كما أرسل إلى موسى فلبث عن قومه أربعين ليلة.

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب قال في خطبته: إني لأرجو أن يقطع رسول الله ﷺ أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات.

قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكن بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد فلم يكلم الناس، حتى دخل على عائشة فتيمم رسولَ الله ﷺ وهو مسجى ببردة حبرة، فكشف عن وجهه، فأكب عليه فقبله وبكى، ثم قال: بأبي أنت، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها.

قال الزهري: قال أبو سلمة: أخبرني ابن عباس: أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال: اجلس، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس،

٢٦٠٣ ـ إسناده صحيح (شعيب).

فأبى أن يجلس، فتشهد أبو بكر فمال الناس إليه وتركوا عمر. فقال: أيها الناس، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً ﷺ قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران: ١٤٤].

قال: والله، لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله جل وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فلم تسمع بشراً إلا يتلوها.

قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها، عُقرتُ حتى ما تقلني رجلاي، وأهويت إلى الأرض، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله ﷺ قد مات.

قال الزهري: وأخبرني أنس بن مالك: أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله ﷺ، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ قام عمر فتشهد قبل أبي بكر ثم قال: أما بعد، فإني قد قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدتها في كتاب أنزله الله، ولا عهد عهده إلي رسول الله ﷺ، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يَدبرنا ـ يقول حتى يكون آخرنا ـ فاختار الله جل وعلا لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم، وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله ﷺ، فخذوا به تهتدوا بما هدى الله به رسوله ﷺ. (ح٦٦٢٠/٢/ك٣١٦٢)

٢٦٠٤ ـ (ح) عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ سترة الحجرة، فرأى أبا بكر الصديق ﷺ وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو يتبسم، فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحاً برؤية رسول الله ﷺ، فأراد أبو بكر ﷺ أن ينكص، حين جاء رسول الله ﷺ فأشار إليه النبي ﷺ كما أنت، ثم أرخى الستر وتوفي من يومه ذلك، فقام عمر بن الخطاب ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ لم يمت ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى، فمكث في قومه أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم، يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مات.

قال الزهري: فأخبرني أنس بن مالك: أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب ﷺ الآخرة حين جلس على منبر رسول الله ﷺ، وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ.

قال: فتشهد عمر، وأبو بكر صامت لا يتكلم: ثم قال: أما بعد، فإني قلت أمس مقالة وإنها لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا ـ يريد بذلك أن يكون آخرهم ـ فإن يك محمد ﷺ قد مات، فإن الله جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به، فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمداً ﷺ، ثم إن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ وثاني اثنين، وإنه

٢٦٠٤ ـ حديث صحيح (شعيب).

أولى الناس بأموركم، فقوموا فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامة على المنبر. (ح٦٨٧٥)

٢٦٠٥ ـ (ك) عن عبد الله ﷺ قال: لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً، أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك أن الله ﷻ اتخذه نبياً واتخذه شهيداً. (ك٤٣٩٤)

٢٦٠٦ ـ (ك) عن الشعبي قال: والله لقد سُم رسول الله ﷺ، وسُم أبو بكر الصديق، وقُتل عمر بن الخطاب صبراً، وقُتل عثمان بن عفان صبراً، وقُتل علي بن أبي طالب صبراً، وسُم الحسن بن علي، وقُتل الحسين بن علي صبراً ﷺ، فما نرجو بعدهم؟ (ك٤٣٩٥)

٢٦٠٧ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: لما ثُقل رسول الله ﷺ قلنا: من يصلي عليك يا رسول الله؟ فبكى وبكينا وقال: (مهلاً، غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على شفير قبري، ثم اخرجوا عني ساعة، فإن أول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل وميكائيل ثم إسرافيل، ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة، ثم ليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ثم نساؤهم، ثم ادخلوا أفواجاً أفواجاً وفرادى، ولا تؤذوني بباكية ولا برنَّة ولا بصيحة، ومن كان غائباً من أصحابي فأبلغوه مني السلام، فإني أشهدكم على أني قد سلمت على من دخل في الإسلام، ومن تابعني على ديني هذا منذ اليوم إلى يوم القيامة). (ك٤٣٩٩)

* * * *

٢٦٠٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٦٠٧ ـ قال الذهبي: موضوع.

[ج ـ ١٥٢٢٨] ابن عباس، وعائشة. حبان (٣٠٢٩).

[حم ـ ١٥٢٣١] أبو هريرة. حبان (٣٠٣٠).

[حم ـ ١٥٢٣٢] واثلة. حبان (٦٦٤٦).

١١م ـ باب: التعزية برسول الله ﷺ

٢٦٠٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﵄ قال: لما توفي رسول الله ﷺ، عزتهم الملائكة، يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل فائت، فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (ك٤٣٩١)

٢٦٠٩ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁ قال: لما قُبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه فبكوا حوله، واجتمعوا، فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح، فتخطا رقابهم فبكى، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وعوضاً من كل فائت، وخلفاً من كل هالك، فإلى الله فأنيبوا، وإليه فارغبوا، ونظرة إليكم في البلاء فانظروا، فإنما المصاب من لم يجبر، وانصرف فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم، هذا أخو رسول الله ﷺ الخضر ﵇. (ك٤٣٩٢)

١٢ ـ باب: عمر النبي ﷺ

[ج ـ ١٥٢٣٥] عائشة. حبان (٦٣٨٨).

[ج ـ ١٥٢٣٦] أنس. حبان (٦٣٨٩).

٢٦٠٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٣ ـ باب: عدد غزوات النبي ﷺ

٢٦١٠ ـ (ك) عن إسحاق بن عثمان قال: قلت لموسى بن أنس: كم غزا النبي ﷺ؟ قال: غزا ثلاثاً وعشرين غزوة، وثمان غزوات يقيم فيها الأشهر، قلت: كم غزا أنس مع النبي ﷺ؟ قال: ثمان غزوات. (ك٦٤٥٧)

* * * *

[ج ـ ١٥٢٣٩] زيد بن أرقم. حبان (٦٢٨٣).

[ج ـ ١٥٢٤١] سلمة. حبان (٧١٧٤).

[ج ـ ١٥٢٤٣] البراء. حبان (٧١٧٦) ولفظه: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة، أنا وعبد الله بن عمر.

١٤ ـ باب: دفن النبي ﷺ

٢٦١١ ـ (ح) عن ابن عباس قال: دخل قبر النبي ﷺ: العباس وعلي والفضل، وسوّى لحده رجل من الأنصار، وهو الذي سوى لحود الشهداء يوم بدر. (ح٦٦٣٣)

٢٦١٢ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ ألحد ونصب عليه اللبن نصباً، ورفع قبره من الأرض نحواً من شبر. (ح٦٦٣٥)

١٥ ـ باب: المدينة بعد وفاة النبي ﷺ

[ز ـ ١٥٢٥٩] أنس. حبان (٦٦٣٤).

٢٦١١ ـ إسناده جيد على شرط مسلم (شعيب).

٢٦١٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

فهرس موضوعات الجزء الثاني

تتمة المقصد الثالث:
العبادات

الكتاب الثاني عشر:
الحج والعمرة

الفصل الأول:
أعمال الحج وأحكامه

الفصل الثاني: أحكام الغنائم

الفصل الثالث: الجزية والموادعة

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث: الاستغفار والتوبة

الكتاب الخامس عشر: الأيمان والنذور

الفصل الأول: الأيمان

الفصل الثاني: النذر

الفصل الثالث: النفقات

الكتاب الثاني:
الرضاع

الكتاب الثالث:
الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

الفصل الأول:
الطلاق والخلع والعدة

الكتاب الرابع: أحكام المولود

الفصل الأول: النسب

الفصل الثاني: التسمية والعقيقة والتأديب

الكتاب الخامس: الميراث والوصايا

الفصل الأول: الفرائض

الكتاب الثالث: الطب والرؤيا

الفصل الأول: المرضى

الفصل الثاني: الطب والرقى والسحر

الفصل الثالث: الرؤيا

الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت

الفصل الأول: الاستئذان

الفصل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها

الموضوع	الصفحة

الكتاب الثاني: القضاء

الكتاب الثاني: الأخلاق والآداب

الفصل الأول: أحاديث جامعة

الفصل الثالث: البر والصلة

الفصل الرابع:
آداب اللسان وآفاته

الفصل الخامس: آداب السلام

الفصل السادس:
ما جاء في الشعر والألفاظ واللهو

المقصد التاسع:
التاريخ والسيرة والمناقب

الكتاب الأول:
الأنبياء

الكتاب الثاني:
السيرة الشريفة

الفصل الأول:

الجاهلية وما قبل البعثة

الفصل الثاني:
البعثة والمرحلة المكية

الفصل الثالث:

الهجرة وما بعدها

الفصل الرابع:

غزوة بدر وما بعدها

الفصل الخامس:

غزوة أحد وما بعدها

الفصل السادس:
غزوة الخندق وما بعدها

الفصل السابع:
غزوة بني المصطلق وما بعدها

الفصل الثامن:
صلح الحديبية وما بعده

الموضوع	الصفحة

الفصل التاسع:
غزوة خيبر وما بعدها

الفصل العاشر:
فتح مكة وما تبعه

الفصل الحادي عشر:
غزوة تبوك وما تبعها

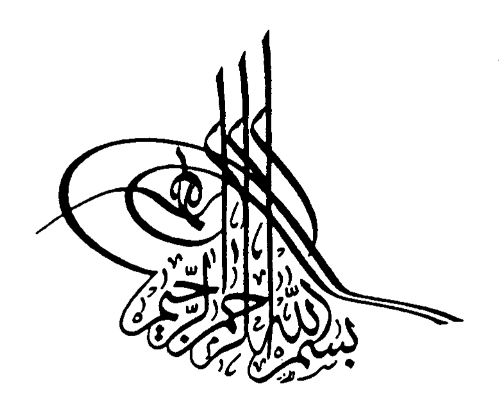
الفصل الثاني عشر:
مرضه ﷺ ووفاته

زوائد
ابن خزيمة وابن حبان
والمستدرك
على الكتب التسعة

جمعه ورتب مادته
صالح أحمد الشامي

الجزء الثالث

المكتب الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحيم

زوائد
ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك
على الكتب التسعة

الجزء الثالث

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠(٠٠٩٦١٥)
Web Site: www.almaktab-alislami.com
E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com
عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

تتمة المقصد التاسع
التاريخ والسيرة والمناقب

الكتاب الثالث
الشمائل الشريفة

الفصل الأول
أسماؤه ﷺ وكمال خلقته

١ ـ باب: أسماؤه ﷺ

٢٦١٣ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا نبيىء الله، فقال رسول الله ﷺ: (لست بنبيء الله، ولكني نبي الله). (ك٢٩٠٦)

٢٦١٤ ـ (ك) عن أنس قال: لما ولد إبراهيم ابن النبي ﷺ أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم. (ك٤١٨٨)

* * * *

[ج ـ ١٥٢٦٣] جبير بن مطعم. حبان (٦٣١٣).

[ج ـ ١٥٢٦٤] أبو هريرة. حبان (٦٥٠٣).

[ج ـ ١٥٢٦٥] أبو موسى. حبان (٦٣١٤).

[حم ـ ١٥٢٦٦] حذيفة. حبان (٦٣١٥).

٢٦١٣ ـ قال الذهبي: منكر لم يصح.

٢ ـ باب: صفات جسمه ﷺ

[ج ـ ١٥٢٦٧] البراء. حبان (٦٢٨٤) (٦٢٨٥) (٦٢٨٧).

[ز ـ ١٥٢٦٩] أنس. حبان (٦٢٨٦).

[ز ـ ١٥٢٧٠] علي. حبان (٦٣١١) وفيه: «كان عظيم الهامة، أبيض، مشرباً حمرة، عظيم اللحية».

٣ ـ باب: صفة وجهه ﷺ

[ج ـ ١٥٢٨٠] جابر بن سمرة. حبان (٦٢٩٧) وعنده: «مثل بيضة الحمامة».

[ج ـ ١٥٢٨١] جابر بن سمرة. حبان (٦٢٨٨) (٦٢٨٩).

٤ ـ باب: صفة شعره ﷺ

[ج ـ ١٥٢٨٣] أنس. حبان (٦٢٩١).

٥ ـ باب: شيبه ﷺ

٢٦١٥ ـ (ك) عن عروة قال: سألت عائشة: هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شانه الله ببيضاء. (ك٤٢٠٤)

* * * *

[ج ـ ١٥٢٨٩] أنس. حبان (٦٢٩٢) (٦٢٩٣) (٦٢٩٦).

[ز ـ ١٥٢٩٤] ابن عمر. حبان (٦٢٩٤) (٦٢٩٥).

٦ ـ باب: طيب رائحته ﷺ

[ج ـ ١٥٢٩٦] أنس. حبان (٦٣٠٣) (٦٣٠٤) (٦٣١٠).

٢٦١٥ ـ قال الذهبي: صحيح محفوظ.

٧ ـ باب: طيب عرقه ﷺ

[ج ـ ١٥٣٠٠] أنس. خزيمة (٢٨١)، حبان (٤٥٢٨) (٦٣٠٥).

□ وزاد ابن حبان فيهما: «ويبسط له الخمرة فيصلي عليها».

٨ ـ باب: مشيه ﷺ

٢٦١٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يكره أن يطأ أحدٌ عقبه، ولكن يمين وشمال. (ك٧٧٤٤)

٢٦١٧ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مشى لم يلتفت. (ك٧٧٩٤)

* * * *

[ز ـ ١٥٣٠٤] جابر. حبان (٦٣١٢).

[ز ـ ١٥٣٠٥] أبو هريرة. حبان (٦٣٠٩).

□ □ □ □ □ □

٢٦١٧ ـ قال الذهبي: فيه عبد الجبار بن عمر، تالف.

الفصل الثاني
عظيم أخلاقه ﷺ

١ ـ باب: حسن خلقه ﷺ

[ج ـ ١٥٣٠٩] عبد الله بن عمرو. حبان (٤٧٧) (٦٤٤٢).

[ج ـ ١٥٣١٠] أنس. حبان (٢٨٩٣) (٢٨٩٤).

[ز ـ ١٥٣١٢] عائشة. حبان (٦٤٤٣).

٢ ـ باب: حياؤه ﷺ

[ج ـ ١٥٣١٦] أبو سعيد. حبان (٦٣٠٦ ـ ٦٣٠٨).

٣ ـ باب: لم ينتقم ﷺ لنفسه

[ج ـ ١٥٣١٨] عائشة. حبان (٤٨٨) (٦٤٤٤).

٤ ـ باب: حلمه ﷺ

٢٦١٨ ـ (ح ك) عن عبد الله بن سلام قال: إن الله تبارك وتعالى لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة: إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه؛ إلا اثنتين لم أخبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فكنت أتلطف له لأن أخالطه، فأعرف حلمه وجهله.

٢٦١٨ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢١٠٥) ـ (شعيب).

قال: فخرج رسول الله ﷺ من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب، فأتاه رجل على راحلته كالبدوي، فقال: يا رسول الله، قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام، وكنت أخبرتهم أنهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً، وقد أصابهم شدة وقحط من الغيث، وأنا أخشى يا رسول الله، أن يخرجوا من الإسلام طمعًا كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل إليهم من يغيثهم به فعلت، قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى رجل إلى جانبه أراه عمر، فقال: ما بقي منه شيء يا رسول الله.

قال زيد بن سعنة: فدنوت إليه فقلت له: يا محمد، هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ فقال: (لا، يا يهودي ولكن أبيعك تمراً معلوماً إلى أجل كذا وكذا، ولا أسمي حائط بني فلان) قلت: نعم، فبايعني ﷺ فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، قال: فأعطاها الرجل وقال: (اعجل عليهم وأغثهم بها).

قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة، خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ونفر من أصحابه؛ فلما صلى على الجنازة دنا من جدار، فجلس إليه، فأخذت بمجامع قميصه، ونظرت إليه بوجه غليظ، ثم قلت: ألا تقضيني يا محمد حقي؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب بمطل، ولقد كان لي بمخالطتكم علم، قال: ونظرت إلى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره، وقال: أي عدو الله! أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتفعل به ما أرى؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته، لضربت بسيفي هذا

عنقك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة.

ثم قال: (إنا كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر، أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة، اذهب به يا عمر، فاقضه حقه وزده عشرين صاعاً من غيره مكان ما رعته).

قال زيد: فذهب بي عمر، فقضاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان ما رعتك، فقلت: أتعرفني يا عمر؟ قال: لا، فمن أنت؟ قلت: أنا زيد بن سعنة، قال: الحبر؟ قلت: نعم الحبر، قال: فما دعاك أن تقول لرسول الله ﷺ ما قلت، وتفعل به ما فعلت؟ فقلت: يا عمر، كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه؛ إلا اثنتين لم أختبرهما منه يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، فقد اختبرتهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، وأشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقة على أمة محمد ﷺ، فقال عمر: أو على بعضهم، فإنك لا تسعهم كلهم، قلت: أو على بعضهم.

فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ﷺ، فآمن به وصدقه وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهد كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيداً. (ح٢٨٨/ك٦٥٤٧)

* * * *

[ج - ١٥٣١٩] أنس. حبان (٦٣٧٥).

٥ ـ باب: كرمه ﷺ

[ج ـ ١٥٣٢٢] جابر. حبان (٦٣٧٦) (٦٣٧٧).

[ج ـ ١٥٣٢٣] أنس. خزيمة (٢٣٧١) (٢٣٧٢)، حبان (٤٥٠٢) (٦٣٧٣) (٦٣٧٤).

[ج ـ ١٥٣٢٤] صفوان. حبان (٤٨٢٩).

[ج ـ ١٥٣٢٥] ابن عباس. حبان (٧٢٠٩).

[ز ـ ١٥٣٢٨] أنس. حبان (٦٣٥٦) (٦٣٧٨).

٦ ـ باب: شجاعته ﷺ

[ج ـ ١٥٣٣٢] أنس. حبان (٥٧٩٨) (٦٣٦٩).

٧ ـ باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٢٦١٩ ـ (ح ك) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة أو المسكين فيقضي حاجته. (ح٦٤٢٣/ك٤٢٢٥)

□ وفي رواية: ولا يستكثر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي له حاجته. (ح٦٤٢٤)

٢٦٢٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس، إنما أنا رحمة مهداة). (ك١٠٠)

٢٦٢١ ـ (ك) عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعاة الضيف. (ك٢٠٤، ٢٠٥)

٢٦١٩ ـ إسنادهما صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٢٦٢٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٢١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٢٢ ـ (ك) عن جرير بن عبد الله ﷺ قال: أُتي النبي ﷺ برجل ترعد فرائصه، قال فقال له: (هون عليك، فإنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد في هذه البطحاء) قال: ثم تلا جرير بن عبد الله البجلي: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: ٤٥]. (ك٣٧٣٣)

٢٦٢٣ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف، وتحته أكاف من ليف. (ك٣٧٣٤)

٢٦٢٤ ـ (ك) عن سهل بن حنيف ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم. (ك٣٧٣٥)

٢٦٢٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يردف خلفه، ويضع طعامه في الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار. (ك٧١٢٨)

* * * *

[ج ـ ١٥٣٣٤] أبو سعيد. خزيمة (١٠٠٤)، حبان (٢٣٠٧).

[ج ـ ١٥٣٣٦] أنس. حبان (٤٥٢٧).

[ز ـ ١٥٣٣٩] أنس. حبان (٦٤٣٥).

[حم ـ ١٥٣٤٥] أنس. حبان (٦٢٤٠).

[حم ـ ١٥٣٤٨] أبو هريرة. حبان (٦٣٦٥).

٢٦٢٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٢٥ ـ قال الذهبي: فيه مسلم الكوفي، تُرِك.

٨ ـ باب: طريقته ﷺ في الكلام

[ج ـ ١٥٣٤٩] عائشة. حبان (١٠٠) (٧١٥٣).

١٠ ـ باب: من سبه النبي ﷺ

[ج ـ ١٥٣٦١] أبو هريرة. حبان (٦٥١٥) (٦٥١٦).

[ج ـ ١٥٣٦٤] أنس. حبان (٥٧٩١) (٦٥١٤).

١١ ـ باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

٢٦٢٦ ـ (ك) عن حبيب بن مسلمة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابيًّا لم يتعمده، فأتاه جبريل ﷺ فقال: يا محمد، إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً، فدعا النبي ﷺ الأعرابي فقال: (اقتص مني) فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمي، وما كنت لأفعل ذلك أبداً، ولو أتيت على نفسي، فدعا له بخير. (ك٧٩٤٣)

١٢ ـ باب: كان ﷺ يقبل الهدية

[ز ـ ١٥٣٧٧] أبو هريرة. حبان (٦٣٨٣).

١٣ ـ باب: صفته ﷺ في الكتب السابقة

٢٦٢٧ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن يهودياً كان يقال له: جريجرة، كان له على رسول الله ﷺ دنانير، فتقاضى النبي ﷺ فقال له: (يا يهودي، ما عندي ما أعطيك) قال: فإني لا أفارقك يا

٢٦٢٦ ـ قال الذهبي: قال ابن عدي: أحمد بن عبيد، صدوق له مناكير؛ ومحمد بن عوف، ضعيف.

٢٦٢٧ ـ قال الذهبي: منكر بمرة.

محمد حتى تعطيني، فقال ﷺ: (إذاً أجلس معك) فجلس معه فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدونه، ففطن رسول الله ﷺ فقال: (ما الذي تصنعون به)؟ فقالوا: يا رسول الله، يهودي يحبسك؟ فقال رسول الله ﷺ: (منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره) فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وقال: شطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك، إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان اليهودي كثير المال. (ك٤٢٤٢)

١٤ ـ باب: مزاحه ﷺ

[حم ـ ١٥٣٨٦] أنس. حبان (٥٧٩٠).

١٦ ـ باب: توقير أصحابه ﷺ وتعظيمهم له

٢٦٢٨ ـ (ك) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع رؤوسنا إليه إعظاماً له. (ك٤١٥)

٢٦٢٩ ـ (ك) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد

٢٦٢٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٢٩ ـ قال الذهبي: تفرد به الحكم، وليس من شرط هذا الكتاب.

لم يرفع أحد منا رأسه غير أبي بكر وعمر، فإنهما كانا يتبسمان إليه، ويتبسم إليهما. (ك٤١٨)

٢٦٣٠ ـ (ك) عن سلمان الفارسي قال: كان سلمان في عصابة يذكرون الله، فمر بهم رسول الله ﷺ فجاءهم قاصداً حتى دنا منهم، فكفوا عن الحديث إعظاماً لرسول الله ﷺ فقال: (ما كنتم تقولون؟ فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم، فأحببت أن أشارككم فيها). (ك٤١٩)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٦٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

الفصل الثالث
طرف من معيشته ﷺ

١ ـ باب: (ما لي وللدنيا)

٢٦٣١ ـ (ح) عن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ سرير مشبك بالبردي عليه كساء أسود قد حشوناه بالبردي، فدخل أبو بكر وعمر عليه، فإذا النبي ﷺ نائم عليه، فلما رآهما استوى جالساً، فنظرا فإذا أثر السرير في جنب رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر وعمر ـ وبكيا ـ: يا رسول الله، ما يؤذيك خشونة ما نرى من سريرك وفراشك، وهذا كسرى وقيصر على فرش الحرير والديباج فقال: (لا تقولا هذا، فإن فراش كسرى وقيصر في النار، وإن فراشي وسريري هذا عاقبته إلى الجنة). (ح٧٠٤)

٢٦٣٢ ـ (ح) عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة، وإذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة رضوان الله عليها، فإنه خرج لغزو تبوك ومعه عليٌّ رضوان الله عليه، فقامت فاطمة فبسطت في بيتها بساطاً، وعلقت على بابها ستراً، وصبغت مقنعتها بزعفران، فلما قدم أبوها ﷺ ورأى ما أحدثت رجع

٢٦٣١ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٥٢٧) ـ (شعيب).

٢٦٣٢ ـ إسناده ضعيف (شعيب). أقول: وأخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو، وفيه أن علياً ﷺ هو الذي أتى إلى النبي ﷺ. وانظر: (١١٧٣٤).

فجلس في المسجد، فأرسلت إلى بلال فقالت: يا بلال، اذهب إلى أبي فسله ما يرده عن بابي؟ فأتاه فسأله، فقال ﷺ: (إني رأيتها أحدثت ثَمَّ شيئاً) فأخبرها، فهتكت الستر ورفعت البساط وألقت ما عليها، ولبست أطمارها، فأتاه بلال فأخبره، فأتاها فاعتنقها، وقال: (هكذا كوني، فداك أبي وأمي). (ح٦٩٦)

* * * *

[حم ـ ١٥٣٩٠] أنس. حبان (٦٣٦٢).

[حم ـ ١٥٣٩١] ابن عباس. حبان (٦٣٥٢).

[حم ـ ١٥٣٩٢] عمرو بن العاص. حبان (٦٣٧٩).

[حم ـ ١٥٣٩٣] أم سلمة. حبان (٥١٦٠).

٢ ـ باب: أكله ﷺ

٢٦٣٣ ـ (ح) عن عائشة قالت: من حدثكم أنا كنا نشبع من التمر، فقد كذبكم، فلما افتتح ﷺ قريظة أصبنا شيئاً من التمر والودك. (ح٦٨٤)

٢٦٣٤ ـ (ك) عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ أكل خشناً، ولبس خشناً، لبس الصوف، واحتذى المخصوف، قيل للحسن: ما الخشن؟ قال: غليظ الشعير، ما كان النبي ﷺ يسيغه إلا بجرعة من ماء. (ك٧٩٢٥)

* * * *

٢٦٣٣ ـ إسناده قوي (شعيب).

٢٦٣٤ ـ قال الذهبي: لم يصح، فيه نوح واهٍ، ويوسف مجهول.

[ج ـ ١٥٣٩٦] عائشة. حبان (٧٢٩) (٦٣٤٨) (٦٣٧٢).

[ج ـ ١٥٣٩٨] أبو هريرة. حبان (٦٣٤٥) (٦٣٤٦) وزاد في الأولى: «إلا الأسودين: التمر والماء».

[ج ـ ١٥٤٠١] عائشة. حبان (٦٣٥٨) (٦٣٧١).

[حم ـ ١٥٤٠٩] أنس. حبان (٦٣٥٩).

٣ ـ باب: من طعامه ﷺ الدقل

[ج ـ ١٥٤١٤] النعمان. حبان (٦٣٤٠) (٦٣٤١).

[ج ـ ١٥٤١٥] النعمان. حبان (٦٣٤٢).

٤ ـ باب: ما رأى ﷺ رغيفاً مرققاً

[ج ـ ١٥٤١٦] أنس. حبان (٦٣٥٥).

٥ ـ باب: ما رأى النبي ﷺ منخلاً

[ج ـ ١٥٤١٧] سهل. حبان (٦٣٤٧) (٦٣٦٠).

٧ ـ باب: رهنُ النبيِّ ﷺ درعه

[ج ـ ١٥٤٢٠] أنس. حبان (٥٩٣٧) (٦٣٤٩).

٨ ـ باب: فراشه ﷺ

[ج ـ ١٥٤٢١] عائشة. حبان (٦٣٦١).

[ز ـ ١٥٤٢٢] جابر بن سمرة. حبان (٥٨٩).

١٠ ـ باب: نومه ﷺ

[ج ـ ١٥٤٣٥] أبو قتادة. خزيمة (٢٥٥٨)، حبان (٦٤٣٨).

[حم ـ ١٥٤٣٦] أبو هريرة. خزيمة (٤٨)، حبان (٦٣٨٦).

١٣ ـ باب: دوابّه ﷺ

٢٦٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان للنبي ﷺ فرس يدعى: المرتجز. (ك٤٢٠٧)

٢٦٣٦ ـ (ك) عن علي قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المرتجز، وناقته القصوى، وبغلته دلدل، وحماره عفير، ودرعه الفصول، وسيفه ذو الفقار. (ك٤٢٠٨)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٦٣٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٦٣٦ ـ قال الذهبي: فيه حبان بن علي، ضعفوه.

الفصل الرابع
تركته ﷺ وقرابته

١ ـ تركة النبي ﷺ

[ج ـ ١٥٤٤٥] عائشة. حبان (٦٤١٥).

[ج ـ ١٥٤٤٦] عمرو بن الحارث. خزيمة (٢٤٨٩).

[ج ـ ١٥٤٤٧] عائشة. حبان (٦٦٠٦).

□ وزاد في رواية: «ولا عبداً ولا أمة». (٦٣٦٨)

[حم ـ ١٥٤٥٠) عائشة. حبان (٧١٥) (٣٢١٢) (٣٢١٣).

٣ ـ باب: في الكساء والنعل

[ج ـ ١٥٤٥٦] عائشة. حبان (٦٦٢٣) (٦٦٢٤).

٥ ـ باب: قوله ﷺ: (لا نورث)

[ج ـ ١٥٤٦١] أبو هريرة. خزيمة (٢٤٨٨)، حبان (٦٦٠٩) (٦٦١٠) (٦٦١٢).

[ج ـ ١٥٤٦٢] عائشة. حبان (٦٦١١).

٦ ـ باب: طلب فاطمة رضي الله عنها ميراثها

[ج ـ ١٥٤٦٤] عائشة. حبان (٢٣٥٣) (٤٨٢٣) (٦٦٠٧).

٧ ـ باب: قرابته ﷺ

٢٦٣٧ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا صفية، قال: وأسهم النبي ﷺ لها سهمين، وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمه. (ك٦٨٦٣)

٢٦٣٨ ـ (ك) عن سعيد بن كثير بن عفير قال: توفيت صفية بنت عبد المطلب أم الزبير بن العوام سنة عشرين، وهي يوم توفيت بنت ثلاث وسبعين، وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنها بالبقيع. (ك٦٨٦٤)

٢٦٣٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه، كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، فولدت له صفيًّا، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسيد فولدت له: الزبير، والسائب، وعبد الكعبة، وأسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ وهاجرت إلى المدينة، وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب، وروت عن رسول الله ﷺ. (ك٦٨٦٥)

٢٦٤٠ ـ (ك) عن صفية بنت عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أطم يقال له: فارع، وجعل معهن حسان بن ثابت، فجاء اليهود إلى الأطم، يلتمسون غرة نساء النبي ﷺ، فترقى إنسان من الأطم علينا، فقلت له: يا حسان، قم إليه فاقتله، فقال: والله ما كان ذلك فيَّ، ولو كان ذلك فيَّ لكنت مع النبي ﷺ، فقلت له: اربط هذا السيف على ذراعي فربطه، فقمت إليه فضربت رأسه حتى قطعته، فقلت له: خذ بأذنيه فارم به عليهم، فقال: والله ما ذلك فيَّ، فأخذت برأسه فرميت به عليهم فتضعضعوا، وهم يقولون: قد علمنا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلوفاً، ليس معهن أحد.

٢٦٤٠ ـ قال الذهبي: غريب، وقد روي بإسناد صحيح.

قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا اشتد على المشركين شد حسان مع رسول الله ﷺ وهو معنا في الحصن، فإذا رجع رجع وراءه، كما يرجع رسول الله ﷺ وهو ثم.

فمر بنا سعد بن معاذ، وقد أخذ صفرة وهو بعرس، قبل ذلك بأيام وهو يرتجز:

مهلاً قليلاً يلحق الهيجا جمل   لا بأس بالموت إذا حل الأجل

قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيت رجلاً أجمل منه في ذلك اليوم. (ك٦٨٦٦)

٢٦٤١ ـ (ك) عن صفية بنت عبد المطلب: قال عروة: وسمعتها تقول: أنا أول امرأة قتلت رجلاً، كنت في فارع حصن حسان بن ثابت، وكان حسان معنا في النساء والصبيان حين خندق النبي ﷺ، قالت صفية: فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن، فقلت لحسان: إن هذا اليهودي بالحصن كما ترى، ولا آمنه أن يدل على عوراتنا، وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه، فقم إليه فاقتله، فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا، قالت صفية: فلما قال ذلك ولم أر عنده شيئاً، احتجزت وأخذت عموداً من الحصن، ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعت إلى الحصن، فقلت: يا حسان، انزل فاستلبه، فإنه لم يمنعني أن أسلبه إلا أنه رجل، فقال: ما لي بسلبه من حاجة. (ك٦٨٦٧)

٢٦٤١ ـ قال الذهبي: عروة لم يدرك صفية.

٢٦٤٢ ـ (ك) عن برة بنت أبي تجراة قالت: كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى، إنما تنكر الوقت، وكان رسول الله ﷺ إذا جاء وقت العصر تفرقوا إلى الشعاب، فصلوا فرادى ومثنى، فمشى طليب بن عمير وحاطب بن عبد شمس يصلون بشعب أجناد، بعضهم ينظر إلى البعض، إذ هجم عليهم ابن الأصيدي وابن القبطية، وكانا فاحشين، فرموهم بالحجارة ساعة حتى خرجا وانصرفا، وهما يشتدان، وأتيا أبا جهل وأبا لهب وعقبة بن أبي معيط، فذكروا لهم الخبر، فانطلقوا لهم في الصبح، وكانوا يخرجون في غلس الصبح، فيتوضؤون ويصلون، فبينما هم في شعب إذ هجم عليهم أبو جهل وعقبة وأبو لهب، وعدة من سفهائهم، فبطشوا بهم فنالوا منهم، وأظهر أصحاب رسول الله ﷺ الإسلام، وتكلموا به ونادوهم، وذبوا عن أنفسهم، وتعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل، فضربه فشجه فأخذوه، وأوثقوه، فقام دونه أبو لهب حتى حله، وكان ابن أخيه، فقيل لأروى بنت عبد المطلب: ألا ترين إلى ابنك طليب؟ قد اتبع محمداً وصار غرضاً له، وكانت أروى قد أسلمت، فقالت: خير أيام طليب يوم يذب عن ابن خاله، وقد جاء بالحق من عند الله تعالى، فقالوا: وقد اتبعت محمداً؟ قالت: نعم، فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره، فأقبل حتى دخل عليها، فقال: عجباً لك ولاتباعك محمداً، وتركت دين عبد المطلب، قالت: قد كان ذلك، فقم دون ابن أخيك فاعضده وامنعه، فإن ظهر أمره، فأنت بالخيار إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك، وإن لم تكن كنت قد أعذرت ابن أخيك، قال: ولنا طاقة بالعرب قاطبة، ثم يقولون: إنه جاء بدين محدث، قال: ثم انصرف أبو لهب. (ك٦٨٦٨)

٢٦٤٣ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: أم هانئ بنت أبي طالب اسمها هند وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم، هكذا ذكر الإمام أبو عبد الله رضي الله عنه اسم أم هانئ. (ك٦٨٦٩)

٢٦٤٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وفيما ذكر أن رسول الله ﷺ خطب إلى عمه أبي طالب أم هانئ قبل أن يوحى إليه، وخطبها معه هبيرة بن أبي وهب فزوجها هبيرة فقال له النبي ﷺ: (يا عم، زوجت هبيرة وتركتني)؟ فقال: يا ابن أخي، أنا صاهرت إليهم والكريم يكافئ الكريم.

ثم أسلمت، ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة، فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها، فقالت: والله إني كنت لأحبك في الجاهلية، فكيف في الإسلام؟ لكني امرأة مصبية، فأكره أن يؤذوك. (ك٦٨٧١)

٢٦٤٥ ـ (ك) عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله ﷺ، فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل الله عز وجل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ...﴾ إلى قوله: ﴿ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

قالت: فلم أحل له لأني لم أهاجر معه، كنت من الطلقاء. (ك٦٨٧٢)

٢٦٤٦ ـ (ك) عن عبد الله بن الحارث: أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ، فقلت لها: أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به، فقالت أم هانئ: دخل رسول الله ﷺ في بيتي، فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات، فخرج ابن عباس وهو يقول: لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة: ﴿يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ

﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [ص:١٨]، ثم قال ابن عباس: هذه صلاة الإشراق. (ك٦٨٧٣)

٢٦٤٧ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله ﷺ على أم هانئ وقربة معلقة فشرب قائماً. (ك٦٨٧٦)

* * * *

[ج ـ ١٥٤٦٩] البراء. حبان (٦٩٤٩).

[ج ـ ١٥٤٧٠] جبير بن مطعم. حبان (٣٢٩٧).

٨ ـ باب: ذكر أزواجه ﷺ على الجملة وسراريه

٢٦٤٨ ـ (ك) عن الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة عربيات محصنات. (ك٦٧١٠)

٢٦٤٩ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: تزوج رسول الله ﷺ اثنتي عشرة امرأة. (ك٦٧١١)

٢٦٥٠ ـ (ك) عن قتادة قال: تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة، ست منهن من قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل، ولم يتزوج في الجاهلية غير واحدة. (ك٦٧١٢)

٢٦٥١ ـ (ك) عن أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله قال: وقد ثبت وصح عندنا أن رسول الله ﷺ تزوج ثماني عشرة امرأة سبع منهن من قبائل قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وتسعة من سائر قبائل العرب، وواحدة من بني إسرائيل من بني هارون بن عمران أخي موسى بن عمران.

قال أبو عبيدة: فأول من تزوج ﷺ من نسائه في الجاهلية خديجة، ثم تزوج بعد خديجة سودة بنت زمعة بمكة في الإسلام، ثم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين، ثم تزوج بالمدينة بعد وقعة بدر سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، ثم تزوج حفصة بنت عمر أيضاً سنة اثنتين من التاريخ، فهؤلاء الخمسة من قريش، ثم تزوج في سنة ثلاث من التاريخ زينب بنت جحش، ثم تزوج في سنة خمس من التاريخ جويرية بنت الحارث، ثم تزوج سنة ست من التاريخ أم حبيبة بنت أبي سفيان، ثم تزوج سنة سبع من التاريخ صفية بنت حيي، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث، ثم تزوج فاطمة بنت شريح، ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم تزوج هند بنت يزيد، ثم تزوج أسماء بنت النعمان، ثم تزوج قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، ثم تزوج سناء بنت الصلت السلمية. (ك٦٧١٣)

٢٦٥٢ ـ (ك) عن ابن شهاب الزهري قال: واستسر رسول الله ﷺ مارية القبطية، فولدت له إبراهيم. (ك٦٨١٨)

٢٦٥٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ مارية بنت شمعون، وهي التي أهداها إلى رسول الله ﷺ المقوقس صاحب الإسكندرية، وأهدى معها أختها سيرين، وخصيًّا يقال له مابور، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت، والمقوقس من القبط وهم نصارى، وولدت مارية لرسول الله ﷺ إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات إبراهيم ﷺ بالمدينة وهو ابن ثمانية عشر شهراً. (ك٦٨١٩)

٢٦٥٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٦٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٦٥٤ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: أهديت مارية إلى رسول الله ﷺ ومعها ابن عم لها.

قالت: فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملاً، قالت: فعزلها عند ابن عمها. قالت: فقال أهل الإفك والزور: من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره، وكانت أمه قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها، فحسن عليه لحمه.

قالت عائشة ﵂: فدخل به على النبي ﷺ ذات يوم فقال: كيف ترين؟ فقلت: من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه، قال: ولا الشبه، قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة، أن قلت: ما أرى شبهاً، قالت: وبلغ رسول الله ﷺ ما يقول الناس، فقال لعلي: خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته، قالت: فانطلق، فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطباً، قال: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة، قال: فسقطت الخرقة، فإذا هو لم يخلق الله ﷿ له ما للرجال شيء ممسوح. (ك٦٨٢١)

٢٦٥٥ ـ (ك) عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: كان أبو بكر ﵁ ينفق على مارية، حتى توفي ثم صار عمر ﵁ ينفق عليها، حتى توفيت في خلافته.

قال ابن عمر (الواقدي): وتوفيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة، فرُئي عمر يحضر الناس لشهودها، فصلى عليها عمر، وقبرها بالبقيع. (ك٦٨٢٢)

٢٦٥٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: بلغني أن مارية

أم ولد النبي ﷺ توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة، وصلى عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع. (ك٦٨٢٧)

٢٦٥٧ ـ (ك) عن جبير بن نفير قال: دخلت على أميمة مولاة رسول الله ﷺ، قالت: كنت يوماً أفرغ على يديه وهو يتوضأ إذ دخل عليه رجل فقال: يا رسول الله، إني أريد الرجوع إلى أهلي، فأوصني بوصية أحفظها، فقال: (لا تشركَنَّ بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تعصين والديك وإن أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك فتخل، ولا تترك صلاة متعمداً، فمن تركها متعمداً برئت منه ذمة الله عز وجل وذمة رسوله ﷺ، ولا تشربن الخمر فإنها رأس كل خطيئة، ولا تزداد في تخوم فإنك تأتي يوم القيامة وعلى عنقك مقدار سبع أرضين، ولا تفرن يوم الزحف فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير، وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم، وأخفهم في الله عز وجل). (ك٦٨٣٠)

٢٦٥٨ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى: وكانت من سراري رسول الله ﷺ: ريحانة بنت زيد بن سمعون ـ من بني النضير ـ قال بعضهم: من بني قريظة، وكانت تكون في النخل، وكان رسول الله ﷺ يقيل عندها أحياناً، وكان سباها في شوال سنة أربع.

قال أبو عبيدة: وهن أربع: مارية القبطية، وريحانة، وجميلة أصابها في السبي فكادت نساؤه خفن أن تغلبهن عليه، وكانت له جارية أخرى نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش، وقد كان هجرها في شأن صفية

٢٦٥٧ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

بنت حيي، ذا الحجة والمحرم وصفر فلما كان شهر ربيع الأول الذي قُبض فيه رسول الله ﷺ رضي عن زينب، ودخل عليها فقالت: ما أدري ما أجزيك، فوهبتها له ﷺ. (ك٦٨٣٢)

٩ ـ باب: ذكر من عقد عليهن ولم يدخل بهن

٢٦٥٩ ـ (ك) عن الزهري قال: وتزوج رسول الله ﷺ العالية امرأة من بني بكر بن كلاب. (ك٦٨٠٧)

٢٦٦٠ ـ (ك) عن كعب بن عجرة قال: تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بني غفار، فلما دخلت عليه ووضعت ثيابها، رأى بكشحها بياضاً فقال لها النبي ﷺ: (البسي ثيابك، والحقي بأهلك) وأمر لها بالصداق.

هذه ليست بالكلابية، إنما هي أسماء بنت النعمان الغفارية.(ك٦٨٠٨)

٢٦٦١ ـ (ك) عن قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماء بنت النعمان الغفارية وهي ابنة النعمان بن الحارث بن شراحيل بن النعمان، فلما دخل بها دعاها، فقالت: تعال أنت؛ فطلقها. (ك٦٨٠٩)

٢٦٦٢ ـ (ك) عن قتادة قال: وتزوج رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية من بني النجار وقال: (إني أحب أن أتزوج في الأنصار) ثم قال: (إني أكره غيرتهن) فلم يدخل بها. (ك٦٨١٠)

٢٦٦٣ ـ (ك) عن أبي عبيدة ـ معمر ـ قال: وزعم حفص بن النضر السلمي وعبد القاهر بن السري السلمي: أن النبي ﷺ تزوج سناء بنت

٢٦٦٠ ـ قال الذهبي: فيه زيد بن كعب، ليس بثقة، قاله ابن معين.

أسماء بن الصلت السلمية، فماتت قبل أن يدخل بها. (كـ٦٨١١)

٢٦٦٤ ـ (كـ) عن محمد بن عمر(الواقدي) قال: والكلابية فقد اختلف في اسمها فقال بعضهم: هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي.

وقال بعضهم: هي عمرة بنت زيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن عامر.

وقال بعضهم: هي سبأ بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب.

وقال بعضهم: هي العالية بنت ظبيان.

وقال بعضهم: ولم تكن إلا كلابية واحدة، وإنما اختلف في اسمها.

وقال بعضهم: بل كن جميعاً، ولكن لكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها. (كـ٦٨١٢)

٢٦٦٥ ـ (كـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوج رسول الله ﷺ الكلابية، فلما دخلت عليه ودنا منها قالت: إني أعوذ بالله منك. قال: (لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك). (كـ٦٨١٣)

٢٦٦٦ ـ (كـ) عن الأوزاعي قال: سألت الزهري: أي أزواج النبي ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة أبي الجون لما دخلت عليه ودنا منها قالت: أعوذ بالله منك، قال: (لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك). (كـ٦٨١٤)

٢٦٦٧ ـ (كـ) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: ونكح

رسول الله ﷺ امرأة من كندة وهي الشقية التي سألت رسول الله ﷺ أن يردها إلى قومها وأن يفارقها، ففعل وردها مع رجل من الأنصار، يقال له: أبو أسيد الساعدي. (ك٦٨١٥)

٢٦٦٨ ـ (ك) عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي قال: قدم النعمان بن أبي جون الكندي وكان ينزل وبنو أبيه نجداً، مما يلي الشربة، فقدم على رسول الله ﷺ مسلماً، فقال: يا رسول الله، ﷺ: ألا أزوجك أجمل أيم في العرب؟ كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت، وقد رغبت فيك وخطبت إليك، فتزوجها رسول الله ﷺ على اثنتي عشرة أوقية ونش، فقال: يا رسول الله، لا تقصر بها في المهر. فقال رسول الله ﷺ: (ما أصدقت أحداً من نسائي فوق هذا، ولا أصدق أحداً من بناتي فوق هذا) فقال النعمان بن أبي جون: ففيك الأسى، فقال: فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك، فإني خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه، فبعث رسول الله ﷺ أبا أسيد الساعدي، فلما قدما عليها جلست في بيتها، وأذنت له أن يدخل.

فقال أبو أسيد: إن نساء رسول الله ﷺ لا يراهن الرجال.

قال أبو أسيد: وذلك بعد أن نزل الحجاب، فأرسلت إليه، فيسر لي أمري، قال: حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك، فقبلت، فقال أبو أسيد: فأقمت ثلاثة أيام ثم تحملت مع الظعينة على جمل في محفة، فأقبلت بها حتى قدمت المدينة، فأنزلتها في بني ساعدة، فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن وخرجن من

٢٦٦٨ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

عندها، فذكرن جمالها وشاع ذلك بالمدينة وتحدثوا بقدومها. قال أبو أسيد الساعدي: ورجعت إلى النبي ﷺ وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته، ودخل عليها داخل من النساء لما بلغهن من جمالها، وكانت من أجمل النساء، فقالت: إنك من الملوك، فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول الله ﷺ، فاستعيذي منه، فإنك تحظين عنده ويرغب فيك.

قال ابن عمر (الواقدي): وذكر هشام بن محمد أن ابن الغسيل حدثه عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه وكان بدريًّا قال: تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية فأرسلني فجئت بها، فقالت حفصة لعائشة: أخضبيها أنت، وأنا أمشطها، ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما: إن النبي ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك، فلما دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر، مد يده إليها فقالت: أعوذ بالله منك، فقال رسول الله ﷺ بكمه على وجهه فاستتر به، وقال: عذت بمعاذ ثلاث مرات، قال أبو أسيد: ثم خرج إلي، فقال: يا أبا أسيد، ألحقها بأهلها ومتعها برازقيين، يعني: كرباسين، فكانت تقول: ادعوني الشقية. (ك٦٨١٦)

٢٦٦٩ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى: ثم تزوج رسول الله ﷺ ـ حين قدم عليه وفد كندة ـ قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عشرة، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قُبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول، ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها، ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر، وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، وزعم آخرون

أنه أوصى أن تخير قتيلة، فإن شاءت فاختارت النكاح فزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها النبي ﷺ، ولا ضرب عليها الحجاب، وزعم بعضهم أنها ارتدت. (ك٦٨١٧)



الفصل الخامس
بركة النبي ﷺ

١ ـ باب بركته ﷺ

[حم ـ ١٥٤٨٦] فضالة. حبان (٤٦٨١).

٢ ـ باب: بركة فضل وضوئه ﷺ

[ج ـ ١٥٤٨٧] أبو جحيفة. خزيمة (٣٨٧) (٣٨٨) (٨٤١) (٢٩٩٥)، حبان (١٢٦٨) (٢٣٣٤) (٢٣٨٢) (٢٣٩٤).

□ وفي رواية: «رأيت رسول الله ﷺ صلى بالأبطح صلاة العصر ركعتين». خزيمة (٢٩٩٤)

[ج ـ ١٥٤٨٨] أبو موسى. حبان (٥٥٨).

[ج ـ ١٥٤٨٩] محمود بن الربيع. حبان (١٢٩٨).

٣ ـ باب: من دعا له ﷺ بالبركة

[ز ـ ١٥٤٩٣] عمرو بن أخطب. حبان (٧١٧٠ ـ ٧١٧٢).

□ وانظر: حم (٣٢٨٣).



الفصل السادس
الخصائص

١ ـ باب: تفضيله ﷺ على جميع الخلائق

٢٦٧٠ ـ (ح) عن عبد الله ـ ابن سلام ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، تحتي آدم فمن دونه). (ح٦٤٧٨)

٢٦٧١ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج، وإن معي لواء الحمد أنا أمشي ويمشي الناس معي، حتى آتي باب الجنة فأستفتح، فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد، فيقال: مرحباً بمحمد، فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً أنظر إليه). (ك٨٢)

٢٦٧٢ ـ (ك) عن عكرمة قال: قال ابن عباس ﵄: إن الله فضل محمداً ﷺ على أهل السماء، وفضله على أهل الأرض، قالوا: يا ابن عباس، فبما فضله الله على أهل السماء؟ قال: قال الله ﷿: ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [الأنبياء] وقال لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾

٢٦٧٠ ـ حديث صحيح لغيره إسناده ضعيف (شعيب).
٢٦٧١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٦٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ...﴾ الآية [الفتح]، قالوا: فبما فضله الله على أهل الأرض؟ قال: إن الله ﷻ يقول: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ...﴾ الآية [إبراهيم:٤]، وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [سبأ:٢٨] فأرسله إلى الجن والإنس. (ك٣٣٣٥)

٢٦٧٣ ـ (ك) عن أبي ذر وأبي الدرداء رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: (أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة، وأول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأرفع رأسي، فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن يميني فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم) فقال رجل: يا رسول الله، وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: (غُرٌّ محجلون من أثر الوضوء، ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتَون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنورهم الذي بين أيديهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم). (ك٣٧٨٤)

٢٦٧٤ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيد الأنبياء خمسة، ومحمد ﷺ سيد الخمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم. (ك٤٠٠٧)

٢٦٧٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد، وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا

٢٦٧٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٦٧٥ ـ قال الذهبي: أظنه موضوعاً.

به، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله، فسكن. (ك٤٢٢٧)

٢٦٧٦ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب! أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: يا رب! لأنك لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، رفعت رأسي، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي، ادعني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك). (ك٤٢٢٨)

٢٦٧٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلاً فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم! اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها، قال: فأشرفت على الوادي، فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فقال لي: من أنت؟ قال: قلت: أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، قال: أين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأته وأقرئه مني السلام، وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه، ثم قعدا يتحدثان، فقال له: يا رسول الله، إني إنما آكل في كل سنة يوماً، وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت، فنزلت عليهما مائدة من

٢٦٧٦ ـ قال الذهبي: موضوع.

٢٦٧٧ ـ قال الذهبي: موضوع. قبح الله من وضعه.

السماء عليها خبز وحوت وكرفس، فأكلا وأطعماني، وصلينا العصر ثم ودَّعه، ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء. (ك٤٢٣١)

٢٦٧٨ ـ (ك) عن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (أنا سيد الناس يوم القيامة، يدعوني ربي فأقول: لبيك وسعديك تباركت لبيك وحنانيك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت رب البيت، قال: وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة). (ك٨٧١٢)

٢٦٧٩ ـ (ك) عن ربيعة قال: بلغ النبي ﷺ أن قوماً نالوا منه وقالوا له: إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كناس، فغضب رسول الله ﷺ ثم قال: (أيها الناس، إن الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين، فجعلني في خير الفرقتين، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلاً، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً)، ثم قال رسول الله ﷺ: (أنا خيركم قبيلاً، وخيركم بيتاً). (ك٥٠٧٧)

٢٦٨٠ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله الخلق اختار العرب، ثم اختار من العرب قريشاً، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم، فأنا خيرة من خيرة). (ك٦٩٩٦)

٣ ـ باب: خاتم النبيين

٢٦٨١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل. (ك٤١٦٧)

٢٦٨١ ـ قال الذهبي: سند كل من الروايتين واهٍ.

□ وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: (كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي، ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت أنا بعده). (ك٤١٧٠)

٢٦٨٢ ـ (ك) عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: (إني خاتم ألف نبي أو أكثر). (ك٤١٦٨)

* * * *

[ج ـ ١٥٥١٩] أبو هريرة. حبان (٦٤٠٥ ـ ٦٤٠٧).

٤ ـ باب: إثبات خاتم النبوة

٢٦٨٣ ـ (ح) عن ابن عمر قال: كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ مثل البندقة من لحم، عليه مكتوب: محمد رسول الله. (ح٦٣٠٢)

* * * *

[ج ـ ١٥٥٢٣] جابر بن سمرة. حبان (٦٢٩٨) (٦٣٠١).
[ج ـ ١٥٥٢٤] ابن سرجس. حبان (٦٢٩٩).
[ز ـ ١٥٥٢٥] معاوية بن قرة. حبان (٥٤٥٢).
[حم ـ ١٥٥٢٩] أبو زيد. حبان (٦٣٠٠).

٥ ـ باب: إسلام شيطانه

٢٦٨٤ ـ (ح) عن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من أحد إلا وله شيطان)، قالوا: ولك يا رسول الله؟ قال:

٢٦٨٢ ـ قال الذهبي: فيه مجالد، وهو ضعيف.
٢٦٨٣ ـ حديث ضعيف (شعيب).
٢٦٨٤ ـ إسناده قوي (شعيب).

(ولي، إلا أن الله أعانني عليه، فأسلمَ). (ح٦٤١٦)

قال أبو حاتم: هكذا قاله بالنَّصب.

* * * *

[ج ـ ١٥٥٣١] ابن مسعود. خزيمة (٦٥٨)، حبان (٦٤١٧).

[ج ـ ١٥٥٣٢] عائشة. خزيمة (٦٥٤)، حبان (١٩٣٣).

٨ ـ باب: بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه

٢٦٨٥ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنه خرج ذات ليلة وقد أخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة، والناس ينتظرون في المسجد فقال: (ما تنتظرون)؟ فقالوا: ننتظر الصلاة، فقال: (إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها) ثم قال: (أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم) ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: (النجوم أمان لأهل السماء فإن طمست النجوم أتى السماء ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي فإذا قُبضت أتى أصحابي ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون). (ك٥٩٢٦)

* * * *

[ج ـ ١٥٥٣٦] أبو موسى: حبان (٧٢٤٩).

[ج ـ ١٥٥٣٧) أبو موسى. حبان (٦٦٤٧) (٧٢١٥).

٩ ـ باب: خصائص متنوعة

٢٦٨٦ ـ (ح) عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (أعطيت

٢٦٨٦ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢١٢٥) ـ (شعيب).

أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها، وبعثت كافة إلى الناس، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومساجد، وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة فسألته: أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة؛ فأعطانيها). (ح٦٣٩٩)

٢٦٨٧ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: أتعجبون أن يكون الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ. (ك٢١٦، ٣١١٤)

٢٦٨٨ ـ (ك) عن ليلى مولاة عائشة ﵄ قالت: دخل رسول الله ﷺ لقضاء حاجته، فدخلت فلم أر شيئاً، ووجدت ريح المسك، فقلت: يا رسول الله، إني لم أر شيئاً، قال: (إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء). (ك٦٩٥٠)

* * * *

[ج ـ ١٥٥٣٨] أبو هريرة. حبان (٢٣١٣) (٦٤٠١) (٦٤٠٣).
[حم ـ ١٥٥٤١] جابر. حبان (٦٣٦٤).

١٠ ـ باب: عصمته ﷺ

٢٦٨٩ ـ (ح ك) عن علي بن أبي طالب ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر، كلتاهما عصمني الله منهما، قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلنا نرعاها: أبصر لي غنمي حتى

٢٦٨٧ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.
٢٦٨٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان، قال: نعم، فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة، سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير، قلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ فأخبرته، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فخرجت فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، فقال لي: ما فعلت؟ فقلت: ما فعلت شيئاً).

قال رسول الله ﷺ: (فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية، حتى أكرمني الله بنبوته). (حـ٦٢٧٢/ك٧٦١٩)

١١ ـ باب: استجابة دعائه ﷺ

٢٦٩٠ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن أبا طالب مرض فثقل، فعاده النبي ﷺ فقال: يا ابن أخي، ادع ربك الذي بعثك أن يعافيني، فقال النبي ﷺ: (اللهم! اشف عمي) فقال: كأنما نشط من عقال، فقال أبو طالب: إن ربك بعثك ليطيعك، قال: (وأنت يا عم، إن أطعت الله ليطيعنك). (ك١٩٩١)

٢٦٩١ ـ (ك) عن أبي عقرب قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (اللهم! سلط عليه كلبك) فخرج في قافلة

٢٦٩٠ ـ قال الذهبي: فيه الهيثم بن جماز، تركوه.

٢٦٩١ ـ قال الذهبي: صحيح.

يريد الشام فنزل منزلاً فقال: إني أخاف دعوة محمد ﷺ، قالوا له: كلا، فحطوا متاعهم حوله وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه، فذهب به. (ك٣٩٨٤)

٢٦٩٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق ﵄ قال: كان فلان يجلس إلى النبي ﷺ، فإذا تكلم النبي ﷺ، بشيء اختلج وجهه، فقال له النبي ﷺ: (كن كذلك)، فلم يزل يختلج حتى مات. (ك٤٢٤١)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٢٦٩٢ ـ قال الذهبي: فيه ضرار بن صرد، واهٍ.

الفصل السابع
المعجزات

١ ـ باب: تكثير الماء

[ج ـ ١٥٥٥٣] أنس. خزيمة (١٢٤)، حبان (٦٥٣٩) (٦٥٤٣ ـ ٦٥٤٧).

[ج ـ ١٥٥٥٤] عمران. خزيمة (١١٣) (٢٧١) (٩٧٨) (٩٩٤) (٩٩٧)، حبان (١٣٠١) (١٣٠٢) (١٣١٧) (١٤٦١) (٢٦٥٠).

[ج ـ ١٥٥٥٥] ابن مسعود. خزيمة (٢٠٤)، حبان (٢٨٥٤) (٦٤٩٣) (٦٥٤٠).

[ج ـ ١٥٥٥٦] معاذ. خزيمة (٩٦٨)، حبان (١٥٩٥) (٦٥٣٧).

[ز ـ ١٥٥٥٨] أنس. خزيمة (١٤٤).

[ز ـ ١٥٥٦٠] جابر. خزيمة (١٠٧).

٢ ـ باب: تكثير الطعام

٢٦٩٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: أتت علي ثلاثة أيام لم أطعم فيها طعاماً فجئت أريد الصفة، فجعلت أسقط، فجعل الصبيان ينادون: جن أبو هريرة، قال: فجعلت أناديهم، وأقول: بل أنتم المجانين، حتى انتهينا إلى الصفة، فوافقت رسول الله ﷺ، أتي بقصعة من ثريد، فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها، فجعلت أتطاول كي يدعوني، حتى قام القوم وليس في القصعة إلا شيء في نواحي القصعة، فجمعه رسول الله ﷺ فصارت لقمة، فوضعها على أصابعه، ثم قال لي: (كل باسم الله)، فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت. (ح٦٥٣٣)

* * * *

٢٦٩٣ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢١٤٨) ـ (شعيب).

[ج ـ ١٥٥٦٤] أنس. حبان (٥٢٨٥) (٦٥٣٤).
[ج ـ ١٥٥٦٧] أبو هريرة أو أبو سعيد. حبان (٦٥٣٠).
[ز ـ ١٥٥٧٠] سمرة. حبان (٦٥٢٩).
[ز ـ ١٥٥٧١] جابر. حبان (٩١٦) (٩١٨) (٩٨٤) (٣١٨٤).
[ز ـ ١٥٥٧٣] سلمة السكوني. حبان (٦٧٧٧).
[حم ـ ١٥٥٧٤] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٤).
[حم ـ ١٥٥٧٧] أبو عمرة. حبان (٢٢١).
[حم ـ ١٥٥٧٨] دكين المزني. حبان (٦٥٢٨).

٣ ـ باب: الإخبار عن المستقبل

٢٦٩٤ ـ (ح) عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: (مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها) فقام رجل فقال: هب لي يا رسول الله ابنة بقيلة، فقال: (هي لك) فأعطوه إياها، فجاء أبوها فقال: أتبيعها؟ قال: نعم، قال: بكم؟ احتكم ما شئت، قال: بألف درهم، قال: قد أخذتها، فقيل له: لو قلت ثلاثين ألفاً، قال: وهل عدد أكثر من ألف. (ح٦٦٧٤)

* * * *

[ج ـ ١٥٥٨٠] أبو هريرة. حبان (٤٥١٩).
[ج ـ ١٥٥٨١] أبو حميد. خزيمة (٢٣١٤)، حبان (٤٥٠٣) (٦٥٠١).
[ج ـ ١٥٥٨٢] أبو هريرة. خزيمة (١٥٩٧)، حبان (٦٦٨٩).
[ج ـ ١٥٥٨٣] جابر بن سمرة. حبان (٦٦٨٧) (٦٦٩٠).
[حم ـ ١٥٥٨٦] أبو عبيدة بن حذيفة. حبان (٦٦٧٩).
[حم ـ ١٥٥٨٨] أبو ذر. حبان (٦٥).

٢٦٩٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٤ ـ باب: حنين الجذع

[ج ـ ١٥٥٩٠] جابر. حبان (٦٥٠٨).

[ج ـ ١٥٥٩١] ابن عمر. حبان (٦٥٠٦).

[ز ـ ١٥٥٩٢] أنس. خزيمة (١٧٧٦) (١٧٧٧)، حبان (٦٥٠٧).

□ وزاد في رواية ابن حبان: «قال، وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله، الخشب تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه، لمكانه من الله، فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه».

٥ ـ باب: انشقاق القمر

[ج ـ ١٥٦٠٠] ابن مسعود. حبان (٦٤٩٥).

[ج ـ ١٥٦٠١] ابن عمر. حبان (٦٤٩٦).

[ز ـ ١٥٦٠٤] جبير. حبان (٦٤٩٧) بلفظ: «انشق القمر بمكة».

٦ ـ باب: مرتدٌّ لفظته الأرض

[ج ـ ١٥٦٠٥] أنس. حبان (٧٤٤).

٧ ـ باب: معجزات أخرى

٢٦٩٥ ـ (ح) عن بريدة قال: إن رسول الله ﷺ تفل في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله، فبرأ. (ح٦٥٠٩)

٢٦٩٦ ـ (ح) عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت، قال: (إنها لن تراني)، فجاءت فقالت: يا أبا بكر، إن صاحبك هجاني؟ قال: لا، وما

٢٦٩٥ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٦٩٦ ـ حديث صحيح بشواهده (شعيب).

يقول الشعر، قالت: أنت عندي مصدق، وانصرفت، فقلت: يا رسول الله، لم تركـ؟ قال: (لا، لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه). (ح٦٥١١)

٢٦٩٧ ـ (ك) عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس: أن أباه ثابت بن قيس فارق جميلة بنت عبد الله بن أُبي وهي حاملة بمحمد، فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها، فدعا به رسول الله ﷺ، فبزق في فيه وحنكه بتمرة عجوة وسماه محمداً، وقال: (اختلف به فإن الله رازقه) فأتيته اليوم الأول والثاني والثالث فإذا امرأة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس فقلت: ما تريدين منه؟ أنا ثابت، فقالت: أريت في منامي هذه كأني أرضع ابناً له يقال له محمد، فقال: فأنا ثابت، وهذا ابني محمد، قال: وإن درعها يتعصر من لبنها. (ك٢٨٣٨)

٢٦٩٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ، إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء، فأناخ بباب المسجد، فدخل فسلم، ثم قعد فلما قضى نحبه، قالوا: يا رسول الله، إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة، قال: (أثَمَّ بينة)؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (يا علي، خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة، وإن لم تقم فرده إليَّ) قال: فأطرق الأعرابي ساعة فقال له النبي ﷺ: (قم يا أعرابي لأمر الله، وإلا فأدلِ بحجتك) فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله، إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبي ﷺ: (يا أعرابي، بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلت)؟ قال قلت: اللهم! إنك لست برب

٢٦٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٦٩٨ ـ قال الذهبي: هو كذب. ويحيى المصري هو الذي اختلقه.

استحدثناك ولا معك إله أعانك على خلقنا، ولا معك رب فنشك في ربوبيتك، أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبرئني ببراءتي، فقال له النبي ﷺ: (والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي، لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك، فأكثر الصلاة علي). (ك٤٢٣٦)

* * * *

[ز ـ ١٥٦٠٦] ابن عباس. حبان (٦٥٢٣) وفيه شيء من التفصيل، ولم يذكر إسلام الأعرابي.

[ز ـ ١٥٦١٠] ابن عمر. حبان (٦٥٠٥).

[حم ـ ١٥٦٢٢] محمد بن حاطب. حبان (٢٩٧٦) (٢٩٧٧).

[حم ـ ١٥٦٢٥] أبو سعيد. حبان (٦٤٩٤).



الكتاب الرابع
الفضائل والمناقب

الفصل الأول
فضل الصحابة وفضل قرنهم

٢٦٩٩ ـ (ح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظي من الأمم). (ح٧٢١٤)

٢٧٠٠ ـ (ح) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (تسألوني عن الساعة، والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة يأتي عليها مئة سنة). (ح٢٩٨٨، ٢٩٩١)

٢٧٠١ ـ (ك) عن خيثمة قال: كان سعد بن أبي وقاص ﵁ في نفر، فذكروا عليًّا فشتموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإنا أصبنا دنيا مع رسول الله ﷺ فأنزل الله ﷿: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنفال] فأرجو

٢٦٩٩ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٢٧٠٠ ـ حديث صحيح (شعيب).

٢٧٠١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

أن تكون رحمة من عند الله سبقت لنا، فقال بعضهم: فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته، وذكر كلمة أخرى. (ك٣٢٧١)

٢٧٠٢ ـ (ك) عن سفيان بن وهب الخولاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تأتي المائة وعلى ظهر الأرض أحد باق). (ك٨٥٢١)

٢٧٠٣ ـ (ك) عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: زار رسول الله ﷺ منزلنا مع أبي بكر قال: وكنت أختلف بين أبي وأمي فهيأنا له طعاماً، فأكل ودعا لنا بدعاء لا أحفظه، ثم مسح يده على رأسي فقال: (يعيش هذا الغلام قرناً) قال: فعاش مائة سنة. (ك٨٥٢٤)

□ وزاد في رواية: وكان في وجهه ثؤلول فقال: (لا يموت هذا، حتى يذهب الثؤلول من وجهه) فلم يمت حتى ذهب. (ك٨٥٢٥)

٢٧٠٤ ـ (ك) عن جعدة بن هبيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أردى). (ك٤٨٧١)

٢٧٠٥ ـ (ك) عن عويم بن ساعدة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله تبارك وتعالى اختارني، واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراءَ، وأنصاراً وأصهاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل). (ك٦٦٥٦)

* * * *

٢٧٠٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٥٦٢٦] ابن مسعود. حبان (٤٣٢٨) (٧٢٢٢) (٧٢٢٣) (٧٢٢٧) (٧٢٢٨).

[ج ـ ١٥٦٢٧] عمران. حبان (٦٧٢٩) (٧٢٢٩).

[ح ـ ١٥٦٢٨] أبو سعيد. حبان (٤٧٦٨) (٦٦٦٦).

[ج ـ ١٥٦٢٩] ابن عمر. حبان (٢٩٨٩).

[ج ـ ١٥٦٣٠] أبو سعيد. حبان (٦٩٩٤) (٧٢٥٣) (٧٢٥٥).

[ج ـ ١٥٦٣١] أبو هريرة. حبان (٥٧٥٧).

[ج ـ ١٥٦٣٦] أبو سعيد. حبان (٢٩٨٦).

[ج ـ ١٥٦٣٧] جابر. حبان (٢٩٨٧) (٢٩٩٠).

[ز ـ ١٥٦٤٢] ابن مغفل. حبان (٧٢٥٦).

[حم ـ ١٥٦٤٩] النعمان. حبان (٦٧٢٧).

[حم ـ ١٥٦٥٤] رفاعة الجهني. حبان (٢١٢).

[حم ـ ١٥٦٥٥] جابر بن سمرة. حبان (٤٥٧٦) (٥٥٨٦) (٦٧٢٨).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الثاني
فضل الأنصار

١ ـ باب: حب الأنصار ومكانتهم

٢٧٠٦ ـ (حم) عن أنس: أن النبي ﷺ كان يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم، ويمسح رؤوسهم. (حم٤٥٩)

٢٧٠٧ ـ (حم ك) عن أنس بن مالك قال: أتى أسيد بن حضير الأشهلي النقيب إلى رسول الله ﷺ، فذكر له أهل بيت من الأنصار فيهم حاجة، قال: وقد كان قسم طعاماً، فقال النبي ﷺ: (تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بشيء قد جاءنا، فاذكر لي أهل البيت) قال: فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير وتمر، قال: وجُلُّ أهل ذلك البيت نسوة، قال: فقسم في الناس وقسم في الأنصار فأجزل، وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال له أسيد بن حضير يشكر له: جزاك الله يا نبي الله عنا أطيب الجزاء، أو قال: خيراً، فقال رسول الله ﷺ: (وأنتم معشر الأنصار، فجزاكم الله أطيب الجزاء ـ أو قال: خيراً ما علمتكم ـ أعفةٌ صبرٌ، وسترون بعدي أثرة في الأمر والعيش، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض). (حم٧٢٧٧/ك٦٩٧٤)

٢٧٠٦ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: هو في الصحيحين وغيرهما دون ذكر: مسح الرؤوس. وانظر: (١٤٣٢٩).

٢٧٠٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٠٨ ـ (ح) عن ابن شفيع وكان طبيباً قال: دعاني أسيد بن حضير، فقطعت له عرق النسا، فحدثني بحديثين:

قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية فقالوا: كلم النبي ﷺ يقسم لنا أو يعطينا، فكلمت النبي ﷺ فقال: (نعم، أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً، وإن عاد الله علينا عدنا عليهم) قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: (وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ـ ما علمتكم ـ أعفة صبر).

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنكم ستلقون أثرة بعدي)، فلما كان عمر بن الخطاب ﷺ قسم حللاً بين الناس، فبعث إلي منها بحلة، فاستصغرتها فأعطيتها أبي، فبينا أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الحلل يجرها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: (إنكم ستلقون بعدي أثرة) فقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا أصلي، فقال: يا أسيد، فلما قضيت صلاتي قال: كيف قلت؟ فأخبرته، قال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بدري أحدي عقبي، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه، فلبسها، أفظننت أن يكون ذلك في زماني؟ قلت: قد والله يا أمير المؤمنين، ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك. (ح٧٢٧٩)

٢٧٠٩ ـ (ح) عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم! اغفر للأنصار، ولذراري الأنصار، ولذراري ذراريهم، ولمواليهم، ولجيرانهم). (ح٧٢٨٣)

٢٧٠٨ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢٢٩٨) ـ (شعيب).
٢٧٠٩ ـ حديث حسن لغيره (شعيب).

٢٧١٠ ـ (ح) عن قدامة بن إبراهيم قال: رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في إمرة ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد ـ وهو شيخ كبير له ضفيرتان، وعليه ثوبان إزار ورداء ـ فوقف بين السماطين فقال: يا حجاج، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ، قال: وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم، قال: أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئهم. (ح٧٢٨٧)

٢٧١١ ـ (ك) عن عون بن سلمة بن سلامة بن وقش: أن النبي ﷺ قال: (اللهم! اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولموالي الأنصار). (ك٥٧٦٦)

٢٧١٢ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: افتخر الحيان من الأنصار: الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا من اهتز لموته عرش الرحمٰن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم: أُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. (ك٦٩٧٧)

٢٧١٣ ـ (ك) عن سلمة بن الأكوع: أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان من رسول الله ﷺ، فلما جاء النبي ﷺ، قال له النبي ﷺ: (يا عامر، أسلم تسلم) قال: نعم على أن لي الوبر ولك المدر، قال: (هذا لا يكون، أسلم تسلم)، ثم قال النبي ﷺ: (يا عامر، اذهب حتى ننظر في أمرك إلى غد) فأرسل رسول الله ﷺ إلى

٢٧١٠ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٧١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الأنصار فقال: (ماذا ترون إني قد دعوت هذا الرجل فأبى أن يسلم، إلا أن يكون له الوبر ولي المدر)؟ فقالوا: ما شاء الله ثم شئت يا رسول الله، ما أخذوا منا عقالاً إلا أخذنا منهم عقالين، فالله ورسوله أعلم، فرجع عامر إلى النبي ﷺ فقال له: (أسلم تسلم يا عامر) قال: ليس إلا ذلك، فأبى إلا أن يكون له الوبر وللنبي ﷺ المدر، فأبى النبي ﷺ، فقال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال النبي ﷺ: (يأبى الله ذلك عليك، وأبناء قبيلة الأوس والخزرج) ثم ولى عامر، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اكفنيه) فرماه الله بالذبحة قبل أن يأتي أهله، فقال عامر حين أخذته الذبحة: يا آل عامر هذه غدة كغدة البكر، فهلك ساعة أخذته دون أهله. (ك٦٩٨٣)

* * * *

[ج ـ ١٥٦٥٧] البراء. حبان (٧٢٧٢).

[ج ـ ١٥٦٥٩] أنس. حبان (٤٣٢٩).

[ج ـ ١٥٦٦٠] أنس. حبان (٧٢٧٠).

[ج ـ ١٥٦٦١] أنس. حبان (٧٢٨٠) (٧٢٨١).

[ج ـ ١٥٦٦٣] أبو هريرة. حبان (٧٢٦٩).

[ج ـ ١٥٦٦٤] أنس. حبان (٧٢٨٢).

[ج ـ ١٥٦٦٦] أبو سعيد. حبان (٧٢٧٤).

[حم ـ ١٥٦٧٦] الحارث بن زياد. حبان (٧٢٧٣).

٢ ـ باب: اصبروا حتى تلقوني

[ج ـ ١٥٦٨٠] أنس. حبان (٧٢٧٥) (٧٢٧٦).

٣ ـ باب: الوصية بالأنصار خيراً

[ج ـ ١٥٦٨٣] أنس. حبان (٧٢٦٥) (٧٢٦٦) (٧٢٧١).

٥ ـ باب: فضل دور الأنصار

[ج ـ ١٥٦٩٠] أنس. حبان (٧٢٨٤) (٧٢٨٥).

[ج ـ ١٥٦٩١] أبو هريرة. حبان (٧٢٨٦).

٦ ـ باب: حسن صحبة الأنصار

[حم ـ ١٥٦٩٥] عائشة. حبان (٧٢٦٧).



الفصل الثالث
ذكر فضائل بعض المهاجرين

١ ـ باب: فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٢٧١٤ ـ (ح) عن عائشة قالت: كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة، فتمثلت بهذا البيت:

من لا يزال دمعه مقنعا يوشك أن يكون مدفوقا

فقال: يا بنية، لا تقولي هكذا، ولكن قولي: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾ [ق]. (ح٣٠٣٦)

٢٧١٥ ـ (ح) عن عائشة قالت: أنفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ أربعين ألفاً. (ح٦٨٥٩)

٢٧١٦ ـ (ح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت كأني أعطيت عساً مملوءاً لبناً، فشربت منه حتى تملأت، فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم، ففضلت منها فضلة، فأعطيتها أبا بكر) قالوا: يا رسول الله، هذا علم أعطاكه الله حتى إذا تملأت منه فضلت فضلة، فأعطيتها أبا بكر، فقال ﷺ: (قد أصبتم). (ح٦٨٥٤)

٢٧١٤ ـ إسناده صحيح (شعيب).
٢٧١٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).
٢٧١٦ ـ إسناده صحيح على شرطهما (شعيب).

٢٧١٧ ـ (ح) عن عبد الله بن الزبير قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: (أنت عتيق الله من النار)، فسمي عتيقاً. (ح٦٨٦٤)

٢٧١٨ ـ (ح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا: مرحباً مرحباً، إلينا إلينا) فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما ترى على هذا الرجل في ذلك اليوم؟ قال: (أجل، وأنت هو يا أبا بكر). (ح٦٨٦٧)

٢٧١٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عُكَيْم قال: خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل قال: أوصيكم بتقوى الله، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، ثم اعلموا عباد الله: أن الله قد ارتهن بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا يطفأ نوره، ولا تنقضي عجائبه، فاستضيئوا بنوره، وانتصحوا كتابه، واستضيئوا منه ليوم الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته، ووكل بكم كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون، ثم اعلموا عباد الله: أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم، فيردكم إلى سوء

٢٧١٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٢٧١٨ ـ ضعيف ـ كما في «الموارد» (٢١٧٢) ـ (شعيب).

٢٧١٩ ـ قال الذهبي: فيه عبد الرحمٰن بن إسحاق، كوفي، ضعيف.

أعمالكم، فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم، فالوحا الوحا، ثم النجا النجا، فإن وراءكم طالب حثيث أمره سريع. (ك٣٤٤٧)

٢٧٢٠ ـ (ك) عن موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك، فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما؟ إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال: (يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار) قلت: فمِنْ يومئذ سمي عتيقاً، ودخل طلحة على النبي ﷺ فقال: (أنت يا طلحة ممن قضى نحبه). (ك٣٥٥٧)

٢٧٢١ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير قال: قال أبو قحافة لأبي بكر: أراك تعتق رقاباً ضعافاً، فلو إنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ويقومون دونك، فقال أبو بكر: يا أبت، إني إنما أريد ما أريد، لما نزلت هذه الآية فيه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ . . .﴾ إلى قوله ﷻ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾ [الليل]. (ك٣٩٤٢)

٢٧٢٢ ـ (ك) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (من سره أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى أبي بكر)، وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو حيث ولد، فغلب عليه اسم عتيق. (ك٤٤٠٤)

٢٧٢٣ ـ (ك) عن أبي يحيى أنه سمع عليًّا يحلف: لأنزل الله تعالى

٢٧٢٠ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، متروك. قاله أحمد.
٢٧٢٢ ـ قال الذهبي: فيه صالح بن موسى، ضعفوه، والسند مظلم.
٢٧٢٣ ـ قال الذهبي: لولا جهالة محمد بن سليمان لحكمت بصحته.

اسم أبي بكر رضي الله عنه من السماء صديقاً. (ك٤٤٠٥)

٢٧٢٤ ـ (ك) عن النزال بن سبرة قال: وافقنا عليًّا رضي الله عنه طيب النفس وهو يمزح، فقلنا: حدثنا عن أصحابك، قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي، فقلنا: حدثنا عن أبي بكر، فقال: ذاك امرؤ سماه الله صديقاً على لسان جبريل ومحمد صلى الله عليهما. (ك٤٤٠٦)

٢٧٢٥ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أسري بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى، أصبح يتحدث الناس بذلك، فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدقوه، وسعوا بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس، قال: أوَقال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: أوَتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس، وجاء قبل أن يصبح، قال: نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي أبو بكر: الصديق. (ك٤٤٠٧)

٢٧٢٦ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من النبي ﷺ مكان الوزير، فكان يشاوره في جميع أموره، وكان ثانيه في الإسلام، وكان ثانيه في الغار، وكان ثانيه في العريش يوم بدر، وكان ثانيه في القبر، ولم يكن رسول الله ﷺ يقدم عليه أحداً. (ك٤٤٠٨)

٢٧٢٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي أبو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وهو يومئذ ابن ثلاث

٢٧٢٤ ـ قال الذهبي: فيه هلال بن علاء، منكر الحديث.

٢٧٢٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٢٦ ـ قال الذهبي: في رواته مجهول.

وستين، وكان مرضه خمسة عشر يوماً، وكان سبب مرضه أنه اغتسل في يوم بارد، فحم خمسة عشر ليلة، لم يخرج إلى الصلاة، فكان عمر ﵁ يصلي بالناس، وهو في داره التي قطع له رسول الله ﷺ وجاه دار عثمان اليوم، وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته، وإنها ضعفت، فاستعانت بعبد الرحمٰن، وكفن في ثوبين أحدهما غسيل، ويقال في ثلاثة أثواب، وحمل على سرير النبي ﷺ وهو سرير عائشة ﵂، الذي كانت تنام عليه، فحمل عليه أبو بكر ﵁، فصلى عليه عمر في المسجد بين القبر والمنبر، ودفن في البيت مع رسول الله ﷺ ليلاً، وجعل رأسه بين كتفي النبي ﷺ. (ك٤٤٠٩)

٢٧٢٨ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﵄ قال: كان سبب موت أبي بكر، موت رسول الله ﷺ، ما زال جسمه يجري حتى مات. (ك٤٤١٠)

٢٧٢٩ ـ (ك) عن ابن شهاب: أن رجلاً أهدى يوماً لأبي بكر ﵁ صحفة من خزيرة وعنده رجل يقال له: الحارث بن كلدة وعنده علم، فلما أكلا منها قال ابن كلدة: فيها سم سنة، فوالذي نفسي بيده لم يمر الحول حتى ماتا في يوم واحد رأس السنة. (ك٤٤١١)

٢٧٣٠ ـ (ك) عن حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: (قلت في أبي بكر شيئاً)؟ قال: نعم، قال: (قل حتى أسمع) قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به إذ صاعد الجبلا

٢٧٢٨ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

٢٧٢٩ ـ قال الذهبي: مرسل.

٢٧٣٠ ـ قال الذهبي: فيه عمرو بن زياد، يضع الحديث.

وكان حب رسول الله قد علموا   من الخلائق لم يعدل به بدلا.

فتبسم رسول الله ﷺ. (ك٤٤١٣)

٢٧٣١ ـ (ك) عن الشعبي قال: سألت ابن عباس أو سئل: من أول من أسلم؟ فقال: أما سمعت قول حسان رضي الله عنه:

إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة   فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها   بعد النبي وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده   وأول الناس منهم صدق الرسلا

(ك٤٤١٤)

٢٧٣٢ ـ (ك) عن عروة: أن أبا بكر رضي الله عنه صُلي عليه في المسجد، ودفن ليلاً إلى جنب رسول الله ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها. (ك٤٤١٦/٢)

٢٧٣٣ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ولي أبو بكر رضي الله عنه في خلافته سنتين وسبعة أشهر. (ك٤٤١٧)

٢٧٣٤ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف: أنه كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة قط، ولا كنت فيها راغباً، ولا سألتها الله عز وجل في سر ولا علانية، ولكني أشفقت من الفتنة، وما لي في الإمارة من راحة، ولكن قلدت أمراً عظيماً ما لي به من طاقة ولا يد، إلا بتقوية الله عز وجل، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به.

٢٧٣٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٧٣٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

قال علي رضي الله عنه والزبير: ما غضبنا إلا لأنا قد أُخرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله ﷺ.

إنه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعلم بشرفه وكبره، ولقد أمره رسول الله ﷺ بالصلاة بالناس وهو حي. (ك٤٤٢٢)

٢٧٣٥ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي ويقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ قالوا: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي قحافة المجنون. (ك٤٤٢٤)

٢٧٣٦ ـ (ك) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ [الحجرات:٣] قال أبو بكر رضي الله عنه: فآليت على نفسي أن لا أكلم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار. (ك٤٤٤٩)

٢٧٣٧ ـ (ك) عن مرة الطيب قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلة وأذلها ذلة؟ ـ يعني: أبا بكر ـ، والله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً، فقال عليٌّ: لطالما عاديت الإسلام وأهله يا أبا سفيان فلم يضره شيئاً، إنا وجدنا أبا بكر لها أهلاً. (ك٤٤٦٢)

٢٧٣٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا عند النبي ﷺ إذ

٢٧٣٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٧٣٦ ـ قال الذهبي: فيه حصين بن عمرو، واهٍ.
٢٧٣٧ ـ قال الذهبي: سنده صحيح.
٢٧٣٨ ـ قال الذهبي: تفرد به محمد بن خالد الحبلي، وأحسب أنه وضعه.

جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام، فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر وقال: (يا أبا بكر، سمعت ما قالوا)؟ قال: نعم يا رسول الله، وفهمته، قال: (فأجبهم) قال فأجابهم أبو بكر رضي الله عنه بجواب وأجاد الجواب، فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا بكر، أعطاك الله الرضوان الأكبر) فقال له بعض القوم: وما الرضوان الأكبر يا رسول الله؟ قال: (يتجلى الله لعباده في الآخرة عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة). (ك٤٤٦٣)

٢٧٣٩ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لو كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لاستخلف أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. (ك٤٤٦٤)

٢٧٤٠ ـ (ك) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما قبض النبي ﷺ اجتمع المهاجرون والأنصار إلى سقيفة بني ساعدة في بيعة أبي بكر، فأتيت أم سلمة فقلت لها: بايع الناس أبا بكر. (ك٤٤٦٦)

٢٧٤١ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: ولِيَنا أبو بكر فكان خير خليفة الله، وأرحمه بنا وأحناه علينا. (ك٤٤٦٨)

٢٧٤٢ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: طفنا بغرفة فيها أبو بكر حين أصابه وجعه الذي قُبض فيه، فاطلع علينا اطلاعة فقال: أليس ترضون بما أصنع؟ قلنا: بلى يا خليفة رسول الله ﷺ. (ك٤٤٦٩)

٢٧٤٣ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه

٢٧٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٧٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٧٤٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٧٤٣ ـ قال الذهبي: مرسل.

لما بعث الجيوش نحو الشام: يزيد بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة مشى معهم حتى بلغ ثنية الوداع، فقالوا: يا خليفة رسول الله، تمشي ونحن ركبان؟ (ك٤٤٧٠)

٢٧٤٤ ـ (ك) عن عبد الله ﵁ قال: أجمع أصحاب النبي ﷺ واستخلفوا أبا بكر ﵁. (ك٤٤٧٦)

٢٧٤٥ ـ (ك) عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبي ﷺ الآباء مع الأبناء، إلا أبو قحافة، وأبو بكر، وعبد الرحمٰن بن أبي بكر، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ﵃. (ك٦٠٠٨، ٦٠٢٤)

* * * *

[ج ـ ١٥٦٩٧] أنس. حبان (٦٢٧٨) (٦٨٦٩).

[ج ـ ١٥٦٩٨] أبو سعيد. حبان (٦٥٩٣) (٦٥٩٤) (٦٨٦١).

[ج ـ ١٥٦٩٩] جبير. حبان (٦٦٥٦) (٦٨٧١) (٦٨٧٢).

[ج ـ ١٥٧٠٠] عمرو بن العاص. حبان (٤٥٤٠) (٦٨٨٥) (٦٩٠٠) (٧١٠٦).

[ج ـ ١٥٧٠١] أبو هريرة. حبان (٦٤٨٥) (٦٤٨٦) (٦٩٠٣).

[ج ـ ١٥٧٠٤] ابن عباس. حبان (٦٨٦٠).

[ج ـ ١٥٧٠٦] ابن مسعود. حبان (٦٤٢٦) (٦٨٥٥) (٦٨٥٦).

[ج ـ ١٥٧٠٧] عائشة. حبان (٦٥٩٨).

[ج ـ ١٥٧٠٩] أبو هريرة. خزيمة (٢١٣١).

[ز ـ ١٥٧١٠] عائشة. حبان (٦٨٦٢).

[ز ـ ١٥٧١١] أبو هريرة. حبان (٦٨٥٨).

[ز ـ ١٥٧١٢] أنس. حبان (٧١٠٧).

[ز ـ ١٥٧١٣] أبو سعيد. حبان (٦٨٦٣) زاد في أوله: «ألست أحق بهذا الأمر».

[ز ـ ١٥٧١٥] عائشة. حبان (٦٨٥٧).

٢ ـ باب: فضائل مشتركة لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

٢٧٤٦ ـ (ح) عن عبد الله بن عمر قال: لقيني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ في لسانه ثقل ما يبين الكلام، فذكر عثمان، فقال عبد الله: والله ما أدري ما يقول: غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب النبي محمد أنا كنا على عهد رسول الله ﷺ نقول: أبو بكر وعمر وعثمان، وإنما هو هذا المال، فإن أعطاه رضيتم. (ح٥٠٧٢٥)

٢٧٤٧ ـ (ك) عن سفينة ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد، جاء أبو بكر رضي الله عنه بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: (هؤلاء ولاة الأمر من بعدي). (ك٤٢٨٤)

٢٧٤٨ ـ (ك) عن موسى بن عمير قال: سمعت مكحولاً يقول: وسأله رجل عن قول الله عز وجل: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤].

قال: حدثني أبو أمامة: أنه كما قال الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين: أبو بكر وعمر. (ك٤٤٣٣)

٢٧٤٩ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله، لو

٢٧٤٦ ـ إسناده على شرطهما (شعيب). أقول: وبعضه دون القصة عند البخاري وغيره. وانظر: (١٥٨٥٦).

٢٧٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٤٨ ـ قال الذهبي: فيه موسى بن عمير، واهٍ.

٢٧٤٩ ـ قال الذهبي: فيه عثمان أبو اليقظان، ضعفوه؛ وشريك بن عبد الله، شيعي لين الحديث.

استخلفت علينا، قال: (إن أستخلف عليكم خليفة، فتعصوه، ينزل بكم العذاب) قالوا: لو استخلفت علينا أبا بكر، قال: (إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً في أمر الله، ضعيفاً في جسده) قالوا: لو استخلفت علينا عمر، قال: (إن أستخلفه عليكم تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومة لائم) قالوا: لو استخلفت علينا علياً، قال: (إنكم لا تفعلوا، وإن تفعلوا تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم). (ك٤٤٣٥)

٢٧٥٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷻ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾. قال: أبو بكر وعمر ﵄. (ك٤٤٣٦)

٢٧٥١ ـ (ك) عن سفينة ـ مولى أم سلمة ﵄ ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح ثم أقبل على أصحابه فقال: (أيكم رأى الليلة رؤيا)؟ قال: فصلى ذات يوم، فقال: أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت يا رسول الله، كأن ميزاناً دلي به من السماء، فوضعت في كفة ووضع أبو بكر من كفة أخرى، فرجحت بأبي بكر فرفعت، وترك أبو بكر مكانه، فجيء بعمر بن الخطاب فوضع في الكفة الأخرى فرجح به أبو بكر، فرفع أبو بكر، وجيء بعثمان فوضع في الكفة الأخرى فرجح عمر بعثمان، ثم رفع عمر وعثمان ورفع الميزان، قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: (خلافة النبوة ثلاثون عاماً ثم تكون ملك)، قال سعيد بن جمهان: فقال لي سفينة: أمسك سنتي أبي بكر، وعشر عمر، واثنتي عشرة عثمان، وست علي رضي الله عنهم أجمعين. (ك٤٤٣٨)

٢٧٥٢ ـ (ك) عن أبي أروى الدوسي قال: كنت جالساً عند

٢٧٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٧٥٢ ـ قال الذهبي: فيه عاصم بن عمرو، واهٍ.

النبي ﷺ، فطلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ: (الحمد لله الذي أيدني بكما). (ك٤٤٤٧)

٢٧٥٣ ـ (ك) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لقد هممت أن أبعث إلى الآفاق رجالاً يعلمون الناس السنن والفرائض، كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين) قيل له: فأين أنت من أبي بكر وعمر؟ قال: إنه لا غنى بي عنهما، إنهما من الدين كالسمع والبصر. (ك٤٤٤٨)

٢٧٥٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سل لنا رسول الله ﷺ إلى من ندفع صدقاتنا بعدك؟ قال: فأتيته فسألته فقال: (إلى أبي بكر)، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله: فإن حدث بأبي بكر حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته فقال: (إلى عمر)، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله: فإن حدث بعمر حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته فقال: (إلى عثمان)، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله: فإن حدث بعثمان حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته فقال: (إن حدث بعثمان حدث فتباً لكم الدهر تباً). (ك٤٤٦٠)

٢٧٥٥ ـ (ك) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال: (يا أبا بكر، قم فاخطب) فقام أبو بكر رضي الله عنه فخطب فقصر دون النبي ﷺ، فلما فرغ أبو بكر من خطبته قال:

٢٧٥٣ ـ قال الذهبي: تفرد به حفص بن عمر العدني، وهو واهٍ.

٢٧٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٥٥ ـ قال الذهبي: منقطع.

(يا عمر، قم فاخطب) فقام عمر رضي الله عنه فخطب فقصر دون النبي ﷺ ودون أبي بكر رضي الله عنه. (ك٤٥٠٠)

٢٧٥٦ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول حجر حمله النبي ﷺ لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجراً آخر، ثم حمل عثمان حجراً آخر، فقلت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: (يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي). (ك٤٥٣٣)

* * * *

[ج ـ ١٥٨٥٢] أبو هريرة. حبان (٦٨٩٨).
[ج ـ ١٥٨٥٤] أبو موسى. حبان (٦٩١٠ ـ ٦٩١٢).
[ج ـ ١٥٨٥٥] أنس. حبان (٦٨٦٥) (٦٩٠٨).
[ج ـ ١٥٨٥٦] ابن عمر. حبان (٧٢٥١).
[ز ـ ١٥٨٥٩] حذيفة. حبان (٦٩٠٢).
[ز ـ ١٥٨٦٢] أبو جحيفة. حبان (٦٩٠٤).
[ز ـ ١٥٨٧١] ابن عمر. حبان (٦٨٩٩).
[ز ـ ١٥٨٧٣] جابر. حبان (٦٩١٣).
[حم ـ ١٥٨٧٦] سهل بن سعد. حبان (٦٤٩٢).

٣ ـ باب: فضائل عمر رضي الله عنه

٢٧٥٧ ـ (ح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (عمر بن الخطاب من أهل الجنة). (ح٦٨٨٤)

٢٧٥٨ ـ (ح ك) عن ابن عباس: أنه دخل على عمر حين طعن فقال:

٢٧٥٦ ـ قال الذهبي: فيه أحمد بن عبد الرحمٰن، منكر الحديث.
٢٧٥٧ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢١٨٧) ـ (شعيب).
٢٧٥٨ ـ حديث صحيح ـ كما في «الموارد» (٢١٩١) ـ (شعيب).

أبشر يا أمير المؤمنين، أسلمتَ مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس، وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقتلتَ شهيداً، فقال: أعد، فأعاد، فقال: المغرور من غررتموه، لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع. (ح٦٨٩١/ك٤٥١٥)

٢٧٥٩ ـ (ك) عن طارق بن شهاب قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة، وعمر على ناقة له، فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا؟ تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة، ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالاً لأمة محمد ﷺ، إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. (ك٢٠٧، ٤٤٨١)

□ وفي رواية قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة، وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له يعني قائل: يا أمير المؤمنين، تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذا، فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نبتغي العزة بغيره. (ك٢٠٨)

٢٧٦٠ ـ (ك) عن مصعب بن سعد: أن حفصة قالت لعمر: ألا تلبس ثوباً ألين من ثوبك، وتأكل من طعام أطيب من طعامك هذا؟ وقد فتح الله عليك الأمر وأوسع إليك الرزق، فقال: سأخاصمك إلى

٢٧٥٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٧٦٠ ـ قال الذهبي: فيه انقطاع.

نفسك، فذكر أمر رسول الله ﷺ وما كان يلقى من شدة العيش، فلم يزل يذكر حتى بكت، فقال: إني قد قلت: لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد، لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي. (ك٤٢٤)

٢٧٦١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إني قد علمت منكم أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه، وكان كما قال الله: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة]، فكنت بين يديه كالسيف المسلول، إلا أن يغمدني، أو ينهاني عن أمر فأكف، وإلا أقدمت على الناس لمكانِ لِينِهِ. (ك٤٣٤)

٢٧٦٢ ـ (ك) عن الزهري ومصعب بن عبد الله الزبيري قالا: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر لفظاً واحداً، قالا: وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها: الشفاء بنت عبد قيس بن عدي بن سعد بن تيم.

يكنى أبا حفص، استخلف يوم توفي أبو بكر رضي الله عنهما وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة. (ك٤٤٧٧)

٢٧٦٣ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: توفي أبو بكر واستخلف عمر رضي الله عنهما على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوماً من متوفى رسول الله ﷺ. (ك٤٤٧٨)

٢٧٦١ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

٢٧٦٤ ـ (ك) عن زر قال: خرجت مع أهل المدينة في يوم عيد فرأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي حافياً، شيخ أصلع آدم أعسر يسر[1] طوالاً مشرفاً على الناس كأنه على دابة ببرد قطري يقول: عباد الله هاجروا ولا تهجروا، وليتق أحدكم الأرنب يخذفها بالحصى، أو يرميها بالحجر فيأكلها، ولكن ليذكِّ لكم الأسلُ[2] الرماح والنبل. (ك٤٤٧٩)

٢٧٦٥ ـ (ك) عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة: لأي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله ﷺ في عهد أبي بكر رضي الله عنه، ثم كان عمر يكتب أولاً من خليفة أبي بكر، فمن أول من كتب من أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات الأول: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث عامل العراق بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد، فإذا هما بعمرو بن العاص فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه، هو الأمير ونحن المؤمنون، فوثب عمرو فدخل على عمر أمير المؤمنين، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص، ربي يعلم لتخرجن مما قلت، قال: إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما

٢٧٦٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) يقال ذلك لمن يعمل بيديه جميعاً.

(٢) الأسل: أغصان تصلح للرماح والنبل.

٢٧٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا عليَّ فقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين، فهما والله أصابا اسمك، نحن المؤمنون وأنت أميرنا، قال: فمضى به الكتاب من يومئذ. (ك٤٤٨٠)

٢٧٦٦ ـ (ك) عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم! أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام) فجعل الله دعوة رسول الله ﷺ لعمر ﷺ فبني عليه ملك الإسلام وهدم به الأوثان. (ك٤٤٨٦)

٢٧٦٧ ـ (ك) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ ﷺ قال: والله ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى أسلم عمر. (ك٤٤٨٧)

٢٧٦٨ ـ (ك) عن حذيفة ﷺ قال: كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قرباً، فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعداً. (ك٤٤٨٨)

٢٧٦٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﷺ: أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول: (اللهم! أخرج ما في صدره من غل وأبدله إيماناً) يقول ذلك ثلاثاً. (ك٤٤٩٢)

٢٧٧٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: لما أسلم عمر ﷺ قال المشركون: اليوم انتصف القوم منا. (ك٤٤٩٤)

٢٧٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٧٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٧٦٩ ـ قال الذهبي: فيه خالد بن أبي بكر العمري، له مناكير.
٢٧٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٧٧١ ـ (ك) عن عبد الله قال: لو وضع علم عمر في كفة ميزان، ووضع علم الناس في كفة، لرجح علم عمر. (ك٤٤٩٧)

٢٧٧٢ ـ (ك) عن ابن مسعود ﵁ قال: كان عمر أتقانا للرب وأقرأنا لكتاب الله. (ك٤٤٩٨)

٢٧٧٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب ﵁ جاء والصلاة قائمة، وثلاثة نفر جلوس أحدهم أبو جحش الليثي، قال: قوموا فصلوا مع رسول الله ﷺ، فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم، فقال له عمر: صل يا أبا جحش مع النبي ﷺ، قال: لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعاً وأشد مني بطشاً، فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب، قال عمر: فقمت إليه فكنت أشد منه ذراعاً، وأقوى منه بطشاً فصرعته، ثم دسست وجهه في التراب، فأتى عليّ عثمان فحجزني، فخرج عمر بن الخطاب مغضباً حتى انتهى إلى النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ ورأى الغضب في وجهه قال: (ما رابك يا أبا حفص؟) فقال: يا رسول الله، أتيت على نفر جلوس على باب المسجد وقد أقيمت الصلاة، وفيهم أبو جحش الليثي، فقام الرجلان، . . . فأعاد الحديث، ثم قال عمر: والله يا رسول الله، ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة فأحب أن يشكرها له، فسمعه عثمان فقال: يا رسول الله، ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك؟ فقال رسول الله ﷺ: (إن رضى عمر رحمة الله، لوددت أنك كنت جئتني برأس الخبيث).

٢٧٧١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٧٧٣ ـ قال الذهبي: منكر غريب.

فقام عمر، فلما بعد ناداه النبي ﷺ فقال: (هلم يا عمر، أين أردت أن تذهب)؟ فقال: أردت أن آتيك برأس الخبيث، فقال: (اجلس حتى أخبرك بغنى الرب عن صلاة أبي جحش الليثي، إن لله في سماء الدنيا ملائكة خشوعاً لا يرفعون رؤوسهم حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم، ثم قالوا: ربنا ما عبدناك حق عبادتك) فقال له عمر بن الخطاب ﷺ: وما يقولون يا رسول الله؟ قال: (أما أهل السماء الدنيا فيقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأما أهل السماء الثانية فيقولون: سبحان الحي الذي لا يموت، فقلها يا عمر في صلاتك) فقال: يا رسول الله، فكيف بالذي علمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي قال: (قل هذه مرة وهذه مرة) وكان الذي أمر به أن قال: أعوذ بك بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك جل وجهك. (ك٤٥٠٢)

٢٧٧٤ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ﷺ: أنه عرضت مولاته تصبغ لحيته فقال: ما أراك إلا أن تطفئي نوري كما يطفئ فلان نوره. (ك٤٥٠٧)

٢٧٧٥ ـ (ك) عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: أصيب عمر ﷺ يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة. (ك٤٥١٠)

٢٧٧٦ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال على المنبر: إني رأيت في المنام كأن ديكاً نقرني ثلاث نقرات، فقلت: أعجمي[1]، وإني قد جعلت أمري إلى هؤلاء الستة الذين قُبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمٰن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فمن استخلف فهو الخليفة. (ك٤٥١١)

٢٧٧٦ ـ (١) الذي في كتب السيرة: «ولا أرى ذلك إلا حضور أجلي».

٢٧٧٧ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: لما صدر عمر بن الخطاب عن منى في آخر حجة أناخ بالبطحاء، ثم كوم كومة ببطحاء، ثم طرح عليها صنفة ردائه، ثم استلقى ومد يديه إلى السماء فقال: اللهم! كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط، ثم قدم في ذي الحجة فخطب الناس فقال: أيها الناس، إنه قد سننت لكم السنن، وفرضت لكم الفرائض، وتركتكم على الواضحة، وضرب بإحدى يديه على الأخرى، إلا أن تميلوا بالناس يميناً وشمالاً، فما انسلخت ذو الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه. (ك٤٥١٣)

٢٧٧٨ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: عاش عمر ثلاثاً بعد أن طعن، ثم مات فغسل وكفن. (ك٤٥١٤)

٢٧٧٩ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر صُليَ عليه في المسجد، صلى عليه صهيب رضي الله عنه. (ك٤٥١٦)

٢٧٨٠ ـ (ك) عن عروة قال: لما قتل عمر ابتدر علي وعثمان للصلاة عليه، فقال لهما صهيب: إليكما عني، فقد وليت من أمركما أكثر من الصلاة على عمر، وأنا أصلي بكم المكتوبة، فصلى عليه صهيب. (ك٤٥١٧)

٢٧٨١ ـ (ك) عن الواقدي، أن عمر رضي الله عنه حج بالناس عشر حجج متواليات، منهن حجة في خلافة أبي بكر وتسعاً في خلافته، وأنه دفن إلى جنب أبي بكر في بيت عائشة رضي الله عنهم، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة وعشرين يوماً. (ك٤٥١٨)

٢٧٨٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: حدث أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب وأشياخنا: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن

قال لعبد الله: اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها السلام، وقل: إن عمر يقول لك: إن كان لا يضرك ولا يضيق عليك فإني أحب أن أدفن مع صاحبيَّ، وإن كان ذلك يضرك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر.

فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا يضرني ولا يضيق علي، قال: فادفنوني معهما. (ك٤٥١٩)

٢٧٨٣ ـ (ك) عن القاسم بن محمد قال: اطلعت في القبر قبر رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر من حجرة عائشة رضي الله عنها فرأيت عليها حصباء حمراء. (ك٤٥٢٠)

٢٧٨٤ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: قُبض عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة. (ك٤٥٢١)

٢٧٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن كان عمر حصناً حصيناً يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه، فلما أصيب عمر انثلم الحصن، فالإسلام يخرج منه ولا يدخل فيه، إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر. (ك٤٥٢٢)

٢٧٨٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن علياً دخل على عمر وهو مسجى، فقال: صلى الله عليك، ثم قال: ما من الناس أحد أحب إلي أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا المسجى. (ك٤٥٢٣)

٢٧٨٧ ـ (ك) عن مالك بن دينار قال: سُمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

لِيبكِ على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فنظروا فلم يروا شيئاً. (ك٤٥٢٤)

٢٧٨٨ ـ (ك) عن الشعبي قال: رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر رضي الله عنه فقالت شعراً:

عين جودي بعبرة ونحيب ... لا تملي على الإمام الصليب
فجعتني المنون بالفارس المعلـ ... ـم يوم الهياج والتأنيب
عصمة الدين والمعين على الدهـ ... ـر وغيث الملهوف والمكروب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... إذ سقتنا المنون كأس شعوب

وقالت عاتكة أيضاً:

فجعني فيروز لا در دره ... بأبيض تالٍ لكتاب منيب
رؤوف على الأدنى غليظ على العدى ... أخي ثقة في النائبات مجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله ... سريع إلى الخيرات غير قطوب
(ك٤٥٢٥)

٢٧٨٩ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال عمر لأصحاب الشورى: لله درهم لو ولوها الأصيلع كيف يحملهم على الحق وإن حمل على عنقه بالسيف، قال: فقلت: تعلم ذلك منه ولا توليه؟ قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني. (ك٤٥٢٦)

٢٧٩٠ ـ (ك) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه خطب إلى عمر ابنته

٢٧٩٠ ـ قال الذهبي: ما في الصحيحين خلاف هذا، من أن عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع.

فرده، فبلغ ذلك النبي ﷺ فلما أن راح إليه عمر قال: (يا عمر، ألا أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل عثمان على خير له منك)؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: (زوجني ابنتك، وأزوج عثمان ابنتي). (ك٤٥٦٩)

٢٧٩١ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: جاء الزبير إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في الغزو، فقال عمر: اجلس في بيتك فقد غزوت مع رسول الله ﷺ، قال: فردد ذلك عليه، فقال له عمر في الثالثة أو التي تليها: اقعد في بيتك، فوالله إني لأجد بطرف المدينة منك ومن أصحابك أن تخرجوا، فتفسدوا على أصحاب محمد ﷺ. (ك٤٦١٢)

* * * *

[ج ـ ١٥٧٣٢] أبو سعيد. حبان (٦٨٩٠).
[ج ـ ١٥٧٣٣] ابن عمر. حبان (٦٨٧٨).
[ج ـ ١٥٧٣٥] أبو هريرة. حبان (٦٨٨٨).
[ج ـ ١٥٧٣٦] جابر. حبان (٦٨٨٦).
[ج ـ ١٥٧٣٧] سعد. حبان (٦٨٩٣).
[ج ـ ١٥٧٣٩] عائشة. حبان (٦٨٩٤).
[ج ـ ١٥٧٤١] أنس. حبان (٦٨٩٦).
[ج ـ ١٥٧٤٥] ابن عمر. حبان (٧٠٧٣).
[ز ـ ١٥٧٤٨] ابن عمر. حبان (٦٨٩٥).
[ز ـ ١٥٧٥١] بريدة. خزيمة (١٢٠٩)، حبان (٧٠٨٦) (٧٠٨٧).
[ز ـ ١٥٧٥٢] أنس. حبان (٥٤) (٦٨٨٧).
[ز ـ ١٥٧٥٣] بريدة. حبان (٤٣٨٦) (٦٨٩٢).
[ز ـ ١٥٧٥٥] ابن عمر. حبان (٦٨٩٧).

٢٧٩١ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ز ـ ١٥٧٥٨] عائشة. حبان (٦٨٨٢).

[حم ـ ١٥٧٦٨] أبو هريرة. حبان (٦٨٨٩).

٤ ـ باب: استشهاد عمر واستخلاف عثمان

٢٧٩٢ ـ (ح ك) عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي، فكلمه يخفف عني، فقال له عمر: اتق الله وأحسن الى مولاك، فغضب العبد، وقال: وسع الناس كلهم عدلك غيري، فأضمر على قتله، فاصطنع خنجراً له رأسان وسمَّه، ثم أتى به الهرمزان فقال: كيف ترى هذا؟ فقال: إنك لا تضرب بهذا أحداً إلا قتلته.

قال: وتحين أبو لؤلؤة عمر، فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه، ووجأه في خاصرته، فسقط عمر وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة، وحمل عمر فذهب به الى منزله.

وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس، فنادى الناس عبد الرحمٰن بن عوف: يا أيها الناس، الصلاة الصلاة، قال: ففزعوا الى الصلاة، فتقدم عبد الرحمٰن بن عوف، فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن.

٢٧٩٢ ـ حديث صحيح، إسناده على شرط مسلم (شعيب).

فلما قضى صلاته توجهوا إلى عمر، فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جرحه، فلم يُدرَ أنبيذ هو أم دم، فدعا بلبن فشربه فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن يكن القتل بأساً فقد قتلت.

فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين كنت وكنت، ثم ينصرفون، ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه فقال عمر: أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافاً لا عليَّ ولا لي، وإن صحبة رسول الله ﷺ سلمت لي.

فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه وكان خليطه كأنه من أهله، وكان ابن عباس يقرئه القرآن، فتكلم ابن عباس فقال: لا والله لا تخرج منها كفافاً، لقد صحبت رسول الله ﷺ فصحبته وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب، كنت له وكنت له، حتى قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ثم صحبت خليفة رسول الله فكنت تنفذ أمره وكنت له وكنت له، ثم وليتها يا أمير المؤمنين أنت فوليتها بخير ما وليها والٍ وكنت تفعل وكنت تفعل.

فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس فقال له عمر: كرر علي حديثك، فكرر عليه.

فقال عمر: أما والله على ما تقول لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به اليوم من هول المطلع قد جعلتها شورى في ستة: عثمان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وجعل عبد الله بن عمر معهم

مشيراً وليس منهم، وأجلهم ثلاثاً، وأمر صهيباً أن يصلي بالناس، رحمة الله عليه ورضوانه. (ح٦٩٠٥/ك٤٥١٢)

* * * *

[ج ـ ١٥٧٨٥] عمرو بن ميمون والمسور. حبان (٦٩١٧).

[ج ـ ١٥٧٨٦] معدان. خزيمة (١٦٦٦)، حبان (٢٠٩١).

٥ ـ باب: فضائل عثمان رضي الله عنه

٢٧٩٣ ـ (٣) عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه الى المكان الذي هو فيه، فقالوا له: ادع المصحف، فدعا بالمصحف، فقالوا له: افتح السابعة، قال: وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يونس] قالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمى، آلله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: أمضه نزلت في كذا وكذا. وأما الحمى لإبل الصدقة فلما ولدت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى، لما زاد في إبل الصدقة، أمضه، قالوا: فجعلوا يأخذونه بآية آية فيقول: أمضه نزلت في كذا وكذا.

فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: ميثاقك، قال: فكتبوا عليه شرطاً، فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصاً ولا يفارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم،

٢٧٩٣ ـ حديث حسن ـ كما في «الموارد» (٢١٩٩) ـ (شعيب).
أخرج ابن خزيمة فقرة بئر رُومة وحدها، وأخرج الحاكم الفقرة الأولى وحدها.

وقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء، قال: لا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، قال: فرضوا وأقبلوا الى المدينة راضين.

قال: فقام فخطب فقال: ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، قال: فغضب الناس، وقالوا: هذا مكر بني أمية، قال: ثم رجع المصريون، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم، ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم، قالوا: ما لك؟ إن لك الأمان ما شأنك؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، قال: ففتشوه، فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه إلى عامله بمصر: أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا علياً، فقالوا: ألم تر إلى عدو الله، كتب فينا بكذا وكذا، وإن الله قد أحل دمه، قم معنا إليه، قال: والله لا أقوم معكم، قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتاباً قط، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم إلى بعض: ألهٰذا تقاتلون، أوَلهٰذا تغضبون؟

فانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا: كتبت بكذا وكذا، فقال: إنما هما اثنتان أن تقيموا علي رجلين من المسلمين أو يميني بالله الذي لا إلٰه إلا الله، ما كتبت ولا أمليت ولا علمت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، فقالوا: والله أحل الله دمك، ونقضوا العهد والميثاق فحاصروه.

فأشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحداً من الناس رد عليه السلام، إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم الله! هل علمتم أني اشتريت رومة من مالي فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟ أنشدكم الله! هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد؟ قيل: نعم. قال: فهل علمتم أن أحداً من الناس منع أن يصلي فيه قبلي؟ أنشدكم الله! هل سمعتم نبي الله ﷺ يذكر كذا وكذا أشياء في شأنه عددها.

قال: ورأيته أشرف عليهم مرة أخرى، فوعظهم وذكرهم فلم تأخذ منهم الموعظة، وكان الناس تأخذ منهم الموعظة في أول ما يسمعونه، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ منهم، فقال لامرأته: افتحي الباب، ووضع المصحف بين يديه، وذلك أنه رأى من الليل أن نبي الله ﷺ يقول له: أفطر عندنا الليلة، فدخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله، فخرج وتركه، ثم دخل عليه آخر، فقال: بيني وبينك كتاب الله، والمصحف بين يديه، قال: فأهوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها، فلا أدري أقطعها ولم يبنها أم أبانها.

قال عثمان: أما والله إنها لأول كف خطت المفصل ـ وفي غير حديث أبي سعيد ـ فدخل عليه التجيبي فضربه مشقصاً فنضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧]، قال: وإنها في المصحف ما حكت، قال: وأخذت بنت الفرافصة ـ في حديث أبي سعيد ـ حليها ووضعته في حجرها، وذلك قبل أن يقتل، فلما قتل تفاجت عليه.

قال بعضهم: قاتلها الله ما أعظم عجيزتها، فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا. (مه٢٤٩٣/ح٦٩١٩/ك٣٣٠٠)

٢٧٩٤ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: عثمان بن عفان يكنى أبا عمرو وأبا عبد الله قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين. (ك٤٥٢٩/٢)

٢٧٩٥ ـ (ك) عن قتادة أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين. (ك٤٥٣٠)

٢٧٩٦ ـ (ك) عن أبي نعيم قال: قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة. (ك٤٥٣١)

٢٧٩٧ ـ (ك) عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان على المنبر يوم الجمعة وعليه إزار عدني غليظ قيمته أربعة دراهم أو خمسة دراهم وريطة كوفية ممشقة، ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه. (ك٤٥٣٢)

٢٧٩٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وكانت بيعة عثمان ﷺ يوم الإثنين عشرة المحرم سنة أربع وعشرين. (ك٤٥٣٤)

٢٧٩٩ ـ (ك) عن عبد الله بن يسار قال: جاءت بيعة عثمان ﷺ، قال عبد الله ـ ابن مسعود ـ ما آلو عن أعلانا ذا فوق. (ك٤٥٣٥)

٢٨٠٠ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي

٢٨٠٠ ـ قال الذهبي: ضعيف. فيه طلحة بن زيد، وهو واهٍ.

وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (لينهض كل رجل منكم إلى كفئه) فنهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: (أنت وليي في الدنيا والآخرة). (ك٤٥٣٦)

٢٨٠١ ـ (ك) عن سهل بن سعد ﷺ قال: سأل رجل النبي ﷺ: أفي الجنة برق؟ قال: (نعم، والذي نفسي بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة). (ك٤٥٤٠)

٢٨٠٢ ـ (ك) عن كثير بن الصلت قال: أغفى عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه، فاستيقظ فقال: لولا أن يقول الناس: تمنى عثمان الفتنة لحدثتكم، قال قلنا: أصلحك الله فحدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة. (ك٤٥٤٢)

٢٨٠٣ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ: أن عثمان أصبح فحدث فقال: إني رأيت النبي ﷺ في المنام الليلة فقال: (يا عثمان أفطر عندنا) فأصبح عثمان صائماً، فقتل من يومه ﷺ. (ك٤٥٥٤)

٢٨٠٤ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ إذ أقبل عثمان بن عفان ﷺ فلما دنا منه قال: (يا عثمان تقتل، وأنت تقرأ سورة البقرة، فتقع من دمك على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٣٧] وتبعث يوم القيامة أميراً على كل مخذول، يغبطك أهل المشرق والمغرب، وتشفع في عدد ربيعة ومضر). (ك٤٥٥٥)

٢٨٠١ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٠٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٠٤ ـ قال الذهبي: كذب بحت.

٢٨٠٥ ـ (ك) عن الحاطبي عبد الرحمٰن بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى، قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى، قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبوباً على وجهه، فقلبه على قفاه ثم صرخ، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون فرخ قريش والله، فقال له أبوه: من هو يا بني؟ قال: محمد بن طلحة بن عبيد الله، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله لقد كان شاباً صالحاً، ثم قعد كئيباً حزيناً فقال له الحسن: يا أبت، قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان، قال: قد كان ذاك يا بني ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة، قال محمد بن حاطب: فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين، إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان فماذا تقول فيه؟ قال: فتكلم عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقالا وقالا: فقال لهما علي: يا عمار ويا محمد تقولان: إن عثمان استأثر وأساء الإمرة وعاقبتم والله فأسأتم العقوبة، وستقدمون على حكم عدل يحكم بينكم ثم قال: يا محمد بن حاطب إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل: كان والله من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون. (ك٤٥٥٧)

٢٨٠٦ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق بن بشار يذكر عن شيوخه: أن أم حبيبة بنت أبي سفيان زوجة رسول الله ﷺ وجهت رسولاً إلى عبد الله بن أبي ربيعة أخي عياش بن أبي ربيعة يخبره بقتل عثمان،

٢٨٠٥ ـ قال الذهبي: فيه بشار بن موسى الخفاف، واهٍ.

ووجهت إليه بقميصه الذي قتل فيه، وأثوابه مضرجات بدمه، فلما ورد عليه الرسول خرج إلى الناس وصعد المنبر وأخبرهم بقتله، ونشر قميصه على المنبر، وبكى وبكى الناس معه، وأنشأ يقول:

أتاني أمر فيه للناس غمة ... وفيه بكاء للعيون طويل
وفيه متاع للحياة بذلة ... وفيه اجتداع للأنوف أصيل
مصاب أمير المؤمنين وهذه ... يُعادِلُها شم الجبال تزول
تداعت عليه بالمدينة عصبة ... فريقان منهم قاتل وخذول
سأبكي أبا عمرو بكل مهند ... وبيض لها في الدارعين هليل
ولا نوم حتى يسجن القوم بالقنا ... ويشفى من القوم الغواة غليل
ولست مقيماً ما حييت ببلدة ... أجر بها ذيلا وأنت قتيل

قال: فخرج بمن كان معه فلما قرب من مكة سقط عن راحلته، فمات. (ك٤٥٦٤)

٢٨٠٧ ـ (ك) عن الشعبي قال: ما سمعت من مراثي عثمان ﵁ أحسن من قول كعب بن مالك:

فكف يديه ثم أغلق بابه ... وأيقن إن الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم ... عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم ... العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده ... عن الناس إدبار الرياح الحوافل

(ك٤٥٦٥)

٢٨٠٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أنه سئل عن عثمان: ما كان على فص خاتمه؟ قال: لقد كان على فص خاتمه من صدق نيته: اللهم! أحيني سعيداً وأمتني شهيداً، فوالله لقد عاش سعيداً ومات شهيداً. (ك٤٥٦٦)

٢٨٠٩ ـ (ك) عن كنانة العدوي قال: كنت فيمن حاصر عثمان، قال: قلت: محمد بن أبي بكر قتله؟ قال: لا، قتله جبلة بن الأيهم رجل من أهل مصر.

قال وقيل: قتله كبيرة السكوني، فقتل في الوقت، وقيل: قتله كنانة بن بشر التجيبي، ولعلهم اشتركوا في قتله لعنهم الله، وقال الوليد بن عقبة.

ألا إن خير الناس بعد نبيهم قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

يعني بالتجيبي قاتل عثمان ﵁. (ك٤٥٦٨)

٢٨١٠ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: اشترى عثمان بن عفان ﵁ الجنة من النبي ﷺ مرتين بيع الحق، حيث حفر بئر معونة، وحيث جهز جيش العسرة. (ك٤٥٧٠)

* * * *

[ج ـ ١٥٧٩٢] ابن عمر. حبان (٦٩٠٩).

[ج ـ ١٥٧٩٣] عائشة. حبان (٦٩٠٦) (٦٩٠٧).

[ز ـ ١٥٧٩٩] أبو عبد الرحمن السلمي. خزيمة (٢٤٩١)، حبان (٦٩١٦).

[ز ـ ١٥٨٠١] ثمامة. خزيمة (٢٤٩٢).

[ز ـ ١٥٨٠٢] أبو الأشعث. حبان (٦٩١٤).

[ز ـ ١٥٨٠٥] قيس بن أبي حازم. حبان (٦٩١٨).

[ز ـ ١٥٨٠٦] الأحنف. خزيمة (٢٤٨٧)، حبان (٦٩٢٠).

[حم ـ ١٥٨٤٦] النعمان. حبان (٦٩١٥).

٢٨١٠ ـ قال الذهبي: فيه عيسى بن المسيب، ضعفه أبو داود وغيره.

٦ ـ باب: فضائل علي رضي الله عنه

٢٨١١ ـ (ح ك) عن علي بن أبي طالب قال: قال لي عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق: لا تأت أهل العراق، فإنك إن أتيتهم أصابك ذباب السيف بها، قال علي: وأيم الله لقد قالها لي رسول الله.

قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: ما رأيت كاليوم رجلاً محارباً يحدث الناس بمثل هذا. (ح٦٧٣٣/ك٤٦٧٨)

٢٨١٢ ـ (ك) عن قيس بن عباد قال: سمعت علياً رضي الله عنه يوم الجمل يقول: اللهم! إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان، وأنكرت نفسي وجاؤوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوماً قتلوا رجلاً قال له رسول الله ﷺ: (ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة) وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد، فانصرفوا، فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة فقلت: اللهم! إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت، فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين، فكأنما صدع قلبي وقلت: اللهم! خذ مني لعثمان حتى ترضى. (ك٤٥٢٧)

٢٨١٣ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: افتتح رسول الله ﷺ مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال: (أيها الناس، إني

٢٨١١ ـ قال الذهبي: فيه ابن بشار ذو مناكير، وابن أعين غير مرضي.
٢٨١٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٨١٣ ـ قال الذهبي: فيه طلحة بن خير ليس بعمدة.

لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيراً، موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مني، أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم)، قال: فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ بيد علي فقال: (هذا). (ك٢٥٥٩)

٢٨١٤ ـ (ك) عن علي ﵁ قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنما فروا من العمل فارددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم، فقال: صدقوا يا رسول الله، فقال لعمر: (ما ترى؟) فقال مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله ﷺ: (يا معشر قريش، ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين) فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: (لا) قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: (لا، ولكنه خاصف النعل في المسجد) وقد كان ألقى نعله إلى عليٍّ يخصفها ثم قال: أما إني سمعته يقول: (لا تكذبوا علي، فإنه من يكذب علي يلج النار). (ك٢٦١٤، ٧٨١٩)

٢٨١٥ ـ (ك) عن علي ﵁: أن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له ـ قال ـ فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبداً، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم، قال: فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: (ما يبكيك يا علي؟) قلت: يا رسول الله، يبكيني خصال غير واحدة، تقول قريش

٢٨١٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٨١٥ ـ قال الذهبي: الوضع لائح عليه، عبد الله بن بكير منكر الحديث. عن حكيم بن جبير، ضعيف يترفض.

غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله، لأن الله يقول: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا...﴾ إلى آخر الآية [التوبة:١٢٠]، فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله، فقال رسول الله ﷺ: (أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة، قد قالوا: ساحر وكاهن وكذاب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأما قولك: أتعرض لفضل الله، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك). (ك٣٢٩٤)

٢٨١٦ ـ (ك) عن أبي صادق قال: قال علي رضي الله عنه: إنكم ستعرضون على سبي فسبوني، فإن عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرؤوا مني فإني على الإسلام فليمدد أحدكم عنقه، ثكلته أمه فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام ثم تلا: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾ [النحل:١٠٦]. (ك٣٣٦٥)

٢٨١٧ ـ (ك) عن طاوس قال: كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال له عليٌّ يوماً: يا حجر، إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني، فالعَنِّي ولا تبرأ مني.

قال طاوس: فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع، ووكل به ليلعن علياً أو يقتل، فقال حجر: أما إن الأمير

٢٨١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٨١٧ ـ قال الذهبي: فيه يحيى الحماني، ضعيف.

أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله. فقال طاوس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال. (ك٣٣٦٦)

٢٨١٨ ـ (ك) عن محمد بن جبير بن مطعم: أنه سمع علياً رضي الله عنه يخطب الناس فقال: بينما أنا أمتح[1] من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط ثم ذهبت، ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ثم ذهبت، ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها، فكانت الريح الأولى جبريل نزل في ألف من الملائكة مع رسول الله ﷺ، وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله ﷺ وكان أبو بكر عن يمينه، وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ﷺ وأنا في الميسرة، فلما هزم الله تعالى أعداءه حملني رسول الله ﷺ على فرسه فجرت بي فوقعت على عقبي فدعوت الله عز وجل فأمسكني فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا مني دماً وأشار إلى إبطه. (ك٤٤٣١)

٢٨١٩ ـ (ك) عن أبي وائل قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلف رسول الله ﷺ فأستخلف، ولكن إن يرد الله بالناس خيراً فسيجمعهم بعدي على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم. (ك٤٤٦٧)

٢٨٢٠ ـ (ك) عن الحكم قال: شهد مع عليٍّ صفين ثمانون بدرياً

٢٨١٨ ـ قال الذهبي: منكر عجيب.
(١) أي: استخرج الماء.
٢٨١٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة. (ك٤٥٥٩)

٢٨٢١ ـ (ك) عن ميمون بن مهران: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما يسرني أن أخذت سيفي في قتل عثمان وأن لي الدنيا وما فيها. (ك٤٥٦٢)

٢٨٢٢ ـ (ك) عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: رأيت علياً رضي الله عنه بالخورنق وهو على سريره وعنده أبان بن عثمان فقال: إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر]. (ك٤٥٦٣)

٢٨٢٣ ـ (ك) عن حصين الحارثي قال: جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم رضي الله عنهما يعوده وعنده قوم، فقال علي: اسكنوا ـ أو اسكتوا ـ فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم. فقال زيد: أنشدك الله، أنت قتلت عثمان؟ فأطرق عليٌّ ساعة ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته، ولا أمرت بقتله.

وعن قتادة قال: رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهما أُخرج من دار عثمان جريحاً. (ك٤٥٦٧)

٢٨٢٤ ـ (ك) عن عمير بن سعيد قال: أراد عليٌّ أن يسير إلى الشام إلى صفين، واجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر بيته، فقال: هل في البيت إلا نخعي قالوا: لا، قال: إن هذه الأمة عمدت إلى خير أهلها فقتلوه ـ يعني: عثمان ـ وإنا قاتلنا أهل البصرة ببيعة تأولنا عنه، وإنكم تسيرون إلى قوم ليس لنا عليهم بيعة، فلينظر كل امرئ أين يضع سيفه. (ك٤٥٧١)

٢٨٢٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٨٢٥ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٤٥٧٢)

٢٨٢٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي، وكانت بمحل عظيم من الأعيان في عهد رسول الله ﷺ، وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها وكان اسم علي أسد، ولذلك يقول: أنا الذي سمتني أمي حيدره. (ك٤٥٧٣)

٢٨٢٧ ـ (ك) عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قط كان أعبد لله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا، فقال له سعيد: يا أبا محمد، أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قال: نعم حدثني أبي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله ﷺ في قميصه، وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة، ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر، كأنه يوسعه ويسوي عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان، وحثا في قبرها، فلما ذهب، قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئاً لم تفعله على أحد، فقال: (يا عمر، إن هذه المرأة كانت أمي التي ولدتني، إن أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبة، وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيباً فأعود فيه، وإن جبريل عليه السلام أخبرني عن ربي عز وجل أنها من أهل الجنة، وأخبرني جبريل عليه السلام أن الله تعالى أمر سبعين ألفاً من الملائكة يصلون عليها). (ك٤٥٧٤)

٢٨٢٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق: أن علي بن أبي طالب ﵁ أسلم وهو ابن عشر سنين. (ك٤٥٨٠)

٢٨٢٩ ـ (ك) عن الحسن قال: أسلم علي وهو ابن عشر أو ابن ست عشرة سنة. (ك٤٥٨١)

٢٨٣٠ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: لعليٍّ أربع خصال ليست لأحد: هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، والذي صبر معه يوم المهراس، وهو الذي غسله وأدخله قبره. (ك٤٥٨٢)

٢٨٣١ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي ﵁ يوم بدر وهو ابن عشرين سنة. (ك٤٥٨٣)

٢٨٣٢ ـ (ك) عن بريدة قال: انطلق أبو ذر ونعيم ابن عم أبي ذر وأنا معهم نطلب رسول الله ﷺ وهو بالجبل مكتتم، فقال أبو ذر: يا محمد، أتيناك نسمع ما تقول، وإلى ما تدعو؟ فقال رسول الله ﷺ: (أقول: لا إله إلا الله، وأني رسول الله) فآمن به أبو ذر وصاحبه، وآمنت به، وكان علي في حاجة لرسول الله ﷺ أرسله فيها، وأوحي إلى رسول الله ﷺ يوم الإثنين، وصلى عليٌّ يوم الثلاثاء. (ك٤٥٨٦)

٢٨٣٣ ـ (ك) عن أنس ﵁ قال: نُبِّئ النبي ﷺ يوم الإثنين، وأسلم علي يوم الثلاثاء. (ك٤٥٨٧)

٢٨٣٤ ـ (ك) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قتل علي ﵁ يوم

٢٨٣٠ ـ قال الذهبي: فيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو متهم.

٢٨٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، قتله عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي، وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين. (ك٤٥٨٨)

٢٨٣٥ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ﷺ، وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان، ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة. (ك٤٥٨٩)

٢٨٣٦ ـ (ك) عن أبي سنان الدؤلي: أنه عاد علياً رضي الله عنه في شكوى له اشتكاها، قال فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: (إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا، وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود). (ك٤٥٩٠)

٢٨٣٧ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلِّم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان، فسلمت ثم جلست فقال لي: يا ابن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم، فقال: هلم، فقمت من وراء الناس، حتى أتيت خلف القبة فحوّل إليَّ وجهه فأحنى عليَّ، فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم، فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري

٢٨٣٧ ـ قال الذهبي: فيه حفص بن عمران لا أعرفه، والخبر مرسل.

وغيرك، لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي. (ك٤٥٩١)

٢٨٣٨ ـ (ك) عن شرحبيل بن سعد القرشي قال: استخلف علي بن أبي طالب ﷺ سنة خمس وثلاثين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر، فلما حضر الموسم سنة خمس وثلاثين بعث عبد الله بن عباس على الموسم سنة خمس وثلاثين، وسنة سبع وثلاثين، وسنة ثمان وثلاثين، وحضر الموسم وتشاغل علي ﷺ بالقتال، فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان الحجبي فشهد بالناس، فلما كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة. (ك٤٥٩٢)

٢٨٣٩ ـ (ك) عن الأسود بن يزيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب ﷺ على منبر رسول الله ﷺ قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه ... أطب قريشاً بالكتاب وبالسنن
وإن قريشاً ما تشق غباره ... إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن
وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم كل الذي فيه من حسن

(ك٤٥٩٥)

٢٨٤٠ ـ (ك) عن أبي راشد قال: لما جاءت بيعة عليٍّ إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده إلا أصعر أو أبتر. (ك٤٥٩٦)

٢٨٤١ ـ (ك) عن طارق بن شهاب قال: رأيت علياً ﷺ على رحل رث بالربذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية؟ والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن، فما وجدت بدًّا من قتال القوم، أو الكفر بما أنزل على محمد ﷺ. (ك٤٥٩٧)

٢٨٤٢ ـ (ك) عن عمرة بنت عبد الرحمٰن قالت: لما سار عليٌّ إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي ﷺ يودعها، فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه، فوالله إنك لعلى الحق والحق معك، ولولا أني أكره أن أعصي الله ورسوله، فإنه أمرنا ﷺ أن نقر في بيوتنا لسرت معك، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي، ابني عمر. (ك٤٦١١)

٢٨٤٣ ـ (ك) عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني). (ك٤٦١٧)

٢٨٤٤ ـ (ك) عن عبيد الله بن أبي مليكة، قال: جاء رجل من أهل الشام فسب علياً عند ابن عباس، فحصبه ابن عباس فقال: يا عدو الله، آذيت رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾﴾ [الأحزاب] لو كان رسول الله ﷺ حياً لآذيته. (ك٤٦١٨)

٢٨٤٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ: أن النبي ﷺ قال لعلي: (أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي). (ك٤٦٢٠)

٢٨٤٦ ـ (ك) عن أبي ذر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (يا علي، من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك يا علي فقد فارقني). (ك٤٦٢٤)

٢٨٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٨٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٤٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٤٥ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٤٦ ـ قال الذهبي: منكر.

٢٨٤٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال: (أنا سيد ولد آدم، وعليٌّ سيد العرب). (ك٤٦٢٥)

٢٨٤٨ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ادعوا لي سيد العرب) فقالت عائشة رضي الله عنها: ألست سيد العرب يا رسول الله؟ فقال: (أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب). (ك٤٦٢٧)

٢٨٤٩ ـ (ك) عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: كنت مع عليٍّ رضي الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة، فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصتي فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قال[1]: أحسنت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (علي مع القرآن، والقرآن مع علي لن يتفرقا، حتى يردا عليَّ الحوض). (ك٤٦٢٨)

٢٨٥٠ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (رحم الله علياً، اللهم! أدر الحق معه حيث دار). (ك٤٦٢٩)

٢٨٥١ ـ (ك) عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب

٢٧٤٧ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٤٨ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
(١) كذا في النسخ، والسياق يقتضي كونها: «قالت».
٢٨٥٠ ـ قال الذهبي: فيه مختار بن نافع، ساقط وليس بثقة.
٢٨٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: (سدوا هذه الأبواب إلا باب علي)، قال: فتكلم في ذلك ناس، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أمرت بشيء فاتبعته). (ك٤٦٣١)

٢٨٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوُّجُهُ فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ، يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر. (ك٤٦٣٢)

٢٨٥٣ ـ (ك) عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس: كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً. (ك٤٦٣٣)

٢٨٥٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان علي يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن أحق به مني. (ك٤٦٣٥)

٢٨٥٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال في خطبة

٢٨٥٢ ـ قال الذهبي: فيه عبد الله بن جعفر المديني، ضعيف.
٢٨٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٥٥ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن يحيى وأبوه؛ متروكان.

خطبها في حجة الوداع: (لأقتلن العمالقة في كتيبة) فقال له جبريل عليه السلام: أو علي، قال: (أو علي بن أبي طالب). (ك٤٦٣٦)

٢٨٥٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب). (ك٤٦٣٧)

٢٨٥٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب). (ك٤٦٣٩)

٢٨٥٨ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نظر النبي ﷺ إلى عليٍّ فقال: (يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي). (ك٤٦٤٠)

٢٨٥٩ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني). (ك٤٦٤١)

٢٨٦٠ ـ (ك) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من يريد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليتولَّ علي بن أبي طالب، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة). (ك٤٦٤٢)

٢٨٥٦ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٥٧ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٥٨ ـ قال الذهبي: منكر ليس ببعيد من الوضع.
٢٨٦٠ ـ قال الذهبي: هو إلى الوضع قريب.

٢٨٦١ ـ (ك) عن أبي ذر ﷺ قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله، والتخلف عن الصلوات، والبغض لعلي بن أبي طالب ﷺ. (ك٤٦٤٣)

٢٨٦٢ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب ﷺ وهو يقول: (هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله) ثم مد بها صوته. (ك٤٦٤٤)

٢٨٦٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله، زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: (يا فاطمة، أما ترضين أن الله ﷻ اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك). (ك٤٦٤٥)

٢٨٦٤ ـ (ك) عن ابن عباس: قالت فاطمة: زوجتني من عائل لا مال له... فذكر نحوه. (ك٤٦٤٥)

٢٨٦٥ ـ (ك) عن علي: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧] قال علي: رسول الله ﷺ المنذر، وأنا الهادي. (ك٤٦٤٦)

٢٨٦٦ ـ (ك) عن أم سلمة ﷺ: أن النبي ﷺ كان إذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب ﷺ. (ك٤٦٤٧)

٢٨٦٧ ـ (ك) عن عوف بن أبي عثمان النهدي قال: قال رجل

٢٨٦١ ـ قال الذهبي: فيه إسحاق بن بشر، متهم بالكذب.
٢٨٦٢ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٦٣ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٦٤ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٨٦٥ ـ قال الذهبي: كذب، قبح الله واضعه.
٢٨٦٦ ـ قال الذهبي: فيه الأشقر وثق، واتهمه ابن عدي، وجعفر تكلم فيه.
٢٨٦٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لسلمان: ما أشد حبك لعلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني). (ك٤٦٤٨)

٢٨٦٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم لرسول الله ﷺ فرخ مشوي فقال: (اللهم! ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير) قال فقلت: اللهم! اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي رضي الله عنه فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله ﷺ: (افتح) فدخل، فقال رسول الله ﷺ: (ما حبسك عليَّ؟) فقال: إن هذه آخر ثلاث كرّات يردني أنس، يزعم أنك على حاجة، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال رسول الله: (إن الرجل قد يحب قومه). (ك٤٦٥٠)

٢٨٦٩ ـ (ك) عن عبد الله قال: كنا نتحدث: أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٤٦٥٦)

٢٨٧٠ ـ (ك) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: (يا علي، طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك). (ك٤٦٥٧)

٢٨٧١ ـ (ك) عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أولكم وارداً على الحوض، أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب). (ك٤٦٦٢)

٢٨٦٨ ـ قال الذهبي: فيه ابن عياض، لا أعرفه.

٢٨٧٠ ـ قال الذهبي: فيه سعيد بن محمد، وعلي بن الجزور، متروكان.

٢٨٧٢ ـ (ك) عن مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إلي وقال: كأنك رخي البال، فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء، فقلت: ألا تعجبون من سعيد؟ إني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، قالوا: إنك سألته وهو خائف من الحجاج، وقد لاذ بالبيت فسله الآن، فسألته فقال: كان حاملَها عليٌّ رضي الله عنه، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس. (ك٤٦٦٥)

٢٨٧٣ ـ (ك) عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (سألت ربي عز وجل أن لا أزوج أحداً من أمتي ولا أتزوج إلا كان معي في الجنة، فأعطاني). (ك٤٦٦٧)

٢٨٧٤ ـ (ك) عن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ: (أُوحي إلي في عليٍّ ثلاثٌ: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين). (ك٤٦٦٨)

٢٨٧٥ ـ (ك) عن علي بن أبي طلحة قال: حججنا فمررنا على الحسن بن علي بالمدينة، ومعنا معاوية بن خديج، فقيل للحسن: إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي فقال: عليَّ به، فأُتي به فقال: أنت الساب لعلي، فقال: ما فعلت؟ فقال: والله إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة، لتجده قائماً على حوض رسول الله ﷺ، يذود عنه رايات المنافقين، بيده عصاً من عوسج، حدثنيه الصادق المصدوق ﷺ وقد خاب من افترى. (ك٤٦٦٩)

٢٨٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٧٤ ـ قال الذهبي: أحسبه موضوعاً.
٢٨٧٥ ـ قال الذهبي: منكر واهٍ، فيه غير واحد من الضعفاء.

٢٨٧٦ ـ (ك) عن أبي عثمان النهدي: أن علياً ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال: (لك في الجنة أحسن منها). (ك٤٦٧٢)

٢٨٧٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب ﷺ يعوده وهو مريض، وعنده أبو بكر وعمر ﷺ، فتحولا حتى جلس رسول الله ﷺ، فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك؟ فقال رسول الله ﷺ: (إنه لن يموت إلا مقتولاً، ولن يموت حتى يملأ غيظاً). (ك٤٦٧٣)

٢٨٧٨ ـ (ك) عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: (تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات)، قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله، مع من تقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: (مع علي بن أبي طالب). (ك٤٦٧٥)

٢٨٧٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: قال النبي ﷺ لعلي: (أما إنك ستلقى بعدي جهداً) قال: في سلامة من ديني؟ قال: (في سلامة من دينك). (ك٤٦٧٧)

٢٨٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٨٧٧ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.
٢٨٧٨ ـ قال الذهبي: لم يصح.
٢٨٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٢٨٨٠ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد حديث تحته.

٢٨٨١ ـ (ك) عن جري بن كليب العامري قال: لما سار عليٌّ إلى صفين كرهت القتال، فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أيهم؟ قلت: من بني عامر، قالت: رحباً على رحب وقرباً على قرب تجيء، ما جاء بك؟ قال: قلت: سار علي إلى صفين وكرهت القتال فجئنا إلى هاهنا، قالت: أكنت بايعته؟ قال: قلت: نعم، قالت: فارجع إليه فكن معه فوالله ما ضل ولا ضل به. (ك٤٦٨٠)

٢٨٨٢ ـ (ك) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (النظر إلى عليٍّ عبادة). (ك٤٦٨١)

٢٨٨٣ ـ (ك) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (النظر إلى وجه عليٍّ عبادة). (ك٤٦٨٢)

٢٨٨٤ ـ (ك) عن علي بن الحسين: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى عليٍّ رضي الله عنه أم كلثوم فقال: أنكحنيها، فقال علي: إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر، فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده، فأنكحه علي فأتى عمر المهاجرين، فقال: ألا تهنوني؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله ﷺ. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان

٢٨٨١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٨٨٢ ـ قال الذهبي: موضوع.

٢٨٨٣ ـ قال الذهبي: موضوع.

٢٨٨٤ ـ قال الذهبي: منقطع.

من سببي ونسبي) فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب وسبب. (ك٤٦٨٤)

٢٨٨٥ ـ (ك) عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: (إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا ـ يعني: لحيته من رأسه ـ). (ك٤٦٧٦، ٤٦٨٦)

٢٨٨٦ ـ (ك) عن زيد بن وهب قال: قدم على عليٍّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج، يقال له: الجعد بن نعجة، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: اتق الله يا علي فإنك ميت. فقال علي: لا، ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه، قال وأشار عليٌّ إلى رأسه ولحيته بيده، قضاء مقضي وعهد معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاب علياً في لباسه فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا، فقال: إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلمون. (ك٤٦٨٧)

٢٨٨٧ ـ (ك) عن الحريث بن مخشي: أن علياً قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي فقال: قُتل ليلة أنزل القرآن، وليلة أسري بعيسى، وليلة قُبض موسى.

قال: وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام. (ك٤٦٨٨)

٢٨٨٨ ـ (ك) عن مولى لعلي: أن الحسن صلى على عليٍّ، وكبر عليه أربعاً. (ك٤٦٨٩)

٢٨٨٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٨٨٩ ـ (ك) عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن السدي قال: كان عبد الرحمٰن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها: قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتلَ علي رضي الله عنه، وفي ذلك قال الفرزدق:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة   كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة   وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا   ولا فتك إلا دون فتك بن ملجم

(ك٤٦٩٠)

٢٨٩٠ ـ (ك) عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم علياً تلك الضربة أوصى به علي فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه، وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص، وإن أمت فعالجوه فإني مخاصمه عند ربي عز وجل. (ك٤٦٩١)

٢٨٩١ ـ (ك) عن أبي إسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل علي بن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح. (ك٤٦٩٣)

٢٨٩٢ ـ (ك) عن الزهري: أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحته دم عبيط. (ك٤٦٩٤)

٢٨٩٣ ـ (ك) عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين. (ك٤٦٩٥)

٢٨٩٤ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت ابن

٢٨٩٢ ـ قال الذهبي: فيه نوح بن دراج كذاب.
٢٨٩٤ ـ قال الذهبي: فيه الواقدي.

الحنفية في السنة التي مات فيها حين دخلت سنة إحدى وثمانين قال: هذه لي خمس وستون جاوزت سن أبي، مات أبي وهو ابن ثلاث وستين، ومات ابن الحنفية في تلك السنة.

قال الحاكم: فأما مدة خلافة أمير المؤمنين علي ﷺ فعلى ما حكم به المصطفى ﷺ. (ك٤٦٩٦)

٢٨٩٥ ـ (ك) عن صعصعة بن صوحان قال: خطبنا علي ﷺ حين ضربه ابن ملجم فقلنا: يا أمير المؤمنين، استخلف علينا، فقال: أترككم كما تركنا رسول الله ﷺ، قلنا: يا رسول الله، استخلف علينا فقال: (إن يعلم الله فيكم خيراً يولِّ عليكم خياركم).

قال علي: فعلم الله فينا خيراً فولى علينا أبا بكر ﷺ. (٤٦٩٨)

٢٨٩٦ ـ (ك) عن عمرو الأصم قال: قلت للحسن بن علي: إن هذه الشيعة يزعمون أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة، قال: كذبوا والله ما هؤلاء بشيعته لو علمنا أنه مبعوث ما زوَّجْنا نساءه ولا اقتسمنا ماله. (ك٤٧٠٠)

٢٨٩٧ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية قال: قالوا لأبي: يا مهدي السلام عليك، قال: سبحان الله، ألم أنهكم عن هذا؟ إنما المهدي من هدى الله ﷻ. (ك٤٧٠١)

٢٨٩٨ ـ (ك) عن أبي وائل: أن عبد الله بن الكواء وشبيب بن ربعي وناساً معهما اعتزلوا علياً بعد انصرافه من صفين إلى الكوفة، لما أنكر عليهم من سب أبي بكر وعمر ﷺ فمن بعدهما من أصحاب رسول الله ﷺ فخالفوه، وخرجوا عليه فخرج إليهم عليٌّ، وحاجهم ورجع عن غير قتال.

وعن أبي جحيفة زيادة ألفاظ منها: أيْمان علي أني لا أساكنكم في بلدة حتى ألقى الله ﷻ. (ك٤٧٠٢)

٢٨٩٩ ـ (ك) عن أبي يحيى قال: نادى رجل من الغالين علياً وهو في الصلاة، صلاة الفجر فقال: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [الزمر] فأجابه عليٌّ وهو في الصلاة: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [الروم]. (ك٤٧٠٤)

٢٩٠٠ ـ (ك) عن جعدة بن هبيرة قال: قلت لعلي: يا خال قتلتَ عثمان؟ قال: لا والله ما قتلته ولا أمرت به. (ك٤٨٧٢)

٢٩٠١ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري قال: إن علياً أول من أسلم مع رسول الله ﷺ. (ك٥٩٦٣)

* * * *

[ج ـ ١٥٨٨٩] سهل بن سعد. حبان (٦٩٣٢).
[ج ـ ١٥٨٩١] سهل بن سعد. حبان (٦٩٢٥).
[ج ـ ١٥٨٩٢] سعد. حبان (٦٩٢٦) (٦٩٢٧) وعنه وعن أم سلمة (٦٦٤٣).
[ج ـ ١٥٨٩٦] أبو هريرة. حبان (٦٩٣٣) (٦٩٣٤).
[ج ـ ١٥٨٩٧] زر بن حبيش. حبان (٦٩٢٤).
[ز ـ ١٥٩٠١] عمران. حبان (٦٩٢٩).
[حم ـ ١٥٩٣٣] أبو سعيد. حبان (٦٩٣٧).
[حم ـ ١٥٩٣٥] عمرو بن شاس. حبان (٦٩٢٣).
[حم ـ ١٥٩٤٥] الحسن بن علي. حبان (٦٩٣٦).
□ زاد فيه: فما يرجع حتى يفتح عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله.
[حم ـ ١٥٩٤٩] بريدة. حبان (٦٩٣٠).

[حم ـ ١٥٩٦٥] أبو الطفيل. حبان (٦٩٣١).

٧ ـ باب: حديث غدير خمّ

[ج ـ ١٥٩٥٩] زيد بن أرقم. خزيمة (٢٣٥٦) (٢٣٥٧)، حبان (١٢٣).

٨ ـ باب: مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

٢٩٠٢ ـ (٢) عن عبد الله ـ ابن مسعود ـ قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا منعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال: (من أحبني فليحبَّ هذين). (مه٨٨٧/ح٦٩٧٠)

٢٩٠٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدلع لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش إليه، فقال له عيينة بن حصن بن بدر: ألا أرى تصنع هذا بهذا، والله ليكون لي الابن قد خرج وجهه وما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ: (من لا يرحم لا يرحم). (ح٥٥٩٦، ٦٩٧٥)

٢٩٠٤ ـ (ح) عن جابر بن عبد الله أنه قال: (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي) فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله. (ح٦٩٦٦)

٢٩٠٥ ـ (ح) عن الشعبي قال: بلغ ابن عمر وهو بمال له: أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة، فقال: إلى أين؟ فقال: هذه كتب أهل العراق وبيعتهم، فقال:

٢٩٠٢ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٩٠٣ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٩٠٤ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٢٣٧) ـ (شعيب).

٢٩٠٥ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (٢٢٤٢) ـ (شعيب).

لا تفعل، فأبى، فقال له ابن عمر: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا، وإنك بضعة من رسول الله ﷺ كذلك يريد منكم، فأبى، فاعتنقه ابن عمر، وقال: أستودعك الله والسلام. (ح٦٩٦٨)

٢٩٠٦ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم، إلا ابنَي فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما). (ك٤٧٧٠)

٢٩٠٧ ـ (ك) عن فاطمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: (أين ابناي)؟ فقالت: ذهب بهما عليٌّ، فتوجه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة، وبين أيديهما فضل من تمر فقال: (يا علي، ألا تقلب ابنيَّ قبل الحر). (ك٤٧٧٤)

٢٩٠٨ ـ (ك) عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار). (ك٤٧٧٦)

٢٩٠٩ ـ (ك) عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما). (ك٤٧٧٩)

٢٩١٠ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما). (ك٤٧٨٠)

٢٩٠٦ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح، فيه وضاع ومتروك.
٢٩٠٧ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن موسى، ضعفوه.
٢٩٠٨ ـ قال الذهبي: حديث منكر.
٢٩٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٩١٠ ـ قال الذهبي: فيه معلى بن عبد الرحمٰن، متروك.

٢٩١١ ـ (ك) عن قتادة قال: ولدت فاطمة ﵄ حسناً بعد أحد بسنتين ونصف، فولدت الحسن لأربع سنين وستة أشهر من التاريخ. (ك٤٧٨٩)

٢٩١٢ ـ (ك) عن أبي واقد قال: توفي أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص. (ك٤٧٩٠)

٢٩١٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت رسول الله ﷺ يصنع ما يصنع، رأيت الحسن في حجر النبي ﷺ وهو يدخل أصابعه في لحية النبي ﷺ، والنبي ﷺ يدخل لسانه في فمه، ثم قال: (اللهم إني أحبه، فأحبه). (ك٤٧٩١)

٢٩١٤ ـ (ك) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا فسلم فرددنا عليه السلام، ولم يعلم به أبو هريرة، فقلنا له: يا أبا هريرة، هذا الحسن بن علي قد سلم علينا، فلحقه وقال: وعليك السلام يا سيدي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه سيد). (ك٤٧٩٢)

٢٩١٥ ـ (ك) عن الزبير: أن رسول الله ﷺ قبّل حسناً وضمه إليه، وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بلغ ما قبّلته قط، فقال رسول الله ﷺ: (أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي). (ك٤٧٩٣)

٢٩١٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٩١٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٩١٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٩١٦ ـ (ك) عن جبير بن نفير قال: قلت للحسن بن علي: إن الناس يقولون: إنك تريد الخلافة، فقال: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت، تركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء أمة محمد ﷺ، ثم ابتزها باتئاس أهل الحجاز. (ك٤٧٩٥)

٢٩١٧ ـ (ك) عن سفيان بن الليل قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية، فقلت: يا مسود وجه المؤمنين، فقال الحسن: لا تؤنبني رحمك الله، فإن رسول الله ﷺ قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣﴾ تملكها بنو أمية فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص. (ك٤٧٩٧)

٢٩١٨ ـ (ك) عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا حازم يقول: إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي، فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول: تقدم، فلولا أنها سنة ما قدمتك، وكان بينهم شيء، فقال أبو هريرة: أتنفسون على ابن نبيكم ﷺ بتربة تدفنونه فيها، وقد سمعت رسول الله يقول: (من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني). (ك٤٧٩٩)

٢٩١٩ ـ (ك) عن علي بن الحسين قال: خطب الحسن بن علي

٢٩١٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٩١٧ ـ قال الذهبي: فيه السري بن إسماعيل، واهٍ.

٢٩١٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩١٩ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح.

الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قُبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثم قال: أيها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ﴾ [الشورى:٢٣]، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. (ك٤٨٠٢)

٢٩٢٠ ـ (ك) عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي ﷺ سمى الحسن بن علي يوم سابعه، وأنه اشتق من اسمه اسم حسين، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحبل. (ك٤٨٠٣)

٢٩٢١ ـ (ك) عن أم بكر بنت المسور قالت: كان الحسن بن علي سُمَّ مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يختلف كبده، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً.

وعن أبي جعفر قال: مكث الناس يبكون على الحسن بن علي وما تقوم الأسواق.

وعن عائشة بنت سعد قالت: حد نساء الحسن بن علي سنة

وعن ثعلبة بن أبي مالك قال: شهدنا الحسن بن علي يوم مات ودفناه بالبقيع، ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان.

وعن محارب قال: مات الحسن بن علي سنة خمسين خلون من ربيع الأول وهو ابن ست وأربعين سنة، وصلى عليه سعيد بن العاص، وكان يبكي، وكان مرضه أربعين يوماً. (ك٤٨٠٤)

٢٩٢٢ ـ (ك) عن أبي إسحاق قال: بويع لأبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بالكوفة عقيب قتل أمير المؤمنين علي، وأخذ البيعة عن أصحابه، فحدثني حارثة بن مضرب قال: سمعت الحسن بن علي يقول: والله لا أبايعكم إلا على ما أقول لكم، قالوا: ما هي؟ قال: تسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت، ولما تمت البيعة خطبهم. (ك٤٨٠٥)

٢٩٢٣ ـ (ك) عن أبي مخنف قال: لما وقعت البيعة للحسن بن علي جد في مكاشفة معاوية والتوجه نحوه، فجعل على مقدمته عبد الله بن جعفر الطيار في عشرة آلاف، ثم أتبعه بقيس بن سعد في جيش عظيم، فراسل معاوية عبد الله بن جعفر، وضمن له ألف ألف درهم، إذا صار إلى الحجاز فأجابه إلى ذلك، وخلى مسيره وتوجه إلى معاوية، فوفى له، وتفرق العسكر، وأقام قيس بن سعد على حدة، وانضم إليه كثير، فمن كان مع عبد الله بن جعفر راسله معاوية، وأرغبه فلم يفه ذلك إلى أن صالح الحسن معاوية، وسلم إليه الأمر، وتوجه الحسن وأصحابه للقاء معاوية، وقد جرح الحسن غيلة في مطلع ساباط، جرحه سنان بن الجراح الأسدي، أخو بني نصر فطعنه في فخذه بمعول طعنة منكرة،

وكان يرى رأي الخوارج، فاعتنقه الحسن في يده وصار معه في الأرض، ووثب عليه عبد الله بن ظبيان بن عمارة التميمي، فعض وجهه حتى قطع أنفه، وشدخ رأسه بحجر فمات من وقته، فسحقاً لأصحاب السعير، وحمل الحسن على السرير إلى المدائن، فنزل على سعد بن مسعود الثقفي، عم المختار وكان عامل علي رضي الله عنه على المدائن، فجاءه بطبيب فعالجه حتى صلح رضي الله عنه. (ك٤٨٠٧)

٢٩٢٤ ـ (ك) عن أبي العريف قال: كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً تقطر أسيافنا من الحدة على قتال أهل الشام، وعلينا أبو العمر طه فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية، كأنما كسرت ظهورنا من الحرد والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة، قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر سفيان بن الليل، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال الحسن: لا تقل ذاك يا أبا عامر، لم أذل المؤمنين، ولكني كرهت أن أقتلهم في طلب الملك. (ك٤٨١٢)

٢٩٢٥ ـ (ك) عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي بالنخلة حين صالح معاوية، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقى. وإن أعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لامرئ وكان أحق بحقه مني أو حق لي، فتركته لمعاوية، إرادة استصلاع المسلمين وحقن دمائهم، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. (ك٤٨١٣)

٢٩٢٦ ـ (ك) عن فاطمة بنت الحارث، عن أبيها: أن علياً كان يقول للحسن رضي الله عنهما: خالع سرباله. (ك٤٨١٤)

٢٩٢٧ ـ (ك) عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: سمَّت ابنة

الأشعث بن قيس الحسن بن علي وكانت تحته، ورشيت على ذلك مالاً. (ك٤٨١٥)

٢٩٢٨ ـ (ك) عن عمير بن إسحاق: أن الحسن بن علي قال: لقد بلت طائفة من كبدي، ولقد سقيت السم مراراً فما سقيت مثل هذا. (ك٤٨١٦)

٢٩٢٩ ـ (ك) عن عمران بن عبد الله قال: رأى الحسن بن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوباً: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فقصها على سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياك فقد حضر أجلك، قال: فسُمَّ في تلك السنة، ومات رحمة الله عليه. (ك٤٨١٧)

٢٩٣٠ ـ (ك) عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني رأيت حلماً منكراً الليلة، قال: (ما هو؟) قالت: إنه شديد، قال: (ما هو)؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ: (رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك) فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة، فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع، قالت فقلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي ما لك؟ قال: (أتاني جبريل ﷺ، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا) فقلت: هذا؟ فقال: (نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء). (ك٤٨١٨)

٢٩٣٠ ـ قال الذهبي: منقطع ضعيف.

٢٩٣١ ـ (ك) عن قتادة قال: ولدت فاطمة حسيناً بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ، وقتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة إحدى وستين، وهو ابن أربع وخمسين سنة. (ك٤٨١٩)

٢٩٣٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً. (ك٣١٤٧، ٣١٥٢، ٤٨٢٢)

٢٩٣٣ ـ (ك) عن أم الفضل قالت: قال لي رسول الله والحسين في حجره: (إن جبريل ﷺ أخبرني أن أمتي تقتل الحسين). (ك٤٨٢٤)

٢٩٣٤ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين فقال علي: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: (يا أيها الناس، لا ترفعوني فوق قدري، فإن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً) فذكرته لسعيد بن المسيب، فقال: وبعدما اتخذه نبياً. (ك٤٨٢٥)

٢٩٣٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف[1]. (ك٤٨٢٦)

* * * *

[ج ـ ١٥٩٦٦] البراء. حبان (٦٩٦٢).

٢٩٣٢ ـ قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤٤٦/٥): قال ابن حبان: لا أصل له.
٢٩٣٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٩٣٥ ـ قال الذهبي: فيه حجاج بن نصر ترك.
(١) الطف: طرف البر مما يلي الفرات «النهاية».

[ج ـ ١٥٩٦٧] أبو هريرة. حبان (٦٩٦٣).

[ج ـ ١٥٩٦٨] أنس. حبان (٦٩٧٣).

[ج ـ ١٥٩٦٩] أنس. حبان (٦٩٧٢).

[ج ـ ١٥٩٧٢] ابن عمر. حبان (٦٩٦٩).

[ج ـ ١٥٩٧٤] إياس. حبان (٥٦١٨).

[ز ـ ١٥٩٧٥] أبو سعيد. حبان (٦٩٥٩) وفيه زيادة بعد قوله: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) وهي: (إلا ابني الخالة: عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا).

[ز ـ ١٥٩٧٨] بريدة. خزيمة (١٨٠١) (١٨٠٢) (١٤٥٦)، حبان (٦٠٣٨) (٦٠٣٩).

[ز ـ ١٥٩٧٩] يعلى. حبان (٦٩٧١).

[ز ـ ١٥٩٨٠] حذيفة. حبان (٦٩٦٠) (٧١٢٦).

[ز ـ ١٥٩٨٤] أسامة. حبان (٦٩٦٧).

[ز ـ ١٥٩٨٨] علي. حبان (٦٩٧٤).

[ز ـ ١٥٩٩١] زيد بن أرقم. حبان (٦٩٧٧).

[حم ـ ١٥٩٩٦] أبو بكرة. حبان (٦٩٦٤).

[حم ـ ١٦٠٠٢] أنس. حبان (٦٧٤٢).

[حم ـ ١٦٠٠٤] عمير بن إسحاق. حبان (٥٥٩٣) (٦٩٦٥).

٩ ـ باب: مناقب أهل البيت رضي الله عنهم

٢٩٣٦ ـ (ح ك) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده لا يبغضن أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار). (ح٦٩٧٨/ك٤٧١٧)

٢٩٣٧ ـ (ك) عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة: أيها الناس، من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا

٢٩٣٦ ـ إسناده حسن (شعيب).

٢٩٣٧ ـ قال الذهبي: فيه مفضل خرج له الترمذي فقط، ضعفوه.

أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق). (ك٣٣١٢)

٢٩٣٨ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً، وإن أشد قومنا لنا بغضاً: بنو أمية، وبنو المغيرة، وبنو مخزوم). (ك٨٥٠٠)

٢٩٣٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة رضي الله عنها فقال: (إني وإياك وهذا النائم ـ يعني: علياً ـ وهما ـ يعني: الحسن والحسين ـ لفي مكان واحد يوم القيامة). (ك٤٦٦٤)

٢٩٤٠ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟ قال: (من ورائكم). (ك٤٧٢٣)

٢٩٤١ ـ (ك) عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى رحمة هابطة، قال: (ادعوا لي، ادعوا لي) فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: (أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين) فجيء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال: (اللهم! هؤلاء آلي فَصلِّ على محمد وعلى آل محمد) وأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]. (ك٤٧٠٩)

٢٩٣٨ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن رافع متروك، ثم لم يصح السند إليه.
٢٩٣٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٩٤٠ ـ قال الذهبي: الحديث منكر من القول، يشهد القلب بوضعه.
٢٩٤١ ـ قال الذهبي: فيه عبد الرحمٰن المليكي، ذاهب الحديث.

٢٩٤٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عباس ﵄ أن رسول الله ﷺ: قال: (يا بني عبد المطلب، إني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار). (ك٤٧١٢)

٢٩٤٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا، فصاروا حزب إبليس). (ك٤٧١٥)

٢٩٤٤ ـ (ك) عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم). (ك٤٧١٨)

٢٩٤٥ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁: أن رسول الله ﷺ قال: (نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي). (ك٤٩٤٠)

* * * *

[حم ـ ١٦٠١٥] واثلة. حبان (٦٩٧٦).

□ وزاد فيه. قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك، قال: (وأنت من أهلي) قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرتجي.

٢٩٤٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٩٤٣ ـ قال الذهبي: موضوع.
٢٩٤٤ ـ قال الذهبي: منكر لم يصح.
٢٩٤٥ ـ قال الذهبي: موضوع.

١٠ ـ باب: مناقب جعفر رضي الله عنه

٢٩٤٦ ـ (ح) عن علي رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: (أشبهت خَلقي وخُلقي). (ح٧٠٤٦)

٢٩٤٧ ـ (ك) عن ابن جريج، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثم وعبيد الله بن العباس نلعب، إذ مر رسول الله ﷺ على دابة فقال: (احملوا هذا إلي) فجعلني أمامه ثم قال لقثم: (احملوا هذا إلي) فجعله وراءه ما استحيى من عمه العباس أن حمل قثم وترك عبيد الله، ثم مسح برأسي ثلاثاً فلما مسح قال: (اللهم أخلف جعفراً في ولده) قلت لعبد الله بن جعفر: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قلت لعبد الله: الله ورسوله كان أعلم بخبره، قال: أجل. (ك١٣٧٨، ١٣٧٩)

٢٩٤٨ ـ (ك) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر داخله من ذلك، فأتاه جبريل فقال: إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة. (ك٤٣٤٨)

٢٩٤٩ ـ (ك) عن عمر بن علي رضي الله عنه قال: ضرب جعفر بن أبي طالب رجل من الروم فقطعه بنصفين فوقع إحدى نصفيه في كرم فوجد في نصفه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، ومعه امرأته أسماء بنت عميس، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو بخيبر، فقال

٢٩٤٦ ـ حديث صحيح إسناده قوي (شعيب).

٢٩٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٩٤٨ ـ قال الذهبي: ضعيف عن البراء.

٢٩٤٩ ـ قال الذهبي: منقطع، وفيه الواقدي.

رسول الله ﷺ: (لا أدري بأيهما أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر)
قال: وكان جعفر يكنى أبا عبد الله. (ك٤٩٣١)

٢٩٥٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد فقلت: ما كنت أظن أن زيداً يَدونُ أحداً، فقيل لي: يا محمد، تدري بما رفعت درجة جعفر؟) قال: (قلت: لا) قيل: لقرابة ما بينك وبينه. (ك٤٩٣٨)

٢٩٥١ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله من خيبر، قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جبهته ثم قال: (والله ما أدري بأيهما أنا أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر). (ك٤٩٤١)

٢٩٥٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد). (ك٤٩٤٣)

٢٩٥٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام فأشار بيده، ثم قال: (يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل ﷺ وميكائيل مروا فسلموا علينا، فردي عليهم السلام) وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل ممره على رسول الله ﷺ بثلاث أو أربع فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين طعنة ورمية، فأخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته بيدي اليسرى

٢٩٥٠ ـ قال الذهبي: منكر، وإسناده مظلم.
٢٩٥١ ـ قال الذهبي: مرسل.
٢٩٥٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما في الجنة مع جبريل وميكائيل صلى الله عليهما، فآكل من ثمارها ما شئت، فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير.

قال: ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر، فأخبر به الناس، قال: فاستبان للناس بعد ذلك ما أخبر به رسول الله ﷺ، فسمي جعفر الطيار. (كـ٤٩٣٧، ٤٩٤٥)

* * * *

[ز ـ ١٦٠٢١] أبو هريرة. حبان (٧٠٤٧).

١١ ـ باب: مناقب الزبير رضي الله عنه

٢٩٥٤ ـ (ح) عن عبد الله بن الزبير: أنه قال لأبيه: يا أبت، حدثني عن رسول الله ﷺ حتى أحدث عنك، فإن كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه قال: يا بني، ما من أحد صحب رسول الله ﷺ بصحبة إلا وقد صحبته مثلها أو أفضل، ولقد علمتَ يا بني أن أمك أسماء بنت أبي بكر كانت تحتي، ولقد علمت أن عائشة بنت أبي بكر خالتك، ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب، وأن أخوالي حمزة بن عبد المطلب، وأبو طالب والعباس، وأن رسول الله ﷺ ابن خالي، ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد، وكانت تحته، وأن ابنتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ولقد علمت أن أمه ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، وأن أم صفية وحمزة هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، ولقد صحبته بأحسن صحبة

٤٩٥٤ ـ حديث صحيح (شعيب).

والحمد لله، ولقد سمعته ﷺ يقول: (من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار). (ح٦٩٨٢)

٢٩٥٥ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: أم الزبير صفية بنت عبد المطلب، وأمها هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وأمها عالية بنت عبد المطلب بن عبد مناف. (ك٥٥٤٢)

٢٩٥٦ ـ (ك) عن هشام بن عروة قال: أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة، وقتل وهو ابن بضع وستين. (ك٥٥٤٣)

٢٩٥٧ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير: أن طلحة والزبير بلغ كل واحد منهما أربعاً وستين. (ك٥٥٤٤)

٢٩٥٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: قتل الزبير وهو ابن سبع وستين سنة، وكان يكنى أبا الطاهر. (ك٥٥٤٥)

٢٩٥٩ ـ (ك) عن نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير: يا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية. (ك٥٥٤٦)

٢٩٦٠ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار، ويقول: ارجع إلى الكفر، فيقول الزبير: لا أكفر أبداً. (ك٥٥٤٧)

٢٩٦١ ـ (ك) عن عروة قال: أسلم الزبير وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين معاً، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين ابن مسعود، وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير، خفيف اللحية، أسمر اللون أشعر. (ك٥٥٤٨)

٢٩٦٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: توجه الزبير إلى المدينة فتبعه عمرو بن جرموز وهو متوجه نحو المدينة، فقتله غيلة بوادي السباع، فبرأ الله عن دمه علياً وأصحابه، وإنما قتله عمرو بن جرموز في رجب سنة ست وثلاثين، وبنو مجاشع قد سيرهم العرب بإخفاء الزبير، ولذلك يقول جرير:

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدما

(ك٥٥٤٩)

٢٩٦٣ ـ (ك) عن حفص بن خالد قال: حدثني شيخ قدم علينا من الموصل، قال: صحبت الزبير بن العوام ﵁ في بعض أسفاره فأصابته جنابة في أرض قفر فقال: استرني فسترته، فحانت مني التفاتة إليه فرأيته مجدعاً بالسيوف، فقلت: والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحد قط، فقال: وقد رأيت ذاك، فقال: والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله. (ك٥٥٥٠)

٢٩٦٤ ـ (ك) عن عروة قال: كانت نفحة من الشيطان: أن محمداً ﷺ قد أُخذ، فسمع بذلك الزبير وهو ابن إحدى عشرة سنة فخرج بالسيف مسلولاً، حتى وقف على النبي ﷺ فقال: (ما شأنك)؟ فقال: أردت أن أضرب من أخذك، فدعا له النبي ﷺ ولسيفه، وكان أول سيف سل في سبيل الله ﷻ. (ك٥٥٥١)

٢٩٦٥ ـ (ك) عن الزبير قال: والله ما خرج رسول الله ﷺ مخرجاً في غزوة غزاها ولا سرية إلا كنت فيها. (ك٥٥٥٣)

٢٩٦٤ ـ قال الذهبي: فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٢٩٦٦ ـ (ك) عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجر بها، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر. (ك٥٥٥٤)

٢٩٦٧ ـ (ك) عن سفيان بن عيينة قال: قسم ميراث الزبير بن العوام على أربعين ألف ألف درهم. (ك٥٥٥٥)

٢٩٦٨ ـ (ك) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم من شعره وهم غير نشاط مما يسمعون منه، فجلس معهم الزبير فقال: ما لي أراكم غير آذنين مما تسمعون منه شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ فيحسن استماعه، ويجزل عليه ثوابه، ولا يشتغل عنه بشيء، فقال حسان:

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل
وإن امرأً كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي فيجزل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر ... وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

(ك٥٥٥٩)

٢٩٦٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: لا تسبوا حواري رسول الله ﷺ فإن كفارتهم القتل. (ك٥٥٦٣)

٢٩٧٠ ـ (ك) عن الزبير قال: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة فأتيته، وهو مع بعض نسائه في لحافه، فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة. (ك٥٥٦٤)

٢٩٧١ ـ (ك) عن عروة قال: لما كان يوم الجمل دعا الزبير ابنه عبد الله فأوصى إليه فقال: يا بني، إن هذا يوم ليقتلن فيه ظالم أو مظلوم، والله لئن قُتلت لأقتلن مظلوماً، والله ما فعلت ولا فعلت، انظر يا بني دَيْني فإني لا أدع شيئاً أهم منه، وهو ألف ألف ومائتا ألف. (ك٥٥٦٦)

٢٩٧٢ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: ولى الزبير يوم الجمل منهزماً، فأدركه ابن جرموز رجل من بني تميم، فقتله. (ك٥٥٦٧)

٢٩٧٣ ـ (ك) عن عبد العزيز السلمي قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي　　　إن الحياة من الممات قريب

ثم لم ينشب أن قتله ابن جرموز. (ك٥٥٦٨)

٢٩٧٤ ـ (ك) عن الفضل بن دكين قال: قتل طلحة والزبير بن العوام في رجب سنة ست وثلاثين. (ك٥٥٦٩)

٢٩٧٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر(الواقدي) عن شيوخه قالوا: خرج

٢٩٦٩ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٢٩٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٢٩٧٥ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

الزبير يوم الجمل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس يقال له: ذو الخمار، منطلقاً نحو المدينة، فقتل بوادي السباع ودفن هناك، وذكر عن عروة بن الزبير قال: قُتل أبي يوم الجمل، وقد زاد على الستين أربع سنين.

قال ابن عمر (الواقدي): وسمعت مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقول: شهد الزبير بن العوام بدراً وهو ابن سبع وعشرين سنة. (ك٥٥٧٠)

٢٩٧٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عون قال: هؤلاء الخيار قتلوا قتلاً، ثم بكى فقال: أقبل الزبير على قاتله وقد ظفر به، فقال: أذكرك الله، فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فلما غدر بالزبير وضربه، قال الزبير: قاتلك الله تذكرني الله ثم تنساه. (ك٥٥٧١)

٢٩٧٧ ـ (ك) عن حميد بن منهب قال: حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طلحة والزبير وعائشة ﷺ بمكة، فلما ساروا إلى البصرة سرت معهم وسار علي بن أبي طالب ﷺ إليهم، حتى التقوا وذلك يوم الجمل، فاقتتلوا قتالاً شديداً وأخذ بخطام الجمل يومئذ سبعون رجلاً. . وذكر الحديث بطوله وقال في آخره: وولى الزبير منهزماً، فأدركه ابن جرموز وهو رجل من بني تميم، فقتله. (ك٥٥٧٢)

٢٩٧٨ ـ (ك) عن إسماعيل بن أبي حازم قال: قال علي للزبير: أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار، فقال لك رسول الله ﷺ: (أتحبه)؟ فقلت: وما يمنعني؟ قال: (أما إنك ستخرج عليه وتقاتله، وأنت ظالم)، قال: فرجع الزبير. (ك٥٥٧٣)

٢٩٧٨ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن سليمان لا يعرف، والحديث فيه نظر.

٢٩٧٩ ـ (ك) عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال: شهدت علياً والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله، فقال: ما لك؟ فقال: ذكر لي علي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: (لتقاتلنه، وأنت ظالم له) فلا أقاتله، قال: وللقتال جئت إنما جئت لتصلح بين الناس، ويصلح الله هذا الأمر بك، قال: قد حلفت أن لا أقاتل، قال: فأعتِقْ غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، قال: فأعتَقَ غلامه جرجس ووقف، فاختلف أمر الناس، فذهب على فرسه. (ك٥٥٧٥)

٢٩٨٠ ـ (ك) عن موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص كان يقال لهم: عذار عام واحد.

قال إبراهيم: لأنهم ولدوا في عام واحد. (ك٥٥٨١)

٢٩٨١ ـ (ك) عن عروة قال: ورثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل الزبير وكانت زوجته، فبلغ حصتها من الميراث ثمانين ألف درهم، وقالت ترثيه:

غدر ابن جرموز بفارس نهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشاً رعش البنان ولا اليد
ثكلتك أمك إن ظفرت بفارس ... فيما مضى مما يروح ويغتدي
كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طرادك يا ابن فقع الفدفد

(ك٥٥٨٢)

* * * *

٢٩٧٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

[ج ـ ١٦٠٢٧] جابر. حبان (٦٩٨٥).

[ج ـ ١٦٠٢٨] ابن الزبير. حبان (٦٩٨٤).

[ج ـ ١٦٠٣٢] أبو هريرة. حبان (٦٩٨٣).

١٢ ـ باب: مناقب طلحة بن عبيد الله ﷺ

٢٩٨٢ ـ (ك) عن ابن عباس قال: أسلَمَتْ أم أبي بكر الصديق وأم عثمان وأم طلحة وأم عمار بن ياسر وأم عبد الرحمٰن بن عوف وأم الزبير وأسلم سعد وأمه في الحياة. (ك٥٥٨٤)

٢٩٨٣ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قدم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة من الشام بعدما رجع النبي ﷺ من بدر، فكلم النبي ﷺ في سهمه فقال له النبي ﷺ: (لك سهمك) قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: (ولك أجرك). (ك٥٥٨٥)

٢٩٨٤ ـ (ك) عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال لي طلحة بن عبد الله[1]: حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم، أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال: طلحة: قلت: نعم أنا، فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قال: قلت: ومن أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ، فإياك أن تُسبق إليه، قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال، فخرجت سريعاً حتى قدمت مكة فقلت: هل كان من حدث؟ قالوا:

٢٩٨٤ ـ (١) كذا في جميع النسخ، وسياق الحديث يقتضي أن يكون: طلحة بن عبيد الله.

نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ، وقد تبعه ابن أبي قحافة.

قال: فخرجت حتى دخلت على أبي بكر، فقلت: أتبعت هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق، فأخبره طلحة بما قال الراهب، فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله ﷺ فأسلم طلحة، وأخبر رسول الله ﷺ بما قال الراهب، فسَرّه رسول الله ﷺ.

فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية، فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم، وكان نوفل بن خويلد يدعى أشد قريش، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرنين، ولم يشهد طلحة بن عبيد الله بدراً، وذلك أن رسول الله ﷺ كان وجهه وسعيد بن زيد يتجسسان خبر العير، فانصرفا وقد فرغ رسول الله ﷺ من قتال من لقيه من المشركين، فلقياه فيما بين ظلل وسبالة على المحجبة منصرفاً من بدر، ولكنه شهد أحداً وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد، حين ولى الناس وبايعه على الموت، ورمى مالك بن زهير رسول الله ﷺ يومئذ، فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله ﷺ، فأصاب خنصره فشلت، فقال: حس حس حين أصابته الرمية، فذكر أن رسول الله ﷺ قال: (لو قال: بسم الله، لدخل الجنة والناس ينظرون إليه) وضرب طلحة يومئذ في رأسه الصلبة، ضربه رجل من المشركين، ضربتين: ضربة وهو مقبل، وضربة وهو معرض عنه، وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول: أنا والله ضربته يومئذ.

فقال ابن عمر(الواقدي): وكان طلحة يكنى أبا محمد، وأمه

الصعبة ابنة عبد الله الحضرمي، وقتل طلحة يوم الجمل قتله مروان بن الحكم، وكان له ابن يقال له محمد، وهو الذي يدعى السجاد، وبه كان طلحة يكنى، قتل مع أبيه طلحة يوم الجمل، وكان طلحة قديم الإسلام. (ك٥٥٨٦)

٢٩٨٥ ـ (ك) عن سعدى بنت عوف المرية أم يحيى بن طلحة قالت: قتل طلحة بن عبيد الله وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومئتا ألف درهم، وقومت أصوله وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم، وكان فيما ذكر جواداً بالمال واللبس والطعام وقتل يوم قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة.

وعن محمد بن زيد بن المهاجر قال: كان طلحة يوم قتل ابن أربع وستين سنة. (ك٥٥٨٧)

٢٩٨٦ ـ (ك) عن موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعاً، هو إلى القصر أقرب، رحب الصدر عريض المنكبين، إذا التفت التفت جميعاً ضخم القدمين، حسن الوجه دقيق العرنين، إذا مشى أسرع وكان لا يغير شعره. (ك٥٥٨٨)

٢٩٨٧ ـ (ك) عن عكراش قال: كنا نقاتل علياً مع طلحة ومعنا مروان، قال: فانهزمنا، قال: فقال مروان: لا أدرك بثأري بعد اليوم من طلحة، قال: فرماه بسهم، فقتله. (ك٥٥٨٩)

٢٩٨٨ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد، ثنا عمي قال: لما كان يوم الجمل نادى عليٌّ في الناس: لا ترموا أحداً بسهم، ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف، ولا تطلبوا القوم، فإن هذا مقام من أفلح فيه فلح

يوم القيامة، قال: فتوافقنا ثم إن القوم قالوا بأجمع: يا ثارات عثمان. قال: وابن الحنفية أمامنا بربوة معه اللواء.

قال: فناداه عليٌّ، قال: فأقبل علينا يعرض وجهه. فقال: يا أمير المؤمنين يقولون: يا ثارات عثمان فمد علي يديه وقال: اللهم! أكب قتلة عثمان اليوم بوجوههم، ثم إن الزبير قال للأساورة كانوا معه قال: ارموهم برشق وكأنه أراد أن ينشب القتال، فلما نظر أصحابه إلى الانتشاب لم ينتظروا وحملوا فهزمهم الله، ورمى مروان بن الحكم طلحة بن عبيد الله بسهم فشك ساقه بجنب فرسه، فقبض به الفرس حتى لحقه فذبحه، فالتفت مروان إلى أبان بن عثمان وهو معه، فقال: لقد كفيتك أحد قتلة أبيك. (ك٥٥٩٣)

٢٩٨٩ ـ (ك) عن رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا مع علي يوم الجمل فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القني، فأتاه طلحة، فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم! وال من ولاه وعاد من عاداه) قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة. (ك٥٥٩٤)

٢٩٩٠ ـ (ك) عن موسى بن عقبة، عن علقمة بن وقاص قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان رضي الله عنه عرضوا من معهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام فردوهما، قال: ورأيته وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت له: يا أبا محمد، إني أراك

٢٩٩٠ ـ قال الذهبي: سنده جيد.

وأحب المجالس إليك أخلاها، وأنت ضارب بلحيتك على زورك، أن تكره هذا اليوم فدعه فليس يكرهك عليه أحد، قال: يا علقمة بن وقاص، لا تلمني، كنا يداً واحدة على من سوانا، فأصبحوا اليوم جبلين يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان مني في أمر عثمان ﷺ ما لا أرى كفارته إلا أن يسفك دمي في طلب دمه، فقلت: فمحمد بن طلحة لِمَ تخرجه؟ ولك ولد صغار، دعه فإن كان أمراً خلفك في تركتك، قال: هو أعلم، أكره أن أرى أحداً له في هذا الأمر نية فأرده، فكلمت محمد بن طلحة في التخلف فقال: أكره أن أسأل الرحال عن أبي. (ك٥٥٩٥)

٢٩٩١ ـ (ك) عن سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن جده قال: كان طلحة سلف النبي في أربع: كانت عند النبي ﷺ عائشة بنت أبي بكر وكانت أختها أم كلثوم بنت أبي بكر عند طلحة فولدت له زكريا ويوسف وعائشة، وكانت عند النبي ﷺ زينب بنت جحش وكانت حمنة بنت جحش تحت طلحة بن عبيد الله فولدت له محمداً وقتل يوم الجمل مع أبيه، وكانت أم حبيبة بنت أبي سفيان تحت النبي ﷺ وكانت أختها الرفاعة بنت أبي سفيان تحت طلحة بن عبيد الله، وكانت أم سلمة بنت أبي أمية تحت رسول الله ﷺ، وكانت أختها قريبة بنت أبي أمية تحت طلحة بنت عبيد الله فولدت له مريم بنت طلحة. (ك٥٥٩٦)

٢٩٩٢ ـ (ك) عن طلحة بن مصرف قال: أجلس علي ﷺ طلحةَ يوم الجمل فمسح التراب عن رأسه، ثم التفت إلى الحسن بن علي فقال: وددت أني مت قبل هذا بثلاثين سنة. (ك٥٥٩٧)

٢٩٩٣ ـ (ك) عن أبي بكرة: أن علياً ﵁ قال يوم الجمل لما رأى القتلى والرؤوس تندر: يا حسن أي خير يرجى بعد هذا؟ قال: نهيتك عن هذا قبل أن ندخل فيه. (ك٥٥٩٨)

٥٩٩٤ ـ (ك) عن سفيان بن عيينة قال: سألت عمرو بن دينار قلت: يا أبا محمد، بايع طلحة والزبير علياً؟ قال: أخبرني حسن بن محمد ـ ولم أر أحداً قط أعلم منه ـ أنهما صعدا إليه فبايعاه، وهو في علية ثم نزلا. (ك٥٥٩٩)

٢٩٩٥ ـ (ك) عن أبي سهيل التميمي قال: مر علي بن أبي طالب ﵁ بطلحة بن عبيد الله وهو مقتول فوقف عليه، وقال: هذا والله كما قال الشاعر:

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
كأن الثريا علقت في جبينه ... وفي خده الشعرى وفي الآخر البدر

(ك٥٦٠٠)

٢٩٩٦ ـ (ك) عن ثور بن مجزأة قال: مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل، وهو صريع في آخر رمق، فوقفت عليه فرفع رأسه فقال: إني لأرى وجه رجل كأنه القمر، ممن أنت؟ فقلت: من أصحاب أمير المؤمنين علي، فقال: ابسط يدك أبايعك، فبسطت يدي وبايعني ففاضت نفسه، فأتيت علياً فأخبرته بقول طلحة فقال: الله أكبر الله أكبر، صدق رسول الله ﷺ، أبى الله أن يدخل طلحة الجنة، إلا وبيعتي في عنقه. (ك٥٦٠١)

٢٩٩٧ ـ (ك) عن موسى بن طلحة: أن طلحة نحر جزوراً وحفر

٢٩٩٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

بئراً يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي ﷺ: (يا طلحة الفياض) فسمي طلحة الفياض. (ك٥٦٠٤)

٢٩٩٨ ـ (ك) عن طلحة بن عبيد الله قال: سماني رسول الله ﷺ يوم أحد: (طلحة الخير)، وفي غزوة العشيرة: (طلحة الفياض)، ويوم حنين: (طلحة الجواد). (ك٥٦٠٥)

٢٩٩٩ ـ (ك) عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: خطب عمر بن الخطاب ﷺ أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فأبته، فقيل لها: ولم؟ قالت: إن دخل دخل ببأس وإن خرج خرج ببأس، قد أذهله أمر آخرته عن أمر دنياه، كأنه ينظر إلى ربه بعينيه، ثم خطب الزبير بن العوام فأبته، فقيل لها: ولم؟ قالت: ليس لزوجته منه إلا شارة في قراملها، ثم خطبها علي فأبت قيل لها: ولم؟ قالت: ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته، ويقول: كيت وكيت، وكان وكان، ثم خطبها طلحة فقالت: زوجي حقًّا، قالوا: وكيف ذاك؟ قالت: إني عارفة بخلائقه، إن دخل دخل ضاحكاً، وإن خرج خرج بساماً، إن سألت أعطى وإن سكت ابتدأ، وإن عملت شكر، وإن أذنبت غفر، فلما أن ابتنى بها قال علي: يا أبا محمد، إن أذنت لي أن أكلم أم أبان، قال: كلمها، قال: فأخذ بسجف الحجلة ثم قال: السلام عليكم يا عزيزة نفسها، قالت: وعليك السلام، قال: خطبك أمير المؤمنين فأبيتيه، قالت: قد كان ذلك، قال: وخطبك الزبير ابن عمة رسول الله ﷺ وأحد حواريه فأبيت، قالت: وقد كان ذلك، قال: وخطبتك أنا وقرابتي من رسول الله ﷺ فأبيت، قالت: وقد كان ذلك، قال: أما والله لقد تزوجت أحسننا وجهاً، وأبذلنا كفاً، يعطي هكذا وهكذا. (ك٥٦١٤)

٣٠٠٠ ـ (ك) عن سعدى بنت عوف المرية قالت: دخل عليَّ طلحة فوجدته مغموماً، فقلت: ما لي أراك كالح الوجه، أرابك من أمرنا شيء؟ قال: لا والله ما رابني من أمرك شيء، ولنعم الصاحبة أنت، ولكن مالاً اجتمع عندي، قالت: فابعث إلى أهل بيتك وقومك فاقسم فيهم، قالت: ففعل فسألت الخازن كم قسم؟ فقال: أربعمائة ألف وكانت غلته كل يوم ألف درهم، قال: وكان يسمى طلحة الفياض. (ك٥٦١٥)

٣٠٠١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: لما وضعت الحرب أوزارها افتخر رسول الله ﷺ وطلحة ساكت، وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق، فقال رسول الله ﷺ: (لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري) فقيل في ذلك شعر:

وطلحة يوم الشعب آسى محمدا   لدى ساعة ضاقت عليه وشدت
وقاه بكفيه الرماح فقطعت   أصابعه تحت الرماح فشلت
وكان إمام الناس بعد محمد   أقر رحى الإسلام حتى استقرت

(ك٥٦١٦)

٣٠٠٢ ـ (ك) عن سفيان بن عيينة قال: قال حسان بن ثابت في طلحة وما حاشى أحداً:

أقام إذا سلم النبي وإذ   ولى جميع العباد وانكشفوا
يدافع عن مهجة النبي وقد   دنا إليه العدو وارتدفوا
مضمخ بالدماء مهجته   خشية أن قيل ثارهم عطفوا

(ك٥٦١٧)

٣٠٠٣ ـ (ك) عن أم إسحاق بنت طلحة قالت: لقد سمعت أبي وهو يقول: لقد عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في ذكري. (ك٥٦١٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٣٩] ابن أبي حازم. حبان (٦٩٨١)

١٣ ـ باب: مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٠٠٤ ـ (ح) عن ابن عمر قال: كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ قال: (يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة) قال: وليس منا أحد إلا وهو يتمنى أن يكون من أهل بيته، فإذا سعد بن أبي وقاص قد طلع. (ح٦٩٩١)

٣٠٠٥ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال:

ألا هل جاء رسول الله أني حميت صحابتي بصدور نبلي (ك٢٤٧٣)

٣٠٠٦ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص: أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أنا؟ فقال: (أنت سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله). (ك٦٠٩١)

٣٠٠٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: سعد بن أبي وقاص ولاه عمر وعثمان الكوفة، أمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. (ك٦٠٩٢)

٣٠٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٠٦ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

٣٠٠٨ ـ (ك) عن جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: يا أبا إسحاق. (ك٦٠٩٣)

٣٠٠٩ ـ (ك) عن إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين. (ك٦٠٩٥)

٣٠١٠ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة، وصلى عليه مروان بن الحكم وهو واليها. (ك٦٠٩٦)

٣٠١١ ـ (ك) عن عامر بن سعد قال: كان أبي آخر المهاجرين وفاة. (ك٦٠٩٧)

٣٠١٢ ـ (ك) عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلاً قصيراً دحداحاً، غليظاً ذا هامة، شثن الأصابع، وكان يكنى: أبا إسحاق، مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال.

وقالت: مات أبي سنة خمس وخمسين، وصلى عليه مروان بن الحكم وهو والي المدينة. (ك٦٠٩٨)

٣٠١٣ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: كان سعد يخضب بالسواد. (ك٦٠٩٩)

٣٠١٤ ـ (ك) عن ابن شهاب الزهري: أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له من صوف فقال: كفنوني فيها فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما كنت أخبِّؤها لهذا اليوم. (ك٦١٠٠)

٣٠١٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم سعد وأم

أخويه عمير وعامر حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس، واستشهد عمير ببدر وكان عامر من مهاجري الحبشة. وكان يخضب بالسواد ـ يعني: سعداً ـ. (ك٦١٠٤)

٣٠١٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ولد سعد بن أبي وقاص عمر بن سعد، قتله المختار بن أبي عبيد، ومحمد بن سعد قتله الحجاج بن يوسف، وكان ممن أسر من أصحاب عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث، وأمهما مارية بنت قيس بن معدي كرب من كندة، وعامر بن سعد وأمه بهراء، وصالح بن سعد وكان نزل بالحيرة لشيء وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد وأمه خولة بنت عمير بن تغلب بن وائل، وإبراهيم بن سعد، وإسحاق بن سعد، ويحيى بن سعد، وعائشة بنت سعد. (ك٦١٠٦)

٣٠١٧ ـ (ك) عن بشر بن سعيد أنه قال: كنا نجالس سعد بن أبي وقاص، وكنا نتحدث حديث الناس والجهاد، وكان يتساقط في ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ. (ك٦١٠٨)

٣٠١٨ ـ (ك) عن سعد بن إبراهيم: حدثني أبي أو حدثني خالي: أن سعداً سئل عن شيء أو حديث فاستعجم. ثم قال: إني لأكره أن أحدثكم حديثاً تزيدون فيه مائة. (ك٦١٠٩)

٣٠١٩ ـ (ك) عن السائب بن يزيد قال: صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً. (ك٦١١٠)

٣٠٢٠ ـ (ك) عن سعد قال: أسلمت يوم أسلمت وما فرض الله الصلاة.

قال ابن عمر (الواقدي): وشهد معه بدراً وأحداً، وثبت مع رسول الله ﷺ حين ولى الناس، وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة، وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث، وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ. (ك٦١١١)

٣٠٢١ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا أنبئ رسول الله أني ... حميت صحابتي بصدور نبلي
أذود بها عدوهم ذيادا ... بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رامٍ من معدٍّ ... بسهم مع رسول الله قبلي

(ك٦١١٢)

٣٠٢٢ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب: أن سعد بن أبي وقاص أول من أهراق دماً في سبيل الله. (ك٦١١٤)

٣٠٢٣ ـ (ك) عن جابر بن سمرة قال: أولُ من رمى بسهم في سبيل الله سعدُ بن أبي وقاص. (ك٦١١٥)

٣٠٢٤ ـ (ك) عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أن النبي ﷺ جلس في المسجد ثلاث ليال يقول: (اللهم! أدخل من هذا الباب عبداً يحبك وتحبه)، فدخل منه سعد. (ك٦١١٧)

٣٠٢٥ ـ (ك) عن سعيد بن عبد الرحمٰن قال: قال سعد بن أبي وقاص:

٣٠٢٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٠٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٠٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

أنا ابن مستجاب الدعاء والساد للثلمة للمصطفى من العرب
يكلؤها للنبي محتسبا خص بها دون كل محتسب
واختلف الناس بينهم فأبى قتال أهل التوحيد والكتب
سلمه الله لم يصب أحد منهم بسهم إذا ولم يصب
(ك٦١١٩)

٣٠٢٦ ـ (ك) عن سعد: أن رجلاً نال من عليٍّ ﵁ فدعا عليه سعد بن مالك فجاءته ناقة أو جمل فقتله، فأعتق سعد نسمة، وحلف أن لا يدعو على أحد. (ك٦١٢٠)

٣٠٢٧ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة، وهو يشتم علي بن أبي طالب، والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب؟ ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله ﷺ على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله ﷺ في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم! إن هذا يشتم وليًّا من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك، قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته، فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه، ومات. (ك٦١٢١)

٣٠٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٢٨ ـ (ك) عن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: (اللهم! سدد رميته، وأجب دعوته). (ك٦١٢٢)

٣٠٢٩ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: جاء الحارث بن البرصاء وهو في السوق فقال له: يا أبا إسحاق، إني سمعت مروان يزعم أن مال الله ماله، من شاء أعطاه ومن شاء منعه، فقال له: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال سعيد: فأخذ بيدي سعد وبيد الحارث حتى دخل على مروان، فقال: يا مروان، أنت تزعم أن مال الله مالك ما شئت أعطيته ومن شئت منعته؟ قال: نعم، قال: فأدعو، ورفع سعد يديه فوثب إليه مروان، وقال: أنشدك الله أن تدعو، هو مال الله من شاء أعطاه ومن شاء منعه. (ك٦١٢٤)

٣٠٣٠ ـ (ك) عن حسين بن خارجة قال: لما جاءت الفتنة الأولى أشكلت عليَّ فقلت: اللهم! أرني من الحق أمراً أتمسك به، فأُريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة، وكان بينهما حائط غير طويل، وإذا أنا تحته، فقلت: لو تسلقت هذا الحائط حتى أنظر إلى قتلى أشجع فيخبروني، قال: فأهبطت بأرض ذات شجر، فإذا نفر جلوس، فقلت: أنتم الشهداء؟ قالوا: نحن الملائكة، قلت: فأين الشهداء؟ قالوا: تقدم إلى الدرجات فارتفعت درجة الله أعلم بها من الحسن والسعة، فإذا أنا بمحمد ﷺ، وإذا إبراهيم شيخ وهو يقول لإبراهيم: استغفر لأمتي وإبراهيم يقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، أهراقوا دماءهم وقتلوا إمامهم، فهلا فعلوا كما فعل سعد خليلي، فقلت: والله لقد رأيت رؤيا لعل الله ينفعني بها، أذهب فأنظر مكان سعد فأكون معه، فأتيت سعداً

٣٠٢٨ ـ قال الذهبي: تفرد به الشجري وهو ثقة.

فقصصت عليه القصة، قال: فما أكثر بها فرحاً، وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم خليله، قلت: مع أي الطائفتين أنت؟ قال: ما أنا مع واحدة منهما، قال: قلت: فما تأمرني؟ قال: ألك غنم؟ قلت: لا، قال: فاشتر شاء فكن فيها حتى تنجلي. (ك٦١٢٦، ٨٣٩٤)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٤٤] عائشة. حبان (٦٩٨٦).

[ج ـ ١٦٠٤٦] علي. حبان (٦٩٨٨).

[ج ـ ١٦٠٤٧] سعد. حبان (٦٩٨٩).

[ج ـ ١٦٠٤٩] سعد. حبان (٦٥٧٣).

[ج ـ ١٦٠٥١] سعد. حبان (٥٣٤٩) (٦٩٩٢).

[ز ـ ١٦٠٥٢] سعد. حبان (٦٩٩٠).

١٤ ـ باب: مناقب زيد وابنه أسامة

٣٠٣١ ـ (ك) عن أسامة بن زيد قال: كان حارثة بن شراحيل تزوج امرأة في طي من نبهان، فأولدها جبلة وأسماء وزيداً، فتوفيت، وأخلفت أولادها في حجر جدهم لأبيهم، وأراد حارثة حملهم فأتى جدهم، فقال: ما عندنا فهو خير لهم فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسماء وخلف زيداً، وجاءت خيل من تهامة من بني فزارة، فأغارت على طي فسبت زيداً، فصيروه إلى سوق عكاظ، فرآه النبي ﷺ من قبل أن يبعث فقال لخديجة ﵂: (يا خديجة، رأيت في السوق غلاماً من صفته كيت وكيت ـ يصف عقلاً وأدباً وجمالاً ـ لو أن لي مالاً لاشتريته) فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها، فقال: (يا خديجة، هبي لي هذا الغلام بطيب من نفسك) فقالت: يا محمد أرى غلاماً

وضيئاً، وأخاف أن تبيعه أو تهبه، فقال النبي ﷺ: (يا موفقة، ما أردت إلا لأتبناه)، فقالت: نعم يا محمد، فرباه وتبناه، فكان يقال له: زيد بن محمد، فجاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه، فقال: أنت زيد بن حارثة؟ قال: لا، أنا زيد بن محمد، قال: لا، بل أنت زيد بن حارثة، من صفة أبيك وعمومتك وأخوالك كيت وكيت، قد أتعبوا الأبدان وأنفقوا الأموال في سبيلك، فقال زيد:

أحن إلى قومي وإن كنت نائيا فإني قطين البيت عند المشاعر
وكفوا من الوجه الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض فعل الأباعر
فإني بحمد الله في خير أسرة خيار معد كابراً بعد كابر

فقال حارثة لما وصل إليه:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
فوالله ما أدري وإني لسائل أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض لي ذكراه إذ عسعس الطفل
وأذهبت الأرواح هيجن ذكره فيا طول أحزاني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيش في الأرض جاهداً ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
فيأتي أو تأتي علي منيتي وكل امرئ فان وإن غره الأمل

فقدم حارثة بن شراحيل إلى مكة في إخوته وأهل بيته، فأتى النبي ﷺ في فناء الكعبة في نفر من أصحابه فيهم زيد بن حارثة، فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم، ولم يقم إليهم إجلالاً لرسول الله ﷺ فقالوا له: يا زيد، فلم يجبهم، فقال له النبي ﷺ: (من هؤلاء يا زيد؟) قال: يا رسول الله، هذا أبي، وهذا عمي، وهذا أخي، وهؤلاء

عشيرتي، فقال له النبي ﷺ: (قم، فسلم عليهم يا زيد)، فقام فسلم عليهم، وسلموا عليه، ثم قالوا له: امض معنا يا زيد، فقال: ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً، ولا غيره أحداً، فقالوا: يا محمد، إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت، فإنا حاملوه إليك، فقال: (أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني خاتم أنبيائه ورسله وأرسله معكم)، فتأبوا وتلكؤوا وتلجلجوا، فقالوا: تقبل منا ما عرضنا عليك من الدنانير، فقال لهم: (هاهنا خصلة غير هذه قد جعلت الأمر إليه، فإن شاء فليقم، وإن شاء فليدخل)، قالوا: ما بقي شيء؟ قالوا: يا زيد، قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا، قال: هيهات هيهات، ما أريد برسول الله ﷺ بدلاً، ولا أؤثر عليه والداً، ولا ولداً، فأداروه وألاصوه واستعطفوه، وأخبروه من ورائه من وجدهم[1]، فأبى وحلف أن لا يلحقهم، قال حارثة: أما أنا فأواسيك بنفسي، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأبى الباقون. (ك٤٩٤٦)

٣٠٣٢ ـ (ك) عن عروة: أن أول من أسلم زيد بن حارثة. (ك٤٩٥٠)

٣٠٣٣ ـ (ك) عن عروة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى مؤتة، فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله ﷺ في جمادى الأولى سنة ثمان حتى شاط في رماح القوم: ثم أخذها جعفر بن أبي طالب. (ك٤٩٥٢)

٣٠٣٤ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تلومونا على حب زيد) ـ يعني: ابن حارثة ـ.

٣٠٣١ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «فأخبروه وجد من وراءهم به».

وعن الشعبي قال: ما بعث رسول الله ﷺ سرية قط وفيهم زيد بن حارثة؛ إلا أمَّره عليهم. (ك٤٩٥٤)

٣٠٣٥ ـ (ك) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (خير أمراء السرايا زيد بن حارثة أقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية). (ك٤٩٥٥)

٣٠٣٦ ـ (ك) عن جبلة بن حارثة ـ أخي زيد ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يغزُ لم يعط سلاحه إلا علياً أو زيداً رضي الله عنهما. (ك٤٩٦٠)

٣٠٣٧ ـ (ك) عن جبلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة قال: أهدي للنبي ﷺ حلتان: فأخذ إحداهما، وأعطى زيداً الأخرى. (ك٤٩٦٣)

٣٠٣٨ ـ (ك) عن محمد بن سيرين قال: بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ألف درهم، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فنقرها وأخرج جمارها فأطعمها أمه، فقال له: ما حملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألفاً؟ فقال: إن أمي سألتنيه، ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها. (ك٦٥٣١)

٣٠٣٩ ـ (ك) عن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال: سمعت أشياخنا يقولون: كان نقش خاتم أسامة بن زيد «حب رسول الله ﷺ». (ك٦٥٣٢)

٣٠٤٠ ـ (ك) عن الزهري قال: كان أسامة بن زيد يخاطب بالأمير حتى مات، يقولون: بعثه رسول الله ﷺ. (ك٦٥٣٣)

* * * *

٣٠٣٥ ـ قال الذهبي: في سنده الواقدي.

٣٠٣٦ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

٣٠٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٣٨ ـ قال الذهبي: مرسل.

[ج ـ ١٦٠٥٧] ابن عمر. حبان (٧٠٤٤) (٧٠٥٩).

[ج ـ ١٦٠٥٨] أسامة. حبان (٦٩٦١).

[ز ـ ١٦٠٦٣] عائشة. حبان (٧٠٥٨).

[ز ـ ١٦٠٦٤] عائشة. حبان (٧٠٥٦).

[ز ـ ١٦٠٦٦] أسلم عن عمر. حبان (٧٠٤٣).

١٥ ـ باب: مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٣٠٤١ ـ (ح ك) عن عبد الله بن مسعود قال: لقد رأيتني سادس ستة، ما على الأرض مسلم غيرنا. (ح٧٠٦٢/ك٥٣٦٨)

٣٠٤٢ ـ (ك) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مرَّ بعبد الله بن مسعود وهو يقرأ حرفاً حرفاً فقال: (من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن مسعود). (ك٢٨٩٥)

٣٠٤٣ ـ (ك) عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: أتى عليَّ رجل وأنا أصلي، فقال: ثكلتك أمك، ألا أراك تصلي، وقد أمر بكتاب الله أن يمزق كل ممزق، قال: فتجوزت في صلاتي وكنت أجلس فدخلت الدار، ولم أجلس ورقيت فلم أجلس، فإذا أنا بالأشعري وحذيفة وابن مسعود يتقاولان، وحذيفة يقول لابن مسعود: ادفع إليهم هذا المصحف، قال: والله لا أدفعه إليهم، أقرأني رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ثم أدفعه إليهم، والله لا أدفعه إليهم. (ك٢٨٩٦)

٣٠٤٤ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: عبد الله بن مسعود بن

٣٠٤١ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٣٠٤٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

الحارث بن شمخ بن مخزوم بن كاهل بن الحارث بن سعد بن هذيل من حلفاء بني زهرة.

قد خالفهما الواقدي في هذا النسب، فعن محمد بن عمر(الواقدي) قال: وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة، وكان يكنى بابنه عبد الرحمٰن أبا عبد الرحمٰن، وكان أبوه مسعود بن غافل حالف عبد الحارث بن زهرة في الجاهلية، وأسلم عبد الله بن مسعود قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وشهد عبد الله بن مسعود عند جميع أهل السير بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهاجر هجرتين، وكان صاحب سر رسول الله ﷺ وسواكه وسواده ونعله وطهوره، وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة، ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين فدفن بالبقيع، وكان يوم توفي فيما قيل ابن بضع وستين سنة. (ك٥٣٦٢)

٣٠٤٥ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قتل عثمان، وكان أوصى الزبير بن العوام فصلى عليه، وقد قيل: إن عمار بن ياسر صلى عليه ودفن بالبقيع ليلاً، وهو ابن بضع وستين سنة. (ك٥٣٦٣)

٣٠٤٦ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ كناه أبا عبد الرحمٰن، ولم يولد له. (ك٥٣٦٤)

٣٠٤٧ ـ (ك) عن عبد الله الزبيري قال: أم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة. (ك٥٣٦٥)

٣٠٤٨ ـ (ك) عن إبراهيم قال: كان عبد الله بن مسعود لطيفاً وطفًا، وكانت أمه أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة ويقال: إنها كانت من القارة. (ك٥٣٦٧)

٣٠٤٩ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني زهرة بن كلاب: عبد الله بن مسعود.

قال عروة: وممن هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب: عبد الله بن مسعود. (ك٥٣٦٩)

٣٠٥٠ ـ (ك) عن خلف بن خليفة قال: مات عبد الله بن مسعود بالمدينة، وصلى عليه الزبير بن العوام. (ك٥٣٧١)

٣٠٥١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: آخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود. (ك٥٣٧٢)

٣٠٥٢ ـ (ك) عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود إن حدث به حدث في مرضه هذا، أن يرجع وصيته إلى الله ثم إلى الزبير بن العوام، وابنه عبد الله بن الزبير، وإنهما في حل وبل مما وليا وقضيا، ولا تتزوج بنات عبد الله إلا بإذنهما، ولا يخص[١] ذلك عن زينب. (ك٥٣٧٣)

٣٠٥٣ ـ (ك) عن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله ـ ابن مسعود ـ إذا هدأت العيون سمعتُ له دوياً كدوي النحل حتى يصبح. (ك٥٣٧٧)

٣٠٥١ ـ قال الذهبي: صحيح..
٣٠٥٢ ـ (١) الذي في «الطبقات»: «ولا تحظر عن ذلك زينب».
٣٠٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٥٤ ـ (ك) عن عبد الله بن مرداس قال: كان عبد الله ـ ابن مسعود ـ يخطبنا كل خميس على رجليه، فيتكلم بكلمات ونحن نشتهي أن يزيد. (ك٥٣٧٨)

٣٠٥٥ ـ (ك) عن حبة العرني قال: قرأت في كتاب عمر إلى أهل اليمن والكوفة: أما بعد فأنتم رأس العرب وجمجمتها، وأنتم سهمي الذي أرمي به إن جاء شيء من ها هنا وها هنا، وقد بعثت إليكم عبد الله ـ ابن مسعود ـ واخترته لكم وآثرتكم به على نفسي. (ك٥٣٧٩)

٣٠٥٦ ـ (ك) عن حبة العرني: أن ناساً أتوا علياً فأثنوا على عبد الله بن مسعود، فقال: أقول فيه مثل ما قالوا، وأفضل من قرأ القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه، فقيه في الدين عالم بالسنة. (ك٥٣٨٠)

٣٠٥٧ ـ (ك) عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: ما أرى رجلاً أعلم بما أنزل الله على محمد ﷺ من عبد الله بن مسعود، فقال أبو موسى: إن تقل ذلك فإنه كان يسمع حين لا نسمع، ويدخل حين لا ندخل. (ك٥٣٨١)

٣٠٥٨ ـ (ك) عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقبي رجلان، ولحثيتم على رأسي التراب، ولوددت أن الله غفر لي ذنباً من ذنوبي، وأني دعيت عبد الله بن روثة. (ك٥٣٨٢)

٣٠٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٠٥٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٠٥٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٠٥٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٠٥٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٥٩ ـ (ك) عن زيد بن وهب قال: كنت جالساً عند عمر، إذ جاءه رجل نحيف فجعل ينظر إليه، ويتهلل وجهه، ثم قال: كيف[1] ملئ علماً، كيف ملئ علماً. ـ يعني: عبد الله بن مسعود ـ. (ك٥٣٩١)

٣٠٦٠ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: أنه قيل له: أخبرنا عن أصحاب رسول الله ﷺ قال: عن أيهم؟ قال: أخبرنا عن عبد الله بن مسعود، قال: عَلَمُ الكتاب والسنة ثم انتهى وكفى به. (ك٥٣٩٢)

٣٠٦١ ـ (ك) عن عمرو بن حريث قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود: (اقرأ)، قال: أقرأ وعليك أنزل؟ قال: (إني أحب أن أسمعه من غيري)، قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء] فاستعبر رسول الله ﷺ وكف عبد الله، فقال له رسول الله ﷺ: (تكلم) فحمد الله في أول كلامه وأثنى على الله وصلى على النبي ﷺ وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً، ورضيت لكم ما رضي الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: (رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد). (ك٥٣٩٤)

٣٠٦٢ ـ (ك) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد). (ك٥٣٨٧)

٣٠٥٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) كذا في النسخ. والذي في الروايات الأخرى: «كنيف تصغير تعظيم للكنف وهو الوعاء».

٣٠٦٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٦١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٠٦٢ ـ قال الذهبي: مرسل على شرطهما.

٣٠٦٣ ـ (ك) عن الأعمش قال: كان شقيق يذكر صحابة النبي ﷺ، فلم يذكر ابن مسعود، فقلت له: أراك لا تذكر ابن مسعود، قال: ذاك رجل لا أفضل عليه أحداً. (ك٥٣٩٥)

٣٠٦٤ ـ (ك) عن علقمة قال: كان عبد الله يشبَّه بالنبي ﷺ في هديه ودله وسمته، قال إبراهيم: وكان علقمة يشبَّه بعبد الله. (ك٥٣٩٦)

٣٠٦٥ ـ (ك) عن حذيفة أنه سمع قارئاً يقرأ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة:٣٥] قال: القربة، ثم قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة. (ك٣٢١٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٧٤] حذيفة. حبان (٧٠٦٣).
[ز ـ ١٦٠٧٨] ابن مسعود. حبان (٧٠٦٦).
[ز ـ ١٦٠٧٩] ابن مسعود. حبان (٧٠٦٤).
[حم ـ ١٦٠٨٣] علقمة. خزيمة (١١٥٦) (١٣٤١).
[حم ـ ١٦٠٨٦] ابن مسعود. حبان (٧٠٦٩).
[حم ـ ١٦٠٨٧] ابن مسعود. حبان (٦٥٠٤) (٧٠٦١).
[حم ـ ١٦٠٨٩] ابن مسعود. حبان (١٩٧٠) (٧٠٦٧).

١٦ ـ باب: مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنه

٣٠٦٦ ـ (مه) عن حبيب بن أبي ثابت قال: بينا الحجاج يخطب وابن عمر شاهد ومعه ابنان له أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، إذ

٣٠٦٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٠٦٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٠٦٦ ـ إسناده ضعيف (ناصر).

قال الحجاج: ابن الزبير نكس كتاب الله نكس الله قلبه، قال وابن عمر مستقبلُه، فقال ابن عمر: إن ذاك ليس بيدك ولا بيده، قال: فسكت الحجاج، ثم قال: إن الله قد علمنا وكل مسلم وإياك أيها الشيخ أن تعقل، فجعل ابن عمر يضحك ـ فحكاه عن عاصم عن حبيب ـ قال: ثم وثب فأجلسه ابناه، فقال: دعوني، فإني تركت التي فيها الفضل: أن أقول له: كذبت. (مه١٠٢٧)

٣٠٦٧ ـ (ح) عن نافع قال: كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله ﷺ، وكل منزل نزله رسول الله ﷺ ينزل فيه، فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرة، فكان ابن عمر يجيء بالماء فيصبه في أصل السمرة كي لا تيبس. (ح٧٠٧٤)

٣٠٦٨ ـ (ك) عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال: ابنُ عمر خامسُ خمسة رفقة في غزاة مسيلمة فقتلوا غيره، قيل: زيد بن الخطاب، وعبد الله بن مخرمة، واثنان آخران. (ك٥٠٠٧)

٣٠٦٩ ـ (ك) عن أنس وسعيد بن المسيب قالا: شهد ابن عمر بدراً. (ك٦٣٥٣)

٣٠٧٠ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: لقد تركنا رسول الله ﷺ يوم توفي وما منا أحد إلا وتغير عما كان عليه، إلا عمر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما. (ك٦٣٥٤)

٣٠٧١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن

٣٠٦٧ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

٣٠٦٩ ـ قال الذهبي: هذا خطأ بيقين، لأنه استصغر يوم أحد.

عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي، يكنى أبا عبد الرحمٰن، وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان يخضب بالصفرة. توفي بمكة ودفن بذي طوى، ويقال: دفن بفخ في مقبرة المهاجرين، دفن سنة أربع وسبعين، وهو يوم مات ابن أربع وثمانين سنة. (ك٦٣٥٥)

٣٠٧٢ ـ (ك) عن عطية قال: قلت لمولى لابن عمر: كيف كان موت ابن عمر؟ قال: إنه أنكر على الحجاج بن يوسف أفاعيله في قتل ابن الزبير، وقام إليه فأسمعه، فقال الحجاج: اسكت يا شيخاً[1] قد خرفت، فلما تفرقوا أمر الحجاج رجلاً من أهل الشام فضربه بحربته في رجله، ثم دخل عليه الحجاج يعوده، فقال: لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه، فقال: أنت الذي أصبتني، قال: كيف؟ قال: يوم أدخلت حرم الله السلاح. (ك٦٣٥٦)

٣٠٧٣ ـ (ك) عن مكحول قال: بينا أنا مع ابن عمر إذ نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة، وقتل ابن الزبير، فأنكر عبد الله بن عمر ذلك، وتكلم بما ساء سماعه، فأمر الحجاج بقتله، فضربه رجل من أهل الشام ضربة، فلما بلغ الحجاج قصده عائداً، فقال له ابن عمر: أنت قتلتني، والآن تجيئني عائداً؟ كفى بالله حكماً بيني وبينك. (ك٦٣٥٧)

٣٠٧٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: قدم عبد الله بن عمر البصرة وإلى فارس غازياً، قدمها ومات بمكة سنة أربع وسبعين. (ك٦٣٥٨)

٣٠٧٢ ـ قال الذهبي: فيه عطية، ضعيف.

(١) كذا في النسخ.

٣٠٧٣ ـ قال الذهبي: فيه عمارة بن زاذان، ضعيف.

٣٠٧٥ ـ (ك) عن سالم قال: أوصاني أبي أن أدفنه خارجاً من الحرم، فلم نقدر، فدفناه بالحرم بفخ في مقبرة المهاجرين. (ك٦٣٥٩)

٣٠٧٦ ـ (ك) عن ميمون بن مهران قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كففت يدي فلم أقدم، والمقاتل على الحق أفضل. (ك٦٣٦٠)

٣٠٧٧ ـ (ك) عن غسان بن عبد الحميد قال: ما كان الناس يشكُّون أن ابن عمر بايع علياً على أن لا يقاتل معه، ورضي علي منه بذلك. (ك٦٣٦١)

٣٠٧٨ ـ (ك) عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر ﵄ على رسول الله ﷺ يوم بدر فاستصغَرَنا، وشهدنا أحداً. (ك٦٣٦٢)

٣٠٧٩ ـ (ك) عن مالك بن أنس رحمه الله تعالى قال: قال لي ابن شهاب: لا تعدلن عن رأي ابن عمر، فإنه أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة، فلم يخفَ عليه شيء من أمر رسول الله ﷺ، ولا من أمر أصحابه. (ك٦٣٦٣)

٣٠٨٠ ـ (ك) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه. (ك٦٣٦٤)

٣٠٨١ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: ما رأيت ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر. (ك٦٣٦٥)

٣٠٨٢ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: لو شهدت على أحد أنه من أهل الجنة لشهدت على ابن عمر. (ك٦٣٦٦)

٣٠٧٨ ـ قال الذهبي: اتفق الشيخان على أن أول مشاهد ابن عمر، الخندق.

٣٠٨٣ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: ما منا أحد أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها، إلا عبد الله بن عمر ﷺ. (ك٦٣٦٩)

٣٠٨٤ ـ (ك) عن نافع قال: دخل ابن عمر الكعبة، فسمعته يقول وهو ساجد: قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك. (ك٦٣٧٠)

٣٠٨٥ ـ (ك) عن محمد ابن الحنفية قال: كان ابن عمر خير هذه الأمة، وقال: رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم، كانوا يرون أنه ليس أحد منهم على الحال التي فارق عليها محمد ﷺ غير ابن عمر. (ك٦٣٧١)

٣٠٨٦ ـ (ك) عن علي بن الحسين قال: إن ابن عمر أزهد القوم وأصوب القوم رأياً. (ك٦٣٧٢)

٣٠٨٧ ـ (ك) عن جابر قال: إذا سركم أن تنظروا إلى أصحاب محمد ﷺ الذين لم يغيروا ولم يبدلوا، فانظروا إلى عبد الله بن عمر، ما منا أحد إلا غيَّر. (ك٦٣٧٣)

٣٠٨٨ ـ (ك) عن أبي جعفر قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ إذا سمع من رسول الله ﷺ حديثاً أحذر أن لا يزيد فيه ولا ينقص من ابن عمر ﷺ. (ك٦٣٧٤)

٣٠٨٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: تَلَوتُ هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] فذكرت ما أعطاني الله تعالى، فما وجدت شيئاً أحب إلي من جاريتي رضية. فقلت: هي حرة

٣٠٨٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

لوجه الله ﷻ، فلولا أني لا أعود في شيء جعلته لله ﷻ لنكحتها، فأنكحها نافعاً فهي أم ولده. (ك٦٣٧٥)

٣٠٩٠ ـ (ك) عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتبع[1] آثار رسول الله ﷺ لقلت: هذا مجنون. (ك٦٣٧٦)

٣٠٩١ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: أسلم عبد الله بن عمر قبل أبيه. (ك٦٣٧٧)

٣٠٩٢ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأله عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فلما أدبر الرجل قال ابن عمر: نِعْمَ ما قال ابن عمر، سُئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي بها. (ك٦٣٧٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٩٠] ابن عمر. حبان (٧٠٧١) (٧٠٧٢).

[ج ـ ١٦٠٩١] ابن عمر. خزيمة (١٣٣٠)، حبان (١٦٥٦) (٧٠٧٠).

١٧ ـ باب: مناقب عبد الله بن عباس

٣٠٩٣ ـ (ك) عن ابن عباس قال: لما قُبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير، فقال: واعجباً لك يا ابن عباس، أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟ قال: فتركت ذاك، وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ، وإن كان يبلغني الحديث عن

٣٠٩٠ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص». ولعلها: «يتتبع».

٣٠٩١ ـ قال الذهبي: هذا باطل.

٣٠٩٣ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

الرجل فآتي بابه، وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح عليَّ من التراب، فيخرج فيراني، فيقول: يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك؟ هلا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول: لا، أنا أحق أن آتيك، قال: فأسأله عن الحديث.

فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني، وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني. (ك٣٦٣)

٣٠٩٤ ـ (ك) عن عبيد الله بن أبي بريدة قال: كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فكان في كتاب الله قال به، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله ﷺ فيه شيء قال به، فإن لم يكن عن رسول الله ﷺ فيه شيء قال بما قال أبو بكر وعمر، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء قال برأيه. (ك٤٣٩)

٣٠٩٥ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سلوني عن سورة النساء، فإني قرأت القرآن وأنا صغير. (ك٣١٧٨)

٣٠٩٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة وقد ختنت. (ك٦٢٧٦)

٣٠٩٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: مات أبو العباس عبد الله بن عباس وهو ابن إحدى وسبعين سنة، وولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين. (ك٦٢٧٧)

٣٠٩٨ ـ (ك) عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كان يكنى أبا العباس. (ك٦٢٧٨)

٣٠٩٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٩٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٩٩ ـ (ك) عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمى: البحر لكثرة علمه. (ك٦٢٨٥، ٦٢٨٣)

٣١٠٠ ـ (ك) عن محمد ابن الحنفية قال: كان ابن عباس حبر هذه الأمة.

وعن مجاهد قال: ما رأيت مثل ابن عباس قط، ولقد مات يوم مات وهو حبر هذه الأمة.

وقال محمد بن علي يوم مات ابن عباس: اليوم مات رباني هذه الأمة. (ك٦٢٨٤)

٣١٠١ ـ (ك) عن علي بن عبد الله بن عباس قال: بعث العباس ابنه عبد الله إلى النبي ﷺ فنام وراءه، وعند النبي ﷺ رجل، فالتفت النبي ﷺ فقال: (متى جئت يا حبيبي؟) قال: مذ ساعة، قال: (هل رأيت عندي أحداً؟) قال: نعم، رأيت رجلاً، قال: (ذاك جبريل ﷺ ولم يره خلق إلا عَمِيَ إلا أن يكون نبياً، ولكن إن يجعل ذلك في آخر عمرك) ثم قال: (اللهم! علمه التأويل، وفقهه في الدين، واجعله من أهل الإيمان). (ك٦٢٨٧)

٣١٠٢ ـ (ك) عن مسروق قال: قال عبد الله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد. (ك٦٢٨٩)

٣١٠٣ ـ (ك) عن شقيق قال: خطب ابن عباس وهو على الموسم، فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا

٣١٠١ ـ قال الذهبي: منكر.

٣١٠٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

سمعت كلام رجل مثله لو سمعته فارس والروم لأسلمت. (ك٦٢٩٠)

٣١٠٤ ـ (ك) عن عبد الله قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. (ك٦٢٩١)

٣١٠٥ ـ (ك) عن أبي وائل قال: حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج[1]، فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها، فقال صاحبي: يا سبحان الله! ماذا يخرج من رأس هذا الرجل، لو سمعت هذا الترك لأسلمت. (ك٦٢٩٢)

٣١٠٦ ـ (ك) عن أبي صالح قال: لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخراً، لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب، قال: فدخلت عليه فأخبرته كأنهم على بابه، فقال لي: ضع لي وَضوءاً، قال: فتوضأ وجلس وقال لي: اخرج وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه أن يدخل، قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، قال: فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه، وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

ثم قال لي: اخرج، فقل: من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل، فخرجت فقلت لهم، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثله، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

٣١٠٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣١٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) «أي: أميراً على الحج».

ثم قال لي: اخرج، فقل: من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها؛ فليدخل، قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثله، ثم قال: إخوانكم، قال: فخرجوا.

ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام؛ فليدخل، قال: فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثله.

قال أبو صالح: فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان فخراً لها، قال: فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس. (ك٦٢٩٣)

٣١٠٧ ـ (ك) عن الزهري قال: قال المهاجرون لعمر بن الخطاب: ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس، قال: ذاكم فتى الكهول، إن له لساناً سؤولاً، وقلباً عقولاً. (ك٦٢٩٨)

٣١٠٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن عكرمة بن حيي قال: كنت أنا وحيي بن يعلى وسعيد بن جبير فآتي ابن عباس، فكنت أسأله عن النسب ويسأله حيي عن أيام العرب، ويسأله سعيد بن جبير عن الفتيا، فكأنما نغرف من بحر. (ك٦٢٩٩)

٣١٠٩ ـ (ك) عن عبد الله بن شداد قال: قال عبد الله بن عباس: يا ابن شداد، ألا تعجب؟ جاءني الغلام وقد أخذت مضجعي للقيلولة، فقال: هذا رجل بالباب يستأذن، قال فقلت: ما جاء به هذه الساعة إلا

٣١٠٧ ـ قال الذهبي: منقطع.

٣١٠٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

حاجة، ائذن له، قال: فدخل فقال: ألا تخبرني عن ذاك الرجل؟ قلت: أي رجل؟ قال: علي بن أبي طالب، قلت: عن أي شأنه؟ قال: متى يبعث؟ قلت: سبحان الله، يبعث إذا بعث من في القبور، قال فقال: ألا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحُمقاء، فقلت: أخرجوا عني هذا، فلا يدخلن علي هذا أو لأضربنه. (ك٦٣٠٠)

٣١١٠ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت قاعداً عند عمر بن الخطاب، إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة، قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا، فكبر رحمه الله، فقلت: اختلفوا، فقال: أف وما يدريك؟ قال: فغضب، فأتيت منزلي قال: فأرسل إلي بعد ذلك، فاعتللت له، فقال: عزمت عليك إلا جئت، فأتيته، فقال: كنت قلت شيئاً، قلت: أستغفر الله، لا أعود إلى شيء بعدها، فقال: عزمت عليك إلا أعدت علي الذي قلت، قلت: قلت كُتب إلي أنه قد قرأ القرآن كذا وكذا، فقلت: اختلفوا، قال: ومن أي شيء عرفت؟ قلت: قرأت ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ. . .﴾ حتى انتهيت إلى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾ [البقرة: ٢٠٤ ـ ٢٠٥] فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾ [البقرة] قال: صدقت والذي نفسي بيده. (ك٦٣٠١)

٣١١١ ـ (ك) عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بينما ابن عباس مع عمر رضي الله عنه وهو آخذ بيده، فقال عمر: أرى القرآن قد ظهر في

٣١١٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الناس، فقلت: ما أحب ذاك يا أمير المؤمنين، قال: فاجتذب يده من يدي وقال: لِمَ؟ قلت: لأنهم متى يقرؤوا يتقروا، ومتى ما يتقروا اختلفوا، ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض، فقال: فجلس عني وتركني، فظللت عنه بيوم لا يعلمه إلا الله، ثم أتاني رسوله الظهر، فقال: أجب أمير المؤمنين، فأتيته، فقال: كيف قلت؟ فأعدت مقالتي، قال عمر ﷺ: إن كنت لأكتمها الناس. (ك٦٣٠٢)

٣١١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن مليك العجلي قال: سمعت ابن عباس ﷺ قبل موته بثلاث يقول: اللهم! إني أتوب إليك مما كنت أُفتي الناس في الصرف. (ك٦٣٠٦)

٣١١٣ ـ (ك) عن المسيب بن رافع قال: لما كُف بصرُ ابن عباس أتاه رجل فقال له: إنك إن صبرت لي سبعاً لم تصلِّ إلا مستلقياً تومىء إيماءً داويتك فبرأت إن شاء الله تعالى، فأرسل إلى عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد ﷺ كل يقول: أرأيت إن مت في هذا السبع، كيف تصنع بالصلاة؟ فترك عينه ولم يداوِها. (ك٦٣١٩)

٣١١٤ ـ (ك) عن عروة: أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عتبة بنِ أبي سفيان عقبةَ بنَ عامر الجهني، وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحج فيها معاوية.

قال أبو بكر: فحدثني أبو بكر بن عياش ثنا معروف بن خربوذ المكي قال: بينما عبد الله بن عباس جالس في المسجد ونحن بين يديه إذ أقبل معاوية فجلس إليه، فأعرض عنه ابن عباس، فقال له معاوية: ما لي أراك معرضاً، ألست تعلم أني أحق بهذا الأمر من ابن عمك؟ قال: لِمَ، لأنه كان مسلماً وكنت كافراً؟ قال: لا،

٣١١٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

ولكني ابن عم عثمان، قال: فابن عمي خير من ابن عمك، قال: إن عثمان قُتل مظلوماً، قال: وعندهما ابن عمر، فقال ابن عباس: فإن هذا والله أحق بالأمر منك، فقال معاوية: إن عمر قتله كافر، وعثمان قتله مسلم، فقال ابن عباس: ذاك والله أدحض لحجتك. (ك٥٩٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٦٠٩٦] ابن عباس. حبان (٧٠٥٣ ـ ٧٠٥٥).

١٨ ـ باب: مناقب أبي ذر رضي الله عنه

٣١١٥ ـ (ح ك) عن أبي ذر قال: كنت ربع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع، أتيت نبي الله ﷺ فقلت له: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجه رسول الله ﷺ فقال: (من أنت؟) فقلت: إني جندب رجل من بني غفار. (ح٧١٣٤/ك٥٤٥٩)

قال الشيخ ـ ابن حبان ـ: قول أبي ذر: «كنت رابع الإسلام» أراد: من قومه لأن في ذلك الوقت أسلم الخلق من قريش وغيرهم.

٣١١٦ ـ (ك) عن جبير بن نفير قال: كان أبو ذر يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام، لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلال. (ك٥٤٥٨)

٣١١٧ ـ (ك) عن أبي قلابة قال: دخل نفر من القراء على أبي ذر وعنده امرأة سوداء عليها عباءة قطوانية، ليس عليها مجاسد ولا خلوق، فقال أبو ذر: أتدرون ما تقول هذه؟ تأمرني أن آتي العراق، ولو أتيت

٣١١٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣١١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١١٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذر.

العراق لقالوا هذا صاحب رسول الله ﷺ فمالوا علينا من الدنيا، وإن خليلي أبا القاسم ﷺ عهد إليّ أن جسر جهنم دحض مزلة وفي أحمالنا أفساد لعلنا أن ننجو منها. (ك٨٨٠٢)

٣١١٨ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان، فيقول: دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه، حتى قيل: يا رسول الله، تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره، فقال رسول الله ﷺ: دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه، فتلوَّم أبو ذر رضي الله عنه على بعيره فأبطأ عليه، فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره، فخرج يتبع رسول الله ﷺ ماشياً، ونزل رسول الله ﷺ في بعض منازله، ونظر ناظر من المسلمين فقال: يا رسول الله، هذا رجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: (كن أبا ذر)، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله، هو والله أبو ذر، فقال رسول الله ﷺ: (رحم الله أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده)، فضرب الدهر من ضربته، وسير أبو ذر إلى الربذة، فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه: إذا مت فاغسلاني وكفناني، ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر، فلما مات فعلوا به كذلك، فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره، فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة، فقالوا: ما هذا؟

٣١١٨ ـ قال الذهبي: فيه إرسال.

فقيل: جنازة أبي ذر، فاستهلَّ ابن مسعود رضي الله عنه يبكي، فقال: صدق رسول الله ﷺ: (يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده)، فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه، فلما قدموا المدينة، ذكر لعثمان قول عبد الله وما ولي منه. (ك٤٣٧٣)

٣١١٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو ذر جندب بن جنادة وقيل: يزيد بن جنادة توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين، واختلفوا فيمن صلى عليه فقيل: عبد الله بن مسعود، وقيل: جرير بن عبد الله البجلي. (ك٥٤٥١)

٣١٢٠ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو ذر جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن صعير بن حرام بن غفار، وأمه رملة بنت وقيعة بن غفار، وأما ما ذكر من اسمه يزيد، فقد روي أن النبي ﷺ سماه به. (ك٥٤٥٤)

٣١٢١ ـ (ك) عن زيد بن أسلم: أن النبي ﷺ قال لأبي ذر: (كيف بك يا يزيد. . . .) في حديث طويل. (ك٥٤٥٥)

٣١٢٢ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت في حثالة) وشبك بين أصابعه، قلت: يا رسول الله، فما تأمرني؟ قال: (اصبر اصبر اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم في أعمالهم). (ك٥٤٦٤)

٣١٢٣ ـ (ك) عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال: أتيت أبا ذر

٣١٢٢ ـ قال الذهبي: فيه ربيعة بن يزيد. قال النسائي وغيره: متروك.

٣١٢٣ ـ قال الذهبي: لم يصح، ولا صححه الحاكم.

فوجدته في المسجد محتبئاً بكساء أسود وحده، فقلت: يا أبا ذر، ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر). (ك٥٤٦٦)

٣١٢٤ ـ (ك) عن عبد الله بن الصامت قال: قالت أم ذر: والله ما سير عثمان أبا ذر ولكن رسول الله ﷺ قال: (إذا بلغ البنيان سلعاً فاخرج منها) قال أبو ذر: فلما بلغ البنيان سلعاً وجاوز، خرج أبو ذر إلى الشام... وذكر باقي الحديث بطوله. (ك٥٤٦٨)

* * * *

[ج ـ ١٦١٠٤] الأحنف. حبان (٣٢٥٩) (٣٢٦٠).

[ج ـ ١٦١٠٦] أبو ذر. حبان (٧١٣٣).

[ز ـ ١٦١٠٨] أبو ذر. حبان (٧١٣٢) (٧١٣٥).

[حم ـ ١٦١١١] أم ذر. حبان (٦٦٧٠) (٦٦٧١).

١٩ ـ باب: مناقب عمار رضي الله عنه

٣١٢٥ ـ (ك) عن خالد العرني قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا: يا أبا عبد الله، حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: (دوروا مع كتاب الله حيث ما دار) فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون؟ فقال: انظروا الفئة التي فيها ابن سمية، فالزموها، فإنه يدور مع كتاب الله، قال قلت:

٣١٢٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣١٢٥ ـ قال الذهبي: مسلم بن كيسان، تركه أحمد وابن معين.

ومن ابن سمية؟ قال: أوَما تعرفه؟ قلت: بيِّنْهُ لي: قال: عمار بن ياسر سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: (يا أبا اليقظان، لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق). (ك٢٦٥٢)

٣١٢٦ ـ (ك) عن حبة العرني... مثله. (ك٥٦٧٦)

٣١٢٧ ـ (ك) عن محمد بن عمار بن ياسر قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر، فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه، فلما أتى رسول الله ﷺ قال: (ما وراءك)؟ قال: شر يا رسول الله، ما تُرِكت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير، قال: (كيف تجد قلبك)؟ قال: مطمئن بالإيمان، قال: (إن عادوا فعد). (ك٣٣٦٢)

٣١٢٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن مالك بن عنس بن زيد. (ك٣٦٤٥)

٣١٢٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام، وكان بنو مخزوم يعذبونهم، فقال رسول الله ﷺ: (صبراً يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة).

قال: وكان اسم أم عمار بن ياسر سمية بنت مسلم بن لخم. (ك٥٦٤٦)

٣١٣٠ ـ (ك) عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال عليّ رضي الله عنه لعمار: (يا أبا اليقظان). (ك٥٦٤٧)

٣١٣١ ـ (ك) عن أبي كعب الحارثي: أنه دخل على عثمان رضي الله عنه،

٣١٢٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

فجاء رجل طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمار بن ياسر. (ك٥٦٤٨)

٣١٣٢ ـ (ك) عن كليب بن منفعة، عن أبيه قال: رأيت عمار بن ياسر بالكناسة أسود جعداً وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الروم]. (ك٥٦٥٠)

٣١٣٣ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من حلفاء بني مخزوم: عمار بن ياسر. (ك٥٦٥٢)

٣١٣٤ ـ (ك) عن عطاء بن أبي رباح قال: هاجر أبو سلمة وأم سلمة، وخرج معهم عمار بن ياسر، وكان حليفاً لهم. (ك٥٦٥٣)

٣١٣٥ ـ (ك) عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه قال: بلغنا أن عمار بن ياسر، قال: كنت ترباً لرسول الله ﷺ، لم يكن أحد أقرب به سنًّا مني. (ك٥٦٥٤)

٣١٣٦ ـ (ك) عن الحكم بن عتيبة قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة أول ما قدمها، فقال عمار بن ياسر: ما لرسول الله ﷺ بد من أن نجعل له مكاناً إذا استيقظ من قائلته استظل فيه وصلى فيه، فجمع عمار حجارة فسوى مسجد قباء، فهو أول مسجد بني وعمار بناه. (ك٥٦٥٥)

٣١٣٧ ـ (ك) عن القاسم بن عبد الرحمٰن قال: أول من بنى مسجداً فصلى فيه عمار بن ياسر. (ك٥٦٥٦)

٣١٣٨ ـ (ك) عن عاصم بن عمر في تسمية من آخى رسول الله ﷺ بينهم من المهاجرين والأنصار، قالوا: آخى رسول الله ﷺ بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان.

قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفة شهد بدراً، فإن إسلامه كان قديماً، وقالوا جميعاً: شهد عمار بن ياسر بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر، أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر هلم إلي، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب، وهو يقاتل أشد القتال.

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم ابنة عمار بن ياسر قالت: لما كان اليوم الذي قُتل فيه عمار بن ياسر والراية يحملها أبو هاشم بن عتبة وقد قتل[١] أصحاب علي رضي الله عنه ذلك اليوم حتى كان العصر، ثم تقدم عمار بن ياسر ورأى أبا هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن ينتظر غروب الشمس أن يفطر، فقال حين غربت الشمس وشرب الضيح: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن) قال: ثم أقرب فقاتل حتى قتل وهو ابن أربع وتسعين سنة.

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين قال: أنا لا أضل أبداً بقتل عمار فأنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتلك الفئة الباغية) قال: فلما قُتل عمار، قال خزيمة: قد حانت له الضلالة ثم أقرب وكان

٣١٣٨ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «قاتل».

الذي قتل عماراً أبو غادية المزني طعنه بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل، وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين، فلما وقع كب عليه رجل آخر فاحتز رأسه. فأقبلا يختصمان كل منهما يقول: أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار، فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنك لتعلمه، ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن جعفر، عن ابن أبي عون قال: أقبل عمار وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان أقدم في البلاد من رسول الله ﷺ وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول: والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنتم على الباطل، فحملوا عليه جميعاً فقتلوه، وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر الذي قتله ويقال: بل قتله عمر بن الحارث الخولاني.

قال محمد بن عمر: والذي أجمع عليه في عمار أنه قُتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن هناك بصفين. (ك٥٦٥٧)

٣١٣٩ ـ (ك) عن حارثة بن مضرب قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر فاسمعوا، وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم فاسمعوا فتعلموا

٣١٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

منهما، واقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. (ك٥٦٦٣)

٣١٤٠ ـ (ك) عن جابر: أن رسول الله ﷺ مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: (أبشروا آل عمار وآل ياسر، فإن موعدكم الجنة). (ك٥٦٦٦)

٣١٤١ ـ (ك) عن عائشة: أنها قالت: انظروا عمار بن ياسر فإنه يموت على الفطرة، إلا أن تدركه هفوة من كبر. (ك٥٦٨٥)

٣١٤٢ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: قال عبد الله: ما أعلم أحداً خرج في الفتنة[1] يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة إلا عمار بن ياسر. (ك٥٦٨٦)

٣١٤٣ ـ (ك) عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: شهدنا صفين مع علي رضي الله عنه وقد وكلنا رجلين، فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم فلا يرجع حتى يخضب سيفه دماً، فقال: اعذروني، فوالله ما رجعت حتى نبا عليَّ سيفي. قال: ورأيت عماراً وهاشم بن عتبة وهو يسعى بين الصفين، فقال عمار: يا هاشم، هذا والله ليخلفن أمره وليخذلن جنده، ثم قال: يا هاشم، الجنة تحت الأبارقة، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، يا هاشم أعور ولا خير في أعور، لا يغشى البأس، قال: فهز هاشم الراية، وقال:

٣١٤٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣١٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٤٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) المراد بالفتنة: نيلهم من عثمان.

أعـور يـبـغـي أهـلـه مـحـلا قد عـالـج الـحـيـاة حتى ملا
لا بـــد أن يـــفـــل أو يـــفـــلا

قال: ثم أخذ في واد من أودية صفين.

قال أبو عبد الرحمٰن: ورأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعون عماراً كأنه لهم علم. (ك٥٦٨٧)

* * * *

[ج ـ ١٦١١٦] أبو سعيد. حبان (٧٠٧٩).

[ج ـ ١٦١١٧] أبو الدرداء. حبان (٦٣٣١) (٧١٢٧).

[ج ـ ١٦١١٨] أبو سعيد. حبان (٧٠٧٨).

[ج ـ ١٦١١٩] أم سلمة. حبان (٦٧٣٦) (٧٠٧٧).

[ز ـ ١٦١٢١] علي. حبان (٧٠٧٥).

[ز ـ ١٦١٢٣] هانئ. حبان (٧٠٧٦).

[حم ـ ١٦١٢٧] عبدالله بن سلمة. حبان (٧٠٨٠).

[حم ـ ١٦١٣١] خالد بن الوليد. حبان (٧٠٨١).

٢٠ ـ باب: مناقب بلال رضي الله عنه

٣١٤٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ويكنى أبا عبد الله، وكان من مولدي السراة، مات بدمشق سنة عشرين، فدفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق، وهو ابن بضع وستين سنة. (ك٥٢٢٩)

٣١٤٥ ـ (ك) عن شعيب بن طلحة قال: كان بلال ترب أبي بكر، وشعيب أعلم بميلاد بلال. (ك٥٢٣٠)

٣١٤٦ ـ (ك) عن مكحول قال: حدثني من رأى بلالاً كان رجلاً شديد الأدمة نحيفاً طوالاً أحناً[1]، له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير ولا يغير، وشهد بلال بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب. (ك٥٢٣١)

٣١٤٧ ـ (ك) عن حسين الحنفي قال: بلال بن رباح أبو عمرو، وأم بلال حمامة، بلغ سبعاً وستين سنة، ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق. (ك٥٢٣٢)

٣١٤٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق، أن أبا بكر اشترى بلالاً من أمية بن خلف، وأنه شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان أسود مولداً، اشتراه أبو بكر رضي الله عنه من أمية بن خلف، أعطاه أبو بكر غلاماً وأخذ بدله بلالاً، وكانت أمه اسمها حمامة، وكانا أسلما جميعاً، وكان يكنى أبا عبد الله توفي بدمشق سنة عشرين ويقال: ثمان عشرة. (ك٥٢٣٣)

٣١٤٩ ـ (ك) عن قيس بن مدرك بن عوف الأحمسي قال: مررت ببلال وهو في المسجد، فقلت: يا أبا عبد الله ما يجلسك؟ فقال: أنتظر طلوع الشمس. (ك٥٢٣٤)

٣١٥٠ ـ (ك) عن محمد بن إسماعيل قال: بلال بن رباح أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو مولى أبي بكر رضي الله عنه. (ك٥٢٣٥)

٣١٥١ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: بلال بن رباح، أمه حمامة،

٣١٤٦ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «أحنى».

وأخته عفرة، يقال: عمر بن عبد الله المدني مولى عفرة. (ك٥٢٣٦)

٣١٥٢ ـ (ك) عن عمرو بن ميمون: أن أخاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم فخطب امرأة من العرب، فقالوا: إن حضر بلال زوجناك، قال: فحضر بلال فقال: أنا بلال بن رباح وهذا أخي، وهو امرؤ سيّئ الخلق والدين، فإن شئتم أن تزوجوه فزوجوه، وإن شئتم أن تدعوا فدعوا، فقالوا: من تكن أخاه نزوجْه، فزوجوه. (ك٥٢٣٧)

٣١٥٣ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: ذكر عمر فضل أبي بكر ﵄ فجعل يصف ما فيه، ثم قال: وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر. (ك٥٢٤٠)

٣١٥٤ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: أعتق أبو بكر ﵁ سبعة ممن كان يعذب في الله ﷿، منهم بلال، وعامر بن فهيرة. (ك٥٢٤١)

٣١٥٥ ـ (ك) عن واثلة بن الأسقع ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (خير السودان ثلاثة: لقمان، وبلال، ومهجع مولى رسول الله ﷺ). (ك٥٢٤٢)

٣١٥٦ ـ (ك) عن زيد بن أرقم ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (نعم المرء بلال، هو سيد المؤذنين، ولا يتبعه إلا مؤذن، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة). (ك٥٢٤٤)

٣١٥٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: مات بلال ﵁ سنة عشرين. (ك٥٢٤٧)

* * * *

٣١٥٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣١٥٥ ـ قال الذهبي: كذا قال: مولى رسول الله ﷺ ولا أعرف من ذا؟

[ج ـ ١٦١٣٧] أبو هريرة. خزيمة (١٢٠٨)، حبان (٧٠٨٥).

٢١ ـ باب: مناقب سلمان رضي الله عنه

٣١٥٨ ـ (ك) مصعب بن عبد الله قال: وسلمان الفارسي يكنى أبا عبد الله، كان ولاؤه لرسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت). (ك٦٥٣٩)

٣١٥٩ ـ (ك) عن شهاب قال: مات سلمان الفارسي سنة سبع وثلاثين. (ك٦٥٤٠)

٣١٦٠ ـ (ك) عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ خط الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، فاحتج المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله ﷺ: (سلمان منا أهل البيت). (ك٦٥٤١)

٣١٦١ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو متكئ على وسادة فألقاها له، فقال سلمان: صدق الله ورسوله، فقال عمر: حدثنا يا أبا عبد الله، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة فألقاها إليَّ، ثم قال لي: (يا سلمان، ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقي له وسادة إكراماً له، إلا غفر الله له). (ك٦٥٤٢)

* * * *

[حم ـ ١٤٧٤٠] سلمان. حبان (٧١٢٤).

٣١٦٠ ـ قال الذهبي: سنده ضعيف.

٢١م ـ باب: مناقب صهيب

٣١٦٢ ـ (ح) عن أبي عثمان النهدي: أن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة، قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكاً فكثر مالك عندنا، وبلغت ما بلغت، ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك، فقال لهم: أرأيتم إن أعطيتكم مالي أتخلون سبيلي؟ فقالوا: نعم، فقال: أشهدكم أني قد جعلت لهم مالي، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (ربح صهيب، ربح صهيب). (ح٧٠٨٢)

٣١٦٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر، وكان أبوه سنان بن مالك عاملاً لكسرى على الآيلة، وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل، فأغارت الروم على تلك الناحية فسبي صهيب وهو غلام صغير، قال عمه:

أنشد بالله الغلام النمري دج به الروم وأهلي بالنبي

قال و«النبي» اسم القرية التي كان بها أهله، فنشأ صهيب بالروم فابتاعته منهم كلب، ثم قدمت به مكة، فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي فأعتقه، فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جدعان، وبعث النبي ﷺ.

قال محمد بن عمر: فحدثني عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه قال: قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله ﷺ فيها، فقلت له: ما تريد؟ فقال لي: ما تريد أنت؟

٣١٦٢ ـ رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو مرسل (شعيب).

فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه، قال: وأنا أريد ذلك، فدخلنا عليه، فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا ثم مكثنا يومنا على ذلك، حتى أمسينا، ثم خرجنا ونحن مستخفون.

قال محمد بن عمر: وحدثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي وصهيب بن سنان، وذلك للنصف من ربيع الأول ورسول الله ﷺ بقباء لم يرم بعد، وشهد صهيب بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ في قول جميعهم.

قال محمد بن عمر: وحدثني أبو حذيفة رجلٌ من ولد صهيب، عن أبيه، عن جده قال: توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ودفن بالبقيع، وكان يكنى: أبا يحيى. (ك٥٦٩٨)

٣١٦٤ ـ (ك) عن عكرمة قال: لما خرج صهيب مهاجراً تبعه أهل مكة فنثل كنانته، فأخرج منها أربعين سهماً فقال: لا تصلون إليَّ حتى أضع في كل رجل منكم سهماً، ثم أصير بعد إلى السيف فتعلمون أني رجل، وقد خلفت بمكة قينتين فهما لكم.

وعن أنس نحوه، ونزلت على النبي ﷺ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٠٧]، فلما رآه النبي ﷺ قال: (أبا يحيى، ربح البيع) قال: وتلا عليه الآية. (ك٥٧٠٠)

٣١٦٥ ـ (ك) عن صهيب بن سنان قال: ما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو، وما كنت إلا عن يمينه أو أمامه أو عن شماله. (ك٥٧٠٢)

٣١٦٦ ـ (ك) عن صهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في المهاجرين الأولين: (هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم تبارك وتعالى، والذي نفسي بيده إنهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح، فيقرعون باب الجنة فتقول لهم الخزنة: من أنتم؟ فيقولون: نحن المهاجرون، فتقول لهم الخزنة: هل حوسبتم؟ فيجثون على ركبهم وينثرون ما في جعابهم ويرفعون أيديهم إلى السماء فيقولون: أي رب! وماذا نحاسب، فقد خرجنا وتركنا الأهل والمال والولد؟ فيمثل الله لهم أجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون حتى يدخلوا الجنة فذلك قوله: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ...﴾ الآية إلى ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤])، قال صهيب: قال رسول الله ﷺ: (فلهم بمنازلهم في الجنة أعرف منهم بمنازلهم في الدنيا). (ك٥٧٠٤)

٣١٦٧ ـ (ك) عن صهيب قال: لقد صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه. (ك٥٧٠٥)

٣١٦٨ ـ (ك) عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: (أُريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة، فإما أن تكون هجراً أو تكون يثرب) قال: وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي الله عنه، وكنت قد هممت بالخروج معه، فصدني فتيان من قريش، فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد، فقالوا: قد شغله الله عنكم ببطنه، ولم أكن

٣١٦٦ ـ قال الذهبي: كذب، وإسناده مظلم.

٣١٦٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٦٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

شاكياً، فقاموا فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريداً ليردوني، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي؟ فتبعتهم إلى مكة فقلت لهم: احفروا تحت أسكفة الباب، فإن تحتها الأواق، واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ قبل أن يتحول منها ـ يعني: قباء ـ فلما رآني قال: (يا أبا يحيى، ربح البيع) ثلاثاً فقلت: يا رسول الله، ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام. (ك٥٧٠٦)

٣١٦٩ ـ (ك) عن ابن جريج في قول الله ﷻ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٠٧] نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر، وإن الذي أدرك صهيباً بطريق المدينة قنفذ بن عمرو بن جدعان.

قال ابن جريج: وزعم عكرمة مولى ابن عباس: أن صهيباً افتدى من مكة أهله بماله، ثم خرج مهاجراً فأدركوه بالطريق، فأخرج لهم ما بقي من ماله. (ك٥٧٠٧)

٣١٧٠ ـ (ك) عن صهيب بن سنان قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: (اللهم! إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك أحد نلجأ إليه ونذرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت). (ك٥٧٠٨)

٣١٧١ ـ (ك) عن صهيب، عن النبي ﷺ قال: (لا تبغضوا صهيباً). (ك٥٧٠٩)

٣١٧٢ ـ (ك) عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: (أحبوا صهيباً، حب الوالدة لولدها). (ك٥٧١٠)

٣١٧٢ ـ قال الذهبي: إسناده واهٍ.

٣١٧٣ ـ (ك) عن سليمان بن أبي عبد الله قال: كان صهيب يقول لنا: هلموا نحدثكم عن مغازينا، فأما أن نقول: قال رسول الله ﷺ، فلا. (ك ٥٧١١)

٣١٧٤ ـ (ك) عن صيفي بن صهيب قال: قلت لأبي صهيب: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك؟ قال: أي بني، قد سمعت كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كذب علي متعمداً كلف يوم القيامة أن يعقد طرفي شعيرة ولن يعقدها). (ك ٥٧١٢)

٣١٧٥ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيباً مولى بني جدعان أن يصلي بالناس. (ك ٥٧١٣)

٢٢ ـ باب: مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

٣١٧٦ ـ (مه) عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي ﷺ بخيبر، وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة.

وعن قيس بن أبي حازم: سمعت أبا هريرة يقول: صحبت النبي ﷺ ثلاث سنوات. (مه ١٠٣٩)

٣١٧٧ ـ (ح) عن مضارب بن حزن قال: بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يُكبِّر فألحقته بعيري، قلت: من هذا المكبر؟ قال: أبو هريرة، قلت: ما هذا التكبير؟ قال: شكراً، قلت: على مه؟ قال: على أني

٣١٧٤ ـ قال الذهبي: فيه عمرو بن دينار، ضعيف.
٣١٧٦ ـ إسناده صحيح (الأعظمي).
٣١٧٧ ـ إسناده صحيح (شعيب). أقول: وأخرج بعضه ابن ماجه، وانظر: (١٦١٦٠).

كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلي وطعام بطني، فكان القوم إذا ركبوا سقت لهم، وإذا نزلوا خدمتهم، فزوجنيها الله، فهي امرأتي اليوم، فأنا إذا ركب القوم ركبت، وإذا نزلوا خدمت. (ح٧١٥٠)

٣١٧٨ ـ (ح ك) عن أُبي بن كعب قال: كان أبو هريرة جريئاً على النبي يسأله عن أشياء لا نسأله عنها. (ح٧١٥٥/ك٦١٦٦)

٣١٧٩ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال لي عمر: يا عدو الله وعدو الإسلام خنت مال الله، قال: قلت: لست عدو الله ولا عدو الإسلام، ولكني عدو من عاداهما، ولم أخن مال الله، ولكنها أثمان إبلي وسهام اجتمعت، قال: فأعادها علي وأعدت عليه هذا الكلام، قال: فغرمني اثني عشر ألفاً، قال: فقمت في صلاة الغداة فقلت: اللهم! اغفر لأمير المؤمنين، فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه، فقال: ولِمَ؟ وقد سأل يوسف العمل وكان خيراً منك، فقلت: إن يوسف نبي بن نبي بن نبي بن نبي، وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثاً واثنتين، قال: أوَلا تقول خمساً؟ قلت: لا، قال: فما هن؟ قلت: أخاف أن أقول بغير علم، وأن أفتي بغير علم، وأن يضرب ظهري، وأن يشتم عرضي، وأن يؤخذ مالي بالضرب. (ك٣٣٢٧)

٣١٨٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يدعوني: أبا هر، ويدعوني الناس أبا هريرة. (ك٦١٤٣)

٣١٧٨ ـ إسناده ضعيف (شعيب).

٣١٧٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣١٨١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: لأن تكنُّوني بالذَّكر أحب إلي من أن تكنُّوني بالأنثى. (ك٦١٤٤)

٣١٨٢ ـ (ك) عن المحرر بن أبي هريرة قال: كان اسم أبي عبدَ عمرو بن عبد غنم. (ك٦١٤٥)

٣١٨٣ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن. (ك٦١٤٦)

٣١٨٤ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: وأبو هريرة يقال: عبد شمس، ويقال: عبد نهم، ويقال: عبد غانم، ويقال: سكين. (ك٦١٥١)

٣١٨٥ ـ (ك) عن أبي معشر قال: هلك أبو هريرة في إمارة معاوية سنة ثمان وخمسين، ومات في تلك السنة: سعيد بن العاص، وعائشة، وسعد بن مالك. (ك٦١٥٣)

٣١٨٦ ـ (ك) عن ضمرة بن ربيعة قال: مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين ويقال: مات سنة تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. (ك٦١٥٤)

٣١٨٧ ـ (ك) عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين. (ك٦١٥٥)

□ وفي رواية قال: مات أبو هريرة سنة خمس وخمسين. (ك٦١٥٦)

٣١٨٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين في آخر إمارة معاوية، وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة، وصلى عليه الوليد بن عتبة، وهو أمير المدينة، ومروان يومئذ معزول عن عمل المدينة.

وعن ثابت بن مشحل قال: كتب الوليد إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة فكتب إليه: انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم، وافعل إليهم معروفاً، فإنه كان ممن نصر عثمان، وكان معه في الدار رحمه الله تعالى. (ك٦١٥٧)

٣١٨٩ ـ (ك) عن محمد بن قيس بن مخرمة: أن رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى، ونذكر ربنا خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا، قال: فجلس وسكتنا فقال: (عودوا للذي كنتم فيه) قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا، قال: ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم! إني أسألك مثل الذي سألك صاحباي هذان، وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: (آمين) فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسأل الله علماً لا ينسى، فقال: (سبقكما بها الدوسي). (ك٦١٥٨)

٣١٩٠ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أبو هريرة وعاء العلم). (ك٦١٥٩)

٣١٩١ ـ (ك) عن عائشة، أنها دعت أبا هريرة فقالت له: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي ﷺ هل سمعت إلا ما سمعنا؟ وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أماه، إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرآة والمكحلة، والتصنع لرسول الله ﷺ، وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء. (ك٦١٦٠)

٣١٨٩ ـ قال الذهبي: فيه حماد بن شعيب، ضعيف.
٣١٩١ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣١٩٢ ـ (ك) عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة ﷺ من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ. (ك٦١٦١)

٣١٩٣ ـ (ك) عن سعيد بن أبي الحسن قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ أكثر حديثاً عنه من أبي هريرة ﷺ، وإن مروان بعثه على المدينة وأراد حديثه فقال: ارو كما روينا، فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتباً، فجعل أبو هريرة يحدث ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع، فقال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع، قال: أوَقد فعلتم وإن تطيعني[1] تمحه، قال: فمحاه. (ك٦١٦٣)

٣١٩٤ ـ (ك) عن أبي الزعيزعة كاتب مروان بن الحكم: أن مروان دعا أبا هريرة فأقعدني خلف السرير، وجعل يسأله وجعلت أكتب، حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به، فأقعده وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك، فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر. (ك٦١٦٤)

٣١٩٥ ـ (ك) عن حذيفة ﷺ قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، فقال ابن عمر: أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به، ولكنه اجترأ وجَبُنَّا. (ك٦١٦٥)

٣١٩٦ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: المداد في ثوب طالب العلم، مثل الخلوق في ثوب الجارية البكر. (ك٦١٦٨)

٣١٩٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣١٩٣ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص».
٣١٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣١٩٦ ـ قال الذهبي: سنده واهٍ.

٣١٩٧ ـ (ك) عن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري قال: حدثت عن أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني قد سمعته منك، قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي، فأخذ بيدي إلى بيته فأراني كتاباً من كتبه من حديث رسول الله ﷺ فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك أني إن كنت حدثتك به فهو مكتوب عندي. (ك٦١٦٩)

٣١٩٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: إذا سمعت في الحديث كان يقول: فهو رسول الله ﷺ. (ك٦١٧٠)

٣١٩٩ ـ (ك) عن محمد بن عمرو بن حزم أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ ينكره بعضهم ويعرفه البعض، حتى فعل ذلك مراراً، فعرفت يومئذ أن أبا هريرة أحفظ الناس عن رسول الله ﷺ. (ك٦١٧١)

٣٢٠٠ ـ (ك) عن عاصم بن محمد، عن أبيه قال: رأيت أبا هريرة ﷺ يخرج يوم الجمعة، فيقبض على رمانتي المنبر قائماً، ويقول: حدثنا أبو القاسم رسول الله الصادق المصدوق ﷺ، فلا يزال يحدث حتى إذا سمع فتح باب المقصورة لخروج الإمام للصلاة جلس. (ك٦١٧٣)

٣٢٠١ ـ (ك) عن أبي بكر محمد بن إسحاق الإمام وذكر أبا هريرة فقال: كان من أكثر أصحابه عنه رواية، فيما انتشر من روايته ورواية غيره من أصحاب رسول الله ﷺ مع مخارج صحاح. (ك٦١٧٤)

٣٢٠٢ ـ (ك) عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: سمعت أبي يحدث،

٣١٩٧ ـ قال الذهبي: هذا منكر لم يصح.
٣٢٠٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة ﷺ، فقلت: تحدث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول الله ﷺ، فقال: لأن أحدث عن أبي هريرة أحب إلي من أن أحدث عن النبي ﷺ. (ك٦١٧٥)

* * * *

[ج ـ ١٦١٤٩] أبو هريرة. حبان (٧١٥٣).

[ج ـ ١٦١٥١] أبو هريرة. حبان (٤٤٩٨/١).

[ج ـ ١٦١٥٢] أبو هريرة. حبان (٧١٥٢).

[ج ـ ١٦١٥٤] أبو هريرة. حبان (٧١٥٤).

[ز ـ ١٦١٥٧] أبو هريرة. حبان (٦٥٣٢).

٢٣ ـ باب: مناقب عبد الله بن الزبير

٣٢٠٣ ـ (ك) عن مسلم بن أبي حرة قال: لما حصر ابن الزبير وتحصنت أبواب المسجد من أهل الشام سمع موليين له من خلفه، وتكلما بكلام فالتفت إليهما، وقال: ما تتبع أحد من الكتب ما تتبعتها، لقد قرأت الكتب وسمعت الأحاديث فوجدت كل شيء باطلاً إلا ما في كتاب الله تعالى، قال: فخرج فاستلم الركن، ثم دخل على أمه أسماء فقبلها وقبل ما بين الخمار إلى الوجه فوق الجبهة، فقالت: ما حس أسمعه، فقيل لها: أهل الشام، قالت: كلهم مسلمون؟ قيل لها: نعم كذلك يزعمون، قالت: لقد رأيت الإسلام ولو اجتمعوا على شاة ما أكلوها، ثم قالت: يا بني مت كريماً، ولا تستسلم، فقال عبد الله: أين أهل مصر؟ قالوا له: على الباب باب بني جمع، وكان أكثر الأبواب ناساً، فحمل عليهم فانكشفوا حتى السوق، قال: وإن خبيباً

٣٢٠٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

يضربهم بالسيف من ورائهم، ويقول: احملوا وما أحد يدخل عليه، قال: ثم يحمل فينكشفون، قال: فلما رأوا ذلك أدخلوا أسود، فلما رأوه حولوا ليختل له، قال: فدخل الأسود حتى كان بين أستار الكعبة، فلما جاءه خرج إليه فضربه ابن الزبير فأطن رجليه كلتيهما، قال: فطفق يتحامل، قال: ثم خر فما التفت إليه، حتى جاءه حجر فأصابه عند الأذن فخر، فقتلوه. (ك٨٦٠١)

٣٢٠٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أول مولود ولد بعد الهجرة عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ، وأمها قيلة بنت عبد العزى بن عبد أسد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وعبد الله يكنى أبا بكر. (ك٦٣٢٦)

٣٢٠٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: كان التاريخ من السنة التي قدم فيها النبي ﷺ المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير. (ك٦٣٢٨)

٣٢٠٦ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير قال: سميت باسم جدي أبي بكر، وكنيت بكنيته.

وكان لعبد الله كنيتان: أبو بكر، وأبو خبيب. (ك٦٣٢٩)

٣٢٠٧ ـ (ك) عن عروة قال: محا ابن الزبير نفسه من الديوان حين قتل عثمان ﷺ. (ك٦٣٣٢)

٣٢٠٨ ـ (ك) عن هلال بن يساف قال: حدثني البريد الذي أتى ابن الزبير برأس المختار، فلما رآه قال ابن الزبير: ما حدثني كعب بحديث إلا وجدت مصداقه، إلا أنه حدثني أن رجلاً من ثقيف سيقتلني.

قال الأعمش: وما يدري أن أبا محمد خذله الله خبأ له. (ك٦٣٣٣)

٣٢٠٩ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام فيصبح يوم الثالث[1]. وهو أليثنا ـ يعني به: كأنه ليث ـ. (ك٦٣٣٤)

٣٢١٠ ـ (ك) عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى، فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، وكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين. (ك٦٣٣٥)

٣٢١١ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير، قال: قلت: ما رأيت مناجياً مثله، ولا مصلياً مثله، ولا أخشن في ذات الله مثله، ولا أسخى نفساً منه. (ك٦٣٣٦)

٣٢١٢ ـ (ك) عن عروة قال: لما مات معاوية ﷺ تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية، وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد، فأرسل أن يؤتى به، فقيل لابن الزبير: يصنع لك أغلالاً من ذهب فتسدل عليها الثوب وتبر قسمه والصلح أجمل: فقال: لا أبر الله قسمه ثم قال:

ولا ألين لغير الحق أنملة حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف في عز، أحب إلي من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه

٣٢٠٩ ـ (١) كذا في النسخ، ولعلها: «الثامن».

يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني في جيش أهل الشام، وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة.

قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة، وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله ﷺ، وعبث فيها وأسرف في القتل، ثم خرج منها، فلما كان في بعض الطريق إلى مكة مات، واستخلف حصين بن نمير الكندي، وقال له: يا برذعة الحمار احذر خدائع قريش، ولا تعاملهم الا بالنفاق، ثم القطاف، فمضى حصين حتى ورد مكة، فقاتل بها ابن الزبير أياماً. (ك٦٣٣٧، ٦٣٣٨)

٣٢١٣ ـ (ك) عن مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: سمعت أبي يقول: أرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير يدعوه إلى البراز، فقال الحصين: لا يمنعني من لقائك جبن، ولست أدري لمن يكون الظفر، فإن كان لك كنت قد ضيعت من ورائي، وإن كان لي كنت قد أخطأت التدبير، وإن طفت رجعنا إلى باقي الحديث.

وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد، فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداويهن ويطعمن الجائع، ويلمن النهد المجروح، فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد، كأنما يخرج من عرينه فمن يكفنيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا، فلما جن عليه الليل وضع شمعة في طرف رمحه، ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط، فالتهب نارا والكعبة يومئذ مؤزرة في الطنافس، وعلى أعلاها الجرة، فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت، واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدي به إسحاق.

قال محمد بن عمر: ومات يزيد بن معاوية، فهرب حصين بن نمير

فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين، فوجه إليه ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مائة ألف، فالتقوا بمرج راهط، ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولى له كره: احمل على أي الطرفين شئت، فقال: كيف نحمل على هؤلاء مع كثرتهم؟ فقال: هم بين مكره ومستأجر، احمل عليهم لا أم لك، فيكفيك الطعان الناجع الجيد، وهم يكفونك بأنفسهم، إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزمهم، وأقبل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش، ففي ذلك يقول زفر بن الحارث:

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط ... لمروان صرعى واقعات وسابيا
أمضى سلاحي لا أبا لك إنني ... لدى الحرب لا يزداد إلا تماديا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... ويبقي خزرات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضاً:

أفي الحق أما بحدل وابن بحدل ... فيحيى وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا يقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم ... شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان، فدعا عبد الملك إلى نفسه، وقام فأجابه أهل الشام، فخطب على المنبر، وقال: من لابن الزبير؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين فأسكته، ثم عاد فأسكته، ثم عاد فأسكته، ثم عاد فقال: أنا له يا أمير المؤمنين، فإني رأيت في النوم كأني انتزعت جنة فلبستها، فعقد له ووجهه في الجيش إلى مكة حرسها الله تعالى، حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا

هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما.

قال: فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر ﵄، وهي يومئذ بنت مائة سنة، لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر، ولا سمع، فقالت لابنها: يا عبد الله ما فعلت في حربك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا، قال: وضحك ابن الزبير، وقال: إن في الموت لراحة، فقالت: يا بني لعلك تمنيته لي، ما أحب أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك، إما أن تظفر فتقر بذلك عيني وإما أن تقتل فأحتسبك، قال: ثم ودعها، فقالت له: يا بني، إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل، وخرج عنها فدخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود، يبقى أن تصيب بالمنجنيق، وأتى ابن الزبير آت، وهو جالس عند زمزم فقال له: ألا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها فنظر إليه عبد الله ثم قال له: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه، يعني من أجله، وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان؟ والله لو وجدوكم معلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقيل له: ألا تكلمهم في الصلح؟ فقال: أوَحين صلح هذا؟ والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعاً، ثم أنشأ يقول:

ولست بمبتاع الحياة ببيعة ولا مرتق من خشية الموت سلما
أنافس أنه غير نازح ملاق المنايا أي صرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم، ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه، لا ينكس سيفه فيدفع عن نفسه بيده، كأنه امرأة، والله ما لقيت زحفاً قط إلا في الرعيل الأول، ولا ألمت جرح قط إلا أن ألم الدواء،

قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم ومعه سبعون، فأول من لقيه الأسود، فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال له الأسود: آه يا ابن الزانية، فقال له ابن الزبير: أحسن يا ابن حام لأسماء زانية؟ ثم أخرجهم من المسجد فانصرف، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم، فقال: من هؤلاء؟ فقيل: أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي غبارها حتى الليل

قال: فأخرجهم من المسجد ثم رجع، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم فحمل عليهم وهو يقول:

لو كان قرني واحداً لكفيته أوردته الموت وذكيته

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره، فحمل عليهم، فأصابته آجرة في مفرقه حتى حلقت رأسه، فوقف قائماً وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدماء

قال: ثم وقع، فأكب عليه موليان له وهما يقولان: العبد يحمي ربه ويحمى، قال: ثم سير إليه، فحز رأسه رضي الله عنه. (ك٦٣٣٩)

٣٢١٤ ـ (ك) عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عمر: انظر إلى المكان الذي به ابن الزبير، قال: فمر عليه، قال: فسها الغلام، قال: فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مصلوباً، فقال: يغفر الله لك ـ ثلاثاً ـ، والله ما علمتك إلا كنت صواماً قواماً، وصولاً للرحم، أما والله إني لا أرجو مع مساوي ما أصبت ألا يعذبك الله بعدها أبداً، ثم التفت

إليَّ فقال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا). (ك ٦٣٤٠)

٣٢١٥ ـ (ك) عن صاعد بن مسلم اليشكري قال: سمعت الشعبي يقول: بعث عبد الملك بن مروان برأس عبد الله بن الزبير إلى ابن حازم بخراسان، فكفنه وصلى عليه، قال: فقال الشعبي: أخطأ، لا يصلى على الرأس. (ك ٦٣٤١)

٣٢١٦ ـ (ك) عن عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث: أن أباه حدثه: أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قال: (يا عبد الله، اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد) فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبي ﷺ قال: (ما صنعت يا عبد الله؟) قال: جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس. قال: (فلعلك شربته)؟ قلت: نعم، قال: (ومن أمرك أن تشرب الدم، ويل لك من الناس، وويل للناس منك). (ك ٦٣٤٣)

٣٢١٧ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً أعطي شجرة في الجنة لو أن غراباً فرخ تحت ورقة منها، ثم طار ذلك الفرخ أدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة). (ك ٦٣٤٤)

٣٢١٨ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﷺ قال: بايعت رسول الله ﷺ في يوم مرتين. (ك ٦٣٤٥)

٣٢١٥ ـ قال الذهبي: فيه صاعد بن مسلم، واهٍ.
٣٢١٧ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن بحر الهجيمي، منكر الحديث.
٣٢١٨ ـ قال الذهبي: منكر.

٣٢١٩ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ أنه قيل له: أي ابني الزبير كان أشجع؟ قال: ما منهما إلا شجاع، كلاهما مشى إلى الموت وهو يراه.

قال محمد بن عمر: وقتل عبد الله بن الزبير ﷺ يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، حمل على أهل الشام فرمي بآجُرَّة فأصابته في وجهه، فأرعش ودمي فسقط، فأخبر الحجاج فسجد، ثم جاء حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو، فقال طارق: ما ولدت النساء أذكر من هذا. (ك٦٣٤٦)

٣٢٢٠ ـ (ك) عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنه قال حين قتل عبد الله بن الزبير: سمعت عبد الله بن الزبير يقول: من أنكر البلاء فإني لا أنكره، لقد ذكر لي أنما قتل يحيى بن زكريا في زانية كانت جارية. (ك٦٣٤٨)

٣٢٢١ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير ﷺ قال: وددت أن رسول الله ﷺ أعطاني النداء، قيل: ولِمَ ذلك؟ قال: إنهم أطول الناس أعناقاً يوم القيامة. (ك٦٣٥٠)

٣٢٢٢ ـ (ك) عن سلمة بن كهيل قال: اختلفت أنا وذر المرهبي في الحجاج، فقال: مؤمن، وقلت: كافر، وبيان صحته ما أطلق فيه مجاهد بن جبر ﷺ. (ك٦٣٥١)

٣٢٢٣ ـ (ك) عن الأعمش قال: والله لقد سمعت الحجاج بن

٣٢١٩ ـ قال الذهبي: في سنده متروك.
٣٢٢٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٢٢١ ـ قال الذهبي: غير صحيح.

يوسف يقول: يا عجباً من عبد هذيل، يزعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله، والله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه، هذا بعد قتله عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، يتأسف على ما فاته من قتل عبد الله بن مسعود ﷺ، من العبادلة، ولعن من أبغضهم وخذلهم. (ك٦٣٥٢)

٢٤ ـ باب: مناقب العباس

٣٢٢٤ ـ (ك) عن مغيرة بن أبي رزين قال: قيل للعباس بن عبد المطلب: أيما أكبر أنت أم النبي ﷺ؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله. (ك٥٣٩٨)

٣٢٢٥ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: كان العباس أسن من رسول الله ﷺ بثلاث سنين، أتى إلى أمي فقيل لها: ولدت آمنة غلاماً، فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها، فكأني أنظر إليه يمصع رجليه في عرصته، وجعل النساء يحدثنني ويقلن: قبِّل أخاك. قال: ومات العباس سنة أربع وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة. (ك٥٣٩٩)

٣٢٢٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر عن شيوخه، أن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله ﷺ أمه نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الخزرجية، وكان العباس يكنى أبا الفضل، وكان الفضل أكبر من ولده، وكان العباس أكبر من رسول الله ﷺ بثلاث سنين.

وشهد العباس مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف وتبوك، ومكث معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه.

قال محمد بن عمر: ثنا خالد بن القاسم البياضي أخبرني شعبة مولى ابن عباس قال: كان العباس معتدل القناة، وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدل قناة منه، وتوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان ﵁، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم. (ك٥٤٠٠)

٣٢٢٧ ـ (ك) عن علي بن عبد الله بن عباس قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً. (ك٥٤٠٢)

٣٢٢٨ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: كان العباس بن عبد المطلب ﵁ قد أسلم، وأقام على سقايته ولم يهاجر. (ك٥٤٠٤)

٣٢٢٩ ـ (ك) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجل العباس إجلال الولد والده، خاصة خص الله العباس بها من بين الناس. (ك٥٤١٠)

٣٢٣٠ ـ (ك) عن أبي رافع ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أبا الفضل، لك من الله حتى ترضى). (ك٥٤١٢)

٣٢٣١ ـ (ك) عن سهل بن سعد ﵁ قال: خرج رسول الله ﷺ في زمان القيظ. فنزل منزلاً فقام رسول الله ﷺ يغتسل، فقام العباس بن عبد المطلب فستره بكساء من صوف.

قال سهل: فنظرت إلى رسول الله ﷺ من جانب الكساء وهو رافع رأسه

٣٢٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٢٣٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٢٣١ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن قيس، ضعفوه.

إلى السماء، وهو يقول: (اللهم! استر العباس وولده من النار). (ك٥٤١٥)

٣٢٣٢ ـ (ك) عن عبد الله بن حارثة قال: لما قدم صفوان بن خلف بن أمية الجمحي قال له رسول الله ﷺ: (يا أبا وهب على من نزلت)؟ قال: على العباس، قال: (نزلت على أشد قريش لقريش حباً). (ك٥٤١٦)

٣٢٣٣ ـ (ك) عن خريم بن أوس بن حارثة بن لام رضي الله عنه قال: هاجرت إلى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك فأسلمت، فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول: يا رسول الله، إني أريد أن أمتدحك، فقال رسول الله ﷺ: (قل، لا يفضفض الله فاك) قال: فقال العباس:

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسراً وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهين من ... خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأرض ... وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي ... النور وسبل الرشاد نخترق.

(ك٥٤١٧)

٣٢٣٤ ـ (ك) عن عقبة بن عبد الغافر قال: دخل عبد الله بن العباس على معاوية بن أبي سفيان وقد تحلقت عنده بطون قريش، فسأله معاوية عن آبائهم إلى أن قال: فما تقول في أبيك العباس بن

٣٢٣٢ ـ قال الذهبي: صحيح.
٣٢٣٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

عبد المطلب؟ فقال: رحم الله أبا الفضل كان والله عم نبي الله، وقرة عين رسول الله، سيد الأعمام والأخدان، جد الأجداد وآباؤه الأجواد، وأجداده الأنجاد، له علم بالأمور، قد زانه حلم وقد علاه فهم، كان يكسب حباله كل مهند، ويكسب لرأيه كل مخالف، رعديد تلاشت الأخدان عند ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته، صاحب البيت والسقاية والنسب والقرابة، ولم لا يكون كذلك وكيف لا يكون كذلك، ومدبر سياسته أكرم من دبر وأفهم من نشأ من قريش وركب. (ك٥٤٢٢)

٣٢٣٥ ـ (ك) عن أبي موسى الأشعري أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ من البحرين بثمانين ألفاً، فما أتى رسول الله ﷺ مال أكثر منه لا قبلها ولا بعدها، فأمر بها ونثرت على حصير ونودي بالصلاة، فجاء رسول الله ﷺ يميل على المال قائماً، فجاء الناس وجعل يعطيهم، وما كان يومئذ عدد ولا وزن، وما كان إلا قبضاً، فجاء العباس، فقال: يا رسول الله، إني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر، ولم يكن لعقيل مال، اعطني من هذا المال، فقال رسول الله ﷺ: (خذ)، فحثى في خميصة كانت عليه، ثم ذهب ينصرف فلم يستطع، فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ارفع علي، فتبسم رسول الله ﷺ وهو يقول: (أمّا أحدُ ما وعد الله فقد أنجز لي، ولا أدري الأخرى، ﴿قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠] هذا خير مما أخذ مني، ولا أدري ما يصنع بالمغفرة). (ك٥٤٢٣)

٣٢٣٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٢٣٦ ـ (ك) عن علي بن الحسين قال: أقبل العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ وعليه حلة، وله ضفيرتان، وهو أبيض، فلما رآه رسول الله ﷺ تبسم، فقال العباس: يا رسول الله، ما أضحكك أضحك الله سنك؟ فقال: (أعجبني جمال عم النبي) فقال العباس: ما الجمال في الرجال؟ قال: (اللسان). (ك٥٤٢٤)

٣٢٣٧ ـ (ك) عن جابر قال: كان العباس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوباً يُلبسونه، فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله بن أُبي، فكسوه إياه.

قال جابر: وكان العباس أسير رسول الله ﷺ يوم بدر، وإنما أُخرج كرهاً فحمل إلى المدينة، فكساه عبد الله بن أُبي قميصه، فلذلك كفنه رسول الله ﷺ في قميصه مكافأة لما فعل بالعباس. (ك٥٤٢٥)

٣٢٣٨ ـ (ك) عن جعفر بن سليمان قال: دخلت على أبي جعفر المنصور فرأيت له جمة، فجعلت أنظر إلى حسنها، فقال: كان لأبي محمد بن علي جمة.

وحدثني أن أباه علي بن عبد الله كانت له جمة.

وحدثني أن أباه عبد الله بن العباس كانت له جمة. وكان للعباس جمة.

وحدثني أن النبي ﷺ كانت له جمة، وكان لهاشم بن عبد مناف جمة، فقلت لأبي: لا عجب من حسنها، فقال: ذلك نور الخلافة.

٣٢٣٦ ـ قال الذهبي: مرسل.

٣٢٣٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٢٣٨ ـ قال الذهبي: رواه هاشميون ليسوا بمعتمدين.

قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: إن الله إذ أراد أن يخلق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته، فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه. (ك٥٤٢٧)

٣٢٣٩ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب: أنه قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (نزد[1] في المسجد) ودارك قريبة من المسجد، فأعطناها نزدها في المسجد، وأقطع لك أوسع منها، قال: لا أفعل، قال: إذاً أغلبك عليها، قال: ليس ذاك لك، فاجعل بيني وبينك من يقضي بالحق، قال: ومن هو؟ قال: حذيفة بن اليمان، قال: فجاؤوا إلى حذيفة فقصوا عليه، فقال حذيفة: عندي في هذا خبر، قال: وما ذاك؟ قال: إن داود النبي صلوات الله عليه أراد أن يزيد في بيت المقدس، وقد كان بيت قريب من المسجد ليتيم فطلب إليه فأبى، فأراد داود أن يأخذها منه، فأوحى الله عز وجل إليه أن نزه البيوت عن الظلم لبيتي، قال: فتركه، فقال له العباس: فبقي شيء قال: لا، قال: فدخل المسجد فإذا ميزاب للعباس شارع في مسجد رسول الله ﷺ ليسيل ماء المطر منه في مسجد رسول الله ﷺ، فقال عمر بيده فقلع الميزاب، فقال: هذا الميزاب لا يسيل في مسجد رسول الله ﷺ، فقال له العباس: والذي بعث محمداً بالحق إنه هو الذي وضع الميزاب في هذا المكان، ونزعته أنت يا عمر، فقال عمر: ضع رجليك على عنقي لترده إلى ما كان هذا، ففعل ذلك العباس، ثم قال العباس: قد أعطيتك الدار تزيدها في مسجد رسول الله ﷺ. فزادها عمر في المسجد، ثم قطع للعباس داراً أوسع منها بالزوراء. (ك٥٤٢٨)

٣٢٣٩ ـ (١) كذا في النسخ.

٣٢٤٠ ـ (ك) عن علي ﷺ قال: قلت للعباس: سل النبي ﷺ أن يستعملك على الصدقة، فسأله فقال: ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس.

وبإسناده عن علي ﷺ قال: قلت للعباس: سل لنا النبي ﷺ الحجابة، فقال: (أعطيكم ما هو خير لكم منها: السقاية ترزأكم ولا ترزؤنها). (ك٥٤٣٠)

٣٢٤١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب أنه قال للعباس بن عبد المطلب: خير هذه الأمة، ووارث النبي وعمه. (ك٥٤٣٤)

٣٢٤٢ ـ (ك) عن ذكوان أبي صالح قال: أرسلني العباس بن عبد المطلب إلى عثمان ﷺ، فأتيته فإذا هو يغدي الناس، فدعوته فأتاه، فقال: أفلح الوجوه يا أبا الفضل، فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، فقال: ما زدت على أن أتاني رسولك وأنا أغدي فغديتهم، ثم أقبلت. (ك٥٤٣٥)

٣٢٤٣ ـ (ك) عن عمرو بن ثابت قال: دخل رجل على الحسين بن علي ﷺ وهو يأكل، فقال: ادن فكل، قال: إني قد أكلت، قال: عند من؟ قال: عند ابن عباس، قال: أما إن أباه كان سيد قريش. (ك٥٤٣٦)

٣٢٤٤ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قال عبد الله بن ثعلبة ﷺ: قال رسول الله ﷺ: (أوصاني الله بذي القربى وأمرني أن أبدأ بالعباس). (ك٥٤٣٧)

* * * *

[حم ـ ١٦١٧٤] سعد. حبان (٧٠٥٢).

٣٢٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

٢٥ ـ باب: مناقب عبد الرحمٰن بن عوف

٣٢٤٥ ـ (ك) عن أم كلثوم بنت عقبة ـ وكانت من المهاجرات الأول ـ في قول الله ﷻ: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾ [البقرة:١٥٣]. قالت: غشي على عبد الرحمٰن بن عوف غشية فظنوا أنه فاض نفسه فيها، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة، فلما أفاق قال: أغشي عليَّ آنفاً؟ قالوا: نعم، قال: صدقتم، إنه جاءني ملكان فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين، فقال ملك آخر: أرجعاه فإن هذا ممن كتبتم له السعادة، وهم في بطون أمهاتهم، ويستمتع به بنوه ما شاء الله، فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات. (ك٣٠٦٦)

□ وفي رواية: عن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف... مثله. (ك٥٣٤١)

٣٢٤٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن زهرة وأمه وأم أخيه الأسود بن عوف الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وكانت قد هاجرت قبل الفتح، وكان عبد الرحمٰن اسمه عبد عمرو، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمٰن. (ك٥٣٣٢)

٣٢٤٧ ـ (ك) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: مات عبد الرحمٰن بن عوف لتسع من سني عثمان، وصلى عليه عثمان، وكان قد بلغ خمساً وسبعين سنة. (ك٥٣٣٣)

٣٢٤٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن قارظ قال: سمعت علياً يقول حين مات عبد الرحمٰن بن عوف: أدركت صفوها وسبقت رنقها. (ك٥٣٣٤)

٣٢٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٢٤٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وزاد: وكان عبد الرحمٰن يكنى أبا محمد، وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن. (ك٥٣٣٥)

٣٢٥٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن. (ك٥٣٣٦)

٣٢٥١ ـ (ك) عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: لقد رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمٰن بن عوف، قال: اذهب ابن عوف ببطنتك من الدنيا، لم تتغضغض منها بشيء. (ك٥٣٣٨)

٣٢٥٢ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن عمر قال: مات عبد الرحمٰن بن عوف ويكنى أبا محمد سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة. (ك٥٣٤٠)

٣٢٥٣ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف قال: قال أمية بن خلف: كاتبني باسمك الذي كنت تكاتبنيه عبد عمرو. (ك٥٣٤٢)

٣٢٥٤ ـ (ك) عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت سعد بن مالك حين مات عبد الرحمٰن بن عوف يقول: واجبلاه. (ك٥٣٤٣)

٣٢٥٥ ـ (ك) عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس قال: ولد عبد الرحمٰن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين، ومات يرحمه الله سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكانت كنيتَه أبو محمد، ودفن بالبقيع، وصلى عليه عثمان، وكان رجلاً طويلاً رقيق البشرة،

٣٢٤٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

يعني: رقيق الجلد أبيض مشرب[١] بحمرة. (ك٥٣٤٤)

٣٢٥٦ ـ (ك) عن يعقوب، عن أبيه قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف جرح يوم أحد إحدى وعشرين جراحة، وجرح في رجله، فكان يعرج منها. (ك٥٣٤٥)

٣٢٥٧ ـ (ك) عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف أعتق ثلاثين آلاف بيت. (ك٥٣٤٨)

٣٢٥٨ ـ (ك) عن أبي الأسود في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زهرة بن كلاب بن مرة: عبد الرحمٰن بن عوف بن زهير. (ك٥٣٤٩)

٣٢٥٩ ـ (ك) عن عثمان بن الشريد قال: ترك عبد الرحمٰن بن عوف ألف بعير وثلاثة ألف شاة بالنقيع، ومائة فرس ترعى بالنقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً، وكان يدخر قوت أهله من ذلك سنة، وأسلم عبد الرحمٰن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها، وشهد مع رسول الله ﷺ بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها، وثبت مع رسول الله ﷺ حين ولى الناس. (ك٥٣٥٠)

٣٢٦٠ ـ (ك) عن يعقوب، عن أبيه: أن عبد الرحمٰن بن عوف كان يقال له: حواري رسول الله ﷺ. (ك٥٣٥١)

٣٢٦١ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة قال: كنت أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمٰن بن عوف، فقال عثمان: من صاحب الخميصة؟

٣٢٥٥ ـ (١) كذا في النسخ و«التلخيص». والأصح أن يقال: «مشرباً».

فقال عبد الرحمٰن: أنا، فقال عثمان: ها يا مسور، من زعم أنه خير من خالك عبد الرحمٰن في الهجرة الأولى فقد كذب. (ك٥٣٥٢)

٣٢٦٢ ـ (ك) عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: دخل رسول الله ﷺ على بسرة وهي تمشط عائشة، فقال: (يا بسرة، من يخطب أم كلثوم)؟ قالت: فسمّت رجلاً أو رجلين، قال: (فأين أنتم عن سيد المسلمين عبد الرحمٰن بن عوف). (ك٥٣٥٣)

٣٢٦٣ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﷺ: أن عبد الرحمٰن بن عوف قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنتقل منها؟ فقال علي: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك: (أنت أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض). (ك٥٣٥٤)

٣٢٦٤ ـ (ك) عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: كنت محرماً، فرأيت ظبياً فرميته فأصبته فمات، فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله، فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه، فإذا هو عبد الرحمٰن بن عوف فسألت عمر، فالتفت إلى عبد الرحمٰن فقال: ترى شاة تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا من عنده قال صاحب لي: إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل، فسمع عمر بعض كلامه، فعلاه عمر بالدرة ضرباً، ثم أقبل علي ليضربني، فقلت: يا أمير المؤمنين، إني لم أقل شيئاً إنما هو قاله، قال: فتركني ثم قال: أردت أن تقتل الحرام وتتعد بالفتيا؟ ثم قال أمير المؤمنين ﷺ: إن في

٣٢٦٢ ـ قال الذهبي: في إسناده يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.
٣٢٦٣ ـ قال الذهبي: فيه أبو المعلى هو فرات بن السائب، تركوه.
٣٢٦٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الإنسان عشرة أخلاق، تسعة حسنة، وواحد سيئ ويفسدها ذلك السيئ، ثم قال: إياك وعثرة الشباب. (ك٥٣٥٥)

٣٢٦٥ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عوف، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (يا ابن عوف، إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله يطلق قدميك) قال: فما أقرض الله؟ قال: (تتبرأ مما أنت فيه)، قال: يا رسول الله، من كله أجمع؟ قال: (نعم) فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: (أتاني جبريل فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، وليبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه). (ك٥٣٥٨)

❊ ❊ ❊ ❊

[ز ـ ١٦١٧٩] أبو سلمة. حبان (٦٩٩٥).

٢٦ ـ باب: مناقب أبي عبيدة رضي الله عنه

٣٢٦٦ ـ (ح) عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: (عائشة) قيل: من الرجال، قال: (أبو بكر) قيل: ثم من؟ قال: (عمر) قيل: ثم من؟ قال: أبو عبيدة بن الجراح. (ح٦٩٩٨)

٣٢٦٧ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق بن بشار قال: أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وأمه أم غنم بنت جابر بن العدل بن عامر بن عميرة بن وريعة بن الحارث بن فهر. (ك٥١٤٢)

٣٢٦٥ ـ قال الذهبي: فيه خالد بن يزيد، ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة.
٣٢٦٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

٣٢٦٨ ـ (ك) عن ابن أبي نجيح قال: قال عمر ﷺ لأصحابه: تمنوا، فجعل كل رجل منهم يتمنى شيئاً، فقال: لكني أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، فقالوا له: ما آلوت الإسلام خيراً، قال: ذلك أردت. (ك٥١٤٤)

٣٢٦٩ ـ (ك) عن عبيدة قال: كان عبد الله يقول: كان أخلائي من أصحاب رسول الله ثلاثة ولم آلُ: أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة. (ك٥١٤٥)

٣٢٧٠ ـ (ك) عن طارق بن شهاب قال: أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام، فكتب عمر إلى أبي عبيدة أنه قد عرضت لي إليك حاجة لا غنًى لي بك عنها، فقال أبو عبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين يريد بقاء قوم ليسوا بباقين، قال: ثم كتب إليه أبو عبيدة: إني في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب بنفسي عن الذي أصابهم، فلما قرأ الكتاب استرجع، فقال الناس: مات أبو عبيدة، قال: لا، وكان كتب إليه بالعزيمة: فاظهر من أرض الأردن فإنها عميقة وبية إلى أرض الجابية، فإنها نزهة ندية، فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه، أذن في الناس بالرحيل، فلما قدم إليه ليركبه وضع رجله في الغرز ثنى رجله فقال: ما أرى داءكم إلا قد أصابني، قال: ومات أبو عبيدة ورجع الوباء عن الناس. (ك٥١٤٦)

٣٢٧١ ـ (ك) عن الحارث بن عميرة الحارثي قال: أخذ معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله: كيف

٣٢٧٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

هو؟ وقد طعن، فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه، فنكأته شأنها، وفرق منها حين رآها، فأقسم أبو عبيدة له بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم. (ك٥١٤٧)

٣٢٧٢ ـ (ك) عن أبي سعيد المقبري قال: لما طعن أبو عبيدة قال: يا معاذ صل بالناس، فصلى معاذ بالناس، ثم مات أبو عبيدة بن الجراح، فقام معاذ في الناس، فقال: يا أيها الناس، توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة نصوحاً، فإن عبداً لله لا يلقى الله تائباً من ذنبه إلا كان حقاً على الله أن يغفر له، ثم قال: إنكم أيها الناس قد فجعتم برجل، والله ما أزعم أني رأيت من عباد الله عبداً قط أقل غمزاً، ولا أبر صدراً، ولا أبعد غائلة، ولا أشد حباً للعاقبة، ولا أنصح للعامة منه، فترحموا عليه رحمه الله، ثم أصحروا للصلاة عليه، فوالله لا يلي عليكم مثله أبداً، فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة، وتقدم معاذ فصلى عليه، حتى إذا أتى به قبره دخل قبره معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس، فلما وضعوه في لحده وخرجوا، فشنوا عليه التراب، فقال معاذ بن جبل: يا أبا عبيدة لأُثْنِيَنَّ عليك، ولا أقول باطلاً أخاف أن يلحقني بها من الله مقت، كنتَ والله ما علمت من الذاكرين الله كثيراً، ومن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاماً، ومن الذين ﴿إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾﴾ [الفرقان]، وكنت والله من المخبتين المتواضعين الذي يرحمون اليتيم والمسكين، ويبغضون الخائنين المتكبرين. (ك٥١٤٨)

٣٢٧٣ ـ (ك) عن مالك بن يخامر: أنه وصف أبا عبيدة فقال: رجل نحيف معروق الوجه، خفيف اللحية، طوال أحنى أثرم الثنيتين. (ك٥١٤٩)

٣٢٧٤ ـ (ك) عن عروة بن رويم قال: توفي أبو عبيدة بن الجراح بفحل من الأردن سنة ثمان عشرة. (ك٥١٥٠)

٣٢٧٥ ـ (ك) عن عروة قال: وممن شهد بدراً من بني الحارث بن فهر أبو عبيدة بن الجراح، وهو ابن إحدى وأربعين سنة. (ك٥١٥١)

٣٢٧٦ ـ (ك) عن عبد الله بن شوذب قال: جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح ينصب الأل[1] لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه، فلما أكثر الجراح قصده أبو عبيدة فقتله، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢]. (ك٥١٥٢)

٣٢٧٧ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: مات أبو عبيدة وهو ابن ثمان وخمسين سنة. (ك٥١٥٤)

٣٢٧٨ ـ (ك) عن عمر بن الخطاب قال: ما تعرضت للإمارة وما أحببتها، غير أن ناساً من أهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فاشتكوا إليه عاملهم، فقال: (لأبعثن عليكم الأمين)، قال عمر: فكنت فيمن تطاول رجاء أن يبعثني، فبعث أبا عبيدة. (ك٥١٥٦)

٣٢٧٩ ـ (ك) عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من صِحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه في بعض خلقه غير أبي عبيدة بن الجراح). (ك٥١٥٧)

٣٢٧٦ ـ (١) الأل: بفتح الهمزة وشدة اللام: هي الحربة العريضة النصل.
٣٢٧٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٢٧٩ ـ قال الذهبي: مرسل.

٣٢٨٠ ـ (ك) عن سهل بن سعد قال: قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة لما وجهه إلى الشام: إني أحب أن تعلم كرامتك علي، ومنزلتك مني، والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك، ولا هذا ـ يعني: عمر ـ وله من المنزلة عندي إلا دون ما لك. (ك٥١٥٨)

٣٢٨١ ـ (ك) عن يزيد بن رومان قال: أسلم أبو عبيدة عامر بن الجراح مع عثمان بن مظعون، وعبد الرحمٰن بن عوف وأصحابهم، قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، هاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وشهد أبو عبيدة بدراً وأحداً، وثبت يوم أحد مع رسول الله ﷺ حين انهزم الناس، وهو الذي نزع بثنيتيه حلقتي مغفر رسول الله ﷺ اللتين كانتا دخلتا في وجنتيه، فسقطت ثنيتا أبي عبيدة رضي الله عنه بنزعه ذلك، فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا. (ك٥١٦٠)

٣٢٨٢ ـ (ك) عن عبد الله بن وهب قال: كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الوفاء عزيز. (ك٥١٦١)

٣٢٨٣ ـ (ك) عن أبي البحتري قال: قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة رضي الله عنهما: هل أبايعك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنك أمين هذه الأمة)، فقال أبو عبيدة: كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا حين قُبض؟ (ك٥١٦٤)

٣٢٨٤ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة. (ك٥١٦٧)

٣٢٨٠ ـ قال الذهبي: سنده مظلم.

٣٢٨٣ ـ قال الذهبي: منقطع.

٣٢٨٤ ـ قال الذهبي: فيه فهد بن عوف، تركوه.

٢٧ ـ باب: مناقب خالد بن الوليد ﷺ

٣٢٨٥ ـ (ح ك) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكى عبد الرحمٰن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: (يا خالد، لَمَ تؤذي رجلاً من أهل بدر، لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله) فقال: يا رسول الله، يقعون فيَّ فأرد عليهم. فقال رسول الله ﷺ: (لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار). (ح٧٠٩١/ك٥٢٩٧)

٣٢٨٦ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، وكان خالد يكنى أبا سليمان، استعمله عمر بن الخطاب ﷺ على الرها وحران والرتة وآمد، فمكث سنة واستعفى فأعفاه، فقدم المدينة فأقام بها في منزله حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين. (ك٥٢٨٧)

٣٢٨٧ ـ (ك) عن أبي وائل قال: قيل لعمر بن الخطاب ﷺ: إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين، وإنا نكره أن يؤذينك فلو نهيتهن، فقال عمر: ما عليهن أن يهرقن من دموعهن سجلاً أو سجلين، ما لم يكن لقع ولا لقلقة، يعني باللقع: اللطم، وباللقلقة: الصراخ. (ك٥٢٨٩)

٣٢٨٨ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: لما انصرف النبي ﷺ من الأحزاب أقام خالد بن الوليد بدار الأحزاب، وأرسل إلى النبي ﷺ بإسلامه. (ك٥٢٩٠)

٣٢٨٥ ـ إسناده صحيح (شعيب).

٣٢٨٩ ـ (ك) عن حميد بن منهب قال: قال جدي أوس بن حارثة بن لام: لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة، فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم، فبرز له خالد ودعا البراز، فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد، وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق فنفله سلبه، فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم، وكانت الفُرس إذا شرف الرجل جعلوا قلنسوته مائة ألف درهم. (ك٥٢٩٨)

٣٢٩٠ ـ (ك) عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فوجدوها وإذا هي قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه وابتدر الناس جوانب شعره، فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر. (ك٥٢٩٩)

٣٢٩١ ـ (ك) عن أبي وائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملأِ فارس: سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإنا ندعوكم إلى الإسلام، فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون، وإن أبيتم فإن معي قوماً يحبون القتل في سبيل الله كما تحب فارس الخمر والسلم. (ك٥٣٠٠)

٢٨ ـ باب: مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٢٩٢ ـ (ح) عن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ بعثه في ذات السلاسل فسأله أصحابه أن يوقدوا ناراً فمنعهم، فكلموا أبا بكر فكلمه في ذلك فقال: لا يوقد أحد منهم ناراً إلا قذفته فيها، قال:

٣٢٩٠ ـ قال الذهبي: منقطع.

٣٢٩٢ ـ إسناده صحيح (شعيب).

فلقوا العدو فهزموهم، فأرادوا أن يتبعوهم فمنعهم، فلما انصرف ذلك الجيش، ذكروا للنبي ﷺ وشكوه إليه، فقال: يا رسول الله، إني كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قلتهم، وكرهت أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فيعطفوا عليهم. فحمد رسول الله ﷺ أمره. (ح٤٥٤٠/١)

٣٢٩٣ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمه النابغة بنت حرملة بن الحارث بن كلثوم بن جوشن بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان قصيراً يخضب بالسواد.

وقد قيل: النابغة بنت حرملة بن سبية من عنزة وأخوه من أمه عروة بن أمامة العدوي وكان من مهاجرة الحبشة، وأخوه هشام بن العاص قتل يوم أجنادين شهيداً.

وقد قيل: إن عمرو بن العاص توفي سنة إحدى وخمسين، والله أعلم. (ك٥٩٠٤)

٣٢٩٤ ـ (ك) عن أبي فراس مولى عمرو بن العاص: أن عَمراً لما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله: إذا أنا مت فاغسلني وكفني وشد علي إزاري، أو أزري فإني مخاصم، فإذا أنت غسلتني فأسرع بي المشي، فإذا أنت وضعتني في المصلى، وذلك يوم عيد إما فطر أو أضحى، فانظر في أفواه الطرق فإذا لم يبق أحد، واجتمع الناس فابدأ فصل عليَّ، ثم صل العيد، فإذا وضعتني في لحدي فأهيلوا علي التراب، فإن شقي الأيمن ليس أحق بالتراب من شقي الأيسر، فإذا سويتم عليَّ التراب، فاجلسوا عند

قبري نحو نحر جزور وتقطيعها، أستأنس بكم. (ك٥٩٠٦)

٣٢٩٥ ـ (ك) عن قتادة قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال: كيلوا مالي، فكالوه، فوجدوه اثنين وخمسين مدًّا، فقال: من يأخذه بما فيه يا ليته كان بعراً، قال: وكان المد ستة عشر أوقية، الأوقية منه مكوكان.

ومات عمرو بن العاص يوم الفطر، وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة وصلى عليه ابنه عبد الله، ودفن بالمقطم في سنة ثلاث وأربعين، ثم استعمل معاوية على مصر وأعمالها أخاه عتبة بن أبي سفيان. (ك٥٩٠٧)

٣٢٩٦ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: عمرو بن العاص بن وائل قدم على رسول الله ﷺ سنة ثمان، يكنى أبا عبد الله، وتوفي بمصر يوم الفطر سنة اثنتين وأربعين، وهو والٍ عليها. (ك٥٩١١)

٣٢٩٧ ـ (ك) عن راشد مولى حبيب بن أوس قال: حدثني عمرو بن العاص من فيه، قال: خرجت عامداً إلى رسول الله ﷺ لأسلم، فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح، وهو مقبل من مكة، فقلت: أين تريد يا أبا سليمان؟ فقال: والله لقد استقام الميسم، وإن الرجل لنبي، أَذهبُ والله أسلم، فحتى متى؟ فقلت: وأنا والله ما جئت إلا لأسلم، فقدمنا على رسول الله ﷺ فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع، ثم دنوت فبايعته، ثم انصرفت. (ك٥٩١٢)

٣٢٩٨ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن شماسة قال: كان عمرو بن العاص قصيراً دحداحاً. (ك٥٩١٣)

٣٢٩٩ ـ (ك) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن

عمر بن الخطاب ﷺ رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه، فهو مثل جناح الغراب، فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: أمير المؤمنين أحب أن ترى فيَّ بقية، فلم ينهه عمر ﷺ عن ذلك، ولم يعبه عليه، وتوفي عمرو بن العاص وسنه نحو من مائة سنة. (ك٥٩١٤)

٣٣٠٠ ـ (ك) عن عوانة بن الحكم قال: كان عمرو بن العاص يقول: عجباً لمن نزل به الموت وعقله معه، كيف لا يصفه؟ فلما نزل به الموت، قال له ابنه عبد الله: فصف لنا الموت وعقلك معك، فقال: يا بني، الموت أجل من أن يوصف، ولكني سأصف لك منه شيئاً، أجدني كأن على عنقي جبال رضوى، وأجدني كأن في جوفي شوك السلاح، وأجدني كأن نفسي تخرج من ثقب إبرة. (ك٥٩١٥)

٣٣٠١ ـ (ك) عن عمرو بن العاص قال: ما عدل بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه منذ أسلمنا. (ك٥٩١٧)

* * * *

[حم ـ ١٦١٩٨] عمرو. حبان (٧٠٩٢).
[حم ـ ١٦٢٠٥] عمرو. حبان (٣٢١٠) (٣٢١١).

٢٩ ـ باب: ذكر معاوية ﷺ

٣٣٠٢ ـ (ك) عن عبيد بن رفاعة: أن عبادة بن الصامت قام قائماً في وسط دار أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ محمداً أبا القاسم يقول: (سَيَلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن

٣٣٠٢ ـ الحديث عند الإمام أحمد دون الجملة الأخيرة. انظر: (٢٢٧٦٩).

عصى الله، فلا تعتبوا أنفسكم)، فوالذي نفسي بيده إن معاوية من أولئك فما راجعه عثمان حرفاً. (ك ٥٥٣٠)

* * * *

[حم ـ ١٦٢١٠] العرباض. حبان (٧٢١٠).
[حم ـ ١٦٢١٣] علقمة. حبان (٧٢٠٥).

٣٠ ـ باب: ما جاء في العَشَرَة

[ز ـ ١٦٢١٥] ابن عوف. حبان (٧٠٠٢).
[ز ـ ١٦٢١٧] سعيد بن زيد. حبان (٦٩٩٣) (٦٩٩٦).

٣١ ـ باب: خصائص بعض الصحابة

٣٣٠٣ ـ (ك) عن علي بن رباح اللخمي: أن عمر بن الخطاب ﵁ خطب الناس فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أُبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإني له خازن. (ك ٥١٩١)

٣٣٠٤ ـ (ك) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبش). (ك ٥٧١٥)

٣٣٠٥ ـ (ك) عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأُبي، وزيد، وأبو موسى ﵃. (ك ٥٣١٥)

٣٣٠٤ ـ قال الذهبي: حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد.

٣٣٠٦ ـ (ك) عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أرأف أمتي بها أبو بكر، وإن أصلبها في أمر الله عمر، وإن أشدها حياءً عثمان، وإن أقرأها أُبي بن كعب، وإن أفرضها زيد بن ثابت، وإن أقضاها علي بن أبي طالب، وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن أصدقها لهجة أبو ذر، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس). (ك٦٢٨١)

٣٣٠٧ ـ (ك) عن الشعبي قال: القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ: ثلاثة بالمدينة، وثلاثة بالكوفة، فبالمدينة: عمر وأُبي وزيد بن ثابت، وبالكوفة: علي وعبد الله وأبو موسى.

قال الشيباني: فقلت للشعبي: أبو موسى يضاف إليهم؟ قال: كان أحد الفقهاء. (ك٥٩٥٩)

٣٣٠٨ ـ (ك) عن مسروق قال: انتهى علم أصحاب النبي ﷺ إلى هؤلاء النفر: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي موسى الأشعري.

قال مسروق: القضاة أربعة: عمر، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري ﵃. (ك٥٩٦٠)

* * * *

[ز ـ ١٦٢١٩] أنس. حبان (٧١٣١) (٧١٣٧) (٧٢٥٢).

[ز ـ ١٦٢٢٠] أبو هريرة. حبان (٦٩٩٧) (٧١٢٩).

٣٣٠٦ ـ قال الذهبي: فيه كوثر بن حكيم، ساقط.

[حم ـ ١٦٢٢٦] جرير. خزيمة (١٧٩٧) (١٧٩٨)، حبان (٧١٩٩).

٣٢ ـ باب: فضل من بعد الصحابة

٣٣٠٩ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن آمن بي ولم يرني.) (ح٧٢٣٢)

٣٣١٠ ـ (ك) عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي). (ك٦٩٩٤)

* * * *

[حم ـ ١٦٢٣٨] أبو أمامة. حبان (٧٢٣٣).

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٣٣٠٩ ـ إسناده حسن (شعيب).

٣٣١٠ ـ قال الذهبي: فيه جميع بن ثوب، واهٍ.

الفصل الرابع
فضائل بعض الأنصار

١ ـ مناقب سعد بن معاذ

٣٣١١ ـ (ك) عن محمد بن عمر عن شيوخه: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشل الخزرجي الأنصاري، وكان سعد يكنى: أبا عمرو، وكان لواء الأوس معه يوم الخندق، فرمي في أكحله بسهم، فقطع ونزف، وذلك في سنة خمس من الهجرة. (ك٤٩٢٠)

٣٣١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، ثم عاش سعد بعد ما أصابه سهم نحواً من شهر، حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول الله ﷺ، ورجع إلى مدينة رسول الله ﷺ ثم انفجر كَلْمه، فمات ليلاً، فأتى جبريل ﷺ رسول الله ﷺ فقال له: (من هذا الذي فتحت له أبواب السماء، واهتز له عرش الرحمٰن؟) فخرج النبي ﷺ إلى سعد فوجده قد مات. (ك٤٩٢١)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٤٦] أنس. حبان (٧٠٣٨).

[ج ـ ١٦٢٤٧] البراء. حبان (٧٠٣٥) (٧٠٣٦).

[ج ـ ١٦٢٤٨] جابر. حبان (٧٠٢٩) (٧٠٣١).

[ج ـ ١٦٢٤٩] أنس. حبان (٧٠٣٢).

[ز ـ ١٦٢٥٠] أنس. حبان (٧٠٣٢).

[ز ـ ١٦٢٥١] واقد بن عمرو. حبان (٧٠٣٧).

[حم ـ ١٦٢٥٤] عائشة. حبان (٧٠٣٠).

٢ ـ مناقب سعد بن عبادة

٣٣١٢م ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد العقبة: ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: سعد بن عبادة كان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ يوم بدر وغيره. (ك٥٠٩٦)

٣٣١٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي): وكان سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت، وكان هو من أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم، وأحد النقباء الاثني عشر، وكان سيداً جواداً ولم يشهد بدراً، ذكر أنه كان يتأهب للخروج إليهم، ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج، فنهش قبل أن يخرج فأقام، فقال رسول الله ﷺ: (لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصاً) وقد شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها. (ك٥٠٩٧)

٣٣١٤ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: توفي سعد بن عبادة ـ وكان يكنى أبا ثابت ـ بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك آخر سنة خمس عشرة. (ك٥٠٩٨)

٣٣١٥ ـ (ك) عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: توفي سعد بن عبادة بحوران سنة ست عشرة. (ك٥٠٩٩)

٣٣١٦ ـ (ك) عن كعب بن مالك قال: لما قال لي رسول الله ﷺ: (أخرجوا إلي اثني عشر نقيباً) فأخرجنا له سعد بن عبادة، وكان نقيب بني ساعدة. (ك٥١٠٠)

٣٣١٧ ـ (ك) عن عيش بن جبر قال: سمعت قريش قائلاً يقول في الليل على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد   بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فظنت قريش أنهما سعد تميم وسعد هذيم، فلما كانت في الليلة الثانية سمعوه يقول:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا   ويا سعد سعد الخزرجيين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا   على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدى   جنان من الفردوس ذات رفارف

فلما أصبحوا قال سفيان[1]: هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة. (ك٥١٠١)

٣٣١٨ ـ (ك) عن محمد: أن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم فخر ميتاً، فقالت الجن:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة   ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده. (ك٥١٠٢)

٣٣١٩ ـ (ك) عن قتادة قال: أقام سعد بن عبادة لا يبول، ثم رجع فقال: إني لأجد في ظهري شيئاً، فلم يلبث أن مات، فناحت الجن فقالوا:

٣٣١٧ ـ (١) كذا في النسخ، وفي الطبري: «أبو سفيان».

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده.
(ك٥١٠٣)

٣٣٢٠ ـ (ك) عن عروة قال: كان سعد بن عبادة يقول: اللهم! هب لي مجداً ولا مجد إلا بفعال، ولا فعال إلا بمال، اللهم! لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه، ولو كان منادياً[1] ينادي على أطمة من كان يريد الشحم واللحم فليأت سعداً. (ك٥١٠٥)

٣٣٢١ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر قال: أخذ المشركون سعد بن عبادة فربطوا يده إلى عنقه، وأدخلوه مكة يضربونه ويجرونه بناصيته، وكان ذا جمة طويلة. (ك٥١٠٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٥٧] المغيرة. حبان (٥٧٧٣).

[ج ـ ١٦٢٥٨] أبو هريرة. حبان (٤٢٨٢) (٤٤٠٩).

٣ ـ مناقب أنس بن مالك

٣٣٢٢ ـ (ك) عن مولى لأنس بن مالك قال: قلت لأنس بن مالك: أشهدت بدراً؟ قال: لا أم لك، وأين أغيب عن بدر؟

قال الأنصاري: خرج أنس مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر، وهو غلام يخدم رسول الله ﷺ.

قال أبو حاتم: فسألنا الأنصاري: كم كان أنس بن مالك يوم مات؟ فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين. (ك٦٤٤٦)

٣٣٢٠ ـ (١) كذا في النسخ، والأصح: «لو كان منادٍ».

٣٣٢٣ ـ (ك) عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه، ختمه الحجاج، أراد أن يذله بذلك. (ك٦٤٤٧)

٣٣٢٤ ـ (ك) عن أبي نعيم قال: توفي أنس بن مالك ﷺ سنة ثلاث وتسعين. (ك٦٤٤٨)

٣٣٢٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أنس بن مالك، وأمه أم سليم بنت ملحان. (ك٦٤٤٩)

٣٣٢٦ ـ (ك) عن عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة. (ك٦٤٥١)

٣٣٢٧ ـ (ك) عن معبد بن هلال قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك ﷺ أخرج إلينا محالاً[١] عنده، فقال: هذه سمعتها من النبي ﷺ فكتبتها وعرضتها عليه. (ك٦٤٥٢)

٣٣٢٨ ـ (ك) عن سماك بن موسى قال: لما دخل أنس ﷺ على الحجاج أمر بوجئ عنقه، ثم قال: يا أهل الشام أتعرفون هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ. ثم قال: أتدرون لم وجأت عنقه؟ قالوا: الأمير أعلم. قال: إنه كان بيّن البلاء في الفتنة الأولى، وغاش الصدر في الفتنة الآخرة.

قال جرير: فحدثني محمد بن المغيرة، قال: كان الحجاج يطوف به في العساكر، فكتب أنس إلى عبد الملك: أرأيتم لو أتاكم خادم موسى أكنتم تؤذونه؟ فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن دعه، فليسكن حيث

٣٣٢٧ ـ قال الذهبي: الحديث منكر.

(١) كذا في النسخ، ولعلها: «مجالاً».

ما شاء من البلاد، ولا تعرض له، وكتب إلى أنس أنه ليس لأحد عليك سلطان دوني. (ك٦٤٥٣)

٣٣٢٨م ـ (ك) عن الأعمش قال: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين، إني قد خدمت محمداً ﷺ عشر سنين وإن الحجاج يعدني من حوكة البصرة، فقال عبد الملك: اكتب إلى الحجاج يا غلام فكتب إليه: ويلك! قد خشيت أن لا يصلح على يدك أحد، فإذا جاءك كتابي هذا فقم حتى تعتذر إلى أنس بن مالك. (ك٦٤٥٤)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٦٢] أنس. حبان (٧١٧٨).
[ج ـ ١٦٢٦٤] أنس. حبان (٩٩٠) (٧١٨٦).
[ج ـ ١٦٢٦٦] أنس. حبان (٧١٧٧).
[ج ـ ١٦٢٦٧] أنس. خزيمة (١٥٣٨)، حبان (٢٢٠٦) (٢٢٠٧).

٤ ـ مناقب حسان بن ثابت

٣٣٢٩ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح، رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخُمُر، فتبسم إلى أبي بكر رضي الله عنه وقال: (يا أبا بكر، كيف قال حسان بن ثابت؟) فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

عدمت ثنيتي إن لم تروها تثير النقع من كتفي كداء
ينازعن الأعنة مسرعات يلطمهن بالخُمر النساء

فقال رسول الله ﷺ: (ادخلوا من حيث قال حسان). (ك٤٤٤٢)

٣٣٢٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٣٣٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عاش حسان بن ثابت في الجاهلية ستين سنة وكنيته أبو الوليد وفي الإسلام ستين سنة، وهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شاعر رسول الله ﷺ، وأم حسان: الفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبد ودٍّ، قيل: إنه توفي قبل الأربعين، وقيل: توفي سنة خمس وخمسين. (ك٦٠٥٤)

٣٣٣١ ـ (ك) عن حرملة راوية حسان بن ثابت قال: أتيت حسان فقلت: يا أبا الحسام. (ك٦٠٥٥)

٣٣٣٢ ـ (ك) عن حسان بن ثابت قال: والله إني لغلام يفعة، ابن سبع أو ثمان سنين أعقل ما سمعت، إذ سمعت يهودياً وهو على أطمة يثرب يصرخ: يا معشر اليهود؛ فلما اجتمعوا قالوا: ويلك ما لك؟ فقال: قد طلع نجم الذي يبعث الليلة. (ك٦٠٥٦)

٣٣٣٣ ـ (ك) عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت قال: عاش جدنا حرام أبو المنذر عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه المنذر عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه ثابت عشرين ومائة سنة، وعاش ابنه حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة، ولما احتضر حسان أجج ناراً وجمع عشيرته ثم أنشأ يقول:

وإن امرؤ أمسى وأصبح سالما   من الناس إلا ما جنى لسعيد

قال: ثم عاش بعد عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت نيفاً وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة أجج ناراً، وجمع عشيرته، ثم أنشأ يقول:

وإن امرؤ نال الغنى ثم لم ينل   صديقاً له من فضله لكفور

ثم عاش بعده سعيد بن عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت نيفاً وثمانين سنة، فلما حضرته الوفاة قال:

وإن امرؤ دنياه يطلب راغبا لمستمسك منها بحبل غرور

(ك٦٠٥٧)

٣٣٣٤ ـ (ك) عن سليمان بن يسار قال: رأيت حسان بن ثابت وله ناصية قد شدها بين عينيه. (ك٦٠٦١)

٣٣٣٥ ـ (ك) عن أبي الحسن مولى بني نوفل: أن عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله، ﷺ حين نزلت ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ الشعراء يبكيان وهو يقرأ عليهم: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝٢٢٤﴾ حتى بلغ: ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ قال: (أنتم)، ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ قال: (أنتم)، ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾ [الشعراء: ٢٢٤ ـ ٢٢٧] قال: (أنتم). (ك٦٠٦٤)

٣٣٣٦ ـ (ك) عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ أتي فقيل: يا رسول الله، إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، فقال: (أنت الذي تقول ثبت الله؟) قال: نعم، قلتُ يا رسول الله:

فثبت الله ما أعطاك من حسن تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا

قال: (وأنت يفعل الله بك خيراً مثل ذلك)، قال: ثم وثب كعب فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، قال: (أنت الذي تقول همت)؟ قال: نعم، قلتُ يا رسول الله:

همت سخينة أن تغالب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

٣٣٣٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال: أما إن الله لم ينس ذلك لك. قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول الله، ائذن لي فيه، وأخرج لساناً له أسود، فقال: يا رسول الله، ائذن لي إن شئت أفريت به المزاد، فقال: (اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم، ثم اهجهم وجبريل معك). (ك٦٠٦٥)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٧٦] أبو سلمة وسعيد بن المسيب. خزيمة (١٣٠٧)، حبان (١٦٥٣) (٧١٤٨).

[ج ـ ١٦٢٧٧] البراء. حبان (٧١٤٦).

[ج ـ ١٦٢٧٨] عائشة، حبان (٥٧٨٧) (٧١٤٥).

[ج ـ ١٦٢٨٠] عائشة، حبان (٧١٤٧).

٥ ـ مناقب عبد الله بن سلام

٣٣٣٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن سلام يكنى أبا يوسف، وكان اسمه قبل الإسلام الحصين، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الله، وهو من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام، وحليف للقواقلة من بني عوف بن الخزرج.

وتوفي عبد الله بن سلام بالمدينة في أقاويل جميعهم، سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية. (ك٥٧٥٢)

٣٣٣٨ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: كان ولاء عبد الله بن سلام لرسول الله ﷺ، ومات سنة ثلاث وأربعين. (ك٥٧٥٣)

٣٣٣٩ ـ (ك) عن عبد الله بن حنظلة: أن عبد الله بن سلام مر في السوق وعلى رأسه حزمة حطب، فقال: أدفع به الكِبْر، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر). (ك٥٧٥٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٨٢] سعد. حبان (٧١٦٣).

[ج ـ ١٦٢٨٥] خرشة بن الحر. حبان (٧١٦٦).

[ز ـ ١٦٢٨٦] يزيد بن عميرة. حبان (٧١٦٥).

[حم ـ ١٦٢٩٢] عوف بن مالك. حبان (٧١٦٢).

٦ ـ مناقب أسيد بن حضير

٣٣٤٠ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، ويكنى أبا يحيى، توفي سنة عشرين. (ك٥٢٥٦)

٣٣٤١ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو يحيى أسيد بن حضير سنة عشرين، وكان قد شهد العقبة، ثم كان نقيباً، صلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة، ودفن بالبقيع، وله كنيتان: أبو يحيى، وأبو حضير، وأبوه حضير الكاتب، ولم يعقب أسيد. (ك٥٢٥٧)

٣٣٤٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأسيد بن الحضير بن سماك يكنى أبا يحيى ويقال: أبو الحصين ويقال: أبا بحر، وكان أسيد شريفاً في قومه في الجاهلية والإسلام، يعد من عقلائهم

٣٣٣٩ ـ قال الذهبي: فيه سالم بن إبراهيم، واهٍ.

وذوي آرائهم، وكان من الكتبة وكان أبوه الحضير الكاتب كذلك من قبله، وكان رئيس الأوس يوم بعاث، وقتل حضير يومئذ. وأسيد بن حضير أحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العقبة في رواية جميعهم، وأحد النقباء الاثني عشر، وآخى رسول الله ﷺ بين أسيد بن حضير وزيد بن حارثة، ولم يشهد أسيد بدراً، تخلف هو وغيره من أكابر الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر، لأنهم لم يظنوا أن رسول الله ﷺ يلقى حرباً ولا قتالاً، وشهد أسيد أحداً، وجرح يومئذ سبع جراحات، وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. (ك٥٢٥٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٢٩٣] أنس. حبان (٢٠٣٠) (٢٠٣٢).

٦م ـ باب: مناقب عباد بن بشر

٣٣٤٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: كان عباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل يكنى: أبا بشر، ويقال: أبا الربيع. (ك٥٠١٤)

٣٣٤٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، يكنى أبا بشر، وقال: عبد الله بن محمد بن بشر بن عمارة، كان يكنى أبا الربيع، أسلم بالمدينة على يدي مصعب بن عمير، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وشهد عباد بن بشر بدراً، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، وشهد أيضاً أحداً والخندق والمشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد أيضاً يوم اليمامة، وكان له يومئذ بلاء وعناء ومباشرة للقتال، حتى قتل يومئذ

شهيداً، وذلك سنة اثنتي عشرة، وهو ابن خمس وأربعين سنة. (ك٥٠١٥)

٣٣٤٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر.

قال عباد بن عبد الله بن الزبير: والله ما سماني أبي عباداً إلا به. (ك٥٠١٦)

٧ ـ باب: مناقب البراء بن مالك

٣٣٤٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، وأمه أم سليم بنت ملحان، وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه، شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان شجاعاً، له في الحرب مكانة، ذكر عن ابن سيرين أنه قال: كتب عمر بن الخطاب أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم. (ك٥٢٧١)

٣٣٤٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك أنه دخل على أخيه البراء وهو مستلق، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى يتغنى، فنهاه، فقال: أترهب أن أموت على فراشي، وقد تفردت بقتل مائة من الكفار، سوى من شركني فيه الناس؟ (ك٥٢٧٢)

٣٣٤٨ ـ (ك) عن عبد الله بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان البراء بن مالك رجل حسن الصوت، فكان يرجز

٣٣٤٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٣٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فبينما هو يرجز إذ قارب النساء، فقال له رسول الله ﷺ: (إياك والقوارير) قال: فأمسك.

قال محمد: كره رسول الله ﷺ أن تسمع النساء صوته. (ك٥٢٧٣)

٣٣٤٩ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبر قسمه، منهم البراء بن مالك) فإن البراء لقي زحفاً من المشركين، وقد أوجع المشركون في المسلمين، فقالوا: يا براء، إن رسول الله ﷺ قال: (إنك لو أقسمت على الله لأبرك) فأقسم على ربك. فقال: أقسمت عليك يا رب! لما منحتنا أكتافهم.

ثم التقوا على قنطرة السوس، فأوجعوا في المسلمين فقالوا له: يا براء أقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب! لما منحتنا أكتافهم، وألحقتني بنبيك ﷺ، فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً. (ك٥٢٧٤)

٣٣٥٠ ـ (ك) عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم العقبة بفارس وقد زوى الناس، قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي تزجي[1]، ثم قال لأصحابه: بئس ما عودتم أقرانكم عليكم، فحمل على العدو، ففتح الله على المسلمين، واستشهد البراء يومئذ.

قال أبو عمران موسى بن هارون: إن البراء استشهد يوم تستر وهي من فارس، وإنما استشهد البراء بن مالك سنة إحدى وعشرين من الهجرة. (ك٥٢٧٥)

٣٣٤٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) تزجي: تسير متعبة.

٨ ـ باب: مناقب محمد بن مسلمة

٣٣٥١ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زعوراء بن عبد الأشهل: محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث. (ك٥٨٣٣)

٣٣٥٢ ـ (ك) عن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال: مات محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ست وأربعين، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة، وكان طويلاً أصلع.

قال ابن عمر (الواقدي): كان محمد بن مسلمة يكنى أبا عبد الرحمٰن، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير، قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، وشهد بدراً وأحداً، وكان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين ولى الناس، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، فإن رسول الله ﷺ خلفه بالمدينة حين خرج إليها، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف. (ك٥٨٣٦)

٣٣٥٣ ـ (ك) عن حذيفة قال: إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة: محمد بن مسلمة، فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب، وإذا فيه محمد بن مسلمة الأنصاري فسألته فقال: لا أستقر بمصر من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين. (ك٥٨٣٧)

٣٣٥٤ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: بعثني

٣٣٥٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٣٥٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

عثمان ﵁ في خمسين فارساً إلى ذي خشب، وأميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري فجاء رجل في عنقه مصحف، وفي يده سيف وعيناه تذرفان، فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا، فقال له محمد بن مسلمة: اجلس، فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد، فلم يزل يكلمه حتى رجع. (كـ٥٨٤٢)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الفصل الرابع ـ مكرر
معرفة الصحابة(١)

كتاب معرفة الصحابة ﷺ

قال الحاكم: أما الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب، وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه، فلم أستغن عن ذكر محمد بن عمر الواقدي(٢) وأقرانه في المعرفة.

١ ـ ابن أم مكتوم

٣٣٥٥ ـ (ك) عن عروة: أن اسم ابن أم مكتوم ﷺ: عمرو بن قيس. (ك٦٦٦٦)

٣٣٥٦ ـ (ك) عن أبي هريرة قال: طاف رسول الله ﷺ في حجته على ناقته الجدعاء، وعبد الله ابن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز. (ك٦٦٦٧)

٣٣٥٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله ابن أم مكتوم، أمه أم مكتوم واسمها: عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم، وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن عبد معيص بن عامر بن لؤي، القول ما قاله مصعب، فقد أتيت له بالاسمين جميعاً. (ك٦٦٦٨)

---

(١) سيكون ترتيب الأسماء في هذا الفصل حسب الأحرف (ا ب ت).

(٢) يصرح المؤلف بأنه اعتمد في هذا الفصل على الواقدي ورواياته. علماً بأن الذهبي يقول: قد أجمعوا على توهينه.
وهذا مستغرب من المؤلف أن يدخل في استدراكه على «الصحيحين» مثل ذلك.

٣٣٥٨ ـ (ك) عن الشعبي قال: دخلت على عائشة وعندها ابن أم مكتوم، وهي تقطع له الأترج يأكله بعسل، فقالت: ما زال هذا له من آل محمد ﷺ منذ عاتب الله فيه نبيه ﷺ، وإنما أرادت أم المؤمنين رضي الله عنها نزول سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾. (ك٦٦٧٠)

٣٣٥٩ ـ (ك) عن مسلم بن صبيح قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف، وهي تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل، فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله تبارك وتعالى فيه نبيه ﷺ.

قالت: أتى النبي ﷺ ابن أم مكتوم وعنده عتبة وشيبة، فأقبل رسول الله ﷺ عليهما فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾ ابن أم مكتوم. (ك٦٦٧١)

٢ ـ أبو أسيد الساعدي

٣٣٦٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: أبو أسيد، مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة. (ك٦١٨٧)

٣٣٦١ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة، وكان قد شهد بدراً، ثم ذهب بصره بعد. (ك٦١٨٨)

٣٣٦٢ ـ (ك) عن سليمان بن يسار: أن أبا أسيد الساعدي أصيب ببصره قبل قتل عثمان رضي الله عنه، فقال: الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ﷺ، فلما أراد الله الفتنة في عباده كف بصري عنها. (ك٦١٨٩)

٣٣٦٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: في «السنة الجماعة» سنة أربعين مات أبو أسيد مالك بن ربيعة بن عامر بن عوف بن الخزرج بن ساعدة وهو آخر من مات من أهل بدر، وكان ممن أبصر الملائكة يوم بدر فكف بصره، فكان أمين رسول الله ﷺ على نسائه. (ك٦١٩٠)

٣٣٦٤ ـ (ك) عن يحيى بن بكير قال: توفي أبو أسيد الساعدي سنة ستين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. (ك٦١٩١)

٣٣٦٥ ـ (ك) عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي قال: رأيت أبا أسيد الساعدي بعد أن ذهب بصره قصيراً دحداحاً أبيض الرأس واللحية، ورأيت رأسه كثير الشعر، ومات أبو أسيد بالمدينة سنة ستين، وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وهو آخر من مات من أهل بدر.(ك٦١٩٢)

٣ ـ أبو أمامة الباهلي

٣٣٦٦ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رباح بن الحارث بن وهب بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر، نزل الشام.

قال خليفة: نسبه عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: وباهلة هي امرأة معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان، ولدها ينسبون إليها، وهي باهلة بنت سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

قال شباب بن خياط: ومات أبو أمامة سنة ست وثمانين. (ك٦٧٠٤)

٣٣٦٣ ـ قال الذهبي: هذا خطأ.

٣٣٦٤ ـ قال الذهبي: على هذا يستقيم، أنه آخر البدريين وفاة.

٣٣٦٧ ـ (ك) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله إلى قومي أدعوهم إلى الله تبارك وتعالى، وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم واحتلبوها وشربوا، فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصدي بن عجلان ثم قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل، قلت: لا ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم، أعرض عليكم الإسلام وشرائعه، فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلونها، فقالوا: هلم يا صدي، فقلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قلت: نزلت عليه هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ...﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة:٣] فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون، فقلت لهم: ويحكم إيتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش، قالوا: لا، ولكن ندعك تموت عطشاً، قال: فاعتممت وضربت رأسي في العمامة، ونمت في الرمضاء في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس أحسن منه، وفيه شراب لم ير الناس ألذ منه، فأمكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت، ولا والله ما عطشت، ولا عرفت عطشاً بعد تلك الشربة، فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تمجعوه بمذقة؟ فأتوني بمذيقتهم، فقلت: لا حاجة لي فيها، إن الله تبارك وتعالى أطعمني وسقاني، فأريتهم بطني، فأسلموا عن آخرهم. (ك٦٧٠٥)

٣٣٦٧ ـ قال الذهبي: فيه صدقة بن هرمز، ضعفه ابن معين.

٤ ـ أبو أيوب الأنصاري

٣٣٦٨ ـ (ك) عن عروة: أن من تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا النبي ﷺ من بني غنم بن مالك بن النجار: أبو أيوب، وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة. (ك٥٩٢٧)

٣٣٦٩ ـ (ك) عن أبي عمران التجيبي قال: غزونا القسطنطينية ومعنا أبو أيوب الأنصاري، فصففنا صفين ما رأيت صفين قط أطول منهما، ومات أبو أيوب الأنصاري في هذه الغزاة، وكان أوصى أن يدفن في أصل سور القسطنطينية، وأن يقضى دين عليه، ففعل. (ك٥٩٢٨)

٣٣٧٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: آخى رسول الله ﷺ بين أبي أيوب وبين مصعب بن عمير، وشهد أبو أيوب بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية سنة اثنتين وخمسين، وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فيما ذكر، يتعاهدون قبره ويزورونه ويستسقون به إذا قحطوا. (ك٥٩٢٩)

٣٣٧١ ـ (ك) عن محمد بن سيرين قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله ﷺ بدراً، ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو فيها إلا عاماً واحداً، فإنه استعمل على الجيش رجل شاب، فقعد ذلك العام فجعل بعد ذلك يتلهف، ويقول: ما علي من استعمل، فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فدخل عليه يعوده، فقال: ما حاجتك؟ فقال: حاجتي إذا أنا مت فاركب ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساغاً، فإذا لم تجد مساغاً فادفني ثم ارجع، قال: وكان أبو أيوب يقول:

قال الله ﷻ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤١] فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً. (ك٥٩٣٠)

٣٣٧٢ ـ (ك) عن شعبة قال: قلت للحكم: ما شهد أبو أيوب من حرب علي بن أبي طالب رضي الله عنهما؟ قال: شهد معه يوم حروراء. (ك٥٩٣١)

٣٣٧٣ ـ (ك) عن حبيب بن أبي ثابت: أن أبا أيوب الأنصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ، وقال: كم عليك من الدَّين؟ قال: عشرون ألفاً، قال: فأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت. (ك٥٩٣٦)

٣٣٧٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو: أن أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال: فجاء إليهم النبي ﷺ فسمع أبا أيوب، فقال رسول الله ﷺ: (صدق أبو أيوب). (ك٥٩٣٧)

٣٣٧٥ ـ (ك) عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزل عليَّ رسول الله ﷺ شهراً فنقبت في عمله كله، فرأيته إذا زالت أو زاغت الشمس أو كما قال إن كان في يده عمل الدنيا رفضه، وإن كان نائماً فكأنما يوقظ له، فيقوم فيغسل أو يتوضأ، فيصلي ثم يركع أربع ركعات يتمُّهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت: يا رسول الله، مكثت عندي شهراً وددت أنك مكثت أكثر من ذلك، فنقبت في عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل الدنيا رفضته وأخذت في الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: (إن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة، فلا يَرْتَجْنَ أبواب السماء وأبواب

الجنة حتى تصلي هذه الصلاة، فأحببت أن يصعد إلى ربي في تلك الساعات خير وأن يرفع عملي في أول عمل العابدين). (ك٥٩٤٠)

٥ ـ أبو بردة بن نيار

٣٣٧٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو بردة هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غانم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلى بن عمرو بن الحارث بن الحاف بن قضاعة. (ك٦٦٥٢)

٣٣٧٧ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً: أبو بردة بن نيار. (ك٦٦٥٣)

٦ ـ أبو جحيفة السوائي

٣٣٧٨ ـ (ك) عن خليفة قال: مات أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي في ولاية بشر بن مروان. (ك٦٥٨٨)

٧ ـ أبو جندل بن سهيل

٣٣٧٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: أبو جندل بن سهيل بن عمرو اسمه عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأم أبي جندل فاختة من بني نوفل بن عبد مناف. شهد بدراً، وكان مع المشركين، فلما نزل ببدر هرب إلى رسول الله ﷺ، واستشهد يوم اليمامة.

هكذا وجدت وفاته في تاريخ شباب، وأظنه واهم في وقت وفاته. (ك٥٢٠٨)

٨ ـ أبو حبة البدري

٣٣٨٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وأبو حبة ثابت بن النعمان بن أمية بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، واستشهد يوم أحد. (ك٦٦٥٩)

٣٣٨١ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن عثمان: أنه سمع أبا حبة البدري يفتي الناس: أنه لا بأس بما رمى الرجل في الجمار من الحصى.

قال عبد الله بن عمرو بن عثمان: فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال: صدق أبو حبة، وكان أبو حبة بدرياً. (ك٦٦٦٠)

٩ ـ أبو حذيفة ابن عتبة

٣٣٨٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان إسلام أبي حذيفة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكان ممن هاجر الهجرتين.

وحدثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه قال: شهد أبو حذيفة بدراً، ودعا أباه إلى البراز، فقالت له أخته هند بنت عتبة لما دعا أباه إلى البراز:

الأحول الأثعل الملعون طائره أبو حذيفة شر الناس في الدين
أما شكرت أباً رباك في صغر حتى شببت شباباً غير محجون
(ك٤٩٨٥)

٣٣٨٣ ـ (ك) عن الواقدي قال: وكان أبو حذيفة بن عتبة رجلاً طوالاً حسن الوجه، وأمه أم صفوان. (ك٤٩٨٦)

٣٣٨٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قتل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة يوم اليمامة شهيداً. (ك٤٩٨٧)

٣٣٨٥ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: (من لقي منكم العباس فليكفف عنه، فإنه خرج مستكرهاً)، فقال أبو حذيفة بن عتبة: أنقتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا وندعُ العباس؟ والله لأضربنه بالسيف، فبلغت رسول الله ﷺ فقال لعمر بن الخطاب: (يا أبا حفص ـ قال عمر رضي الله عنه: إنه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص ـ يضرب وجه عم رسول الله بالسيف؟) فقال عمر: دعني فلأضرب عنقه، فإنه قد نافق، وكان أبو حذيفة يقول: ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت، ولا أزال خائفاً حتى يكفرها الله عني بالشهادة، قال: فقتل يوم اليمامة شهيداً. (ك٤٩٨٨)

٣٣٨٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن معاوية دخل على أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك؟ أَوَجَعٌ أو حرصٌ على الدنيا؟ فقال: كلا، إني سمعت رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً، فقلت: ما هو؟ قال: قال رسول الله ﷺ: (لعلك يدركك زمان ويجمعون جمعاً وأنت فيه) وإني قد جمعت كما قاله ﷺ.

في الحديث وهمٌ فاحش، وهو أن أبا حذيفة عتبة بن ربيعة استشهد قبل أن يسلم معاوية، وإنما قال ذلك معاوية هذا القول لعمه أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة يوم صفين. (ك٤٩٨٩)

٣٣٨٧ ـ (ك) عن أبي وائل قال: دخل معاوية على أبي هاشم... فذكر القصة بمثله.

قد اختلفوا في اسم أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فقال: اسمه هشيم. (ك٤٩٩٠)

٣٣٨٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه هشيم وقيل: اسم أبي حذيفة: حسل. (ك٤٩٩١)

١٠ ـ أبو دجانة سماك بن خرشة

٣٣٨٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه قالوا: اسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان، وشهد أبو دجانة بدراً وأحداً وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ، وبايعه على الموت، وشهد اليمامة، وكان فيمن شرك في قتل مسليمة، وقُتل أبو دجانة يومئذ شهيداً. (ك٥٠١٧)

٣٣٩٠ ـ (ك) عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: عرض رسول الله ﷺ سيفاً يوم أحد، فقال: (من يأخذ هذا السيف بحقه)؟ فقمت فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال: (من يأخذ هذا السيف بحقه)؟ فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني، ثم قال: (من يأخذ هذا السيف بحقه)؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول الله، بحقه، فما حقه؟ قال: (أن لا تقتل به مسلماً، ولا تفر به عن كافر) قال: فدفعه إليه، وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة، قال: قلت: لأنظرن إليه اليوم كيف يصنع؟ قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلا

٣٣٩٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

هتكه وأفراه، حتى انتهى إلى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امرأة وهي تقول:

نحن بنات طارق نمشي على النمارق
إن تقبلوا نعانق ونبسط النمارق
أو تدبروا نفارق فراق غير وامق

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها، ثم كف عنها، فلما انكشف له القتال قلت له: كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف على المرأة لم تضربها، قال: إني والله أكرمت سيف رسول الله ﷺ أن أقتل به امرأة. (ك٥٠١٩)

١١ ـ أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري

٣٣٩١ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: وأبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن خناسة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج.

وقيل: إن اسم أبي الدرداء عامر، ولكنه صُغِّر فقيل: عويمر، وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الأظنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب.

وكان أبو الدرداء فيما ذكر آخر داره إسلاماً، لم يزل متعلقاً بصنم له، وقد وضع عليه منديلاً، وكان عبد الله بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى، فيجيئه عبد الله بن رواحة وكان له أخاً في الجاهلية عن الإسلام، فلما رآه قد خرج من بيته خالفه، فدخل بيته، وأعجل امرأته وإنها لتمشط رأسها.

فقال: أين أبو الدرداء؟ فقالت: خرج أخوك آنفاً فدخل بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم فأنزله وجعل يقدده فلذاً فلذاً، وهو يرتجز سراً:

[تبرأت][1] من أسماء الشياطين كلها ألا كل ما يدعى مع الله باطل

ثم خرج، وسمعت المرأة صوت القدوم وهو يضرب ذلك الصنم، فقالت: أهلكتني يا ابن رواحة، فخرج على ذلك فلم يكن شيء حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله، فدخل فوجد المرأة قاعدة تبكي شفقاً منه، فقال: ما شأنك؟ قالت: أخوك عبد الله بن رواحة دخل عليَّ فصنع ما ترى، فغضب غضباً شديداً، ثم فكَّر في نفسه، فقال: لو كان عند هذا خير لدفع عن نفسه، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ ومعه ابن رواحة فأسلم.

وقيل: إن رسول الله ﷺ نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد فقال: (نعم الفارس عويمر غير أنه ـ يعني غير ثقيل).

قال ابن عمر (الواقدي): وسمعت من يذكر أن أبا الدرداء لم يشهد أحداً، وقد كان من جملة أصحاب رسول الله ﷺ وقد شهد معه مشاهد كثيرة.

قال ابن عمر (الواقدي): وتوفي أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. (ك٥٤٤٩)

٣٣٩٢ ـ (ك) عن أبي إبراهيم الترجماني قال: رأيت شيخاً بدمشق

٣٣٩١ ـ (١) أضفت هذه الكلمة من تاريخ دمشق.

يقال له: أبو إسحاق الأجرب مولًى لبني هبار القرشي قال: رأيت أبا الدرداء عويمر بن قيس بن خناسة صاحب رسول الله ﷺ أشهل أقنى يخضب بالصفرة، ورأيت عليه قلنسوة مضربة صغيرة، ورأيت عليه عمامة قد ألقاها على كتفيه، قال العباس: فسمعت رجلاً كان معي يقول له: مذ كم رأيته؟ قال: رأيته منذ أكثر من مائة سنة، قال: وكان عليه جوربان ونعلان، قال: وكان أتى على أبي إسحاق نحو من عشرين ومائة سنة. (ك٥٤٥٠)

١٢ ـ أبو رافع مولى رسول الله ﷺ

٣٣٩٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: كان أبو رافع ـ مولى رسول الله ﷺ ـ للعباس بن عبد المطلب، فلما أسلم العباس رضي الله عنه وهبه للنبي ﷺ، وكان اسمه أسلم، ويقال: إبراهيم، وأسلم قبل بدر، ولكنه كان مقيماً بمكة مع العباس، ومات بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين. (ك٦٥٣٦)

١٣ ـ أبو رهم الغفاري

٣٣٩٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: أبو رهم اسمه كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد بن معيسير بن بدر بن أحمس بن غفار، ويقال: كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد، استخلفه رسول الله ﷺ على المدينة لما خرج لفتح مكة. (ك٦٥١٦)

١٤ ـ أبو سعيد الخدري ووالده

٣٣٩٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه

خدرة بن عوف بن الخزرج، وكان قتادة بن النعمان أخوه لأمه، وتوفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين. (ك٦٣٨٧)

٣٣٩٦ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق.

قال ابن عمر (الواقدي): وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة.

قال: وشهد أيضاً أبو سعيد الخندق وما بعد ذلك من المشاهد. (ك٦٣٨٨)

٣٣٩٧ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: عرضت يوم أُحد على النبي ﷺ ولي ابن ثلاث عشرة، فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول: يا رسول الله، إنه عبل العظام[1] وإن كان مؤذناً[2]، قال: وجعل النبي ﷺ يصعد في البصر ويصوبه ثم قال: رده، فردني. (ك٦٣٨٩)

٣٣٩٨ ـ (ك) عن أبي سعيد ﷺ: أنه كان يقول: تحدثوا فإن الحديث يذكر الحديث. (ك٦٣٩١)

٣٣٩٩ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد الخدري قال: قال لي أبي: إني كبرت وذهب أصحابي وجماعتي فخذ بيدي، قال: فاتكأ عليَّ حتى جاء إلى أقصى البقيع مكاناً لا يدفن فيه، فقال: يا بنيَّ، إذا أنا مت فادفني هاهنا ولا تضرب علي فسطاطاً، ولا تمش معي بنار، ولا تبكيَنَّ عليَّ نائحة، ولا تؤذن بي أحداً، واسلك بي زقاق عمقة، وليكن مشيك خبباً[1].

٣٣٩٧ ـ (١) العبل: الضخم.
(٢) أي: قصيراً.
٣٣٩٩ ـ (١) نوع من المشي فيه سرعة.

فهلك يوم الجمعة، فكرهت أن أؤذن الناس لما كان نهاني؛ فيأتوني فيقولون: متى تخرجوه؟ فأقول: إذا فرغت من جهازه أخرجه، قال: فامتلأ على البقيع الناس. (ك٦٣٩٢)

٣٤٠٠ ـ (ك) عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد: إنك تحدثنا بأحاديث معجبة وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو كتبناها، قال: لن تكتبوه، ولن تجعلوه قرآناً، ولكن احفظوا عنا كما حفظنا.

ثم قال مرة أخرى: خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله ﷺ. (ك٦٣٩٣)

٣٤٠١ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد شج النبي ﷺ في جبهته، فأتاه مالك بن سنان ـ وهو والد أبي سعيد ـ فمسح الدم عن وجه النبي ﷺ ثم ازدرده، فقال النبي ﷺ: (من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه، فلينظر إلى مالك بن سنان). (ك٦٣٩٤)

١٥ ـ أبو سفيان بن الحارث

٣٤٠٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، وابن عمه، أرضعته حليمة أياماً، فكان يألف رسول الله ﷺ، فلما بعث رسول الله ﷺ عاداه وهجاه وهجا أصحابه، فمكث عشرين سنة مغاضباً لرسول الله ﷺ، لا يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله ﷺ، فلما ذكر شخوص رسول الله ﷺ إلى مكة عام الفتح، ألقى الله عز وجل في قلبه الإسلام، فتلقى رسول الله ﷺ قبل نزوله الأبواء، فأسلم هو وابنه جعفر، وخرج مع رسول الله ﷺ فشهد فتح مكة وحنيناً.

قال أبو سفيان: فلما لقينا العدو بحنين، اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتاً، والله يعلم أني أريد الموت دونه، وهو ينظر إليَّ، فقال العباس: يا رسول الله، هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث فارض عنه، قال: (قد فعلت، يغفر الله له كل عداوة عادانيها) ثم التفت إلي فقال: (أخي لعمري) فقبلت رجله في الركاب، قالوا: ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة، ويقال: مات سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب، وقُبر في دار عقيل بن أبي طالب بالبقيع، وهو الذي حفر قبر نفسه، قبل أن يموت بثلاثة أيام. (ك٥١٠٨)

٣٤٠٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، اسمه المغيرة توفي سنة عشرين، وصلى عليه عمر بن الخطاب. (ك٥١٠٩)

٣٤٠٤ ـ (ك) عن عروة: أن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه كان أحب قريش إلى رسول الله ﷺ، وكان شديداً عليه، فلما أسلم كان أحب الناس إليه. (ك٥١١٠)

٣٤٠٥ ـ (ك) عن أبي حبة البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أبو سفيان بن الحارث خير أهلي). (ك٥١١١)

٣٤٠٦ ـ (ك) عن عروة قال: قال رسول الله ﷺ: (سيد فتيان الجنة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب) قال: حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات، فيرون أنه شهيد. (ك٥١١٢)

٣٤٠٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله بن الزبير قال: وممن صحب

رسول الله ﷺ من ولد الحارث بن عبد المطلب: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. وقال له رسول الله ﷺ: (إنه من خير أهلي) وقال رسول الله ﷺ: (إنه سيد فتيان أهل الجنة)، وصبر مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأبصره رسول الله ﷺ في عماية الصبح فقال: (من هذا؟) قال: ابن أمك يا رسول الله، وقال: حلقه الحلاق فقطع ثؤلولاً من رأسه فلم يرقأ عنه الدم حتى مات، وذلك في سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ﷺ، وكان تلقى رسول الله ﷺ ببعض الطريق، ورسول الله ﷺ خارج إلى مكة للفتح، فأسلم قبل الفتح. (ك٥١١٥)

٣٤٠٨ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: مضى رسول الله ﷺ وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين، فسبعت سليم وألفت مزينة، وفي كل القبائل عدد وإسلام، وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار، فلم يتخلف عنه منهم أحد، وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول الله ﷺ، ولا يدرون ما هو صانع؟ وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ ثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكلمته أم سلمة فقالت: يا رسول الله، ابن عمك وابن عمتك وصهرك، فقال: (لا حاجة لي فيهما، أما ابن عمي فهتك عرضي، وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال)، فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له، فقال: والله ليأذنن رسول ﷺ أو لآخذن بيد

٣٤٠٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً أو جوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رق لهما فدخلا عليه، فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال:

لعمرك إني يوم أحمل راية — لتغلب خيل اللات خيل محمد
لك المدلج الحيران أظلم ليله — فهذا أوان الحق أهدي واهتدي
فقل لثقيف لا أريد قتالكم — وقل لثقيف تلك عندي فأوعدي
هداني هاد غير نفسي ودلني — إلى الله من طردت كل مطرد
أفر سريعاً جاهداً عن محمد — وأدعى ولو لم أنتسب لمحمد
هم عصبة من لم يقل بهواهم — وإن كان ذا رأي يلم ويفند
أريد لأرضيهم ولست بلافظ — مع القوم ما لم اهد في كل مقعد
فما كنت في الجيش الذي نال عامرا — ولا كل عن خير لساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة — توابع جاءت من سهام وسردد
وإن الذي أخرجتم وشتمتم — سيسعى لكم سعي امرئ غير قعدد

قال: فلما أنشد رسول الله ﷺ: إلى الله من طردت كل مطرد، ضرب رسول الله ﷺ في صدره فقال: (أنت طردتني كل مطرد)؟ (ك٤٣٥٩)

١٦ ـ أبو سلمة عبد الأسد المخزومي

٣٤٠٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وكان من مهاجري الحبشة، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وكانت أم سلمة عنده، فتوفي أبو سلمة في شوال سنة أربع من الهجرة. (ك٦٦٤١)

١٧ ـ أبو شريح الخزاعي

٣٤١٠ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير: أن أبا شريح كعب بن عمرو الخزاعي مات سنة ثمان وستين، واسمه مختلف فيه، فقد قيل: خويلد بن عمرو. (ك٦٢٥٨)

١٨ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة

٣٤١١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن حيان بن سعد بن ليث، ولد عام أحد، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، نزل الكوفة ثم أقام بمكة حتى مات، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ، مات سنة اثنتين ومائة. (ك٦٥٩٢)

١٩ ـ أبو طلحة زيد بن سهل

٣٤١٢ ـ (ح ك) عن أنس: أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤٢] فقال: ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قُبض، وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني، فجهزوه وركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير. (ح٧١٨٤/ك٢٥٠٣/٢٥٠٨)

٣٤١٣ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن

٣٤١٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب).

الأسود بن حرام بن زيد مناة بن عدي بن مالك بن النجار، شهد بدراً وله عقب، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقيل: إنه كان رجلاً آدم مربوعاً، ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان ﷺ، وهو يومئذ ابن سبعين سنة. (ك٥٤٩٨)

٣٤١٤ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بيعة العقبة، ثم شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة، وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة. (ك٥٤٩٩)

٣٤١٥ ـ (ك) عن أنس: أن النبي ﷺ قال: (هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله) يعني: أبا طلحة زوج أم سليم. (ك٥٥٠٢)

٣٤١٦ ـ (ك) عن أنس: أن أبا طلحة صام بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة لا يفطر، إلا يوم فطر أو أضحى. (ك٥٥٠٦)

٣٤١٧ ـ (ك) عن أنس: أن أبا طلحة قال: لا أتأمر على اثنين، ولا أذمهما. (ك٥٥٠٧)

٢٠ ـ أبو العاص ابن الربيع

٣٤١٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، واسم أبي العاص: مقسم، وأمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وخالته خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ

٣٤١٦ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٤١٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

زوَّجه ابنته زينب قبل الإسلام، فولدت له علياً وأمامة، فتوفي علي وهو صغير، وبقيت أمامة إلى أن تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة ﵄، وكان أبو العاص فيمن شهد بدراً مع المشركين، فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري ﵄، فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعت إليه زينب. (ك٥٠٣٧)

٣٤١٩ ـ (ك) عن إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها، أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة، واسم أبي العاص مهشم، وكان يلقب بجرو البطحاء، وولدت زينت بنت رسول الله ﷺ لأبي العاص علي بن أبي العاص، وأمامة بنت أبي العاص، وتوفي أبو العاص سنة إحدى عشرة، في خلافة أبي بكر ﵁. (ك٦٦٩٣)

٢١ ـ أبو عمرة الأنصاري

٣٤٢٠ ـ (ك) عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرة الأنصاري يوم صفين، وكان بدرياً عقبياً أحدياً، وهو صائم يلتوي من العطش، وهو يقول لغلام له: ويحك رشني، فرشه الغلام ثم رمى بسهم فنزع نزعاً ضعيفاً، حتى رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلك من السهم له نوراً يوم القيامة)، فقتل قبل غروب الشمس. (ك٥٦٨٩)

٢٢ ـ أبو قتادة الأنصاري

٣٤٢١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو قتادة

الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الجراح، واختلف في اسمه، فكان محمد بن إسحاق يقول: اسمه النعمان بن ربعي، وقال بعضهم: عمرو بن ربعي، شهد أحداً والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ. (ك٦٠٣١)

٣٤٢٢ ـ (ك) عن أبي قتادة قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إليَّ فقال: (اللهم! بارك له في شعره وبشره) وقال: (أفلح وجهك) قلت: ووجهك يا رسول الله، قال: (قتلت مسعدة؟) قلت: نعم، قال: (فما هذا الذي بوجهك؟) قلت: سهم رميت به يا رسول الله، قال: (فادن) فدنوت منه، فبصق عليه، فما ضرب علي قط ولا قاح.

وعن عبد الله بن أبي قتادة قال: توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبعين. (ك٦٠٣٢)

٣٤٢٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: أبو قتادة بن ربعي أحد بني سلمة توفي بالمدينة [سنة] أربع وخمسين، وهو ابن سبعين. (ك٦٠٣٣)

٢٣ ـ أبو قحافة (والد أبي بكر)

٣٤٢٤ ـ (ك) عن أبي بكر رضي الله عنه قال: جئت بأبي ـ أبي قحافة ـ رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: (هلا تركت الشيخ حتى آتيه) فقلت: بل هو أحق أن يأتيك، قال: (إنا لنحفظه لأيادي ابنه عندنا). (ك٥٠٦٥)

٣٤٢٤ ـ قال الذهبي فيه عبد الله الفهري، منكر الحديث.

٣٤٢٥ ـ (ك) عن الزهري قال: اسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، أسلم يوم الفتح، ومات في المحرم سنة أربع عشرة، وهو ابن سبع وتسعين سنة. (ك٥٠٦٦)

٣٤٢٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: توفي أبو قحافة ـ أبو أبي بكر ـ ﵄ سنة سبع عشرة، وهو ابن مائة وأربع سنين. (ك٥٠٦٧)

٣٤٢٧ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: لما قُبض النبي ﷺ بلغ أهل مكة الخبر، قال: فسمع أبو قحافة الهائعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي النبي ﷺ، قال: أمر جليل، فمن قام بالأمر من بعده؟ قالوا: ابنك، قال: ورضيت بنو مخزوم، وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم، قال: اللهم! لا واضع لما رفعت، ولا رافع لما وضعت، فلما كان عند رأس الحول توفي أبو بكر ﵁ قال: فبلغ أهل مكة الخبر، فسمع أبو قحافة الهائعة، فقال: ما هذا؟ قالوا: توفي ابنك، قال: أمر جليل، والذي كان قبله أجل منه، قال: فمن قام بالأمر بعده؟ قالوا: عمر بن الخطاب ﵁، قال: هو صاحبه. (ك٥٠٧١)

٢٤ ـ أبو لبابة بن عبد المنذر

٣٤٢٨ ـ (ك) عن عروة بن الزبير: أن أبا لبابة بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا إلى رسول الله ﷺ، وخرجا معه إلى بدر فرجعهما، وأمَّر أبا لبابة على المدينة، وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر. (ك٦٦٥٧)

٣٤٣٨ ـ قال الذهبي: رواته ثقات.

٢٥ ـ أبو محذورة (المؤذن)

٣٤٢٩ ـ عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو محذورة اسمه: أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح، وكان له أخ من أبيه وأمه يقال له: أنيس، قتل يوم بدر كافراً، وتوفي أبو محذورة بمكة حرسها الله تعالى سنة تسع وخمسين، ولم يهاجر، ولم يزل مقيماً بمكة. (ك٦١٧٩)

٣٤٣٠ ـ (ك) عن صفية بنت مجزأة: أن أبا محذورة كانت له قصة في مقدم رأسه، إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض، فقالوا له: ألا تحلقها؟ فقال: إن رسول الله ﷺ مسح عليها بيده، فلم أكن لأحلقها حتى أموت، فلم يحلقها حتى مات. (ك٦١٨١)

٣٤٣١ ـ (ك) عن أبي محذورة رضي الله عنه قال: جعل رسول الله ﷺ لبني عبد المطلب السقاية، ولبني عبد الدار الحجابة، وجعل الأذان لنا ولموالينا. (ك٦١٨٢)

٣٤٣٢ ـ (ك) عن ابن جريج قال: سمعت أصحابنا يقولون عن ابن أبي مليكة قال: أذن مؤذن معاوية، فاحتمله أبو محذورة فألقاه في زمزم. (ك٦١٨٥)

٢٦ ـ أبو مرثد الغنوي وابنه مرثد

٣٤٣٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

وقيل: الذي مات بالمدينة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة

اثنتي عشرة مرثد بن أبي مرثد، وقال غيره: قتل بأجنادين. (ك٤٩٦٨)

٣٤٣٤ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب. (ك٤٩٧٠)

٣٤٣٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو مرثد الغنوي في سنة اثنتي عشرة من الهجرة، وهو ابن ست وستين سنة. (ك٤٩٧١)

٣٤٣٦ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: أبو مرثد الغنوي اسمه: كناز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن غنم بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان. (ك٤٩٧٢)

٣٤٣٧ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب، ودفن في المدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه في سنة اثنتي عشرة. (ك٤٩٧٣)

٣٤٣٨ ـ (ك) عن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعثه حارساً، حتى إذا كان وجه الصبح أقبل، فقال النبي ﷺ: (هذا صاحبكم قد أقبل يقطع عليكم). ثم أتى النبي ﷺ فقال له: (أنزلت الليلة عن فرسك)؟ قال: لا والله يا نبي الله، إلا قاضي حاجة. فقال النبي ﷺ: (لا تبال أن لا تعمل بعد هذا). (ك٤٩٧٧)

٣٤٣٩ ـ (ك) عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر فرسان: أحدهما لمرثد بن أبي مرثد، والآخر للزبير رضي الله عنهما. (ك٤٩٧٨)

٢٧ ـ أبو موسى الأشعري

٣٤٤٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو موسى

الأشعري اسمه: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حريث بن عامر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن المهاجر بن الأشعري، وهو نبت بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأم أبي موسى طيبة بنت وهب بن عتيك، وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة، وكان أبو موسى قدم مكة فحالف أبا أحيحة سعيد بن العاص وأسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله ﷺ بخيبر. (ك٥٩٥٣)

٣٤٤١ ـ (ك) عن أبي بردة، أنه وصف الأشعري أبا موسى فقال: رجل خفيف الجسم قصير قط[1]. (ك٥٩٥٥)

٣٤٤٢ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو موسى الأشعري سنة اثنتين وخمسين، وهو ابن ثلاثة وستين سنة. (ك٥٩٥٦)

٣٤٤٣ ـ (ك) عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: قدم أبو موسى الأشعري على النبي ﷺ، فدعا النبي ﷺ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم.

قال أبو عامر الأشعري: أنا أكبر أهل السفينة، وابني أصغرهم، قال سعيد: وكان فيهم أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم، أظنهم خرجوا بالأبواء. (ك٥٩٥٨)

٣٤٤٤ ـ (ك) عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: والله لئن أطعتم الله بادياً، وعبد الله بن قيس ثانياً، لأحملنكم على الطريقة. (ك٥٩٦١)

٣٤٤١ ـ (١) كذا في النسخ، وربما كانت «ثط» وهو الخفيف اللحية والعارضين «جمهرة العرب».

٣٤٤٥ ـ (ك) عن الحسن قال: ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى الأشعري. (ك٥٩٦٢)

٢٨ ـ أبو هاشم بن عتبة

٣٤٤٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أمه خناس بنت مالك بن المضرب بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وكان أعور، فقئت عينه يوم اليرموك، توفي أبو هاشم في زمن معاوية. (ك٦٦٩٠)

٣٤٤٧ ـ (ك) عن كهيل بن حرملة قال: قدم أبو هريرة دمشق فنزل على أبي كلثوم السدوسي، فأتيناه، فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فيه، فقال أبو هريرة: اختلفتم فيها كما اختلفنا فيها، ونحن بقباء عند بيت رسول الله ﷺ وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، فقام فدخل على رسول الله ﷺ وكان جريئاً عليه، ثم خرج إلينا، فأخبرنا أنها العصر. (ك٦٦٩١)

٢٩ ـ أبو الهيثم بن التيهان

٣٤٤٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: وشهد العقبة الأولى والثانية من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل أبو الهيثم بن التيهان، واسمه مالك، حليف لهم، وهو نقيب شهد بدراً ولا عقب له. (ك٥٢٤٨)

٣٤٤٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) عن شيوخه: أبو الهيثم بن تيهان اسمه مالك، من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل.

٣٤٤٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

وقال: وأبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن زرارة من أول من أسلم من الأنصار بمكة، ومن أول من لقي رسول الله ﷺ قبل قومهم، وقدموا المدينة بذلك، وشهد أبو الهيثم العقبة مع المسلمين من الأنصار، وهو أحد النقباء الاثني عشر، لا خلاف بينهم في ذلك، وآخى رسول الله ﷺ بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون، وشهد أبو الهيثم بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.(ك٥٢٤٩)

٣٤٥٠ ـ (ك) عن صالح بن كيسان قال: توفي أبو الهيثم بن التيهان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة. (ك٥٢٥٠)

٣٤٥١ ـ (ك) عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال: سمعت شيوخ أهل الدار ـ يعني: بني عبد الأشهل ـ يقولون: مات أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين بالمدينة. (ك٥٢٥١)

٣٠ ـ أبو واقد الليثي

٣٤٥٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو واقد الحارث بن مالك، وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي قال: سمعت سعيد بن كثير بن عفير يقول: أبو واقد الليثي، الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عوثرة بن عبد مناة بن يشجع بن عامر، وكان قديم الإسلام، وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح، وبقي أبو واقد بعد رسول الله ﷺ زماناً، ثم خرج إلى مكة فجاور بها سنة ومات بها. (ك٦٢٦٥)

٣٤٥٣ ـ (ك) عن نافع بن سرجس قال: عُدنا الليثي في مرضه الذي مات فيه، ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين بفخ، وإنما سميت

مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان أتى المدينة، ثم حج وجاور فمات بمكة، فكان يدفن في هذه المقبرة، منهم: أبو واقد الليثي وعبد الله بن عمر، وغيرهما، ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين سنة. (ك٦٢٦٦)

٣٤٥٤ ـ (ك) عن أبي واقد الليثي قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته، فأتاه آت فالتقم أذنه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وثار الدم إلى أساريره ﷺ ثم قال: (هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني ويتهدد من يأوي إليَّ، وقد كفانيه الله ﷻ بولد إسماعيل وبني قيلة) ـ يعني: الأنصار ـ. (ك٦٢٦٧)

٣١ ـ أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري

٣٤٥٥ ـ (ك) عن عروة فيمن بايع رسول الله ﷺ بالعقبة من بني عمرو بن سوادة: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن سواد بن غانم بن كعب بن سلمة من أهل بدر، شهد العقبة، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب. (ك٦٠٧٨)

٣٤٥٦ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: أبو اليسر كعب بن عمرو توفي سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهو آخر أهل بدر وفاة. (ك٦٠٧٩)

٣٤٥٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد، وشهد أبو اليسر العقبة في جميع الروايات، وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة، وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رجلاً قصيراً دحداحاً ذا بطن، وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين. (ك٦١٣٦)

٣٤٥٨ ـ (ك) عن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: أتيت النبي ﷺ وهو يبايع الناس فقلت: يا رسول الله، ابسط يدك حتى أبايعك واشترط عليَّ، فأنت أعلم بالشرط، قال: (أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلم، وتفارق المشرك). (ك٦١٣٧)

٣٢ ـ أبيّ بن كعب

٣٤٥٩ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، شهد بدراً. (ك٥٣١٠)

٣٤٦٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وزاد فيه: وأم أُبي بن كعب، صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وهي عمة أبي طلحة. (ك٥٩٢٨)

٣٤٦١ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات أُبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين. (ك٥٣١٢)

٣٤٦٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) فذكر النسب بنحوه وزاد: وشهد العقبة في السبعين من الأنصار، وكان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي، وقد اختلف في وقت وفاته، فقيل: إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين، وقيل: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهذا أثبت الأقاويل بأن عثمان أمره بأن يجمع القرآن. (ك٥٣١٣)

٣٤٦٣ ـ (ك) عن غني السدي قال: رأيت أُبي بن كعب أبيض الرأس واللحية، لا يخضب. (ك٥٣١٤)

٣٤٦٤ ـ (ك) عن أبي مسهر قال: أُبي بن كعب سماه رسول الله ﷺ (سيد الأنصار)، فلم يمت حتى قالوا: سيد المسلمين. (ك٥٣١٦)

٣٤٦٥ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات أُبي بن كعب في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين، الخلاف ظاهر في وقت وفاة أُبي بن كعب. (ك٥٣١٨)

٣٤٦٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: إن أُبي بن كعب بن عمرو بن مالك بن النجار مات في خلافة عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية، قتل سنة تسع وعشرين وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وذكر أنه كان يكنى أبا الطفيل، وكانت له كنيتان، وكانت وفاته بمدينة النبي ﷺ بعد أن ظهر الطعن على عثمان. (ك٥٣١٩)

٣٤٦٧ ـ (ك) عن زر بن حبيش قال: كانت في أبيٍّ شراسة. (ك٥٣٢٠)

٣٤٦٨ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: لما وقع الناس في أمر عثمان ﷺ قلت لأُبي بن كعب: أبا المنذر ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: كتاب الله وسنة نبيه، ما استبان لكم فاعملوا به، وما أشكل عليكم فكلوه إلى عالمه. (ك٥٣٢١)

٣٤٦٩ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق: أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فآخى بين أُبي بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. (ك٥٣٢٢)

٣٤٧٠ ـ (ك) عن أبي سلمة ومحمد بن إبراهيم التيمي قالا: مرّ عمر بن الخطاب برجل وهو يقول: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ...﴾ إلى

آخر الآية [التوبة:١٠٠]، فوقف عليه عمر فقال: انصرف، فلما انصرف قال له عمر: من أقرأك هذه الآية؟ قال: أقرأنيها أُبيّ بن كعب، فقال: انطلقوا بنا إليه، فانطلقوا إليه، فإذا هو متكئ على وسادة يرجّل رأسه، فسلم عليه فرد السلام فقال: يا أبا المنذر، قال: لبيك، قال: أخْبَرني هذا أنك أقرأته هذه الآية، قال: صدق تلقيتها من رسول الله ﷺ، قال عمر: أنت تلقيتها من رسول الله؟ قال: نعم أنا تلقيتها من رسول الله ﷺ ثلاث مرات، كل ذلك يقوله، وفي الثالثة، وهو غضبان: نعم والله لقد أنزلها الله على جبريل، وأنزلها على محمد، فلم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه، فخرج عمر وهو رافع يديه، وهو يقول: الله أكبر الله أكبر. (ك٥٣٢٩)

٣٤٧١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب: أن عمر بن الخطاب أتى على هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] فأتى أُبيَّ بن كعب فسأله: أيُنا لم يظلم؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، إنما ذاك الشرك، أما سمعت قول لقمان لابنه ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣]. (ك٥٣٣٠)

٣٣ ـ الأحنف بن قيس

٣٤٧٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: والأحنف بن قيس بن حصين بن النزال بن عبيدة مخضرم أدرك النبي ﷺ، ووجه رسول الله ﷺ مصدقه إلى قومه، فأعان الأحنف مصدق رسول الله ﷺ، فدعا له رسول الله ﷺ.

قال: واسم الأحنف الضحاك، ويقال: صخر بن قيس بن معاوية بن

حصين ولد وهو أحنف فقالت أمه: والله لولا أحنف في رجله ما كان في الحي غلام مثله، وكان أحلم العرب. (ك٦٥٧٢)

٣٤ ـ الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي

٣٤٧٣ ـ (ك) عن عروة بن الزبير في تسمية من شهد بدراً من قريش ثم من بني مخزوم: الأرقم بن أبي الأرقم، واسم أبي الأرقم: عبد مناف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو من أهل بدر، أسلم هو وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون في وقت واحد، وكان الأرقم من آخر أهل بدر وفاة. (ك٦١٢٧)

٣٤٧٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وقال المخزوميون: أم الأرقم بن أبي الأرقم تماضر بنت حذيم من بني سهم بن عمرو بن هصيص. (ك٦١٢٨)

٣٤٧٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، حدثني عثمان بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي قال: أخبرني أبي، عن يحيى بن عثمان بن الأرقم، حدثني جدي عثمان بن الأرقم أنه كان يقول: أنا ابن سُبع الإسلام، أسلم أبي سابع سبعة، وكانت داره على الصفا، وهي الدار التي كان النبي ﷺ يكون فيها في الإسلام، وفيها دعا الناس إلى الإسلام، فأسلم فيها قوم كثير.

وقال رسول الله ﷺ ليلة الإثنين فيها: (اللهم! أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب، أو عمرو بن هشام) فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة، فأسلم في دار الأرقم، وخرجوا منها وكبروا وطافوا بالبيت ظاهرين، ودعيت دار الأرقم دار الإسلام، وتصدق بها

الأرقم على ولده، فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره: بسم الله الرحمٰن الرحيم هذا ما قضى الأرقم في ربعه ما حاز الصفا أنها صدقة بمكانها من الحرم، لا تباع ولا تورث، شهد هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص.

قال: فلم تزل هذه الدار صدقة قائمة فيها ولده، يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتى كان زمن أبي جعفر.

قال محمد بن عمر (الواقدي): فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إني لأعلم اليوم الذي وقع في نفس أبي جعفر أنه يسعى بين الصفا والمروة في حجة حجها، ونحن على ظهر الدار، فيمر تحتنا لو أشاء أن آخذ قلنسوته لأخذتها، وإنه لينظر إلينا من حين يهبط الوادي حتى يصعد إلى الصفا، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة، كان عبد الله بن عثمان بن الأرقم ممن بايعه، ولم يخرج معه فتعلق عليه أبو جعفر بذلك، فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرحه في الحديد، ثم بعث رجلاً من أهل الكوفة يقال له شهاب بن عبد رب، وكتب معه إلى عامله بالمدينة أن يفعل ما يأمره، فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحبس وهو شيخ كبير، ابن بضع وثمانين سنة، وقد ضجر في الحديد والحبس، فقال: هل لك أن أخلصك مما أنت فيه وتبيعني دار الأرقم؟ فإن أمير المؤمنين يريدها، وعسى إن بعته إياها أن أكلمه فيك فيعفو عنك، قال: إنها صدقة ولكن حقي منها له، ومعي فيها شركاء إخوتي وغيرهم، فقال: إنما عليك نفسك أعطنا حقك وبرئت، فأشهد له وكتب عليه كتاب شراء على سبعة عشر ألف دينار، ثم تتبع إخوته ففتنهم كثرة المال،

فباعوه، فصارت لأبي جعفر ولمن أقطعها، ثم صيرها المهدي للخيزران أم موسى وهارون، فبنتها وعرفت بها، ثم صارت لجعفر بن موسى الهادي، ثم سكنها أصحاب السطوى والعدني، ثم اشترى عامتها أو أكثرها غسان بن عباد ولد جعفر بن موسى، وأما دار الأرقم بالمدينة في بني زريق فقطيعة من النبي ﷺ.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني محمد بن عمران بن هند، عن أبيه قال: حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة، فأوصى أن يصلي عليه سعد، فقال مروان: أتحبس صاحب رسول الله ﷺ لرجل غائب أراد الصلاة عليه؟ فأبى عبد الله بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام، ثم جاء سعد فصلى عليه، وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة، وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة. (ك٦١٢٩)

٣٤٧٦ ـ (ك) عن الأرقم وكان بدرياً، وكان رسول الله ﷺ أوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب ﷺ، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين.

قال الأرقم: فجئت رسول الله ﷺ لأودعه، وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فقال لي رسول الله ﷺ: (أين تريد)؟ قلت: بيت المقدس قال: (وما يخرجك إليه أفي تجارة)؟ قلت: لا، ولكن أصلي فيه، فقال رسول الله ﷺ: (صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثَمَّ). (ك٦١٣٠)

٣٤٧٧ ـ (ك) عن الأرقم بن أبي الأرقم ﷺ قال: قال:

٣٤٧٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٤٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

رسول الله ﷺ يوم بدر: (ضعوا ما كان معكم من الأثقال) فرفع أبو أسيد الساعدي سيف بن عائذ المرزبان، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم، فقال: هَبْهُ لي يا رسول الله، فأعطاه إياه. (ك٦١٣١)

٣٥ ـ أسامة بن عمير الهذلي

٣٤٧٨ ـ (ك) عن شباب العصفري قال: أسامة بن عمير بن عاصم بن عبيد الله بن حنيف بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن طابخة بن لحيان بن هذيل، وهو أبو أبي المليح، نزل البصرة. (ك٦٦٠٩)

٣٤٧٩ ـ (ك) عن أسامة بن عمير: أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر، فصلى قريباً منه، فصلى النبي ﷺ ركعتين خفيفتين، فسمعه يقول: (اللهم! رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ، أعوذ بك من النار) ثلاث مرات. (ك٦٦١٠)

٣٦ ـ أسعد بن زرارة

٣٤٨٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي الرجال قال: مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة، ومسجد رسول الله ﷺ يبنى يومئذ، وذلك قبل بدر، فجاءت بنو النجار إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: قد مات نقيبُنا، فنقب علينا، فقال رسول الله ﷺ: (أنا نقيبكم)

وعن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال: أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة. (ك٤٨٥٧)

٣٤٨١ ـ (ك) عن زينب بنت نبيط قالت: إن رسول الله ﷺ حلَّى[(١)] أمها وخالتها، وكان أبوهما ـ أبو أمامة أسعد بن زرارة ـ أوصى بهما إلى رسول الله ﷺ فحلاهما رعاثاً[(٢)] من تبر ذهب فيه لؤلؤ، قالت زينب: وقد أدركت الحليَّ أو بعضه. (ك٤٨٦٠)

٣٧ ـ أسماء بن حارثة الأنصاري

٣٤٨٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن أفصى مولى بني حارثة. (ك٦٢٤٨)

٣٤٨٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: توفي أسماء بن حارثة سنة ست وستين، وهو ابن ثمانين سنة. (ك٦٢٥٠)

٣٤٨٤ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه، وكانا محتاجين. (ك٦٢٥١)

٣٨ ـ الأسود بن خلف

٣٤٨٥ ـ (ك) عن الأسود: أنه رأى النبي ﷺ يبايع الناس يوم الفتح، قال: فجلس عند قرب دار سمرة، قال الأسود: فرأيت النبي ﷺ جلس، فجاءه الناس الصغار والكبار والنساء فبايعوه على الإسلام، والشهادة، فقلت: فما الإسلام؟ قال: (الإيمان بالله) فقلت:

٣٤٨١ ـ قال الذهبي: صحيح.
(١) أي: ألبسهما حلياً.
(٢) هو حلي الأذن.

وما الشهادة؟ قال: (شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله). (ك٥٢٨٣)

٣٤٨٦ ـ (ك) عن الأسود بن خلف ﵁: أن النبي ﷺ أخذ حسيناً فقبله، ثم أقبل عليهم، فقال: (إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة). (ك٥٢٨٤)

٣٤٨٧ ـ (ك) عن محمد بن إسماعيل قال: محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي، عداده في المكيين. (ك٥٢٨٥)

٣٩ ـ الأسود بن سريع

٣٤٨٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيدة، له دار بالبصرة، بحضرة الجامع مما يلي بني تميم. توفي في عهد معاوية ﵁. (ك٦٥٧٤)

٤٠ ـ الأشعث بن قيس الكندي

٣٤٨٩ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: مات أبو محمد الأشعث بن قيس الكندي من بني الحارث بن معاوية بالكوفة، والحسن بن علي بها بعد صلح معاوية إياه، فصلى عليه الحسن بن علي ﵄. (ك٦٢٢١)

٣٤٩٠ ـ (ك) عن حفص بن جابر قال: لما مات الأشعث بن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به، قال: فأتي به، فدعا بحنوط، فوضأ به يديه ووجهه ورجليه، ثم قال: أدرجوا[1]. (ك٦٢٢٢)

٣٤٩٠ ـ (١) أدرج الميت: أدخله قبره «لسان العرب».

٤١ ـ أنس بن مرثد

٣٤٩١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي، يكنى: أبا يزيد حليف حمزة بن عبد المطلب، وكان موته سنة عشرين في شهر ربيع الأول، وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرين سنة.

قد ذكرت فيما تقدم أبا مرثد الغنوي، وبعده ابنه مرثد، وهذا الحفيد، وكلهم من الصحابة ﷺ. (ك٥٢٥٥)

٤٢ ـ إياس بن معاذ الأشهلي

٣٤٩٢ ـ (ك) عن محمود بن لبيد أخي أبي عبد الله الأشهلي قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج، فسمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس إليهم، فقال: (هل لكم إلى خير مما جئتم له؟) قالوا: وما ذاك؟ قال: (أنا رسول الله، بعثني الله إلى العباد، أدعوهم إلى أن يعبدوا الله، ولا يشركوا به شيئاً، وأنزل علي الكتاب) ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ وكان غلاماً حدثاً: أي قوم، هذا والله خير مما جئتم له، قال: فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء، فضرب بها وجه إياس بن معاذ، وقال: دعنا منك، فلعمري لقد جئنا لغير هذا، فصمت إياس، فقام رسول الله ﷺ وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك.

٣٤٩٢ ـ قال الذهبي: مرسل.

قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي عند موته: أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات، قال: فما كانوا يشكون أن قد مات مسلماً، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع. (ك٤٨٣١)

٤٣ ـ البراء بن معرور

٣٤٩٣ ـ (ك) عن أبي قتادة قال: كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي ﷺ بشهر، وكان أول من تكلم من النقباء. (ك٤٨٣٢)

٣٤٩٤ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ في البيعة له ليلة العقبة في السبعين من الأنصار، فقام البراء بن معرور، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وجاءنا به، وكان أول من أجاب وآخر من دعا، فأجبنا الله عز وجل وسمعنا وأطعنا يا معشر الأوس والخزرج، قد أكرمكم الله بدينه، فإن أخذتم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله، ثم جلس. (ك٤٨٣٣)

٣٤٩٥ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي قتادة: أن النبي ﷺ حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور فقالوا: توفي، وأوصى بثلثه لك يا رسول الله، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر، فقال رسول الله ﷺ: (أصاب الفطرة، وقد رددت ثلثه على ولده) ثم ذهب فصلى عليه فقال: (اللهم! اغفر له وارحمه وأدخله جنتك، وقد فعلت). (ك١٣٠٥)

٣٤٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٣٤٩٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٤ ـ بسر بن أرطأة

٣٤٩٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: بسر بن أبي أرطأة، واسم أبي أرطأة: عمير بن عمرو بن عويمر بن عمران بن الحلبس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي. (ك٦٥٠٦)

٣٤٩٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات بسر بن أبي أرطأة رضي الله عنه في خلافة معاوية، وكان قد كبر سنه حتى خرف، وكان يكنى أبا عبد الرحمٰن، توفي بالمدينة وولده بالبصرة. (ك٦٥٠٧)

٤٥ ـ بلال بن الحارث المزني

٣٤٩٨ ـ (ك) عن أبي عبد الله محمد المزني: أن بلال المزني صاحب رسول الله ﷺ هو بلال بن الحارث بن مازن بن صبيح بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عمرو بن مزينة. (ك٦١٩٥)

٣٤٩٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان بلال بن الحارث المزني أحد من يحمل لواء من ألوية الثلاثة التي عقدها لهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وكان بلال يكنى أبا عبد الرحمٰن، وكان يسكن جبلي مزينة: الأشعر والأجرد، ويأتي المدينة كثيراً، وتوفي سنة ستين، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة. (ك٦١٩٨)

٤٦ ـ ثابت بن قيس

٣٥٠٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ثابت بن قيس بن شماس بن امرئ القيس بن مالك خطيب رسول الله ﷺ، شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً. (ك٥٠٢٨)

٣٥٠١ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: استشهد ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة، وكان أبو بكر قدمه على الأنصار مع خالد بن الوليد رضي الله عنه. (ك٥٠٢٩)

٣٥٠٢ ـ (ك) عن أحمد بن سيار قال: كنية ثابت بن قيس بن شماس، أبو عبد الرحمٰن. (ك٥٠٣٠)

٣٥٠٣ ـ (ك) عن أنس: رضي الله عنه قال: خطب ثابت بن قيس عند مقدم النبي ﷺ المدينة فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا؟ قال: (الجنة) قال: رضينا. (ك٥٠٣٣)

٣٥٠٤ ـ (ك) عن أنس: أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط، ولبس أكفانه، وقد انهزم أصحابه، وقال: اللهم! إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء، فبئس ما عودتم أقرانكم، خلوا بيننا وبين أقراننا ساعة، ثم حمل، فقاتل ساعة فقتل، وكانت درعه قد سرقت، فرآه رجل فيما يرى النائم، فقال: إن درعي في قدر تحت أكاف بمكان كذا وكذا، وأوصى بوصايا فطُلِب الدرع فوجد حيث قال، فأنفذوا وصيته. (ك٥٠٣٥)

٣٥٠٥ ـ (ك) عن عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فأتيت ابنة ثابت بن قيس بن شماس، فذكرت قصة أبيها، قالت: لما أنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ. . .﴾ الآية [الحجرات:٢]، وآية: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد:٢٧] جلس أبي في بيته

٣٥٠٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٥٠٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يبكي، ففقده رسول الله ﷺ، فسأله عن أمره، فقال: إني امرؤ جهير الصوت، وأخاف أن يكون قد حبط عملي، فقال: (بل تعيش حميداً، وتموت شهيداً، ويدخلك الله الجنة بسلام)، فلما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد، فرآه رجل من المسلمين في منامه فقال: إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين، وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده، وقد أكب على الدرع برمة، وجعل على البرمة رحلاً، فأت الأمير فأخبره، وإياك أن تقول: هذا حلم فتضيعه، وإذا أتيت المدينة فأت فقل لخليفة رسول الله ﷺ: إن عليَّ من الدين كذا وكذا، وغلامي فلان من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم فتضيعه.

قال: فأتاه فأخبره الخبر، فوجد الأمر على ما أخبره، وأتى أبا بكر فأخبره، فأنفذ وصيته، فلا نعلم أحداً بعد ما مات، أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن شماس. (ك٥٠٣٦)

٤٧ ـ ثعلبة بن عنمة

٣٥٠٦ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني عدي: ثعلبة بن عنمة بن عدي، واستشهد يوم الخندق. (ك٥٠٢٠)

٣٥٠٧ ـ (ك) عن جابر: أن ثعلبة بن عنمة وفد على رسول الله ﷺ، وهو جالس فسلم، وفي إصبعه خاتم من ذهب، فلم يرد عليه، ثم سلم عليه فلم يرد عليه، فقيل: يا رسول الله، يسلم عليك ثعلبة ثلاث مرات فلم ترد عليه، فقال النبي ﷺ: (أوَلا تراه

٣٥٠٧ ـ قال الذهبي: الحديث باطل.

ينضح وجهي بجمرة من نار في يده)، فرمى ثعلبة بالخاتم. (ك٥٠٢١)

٤٨ ـ ثوبان مولى رسول الله ﷺ

٣٥٠٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أصله من اليمن أصابه سبي، فمنَّ عليه رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الله، مات بحمص سنة أربع وخمسين. (ك٦٠٣٥)

٣٥٠٩ ـ (ك) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب «التاريخ» قال: ومما انتهى إلينا من خبر حمص ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ ومن موالي قريش: ثوبان بن بجدد، يكنى أبا عبد الله، رجل من الألهان، أصابه السبي، فأعتقه رسول الله ﷺ، وقال له: (يا ثوبان، إن شئت أن تلحق من أنت منه، فأنت منهم، وإن شئت أن تثبت، وأنت منا أهل البيت على ولاء رسول الله) قال: بل أثبت على ولاء رسول الله ﷺ، فمات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط عليها، سنة أربع وخمسين. (ك٦٠٣٦)

٤٩ ـ جابر بن سمرة

٣٥١٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: جابر بن سمرة السوائي، يكنى أبا خالد، ويقال: أبا عبد الله، مات في ولاية بشر بن مروان. (ك٦٥٨٥)

٥٠ ـ جابر بن عبد الله ووالده

٣٥١١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن

كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، وكان يكنى أبا عبد الله. (ك٦٣٩٦)

٣٥١٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: شهد جابر بن عبد الله العقبة في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ عندها. وكان من أصغرهم يومئذ، وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته، وكن تسعاً، وخلفه أيضاً حين خرج إلى أحد، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد. (ك٦٣٩٨)

٣٥١٣ ـ (ك) عن محمد بن سعد قال: قلت لمحمد بن عمر: إن أهل الكوفة رووا عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه أنه قال: كنت أمتح[1] لأصحابي يوم بدر من القليب.

قال محمد بن عمر: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري، يصيرونهما فيمن شهد بدراً، ولم يرْوِ ذلك موسى بن عقبة، ولا محمد بن إسحاق، ولا أبو معشر، ولا أحد ممن روى السيرة.

قال محمد بن عمر (الواقدي): وحدثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان قد ذهب بصره، ورأيت على سريره برداً، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة. (ك٦٤٠٠)

٣٥١٤ ـ (ك) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: أتانا جابر بن عبد الله مصفراً رأسه ولحيته. (ك٦٤٠١)

٣٥١٣ ـ أي: أستخرج الماء من البئر.

٣٥١٥ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: دخلت على الحجاج فما سلمت عليه. (ك٦٤٠٢)

٣٥١٦ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: غزا رسول الله ﷺ إحدى وعشرين غزوة، وشهدت معه تسعة عشرة غزوة، وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك. (ك٦٤٠٤)

٣٥١٧ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: دخلت على أبي بكر في خلافته. (ك٤٤٧١)

٣٥١٨ ـ (ح ك) عن جابر بن عبد الله قال: أمر أبي بخزيرة فصنعت، ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ، فأتيته وهو في منزله، فقال: (ما هذا يا جابر، ألحم ذا؟) قلت: لا، ولكنها خزيرة، فأمر بها فقبضت، فلما رجعت إلى أبي قال: هل رأيت رسول الله ﷺ، فقلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً؟ فقلت: نعم، قال: (ما هذا يا جابر، ألحم ذا؟) فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ قد اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له فذبحها، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فحملته إلى رسول الله ﷺ، فانتهيت إليه وهو في مجلسه ذلك، فقال: (ما هذا يا جابر؟) فقلت: يا رسول الله، رجعت إلى أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً؟ قلت: نعم، قال: (ما هذا، ألحم ذا؟) فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ قد اشتهى اللحم، فقام إلى داجن عنده فذبحها، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فحملتها إليك،

٣٥١٦ ـ بعضه في (١٥٢٤٤).

٣٥١٨ ـ إسناده صحيح (شعيب).

فقال رسول الله ﷺ: (جزى الله الأنصار عنا خيراً، ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة). (ح٧٠٢٠/ك٧٠٩٩)

٥١ ـ جرير بن عبد الله البجلي

٣٥١٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وجرير بن عبد الله بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن شليل بن خزيمة بن سكن بن علي بن مالك بن زيد بن قيس بن عبقر بن أنمار، كان قد أقام في الفتنة بقرقيسا، ثم انتقل منها إلى الكوفة، وبها توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين. (ك٥٩٥١)

٥٢ ـ جنادة بن أبي أمية الأزدي

٣٥٢٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: جنادة بن أبي أمية بن نزار بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر الأزدي، توفي سنة ثمانين. (ك٦٥٥٦)

٥٣ ـ الحارث بن مالك بن البرصاء

٣٥٢١ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: الحارث بن البرصاء هو: الحارث بن مالك بن قيس بن عويذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف بن أشجع بن عامر بن ليث، وأمه البرصاء بنت عبد الله بن ربيعة الهلالية، أقام بمكة، ثم نزل الكوفة. (ك٦٦٣٢)

٥٤ ـ الحارث بن هشام

٣٥٢٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فحدثني سليط بن

مسلم، عن عبد الله بن عكرمة قال: لما كان يوم الفتح، دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب ﵂، فاستجارا بها، فقالا: نحن في جوارك، فأجارتهما، فدخل عليهما علي بن أبي طالب ﵁، فنظر إليهما فشهر عليهما السيف، فتفلت عليهما واعتنقته، وقالت: تصنع بي هذا من بين الناس، لتبدأن بي قبلهما، فقال: تجيرين المشركين؟ فخرج.

قالت أم هانئ: فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من ابن أمي عليٍّ ما كدت أفلت منه، آجرت حموين لي من المشركين، فانفلت عليهما ليقتلهما، فقال رسول الله ﷺ: (ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرت، وآمنّا من أمنت) فرجعت إليهما فأخبرتهما، فانصرفا إلى منازلهما، فقيل لرسول الله ﷺ: الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما، متنضلين في الملاء المزعفرة، فقال رسول الله ﷺ: (لا سبيل إليهما قد آمناهما)، قال الحارث بن هشام: وجعلت أستحيي أن يراني رسول الله ﷺ، وأذكر رؤيته إياي في كل موطن من المشركين، ثم أذكر بِرَّه ورحمته، فألقاه وهو داخل المسجد، فتلقاني بالبشر، ووقف حتى جئته، فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق، فقال: (الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلك يجهل الإسلام) قال الحارث: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جُهِلَ.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني الضحاك بن عثمان: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير سمعت عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، يحدث عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول: (والله إنكِ لخير الأرض وأحب الأرض إلى الله،

ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) قال فقلت: يا ليتنا نفعل، فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك، فقال رسول الله ﷺ: (إني سألت ربي ﷻ فقلت: اللهم! إنك أخرجتني من أحب أرضك إليَّ، فأنزلني أحب الأرض إليك، فأنزلني المدينة).

قال ابن عمر (الواقدي): ولم يزل الحارث مقيماً بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول الله ﷺ، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه يستنفر المسلمين إلى غزو الروم قدم ابن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن أبي عمرو على أبي بكر المدينة، فأتاهم في منازلهم فرحب بهم، وسلم عليهم وسر بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام، فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين، ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، فخلف عمر بن الخطاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وهي أم عبد الله بن الحارث، وكان عبد الرحمٰن يقول: ما رأيت ربيباً خير من عمر بن الخطاب، وكان عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام من أشراف قريش. (ك ٥٢١٠)

٣٥٢٣ ـ (ك) عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: خرج الحارث بن هشام رضي الله عنه من مكة، فجزع أهل مكة جزعاً شديداً، ولم يبق أحد إلا خرج يشيعه، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء من ذلك فوقف، ووقف الناس حوله يبكون، فلما رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس، ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد على بلدكم، ولكن هذا الأمر قد كان وخرج فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أسنانها، ولا من بيوتاتها، فأصبحت والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوماً من أيامهم، وأيم الله

لئن فاتونا في الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم في الأخرى، فاتقى الله امرؤ خرج غازياً، فخرج غازياً إلى الشام، فأصيب شهيداً. (ك٥٢١١)

٣٥٢٤ ـ (ك) عن عبد الله الزبيري قال: كان الحارث بن هشام ممن شهد بدراً مع المشركين، فانهزم فيمن انهزم، فعيره حسان بن ثابت قال:

إن كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

فقال الحارث بن هشام ﵁ يعتذر من فراره يومئذ:

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي بأشقر مزبد
فعلمت أني إن أقاتل واحدا أقتل ولا ينكأ عدوي مشهد
فصدفت عنهم والأحبة بينهم طمعاً لهم بعقاب يوم مرصد

ثم غزا أحداً مع المشركين، ولم يزل متمسكاً بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة ﵁. (ك٥٢١٢)

٥٥ ـ حاطب بن أبي بلتعة

٣٥٢٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: حاطب بن أبي بلتعة، يكنى أبا محمد، وهو فيما قيل من لخم، ثم أحد بني راشدة، شهد بدراً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بعثه إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وكان فيما ذكر من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، ومات بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان، وكان تاجراً يبيع

الطعام، وكان حسن الجسم، خفيف اللحية، أحنى إلى القصر ما هو، شثن الأصابع[1]. (كـ٥٣٠٥)

٣٥٢٦ ـ (كـ) عن يحيى بن بكير قال: توفي حاطب بن أبي بلتعة سنة ثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان، وكان يكنى أبا محمد. (كـ٥٣٠٦)

٣٥٢٧ ـ (كـ) عن أنس بن مالك: أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة المدني يقول: إنه اطلع على النبي ﷺ بأحد، وهو يشتد وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء، ورسول الله ﷺ يغسل وجهه من ذلك الماء، فقال له حاطب: من فعل بك هذا؟ قال: (عتبة بن أبي وقاص هشم وجهي ودق رباعيتي بحجر رماني) قلت: إني سمعت صائحاً يصيح على الجبل: قتل محمد، فأتيت إليك، وكان قد ذهبت روحي، قلت: أين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه، فمضيت حتى ظفرت به، فضربته بالسيف فطرحت رأسه، فهبطت، فأخذت رأسه وسلبه وفرسه، وجئت به إلى النبي ﷺ فسلم ذلك إلي ودعا لي، فقال: (رضي الله عنك) مرتين. (كـ٥٣٠٧)

٣٥٢٨ ـ (كـ) عن عبد الرحمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة: أن أباه كتب إلى كفار قريش كتاباً وهو مع رسول الله ﷺ، قد شهد بدراً، فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير رضي الله عنهما فقال: (انطلقا حتى تدركا امرأة ومعها كتاب، فأتياني به)، فانطلقا حتى أتياها فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك، وأخبراها. إنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها، فقالت: ألستما رجلين مسلمين؟ قالا: بلى ولكن رسول الله ﷺ حدثنا

٣٥٢٥ ـ (١) أي: غليظ الأصابع قصيرها.

أن معك كتاباً، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما، حلت الكتاب من رأسها فدفعته إليهما، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً، حتى قرأ عليه الكتاب قال: (أتعرف هذا الكتاب؟) قال: نعم، قال: (فما حملك على ذلك؟) قال: كان هناك ولدي وذو قرابتي وكنت امرأً أعرابياً فيكم معشر قريش، فقال عمر رضي الله عنه: ائذن لي يا رسول الله، في قتل حاطب، فقال رسول الله: (لا، إنه قد شهد بدراً، وإنك لا تدري لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فإني غافر لكم). (ك٥٣٠٩)

٥٦ ـ الحباب بن المنذر

٣٥٢٩ ـ (ك) عن عروة فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني حرام بن كعب: الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام. (ك٥٨٠٠)

٣٥٣٠ ـ (ك) عن حباب بن المنذر الأنصاري قال: أشرت على رسول الله ﷺ يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني، خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة بدر، فعسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله، أبِوَحْيٍ فعلت أو برأي، قال: (برأي يا حباب) قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن لجأت لجأت إليه، فقبل ذلك مني. (ك٥٨٠١)

٣٥٣١ ـ (ك) عن ابن عباس قال: نزل جبريل ﷺ على رسول الله ﷺ فقال: الرأي ما أشار إليه الحباب، فقال رسول الله ﷺ: (يا حباب، أشرت بالرأي). (ك٥٨٠٢)

٣٥٣٠ ـ قال الذهبي: حديث منكر، وسنده كذلك.

٣٥٣٢ ـ (ك) عن حباب بن المنذر قال: ونزل جبريل ﷺ على محمد ﷺ فقال: أي الأمرين أحب إليك تكون في دنياك مع أصحابك، أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم من الحور العين، والنعيم المقيم، وما اشتهت نفسك وما قرت به عينك، فاستشار أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، تكون معنا أحب إلينا، وتخبرنا بعورات عدونا، وتدعو الله لينصرنا عليهم، وتخبرنا من خبر السماء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لك لا تتكلم يا حباب؟) فقلت: يا رسول الله، ﷺ، اختر حيث اختار لك ربك، فقبل ذلك مني. (ك٥٨٠٣)

٣٥٣٣ ـ (ك) عن الزهري سمع سعيد بن المسيب يزعم: أن الذي قال يوم السقيفة: أنا جذيلها المحكك رجل من بني سلمة، يقال له الحباب بن المنذر. (ك٥٨٠٤)

٥٧ ـ حبيب بن مسلمة الفهري

٣٥٣٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، كان شريفاً قد سمع من النبي ﷺ وكان يقال له: حبيب الروم من كثرة الدخول عليهم، قال: وفيه يقول شريح بن الحارث:

ألا كل من يدعى حبيباً ولو بدت ... مروءته تفدى حبيب بني فهر
همام يقود الخيل حتى كأنما ... يطأن برضراض الحصى حاجم الجمر
(ك٥٤٧١)

٣٥٣٢ ـ قال الذهبي: حديث منكر، وكذلك سنده.

٣٥٣٥ ـ (ك) عن أبي بكر الغساني، عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قالا: سارت الروم إلى حبيب بن مسلمة وهو بأرمينية، فكتب إلى معاوية يستمده، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمد حبيباً، فأمده بأهل العراق وأمّر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي، فساروا يريدون غياث حبيب، فلم يبلغوهم حتى لقي هو وأصحابه العدو، ففتح الله لهم، فلما قدم سلمان وأصحابه على حبيب سألوهم أن يشركوهم في الغنيمة، قالوا: قد أمددناكم، وقال أهل الشام: لم تشهدوا القتال ليس لكم معنا شيء؟! فأبى حبيب أن يشركهم وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم، فتنازع أهل الشام وأهل العراق في ذلك، حتى كاد أن يكون بينهم في ذلك، فقال بعض أهل العراق:

فإن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم ... وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل

قال أبو بكر الغساني: وسمعت أنها أول عداوة وقعت بين أهل الشام والعراق. (ك٥٤٧٢)

٣٥٣٦ ـ (ك) عن أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت أبي يقول: كنية حبيب بن مسلمة: أبو عبد الرحمٰن. (ك٥٤٧٣)

٣٥٣٧ ـ (ك) عن يحيى بن بكير قال: توفي حبيب بن مسلمة بأرمينية، سنة اثنتين وأربعين، وهو ابن خمسين سنة. (ك٥٤٧٦)

٣٥٣٨ ـ (ك) عن حبيب بن مسلمة الفهري ـ وكان مجاب الدعوة ـ: أنه أُمِّر على جيش فدرب الدروب، فلما أتى العدو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن البعض إلا أجابهم الله) ثم إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: اللهم!

احقن دماءنا واجعل أجورنا أجور الشهداء، فبينما هم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه. (ك٥٤٧٨)

٣٥٣٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأبو عبد الرحمٰن حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان الفهري.

وروي أن أبا ذر وغيره كانوا يسمونه حبيب الروم لمجاهدته لهم. أنافَ على أربعين سنة، ولم يبلغ الخمسين، قد كانت له صحبة، توفي سنة ثلاث وأربعين. (ك٥٨٢٨)

٥٨ ـ حجر بن عدي

٣٥٤٠ ـ (ك) عن مولى زياد قال: أرسلني زياد إلى حجر بن عدي، ويقال فيه: ابن الأدبر، فأبى أن يأتيه، ثم أعادني الثانية فأبى أن يأتيه، قال: فأرسل إليه إني أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدورها. (ك٥٩٧٢)

٣٥٤١ ـ (ك) عن زياد بن علاثة قال: رأيت حجر بن الأدبر حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب، وهو على بعير. (ك٥٩٧٣)

٣٥٤٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حجر بن عدي الكندي يكنى: أبا عبد الرحمٰن، كان قد وفد إلى النبي ﷺ وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه، قتله معاوية بن أبي سفيان بمرج عذراء، وكان له ابنان: عبد الله وعبد الرحمٰن، قتلهما مصعب بن الزبير صبراً، وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين. (ك٥٩٧٤)

٣٥٤٣ ـ (ك) عن نافع قال: لما كان ليالي بعث حجر إلى معاوية جعل الناس يتحيرون، ويقولون: ما فعل حجر؟ فأتى خبره ابن عمر، وهو محتبئ في السوق، فأطلق حبوته ووثب وانطلق، فجعلت أسمع نحيبه وهو مولٍّ. (ك٥٩٧٥)

٣٥٤٤ ـ (ك) عن أبي إسحاق قال: رأيت حجر بن عدي وهو يقول: ألا إني على بيعتي لا أقيلها، ولا أستقيلها سماع الله والناس. (ك٥٩٧٦)

٣٥٤٥ ـ (ك) عن بشر بن عبد الحضرمي قال: لما بعث زياد بحجر بن عدي إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له: مرج عذراء. ثم استشار الناس فيه. قال: فجعلوا يقولون: القتل القتل، قال: فقام عبد الله بن زيد بن أسد البجلي فقال: يا أمير المؤمنين، أنت راعينا ونحن رعيتك، وأنت ركننا ونحن عمادك، إن عاقبت قلنا: أصبت، وإن عفوت قلنا: أحسنت، والعفو أقرب للتقوى، وكل راع مسؤول عن رعيته، قال: فتفرق الناس عن قوله. (ك٥٩٧٧)

٣٥٤٦ ـ (ك) عن أبي مخنف: أن هدبة بن فياض الأعور أمر بقتل حجر بن عدي، فمشى إليه بالسيف فارتعدت فرائصه، فقال: يا حجر، أليس زعمت أنك لا تجزع من الموت؟[1] فإنا ندعك، فقال: وما لي لا أجزع، وأنا أرى قبراً محفوراً وكفناً منشوراً وسيفاً مشهوراً، وإنني والله لن أقول ما يسخط الرب، قال: فقتله، وذلك في شعبان سنة إحدى وخمسين. (ك٥٩٧٨)

٣٥٤٦ ـ (١) في «الكامل»: «فابرأ من صاحبك، وندعك».

٣٥٤٧ ـ (ك) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: ما وفد جرير قط إلا وفدت معه، وما دخل على معاوية إلا دخلت معه، وما دخلنا معه عليه إلا ذكر قتل حجر بن عدي. (ك٥٩٨٠)

٣٥٤٨ ـ (ك) عن ابن سيرين: أن زياداً أطال الخطبة، فقال حجر بن عدي: الصلاة، فمضى في خطبته فقال له: الصلاة وضرب بيده إلى الحصى، وضرب الناس بأيديهم إلى الحصى، فنزل فصلى، ثم كتب فيه إلى معاوية، فكتب معاوية أن سرح به إلي، فسرحه إليه فلما قدم عليه قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا؟ إني لا أقيلك ولا أستقيلك، فأمر بقتله، فلما انطلقوا به طلب منهم أن يأذنوا له فيصلي ركعتين، فأذنوا له، فصلى ركعتين ثم قال: لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً، وادفنوني في ثيابي فإني مخاصم، قال: فقتل.

قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشهيد ذكر حديث حجر. (ك٥٩٨١)

٣٥٤٩ ـ (ك) عن إبراهيم بن يعقوب قال: قد أدرك حجر بن عدي الجاهلية، وأكل الدم فيها، ثم صحب رسول الله ﷺ، وسمع منه، وشهد مع علي بن أبي طالب ﷺ الجمل وصفين، وقتل في موالاة علي. (ك٥٩٨٣)

٣٥٥٠ ـ (ك) عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة ﷺ فقالت: يا معاوية، قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت؟. . . وذكر الحكاية بطولها. (ك٥٩٨٤)

٥٩ ـ حذيفة بن أسيد

٣٥٥١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حذيفة بن أسيد بن الأغوس بن واقعة بن حرام بن غفار، وقيل: ابن أسيد بن خالد بن الأغوز، يكنى: أبا سريحة، تحول من المدينة إلى الكوفة، ومات بها. (ك٦٥١٩)

٦٠ ـ حذيفة بن اليمان

٣٥٥٢ ـ (ك) عن الزهري قال: قال عروة: إن حذيفة بن اليمان كان أحد بني عبس، وكان حليفاً في الأنصار، قتل أبوه مع رسول الله ﷺ يوم أحد، أخطأ المسلمون به يومئذ فحسبوه من المشركين، فطفق حذيفة يقول: أبي أبي، فلم يفهموه حتى قتلوه، فأمر به رسول الله ﷺ فودي. (ك٥٦٢٢)

٣٥٥٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة، وجروة هو اليمان الذي ولدُهُ حذيفة، وإنما قيل له: اليمان لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة، فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية، شهد حذيفة وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحداً، فأما أبوه فقتله بعض المسلمين يومئذ، وهو يحسبه من المشركين، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين، وأما حذيفة فشهد مع رسول الله ﷺ مشاهده بعد بدر وعاش إلى أول خلافة علي رضي الله عنه سنة ست وثلاثين، وزعم بعضهم: أنه كان بالمدائن سنة خمس وثلاثين بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة. (ك٥٦٢٣)

٣٥٥٤ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات حذيفة سنة ست وثلاثين وقيل: إنه مات بعد عثمان بأربعين يوماً. (ك٥٦٢٤)

٣٥٥٥ ـ (ك) عن بلال بن يحيى قال: لما حضر حذيفة الموت، وكان قد عاش بعد عثمان أربعين ليلة قال لنا: أوصيكم بتقوى الله، والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب. (ك٥٦٢٦)

٣٥٥٦ ـ (ك) عن منصور قال: سمعت ربعي بن حراش قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: يا أبا عبد الله. (ك٥٦٢٧)

٣٥٥٧ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: لما أتي حذيفة بكفنه، وكان مسنداً إلى ابن مسعود، قال: فأتي بكفن جديد، فقال: ما تصنعون بهذا؟ إن كان صاحبكم صالحاً ليبدلن الله له، وإن كان غير ذلك ليضربن الله به وجهه يوم القيامة. (ك٥٦٢٨)

٣٥٥٨ ـ (ك) عن أبي مسعود الأنصاري قال: أغمي على حذيفة من أول الليل ثم أفاق، فقال: أي الليل هذا؟ قلت: السحر الأعلى، قال: عائذ بالله من جهنم مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: ابتاعوا لي ثوبين فكفنوني فيهما ولا تغلوا علي، فإن صاحبكم إن يرض عنه لبس خيراً منهما وإلا سلبهما سلباً سريعاً. (ك٥٦٢٩)

٣٥٥٩ ـ (ك) عن قيس قال: سئل علي رضي الله عنه عن ابن مسعود فقال: قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته فأحل حلاله وحرم حرامه، وسئل عن عمار فقال: مؤمن نسي وإذا ذكر ذكر، وسئل عن حذيفة فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، . . . وذكر باقي الحديث. (ك٥٦٣١)

٦١ ـ الحكم بن عمرو الغفاري وأخوه رافع

٣٥٦٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: الحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن حلوان بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة، وأمه أمامة بنت مالك بن الأشهل بن عبد الله بن غفار، مات بخراسان وهو وال عليها سنة إحدى وخمسين. (ك٥٨٦٥)

٣٥٦١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: والحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ونعيلة أخو غفار بن مليك، صحب النبي ﷺ حتى قبض، ثم تحول إلى البصرة فنزلها، فولاه زياد بن أبي سفيان على خراسان، حتى مات بها سنة خمسين. (ك٥٨٦٦)

٣٥٦٢ ـ (ك) عن أبي حاجب قال: كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري إذ جاءه رسول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك رسول الله ﷺ يقول: (إذا كان الأمر هكذا أو مثل هذا، أن اتخذ سيفاً من خشب). (ك٥٨٦٧)

٣٥٦٣ ـ (ك) عن أحمد بن شيبان قال: الحكم بن عمرو ورافع بن عمرو وعلية بن عمرو صحبوا النبي ﷺ، ثم إن زياداً وليَ الحكم على خراسان، وكان سبب وفاته أنه دعا على نفسه وهو بمرو في كتاب قرئ عليه ورد عليه من زياد، وآخر من معاوية، فاستجيبت دعوته ومات بمرو، وكان مات قبله بريدة الأسلمي فدفنا جميعاً في مقبرة حصين بمرو، مقابل حمام أبي حمزة السكري، قد زرت قبريهما. (ك٥٨٦٨)

٣٥٦٤ ـ (ك) عن هشام، عن الحسن قال: بعث زياد الحكم بن

عمرو الغفاري على خراسان فأصابوا غنائم كثيرة، فكتب إليه أما بعد: فإن أمير المؤمنين كتب أن يصطفى له البيضاء والصفراء، ولا تَقْسم بين المسلمين ذهباً ولا فضة، فكتب إليه الحكم أما بعد: فإنك كتبت تذكُر كتاب أمير المؤمنين، وإني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين، وإني أقسم بالله، لو كانت السماوات والأرض رتقاً على عبد فاتقى الله لجعل له من بينهم مخرجاً والسلام.

وأمر الحكم منادياً فنادى: أن اغدوا على فيئكم، فقسمه بينهم، وإن معاوية لما فعل الحكم في قسمة الفيء ما فعل، وجه إليه من قيده وحبسه، فمات في قيوده ودفن فيها، وقال: إني مخاصم. (ك٥٨٦٩)

٣٥٦٥ ـ (ك) عن الحسن: أن زياداً استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين في دار الإمارة فيما بين الناس، فقال له: أتدري في ما جئتك؟ أما تذكر أن رسول الله ﷺ لما بلغه الذي قال له أميره: قم فقع في النار، فقام الرجل ليقع فيها، فأدركه فأمسكه، فقال النبي ﷺ: (لو وقع فيها لدخل النار، لا طاعة في معصية الله) قال الحكم: بلى، قال عمران: إنما أردت أن أذكرك. (ك٥٨٧٠)

٣٥٦٦ ـ (ك) عن الحسن قال: قال الحكم بن عمرو الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل من القوم: لِمَ تقول هذا؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به)، قال: قد سمعت ما سمعتم، ولكني أبادر ستًّا: بيع الحكم، وكثرة

٣٥٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم. ونشواً يكونون في آخر الزمان، يتخذون القرآن مزامير. (ك٥٨٧١)

٣٥٦٧ - (ك) عن خليفة بن خياط قال: ورافع بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث الغفاري، ومات بالبصرة سنة خمسين. (ك٥٨٧٢)

٦٢ - حكيم بن حزام وابنه هشام

٣٥٦٨ - (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، يكنى: أبا خالد، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة، وولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة، ومات بالمدينة. (ك٦٠٤٠)

٣٥٦٩ - (ك) عن علي بن غنام العامري قال: ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة، دخلت أمه الكعبة، فمخضت فيها، فولدت في البيت. (ك٦٠٤١)

٣٥٧٠ - (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات أبو خالد حكيم بن حزام سنة ستين، وهو ابن عشرين ومائة سنة. (ك٦٠٤٢)

٣٥٧١ - (ك) عن حكيم بن حزام قال: ولدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله، وذلك قبل مولد النبي ﷺ بخمس سنين.

قال ابن عمر (الواقدي): وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار وقتل أبوه حزام بن خويلد في الفجار الأخير، وكان حكيم يكنى أبا خالد، وكان له من الولد: عبد الله وخالد ويحيى وهشام، وأمهم: زينب بنت العوام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي، ويقال: بل أم هشام بن

حكيم: مليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر، وقد أدرك ولد حكيم بن حزام كلهم النبي ﷺ وأسلموا يوم الفتح، وصحبوا رسول الله ﷺ. وكان حكيم بن حزام فيما ذكر قد بلغ عشرين ومائة سنة، ومر به معاوية عام حج، فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها، وذلك بعد أن سأله أي الطعام تأكل؟ فقال: أما مضغ فلا مضغ فيَّ، فأرسل إليه باللقوح وأرسل إليه بصلة، فأبى أن يقبلها، وقال: لم آخذْ من أحد بعد النبي ﷺ شيئاً، ودعاني أبو بكر وعمر إلى حقي، فأبيت عليهما أن آخذه.

قال ابن عمر (الواقدي): ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال: قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ فقال: قلة العيال.

قال: وقدم حكيم بن حزام المدينة فنزلها وبنى بها داراً، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن مائة وعشرين سنة. (ك٦٠٤٣)

٣٥٧٢ ـ (ك) عن عروة: أن حكيم بن حزام لم يقبل من أبي بكر شيئاً حتى قبض، ولا من عمر حتى قبض، ولا من عثمان، ولا من معاوية حتى مات. (ك٦٠٤٥)

٣٥٧٣ ـ (ك) عن عراك بن مالك: أن حكيم بن حزام قال: كان محمد النبي أحب الناس إلي في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة، خرج حكيم بن حزام الموسم فوجد حلة لذي يزن تباع بخمسين درهماً، فاشتراها ليهديها إلى رسول الله ﷺ، فقدم بها عليه، وأراده على قبضها، فأبى عليه.

٣٥٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

قال عبيد الله: حسبت أنه قال: إنا لا نقبل من المشركين شيئاً، ولكن أخذناها بالثمن فأعطيتها إياه حتى أتى المدينة فلبسها فرأيتها عليه على المنبر، فلم أر شيئاً قط أحسن منه فيها يومئذ، ثم أعطاها أسامة بن زيد فرآها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة، أنت تلبس حلة ذي يزن، قال: نعم، لأنا خير من ذي يزن، ولأبي خير من أبيه، ولأمي خير من أمه.

قال حكيم: فانطلقت إلى مكة أعجِّبهم بقول أسامة. (ك٦٠٥٠)

٦٣ ـ حمزة بن عمرو الأسلمي

٣٥٧٤ ـ (ك) عن حمزة بن عمرو قال: كان بدء طعام أصحاب رسول الله ﷺ على يدي أصحابه هذه الليلة وهذه الليلة، قال: فدار علي فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ فذهبت به إليه.

قال سفيان بن حمزة: وكان حمزة بن عمرو الأسلمي يكنى أبا محمد، مات سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وسبعين سنة. (ك٦٢٠٨)

٣٥٧٥ ـ (ك) عن محمد بن حمزة الأسلمي أن حمزة كان يكنى: أبا محمد، ومات سنة إحدى وستين. (ك٦٢٠٩)

٦٤ ـ حمل بن مالك الهذلي

٣٥٧٦ ـ (ك) عن خليفة بن خياط العصفري قال: حمل بن مالك بن النابغة بن جابر بن عبيد بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي، له دار بالبصرة. (ك٦٤٥٩)

٦٥ ـ حويطب بن عبد العزيز العامري

٣٥٧٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن

مالك بن حسل، من مسلمة الفتح، مات في آخر إمارة معاوية، وهو ابن عشرين ومائة سنة، أمه وأم أخيه: رهم بن عبد العزى، زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن منقذ بن عمرو بن محيص، وكان حويطب باع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار، فاستشرف الناس لذلك، فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له أربعة من العيال. (ك٦٠٨٢)

٣٥٧٨ ـ (ك) عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا قعوداً يوماً بفناء الكعبة في الجاهلية إذ جاءت امرأة تعوذ بالكعبة من زوجها، فجاء زوجها فمد يده إليها، فيبست يده، فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشل. (ك٦٠٨٣)

٣٥٧٩ ـ (ك) عن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة الأشهلي قال: كان حويطب بن عبد العزى قد عاش عشرين ومائة سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الأول دخل عليه حويطب مع مشايخ جلة حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل، فتحدثوا عنده وتفرقوا، فدخل عليه حويطب يوماً بعد ذلك فتحدث عنده، فقال له مروان: ما شأنك؟ فأخبره، فقال له مروان: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث، فقال حويطب: والله لقد هممت بالإسلام غير مرة كل ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني، ويقول: تضع شرف قومك ودين آبائك لدين محدث وتصير تابعه، قال: فأسكت مروان وندم على ما كان قال له.

ثم قال حويطب: أما كان أخبرك عثمان ما لقي من أبيك حين أسلم؟ فازداد مروان غمًّا، ثم قال حويطب: ما كان في قريش أحد من

كبرائها الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت مكة أكره لما فتحت عليه مني، ولكن المقادير، ولقد شهدت بدراً مع المشركين فرأيت عبراً، فرأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض، فقلت: هذا رجل ممنوع، ولم أذكر ما رأيت لأحد، فانهزمنا راجعين إلى مكة، فأقمنا بمكة وقريش تسلم رجلاً رجلاً.

فلما كان يوم الحديبية، حضرت وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تم، وكل ذلك يزيد الإسلام ويأبى الله ﷻ إلا ما يريد، فلما كتبنا صلح الحديبية كنت آخر شهوده، وقلت: لا ترى قريش من محمد إلا ما يسوؤها، قد رضيت أن دافعته بالرماح.

ولما قدم رسول الله ﷺ لعمرة القضاء وخرجت قريش من مكة، كنت فيمن تخلف بمكة أنا وسهيل بن عمرو لأن نخرج رسول الله ﷺ إذا مضى الوقت فلما انقضت الثلاث أقبلت أنا وسهيل بن عمرو فقلنا: قد مضى شرطك فاخرج من بلدنا فصاح: يا بلال، لا تغب الشمس وأحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا.

قال ابن عمر (الواقدي): وأخبرني إبراهيم بن جعفر بن محمود عن أبيه، وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسى بن عقبة، عن المنذر بن جهم قال: قال حويطب بن عبد العزى لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح: خفت خوفاً شديداً، فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها، فانتهيت إلى حائط عوف فكنت فيه، فإذا أنا بأبي ذر الغفاري، وكانت بيني وبينه خلة والخلة أبداً مانعة، فلما رأيته هربت منه فقال: أبا محمد فقلت: لبيك قال: ما لك؟ قلت: الخوف قال: لا خوف عليك أنت آمن بأمان الله ﷻ فرجعت

إليه فسلمت عليه فقال: اذهب إلى منزلك، قلت: هل لي سبيل إلى منزلي، والله ما أراني أصل إلى بيتي حيًّا حتى ألفى فأقتل، أو يدخل على منزلي فأقتل، وإن عيالي لفي مواضع شتى، قال: فاجمع عيالك في موضع وأنا أبلغ معك إلى منزلك فبلغ معي وجعل ينادي على أن حويطباً آمن فلا يهج.

ثم انصرف أبو ذر إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال: (أوَليس قد أمن الناس كلهم إلا من أمرت بقتلهم؟) قال: فاطمأننت ورددت عيالي إلى منازلهم، وعاد إلي أبو ذر فقال لي: يا أبا محمد حتى متى وإلى متى قد سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبقي خير كثير؟ فأت رسول الله ﷺ فأسلم تسلم، ورسول الله ﷺ أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس، شرفه شرفك وعزه عزك، قال: قلت: فأنا أخرج معك فآتيه.

فخرجت معه حتى أتيت رسول الله ﷺ بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فوقفت على رأسه، وسألت أبا ذر: كيف يقال إذا سلم عليه؟ قال: قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلتها فقال: (وعليك السلام حويطب) فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (الحمد لله الذي هداك) قال: وسر رسول الله ﷺ بإسلامي واستقرضني مالاً، فأقرضته أربعين ألف درهم، وشهدت معه حنيناً والطائف، وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد بأربعين ألف دينار؟ قال: وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال.

قال عبد الرحمٰن بن أبي الزناد: وهو يومئذ يوفر عليه القوت كل شهر، قال: ثم قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار بالبلاط عند أصحاب المصاحف، قال: ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة. (ك٦٠٨٤)

٦٦ ـ خالد بن حزام

٣٥٨٠ ـ (ك) عن داود بن الحصين فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية: خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق، فمات.

قال محمد بن عمر: فحدثني المغيرة بن عبد الرحمٰن الأسدي أخبرني أبي قال: فيه نزلت: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٠]. (ك٦٠٥٢)

٦٧ ـ خالد بن سعيد بن العاص

٣٥٨١ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: كان إسلام خالد قديماً، وكان أول إخوته أسلم قبل، وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه وُقف به على شفير النار كأن أباه يدفعه منها، ويرى أن رسول الله ﷺ آخذ بحقوته لا يقع، ففزع من نومه فقال: أحلف بالله: إن هذه لرؤيا حق، فلقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له، فقال أبو بكر: أريد بك خيراً هذا رسول الله ﷺ فاتبعه. فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام والإسلام يحجزك أن تدخل فيها، وأبوك واقع فيها، فلقي رسول الله ﷺ وهو بأجياد، فقال: يا محمد، إلى ما تدعو؟ فقال: (أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وتخلع ما كنت عليه من عبادة حجر لا يضر ولا ينفع، ولا

يدري من عبدَه ممن لم يعبده)، قال خالد: فإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أنك رسول الله وجهر بإسلامه.

وأرسل أبوه في طلبه من بقي من ولده، ممن لم يسلم ورافعاً مولاه فوجده، فأتوا به أباه أبا أحيحة، فأنبه وبكته وضربه بصريمة في يده، حتى كسرها على رأسه، ثم قال: اتبعت محمداً وأنت ترى خلاف قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيبة من مضى من آبائهم؟

فقال خالد: قد صدق والله واتبعته، فغضب أبوه أبو أحيحة ونال منه وشتمه، ثم قال: اذهب يا لكع حيث شئت والله لأمنعنك القوت، فقال خالد: إن منعتني فإن الله ﷻ يرزقني ما أعيش به، فأخرجه وقال لبنيه: لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت به ما صنعت به، فانصرف خالد إلى رسول الله ﷺ فكان يكرمه ويكون معه. (ك٥٠٨٢)

٣٥٨٢ ـ (ك) عن خالد بن سعيد: أن سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال: لئن رفعني من مرضي هذا لا يعبد إلٰه ابن أبي كبشة ببطن مكة أبداً، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهم لا ترفعه، فتوفي في مرضه ذلك. (ك٥٠٨٣)

٣٥٨٣ ـ (ك) عن الوليد بن هشام المخزومي، عن أبيه، عن جده قال: استشهد يوم مرج الصفر خالد بن سعيد بن العاص.

قال خليفة: وهو في سنة ثلاث عشرة، قال: وتوفي رسول الله ﷺ وهو عامله على اليمن. (ك٥٠٨٤)

٣٥٨٤ ـ (ك) عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، حدثني أبي: أن أعمامه خالداً وأباناً وعمرو بن سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: ما أحد

أحق بالعمل من عمال رسول الله ﷺ ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: لا نعمل بعد رسول الله ﷺ لأحد، فخرجوا إلى الشام، فقتلوا عن آخرهم. (ك٥٠٨٥)

٣٥٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر: أن خالد بن سعيد حين ولاه رسول الله ﷺ اليمن، قدم بعد وفاة رسول الله ﷺ وتربص ببيعته شهرين، يقول: قد أمّرني رسول الله ﷺ ثم لم يعزلني حتى قبضه الله ﷻ، وقد لقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عبد مناف فقال: يا بني عبد مناف طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم، فنقلها عمر إلى أبي بكر، فأما أبو بكر فلم يحملها عليه، وأما عمر فحملها عليه، ثم أبو بكر بعث الجنود إلى الشام فكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد فأخذ عمر يقول: أتؤمره وقد صنع ما صنع، وقال ما قال؟ فلم يزل بأبي بكر رضي الله عنه حتى عزله، وأمّر يزيد بن أبي سفيان. (ك٥٠٨٧)

٣٥٨٦ ـ (ك) عن أحمد بن سيار قال: خالد بن سعيد بن العاص ولد لأبيه سعيد عشرون ابناً وعشرون ابنة، فأما خالد بن سعيد فإنه قتل يوم مرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (ك٥٠٨٨)

٣٥٨٧ ـ (ك) عن خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه: أنه أتى النبي ﷺ وفي يده خاتم، فقال له النبي ﷺ: (ما هذا الخاتم؟) فقال: خاتم اتخذته، قال: (فاطرحه)، فطرحته إليه فإذا هو خاتم من حديد، فقال النبي ﷺ: (ما نقشته؟) قلت: محمد رسول الله فأخذه النبي ﷺ فتختم

٣٥٨٧ ـ قال الذهبي: فيه يحيى الحماني، ضعيف.

به حتى مات، فهو الخاتم الذي كان في يده. (ك٥٠٨٩)

٦٨ ـ خالد بن عرفطة

٣٥٨٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وخالد بن عرفطة بن أبرهة بن شيبان بن حسل بن هند بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن عذرة، حليف بني زهرة، وكان سعد بن أبي وقاص ولاه القادسية. (ك٥٢٢١)

٣٥٨٩ ـ (ك) عن مسلم مولى خالد بن عرفطة قال للمختار: هذا رجل كذاب، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). (ك٥٢٢٢)

٦٩ ـ خباب بن الأرت

٣٥٩٠ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد حليف بني زهرة، وقيل: إنه مولى بني زهرة. (ك٥٦٣٢)

٣٥٩١ ـ (ك) عن الزهري قال: كان خباب بن الأرت مولى بني زهرة، وقيل: مولى ثابت ابن أم أنمار. (ك٥٦٣٣)

٣٥٩٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: خباب بن الأرت مولى ثابت ابن أم أنمار، وثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفي، وقيل: خباب مولى عتبة بن غزوان. (ك٥٦٣٤)

٣٥٩٣ ـ (ك) عن فضيل بن غزوان قال: سمعت كردوساً يقول: إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة، فكان سدس الإسلام. (ك٥٦٣٦)

٣٥٩٤ ـ (ك) عن معد يكرب قال: خباب بن الأرت يكنى: أبا عبد الله. (ك٥٦٣٧)

٣٥٩٥ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً قال: خباب بن الأرت. (ك٥٦٣٨)

٣٥٩٦ ـ (ك) عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين، وهو أول من قبره علي بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ، وأول من صلى عليه بعد مرجع أمير المؤمنين من صفين. (ك٥٦٣٩)

٣٥٩٧ ـ (ك) عن خباب مولى بني زهرة وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ. (ك٥٦٤٠)

٣٥٩٨ ـ (ك) عن عبد الله بن خباب بن الأرت قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة، حتى جاء خباباً لهم، فلما ثقل قال لي: يا بني، ادفني بالظهر فإنك لو دفنتني بالظهر[1] قيل: دفن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما مات خباب دفن بالظهر. فكان أول مدفون دفن بالظهر فدفن الناس موتاهم بالظهر. (ك٥٦٤١)

٣٥٩٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة، كان فيما ذكر أنه سبي بمكة، فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية، وآخى رسول الله ﷺ بين خباب وبين جبر بن عتيك، وشهد خباب بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي خباب سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة. (ك٥٦٤٢)

٣٥٩٨ ـ (١) ظهر الكوفة، بفتح الظاء.

٧٠ ـ خريم بن فاتك الأسدي

٣٦٠٠ ـ (ك) عن شباب قال: خريم بن فاتك بن الأخرم بن شداد بن عمرو الأسدي. (ك٦٦٠٦)

٣٦٠١ ـ (ك) عن محمد بن علي قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس ﵄: حدثني بحديث يعجبني، قال: حدثني خريم بن فاتك الأسدي، قال: خرجت في إبل لي فأصبتها برق عراقة، فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها، وذلك حدثان خروج النبي ﷺ ثم قلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي، قال: وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية، فإذا هاتف يهتف بي ويقول:

ويحك عذ بالله ذي الجلال ... منزِّل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبال ... ما هو ذو الحزم من الأهوال
إذ يذكروا الله على الأميال ... وفي سهول الأرض والجبال
وما وكيل الحق في سفال ... إلا التقى وصالح الأعمال

قال فقلت:

يا أيها الداعي بما يحيل ... رشد يرى عندك أم تضليل

فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات ... جاء بياسين وحاميمات
في سور بعد مفصلات ... محرمات ومحللات
يأمر بالصوم والصلاة ... ويزجر الناس عن الهنات
قد كن في الأيام منكرات

٣٦٠١ ـ قال الذهبي: لم يصح.

قال فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالك بعثني رسول الله ﷺ من أرض أهل نجدة، قال فقلت: لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أؤمن به، فقال: أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله تعالى، فاعتقلت بعيراً منها، ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة، فقلت: يقضون صلاتهم ثم أدخل، فإني لذاهب أنيخ راحلتي، إذ خرج أبو ذر رضي الله عنه فقال: يقول لك رسول الله ﷺ: (ادخل) فدخلت، فلما رآني قال: (ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمة، أما أنه قد أداها إلى أهلك سالمة)، قلت: رحمه الله، فقال النبي ﷺ: (أجل رحمه الله) فقال خريم: أشهد أن لا إله إلا الله، وحسن إسلامه. (ك٦٦٠٧)

٧١ ـ خزيمة بن ثابت

٣٦٠٢ ـ (ك) عن عروة قال: وخزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم، وهو ذو الشهادتين، يكنى أبا عمارة صاحب راية خطمة يوم الفتح. (ك٥٦٩٤)

٣٦٠٣ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين، وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين من الهجرة، وكان لخزيمة أخوان، يقال لأحدهما: دحرج، وللآخر: عبد الله. (ك٥٦٩٦)

٣٦٠٤ ـ (ك) عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كان جدي كافًّا بسلاحه يوم الجمل ويوم صفين، حتى قتل عمار بن ياسر،

فلما قتل عمار، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتل عماراً الفئة الباغية)، قال: فسل سيفه، فقاتل حتى قتل. (ك٥٦٩٧)

٧٢ ـ خفاف بن إيماء الغفاري

٣٦٠٥ ـ (ك) عن معمر بن المثنى قال: خفاف بن إيماء بن رحضة بن حربة بن خفاف بن حارثة بن غفار، وقد أسلم أبوه إيماء بن رحضة، وكان من سادات قومه، وقد شهد خفاف بن إيماء الحديبية مع رسول الله ﷺ. (ك٦٥١١)

٧٣ ـ خوات بن جبير

٣٦٠٦ ـ (ك) عن عروة قال: خوات بن جبير بن النعمان بن امرئ القيس، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول الله ﷺ يوم بدر سهمه وأجره. (ك٥٧٤٤)

٣٦٠٧ ـ (ك) عن جرير قال: سمعت زيد بن أسلم يحدث عن خوات بن جبير: أن النبي ﷺ قال له: (يا أبا عبد الله). (ك٥٧٤٥)

٣٦٠٨ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك، مات بالمدينة سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة. (ك٥٧٤٦)

٣٦٠٩ ـ (ك) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس له يقال له: الجناح. (ك٥٧٤٧)

٣٦١٠ ـ (ك) عن عبد الله بن مكنف: أن خوات بن جبير ممن

خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر ساقه، فرده رسول الله ﷺ إلى المدينة، وضرب له بسهم وأجره فكان كمن شهدها، قالوا: وشهد خوات أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني صالح بن خوات بن صالح عن أهله قالوا: مات خوات بن جبير بالمدينة في سنة أربعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة، وكان ربعة من الرجال. (ك٥٧٤٩)

٧٤ ـ رافع بن خديج

٣٦١١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ورافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن أوس، شهد رافع أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رافع أصابه يوم أحد سهم في ترقوته، فقال له رسول الله ﷺ: (إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد؟) فتركها رافع لقول رسول الله ﷺ فكان لا يحس منه شيئاً دهراً، وكان إذا ضحك فاستعرب بدا[1]، فلما كان في خلافة عثمان انتقض به ذلك الجرح، فمات منه.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبيد الله بن الهرير من ولد رافع بن خديج عن عمر بن عبيد الله بن أبي رافع عن بشير بن يسار، قال: مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين، وهو ابن ست

٣٦١١ ـ (١) بدا: أي ظهر السهم.

وثمانين، وحضر ابن عمر جنازته، وكان رافع يكنى: أبا عبد الله ومات بالمدينة. (ك٦٣٧٩)

٣٦١٢ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: توفي رافع بن خديج الحارثي يكنى: أبا عبد الله بالمدينة سنة أربع وسبعين. (ك٦٣٨٠)

٣٦١٣ ـ (ك) عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج. (ك٦٣٨١)

٣٦١٤ ـ (ك) عن رافع بن خديج: أن رسول الله ﷺ أجازه يوم أحد وجعله في الرماة. (ك٦٣٨٢)

٧٤م ـ رافع بن مالك

٣٦١٥ ـ (ك) عن رافع بن مالك قال: لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلت إليه، فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه، قال: فطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته، ورميت بسهم يوم بدر، ففقئت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء. (ك٥٠٢٤)

٣٦١٦ ـ (ك) عن رافع بن مالك قال: أقبلت يوم بدر، ففقدنا رسول الله ﷺ، فنادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقالوا: يا رسول الله، فقدناك، فقال: (إن أبا حسن وجد مغصاً في بطنه، فتخلفت عليه). (ك٥٠٢٥)

٧٥ ـ ربيعة بن كعب الأسلمي

٣٦١٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ربيعة بن كعب الأسلمي أسلم وصحب النبي ﷺ قديماً، من أهل الصفة، وكان يخدم رسول الله ﷺ، ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبي ﷺ بالمدينة، ويغزو معه حتى قبض، فخرج ربيعة من المدينة فنزل بئر بلاد أسلم، وهي على بريد من المدينة، وبقي ربيعة إلى أيام الحرة، فهلك فيها، وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين. (ك٦٢١٦)

٧٦ ـ رفاعة بن رافع الزرقي

٣٦١٨ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني زريق: رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن زريق، وهو نقيب، وذكره أيضاً في تسمية من شهد بدراً. (ك٥٠٢٦)

٣٦١٩ ـ (ك) عن شباب العصفري قال: رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد حارثة، أمه وأم أخيه خلاد بن رافع أم مالك بنت أبي ابن سلول، ومات رفاعة بن رافع حين قام معاوية. (ك٥٠٢٧)

٣٦٢٠ ـ (ك) عن رفاعة بن رافع: وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه خرج وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة، فلما هبطا من الثنية رأيا رجلاً تحت شجرة، قال: وهذا قبل خروج الستة الأنصاريين، قال: فلما رأيناه كلمناه فقلنا: نأتي هذا الرجل

٣٦٢٠ ـ قال الذهبي: فيه يحيى الشجري، صاحب مناكير.

نستودعه حتى نطوف بالبيت، فسلمنا عليه تسليم الجاهلية فرد علينا بسلام أهل الإسلام، وقد سمعنا بالنبي ﷺ فأنكرنا فقلنا: من أنت؟ قال: انزلوا، فنزلنا، فقلنا: أين الرجل الذي يدّعي ويقول ما يقول، فقال: أنا، فقلت: فاعرض علي، فعرض علينا الإسلام وقال: (من خلق السماوات والأرض والجبال؟) قلنا: خلقهن الله، قال: (فمن خلقكم؟) قلنا: الله، قال: (فمن عمل هذه الأصنام التي تعبدونها)؟ قلنا: نحن. قال: (فالخالق أحق بالعبادة أم المخلوق؟ فأنتم أحق أن تعبدكم وأنتم عملتموها، والله أحق أن تعبدوه من شيء عملتموه، وأنا أدعو إلى عبادة الله، وشهادة أن لا إلٰه إلا الله وأني رسول الله، وصلة الرحم، وترك العدوان بغصب الناس) قلنا: لا والله لو كان الذي تدعو إليه باطلاً لكان من معالي الأمور ومحاسن الأخلاق، فأمسك راحلتنا حتى نأتي بالبيت، فجلس عنده معاذ بن عفراء، قال: فجئت البيت فطفت وأخرجت سبعة أقداح، فجعلت له منها قدحاً، فاستقبلت البيت فقلت: اللهم! إن كان ما يدعو إليه محمد حقًّا فأخرج قدحه سبع مرات، فضربت بها فخرج سبع مرات، فصحت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله، فاجتمع الناس عليَّ، وقالوا: مجنون رجل صبأ، قلت: بل رجل مؤمن، ثم جئت إلى أعلى مكة، فلما رآني معاذ قال: لقد جاء رفاعة بوجه ما ذهب بمثله، فجئت وآمنت، وعلمنا رسول الله ﷺ سورة يوسف و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فلما كنا بالعقيق قال معاذ: إني لم أطرق أهلي ليلاً قط، فبِتْ بنا حتى نصبح، فقلت: أبيت ومعي ما معي من الخبر ما كنت لأفعل؟! وكان رفاعة إذا خرج سفراً ثم قدم، عرض قومه. (ك٧٢٤١)

٧٧ ـ ركانة بن عبد يزيد

٣٦٢١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: مات ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بالمدينة، في أول إمارة معاوية، سنة أربعين. (ك٥٩٠٢)

٧٨ ـ زيد بن الأرقم الأنصاري

٣٦٢٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وكان يكنى أبا عمرو، وتوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عبيد، سنة ثمان وستين. (ك٦٢٦٩)

٧٩ ـ زيد بن ثابت

٣٦٢٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو سعيد، ويقال: أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، توفي سنة خمس وأربعين. (ك٥٧٧٦)

٣٦٢٤ ـ (ك) عن زيد بن ثابت قال: كانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين. وكانت قبل هجرة رسول الله ﷺ بخمس سنين، فقدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأتي بي إلى رسول الله ﷺ فقالوا: غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة، فلم أجز في بدر ولا أحد، وأجزت في الخندق.

قال ابن عمر (الواقدي): وكان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعاً كتاب العربية وكتاب العبرانية، وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع

رسول الله ﷺ الخندق، وهو ابن خمسة عشر سنة، وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنه نعم الغلام) وغلبته عيناه يومئذ فرقد، فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا رقاد، نمت حتى ذهب سلاحك) ثم قال رسول الله ﷺ: (من له علم بسلاح هذا الغلام؟) فقال عمارة بن حزم: أنا يا رسول الله أخذته، قال: (فرده)، فنهى رسول الله ﷺ أن يروع المؤمن وأن يؤخذ متاعه لاعباً أو جاداً، وكانت راية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم، فأدركه رسول الله ﷺ فأخذها منه فدفعها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: يا رسول الله، بلغك عني شيء؟ قال: (لا، ولكن القرآن يقدم، وكان زيد أكثر أخذاً منك للقرآن).

قال ابن عمر (الواقدي): ومات زيد بن ثابت وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئاً، واختلف في وقت وفاته، والذي عندنا أنه مات بالمدينة سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وخمسين سنة، وصلى عليه مروان بن الحكم. (ك٥٧٧٨)

٣٦٢٥ ـ (ك) عن إبراهيم بن يحيى بن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: توفي أبي زيدُ بن ثابت قبل أن تصفر الشمس، وكان من رأيي دفنه قبل أن أصبح، فجاءت الأنصار فقالت: لا يدفن إلا نهاراً ليجتمع له الناس، فسمع مروان الأصوات، فأقبل يمشي حتى دخل علي، فقال: عزيمة مني أن لا يدفن حتى يصبح، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثاً: الأولى بالماء والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور، وكفناه في ثلاثة أثواب أحدها برد كان كساه إياه معاوية، وصلينا عليه بعد طلوع

الشمس، وصلى عليه مروان بن الحكم، وأرسل إليه مروان بجزور فنحرت، وأطعم الناس، والنساء بكين ثلاثاً. (ك٥٧٨٠)

٣٦٢٦ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: لما مات زيد بن ثابت، قال أبو هريرة: مات اليوم حبر هذه الأمة، ولعل الله يجعل في ابن عباس منه خلفاً. (ك٥٨٠٥)

٣٦٢٧ ـ (ك) عن الشعبي قال: يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضه بعضاً، فكان يقتبس بعضهم من بعض، قال: فقلت للشعبي: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء. (ك٥٨٠٦)

٣٦٢٨ ـ (ك) عن علي بن زيد بن جدعان: أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب، ثم قال: هكذا يدفن العلم. (ك٥٨٠٩)

٣٦٢٩ ـ (ك) عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم لقد دفن اليوم علم كثير. (ك٥٨١٠)

٨٠ ـ زيد بن خالد الجهني

٣٦٣٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وزيد بن خالد الجهني اختلف في كنيته، فكان أهل المدينة يزعمون أنه أبو عبد الرحمٰن، وقال غيرهم: كان يكنى أبا طلحة. (ك٦٤٠٥)

٣٦٣١ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: زيد بن خالد الجهني يكنى أبا عبد الرحمٰن، مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين، وهو ابن خمس وثمانين. (ك٦٤٠٧)

٨١ ـ زيد بن الخطاب

٣٦٣٢ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن من ولد زيد بن الخطاب قال: كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة، وقد انكشف المسلمون حتى ظهرت حنيفة على الرجال، فجعل زيد بن الخطاب يقول: أما الرجال فلا رجال، وأما الرجال فلا رجال، ثم جعل يصيح بأعلى صوته: اللهم! إني اعتذر إليك من فرار أصحابي، وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل، وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحر العدو، ثم ضارب بسيفه حتى قتل رحمة الله عليه، ووقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة، فقال المسلمون: يا سالم، إنا نخاف أن نؤتى من قبلك، فقال: بئس حامل القرآن أنا إن أُتيتم من قبلي، وقتل زيد بن الخطاب سنة اثنتي عشرة من الهجرة. (ك٥٠٠٦)

٣٦٣٣ ـ (ك) عن عمر بن عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب قال: كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول: أصبت بزيد بن الخطاب فصبرت، وأبصر عمر رضي الله عنه قاتل أخيه زيد، فقال له: ويحك لقد قتلت لي أخاً، ما هبت الصبا إلا ذكرته. (ك٥٠٠٨)

٨٢ ـ سالم مولى أبي حذيفة

٣٦٣٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، عن شيوخه قال: سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة، كان مولى لثبيتة بنت يعار الأنصارية، وكانت تحت أبي حذيفة فتبناه، وكان يقال سالم بن أبي حذيفة، فلما نزل القرآن: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ [الأحزاب:٥] قيل لسالم: مولى أبي حذيفة، قتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة، ووجد رأسه عند رجل أبي حذيفة، أو رجل أبي حذيفة عند رأسه.

وقال موسى بن عتبة: هو سالم بن معقل من أهل أصطخر. (ك٥٠٠٠)

٣٦٣٥ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: أبطأت ليلة عن رسول الله ﷺ بعد العشاء ثم جئت، فقال لي: (أين كنت؟) قلت: كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد، لم أسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك، فقام وقمت معه حتى استمع إليه، ثم التفت إلي فقال: (هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا). (ك٥٠٠١)

٣٦٣٦ ـ (ك) عن عروة بن الزبير أنه قال: جعلت أم سالم الأنصارية سالماً مولى أبي حذيفة سائبة لله، وأنه قتل يوم اليمامة وورثت سلاحاً وفرساً، فأرسل إليها عمر بن الخطاب أن خذيه فأنت أحق الناس به، فقالت: لا حاجة لي فيه إني كنت جعلته لله تعالى حين أعتقته، فأخذه عمر ﵁ فجعله في سبيل الله ﷻ. (ك٥٠٠٣)

٣٦٣٧ ـ (ك) عن زيد بن ثابت ﵁ قال: لما قتل سالم مولى أبي حذيفة، قالوا: ذهب ربع القرآن. (ك٥٠٠٤)

٣٦٣٨ ـ (ك) عن عمر ﵁ أنه قال لأصحابه: تمنوا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله وأتصدق، وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجداً وجوهراً فأنفقه في سبيل الله وأتصدق، ثم قال عمر: تمنوا، فقالوا: ما ندري يا

٣٦٣٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٣٦٣٦ ـ قال الذهبي: لم يصح.
٣٦٣٧ ـ قال الذهبي: على تقدير مضاف حُذف.
٣٦٣٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

أمير المؤمنين؟ فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل: أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، وحذيفة بن اليمان. (ك٥٠٠٥)

٨٣ ـ سراقة بن مالك

٣٦٣٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: سراقة بن مالك بن جعشم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن علي بن كنانة، قال محمد بن عمر: كان سراقة بن مالك يسكن قديداً، مات سنة أربع وعشرين. (ك٦٥٩٦)

٨٤ ـ سعد بن الربيع

٣٦٤٠ ـ (ك) عن عروة: في تسمية المسلمين الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من الأنصار من الحارث بن الخزرج بن الحارث: سعد بن الربيع وهو نقيب، وقد شهد بدراً. (ك٦٥٥١)

٣٦٤١ ـ (ك) عن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج: سعد بن الربيع. (ك٦٥٥٢)

٣٦٤٢ ـ (ك) عن أم سعد بنت سعد بن الربيع: أنها دخلت على أبي بكر الصديق فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ من هذه؟ قال: هذه بنت من هو خير مني ومنك، قال: ومن خير مني ومنك إلا رسول الله ﷺ؟ قال أبو بكر: رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ تبوأ مقعده في الجنة، وبقيت أنا وأنت. (ك٦٥٥٣)

٣٦٤٢ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن قيس، ضعفوه.

٨٥ ـ سعد القرظ (المؤذن)

٣٦٤٣ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عمار بن سعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ، حدثني أبي عن جدي: أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يدخل إصبعه في أذنه وقال: (إنه أرفع لصوتك) وأن أذان بلال كان مثنى مثنى وإقامته مفردة، وقد قامت الصلاة مرة مرة، وإنه كان يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول الله ﷺ إذا كان الفيء مثل الشراك، وأن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ثم على أصحاب الفساطيط، ثم يبدأ بالصلاة، قبل الخطبة ثم كبر في الأولى سبعاً قبل القراءة، وفي الآخرة خمساً قبل القراءة، ثم خطب الناس، ثم انصرف من الطريق الآخر من طريق بني زريق، فذبح أضحية عند طرف الرقاق بيده بشفرة، ثم خرج إلى دار عمار بن ياسر ودار أبي هريرة بالبلاط.

وكان يخرج إلى العيدين ماشياً، ويرجع ماشياً، وكان يكبر بين أضعاف الخطبة، ويكثر التكبير في الخطبة ويخطب على عصاً، وأن بلالاً كان إذا كبر بالأذان استقبل القبلة ثم يقول: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إلٰه إلا الله مرتين، أشهد أن محمداً رسول الله مرتين، ويستقبل القبلة، ثم ينحرف عن القبلة فيقول: حي على الصلاة مرتين، ثم ينحرف عن يسار القبلة فيقول: حي على الفلاح مرتين، ثم يستقبل القبلة فيقول: الله أكبر الله أكبر لا إلٰه إلا الله. (ك٦٥٥٤)

٣٦٤٤ ـ (ك) عن حفص بن عمر بن سعد القرظ: أن أباه وعمومته أخبروه: أن سعد القرظ كان مؤذناً لأهل قباء، فانتقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتخذه مؤذناً لمسجد رسول الله ﷺ. (ك٦٥٥٥)

٨٦ ـ سعيد بن زيد

٣٦٤٥ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً من المسلمين مع رسول الله ﷺ من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك. وأمه فاطمة بنت بعجة من خزاعة، قدم من الشام بعد قدوم رسول الله ﷺ من بدر، فضرب رسول الله ﷺ بسهمه، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: (وأجرك). (ك٥٨٤٧)

٣٦٤٦ ـ (ك) عن عمرو بن علي قال: كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آدم طوالاً أشعر، وكان يكنى أبا الأعور. (ك٥٨٤٩)

٣٦٤٧ ـ (ك) عن ابن عمر: أنه استُصرِخ في جنازة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من المدينة يوم الجمعة، فخرج إليه ولم يشهد الجمعة. (ك٥٨٥٠)

٣٦٤٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، كان أبوه زيد بن عمرو بن نفيل قد فارق دين قومه من قريش، وتوفي وقريش تبني الكعبة، وذلك قبل أن يوحى إلى رسول الله ﷺ بخمس سنين، فروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: (يبعث أمة وحده) وأسلم سعيد بن زيد بن عمرو قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها الناس إلى الإسلام، وشهد سعيد بن زيد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ولم يشهد بدراً.

قال ابن عمر(الواقدي): فحدثني عبد الملك بن زيد من ولد

سعيد بن زيد عن أبيه قال: توفي سعيد بن زيد بالعقيق، فحمل على رقاب الرجال، ودفن بالمدينة، ونزل في حفرته سعد بن أبي وقاص وابن عمر، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين، وكان يوم مات له بضع وسبعون سنة.

قال ابن عمر (الواقدي): وأمه فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن المعوذ بن حيان بن غنيم. (ك٥٨٥١)

٣٦٤٩ ـ (ك) عن ابن سعيد بن زيد قال: بعث معاوية إلى مروان بن الحكم بالمدينة ليبايع لابنه يزيد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل غائب، فجعل ينتظره، فقال رجل من أهل الشام لمروان: ما يحبسك؟ قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فإنه كبير أهل المدينة، فإذا بايع بايع الناس، قال: فأبطأ سعيد بن زيد حتى أخذ مروان البيعة، وأمسك سعيد عن البيعة. (ك٥٨٥٣)

٣٦٥٠ ـ (ك) عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: غسل سعدٌ سعيدَ بن زيد وحنَّطه، ثم أتى البيت فاغتسل، ثم قال: أما إني لم أغتسل من غسلي إياه، ولكني اغتسلت من الحر. (ك٥٨٥٤)

٣٦٥١ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن الحصين: أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا: يا رسول الله، تستغفر لزيد؟ قال: (نعم)، فاستغفر له وقال: (إنه يبعث أمة وحده). (ك٥٨٥٦)

٨٧ ـ سعيد بن عامر بن حذيم

٣٦٥٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وكان ولاه عمر بعض أجناد الشام فمات وهو على عمله بالشام سنة عشرين. (ك٥٢٥٣)

٣٦٥٣ ـ (ك) عن زيد بن أسلم: أن عمر رضي الله عنه قال لسعيد بن عامر بن حذيم: ما لأهل الشام يحبونك؟ قال: أراعيهم وأواسيهم، فأعطاه عشرة آلاف فردها وقال: إن لي أعبداً وأفراساً وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، فقال عمر: لا تفعل، إن رسول الله ﷺ أعطاني مالاً دونها فقلتُ نحواً مما قلتَ فقال لي: (إذا أعطاك الله مالاً لم تسأله ولم تشره نفسك إليه، فخذه فإنما هو رزق الله أعطاك إياه). (ك٥٢٥٤)

٨٨ ـ سعيد بن يربوع المخزومي

٣٦٥٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم، ويكنى أبا هود، أسلم يوم فتح مكة وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين خمسين بعيراً.

قال محمد بن عمر: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: جاء عمر بن الخطاب يوماً إلى منزل سعيد بن يربوع فعزاه بذهاب بصره، وقال: لا تدع الجمعة، ولا الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، قال: ليس لي قائد، قال: نحن نبعث إليك بقائد، قال: فبعث إليه بغلام من السبي.

قال: وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يوم توفي ابن مائة وعشرين سنة. (ك٦٠٧٦)

٣٦٥٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر المخزومي سنة خمس وخمسين، وهو ابن مائة وثمان عشرة سنة.

قال مصعب: وكان اسمه في الجاهلية صرماً، فسماه رسول الله ﷺ سعيداً، واسمُ أمه هند. (ك٦٠٧٧)

٨٩ ـ سفيان بن عوف الغامدي

٣٦٥٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وسفيان بن عوف الغامدي من أهل حمص صحب رسول الله ﷺ، وكان له بأس ونجدة وسخاء، وهو الذي أغار على هيت والأنبار في أيام علي، فقتل وسبى، وكان ممن قتل حسان بن حسان البكري، أخا الحارث بن حسان الوافد على النبي ﷺ مع قيلة بنت مخرمة، فخطب علي رضي الله عنه وقال في خطبته: إن أخا غامد قد أغار على هيت والأنبار، وكان على الصوائف في أيام معاوية، وكان معاوية يعظم أمره، ويقول: إنه كان يحمل في المجلس الواحد على ألف قارح، واستعمل معاوية بعده على الصوائف ابن مسعود الفزاري، فقيل:

أقم يا ابن مسعود قناة صليبة ... كما كان سفيان بن عوف يقيمها
وسم يا ابن مسعود مداين قيصر ... كما كان سفيان بن عوف يسومها
وسفيان قرم من قروم قبيلة ... به تيم وما في الناس حي يضيمها

(ك٥٨٨٥)

٩٠ ـ سفينة مولى رسول الله ﷺ

٣٦٥٧ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر: أن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها، فركبت لوحاً من ألواحها، فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد، فأقبل إلي يريدني، فقلت:

٣٦٥٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

يا أبا الحارث، أنا مولى رسول الله ﷺ فطأطأ رأسه، وأقبل إلي فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة، ووضعني على الطريق وهمهم، فظننت أنه يودعني، فكان ذلك آخر عهدي به. (ك٤٢٣٥، ٦٥٥٠)

٩١ ـ سلمان بن عامر الضبي

٣٦٥٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: سلمان بن عامر بن أوس بن عمرو بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، نزل البصرة وله دار بحضرة مسجد الجامع، وبها توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه. (ك٦٥٥٩)

٣٦٥٩ ـ (ك) عن سلمان بن عامر الضبي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن أبي كان يصل الرحم ويقري الضيف، ويفي بالذمة ولم يدرك الإسلام، فهل له في ذلك من أجر؟ قال: (لا)، فلما وليت قال: (علي بالشيخ) فقال لي: (يكون ذلك في عقبك، فلن يذلوا أبداً، ولن يخزوا أبداً، ولن يفتقروا أبداً). (ك٦٥٦٠)

٩٢ ـ سلمة بن الأكوع

٣٦٦٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: سلمة بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى، ذكر عنه أنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات، يؤمره رسول الله ﷺ علينا.

قال: وسمعت أن سلمة كان يكنى: أبا إياس، قال: وحدثني عبد العزيز بن عقبة، عن إياس بن سلمة قال: توفي أبي سلمة بن الأكوع

بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة. (ك٦٣٨٣)

٣٦٦١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وسلمة بن الأكوع يكنى أبا سنان، توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين. (ك٦٣٨٤)

٩٣ ـ سلمة بن سلامة بن وقش

٣٦٦٢ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جمح بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس. (ك٥٧٦٠)

٣٦٦٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وسلمة بن سلامة بن وقش ويكنى أبا عوف، شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين، في قول جميعهم، وقالوا بأجمعهم: شهد سلمة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة خمس وأربعين، وهو ابن سبعين سنة، ودفن بالمدينة. (ك٥٧٦٢)

٣٦٦٤ ـ (ك) عن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله ﷺ: أنه دخل على رسول الله ﷺ على وضوء، فأكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة، فقال له جبيرة: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، ولكن رأيت رسول الله ﷺ وخرجنا من دعوة دعينا لها، ورسول الله ﷺ على وضوء، فأكل ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول الله؟ قال: (بلى، ولكن الأمر يحدث) وهذا مما قد حدث.

قال الليث بن سعد: فحدثني زيد بن جبيرة، عن أبيه جبيرة بن

٣٦٦٤ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

محمود: أن جده سلمة كان آخر أصحاب النبي ﷺ وفاة، إلا أن يكون أنس بن مالك، فإنه بقي بعده. (ك٥٧٦٥)

٣٦٦٥ ـ (ك) عن عروة قال: لقي رسول الله ﷺ رجلاً من أهل البادية وهو يتوجه إلى بدر، لقيه بالروحاء، فسأله القوم عن خبر الناس؟ فلم يجدوا عنده خبراً، فقالوا له: سلم على رسول الله ﷺ، فقال: أَوَفيكم رسول الله؟ قالوا: نعم، قال الأعرابي: فإن كنت رسول الله فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه؟ فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان غلاماً حدثاً: لا تسأل رسول الله ﷺ، أنا أخبرك نزوت عليها، ففي بطنها سخلة منك، فقال رسول الله ﷺ: فحشت على الرجل يا سلمة، ثم أعرض رسول الله ﷺ عن الرجل، فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا، واستقبلهم المسلمون بالروحاء يهنؤونهم، فقال سلمة بن سلامة: يا رسول الله، ما الذي يهنؤونك؟ والله إن رأينا عجائز صلعاً كالبدن المعلقة فنحرناها، فقال رسول الله ﷺ: (إن لكل قوم فراسة، وإنما يعرفها الأشراف). (ك٥٧٦٧)

٩٤ ـ سلمة بن هشام بن المغيرة

٣٦٦٦ ـ (ك) عن الواقدي: كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وعطشه، فكان رسول الله ﷺ يدعو له في الصلاة والقنوت. (ك٥٠٩٣)

٣٦٦٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ثم إن سلمة بن هشام أفلت بعد ذلك، فلحق برسول الله ﷺ بالمدينة وذلك بعد

٣٦٦٥ ـ قال الذهبي: صحيح مرسل.

الخندق، فقالت أمه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة:

لا هم رب الكعبة المحرمة أظهر على كل عدو سلمه
له يدان في الأمور المبهمة كف بها يعطي وكف منعمه

فلم يزل مع رسول الله ﷺ حتى قُبض رسول الله ﷺ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر رضي الله عنه الجيوش لجهاد الروم، فقتل سلمة رضي الله عنه شهيداً بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه. (ك٥٠٩٤)

٩٥ ـ سليمان بن صرد الخزاعي

٣٦٦٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون، وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة، ويكنى أبا مطرف، أسلم وصحب النبي ﷺ وكان اسمه يسار، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ سليمان، وكانت له سن عالية وشرف في قومه، ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون، وشهد مع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه صفين، ثم إنه خرج يطلب دم الحسين بن علي رضي الله عنهما وتحت رايته أربعة آلاف رجل، فقتل سليمان بن صرد في تلك الوقعة، وحمل رأسه إلى مروان بن الحكم، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة. (ك٦٢٥٥)

٣٦٦٩ ـ (ك) عن محمد بن إسماعيل البخاري قال: قتل المختارُ بن أبي عبيد سليمانَ بن صرد هذا، بعد أن قتل سليمان بن صرد عبيدَ الله بن زياد. (ك٦٢٥٦)

٣٦٧٠ ـ (ك) عن علي بن عبد الله المديني قال: قتل سليمان بن صرد عبيدَ الله بن زياد. (ك٦٢٥٧)

٩٦ ـ سهل بن عبد الله الساعدي

٣٦٧١ ـ (ك) عن عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، ثنا أبي، عن أبيه: أنه كان اسمه حزناً، فسماه رسول الله ﷺ سهلاً. (ك٦٤٣٦)

٣٦٧٢ ـ (ك) عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد الأنصاري: وكان قد أدرك رسول الله ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة. (ك٦٤٣٩)

٣٦٧٣ ـ (ك) عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمارة ابن الزبير، فاطلع سهل وهو في إزار ورداء له أصفر، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه. (ك٦٤٤٠)

٣٦٧٤ ـ (ك) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: أحدثهم عن رسول الله ﷺ وهم يقولون هكذا وهكذا، ولو قَد مِتُّ ما سمعوا أحداً يقول سمعت رسول الله ﷺ. (ك٦٤٤١)

٣٦٧٥ ـ (ك) عن أبي مودود قال: رأيت سهل بن سعد أبيض[1] لحيته، وقد حف شاربه. (ك٦٤٤٢)

٣٦٧٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما. قال الذهبي: يريد بالمدينة، وإلا فقد كان أنس باقياً بالبصرة.

٣٦٧٥ ـ (١) لعله: «ابيضت».

٣٦٧٦ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مات سهل بن سعد الساعدي يكنى أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين، وهو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة، وهو ابن مائة سنة. (ك٦٤٤٤)

٩٧ ـ سهيل بن بيضاء

٣٦٧٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: سهيل بن بيضاء هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر، وبيضاء أمه، وهي اسمها: دعد بنت سعيد بن سهم. (ك٦٦٤٣)

٣٦٧٨ ـ (ك) عن عروة في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب: سهيل بن بيضاء، وفي تسمية من شهد بدراً من قريش، ثم من بني الحارث بن فهر: سهيل بن بيضاء. (ك٦٦٤٤)

٩٨ ـ سهل بن حنيف

٣٦٧٩ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو، وزعموا أنه يقال له: بجدع. (ك٥٧٣١)

٣٦٨٠ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة: أبو ثابت، مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٥٧٣٢)

٣٦٨١ ـ (ك) عن سهل بن حنيف قال: جاء علي إلى فاطمة رضي الله عنهما

يوم أحد فقال: أمسكي سيفي هذا فلقد أحسنت به الضرب اليوم، فقال رسول الله ﷺ: (إن كنت أحسنت به القتال، فقد أحسنه: عاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة). (ك٥٧٣٩)

٣٦٨٢ ـ (ك) عن الزهري: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، وكان من كبار الأنصار الذين شهدوا بدراً مع رسول الله ﷺ. (ك٥٧٤٠)

٣٦٨٣ ـ (ك) عن سهل بن حنيف قال: قال لي رسول الله ﷺ: (أنت رسولي إلى مكة فأقرئهم مني السلام، وقل لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم بثلاث: لا تحلفوا بآبائكم، وإذا خلوتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا ببعر). (ك٥٧٤٣)

٣٦٨٤ ـ (ك) عن صالح، عن عاصم بن عمر في مؤاخاة رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار من بني هاشم علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف رضي الله عنهما.

قال محمد بن عمر: وشهد سهل بن حنيف بدراً وأحداً. وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انكشف الناس عنه، وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (نبلوا سهلاً، فإنه سهلٌ) قال: وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين.

قال ابن عمر (الواقدي) بسنده: مات سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافهم من صفين سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٥٧٣٤)

٣٦٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن معقل: أن علياً رضي الله عنه صلى على

سهل بن حنيف، فكبر عليه ستاً، ثم التفت إلينا فقال: إنه من أهل بدر. (ك٥٧٣٥)

٣٦٨٦ ـ (ك) عن أبي أمامة بن سهل قال: قال لي أبي: يا بني، لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا يشير بسيفه إلى رأس المشرك، فيقع رأسه عن جسده، قبل أن يصل إليه. (ك٥٧٣٦)

٩٩ ـ سهيل بن عمرو

٣٦٨٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: سهيل بن عمرو يكنى أبا يزيد. (ك٥٢٢٤)

٣٦٨٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: سهيل بن عمرو من أشراف قريش ورؤسائهم، وشهد بدراً مع المشركين، فأسره مالك بن الدخشم فقال:

أسرت سهيلاً فلم أبتغي ... به غيره من جميع الأمم
وخندف تعلم أن الفتى ... سهيلا فتاها إذا ما انتظم
ضربت بذي الشفر حتى انحنى ... وأكرهت نفسي على ذي النعم

قال: ومن ولده عبد الله وهو من المهاجرين الأولين وشهد بدراً، وأبو جندل وقد صحب النبي ﷺ، وعتبة الأصغر.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثني إسحاق بن حازم بن عبد الله بن مقسم، عن جابر رضي الله عنه قال: لقي رسول الله ﷺ أسامة بن زيد ورسول الله ﷺ على راحلته فأجلسه بين يديه، وسهيل بن عمرو

٣٦٨٦ ـ قال الذهبي: على شرط البخاري.

مجبوب يداه إلى عنقه، قال سهيل: ولما دخل رسول الله ﷺ مكة اقتحمت بيتي وأغلقت علي بابي، وأرسلت إلى عبد الله: أن اطلب لي جواراً من محمد ﷺ، فإني لا آمن أن أُقتل، فذهب عبد الله إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أبي تؤمِّنه؟ قال: (نعم، هو آمنٌ بأمان الله، فليظهر)، ثم قال رسول الله ﷺ لمن حوله: (من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد إليه[1]، فلعمري إن سهيلاً له عقل وشرف، وما مثل سهيل جهل الإسلام) فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله ﷺ، فقال سهيل: كان والله براً صغيراً وكبيراً، وكان سهيل يقبل ويدبر آمناً، وخرج مع رسول الله ﷺ وهو مشرك، حتى أسلم بالجعرانة، فأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين مائة من الإبل، وقد روى سهيل بن عمرو عن رسول الله ﷺ. (ك٥٢٢٥)

٣٦٨٩ ـ (ك) عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري وكانت له صحبة ﷺ قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره[1] أبو بكر ﷺ، فسمعت سهيلاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير له من عمله عمره في أهله)، قال سهيل: وأنا مرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبداً، فبقي مرابطاً بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس، وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة. (ك٥٢٢٦)

٣٦٩٠ ـ (ك) عن الحسن قال: حضر أناس باب عمر وفيهم: سهيل بن عمرو، وأبو سفيان بن حرب، والشيوخ من قريش، فخرج

٣٦٨٨ ـ (١) الذي في «مغازي الواقدي»: فلا يشد النظر إليه.

٣٦٨٩ ـ (١) الذي في «الطبقات الكبرى»: ليالي أغزانا أبو بكر.

آذنه فجعل يأذن لأهل بدر كصهيب وبلال وعمار، قال: وكان والله بدرياً وكان يحبهم، وكان قد أوصى به. فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم قط أنه يؤذن لهذه العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا، فقال سهل بن عمرو ـ ويا له من رجل ما كان أعقله ـ: أيها القوم، إني والله قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم، دعي القوم ودعيتم، فأسرعوا وأبطأتم، أما والله لما سبقوكم به من الفضل فيما يرون أشد عليكم فوتاً من بابكم هذا الذي تنافسون عليه، ثم قال: إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون، ولا سبيل لكم والله إلى ما سبقوكم إليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه، عسى الله ﷻ أن يرزقكم الجهاد والشهادة، ثم نفض ثوبه، فقام فلحق بالشام.

قال الحسن: صدق والله، لا يجعل الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه. (ك٥٢٢٧)

٣٦٩١ ـ (ك) عن الحسن بن محمد قال: قال عمر للنبي ﷺ: يا رسول الله، دعني أنزع ثنيتي سهيل بن عمرو، فلا يقوم خطيباً في قومه أبداً، فقال: (دعه، فلعله أن يسرك يوماً)، قال سفيان: فلما مات النبي ﷺ نفر أهل مكة، فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة فقال: من كان محمد ﷺ إلٰهَهُ فإن محمداً قد مات، والله حي لا يموت. (ك٥٢٢٨)

١٠٠ ـ سواد بن قارب الأزدي

٣٦٩٢ ـ (ك) عن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد، إذ مر رجل في مؤخر المسجد، فقال

٣٦٩٢ ـ قال الذهبي: الإسناد منقطع.

رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار؟ قال: لا، فمن هو؟ قال: سواد بن قارب، وهو رجل من أهل اليمن من بيت فيهم شرف وموضع، وهو الذي أتاه رئيه بظهور النبي ﷺ، فقال عمر: عليَّ به، فدعي به فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: فأنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأنت على ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين، ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: يا سبحان الله، والله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله ﷺ.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئي فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب، فافهم واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول الله ﷺ من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وتجساسها ... وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك إلى رأسها

قال: فلم أرفع بقوله رأساً، وقلت: دعني أنم فإني أمسيت ناعساً، فلما أن كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال: ألم أقل يا سواد بن قارب: قم فافهم واعقل إن كنت تعقل؟ قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ الجني يقول:

عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادق الجن ككذابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم   بين روابيها وحجابها

قال: فلم أرفع رأساً، فلما أن كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل: إنه قد بعث رسول الله من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عجبت للجن وأخبارها   وشدها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى   ما مؤمنو الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم   ليس قدامها كأذنابها

قال: فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه، فلما أصبحت شددت على راحلتي، فانطلقت متوجهاً إلى مكة، فلما كنت ببعض الطريق، أخبرت أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة، فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد، فعقلت ناقتي ودخلت، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال أبو بكر ﷺ: ادنه، فلم يزل حتى صرت بين يديه، قال: هات فأخبرني بإتيانك رئيك فقال:

أتاني نجي بعد هدء ورقدة   ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة   أتاك رسول الله من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت   بي الذعلب الوجناء بين السباسب
فاشهد أن الله لا رب غيره   وأنك مأمون على كل غالب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة   إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى   وإن كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعاً يوم لا ذي شفاعة   سواك بمغن عن سواد بن قارب

ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحاً شديداً، حتى رئي في وجوههم، قال: فوثب عمر فالتزمه وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك. (ك٦٥٥٨)

١٠١ ـ شداد بن أوس الأنصاري

٣٦٩٣ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام، يكنى أبا يعلى، وكان نزل بفلسطين، ومات سنة ثمان وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين. (ك٦١٣٩)

١٠٢ ـ شداد بن الهاد

٣٦٩٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: ومن حلفاء بني هاشم من غير أهل بدر شداد بن الهاد، وشداد سِلْفٌ[1] لرسول الله ﷺ، كانت عنده سلمى بنت عميس، خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. (ك٦٥٢٦)

٣٦٩٥ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: شداد بن الهاد بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن نمير بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكرة، واسم الهاد أسامة، وهو أبو عبد الله بن شداد بن الهاد، تحول إلى الكوفة. (ك٦٦٢٩)

وعن أبي عبيدة ـ فذكر هذا النسب ـ وقال: إنما سمي الهاد لأنه كان يهدي إلى الطريق. (ك٦٦٣٠)

٣٦٩٤ ـ (١) السلف: زوج أخت الزوجة، وسلمى بنت عميس أخت أم المؤمنين ميمونة لأمها.

١٠٣ ـ شرحبيل ابن حسنة

٣٦٩٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: شرحبيل ابن حسنة قيل: أمه كانت تحت سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع وهاجرت مع سفيان، وأما أبو شرحبيل فهو عبد الله بن المطاع بن عمرو من اليمن، وسفيان هذا هو جميل بن معمر، وكان يقال لجميل: ذو القلبين من عقله، حتى قال الله: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب:٤]، وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، ومات شرحبيل ابن حسنة يوم اليرموك في خلافة عمر ﷺ سنة ثمان عشرة. (ك٥٢٠١)

٣٦٩٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وشرحبيل ابن حسنة، وحسنة أمه وهي عدولية، وأبو شرحبيل عبد الله بن المطاع بن عمرو من كندة، حليف لبني زهرة يكنى أبا عبد الله، وهو من مهاجري الحبشة الهجرة الثانية. (ك٥٢٠٢)

٣٦٩٨ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق في تسمية من هاجر إلى الحبشة: شرحبيل ابن حسنة، هاجرت أمه حسنة إلى أرض الحبشة مع زوجها سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع. (ك٥٢٠٣)

٣٦٩٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن عبد العزيز، وأمه حسنة، وولاؤها لعثمان بن حبيب، وتوفي شرحبيل ابن حسنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابن سبع وستين سنة. (ك٥٢٠٤)

٣٧٠٠ ـ (ك) عن عروة: أن النجاشي بعث أم حبيبة ﵂ إلى النبي ﷺ مع شرحبيل ابن حسنة. (ك٥٢٠٥)

٣٧٠١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان شرحبيل ابن حسنة ﵁ من أصحاب رسول الله ﷺ، وغزا معه غزوات، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصديق ﵁ على الشام. (ك٥٢٠٦)

١٠٤ ـ الصعب بن جثامة الليثي

٣٧٠٢ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله بن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن سلمى بن ليث، وأم الصعب: زينب بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أخت أبي سفيان، واسمها فاختة بنت حرب، وكان ينزل ودَّان. (ك٦٦٢١)

١٠٥ ـ صعصعة بن معاوية

٣٧٠٣ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: صعصعة بن معاوية بن حصين بن عمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، عم الأحنف بن قيس. (ك٦٥٧٠)

١٠٦ ـ صعصعة بن ناجية المجاشعي

٣٧٠٤ ـ (ك) عن معمر بن المثنى قال: صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم جد الفرزدق بن غالب، وفد على النبي ﷺ. (ك٦٥٦١)

٣٧٠٥ ـ (ك) عن صعصعة بن ناجية المجاشعي، وهو جد الفرزدق بن غالب، قال: قدمت على النبي ﷺ فعرض علي الإسلام، فأسلمت وعلمني آيات من القرآن، فقلت: يا رسول الله، إني عملت

أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر؟ قال: (وما عملت؟) فقلت: ضلت ناقتان لي عشراوان فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدهما، فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً، فقلت: أحسستم ناقتين عشراوين فأناديهما، فقال مقسم بن دارم: قد أصبنا ناقتيك وبعناهما، وقد نعش الله بهما أهل بيتين من قومك من العرب من مضر، فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر: ولدت ولدت، قال: وما ولدت؟ إن كان غلاماً فقد شركنا في قومنا، وإن كانت جارية فادفنيها، فقالت: جارية، فقلت: وما هذه المولودة؟ قال: ابنة لي، فقلت: إني أشتريها منك، فقال: يا أخا بني تميم أتبيع ابنتك وإني رجل من العرب من مضر، فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها، بل إنما أشتري منك روحها أن لا تقتلها، قال: بم تشتريها؟ فقلت: بناقتي هاتين وولدهما، قال: وتزيدني بعيرك هذا، قلت: نعم على أن ترسل معي رسولاً فإذا بلغت إلى أهلي رددت إليه البعير، فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب، وظهر الإسلام، وقد أحييت بثلاثمائة وستين من الموؤودة أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ: (تم لك أجره إذ منَّ الله عليك بالإسلام) قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات ... فأحيا الوئيد فلم يوأد

(ك٦٥٦٢)

٣٧٠٦ ـ (ك) عن صعصعة بن ناجية قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ربما فضلت لي الفضلة خبأتها

للنائية وابن السبيل، فقال رسول الله ﷺ: (أمك وأباك أختك وأخاك أدناك أدناك). (ك٦٥٦٣)

١٠٧ ـ صفوان بن أمية

٣٧٠٧ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: ومات أبو أهيب صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان إسلامه عند الفتح، مات سنة ثلاث وأربعين. (ك٥٨١١)

١٠٨ ـ صفوان بن المعطل السلمي

٣٧٠٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سليم، وله دار بالبصرة في سكة المربد، توفي بالجزيرة بناحية شمشاط وقبره هناك. (ك٦٢٠٢)

٣٧٠٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وكان صفوان بن المعطل يكنى أبا عمرو، وأسلم قبل غزوة المريسيع، وشهدها مع رسول الله ﷺ، وشهد مع رسول الله ﷺ بعدها الخندق والمشاهد كلها، وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ﷺ بذي الجدر، ومات صفوان بن المعطل بشمشاط سنة ستين. (ك٦٢٠٣)

٣٧١٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه، وقال صفوان حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني فإنني غلام إذا هوجيت لست بشاعر
ولكنني أحمي حماي وأشتفي من الباهت الرامي البراء الطواهر

قالت عائشة رضي الله عنها: وفر صفوان، وجاء حسان يستعدي عند رسول الله ﷺ فسأله رسول الله ﷺ أن يهب منه ضربة صفوان إياه، فوهبها لرسول الله ﷺ فعوضه رسول الله ﷺ حائطاً من نخل عظيم، وجارية رومية تدعى سيرين، فباع حسان الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم. (ك٦٢٠٦)

١٠٩ ـ الضحاك بن قيس الأكبر

٣٧١١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر، وأمه: أميمة بنت ربيعة من كنانة، وهي أيضاً أم أخته فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس، هما لأب وأم. (ك٦٢٣٠)

٣٧١٢ ـ (ك) عن الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه، عن جده وأبي اليقظان وغيرهما قالوا: قدم ابن زياد الشام، وقد بايع أهل الشام عبد الله بن الزبير ما خلا أهل الجابية، فبايع ابن زياد ومن هناك كان من بني أمية ومواليهم مروان بن الحكم ومن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية وذلك للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، ثم سار إلى الضحاك بن قيس، فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا عشرين يوماً، ثم كانت الهزيمة على الضحاك بن قيس وأصحابه، وذلك في ذي الحجة من سنة أربع وستين، فقُتل الضحاك بن قيس وناس كثير من قيس. (ك٦٢٣١)

٣٧١٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان الضحاك بن

قيس الأكبر يكنى أبا أنيس، قُبض رسول الله ﷺ والضحاك غلام لم يبلغ.

قال الحاكم: فقد صحت له عن رسول الله ﷺ روايات ذكر فيها سماعه من رسول الله ﷺ. (ك٦٢٣٢)

١١٠ ـ ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر

٣٧١٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، عن شيوخه: أن ضرار بن الأزور الشاعر اسم الأزور: مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة، وكان ضرار فارساً شاعراً شهد يوم اليمامة، فقاتل أشد القتال، حتى قطعت ساقاه جميعاً فجعل يجثو على ركبتيه، ويقاتل وتطؤه الخيل حتى غلبه الموت. (ك٥٠٣٩)

٣٧١٥ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قتل ضرار بن الأزور الأسدي يوم أجنادين. (ك٥٠٤٠)

٣٧١٦ ـ (ك) عن ابن عباس: أن ضرار بن الأزور رضي الله عنه لما أسلم أتى النبي ﷺ، فأنشأ يقول:

تركت القداح وعزف القيان ... والخمر تصلية وابتهالا
وكري المحبر في غمرة ... وجهدي على المسلمين القتالا
وقالت جميلة بددتنا ... وطرحت أهلك شتى شمالا
فيا رب لا أغبنن صفقتي ... فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال رسول الله ﷺ: (ما غبنت صفقتك يا ضرار). (ك٥٠٤٢)

٣٧١٦ ـ قال الذهبي: صحيح.

١١٠م ـ طارق بن شهاب

٣٧١٧ ـ (ك) عن طارق بن شهاب قال: رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر. (ك٤٤٧٤)

١١١ ـ الطفيل بن عمرو الدوسي

٣٧١٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أسلم الطفيل بن عمرو وتبع رسول الله ﷺ بمكة، ثم رجع إلى قومه من أرض دوس، فلم يزل مقيماً بها حتى هاجر إلى المدينة بعد بدر وأحد والخندق، حين قدم بمن أسلم معه من قومه ورسول الله ﷺ بخيبر، ثم لحق برسول الله ﷺ بخيبر، فأسهم لهم مع المسلمين. (ك٥١٣١)

٣٧١٩ ـ (ك) عن الطفيل بن عمرو رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله، اجعلنا ميمنتك، واجعل شعارنا: يا مبرور، ففعل ﷺ، فشعار الأسد كلها إلى اليوم: يا مبرور. (ك٥١٣٢)

٣٧٢٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وعمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة الأزدي، وكان أبوه الطفيل بن عمرو مع رسول الله ﷺ حتى قبض، فلما ارتدت العرب، خرج فجاهد حتى فرغ المسلمون من طليحة وأرض نجد كلها، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل، فخرج عمرو بن الطفيل فجرح وقطعت يده ثم استبلَّ[1] وصحت يده، فبينا هو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ أُتي بطعام فتنحى عنه، فقال عمر: ما لك،

٣٧١٩ ـ قال الذهبي: صحيح مرسل.

٣٧٢٠ ـ (١) استبل: برأ من مرضه.

تنحيت بمكان يدك؟ قال: أجل، قال: لا والله لا أذوقه حتى تسوط بيدك فيه، فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك. ثم خرج عام اليرموك في عهد عمر ﵁ مع المسلمين فقتل شهيداً ﵁. (ك٥١٣٣)

١١٢ ـ طليب بن عمير بن وهب

٣٧٢١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، عن شيوخه قال: يكنى أبا عدي وكان من مهاجرة الحبشة في قول جميع أهل السير، وشهد بدراً، وقتل يوم أجنادين بالشام شهيداً، في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وهو ابن خمس وثلاثين سنة. (ك٥٠٤٦)

٣٧٢٢ ـ (ك) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم، ثم دخل فخرج على أمه[1]، وهي أروى بنت عبد المطلب فقال: تبعت محمداً وأسلمت لله رب العالمين جل ذكره، فقالت أمه: إن أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه، ولذببنا عنه، قال فقلت: يا أماه، وما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه؟ فقد أسلم أخوك حمزة، فقالت: أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن. قال قلت: أسألك بالله إلا أتيتِه فسلمتِ عليه وصدقتِه، وشهدتِ أن لا إلٰه إلا الله، قالت: فإني أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ، وكانت بعدُ تعضد النبي ﷺ بلسانها، وتحض ابنها على نصرته وبالقيام بأمره. (ك٥٠٤٧)

٣٧٢٢ ـ (١) الذي في المراجع الأخرى: «ثم خرج فدخل على أمه».

١١٣ ـ عائذ بن عمرو المزني

٣٧٢٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن رواحة بن لبيبة بن عدي بن عامر بن عبد الله بن ثعلبة بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو، يكنى: أبا هبيرة، مات في إمرة ابن زياد وله بالبصرة دار مشهورة. (ك٦٤٨٥)

٣٧٢٤ ـ (ك) عن عائذ بن عمرو المزني قال: أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم حنين، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري، تناول النبي ﷺ فسلت الدم عن وجهي وصدري إلى ثندوتي[1]، ثم دعا لي.

قال حشرج: فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله ﷺ إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره، وإذا غرة سائلة كغرة الفرس. (ك٦٤٨٦)

١١٤ ـ عاصم بن عدي الأنصاري

٣٧٢٥ ـ (ك) عن عروة قال: خرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان يوم بدر، فرده رسول الله ﷺ، وضرب له بسهم مع أصحاب بدر. (ك٥٧٦٨)

٣٧٢٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وعاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن عمرو بن خثيم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن هتم بن بلي بن

٣٧٢٤ ـ قال الذهبي: في إسناده مجهولان.

(١) الثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة (لسان العرب).

عمرو بن الحاف بن قضاعة، وكان يكنى أبا عمرو ويقال: أبو عبد الله.

قال ابن عمر (الواقدي): عن عاصم بن عدي: أن رسول الله ﷺ لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم، فضرب له بسهم[1] وأجره، فكان ممن شهدها.

وشهد عاصم بن عدي أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان عاصم إلى القصر ما هو، ومات سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية، وهو ابن خمس عشرة ومائة. (ك٥٧٧٠)

٣٧٢٧ ـ (ك) عن عاصم بن عدي قال: اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام حنين فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا عاصم، ما ذئبان عاديان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المال والشرف لدينه. (ك٥٧٧١)

١١٥ ـ عامر بن ربيعة

٣٧٢٨ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: كان أولَ من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة، وكان أولَ من قدمها بعد أبي سلمة عامرُ بن ربيعة. (ك٥٥٣٢)

٣٧٢٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان، وذكر النسب إلى معد بن عدنان، وكان حليفاً للخطاب بن نفيل، ولما حالفه عامر بن ربيعة تبناه الخطاب، وكان يقال له:

٣٧٢٦ ـ (١) بسهمه.

عامر بن الخطاب حتى أنزل الله تعالى ذكره: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ فألحق بأبيه ورجع إلى نسبه.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني محمد صالح بن رومان قال: أسلم عامر بن ربيعة قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم، وقبل أن يدعو فيها، وهاجر عامر بن ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة العدوية، أخت سليمان بن أبي حثمة، وآخى رسول الله ﷺ بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن شريح الأنصاري، وكان عامر بن ربيعة يكنى أبا عبد الله وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي بعدما قتل عثمان رضي الله عنه، وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت. (ك٥٥٣٣)

٣٧٣٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: لما أخذ الناس في الطعن على عثمان قام أبي من الليل ثم صلى ودعا، وقال: اللهم! قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك، فما خرج ولا أصبح إلا بجنازته. (ك٥٥٣٤)

٣٧٣١ ـ (ك) عن سعيد بن عفير قال: مات سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين عامر بن ربيعة العدوي. (ك٥٥٣٥)

١١٦ ـ عبادة بن الصامت

٣٧٣٢ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية السبعين الذين شهدوا العقبة قال: ومن بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن بهز بن ثعلبة بن غنم بن سالم، نقيب

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. (ك٥٥١٠)

٣٧٣٣ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: عبادة بن الصامت بدري أحدي شجري عقبي نقيب. (ك٥٥١٢)

٣٧٣٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقات فقال: (يا أبا الوليد). (ك٥٥١٤)

٣٧٣٥ ـ (ك) عن مكحول قال: كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان ببيت المقدس، وكان عبادة يكنى أبا الوليد. (ك٥٥١٦)

٣٧٣٦ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت: أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار، ما لكم لا تأتوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا على النواضح، قال: أمضيناها يوم بدر مع رسول الله ﷺ. (ك٥٥١٨)

٣٧٣٧ ـ (ك) عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: مات عبادة بن الصامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. (ك٥٥٢١)

٣٧٣٨ ـ (ك) عن الهيثم بن عدي قال: توفي عبادة بن الصامت ببيت المقدس، ودفن بها سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. (ك٥٥٢٢)

٣٧٣٩ ـ (ك) عن قبيصة بن ذؤيب: أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية أشياء ثم قال له: لا أساكنك بأرض، فرحل إلى المدينة، فقال

٣٧٣٤ ـ قال الذهبي: منقطع.

له عمر: ما أقدمك إليَّ لا يفتح الله أرضاً لست فيها أنت وأمثالك، فانصرف لا إمرة لمعاوية عليك. (ك٥٥٢٣)

٣٧٤٠ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت قال: وكان قد غزا مع رسول الله ﷺ ست غزوات. (ك٥٥٢٤)

٣٧٤١ ـ (ك) عن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال: دخلت على عبادة بن الصامت وكان قد تفقه في دين الله. (ك٥٥٢٥)

١١٧ ـ عبد الرحمٰن بن أبي بكر

٣٧٤٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كان عبد الرحمٰن بن أبي بكر يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا محمد، وأمه وأم عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عبد مناف، أسلمت أم رومان وحسن إسلامها، وقال فيها رسول الله ﷺ: (من أحب أن ينظر إلى امرأة من الحور العين، فلينظر إلى أم رومان) توفيت أم رومان في ذي الحجة سنة ست من الهجرة. (ك٦٠٠٠)

٣٧٤٣ ـ (ك) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: كان اسم عبد الرحمٰن بن أبي بكر عبد العزى، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمٰن، ويكنى أبا محمد، وكان شهد فتح دمشق، فنفله عمر ليلى بنت الجودي، حين فتح دمشق وكان لها عاشقاً. (ك٦٠٠١)

٣٧٤٤ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق أنهم خرجوا إلى الشام في ركب من أهل مكة يمتارون، فأتوا امرأة يقال لها: ليلى، فرأوا من هيئتها وجمالها، فرجع عبد الرحمٰن بن أبي بكر وهو يشبب بها.

تذكرت ليلى والسماوة دونها فما لابنة الجودي ليلى وما ليا
وإني أعاطي قبلة حارثية تحل ببصرى أو تحل الجوابيا

فلما كان زمن خالد بن الوليد وافتتح الشام أصابوها فيما أصابوا من السبي، فكلم عبد الرحمٰن بن أبي بكر فيها خالداً، فكتب في ذلك إلى أبي بكر ﵁، فكتب أبو بكر يعطوها إياه[1]. (ك٦٠٠٢)

٣٧٤٥ ـ (ك) عن علي بن زيد بن جدعان: أن عبد الرحمٰن بن أبي بكر في فتية من قريش هاجروا إلى النبي ﷺ قبل الفتح. (ك٦٠٠٣)

٣٧٤٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وعبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق لم يزل على دين قومه في الشرك حتى شهد بدراً مع المشركين ودعا إلى البراز، فقام إليه أبوه أبو بكر ﵁ ليبارزه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: (متعنا بنفسك) ثم إن عبد الرحمٰن أسلم في هدنة الحديبية، وكان يكنى أبا عبد الله، ومات سنة ثلاث وخمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وكان لعبد الرحمٰن ولد يقال له أبو عتيق، ويقال لولده: بنو أبي عتيق. (ك٦٠٠٤)

٣٧٤٧ ـ (ك) عن معمر، عن أيوب قال: قال عبد الرحمٰن بن أبي بكر لأبي بكر ﵁: قد رأيتك يوم أحد فصفحت عنك، فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك لم أصفح عنك. (ك٦٠٠٥)

٣٧٤٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن بن أبي بكر فجاءة، وكنيته أبو عبد الله، مات سنة ثلاث وخمسين. (ك٦٠٠٦)

٣٧٤٤ ـ (١) الأصح أن يقال: «أن يعطوه إياها».

٣٧٤٩ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: توفي عبد الرحمٰن بن أبي بكر بالحُبشيِّ على بريد من مكة، فلما حجت عائشة ﵄ أتت قبره فبكت وقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم ردت إلى مكة وقالت: أما والله لو شهدتك لدفنتك حيث مت. (ك٦٠١٣)

٣٧٥٠ ـ (ك) عن صفية بنت شيبة قالت: قدمت عائشة ﵄ فأتيتها أعزيها بأخيها عبد الرحمٰن بن أبي بكر، فقالت: رحم الله أخي، إن أكثر ما أجد في نفسي أنه لم يدفن حيث مات، قالت: وكان أخوها قد توفي بالحُبشيِّ، فخرجت إليه فئة قريش فحملوه إلى أعلى مكة. (ك٦٠٠٧)

٣٧٥١ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمٰن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام. (ك٦٠١٠)

٣٧٥٢ ـ (ك) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه: أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلَّت عند بيت النبي ﷺ وهي صحيحة فسجدت، فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة: الحمد لله الذي يحيي ويميت، إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمٰن بن أبي بكر، رقد في مقيل له قاله، فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات، فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شر أو عجل عليه فدفن وهو حي، فرأت أنه عبرة لها، وذهب ما كان في نفسها من ذلك. (ك٦٠١١)

٣٧٥٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات عبد الرحمٰن بن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين، وشهد الجمل مع أخته عائشة، وقدم على ابن عامر البصرة. (ك٦٠١٢)

٣٧٥٤ ـ (ك) عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف قال: بعث معاوية إلى عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق ﷺ بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية، فردها عبد الرحمٰن، وأبى أن يأخذها وقال: أبيع ديني بدنياي، وخرج إلى مكة حتى مات بها. (ك٦٠١٥)

٣٧٥٥ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: (ائتني بدواة وكتف اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً)، ثم ولانا قفاه، ثم أقبل علينا فقال: (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر). (ك٦٠١٦)

١١٨ ـ عبد الرحمٰن بن أزهر

٣٧٥٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الرحمٰن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب، ويكنى أبا زبير، وأمه بكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، شهد حنيناً مع رسول الله ﷺ. (ك٥٨٢٣)

١١٩ ـ عبد الرحمٰن بن سمرة القرشي

٣٧٥٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو سعيد عبد

٣٧٥٥ ـ قال الذهبي: إسناده صحيح.

الرحمٰن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، وأمه: أروى بنت أبي الفرعة بن كعب بن عمرو بن طريف بن خزيمة بن علقمة بن خداش بن غنم بن مالك بن كنانة، توفي بالبصرة سنة خمسين، وصلى عليه زياد، ومشى في جنازته. (ك٥٨٧٦)

١٢٠ ـ عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي

٣٧٥٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عبد الرحمٰن بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله، وأمه: عميرة بنت جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وهو ابن أخت عبد الله بن جدعان القرشي. (ك٥٨٧٩)

٣٧٥٩ ـ (ك) عن عثمان التيمي قال: أسلمت يوم الفتح، فبايعت رسول الله ﷺ. (ك٥٨٨٠)

٣٧٦٠ ـ (ك) عن عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان أخبرني أخي قال: أصيب أبي عبدُ الرحمٰن مع ابن الزبير، فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة، ثم أمرَّ الخيل على قبره ليلاً ليخفي أثره. (ك٥٨٨١)

١٢١ ـ عبد الله أبو عبس

٣٧٦١ ـ (ك) عن عروة قال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو عبس. (ك٥٤٩٠)

٣٧٦٢ ـ (ك) عن أحمد بن حنبل قال: قرأت على يعقوب فيمن شهد بدراً: أبو عبس بن جبر، واسمه عبد الرحمٰن بن جبر. (ك٥٤٩١)

٣٧٦٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان أبو عبس بن جبر وخنيس بن حذافة السهمي من كبار الصحابة ﷺ، وشهد أبو عبس بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبد الحميد بن أبي عبس من ولد أبي عبس بن جبر قال: مات أبو عبس سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان، ونزل في قبره أبو بردة بن نيار، وقتادة بن النعمان، ومحمد بن مسلمة، وسلمة بن سلامة بن وقش. (ك٥٤٩٤)

٣٧٦٤ ـ (ك) عن عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري من ولد أبي عبس: أن أبا عبس كان يصلي مع رسول الله ﷺ الصلوات ثم يخرج إلى بني حارثة، فخرج ذات ليلة مظلمة مطيرة، فنُوِّر له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة. (ك٥٤٩٥)

١٢٢ ـ عبد الله بن أبي أوفى

٣٧٦٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى، ويكنى عبد الله أبا معاوية، وأول مشهد شهده عبد الله بن أبي أوفى مع رسول الله ﷺ عندنا خيبر وما بعد ذلك من المشاهد، ولم يزل عبد الله بن أبي أوفى بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ، فتحول إلى الكوفة فنزلها حين نزلها

٣٧٦٤ ـ قال الذهبي: مرسل.

المسلمون، وابتنى بها داراً في أسلم، وكان قد ذهب بصره، وتوفي بالكوفة سنة ست وثمانين. (ك٦٤٣٠)

١٢٣ ـ عبد الله بن أبي بكر الصديق

٣٧٦٦ ـ (ك) عن عروة قال: وقتل يوم الطائف من المسلمين من بني تيم بن مرة: عبدُ الله بن أبي بكر رُميَ بسهم، فمات بعد ذلك بخمسين يوماً. (ك٦٠١٨)

٣٧٦٧ ـ (ك) عن عروة قال: كان الذي يختلف بالطعام إلى رسول الله ﷺ وأبي بكر في الغار عبد الله بن أبي بكر. (ك٦٠١٩)

٣٧٦٨ ـ (ك) عن سعيد بن عقبة قال: مات عبد الله بن أبي بكر في السنة التي ماتت فيها فاطمة ؓ، بعد وفاة رسول الله ﷺ. (ك٦٠٢٠)

٣٧٦٩ ـ (ك) عن القاسم بن محمد قال: رمي عبد الله بن أبي بكر بسهم يوم الطائف، فانتقضت به بعد وفاة رسول الله ﷺ بأربعين ليلة فمات، فدخل أبو بكر على عائشة فقال: أي بنية، والله لكأنما أخذ بأذن شاة فأخرجت من دارنا، فقالت: الحمد لله الذي ربط على قلبك، وعزم لك على رشدك، فخرج ثم دخل، فقال: أي بنية، أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد الله وهو حي؟ فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون يا أبت، فقال: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أي بنية، إنه ليس أحد إلا وله لمتان: لمة من الملك ولمة من الشيطان، قال: فقدم عليه وفد ثقيف ولم يزل ذلك السهم عناه[1] فأُخرج إليهم فقال: هل يعرف هذا السهم منكم أحد؟ فقال سعد بن عبيد أخو بني

٣٧٦٩ ـ (١) في «سنن البيهقي»: «عنده».

العجلان: هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته، وأنا رميت به، فقال أبو بكر: فإن هذا السهم الذي قتل عبد الله بن أبي بكر، فالحمد لله الذي أكرمه بيدك ولم يهنك بيده، فإنه واسع الحمى. (ك٦٠٢١)

٣٧٧٠ ـ (ك) عن عائشة قالت: كُفّن رسول الله ﷺ في بردي حبرة، كانا لعبد الله بن أبي بكر، ولف فيهما ثم نزعا عنه، فكان عبد الله بن أبي بكر قد أمسك تلك الحلة لنفسه حتى يكفن فيها إذا مات، ثم قال بعد أن أمسكها: ما كنت لأمسك لنفسي شيئاً منع الله رسوله ﷺ أن يكفن فيه، فتصدق بها عبد الله. (ك٦٠٢٢)

٣٧٧١ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة، صرف الله عنه ثلاث أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، وإذا بلغ خمسين سنة: غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر، وكان أسير الله في الأرض، والشفيع في أهل بيته يوم القيامة). (ك٦٠٢٣)

١٢٤ ـ عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي

٣٧٧٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: مات عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي يكنى أبا محمد سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين، واسم أبي حدرد سلامة، وهو من بني رفاعة بطن من أسلم. (ك٥٤٤٥)

١٢٥ ـ عبد الله بن الأرقم

٣٧٧٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أمه: عمرة بنت

الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، وكان قد عَمِيَ قبل وفاته، توفي سنة خمس وثلاثين. (ك٥٤٣٩)

٣٧٧٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط فذكر نسب عبد الله بن الأرقم قال: وكان كاتباً للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. (ك٥٤٤٠)

٣٧٧٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم: (أجب عني) فكتب جوابه، ثم قرأه عليه فقال: (أصبت وأحسنت، اللهم وفقه) فلما ولي عمر كان يشاوره. (ك٥٤٤١)

٣٧٧٦ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: كان عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث على بيت المال في زمن عمر وصدراً من ولاية عثمان إلى أن توفي، وكانت له صحبة. (ك٥٤٤٢)

١٢٦ ـ عبد الله بن بديل بن ورقاء

٣٧٧٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة، شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنيناً وتبوك، وقتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين. (ك٥٦٨٨)

١٢٧ ـ عبد الله بن جحش الأسدي

٣٧٧٨ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وعبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن

٣٧٧٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

خزيمة، وأمه: أميمة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله ﷺ. (ك٦٦٨٠)

٣٧٧٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وعبد الله بن جحش فذكر هذا النسب في تسمية من شهد بدراً من المسلمين وزاد: أنه حليف بني أمية بن عبد شمس. (ك٦٦٨١)

٣٧٨٠ ـ (ك) عن عروة في تسمية من استشهد يوم أحد مع رسول الله ﷺ من بني أمية: عبد الله بن جحش حليف لهم، وهو من بني أسد بن خزيمة. (ك٦٦٨٢)

١٢٨ ـ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

٣٧٨١ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة، وتوفي سنة ثمانين، وهو يوم توفي ابن ثمانين سنة. (ك٦٤٠٨)

٣٧٨٢ ـ (ك) عن عروة: أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين، وأن رسول الله ﷺ لما رآهما تبسم وبسط يده، فبايعهما. (ك٦٤١٠)

٣٧٨٣ ـ (ك) عن مسلم بن الحجاج قال: أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب سمع النبي ﷺ، ومات رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين. (ك٦٤١٢)

٣٧٨٤ ـ (ك) عن علي بن أبي حملة قال: وفد عبد الله بن جعفر على معاوية، فأمر له بألفي ألف درهم. (ك٦٤١٣)

٣٧٨٥ ـ (ك) عن ابن عائشة قال: دخل زياد الأعجم على

عبد الله بن جعفر في خمس ديات فأعطاه، فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما تلكا ... وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً ما أعود الدهر إلا ... تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

(ك٦٤١٤)

١٢٩ ـ عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

٣٧٨٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن الحارث بن جزء بن معدي كرب بن عمرو بن عصيم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد، مات سنة ست وثمانين. (ك٦٦٦٤)

١٣٠ ـ عبد الله بن الحارث العدوي

٣٧٨٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: لما افتتح عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب سجستان، وكان معه أبو رفاعة عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدي بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جبل بن عدي بن عبد منات بن أد بن طابخة وله صحبة، فسار في الجيش، فلما كان في الليل قام يصلي، ثم رقد في آخر الليل ونسيه أصحابه، فأتاه نفر من العدو، فذبحوه. (ك٥٨٣٠)

١٣١ ـ عبد الله بن حذافة السهمي

٣٧٨٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم. (ك٦٦٤٨)

٣٧٨٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بعث النبي ﷺ

علقمة بن محرز على بعث، فلما بلغنا رأس مغزانا أذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي، وكان من أهل بدر، وكانت فيه دعابة، فإنه كان يرحل ناقة رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ليضحكه بذلك، وكان الروم قد أسروه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأرادوه على الكفر، فعصمه الله عز وجل حتى أنجاه الله تبارك وتعالى منهم. (ك٦٦٤٩)

٣٧٩٠ ـ (ك) عن أبي وائل: أن عبد الله بن حذافة بن قيس قال: يا رسول الله، من أبي؟ قال: (أبوك حذافة، الولد للفراش وللعاهر الحجر)، قال: لو دعوتني لحبشي لاتبعته، فقالت له أمه: لقد عرضتني، فقال: إني أحببت أن أستريح. (ك٦٦٥١)

١٣٢ ـ عبد الله بن ثعلبة

٣٧٩١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وعبد الله بن ثعلبة بن صعير بن أبي صعير العدوي، ولد قبل الهجرة بأربع سنين، وحمل إلى رسول الله ﷺ فمسح وجهه وبرك عليه عام الفتح، وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن أربع عشرة، وتوفي عبد الله بن ثعلبة ـ وكنيته أبو محمد ـ سنة تسع وثمانين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. (ك٥٢١٥)

٣٧٩٢ ـ (ك) عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير رضي الله عنه: أن النبي ﷺ مسح على رأسه. (ك٥٢١٦)

١٣٣ ـ عبد الله بن زمعة بن الأسود

٣٧٩٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه:

قريبة بنت أبي أمية بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت المطلب. (ك٦٧٠٢)

١٣٤ ـ عبد الله بن زيد (صاحب الأذان)

٣٧٩٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث، وكان يكنى أبا محمد، وشهد عبد الله بن زيد في السبعين من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح، وهو الذي أُري الأذان الذي تداوله فقهاء الإسلام بالقبول. (ك٥٤٤٧)

٣٧٩٥ ـ (ك) عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أُري النداء أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، حائطي هذا صدقة وهو إلى الله ورسوله، فجاء أبواه فقالا: يا رسول الله، كان قوام عيشنا، فرده رسول الله ﷺ إليهما، ثم ماتا فورثهما ابنهما بعد. (ك٥٤٤٨)

١٣٥ ـ عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري

٣٧٩٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنيم بن مازن بن النجار، وأمه عمارة، واسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول. شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو عم عباد بن تميم، وكان عبد الله بن زيد فيمن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة، وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرة، وكان آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين، في إمارة يزيد بن معاوية. (ك٦٢١١)

٣٧٩٧ ـ (ك) عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد: أنه كان شهد بدراً. (ك٦٢١٢)

٣٧٩٨ ـ (ك) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: عبد الله بن زيد بن عاصم هو خزرجي من بني مازن بن النجار، وهو قاتل مسيلمة. (ك٦٢١٣)

٣٧٩٩ ـ (ك) عن أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت أبي يقول: عبد الله بن زيد يكنى أبا محمد. (ك٦٢١٤)

١٣٦ ـ عبد الله بن عامر بن كريز

٣٨٠٠ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه: دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حزام، استعمله عثمان بن عفان على البصرة، وعزل أبا موسى الأشعري، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات والعمات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا، وكان كثير المناقب وهو الذي افتتح خراسان، وأحرم من نيسابور شكراً لله تعالى، وعمل السقايات بعرفة. (ك٦٦٩٦)

٣٨٠١ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (من قتل دون ماله فهو شهيد).

قال مصعب: وذكر بهذا الإسناد أن عبد الله بن عامر بن كريز أتى به النبي ﷺ وهو صغير فقال: (هذا شبهنا) وجعل رسول الله ﷺ يتفل عليه ويعوذه، فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله ﷺ، فقال

النبي ﷺ: (إنه لمسقيٌّ) فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء، وله النباح الذي يقال: بنباح عامر، وله الجحفة، وله بستان ابن عامر بنخله على ليلة من مكة، وله آبار في الأرض كثيرة، وكان معاوية زوَّج عبد الله بن عامر ابنته هنداً، فكانت هند بنت معاوية أبرَّ شيء بعبد الله بن عامر، وإنها جاءته يوماً بالمرآة والمشط، وكانت تتولى خدمته بنفسها، فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها[1]، فرأى شبابها وجمالها، ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ، فرفع رأسه إليها فقال: الحقي بأبيك، فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، فقال معاوية: وهل تُطلَّق الحرة؟ فقالت: ما أتى من قبلي، فأخبرته خبرها، فأرسل إليه معاوية فقال: أكرمتك بابنتي ثم رددتها عليَّ، فقال: أخبرك عن ذاك، إن الله تبارك وتعالى منَّ عليَّ بفضله وجعلني كريماً، ولا أحب إلا كريماً لا أحب أن يتفضل عليَّ أحد، وأن ابنتك أعجزتْني بمكافأتها لحسن صحبتها، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالاً ولا شرفاً إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف. (ك٦٦٩٧)

١٣٧ ـ عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول

٣٨٠٢ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من الأنصار من بني الخزرج: عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول.

قال عروة: وهو عبد الله بن عبد الله بن أُبيّ بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج. (ك٦٤٨٨)

٣٨٠١ ـ (١) في نسب قريش للزبيري: «ووجهها».

٣٨٠٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: استشهد عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة. (ك٦٤٨٩)

٣٨٠٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول قال قلت: يا رسول الله، أَقتُلُ أَبِي؟ قال: (لا تقتل أباك). (ك٦٤٩٠)

٣٨٠٥ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وسلول امرأة وهي أم أُبيٍّ، وهم بنو الحبلى. (ك٦٤٩٣)

١٣٨ ـ عبد الله بن عبد الملك آبي اللحم

٣٨٠٦ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: آبي اللحم اسمه: عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن عفان، وكان شريفاً شاعراً، وشهد فتح حنين ومعه عمير مولاه.

قال أبو عبيدة: وإنما سمي آبي اللحم لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم. (ك٦٦١١)

٣٨٠٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي): كان آبي اللحم ينزل الصفراء على ثلاث من المدينة وعمير مولاه كان ينزل معه. (ك٦٦١٢)

١٣٩ ـ عبد الله بن عدي

٣٨٠٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن حلفاء قريش عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري، وأمه بنت شريق بن عمرو بن وهب بن شريق، وكنية عبد الله بن عدي: أبو عمرو. (ك٥٢١٨)

٣٨٠٩ ـ (ك) عن أبي عمرو عبد الله بن عدي بن الحمراء الخزاعي، فذكر خطاب بنيان الكعبة.

قال ابن عمر (الواقدي): وتوفي عبد الله بن عدي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (ك٥٢١٩)

١٤٠ ـ عبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي

٣٨١٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء بن ربيعة بن أبي عمرو بن أهيب بن علاج بن عبد العزى، وأمه بنت شريق بن عمرو بن أهيب أخت الأخنس بن شريق. (ك٥٨٢٥)

٣٨١١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي يكنى أبا عمرو. (ك٥٨٢٦)

١٤١ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص

٣٨١٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه، وكان مما ذكر: رجلاً طوالاً أحمر، عظيم الساقين، أبيض الرأس واللحية، وكان قد عمي في آخر عمره، توفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان يكنى أبا محمد. (ك٦٢٣٧)

٣٨١٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وكانت وفاة أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص ـ وأمِّهِ: ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ـ سنة خمس وستين، وكان يخضب بالسواد، وكان عمرو بن العاص أكبر من ابنه باثنتي عشرة سنة. (ك٦٢٣٨)

٣٨١٤ ـ عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كانت أم عبد الله بن عمرو ريطة بنت منبه بن الحجاج تلطف[1] برسول الله ﷺ فأتاها ذات يوم، فقال: (كيف أنت يا أم عبد الله؟) قالت: بخير، وعبد الله رجل قد ترك الدنيا.

قال له أبوه يوم صفين: اخرج فقاتل، قال: يا أبتاه، أتأمرني أن أخرج فأقاتل، وقد كان من عهد رسول الله ﷺ ما قد سمعت؟ قال: أنشدك بالله، أتعلم أن ما كان من عهد رسول الله ﷺ إليك أنه أخذ بيدك فوضعها في يدي فقال: (أطع أباك عمرو بن العاص) قال: نعم، قال: فإني آمرك أن تقاتل، قال: فخرج يقاتل، فلما وضعت الحرب، قال عبد الله:

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي بصفين يوماً شاب منها الذوائب
عشية جاء أهل العراق كأنهم سحاب ربيع زعزعته الجنائب
إذا قلت قد ولوا سراعاً ثبتت لنا كتائب منهم وأرجحنت كتائب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا علياً فقلنا بل نرى أن تضاربوا

(ك٦٢٤٣)

٣٨١٥ ـ (ك) عن عمرو بن قيس السكوني قال: كنت مع والدي بحوارين إذ أقبل رجل، فلما رآه الناس ابتدروه، قال: وكنت فيمن ابتدر مجلسه، فقلت: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص. (ك٦٢٤٥)

٣٨١٦ ـ (ك) عن الأخنس بن خليفة الضبي قال: رأى كعب الأحبار

٣٨١٤ ـ (١) اللطف: البر والتكرمة والتحفي (لسان).

عبد الله بن عمرو يفتي الناس فقال: من هذا؟ قالوا: هذا عبد الله بن عمرو بن العاص فأرسل إليه رجلاً من أصحابه قال: قل له: يا عبد الله بن عمرو، لا تفترِ على الله كذباً، فيسحتك بعذاب وقد خاب من افترى.

قال: فأتاه الرجل فقال له ذلك، قال ابن عمرو: صدق كعب قد خاب من افترى، ولم يغضب.

قال: فأعاد عليه كعب الرجل فقال: سله عن الحشر ما هو؟ وعن أرواح المسلمين أين تجتمع؟ وأرواح أهل الشرك أين تجتمع؟ فأتاه فسأله فقال: أما أرواح المسلمين فتجتمع بأريحاء، وأما أرواح أهل الشرك فتجتمع بصنعاء، وأما أول الحشر فإنها نار تسوق الناس يرونها ليلاً ولا يرونها نهاراً، فرجع رسول كعب إليه فأخبره بالذي قال، فقال: صدق، هذا عالم فسلوه. (ك٦٢٤٧)

١٤٢ ـ عبد الله بن مالك ابن بحينة

٣٨١٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: ومن حلفائهم عبد الله بن مالك ابن بحينة، وبحينة أمه، وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف، تزوجها مالك وهو رجل من أزد شنوءة، حليف لبني عبد المطلب، فولدت له عبد الله بن مالك، فكان يقال له: ابن بحينة. (ك٥٨١٧)

١٤٣ ـ عبد الله بن مغفل المزني

٣٨١٨ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن

ذؤيب بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو بن إد بن طابخة. (ك٦٤٧٣)

٣٨١٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وعبد الله بن مغفل المزني يكنى أبا سعيد، وذكر هذا النسب وزاد فيه: وأمه: العتيلة بنت معاوية بن قرة بن مزينة، وله دار بالبصرة بحضرة الجامع. (ك٦٤٧٤)

١٤٤ ـ عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي

٣٨٢٠ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأمه: امرأة من بني أسد بن خزيمة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة، ذهبت به أمه إلى النبي ﷺ وهو صغير، فمسح رأسه ولم يبايعه. (ك٥٩٢٠)

١٤٥ ـ عتاب بن أسيد الأموي

٣٨٢١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأم عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد: زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، استعمل رسول الله ﷺ عتاباً على مكة، ومات رسول الله ﷺ وعتاب عامله على مكة، وتوفي عتاب بن أسيد بمكة في جمادى الأخرى سنة ثلاث عشرة. (ك٦٥٢٢)

٣٨٢٢ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح: (إن بمكة لأربعة نفر من قريش أربأ بهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام) قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: عتاب بن أسيد، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وسهيل بن عمرو. (ك٦٥٢٣)

٣٨٢٣ ـ (ك) عن عمرو بن أبي عقرب قال: سمعت عتاب بن أسيد ﷺ وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول: والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولاني رسول الله ﷺ إلا ثوبين معقدين فكسوتهما كيسان مولاي. (ك٦٥٢٤)

١٤٦ ـ عتبة بن مسعود (أخو عبد الله)

٣٨٢٤ ـ (ك) عن عروة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر ﷺ من بني زهرة بن كلاب: عتبة بن مسعود، وأخوه عبد الله بن مسعود ﷺ. (ك٥١٢٠)

٣٨٢٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: لما مات أبي عتبةُ بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود ﷺ، فقيل له: أتبكي؟ فقال: أخي وصاحبي مع رسول الله ﷺ، والثالث، وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر بن الخطاب ﷺ. (ك٥١٢١)

٣٨٢٦ ـ (ك) عن القاسم قال: لما مات عتبة بن مسعود، انتظر عمر بن الخطاب أم عبد، فجاءت فصلت عليه. (ك٥١٢٢)

٣٨٢٧ ـ (ك) عن الزهري قال: ما عبد الله بن مسعود أعلى[1] عندنا من عتبة ـ أخيه ـ بن مسعود، ولكنه مات سريعاً. (ك٥١٢٣)

٣٨٢٨ ـ (ك) عن يحيى بن بكير يقول: توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين، وله حديث واحد. (ك٥١٢٥)

٣٨٢٥ ـ قال الذهبي: إسناده صحيح.

٣٨٢٧ ـ (١) أي: بأعلم.

٣٨٢٩ ـ (ك) عن عون بن عبد الله بن عتبة، حدثني أبي عن جدي قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ بأَمَةٍ سوداء فقالت: يا رسول الله، إن علي رقبة مؤمنة أفتجزئ عني هذه؟ فقال رسول الله ﷺ: (من ربك)؟ قالت: ربي الله، قال: (فما دينك)؟ قالت: الإسلام، قال: (فمن أنا)؟ قالت: أنت رسول الله، قال: (فتصلين الخمس، وتقرين بما جئت به من عند الله)؟ قالت: نعم، فضرب على ظهرها وقال: (أعتقيها) وعبد الله بن عتبة بن مسعود أدرك النبي ﷺ وسمع منه. (ك٥١٢٦)

٣٨٣٠ ـ (ك) عن أبي حمزة بن عبد الله قال: سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود أي شيء تذكر من رسول الله ﷺ؟ فقال: أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي، فأجلسني في حجره، ومسح رأسي ودعا لي ولذريتي بالبركة. (ك٥١٢٧)

١٤٧ ـ عثمان بن أبي العاص

٣٨٣١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عثمان بن أبي العاص بن عبد رهمان بن عبد الله بن همام الثقفي، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة خمسين. (ك٥٨٨٣)

١٤٨ ـ عثمان بن طلحة

٣٨٣٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وأمه: بنت سعيد بن سمية، من بني عمرو بن عوف من أهل قباء، وكان إسلامه وإسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في وقت واحد، وتوفي بمكة سنة ثلاث وأربعين. (ك٥٨١٢)

٣٨٣٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني عبد الدار بن قصي، فذكر هذا النسب، وأمه: سلامة بنت سعيد من بني عمرو بن عوف، من أهل قباء، وكان إسلامه قبل الفتح مع إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد، وقدم المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة، ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية. (ك٥٨١٣)

١٤٩ ـ عروة بن مسعود الثقفي

٣٨٣٤ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: لما أتى الناس الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله ﷺ، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه، فقال رسول الله ﷺ: (إني أخاف أن يقتلوك) قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، فرجع إلى قومه مسلماً، فقدم عشاء فجاءته ثقيف فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعصوه وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا وطلع الفجر قام عروة في داره فأذَّن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: (مثل عروة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله تعالى، فقتلوه). (ك٦٥٧٩)

١٥٠ ـ عقبة بن الحارث القرشي

٣٨٣٥ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعة، سمع منه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة. (ك٥٨٣١)

١٥١ ـ عقبة بن عامر

٣٨٣٦ ـ (ك) عن عروة: أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة

أخيه عتبة بن أبي سفيان عقبةَ بن عامر الجهني، وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحج فيها معاوية. (ك٥٩٦٩/١)

٣٨٣٧ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: عقبة بن عامر الجهني يكنى أبا عمرو، توفي سنة اثنتين وخمسين. (ك٥٩٧٠)

٣٨٣٨ ـ (ك) عن عبادة بن نسي وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على الأردن قال: مررت بناس قد اجتمعوا على شيخ وهو يحدث، ففرجوا عني، فإذا شيخ يحدث يقول: يا أيها الناس، إن ثلاثاً عندكم أمانة، من حافظ عليهن فهو مؤمن، ومن لم يحافظ عليهن فليس بمؤمن: إن قال صليت ولم يصل، وصمت ولم يصم، واغتسلت من الجنابة ولم يغتسل، قال: فقال من يَميني: من هذا؟ قال: عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله ﷺ. (ك٥٩٧١)

١٥٢ ـ عقيل بن أبي طالب

٣٨٣٩ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: وَلد أبو طالب عقيلاً وجعفراً وعلياً كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء. (ك٦٤٦١)

٣٨٤٠ ـ (ك) عن خليفة قال: أتى عقيل بن أبي طالب الكوفة والبصرة والشام، ومات في خلافة معاوية. (ك٦٤٦٢)

٣٨٤١ ـ (ك) عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: كان من نعم الله على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما صنع الله له، وأراده به من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب في عيال كثير، فقال رسول الله ﷺ لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم: (يا أبا الفضل، إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من

هذه الأزمة، فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله، آخذ من بنيه رجلاً، وتأخذ أنت رجلاً فنكفلهما عنه) فقال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله ﷺ علياً فضمه إليه، وأخذ العباس جعفراً فضمه إليه، فلم يزل عليٌّ مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبيًّا فاتبعه وصدقه، وأخذ العباس جعفراً ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه. (ك٦٤٦٣)

٣٨٤٢ ـ (ك) عن أبي إسحاق: أن رسول الله ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب: (يا أبا يزيد، إني أحبك حبين، حبًّا لقرابتك مني، وحبًّا لما كنت أعلم من حب عمي إياك). (ك٦٤٦٤)

٣٨٤٣ ـ (ك) عن حذيفة ﷺ قال: كان النبي ﷺ يقول لعقيل: (إني لأحبك يا عقيل حبين: حبًّا لك، وحبًّا لحب أبي طالب إياك). (ك٦٤٦٥)

٣٨٤٤ ـ (ك) عن زيد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، قال: أشرف رسول الله ﷺ من بيت ومعه عماه العباس وحمزة، وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون فيها، فقال رسول الله ﷺ لعميه: (اختارا من هؤلاء) فقال أحدهما: اخترت جعفراً، وقال الآخر: اخترت علياً، فقال: (خيرتكما فاخترتما، فاختار الله لي علياً[1]). (ك٦٤٦٦)

٣٨٤٤ ـ (١) كذا، والنص فيه نقص، فكيف اختار الله له علياً، وقد اختاره عمه؟!

١٥٣ ـ عكاشة بن محصن

٣٨٤٥ ـ (ك) عن أم قيس بنت محصن قالت: توفي رسول الله ﷺ وعكاشة ابن أربعين سنة، وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، سنة اثنتي عشرة، وكان عكاشة من أجمل الناس. (ك٥٠٠٩)

٣٨٤٦ ـ (ك) عن أبي واقد الليثي قال: كنا نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب، وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أمامنا، فلما مررنا بهما مقتولين سرينا وخالد والمسلمون وراءنا، فوقفوا عليهما، فأمر خالد، فحفر لهما ودفنهما بدمائهما. (ك٥٠١١)

١٥٤ ـ عكرمة بن أبي جهل

٣٨٤٧ ـ (ك) عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة، أسلمت ثم سألت رسول الله ﷺ الأمان لزوجها، فأمرها برده فخرجت في طلبه، وقالت له: جئتك من عند أوصل الناس، وأبر الناس وخير الناس، وقد استأمنتُ لك فآمنك، فرجع معها، فلما دنا من مكة، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت) فلما بلغ باب رسول الله ﷺ استبشر ووثب له رسول الله ﷺ قائماً على رجليه، فرحا بقدومه. (ك٥٠٥٥)

٣٨٤٨ ـ (ك) عن عروة قال: فرّ عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح عامداً إلى اليمن، وأقبلت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عكرمة بن أبي جهل، فاستأذنت رسول الله ﷺ في

طلب زوجها، فأذن لها وأمنه، فخرجت برومي لها، فراودها عن نفسها، فلم تزل تمنيه، وتقرب له حتى قدمت على أناس من مكة، فاستغاثتهم عليه، فأوثقوه، فأدركت زوجها ببعض تهامة، وقد كان ركب في سفينة، فلما جلس فيها نادى باللات والعزى، فقال أصحاب السفينة: لا يجوز هاهنا أحد يدعو شيئاً إلا الله وحده مخلصاً، فقال عكرمة: والله لئن كان في البحر وحده إنه في البر وحده، أقسم بالله لأرجعن إلى محمد ﷺ، فرجع عكرمة مع امرأته، فدخل على رسول الله ﷺ فبايعه، فقبل منه.

ودخل رجل من هذيل ـ حين هزمت بنو بكر ـ على امرأته فاراً، فلامته وعجزته وعيرته بالفرار، فقال:

وأنت لو رأيتنا بالخندمة إذ فر صفوان وفر عكرمة
وألحمونا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

قال عروة: واستشهد يوم أجنادين من المسلمين، ثم من قريش ثم من بني مخزوم: عكرمة بن أبي جهل. (ك٥٠٥٦)

٣٨٤٩ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: قال عكرمة بن أبي جهل: لما انتهيت إلى رسول الله ﷺ قلت: يا محمد، إن هذه أخبرتني أنك أمنتني، فقال رسول الله ﷺ: (أنت آمن) فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبد الله ورسوله، وأنت أبر الناس وأصدق الناس، وأوفى الناس.

قال عكرمة: أقول ذلك وإني لمطأطئ رأسي استحياء منه، ثم قلت:

يا رسول الله، استغفر لي كل عداوة عاديتكها، أو موكب أوضعت فيه أريد فيه إظهار الشرك، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم! اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها، أو موكب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك) قلت: يا رسول الله، مرني بخير ما تعلم فأعلمه قال: (قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتجاهد في سبيله) ثم قال عكرمة: أما والله يا رسول الله، لا أدع نفقة كنت أنفقتها في الصد عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله، ولا قاتلت قتالاً في الصد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله، ثم اجتهد في القتال حتى قتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقد كان رسول الله ﷺ استعمله عام حجته على هوازن يصدقها، فتوفي رسول الله ﷺ وعكرمة يومئذ بتبالة. (ك٥٠٥٧)

٣٨٥٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: (رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني)، فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول الله ﷺ: قد صدق الله رؤياك يا رسول الله، هذا كان إسلام خالد، فقال: (ليكونن غيره)، حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل وكان ذلك تصديق رؤياه. (ك٥٠٦٠)

٣٨٥١ ـ (ك) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: (رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة)، فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: (يا أم سلمة هذا هو) قالت أم سلمة: وقال رسول الله ﷺ ـ وشكا إليه عكرمة أنه إذا مر بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو الله أبي جهل ـ فقام

٣٨٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٨٥١ ـ قال الذهبي: فيه ضعيفان.

رسول الله ﷺ خطيباً فقال: (إن الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا تؤذوا مسلماً بكافر). (ك٥٠٦١)

٣٨٥٢ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويبكي ويقول: كلام ربي كتاب ربي. (ك٥٠٦٢)

١٥٥ ـ العلاء بن الحضرمي

٣٨٥٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: اسم الحضرمي والدِ العلاء: عبدُ الله بن عتاب بن جبير بن ربيعة بن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج، وكان حليفَ حرب بن أمية، وإنما قيل له: الحضرمي لأنه أتى من حضرموت، وكان رسول الله ﷺ استعمله على البحرين، ثم إن عمر استعمله على البحرين فتوفي بها، فاستعمل مكانه أبا هريرة الدوسي، وإنما توفي العلاء بن الحضرمي بالبحرين سنة إحدى وعشرين. (ك٥٢٨٢)

٣٨٥٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: الحضرمي أبو العلاء اسمه: عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عريف بن مالك بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن كندة، مات العلاء راجعاً من البحرين سنة إحدى وعشرين. (ك٦٦٧٧)

١٥٦ ـ عمران بن حصين

٣٨٥٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وعمران بن

٣٨٥٢ ـ قال الذهبي: مرسل.

حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن حزمة بن جهمة بن غاضرة، ويكنى أبا نجيد، أسلم قديماً هو وأبوه وأخته، وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات، ولم يزل في بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة، فنزل بها إلى أن مات بها وولده بها، وتوفي عمران بن الحصين بالبصرة قبل زياد بسنة، وتوفي زياد سنة خمس وخمسين. (ك٥٩٨٦)

٣٨٥٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو نجيد عمران بن الحصين بن خلف بن عبد نهم الخزاعي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين. (ك٥٩٨٧)

٣٨٥٧ ـ (ك) عن معاوية بن قرة قال: كان عمران بن الحصين من أشد أصحاب رسول الله ﷺ اجتهاداً في العبادة. (ك٥٩٩٠)

٣٨٥٨ ـ (ك) عن محمد بن المنكدر قال: ما قدم أحد البصرة من أصحاب النبي ﷺ يفضل على عمران بن حصين. (ك٥٩٩١)

٣٨٥٩ ـ (ك) عن مطرف قال: خرجنا مع عمران بن الحصين من البصرة إلى الكوفة، فما أتى عليه يوم إلا يناشد الشعر. (ك٥٩٩٢)

٣٨٦٠ ـ (ك) عن عطاء بن أبي ميمونة: أن ناقة لنجيد بن عمران بن حصين رميت[1]، وعمران مريض فتأذى بها، فلعنها عمران، فخرج نجيد وهو يسترجع، وكانت ناقته تعجبه فقيل له: ما لك؟ فقال: لعن أبو نجيد ناقتي، فما لبث إلا قليلاً حتى اندق عنقها. (ك٥٩٩٣)

٣٨٦٠ ـ (١) في كتاب «معرفة الصحابة»: رغت، والرغاء صوت الإبل.

٣٨٦١ ـ (ك) عن عمران بن حصين قال: ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول الله ﷺ. (ك٥٩٩٥)

١٥٧ ـ عمرو بن الأهتم المنقري

٣٨٦٢ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسم الأهتم: سنان، هتمت ثنيتاه يوم الكلاب. (ك٦٥٦٧)

٣٨٦٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جلس إلى رسول الله ﷺ قيس بن عاصم، والزبرقان بن بدر، وعمرو بن الأهتم التميميون، ففخر الزبرقان فقال: يا رسول الله، أنا سيد تميم، والمطاع فيهم والمجاب فيهم. أمنعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم، وهذا يعلم ذاك ـ يعني عمرو بن الأهتم ـ فقال عمرو بن الأهتم: والله يا رسول الله، إنه لشديد العارضة، مانع لجانبه، مطاع في ناديه، قال الزبرقان: والله يا رسول الله، لقد علم مني غير ما قال، وما منعه أن يتكلم به إلا الحسد، قال عمرو: أنا أحسدك؟ فوالله إنك لئيم الخال، حديث المال، أحمق الموالد، مضيع في العشيرة، والله يا رسول الله، لقد صدقتُ فيما قلتُ أولاً، وما كذبتُ فيما قلتُ آخراً، لكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما وجدت، ووالله لقد صدقت في الأمرين جميعاً، فقال النبي ﷺ: (إن من البيان لسحراً، إن من البيان لسحراً). (ك٦٥٦٨)

٣٨٦٤ ـ (ك) عن أبي بكرة قال: كنا عند النبي ﷺ فقدم عليه وفد

بني تميم فيهم: قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر، فقال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: (ما تقول في الزبرقان بن بدر) فقال: يا رسول الله، مطاع في ناديه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره، فقال الزبرقان: يا رسول الله، والله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به، ولكنه حسدني، فقال عمرو: والله يا رسول الله، إنه ذامر المروءة، ضيق العطن، لئيم الخال، أحمق الموالد، والله ما كذبت أولاً، ولقد صدقت آخراً، ولكني رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما علمت، فقال النبي ﷺ: (إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكماً). (ك٦٥٦٩)

١٥٨ ـ عمرو بن سعيد بن العاص

٣٨٦٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

فحدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أبو أحيحة ما صنع فلم يرجع عن دينه، ولزم رسول الله ﷺ، وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه، فلما أسلم عمرو لحق[1] بأخيه خالد بأرض الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية.

قال محمد بن عمر: حدثني جعفر بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: قدم علينا عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي، فلم يزل هنالك حتى

٣٨٦٥ ـ (١) في الأصل: «ولحق بأخيه».

حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله ﷺ، فقدموا على النبي ﷺ وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة، فشهد عمرو مع النبي ﷺ الفتح وحنيناً والطائف وتبوك، فلما خرج اليهود[٢] إلى الشام كان فيمن خرج، فقتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه. (ك٥٠٤٨)

٣٨٦٦ ـ (ك) عن الأصمعي قال: كان خالد بن سعيد وأبان بن سعيد وعمرو بن سعيد من أهل السوابق في الإسلام، وأحيحة والعاص ابنا سعيد بن العاص قتلا يوم بدر كافرين، وإنما قتلهما جميعاً علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٥٠٤٩)

١٥٩ ـ عمرو بن عبسة السلمي

٣٨٦٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرئ القيس، أمه: رملة بنت الوقيعة من بني حزام، وهو أخو أبي ذر الغفاري رضي الله عنهما لأمه، من ساكني الشام، يكنى أبا يحيى. (ك٦٥٨٢)

١٦٠ ـ عمير بن قتادة الليثي

٣٨٦٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي. (ك٦٦٢٧)

(٢) هذا خطأ، والصواب: «فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج». كما في «الطبقات الكبرى» و«تاريخ دمشق» وغيرها.

١٦١ ـ عوف بن مالك الأشجعي

٣٨٦٩ ـ (ك) عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: عوف بن مالك الأشجعي، وجه إليه رسول الله ﷺ حين نزلت عليه الصدقة أبا بكر الصديق رضي الله عنه، قال: قال أبو بكر لعوف: إن الله تعالى قد أنزل الصدقة، قال: وما الصدقة؟ قال: من كل أربعين ناقة ناقة، قال: فاعترضنا فخذ ناقة فاعترضها أبو بكر رضي الله عنه فأخذ ناقة لرحله[1]، فقال عوف: إنها لرحلي، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: إنها لأعظم لأجرك، قال: فسق حقها، فساقها أبو بكر رضي الله عنه وحقها إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بصنيع عوف وقوله: فقال رسول الله ﷺ: (ارجع إليه، فأخبره أن الله قد بنى له بيتاً في الجنة). (ك٦٣٢٢)

٣٨٧٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عوف بن مالك الأشجعي شهد خيبر مع المسلمين، وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة، ثم تحول عوف إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، فنزل حمص وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان، ثم مات سنة ثلاث وسبعين، وكان يكنى أبا عمرو. (ك٦٣٢٣)

١٦٢ ـ عويم بن ساعدة

٣٨٧١ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال في ذكر من شهد بدراً والعقبة: عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك، من الأنصار، ثم من بني أمية بن زيد، يقال: إنه حليف لبني عمرو بن عوف وقيل: إنه من أنفسهم. (ك٦٦٥٥)

٣٨٦٩ ـ (١) كذا، والكلام غير مفهوم، ولعل الضمير في (لرحله) عائد على عوف.

١٦٣ ـ عياض بن غنم

٣٨٧٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: عياض بن غنم بن زهير كان من أشراف قريش.

وذكره ابن قيس الرقيات فقال:

عياض وما عياض بن غنم ... كان من خير ما أجن النساء

هو أول من أجاز الدرب إلى الروم. (ك٥٢٦٦)

٣٨٧٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه أنهم قالوا: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر، أسلم قبل الحديبية، وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، وكانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب، فلما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة استخلف عياضاً على ما كان يليه، وكان عياض رجلاً صالحاً، فلما نعي إلى عمر أبو عبيدة أكثر الاسترجاع والترحم عليه، وقال: لا يشد مشدك أحد[١]، وسأل من استخلف على عمله؟ فقالوا: عياض بن غنم، فأقره وكتب إليه: إني قد وليتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح عليه، فاعمل بالذي يحق لله عليك، فمات عياض يوم مات وما له مال، ولا لأحد عليه دين، وتوفي بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة. (ك٥٢٦٧)

٣٨٧٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات عياض بن غنم سنة عشرين. (ك٥٢٦٨)

٣٨٧٣ ـ (١) كذا في الأصل والصواب: «لا يسد مسدّك أحد».

١٦٤ ـ فضالة بن عبيد وأخوه

٣٨٧٥ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو محمد فضالة بن عبيد بن الناقد بن صهيب بن جحجبا بن كلفة بن عوف الأنصاري، وأمه ابنة محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح، مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين، وفيها مات أخوه زياد بن عبيد، ويقال: بعده بسنة. (ك٥٩٩٧)

٣٨٧٦ ـ (ك) عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: مات زياد بن عبيد أخو فضالة بن عبيد بالكوفة، ودفن بالثوى، وكان يكنى أبا المغيرة، فرثاه حارثة بن بدر فقال:

صلى الإله على قبر وطهره عند الثوية يسقى فوقه المور
زفت إليه قريش نعش سيدها فالجود والحزم فيه اليوم مقبور
أبا المغيرة والدنيا مفجعة وإن من غرَّت الدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معروف وكان عندك للنكراء تنكير
وكنت تغشى وتعطي المال من سعة إن كان بابك أضحى وهو مهجور
والناس بعدك قد خفت حلومهم كأنها نسجت فيها العصافير

(ك٥٩٩٨)

١٦٥ ـ فضالة بن وهب الليثي

٣٨٧٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: فضالة بن وهب بن بحرة بن بحيرة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث، أمه ابنة كيسان بن عامر العتواري، وهو أبو عبد الله فضالة بن وهب، تحول إلى البصرة. (ك٦٦٣٦)

١٦٦ ـ الفضل بن عباس

٣٨٧٨ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: والفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا محمد، غزا مع رسول الله ﷺ مكة وحنيناً، وثبت معه حين ولى الناس منهزمين، وشهد معه حجة الوداع، وكان فيمن غسل رسول الله ﷺ وولي دفنه، ثم خرج إلى الشام مجاهداً بناحية الأردن في طاعون عمواس، سنة ثمان عشرة من الهجرة، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (ك٥١٩٦)

٣٨٧٩ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: قتل الفضل بن عباس يوم اليرموك في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (ك٥١٩٧)

٣٨٨٠ ـ (ك) عن إسحاق قال: الفضل بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو محمد، وأمه أم الفضل واسمها لبابة بنت الحارث، قتل في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد.

قد حدث أبوه العباس بن عبد المطلب وأخوه عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس. (ك٥١٩٨)

١٦٧ ـ قباث بن أشيم

٣٨٨١ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: قباث بن أشيم بن عامر بن الملوح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الضبابي. (ك٦٦٢٣)

٣٨٨٢ ـ (ك) عن أبي الحويرث قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول للقباث بن أشيم: يا قباث، أنت أكبر أم رسول الله ﷺ؟ فقال: بل رسول الله ﷺ أكبر مني، وأنا أسن منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل وتنبأ على رأس الأربعين من الفيل. (ك٦٦٢٤)

٣٨٨٣ ـ (ك) عن سليمان قال: كان إسلام قباث بن أشيم أن رجالاً من قومه وغيرهم من العرب أتوه فقالوا: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى دين غير ديننا، فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ، فلما دخل عليه قال له: (اجلس يا قباث) فأوجم قباث فقال رسول الله ﷺ: (أنت القائل: لو خرجت نساء قريش بأمكنها[1] رَدَّتْ محمداً وأصحابَه)؟ فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحدث به لساني، ولا تزمزمت به شفتاي، ولا سمعه مني أحد، وما هو إلا شيء هجس في نفسي، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله، وأن ما جئت به لحق. (ك٦٦٢٥)

١٦٨ ـ قتادة بن النعمان

٣٨٨٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وقتادة بن النعمان بن يزيد بن عمرو بن سواد بن ظفر، واسم ظفر: كعب بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت بن مالك بن أوس، وكان قتادة يكنى أبا عمرو، وهو جد عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة، وكان عاصم بن عمر من العلماء بالسير وغيرها، وشهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، شهد بدراً وأحداً، ورميت عينه يوم أحد، فسالت حدقته على وجنته، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن عندي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني خشيت تقذرها، فردها رسول الله بيده فاستوت ورجعت، وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر، وشهد

٣٨٨٣ ـ (١) الصواب: «بأكمتها»، كما في المعجمين «الكبير» و«الأوسط»، و«معرفة الصحابة». والمراد بأعجازها، والله أعلم.

أيضاً الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح.

قال محمد بن عمر: أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ونزل في قبره: أخوه لأمه أبو سعيد الخدري، ومحمد بن مسلمة، والحارث بن خزمة. (ك٥٢٨١)

١٦٩ ـ قدامة بن مظعون

٣٨٨٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ـ وكان أبوه قد شهد بدراً ـ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون على البحرين، وهو خال حفصة وعبد الله بن عمر. (ك٥٦١٩)

٣٨٨٦ ـ (ك) عن عائشة بنت قدامة قالت: توفي قدامة بن مظعون سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثمان وستين سنة، وكان لا يغير شيبه.

وقال ابن عمر (الواقدي): وهو قدامة بن مظعون، وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة للهجرة الثانية، وكانت تحته صفية بنت الخطاب، أخت عمر بن الخطاب، وشهد قدامة بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. (ك٥٦٢٠)

١٧٠ ـ قرة بن إياس المزني

٣٨٨٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: قرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد الله بن ذؤيب بن أوس بن سوارة بن عمرو بن سارية بن

ثعلبة بن دينار بن سليمان بن أوس بن عثمان بن عمرو، هو أبو معاوية بن قرة، وله دار بالبصرة بحضرة العوفة، قتلته الأزارقة مع ابن عبيس سنة أربع وستين. (ك٦٤٨١)

١٧١ ـ قيس بن عاصم المنقري

٣٨٨٨ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقد وفد على النبي ﷺ فقال: (هذا سيد أهل الوبر). (ك٦٥٦٤)

٣٨٨٩ ـ (ك) عن عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال: شهدت قيس بن عاصم عند وفاته وهو يوصي، فجمع بنيه وهم اثنان وثلاثون ذكراً، فقال: يا بني، إذا أنا مِتُّ فسودوا أكبركم تخلفوا آباءكم، ولا تسودوا أصغركم فيزري بكم ذاك عند أكفائكم، ولا تقيموا عليَّ نائحة، فإني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن النياحة، وعليكم بإصلاح المال، فإنه منبهة للكريم، ويستغني به عن اللئيم، ولا تعطوا رقاب الإبل في غير حقها، ولا تمنعوها من حقها، وإياكم وكل عرق سوء، فمهما يسركم يوماً فما يسوؤكم أكبر، واحذروا أبناء أعدائكم فإنهم لكم أعداء على منهاج آبائهم، وإذا أنا مِتُّ فادفنوني في موضع لا يطلع عليَّ هذا الحي من بكر بن وائل، فإنها كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية، فأخاف أن ينبشوني من قبري فتفسدوا عليهم دنياهم، ويفسدوا عليكم آخرتكم، ثم دعا بكنانته فأمر ابنه الأكبر وكان يسمى علياً فقال: أخرج سهماً من كنانتي فأخرجه فقال: اكسره فكسره، ثم قال: أخرج سهمين فأخرجهما فقال: اكسرهما فكسرهما فلم يستطع

كسرهما، فقال: يا بني هكذا أنتم في الاجتماع، وكذلك أنتم في الفرق، ثم أنشأ يقول:

إنما المجد ما بنى والد الصد ... ق وأحيا فعاله المولود
وكفى المجد والشجاعة والحلم ... إذا زانه عفاف وجود
وثلاثون يا بني إذا ما ... عقدتم للنائبات العهود
كثلاثين من قداح إذا ما ... شدها للزمان عقد شديد
لم تكسر وإن تقطعت الأسهم ... أودى بجمعها التبديد
وذوو السن والمروة أولى ... وإن يكن منكم لهم تسويد
وعليكم حفظ الأصاغر ... حتى يبلغ الحنث الأصغر المجهود

(ك٦٥٦٥)

٣٨٩٠ ـ (ك) عن قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني سمعته يقول: (هذا سيد أهل الوبر) فلما نزلت أتيته فجعلت أحدثه فقلت: يا رسول الله، ما المال الذي لا يكون عليَّ فيه تبعة من ضيف ضافني وعيال كثروا؟ فقال: (نعم المال الأربعون والأكثر الستون، وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى في رسلها وبجدتها وأفقر ظهرها، وأطعم القانع والمعتر) قلت: يا نبي الله، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها! يا نبي الله، لا تحل بالوادي الذي أنا فيه بكثرة إبلي، قال: (فكيف تصنع؟) قلت: تعدوا الإبل وتعدوا الناس، فمن شاء أخذ برأس بعير وذهب به، فقال: (فما تصنع بإفقار ظهرها) قلت: إني لا أفقر الصغير ولا الناب المدبر، قال: (فمالك أحب إليك أم مال مواليك؟) قلت: مالي أحب إلي من مال موالي، قال: (فإن لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت وإلا فلمواليك) فقلت: والله لو بقيت لأفنين عددها.

قال الحسن: ففعل والله، فلما حضرت قيس الوفاة أوصى بنيه قال: إياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء، إن أحداً لم يسأل إلا ترك كسبه. (ك٦٥٦٦)

١٧٢ ـ قيس بن مخرمة

٣٨٩١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: ابن بني[1] المطلب بن عبد مناف: قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، وأمه: أسماء بنت عامر، امرأة من الأنصار. (ك٥٩١٨)

١٧٣ ـ كعب بن عجرة

٣٨٩٢ ـ (ك) عن أحمد بن زهير قال: كعب بن عجرة بن عدي بن عبد الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سوادة، ويقال لآبائه القواقل، وكان أحرم من الشام حين خرج النبي ﷺ، خرج إلى الحديبية يريد العمرة، فوافق قدومه خروج النبي ﷺ فخرج معه، وكعب بن عجرة حليف بني عوف بن الحارث بن الخزرج. (ك٦٠٢٧)

٣٨٩٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: مات كعب بن عجرة بالمدينة سنة اثنتين وخمسين، وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة. (ك٦٠٢٩)

١٧٤ ـ كعب بن مالك الأنصاري

٣٨٩٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وكعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن

٣٨٩١ ـ (١) في «الإصابة»: ابن المطلب.

سلمة، وهو شاعر رسول الله ﷺ، وكان فيما قيل يكنى أبا عبد الله، وشهد كعب أحداً فجرح بها بضعة عشر جرحاً وارتث[1] ولم يشهد بدراً، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا تبوك، فإنه تخلف عنها، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك، ثم تيب عليهم، ومات كعب بن مالك سنة خمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة. (ك٥٨٦١)

٣٨٩٥ ـ (ك) عن كعب بن عجرة: أن رسول الله ﷺ أمر كعب بن مالك حين تيب عليه وعلى أصحابه أن يصلي ركعتين أو سجدتين. (ك٥٨٦٢)

١٧٥ ـ كعب وبجير ابنا زهير

٣٨٩٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وكعب بن زهير وبجير بن زهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى: ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن قتادة بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن إد بن طابخة، وفدا على النبي ﷺ فأسلما وصحباه. (ك٦٤٧٦)

٣٨٩٧ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني قال: خرج كعب وبجير ابنا زهير حتى أتيا أبرق العزاف فقال بجير لكعب: أثبت في عجل هذا المكان حتى آتي هذا الرجل ـ يعني رسول الله ﷺ ـ فأسمع ما يقول، فثبت كعب وخرج بجير فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم، فبلغ ذلك كعباً فقال:

ألا أبلغا عني بُجيراً رسالة على أي شيء ويح غيرك دلّكا

٣٨٩٤ ـ (١) ارتُثّ مبني للمجهول: حُمل من المعركة جريحاً وبه رمق. (مختار الصحاح)

على خلق لم تلف أماً ولا أباً   عليه ولم تدرك عليه أخاً لكا
سقاك أبو بكر بكأس روية   وأنهلك المأمور منها وعلّكا

فلما بلغت الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه فقال: (من لقي كعباً؛ فليقتله) فكتب بذلك بجير إلى أخيه يذكر له أن رسول الله ﷺ قد أهدر دمه، ويقول له: النجا وما أراك تفلت، ثم كتب إليه بعد ذلك: اعلم أن رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد يشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا قبل ذلك، فإذا جاءك كتابي هذا فأسلم وأقبل، فأسلم كعب وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم، متحلقون معه حلقة دون حلقة، يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم، وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم.

قال كعب: فأنخت راحلتي بباب المسجد فعرفت رسول الله ﷺ بالصفة، فتخطيت حتى جلست إليه، فأسلمت فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، الأمان يا رسول الله، قال: (ومن أنت؟) قلت: أنا كعب بن زهير، قال: (أنت الذي تقول ـ ثم التفت إلى أبي بكر فقال: ـ كيف قال يا أبا بكر؟) فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

سقاك أبو بكر بكأس روية   وأنهلك المأمور منها وعلّكا

قال: يا رسول الله، ما قلت هكذا، قال: (وكيف قلت)؟ قال: إنما قلت:

سقاك أبو بكر بكأس روية   وأنهلك المأمون منها وعلكا

فقال رسول الله ﷺ: (مأمون والله)، ثم أنشده القصيدة كلها حتى

أتى على آخرها وأملاها عليَّ الحجاج بن ذي الرقيبة حتى أتى على آخرها، وهي هذه القصيدة:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يُفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ ظعنوا ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذي ظَلْم إذا ابتسمت ... كأنها منهل بالكأس معلول
شجت بذي شيم من ماء محنية ... صافٍ بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل
سقيا لها خلة لو أنها صدقت ... موعودها ولو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع وإخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلوّن في أثوابها الغول
فلا تمسك بالوصل الذي زعمت ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلا الأباطيل
فلا يغرنك ما منّت وما وعدت ... إلا الأماني والأحلام تضليل
أرجو و آمل أن تدنو مودتها ... وما أخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بأرض ما يبلِّغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولن تبلِّغها إلا عذافرة ... فيها على الأين إرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذِّفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول
يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قُذفت بالنحض عن عرض ... ومرفقها عن ضلوع الزور مفتول
كأنما قاب عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النحل ذا خصل ... في غارزٍ لم تخونه الأحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تخذي على يسرات وهي لاحقة ... ذوابلٍ مسهن الأرض تحليل
حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً ... ما إن تقيهن حد الأُكم تنعيل
يوماً تظل حداب الأرض يرفعها ... من اللوامع تخليط وترجيل
كأن أوب يديها بعدما نجدت ... وقد تلفع بالقور العساقيل
يوماً يظل به الحرباء مصطخداً ... كأن ضاحيه بالشمس مملول
أوب بدا نأكل سمطاء معولة ... قامت تجاوبها سمط مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول
تسعى الوشاة جنابيها وقيلهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
خلوا الطريق يديها لا أبا لكمُ ... فكلُّ ما قدر الرحمٰن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول
أُنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
فقد أتيت رسول الله معتذرا ... والعذر عند رسول الله مقبول
مهلاً رسول الذي أعطاك نافلة الـ ... ـقرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أجرم ولو كثرت عني الأقاويل
لقد أقوم مقاماً لو يقوم له ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يُرعد إلا أن يكون له ... عند الرسول بإذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا أنازعه ... في كف ذي نقمات قوله القيل
فكان أخوف عندي إذ أُكلِّمه ... إذ قيل إنك منسوب ومسؤول
من خادر شيك الأنياب طاع له ... ببطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضِرغامين عندهما ... لحم من القوم منثور خراديل
منه تظل حمير الوحش ضامرة ... ولا تمشي بواديه الأراجيل
ولا تزال بواديه أخو ثقة ... مطرح البَزِّ والدرسان مأكول
إن الرسول لنور يستضاء به ... وصارم من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال الكأس ولا كُشُفٌ ... عند اللقاء ولا ميل معازيل

شم العرانين أبطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حَلق كأنها حلق القفعاء مجدول
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب إذا عرد السود التنابيل
لا يفرحون إذا زالت رماحهم قوماً وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا
ما يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

(ك٦٤٧٧)

٣٨٩٨ ـ (ك) عن ابن جدعان قال: أنشد كعب بن زهير بن أبي سلمى رسول الله ﷺ في المسجد:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم عندها لم يُفدَ مكبول

٣٨٩٩ ـ (ك) عن موسى بن عقبة قال: أنشد النبي ﷺ كعب بن زهير بانت سعاد في مسجده بالمدينة، فلما بلغ قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به وصارم من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله ﷺ بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه قال: وقد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخوفه ويدعوه إلى الإسلام وقال فيها أبياتاً:

من مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أحزمُ
إلى الله لا العزى ولا اللات وحـ ـدَهُ فتنجو إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء باطل ودين أبي سلمى عليَّ محرَّمُ

(ك٦٤٧٩)

٣٩٠٠ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: لما قدم رسول الله ﷺ

المدينة منصرفه من الطائف وكتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله ﷺ قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه، وأنه من بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه، فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله ﷺ فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً، وإن أنت لم تفعل فانج بنفسك إلى نجائك، وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله ﷺ حتى رويت عنه وعرفت، وكان الذي قال:

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة وهل لك فيما قلت ويلك هلْ لكا
فخبرتني إن كنت لست بفاعل على أي شيء ويح غيرك دلّكا
على خلق لم تلف أماً ولا أباً عليه ولم تلف عليه أباً لكا
فإن أنت لم تفعل فلستُ بآسف ولا قائل لما عثرت لعاً لكا
سقاك بها المأمون كأساً روية فأنهلك المأمون منها وعلكا

قال: وإنما قال كعب: المأمون لقول قريش لرسول الله ﷺ وكانت تقوله فلما بلغ كعب ذلك ضاقت به الأرض، وأشفق على نفسه، وأرجف به من كان في حاضره من عدوه، فقالوا: هو مقتول، فلما لم يجد من شيء بدًّا، قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عنده، ثم خرج حتى قدم المدينة، فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة، كما ذكر لي، فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلى الصبح، فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله ﷺ، فقال: هذا رسول الله ﷺ فقم إليه فاستأمنه، فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضع يده في يده، وكان

رسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: يا رسول الله، إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً، هل تقبل منه إن أنا جئتك به؟ فقال رسول الله ﷺ: (نعم)، فقال: يا رسول الله، أنا كعب بن زهير.

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار وقال: يا رسول الله، دعني وعدو الله أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: (دعه عنك، فإنه قد جاء تائباً نازعاً) فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم، وذلك أنه لم يكن يتكلم رجل من المهاجرين فيه إلا بخير. فقال قصيدته التي حين قدم على رسول الله ﷺ بانت سعاد فذكر القصيدة إلى آخرها وزاد فيها:

ترمي الفجاج بعيني مفرد لهِقٍ ... إذا توقدت الحزان فالميل
ضخم مقلَّدها فعم مقيَّدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
تهوى على يسرات وهي لاهية ... ذوابل وقعهن الأرض تحليل
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... وَرْقُ الجنادب يركضن الحصى قيل
لما رأيت حداب الأرض يرفعها ... مع اللوامع تخليط وترجيل
وقال كل صديق كنت آمله ... لا أُلفينك إني عنك مشغول
إذا يساور قِرناً لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مفلول

قال عاصم بن عمر بن قتادة: فلما قال: إذا عرّد السود التنابيل وإنما يريد: معاشر الأنصار لما كان صنع صاحبهم، وخص المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش بمديحه، غضبت عليه الأنصار، فقال بعد أن أسلم وهو يمدح الأنصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من اليُمن فقال:

من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحي الأنصار
ورثوا المكارم كابراً عن كابر إن الخيار هم بنو الأخيار
الباذلين نفوسهم لنبيهم عند الهياج ووقعة الجبار
والناظرين بأعين محمرة كالجمر غير كليلة الأبصار
المكرهين السمهري بأذرع كسواقل الهندي غير قصار
ولهم إذا خبت النجوم وغورت للطائفين الطارقين مقاري
الذائدين الناس عن أديانهم بالمشرفي وبالقنا الخطار
حتى استقاموا والرماح تكبهم في كل مجهلة وكل ختار
للحق إن الله ناصر دينه ونبيه بالحق والأنذار
والمطعمين الضيف حين ينوبهم من شحم كوم كالهضاب عشار
والمقدمين إذا الكماة تواكلت والضاربين الناس في الإعصار
يسعون للأعدا بكل طمرة وأقب معتدل البليل مطار
متقادم بلغ أجش مهيلة كالسيف يهدم حلقه بسوار
دربوا كما دربت ببطن حفية غلب الرقاب من الأسود ضواري
وكهول صدق كالأسود مصالت وبكل أغبر مدرك الأوتار
وبمترصات كالثقاف ثواهل يشفي الغليل بها من الفجار
ضربوا علينا يوم بدر ضربة دانت لوقعتها جموع نزار
لا يشتكون الموت إن نزلت بهم حرب ذوات مغاور وإوار
يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار
وإذا آتيتهم لتطلب نصرهم أصبحت بين معافر وغفار
يحمون دين الله إن لدينه حقاً بكل معرد مغوار
لو تعلم الأقوام علمي كله فيهم لصدقني الذين أماري

(ك٦٤٨٠)

١٧٦ ـ مالك بن الحويرث

٣٩٠١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مالك بن الحويرث بن حشيش بن عوف بن جندع، يكنى أبا سليمان، وأخبرني بعض بني ليث أنه مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن حشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر. (ك٦٦٣٤)

٣٩٠٢ ـ (ك) عن مالك بن الحويرث ﵁، أن النبي ﷺ أقرأه: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾﴾ [الفجر]. (ك٦٦٣٥)

١٧٧ ـ مجاشع بن مسعود

٣٩٠٣ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ يكنى أبا سليمان، وأمه وأم أخيه مجالد: مليكة بنت سفيان بن الحارث بن لبيد بن خزيمة! قتل مجاشع يوم الجمل الأصغر سنة ست وثلاثين، ودفن في داره في بني سليم حضرة بني سدوس، وله بالبصرة غير دار، فمنها داره بحضرة مسجد الجامع. (ك٦٥٨٠)

١٧٨ ـ محمد بن طلحة بن عبيد الله

٣٩٠٤ ـ (ك) عن أبي عبد الله الأصبهاني قال: كان محمد بن طلحة من الزهاد المجتهدين في العبادة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتبركون به وبدعائه، وهو أول من لقب بالسجاد.

وعن عيسى بن طلحة حدثتني ظئر لمحمد بن طلحة قالت: لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي ﷺ فقال: (ما سميتموه)؟ فقلنا: محمداً، فقال: (هذا اسمي، وكنيته أبو القاسم). (ك٥٦٠٦)

٣٩٠٥ ـ (ك) عن مصعب الزبيري قال: محمد بن طلحة بن عبيد الله، أمه: حمنة بنت جحش. (ك٥٦٠٧)

٣٩٠٦ ـ (ك) عن محمد بن حاطب قال: لما فرغنا من قتال الجمل، قام علي والحسين بن علي وعمار بن ياسر وصعصعة بن صوحان والأشتر ومحمد بن أبي بكر يطوفون في القتلى، فأبصر الحسن بن علي قتيلاً مكبوباً على وجهه فأكبه على قفاه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون فرخ قريش[١] والله، فقال له أبوه: ما هو[٢] يا بني؟ قال: محمد بن طلحة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، إن كان ما علمته لشاب صالح، ثم قعد كئيباً حزيناً. (ك٥٦٠٨)

٣٩٠٧ ـ (ك) عن الضحاك بن عثمان الحزامي: كان هو ومحمد بن طلحة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ونهى علي عن قتله، وقال: من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله ـ يعني: محمداً ـ فقال محمد لعائشة رضي الله عنها يومئذ: يا أماه ما تأمريني؟ قالت: أرى أن تكون كخير ابني آدم، أن تكف يدك، فكف يده فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة، يقال له: طلحة بن مدلج، من بني منقذ بن طريف، ويقال: قتله شداد بن معاوية العبسي، ويقال: بل قتله عصام بن مسعر البصري، وعليه كثرة الحديث وهو الذي يقول في قتله:

وأشعث قوام بآيات ربه ... قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم
ولفت له بالرمح من تحت بزه ... فخر صريعاً لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصه ... فأدراته عن ظهر طرف مشوم

٣٩٠٦ ـ (١) الأصح: فرع قريش، وفرع الشيء أعلاه (لسان العرب).
(٢) الأصح: «من هو يا بني»، كما في «الاستيعاب» و«أسد الغابة».

أقمت له في دفعة الخيل صلبه بمثل قدام النشر حيوان كيزم
يذكرني حَمَ لما طعنته فهلا تلا حَمَ قبل التقدم
على غيره ذنب غير أن ليس تابعاً علياً ومن لا يتبع الحق يظلم

قال: فقال علي ﷺ لما رآه صريعاً: صرعه هذا المصرع برأسه[1]. (ك٥٦٠٩)

٣٩٠٨ ـ (ك) عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على أم المؤمنين وعائشة[1] بنت طلحة وهي تقول لأمها أسماء: أنا خير منك، وأبي خير من أبيك؟ قال: فجعلت أمها تشتمها، وتقول: أنت خير مني؟ فقالت أم المؤمنين عائشة: ألا أقضي بينكما؟ قالت: فإن أبا بكر ﷺ دخل على رسول الله ﷺ فقال: (يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار) قالت: فمن يومئذ سمي عتيقاً ولم يكن سمي قبل ذلك عتيقاً، قالت: ثم دخل طلحة بن عبيد الله فقال: (أنت يا طلحة ممن قضى نحبه). (ك٥٦١١)

٣٩٠٩ ـ (ك) عن أبي حبيبة ـ مولى طلحة ـ قال: دخلت على عليٍّ مع عمر بن طلحة بعدما فرغ من أصحاب الجمل، قال: فرحب به وأدناه، قال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله ﷻ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر]،

٣٩٠٧ ـ (١) تصحيف، والصواب كما في «الاستيعاب» وغيره: «صرعه هذا المصرعَ بِرُّ أبيه».

٣٩٠٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
(١) وعندها عائشة بنت طلحة (تاريخ دمشق).

٣٩٠٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

فقال: يا ابن أخي كيف فلانة كيف فلانة؟ قال: وسأله عن أمهات أولاد أبيه، قال ثم قال: لم نقبض أرضيكم هذه السنة إلا مخافة أن ينتهبها الناس، يا فلان انطلق معه إلى بني قريظة فمره فليعطه غلته هذه السنة ويدفع إليه أرضه، فقال رجلان جالسان إلى ناحية أحدهما الحارث الأعور: الله أعدل من ذلك أن نقتلهم ويكونوا إخواننا في الجنة. قال: قوما أبعدَ أرض الله وأسحقها، فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة؟ يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فأتنا. (ك٥٦١٣)

١٧٩ ـ مخرمة بن نوفل القرشي

٣٩١٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة وكان عالماً بنسب قريش وأحاديثها، وكانت له معرفة بأنصاب الحرم، فولد مخرمة صفوان، وبه كان يكنى وهو الأكبر من ولده. (ك٦٠٦٧)

٣٩١١ ـ (ك) عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: مخرمة بن نوفل يكنى أبا المسور. (ك٦٠٦٨)

٣٩١٢ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة قال: قال النبي ﷺ لأبي: (يا أبا صفوان). (ك٦٠٦٩)

٣٩١٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيراً، ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة. (ك٦٠٧٠)

٣٩١٤ ـ (ك) عن سعيد بن عقبة قال: توفي مخرمة بن نوفل

القرشي، وهو ابن خمس عشرة ومائة، وكان أسلم يوم الفتح، وهو من المؤلفة قلوبهم. (ك٦٠٧١)

٣٩١٥ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن عبد الله الزهري قال: قال معاوية بن أبي سفيان وعنده عبد الرحمٰن بن أزهر: من لي لمخرمة[1] بن نوفل ينصفني من لسانه تنقصاً، فقال له عبد الرحمٰن بن أزهر: أنا أكفيكه، فبلغ ذلك مخرمة، فقال: جعلني عبد الرحمٰن يتيماً في حجره يزعم بقوته أنه يكفيه إياي، فقال له ابن البرصاء الليثي: إنه عبد الرحمٰن بن أزهر، فرفع عصاً في يده وضربه فشجه، وقال: أعدواناً في الجاهلية وتحسدنا في الإسلام[2]، وتدخل بيني وبين ابن الأزهر. (ك٦٠٧٢)

٣٩١٦ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: لما حضرت مخرمة بن نوفل الوفاة بكته ابنته فقالت: واأبتاه كان هيناً ليناً، فأفاق فقال: من النادبة؟ فقالوا: ابنتك، فقال: تعالي، فجاءت فقال: ليس هكذا يندب مثلي، قولي: واأبتاه كان سهماً مصيباً كان أباً حصيناً. (ك٦٠٧٣)

٣٩١٧ ـ (ك) عن مخرمة الزهري قال: لما أظهر رسول الله ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة كلهم، وذلك قبل أن يفرض الصلاة حتى إذا كان يقرأ السجدة ما يستطيع أن يسجد حتى قدم رؤساء قريش: الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما، وكانوا بالطائف في أراضيهم فقالوا: تدعون دين آبائكم؟ فكفروا. (ك٦٠٧٥)

٣٩١٥ ـ (١) الصواب: «بمخرمة».

(٢) «أعداؤنا في الجاهلية وحسدتنا في الإسلام». (تاريخ دمشق)

قال يعقوب بن سفيان: ولا نعلم لمخرمة بن نوفل حديثاً مسنداً غير هذا.

١٨٠ ـ المستورد بن شداد

٣٩١٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك، مات بمصر في ولاية معاوية. (ك٦٥٠٩)

١٨١ ـ مسلمة بن مخلد الأنصاري

٣٩١٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن خزرج، يكنى أبا معن، قيل: مات بمصر، وقيل: بالمدينة سنة ستين، شهد أحداً والمشاهد كلها، وفيه يقول حسان بن ثابت:

ها إن ذا خالي أباهي به فليرني كل امرئ خاله.

(ك٦٠٨٨)

٣٩٢٠ ـ (ك) عن إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت مجاهداً يقول: صليت خلف مسلمة بن مخلد بمصر، فقرأ البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً. (ك٦٠٨٩)

٣٩٢١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: وفيها مات ـ يعني: سنة اثنتين وستين ـ أبو سعيد مسلمة بن مخلد الأنصاري بمصر، وكان أميرها، هو أول من جمعت له مصر والمغرب من الأمراء، وله رواية، ذكر أن النبي ﷺ ولد وهو ابن عشر سنين. (ك٦٠٩٠)

١٨٢ ـ المسور بن مخرمة

٣٩٢٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أمه: عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمٰن بن عوف. (ك٦٢٢٣)

٣٩٢٣ ـ (ك) عن علي بن الحسين: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية، بعد مقتل الحسين بن علي رضوان الله وسلامه عليهما، لقيه المسور بن مخرمة فقال: سمعت النبي ﷺ يخطب على منبره وأنا يومئذ محتلم. (ك٦٢٢٤)

٣٩٢٤ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: مات المسور بن مخرمة بمكة سنة أربع وستين، ويقال: إنه مات بالحجون، أصابه حجر المنجنيق وهو في الحجر بمكة، فمكث خمساً، ثم مات وصلى عليه عبد الله بن الزبير، وهو ابن ثمان وستين سنة. (ك٦٢٢٥)

٣٩٢٥ ـ (ك) عن محمد بن جرير قال: ولد المسور بن مخرمة بمكة بعد الهجرة بسنتين، وتوفي لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكان يحيى بن معين فيما حدثت عنه يقول: مات المسور بن مخرمة سنة ثلاث وسبعين، وهذا غلط من القول. (ك٦٢٢٦)

٣٩٢٦ ـ (ك) عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: أطعمني رسول الله ﷺ تمراً في طبق ليس بي من برنيكم هذا، وتوفي رسول الله ﷺ وأنا ابن إحدى عشرة سنة. (ك٦٢٢٧)

١٨٣ ـ مصعب بن عمير العبدري

٣٩٢٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: مصعب الحبر هو ابن عمير بن عبيد بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، هو

المقرئ الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى الأنصار يقرئهم القرآن بالمدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ، فأسلم معه خلق كثير وشهد بدراً. (ك٦٦٣٨)

٣٩٢٨ ـ (ك) عن عروة بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ جالساً بقباء ومعه نفر، فقام مصعب بن عمير عليه بردة ما تكاد تواريه ونكس القوم، فجاء فسلم فردوا عليه، فقال فيه النبي ﷺ خيراً وأثنى عليه، ثم قال: (لقد رأيت هذا عند أبويه بمكة يكرمانه وينعمانه، وما فتى من فتيان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله، أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا وكذا، حتى يفتح عليكم فارس والروم فيغدو أحدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدى عليكم بقصعة، ويراح عليكم بقصعة) قالوا: يا رسول الله، نحن اليوم خير أو ذلك اليوم؟ قال: (بل أنتم اليوم خير منكم ذلك اليوم، أما لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم منها). (ك٦٦٤٠)

٣٩٢٩ ـ (ك) عن محمد العبدري قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شباباً وجمالاً، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه، وكان أعطر أهل مكة، وكان رسول الله ﷺ يذكره ويقول: (ما رأيت بمكة أحسن لمة، ولا أرق حلة، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير). (ك٤٩٠٤)

٣٩٣٠ ـ (ك) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد، مر على مصعب الأنصاري مقتولاً على طريقه فقرأ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. (ك٤٩٠٥)

١٨٤ ـ المطلب بن أبي وداعة

٣٩٣١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: المطلب بن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، أسلم يوم الفتح. (ك٦٦٦٢)

١٨٥ ـ معاذ بن جبل

٣٩٣٢ ـ (ك) عن ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم، وكان في بني سلمة، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ والمشاهد كلها، ومات بعمواس عام الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإنما ادعته بنو سلمة لأنه كان آخى رجلاً منهم. (ك٥١٦٨)

٣٩٣٣ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: كنية معاذ بن جبل: أبو عبد الرحمٰن. (ك٥١٦٩)

٣٩٣٤ ـ (ك) عن مالك بن أنس قال: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وهو أمام العلماء برتوة[1]. (ك٥١٧٠، ٥١٧٥)

٣٩٣٥ ـ (ك) عن موسى بن عقبة قال: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج، يكنى أبا عبد الرحمٰن، مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. (ك٥١٧٢)

٣٩٣٦ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى ابن مريم وهو

٣٩٣٤ ـ (١) الرتوة: الخطوة، والمنزلة (تهذيب اللغة للأزهري).

ابن ثلاث وثلاثين سنة، ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رضي الله عنه. (ك٥١٧٣)

٣٩٣٧ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: توفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة، والذي يعرف في سنه أنه ابن اثنتين وثلاثين سنة. (ك٥١٧٤)

٣٩٣٨ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: قُبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة. (ك٥١٧٦)

٣٩٣٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر: أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه، فقال له عبد الله: ما شأنك يا أبا عبد الرحمٰن كأنك تحدث نفسك؟ (ك٥١٨٠)

٣٩٤٠ ـ (ك) عن عروة قال: كان رسول الله ﷺ استخلف معاذ بن جبل رضي الله عنه على أهل مكة حين خرج إلى حنين، وأمره رسول الله ﷺ أن يعلم الناس القرآن، وأن يفقههم في الدين، ثم صدر رسول الله ﷺ عامداً إلى المدينة، وخلف معاذ بن جبل على أهل مكة. (ك٥١٨١)

٣٩٤١ ـ (ك) عن ابن غنم قال: سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله ﷺ: (معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، وإن الله يباهي به الملائكة). (ك٥١٨٤)

٣٩٤٢ ـ (ك) عن حميد بن هلال: أن معاذ بن جبل تفل عن يمينه ثم قال: ما فعلت هذا منذ أسلمت وصحبت النبي ﷺ. (ك٥١٨٥)

٣٩٤١ ـ قال الذهبي: أحسبه موضوعاً.

٣٩٤٣ ـ (ك) عن عطاء: أن معاذ بن جبل ﷺ قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء فقال: يا أيها الناس، هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم، ثم قال معاذ وهو يخطب: اللهم! أدخل على آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة، فبينا هو كذلك إذ أتي فقيل: طعن ابنك عبد الرحمٰن، فلما أن رأى أباه معاذاً قال: يقول عبد الرحمٰن: يا أبت ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [البقرة]، قال: يقول معاذ: ستجدني إن شاء الله من الصابرين، فمات من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم. (ك٥١٨٦)

٣٩٤٤ ـ (ك) عن فروة بن نوفل الأشجعي قال: قال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً، فقلت في نفسي: غلط أبو عبد الرحمٰن إنما قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ...﴾ الآية [النحل: ١٢٠]، قال: أتدري ما الأمة وما القانت؟ فقلت: الله أعلم، قال: الأمة الذي يعلم الخير، والقانت المطيع لله ولرسول الله ﷺ، وكذلك كان معاذ بن جبل كان معلم الخير، وكان مطيعاً لله ولرسوله ﷺ. (ك٥١٨٨)

٣٩٤٥ ـ (ك) عن عبد الله ﷺ قال: لما قُبض النبي ﷺ واستخلفوا أبا بكر ﷺ وكان رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، فاستعمل أبو بكر ﷺ عمر على الموسم، فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق، فقال: ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر، فقال له عمر: إني أرى لك أن تأتي بهم أبا بكر، قال: فلقيه من الغد فقال: يا ابن الخطاب لقد رأيتني البارحة، وأنا أنزو إلى النار، وأنت آخذ بحجزتي، وما أراني إلا مطيعك، قال: فأتى بهم أبا بكر فقال: هؤلاء أهدوا لي

٣٩٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

وهؤلاء لك، قال: فإنا قد سلمنا لك هديتك، فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلون خلفه، فقال معاذ: لمن تصلون؟ قالوا: لله ﷻ، فقال: فأنتم له، فأعتقهم. (ك٥١٩٠)

٣٩٤٦ ـ (ك) عن كعب بن مالك قال: كان معاذ بن جبل ﷺ شاباً حليماً سمحاً من أفضل شباب قومه، ولم يكن يمسك شيئاً، فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدين، فأتى النبيَّ ﷺ غرماؤه، فلو تركوا أحداً من أجل أحد لتركوا معاذاً من أجل رسول الله ﷺ، فباع لهم رسول الله ﷺ ماله حتى قام معاذ بغير شيء. (ك٥١٩٢)

٣٩٤٧ ـ (ك) عن معاذ بن جبل: أنه مات له ابن فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه عليه: (بسم الله الرحمٰن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله ﷻ الهنيئة وعواريه المستودعة، متعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كبير، الصلاة والرحمة والهدى أن احتسبته فاصبر، ولا يحبط جزعك أجرك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد شيئاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكأن قد والسلام). (ك٥١٩٣)

٣٩٤٨ ـ (ك) عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً، وأسمحهم كفاً، دان ديناً كثيراً فلزمه غرماؤه حتى تغيب عنهم أياماً في بيته، حتى استعدى

٣٩٤٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٣٩٤٧ ـ قال الذهبي: هذا من وضع مجاشع بن عمرو.

رسول الله ﷺ غرماؤه، فأرسل رسول الله ﷺ إلى معاذ يدعوه، فجاء ومعه غرماؤه، فقالوا: يا رسول الله، خذ لنا حقنا منه، فقال رسول الله ﷺ: (رحم الله من تصدق عليه) فتصدق عليه ناس، وأبى آخرون وقالوا: يا رسول الله، خذ لنا بحقنا منه، قال رسول الله ﷺ: (اصبر لهم يا معاذ) قال: فخلعه رسول الله ﷺ من ماله فدفعه إلى غرمائه، فاقتسموه بينهم، فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم، قالوا: يا رسول الله، بعه لنا، قال رسول الله ﷺ: (خلوا عليه فليس لكم عليه سبيل) فانصرف معاذ إلى بني سلمة فقال له قائل: يا أبا عبد الرحمٰن، لو سألت رسول الله ﷺ، فقد أصبحت اليوم معدماً، فقال: ما كنت لأسأله، قال فمكث أياماً ثم دعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى اليمن، وقال: (لعل الله أن يجبرك ويؤدي عنك دينك) قال: فخرج معاذ إلى اليمن، فلم يزل بها حتى توفي رسول الله ﷺ، فوافى السنة التي حج فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه مكة، فاستعمله أبو بكر رضي الله عنه على الحج، فالتقيا يوم التروية بها فاعتنقا، وعزى كل واحد منهما صاحبه برسول الله ﷺ، ثم أخلدا إلى الأرض يتحدثان، فرأى عمر عند معاذ غلماناً، فقال: ما هؤلاء؟... ثم ذكر الأحرف التي ذكرتها فيما تقدم. (ك٥١٩٥)

١٨٦ ـ معاذ بن الحارث القاري

٣٩٤٩ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: معاذ بن الحارث القاري من بني النجار، يكنى أبا الحارث بن الحباب بن الأرقم بن عوف بن مالك بن النجار، وهو معاذ القاري يكنى أبا الحارث، قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين رضي الله عنه. (ك٦٢١٨)

١٨٧ ـ معاذ بن عمرو بن الجموح وأخوه خلاد

٣٩٥٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني جشم بن الخزرج، ثم من بني سلمة بن سعد بن ساردة بن يزيد بن جشم: معاذ ومعوذ وخلاد بنو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب، شهدوا بدراً، ومعاذ قتل أبا جهل، وقطع عكرمةُ بن أبي جهل يده، فعاش إلى زمن عثمان ﵁، وأمه: هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حرام، وعمه جابر بن عبد الله الأنصاري عقبي بدري. (ك٥٧٩٢)

٣٩٥١ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: ومعاذ بن عمرو بن الجموح أصابته نكبة يوم بدر، فبقي عليلاً إلى عهد عثمان، ثم توفي بالمدينة سنة أربع عشرة، وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع. (ك٥٧٩٣)

٣٩٥٢ ـ (ك) عن عروة بن الزبير في تسمية الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة من بني حرام بن كعب: معاذ بن عمرو بن الجموح. (ك٥٧٩٤)

٣٩٥٣ ـ (ك) عن عروة: أن خلاد بن عمرو بن الجموح قُتل بأحد مع رسول الله ﷺ. (ك٥٧٩٦/١)

١٨٨ ـ معاوية بن حيدة

٣٩٥٥ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، نسبه إلى عبد الله بن الجارود. (ك٦٧٠٦)

٣٩٥٤ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا يوجد تحته حديث.

١٨٩ ـ معتب بن الحمراء المخزومي

٣٩٥٦ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف وهو الذي يقال له: معتب بن الحمراء، ويكنى أبا عوف، حليف لبني مخزوم، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية، وقالوا: آخى رسول الله ﷺ بين معتب بن الحمراء وثعلبة بن حاطب، وشهد معتب بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات سنة سبع وخمسين، وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة. (ك٦١٣٨)

١٩٠ ـ معقل بن سنان

٣٩٥٧ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: معقل بن سنان الأشجعي، شهد الفتح مع النبي ﷺ، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين. (ك٦٢١٩)

٣٩٥٨ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: كان معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع شهد الفتح مع رسول الله ﷺ.

فحدثني أبو عبد الرحمٰن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه قال: كان معقل بن سنان الأشجعي قد صحب النبي ﷺ، وحمل لواء قومه يوم الفتح، وكان شابًا طريًا، وبقي بعد ذلك حتى بعثه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وكان على المدينة، فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف، فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية، فقال معقل: إني خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل، وقد كان من القضاء والقدر خروجي

إليه، هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم، ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه، ثم قال لمسرف: أحببت أن أصنع ذلك عندك، فقال مسرف: أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله لا أفعل، ولكن لله علي عهد وميثاق لا تمكنني يداي منك، ولي عليك مقدرة إلا ضربت الذي فيه عيناك، فلما قدم مسرف المدينة وأوقع بهم أيام الحرة، وكان معقل بن سنان يومئذ صاحب المهاجرين، فأتى به مسرف مأسوراً، فقال له: يا معقل بن سنان أعطشت؟ قال: نعم أصلح الله الأمير، قال: خوضوا له مشربة بلور، قال: فخاضوها له فقال: أشربت ورويت؟ قال: نعم، قال: أما والله لا تشتهي بعدها بما يفرح، يا نوفل بن مساحق قم فاضرب عنقه، فقام إليه فقتله صبراً، وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، فقال شاعر الأنصار:

ألا تلكم الأنصار تنعي سراتها ... وأشجع تنعي معقل بن سنان

(ك ٢/٦٢٢٠)

١٩١ ـ معقل بن يسار

٣٩٥٩ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: معقل بن يسار بن عبد الله بن حراق بن لؤي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن إد بن طابخة، يكنى أبا علي، وله خطة بالبصرة، مات معقل بن يسار في إمرة ابن زياد سنة ثمان وخمسين. (ك٦٤٦٩)

١٩٢ ـ معن بن عدي

٣٩٦٠ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان حليف بني عمرو بن عوف شهد العقبة، وشهد بدراً وأحداً

والخندق ومشاهد رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (ك٥٠١٢)

٣٩٦١ ـ (ك) عن عروة بن الزبير قال: قتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب. (ك٥٠١٣)

١٩٣ ـ المغيرة بن شعبة

٣٩٦٢ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: المغيرة بن شعبة يكنى أبا عبد الله، ولي الكوفة، ومات بها سنة خمسين. (ك٥٨٨٦)

٣٩٦٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ـ واسمه قصي ـ بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار، وكان يكنى أبا عبد الله، وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يجد في صدره أمرين إلا وجد في أحدهما مخرجاً، قدم على رسول الله ﷺ وأقام معه حتى اعتمر عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة، قال المغيرة: فكانت أول سفرة خرجت معه فيها، وكنت أكون مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وألزم النبي ﷺ فيمن يلزمه.

وشهد المغيرة بعد ذلك المشاهد مع رسول الله ﷺ، وقدم وفد ثقيف فأنزلهم عليه وأكرمهم، وبعثه رسول الله ﷺ وأبا سفيان بن حرب إلى الطائف فهزموا ألوية[1]. (ك٥٨٨٩)

٣٩٦٣ ـ (١) في «تهذيب الكمال»: فهدموا الربة، والربة: بيت لثقيف يضاهون به بيت الله (غريب الحديث للخطابي).

٣٩٦٤ ـ (ك) عن المغيرة بن شعبة قال: لما توفي رسول الله ﷺ بعثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى أهل البحيرة[1]، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك فأصيبت عيني يوم اليرموك، ثم شهدت القادسية وكنت رسول سعد إلى رستم، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحاً، وفتحت همدان، وكنت على ميسرة النعمان بن مقرن يوم نهاوند، وكان عمر قد كتب: إن هلك النعمان فالأمير حذيفة، وإن هلك حذيفة فالأمير المغيرة، وكنت أول من وضع ديوان البصرة، وجمعت الناس ليعطوا[2]، ووليت الكوفة لعمر بن الخطاب، وقتل عمر وأنا عليها، ثم وليتها لمعاوية. (ك٥٨٩٠)

٣٩٦٥ ـ (ك) عن عمر بن علي قال: قال علي رضي الله عنه لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه في قبر النبي ﷺ: لا يتحدث الناس إنك نزلت في قبر النبي ﷺ، ولا تحدِّث أنت الناس أن خاتمك في قبره، فنزل علي رضي الله عنه، وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه.

قال ابن عمر(الواقدي): وحدثنا موسى الثقفي عن أبيه قال: مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين، وهو ابن سبعين سنة في خلافة معاوية. (ك٥٨٩١)

٣٩٦٦ ـ (ك) عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: كنا جلوساً عند باب الصغير الذي في المسجد ـ يعني: باب غيلان ـ أبو بكرة وأخوه نافع وشبل بن معبد، فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد، والمسجد يومئذ من قصب، فانتهى إلى أبي بكرة فسلم عليه، فقال له

٣٩٦٤ ـ (١) في «تاريخ دمشق» وغيره: إلى أهل النجير وهي في اليمن.
(٢) في «تاريخ دمشق»: ليعطوا عليه، أي: بموجبه.

أبو بكرة: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال: أتحدث إليكم، فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك، الأمير يجلس في داره ويبعث إلى من يشاء، فتحدث معهم، قال: يا أبا بكرة، لا بأس بما أصنع، فدخل من باب الأصغر حتى تقدم إلى باب أم جميل، امرأة من قيس، قال: وبين دار أبي عبد الله وبين دار المرأة طريق، فدخل عليها.

قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر، فبعث إلى غلام له، فقال له: ارتق من غرفتي فانظر من الكوة، فانطلق فنظر فلم يلبث أن رجع، فقال: وجدتهما في لحاف، فقال للقوم: قوموا معي، فقاموا فبدأ أبو بكرة فنظر فاسترجع، ثم قال لأخيه: انظر فنظر، قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنى، ثم قال: ما رابك، انظر، فنظر قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنى محصناً، قال: أشهد الله عليكم، قالوا: نعم، قال: فانصرف إلى أهله، وكتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى، فأتاه أمر فظيع صاحب رسول الله ﷺ؛ فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميراً على البصرة، فأرسل أبو موسى إلى المغيرة: أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أمير نفسك، فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت وأبو بكرة وشهوده، فيا طوبى لك إن كان مكذوباً عليك، وويل لك إن كان مصدوقاً عليك.

فارتحل القوم: أبو بكرة، وشهوده، والمغيرة بن شعبة، حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين، فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة، قال: أشهد أني رأيت الزنى محصناً، ثم قدموا أبا عبد الله أخاه فشهد، فقال: أشهد أني رأيت الزنى محصناً، ثم قدموا شبل بن معبد البجلي فسأله فشهد كذلك، ثم قدموا زياداً، فقال: ما رأيت؟ فقال: رأيتهما في لحاف وسمعت نفساً عالياً، ولا أدري ما وراء ذلك؟! فكبّر عمر، وفرح إذ نجا المغيرة، وضرب القوم إلا زياداً.

قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ ولى عتبة بن غزوان البصرة، فقدمها سنة ست عشرة، وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وكان عتبة يكره ذلك، ويدعو الله أن يخلصه منها، فسقط عن راحلته في الطريق فمات رحمه الله، ثم كان من أمر المغيرة ما كان. (ك٥٨٩٢)

٣٩٦٧ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق قال: فتحت مصر سنة عشرين، وفيها كان فتح الفرات عنوة، وقيل: افتتحها المغيرة بن شعبة، وكان استخلفه عتبة بن غزوان، وتوجه إلى عمر، وأمَّرَ عمر المغيرة بن شعبة على البصرة، وكتب إليه بعده فكان من أمره وأمر أم جميل القيسية ما كان. (ك٥٨٩٣)

٣٧٦٨ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن سعيد الكندي قال: شهدنا جنازة المغيرة بن شعبة فلما دلي في حفرته وقف عليها رجل فقال: من هذا المرموس؟ فقلنا: أمير الكوفة، المغيرة بن شعبة، فوالله ما لبث أن قال:

أرسم ديار بالمغيرة تعرف عليه روابي الجن والإنس تعرف
فإن كنت قد أبقيت هامان بعدنا وفرعون فاعلم أن ذا العرش ينصف

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه، فوالله ما أدري أي طريق أخذ، وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين. (ك٥٨٩٤)

٣٩٦٨م ـ (ك) عن زياد بن علاقة سمعت جريراً يقول في جنازة المغيرة بن شعبة: استغفروا لأميركم، فإنه كان يحب العافية. (ك٥٨٩٥)

٣٩٦٩ ـ (ك) عن أبي وائل قال: شهدت القادسية، فانطلق المغيرة بن شعبة فلما أتى ابن رستم على السرير وثب[1] فجلس معه

٣٩٦٩ ـ (١) تصحيف واضح، وفي «المعجم الكبير» للطبراني: «فلما دنا من سرير رستم وثب».

على سريره فتحيروا، فقال لهم المغيرة بن شعبة: ما الذي تفزعون من هذا؟ أنا الآن أقوم فأرجع إلى ما كنت عليه، ويرجع صاحبكم إلى ما كان عليه، قالوا: أخبرنا ما جاء بكم؟ فقال المغيرة: كنا ضلالاً فبعث الله فينا نبياً فهدانا إلى دينه، ورزقنا فكان فيما رزقنا حبة يكون في بلادكم هذه، فلما أكلنا منها وأطعمناها أهلنا قالوا: لا صبر لنا حتى تنزلونا هذه البلاد، قالوا: إذاً نقتلكم، قالوا: إن قتلتمونا دخلنا الجنة، وإن قتلناكم دخلتم النار. (ك ٥٩٠٠)

٣٩٧٠ ـ (ك) عن معاوية بن قرة قال: لما كان يوم القادسية بعث بالمغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس، فقال: ابعثوا معي عشرة، فبعثوا فشد عليه ثيابه، ثم أخذ حجفة، ثم انطلق حتى أتوه، فقال: ألقوا لي ترساً، فجلس عليه، فقال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفتُ الذي حملكم على المجيء إلينا، أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه، فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم، فإنا قوم مجوس، وإنا نكره قتلكم، إنكم تنجسون علينا أرضنا.

فقال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا، ولكنا كنا قوماً نعبد الحجارة والأوثان فإذا رأينا حجراً أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره، ولا نعرف ربًا، حتى بعث الله إلينا رسولاً من أنفسنا فدعانا إلى الإسلام فاتبعناه، ولم نجئ للطعام، إنا أُمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام ولم نجئ للطعام، ولكنا جئنا لنقتل مقاتلتكم، ونسبي ذراريكم، وأما ما ذكرت من الطعام فإنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه، وربما لم نجد رياً من الماء أحياناً، فجئنا إلى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعاماً

٣٩٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

كثيراً وماءً كثيراً، فوالله لا نبرحها حتى تكون لنا أو لكم، فقال العلج بالفارسية: صدق، قال: وأنت تفقأ عينك، ففقئت عينه من الغد أصابته نشابة. (ك١ ٥٩٠)

١٩٤ ـ المقداد بن عمرو (ابن الأسود)

٣٩٧١ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة، وذكر إلى قضاعة، كان يكنى أبا معبد، وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه، وكان يقال له: المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ قيل له: المقداد بن عمرو، وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق: وشهد المقداد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمته كريمة بنت المقداد، أنها وصفت أباها لهم فقالت: كان رجلاً طوالاً آدم أبطن، كثير شعر الرأس يصفر لحيته، وهي حسنة ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة، أعين مقرون الحاجبين أقنى، قالت: ومات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة، فحمل على رقاب الرجال، ودفن بالمدينة، وصلى عليه عثمان بن عفان، وذلك سنة ثلاث وثلاثين، كان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها.

قال: وحدثني محمد عن عاصم بن عمر وعبد الله بن جعفر بالمؤاخاة: أن رسول الله ﷺ آخى بين المقداد وجبر بن عتيك. (ك٤ ٥٤٨)

٣٩٧٢ ـ (ك) عن المقداد بن الأسود قال: بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً، فلما رجعت قال لي: (كيف تجد نفسك؟) قلت: ما زلت حتى ظننت أن من معي خولى، وايم الله لا أعمل على رجلين بعدهما. (ك٥٤٨٨)

١٩٥ ـ المنكدر بن عبد الله

٣٩٧٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، أدرك النبي ﷺ وسمع منه. (ك٥٩٢٣)

٣٩٧٤ ـ (ك) عن الزبير بن بكار قال: كان المنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أم المؤمنين ﵂ فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءها عشرة ألف درهم، فبعثت بها إليه، فأخذ منها جارية فولدت له بنيه: محمداً، وأبا بكر، وعمر، وذُكروا كلهم بالصلاح وحُمل عنهم الحديث. (ك٥٩٢٤)

١٩٦ ـ المهاجر بن قنفذ القرشي

٣٩٧٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان قنفذ بن عمير من أشراف قريش، وكان يقال له: شارب الذهب، أمه: هند بنت الحارث من بني غنم بن مالك بن عبد مناة بن علي بن لبانة، أتى المهاجر إلى البصرة ومات بها. (ك٦٠٢٥)

٣٩٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

١٩٧ ـ نافع بن عتبة

٣٩٧٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: نافع بن عتبة بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمه من كنانة، واسمها زينب بنت جابر. (ك٥٨٢٠)

٣٩٧٧ ـ (ك) عن خليفة بن خياط قال: نافع بن عتبة بن أبي وقاص، أمه: زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن عدي بن كنانة، ويقال: أمه: عاتكة بنت عوف، أخت عبد الرحمٰن بن عوف. (ك٥٨٢١)

١٩٨ ـ نبيشة الخير

٣٩٧٨ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: نبيشة بن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى وهو نبيشة الخير، يكنى أبا طريف نزل البصرة. (ك٥٩٤٧)

٣٩٧٩ ـ (ك) عن أم عاصم ـ وكانت أم ولد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي ـ قالت: دخل علينا نبيشة وكان رسول الله ﷺ سماه نبيشة الخير، دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى، فقال: يا رسول الله، إما أن تمن عليهم وإما أن تفاديهم، فقال رسول الله ﷺ: (أمرت بخير، أنت نبيشة الخير بعد ذلك). (ك٥٩٤٨)

١٩٩ ـ النعمان بن بشير

٣٩٨٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وأمه: عمرة بنت رواحة

أخت عبد الله بن رواحة، فولد لنعمان عبد الله وبه كان يكنى أبا عبد الله. (ك٦٢٥٩)

٣٩٨١ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: جلسنا عنده، فذكر أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة فقال: النعمانُ بن بشير ولد بعد أن قدم رسول الله ﷺ المدينة بسنة أو أقل من سنة، قال: فذكروا عبد الله بن أبي طلحة فقال: لقد[1] كانت أم سليم حاملاً به فولدت بعد أن قدمت المدينة. (ك٦٢٦٠)

٣٩٨٢ ـ (ك) عن سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر يقول: قُتل النعمان بن بشير فيما بين سلمية وحمص، قُتل غيلة. (ك٦٢٦١)

٣٩٨٣ ـ (ك) عن يعقوب بن داود الثقفي ومسلمة بن محارب وغيرهما قالوا: لما قُتل الضحاك بن قيس بمرج راهط، وكان للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم، فأراد النعمان بن بشير أن يهرب من حمص، وكان عاملاً عليها، فخاف ودعا لابن الزبير، فطلبه أهل حمص، فقتلوه واحتزوا رأسه. (ك٦٢٦٢)

٢٠٠ ـ النعمان بن قوقل الأنصاري

٣٩٨٤ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: والنعمان بن قوقل ـ وقوقل اسمه مالك ـ بن ثعلبة بن دعد بن فهم بن ثعلبة بن غانم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت. (ك٦٤٩٤)

٣٩٨١ ـ (١) في الأصل: «لو»، والتصويب من «تاريخ دمشق»، وهو الصواب.

٣٩٨٥ ـ (ك) عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: نعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم، وهو الذي يقال له: قوقل، وقد روى جابر بن عبد الله عن النعمان بن قوقل. (ك٦٤٩٥)

٢٠١ ـ النعمان بن مقرن

٣٩٨٦ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: النعمان بن عمرو بن مقرن بن عامر بن بكر بن هجين بن نصر المزني. (ك٥٢٧٦)

٣٩٨٧ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق: أن النعمان بن مقرن المزني قُتل وهو أمير الناس، سنة إحدى وعشرين. (ك٥٢٧٧)

٣٩٨٨ ـ (ك) عن أبي عثمان قال: أتيت ابن عمر بنعي النعمان بن مقرن، فوضع يده على وجهه، وجعل يبكي.

وزاد فيه أبو عبد الله بن عطية بإسناده عن محمد بن عمر (الواقدي) فقال: ابن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة، ويكنى أبا عمرو، وكان هو وستة إخوة له شهدوا الخندق مع رسول الله ﷺ، وكان النعمان أحد من حمل إحدى ألوية رسول الله ﷺ. (ك٥٢٧٨)

٢٠٢ ـ نعيم النحام العدوي

٣٩٨٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: نعيم النحام هو: نعيم بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، أسلم قبل الهجرة، ممن هاجر إلى أرض

الحبشة، وهو الذي يقال له النحام، وإنما قيل له ذلك لأن النبي ﷺ قال: (سمعت نحمة من نعيم في الجنة) والنحمة: الصوت. (ك٥١٢٨)

٣٩٩٠ ـ (ك) عن عروة في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش، ثم من بني عدي بن كعب: نعيم بن عبد الله النحام، قال: وذلك سنة ثلاث عشرة.

فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عمر (الواقدي): أن نعيم النحام قُتل يوم اليرموك شهيداً في رجب سنة خمس عشرة. (ك٥١٢٩)

٢٠٣ ـ نوفل بن الحارث

٣٩٩١ ـ (ك) عن محمد بن عمر الواقدي، عن شيوخه: وكان يكنى أبا الحارث بابنه الحارث، وكان أسن من أسلم من بني هاشم، ومن عميه حمزة والعباس، ومن إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث.

وقال: توفي نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسنة وثلاثة أشهر، فصلى عليه عمر، ثم مشى معه إلى البقيع، حتى دفن هنالك. (ك٥٠٧٢)

٣٩٩٢ ـ (ك) عن إبراهيم بن المنذر قال: توفي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ـ ويكنى أبا الحارث ـ لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة. (ك٥٠٧٣)

٣٩٩٣ ـ (ك) عن علي بن عيسى النوفلي قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ﷺ: (افدِ نفسك يا نوفل) قال: ما لي

شيء أفدي به يا رسول الله؟ قال: (افدِ نفسك برماحك التي بجدة) قال: والله ما علم أحد أن لي بجدة رماحاً بعد الله غيري، أشهد أنك رسول الله، ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح.

قال: وآخى رسول الله ﷺ بين نوفل والعباس بن عبد المطلب، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية، متفاوضين في المالين متحابين، وشهد نوفل مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنيناً والطائف، وثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (كأني أنظر إلى رماحك تقصف في أصلاب المشركين). (ك٥٠٧٤)

٣٩٩٤ ـ (ك) عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: أنه استعان رسول الله ﷺ في التزويج، فأنكحه امرأة، فالتمس شيئاً فلم يجده، فبعث رسول الله ﷺ أبا رافع وأبا أيوب بدرعه، فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير، فدفعه رسول الله ﷺ إليَّ فطعمنا منه نصف سنة، ثم كِلناه فوجدناه كما أدخلناه.

قال نوفل: فذكرت لرسول الله ﷺ فقال: (لو لم تكله، لأكلت منه ما عشت). وأما ربيعة بن الحارث وعبيدة بن الحارث فإنهم قتلوا بين يدي رسول الله ﷺ ببدر. (ك٥٠٧٥)

٣٩٩٥ ـ (ك) عن هشام بن الكلبي في قول النبي ﷺ: (وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث[1]، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل)، قال هشام: لم يقتل ربيعة، فإنه عاش بعد النبي ﷺ إلى خلافة عمر، والذي قتلته هذيل غيره. (ك٥٠٧٨)

٣٩٩٥ ـ (١) الذي في مسلم (١٢١٨): (ابن ربيعة).

٢٠٤ ـ هشام بن العاص

٣٩٩٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي)، عن شيوخه قالوا: هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، واسم أمه حرملة بنت هشام بن المغيرة، وكان هشام قديم الإسلام بمكة قبل أخيه عمرو، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي ﷺ إلى المدينة، وأراد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي ﷺ بالمدينة، فشهد ما بعد ذلك من المشاهد كلها، وكان أصغر سناً من أخيه عمرو بن العاص.

قال محمد بن عمر: فحدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع ضيق لا يعبره إلا إنسان بعد إنسان، فجعل الروم تقاتل عليه، وقد تقدموه وعبروه، فتقدم هشام بن العاص بن وائل فقاتلهم عليه حتى قتل، وذلك في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة. (ك٥٠٥١)

٣٩٩٧ ـ (ك) عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة قالت: كان هشام بن العاص بن وائل رجلاً صالحاً، رأى يوم أجنادين من المسلمين بعض النكوص عن عدوهم، فألقى المغفر، ثم قال: يا معشر المسلمين، إن هؤلاء الغلفان لا صبر لهم على السيف، فاصنعوا كما أصنع، قال: فجعل يدخل وسطهم فيقتل النفر منهم وجعل يتقدم في نحر العدو، وهو يصيح: إلي يا معشر المسلمين، إليَّ أنا هشام بن العاص بن وائل، أمن الجنة تفرون؟ حتى قتل رضي الله عنه. (ك٥٠٥٢)

٣٩٩٨ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نقول ما لأحد توبة إن

٣٩٩٨ ـ قال الذهبي: فيه عبد الرحمٰن بن بشير، منكر الحديث.

ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته، فأنزل الله فيهم: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾ [الزمر:٥٣] فكتبتها بيدي، ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل فصاح بها، فجلس على بعيره، ثم لحق بالمدينة رضي الله عنه. (ك٥٠٥٤)

٢٠٥ ـ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص

٣٩٩٩ ـ (ك) عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يظهر المسلمون على جزيرة العرب، ويظهر المسلمون على فارس، ويظهر المسلمون على الروم، ويظهر المسلمون على الأعور الدجال). (ك٥٦٩٠)

٤٠٠٠ ـ (ك) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان صاحب لواء علي بن أبي طالب يوم صفين هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو الذي يقول:

أعور يبغي أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا
لا بد أن يفل أو يفلا.

(ك٥٦٩١)

٤٠٠١ ـ (ك) عن زفر بن الحارث قال: كنت رسول معاوية إلى عائشة رضي الله عنها في وقعة صفين، فقالت عائشة: من قُتل من الناس؟ فقلت: عمار بن ياسر، فقالت عائشة: ذاك الرأس يتبعه الناس لدينه، قالت: ومن؟ قلت: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الأعور، قالت: ذاك رجل ما كادت أن تزل دابته. (ك٥٦٩٢)

٤٠٠٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأما هاشم الأعور

فإنه ابن عتبة بن أبي وقاص، أسلم يوم فتح مكة، وكان أعور، فقئت عينه يوم اليرموك، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، شهد صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ، وكان يومئذ على الرجالة. (ك٥٦٩٣)

٢٠٦ ـ هند بن حارثة الأسلمي

٤٠٠٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: هند بن حارثة الأسلمي شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين علي ﷺ، وقيل: إنهم ثمانية إخوة كلهم صحبوا النبي ﷺ وشهدوا بيعة الرضوان، وهم: أسماء، وهند، وخراش، وذؤيب، وحمران، وفضالة، وسلمة، ومالك، بنو حارثة بن سعيد. (ك٦٢٥٢)

٢٠٧ ـ هند وهالة ابنا أبي هالة

٤٠٠٤ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: هند بن أبي هالة بن مالك أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم، حليف بني عبد الدار، وهو ابن خديجة. (ك٦٦٩٨)

٤٠٠٥ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: أبو هالة زوج خديجة اسمه هند بن النباش بن زرارة وابناه: هند وهالة، شهد هند أحداً. (ك٦٦٩٩)

٤٠٠٦ ـ (ك) عن الحسن بن علي ﷺ قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن حلية رسول الله ﷺ... فذكر الحديث بطوله. (ك٦٧٠٠)

٤٠٠٧ ـ (ك) عن زيد بن هالة، عن أبيه: أنه دخل على رسول الله ﷺ

وهو راقد فاستيقظ النبي ﷺ، وضم هالة إلى صدره وقال: هالة هالة هالة، كأنه ﷺ سر به لقرابته من خديجة رضي الله عنها. (ك٦٧٠١)

٢٠٨ ـ وابصة بن معبد

٤٠٠٨ ـ (ك) عن شباب العصفري قال: وابصة بن معبد بن قيس بن كعب بن فهد بن منقذ بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، نزل الكوفة، ثم تحول إلى الجزيرة وبها مات. (ك٦٦٠٤)

٢٠٩ ـ واثلة بن الأسقع

٤٠٠٩ ـ (ك) عن أبي عبيدة قال: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث، قد اختلفوا في كنيته. (ك٦٤٢٠)

٤٠١٠ ـ (ك) عن خليفة قال: واثلة بن الأسقع يكنى أبا قرصافة له دار بالبصرة، وقد قيل: كنيته أبو شداد. (ك٦٤٢٣)

٤٠١١ ـ (ك) عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقيت واثلة بن الأسقع فقلت: كيف أنت يا أبا شداد؟ (ك٦٤٢٤)

٤٠١٢ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: توفي واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين؛ وهو ابن مائة سنة وخمس سنين. (ك٦٤٢٦)

٢١٠ ـ يزيد بن شجرة الرهاوي

٤٠١٣ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: مات أبو شجرة يزيد بن شجرة الرهاوي صاحب رسول الله ﷺ بالروم، في سنة ثمان وخمسين. (ك٦٠٨٥)

٤٠١٤ ـ (ك) عن عبد العزيز بن حمزة قال: سمعت يزيد بن شجرة بأرض الروم يقول: قال رسول الله ﷺ: (السيوف مفاتيح الجنة). (ك٦٠٨٦)

٤٠١٥ ـ (ك) عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة الرهاوي، وكان من أمراء الشام، وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس، اذكروا نعمة الله عليكم، لو ترون ما أرى من أسود وأحمر وأخضر وأبيض وفي الرحال ما فيها، أنها إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزين الحور ويطلعن فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره، وإذا ولى احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له اللهم ارحمه، فانهكوا وجوه القوم، فداكم أبي وأمي، فإن أحدكم إذا أقبل كانت أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما تحط ورق الشجرة، وتنزل إليه اثنتان من الحور العين، فتمسحان الغبار عن وجهه، فيقول لهما: أنا لكما، وتقولان: إنا لك، ويكسى مائة حلة، لو حلقت بين إصبعي هاتين يعني السبابة والوسطى لوسعتاه، ليس من نسج بني آدم، ولكن من ثياب الجنة، إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم وسيمائكم، وحلاكم ونجواكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك، ويا فلان لا نور لك، وإن لجهنم ساحل كساحل البحر، فيه هوام وحيات كالنخل، وعقارب كالبغال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل فيخرجون فيأخذ الهوام بشفاههم ووجوههم وما شاء الله، فيكشفهم فيستغيثون فراراً منها إلى النار، ويسلط عليهم الجرب فيحك واحد جلده حتى يبدو العظم، فيقول أحدهم: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقول: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين. (ك٦٠٨٧)

٢١١ ـ يزيد بن عبد الله أبو السائب

٤٠١٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: ويزيد بن عبد الله بن سعد بن الأسود بن ثمامة بن يقظان بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث، حليف لبني معيقيب، وقد كان النبي ﷺ أمَّرَه على اليمامة. (ك٦٦٨٥)

٤٠١٧ ـ (ك) عن السائب بن يزيد قال: حج أبي مع النبي ﷺ في حجة الوداع، وأنا ابن سبع سنين. (ك٦٦٨٧)

٤٠١٨ ـ (ك) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: وفيها مات السائب بن يزيد ـ يعني: ـ سنة إحدى وتسعين. (ك٦٦٨٨)

٢١٢ ـ يعلى بن منية

٤٠١٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف يعلى بن منية، ومنية أمه، وهي منية بنت غزوان بن جابر من بني مازن، وأبوه أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر. (ك٥٧٨٦)

٤٠٢٠ ـ (ك) عن مسلم بن الحجاج قال: أبو المرازم يعلى بن أمية الثقفي له صحبة. وقد روى عن يعلى بن أمية ثلاثة من ولده: صفوان، وعثمان، وعبد الرحمٰن. (ك٥٧٨٨)



الفصل الخامس
مناقب بعض الصحابيات

١ ـ مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

٤٠٢١ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار). (ك٤٧٢٦)

٤٠٢٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته، وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها، وتبعث فاطمة أمامي). (ك٤٧٢٧)

٤٠٢٣ ـ (ك) عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل الجمع، غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد ﷺ حتى تمر). (ك٤٧٢٨)

٤٠٢٤ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك). (ك٤٧٣٠)

٤٠٢٥ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه: أنه دخل على فاطمة بنت

٤٠٢١ ـ قال الذهبي: حديث ضعيف.
٤٠٢٢ ـ قال الذهبي: فيه أبو مسلم، قال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك.
٤٠٢٣ ـ قال الذهبي: موضوع.
٤٠٢٥ ـ قال الذهبي: غريب عجيب؟!

رسول الله ﷺ فقال: يا فاطمة، والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله ﷺ منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك ﷺ أحب إلي منك. (ك٤٧٣٦)

٤٠٢٦ ـ (ك) عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاني جبريل ﷺ بسفرجلة من الجنة، فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة). (ك٤٧٣٨)

٤٠٢٧ ـ (ك) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة رضي الله عنها. (ك٤٧٣٩)

٤٠٢٨ ـ (ك) عن أم أيمن قالت: زوج رسول الله ﷺ ابنته فاطمة علي بن أبي طالب، وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه، . . . وذكر الحديث. (ك٤٧٤٣)

٤٠٢٩ ـ (ك) عن سويد بن غفلة قال: خطب عليٌّ ابنة أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام، فاستشار النبي ﷺ فقال: (أعَن حسبها تسألني؟) قال علي: قد أعلم ما حسبها ولكن أتأمرني بها، فقال: (لا، فاطمة مضغة مني ولا أحسب إلا وأنها تحزن أو تجزع) فقال علي: لا آتي شيئاً تكرهه. (ك٤٧٤٩)

٤٠٢٦ ـ قال الذهبي: وضعه مسلم بن عيسى الصفار.
٤٠٢٧ ـ قال الذهبي: فيه إبراهيم بن قيس، ضعيف.
٤٠٢٨ ـ قال الذهبي: مرسل.
٤٠٢٩ ـ قال الذهبي: مرسل قوي.

٤٠٣٠ ـ (ك) عن أبي حنظلة رجلٍ من أهل مكة: أن علياً خطب ابنة أبي جهل فقال له أهلها: لا نزوجك على ابنة رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: (إنما فاطمة مضغة مني، فمن آذاها فقد آذاني). (ك٤٧٥٠)

٤٠٣١ ـ (ك) عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب فقال: (يا أم أيمن ادعي لي أخي) فقالت: هو أخوك وتنكحه؟ قال: نعم، يا أم أيمن، فجاء عليٌّ، فنضح النبي ﷺ عليه من الماء ودعا له، ثم قال: (ادعي لي فاطمة) قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: (اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليَّ) قالت: ونضح النبي ﷺ عليها من الماء، ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال: (من هذا؟) فقلت: أنا أسماء، قال: أسماء بنت عميس؟ قلت: نعم، قال: (جئت في زفاف ابنة رسول الله؟) قلت: نعم، فدعا لي. (ك٤٧٥٢)

٤٠٣٢ ـ (ك) عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمٰن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنا الشجرة وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها،

٤٠٣٠ ـ قال الذهبي: مرسل.

٤٠٣١ ـ قال الذهبي: الحديث غلط، لأن أسماء ليلة زفاف فاطمة كانت بالحبشة.

٤٠٣٢ ـ قال الذهبي: إسحاق الدبري قال أبو حاتم: كذاب... ثم قال الذهبي: أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين؟!

والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة). (ك٤٧٥٥)

٤٠٣٣ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي ﷺ قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها، إلا أن يكون الذي ولدها. (ك٤٧٥٦)

٤٠٣٤ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر، أو الشمس كُفِر غماماً إذا خرج من السحاب، بيضاء مشربة حمرة، لها شعر أسود، من أشد الناس برسول الله ﷺ شبهاً والله، كما قال الشاعر:

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق وكأنه ليل عليها مظلم
(ك٤٧٥٩)

٤٠٣٥ ـ (ك) عن سليمان بن جعفر الهاشمي قال: ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله ﷺ. (ك٤٧٦٠)

٤٠٣٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: توفيت فاطمة بنت محمد ﷺ لثلاث ليال خلون من شهر رمضان، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.

وقد اختلف في وقت وفاتها فروي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: توفيت فاطمة بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر، وأما عائشة فإنها قالت

٤٠٣٣ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤٠٣٤ ـ قال الذهبي: موضوع.

فيما روي عنها: أنها توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وأما عبد الله بن الحارث فإنه قال فيما روى يزيد بن أبي زياد عنه قال: توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر.

قال محمد بن عمر: وقد حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة. وحدثنا ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن فاطمة رضي الله عنها توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر.

قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا. (ك٤٧٦١، ٤٧٦٢)

٤٠٣٧ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قد مرضت فاطمة مرضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت؟ أحمل على السرير ظاهراً، فقالت أسماء: ألا لعمري ولكن أصنع لك نعشاً كما رأيت يصنع بأرض الحبشة، قالت: فأرنيه، قال: فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواف، وجعلت على السرير نعشاً، وهو أول ما كان النعش، فتبسمت فاطمة وما رأيتها متبسمة بعد أبيها إلا يومئذ، ثم حملناها ودفناها ليلاً. (ك٤٧٦٣)

٤٠٣٨ ـ (ك) عن عائشة قالت: دفنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلاً، دفنها علي ولم يشعر بها أبو بكر رضي الله عنه حتى دفنت، وصلى عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (ك٤٧٦٤)

٤٠٣٩ ـ (ك) عن جعفر بن محمد قال: ماتت فاطمة رضي الله عنها وهي ابنة إحدى وعشرين، وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ. (ك٤٧٦٥)

٤٠٤٠ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان بين النبي ﷺ وبين فاطمة شهرين. (ك٤٧٦٦)

٤٠٤١ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه: أن فاطمة لم تمكث بعد رسول الله ﷺ إلا شهرين. (ك٤٧٦٧)

٤٠٤٢ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه: أن فاطمة رضي الله عنها لما توفي رسول الله ﷺ كانت تقول: واأبتاه من ربه ما أدناه، واأبتاه جنان الخلد مأواه، واأبتاه ربه يكرمه إذا أتاه، واأبتاه الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل

(ك٤٧٦٨)

٤٠٤٣ ـ (ك) عن أسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ. (ك٤٧٦٩)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٠٦] المسور. حبان (٦٩٥٥ ـ ٦٩٥٧) (٧٠٦٠).

[ج ـ ١٦٣٠٧] عائشة. حبان (٦٩٥٢) (٦٩٥٤).

□ زاد في الأولى: وأخبرني: (أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران).

[ز ـ ١٦٣٠٨] عائشة. حبان (٦٩٥٣).

٢ ـ مناقب خديجة رضي الله عنها

٤٠٤٤ ـ (ح ك) عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا أتي بشيء قال:

٤٠٤٤ ـ حسن لغيره (شعيب).

(اذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة). (ح٧٠٠٧/ك٧٣٣٩)

٤٠٤٥ ـ (ك) عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: (من أنت)؟ قالت: أنا جثامة المزنية، فقال: (بل أنت حسانة المزنية، كيف كنتم كيف حالكم، كيف أنتم بعدنا؟) قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فلما خرجت قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: (إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان). (ك٤٠)

٤٠٤٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولدت خديجة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ غلامين، وأربع نسوة: القاسم وعبد الله، وفاطمة وأم كلثوم ورقية وزينب. (ك٤٧٥٨، ٤٨٣٩)

٤٠٤٧ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يكثر ذكر خديجة رضي الله عنها، فقلت: لقد أخلفك الله ـ وربما قال حماد: ـ أعقبك الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر الأول، قال: فتمعر وجهه تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي، وإذا رأى مخيلة الرعد والبرق حتى يعلم أرحمة هي أم عذاب. (ك٧٧٧١)

٤٠٤٨ ـ (ك) عن جابر رضي الله عنه قال: استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله ﷺ سفرتين إلى جرش، كل سفرة بقلوص[1]. (ك٤٨٣٤)

٤٠٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٠٤٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤٠٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
(١) القلوص: الناقة الشابة «مختار الصحاح». وكانت هي أجرته ﷺ عن كل سفرة.

٤٠٤٩ ـ (ك) عن الزهري قال: إن أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، تزوجها في الجاهلية وأنكحها أبوها خويلد بن أسد. (ك٤٨٣٥)

٤٠٥٠ ـ (ك) عن أبي معشر قال: توفيت خديجة رضي الله عنها قبيل الهجرة بسنة. (ك٤٨٣٦)

٤٠٥١ ـ (ك) عن محمد بن إسحاق: أن أبا طالب وخديجة بنت خويلد هلكا في عام واحد، وذلك قبل مهاجر النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، ودفنت خديجة بالحجون، ونزل في قبرها رسول الله ﷺ، وكان لها يوم تزوجها ثمان وعشرون سنة.

قال محمد: وكنية خديجة رضي الله عنها أم هند، وكان لها ابن وابنة حين تزوجها رسول الله ﷺ، وأم خديجة: فاطمة بنت زائدة بن الأصم، وأمها: هالة بنت عبد مناف. (ك٤٨٣٧)

٤٠٥٢ ـ (ك) عن هشام بن عروة قال: توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ابنة خمس وستين سنة.

هذا قول شاذ، فإن الذي عندي أنها لم تبلغ ستين سنة. (ك٤٨٣٨)

٤٠٥٣ ـ (ك) عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: (الحمد لله الذي أطعمني الخمير، وألبسني الحرير، وزوجني خديجة، وكنت لها عاشقاً). (ك٤٨٤٠)

٤٠٥٤ ـ (ك) عن أبي رافع رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صلى يوم

٤٠٤٩ ـ حذفه الذهبي لضعفه، كما قال في أول كتاب «معرفة الصحابة».

٤٠٥٣ ـ انظر التعليق قبله.

٤٠٥٤ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن عبيد الله، ضعيف.

الإثنين، وصلت معه خديجة رضي الله عنها، وأنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم، وقال: دعني أُوآمر[1] أبا طالب في الصلاة قال: فقال رسول الله ﷺ: (إنما هو أمانة)، قال فقال علي: فأصلي إذاً، فصلى مع رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء. (ك٤٨٤١)

٤٠٥٥ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: كانت خديجة رضي الله عنها أول من آمن بالله وصدق برسوله ﷺ، قبل أن تفرض الصلاة. (ك٤٨٤٥)

٤٠٥٦ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه قال: أتى جبريل ﷺ إلى النبي ﷺ وعنده خديجة رضي الله عنها فقال: إن الله يقرئ خديجة السلام، فقالت: إن الله هو السلام وعليك السلام ورحمة الله. (ك٤٨٥٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٣١٩] أبو هريرة. حبان (٧٠٠٩).

[ج ـ ١٦٣٢٠] ابن أبي أوفى. حبان (٧٠٠٤).

[ج ـ ١٦٣٢١] عائشة. حبان (٧٠٠٦).

[ز ـ ١٦٣٢٦] أنس. حبان (٦٩٥١) (٧٠٠٣).

[حم ـ ١٦٣٢٧] ابن جعفر. حبان (٧٠٠٥).

[حم ـ ١٦٣٢٨] ابن عباس. حبان (٧٠١٠).

[حم ـ ١٦٣٣٠] عائشة. حبان (٧٠٠٨).

٣ ـ مناقب عائشة رضي الله عنها

٤٠٥٧ ـ (حم ك) عن عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة، قالت: فتكلمت أنا، فقال: (أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة) قلت:

٤٠٥٤ ـ (١) أي: أستأذنُ.

٤٠٥٧ ـ إسناده صحيح (شعيب).

بلى والله، قال: (فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة). (ح٧٠٩٥/ك٦٧٢٩)

٤٠٥٨ ـ (ح ك) عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، من أزواجك في الجنة؟ قال: (أما إنك منهن) قالت: فخيل إلي أن ذاك أنه لم يتزوج بكراً غيري. (ح٧٠٩٦/ك٦٧٤٣)

٤٠٥٩ ـ (ح ك) عن عائشة أنها قالت: لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله، ادع الله لي، فقال: (اللهم! اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، ما أسرت وما أعلنت) فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك، قال لها رسول الله ﷺ: (أيسرك دعائي؟) فقالت: وما لي لا يسرني دعاؤك؟ فقال ﷺ: (والله إنها لدعائي لأمتي في كل صلاة). (ح٧١١١/ك٦٧٣٨)

٤٠٦٠ ـ (ك) عن عائشة قالت: وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام، وأني لم أسر مسيري مع ابن الزبير. (ك٤٦٠٩)

٤٠٦١ ـ (ك) عن أم سلمة ﵂ قالت: ذكر النبي ﷺ خروج بعض أمهات المؤمنين، فضحكت عائشة فقال: (انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت) ثم التفت إلى علي فقال: (إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها). (ك٤٦١٠)

٤٠٦٢ ـ (ك) عن معاوية بن قرة، عن أبيه ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام). (ك٦٤٨٣)

٤٠٥٨ ـ إسناده على شرط مسلم (شعيب).
٤٠٥٩ ـ إسناده حسن (شعيب).
٤٠٦١ ـ قال الذهبي: فيه عبد الجبار، لم يخرجا له.

٤٠٦٣ ـ (ك) عن جابر قال: تزوج النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها ولها سبع سنين، ودخل بها ولها تسع سنين، وقبض عنها ولها ثمان عشرة سنة، وتوفيت رضي الله عنها زمن معاوية سنة سبع وخمسين. (ك٦٧١٤)

٤٠٦٤ ـ (ك) عن هشام بن عروة: أن عروة كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان: ونكح رسول الله ﷺ عند متوفى خديجة عائشة رضي الله عنها، وكان رسول الله ﷺ أريها في المنام ثلاث مرار، يقال: هذه امرأتك عائشة، وكانت عائشة يوم نكحها رسول الله ﷺ بنت ست سنين، ثم بنى بها وقدم المدينة وهي بنت تسع سنين، وماتت عائشة أم المؤمنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة الوتر، ودفنت من ليلتها بالبقيع لخمس عشرة ليلة خلت من رمضان، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه، وكان مروان غائباً، وكان أبو هريرة يخلفه. (ك٦٧١٥)

٤٠٦٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها، أمها: أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها رسول الله ﷺ في شوال سنة عشر من النبوة، قبل الهجرة بثلاث سنين، وعرس بها رسول الله ﷺ في شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة، وكانت يوم ابتنى بها بنت تسع سنين.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمٰن عن ريطة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها: أنها سئلت: متى بنى بك رسول الله ﷺ؟ فقالت: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة خلفنا وخلف بناته، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم، أخذها رسول الله ﷺ في المدينة من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهر، وبعث

أبو بكر رضي الله عنه معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير، فخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة، ثم دخلوا مكة جميعاً، وصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة بآل أبي بكر، فخرجنا جميعاً وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة، وأم كلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد، وخرج عبد الله بن أبي بكر بأم رومان وأختيه، وخرج طلحة بن عبيد الله، واصطحبنا جميعاً حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري، وأنا في محفة معي فيها أمي، فجعلت أمي تقول: واابنتاه واعروساه، حتى أدرك بعيرنا، وقد هبط من لفت، فسلم.

ثم إنّا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر، ونزل آل رسول الله ﷺ وهو يومئذ يبني المسجد وأبياتاً حول المسجد فأنزل فيها أهله، ومكثنا أياماً في منزل أبي بكر رضي الله عنه.

قال أبو بكر: يا رسول الله، ما يمنعك أن تبني بأهلك؟ فقال رسول الله ﷺ: (الصداق)، فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشاً فبعث بها رسول الله ﷺ إلينا، وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه رسول الله ﷺ ودفن فيه.

وجعل رسول الله ﷺ لنفسه باباً في المسجد وجاه باب عائشة، قالت: وبنى رسول الله ﷺ بسودة في أحد ثلاث البيوت التي إلى جنبي، وكان رسول الله ﷺ يكون عندها، قال: وتوفيت عائشة رضي الله عنها سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبد الواحد بن ميمون مولى عروة، عن حبيب ـ مولى عروة ـ قال: لما ماتت خديجة حزن عليها النبي ﷺ، فأتاه جبريل عليه السلام بعائشة في مهد فقال: يا رسول الله، هذه تذهب ببعض حزنك، وإن في هذه لخلفاً من خديجة، ثم ردها، فكان رسول الله ﷺ يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول: يا أم رومان، استوصي بعائشة خيراً واحفظيني فيها، فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها، فأتاهم رسول الله ﷺ في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوم واحد إلا أن يأتي بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر، فيجد عائشة متسترة بباب أبي بكر تبكي بكاء حزيناً، فسألها، فشكت أمها، وذكرت أنها تولع بها، فدمعت عينا رسول الله ﷺ فدخل على أم رومان فقال: (يا أم رومان، ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها) فقالت: يا رسول الله، إنها بلغت الصديق عنا وأغضبه علينا، فقال النبي ﷺ: (وإن فعلت) قالت أم رومان: لا جرم لا سؤتها أبداً، وكانت عائشة رضي الله عنها ولدت في السنة الرابعة من النبوة وتزوجها رسول الله ﷺ في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ ابنة ست سنين، وتزوجها بعد سودة بشهر.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن سالم سبلان قال: ماتت عائشة ليلة السابع عشرة من رمضان بعد الوتر، فأمرت أن تدفن من ليلتها، واجتمع الأنصار وحضروا، فلم تر ليلة أكثر ناساً منها، نزل أهل العوالي، فدفنت بالبقيع.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني ابن جريج، عن نافع قال: شهدت

أبا هريرة صلى على عائشة رضي الله عنها بالبقيع، وابن عمر في الناس لا ينكره، وكان مروان اعتمر تلك السنة، فاستخلف أبا هريرة. (ك٦٧١٦)

٤٠٦٦ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: قالت عائشة رضي الله عنها وكانت تحدث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول الله ﷺ وأبي بكر فقالت: إني أحدثت بعد رسول الله ﷺ حدثاً، ادفنوني مع أزواجه، فدفنت بالبقيع. (ك٦٧١٧)

٤٠٦٧ ـ (ك) عن مصعب بن سعد قال: فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف، وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول الله ﷺ. (ك٦٧٢٣)

٤٠٦٨ ـ (ك) عن سعد قال: كان عطاء أهل بدر ستة آلاف ستة آلاف، وكان عطاء أمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف، لكل امرأة منهن غير ثلاث نسوة: عائشة فإن عمر قال: أفضلها بألفين لحب رسول الله ﷺ إياها، وصفية وجويرية سبعة آلاف سبعة آلاف.(ك٦٧٢٤)

٤٠٦٩ ـ (ك) عن ذكوان أبي عمرو ـ مولى عائشة ـ: أن درجاً قدم إلى عمر من العراق وفيه جوهر، فقال لأصحابه: تدرون ما ثمنه؟ قالوا: لا، ولم يدروا كيف يقسمونه، فقال: تأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها؟ فقالوا: نعم، فبعث به إليها ففتحته فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ، اللهم! لا تبقني لعطيته لقابل. (ك٦٧٢٥)

٤٠٧٠ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن الأسود، عن أبيه قال: قالت

٤٠٦٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٠٦٩ ـ قال الذهبي: فيه إرسال.

٤٠٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

عائشة: ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي، وقال: هذه زوجتك، وتزوجني وإني لجارية علي حوف، فلما تزوجني ألقى الله علي حياء وأنا صغيرة.

قال الزهري: الحوف سيور تكون في وسطها. (ك٦٧٢٧)

٤٠٧١ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن الضحاك: أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه، فقالت عائشة لأحدهما: أسمعت حديث حفصة يا فلان؟ قال: نعم، يا أم المؤمنين؟ فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين؟ قالت: خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي، إلا ما آتى الله ﷻ مريم بنت عمران، والله ما أقول هذا أني أفخر على أحد من صواحباتي. فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله ﷺ فتزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة سبع سنين، وأهديت إليه وأنا ابنة تسع سنين، وتزوجني بكراً لم يكن في أحد من الناس، وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد، وكنت من أحب الناس إليه، ونزل فيَّ آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيهنَّ[(١)]، ورأيت جبريل ﷺ ولم يره أحد من نسائه غيري، وقُبض في بيتي لم يَلِهِ أحد غير الملك وأنا[(٢)]. (ك٦٧٣٠)

٤٠٧٢ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [النور:٢٣]. قال: نزلت في عائشة خاصة. (ك٦٧٣١)

٤٠٧١ ـ قال الذهبي: صحيح.

(١) في الأصل: «فيه»، والتصويب من «مصنف ابن أبي شيبة».

(٢) في الأصل: «إلا أنا»، والتصويب من «تاريخ الطبري» و«مصنف ابن أبي شيبة».

٤٠٧٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٠٧٣ ـ (ك) عن الأحنف بن قيس قال: سمعت خطبة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ﷺ، والخلفاء هلم جرا إلى يومي هذا، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة ﵂. (ك٦٧٣٢)

٤٠٧٤ ـ (ك) عن عروة قال: ما رأيت أحداً أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين. (ك٦٧٣٣)

٤٠٧٥ ـ (ك) عن الزهري قال: لو جمع علم الناس كلهم، ثم علم أزواج النبي ﷺ لكانت عائشة أوسعهم علماً. (ك٦٧٣٤)

٤٠٧٦ ـ (ك) عن موسى بن طلحة قال: ما رأيت أحداً أفصح من عائشة ﵂. (ك٦٧٣٥)

٤٠٧٧ ـ (ك) عن مسروق أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ يسألونها عن الفرائض. (ك٦٧٣٦)

٤٠٧٨ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة قال: قلت لعائشة: تقولين الشعر وأنت ابنة الصديق ولا تبالين، وتقولين الطب فما علمك فيه؟ فقالت: إن النبي ﷺ كان يسقم فتفد عليه وفود العرب فيصفون له، فأحفظ ذلك. (ك٦٧٣٧)

٤٠٧٩ ـ (ك) عن عامر الشعبي قال: أتاني رجل فقال لي: كل أمهات المؤمنين أحب إلي من عائشة، قلت: أما أنت فقد خالفت رسول الله ﷺ، كانت عائشة أحبهن إلى رسول الله ﷺ. (ك٦٧٤٢)

٤٠٨٠ ـ (ك) عن مسروق قال: قالت لي عائشة ﵂: إني رأيتني على تل وحولي بقر تنحر، فقلت لها: لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة.

قالت: أعوذ بالله من شرك، بئس ما قلت، فقلت لها: فلعله إن كان أمراً سيسوؤك، فقالت: والله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك، فلما كان بعد ذكر عندها أن علياً ﵁ قتل ذا الثدية، فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناساً ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد، فلما قدمت وجدت الناس أشياعاً، فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك، قال فأتيتها بشهادتهم، فقالت: لعن الله عمرو بن العاص، فإنه زعم لي أنه قتله بمصر. (ك٦٧٤٤)

٤٠٨١ ـ (ك) عن عروة: أن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة ﵂ بمائة ألف فقسمتها، حتى لم تترك منها شيئاً، فقالت بريرة: أنت صائمة، فهلا ابتعت لنا بدرهم لحماً، فقالت عائشة: لو أني ذكرت، لفعلت. (ك٦٧٤٥)

٤٠٨٢ ـ (ك) عن ابن أبي مليكة: أن أم سلمة ﵂ سمعت الصرخة على عائشة، فقالت لجارية: اذهبي فانظري، فجاءت فقالت: وجبت، فقالت أم سلمة: والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ إلا أباها. (ك٦٧٤٦)

٤٠٨٣ ـ (ك) عن سفيان بن عيينة قال: قال معاوية: يا زياد أي

٤٠٨٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الناس أعلم؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أعزم عليك، قال: أما إذا عزمت علي، فعائشة. (ك٦٧٤٧)

٤٠٨٤ ـ (ك) عن عطاء قال: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأياً في العامة. (ك٦٧٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٣١] عائشة. حبان (٧٠٩٨).

[ج ـ ١٦٣٣٢] أبو موسى. حبان (٧١١٤).

[ج ـ ١٦٣٣٣] أنس. حبان (٧١١٣).

[ج ـ ١٦٣٣٤] عائشة. حبان (٤٣٣١) (٧١١٢).

[ج ـ ١٦٣٣٥] عائشة. حبان (٧١٠٥).

□ وفي رواية عن أم سلمة. حبان (٧١٠٩)

[ج ـ ١٦٣٣٧] عائشة. حبان (٥٦٦٢).

[ز ـ ١٦٣٤٢] عائشة. حبان (٤٦٩١).

[ز ـ ١٦٣٤٦] عائشة. حبان (٧١١٥).

[حم ـ ١٦٣٥٣] قيس. حبان (٦٧٣٢).

[حم ـ ١٦٣٦٣] ابن عباس. حبان (٧١٠٨).

٤ ـ باب: مناقب زينب بنت جحش أم المؤمنين ﵂

٤٠٨٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وأمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عمرو بن عبد مناف، وكانت زينب عند زيد بن حارثة ففارقها، فتزوجها رسول الله ﷺ وفيها نزلت: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا

وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب:٣٧] قال: فكانت تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجني الله من رسوله، وزوجكن آباؤكن وأقاربكن. (ك٦٧٧٤)

٤٠٨٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وزينب بنت جحش بن رباب أخت عبد الرحمٰن بن جحش.

حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: قدم النبي ﷺ المدينة وكانت زينب بنت جحش ممن هاجر مع رسول الله ﷺ وكانت امرأة جميلة، فخطبها رسول الله ﷺ على زيد بن حارثة، فقالت: لا أرضاه، وكانت أيم قريش، قال: فإني قد رضيته لك، فتزوجها زيد، . . . الحديث.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: جاء رسول الله ﷺ بيت زيد بن حارثة يطلبه، وكان زيد إنما يقال له: زيد بن محمد، فربما فقده رسول الله ﷺ الساعة فيقول: (أين زيد؟) فجاء منزله يطلبه فلم يجده، فتقوم إليه زينب فتقول له: هنا يا رسول الله، فولى يهمهم بشيء لا يكاد يفهم عنه إلا (سبحان الله العظيم، سبحان الله مصرف القلوب)[1]، فجاء زيد إلى منزله، فأخبرته امرأته أن رسول الله ﷺ أتى منزله، فقال زيد: ألا قلت له يدخل؟ قالت: قد عرضت ذلك عليه وأبى، قال: فسمعته يقول شيئاً، قالت: سمعته حين ولى تكلم بكلام

٤٠٨٦ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي، وقد استقر الإجماع على وهنه.

(١) أقول: هذا كذب على رسول الله ﷺ وكان يحسن بالذهبي أن يتحدث عنه ولا يكتفي بتوهين الواقدي. وانظر ـ إن رغبت ـ تفصيل الموضوع في كتاب «من معين السيرة» ص٣٢٩ ـ ٣٣٧، ط٤، نشره المكتب الإسلامي.

لا أفهمه، وسمعته يقول: (سبحان الله العظيم، سبحان الله مصرف القلوب)، قال: فخرج زيد حتى أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، بلغني أنك جئت منزلي، فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لعل زينب أعجبتك فأفارقها، فيقول رسول الله ﷺ: (أمسك عليك زوجك) فما استطاع زيد إليها سبيلاً بعد ذلك، ويأتي رسول الله ﷺ فيخبره فيقول: (أمسك عليك زوجك) فيقول: يا رسول الله، إذاً أفارقها، فيقول رسول الله ﷺ: (احبس عليك زوجك) ففارقها زيد واعتزلها وحلت، قال: فبينما رسول الله ﷺ جالس يتحدث مع عائشة ﵂ إذ أخذت رسول الله ﷺ غيمة ثم سري عنه، وهو يتبسم وهو يقول: (من يذهب إلى زينب يبشرها أن الله ﷻ زوجنيها من السماء) وتلا رسول الله ﷺ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب:٣٧]... القصة كلها.

قالت عائشة ﵂: فأخذني ما قرب وما بعد لما كان بلغني من جمالها، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع الله لها زوجها الله ﷻ من السماء، وقالت عائشة: هي تفخر علينا بهذا، قالت عائشة: فخرجت سلمى خادم رسول الله ﷺ تشتد، فحدثتها بذلك فأعطتها أوضاحاً لها.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: أوصت زينب بنت جحش أن تحمل على سرير رسول الله ﷺ ويجعل عليه نعش، وقيل: حمل عليه أبو بكر الصديق ﵁، ومر عمر بن الخطاب ﵁ على حفارين يحفرون قبر زينب في

يوم صائف فقال: لو أني ضربت عليهم فسطاطاً، وكان أول فسطاط ضرب على قبر بالبقيع.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن أبي موسى، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن أبي سليط قال: رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب وهو مكفوف وهو يبكي، وأسمع عمر يقول: يا أبا أحمد، تنح عن السرير لا يعنتك الناس على سريرها. فقال أبو أحمد: هذه التي نلنا بها كل خير، وإن هذا يبرد حر ما أجد، فقال عمر رضي الله عنه: الزم الزم.

قال: وحدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: ما تركت زينب بنت جحش ديناراً ولا درهماً، كانت تتصدق بكل ما قدرت عليه، وكانت مأوى المساكين، وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك، حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم.

قال: وحدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: سألت أم عكاشة بنت محصن: كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت؟ فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت بضع وثلاثين، وتوفيت سنة عشرين.

قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين. (ك٦٧٧٥)

٤٠٨٧ ـ (ك) عن عامر قال: كانت زينب بنت جحش تقول للنبي ﷺ: أنا أعظم نسائك عليك حقًّا، أنا خيرهن منكحاً، وألزمهن ستراً، وأقربهن رحماً، ثم تقول: زوجنيك الرحمٰن عز وجل من فوق عرشه، وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك، وليس لك

من نسائك قريبة غيري. (ك٦٧٧٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٦٤] عائشة. حبان (٣٣١٤) (٣٣١٥) (٦٦٦٥).

٥ ـ باب: مناقب أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

٤٠٨٨ ـ (ك) عن أبي الصديق قال: لما ظفر الحجاج على ابن الزبير فقتله ومثل به، ثم دخل على أم عبد الله وهي أسماء بنت أبي بكر، فقالت: كيف تستأذن علي، وقد قتلت ابني؟ فقال: إن ابنك ألحد في حرم الله، فقتلته ملحداً عاصياً، حتى أذاقه الله عذاباً أليماً، وفعل به وفعل، فقالت: كذبت يا عدو الله وعدو المسلمين، والله لقد قتلته صواماً قواماً براً بوالديه حافظاً لهذا الدين، ولئن أفسدت عليه دنياه لقد أفسد عليك آخرتك، ولقد حدثنا رسول الله ﷺ أنه يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما أشر من الأول، وهو المبير وما هو إلا أنت يا حجاج. (ك٨٦٠٢)

٤٠٨٩ ـ (ك) عن شعبة عن حصين... فذكر الحديث بنحوه، وزاد فيه فقال الحجاج: صدق رسول الله ﷺ وصدقتِ، أنا المبير، أبير المنافقين. (ك٨٦٠٣)

٤٠٩٠ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأسماء بنت أبي بكر، أمها: قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن

٤٠٨٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٠٨٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

حسل بن عامر بن لؤي، وهي أخت عبد الله بن أبي بكر لأبيه وأمه، أسلمت قديماً بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ، تزوجها الزبير بن العوام، فولدت له: عبد الله، وعروة، وعاصماً، والمهاجر، وخديجة الكبرى، وأم الحسن، وعائشة بنت الزبير سبعة. (ك٦٩١٦)

٤٠٩١ ـ (ك) عن أسماء بنت أبي بكر ﵄: أنها اتخذت خنجراً في زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعته تحت مرفقها، فقيل لها: ما تصنعين بهذا؟ قالت: إن دخل علي لص بعجت بطنه، وكانت عمياء. (ك٦٩١٧)

٤٠٩٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: ماتت أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين. (ك٦٩١٨)

* * * *

[ح ـ ١٦٣٦٥] أسماء. حبان (٤٥٠٠).

٦ ـ فضل أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته ﵂

٤٠٩٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ومنهن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته واسمها بركة، كان رسول الله ﷺ ورثها خمسة أجمال وقطعة غنم، فأعتق رسول الله ﷺ أم أيمن حين تزوج خديجة، فتزوجها عبيد بن يزيد من بني الحارث بن الخزرج، فولدت له أيمن، فقتل يوم خيبر شهيداً، وكان زيد بن حارثة لخديجة، فوهبته لرسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ، وزوجه أم أيمن بعد النبوة، فولدت له أسامة بن زيد. (ك٦٩١٠)

٤٠٩٤ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد بن دينار، عن شيخ من بني سعد بن بكر قال: كان رسول الله ﷺ يقول لأم أيمن: (يا أمه)، وكان إذا نظر إليها قال: (هذه بقية أهل بيتي). (ك٦٩١١)

٤٠٩٥ ـ (ك) عن أم أيمن رضي الله عنها قالت: قام النبي ﷺ من الليل إلى فخارة من جانب البيت فبال فيها، فقمت من الليل وأنا عطشى، فشربت ما في الفخارة وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبي ﷺ قال: (يا أم أيمن، قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ما فيها) قلت: قد والله شربت ما فيها، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: (أما إنك لا يفجع بطنك بعده أبداً). (ك٦٩١٢)

٤٠٩٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: توفيت أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته في أول خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. (ك٦٩١٣)

٤٠٩٧ ـ (ك) عن محمد بن صاعد قال: خاصم ابن أبي الفرات ـ مولى أسامة بن زيد ـ الحسنَ بن أمية ونازعه، فقال له ابن أبي الفرات في كلامه: يا ابن بركة ـ يريد: أم أيمن ـ فقال الحسن: اشهدوا ـ ورفعه إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضي المدينة وقص عليه القصة ـ فقال أبو بكر لابن أبي الفرات: ما أردت بقولك له: يا ابن بركة؟ فقال: سميتها باسمها، قال أبو بكر: إنما أردت بهذا التصغير بها، وحالها من الإسلام حالها، ورسول الله ﷺ يقول لها: (يا أمه، ويا أم أيمن) لا أقالني الله ﷻ إن أقلتك، فضربه سبعين سوطاً. (ك٦٩١٤)

٧ ـ باب: فضل أم سليم رضي الله عنها

٤٠٩٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان بين أبي طلحة وبين أم سليم كلام، فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (إن طلاق أم سليم لحوبٌ[1]). (ك٣١٨٠)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٧٢] أنس. حبان (٤٥٣١) (٢/٧١٨٧) (٧١٨٨).

[ج ـ ١٦٣٧٣] أنس. حبان (٧١٩٠).

[ج ـ ١٦٣٧٤] جابر. حبان (٧٠٨٤).

٨ ـ باب: مناقب صفية أم المؤمنين رضي الله عنها

٤٠٩٩ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما دخل رسول الله ﷺ بصفية بات أبو أيوب على باب النبي ﷺ، فلما أصبح فرأى رسول الله ﷺ كبَّر ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول الله، كانت جارية حديثة عهد بعرس، وكنتَ قتلتَ أباها وأخاها وزوجها، فلم آمنها عليك، فضحك رسول الله ﷺ، وقال له خيراً. (ك٦٧٨٧)

٤١٠٠ ـ (ك) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أطعم النبي ﷺ على صفية بنت حيي خبزاً ولحماً. (ك٦٧٨٨)

٤١٠١ ـ (ك) عن آمنة بنت أبي قيس الغفارية قالت: أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفية رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ، فسمعتها تقول: ما

٤٠٩٨ ـ قال الذهبي: فيه علي بن عاصم، واهٍ.

(١) أي: إثمٌ (معجم مقاييس اللغة).

٤٠٩٩ ـ قال الذهبي: الصحيح.

٤١٠٠ ـ قال الذهبي: هذا غلط، وإنما هذا في زينب.

بلغت سبعة عشراً وجهدي أن بلغت سبعة عشر سنة ليلة إذ دخلت على رسول الله ﷺ، قال: وتوفيت صفية سنة اثنتي وخمسين في زمن معاوية، وقبرت بالبقيع. (ك٦٧٨٩)

* * * *

[ز ـ ١٦٣٧٥] أنس. حبان (٧٢١١).

٩ ـ باب: مناقب أم سلمة رضي الله عنها

٤١٠٢ ـ (ح ك) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: (من أصابته مصيبة. .) وذكر الحديث[1] وفيه: فكان رسول الله ﷺ يأتيها ليدخل بها، فإذا رأته أخذت ابنتها زينب فجعلتها في حجرها، فينقلب رسول الله ﷺ، فعلم بذلك عمار بن ياسر، وكان أخاها من الرضاعة فجاء إليها فقال: أين هذه المقبوحة التي قد آذيتِ بها رسول الله ﷺ، فأخذها فذهب بها، فجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في جوانب البيت، وقال: (ما فعلت زينب؟) قالت: جاء عمار فأخذها فذهب بها، فبنى بها رسول الله ﷺ، وقال: (إني لا أنقصك مما أعطيت فلانة رحائين وجرتين ومرفقة حشوها ليف) وقال: (إن سبعت لك سبعت لنسائي). (ح٢٩٤٩/ك٢٧٣٤)

٤١٠٤ ـ (ك) عن سفيان قال: أم سلمة أول مهاجرة من النساء. (ك٦٧٥٥)

٤١٠٥ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: وممن قدم على النبي ﷺ بمكة

٤١٠٢ ـ حسن ـ كما في «الموارد» (١٢٨٢) ـ (شعيب).

(١) انظره في (١٦٣٧٨).

٤١٠٣ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ثم هاجر إلى المدينة: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد، وامرأته أم سلمة بنت أبي أمية. (ك٦٧٥٦)

٤١٠٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت أم سلمة اسمها رملة، وهي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، وكانت قبل النبي ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدراً، وتوفي على عهد رسول الله ﷺ، فولدت لأبي سلمة: سلمة وعمر ودرة وزينب، أمهم أم سلمة زوج النبي ﷺ، فخلف عليها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، وقد روى ابنها عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ. (ك٦٧٥٧)

٤١٠٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأم سلمة اسمها هند بنت أبي أمية، واسم أبي أمية: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها: عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعاً، فولدت له هناك زينب، وولدت له بعد ذلك: سلمة وعمر ودرة بني أبي سلمة.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن يربوع، عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد قال: خرج أبي إلى أُحد فرماه أبو أسامة الجشمي في

٤١٠٧ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي. وقد استقر الإجماع على وهنه.

عضده بسهم، فمكث شهراً يداوي جرحه ثم برئ الجرح، وبعث رسول الله ﷺ أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً فغاب تسعة وعشرين ليلة ثم رجع، فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع، والجرح منتقض، فمات منها لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدت أمي، وحلت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع، وتزوجها رسول الله ﷺ في ليال بقين من شوال سنة أربع، ثم إن أهل المدينة قالوا: دخلت أيم العرب على سيد الإسلام والمسلمين أول العشاء عروساً، وقامت من آخر الليل تطحن وهي أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: أوصت أم سلمة أن لا يصلي عليها والي المدينة، وهو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، فماتت حين دخلت سنة تسع وخمسين، وصلى عليها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية. (ك٦٧٦١)

٤١٠٨ ـ (ك) عن هند بنت الحارث الفراسية رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن لعائشة مني شعبة ما نزلها أحد) قال: فلما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة سئل رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله، ما فعلت الشعبة؟ فسكت رسول الله ﷺ، فعلم أن أم سلمة قد نزلت عنده. (ك٦٧٦٢)

٤١٠٩ ـ (ك) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: تزوج رسول الله ﷺ قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ أمَّ سلمة،

٤١٠٩ ـ قال الذهبي: كذا قال سنة اثنتين، وهو خطأ.

واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأول من مات من أزواج النبي ﷺ زينب، وآخر من مات منهن أم سلمة. (ك٦٧٦٣)

٤١١٠ ـ (ك) عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر، دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: (أخبرني جبريل ﷺ أن هذا يقتل بأرض العراق ـ للحسين ـ فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها). (ك٨٢٠٢)

٤١١١ ـ (ك) عن عطاء بن السائب قال: كنا قعوداً مع محارب بن دثار فقال: حدثني ابنٌ لسعيد بن زيد أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد خشية أن يصلي عليها مروان بن الحكم. (ك٦٧٦٧)

* * * *

[حم ـ ١٦٣٧٨] أم سلمة. حبان (٢٩٤٩).
[حم ـ ١٦٣٧٩] أم سلمة. حبان (٤٠٦٥).
[حم ـ ١٦٣٨٠] أم سلمة. حبان (٥١١٤).

١١ ـ باب: مناقب زينب بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

٤١١٢ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: كان أكبر بنات النبي ﷺ زينب بنت خديجة. (ك٦٨٣٣)

٤١١٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤١١٣ ـ (ك) عن عبيد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي قال: ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاثين من مولد النبي ﷺ بمكة، وماتت سنة ثمان من الهجرة. (ك٦٨٣٤)

٤١١٤ ـ (ك) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: حدثت عن زينب بنت رسول الله ﷺ قالت: بينما أنا أتجهز بمكة إلى أبي، تبعتني هند بنت عتبة بن ربيعة، فقالت: يا بنت محمد، ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك؟ قالت فقلت: ما أردت ذلك، فقالت: أي ابنة عم لا تفعلي، إن كانت لك حاجة في متاع مما يرفق بك في سفرك وتبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك، قالت زينب: والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل، قالت: ولكن خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك، فتجهزت، فلما فرغت من جهازي قدم حموي كنانة بن الربيع أخو زوجي، فقدم لي بعيراً فركبته وأخذ قوسه وكنانته، فخرج بي نهاراً يقودها، وهي في هودج لها، فتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى، فكان أول من سبق إليها: هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ونافع بن عبد قيس الفهري، لقرابة من بني أبي عبيد بإفريقية، يروعها هبار بالرمح وهي في هودجها، وكانت المرأة حاملاً فيما يزعمون، فلما ريعت طرحت ذا بطنها فبرك حموها، ونثل كنانته، ثم قال: لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهماً، فتلكأ الناس عنه، وأتى أبو سفيان في جلة من قريش فقال: أيها الرجل، كف عنا نبلك حتى نكلمك، فكف، فأقبل أبو سفيان حتى وقف عليه فقال: إنك لم تصب، خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس وقد أُخرج بابنته إليه علانية على رؤوس

الناس من بين أظهرنا أن ذلك عن ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت، وأن ذلك ضعف بنا ووهن، ولعمري ما لنا بحبسها عن أبيها حاجة، ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدث الناس أنَّا قد رددناها فسر بها سرًّا، فألحقها بأبيها، قال: ففعل فرجع فأقامت لياليا حتى إذا هدأ الصوت خرج بها ليلاً حتى سلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه، فقدما بها على رسول الله ﷺ. (ك٦٨٣٥)

٤١١٥ ـ (ك) عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة، فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها وأهراقت دماً، فحملت فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقال بنو أمية: نحن أحق بها، وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص، فصارت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، وكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: (ألا تنطلق فتجيئني بزينب؟) قال: بلى يا رسول الله، قال: (فخذ خاتمي فأعطها إياه) فانطلق زيد وترك بعيره، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً، فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: فلمن هذه الغنم؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً، ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد، قال: نعم، فأعطاه الخاتم فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال: فسكتت حتى إذا جاء الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي، قالت:

٤١١٥ ـ قال الذهبي: خبر منكر، وفيه يحيى بن أيوب ليس بالقوي.

لا، ولكن اركب أنت بين يدي، فركب وركبت وراءه، حتى أتت فكان رسول الله ﷺ يقول: (هي أفضل بناتي أصيبت فيَّ).

فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك؟ تحدث به تنتقص به حق فاطمة، قال عروة: والله إني لا أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة رضي الله عنها حقاً هو لها، وأما بعد فإن لك أن لا أحدث به أبداً. (ك٦٨٣٦)

٤١١٦ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أسن ولد رسول الله ﷺ القاسم، ثم زينب، فتزوج زينب أبو العاص بن الربيع فولدت له علياً وأمامة، وفيها يقول أبو العاص:

ذكرت زينب لما أورثت أرمي فقلت سقياً لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما.
(ك٦٨٣٨)

٤١١٧ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت زينب بنت رسول الله ﷺ أسن بناته، وكان سبب وفاتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله ﷺ أدركها هبار بن الأسود ورجل آخر، فدفعها أحدهما فيما قيل، فسقطت على صخرة، فأسقطت حملها إذ كانت حاملة فأهراقت الدم، فلم يزل بها وجعها حتى ماتت منها. (ك٦٨٣٩)

٤١١٨ ـ (ك) عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بقلادة،

٤١١٦ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

٤١١٨ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

وكانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال: (إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها الذي لها). (ك٦٨٤٠)

٤١١٩ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: لما أسر أبو العاص قالت زينب: إني قد أجرت أبا العاص، فقال النبي ﷺ: (قد أجرنا من أجرت زينبُ، فإنه يجير على المسلمين أدناهم). (ك٦٨٤٢)

٤١٢٠ ـ (ك) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: أن زينب بنت رسول الله ﷺ أرسل إليها أبو العاص بن الربيع: أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت، فأطلعت رأسها من باب حجرتها، والنبي ﷺ في الصبح يصلي بالناس، فقالت: أيها الناس، إني زينب بنت رسول الله ﷺ، وإني قد أجرت أبا العاص، فلما فرغ النبي ﷺ من الصلاة قال: (أيها الناس، إنه لا علم لي بهذا حتى سمعتموه، ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم). (ك٦٨٤٣)

٤١٢١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، فخرج بجنازتها وخرجنا معه، فرأيناه كئيباً حزيناً، فلما دخل النبي ﷺ قبرها خرج ملتمع اللون، وسألناه عن ذلك فقال: (إنها كانت امرأة مسقامة، فذكرت شدة الموت وضمة القبر، فدعوت الله أن يخفف عنها). (ك٦٨٤٥)

١٢ ـ باب: مناقب رقية بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

٤١٢٢ ـ (ك) عن عروة في تسمية الذين خرجوا في المرة الأولى إلى هجرة الحبشة قبل خروج جعفر وأصحابه: عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ. (ك٦٨٤٧)

٤١٢٣ ـ (ك) عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي قال: ولدت رقية بنت رسول الله ﷺ سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبي ﷺ. (ك٦٨٤٨)

٤١٢٤ ـ (ك) عن سعد قال: لما أراد عثمان بن عفان رضي الله عنه الخروج إلى أرض الحبشة، قال له رسول الله ﷺ: (اخرج برقية معك) قال: (أخال واحد منكما يصبر على صاحبه)(١)، ثم أرسل النبي ﷺ أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما فقال: (ائتني بخبرهما)، فرجعت أسماء إلى النبي ﷺ وعنده أبو بكر رضي الله عنه فقالت: يا رسول الله، أخرجَ حماراً موكفاً(٢)، فحملها عليه، وأخذ بها نحو البحر، فقال رسول الله ﷺ: (يا أبا بكر، إنهما لأول من هاجر بعد لوط وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام). (ك٦٨٤٩)

٤١٢٥ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: عاشت رقية رضي الله عنها حتى تزوجها عثمان رضي الله عنه وولد من رقية غلام يسمى عبد الله، ومات وهو صغير، وكان عثمان يكنى بعد ذلك أبا عبد الله. (ك٦٨٥٠)

٤١٢٦ ـ (ك) عن عروة قال: خلف النبي ﷺ عثمان وأسامة بن زيد على رقية في مرضها، وخرج إلى بدر وهي وجعة، فجاء زيد بن حارثة على العضباء بالبشارة، وقد ماتت رقية رضي الله عنها، فسمعنا الهيعة، فوالله ما صدقنا بالبشارة حتى رأينا الأسارى. (ك٦٨٥١)

٤١٢٤ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

(١) فيه سقط وخطأ، والمعنى: «لا أخال واحداً منكما يصبر على صاحبه».

(٢) قد وُضع الإكاف عليه، والإكاف للحمار كالسرج للفرس (كشف المشكل).

٤١٢٧ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: دخلت على رقية بنت رسول الله ﷺ امرأةِ عثمان وبيدها مشط، فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً رجَّلت رأسه، فقال لي: (كيف تجدين أبا عبد الله؟) قلت: بخير، قال: (أكرميه، فإنه من أشبه أصحابي بي خُلقاً). (ك٦٨٥٤)

٤١٢٨ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: وبلغنا والله أعلم أن رسول الله ﷺ قسم يوم بدر لعثمان سهمه، وكان قد تخلف على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ، وأصابتها حصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيراً بالفتح ومعه بدنة، وعثمان على قبر رقية ﷺ يدفنها. (ك٦٨٥٦)

١٣ ـ باب: مناقب أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

٤١٢٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: واسم أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ: أمية، زوجها رسول الله ﷺ من عثمان بعد رقية في شهر ربيع الأول ودخلت عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان، وتوفيت وهي عند عثمان في شعبان سنة تسع، وكانت أم عطية الأنصارية هي التي غسلتها في نسوة من الأنصار. (ك٦٨٥٧)

٤١٣٠ ـ (ك) عن يحيى بن سعيد قال: ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ، وتزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ. (ك٦٨٥٨)

٤١٣١ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ مر عمر بعثمان، وقال: هل لك في حفصة بنت عمر؟

٤١٢٧ ـ قال الذهبي: صحيح منكر المتن، فإن رقية ماتت عند بدر، وأبو هريرة أسلم بعد خيبر.

فلم يرد عليه شيئاً، فأتى عمر النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: (لعل الله تعالى يا عمر، أن يأتيك بصهر هو خير لك من عثمان)، فتزوج رسول الله ﷺ بابنة عمر، وزوج رسول الله ﷺ أم كلثوم من عثمان، وقد كان قبل ذلك خطبها أبو بكر وخطبها عمر ﷺ فلم يزوجها، فقال رسول الله ﷺ: (خير الشفيع لعثمان ما أنا أزوج بناتي، ولكن الله تعالى يزوجهن). (ك٦٨٥٩)

٤١٣٢ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان وهو مغموم فقال: (ما شأنك يا عثمان؟) قال: بأبي أنت يا رسول الله وأمي، هل دخل على أحد من الناس ما دخل علي، توفيت بنت رسول الله ﷺ رحمها الله وانقطع الصهر فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد، فقال رسول الله ﷺ: (أتقول ذلك يا عثمان، وهذا جبريل ﷺ يأمرني عن أمر الله ﷻ أن أزوجك أختها أم كلثوم، على مثل صداقها وعلى مثل عدتها) فزوجه رسول الله ﷺ إياها. (ك٦٨٦٠)

٤١٣٣ ـ (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أم كلثوم بنت النبي ﷺ أنها قالت: يا رسول الله، زوجي خير أو زوج فاطمة؟ قالت: فسكت النبي ﷺ ثم قال: (زوجك ممن يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) فولت فقال لها: (هلمي ماذا قلت؟) قالت قلتَ: (زوجي ممن يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله) قال: (نعم، وأزيدك، دخلت الجنة فرأيت منزله، ولم أر أحداً من أصحابي يعلوه في منزله). (ك٦٨٦٢)

١٤ ـ باب: مناقب أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها

٤١٣٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حفصة بنت

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكانت من المهاجرات. (ك٦٧٤٩)

٤١٣٥ ـ (ك) عن الزهري قال: ثم تزوج النبي ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب، وكانت من قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي. (ك٦٧٥٠)

٤١٣٦ ـ (ك) عن سعيد بن المسيب قال: أيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجها، وعثمان من رقية، فمر عمر بعثمان فقال: هل لك في حفصة؟ فأعرض عني، ولم يحر إليَّ شيئاً. فأتى عمر النبي ﷺ فشكاه، فقال النبي ﷺ: (فخير من ذلك، أتزوج أنا حفصة، وأزوج عثمان أم كلثوم) فتزوج النبي ﷺ حفصة، وزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ. (ك٦٧٥١)

٤١٣٧ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه قال: ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن حسن بن أبي حسن قال: تزوج رسول الله ﷺ حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً[1]، قبل أحد.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين، فصلى عليها

٤١٣٧ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي.

(١) أي: من الهجرة.

مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل بالمدينة.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني علي بن مسلم المقبري، عن أبيه قال: رأيت مروان حمل بين عمودي سرير حفصة من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة بن شعبة، وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها.

قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني عبد الله بن نافع قال: نزل في قبر حفصة: عبد الله وعاصم ابنا عمر، وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر. (ك٦٧٥٢)

٤١٣٨ ـ (ك) عن قيس بن زيد: أن النبي ﷺ طلَّق حفصة بنت عمر فدخل عليها خالاها: قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت، وقالت: والله ما طلقني عن شبع، وجاء النبي ﷺ فقال: (قال لي جبريل عليه السلام: راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة). (ك٦٧٥٣)

٤١٣٩ ـ (ك) عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ طلَّق حفصة، فأتاه جبريل ﷺ فقال: يا محمد، طلقت حفصة وهي صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة؟ فراجعها. (ك٦٧٥٤)

١٥ ـ باب: مناقب أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها

٤١٤٠ ـ (ح) عن عائشة قالت: هاجر عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان وهي امرأته إلى أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة مرض، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى رسول الله ﷺ، فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، وبعث معها النجاشي شرحبيل ابن حسنة. (ح٦٠٢٧)

٤١٤٠ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري (شعيب).

٤١٤١ ـ (ك) عن الزهري قال: فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي ـ أسد خزيمة ـ فمات عنها بأرض الحبشة، وكان خرج بها من مكة مهاجراً، ثم افتتن وتنصر فمات وهو نصراني، وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة والهجرة ـ ثم تنصر زوجها ومات وهو نصراني[1] وأبت أم حبيبة بنت أبي سفيان أن تتنصر وأتم الله تعالى لها الإسلام والهجرة ـ حتى قدمت المدينة، فخطبها رسول الله ﷺ فزوجها إياه عثمان بن عفان.

قال الزهري: وقد زعموا: أن النبي ﷺ كتب إلى النجاشي، فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية. (ك٦٧٦٨)

٤١٤٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب اسمها: رملة بنت أبي سفيان، ويقال: اسمها هند، والمشهور رملة، وأمها: صفية بنت أبي العاص بن أمية، ويقال: آمنة بنت عبد العزى بن حربان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وتوفيت قبل معاوية بسنة. (ك٦٧٦٩)

٤١٤٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأم حبيبة اسمها: رملة بنت أبي سفيان بن حرب، وأمها: صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان، تزوجها عبيد الله بن جحش بن رباب حليف حرب بن أمية فولدت له حبيبة، فكنيت بها، وتزوج حبيبة داود بن عروة بن مسعود الثقفي.

قال ابن عمر (الواقدي): حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير، عن

٤١٤١ ـ (١) تكرار من النساخ.

٤١٤٣ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي، استقر الإجماع على وهنه.

إسماعيل بن عمرو بن سعد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهها[١]، ففزعت فقلت: تغيرت والله حاله، فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة، إني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيراً من النصرانية، وكنت قد دنت بها، ثم دخلت في دين محمد، ثم رجعت إلى النصرانية، فقلت: والله ما خير لك، وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له، فلم يحفل بها، وأكب على الخمر حتى مات، فأرى في النوم كأن آتياً يقول لي: يا أم المؤمنين، ففزعت وأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني، قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي، فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يقال لها: أبرهة، كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت عليَّ فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله ﷺ كتب إليَّ أن أزوِّجك، فقلت: بشرك الله بخير، وقالت: يقول لك الملك: وكِّلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكَّلته، وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سروراً بما بشرتها به، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومَنْ هناك من المسلمين فحضروا، فخطب النجاشي فقال:

الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ﷺ، أما بعد: فإن رسول الله ﷺ كتب إليَّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت

(١) في الأصل: وأشوهه.

إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم.

فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها.

ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا، فإن سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا.

قالت أم حبيبة: فلما وصل إليَّ المال، أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني، فقلت لها: إني كنت أعطيتُك ما أعطيتك يومئذ، ولا مال بيدي، وهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعيني بها، فأخرجت إلي حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إليَّ، وقالت: عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئاً، وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين رسول الله ﷺ وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير، وقدمت بذلك كله على رسول الله ﷺ، وكان يراه علي وعندي فلا ينكر، ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله ﷺ مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه، قالت: ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني، وكانت كلما دخلت عليَّ تقول: لا تنسي حاجتي إليك، قالت: فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة، فتبسم رسول الله ﷺ وأقرأته منها السلام، فقال:

(وعليها السلام ورحمة الله وبركاته). (ك٦٧٧٠)

٤١٤٤ ـ (ك) عن محمد بن علي قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فزوجها إياه، وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار.

٤١٤٥ ـ (ك) قال ابن عمر (الواقدي): وحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ﷺ ابنته قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

قال: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: دعتني أم حبيبة زوج النبي ﷺ عند موتها فقالت: قد كان بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر الله ذلك كله وتجاوز، وحللتك من ذلك كله، فقالت عائشة: سررتني سرك الله، وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك، وتوفيت سنة أربع وأربعين، في إمارة معاوية رضي الله عنهما. (ك٦٧٧٣)

١٦ ـ باب: مناقب جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها

٤١٤٦ ـ (ك) عن مجاهد قال: قالت جويرية بنت الحارث لرسول الله ﷺ: إن أزواجك يفخرن علي يقلن: لم يتزوجك رسول الله ﷺ إنما أنت ملك يمين، فقال رسول الله ﷺ: (ألم أعظم صداقك؟ ألم أعتق أربعين رقبة من قومك؟). (ك٦٧٧٨)

٤١٤٤ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي أيضاً.

٤١٤٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة، تزوجها مسافع بن صفوان، فقتل يوم المريسيع. (ك ٦٧٨٠)

٤١٤٨ ـ (ك) عن عائشة ﵂ قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، فأخرج الخُمس منه، ثم قسمه بين الناس، وأعطى الفارس سهمين والراجل سهماً، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ﵁، وكانت تحت ابن عم لها يقال له: صفوان بن مالك بن جذيمة، فقتل عنها، فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فبينا النبي ﷺ عندي إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها حتى كرهت دخولها على النبي ﷺ، وعرفت أن سيرى فيها مثل الذي رأيت، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من الأمر ما قد علمت، فوقعتُ في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع أواق في فكاكي، فقال: (أو خيراً من ذلك؟) قالت: ما هو؟ قال: أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك، قالت: نعم يا رسول الله، قال: (فقد فعلت) فخرج الخبر إلى الناس فقالوا: أصهار رسول الله ﷺ يسترقون، فأعتقوا من كان في أيديهم من سبي بني المصطلق، فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزوجه إياها.

قالت عائشة: فلا أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها، وذلك منصرفه من غزوة المريسيع.

٤١٤٨ ـ قال الذهبي: هذه رواية الواقدي، وهو واهٍ.

قال ابن عمر (الواقدي): فحدثني عبد الله بن أبي الأبيض ـ مولى جويرية ـ، عن أبيه قال: سبى رسول الله ﷺ بني المصطلق، فوقعت جويرية في السبي، فجاء أبوها، فافتداها، وأنكحها رسول الله ﷺ بعد.

قال: وحدثني عبد الله بن أبي الأبيض، عن أبيه قال: توفيت جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في إمارة معاوية، وصلى عليها مروان بن الحكم، وهو يومئذ والي المدينة.

قال: وأخبرني محمد بن يزيد، عن جدته ـ وكانت مولاة جويرية بنت الحارث ـ، عن جويرية رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة عشرين سنة.

قالت: وتوفيت جويرية سنة خمسين وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة، وصلى عليها مروان بن الحكم.

قال: وحدثني حزام بن هشام، عن أبيه قال: قالت جويرية بنت الحارث: رأيت قبل قدوم النبي ﷺ بثلاث ليال كأن القمر أقبل يسير من يثرب حتى وقع في حجري، فكرهت أن أخبر بها أحداً من الناس، حتى قدم رسول الله ﷺ، فلما سبينا رجوت الرؤيا، فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر، فحمدت الله عز وجل. (ك٦٧٨١)

٤١٤٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وجويرية بنت الحارث كان اسمها: برة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن

جذيمة من خزاعة، كانت عند ابن عم لها يقال له: مسافع بن صفوان بن ذي الشفر. (ك٦٧٨٢)

٤١٥٠ ـ (ك) عن جويرية بنت الحارث: أن اسمها كان برة، وغيّره ﷺ فسماها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة. (ك٦٧٨٣)

٤١٥١ ـ (ك) عن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ضرب على جويرية الحجاب، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه. (ك٦٧٨٤)

١٧ ـ باب: مناقب أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

٤١٥٢ ـ (ك) عن مسعر بن كدام قال: حدثتني زوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وأمها: هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن حارث، من حِمْير. (ك٦٧٩١)

٤١٥٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: ميمونة بنت الحارث بن حماطة بن حارث، وهي خالة عبد الله بن عباس، وأخت أم الفضل بنت الحارث، كانت تزوجت في الجاهلية مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، ثم فارقها، فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس، من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، فتوفي عنها، فتزوجها رسول الله ﷺ، زوجها إياه العباس بن عبد المطلب، وكان يلي أمرها، فبنى بها رسول الله ﷺ بسرف على عشرة أميال من

٤١٥٠ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤١٥١ ـ قال الذهبي: صحيح.

مكة، وكانت آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وذلك سنة سبع في عمرة القضية.

قال: وتوفيت ميمونة رضي الله عنها سنة إحدى وستين، وهي آخر من مات من أزواج النبي ﷺ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة، على كبر سنها جَلدة[1]. (ك٦٧٩٢)

٤١٥٤ ـ (ك) عن ابن عباس قال: كان اسم خالتي ميمونة برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة. (ك٦٧٩٣)

٤١٥٥ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسم ميمونة برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة. (ك٦٧٩٤)

٤١٥٦ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: خرج رسول الله ﷺ من العام القابل عام الحديبية معتمراً في ذي القعدة سنة سبع، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ يأجج بعث جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية، فخطبها عليه، فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب، وكانت أختها أم الفضل تحته، فزوجها العباس رسول الله ﷺ، فأقام النبي ﷺ بسرف بعد ذلك بحين، حتى قدمت ميمونة فبنى بها بسرف، وقدر الله تعالى أن يكون موت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها بعد ذلك بحين، فتوفيت حيث بنى بها رسول الله ﷺ. (ك٦٧٩٥)

٤١٥٣ ـ (١) فيه نقص، واستدراكه أن نقول: وكانت على كبر سنها جلدة، كما في «تاريخ دمشق».

٤١٥٤ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤١٥٥ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤١٥٧ ـ (ك) عن يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة قال: تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة، أنا وابنٌ لطلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله، وأقبلت عليَّ فوعظتني موعظة بليغة، ثم قالت: أما علمت أن الله تعالى ساقك حتى جعلك في أهل بيت نبيه، ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك، أما إنها كانت من أتقانا لله ﷻ وأوصلنا للرحم. (ك٦٧٩٩)

٤١٥٨ ـ (ك) عن ميمونة ﵂ قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة من عندي، فأغلقت دونه، فجاء(١) يستفتح، فأبيت أن أفتح، فقال: (أقسمت إلا فتحت لي) فقلت له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي فقال: (ما فعلت، ولكن وجدت حقناً من بول). (ك٦٨٠٠)

٤١٦٠ ـ (ك) عن قتادة بن دعامة قال: تزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن فروة، وهي أخت أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب، حين اعتمر بمكة، ووهبت نفسها للنبي ﷺ، وفيها نزل: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ﴾ [الحزاب: ٥٠] ثم صدرت معه إلى المدينة، وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد من بني تميم بن دودان. (ك٦٨٠٣)

٤١٥٧ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

٤١٥٨ ـ قال الذهبي: من رواية الواقدي.

(١) في الأصل: «فجاءه»، والتصويب من «الطبقات».

٤١٥٩ ـ سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

١٨ ـ باب: مناقب أم المؤمنين زينب العامرية رضي الله عنها

٤١٦١ ـ (ك) عن الزهري قال: تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة أحد بني هلال بن عامر، وكانت قبله عند عبد الله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد. (ك٦٨٠٤)

٤١٦٢ ـ (ك) عن ابن شهاب قال: توفيت زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أم المساكين، كانت تسمى به في الجاهلية، توفيت بالمدينة بعد الهجرة، في حياة رسول الله ﷺ. (ك٦٨٠٥)

٤١٦٣ ـ (ك) عن قتادة قال: ثم تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة، وهي أم المساكين، من بني عامر بن صعصعة، وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث، فتوفيت عند النبي ﷺ، ولم تلبث عنده إلا يسيراً. (ك٦٨٠٦)



الفصل الخامس ـ مكرر
تراجم بعض الصحابيات من راويات الحديث

١ ـ أروى بنت كريز القرشية

٤١٦٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أسلمت أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وهاجرت إلى المدينة، وماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه. (ك٦٩١٥)

٢ ـ أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب

٤١٦٥ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأمامة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها: سلمى بنت عميس بن معد بن تيم، أخت أسماء بنت عميس، عاشت بعد رسول الله ﷺ وقد روت عنه. (ك٦٩٢٤)

٣ ـ أميمة بنت رقيقة

٤١٦٦ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: أميمة بنت رقيقة، ورقيقة أمها، وأبوها عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وأمها: رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، أخت خديجة زوج النبي ﷺ، واعتزبت أميمة فتزوجها حبيب بن كعب بن عتير الثقفي، فولدت له: النهدية، وعاشت أميمة بنت رقيقة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه. (ك٦٩٤٧)

٤ ـ أم الحكم بنت الزبير

٤١٦٧ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وأم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له: محمداً، وعباساً، وعبد الشمس، وعبد المطلب، وأمية، وأروى الكبرى. (ك٦٩٢١)

٥ ـ أم خالد بنت خالد

٤١٦٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم خالد اسمها: أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف، فولدت له هناك أمة بنت خالد، فلم يزل بأرض الحبشة حتى قدموا مع أهل السفينتين، وقد بلغت أمة وعقلت وتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له: عمر وخالد ابني الزبير، وعاشت وعمِّرت، وروت عن النبي ﷺ. (ك٦٩٢٨)

٦ ـ أم فروة أخت أبي بكر الصديق

٤١٦٩ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وأم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق عمة عائشة رضي الله عنها، وأمها: هند بنت نفيل بن بجير بن عبيد بن قصي، تزوجها[1] أبو بكر الأشعث بن قيس، فولدت له: محمداً، وإسحاق، وحبابة، وقريبة. (ك٦٩٤٥)

٤١٦٩ ـ (١) في الأصل: «زوجها».

٧ ـ أم قيس بنت محصن

٤١٧٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وأم قيس بنت محصن بن خوات، أخت عكاشة بن محصن، أسلمت قديماً بمكة، وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها، وعاشت بعد رسول الله ﷺ وروت عنه. (ك٦٩٣٣)

٤١٧١ ـ (ك) عن أم قيس: أن رسول الله ﷺ خرج بها آخذاً بيدها في سكة المدينة حتى انتهى إلى بقيع الغرقد فقال: (يا أم قيس؟) قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: (أترين هذه المقبرة؟) قلت: نعم يا رسول الله، قال: (يبعث منها سبعون ألفاً يوم القيامة بصورة القمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب) فقام عكاشة فقال: وأنا يا رسول الله، قال: (وأنت)، فقام آخر فقال: وأنا، فقال: (سبقك بها عكاشة). (ك٦٩٣٤)

٨ ـ أم كلثوم بنت عقبة

٤١٧٢ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، أمها: أروى بنت كريز، أسلمت أم كلثوم وبايعت قبل الهجرة، وهي أول من هاجر من النساء بعد رسول الله ﷺ. (ك٦٩٢٦)

٤١٧٣ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: لا يعلم قرشية خرجت من بيت أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة، خرجت من مكة وحدها، وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة، في هدنة الحديبية، فخرج في أثرها أخواها الوليد

وعمارة، فقدما وقت قدومها، فقالا: يا محمد، لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه، وفيها نزلت: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ...﴾ الآية [الممتحنة: ١٠]، ولم يكن لها بمكة زوج، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة، فقتل عنها، فتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له زينب فطلَّقها، ثم تزوجها عبد الرحمٰن بن عوف، فولدت له: إبراهيم وحميداً ومات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنه. (ك٦٩٢٧)

٩ ـ برة بنت أبي تجراة

٤١٧٤ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وبرة بنت أبي تجراة، مولى بني عبد الدار، يقولون: نحن من اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار، وله فيهم ولادات، وأبو تجراة بن أبي فكيهة، واسمه: يسار، وقد روت برة عن رسول الله ﷺ. (ك٦٩٤١)

١٠ ـ بسرة بنت صفوان

٤١٧٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله قال: وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي أخت عقبة بن أبي معيط لأمه، وهو جد عبد الملك بن مروان، وأم عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، عاشت بسرة بعد رسول الله ﷺ، وروت عنه الخبر في الوضوء لمن مس الذكر، مشهور. (ك٦٩٤٠)

١١ ـ جذامة بنت وهب الأسدية

٤١٧٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: جذامة بنت

جندل بن وهب الأسدية، أسلمت بمكة قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ، وهاجرت إلى المدينة مع أهلها. (ك٦٩٣٥)

٤١٧٧ ـ (ك) عن عثمان الجحشي قال: أوعبت بنو غانم بن دودان في الهجرة[1]، رجالهم ونساءهم، حتى غلقت أبوابهم، فخرج من النساء في الهجرة: زينب، وأم حبيبة، وحمنة بنات جحش، وآمنة بنت رقيش، وأم حبيبة بنت بنانة، وجذامة بنت جندل، وكانت جذامة بنت جندل تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من الأوس، قد شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً، وعاشت جذامة بعد رسول الله ﷺ وروت عنه، وقد روت عائشة عن جذامة. (ك٦٩٣٦)

١٢ ـ حمنة بنت جحش أخت زينب

٤١٧٨ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء قريش أم حبيبة، واسمها: حمنة بنت جحش، أخت زينب جحش زوج النبي ﷺ، وهي من أسد بن خزيمة حليف بني عبد شمس. (ك٦٩٠٤)

١٣ ـ حمنة بنت جحش غير أخت زينب

٤١٧٩ ـ (ك) عن محمد بن عمر (الواقدي) قال: وحمنة بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير، وقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له: محمد بن السجاد، وبه كان يكنى، وعبد الله بن طلحة. (ك٦٩٣١)

٤١٧٧ ـ (١) أوعبت بنو فلان: جلوا أجمعون (لسان العرب).

١٤ ـ سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة بن عتبة

٤١٨٠ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء بني عامر بن لؤي سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وكانت هاجرت[1] مع زوجها أبي حذيفة إلى أرض الحبشة، فولدت له بالحبشة: محمد بن أبي حذيفة. (ك٦٩٠١)

١٥ ـ الشفاء بنت عبد الله القرشية

٤١٨١ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومن نساء قريش اللاتي صحبن رسول الله ﷺ الشفاء بنت عبد الله، وهي أم سليمان بن أبي حثمة القرشي، وجدة أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة. (ك٦٨٨٦)

٤١٨٢ ـ (ك) عن محمد بن عمر قال: والشفاء بنت عبد الله أسلمت قبل الفتح، وبايعت رسول الله ﷺ. (ك٦٨٨٧)

٤١٨٣ ـ (ك) عن الشفاء ابنة عبد الله قالت: جئت يوماً حتى دخلت على النبي ﷺ فسألته، وشكوت إليه، فجعل يعتذر إليَّ وجعلت ألومه، قالت: ثم حانت الصلاة الأولى، فدخلت بيت ابنتي وهي عند شرحبيل ابن حسنة، فوجدت زوجها في البيت، فجعلت ألومه، وقلت: حضرت الصلاة وأنت هاهنا، فقال: يا عمة لا تلوميني، كان لي ثوبان: استعار أحدهما النبي ﷺ، فقلت: بأبي وأمي أنا ألومه وهذا شأنه، فقال شرحبيل: إنما كان أحدهما درعاً فرقعناه. (ك٦٨٩٢)

٤١٨٠ ـ (١) في الأصل: «وكانت ممن هاجرت مع زوجها».

١٦ ـ ضباعة بنت الزبير

٤١٨٤ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، زوجها رسول الله ﷺ من المقداد بن عمرو بن ثعلبة، فولدت له: عبد الله وكريمة، وقتل عبد الله يوم الجمل مع عائشة ﵄، فمر به علي قتيلاً فقال: بئس ابن الأخت. (ك٦٩١٩)

١٧ ـ فاطمة بنت أبي حبيش

٤١٨٥ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، تزوجها عبد الله بن جحش بن رياب، فولدت له: محمد بن عبد الله بن جحش، عاشت فاطمة بنت أبي حبيش ورأت رسول الله ﷺ وروت عنه. (ك٦٩٣٩)

١٨ ـ فاطمة بنت الخطاب أخت عمر

٤١٨٦ ـ (ك) عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: ومنهن فاطمة بنت الخطاب بن نفيل، امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت قد أسلمت قبل عمر، وكانت من أول المبايعات بمكة. (ك٦٨٩٦)

٤١٨٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﵁: أن رجلاً من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم وهو متقلد بالسيف، فقال: إلى أين تعمد؟ قال: أريد أن أقتل محمداً، قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن ختنك سعيداً وأختك قد صبوا وتركا دينهما الذي هما عليه، قال: فمشى عمر إليهم ذامراً، حتى إذا دنا من الباب، قال: وكان عندهما رجل يقال له: خباب، يقرئهما سورة طه، فلما سمع خباب بحس عمر دخل

تحت سرير لهما، فدخل عمر فقال: ما هذه الهينمة التي رأيتها عندكما؟ قالا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا، قال: لعلكما صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتما عليه؟ فقال له ختنه سعيد بن زيد: يا عمر، أرأيت إن كان الحق في غير دينك، فأقبل على ختنه فوطئه وطئاً شديداً، قال: فدفعته أخته عن زوجها، فضرب وجهها، فأدمى وجهها، فقالت وهي غضبى: يا عمر، أرأيت إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرؤه، فقالت أخته: إنك رجس، ولا يمسه إلا المطهرون، قم فاغتسل، أو توضأ. (ك٦٨٩٧)

٤١٨٨ ـ (ك) عن عمر ﷺ قال: لما فتحت له[1] أختي قلت: يا عدوة نفسها أصبوتِ؟ قالت: ورفع شيئاً فقالت: يا ابن الخطاب، ما كنتَ صانعاً فاصنعه، فإني قد أسلمت، قال: فدخلت فجلست على السرير، فإذا بصحيفة وسط البيت، فقلت: ما هذه الصحيفة هاهنا؟ فقالت: دعنا عنك يا ابن الخطاب، أنت لا تغتسل من الجنابة، ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون. (ك٦٨٩٨)

١٩ ـ ليلى بنت أبي حثمة

٤١٨٩ ـ (ك) عن ابن إسحاق قال: وممن هاجر إلى الحبشة عامر بن ربيعة، ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب. (ك٦٨٩٣)

٤١٨٨ ـ قال الذهبي: هو منقطع واهٍ.

(١) الأصح: «لي».

٤١٩٠ ـ (ك) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: ما قدمت المدينة من المهاجرات أول من ليلى بنت أبي حثمة مع أبي، وهو زوجها عامر بن ربيعة. (ك٦٨٩٤)

٤١٩١ ـ (ك) عن أم عبد الله بنت أبي حثمة قالت: والله إنا لنرحل إلى أرض الحبشة، فقد ذهب عامر في بعض حاجتنا، إذ أقبل عمر بن الخطاب ﷺ حتى وقف عليَّ، وهو على شركه، وكنا نلقى منه البلاء والشدة علينا، فقال: إنه الانطلاق يا أم عبد الله، فقلت: نعم، والله لنخرجن في أرض الله، آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجاً، فقال: صحبكم الله، ورأيت له رقة لم أكن أراها، ثم انصرف وقد أحزنه ـ فيما أرى ـ خروجنا، قالت: فجاء عامر بن ربيعة من حاجته تلك، فقلت: يا أبا عبد الله، لو رأيت عمر آنفاً ورقته وحزنه علينا، قال: فتطمعي[1] في إسلامه؟ قلت: نعم، قال: لا يسلم الذي رأيتِ حتى يسلم جمل الخطاب، قالت: يائساً منه مما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام. (ك٦٨٩٥)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٤١٩١ ـ (١) فتطمعين.

الفصل السادس
فضائل الأقوام والجماعات

١ ـ باب: فضائل الأشعريين

٤١٩٢ ـ (ك) عن عياض الأشعري قال: لما نزلت: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة:٥٤] قال رسول الله ﷺ: (هم قومك يا أبا موسى)، وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري. (ك ٣٢٢٠)

* * * *

[حم ـ ١٦٣٨٦] أنس. حبان (٧١٩٢) (٧١٩٣).

٢ ـ باب: فضائل أهل اليمن

٤١٩٣ ـ (ح) عن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ بالمدينة إذ قال: (الله أكبر الله أكبر، جاء نصر الله وجاء الفتح، وجاء أهل اليمن، قوم نقية قلوبهم، لينة طاعتهم، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية). (ح ٧٢٩٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٣٨٨] أبو هريرة. حبان (٥٧٧٤) (٧٢٩٧) (٧٢٩٩) (٧٣٠٠).

٤١٩٢ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤١٩٣ ـ حديث صحيح لغيره، إسناده ضعيف (شعيب).

٣ ـ مناقب أويس القرني

٤١٩٤ ـ (ك) عن أسير بن جابر قال: قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة: هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت: نعم، قال: هذه مدرجته[١]، وإنه أويس القرني وأظنه أنه سيمر الآن، قال: فجلسنا له فمرَّ، فإذا رجل عليه سمل قطيفة، قال: والناس يطؤون عقبه، قال: وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك فلا ينتهون عنه، فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة، ودخلنا معه، فتنحى إلى سارية فصلى ركعتين ثم أقبل إلينا بوجهه، فقال: يا أيها الناس، ما لي ولكم تطؤون عقبي في كل سكة، وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم، لا تفعلوا رحمكم الله، من كانت له إليَّ حاجة فليلقني هاهنا، قال: وكان عمر بن الخطاب ﷺ سأل وفداً قدموا عليه: هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت؟ فقال الرجل لأويس: ذكرك أمير المؤمنين، ولم يذكر ذلك كما يقال، ما كان ذلك من ذكره ما أتبلغ إليكم به، قال: وكان أويس أخذ على الرجل عهداً وميثاقاً أن لا يحدث به غيره.

قال: ثم قال أويس: إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر: مؤمن فقيه ومؤمن لم يتفقه ومنافق، وذلك في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء إلى الأرض فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة فيزيد ورقها حسناً ويزيدها إيناعاً، وكذلك يزيد ثمرها طيباً، ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناقاً ويزيدها ورقاً حسناً وتكون لها

٤١٩٤ ـ قال الذهبي: صحيح على شرط مسلم.

(١) المدرجة: الممر والطريق.

ثمرة فتلحق بأختها، ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به، قال: ثم قرأ الآية: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾ [الإسراء] لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، فقضاء الله الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً.

اللهم! ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها وأمنها فزعها توجب الحياة والرزق، ثم سكت.

قال أسير: فقال لي صاحبي: كيف رأيت الرجل؟ قلت: ما ازددت فيه إلا رغبة، وما أنا بالذي أفارقه، فلزمنا فلم نلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي ﷺ، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه وخرجنا معه فيه، وكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو.

قال ابن المبارك: فأخبرني حماد بن سلمة: عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: فنادى منادي علي ﷺ: يا خيل الله اركبي وأبشري، قال: فصف الثلثين لهم فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه، حتى كسر جفنه فألقاه، ثم جعل يقول: يا أيها الناس، تموا تموا ليتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة، يا أيها الناس، تموا تموا، جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية، فأصابت فؤاده، فبرد مكانه، كأنما مات منذ دهر.

قال حماد في حديثه: فواريناه في التراب. (ك٣٣٨٦)

٤١٩٥ ـ (ك) عن يحيى بن معين قال: قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين. (ك٥٧١٦)

٤١٩٦ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحابَ علي: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم، فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير التابعين أويس القرني). (ك٥٧١٧)

٤١٩٧ ـ (ك) عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت علياً رضي الله عنه يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت؟ ـ أو قال ـ: على القتال؟ فبايعه تسع وتسعون، قال فقال: أين التمام أين الذي وعدت به؟ قال: فجاء رجل عليه أطمار صوف، محلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل، قال فقيل: هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل رضي الله عنه. (ك٥٧١٨)

٤١٩٨ ـ (ك) عن سفيان الثوري قال: كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض، وكان يقول: اللهم! إني اعتذر إليك من كل كبد جائعة، وجسد عار، وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني. (ك٥٧٢٢)

٤١٩٩ ـ (ك) عن يزيد بن يزيد البكري قال: قال أويس القرني: كن في أمر الله، كأنك قتلت الناس كلهم. (ك٥٧٢٣)

٤٢٠٠ ـ (ك) عن أبي الأحوص: حدثني صاحب لنا قال: جاء رجل من مراد إلى أويس القرني فقال: السلام عليكم، قال: وعليكم، قال: كيف أنتم يا أويس؟ قال: الحمد لله، قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: لا تسأل الرجل إذا أمسى لم ير أنه يصبح وإذا أصبح لم ير أنه يمسي؟ يا أخا مراد، إن الموت لم يُبقِ لمؤمن فرحاً، يا أخا مراد، إن

٤١٩٧ ـ قال الذهبي: سنده ضعيف.

عرفان المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضة ولا ذهباً، يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً، والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء، ويجدون على ذلك من الفاسقين أعواناً، حتى والله لقد يقذفوننا بالعظائم، ووالله لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق. (ك٥٧٢٤)

٤٢٠١ ـ (ك) عن عطاء الخراساني قال: ذكروا الحج فقالوا لأويس القرني: أما حججت؟ قال: لا، قالوا: ولم؟ قال: فسكت فقال رجل منهم: عندي راحلة، وقال آخر: عندي نفقة، وقال آخر: عندي جهاز، فقبله منهم وحج به. (ك٥٧٢٥)

٤٢٠٢ ـ (ك) عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه، حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار، يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت، فإذا رجل لحم(١)، آدم شديد الأدمة، أشعر محلوق الرأس ـ يعني: ليس له جمة ـ كث اللحية، عليه إزار من صوف ورداء من صوف، بغير حذاء، كبير الوجه مهيب المنظر جداً، فسلمت عليه فرد علي، ونظر إلي فقال: حياك الله من رجل، فمددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني وقال: وأنت فحياك الله، فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت رحمك الله؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له، لما رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى، ثم قال: وأنت فرحمك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي، من دلك علي؟ قلت: الله، قال: لا إله إلا الله سبحان ربنا إن

٤٢٠٢ ـ (١) لحمٌ: كثير لحم الجسد.

كان وعد ربنا لمفعولاً، حين سماني والله ما كنت رأيته قط ولا رآني، ثم قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم؟ قال: نبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً، ويتحدثون بروح الله وإن لم يلتقوا، وإن لم يتكلموا ويتعارفوا، وإن نأتْ بهم الديار وتفرقت بهم المنازل.

قال: قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك، قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم تكن لي معه صحبة، ولقد رأيت رجالاً قد رأوه، وقد بلغني من حديثه كما بلغكم، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، أن أكون محدثاً أو قاضياً ومفتياً، في النفس شغل يا هرم بن حيان، قال فقلت: يا أخي، اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حبًّا شديداً، وادع بدعوات وأوص بوصية[٢] أحفظها عنك، قال: فأخذ بيدي على شاطئ الفرات وقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: فشهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال: قال ربي تعالى ذكره، وأحق القول قوله، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه، ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ...﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾﴾ [الدخان] ثم شهق شهقة ثم سكت، فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن تموت، ومات

(٢) خطأ، والصواب: وأدعو بدعوات وأوصي بوصية.

أبو حيان، فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمٰن يا ابن حيان، ومات موسى نجي الرحمٰن يا ابن حيان، ومات داود خليفة الرحمٰن يا ابن حيان، ومات محمد رسول الرحمٰن، ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان، ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه، رحم الله عمر، وعمر يومئذ حي، وذلك في آخر خلافته، قال: فقلت له: رحمك الله إن عمر بن الخطاب بعدُ حي، قال: بلى إن تفهم فقد علمت ما قلت أنا وأنت في الموتى، وكان قد كان، ثم صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف.

ثم قال: هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان، كتاب الله واللقاء بالصالحين من المسلمين، والصلاة والسلام على النبي ﷺ، ولقد نعيت على نفسي ونعيتك فعليك بذكر الموت، فلا يفارقن عليك طرفة، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح أهل ملتك جميعاً، وأكدح لنفسك، وإياي إياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة، قال: ثم قال: اللهم! إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني من أجلك، اللهم! عرفني وجهه في الجنة، وأدخله علي زائراً في دارك دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان، وضم عليه ضيعته، ورضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا فيسره له، واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين، واجزه خير الجزاء، استودعتك الله يا هرم بن حيان، والسلام عليك ورحمة الله.

ثم قال لي: لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة،

والوحدة أحب إليَّ، لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيًّا في الدنيا، ولا تسأل عني ولا تطلبني، وأعلم أنك مني على بال، ولم أرك[٣] ولم ترني فاذكرني، وادع لي، فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله تعالى، انطلق هاهنا حتى آخذ هاهنا، قال: فحرصت على أن أسير معه ساعة، فأبى عليَّ ففارقته يبكي وأبكي، قال: فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك.

فكم طلبته بعد ذلك، وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء، فرحمه الله وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين، أو كما قال. (ك٥٧٢٦)

٤٢٠٣ ـ (ك) عن أبي مكين قال: رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت: كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرؤون في مصاحفهم، فآتي غداءهم وعشاءهم هاهنا حتى يصلوا الصلوات، قالت: وكان ذلك دأبهم ما شهدوا، حتى غزوا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة، بين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. (ك٥٧٢٨)

٤ ـ باب: فضائل بني تميم

[ج ـ ١٦٣٩٨] أبو هريرة. حبان (٦٨٠٨).

٥ ـ باب: فضائل أهل الحجاز

[ج ـ ١٦٤٠٠] جابر. حبان (٧٢٩٦).

(٣) وإن لم أركَ.

٦ ـ باب: فضائل الشام

٤٢٠٤ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام. (ك٨٤١٣)

٤٢٠٥ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: تعلمن أنكم بحيث تختلف الإنس من بين بابل والحيرة، تعلمن أن تسعة أعشار من الخير وعشراً من الشر بالشام، تعلمن أن تسعة أعشار من الشر وعشراً من الخير بسواها، والذي نفس ابن مسعود بيده، ليوشكن أن يكون أحب شيء على ظهر الأرض إلى أحدكم أن تكون له أحمرة تنقل أهله إلى الشام. (ك٨٥٤١)

٤٢٠٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فأتبعته بصري، فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام). (ك٨٥٥٤)

٤٢٠٧ ـ (ك) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (الشام صفوة الله من بلاده، يسوق إليها صفوة عباده، من خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه، ومن دخل من غيرها فبرحمته). (ك٨٥٥٥)

٤٢٠٨ ـ (ك) عن ابن عبد الله بن مغفل قال: أراد ابنٌ لعبد الله بن سلام يخرج نحو الشام، فاطلع عليه عبد الله من فوق بيت فقال: يا

٤٢٠٤ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٠٥ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٠٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٠٧ ـ قال الذهبي: غير صحيح، فيه ابن معدان، هالك.

بني، لا تفجعني بنفسك، فليأتين من الشام صريخ كل مسلم. (ك٨٦٥٢)

٤٢٠٩ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سافرنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه آخر سفره إلى الشام، فلما شارفها أخبر أن الطاعون فيها، فقيل له: يا أمير المؤمنين، لا ينبغي لك أن تهجم عليه، كما أنه لو وقع وأنت بها، ما كان لك أن تخرج منها، فرجع متوجهاً إلى المدينة، قال: فبينا نحن نسير بالليل إذ قال لي: أعرض عن الطريق، فعرض وعرضت، فنزل عن راحلته، ثم وضع رأسه على ذراع جمله فنام، ولم أستطع أنام، ثم ذهب يقول لي: ما لي ولهم، رَدُّوني عن الشام؟ ثم ركب فلم أسأله عن شيء، حتى إذا ظننت أنا مخالطو الناس قلت له: لم قلت ما قلت حين انتبهت من نومك؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليبعثن من بين حائط حمص والزيتون في التراب الأحمر سبعون ألفاً، ليس عليهم حساب)، لئن أرجعني الله من سفري هذا لأحتملن عيالي وأهلي ومالي حتى أنزل حمص، فرجع من سفره ذلك، وقتل رضوان الله عليه. (ك٤٥٠٤)

* * * *

[ز ـ ١٦٤٠١] زيد بن ثابت. حبان (١١٤) (٧٣٠٤).

[ز ـ ١٦٤٠٣] ابن حوالة. حبان (٧٣٠٦).

٧ ـ باب: فضل غفار وأسلم

[ج ـ ١٦٤٢١] أبو هريرة. حبان (٧٢٩١).

[ج ـ ١٦٤٢٢] ابن عمر. حبان (٧٢٨٩).

٤٢٠٩ ـ قال الذهبي: حديث منكر.

[ج ـ ١٦٤٢٤] أبو بكرة. حبان (٧٢٩٠).

[ج ـ ١٦٤٢٥] أبو هريرة. حبان (٩٧٩) (٩٨٠).

٨ ـ باب: فضل أهل عمان

[ج ـ ١٦٤٣٣] أبو برزة. حبان (٧٣١٠).

٩ ـ باب: وصيته ﷺ بأهل مصر

٤٢١٠ ـ (ح) عن أبي هانئ حميد بن هانئ: أنه سمع أبا عبد الرحمٰن الحبلي وعمرو بن حريث يقولان: إن رسول الله ﷺ قال: (إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم، فاستوصوا بهم، فإنه قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله) يعني: قبط مصر. (ح٦٦٧٧)

٤٢١١ ـ (ك) عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا افتتحتم مصر، فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً).

قال الزهري: فالرحم أن أم إسماعيل منهم. (ك٤٠٣٢)

* * * *

[ج ـ ١٦٤٣٦] أبو ذر. حبان (٦٦٧٦).

١٠ ـ باب: فضل قريش

٤٢١٢ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﵄ قال: بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم: هذه ابنة محمد، فقال أبو سفيان: إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التين، فانطلقت المرأة، فأخبرت النبي ﷺ، فخرج النبي ﷺ يعرف

٤٢١١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الغضب في وجهه، فقال: (ما بال أقوال تبلغني عن أقوام؟ إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات فاختار العليا، فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من بني هاشم من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم). (ك٦٩٥٣)

٤٢١٣ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش، وقريش أهل الله، فإذا خالفتها قبيلة من العرب صارت حزب إبليس). (ك٦٩٥٩)

* * * *

[حم ـ ١٦٤٤٢] عثمان. حبان (٦٢٦٩).

[حم ـ ١٦٤٤٣] جبير. حبان (٦٢٦٥).

١٤ ـ باب: ما جاء في العرب

٤٢١٤ ـ (ك) عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق). (ك٦٩٩٨)

٤٢١٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي). (ك٦٩٩٩)

٤٢١٣ ـ قال الذهبي: واهٍ، وفي إسناده ضعيفان.

٤٢١٤ ـ قال الذهبي: فيه الهيثم بن حماد متروك، ومعقل بن مالك ضعيف.

٤٢١٥ ـ قال الذهبي: أظن الحديث موضوعاً.

٤٢١٦ ـ (ك) عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية، فإنه يورث النفاق). (ك٧٠٠١)

٤٢١٧ ـ (ك) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من تكلم بالفارسية زادت في خبثه، ونقصت من مروءته). (ك٧٠٠٢)

١٥ ـ باب: ما جاء في الأزد وحمير وغيرهم

٤٢١٨ ـ (ح) عن أبي جحيفة قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عامر فقال: (من أنتم؟) فقلنا: من بني عامر، فقال ﷺ: (مرحباً بكم أنتم مني). (ح٧٢٩٣)

٤٢١٩ ـ (ك) عن ابن عباس ﷺ قال: وفد على النبي ﷺ أربعمائة أهل بيت أو أربعمائة رجل من أزد شنوءة، فقال: (مرحباً بالأزد، أحسن الناس وجوهاً، وأطيبه أفواهاً، وأشجعه لقاء، وآمنه أمانة، شعاركم: يا مبرور). (ك٢٥١١)

١٦ ـ باب: فضل آخر هذه الأمة

[حم ـ ١٦٢٤٤] عمار. حبان (٧٢٢٦).

١٧ ـ باب: ما جاء في الكوفة

٤٢٢٠ ـ (ك) عن الشعبي: أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلى سعد بن أبي وقاص: أن اتخذ للمسلمين دار هجرة، ومنزل جهاد، فبعث سعد

٤٢١٦ ـ قال الذهبي: فيه عمرو بن هارون، كذبه ابن معين، وتركه جماعة.
٤٢١٧ ـ قال الذهبي: ليس بصحيح، وإسناده واه بمرة.
٤٢١٨ ـ رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أنه مرسل (شعيب).
٤٢١٩ ـ قال الذهبي: فيه إسماعيل بن عبد الله، منكر الحديث.
٤٢٢٠ ـ قال الذهبي: فيه الهيثم بن عدي، ساقط.

رجلاً من الأنصار يقال له: الحارث بن سلمة فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم، فنزلها سعد بالناس، فخط مسجدنا وخط فيه الخطط.

قال الشعبي: وكان بالكوفة منبت الخزامى والشيح والأقحوان وشقائق النعمان، فكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذراء، فارتادوه، فكتبوا إلى عمر بن الخطاب، فكتب: أن اتركوه، فتحول الناس إلى الكوفة. (ك٤٥٠٥)

٤٢٢١ ـ (ك) عن حذيفة ﷺ قال: الكوفة قبة الإسلام، وأرض البلاء. (ك٤٥٠٦)

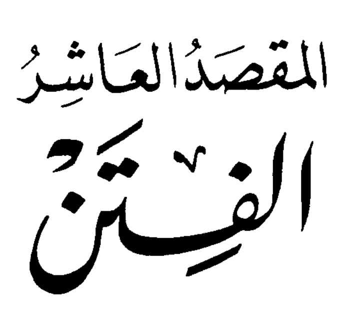
٤٢٢٢ ـ (ك) عن طارق بن شهاب الأحمسي قال: استعمل عثمان بن عفان ﷺ الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وكان أخاه لأمه على الكوفة وأرضها، وبها سعد بن أبي وقاص، فقدم على سعد فأجلسه معه ولا يعلم بعلمه، ثم قال: أبا وهب ما أقدمك؟ قال: قدمت عاملاً، قال: على أي شيء؟ قال: على عملك، فقال: والله ما أدري أكست بعدي أم حمقت بعدك؟ فقال: والله ما كست بعدك ولا حمقت بعدي، ولكن القوم استأثروا عليك بسلطانهم، فقال: صدقت.

ثم قال سعد: حَدِّثْني بحديثي ضياع واشترى بلحم امرئ لو شهد اليوم ناصره[1] أيا عمراه ضياع الشر.

قال الهيثم: ولما عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولاها سعيد بن العاص قال الهيثم: فحدثني إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما قدم سعيد بن العاص قال: اغسلوا المنبر لأصعد عليه أو يطهر، فغسل المنبر حتى صعد سعيد بن العاص. (ك٤٥٤٧)

٤٢٢٢ ـ (١) في الكلام تصحيف وخطأ، وإنما أراد سعد قول النابغة الجعدي:

فقلت لها عيشي جَعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره


المقصدُ العاشِرُ
الفِتَنُ

١ ـ باب: إخباره ﷺ بما يكون

٤٢٢٣ ـ (ح) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، يظهر النفاق، وترفع الأمانة، وتقبض الرحمة، ويتهم الأمين، ويؤتمن غير الأمين، أناخ بكم الشرف الجون) قالوا: وما الشرف الجون يا رسول الله؟ قال: (فتن كقطع الليل المظلم).

وعند الحاكم: (أناخ بكم السرف والحوب) قالوا: وما السرف والحوب؟ قال: (الفتن كأمثال الليل المظلم). (ح٦٧٠٦/ك٨٧٢٥)

٤٢٢٤ ـ (ك) عن علي رضي الله عنه قال: جعلت في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم تأتي الفتنة العمياء الصماء المطبقة التي تصير الناس فيها كالأنعام. (ك٨٣٥٠)

٤٢٢٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن. (ك٨٣٦٥)

٤٢٢٣ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٢٤ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٢٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٢٦ ـ (ك) عن طرفة السلمي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: إنها لم تكن دولة حق قط إلا أديل[1] آدم على إبليس، ولا دولة باطل قط إلا أديل إبليس على آدم، أمر إبليس بالسجود فعصى فأديل عليه آدم، حتى قتل الرجلان أحدهما صاحبه، فأديل عليه إبليس، وإنها ستكون فتن فتنة خاصة وفتنة عامة وفتنة خاصة وفتنة عامة، فقيل: يا أمير المؤمنين، ما الفتنة الخاصة والفتنة العامة وفتنة الخاصة وفتنة العامة؟ قال: فقال: يكون الإمامان: إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق، فهذه فتنة الخاصة، ويكون الإمامان: إمام حق وإمام باطل، فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة العامة. (ك٨٦٥٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٤٨٢] حذيفة. حبان (٦٦٣٦) (٦٦٣٧).

[ج ـ ١٦٤٨٣] عمرو بن أخطب. حبان (٦٦٣٨).

[ز ـ ١٦٤٨٤] حذيفة. حبان (١١٧).

[ز ـ ١٦٤٨٦] ابن مسعود. حبان (٦٦٦٤).

[ز ـ ١٦٤٨٧] أبو موسى. حبان (٦٧١٠).

[ز ـ ١٦٤٨٨] أبو سعيد. خزيمة (١٦٩٩) وفيه ذكر قصة النسوة من بني إسرائيل وأمر الطيب.

[حم ـ ١٦٤٩٤] أبو سعيد. حبان (٧٥٥).

[حم ـ ١٦٤٩٥] كرز الخزاعي. حبان (٥٩٥٦).

٤٢٢٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) أُديل: نُصر.

٢ ـ باب: الفتنة التي تموج كموج البحر

٤٢٢٧ ـ (ك) عن عبد الله بن مسعود ﷺ: أنه ذكر الفتنة فقال: إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه، فيرجع وما معه شيء منه، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً، فيقسم له بالله: إنك لذيت وذيت[1] فيرجع ما خلى من حاجته بشيء وقد أسخط الله عليه. (ك٨٣٤٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٠١] حذيفة. حبان (٥٩٦٦).

٣ ـ باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

٤٢٢٨ ـ (ك) عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه سأل ربه أربعاً: سأل ربه: أن لا يموت جوعاً فأعطي ذلك، وسأل ربه: أن لا يجتمعوا على ضلالة، فأعطي ذلك، وسأل ربه: أن لا يرتدوا كفاراً فأعطي ذلك، وسأل ربه: أن لا يغلبهم عدو لهم فيستبيح بأسهم، فأعطي ذلك، وسأل ربه: أن لا يكون بأسهم بينهم فلم يعط ذلك. (ك٤٠٠)

٤٢٢٩ ـ (ك) عن أبي بردة قال: كنت عند عبيد الله بن زياد فأتي برؤوس خوارج، فكلما مروا عليه برأس قال: إلى النار، فقال له عبد الله بن يزيد: أوَلا تدري؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: (عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها). (ك١٥٦، ١٥٧، ٧٦٥٠)

٤٢٢٧ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

(١) قولهم: ذيت وذيت مثل قولهم: كيت وكيت (مختار).

٤٢٢٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٣٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته: أن لا يهلك أمتي بالسنين فأعطاني، وسألته: أن لا يسلط عليهم عدوًا من غيرهم فأعطاني، وسألته: أن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعني. (ك٨٥٧٦)

٤٢٣١ ـ (ك) عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري قال: قال لي أبو الدرداء: كيف ترى الناس؟ قلت: بخير، إنَّ دعوتَهم واحدة، وإمامهم واحد، وعدوهم منفى، وأعطياتهم وأرزاقهم دارة، قال: فكيف إذا تباغضت قلوبهم، وتلاعنت ألسنتهم، وظهرت عداوتهم، وفسدت ذات بينهم، وضرب بعضهم رقاب بعض؟ (ك٨٥٩٦)

٤٢٣٢ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم قال: خرج حذيفة بظهر الكوفة ومعه رجل، فالتفت إلى جانب الفرات، فقال لصاحبه: كيف أنتم يوم تراهم يخرجون أو يخرجون منها لا يذوقون منها قطرة؟ قال رجل: وتظن ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: ما أظنه ولكن أعلمه. (ك٨٦٤٠)

٤٢٣٣ ـ (ك) عن الحسن قال: جاء طلحة والزبير إلى البصرة فقال لهم الناس: ما جاء بكم؟ قالوا: نطلب دم عثمان، قال الحسن: أيا سبحان الله أفما كان للقوم عقول، فيقولون: والله ما قتل عثمان غيركم. قال: فلما جاء علي إلى الكوفة وما كان للقوم عقول فيقولون: أيها الرجل إنا والله ما ضمناك. (ك٤٦٠٦)

٤٢٣٤ ـ (ك) عن موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص

٤٢٣١ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٣٢ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الليثي: لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي الله عنهم أجمعين. كانت عائشة خطيبة القوم بها، وهم لها تبع، فعرضوا من معهم بذات عرق، فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام فردوهما.

قال: ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها، وهو ضارب بلحيته على زوره، قال فقلت له: يا أبا محمد، إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها، وأنت ضارب بلحيتك على زورك، إن كنت تكره هذا الأمر فدعه، فليس يكرهك عليه أحد، قال: يا علقمة بن وقاص، لا تلمني، كنا أمسِ يداً واحدة على من سوانا، فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه. (ك٤٦٠٧)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٠٤] ثوبان. حبان (٦٧١٤) (٧٢٣٨).

[ج ـ ١٦٥٠٥] سعد. خزيمة (١٢١٧)، حبان (٧٢٣٧).

[ز ـ ١٦٥٠٦] خباب. حبان (٧٢٣٦).

[ز ـ ١٦٥٠٧] معاذ. خزيمة (١٢١٨).

[حم ـ ١٦٥٠٨] أنس. خزيمة (١٢٢٨).

٤ ـ باب: هلاك الأمة على أيدي غلمة سفهاء

[ج ـ ١٦٥١٣] أبو هريرة. حبان (٦٧١٢) (٦٧١٣).

□ وأول الرواية الثانية: (إن فساد أمتي) بدلاً من (هلاك أمتي).

٥ ـ باب: الفتن حيث قرن الشيطان

[ج ـ ١٦٥١٤] ابن عمر. حبان (٧٣٠١).

٦ ـ باب: الفتنة من المشرق

[ج ـ ١٦٥١٧] ابن عمر. حبان (٦٦٤٨) (٦٦٤٩).

٧ ـ باب: اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج وماجوج

٤٢٣٥ ـ (ك) عن علقمة قال: قال ابن مسعود ﷺ: قال لنا رسول الله ﷺ: (أحذركم سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة، وفتنة بمكة، وفتنة تقبل من اليمن، وفتنة تقبل من الشام، وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة تقبل من المغرب، وفتنة من بطن الشام وهي السفياني) قال فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها.

قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء. (ك٨٤٤٧)

٤٢٣٦ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول: قد كان في هذا النهر مرة ماء، ولا يموت رجل إلا ترك ألفاً من ذريته فصاعداً، ومن بعدهم ثلاثة أمم: تاويس وتأويل وناسك ومنسك. شك شعبة. (ك٨٥٠٥)

٤٢٣٧ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: إن الله ﷻ جزّأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء الملائكة، وجزءاً سائر الخلق،

٤٢٣٥ ـ قال الذهبي: هذا من أوابد نعيم بن مهدي.

٤٢٣٦ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٣٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

وجزّأ الملائكة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وجزءاً لرسالته، وجزّأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء الجن وجزءاً بني آدم، وجزّأ بني آدم عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزءاً سائر الناس.

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ۝٧﴾ [الذاريات] قال: السماء السابعة والحرم بحياله العرش. (ك٨٥٠٦)

* * * *

[ج ـ ١٦٥١٩] زينب بنت جحش. حبان (٣٢٧) (٦٨٣١).

٨ ـ نزول الفتن كمواقع القطر

٤٢٣٨ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس منها صاحب شاهقة، يأكل من رسل غنمه، أو رجل من وراء الدروب، آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه). (ك٢٤٦٠)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٢٣] أبو هريرة. حبان (٥٩٥٩) (٦٧٠٥).

□ زاد في أول الرواية الثانية: (ويل للعرب من شر قد اقترب، من فتنة عمياء صماء بكماء...).

[ج ـ ١٦٥٢٤] أبو بكرة. حبان (٥٩٦٥).

[ز ـ ١٦٥٢٧] معاوية. حبان (٦٩٠) (٢٨٩٩).

٤٢٣٨ ـ قال الذهبي: صحيح.

٩ ـ الفرار من الفتن واعتزالها

٤٢٣٩ ـ (ك) عن قيس بن أبي حازم وعامر الشعبي قالا: قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً وإنهما عهدا إليَّ أن لا أقاتل أحداً يقول: لا إلٰه إلا الله، فإن أنت جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، قال: فاخرج عنا، قال: فخرج وهو يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي معاذ الله من جهل وطيش
أأقتل مسلماً في غير جرم فليس بنافعي ما عشت عيشي

(ك٢٦٦٧)

٤٢٤٠ ـ (ك) عن أبي ثور الحداني قال: بعث عثمان بن عفان ﷺ يوم الجرعة سعيد بن العاص إلى الكوفة، قال: فخرجوا إليه فردوه، قال: وكنت قاعداً مع ابن مسعود وحذيفة، فقال ابن مسعود: ما كنت أرى أن يرجع هؤلاء، ولم يهرق فيها محجمة من دم، وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حي، أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي وما معه شيء، ويمسي مؤمناً ويصبح وما معه شيء، يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غداً، ينكس قلبه وتعلوه أسته، قلت: أسفله؟ قال: بل أسته. (ك٢٦٦٨)

٤٢٤١ ـ (ك) عن أبي الطفيل قال: قال حذيفة: كيف أنت وفتنة

٤٢٣٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٤٠ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٤١ ـ قال الذهبي: صحيح.

خير أهلها فيها كل غني خَفِيٍّ؟ قال: قلت: والله ما هو إلا عطاء أحد نائم نطرح هاهنا وهاهنا ونرمي كل مرمى، قال: أفلا تكون كابن اللبون لا ركوبة فتركب ولا حلوبة فتحلب؟ (ك٨٣٢٠)

٤٢٤٢ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: أيها الناس، أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم، أيها الناس فيها ـ أو قال منها ـ صاحب شاء يأكل من رأس غنمه، ورجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه. (ك٨٣٣١)

٤٢٤٣ ـ (ك) عن زيد بن وهب، عن حذيفة ﵁ قال: إن للفتنة تعبات ووقفات، فإن استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل.

قال: وسئل حذيفة ﵁: ما وقفاتها؟ قال: إذا غمد السيف، قال: ما تعباتها؟ قال: إذا سل السيف. (ك٨٥٢٧)

٤٢٤٤ ـ (ك) عن حذيفة ﵁ قال: قيل: يا أبا عبد الله، ما تأمرنا إذا اقتتل المصلون؟ قال: آمرك أن تنظر أقصى بيت من دارك فتلج فيه، فإن دخل عليك فتقول: ها بؤ بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم. (ك٨٣٧٤)

٤٢٤٥ ـ (ك) عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (خير الناس في الفتن: رجل آخذ بعنان فرسه ـ أو قال: برسن فرسه ـ خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه، أو رجل معتزل في باديته يؤدي حق الله تعالى الذي عليه). (ك٨٣٨٠)

٤٢٤٢ ـ قال الذهبي: صحيح موقوف.
٤٢٤٣ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٤٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٤٦ ـ (ك) عن حذيفة قال: إياك والفتن، لا يشخص لها أحد، فوالله ما شخص منها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل: هذه تشبه مقبلة وتتبين مدبرة، فإذا رأيتموها فاجتمعوا في بيوتكم، واكسروا سيوفكم، وقطعوا أوتاركم، وغطوا وجوهكم. (ك٨٣٨٥)

٤٢٤٧ ـ (ك) عن عمرو بن الحمق ﵁، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (ستكون فتنة أسلم الناس فيها ـ أو قال: لخير الناس فيها ـ الجند الغربي) فلذلك قدمت مصر. (ك٨٣٨٧)

٤٢٤٨ ـ (ك) عن أبي التياح قال: صلينا الجمعة فانضم الناس بعضهم إلى بعض، حتى كانوا كالرحاء حول أبي رجاء العطاردي، فسألوه عن الفتنة فقال: جاء رجلان إلى مجلس عبادة بن الصامت فقالا: يا ابن الصامت تعيد الحديث الذي حدثتناه، فقال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يوشك أن يكون خير المال شاتين مكية ومدنية، ترعى فوق رؤوس الضراب، تأكل من ورق القتاد والبشام، ويأكل أهله من لحمانه ويشربون من ألبانه، وجراثيم العرب ترتهش فيها الفتن) يقولها ثلاثاً ثم قال: (والذي نفسي بيده لأن يكون لأحدكم ثلاثمائة شاة يأكل من لحمانها ويشرب من ألبانها، أحب إليه من سواريكم هذه ذهباً وفضة). (ك٨٤١٦)

٤٢٤٩ ـ (ك) عن حذيفة ﵁ قال: إذا أحب أحدكم أن يعلم أصابته

٤٢٤٦ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٤٧ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٤٨ ـ قال الذهبي: صحيح.
٤٢٤٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

الفتنة أم لا فلينظر، فإن كان رأى حلالاً كان يراه حراماً فقد أصابته الفتنة، وإن كان يرى حراماً كان يراه حلالاً فقد أصابته. (ك٨٤٤٣)

٤٢٥٠ ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ قال: إني لأعلم فتنة يوشك أن يكون الذي قبلها معها كنفحة أرنب، وإني لأعلم المخرج منها، قلنا: وما المخرج منها؟ قال: أمسك يدي حتى يجيء من يقتلني. (ك٨٤٥٥)

٤٢٥١ ـ (ك) عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا خالد، إنه سيكون بعدي أحداث وفتن واختلاف، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل، فافعل). (ك٨٥٧٨)

٤٢٥٢ ـ (ك) عن أبي نضرة قال: حدث عثمان بن عفان ﷺ مثلاً للفتنة فقال: إنما مثل الفتنة مثل رهط ثلاثة اصطحبوا في سفر فساروا ليلاً فاجتمعوا إلى مفرق ثلاثة، فقال أحدهم: يمنة، فأخذ يمنة فضلَّ الطريق، وقال الآخر: يسرة، فأخذ يسرة فضلَّ الطريق، وقال الثالث: ألزم مكاني حتى أصبح فأخذ الطريق، فأصبح فأخذ الطريق. (ك٨٦٥١)

٤٢٥٣ ـ (ك) عن الشعبي قال: لما قتل عثمان وبويع علي ﷺ خطب أبو موسى وهو على الكوفة، فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة، فعزله علي عن الكوفة من ذي قار، وبعث إليه عمار بن ياسر والحسن بن علي فعزلاه، واستعمل قرظة بن كعب، فلم يزل عاملاً حتى قدم علي من البصرة بعد أشهر فعزله حيث قدم، فلما سار إلى صفين استخلف عقبة بن عمرو أبا مسعود الأنصاري حيث قدم من صفين. (ك٤٦٠٢)

٤٢٥٠ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٤٢٥٢ ـ قال الذهبي: فيه علي بن عاصم، واهٍ.

٤٢٥٣ ـ قال الذهبي: فيه الهيثم بن عدي، متروك.

٤٢٥٤ ـ (ك) عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البدري على عمار وهو يستنفر الناس فقالا له: ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: فكساهما عمار حلة حلة، وخرج إلى الصلاة يوم الجمعة. (ك٤٦٠٣)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٣٢] أبو سعيد. حبان (٥٩٥٥) (٥٩٥٨).

[ز ـ ١٦٥٣٤] أبو موسى. حبان (٥٩٦٢).

[ز ـ ١٦٥٣٧] أبو ذر. حبان (٥٩٦٠) (٦٦٨٥).

١٠ ـ من رأى الانحياز إلى الحق

٤٢٥٥ ـ (ك) عن حمزة بن عبد الله بن عمر: أنه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، إني والله لقد خرجت أن أتسمَّتَ بسمتك، وأقتدي بك في أمر فرقة الناس، وأعتزل الشر ما استطعت، وأن أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها، أرأيت قول الله ﷻ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩﴾ [الحجرات] أخبرني عن هذه الآية، فقال عبد الله بن عمر: ما لك ولذلك، انصرف عني، فقام الرجل فانطلق حتى إذا توارينا سواده، أقبل إلينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدت في نفسي

٤٢٥٥ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

في شيء من أمر هذه الآية إلا ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله تعالى. (ك٣٧٢٢)

٤٢٥٦ ـ (ك) عن ابن سيرين قال: ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرة آلاف، لم يخفَّ فيها منهم إلا أربعون رجلاً، وقف مع علي مائتان وبضعة وأربعون رجلاً من أهل بدر، فيهم: أبو أيوب وسهل بن حنيف وعمار بن ياسر. (ك٨٣٥٨)

١١ ـ باب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما

[ج ـ ١٦٥٥٧] الأحنف. حبان (٥٩٤٥) (٥٩٨١).

١٤ ـ باب: إذا أنزل الله بقوم عذاباً

٤٢٥٧ ـ (ح) عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم، فقال: (يا عائشة، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم، ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم). (ح٧٣١٤)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٦٣] ابن عمر. حبان (٧٣١٥).

١٥ ـ باب: فضل العبادة في الفتن

٤٢٥٨ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق. (ك٨٣٠٨)

٤٢٥٧ ـ حديث صحيح لغيره (شعيب). أقول: وقد جاء معناه في الحديث المتفق عليه عن عائشة. وانظر: (٣٢٧).

[ج ـ ١٦٥٦٨] معقل. حبان (٥٩٥٧).

١٦ ـ ذكر الخوارج وصفاتهم

٤٢٥٩ ـ (ك) عن أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتاه مال، فجعل يضرب بيده فيه، فيعطى يميناً وشمالاً، وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سيماء بين عينيه أثر السجود، فجعل رسول الله ﷺ يضرب يده يميناً وشمالاً حتى نفد المال، فلما نفد المال ولى مدبراً وقال: والله ما عدلت منذ اليوم، قال: فجعل رسول الله ﷺ يقلب كفه ويقول: (إذا لم أعدل، فمن ذا يعدل بعدي؟ إما إنه ستمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، ثم لا يعودون إليه حتى يرجع السهم على فوقه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يحسنون القول ويسيئون الفعل، فمن لقيهم فليقاتلهم، فمن قتلهم فله أفضل الأجر، ومن قتلوه فله أفضل الشهادة، هم شر البرية، برئ الله منهم، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق). (ك٢٦٥٩)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٧١] جابر. حبان (١٠١) (٤٨١٩).

[ج ـ ١٦٥٧٣] أبو سعيد. خزيمة (٢٣٧٣)، حبان (٢٥) (٦٧٣٧) (٦٧٤٠) (٦٧٤١).

١٧ ـ الخوارج شر الخلق

٤٢٦٠ ـ (ك) عن شداد بن عبد الله أبي عمار قال: شهدت أبا أمامة الباهلي ﷺ وهو واقف على رأس الحرورية عند باب دمشق وهو

٤٢٥٩ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٦٠ ـ قال الذهبي: صحيح على شرط مسلم.

يقول: كلاب أهل النار، قالها ثلاثاً، خير قتلى من قتلوه، ودمعت عيناه، فقال له رجل: يا أبا أمامة، أرأيت قولك هؤلاء كلاب النار، أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو من رأيك؟ قال: إني إذاً لجريء، لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً وعد سبع مرات ما حدثتكموه، قال له رجل: إني رأيتك قد دمعت عيناك، قال: إنهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم ثم قرأ: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ. . .﴾ الآية [آل عمران: ١٠٥]، فهي لهم مرتين. (ك٢٦٥٤)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٩٥] أبو ذر. حبان (٦٧٣٨).

١٨ ـ باب: يقتل الخوارج أولى الطائفتين بالحق

[ج ـ ١٦٥٩٨] أبو سعيد. حبان (٦٧٣٥).

١٩ ـ باب: التحريض على قتل الخوارج

٤٢٦١ ـ (ك) عن مالك بن الحارث قال: شهدت علياً رضي الله عنه يوم النهروان طلب المخدج فلم يقدر عليه، فجعل جبينه يعرق، وأخذه الكرب، ثم إنه قدر عليه فخر ساجداً، فقال: والله ما كَذبت ولا كُذبت. (ك٢٦٥٨)

* * * *

[ج ـ ١٦٥٩٩] علي. حبان (٦٧٣٩) (٦٩٣٨) (٦٩٣٩).

٤٢٦١ ـ قال الذهبي: على شرطهما.

٢٠ ـ باب: التعوذ من الفتن

٤٢٦١م ـ (ك) عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم! لا يدركني زمان، أو لا أدرك زمان قوم لا يتبعون العلم، ولا يستحيون من الحليم، قلوبهم الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب). (ك٨٥٥٧)

٢٢ ـ باب: الفتن عذاب الدنيا

٤٢٦٢ ـ (ك) عن سعد بن حذيفة قال: رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص فقال: ما أدري أي الأمرين أردتم، تناول سلطان قوم ليس لكم، أو أردتم رد هذه الفتنة فإنها مرسلة من الله، ترتعي في الأرض حتى تطأ خطامها، ليس أحد رادها ولا أحد مانعها وليس أحد متروك يقول: الله الله، إلا قتل، ثم يبعث الله قوماً قزعاً كقزع الخريف.

قال: القزع القطعة من السحاب الرقيق كأنها ظل إذا مرت تحت السحاب الكبير. (ك٨٥٣٥)

٢٣ ـ باب: (وَدَع أمر العامة)

٤٢٦٣ ـ (ح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنت يا عبد الله بن عمرو لو بقيت في حثالة من الناس؟) قال: وذاك ما هم يا رسول الله، قال: (ذاك إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا هكذا) وشبك بين أصابعه، قال: فكيف بي يا رسول الله؟

٤٢٦١م ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٦٢ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٦٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم (شعيب). أقول: وهو عند أبي داود وابن ماجه من رواية عبد الله بن عمرو. وانظر: (١٦٦١٠).

قال: (تعمل بما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع عوام الناس). (ح٦٧٣٠، ٥٩٥٠، ٥٩٥١)

٢٤ ـ باب: (لتتبعن سنن من كان قبلكم)

[ز ـ ١٦٦١١] أبو واقد. حبان (٦٧٠٢).

٢٥ ـ علامات حلول المسخ والخسف

٤٢٦٤ ـ (ك) عن عبادة بن الصامت ﵁ قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ وقوف، إذ أقبل رجل فقال: يا رسول الله، ما مدة رجاء أمتك؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى سأله ثلاث مرات، ثم ولى الرجل فقال له رسول الله ﷺ: (لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي، رجاء أمتي مائة سنة) قال فقال: يا رسول الله، فهل لتلك من إمارة أو آية أو علامة؟ قال: (نعم، القذف والخسف والرجف، وإرسال الشياطين الملجمة عن الناس). (ك٨٢٩٣)

٤٢٦٥ ـ (ك) عن عبد الله بن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: (في أمتي خسف ومسخ وقذف). (ك٨٣٧٦)

٤٢٦٦ ـ (ك) عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو ﵄، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: (لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم، قال: ولتسوقنهم السنين والسنات حتى يكونوا معكم في الديار، ولا تمنعوا منهم لكثرة من يستر عليكم منهم،

٤٢٦٤ ـ قال الذهبي: إسناده مظلم.
٤٢٦٥ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.
٤٢٦٦ ـ قال الذهبي: فيه سعيد بن سنان، متهم ساقط.

قال يقولون: طالما جعنا وشبعتم وطالما شقينا ونعمتم، فواسونا اليوم ولنستصعبن بكم الأرض، حتى يغبط أهل حضركم أهل بدوكم، من استصعاب الأرض ـ قال: ـ ولتميلن بكم الأرض ميلة يهلك منها من هلك، ويبقى من بقي، حتى تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض بعد ذلك، حتى يندم المعتقون، قال: ثم تميل بكم الأرض من بعد ذلك ميلة أخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب، ثم تهدأ بكم الأرض فيقولون: ربنا نعتق ربنا نعتق، فيكذبهم الله كذبتم كذبتم أنا أعتق، قال: وليبتلين أخريات هذه الأمة بالرجف، فإن تابوا تاب الله عليهم، قال: وإن عادوا أعاد الله عليهم بالرجف والقذف والخذف والخسف والمسخ والصواعق، فإذا قيل هلك الناس هلك الناس فقد هلكوا، ولن يعذب الله تعالى أمة حتى تغدر) قالوا: وما غدرها؟ قال: (يعترفون بالذنوب ولا يتوبون، ولتطمئن بالقلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن أن يزداد إحساناً ولا يستطيع مسيء استعتاباً، وذلك بأن الله ﷻ قال: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين]. (ك٨٥٤٨)

* * * *

[ز ـ ١٦٦١٨] أبو هريرة. حبان (٦٨٣٣)

٢٧ ـ باب: العصبية

٤٢٦٧ ـ (ك) عن أبي شجرة كثير بن مرة، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لن تفتن أمتي حتى يظهر

٤٢٦٧ ـ قال الذهبي: فيه سعيد بن سنان، متهم به.

فيهم التمايز والتمايل والمقامع) قلت: يا رسول الله، ما التمايز؟ قال: (التمايز عصبية يحدثها الناس بعدي في الإسلام) قلت: فما التمايل؟ قال: (تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها) قلت: فما المقامع؟ قال: (سير الأمصار بعضها إلى بعض تختلف أعناقهم في الحرب). (ك٨٥٩٧)

* * * *

[ز ـ ١٦٦٢٠] ابن مسعود. حبان (٥٩٤٢).

٢٨ ـ أسباب البلاء والفتن والمرض

٤٢٦٨ ـ (ك) عن أبي وائل قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة فإذا غيرت قالوا غيرت السنة؟ قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمٰن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم، وقلت فقهاؤكم، وكثرت أموالكم، وقلت أمناؤكم، والتُمست الدنيا بعمل الآخرة. (ك٨٥٧٠)

٤٢٦٩ ـ (ك) عن ابن أبي وائل قال: قال عبد الله: إذا بخس الميزان حبس القطر، وإذا كثر الزنا كثر القتل ووقع الطاعون، وإذا كثر الكذب كثر الهرج. (ك٨٥٣٦)

٤٢٧٠ ـ (ك) عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت مع عبد الله بن عمر فأتاه فتًى يسأله عن إسدال العمامة، فقال ابن عمر: سأخبرك عن

٤٢٦٨ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٦٩ ـ قال الذهبي: على شرطهما.
٤٢٧٠ ـ قال الذهبي: صحيح. أقول: بعضه في السنن، انظر: (١٦٦٢٧).

ذلك بعلم إن شاء الله تعالى، قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وابن عوف وأبو سعيد الخدري ﷺ، فجاء فتى من الأنصار، فسلم على رسول الله ﷺ ثم جلس، فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: (أحسنهم خلقاً) قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: (أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم، أولئك من الأكياس) ثم سكت الفتى وأقبل عليه النبي ﷺ فقال: (يا معشر المهاجرين، خمس إن ابتليتم بهن ونزل فيكم أعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعملوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم من غيرهم وأخذوا بعض ما كان في أيديهم، وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله إلا ألقى الله بأسهم بينهم) ثم أمر عبد الرحمٰن بن عوف يتجهز لسرية بعثه عليها، وأصبح عبد الرحمٰن قد اعتمَّ بعمامة من كرابيس سوداء، فأدناه النبي ﷺ ثم نقضه وعممه بعمامة بيضاء، وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك، وقال: (هكذا يا ابن عوف اعتم، فإنه أعرب وأحسن) ثم أمر النبي ﷺ بلالاً أن يدفع إليه اللواء، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ ثم قال: (خذ ابن عوف فاغزوا جميعاً في سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولا تغدروا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً) فهذا عهد الله وسيرة نبيه ﷺ. (كـ٨٦٢٣)

٢٩ ـ الملاحم

٤٢٧١ ـ (ك) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄: أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له: ذو العرف يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً يعرف مَنْ بالأندلس أن لا طاقة لهم، فيهرب أهل القوة من المسلمين في السفن، فيجيزون إلى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم، ليس لهم سفن يجيزون عليها، فيبعث الله ﷿ وعلاً ويعبر لهم في البحر فيجز الوعل لا يغطي الماء أظلافه، فيراه الناس فيقولون: الوعل الوعل اتبعوه، فيجيز الناس على أثره كلهم، ثم يصير البحر على ما كان عليه، ويجيز العدو في المراكب، فإذا حس بهم أهل الإفريقية، هربوا كلهم من إفريقية، ومعهم من كان بالأندلس من المسلمين، حتى يدخلوا الفسطاط، ويقبل ذلك العدو حتى ينزلوا فيما بين مربوط إلى الأهرام مسيرة خمس برد فيملؤون ما هنالك شراً، فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم، فيهزمونهم ويقتلونهم، إلى لوبية مسيرة عشر ليال، ويستوقد أهل الفسطاط بعجلهم وأداتهم سبع سنين، وينفلت ذو العرف من القتل، ومعه كتاب لا ينظر فيه إلا وهو منهزم، فيجد فيه ذكر الإسلام، وأنه يؤمر فيه بالدخول في السلم، فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من أصحابه الذين أقبلوا معه، فيسلم فيصير من المسلمين، ثم يأتي العام الثاني رجل من الحبشة، يقال له: أسيس، وقد جمع جمعاً عظيماً، فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى بها ولا فيها دونها أحد من المسلمين إلا دخل الفسطاط، فينزل أسيس بجيشه

٤٢٧١ ـ قال الذهبي: ليس على شرطهما.

منف، وهو على رأس بريد من الفسطاط، فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم، ويأسرونهم حتى يباع الأسود بعباءة. (ك٨٤٢٣)

٤٢٧٢ ـ (ك) عن كعب قال: إن المعاقل ثلاثة: فمعقل الناس يوم الملاحم بدمشق، ومعقل الناس يوم الدجال نهر أبي قطرس يمرق من الناس من يقول بيت المقدس، ومعقلهم يوم يأجوج ومأجوج بطور سيناء. (ك٨٤٢٦)

٤٢٧٣ ـ (ك) عن أبي الدرداء ﷺ قال: إذا خيرتم بين الأرضين فلا تختاروا أرمينية، فإن فيها قطعة من عذاب الله تعالى. (ك٨٤٢٧)

٤٢٧٤ ـ (ك) عن كعب قال: الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية، ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة، والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر، ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة، ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة، ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر. (ك٨٤٢٨)

٤٢٧٥ ـ (ك) عن كعب قال: لا تكون الملاحم إلا على يدي رجل من آل هرقل الرابع أو الخامس يقال له: طيارة. (ك٨٤٣٠)

٤٢٧٦ ـ (ك) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: يظهر السفياني على

٤٢٧٢ ـ قال الذهبي: منقطع.

٤٢٧٣ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٧٤ ـ قال الذهبي: منقطع واهٍ.

٤٢٧٦ ـ قال الذهبي: خبر واهٍ.

الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا، حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتُقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد ﷺ بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي. (ك٨٥٣٠)

٤٢٧٧ ـ (ك) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (توشكون أن يملأ الله أيديكم من العجم، فيكونون أشبالاً لا يفرون، ويقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم). (ك٨٥٦٣)

٤٢٧٨ ـ (ك) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان، ثم تظهر عصابة في شوال، ثم معمعة في ذي الحجة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون موت في صفر، ثم تتنازع القبائل في الربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة ألف). (ك٨٥٨٠)

٤٢٧٩ ـ (ك) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك الله أن يملأ أيديكم من العجم، ويجعلهم أسداً لا يفرون، فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم). (ك٨٥٨٣)

٤٢٨٠ ـ (ك) عن حذيفة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى

٤٢٧٧ ـ قال الذهبي: صحيح.

٤٢٧٨ ـ قال الذهبي: موضوع.

٤٢٧٩ ـ قال الذهبي: فيه محمد بن زيد بن سنان، واهٍ كأبيه.

٤٢٨٠ ـ قال الذهبي: صحيح.

دومة الجندل فقال: (انطلقوا فإنكم تجدون أكيدر دومة خارجاً يقتنص الصيد، فخذوه أخذاً) فانطلقوا فوجدوه كما قال لهم، فأخذوه وتحصن أهل المدينة، وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم، قال: يقول رجل من المسلمين لبعض من أشرف: أذكرك الله هل تجدون محمداً في كتابكم؟ قال: لا، قال آخر إلى جنبه: نجده في كتابنا يشبه قرشيان يخطره قلم من الشيطان، فقال الرجل: يا أبا بكر، أليس قد كفر هؤلاء؟ قال: بلى وأنتم ستكفرون، فلما رجع الجيش وخرج مسيلمة فتنبأ قال الرجل لأبي بكر: أما تذكر قولك ونحن بدومة الجندل: وأنتم سوف تكفرون، ذاك أمر مسيلمة، قال: لا، ذاك في آخر الزمان. (ك٨٥٨٥)

٤٢٨١ ـ (ك) عن أبي هريرة ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا وقعت الملاحم، خرج بعث من الموالي من دمشق هم أكرم العرب فرساً، وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين). (ك٨٦٤٦)

* * * *

[ز ـ ١٦٦٢٨] خالد بن معدان. حبان (٦٧٠٨) (٦٧٠٩).

[ز ـ ١٦٦٣١] ابن عمر. حبان (٦٧٧١).

[ز ـ ١٦٦٣٣] أبو بكرة. حبان (٦٧٤٨).

(تم الكتاب والحمد لله رب العالمين)

❑ ❑ ❑ ❑ ❑ ❑

٤٢٨١ ـ قال الذهبي: على شرط مسلم.

فهرس الأحاديث الشريفة

حرف الألف

حرف الباء

الحديث	رقمه

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

فهرس موضوعات الجزء الثالث

الفصل الرابع:
فضائل بعض الأنصار

الفصل الرابع ـ مكرر:
معرفة الصحابة

الفصل السادس:
فضائل الأقوام والجماعات

المقصد العاشر:
الفتن